

UNIVERSAL
LIBRARY

OU-234761

UNIVERSAL
LIBRARY

10356
سنة مذهب وفتنة
مجلد اول
RELIGION & CULTURE
YOSHIMA UNIVERSITY

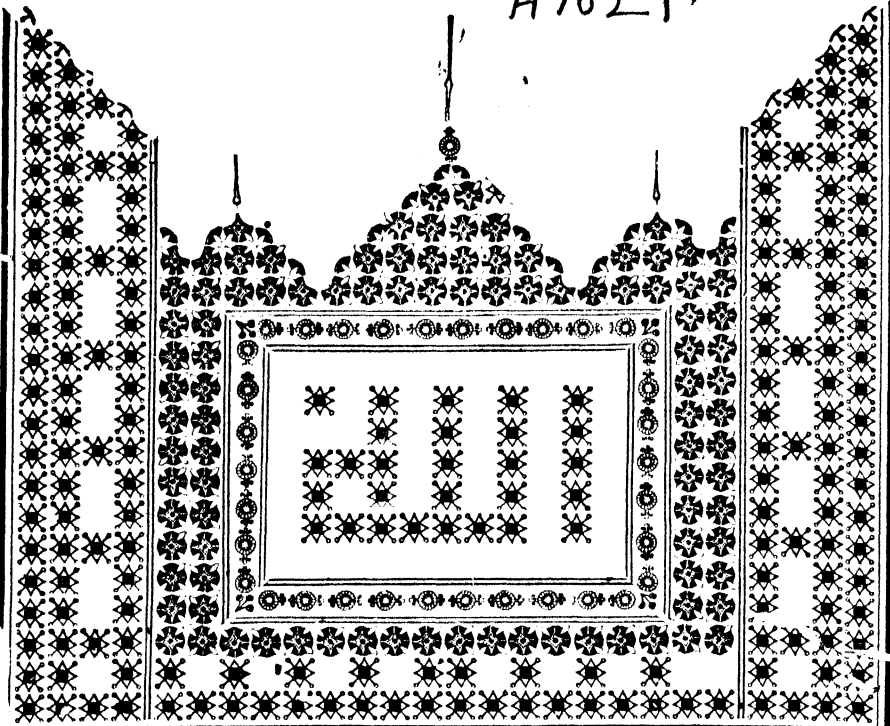
الجزء الثاني

من السراج المنير شرح الجامع الصغير
في حديث البشير النذير للعالم العلامة
الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ نور
الدين محمد ابن الشيخ ابراهيم الشهير
بالعزري نغمه الله
برحمته آمين

قد حليت جيا طوره ووشيت حواشي
غيره بعقود فراند الحاشية الفائقه
ذات المعاني الباهرة والتقارير الرائقه
التي كشفت عن وجوه مخدرات متن
الجامع الصغير النقب وأبرزت من
كنوز معانيه كل جوهرة يقيمة تنير
سجتها أبواب الطلاب للعالم العامل
واللودعي الفاضل الهمام الذي لم تزل
تحقيقاته على علو من اياه تطرى وتنتى
الاستاذ العلامة الشيخ محمد الحفني
طيب الله ثراه وجعل الجنة مثواه

الطبعة الاولى

(بالمطبعة الخيرية المنشأة بحوش عطى)
(بجمالية مصر المحمية سنة ١٣٠٥)
(هجرية)



بسم الله الرحمن الرحيم

((ان الله عز وجل تسعة وتسعين اسما من أحصاها دخل الجنة)) أى استحق دخولها ((هو الله)) علم للذات الواجب الوجود وهو جامع لجميع معاني الاسماء الالهية وهو مبتدأ والله خبره والجملة مستأنفة لبيان كية تلك الأعداد أهم ما هي في قوله ان الله تسعة وتسعين اسما وذكر الضمير باعتبار الخبر ((الذى لا اله الا هو)) نعمت الله ((الرحمن الرحيم)) نعتان أو خبر بعد خبر وهما اسمان بنيا للمعاني من الرحمة وهي في اللغة رقة القلب وانعطاف يقتضى التفضل والاحسان على من رقه واسماء الله تعالى وصفاته انما تؤخذ باعتبار الغايات التي هي أفعال دون المبادئ التي تكون انفعالات فرحة الله للعباد اما ارادة الانعام عليهم ودفع الضر عنهم فتكون الاسماء من صفات الذات أو نفس الانعام والدفع فيعود ان الى صفات الافعال والرحمن أبلغ من الرحيم لزيادة بناءه ((الملك)) أى ذو الملك والمراد به القدرة على الإيجاد والاختراع أو المتصرف في جميع الاشياء بغز من يشاء ويذل من يشاء ولا يذل وقال بعض المحققين الملك هو الغنى مطلقا في ذاته وصفاته عن كل ما سواه ويحتاج اليه كل ما سواه ((القدوس)) هو المتزه عن سمات النقص وموجبات الحدوث المتزه عن أن يدركه حس أو يتصوره خيال أو يسبق اليه وهم أو يحيط به عقل وهو من أسماء التنزيه ((السلام)) مصدر نعت به أى ذو السلامة من النقائص في الذات والصفات أو منه وبه السلامة أو المعطى لها مبتدأ ومعاد أو المسلم عبادة من الممالك أو المسلم على خلقه في الجنة كآية سلام قولاً من رب رحيم فتكون صفة كلامية ((المؤمن)) أى المصدق رسله بقوله الصديق فيكون مرجعه الى الكلام أو يخلق المعجزات واطهارها عليهم فيكون من أسماء الافعال وقيل معناه الذى آمن البرية بخلق أسباب الامان وسد أبواب المخاوف واقادة آلات يدفع بها المضار فيكون أيضاً من أسماء الافعال وقيل معناه انه يؤمن عباده الارباب يوم العرض من القزع الاكبر اما بقول مثل لا تخافوا ولا تحزنوا وأبشروا بالجنة التى كنتم توعدون أو بخلق الامن والطمأنينة فيرجع الى

(قوله تسعة وتسعين اسما)
(الخ) ليس الغرض الحصر
بل نص على ذلك لما رتبته
عليه فغيرها وان رتب على
حفظه ثواب عظيم الا أنه
ليس في هذه الخصوصية

الكلام أو الخلق ((المهم)) أى الرقيب المبالغ في المراقبة والحفظ أو الشاهد على كل نفس بما كسبت وقيل القائم على خلقه بأعمالهم وأرزاقهم وأجالهم ((العزيز)) أى الغالب من قولهم عز إذا غلب وقيل القوى الشديد من قولهم عز إذا قوى واشتد وقيل عديم المثل فيكون من أسماء التنزيه وقيل هو من يتعذر الاطاعة بوصفه ويسمى الوصول اليه ((الجبار)) هو المصلح لا مورا العباد المتكفل بمصالحهم فهو إذا من أسماء الأفعال وقيل معناه حامل العباد على ما يشاء لا انفكاك لهم عما يشاء من الاخلاق والاعمال والارزاق والآجال فرجعه أيضا الى الفعل وقيل معناه المتعالى عن أن يناله كيد الكائدين ويؤثر فيه قصد القاصدين فيكون مرجعه الى التقديس والتنزيه ((المتكبر)) هو الذى يرى غيره حقيرا بالاضافة الى ذاته نظر المالك الى عبده وهو على الاطلاق لا يتصور الله تعالى فانه المنفرد بالعظمة والكبرياء بالنسبة الى كل شئ من كل وجه ولذلك لا يطلق على غيره الا في معرض الذم ((الخالق)) أى المقدر المبدع موجد الاشياء من غير أصل كقوله تعالى خلق الانسان من نطفة وقوله خلق الجن من مارح من نار ((البارئ)) أى الخالق الذى خلق الخلق بريئا من التفاوت والتنافر الخلق بالانظام السكامل ((المصور)) أى مبدع الصور المحترعات ومن بينها فان الله سبحانه وتعالى خالق كل شئ بمعنى انه مقدره وموجده من أصل وغير أصل وبارئه بحسب ما اقتضته حكمته وسبقت به كلفته من غير تفاوت واختلال ومصوره بصورة يترتب عليها خواصه ويتم بها كماله ((الغفار)) هو فى الأصل بمعنى الستر من الغفر بمعنى ستر الشئ عما يصونه وانه المغفرة ومعناه انه يستر القبايح والآثوب باسمال الستر عليها فى الدنيا وترك المؤاخذة بالفعو عنها فى العقبى ويصون العبد من أوزارها وهو من أسماء الأفعال وقد جاء التوقيف فى التنزيل بالغفار والغفور والغافرو الفرق بينها أن الغافر يدل على اتصافه بالمغفرة مطلقا والغفار أبلغ لما فيه من زيادة البناء وقال بعض الصالحين انه غافر لانه يزيل معصيتك من ديوانك وغفور لانه ينسى المسالك أفعالك وغفار لانه ينسبك ذنبك حتى كأنك لم تفعله ((القهار)) هو الذى لا موحود الا وهو مقهور تحت قدرته مسخر لقضائه عاجز فى قبضته ومرجعه الى القدرة فيكون من صفات المعنى وقيل هو الذى أذل الجبار وقصم ظهورهم بالاهلاك ونحوه فهو إذا من أسماء الأفعال ((الوهاب)) كثير النعم دائم العطا وهو من أسماء الأفعال ((الرازق)) أى خالق الارزاق والاشياء التى يتعم بها ((الفتاح)) أى الحاكم بين الخلائق أو الذى يفتح خزائن الرحمة على أصناف البرية قال تعالى ايفتح الله للناس من رحمة فلا يسئلها و قيل معناه مبدع الفتح والنصر وقيل هو الذى فتح على النفوس باب توفيقه وعلى الاسرار باب تحقيقه ((العليم)) بناء مبانعة من العلم أى العالم بجميع المخالقات وهو من صفات الذات ((القباض)) أى الذى يضيق الرزق على من أراد وقيل هو الذى يقبض الارواح من الاشباح وقيل هو الذى يقبض القلوب ((الباسط)) أى الذى يبسط الرزق لمن يشاء وقيل هو الذى ينشر الارواح فى الاجساد عند الحياة وقيل هو الذى يبسط القلوب للهدى والقباض والباسط من صفات الأفعال وانما يحسن اطلاقهما معا ليدل على كمال القدرة والحكمة ((الخافض)) أى الذى يخفض الكفار بالخزي والصغار أو الذى يخفض أعداءه بالابعاد أو الذى يخفض أهل الشقاء بالطبع والاضلال ((الرافع)) أى الذى يرفع المؤمنين بالنصر والاعزاز أو الذى يرفع أوليائه بالتقريب والاسعاد أو الذى يرفع ذوى الاسعاد بالتوفيق والارشاد والخافض والرافع من صفات الأفعال ((المعز)) أى الذى يجعل من شاء ذكالا يصير بسببه مرغوبا فيه قليل المثال ((المدل)) أى الذى يجعل من شاء ذاق قبصة بسببها يرغب عنه ويسقط من درجة الاعتبار ((السميع)) أى المدرك لكل مسموع حال حدوثه ((البصير)) أى المدرك لكل مبصر حال وجوده ((الحكم)) بفتح الكاف أى الحاكم الذى لا اراد لقضائه ولا معقب لحكمه ((العدل)) بسكون الدال المهملة أى

البالغ في العدل وهو الذي لا يفعل إلا ما له فعله وهو مصدر نعت به للعبارة فهو من صفات الافعال
 ((اللطيف)) أى المحسن الموصل للمنافع رفق وقيل هو خالق اللطيف يلطف بعباده من حيث
 لا يعلمون وقيل هو العليم بخصفيات الامور ودقائقها وما لطف منها ((الخبير)) أى العالم ببواطن
 الاشياء من الخبرة وهو العلم بالخفايا الباطنة وقيل هو المتمكن من الاخبار عما علمه ((الحليم)) الذى
 لا يستغزه غضب ولا يحمله غيظ على استبجال العقوبة والمساورة الى الانتقام ((العظيم)) أى
 البالغ فى أقصى مراتب العظمة وهو الذى لا يتصوره عقل ولا يحيط بكنهه بصيرة ((الغفور)) أى
 كثير المغفرة ((الشكور)) أى الذى يعطى عباده الثواب الجزيل على العمل القليل والمنشئ على
 عباده المطيعين أو المحازى عباده على شكره ((العالى)) أى البالغ فى علو المرتبة الى حيث لا رتبة الا
 وهى مخططة عنه ((الكبير)) أى العالى الرتبة اما باعتبار أنه أكمل الموجودات وأتم فهمها من حيث
 انه أزل غنى على الاطلاق وما سواه حادث بالذات نازل فى حضيض الحاجة والافتقار واما باعتبار
 أنه كبير عن مشاهدة الحواس وادراك العقول وعلى الوجهين فهو من أسماء التنزيه ((الحفيظ)) أى
 جميع الموجودات من الزوال والاختلال مدة ما شاء ويصون المتضادات بعضها عن بعض ويحفظ
 على العباد أعمالهم ويحصى عليهم أقوالهم وأفعالهم ((المقيت)) أى خالق الاقوات البدنية
 والروحانية وموصلها الى الاشباح والارواح وقيل هو المقدر ((الحسيب)) أى الكافى بخلق ما يكفى
 العباد ولو الحاسب المكلف بفعله ((الجليل)) أى المنعوت بنعوت الجلال وهى من الصفات
 التنزيهية كالقديس والمعنى قال الامام الرازى الفرق بينه وبين الكبير والعظيم أن الكبير اسم
 الكامل فى الذات والجليل اسم الكامل فى الصفات والعظيم اسم الكامل فيهما ((الكريم)) أى
 المتفضل الذى يعطى من غير مبالاة ولا وسوسة وقيل المتجاوز الذى لا يستقصى فى العقاب وقيل
 المقدس عن النقائص والعيوب ((الرقيب)) أى الحفيظ الذى يراقب الاشياء ويلاحظها فلا يعزب
 عنه مثقال ذرة ((المجيب)) أى الذى يجيب دعوة الداعى اذا دعاه ويسعف السائل اذا ما التمس
 واستدعاه ((الواسع)) قال العلقمى فسر بالعالم المحيط علمه بجميع المعلومات كياتهم وأجرائها
 موجودها ومعدومها والجواد الذى عمت نعمته وشملت رحمته كل بر وفاجر ومؤمن وكافر وبالغنى
 اتنام الغنى المتمكن مما يشاء وعن بعض العارفين الواسع الذى لا نهاية لبرهانه ولا غاية لسلطانه ولا حد
 لاحسانه ((الحكيم)) أى ذوا الحكمة المحكم الاشياء على ما هى عليه والاتبان بالافعال على ما ينبغي
 فالحكمة بمعنى الاحكام ((الودود)) أى الذى يحب الخير لجميع الخلائق أو يحسن اليهم أو يحب
 لاوليائه ((المجيد)) أى الجليل الافعال والكثير الافعال أو من لا يشارك فيه من أوصاف المدح
 ((الباعث)) أى الذى يبعث من فى القبور للنشور أو باعث الرسل أو الارزاق أو باعث الهمم الى
 الترقى فى سلطات التوحيد وهو من صفات الافعال ((الشهيد)) أى العالم بظواهر الاشياء وما يمكن
 مشاهدته كما أن الخبير هو العليم ببواطن الاشياء وما لا يمكن الاحساس به وقيل الشهيد مبالغة فى
 الشاهد والمعنى أنه تعالى يشهد على الخلق يوم القيامة ((الحق)) أى الثابت وهو من صفات الذات
 وقيل معناه الحق أى المظهر للحق أو الموجب للشيء حسب ما تقتضيه الحكمة فيكون من صفات
 الافعال ((الوكيل)) أى القائم بامور العباد ويحصل ما يحتاجون اليه وقيل الموكل اليه تدبير
 البرية ((القوى)) أى الذى لا يلقه ضعف ذاتا وصفات وأفعالا ((المتين)) أى الذى له تمام القوة
 بحيث لا يقبل الضعف ولا يمانع فى أمره ((الولى)) أى المحب الناصر وقيل متولى أمر الخلائق
 ((المجيد)) أى المحمود المستحق للشان فانه الموصوف بكل كمال والمولى لكل نوال ((المحصى)) أى العالم
 الذى يحصى المعلومات ويحيط بها كاحاطة العباد بما بعده وقيل القادر الذى لا يشذ عنه شئ من
 المقدورات ((المبدئ)) أى المظهر للشيء من العدم الى الوجود وهو بمعنى الخالق المنشئ ((المعبد))

الاعادة خلق الشئ بعد ما عدم ((المحيي)) أى الخالق الحياة فى الجسم ((المميت)) أى خالق الموت الذى
 هو ازالة الحياة عن الجسم ومسلطه على من يشاء ((الحى)) أى ذو الحياة وهى صفة حقيقة قائمة
 بذاته لا جلاها اصح لذاته ان يعلم وبقدر ((القيوم)) أى القائم بنفسه والمقيم لغيره على الدوام وقيل هو
 الباقي الدائم المدبر للمخلوقات باسمها وقال بعضهم هو القائم على كل نفس بما كسبت المجازى لها
 ((الواحد)) أى الذى يجد كل ما يريد ولا يفوته شئ وقيل هو الغنى وقيل هو بمعنى الموجد أى الذى
 عنده علم كل شئ ((الماحد)) هو بمعنى المحيد لكن المحيد أبلغ وقيل هو العالى المرتفع ((الواحد))
 بالحاء المهملة أى الذى لا ينقسم ولا مشابه بينه وبين غيره أو هو الفرد الذى لم يرل وحده ولم يكن معه
 آخر ووقع فى رواية الاحد بدل الواحد ((الصمد)) أى السيد لانه يصمد اليه فى الحوائج وقيل المنزه عن
 الاضافات وقيل الذى لا يطعم وقيل الباقي الذى لا يرزل وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فاجاب بقوله
 الصمد الذى لا خوف له ((القادر)) أى المتمكن من الفعل بالامعاجلة ولا واسطة ((المقدر)) قال
 المتناوى أى المستولى على كل من أعطاه حظا من قدرة ((المقدم المؤخر)) أى الذى يقدم الاشياء
 بعضها على بعض اما بالوجود كتقديم الاسباب على مسبباتها أو بالشرف والقرابة كتقديم الانبياء
 واصالحين من عباد الله على من عداهم ((الاول)) أى السابق على الاشياء كلها فانه موجد لها
 ومبدعها ((الآخر)) أى الباقي وحده بعد أن يفنى جميع الخلق ((الظاهر)) أى الجلى وجوده بآياته
 الظاهرة أو العالى ((الباطن)) أى المحتجب عن الحواس بحجب كبريائه أو العالم بالخصيات ((الوالى))
 أى المتولى لجميع أمور خلقه أو المالك ((المتعال)) أى البالغ فى العلاء المرتفع عن النقائص ((البر))
 أى المحسن الذى يوصل الخيرات الى خلقه ((الثواب)) أى القابل نوبة عبادته وقيل الذى ييسر
 للمذنبين أسباب التوبة ويوفقهم لها ((المنتقم)) أى المعاقب لمن عصاه ((العفو)) أى الذى يعفو
 السيئات ويتجاوز عن المعاصى ويريلها من صفاته الاعمال وهو أبلغ من العفو ولان العفو ان يغفر ان ينسى
 عن السر والعفو ينسى عن المحو ((الرؤف)) أى ذو الرأفة وهى شدة الرحمة فهو أبلغ من الرحيم
 والراحم والفرق بين الرأفة والرحمة ان الرحمة احسان مبدئ شفقة المحسن والرأفة احسان مبدؤه
 فاقه المحسن اليه ((مالك الملك)) أى هو الذى تنفذ مشيئته فى ملكه ويتصرف فيه وفى محكوماته كما
 يشاء لا امر دلقضائه ولا معقب لحكمه ((ذو الجلال والاكرام)) أى هو الذى لا شرف ولا كمال الا
 هو له ولا كرامة ولا مكرمة الا وهى منه ((المقسط)) أى العادل الذى ينتصف للمظلومين ويدبر بأس
 الظلمة عن المستضعفين ((الجامع)) أى المواضع بين أشتهات الحقائق المختلفة ((الغنى)) أى المستغنى
 عن كل شئ لا يقتصر الى شئ ((المغنى)) أى المعطى كل شئ ما يحتاج اليه حسب ما اقتضته حكمته
 وسبقت به كلمته فأغناه من فضله ((المانع)) أى الدافع لاسباب الهلاك والنقص أو مانع من يستحق
 المنع ((الضار النافع)) قال العلقمى هو كوصف واحد وهو من الوصف بالقدرة التامة الشاملة فهو
 الذى يصدر عنه النفع والضر فلا خير ولا شر ولا نفع ولا ضرر الا وهو صادر عنه منسوب اليه
 ((النور)) أى الظاهر بنفسه المظهر لغيره ((الهادى)) أى الذى أعطى كل شئ خلقه ثم هدى
 ((البديع)) أى المبدع وهو الذى أتى بما لم يسبق له مثل فى ذاته ولا نظير له فى صفاته ((الباقي)) أى
 الدائم الوجود الذى لا يقبل الفناء ((الوارث)) أى الباقي بعد فناء الموجودات، ترجع اليه الاملاك
 بعد فناء الملوك وهذا بالنظر العامى وأما بالنظر الحقيقى فهو المالك على الاطلاق من أزل الازال الى
 أبدا لا يبدل ملكه ولا يرزأ كقيل الوارث الذى يرث بلا تورث أحد الباقي الذى ليس للملكة
 أمد ((الرشيد)) أى الذى تناسق تدبيره الى غاية على سنن السداد من غير استشارة ولا ارشاد
 ((الصبور)) أى الذى لا يجعل فى مؤاخذه العصاة ومعاقبة المذنبين وقيل هو الذى لا تحمله الحمل
 على المسارعة الى الفعل قبل أوانه والفرق بينه وبين الحليم ان الصبور يشعر بانه يعاقب فى الآخرة

بجلاف الحليم ((ت ح ب ل ه ب عن أبي هريرة)) ان لله تسعة وتسعين اسما من أحصاها
كلها دخل الجنة أسأل الله ((أى اطلب منه)) الرحمن الرحيم الاله ((أى المنفرد بالالوهية)) الرب ((
أى المالك أو السيد أو القائم بالامر أو المصلح أو المربي)) الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن
الغزير الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الحكيم العليم السميع البصير المحي القيوم الواسع)) هو
الذى وسع غناه كل فقر ورحمته كل شئ ((اللطيف الخبير الحنان)) بالشئ شديد أى الرحيم بعباده
((المنان)) أى الذى يشرف عباده بالامتنان بحاله من الاحسان ((البديع الودود الغفور الشكور
المجيد المبدئ المعيد النور البارئ)) أى مخرج الاشياء من العدم الى الوجود ((الاول الاخر
الظاهر الباطن العفو الغفار الوهاب الفرد)) الذى لا شفع له من صاحب أو ولد ((الاحد)) الذى
انقسامه مستحيل ((الصمد الوكيل)) اى المتكفل بمصالح عباده الكافي لهم فى كل أمر ((الكافي))
عبده باز الة كل جانحة وحده ((الحسيب الباقي الحميد المقيت الدائم)) الذى لا يقبل الفناء ((المتعالى
ذا الجلال والاكرام الولى النصير)) كثير النصر لاوليائه ((الحق المبين)) المظهر للصراط المستقيم لمن
شاء هدايته ((المنيب الباعث المحيى المحيى المميت الجليل)) أى ذاتا وصفات وأفعالا ((الصادق))
أى فى وعده وابعاده ((الحفيظ المحيط)) بجميع خلقه ما كان وما يكون ((الكبير القريب)) الذى
لامسافة تبعده عنه ولا غيبة ولا حجب تمنع منه ((الرقيب الفتاح التواب القديم)) الذى لا ابتداء
لوجوده ((الوتر)) أى المنفرد بالوحدانية ((الفاطر)) أى الخترع المبدع ((الرزاق العلام)) أى
البالغ فى العلم ((العلى العظيم الغنى المعنى المليل)) بمبلغه فى المالك ((المقدر الاكرم)) أى الاكثر
كرما من كل كريم ((الرؤف المدبر)) أى لا مور خاقه بما تحارفه الاباب ((المالك)) الذى لا يحجز
عن انفاذ ما يقتضيه حكمه ((القاهر)) المستولى على جميع الاشياء الظاهرة والباطنة ((الهادى
الشاكر)) أى المثنى بالجميل على من فعله المثيب عليه ((الكريم الرافع)) البالغ فى ارتفاع المرتبة
((الشهيد الواحد ذى الطول)) أى المتسع الغنى والفضل ((ذا المعارج)) المصاعد أى المراقى
الموضوعة لعروج الملائكة ومن يعرج عليها الى الله فلاضافة للملائكة ((ذا الفضل)) أى الزيادة فى
الاعطاء ((الخلاق)) أى كثير الخلق ((التكفيل)) أى المتكفل بمصالح الخلق ((الجليل)) أى أبو
الشيخ)) فى كتاب العظمة ((وابن مردويه معانى التفسير)) أى فى تفسيرهما ((وأبو نعيم)) الاصبهانى
((فى)) كتاب ((الاسماء الحسنى)) كلهم ((عن أبي هريرة)) وهو حديث ضعيف)) ان لله عز وجل
تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد الوتر)) أى فرد ((يحب الوتر)) أى برضاه ويثيب عليه)) من
حفظها دخل الجنة)) أى مع السابقين الاولين)) هذه الواحد الصمد الاول الاخر الظاهر الباطن
الخالق البارئ المصور الملك الحق السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الرحمن الرحيم اللطيف
الخبير السميع البصير العلى العظيم البار المتعالى الجليل الجليل المحي القيوم القادر القاهر)) ذو القلبة
التامة ((العليم الحكيم القريب المحيى الغنى الوهاب الودود الشكور الماجد الواحد)) بالجيم أى
الذى كل شئ حاضر لديه ((الوالى الراشد)) أى مرشد الخلق الى طريق الحق ((العفو الغفور الحليم
الكريم التواب الرب المجيد الولى الشهيد المتبين البرهان)) الحجة الواضحة البيان ((الرؤف الرحيم
المبدئ المعيد الباعث الوارق القوى الشديد الضار النافع الباقي الوافى)) بالقاف أى موفى العاملين
أجورهم ((الخافض الرفع القابض الباسط المعز المذل المقسط الرزاق ذو القوة)) أى صاحب الشدة
((المتين القائم)) أى على خلقه بتدبير أمرهم ((الدائم الحافظ الوكيل الباطن السامع)) أى الذى
انكشف كل موجود لصفته سمعه ((المعطى)) أى من شاء ما شاء ((المحيى المميت المانع الجامع)) أى
الذى يجمع الخلائق يوم الحساب وقيل المؤلف بين المتماثلات والمتباينات والمتضادات فى الوجود
((الهادى الكافي الابدى العالم)) أى بالكليات والجزئيات ((الصادق النور المنير التام القديم الوتر

(قوله بعض) من الضمنة وهي في الاصل الجمل ومن بجل بشئ منعه فالمراد منه هم من القتل بان لا يسلط عليهم من يقتلهم من مسلم
يكافرو ويعطيهم أكثر مراتب من قتل (قوله في) أي مع حسن عمل أي عمل حسن فهو من اضافة الصفة الى الموصوف وكذا في الآية
بمعنى مع ومعنى اطالة أعمارهم ارادة ذلك لعلمه بانهم من أحبابه الخاصة الذين جاهدوا أنفسهم واستمروا في المراقبة فلهذا مراتب
الشهادة (قوله ضنائ) أي جماعة اختصهم من خلقه ومنع عنهم كل ما يحجبهم عنه (٧) تعالى فهم مع الخلق بالظاهر وقلوبهم معه

تعالى وان خالطوا الناس
وعاملوهم ولذا قال صوفي
نقيه ان الله رجا لا يخوضون
في الفتن ولم يصهم منها شئ
فقال الفقيه اني لم أفهم
ذلك فقال الصوفي أصرب
لك مثالا لذلك ألا ترى ان
جهنم فيها ملائكة يعذبون
أهلها وهم محفوظون من
عذابها فقال صدقت
(قوله يغذوهم) بالمعجزة
أي يقوتهم برحمته
وفي بعض النسخ بالمهمة
أي يصيرون في الغداة في
رحمته والمراد جميع المدة
لا خصوص وقت الغداة
وقوله في رحمته أي في خزائن
رحمته فهم مكتفون بذلك
عن الخلق (قوله كيدها
الاسلام) مجاز عن اطفاء
نورهم (قوله وليا صالحا)
أي عارفا بالدلة ليرد شبه
المبتدعة (قوله يذب عنه)
أي الاسلام ولم يقل عنهم
أي الاسلام وأهل لانه
يلزم من الذب عن الاسلام
الذب عن أهل ل (قوله
فاغتموا) أي أيها العلماء
العارفون بالدلة (قوله
الضعفاء) أي العامة الذين
لا يقدر على رد الشبه
(قوله ونوكلوا على الله)

الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد هـ عن أبي هريرة قال الشيخ حديث حسن
لذاته (ان الله تعالى مائة اسم غير واحد من دعائه استجاب الله له) أي ما لم يدع بانهم أوطعية رحم
كافي حديث آخر (ابن مردويه عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (ان الله تعالى عبادا
يضمنهم عن القتل) أي يمنعهم منه لمكانتهم عنده (ويطيل أعمارهم) أي بقدر اطاعتها (في
حسن العمل) أي منقضية في حسن الاعمال الحسنة (ويحسن) بالتضعيف مبني للفاعل
(أرزاقهم) بان يجعلها من حل من غير تعب ويوسع عليهم (ويحبهم) أي يجعل حياتهم
(في عافية) أي فلا تصيبهم الفتن التي تعرض عليهم كقطع الليل المظلم (ويقبض أرواحهم) أي
اذ انتهت آجالهم (في عافية على الفرش) قال المناوي فلا يسلط عليهم عدوا يقتلهم ولا يعيتم
ميلة سوء وقال الشيخ على الفرش في موضع الحال من الارواح أي نائمة عليها ويجوز تعلقه بيقبض
(فيعطيهم منازل الشهداء) أي مثل منازلهم (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن
(ان الله تعالى ضنائ) بضاد معجمة وفونين أي خصائص (من خلقه يغذوهم في رحمته
يحبيهم في عافية ويعيتم في عافية واذ انوفاهم توفاهم الى جنته) أي وأمرهم الى جنته قالوا من
هم يا رسول الله قال (أولئك الذين تعرض عليهم الفتن كقطع الليل المظلم وهم منها في عافية) أي
لم يدخلوا أنفسهم فيها لانهم لما جادوا بأنفسهم على ربهم جاد عليهم بحفظهم من البلاء وبعتهم
الى درجات الشهداء في الجنة (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن
(ان الله تعالى عند كل بدعة) أي ظهور خصلة أحدثت على خلاف الشرع (كيدها
الاسلام وأهل) أي خدعوا بها ومكرهم (وليأصالحا) على حذف مضان أي بعث ولي صالح
(يذب عنه) أي يمنع عن الاسلام وأهل من يريد من المبتدعة الكيدية وأعاد الضمير على الاسلام
لانه اذا حصل الذب عنه حصل عن أهل (وتسكلم بعلماته) أي ينشر آيات أحكامه ويقم برأيه
ويرد حجج المبتدعة (فاغتموا حضور تلك المجالس) أي التي لنصر السنة ورد البدعة (بالذب
عن الضعفاء) أي ضعفاء الرأى العاجزين عن نصب الادلة وتأييد الحق وابادة الباطل وبالذب
يحتمل أن يتعلق بمحذوف أي المجالس التي تعقد لنصر السنة المصحوة بالذب عن الضعفاء
(ونوكلوا على الله) أي اعتمدوا عليه وثقوا به في دفع كيد أعداء الدين ولا تخشواهم (وكنى بالله
وكيلا) أي كافيًا وحافظًا وناصرًا للمولى ونعم النصير (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث
ضعيف منجبر (ان الله تعالى أهلين من الناس) قالوا من هم يا رسول الله قال (أهل القرآن)
وأكد ذلك وزاده بيانًا وتقريرًا في النفوس بقوله (هم أهل الله وخاصة) أي المختصون به بمعنى
أنهم لما قرهم واختصهم كانوا كاهله (حم ن هـ ل عن أنس) ان الله تعالى آتية (جمع انا
وهو وما الشئ) (من أهل الارض) أي من الانس أو من الجن والانس (وآتية بكم قلوب عباده
الصالحين) أي القائمين بحق الحق والخلق فيودع فيهما من الاسرار ما شاء بمعنى أن نور معرفته يملأ
قلوبهم حتى يفيض أثره على الجوارح (واحبا اليه) أي أكثرها حباليه (أليتها وأرقها) أي
فان القلب اذا لان ورق انجلي وصار كالمرآة الصقيلة فينطبق فيه النور الرحاني فيصير محل نظر

فيه اشارة الى التبري من الحول والقوة فينبغي لكل قادم على فعل أن يتبرأ من حوله ويعتمد عليه تعالى (قوله أهلين من الناس)
أي جماعة مقربون منه تعالى هم أهل القرآن الواقفون على حدوده العاملون به (قوله آتية) جمع انا وهو ما يوضع فيه الشئ
فقلوب الصالحين آتية ومحل لوضع الانوار والاسرار فيها النظافة عن كل قدر معنوي بخلاف القلوب الملوثة بالمعاصي فليست محلا
للمعارف والاسرار كما أن الاناء الحلي اذا كان مقذر لم يصلح لوضع الطعام الفاخر فيه بخلاف النظيف (قوله وأرقها) تفسير لآيتها

(قوله صوى) جمع صوة كقوى جمع قوة وبصح صوى جمع صوة كثر جمع غرة فأصل صوة صوة كثرة وعلى كل المراد بذلك علامات وإشارات يستدل بها من نور الله (٨) قلبه فيهدى للامطوب (قوله وعلامات) عطف تفسير (قوله وإيتاء الزكاة) لم يذكر هنا الصوم.

والحج ولعله أسقطهما الراوى اختصارا كذا ترجى بعض المحققين ذلك فانظرو (قوله عرض ما بين مصراعيه الخ) كناية عن سعة الرحمة وقبول التوبة وغلقه كناية عن عدم قبول التوبة وذكر بعضهم معنى آخر للحدث بطريق الإشارة وهو ان الباب كناية عن عمر الانسان فإدام حيا تقبل توبته وغلقه كناية عن موته فلا تقبل توبته اذا غرغرو الشمس كناية عن الروح فقوله حتى تطلع الشمس أى تخرج الروح من مغربها أى من بدنها الذى غربها واسترعا عن ادراك المعارف بظلماته (قوله بكل خطوة الخ) هذابقيقة على الحج ماشيا أفضل وهو وجه للاصحاب والمعتكفين ان الركب أفضل للحدث ورد أصح من هذا (قوله من المرأة) حال مقدم من شعبة أى ان الزوج مودة ومحبة حال كونها كائنه من المرأة (قوله كلا ليس المراد ان الشيطان يضع معدنا كالسكر في العين بل هو على التشبيه فهو كناية عن ان يوصل الوسواس للقلب من منفذ مفتوح يصل اليه

الحق سبحانه وتعالى واللب الرقة فالتعطف تفسيرى (طب عن أبي عنبه) بكسر العين المهملة ورفع النون بعدها موحدة قال الشيخ حديث صحيح (٩) ان للاسلام صوى (٩) قال فى النهاية الصوى الاعلام المنصوبة من الحجارة فى المفازة المجهولة يستدل بها على الطريق واحداثها صوة كقوة أراد ان للاسلام طرائق وأعلاما يهتدى بها زاد فى الدر قال الأصمى هو ما غاظ وارتفع من الارض ولم يبلغ ان يكون جبلا (ومنا) أى علامات ومناجى يهتدى بها (كنار الطريق) أى واضحة انظارها وأما معرفة حقائقه واسرارها فانما يدركها أهل البصائر (ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (١٠) ان للاسلام صوى وعلامات كنار الطريق (١٠) أى فلا تضلنكم الا هواء عما صار شهرا لا يخفى على من له أدنى بصيرة (ورأى) بالرفع بضبط المؤلف أى أعلاه (وجاءه) بالرفع وبكسر الجيم وخفة الميم أى جمعه ومطيقه (شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا عبده ورسوله) وأقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتعمم الوضوء (أى سبوغه عنى اسباغها وتوفيقه شروطه وفروضه وسننه وآدابه فهذه هى أركان الاسلام التى نبى عليها قال الشيخ ولعل حذف الباقي من المفروضات كالصوم والحج اختصارا من الراوى والا فالحديث متأخر عن فرض الباقي بلاشك (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (١١) ان للتوبة بابا عرض ما بين مصراعيه (١١) أى شطريه (ما بين المشرق والمغرب) هو كناية عن سعة باب القبول (لا يغلق حتى تطلع الشمس من مغربها) أراد ان قبول التوبة هين ممكن والناس فى سعة منه مالم تطلع الشمس من مغربها ومقصود الحديث الحث على التوبة وعدم القنوط من رحمة الله تعالى وان كثرت الذنوب (طب عن صفوان بن عسال) بفتح العين وتشديد السين المهملة قال الشيخ حديث صحيح (١٢) (ان للحاج الركاب) ومشله المعتمر (بكل خطوة تخطوها راحلته سبعين حسنة) أى من حسنات الحرم (وللماشى بكل خطوة يحطوها سبع مائة حسنة) أى فتواب خطوة الركاب عشر ثواب خطوة الماشى فالحج ماشيا أفضل وهذا أخذ بعض الأئمة والاربع عندنا شافعية أنه را كأفضل لدلالة أخرى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (١٣) (ان للزوج من المرأة لشعبة) بفتح لام التوكيد أى قدرا عظيما من المودة والمحبة والرحمة والتعظيم وقوله من المرأة حال من شعبة لان نعت النكرة اذا قدم عليها يكون حالا (ماهى لشيء) أى ليس مثلها القريب وغيره قال العلقمى وسببه كفى ابن ماجه عن حمزة بنت جحش انها قيل لها قتل أخوك فقالت رحمه الله والله وانا اليه راجعون فقالوا قتل زوجك فقالت واخزناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان للزوج فذكره (ه ل عن محمد بن عبد الله بن جحش) بفتح الجيم وسكون المهملة وشين معجمة قال الشيخ حديث صحيح (١٤) (ان للشيطان كلا) أى شيئا يجعله فى عين الانسان لينام (ولعوقا) بفتح اللام أى شيئا يجعله فيه لينطق لسانه بالفحش (فاذا سكت الانسان من كذبه نامت عيناه عن الذكرو لذ العقه) قال الشيخ بالتشديد (من لعوقه ذرب) أى فحش (لسانه بالشر) حتى لا يسالى بما قال ولا بما قيل فيه والاستعارة فى كل لما يناسبه فان السكر العين ظاهر فى النوم لعلقة هجوم النوم منها وقس عليه (ابن أبي الدنيا) فى مكاييد الشيطان) لاهل الايمان (طب هب عن سمرة بن جندب) قال الشيخ حديث صحيح (١٥) (ان للشيطان كلا ولعوقا ونشوقا) بفتح النون أى شيئا يجعله فى الانف والمراد أن وسواسه ما وجدت منفذا لادخلت فيه (أما) وفى نسخة فأما (لعوقه) بالكذب (أى المحرم شرعا) (وأما نشوقه) والغضب (أى لغير الله) (وأما كذبه) فالتنويم (أى المفوت للقيام بوظائف

فيسلط العين على النظر المحرم فيحصل للقلب شغل ويسيلا الفم على أكل المحرم ويسيلا الأنف على شم المحرم فيحصل العبادات للقلب الغطاء بالمعاصي فينشأ عن ذلك النوم وترك الذكرو والتوغل فى المعاصي كالغضب الناشئ عنه المحرمات فليس المراد باللعوق والنشوق أمر المحسوسا يضعه فى تلك الحواس (قوله لعقه) بالتضعيف (قوله ذرب) أى فحش (قوله والنوم) أى سبب النوم لما

(قوله مصالى) جمع مصلاة وهى الشرك الذى يصيبه قلب بنى آدم من اتصال الوسوسة اليه فاذا اراد الله هلاك العبد خلى بينه وبينه والاربع واهتدى بالمصالى والفخوخ كناية عن آلات يوقع بها الشخص فيما يهلكه والمراد بالبطر الطغيان اذا حصل له الغنى كذا ان الانسان لطغى وقوله واتباع الهوى أى ميل النفس فى غير طاعة ذات الله فهو على حذف مضاف (قوله لمه) أى قرباى وسأوس يوصلها الى قلب العبد المكلف بحيث يغريه على المعاصى ولمه الملائك قرب (٩) والهام فى القلب للخير فله الملائكة تسمى

الهام والملائكة الشيطان تسمى وسوسة فاذا علم الشخص لمه الشيطان استعاذ بالله وتباعد واذا علم لمه الملائكة حمد الله تعالى واذا التبس عليه الحال كان فى صورة الخير وباطنه شركا قال الطالب العلم تخلى للعبادة واركز العلم فانه يوث الكبر ونحوه وللصالح على عماله اتركهم فانه يرزقهم واشتغل بعبادة مولاك افضل فينبغى للشخص ان يحاسب نفسه وينظر فى باطنه فان لم يعرف فليعرضه على شيخه المربى له (قوله) فايعد بالخير استعمل الاعادى بالخير للمساكلة واتكالا على اقربيه (قوله) الاخرى لم يقل لمه الشيطان استعجنا لذكرها (قوله) ان للصائم أى الذى يأتى بالمطلوب فى الصوم من ترك نكاح الغيبة فينبغى للصائم ان يصون نفسه ليستجاب دعاؤه بعين مطلب او بأعظم منه مدخر وهذا من نعم الله على هذه الامة حيث جعل من شرعهم ما اختص به الانبياء من الطلب عند الاحتياج بخلاف اعمهم السابقة

العبادات الفرضية والنفسية قال المناوى وشوش الترتيب فى التفسير لان الانسان طرفى نهاره يكذب ويغضب ثم يحتم بالنوم فيصير كالجيفة الملقاة (هب عن انس) قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان مصالى) هى تشبه الشرك جمع مصلاة واذا ما استقر به الناس من رتبة الدنيا وشهواتها ونحوها وان من مصاليه ونفوخه البطر بنعم الله تعالى (أى الطغيان عند النعمة والفخر اعطاء الله) أى التعظيم على الناس به (والكبر على عباد الله) أى الترفع عليهم (واتباع الهوى) بانقصر (فى غير ذات الله) قال الشيخ وفى الكلام مقدر أى فى غير طاعة ذات الله اه والمراد بالهوى ميل النفس قال المناوى فهذه الخصال اخلاقه وهى مصايده ونفوخه التى نصبها لبنى آدم فاذا اراد الله تعالى بعبد هوا ناخلى بينه وبينه ووقع فى شبكته فكان من الهالكين وخص لمذكورات غلبتها على النوع الانسانى (ابن عساكر عن النعمان بن بشير) الانصارى قال الشيخ حديث حسن (ان للشيطان لمه بآدم وان للملائكة) بفتح اللام وسددة الميم فيهما قال العلقي قال فى النهاية اللمة الهمة والخطرة تنفض فى القلب اراد المصام الملك أو الشيطان به وانقرب منه فما كان من خطرات الخير فهو من الملك وما كان من خطرات الشر فهو من الشيطان (فالملمة الشيطان فايعد) أى منه (بالشر وتكذيب الحق) قال المناوى كان القياس مقابلة الشر بالخير أو الحق بالباطل لكنه أتى بما يدل على ان كل ما جرى الشر باطل أو الى الخير حق فأتيت كلاهما (واملمة الملك فايعد بالخير وتصديق الحق فن وجد ذلك) أى المصام للملك به (فليعلم انه من الله) يعنى مما يحببه ويرضاه (فليحمد الله تعالى) أى على ذلك (ومن وجد الاخرى) قال المناوى لم يقل لمه الشيطان كراهة لتوالى ذكره على اللسان (فليستعوذ بالله من الشيطان) تمامه ثم قرأ الشيطان بعدكم الفقروا أمركم بالفحشاء (ت ر حب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ان للصائم عند فطره لدعوة ما ردد) قال العلقي قال شيخنا قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول امة محمد صلى الله عليه وسلم قد خصت من بين الامم فى شأن الدعاء فقبل ادعوى استجب لكم وانما كان ذلك للانبياء فأعطيت هذه الامة ما أعطيته الانبياء فلما دخل التخليط فى أمورهم من أجل الشهوات التى استولت على قلوبهم حجب قلوبهم والصوم يمنع النفس عن الشهوات فاذا ترك شهوته من قلبه صفا قلبه وصارت دعوته بقلب فارغ قد زالت عنه ظلمة الشهوات وتولته الانوار فاستجيب له فان كان ماسأل فى المقدور له عمل وان لم يكن كل مدخور له فى الآخرة (ه ل عن ابن عمرو) هو ابن العاص قال الشيخ حديث صحيح (ان للطاعم) أى من لم يصم نقلا (الشاكرك) أى الله على ما أعطاه (من الاجر) أى الثواب الاخرى (مثل ما للصائم الصابر) أى مثل الاجر الذى يجعل على الصوم مع الصبر (ل عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (ان للقدير ضغطة لو كان أحد ناجيا منها نجاسه عدين معاذ) قال العلقي وفى الحديث عند انساى واليهبى عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا الذى تحرك له انعرش وفتحت له أبواب السماء وشهد سبعون ألفا من الملائكة لقد ضم ضمة ثم فرج عنه يعنى سعد بن معاذ قال الحسن تحرك له العرش فرح بوجهه وسئل صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال كان يقصر فى بعض

(٣ - عزيزى ثانى) فأمر وباتسليم مع الرضا وليس الطلب الا لانبيائهم كفى العزيزى والمناوى (قوله للطاعم) أى المفطر الذى لم يصم نقلا وهذا ما يدل بظاهره على ان الفقير الصابر افضل من الغنى الشاكر لان المشبه به أقوى وهنا جعل الشاكر مشبها بالصائم الصابر على الجوع (قوله سعدى) وذلك لانه لما وقع منه ما يلقى بمقامه من عدم التحفظ من البول اراد الله تطهيره بذلك ليقبل عليه تعالى وهو ملحق بالملائكة فى التطهير ويستثنى الانبياء والاطفال فلا ضغطة عليهم

(قوله من غير قریش) أى من العرب (١٠) غير قریش فضلاء عن غير العرب (قوله صدأ) هو ما يحصل للقلب من القسوة بسبب

المعاصى فن أهمه استمر مظلماً
ومن أخذ في جلالة استنار
كالمرآة (قوله صدأ) بالهمز
مع القصر يقال صدئ
بصدأ صدأ من باب تعب
وأما صدئ بصدئ صدئ
فمنه عطش (قوله
الاستغفار) وقد ورد أن
الاستغفار يأتي يوم القيامة
في صورة إنسان يقول
يا رب حتى حتى أى لمن
لازمني فيقال له خذ
حقن فيحقن به أى يحيط به
ويدخله الجنة (قوله الخيمة)
أى بيتاً عظيماً يدل قوله
من لؤلؤة وأن كانت الخيمة
في الأصل اسماً لما يوضع
على أعواد في الصحراء على
هيئة مخصوصة للاستظلال
(قوله طولها ستون ميلاً)
وفي رواية ثلاثون ذراعاً
ويجمع باختلاف الناس
والمراد بالطول جهة
الارتفاع وعرضها ثلاثون
ميلاً (قوله أهـلون) أى
زوجات كثيرة وأتى باسم
جمع المذكر تعظيماً لهن
(قوله يستخرج له) أى
يوسع له قاله المادخل عليه
صلى الله عليه وسلم بعض
العصاة فأوسع له فقال
بعض الحاضرين إن المجلس
لمتسع فذكر الحديث أى
فينبغي أن يوسع له وإن
كان في المجلس اتساع
تعظيماً له لاسمها العلماء
والصلحاء أكرامهم وولادة

الظهور من البول وفي رواية كان لا يستبرئ من البول وفي رواية لولجاً أحدهم من ضغطة القبر ليجاسد
ولقد ضم ضمة اختلقت منها أضلاعه من أثر البول وفي رواية أنه ضم في القبر ضمة حتى صار مثل
الشعرة فدعوت الله أن يرقه عنه وذلك بأنه كان لا يستبرئ من البول قال شيخنا قال أبو القاسم
السعدي في كتاب الروح له لا ينجون من ضغطة القبر إلا صالح ولا طالح غير أن الفرق بين الكافر والمسلم
فيه ادوام الضغط للكافر وحصول هذه الحالة للمؤمن في أول نزوله إلى قبره ثم يعود إلى الإفراح له
فيه قال والمراد بضغطة القبر الالتقاء بجانبه على جسد الميت قال الحكميم الترمذي سبب هذه
الضغطة أنه ما من أحد إلا وقد ألم بخطيئة ما وإن كان صالحاً فجعلت هذه جزاء لها ثم ذكره الرحمة
ولذلك ضغط سعد بن معاذ في التقصير من البول قال وأما الانبياء فلا يعلم أن لهم في القبر روضة ولا
سؤال إلا عصمتهم وقال النسفي في بحر الكلام المؤمن المطيع لا يكون له عذاب القبر ويكون له ضغطة
القبر فيجد هول ذلك وخوفه لما أنه تنعم بنعمة الله ولم يشكر النعمة وأخرج ابن أبي الدنيا عن محمد
التميمي قال كان يقال إن ضمة القبر أعانها أمهم ومنها خلقوا فاعاوبوا عنها طويلاً فبادر إليها
أولادها ضمتهم ضمة الوالدة التي غاب عنها ولدها ثم قدم عليها فن كان الله مطيعاً ضمتهم برأفة ورفق
وإن كان عاصياً ضمتهم بعنف مخطأ منها عليه لعصيانه ربهما ((حم عن عائشة)) قال الشيخ حديث
صحیح ((إن للقرشي)) أى الواحد من سلالة قریش ((مثل قوة الرجلين من غير قریش)) أى قوة
في الرأي وعلو الهمة وشدة الحزم قال الشيخ فإن قلت قد كلفنا بعدم القرار من الاثنين فيما استقر
من الآتي في القتال وسورة الانفال بأسرها فلزم أن كل قرشي لا يفر من أربعة قلت لم يعرفوا عليه
وعوم كلامهم بأباه وإن الكلام بآثار القوة المثبتة للمزية باستحقاق ثلاثة ومن شهد له مثل
الشارع كيف يجوز التقدم عليه ((حم حب لك عن جبير)) بالتصغير وهو حديث صحيح ((إن
للقلب صدأ كصد الحديد)) قال الملقمى هو أن يركبها الرين بارتكاب المعاصى والآثام
فيذهب بجلالها كما بعول الصدأ وجه المرأة والسيف وغيرهما ((وجلاؤها)) أى من ذلك الصدأ
((الاستغفار)) أى طلب غفران الذنوب من علام الغيوب قال المناوي ولهذا ورد في حديث يأتي
الاستغفار معاة الذنوب والمراد بالاستغفار المعروف بحمل عقدة الاصرار وروى الحكميم أن
الاستغفار يخرج يوم القيامة ينادى يارب حتى حتى فيقال خذ حقن فيحقن له أهله ((الحكميم))
الترمذي ((عد)) كلاهما ((عن أنس)) ورواه عنه الطبراني أيضاً قال الشيخ حديث ضعيف متعبير
((إن للمؤمن في الجنة خيمة)) أى بيتاً شريف المقدار ((من لؤلؤة واحدة مجوفة)) يؤخذ من كلام
العالمقى أن مجوفة نعت لؤلؤة (طولها ستون ميلاً) قال المناوي وفي رواية ثلاثون وفي أخرى غير
ذلك ولا تعارض لتفاوت الطول بتفاوت درجات المؤمنين ((للمؤمن فيها أهـلون)) أى زوجات
كثيرة ((يطوف عليهم المؤمن)) أى لجماعته ونحوه ((ولا يرى بعضهم بعضاً)) أى من سعة الخيمة
وعظمتها والمراد أن تلك الخيمة في الصفا والنقاة كاللؤلؤة وبمحتمل الحقيقة ((م عن أبي
موسى)) الأشعري ((ن للمسلم حقاً إذا رآه أخوه)) أى في الدين ((أن يتزخرف له)) أى ينقى
عن مكنته ويجعله بمنزلة أكرامه فينبذ ذلك سبب الخوع عالم أوصالح أودى شرف قال العالمقى قال
في التقریب الزخرفة التخمية وقال في المصباح وتزخرف عن محمله تنقى ((هب عن وائلة)) بكسر
المثناة ((ابن الخطاب)) العدوي قال الشيخ حديث صحيح ((إن للملائكة الذين شهدوا بدر))
أى حضر وأوقعه بدر ((في السماء الفضلاء على من تخلف منهم)) أى زيادة في الشرف على من لم
يحضرها لأنها الواقعة التي حول الله بها أهل الشرك وأعزها دينه وفي السماء الظاهر أنه حال من
لفضلا وهو في الأصل نعت له فقدم عليه ((طب عن رافع بن خديج)) بفتح المجهة وكسر الدال

الامور اتقاء لشرفهم فانه ينبغي تعظيمهم بما يرويه تعظيماً لا يحقدوا عليه ويردوا شفاعته إذا سألهم
شفاعة (قوله تخلف منهم) أى من لم يحضر منهم لعدم الهامه بذلك

(قوله للمهاجرين) أي من أرض الكفر لاجل نصر الاسلام واعلاء كلمة الله تعالى (قوله منابر) أي مواضع من نفعه يجلسون عليها ليكوفوا آمنين من الفرع أي مطلق الخوف وان كان أصل الفرع شدة الخوف فليس مرادنا جامع منبر بكسر الميم وانما كسر تشبيهه باسم الآلة (قوله الولهان) صفة مشبهة من الوله وهو التحير وأصله من استولى عليه العشق حتى صار حاراً لا يدري أين يفعل وما وقع في شرح المناوي الكبير أن ولهان مصدر فهو سبق قلم ودواء الشيطان الاعراض عنه والاكثر من تلاوة ان يشأ يذهبكم ويأت بجناح جديد الآية وشكا بعض الصحابة صلى الله عليه وسلم من ذلك فأمره بأن يظعن أصبعه السابقة في فخذه اليسرى وأن يقول بسم الله فانها ساكنين الشيطان أو مديته (قوله مررة) جمع مارد وهم (١١) العتاة من الشياطين (قوله عن السبيل) أي الطريق الحسية بأن يقول لهم الطريق من هنا يفتونهم الوقوف بعرفة مثلاً أو المعنوية بأن يقول لهم لم يتعين عليكم الجهاد ويمكن أن عرفتوا فتضيع أعمالكم وكذا في الحج ودوا ذلك في الحسنى اتخاذاً شخص عارف بالطريق وفي المعنوى بالجهادة (قوله لجهنم) علم دار العقاب للعصاة والكفار وهي طبقات سبعة أسفلها الهاربة (قوله من شقي غيظه) أي برداره بجمع صيته كالانتقام من أساءته وعبرياً شفاء إشارة الى انه ينبغي التداوى والشفاء من هذا الداء وهذا ان لم يكن الغضب والانتقام لاجل الله تعالى كأن تجاري بعض الفجرة على اذلال بعض أهل الله تعالى فينبغي تعزيره بما يليق به والحلم بزمانه وموم فقد كان صلى الله عليه وسلم كامل

الحارثي الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان للمهاجرين﴾ أي من دار الكفر الى دار الاسلام لنصرة الدين وأهله (منابر من ذهب) أي مجالس عالية منه (يجلسون عليها يوم القيامة قد آمنوا من الفرع) أي يجلسون عليها حال كونهم آمنين من الفرع أي الاكبر وهو أشد أنواع الخوف (البرار) في مسنده (ل عن أبي سعيد الخدري) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان للوضوء شيطاناً يقال له الولهان﴾ بفتح الواو أي يسمى بذلك من الوله وهو التحير سمي به لانه يحير المتطهر فلا يدري هل عم عضوه أو غسل مرة أو غير ذلك (فانقوا وسواس الماء) بفتح الواو أي أحذروا وسوسة الشيطان المذكور في استعجال الوضوء والغسل (ت . ل عن أبي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لا بليس مررة من الشياطين﴾ بالتحريك جمع مارد وهو العاني منهم (يقول لهم عليكم بالجهاد والجهادين فأضاهوهم عن السبيل) أي الطريق أي الزموا اضلال الحاج عنها ليفوت الوقوف والجهاد ليطفرقه العدو والسبيل في الاصل الطريق ويدكروا يؤنث والتأنيث فيه أغلب (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لجهنم باباً﴾ أي عظيم المشقة في الدخول (لا يدخله) أي لا يدخل منه (الامن شقي غيظه بجمع صيته الله) أي أذهب به بارتكابها (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغضب عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ان لجواب الكتاب حقاً كرد السلام﴾ قال المناوي اذا أرسل اليك أخوك المسلم كتاباً يتضمن السلام لزم الرد به وأخذ بعض الشافعية اه وقال الشيخ رحمه الله تعالى والعمل بالخبر على وجه الندب وظاهر التشبيه الوجوب الا أنه صرف لدليل آخر من كون الشارع صلى الله عليه وسلم لم يرد لكل كتاب ورد عليه جواب كما تقرر في السير (فر عن ابن عباس) قال وهو حديث ضعيف منجبر (ان لربكم في أيام دهركم نفحات) أي تجليات مقربات يصيب بها من يشاء من عباده (فتعرضوا له) أي لربكم أي لنفحاته وفي نسخة لها بدل له أي بتطهير القلب من الاكدار والاخلال الذميمة والطلب منه تعالى في كل وقت قياماً وقعوداً وتلى الجنب ووقت التصرف في الاشغال الدنيوية وان العبد لا يدري في أي وقت تفتح خزائن المنن (نعله ان يصيبكم نعمة منها فلا تشقوا بعدها أبداً) أي لا يحصل لكم شقاء (طب عن محمد بن مسلم) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لصاحب الحق﴾ أي الدين (مقالاً) أي صولة الطاب رقوة الجملة وذاقه لا لصاحبه لما جاء رجل نقاضه وأغلظ فهو ربه أي أرادوا أن يؤذوه بالقول والفعل لكن لم يفعلوا أدباً مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال دعوه ثم ذكره (حم) عن عائشة (ل عن أبي حميد الساعدي) وهو حديث صحيح ﴿ان لصاحب القرآن﴾ أي لقارئه حق قرأته بتلاوته وتدبر معانيه (عند كل حتمه) أي يحتمها (دعوة

الحلم في وقته وكامل الغضب في وقته (قوله كرد السلام) التشبيه من حيث مطاق الطلب في كل والا فرد السلام واجب بخلاف رد جواب المكتوب فانه مندوب بأن يرسل اليه كتاباً آخر مع نقة ومجادل على ان التشبيه في الندب لا في الوجوب انه صلى الله عليه وسلم لم يرد جواب بعض المكاتيب التي أرسلت اليه صلى الله عليه وسلم (قوله نفحات) أي رحمت آثار من الخير كسعة الرزق وغيره (قوله مقالاً) أي قوة الحجة وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم كان جالساً مع أصحابه فجاء شخص نقاضه في طلب حق وصار يرفع صوته بحضرة صلى الله عليه وسلم فهم الحاضرون بضربه لكن منعهم الخشية منه صلى الله عليه وسلم فلما علم ذلك ألهم منهم قال دعوه وذكر الحديث أي انه معذور في ذلك لكونه يطلب حقه (قوله لصاحب القرآن) أي ملازمه فان صاحب الشيء الملازم له لذاته وأولهم والمراد هنا الثاني أي همته ملازمة تلاوته على الوجه المرضي أو المراد العامل به

(قوله الهرم) بفتح الهاء (قوله لغة اسم جبل) أى غالبها ومعظمها وهى العربية درس والافقد بى منها بقية قليل ظهوره صلى الله عليه وسلم (قوله دعوة مستجابة) أى عند حجة بدليل الحديث المار (قوله تعجلها فى الدنيا) بأن طلب نحو مال و بنين وقوله وان شاء آخرها الخ بأن طاب نحو النجاة من النار (١٣) وتحقيف الحساب هذا أولى من قول بعضهم ان معنى الحديث تعجلها بأن طلبها

سواء طلب أم اذنبوا
أم أخروا وان شاء آخرها
بأن يسكت ولم يطلب شيئا
بأن يدخر ذلك عنده تعالى
(قوله اذا استودع شيئا
الخ) أى فنبغى للشخص
اذا خاف على شئ ان يقول
استودعتم الله تعالى
• ووقع ان سيدنا عمر
راى رجلا ومعه ولد فقال
للولد ما رايت غرابا أشبه
بأبيه منك يريد أن الابن
شبهه بأبيه فأخبره الاب
انه ابن القبر فجلس سيدنا
عمر على ركبتيه وقال أخبرنى
بما وقع فأخبره بأنه أراد
أن يسافر إلى الجهاد فقاتل
له زوجته أنتر كنى حاملا
وتسافر فقال استودعت
الله حالك فلما جاهدت
ورجعت وجدتها ماتت
فذهبت ليل إلى القبر
وصرت أبكى فانفخ
القبر وسهعت من يقول
خذود يعقل لى استودعتها
الله تعالى ولو كنت
استودعت أمه أيضا لكنا
حفظناها لك فوجدت
الولد يحوم فى القبر فأخذته
(قوله ان لك الخ) خطاب
لعائشة رضى الله عنها لما
كانت معمرة وحصل لها
مشقة وانفاق مال كثير
فى الحديث اشارة الى ان
كثرة الثواب بكثرة المشقة

مستجابة) أى اذا كانت مما لله فيه رضا (وشجرة فى الجنة) أى وان له شجرة فيها (لوان غرابا طار
من أصلها لم ينته الى فرعها حتى يدركه الهرم) قال المناوى والمراد انه يستظل بها أو يأكل من ثمارها
وخص الغراب الطول عمره وشدة حرصه على طلب مقصوده وسرعة طيرانه (خط عن أنس) قال
الشيخ حديث صحيح غيره • (ان لغة اسم جبل كانت قد درست) أى خفى آثار غالبا للتقدم
العهد (فاتانى بها جبريل لحفظتها) فلذلك كان صلى الله عليه وسلم أفصح الناس وأعلمهم بلسان
العربية (الغطريف فى حزنه وابن عساكر) فى تاريخه (عن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث
ضعيف • (ان لقارئ القرآن دعوة مستجابة) أى عند كل حجة كما فى الرواية السابقة (فان
شاء صاحبها تعجلها فى الدنيا وان شاء أخرها الى الآخرة) يحتمل أن المراد ان شاء طاب ما يتعلق
بالدنيا وان شاء طاب ما يتعلق بالآخرة (ابن مردويه عن جابر) قال الشيخ حديث ضعيف صحيح
• (ان لقمان الحكيم) أى المتقن للحكمة الحبشى قيل كان عبدا لداود عليه السلام ولم يكن نيدا
على العجم (قال ان الله اذا استودع شيئا حفظه) أى ولا يقع فيه شئ من الخلل لان العبد عاجز فاذا
تبرأ من الاسباب واعترف بضعفه وبرئ من حوله وقوته واستودع الله شيئا حفظه فوالله خير حفظا
(حم عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن • (ان لك) بكسر الكاف خطا بانعاشته لما كانت
معقرة (من الاجر) أى أجر نسكك (على قدر نصيبك) بالتحريك أى تعبد (ونفقتك) لان
الجرا على قدر المشقة (ل عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمة أمينا) أى
ثقة رضاء (وان أمين هذه الامة) أى الذى له الزيادة من الامانة (أبو عبيدة بن الجراح) بفتح
الجيم وشدة الراء وهذه الصفة وان كانت مشتركة بينه وبين غيره لكن السياق يشعر بأن له مزيدا
فى ذلك كما أنه صلى الله عليه وسلم خص الحباة بعثمان والقضاة بعلى وأبو عبيدة هو عامر بن عبد الله
ابن الجراح بن أهيب بن ضبة بن الحوثن بن فهر يجتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم فى فهر بن مالك
(خ عن أنس ان لكل أمة حكيميا وحكيم هذه الامة أبو الدرداء) هو عويمر أو عامر بن زيد بن
قيس الجوزجى العابد الزاهد ومن حكمه أخوف ما أخاف أن يقال لى يوم القيامة يا عويمر علمت
أم جهلت فاو قلت علمت لا تنبى آية امرأة أو زاجرة الا أخذت بفرضها الآمرة فائلة هل انشرت
والزاجرة هل اردجرت وأعوذ بالله من علم لا ينفع ونفس لا تشبع ودعا لا يسمع ومنها أخشى على
نفسى أن يقال لى على رؤس الخلائق يا عويمر هل علمت فأقول نعم فيقال ماذا علمت فيما علمت
وحكمه كثيرة جدارضى الله تعالى عنهم (ابن عساكر عن جابر بن زهير) بنون وفاء وبصغيرهما
(مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمة فتنة) أى ضلالة ومعصية (وان فتنة
أمتى المال) أى معظم فتنتهم من الله به لانه يشغل البال عن القيام بالطاعة وينسئ الآخرة
(ت ل عن كعب بن عياض) الاشعري قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمة سياحة)
بجنته تحية أى ذهابا فى الارض وفراق وطن (وان سياحة أمتى الجهاد فى سبيل الله) أى هو
مطلوب منهم كما ان السياحة مطلوبة فى دين النصرانية (وان لكل أمة رهبانية) أى تنسلا
وانقطاعا للعبادة (وان رهبانية أمتى الرباط) فى ثغور العدو أى ملازمة الثغور بقصد كف
أعداء الدين ومقاتلتهم (طب عن أبى امامة) قال الشيخ حديث صحيح • (ان لكل أمة أجال) أى
مدة من الزمن (وان لأمى مائة سنة) أى بانتظام أحوالها (فاذا مرت) أى انقضت ومضت

وهذا هو الغالب ومن غيره مثل العمل القليل ليله القدر فانه أكثر ثوابا من العمل الكثير وغيره
(قوله أبو عبيدة) أى هو زائد فى الامانة والتوثق على غيره والافضل الصحابة أمنا (قوله أبو الدرداء) قيل اسمه عويمر وقيل
عامر (قوله فتنة أمتى المال) أى معظم أمتى فتنها المال فخرج من طهره الله تعالى فهو من مصدقات نعم الدنيا مطية المؤمن الخ

(قوله مائة سنة أناها ما وعد الله) وهو الفتن والمراد مائة سنة من حين نطقه صلى الله عليه وسلم بذلك الحديث فهو اخبار بأن عمره صلى الله عليه وسلم محفوظ من الفتن وانما انما تحدث بعد مائة سنة من التكلم بذلك الحديث وقيل المراد أناها ما وعد الله وهو الموت فيكون اخبار بأن أمته لا يعيش الواحد منهم زيادة على مائة (١٣) سنة أي غالبهم كذلك (قوله لكل دين خلقا)

أي طبعاً عهد عليه وجبل وان خلق الاسلام أي أهله الحياء (قوله ساع) أي مشغول بعمل يسمى فيه (قوله يسه لكم) أي يسهل لكم أموركم وفي رواية يسليكم يدل بيسه لكم لكن الظاهر الاول (قوله عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام كذا في شرح المناوي الصغير والكبير وفي القاموس جلاس كغراب ابن عمرو وضبطه بذلك أيضاً المتولى في رجال الجامع الصغير وهو خلاف جلاس بن عمرو والتابعي فانه يكسر الحاء المعجمة وتخفيف اللام كفي التقريب والتعذيب والتبصير اه وقال شيخنا المناوي أدرى فيتبغ لاحمال ان جلاس راو امر غير جلاس (قوله ان لكل شجرة ثمرة) أي ثمر اليها النفوس فكذا الولدثرة القلب عييل اليه (قوله أنفس الصلاة الشكيرة لاولي) أي فينبغي الحرص على جبازة فضيلتها خلف الامام بأن يحرم عقب احرامه ولا تضرب الوسوسة الخفية (قوله الصيام) لان أشد الامور على النفس الجوع فاذا صام جاءت فذلت فحصل له انجودا واذ

(على أمتي مائة سنة أناها ما وعد الله) عز وجل قال أحد رواة ابن لهيعة يعني بذلك كثرة الفتن والاختلاف وفساد النظام (طب عن المستوردين شداد) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل بيت بابا وباب المقبر من تلقا، رجابه) أي من جهة رجلى الميت اذا وضع فيه فيسن أن لا يدخل الميت القبر الا من جهة رجله أي المكان الذي سيصير رجلا الميت اليه قال الشيخ وقد قاله جوابا ومنعاً لمن أراد خلاف ذلك في ميت حضره (طب عن النعمان بن بشير) بفتح الواحدة وكسر المعجمة قال وهو حديث حسن (ان لكل دين) بكسر الدال (خلقاً) بصفتين أي طبعاً وسجية (وان خلق الاسلام الحياء) بالمد أي طبع هذا الدين وسجيته التي بها قوامه ونظامه الحياء لان الاسلام أشرف الاديان والحياء أشرف الاخلاق فاعطى الأشرف للأشرف قال البيضاوي الحياء تغير وانكسار يعزى المرء من خوف ما يلام به (ه عن أنس وابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل ساع غايه) أي لكل عامل منتهى (وغايه ابن آدم الموت) أي فلا بد من انتهاء اليه وان طال عمره وكذا كل ذي روح وانما خص ابن آدم بتليها على أنه لا ينبغي ان يضيع زمن مهلتها بل ينتهي من غفلته (فما لكم بذلك) أي الزموا باللسان والجنان (فانه يسه لكم) أي يسهل أخلاقكم أو يسهل شؤونكم أو يسهل لكم فانه يبعث على الزهد والزهد في الدنيا يريح القلب والبدن (ويرغبكم في الآخرة) أي يحرككم الى الاعمال الآخرة بأن يوفقكم لفعالها (البعوى) أبو القاسم عبد الله في معجم الصحابة (عن جلاس) بفتح الجيم وشدة اللام (ابن عمرو) الكندي قال الشيخ حديث ضعيف بنجر الحسن (ان لكل شجرة ثمرة وثمره القلب الولد) تمامه وان الله عز وجل لا يرحم من لا يرحم ولده والذي نفسي بيده لا يدخل الجنة الا رحيماً (الغزاة) في مسنده (عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ أنفة) بفتح النون وجوز بعضهم ضم الهذزة واعترض أي لكل شئ ابتداء وأول (وان أنفة الصلاة الشكيرة الاولى لحفظوا عليها) قال المناوي أي ندباً أي داوماً على جبازة فضيلتها الكون صفة الصلاة كما في حديث وقال الشيخ فادراك تكبيرة الاحرام مع الامام بأن يوقع المأموم احرامه عقب احرامه بعد فراغ الامام من الرأ من تكبيرة فضيلة تفوت بالتشاغل عنها الغير مصلحة الصلاة والباب أظهر في تكبيرة التحريم اماماً أو غيره لانها الاعتقاد حتى لا يكفي اسرارها عن سماع نفسه (ش طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ بابا) أي موصلاً يتوصل منه اليه (وباب العبادة الصيام) لانه يصفى الذهن ويكون سبباً لاشراق النور على القلب فيشرح الصدر للعبادة وتحصل الرغبة فيها (هناد عن حمزة بن حبيب مرسل) قال الشيخ حديث حسن (ان لكل شئ قوة الا صاحب سوء الخلق فانه لا يتوب من ذنب الا وقع في شر منه) أي أشد منه شرافان سوء خلقه فيجنى عليه ويعصى عليه طرق الرشاد فوقعه في أفح مما تاب منه (خط عن عائشة) وهو حديث حسن (ان لكل شئ حقيقة) أي كم او ما هيبة (وما بلغ عبد حقيقة الايمان) أي الكامل قال العلقمي قال في الدرر كماله حقيقة الايمان خالصه وحضه وكمه (حتى يعلم ان ما أصابه) أي من المقادير (لم يكن لخطئه وما أخطأه لم يكن ليهيبه) أي وان تعرض له والمواردان من تلبس بكمال الايمان علم انه قد فرغ مما أصابه وأخطأه من خير وشر (حم طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ان لكل شئ دعامة) بكسر الدال المهملة أي عماداً يقوم عليه

حدثت جند الشيطان الا أمر لها بالمعاصي فينبذ تقوى على الطاعات (قوله لكل شئ) أي معصية تقية الا صاحب الخ فينبغي لاسبق الخلق ان يعالج نفسه ولا يتقادى مع لئاليها (قوله حقيقة) أي كم او كمالاً (قوله حقيقة الايمان) أي كماله فالؤمن الكامل لا يشغل قلبه بتعصبل الدنيا لعله بأن ما قدر له لا بد منه الخ (قوله دعامة) هي في الاصل ما يجعل سنداً للعاظم الا قبل الى السقوط ثم تجوز بها

فيقال فلان دعامة قومه أي مستنده (قوله ولفقيهه) أي عالم بأحكام الشرع بحسب ما يحتاج إليه أشد الخ وذلك لعلم الفقيه بدسائس الشيطان لعلمه بغيران الشرع (قوله ان لكل شيء) أي ركبته الصداقة أي جلاءه وقد وقع ان ملكا بنى قصرًا وزينه وأرسل الى صنعاء الروم وصنعاء الهند وأمرهم بنقشه نقشا يدعوا فقال صنعاء الهند اجعل بيتنا وبين صنعاء الروم جانا لا لاجل أن لا يرى أحدنا الا تحرف بكل يحتمل في صنعة انظر الاحسن فأمر الملك بذلك فاجتهد صنعاء الروم في النقش واجتهد صنعاء الهند في جلاء الجهة المقابلة للجهة التي أخذ صنعاء (١٤) الروم في نقشها فلما فرغ الاولون من النقش قالوا قد فرغنا وانتم لم تصنعوا شيئا

قالوا بل كذلك نحن فرغنا فلما أربل الحائل ارتفعت صور الاشياء المنقوشة في هذه الجهة لشدة جلائها وصفاها كالمرآة التي يرتسم فيها صور الاشياء فانشرح الملك لذلك قال بعض العارفين هذا مثل يضرب لقب الشخص فان كان صافيا مجليا من كل كدر ارتسمت فيه صور المعارف والعلوم وكان محلا لكل خير والابان كان ملوثا مدهنا بالمعاصي لم يقبل شيئا من ذلك كالمرآة التي ركبها الصدا (قوله انجي من عذاب الله) وفي نسخة من عذاب (قوله سنما) أي شيئا من تفعلوا لوارتفاع معنوا كما هنا وبين وجهه بقوله من قرأها الخ وأصل السنما من البعير (قوله ثلاثة أيام) فيه إشارة الى انه ينبغي أن يقرأها في بيته كل ثلاثة أيام مرة ليكون الشيطان دائما مطرودا من بيته (قوله شرف الخ) هذا الحديث موضوع عند الجمهور وان قال

«ودعامة هذا الدين الفقه» أي هو عماد الاسلام والمراد بالفقه علم الحلال والحرام لانه لا تصح العبادات والعقود وغيرها الا به (ولفقيهه واحد أشد على الشيطان من ألف عابد) أي لان من فهم عن الله أمره ونهييه قمع الشيطان وأذله ونهره (هب خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل شيء سقالة﴾ قال العاقمي هو بالسین والصاد المهملة متين النجلاء قاله في الصحاح وقال في الصباح صقلت السيف ونحوه صقلا من باب قتل وصقلا أيضا بالكسر حالوته (وان سقالة القلوب ذكرا لله وما من شيء أنجي من عذاب الله من ذكرا لله) قال المناوي كذا في كثير من النسخ لكن رأيت نسخة المؤلف بخطه من عذاب بالتونين (ولوان تضرب بسيفك حتى ينقطع) أي في جهاد لكفار ولها ذوال انغزالي أفضل العبادات الذكرا مطا (هب عن ابن عمر) هو ابن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل شيء سنما﴾ أي علوا ورفعة مستعار من سنم البعير قال في الدرر ساق كل شيء أعلاه (وان سنم القرآن سورة البقرة من قرأها في بيته) أي محل سكنه بيتا أو غيره وذكرا البيت عالي (ليلا لا يدخله شيطان ثلاث ليال ومن قرأها في بيته هارم لا يدخله شيطان ثلاثة أيام) فينبغي للانسان أن لا يترك قراءتها في منزله أكثر من هذه المدة (ع حب طب هب عن سهل بن سعد) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل شيء شرفا﴾ أي رفعة (وان أشرف المجالس ما استقبل به القبلة) أي فيندب المحافظة على استقبالاتها في غير قضاء الحاجة ونحوه ما أمكن سيما عند الاذكار ووظائف الطاعات (طب ل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف ﴿ان لكل شيء شر﴾ أي حرم على الشيء ونشاط ورغبة في الخير أو الشر وقال العلقمي الشره بكسر الشين المعجمة وقع الرأ المشددة قال في النهاية البشيرة النشاط والرغبة (ولكل شره فترة) أي وهنا وسكونا وضعفا (فان صاحبها) أي صاحب الشره (سد وقارب) أي جعل عمله متوسطا وتوجب طرفي اثر الشره وتفريط الفترة (فارجه) جواب ان الشرطية أي ارجوا الفلاح منه فانه يمكنه الدوام على الوسط وأحب الاعمال الى الله أدومها وان قل (وان أشير اليه بالاصابع) أي اجتهدوا بالغ في العمل ليصير مشهورا بالعبادة والزهد وصار مشهورا بمشار اليه (فلا تعدوه) أي لا تعتدوا به ولا تحسبوه من الصالحين لكونه مرثيا (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل نبي قلبا﴾ أي لبا (وقب القرآن يس) أي هي خالصة المودع فيه المقصود منه لاحتوائها مع قصر نظمها وصغر حجمها على الآيات الساطعة والبراهين القاطعة والعلوم المكنونة والمعاني الدقيقة والمواعيد الرغيب والزواجر البالغة والاشارات الباهرة والشواهد البديعة وقال حجة الاسلام الغزالي اما كانت قاب القرآن لان الايمان صيته بالاعتراق بالحشر والنشر وهذا المني مقر رقيه بأبلغ وجه (ومن قرأ يس كتب الله له) أي قدر أو أمر الملائكة ان تكتب له (بقراءتها قرآن) أي ثواب قراءته (عشر مرات) أي بدون سورة يس قال المناوي وورد في عشر ولا تعارض لاحتمال انه أعلم أولا بالقليل ثم بالكثير (الدارمي ت هن أنس) قال الشيخ

المناوي متفق على وضعه قال والحب من المصنعة حيث ذكره مع انه موضوع وترك ما هو بمعناه وهو حسن وهو حديث ان لكل نبي سيدا وان سيد المجلس قبالة القبلة (قوله شره) أي شدة وفترة أي ضعفا وصاحبها فاعل بمعذوف أي فان سدد صاحبها أي توسط وسلكت في العبادة المسلك الوسط وقوله وقارب بمعنى أوقارب أي أوقارب الوسط فارجه لم يقل فارجو ما يخلصه لاحتمال ان يكون حال توسطه معه دسيسة رديئة كالربا (قوله عشر مرات) أي خالية عن قراءة سورة يس فيها ورودان من قرأها زال همه ونقصى أربه ومن قرأها الصبح دام سروره الى المساء ومن قرأها المساء دام سروره الى الصباح بشرط خلاص النية وورده في فضلها

أحاديث كثيرة وأما يس لما قرئت له فلم يصح والذي صح ما زعم لما شرب له (قوله وقامة المسجد لا والله الخ) كناية عن اللغط فيه فانه
 تفذير للمسجد فينبغي الحرص على عدم التكلم فيه بما لا يعني (قوله ان لكل شئ نسبة الخ) قاله حين قال له اليهود ان سب أي صف
 لتأريك وان نسبة الله أي وصفه الذي عبزه عن كل قل هو الله أحد أي السورة بقامها (قوله شرة) أي رغبة وقوة بحيث يكثرنه
 على نفسه وفترة أي ضعفان العمل بحيث يكثرنه فيحصل ذلك الضعف والتكاسل عنه فينبغي للانسان أن يترك الحالة الوسطى
 (قوله فن كانت فترته) الخ أي بأن ترك كثرة العمل أي ترك غير الالهم ذاهبا الى الالهم كان ترك السنة للتدليس بالواجب أو ليسلك
 الطريق الوسط فقط فدهتدي (قوله الى غير ذلك) أي المذكور وهو السنة بأن كانت فترته عن واجبه تعالى أو كانت بسبب
 الاشتغال بمحرم (قوله غادر) أي ناقض للعهد أو متخيل بما ينقض العهد (قوله يعرف) أي يشهره (قوله عنداسته) أي دبره
 أو يحزله وفيه تحقيره وإشارة الى ان لواء العزائم الرجل فيكون لواء الفضيحة بالعكس (١٥) (قوله فارطا) أصله من يتقدم الى محل
 الماء بهي لهم بالرشاء والدلو

حديث صحيح ﴿ان لكل شئ قامة﴾ أي كناسة كناية عن القاذورات المعنوية ﴿وقامة
 المسجد﴾ قول الانسان فيه ﴿لا والله وبلى والله﴾ أي اللغو فيه وذكر الحلف واللفظ والخصوصية
 فان ذلك مما يميز المسجد عنه فيذكره ذلك فيه ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن
 ﴿ان لكل شئ نسبة وان نسبة الله قل هو الله أحد﴾ أي سورتها بكلماتها وهذا قاله لما قال له اليهود
 أو الميشر كون ان سب لتأريك ﴿طس عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث حسن ﴿ان لكل عمل
 شرة﴾ أي حرصا ﴿ولكل شرة فترة﴾ وهنا وسكونا ﴿فن كانت فترته﴾ أي سكونه وميله ﴿الى سني﴾
 أي طريقتي التي شرعتها ﴿فقداهندي﴾ أي الى طريق الرشاد ﴿ومن كانت الى غير ذلك فقد هلك﴾
 أي اضلاله عن طريق الهدى ﴿هب عن ابن عمرو﴾ بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان
 لكل غادر﴾ أي ناقض للعهد تارك للوفاء ﴿لواء﴾ أي علماء وهو دون الراية ينصب له ﴿يوم القيامة
 يعرفه﴾ أي بين أهل الموقف تشهر له بالغدر وتفضيحا على رؤس الاشهاد ويكون ذلك اللواء
 ﴿عنداسته﴾ أي دبره حقيقة أو مجازا عن الظهور وذلك استخفافا به واستهانة لامره ﴿الطيبالسي﴾
 أبو داود ﴿حم عن أنس﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل قوم فارطا﴾ أي سابقا الى الآخر
 مهيناً لهم ما ينفعهم فيها وقال العلقمي القوط الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء
 ﴿واني فرطكم على الحوض﴾ أي متقدما لكم اليه وناظرا لكم في اصلاحه وتهدئته ﴿فن ورد على
 الحوض فشرب﴾ أي منه شربة ﴿لم يظما﴾ أي بعدها ﴿ومن لم يظما دخل الجنة﴾ وظاهر هذا
 الحديث ان الحوض يكون في الموقف قبل دخول الجنة ﴿طب عن سهل بن سعد﴾ قال الشيخ
 حديث حسن ﴿ان لكل قوم فراسة﴾ بكسر الفاء ﴿وانما يعرفها الاشراف﴾ أي الذين
 اصطفاهم الله وخصهم بعرفتها ﴿ك عن عروة﴾ بضم العين المهملة ابن الزبير ﴿مرسلا﴾ قال الشيخ
 حديث حسن ﴿ان لكل نبي أمينا﴾ أي ثقة خصه الله بزيادة الامانة ﴿وأميني﴾ أي أمين أمي
 ﴿أبو عبيدة بن الجراح﴾ وقال المناوي ان لكل نبي أمينا أي ثقة يعتمد عليه ﴿حم عن عمر﴾ قال
 الشيخ حديث صحيح ﴿ان لكل نبي حواريا﴾ أي وزيراً أو ناصراً أو خيلاً أو خاصية من أصحابه وفي
 نسخة حوارى بالتونين ﴿وان حوارى الزبير﴾ قال المناوي اضافته الى باب المتكلم بخندق اليا

لم يشرب منه ويسقط من فوق الصراط في النار فان كان كافرا خالدا أو عاصيا طهر وهذا يقتضي انه قبل الصراط وهو المعتمد (قوله
 الاشراف) أي الذين عات أنفسهم في التقوى فيما يرضيه تعالى فينور الله قلوبهم بسبب حسن أنفسهم عما يفضيه تعالى فيطالعون
 على الاشياء السفلية والعلوية بسبب نور البصيرة وأما الفراسة التي تنشأ عن التجارب ونحوها فليست مثل فراسة أولياء الله تعالى
 فلا اعتداد بها عند الله تعالى ولا نظر اليها وان صادفت الواقع فلا ينبغي للانسان أن يغتر بفراسته نفسه بل يلتفت الى نفسه
 ويحاسبها هل هي متصفة بما يقتضي فراسة أهل الله تعالى من أكل الحلال ولبس الحلال ونظر الحلال الخ حتى شهد وان لكل
 ظاهر باطنا وعكسه أولا (قوله ان لكل نبي) أي أمة نبي وأميني أي أمين يدل لذلك الحديث السابق أي ان الذي في ذلك والا فكل
 العصابة أمنا (قوله أبو عبيدة) عامر بن عبد الله بن الجراح فقد اشتهر بالنسبة الى جده (قوله حواريا) بالتونين كحوار الرواية أي
 ناصرا أو خيلا وان حوارى أي ناصري الزبير لانه لما جاءه خبر ان يهود قريش مرادهم القتل فقال من يأتيني يخبرهم فقال الزبير
 أنا فأعدنا فقال الزبير أنا فاذكر الحديث

الفظي سمع لحواز ذلك وان كان الاولى تركه الا ان رأى أن الرجوع في هبة فرعه يرجعه عن العقوق فهو مطلوب حينئذ بل ربما يجب (قوله ضيقة قد خفقت) أي عصرت حلقة ولبته وهذا كناية عن ضيق رزقه فان المعاصي تزيد النعم والحسنات تكثرها وتوجب القلوب فيه (قوله هذه الامه) أي العظيمة فالاشارة للتعظيم (قوله بأقدار الله) جمع قدر حيث جعلوا الخير من الله والشر من الشيطان كأن الجوس يقول بالاصلين الظلمة والنور فالظلمة تختلق الشر والنور يخلق الخير (قوله فلا تسلموا عليهم) أي يكره ابتدأهم بالسلام زجرهم لفسقهم (١٨) وكذا كل فاسق حيث تحقق فسقه (قوله لمحاسن) جمع حسن على غير قياس (قوله عند

الله) عنديه شرف (قوله لادم فيه) أي سائل والا فالجراد فيه أصل الدم لكنه قبل لا يسئل فهو كالعدم فأول من أكل الجراد مريم فقوله صلى الله عليه وسلم أحلت لنا ميتتان السمك والجراد لا يقتضي الخصوصية أي كما أحلت لغيرنا وورد أنه صلى الله عليه وسلم قال في الجراد لا آكله ولا أحرمه ولا يعلم من قوله لا آكله تحرجه فانه ليكون قومه لم يأكلوه كافي الضب بدليل قوله ولا أحرمه (قوله مسح الحجر) أي استلامه باليد فيسن ذلك كتقبيله أما اليماني فلا يسن تقبيله بل استلامه فقط كاهو مقرر في الفروع (قوله ان مصر) أي العتيقة فانها فتحت عنوة وقهرها (قوله فانه فالتبعوا خيرها) أي اذهبوا اليها لطلب الرخ فانها كثيرة المكاسب لاسيما الجانب الغربي منها وفسر بالصعيد فان من سلكه حصل له ربح عظيم كما ورد في حديث

الرجوع في الهبة بعد اقباضها قال النووي وهو محمول على هبة الاجنبي أما اذا وهب لولده وان سفل فله الرجوع كما صرح به في حديث النعمان بن بشير ولا رجوع في هبة الاخوة والاعمام وغيرهم من ذوى الارحام هذا مذهب الشافعي وبه قال مالك والاوزاعي وقال أبو حنيفة يرجع كل واهب الا الولد وكل ذى رحم محرم قال الدميري قال الشيخ تقي الدين القشيري وقع التشديد في التشبيه من وجهين أحدهما تشبيه الراجع بالكاتب والثاني تشبيه المرجوع فيه بالتي (ه عن أبي هريرة) وهو حديث حسن ﴿ان مثل الذي يعمل السيئات ثم يعمل الحسنات كمثل رجل كانت عليه درع﴾ بكسر الدال المهملة أي زردية (ضيقة قد خفقت) أي عصرت حلقة اضيقها (ثم عمل حسنة فانفكت حلقة) يسكون اللام أي من حلق تلك الدرع (ثم عمل أخرى) أي حسنة أخرى (فانفكت الأخرى) أي حلقة من الحلق وهكذا واحدة واحدة (حتى تخرج الى الأرض) أي تزل وتنفذ حتى تسقط فقوله حتى تخرج الى الأرض كناية عن سقوطها (طب عن عقبة بن عامر) الجهني ﴿ان مجوس هذه الامة المكذوبون بأقدار الله﴾ بفتح الهمزة وانما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم مذهب المجوس في قولهم بالاصلين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير من فعل النور والشر من فعل الظلمة وكذا القدرية يضيفون الخير الى الله والشر الى الانسان والشيطان والله تعالى خالقهما جميعا لا يكون شيء منهما الا بعينه فلهما مضافان اليه خلقا ويجادا والى انما عين لهما اعمالا وكتابات (ان مرضوا فلا تعودوهم وان ماتوا فلا تنهدوهم) أي لا تحضروا جنازتهم (وان لقيتموهم) أي في نحو طريق (فلا تسلموا عليهم) ومقصود الحديث هجرهم والزجر عن اتباعهم في عقيدتهم اذ المنقول في مذهب الشافعي انهم فسقة لا كفره فيجب تجهيزهم والصلاة عليهم ودفنهم (ه عن جابر) واسناده ضعيف ﴿ان محاسن الاخلاق مخزونة﴾ أي مخزونة (عند الله تعالى) أي في علمه (فاذا أحب الله عبدا منحه) أي أعطاه (خلقا حسنا) بضم اللام أي بأن يطبعه عليه في جوف أمه أو يفيض على قلبه فورافينشرح صدره للخلق به (الحكيم عن العلاء بن كثير مرسلا) واسناده ضعيف ﴿ان مريم﴾ بنت عمران (سألت الله تعالى أن يطعمها الجبال ادم فيه) أي سألتها (فاطعمها الجراد) تمامه عند الطبراني فقالت اللهم أعشه بغير رضاع وتابع بينه بغير شيعاء وفيه اشارة الى أنها أول من أكله (عق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف ﴿ان مسح الحجر الاسود﴾ أي استلامه (والركن اليماني) أي ومسح الركن اليماني (يحطآن الخطايا حطا) أي يسقطانها وكذا بالمصدر افادة لتحقق وقوع ذلك (حم عن ابن عمر) باسناد حسن ﴿ان مصر ستفتق عليكم فالتبعوا خيرها﴾ أي اذهبوا اليه لطلب الرخ والفائدة فانها كثيرة المكاسب (ولا تتخذوها دارا) أي محل إقامة (فانه) أي الشأن والحال (يساق اليها أقل الناس عمارة) وذلك لحكمة عليها الشارع أو استأثر الله بعلمها وهذا شاهد في الاغراب قدرا لله في الارل (نخ والباوردي وابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في الطب

يدل على ذلك ووردان ابلدس دخل العراق فقصى حاجته منه ثم دخل الشام فطرد منه لانه محل النبوى الاخبار ثم جاء الى مصر فسكن فيها وافرغ لان أهلها أهل أهراءه ومما قيل فيها ان تراه اذهب ونيلها عجب ونساؤها لعب وشبابها طرب وامراؤها جلب وهي لمن غلب (قوله أقل الناس أعمارا) أي من دخلها من الغربا وأقام بها كان ذلك سببا لتقصير عمره كما هو مشاهد في الغربا المقيمين فانهم لا يعمرون كثيرا ومعنى كون ذلك سببا لتقصير العمر انه علامة على قلة العمر المعاني على الإقامة بها فينبغي التهرز عن ذلك لعدم علمنا بالحال وان كان ما قدر لا بد منه

(قوله قرحه) أي بالغ في تحسينه وملحه أي جعل فيه الملح وعبارة الشارح وملحه بفتح الميم وتشديد اللام أي صيره ألوانا ملحة وروى بالتخفيف أي جعل فيه الملح بقدر الاصلاح انتهت وقال العلقمي قرحه بالقاف والزاي المشددة يقال قرح الطعام تبلة من القرح وهو التابل الذي يطرَح في القدر الكُمون والكزبرة ونحو ذلك اهـ (قوله ان معافاة الله) مفاعلة أي سلامة الناس من الشخص وسلامته منهم أن يستردفوه عنهم (قوله مغير الخلق) كناية عن عدم استطاعة تغيير (١٩) الشخص عن خلقه وطبعه

(قوله كثر كثره الخ) أي من وسع على نحو عياله وضيافته وانفقوا الجائعين العارين أدر الله عليه الرزق وعكسه بعكسه (قوله موكل) خبران وفي أكثر النسخ موكل بالانصب فيكون على لغة ان حراسنا اسدا والمراد ملك واحد موكل بجميع من يقرأ ولوا لوفائي وقت واحد والله قادر ويحتمل ان كل قارئ موكل به ملك (قوله لم يقومه) أي لم ينطق به على الوجه المرضي قومه الملك أي عدله فلا يرفع الاعلى وجهه صحيح سواء كان القارئ مؤاخذا كان قادرا على التعلم أو لا بأن كان عاجزا عن التعلم (قوله سحرا) أي كالسحر بسبب اشتغاله على عبارات فصحة من خرفة فيميل القلوب اليه كالسحر في صرف القلوب اليه والقصد التهي عن ذلك كالتهي عن السحر ان كان ذلك البيان لاجل ستر حق ونصرة باطل ويحتمل انه مدح ان كانت زخرفة العبارة لاجل

النبوي عن رباح) اللخمى وهو حديث ضعيف (ان مطعم ابن آدم) بفتح فسكون ففتح (قد ضرب مثلا للدنيا) أي لقدراتها (وار قرحه) بقاف وزاي مشددة أي تبلة وأكثر أزاره وبالغ في تحسينه (وملحه) قال المناوي بفتح الميم وشدة اللام أي صيره ألوانا ملحة وروى بالتخفيف أي ألقى فيه الملح بقدر الاصلاح (فاطر) أي تأمل أيها العاقل (الى ما يصير) من خروجه غائطا تنافي غاية القذارة مع كونه كان قبل ذلك ألوانا طيبة ناعمة أي وكذلك الدنيا بعد نعيمها وأثر لذاتها تصير الى القناء (حم ط ب عن أبي بن كعب) ان معافاة الله للعبد في الدنيا ان يستتر عليه سيئاته فلا يظهرها لأحد ولا يفضعه بها ومن يستتر عليه في الدنيا يستتر عليه في الآخرة (الحسن بن سفيان في) كتاب (الوجدان) بضم الواو (وأبو نعيم في) كتاب (المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن أبي بن يحيى العباسي مرسل) ان مع كل جرس (بالجرس) أي جليل (شيطانا) قيل لدالته على أصحابه بصوته وكان صلى الله عليه وسلم يحب أن لا يعلم العدو به حتى يأتيهم فجأة فيكره تعليق الجرس على الدواب وظاهر اللفظ العموم فيدخل فيه الجرس الكبير والصغير سواء كان في الأذن أو الرجل أو عنق الحيوان وسواء كان من نحاس أو حديد أو فضة أو ذهب (د عن عمر) بن الخطاب (ان مغير الخلق) بضم الميم (كغير الخلق) بفتح المعجمة وسكون اللام (انك لا تستطيع ان تغير خلقه) بضم (حتى تغير خلقه) أي وتغير خلقه محال وكذا خلقه لكن هذا في الخلق الجبلي لا المكسب (عند فرعون أبي هريرة) ان مفاعيل الرزق أي أسبابه (متوجهة نحو العرش) أي جهته (فينزل الله تعالى على الناس أرزاقهم على قدر نفقاتهم فمن كثر كثر له ومن قل قل له) أي من وسع على عياله ونحوهم أدر الله عليه من الرزق بقدر ذلك ومن قتر عليهم قتر الله عليه قال بعض العارفين اذا علم الله من عبده جود اساق الله اليه أرزاق العباد لتصل اليهم على يديه ويرجى الكريم الثناء الحسن فما أحد أخذ شيئا من رزق غيره أبدا وما مدح الله المؤثرين على أنفسهم الا لكونهم وقوا شح أنفسهم (قط في الافراد عن أنس) واسناده ضعيف (ان ملكا موكل بالقرآن فن قرأ منه شيئا لم يقومه) أي لم ينطق به على ما يجب رعايته من الاعراب واللغة ووجود فقرات الثابتة (قومه الملك) أي عدله (ورفعه) الى الملا الأعلى قوما (أبو سعيد السمان) بكسر السين المهملة وشدة الميم (في مشيخته والرافعي في تاريخه عن أنس) واسناده ضعيف (ان من البيان لسحرا) بفتح لام التوكيد أي ان منه لوعا يحل من القلوب والعقول في التوبة محل السحر ويقرب البعيد ويبعد القريب ويرزق البصير ويعظم الحقيق فكانه سحر وذاقه حين وقد رجع الان من الشرق مع وفد بني غنم فخطب فحجب الناس لبيانها (مالك حم خ د عن ابن عمر) بن الخطاب (ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة) بكسر ففتح جمع حكمة أي كلاما نافع في المواعظ والامثال وذم الدنيا والتذم من غرورها ونحو ذلك وجنس الشعر وان كان مذموما لكن منه ما يحمد لاشتماله على الحكمة (حم د عن ابن عباس) واسناده صحيح (ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا) لكونه علما مذموما والجهل به خير منه قال العلقمي قال في النهاية قبل هو ان

قبول حق ونصره فيكون تشبيهه بالسحر من حيث اشتغال القلوب فقط لافي النهي (قوله حكا) جمع حكمة أي مشتغلا على أمور مجودة كالوعظ كذا ضبطه المناوي وغيره ضبطه حكما مصدر حكما أي مشتغلا على القول الفصل المنطابق للواقع وكل صحيح وكذا يقال فيما بعده فيصح أن يقرأ حكا وحكا وهذا يدل على أن الشعر مدح وليس مذموما الا اذا اشتغل على نحو هجو (قوله جهلا) أي علميا يشبه الجهل كعلم الزايرة والسيما والحرف والرمل فانها كالجمل لعدم نفعها أو المراد أنها تحمل الشخص على الجهل حيث يشغل بها ويترك ما يحتاج اليه من العلوم

(قوله صيالا) بفتح العين كافي القاموس (٢٠) جمع قبل أي يحصل منه سائمة (قوله مسح جبهته) أي من القبار الذي

أصابه حال السجود فيكره مسح ذلك لمنافاته الخشوع أي أن لم يحصل بذلك حال في السجود والأوجب إزالته وطأه وقوله أن يكثرا أن المنتهى عنه الاكثار لا أصل للمسح وليس مراد بل بكره المسح مطلقا أي وإن لم يكن باكثر أن لم يحصل به الحيولة كما مر (قوله ولا الصيام ولا الحج الخ) ترك الزكاة لأن الغالب أن من اشتغل بهم المعاش لا تجب عليه الزكاة (قوله يكفرها الصوم) (الخ) أي تكفر الصغائر فقط (قوله كل ما شتهيت) فينبغي للإنسان أن يعود نفسه على أكلة واحدة كل يوم والاولى أن تكون وقت السحر يصوم (قوله من السنة) تطلق السنة على ما أخذ من الاحاديث صريحا من الاحكام التي لا يمكن أخذها من الكتاب الا بزيادة مشقة اجتهاد واستنباط ومن ذلك قولهم دل على هذا الحكم المكتاب والسنة وتطابق السنة على ما ثبت كونه مطابوا بما لا يفرض سواء ثبت بالكتاب أو السنة أو الاجماع وتطابق على ما واطب عليه صلى الله عليه وسلم فلها ثلاث اصطلاحات لكن في الفقه أنها تطابق على ما فعله صلى

يتعلم ما لا يحتاج اليه كالنجوم وعلوم الأوائل ويدع ما يحتاج اليه دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو أن يتكاف العالم القول فيما لا يعلمه فيجعله ذلك (وأن من اشعر حكما وأن من القول صيالا) قال العلقمي قال الخطابي هكذا رواه أبو داود ورواه غيره عيالا قال الأزهرى من قولك علمت اضالة أعيل عيلا وعلينا ناذلنا نذرا أي جهة توجهت قال أبو زيد كأنه لم يمتد إلى من يطلب علمه فعرضه على من لا يريد (د عن ريدة) بن الحبيب (أن من التواضع لله تعالى الرضا بالذنوب من شرف المجالس) أي بذلها فن آتت بنفسه حتى رضيت منه بأن يجلس حيث انتهى به المجلس فاز يحظ وافر من التواضع (طس هب عن طلحة) بن عبيد الله واسناده حسن (أن من الحفاء) أي الاعراض عن الصلاة أو الاعمال الموحية لذلك وأصله الوحشة بين المجتمعين ثم تجوز به لما يبعد عن الثواب (أن يكثر الرجل) يعني المصلي ولو أمر أنه (مسح جبهته) أي من الحفا والقبار (قبل الفراغ من صلاته) أي قبل سلامه منها فيكره للمسح مسح جبهته في الصلاة لأن ذلك منافى للخشوع وهذا المحمول على شيء خفيف لا يمنع من مباشرة جلد الجبهة فان مسح وجب مسحه والالم يصح السجود (ه عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (أن من الذنوب ذنوبا لا يكفرها الصلاة) لا الفرض ولا النفل (ولا الصيام ولا الحج ولا العمرة) قالوا يا رسول الله وما يكفرها قال (يكفرها الهموم) جمع هم وهو القلق والحزن (في طلب المعيشة) أي السعي في تحصيل ما يعيش به ويقوم بكفائته ومنه وهذا كما قال الغزالي في حق الحق أما حق العباد فلا بد فيه من الخروج من المطالم (ح دل وابن عساكر عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أن من السرف) أي مجاوزة الحد المرضي (أن تأكل كل ما شتهيت) أي لأن النفس إذا تعودت ذلك شرفت وترقت من مرتبة أخرى فلا يمكن كفها بعد ذلك فتقع في مذمومات كثيرة قال العلقمي وروى البيهقي في الشعب من حديث عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها يالك والاسراف فان أكلت في يوم من السرف قال الغزالي فاذا أكلت في يوم من السرف وأكلت في يومين من التقدير وأكلت في يوم قوام وهو المحمود في كتاب الله تعالى ومن اقتصر في اليوم على أكلة واحدة فالمستحب أن يأكلها مسجرا قبل طلوع الفجر فيكون أكلة بعد التهجود قبل الصبح فيحصل له جوع النهار للصيام وجوع الليل للقيام وخلو القلب لفراغ المعدة ورقة القلب وسكون النفس (ه عن أنس) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره (أن من السنة) أي الطريقة المحمدية (أد يخرج الرجل مع ضيفه إلى باب الدار) زاد في رواية وبأخذ بركابه أي أن كان يركب وكذلك كان يفعل الإمام أحمد بن حنبل الشافعي إذا زاره وبشد للشافعي رضي الله عنه

قالوا يزوروك أحد وترزقه * فأت الفضائل لا تفارق منزله

أن زارني فبفضله أوزرته * فلفضله والفضل في الحالين له

وذلك لأكرام الضيف فينصرف طيب النفس منصرف الصدر قال المناوي وفي رواية إلى باب البلد أي أن كان من بلد آخر والاول كاف في حصول السنة والثاني للأكمل والكلام في المؤمن (ه عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (أن من الفطرة) أي السنة أي هذه الخصال من سنن الانبياء وقد أمرنا أن نقدى بهم قال تعالى فيهم اقتده وأول من أمر بها إبراهيم عليه الصلاة والسلام وذلك قوله تعالى وإذا تبسلى إبراهيم ربه بكلمات فأتهم قال ابن عباس أمر بعشر خصال ثم عددهن فلما فعلهن قال أني جاءتك للناس اماما أي ليقندى بلنبي يستنك وقد أمرت هذه الامه بمنابعته خصوصا في قوله تعالى ثم أوحينا اليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا (المضمضة والاستنشاق) أي إيصال الماء إلى الفم والأنف في الطهارة (والسؤال) بما يزيل القلق (وقص

الله عليه وسلم سواء كان من حجر أو نصب أو شعر كما هل الخيام (قوله أن من الفطرة) أي من الامور المحموده التي فطر عليها الانبياء أي يبتدئها سواء كان من حجر أو نصب أو شعر كما هل الخيام (قوله أن من الفطرة) أي من الامور المحموده التي فطر عليها الانبياء

الشارب) وهو الشعر النابت على الشفة العليا قال الحافظ ابن حجر في شرح البخاري أكثر
الاحاديث وردت بلفظ القص وورد في بعضها بلفظ الحلق ولفظ جز والشوارب ولفظ أخفوا
الشوارب ولفظ انهم كوا الشوارب قال وكل هذه الالفاظ تدل على ان المطلوب المبالغة في الازالة
الجز قص الشعر والصوف الى أن يبلغ الجلد والاحفاء الاستقصاء والنهكة المبالغة في الازالة وكان
أبو حنيفة وأصحابه يقولون الاحفاء أفضل من التقصير وقال الأثرم كان أجد يحكي شارب احفاء
شديد او نص على أنه أولى من التقصير والاحفاء عند مالك القص وليس بالاستئصال وقال النووي
في قص الشارب أن يقصه حتى يبدو طرف الشفة ولا يحففه من أصله وذهب بعض العلماء الى التخير
في ذلك لثبوت الامر من معاني الاحاديث المرفوعة قال العلامة وهذا هو المختار عندى لما فيه من
الجمع بين الاحاديث والعمل بها كلها فينبغي لمن يريد المحافظة على السنة ان يستعمل هذا مرة وهذا
مرة فيكون قد عمل بكل ما ورد ولم يفطر في شيء (وتقديم الاظفار) من يد أو رجل ولوزائدة وفيه
كيفيات واختار الشرف الدمشقي التخالف وذكر أنه تاقى عن بعض المشايخ أن من قص أظفاره
مخافاً لم يصبه رمد وأنه جرب ذلك مدة طويلة وأشار بعضهم الى التخالف في قوله

في قص مئى رنبت خوابس * أو خس للبرى وباء خامس

وقد انكر ابن دقيق العيد ذلك وقال وما اشتهر من قصها على وجه مخصوص لا أصل له في الشريعة
ولا يجوز اعتقاد استحبابه لان الاستحباب حكم شرعى لا بد له من دليل وليس استئصال ذلك بصواب
اه وفي شرح البخاري للحافظ أنى الفضل بن حجر يستحب الاستقصاء في ازالته في حد لا يدخل
فيه ضرر على الاصبع ويستحب تقديم اليد في القص على الرجل قال الحافظ بن حجر ويمكن أن يوجه
بالقياس على الوضوء والجماع والتنظيف ويكره الاقتصار على تقليم إحدى اليدين أو الرجلين
كالمشي في النعل الواحدة ومن قلم أظفاره وهو متوضئ استحباب ان يعيد وضوءاً خروجا من خلاف
من يوجهه قال العلامة وقد اشتهر على الاسنة هذه الايات ولا بد من قائلها وهي في قص الاظفار

في قص الاظفار يوم السبت آكلة * تبسو وفيها يمينه يذهب البركة

وعالم فاضل يسدو بتلوها * وان يكن في الثلاثا فاحذر الهلكة

ويورث السوء في الاخلاق رابعها * وفي الخمس الغنى يأتي لمن سلكه

والعلم والحلم زيدا في عروبتها * عن النسي رويما فاقفوا نسك

وأخرج البيهقي بسند ضعيف عن وائل بن حجر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يامر بدفن الشعر
والاظفار وقال الامام أحمد لما سئل عن ذلك أي دفنه كان ابن عمر يدفنه وروى ان النبي صلى الله
عليه وسلم أمر بدفن الشعر والاظفار وقال لا تغلب به حصرة بني آدم (وتنف الابط) أي ازالة ما به
من شعر وتنف ان قوى عليه والا تزاله بحلق أو غيره (والاستحداد) هو حلق العانة بالحديد يعنى
ازالة شعرها بحديد أو غيره وخص الحديد لان الغالب الازالة به (وغسل البراحم) أي تنظيف
المواضع المنقبضة والمنعطفة التي يجتمع فيها الوسخ وأصل البراحم العسقة التي تكون على ظهر
الاصابع واحدها راحة مثل بندقة والواجب ما بين عقيد الاصابع من داخل جمع راحة
(والانتضاح بالماء) أي نضح الفرج بما قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس أو أراد الاستنجاء
(والاختنان) للذكر بقطع القلفة وللأنثى بقدر ما ينطق عليه الاسم من نظرها وهو واجب عند
الشافعي دون ما قبله ولا مانع ان يراد بانفطرة القدر المشترك للجامع للوجوب والندب (حم ش د
عن عمار بن يامر) وهو حديث منقطع (ان من الناس ناسا مفا تبيع للغير مغالب للشر وان
من الناس ناسا مفا تبيع للشر مغالب للغير فطوبى) أي حسنى أو خير أو عيش طيب (لمن جعل الله
مفا تبيع الخير على يديه وويل أي شدة حسرة ودمار وهلاك) (لمن جعل الله مفا تبيع الشر على يديه)

المقدمون (قوله والانتضاح
بالماء) قبل المراد به الاستنجاء
بالماء فإنه أفضل من الحجر
وقبل المراد به ان يرش بعد
استنجائه ماء على مقابل
فرجه لدفع الوسوسة (قوله
مفا تبيع للغير الخ) هو على
القشبة أى اسباب الوصول
الخبر وحصوله كما ان
المفتاح الحسى سبب
لوصول المقصود وهؤلاء
صحبهم دواء للقلوب
وضد همم صحتهم داء
للقلوب فينبغي التباعد
عنهم (قوله فطوبى) أى
قالة العيشة الحسنة التي عاقبتها
محمودة أو فالخير كله فطوبى
تطابق على كل منهما

(قوله مفاتيح) لذكر الله اذا
روا الخ) أى رؤيتهم سبب
لذكر الله بأن يقول من رآهم
سبحان من خلق وصور
وهذا ناشئ عن حسن
السيرة حيث نارت قلوبهم
فنارت اجسادهم (قوله
عيا) أى تعباً أى ذات عى
لمن قيمته فتعبه بسبب
سبيله وشدة شرها عليه
فان الغالب على النساء
ذلك (قوله من أحبك الخ)
أى ومن أبغضكم الى
اسوؤكم خلقاً كذا
مفهومه (قوله اكرام ذى
الشبهة الخ) ولما ظهر
الشيب في الحية سجدنا
ابراهيم قال يارب ما هذا
قال وقار يا ابراهيم فقال
اللهم زدنى وقار يا رب (قوله
غير الغالى) أى غير المجاوز
الحمد بأن يخرج عن
احكامه لاجل النعم مثلاً
(قوله ذى السلطان) أى
السلطنة أى الامارة أو
الجهة أى البينة (قوله من
اجلالى) وفي رواية من
اجلال الله وهما متلازمان
لان من أجل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد
أجل الله (قوله الشيخ من
أمتى) أى أمه الأجابة
وهذا الحديث موضوع
كما خط عليه كلام المنارى
لكن ورد ما بعينه وهو ما
تقدم آنفاً (قوله وحزم)
أى قوة في الدين مع لين
وسهولة في أموره

أى الخير مرضاة الله والشر مسخطة له فاذا رضى الله تعالى عن عبد فعلمه رضا ان يجعله مفتاحاً
للخير وعلامة بخطه على عبد أن يجعله مفتاحاً للشر ومنهم من هو متلبس بهم فافهم من الذين خطوا
عملا صالحا وآخر سيئا قال العلقمى فائدة قال الاميرى جعل الله لكل خير وشر مفتاحا وبابا يدخل
منه اليه كما جعل الشر والاعراض والكبر عما بعث الله به رسوله صلى الله عليه وسلم والغفلة عن
ذكره والقيام بحقه مفتاحا للذوار وكما جعل الخمر مفتاحا لكل اثم وجعل الغناء مفتاحا الزنا وجعل
اطلاق النظر في الصور مفتاحا للعشق وجعل الكسل والراحة مفتاحا الخيبة والحرمات وجعل
المعاصي مفتاحا للكفر وجعل الكذب مفتاحا للتفاد وجعل الشح والبخل والحرص مفتاحا للتلذذ
وقطيعه الرحم وأخذ المال من غير حله وجعل الاعراض عما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم
مفتاحا لكل بدعة وضلالة وهذه أمور لا يصدق بها الا من له بصيرة صحيحة وعقل يرض به عما في نفسه
(هـ عن أنس) هو حديث حسن لغيره (ان من الناس مفاتيح) باثبات الياء جمع مفتاح
ويطلق على المحسوس وعلى المعنوى كما هنا (لذكر الله) قيل من هم يا رسول الله قال الذين (اذا رآوا
ذكر الله) يبنوا وللجهول يعنى اذ ارأهم الناس ذكر الله عند رؤيتهم لمسا هم عليه من سمات
الصلاح وشعار الاولياء مما علاهم من النور والهيبة والخشوع والخضوع وغير ذلك (طب هب
عن ابن معود) واسناده حسن (ان من النساء عيا) بكسر المهملة وتشديد المثناة التحتية أى
جهلا وعجزا وانعابا (وعورة) أى نقصا وقبحا قال العلقمى قال في النهاية العيا الجهل والعورة كل
ما يستحي منه اذا ظهر ومنه الحديث المرأة عورة جعلها نفها عورة اذا ظهرت يستحي منها كما
يستحي من العورة اذا ظهرت (فكفروا) أيها الرجال القوامون عليهن (عيهن بالسكوت)
والإفح عما يقع منهن (وواروا عورتهم بالبيوت) أى استروا عورتهم باسكانهم في بيوتهم
ومنعهن من الخروج ولا تسكنوهن الغرف كفى حديث (عق عن أنس) وهو حديث ضعيف
(ان من أحبك الى أحسنكم اخلاقا) أى أكثركم حسن خلق وحسن الخلق اختيار الفضائل
من الصدق وحسن المعاملة والعشرة وكف الاذى عن الناس وتحمل أذاهم وترك الرذائل من
العبوب والذنوب (خ عن ابن عمرو) بن العاص (ان من اجلال الله) أى تبحره وتعظيمه
(اكرام ذى الشبهة المسلم) أى تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجالس والرفق به
ولشفقة عليه ومحو ذلك كل هدام كمال تعظيم الله لمرمته عند الله (وحامل القرآن) أى حافظه
سحله حاملا له لما تحبيل لمشاق كثيرة تريد على الاحمال الثقيلة (غير الغالى فيه) بغين معجمة أى
غير المتجاوز والحد في العمل به وتبعية ما خفى منه واشتبه عليه من معانيه وفي حدود قراءته ومخارج
حروفه (والجاني عنه) قال العلقمى أى التارك له البعد عن تلاوته والعمل بما فيه فان هذا من
الجلقاء وهو البعد عن الشيء وجفاه اذا بعد عنه وقال في النهاية انما قال ذلك لان من أخلاقه التى
أمر بها القصد في الامور والغلو الشديد في الدين ومجاوزة الحد والتجافى البعد عنه أى عن الدين اه
قلت لاسيمان أعرض عنه بكثرة الدوم والبطالة والاقبال على الدنيا والشهوات بل ينبغي لحامل
القرآن أن يعرف بشيامة ليله اذا الناس نيام وبكائه اذا الناس يغفكون وبصمته اذا الناس
يخوضون وما أقبح بحامل القرآن أن يتلذذ بأحكامه ولا يعمل به فهو كمثل الجار يحمل أسفارا
(واكرام ذى السلطان المقسط) بضم الميم أى العادل في حكمه بين رعيته (د عن أبي موسى
الاشعري) واسناده حسن (ان من اجلالى) أى تعظيمي وأداء حقى (توقير الشيخ من أمتى)
بنظير مامر (خط في الجامع عن أنس) واسناده ضعيف (ان من أخلاق المؤمن) أى الكامل
(قوة في دين) أى طاقته عليه وقدا بما يحقه قال العلقمى قال في المصباح وقوى على الامر اطاقه
(وحزما) الحزم ضبط الرجل أمره والحزم من فواته (في لين) أى سهولة (وابمانا في يقين) لانه

(قوله في مقفه) أي محبة أي يشفق على من يحبه (قوله وتخرج) أي امتناعا (٢٣) عن طمع (قوله وبرا) أي احسانا مع

استقامه بأن يعطى المحتاج
ويعدل بين أولاده في
الاعطاء (قوله للمجهود)
أي المصاب بنحو بلا وفاقه
ورحمته بأن يتسبب في
ازالة ذلك ان قدره الاسلام
بالكلام وأظهره التوجع
(قوله لا يحيف) أي لا يظلم
من يبغضه بل يفوض أمر
عدوه الى الله تعالى ولا
يتقم منه (قوله ولا يطعن)
بضم العين وفتحها (قوله
ولا يتنازع) أي يتداعى
بالانقلاب بأن يترك اسم
الشخص ويناديه بلقب
من الانقلاب وان لم يكن لقبه
(قوله لا يدعى) أي لا يطلب
ماله بقدره الله أو المراد
لا يدعى على الغير مالا
بالباطل (قوله ولا يجمع في
الغيظ) أي لا يجمع المال
في وقت الغضب لانه ربما
جمع الحرام حينئذ (قوله
كي يعلم) أي ينبغى له ان
يكون حال مخالطة الناس
ملاحظا لتعليم العلم منهم
(قوله كي يفهم) أي لا ينطق
بلفظ الا بقصد تفهم
كلامهم فيكون نطقه
بقدر الحاجة لانه يكون
مهذرا كثيرا للتكلم فيما
لا يعنى (قوله الاستطالة في
عرض المسلم) أي وصفه
بأوصاف قبيلة فانها تشبه
الربا من حيث الاثم في كل
فكان فيه زيادة من حيث
انه زاد وجا زال وجهه
الشرعي ففيه تجوز (قوله

وان كان موحد اقد يدخله نقص فيقف مع الاسباب فيحتاج الى يقين يزيل الحجاب (وحرصا في علم)
أي اجتهاد ابيه ودوام عليه لان آفته الفترة قال في المصباح وحرص عليه حرصا مباحا ضرب اذا
اجتهد (وشفقة) قال في النهاية اشفق والاشفاق الخوف وفي المصباح أشفقت على الصغير
حنوت رعت غففت (في مقفه) بكسر الميم وفتح القاف أي مودة وقال في مختصر النهاية محبة (وحلما
في علم) لان العالم يشكبر بعلمه فيسوء خلقه (وقصد في غنى) أي توسط في الاتفاق وان كان ذاملا
(وتجمل في فاقه) أي فقر بأن يتلطف ويحسن هيئته على قدر حاله وطاقته (وتخرج) أي كفا
(عن طمع) لان الطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله ومن انقطع عنه خذل (وكسبا في
حلال) أي سعي في طلب الحلال (وبرا) بالكسر أي احسانا (في استقامه) أي مع فعل المأمورات
وتجنب المنهيات (ونشاطا في هدى) أي خير وطاعة لا في ضلالة ولا في لهو قال في المصباح نشط
من عمله ينشط من باب تعب خف وأمرع (ونهبيا) قال العلقمي قال في المصباح نهبته عن الشيء
انها نهبها فانتهى عنه ونهوته ونهالته ونهى الله تعالى أي حرم (عن شهوة) أي اشتياق النفس الى
منهى عنه (ورحمة للمجهود) أي للشخص المجهود في نحو معاش أو بلاء وقال العلقمي المجهود هنا
المعسر عليه (وان المؤمن من عباد الله) قال المناوي كذا هو بنط المؤلف وهو تخرج وبالف والرواية
ان المؤمن عباد الله أي هو الذي يعبد المؤمنين من سوء (لا يحيف على من يبغض) أي لا يحمله
بغضه اياه على الجور عليه (ولا يأثم فيمن يحب) أي لا يحمله حبه اياه على أن يأثم في حبه (ولا
يضيع ما استودع) أي جعل أمينا عليه (ولا يخذل) فان الخسدا يأكل الحسنات كما تأكل النار
الخطب (ولا يطعن) في الاعراض (ولا يلعن) آدميا ولا حيوانا محترما (وبعترف بالحق) الذي
عليه (وان لم يشهد عليه) وان لم يقم عليه به شهود (ولا يتنازع) أي يتداعى (باللقاب) قال
العلقمي قال في المصباح نبه نبزا من باب ضرب لقبه والنبز اللقب تسمية بالمصدر وتنازروا نبز
بعضهم بعضا وقال في النهاية التنازع التداعي بالانقلاب والنبز بالتحريك اللقب وكانه يكثر فيما كان
مذموما فيحرم ذلك الا في حق من اشتهر به ولم يقصده الايذاء (في الصلاة) متعلق ب(حتشعا)
والخشوع من مكملات الصلاة بل عده الغزالي شرطاً ومختصا حال من الضمير العائد على المؤمن
وكذا المنصوبات بعده (الى الزكاة مسرعا) أي الى أدائها المستحقينها (في الزلازل وقورا) فلا
تستفزه الشدة ولا يجزع من البلاء (في الرخاء شكورا) امتثالا لقوله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
(فانعابا للذي له) من الرزق المقسوم (لا يدعى ماله ليرسله ولا يجمع في الغيظ) أي لا يصمم عليه
(ولا يغلبه الشخ عن معروف يريده) أي يريد فعله (بمخالط الناس كي يعلم) أي لاجل العلم
تعلما وتعلما (وبناطق الناس كي يفهم) أحوالهم وأمورهم والمراد بفهم الامور الشرعية
(وان ظلم وبغى عليه) عطف تفسير (صبر حتى يكون الرحمن الذي يقتصل له) كذا هو بنط
المؤلف ولفظ الرواية يقتصر له والمراد المؤمن الكامل (الحكيم) الترمذي (عن جندب)
بضم الجيم والدال تفتح وتضم قال الشيخ حديث ضعيف (ان من أربى الربا) أي أكثره وبالا
وأشدّه تحريما (الاستطالة في عرض المسلم) أي احتقاره والترفع عليه والوقفة فيه بنحو قدق
أوسب لان العرض أعز على النفس من المال (بغير حق) قيد بليخرج ما عو بجق كأن يقول
في المماطل مطلبي بحق وهو قادر عليه وتباح الغيبة في مواضع منها ذكرا مساوي الخاطب ومن أريد
الاجتماع به لتعلم صناعه أو علم (حم د عن سعد بن زيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ان
من أسرق السرقة) أي من أشدهم سرقة (من يسرق لسان الامير) أي يغلب عليه حتى يصير
لسانه كأنه بيده (وان من أعظم الخطايا من اقتطع) أي أخذ (مال امرئ مسلم بغير حق) بنحو
مجد أو غصب أو سرقة أو عيب فاجرة وذكر المسلم للغالب فن له ذمة أو عهد أو أمان كذلك (وان من

من يسرق لسان الامير) مجاز عن التقرب اليه بحيث يصير هو الذي يتكلم في أموره ويظلم الناس لاجل نفعه فهو أظلم الظالمين لانه

يظلم لغيره (قوله من عام عبادته الخ) أي فأقل العبادة أن تزوره في بيته وأكلها أن تضع الخ (قوله أن تضع) أي في أي محل كان وهو أولى من تخصيص بعضهم بموضع العلة (قوله في نكاح) أي في أصله أو دوامه حيث لم يغلب على ظنه حصول ضرر وكان الزوج كفؤا فيما إذا أراد ابتداء النكاح (٣٤) (قوله به) أي بسببه العطاس أي يكون علامة على اجابة الدعاء سواء كان العطاس من

الداعي أم ممن هو جالس معه (قوله من أشرط الساعة) أي علاماتها المألوفة ولها علامات غير مألوفة كطلوع الشمس من مغربها (قوله أن يرفع العلم) أي يموت العلماء على التدريج وهذا موجود الآن فقد مضى قرون ولم يوجد من يقارب فضلا عن كونه يساويها (قوله ويظهر الجهل) بحيث يدعى أهل الجهل العلم ويكون لهم وثوب وتقدير على العلماء ويسمع كلامهم ويطاعون وتترك العلماء لضعفهم وقلتهم (قوله وتذهب الرجال) أي أكثرهم بأن عيوتوا في الغزو ويحتمل أن المراد يحصل الجهل انما ويقبل كونه ذكورا (قوله لخسين امرأه فسيم واحد) يقوم عليهن بأن يطأهن وطأ محرم ما قاله العلامة العزري وقيل المراد بنفق عليهن لقلة الرجال وقد حدثت أنه وجد في زمانه من هو بهذه المثابة (قوله الا صاغر) قيل المراد بهم أهل البدع وقيل المراد من يدعي العلم ويتصدر لتعليمه وليس أهلا لذلك كما هو شاهد الآن فهو في

الحسنات عبادة) بمثناة تحية (المرضى) أي زيارته في مرضه ولو أجنبيا (وان من عام عبادته أن تضع يدك عليه) أي على شيء من جسده كجبهته أو يده أو المراد موضع العلة (وتسأله كيف هو) أي عن حاله في مرضه وتدعوله (وان من أفضل الشفاعات أن تشفع بين اثنين في نكاح حتى تجمع بينهما) لاسيما المتحابين حيث وجدت الكفاة وغلب على الظن أن في اصلاحهما خيرا (وان من لبسة الانبياء) بكسر اللام وضعها أي مما يلبسونه ويرضون لبسه (القميص قبل السر اويل) يعني يمتنون بتخصيله ولبسه قبله لانه يسترجع البدن فهو أهم مما يستتر أسفله فقط وفيه أن السر اويل من لباس الانبياء (وان مما يستجاب به عند الدعاء العطاس) من الداعي أو غيره يعني أن مقارنته للدعاء يستدل بها على استجابته (طب عن أبي رهم السمي) نسبة الى السمع ابن مالك قال الشيخ حديث صحيح (ان من أشرط الساعة) أي علاماتها قال القرطبي علامات الساعة على قسمين ما يكون من نوع المعتاد أو غيره والمذكور هنا الاوّل وأما الغير مثل طلوع الشمس من مغربها فقلت مقارنة لها أو مضابفة والمراد هنا العلامات السابقة على ذلك (ان يرفع العلم ويظهر الجهل) والمعنى ان العلم يرفع بموت العلماء فكلما مات عالم ينقص العلم بالنسبة الى فقد حامله وينشأ عن ذلك الجهل بما كان ذلك العالم ينفرد به عن بقية العلماء ومن لازم رفع العلم ظهور الجهل (ويفشوا الزنا) رواية مسلم ورواية البخاري ويظهر الزنا (ويشرب الخمر) بالبناء للمفعول والمراد كثرة ذلك واشتهاره (وتذهب الرجال) أي أكثرهم (وتبقى النساء) قيل سببه ان الفتن تكثر فيكثر القتل في الرجال لانهم أهل الحرب دون النساء وكون كثرة النساء من العلامات مناسب لظهور الجهل ورفع العلم (حتى يكون لخسين امرأة) يحتمل ان المراد به حقيقة هذا العدد أو يكون مجازا عن التكرار يؤيده ان في حديث أبي موسى ترى الرجل الواحد يتبعه أربعون امرأة (قيم واحد) قال العلقمي قال القرطبي في التذكرة يحتمل ان المراد بالقيم انه يقوم عليهن سواء كن موطأت أم لا ويحتمل أن يكون ذلك يقع في الزمان الذي لا يبقى فيه من يقول الله الله في تزوج الواحد بغير عدد جهلا بالحكم الشرعي قال في الفتح قلت وقد وجد ذلك من بعض امراء التركمان وغيرهم من أهل هذا الزمان مع دعواه الاسلام اه قلت وقد سمعنا من هو بهذه الصفة في هذا الزمان (حم ق ت ن م عن أنس) ان من أشرط الساعة أن يلتمس العلم عند الاصاغر) قيل أراد بالاصاغر أهل البدع وقال العلقمي يفسره أي هذا الحديث وبين معناه ما أخرجه الطبراني أيضا من حديث أبي سعيد الخدري بلفظ يقبض الله العلماء ويقبض العلم معهم فتنشأ أحداث ينزوا بعضهم على بعض زوا البعير على البعير ويكون الشيخ فيهم مستضعفا (طب عن أمية الجمحي) وقيل اللحمي وقيل الجهني واسناده ضعيف (ان من أشرط الساعة ان يدافع أهل المسجد) أي يدفع بعضهم بعضا بالتقدم للامامة وكل يتأخر (لا يجحدون اماما يصلي بهم) لقلة العلم وظهور الجهل وغلبته وفيه انه لا ينبغي تدافع أهل المسجد في الامامة بل يصلي بهم من يظهر انه أحقهم (نحم م د عن سلامة بنت الحر) تحت خرشة بن الحر الفزاري (ان من أعظم الامانة) أي خيانة الامانة (عند الله تعالى يوم القيامة الرجل) اسم ان على حذف مضاف (يفضي الى امرأته وتفضي اليه) كناية عن الجماع (ثم ينشر سرها) أي ان نشر الرجل أي نكاحه بما جرى بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة (حم م د عن أبي

صورة العلماء مع كونه بصفة الجهل أولى فهو ضال مضل (قوله بنت الحر) قيل وليس لها سعيد حديث غيره (قوله من أعظم الخ) على حذف مضاف أي خيانة الامانة والرجل اسم ان وقول الشارح خبران سبق قلم (قوله يفضي الخ) وما وقع انه صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فالتشريع

(قوله ان من أعظم الفراء) بالمدا والقصر جمع فريه كبريه ومرى وقوله من أعظم لا ينافي ان هناك كذبا أعظم من ذلك وهذا أسلم من قول البعض قد يلتزم انه أعظم من كل كذب لانه كذب على الله تعالى لان المنام جزء من الوحي فمكانه قال اخبرني الله بكذا (قوله ان يدعى الرجل) أى ينسب ويصح ان يقرأ ان يدعى الرجل أى ينتسب (قوله ما لم تر) هذه النسخة ظاهرة وفي أخرى ما لم ير أى هو أى الشخص أو كل من العيين فلا اشكال حينئذ (قوله ان من (٢٥) أفري الفراء) أى من أعظمه

وهذا لا ينافي ان ثم كذبا أشد من هذا كشهادة الزور وهذا أسلم من قول بعضهم الى آخر ما مر (قوله ان يرى عينه) انما أسند الرؤيا بالعين مع انها للروح اذهى من مائة لكبرن الشخص في النوم بتصوره انه يرى بعينه (قوله ما لم تر) أى عينه منه يعلم ان قوله أو يرى عينه بالافراد في عينه بالتثنية كما به عليه الشارح (قوله من أفضل أيامكم) أى أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام العام يوم عرفة ثم يوم النحر (قوله وفيه قبض) انما كان هذا توجيهها لفصل يوم الجمعة لان قبضه فيه يترتب عليه صعود روحه المشرفة الى مرتبتها ولقاء المولى سبحانه (قوله وفيه الصعقة) أى الموت للتخلاق فهي غير النسخة لانها مترتبة عليها وقد يطلق الصعق على الغشية قال تعالى وخر موسى صعقا أى مغشيا عليه لا مبتا بدليل فلما أفان الخ (قوله فأكثروا الخ) أقل

سعيد (ان من أعظم الفري) قال المناوي يوزن الشراى الكذب الكذب الشنيع اه وضبطه الشيخ في شرحه بكسر الفاء وسكون الراء وقال العلقمى بكسر الفاء مقصور وممدود وهو جمع فريه والفريه الكذب والبهت تقول فري بفتح الراء فلان كذا اذا اختلق بفري بفتح أوله فرياً وفري وافترى اختلق (ان يدعى الرجل الى غير آية) بشدة الدال أى ينتسب الى غير آية (أو يرى) بضم المشنة التحتية وكسر الراء (عينه) بالافراد (ما لم تر) أى يدعى ان عينه رأنا في المنام شيئاً ما رأياه لانه جزء من الوحي فالخبر عنه عالم يقع كالمخبر عن الله تعالى بيقينه اليه (أو يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لم يقل) لما يترتب على ذلك من فساد الشريعة والدين كما تقدم (خ عن وائله) بن الاسقع (ان من أفري الفري) أى كذب الكذب (ان يرى الرجل عينه) بلفظ التثنية (في المنام ما لم تر) أى يدعى ان عينه رأنا في نومه شيئاً ما رأناه فيقول رأيت في منامى كذا وهو كاذب وانما اشتد فيه الوعد مع ان الكذب في اليقظة قد يكون أشد مفسدة منه اذ قد يكون شهادة في قتل أو أخذ أو أخذ مال لان الكذب على المنام كذب على الله تعالى انه أراه ما لم يره والكذب على الله تعالى أشد من الكذب على المخلوقين لقوله تعالى ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الآية وانما كان الكذب في المنام كذباً على الله لحديث الرضا جزم من النبوة وما كان من النبوة فهو من قبل الله تعالى (حم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان من أفضل أيامكم يوم الجمعة) أتى عن لان يوم عرفة أفضل أيام السنة ويليها في الفضيلة يوم التمر يوم الجمعة أفضل أيام الاسبوع (فيه خلق آدم) لاشان ان خلق آدم فيه يوجب له شرفاً ومزية (وفيه قبض) وذلك شرف له أيضاً فانه سبب لوصوله الى الجناب الاقدس والخلاص من دار البلاء (وفيه النسخة وفيه الصعقة) وذلك من أسباب توصل أرباب الكمال الى ما أعد لهم من النعيم المقيم بالموت وان كان في الظاهر فناء فهو في الحقيقة ولادة ثانية وهو باب من أبواب الجنة منه يتوصل اليها (فأكثروا على من الصلاة فيه) أى في يوم الجمعة وكذا يلى لها (فان صلاتكم معروضه على قائلوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليه وقد أوتيت) بوزن ضربت وقيل بتشديد الميم وفتح التاء وقيل بتشديد الميم وسكون التاء لتأنيث العظام قال ابن الاثير أصل هذه الكلمة من رم الميت وأرم اذا بلى والرمسة العظم البالى (قال ان الله حرم على الارض أن تأكل أجساد الانبياء) أى لانهم أحياء في قبورهم (حم د ن ه حب ل عن أوس) بفتح الهمزة وسكون الواو (ابن أوس) وفي نسخة ابن أبي أوس قال الشيخ وهو حديث صحيح (ان من اقتراب الساعة ان يصلى خمسون نفساً) يحتمل ان المراد ناس كثير لا خصوص هذا العدد (لا تقبل لاحد منهم صلاة) لقوله العلم وغلبة الجهل فلا يجحد الناس من يعلمهم أحكام الصلاة (أبو الشيخ في الفتن عن ابن مسعود) واستناده ضعيف (ان من أكبر الكبائر) يحتمل انه أتى عن لان المسد كور هذا بعض الكبائر (الاشراك) أى الكفر (بالله) وانما خص الاشراك لتعظيم حاله (وعقوق الوالدين) أى الاصلين وان عليهما وأحدهما (واليمين الغموس) هي الكاذبة وانما سميت غموساً لانها تغمس

(٤ - عزيرى ثانياً) الاكثر ثلثمائة (قوله معروضه على) قالوا وكيف تعرض عليك وقد أوتيت بوزن ضربت أى بليت أو أوتيت أى العظام أى بليت فقال ان الله حرم الخ وذلك لان الانبياء لم يرتكبوا فوق ظهورها مخالفاً لما حرموا عليها والشهداء وان ارتكبوا بعض المخالفات لكنهم لما بذلوا أنفسهم لاجل الله تعالى حرمهم عليها (قوله خمسون نفساً) القصد التكثير لا الحصر وهذا موجود الا ان لاسم في قرى الارياق فان أكثرها لا يعرفون ما يصحح صلاتهم (قوله من أكبر الخ) بل الشرك أكبرها على الاطلاق

(قوله عين صبر) أي حبس أي عينا يستحق عليها الحبس بأن كانت بعد التداخي والرفع للقاضي اذ هي الاعيان المعبرة ولذلك تنفع التوربه عنده (قوله مثل جناح الخ) كايه عن القلة فلو ادعى شخص على آخر دينار كذا خلف عند القاضي انه ليس عليه شيء والحال ان عليه له فاسا كانت عين غموس فلما كان رعايتهم ان مثل ذلك ليس عين غموس نص عليه في الحديث لا دفع التوهم (قوله الاجعلت) أي صيرت العين (٣٦) تكتة الخ أي كانت سببا في ذلك (قوله من يأتي السوق) أي محل بيع الثياب وان لم يكن

سوقا وانما يخص السوق جريا على الغالب (قوله يتكبرون المتكبر) أي وجوب في المحرم ونه في المكروه أي وبامرون بالمعروف وجوب في الواجب ونه في المنذور ولا يشترط في وجوب النهي العلم بالامتناع على المتمدولا بشرط أن لا يكون مناسبا بما ينهى عنه اذ يجب على متعاطي الكاس ان يتكبر على الجلاس (قوله عن رجل) لا يضربها به لانه صعب وكلامه عدول (قوله في كل حديثه) أي ما يلقى فيه ذلك فاذا قيل لشخص أنت مسيلة الكذاب فلا يقول انا هو ان شاء الله خلافا لبعض اهل الضلال وبعضهم قال يؤخذ من عموم هذا انه ياب ان يقال انا مؤمن ان شاء الله نظر للشك في الخاتمة وبعضهم قال الاولى تركه (قوله اقامة الصف) أي تسوية الصفوف ولو مع الاستدارة كافي الكعبة ومن التسوية اللاصق بحيث لا تكون فرجة لان بعض الشياطين يدخل

صاحبها في الاثم ثم في النار (وما خلف حاف بالله عين صبر) هي التي يلزمها ويحبس عليها وذلك بعد التداخي فهي لازمة لصاحبها من جهة الحكم ويقال لها مصبورة وان كان صاحبها في الحقيقة هو المصبور لانه انما يبر من أجلها أي حبس فوصفت بالصبر وأضيفت اليه مجازا (فأدخل فيها مثل جناح يعوضه) مبالغة في القلة (الاجعلت) أي صبرها الله تعالى (تكتة في قلبه الى يوم القيامة) أي لم يرتب فان تاب توبة صحيحة انجلي قلبه منها كما تقدم واذا كان هذا في الشيء التافه فكيف بالعين الكذب المحض (حم ت حب ل عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس واسناده حسن (ان من أكمل المؤمنين إيمانا أحسنهم خلقا) بفعل الفضائل وترك الرذائل (وألفهم باهله) أي من نسائه وأولاده وأقاربه واللطف هنا الرقي والبر (ت ل عن عائشة رضي الله عنها) واسناده حسن (ان من أمتي) أي أمة الاجابة (من يأتي السوق) خصه بغلبة البيع فيه فالحكم كذلك وان اشتراه من غير سوق (فيبتاع) أي يشتري (القميص بنصف دينار أو ثلث دينار) أو أقل من ذلك (فيحمد الله اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يعفره) أي يعفر الله ذنوبه بسبب الحمد والمراد الصغار (طب عن أبي امامة) ان من أمتي قوما يعطون مثل أجور أولهم) أي يشبههم الله مع تأخر زمنهم مثل ثواب الصدا الاول على انكار المتكبر قبل من هم يارسول الله قال (الذين يتكبرون المتكبر) أي يعبرونه عند القدرة عليه ويتكبرونه عند العجز (حم عن رجل) من العناية واسناده حسن (ان من تمام إيمان العبدان يستثنى في كل حديثه) أي يعقبه بقوله ان شاء الله فيندب ذلك قال تعالى ولا تقول لشيء اني فاعل ذلك عدا الا ان يشاء الله وتقدم ان الاعيان لا يطالب فيه التعليق فلا يقال انا مؤمن ان شاء الله (طس عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان من تمام الصلاة اقامة الصف) يعني تسويته وتعديله بحيث لا يتقدم أحد على أحد وان استداروا حول الكعبة (حم عن جابر) واسناده حسن (ان من تمام الحج ان تحرم من ديرة أهلك) بالتصغير أي من وطنك وهذا قاله لمن قال له ما معنى أتمو الحج فالاحرام من ذلك أفضل من الاحرام من الميقات عند جمع منهم الرافعي وعكس آخرون لادلة أخرى (عدهب عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (ان من حق الولد على والده ان يعلمه الكتابة) لان تعليمها يعين على تحصيل العلوم الشرعية وأن يعلم القرآن والآداب المسنونة كالسوال (وان يحسن اسمه) بأن يسميه باسم حسن كعبد الله وعبد الرحمن ونحو ذلك (وان يزوجها اذا بلغ) أو يسريه لانه بذلك يحفظ عليه شطر دينه وهذه المحقوق مندوبة في حق الاب اما الواجبة فيها تعليمه الصلاة وأن النبي صلى الله عليه وسلم بعث بمكة ودفن بالمدينة وأجره التعليم في مال الطفل ان كان له مال والأفعلى من عليه نفقته (ابن الجار عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره (ان من سعادة المرء ان يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أي التوبة والرجوع اليه فتكثر طاعاته وتحمى سيئاته ان الحسنات يذهبن السيئات (ل عن جابر) وهو حديث صحيح (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي الى امرأته ونفغضي

فيها ليداهمها بانغمم من حصول الرحمة بذلك وليس هذا للشياطين الموسوسة للمصلين (قوله من ديرة) تصغير دار (اليه) أي من المحل الذي يريد السفر منه وهذا الحديث ليس بصحيح ولا يحسن بل سنده واه جدا فلا يخالف ما ورد أنه صلى الله عليه وسلم أحر من الميقات لامر ديرة أهله فهو أفضل من الاحرام من ديرة أهله (قوله أن يطول عمره ويرزقه الله الانابة) أي الرجوع اليه تعالى فهو خير يرتكب الذنوب فلا يرد أن بعض الانبياء فصر عمره لاسمائين صلى الله عليه وسلم لان ذلك فين توقفت سعادته على الاعمال الصالحة (قوله من شر الناس) وفي رواية من أشروهم اللعان

(قوله ثم ينشر سرها) أي وهي كذلك كأن يقول فرجها كبير وتقول آله كبيرة أو سريع الازوال فيحرم ذلك أما قوله جامعة أو طفت على نسائي فهو مكرر وه فقط وما وقع أنه صلى الله عليه وسلم أخبر بأنه طاف على نسائه في ليلة فهو أشريع وبيان لجواز ذلك وأن من خصوصياته صلى الله عليه وسلم عدم وجوب القسم بين الزوجات وإن وقع منه القسم فهو تبرع منه وتحقيق للعدل قال بعض أهل التصوف زهوا أي الناس مجالسكم عن ذكر النساء والطعام فإن ذكر ما يتعلق بذلك من أفع الأشياء اذ لا ينبغي الاعتناء بالفرج والبطن (قوله عبدا) في بعض النسخ عبد بالرفع ولعلها على رواية أن شر الناس (٢٧) بدون من (قوله ان من ضعف) بفتح الضاد وضم هاء وايتان

وهما لغتان (قوله ان رضى الناس بسخط الله) كأن تضرب شخصا أو تسبه أو تسلب ماله لاجل أن ترضى عدوه الذي هو صاحبك (قوله وان تحمدهم الخ) أي تحمدهم لاجل أن يزيدوك في الاعطاء لك فلا ينافي ما ورد لا يشكر الله من لا يشكر الناس لان المراد لا يشكرهم بقصد المكافأة على ما وقع منهم مع ملاحظة أن الموصل له ذلك هو الله تعالى لا بقصد طلب الزيادة فهو مسذوم لانه توجه للمخلوق وغفلة عن الخالق (قوله ان رزق الله الخ) هذا بمنزلة التعليل لما قبله (قوله حرص حرص) أي اجتهد اجتهد سواء كان اجتهدك أو اجتهد غيرك (قوله على الله) أي عازما على الله فينبذ لا يقال كبف ذلك مع ان على ليست من حروف القسم وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما وقع ان الربيع عمته

اليه (ثم ينشر سرها) أي يحدث بما وقع منها حال الجماع من قول أو فعل فيحرم ذلك بلا حاجة أما مجرد ذكر الجماع فان لم تدع اليه حاجة ففكره وان دعت اليه حاجة بان يذكر اعراضه عنها ويندعي عليه المجز عن الجماع فلا كراهة (م عن أبي سعيد) الخدرى (ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة عبدا اذهب آخرته بدينه غيره) أي ارتكب ما ينقص ايمانه بسبب تحصيل دينه غيره وهذا اسماء الفقهاء أخس الاخساء (طب عن أبي امامة) الباهلي (ان من ضعف اليقين) بضم الضاد في لغة قريش وفتحها في لغة تميم (ان رضى الناس بسخط الله تعالى) أي بارتكاب ما يستحق به العقاب (وان تحمدهم على رزق الله) أي على تحصيله أي ان تحمدهم لاجل أن يعطوك وأما الثناء على من وصل اليك منه احسان فطوبى كما تقدم في حديث أشكر الناس لله أشكرهم للناس فينبغي لمن صنع اليه معروف أن يشكر من جرى على يديه وأن يعلا الأرض ثناء والسماء دعاء وينبغي لمن لا يقوم بالشكر أن لا يقبل العطاء (وأن تذكهم على ما لم يؤت الله) أي على ما سألهم مما يديهم عنك لان المانع هو الله وهم مأمورون بمقهورون (ان رزق الله لا يجزئه اليك حرص حرص) تحصيله لك (ولا يردك) عنك (كراهة كاره) حصوله لك فإلم بقدرك لم يأتك وان بانغت في الاسباب وما قدر لك خرق الحجب وطرق عليك الباب (وان الله يحكمته وجلاله جعل الروح) بفتح الراء أي الراحة (والفسر) أي السرور (في الرضا) بالقضاء (واليقين) أي أن يعلم الانسان ويتيقن ان ما أصابه لم يكن ليخطئه وما أخطأه لم يكن ليصيبه (وجعل اللهم والخز في الشئ) عند اليقين (والسخط) عند الرضا (حل هب عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله عز وجل لاره) أي جعله بارا صادقا في عينه لكرامته عليه وسببه كافي البخاري عن أنس ان الربيع بضم الراء والتشديد عمته كسرت ثنية جارية وفي رواية ثنية امرأه بدل جارية فطلبوا اليها لعفوا فأبوا فعرضوا الارش فأبوا فأقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبوا الا القصاص فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقال أنس بن النضر يا رسول الله أنكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أنس كتاب الله القصاص أي حكم الله القصاص فرضي القوم فعفوا ففجع النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان من عباد الله تعالى من لو أقسم على الله لاره أي لبرقمه ووجه تعجبه صلى الله عليه وسلم ان أنس بن النضر أقسم على نفي قول غيره مع اصرار ذلك الغير على ايقاع ذلك الفعل فكان قضية ذلك في العادة ان يحنث في عينه فالهم الله الغير العفوين أقسم أنس وأشار بقوله ان من عباد الله الى ان هذا الاتفاق انما وقع اكراما من الله تعالى لانس ليربيعه وأنه من جملة عباد الله الذين يجيب دعاءهم ويعطيهم أرحمهم وقد استشكل انكار أنس بن النضر كسر سن الربيع مع سماه من النبي صلى الله عليه وسلم الامر بالقصاص ثم قال أنكسر سن الربيع ثم أقسم انها لا تكسر وأوجب

أي عمة أنس لان عبارته أي المناوى عن أنس ان عمته الى الخ كسرت ثنية جارية ففرض عليها الارش فأبت فأمر صلى الله عليه وسلم بالقصاص فقالت أمها أنكسر ثنية الربيع لا والذي بعثك بالحق فذكره أي بعد ان عفت الجارية لما جمعت هي وجماعتها ذلك القسم فببصلاح أمها أبرها الله بأن عطف قلب الجارية وأهلها حتى عفوا وليس مراده صلى الله عليه وسلم أن حلفها رد قضاء بل رغب المستحق في العفو اه نمرح المناوى الكبير ويحاج أيضا بأنها حلفت على ذلك قبل علمها بتعين القصاص فكان الواجب القصاص أو الدية

(قوله الناس) بالرفع كما هو
الرواية وعائد الموصول
محدوف قال الحفاظ حج
جميع الطرق بالرفع فلا يجوز
قراءته بانصب وان صح
عربية (قوله علمنا نشره)
اما تعلم أو تعلم أو صحة
كتب نحو حديث وثقه
أى لا يلحق الميت من اثواب
الاعلى ما فعله في حال
حياته فلا يتفجع بعمل غيره
كما قاله ابن عبد السلام وقد
رآه بعض أصحابه بعد موته
فقال له أنت قلت كذا قال
نعم لكن قدر جعت عن
ذلك لاني وجدت حصول
النفع بالقراءة والدعاء
ونحوهما وفضل الله واسع
فالحق حصول انتفاع الميت
بنحو القراءة له والصدقة
عليه ولا ينافيه هذا الحديث
لانه قيد بقوله صلى الله
عليه وسلم من عمله وحسناته
أى ما يلحقه مما له فيه دخل
الا ذلك فلا ينافى انه يلحقه
غيره مما له فيه دخل فضلا
منه تعالى (قوله في صحته
وحياته) وكذا في مرضه
وانما قيد بحياته لان
اخراج المال حينئذ أشق
على النفس لتأمل البقاء
(قوله أن يشبهه ولده) أى
خلقاً خالقاً لأى لا يشبه
أمه بأنها زنت به فيما إذا لم
يشبهه في الخلقة ولئلا
يحصل التقاطع والتعادي
فيما إذا لم يشبهه في الخلق
أى الحسن هذا هو وجه
كون ذلك من نعم الله تعالى

بانه أشار بذلك الى التأكيده على النبي صلى الله عليه وسلم في طلب الشفاعة اليهم أن يعفوا عنها
وقيل كان حائفة قبل أن يعلم أن القصاص حتم فظن انه على التغيير بينه وبين المدية أو العفو وقيل لم
يرد الانكار المحض والرد بل قاله توقعا ورجاء من فضل الله ان يلهم المحصوم الرضا حتى يسفوا أو
يقبلوا الارش ووقع الامر على ما أراد وفيه جواز الخلاف فيما يظن وقوعه والثناء على من وقع له
ذلك عند أمن الفتنة بذلك عليه واستحباب العفو عن القصاص والشفاعة في العفو وخريان
القصاص في كسر السن ومحوه ما إذا أمكن التماثل بأن يكون المكسور مضبوطا فيبرد من سن
الجاني ما يقابله ((حم ق د ن ه عن أنس)) بن مالك ((ان من فقه الرجل تحجيل فطره)) اذا
كان صائما بأن يوقعه عقب تحقق غروب الشمس ((وتأخير صوره)) الى قبيل الفجر بحيث
لا يوقع التأخير في شئ ((مكحول مرسل)) باسناد صحيح ((ان مما أدرك الناس)) أى أهل الجاهلية
ويجوز رفع الناس والعائد على ما محذوف ونصبه والعائد ضمير الفاعل قال في الفتح التماس بالرفع في
جميع الطرق اه فالرواية بالرفع ((من كلام النبوة الاولى)) أى نبوة آدم ((اذالم تسخ فاصنع ما
شئت)) أى اذالم تسخ من العيب ولم تخش من العار مما تفعله فافعل ما تحذرك به نفسك من اغرائها
حسنا أو قبحا فانك تجزى به ففوا أمر تهديد وفيه اشعار بأن الذي يردع الانسان عن موافقة سوء
هو الحياء واذالم تسخ فاصنع ما شئت اسم ان أى ان هذا القول مما أدركه الناس ((حم خ د ه عن
ابن مسعود حم عن حذيفة)) بن اليباء ((ان مما يلحق المؤمن من عمله وحسناته)) أى يجزى
عليه ثواب ((بعد موته علمنا نشره)) ولا ين عسا كرفي تاريخه من حديث أبى سعيد الخدرى مرفوعا
من علم آية من كتاب الله أو بابا من علم أنى الله أجره الى يوم القيامة ((ولدوا صالحا)) أى مسلما
((تركه)) بعد موته يدعو ويستغفر له ((وهو محفاورنه)) بنشد يد الرأى خلفه لوارثه ((أو مسجدا
بناه أو بيتا لابن السبيل بناه)) أى بناه لتبذل فيه المارة من المسافرين ((أو نهر أجره)) أى
حفره وأجرى الماء فيه ((أو صدقة أخرجها من ماله في سبته وحياته)) التقييده لحصول الثواب
الا كمل فلو وقف في حال مرضه ونخرج ما وقفه من الثاب فله الثواب أيضا ((تلحقه من بعد موته))
أى هذه الاعمال المذكورة أى يجزى عليه ثواب أو يتجدد بعد موته فإذ مات انقطع عمله الا منها
وكرره للتأكيده قال المناوى ولا ينافى ما ذكرهنا الحصر المذكور في الحديث المار اذ مات ابن آدم
انقطع عمله الا من ثلاث فان المذكورات تندرج في تلك الثلاث لان الصدقة الجارية تشمل
الوقف والنهر والبر والخبيل والمسجد والمصحف فيمكن رد جميع ما في الاحاديث الى تلك الثلاث
ولا تعارض ((ه عن أبى هريرة)) ان من معادن التقوى تعلم الى ما قد علمت علم ما لم تعلم ((يعنى
ان تعلم علم ما لم تعلم من العلوم الشرعية ووجه الى ما قد علمت من معادن التقوى أى أصولها
والنقص فيما قد علمت قلة الزيادة فيه)) أى وقلة زيادة العلم تؤدي الى نقصه لان الانسان
معرض للنسيان فاذا لم يزد فيه نقص بسبب ذلك ((وانما يزهده)) بالبناء لتفاعله وشدة الهاء
المكسورة ((الرجل في علم ما لم يعلم)) أى في تعلمه ((قوله الانتفاع بما قد علم)) لانه لو انتفع به حلاله
تعلم ما لم يعلم وصرفي همته اليه ((خط عن جابر)) وهو حديث ضعيف ((ان من موجبات
المغفرة)) أى مغفرة الذنوب الصغار ((بذل السلام)) أى افشاءه بين المسلمين ((وحسن
الكلام)) أى لانه لاخوان بالامانة ((طب عن هاتئ بن يزيد)) ان من موجبات
المغفرة ادخال السرور على أخيك المسلم ((أى الاخ في الدين وان لم يكن أخا من النسب بنحو
بشارة بولده أو بقدوم نحو صدق غائب)) طب عن الحسن بن على ((ان من نعم الله على
عبده ان يشبهه ولده)) خافوا وخافوا لان ذلك يمنعه من الطعن في نسبه ((الشيرازى في الاقارب عن
ابراهيم بن يزيد النخعي)) بفض النون والمجزة ثم هملته ((مرسلا)) أرسل عن عائشة وغيرها

(قوله قتله امرأه) يعني من بغايا بني اسرائيل أي زانية من زاناتهم قيل انها ذبحتها بيداها وقيل انها أمرت رجلا لتأق حمارها أن يذبحه فصنع ذلك وأهدى رأسه إليها في طست من ذهب طلبا لرضاها وقيل ان ملكا من ملوك بني اسرائيل كان يحب بنت أخيه محبة شديدة وكان يقضي لها كل يوم حاجة فبلغ أمرها أن سيدنا يحيى يحرم نكاح الحارم فقالت لها اذا طاب عملك منك قضاء حاجتك فقول حاجتي اليوم فقتل يحيى فقالت له ذلك فقال لها اطلبي غير ذلك ليكون استعظمه فأبى ففعل فعلى القول الاول اسناد القتل للمرأة حقيقة وعلى الاخير مجاز أي تسببت (قوله من عين المرأة الخ) أي وعكسه (٢٩) بعكسه (قوله آخر نفسه الخ) هذا شرع من

قبلنا فلا رد على مذهبا
كالخفية القائلين بعدم
صححة الاستحجار من غير
بيان نوعها وعند المالكية
تصح وتحمل على العرف
(قوله أو عشرة) أي بسل
عشر اثمانية لازمة واثنان
من عنده كافي الآية
وأصل ذلك على بعض
الاقوال ان القوم لما رجعوا
بأغنامهم غطوا رأس
البئر بحجر لرفعها الا عشرة
نفر وقيل اربعون وقيل
مائة فجاء موسى ورفقه
وحده وسقى غنم المراتين
ولذا قالت احدهما يا أبت
استأجره ان خبر من
استأجر القوي الامين
وزوجه الصغرى على
ما عليه أكثر المفسرين
انظر تفسير الخطيب (قوله
على عفة) أي على التزوج
الذي شأنه أن يكون لعفة
الفرج والا فالنبي معصوم
عفيف وان لم يستزوج
(قوله الذدر) هذا الضبط
(قوله أراف) أي أشد
رجة الخ أي فادفوا موتاكم
بالنهار فهو أفضل من

﴿ان من هوان الدنيا على الله ان يحسب من ذكرها قتله امرأه﴾ من بغايا بني اسرائيل ذبحتها
بيدها وأزج لرضاها وأهدى رأسه إليها في طست من ذهب وعلى هذا الاخير اقتصر الشيخ فقال
سببه انه كان ينههم عن نكاح بنت الاخ وكان ملكهم له بنت أخ يحبها فأرادها وجعل يقضي لها
كل يوم حاجة فقالت لها أمها ان سألك عن حاجتك فقول له تقتل يحيى فقالت له ذلك فقال سألني غير
هذا فقلت لا أسألك غيره فأمر به فذبح في طست فقول قتله امرأه أي قتل لاجلها أي يعني ان قتل
يحيى حصل من هوان الدنيا يعني لو كان شأنها راقيا وأمرها باقيا لكان الانبياء أحق بالحياة
والاحترام فيها والرعاية والوقاية لكنهم ادرهوان (هب عن أبي) بن كعب واسناده ضعيف
﴿ان من عين المرأة﴾ أي بركتها (تيسير) أي سهولة (خطبتها) بكسر الخاء أي التماس الخطاب
نكاحها وان يجاب بسهولة بلا توقف ولا اشتراط (وتيسير صداقها) أي تحصيله من وجهه حلال
(وتيسير رجها) أي للولادة بان تكون سريعة الحمل كثيرة النسل (حم لك هق عن عائشة
﴿ان موسى﴾ نبي الله صلى الله عليه وسلم (آخر نفسه ثمان سنين أو عشر على عفة فرجه وطعام
بطنه) فيه دليل على انه يجوز الاستحجار للخدمة من غير بيان نوعها به قال مالك ويحمل على
العرف وقال أبو حنيفة والشافعي لا يصح حتى يبين نوعها (حم ه عن عتبة) بمائة فوفية فوحدة
(ابن النذر) انضم النون وشدة الدال المهمة المفتوحة قال كاعند النبي صلى الله عليه وسلم فقرا
طس حتى اذا بلغ قصة موسى قال ان موسى فذكره ﴿ان ملائكة النهار أراى من ملائكة
الليل﴾ قال المناوى أي لسمع له الشارع أي فادفوا موتاكم بالنهار ولا تدفنوهم بالليل كما جاء
مصرح به هكذا في حديث الدميري (ابن الجار عن ابن عباس) باسناد ضعيف ﴿ان ناركم هذه
جزء من سبعين جزءا من نار جهنم﴾ قال المناوى أراد به التكثير لا التحديد وقال العاقبي قال الدميري
معنى الحديث لانه جمع كل ما في الوجود من النار التي يوقدها بنو آدم كانت جزءا من أجزاء نار جهنم
الذكورة ويانه أنه لو جمع كل حطب في الدنيا فاوقد كله حتى صار نار المكان الجزء الواحد من أجزاء
نار جهنم الذي هو من سبعين جزءا أشد من نار الدنيا (ولولا انها أطفئت بالماء مرتين ما انتفعت بها)
أي ما أمكنكم الانتفاع بها لشدة حرها (وانها) أي نار الدنيا (تدعوا الله) بلسان القول أو الحال
(أن لا يبعدها) أي نار الدنيا (فيها) أي في نار جهنم لشدة حرها والقصد بهذا الحديث التحذير
من جهنم والاعلام بشدة حرها (ه لك عن أنس) وهو حديث صحيح ﴿ان نقطة الرجل
بيضا غليظة فيها يكون العظام والعصب وان نقطة المرأة صفراء رقيقة فيها يكون اللحم والدم﴾
قال المناوى وهذا فيه انه ليس كل جزء من الولد مخلوقا من منبها ما في خبر آخر ما يفيد ان كل جزء مخلوق
من منبها معا انتهى ويمكن الجمع بحمل ما هنا على الغالب (طاب عن ابن مسعود) قال الشيخ
حديث حسن ﴿ان هذا الدين﴾ أي دين الاسلام ﴿متين﴾ أي قوى ﴿فأوغلوا﴾ بالغين المعجمة أي

الدفن بلبا لخصمهم الملائكة الذين هم أشد درجة فالدفن ليل الاخلاق الافضل الا ضرورة الخ (قوله جزء الخ) فيه تنبيه للمكلف
على ان يبتعد عن الأسباب التي تدخل النار (قوله لتدعوا الله الخ) أي لان الله تعالى جعل لها ادراكا انها اذا أعيدت لها عذبت
بها (قوله بيضا الخ) هذا الحديث يدل على انه ليس كل جزء من منبها في الحديث الدال على ذلك ويجمع بأن العظام والعصب
يغلب عليهما مني الرجل واللحم والدم يغلب عليهما مني المرأة وان كان كل من منبها (قوله متين) أي صلب متوسط بين السهولة
والصعوبة بخلاف الاديان السابقة فان بعضها في غاية الشدة وبعضها في غاية السهولة (قوله فأوغلوا) أي سبروا وأصل الايغال
السبر بشدة لكنه جرد عن بعض معانيه بدليل قوله برفق

(قوله المنبت) أي المنقطع عن رفقة به بسبب أنه أجهد دابة حتى أعبأها فلم يصل إلى مقصوده فلا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى فكذلك من سلك في العبادة غايتها رجا انقطع فينبغي السبل الوسط ولذا جعل للمبتدئين الكتب الصغار ليحصل لهم النشاط وجعل ابتداء تعليم الاطفال من السور القصار لا من البقرة (قوله وهما مهلكاكم) بسبب الاعتكاف على حبهما وعدم الزكاة ونحو ذلك ووقع أن بعض الصالحين رأى الدنيا في صورة (٣٠) امرأه حسنة مزينة فقال من أنت فقالت أنا الدنيا فقال لها أتزوجت فقالت نعم فقال بكم فقالت لا أحصى

عددهم فقال هل طلقوك فقالت لا بل قتلتم واحدًا بعد واحد فقال تبالك زوجة ولمن علم بالكفانته وتزوجين وبعضهم رآها مناما في تلك الصورة فقال من أنت فقالت الدنيا فقال أعود بالله من شرك قالت ان أردت ذلك فابغص الدرهم والدينار (قوله ان هذا العلم) الشامل للباطن والظاهر فانظروا الخ فينبغي للشخص ان يحتمر من يريد الاخذ عنه فان كان اهلا سلم الانقياد له في كل ما قاله له من غير تردد فيه والا تركه ووقع ان رجلا جاء اسدى يوسف العجمي وقال أريد أن أسلك طريقكم فقال له من جفا فقال له احملني بالطلاق انك عارف بالله فقال له يلزمني الطلاق اني أنا عارف بالله وأريد من ذلك ومراة بالازيد معرفة التربية فينبغي طالب العلم أن يأخذ عن كل من وجدته أهلا وان لم يكن مشهورا ان كان المشهور أدون منه فان كان مساويا له أخذ عن المشهور لاجل

سيروا (فيه برفق) ولا تحملوا أنفسكم ما لا تطيقون فتعجزوا وتركوا العمل (حم عن أنس) ان هذا الدين متين فأوغل (أي سر) (فيه برفق) ولا تحمل نفسك وتكلفها ما لا تطيق فتعجز وترك الدين والعمل قال في النهاية الا يغال السير الشديد يقال أوغل القوم وتوغلوا اذا أمعنوا في سيرهم والوغل الدخول في الشيء أي بالغ في العبادة لكن اجعل تلك المبالغة مع رفق فان الذي يبالغ بغير رفق ويتكلف من العبادة فوق طاقته يوشك ان يعل حتى ينقطع عن الواجبات فيكون مثله مثل الذي أجهد دابته في سفره حتى أعبأها أو عطيت ولم يقض وطره كما أشار إلى ذلك بقوله (فان المنبت) بضم الميم وسكون النون وفتح الموحدة وتشديد المثناة الفوقية أي المنقطع في سفره ليكون أجهد دابته (لا أرضا قطع ولا ظهرا ابقى) أي فلا هو قطع الارض التي قصدها ولا هو ابقى ظهره ينفعه فيكره التشديد في العبادة (البراز عن جابر) باسناد ضعيف (ان هذا الدينار والدرهم أهلكا) أي أهلك جميعا والانهما في تحصيلهما (من) كان (فبلكم وهما مهلكاكم) والاهلاك سببه الحرص أو منع الزكاة أو التفاهرو القصص التحذير من الاسترسال في جمعهما والاستغفال به وترك أمور الآخرة (طب هب عن ابن مسعود وعن أبي موسى) الاشعري باسناد ضعيف (ان هذا العلم) أي الشرعي الصادق بالتفسير والحديث والفقه (دين فانظروا عن تاخذون دينكم) أي لا تأخذوه الا عن طابت سيرته وسيرته وتحققتم (ك عن أنس) بن مالك (السجزي) في الابنية (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ان هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف) أي سبع لغات وعليه أبو عبيدة وثعالب والازهرى وآخرون وصححه ابن عطية والبيهقي أو سبعة أوجه من المعاني المتسمة بالفاظ مختلفة نحو أقبل وتعال وهلم وعجل واسرع وعليه سفيان بن عيينة وابن وهب ونسبه ابن عبد البر لاكثر العلماء قال العلقي المختار ان هذا الحديث من المشكل الذي لا يدري معناه كمنشأه القرآن وقال في الفتح قال أبو شامة ظن قوم ان القراءات السبع الموجودة الآن هي التي أريدت في الحديث وهو حلال اجماع أهل العلم فاطبة وانما يظن ذلك بعض أهل الجهل وقال مكي بن أبي طالب وأما من ظن أن قراءة هؤلاء القراء كعاصم ونافع هي الاحرف السبعة التي في الحديث فسد غلط عظيما قال ويلزم من هذا ان ما خرج عن قراءة هؤلاء السبعة مما ثبت عن الائمة وغيرهم ووافق خط المعحف لا يكون قرأنا وهو غلط عظيم (فاقرأوا ما تيسر منه) من الاحرف انزل بها بآي لغة أو وجه قال العلقي وسببه كما في البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئ بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت فان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ أنها على غير ما قرأت فانطلقت به أقوده الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ان هذا القرآن فذكره (حم ق ٣ عن عمر) بن الخطاب (ان هذا القرآن مأدبة الله) بضم الدال في الاشهر قال المناوي معنى هذا الحديث مأدبة الله يعني مداعبته شبه القرآن

اطمئنان النفس (قوله سبعة أحرف) أي أوجه من المعاني المتقاربة بألفاظ مختلفة نحو اقبل وتعال وهلم أي بآي لفظ وأي لغة وردت عنى وسببه ان محبا يسمع آخر يقرأ بكلمات على الوجه الذي لم يعلمه فنارعه وجأ إليه صلى الله عليه وسلم وأخبرها بما وقع فقال اسمعني ما قرأت فاسمعه فأقره وذكر الحديث (قوله أدب الله) أصل المادبة الطعام الذي يصنعه الرجل يدعو إليه الناس للاد كرام فشبّه المعقول وهو القرآن بالمحسوس أي ان الله تعالى دعاكم لهذا القرآن لا كرامكم

(قوله خضر حلو) شبهه بذلك بجماع ميل النفس واللذة بكل وأشار بذلك الى عدم بقائه بالخضر فانه سرعان الزوال وفي رواية خضرة حلو بتأويل المال بالدنيا وهذا قاله صلى الله عليه وسلم لما أعطى بعض الصحابة شيئا فطلب ثانيا فاعطاه فطلب ثالثا فاعطاه وذكر الحديث تعليما للصحابة وقيل انه نقصه عن بعض أصحابه فقال ما كنت أظن أن (٣١) تنقصني عن أحد فذكر له الحديث فقال والذي بعثن بالحق ما أرا

بصنيع صنعه الله للناس لهم فيه خير ونفع (فأقبلوا من مأدبته ما استطعتم ل عن ابن مسعود
 ﴿ان هذا المال خضر حلو﴾ بفتح الخاء وكسر الضاد المجتمعتين شبهه في الرغبة فيه والميل اليه
 وحرص النفوس عليه بالفاكهة الخضرة المستلذة فان الاخضر مرغوب فيه على انفراده بالنسبة
 الى اليابس للحمض فالاعجاب بهما اذا اجتمعا أشد ﴿فنأخذ به حقه﴾ قال العلقمي في رواية
 البخاري سخاوة نفس أي بغير شره ولا إلحاح أي من أخذه بغير سؤال وهذا بالنسبة الى الأخذ
 ويحتمل أن يكون بالنسبة الى المعطى أي بسخاوة نفس المعطى أي انشرحه بما يعطيه اه
 ويحتمل أن المراد من وجه حلال من غير حرص (بورك له فيه) فيستعين به على طاعة الله ويؤدي
 زكاته ويصرفه في وجوه الخير (ومن أخذه باشراف نفس) بكسر الهمزة وشين مجمة أي طمعها
 وحرصها عليه (لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع) في كونه كالمال من المال شيا
 ازدادت رغبته فيه وطلب الزيادة بين هذا أن البركة خلق من خلق الله وضرب لهم المثل بما
 يعمدون فالأكل انما يأكل ويشبع فاذا أكل ولم يشبع كان عا في حقه بغير فائدة وكذلك المال
 ليست الفائدة في نفسه وانما هي لما يستحصل به من المنافع فاذا كثر عند المرء من غير حرص بل
 منفعة كان وجوده كالعدم (واليد العليا) بضم العين والقصر أي المنفقة أو المتنفقة (خير من
 اليد السفلى) أي السائلة أو الآخذة من غير احتياج (حم ق ت ن عن حكيم بن حزام) بفتح
 الخاء المهملة والزاي ﴿ان هذا المال خضرة حلو﴾ قال العلقمي ان الخبر لان المراد الدنيا
 وقال المناري التأنيت واقع على التشبيه أو التاء للبالغة ﴿فنأصا به حقه﴾ أي بقدر حاجته من
 الحلال (بورك له فيه ورب متخوض فيما شئت نفسه من مال الله ورسوله ليس له يوم القيامة الا
 النار) وهذا حث على الاستغناء عن الناس وذر السؤال بالضرورة وسببه ان حكيم بن حزام قال
 سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم سأله فأعطاني ثم قال يا حكيم ان
 هذا المال فذكره وبعد السفلى قال حكيم فقات يارسول الله والذي بعثن بالحق لا أرى أحد بعدك
 شيئا حتى أفارق الدنيا وأرأى بفتح الهمزة واسكان الراء وفتح الزاي بعده ا همزة أي لا أنقص ماله
 بالطلب منه وفي رواية لا يسحق قلت فوالله لا تكون يدي تحت يد من أيدي العرب فكان أبو بكر
 رضي الله عنه يدع وحكيما الى العطاء فيأبى أن يقبل منه شيئا فقال عمر اني أشهدكم بامعشر المسلمين
 على حكيم اني أعرض عليه حقه في هذا النبي فبأبى أن يأخذه وانما أشهد عليه عمولا لانه أراد أن
 لا ينسبه أحد لم يعرف باطن الامر الى منع حكيم حقه وانما امتنع حكيم من أخذ العطاء مع انه حقه
 لانه خشى ان يقبل من أحد شيئا فيعد الاخذ فتجاوز به نفسه الى ما يريد فقطعها عن ذلك وترك
 ما لا يربيه الى ما يربيه وفي مسند اسحق بن راهويه بسبب ذلك أيضا وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم
 أعطى حكيم بن حزام دون ما أعطى أصحابه فقال حكيم يارسول الله ما كنت أظن أن نقصني دون
 أحد من الناس فزاده ثم استزاده فزاده حتى رضى (حم ت عن خولة بنت قيس) بن فهد
 الانصاري ﴿ان هذه الاخلاق﴾ التي طبع عليها بنو آدم حائلة (من الله فن أراد الله به خيرا
 منه خلقا حسنا ومن أراد به شرا منه) أي أعطاه (خلقا سيئا) قال المناوي بأن يجبله على ذلك
 في بطن أمه أو يصير له ملكة على التخلق به (طس عن أبي هريرة) ان هذه النار انما هي عدوككم
 فاذا غنم أي أردتم النوم (فأطفوها) أي ردوها أو امنعوها (عنكم) باطفاها اذ لم تحتجوا اليها

مال أحد بعدك أي
 ما أنقصه بالاخذ منه
 فاعطاه أبو بكر في خلافته
 حقه فامتنع وأعطاه عمر
 فامتنع لنفسه المتقدم فجمع
 الناس سدينا عمرو وأشهدهم
 بأنه دفع اليه حقه فأبى فلا
 يتوهوا انه منعه حقه
 (قوله بحقه) أي بطيب
 نفس الدافع أو المراد بقدر
 ما يكفيه من الحلال مع
 اعطائه حق المال من نحو
 زكاة وصدقة وقوله
 باشراف أي انه مال
 وارقة ما وجهه أي تطلع
 نفس وطمع (قوله العليا)
 هي يد المعطى فهي توضع
 فوق يد الآخذ فهو حقيقة
 ويحتمل ان العليا الآخذة
 بدون سؤال والسفلى
 الآخذة بسؤال فهو مجاز
 وقوله ابن حزام بفتح الخاء
 المهمة وبالزاي كذا في
 الشارح وهو مخالف لما قاله
 صح في الاصابة من ان في
 الصحابة اثنين أحدهما اسمه
 حرام بفتح الخاء المهمة
 وبالراء والآخر اسمه حزام
 بكسر الخاء المهمة وبالزاي
 (قوله متخوض) أي مضطرب
 لحقه بأمر يجبهه من حرام
 أو يمنعز كانه شبهه بمن
 يخوض الماء بجماع المشقة

(قوله من مال الله ورسوله) أشار بذلك الى أن المال كله لله تعالى ورسول الله صلى الله عليه وسلم خليفة الله فيه وما يبد الناس
 فهو على وجه العارية (قوله فن أراد الله الخ) فهذا ميزان شرعي يعلم به الذي في ساحة الرضا والذي في ساحة الغضب (قوله هو
 عدوككم) أي كالعدي بجماع حصول الضرر عن كل كالأحراق وان كان يحصل بالنار نفع كتسوية الطعام (قوله فأطفوها)

اما بوضع تراب أو بوضع نحو حديد يحول بينه وبينها فالمدار على توقي شرها ولو بغير اطفاء (قوله أو عبة) أي محل للخير والشر (قوله عن ظهر قلب غافل) قيل لفظ ظهر مقحم وقيل ليس مقحما والمعنى ان الدعاء من ظاهره لا من صميمه فيطلب من الداعي التوجه بقلبه ورجاء الاجابة ولو كان مذنباً فان ذلك من خصصيات هذه الامة بخلاف الامم السابقة فكان اذا أراد أحدهم اطلب توجهه لنيبه وطلبه ولذلك قال سيدنا عيسى لامة لا يطلب منكم الا من كان مطهراً من الذنوب فالطلب للمذنب من خصوصياتنا هذا وقد يقال قوله الا من كان مطهراً يقتضى جواز الطلب حينئذ فينافى الخصوصية ويمكن أن يجاب بأن الخصوصية في غير (٣٢) أمة عيسى أماهم فيجوز لهم بشرط النظم من الذنوب وما ورد أن بعض الامم

السابقة كان محجبا الدعوة وبعضهم دعا بكذا فحصل فحصول على أنه سبب في الدعاء والداعي النسي لكن هذا بنا في ما ثبت من أمر سيدنا موسى بالاستسقاء فالظاهر ان الخصوصية طلب المذنب (قوله يوم عيد المشبه لا يعطى حكم المشبه به من كل وجه فلا يرد أن يوم العيد يحرم صومه ويوم الجمعة يكره فقط أي يكره افراده ويثاب على نفس الصوم (قوله الا أن تخطوه أيام) أي جنس أيام فستزول الكراهة بيوم قبله أو بعده (قوله يوم الثلاثاء) بالمدكا في المختار (قوله يوم الدم) أي أول يوم أرقى فيه دم بغير حق فانه اليوم الذي قتل فيه قابيل هابيل أو المراد يوم يفور فيه الدم فيحذر من اخراج الدم فيه بفصد أو غيره لئلا يصادف وقت فوران الدم فلا ينقطع فيموت ولا ينافى هذا ما ورد أن أحد الدماء يوم

وخشيتم انتشارها (قوله عن أبي موسى) الأشعري قال احترق بيت بالمدينة فحدث به النبي صلى الله عليه وسلم ﴿(ان هذه القلوب أو عبة)﴾ أي حافظة متدبرة ما يرد عليها (الخبرها أو عاها) أي أعظمها للخبر قال العلقمي قال في التقريب وعي الم علم به وعيا حفظه ﴿(فأذا سألت الله)﴾ أي دعوتوه ﴿(فسأله)﴾ أي ادعوه ﴿(وأنتم واثقون بالاجابة)﴾ تاركون الشواغل الدنيوية مقبلون على الله ﴿(فان الله تعالى لا يستجيب دعاء من دعاء عن ظهر قلب غافل)﴾ بغين معجمة أي مثله عن الاقبال على الله وصرف الهممة للدعاء ولفظ الظاهر مقحم ﴿(طب عن ابن عمر)﴾ بن الخطاب ﴿(ان يوم الجمعة يوم عيد وذكرك)﴾ لله تعالى أي جعله الله عيداً للمؤمنين يجتمعون فيه لعبادته ﴿(فلا تجمعوا يوم عيدكم يوم صيام)﴾ أي لا تصوموه منفرداً (ولكن اجعلوه يوم ذكرك) أي بالصيام (الا ان تخطوه أيام) قال المناوي بان تصوموا يوم ما قبله ويوما بعده فأفراده بصوم نفل مكروه تنزهاً فان قيل اذا كان العيد لا يصام فيه فكيف أذن في صيامه مع غيره فالجواب عن ذلك من أوجه أحدها كما قاله ابن القيم أن شبهه بالعيد لا يستلزم استواءه معه من كل جهة ومن صام معه غيره انتفت عنه صورة التحري بالصوم ﴿(هب عن أبي هريرة)﴾ واسناده حسن ﴿(ان يوم الثلاثاء يوم الدم)﴾ برفع يوم وضافته الى الدم أو يوم يكثف فيه الدم في الجسد قال المناوي أو يوم كان الدم فيه يعني قتل ابن آدم ﴿(وفيه ساعة)﴾ أي اللحظة ﴿(لا يرقأ)﴾ قال العلقمي بهم مرآته أي لا ينقطع فيهدأ من احتجم أو اقتصد أو لا يسكن وربما يمك أن الانسان فيها بعد انقطاع الدم وأخفيت هذه الساعة لتترك الحماة في جميع ذلك اليوم خوفاً من مصادفة تلك الساعة كما أخفيت ليلة القدر في أوتار العشر الاواخر وأخرج الديلمي عن أسمر فوعا الحماة على الرقي دواء وعلى الشجع دواء وفي سبعة عشر من الشهر شفاء ويوم الثلاثاء صحة للبدن وأخرج ابن سعدوا البيهقي وضعفه عن معقل بن يسار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة يوم الثلاثاء لسبع عشرة مضت من الشهر دواء لاسنة ويجمع بين هذا الاختلاف بمحمل الامر على ما اذا كان يوم الثلاثاء موافقاً لسابع عشر الشهر والنهي على خلافه (دع عن أبي بكره) ويؤخذ من كلام المناوي أنه حديث حسن لغيره ﴿(انا)﴾ بكسر الهمزة وشدّة النون أي معشر العرب وقيل أراد نفسه ﴿(أمة)﴾ أي جماعة والمراد أهل الاسلام الذين يحضرته عند تلك المقالة ﴿(أمية)﴾ بلفظ النسبة الى الام أو الامهات أي باقون على ما ولدتنا عليه أمهاتنا من عدم الكتابة فقوله ﴿(لا تكتب)﴾ تفسير لما قبله أي لا يكتب فينا الا النادر قال تعالى هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم ﴿(ولا تحسب)﴾ بضم السين أي لا تعرف حساب النجوم وتسيرها بل علمنا معتبر برؤية الهلال فانراه مرة لتع وعشرين ومرة ثلاثين وفي الاناطة بذلك رفع العرج وتبامه كافي البخاري الشهر هكذا وهكذا يعني مرة تسع وعشرين ومرة ثلاثين وأخرجه مسلم بلفظ الشهر هكذا وهكذا او عقد الابهام في الثالثة والشهر هكذا وهكذا يعني

سبعة عشر يوم الثلاثاء نافع من جميع الامراض في جميع السنة لانه محمول على ما اذا وافق يوم الثلاثاء يوم سبعة عشر تماماً في الشهر فانه حينئذ لا يكون يوم فوران الدم والاحتنبه (قوله لا يرقأ) أي لا ينقطع فيه الدم يقال رقبته أرقبه اذا عودته وورقي رقي اذا سعد ورقاً يرقأ اذا انقطع دمعه أو دمه (قوله انا) أي معاشر المسلمين من العرب أمة أي جماعة أمية أي منسوبون الى حالة ولادة الام من عدم معرفة الكتابة والحساب أي لا تتعاطى حساب النجوم ولا تعتمد على ذلك في عدد الاشهر ولذا أهل الشرع لا يقولون على كلام المنجمين وتعام الحديث انه صلى الله عليه وسلم أشار باصابع يديه العشرة مع عقد الابهام

وقال الشهر هكذا وهكذا ثم ترك عقد الإبهام وأشار ثلاثاً مع قوله ما ذكرنا إشارة (٣٣) إلى أن الشهر يكون ناقصاً تارة وكاملاً

أخرى (قوله أنا إن) وفي رواية

لا نستعمل وسبب الحديث

أن أبا موسى الأشعري

دخل مع ابني عميه عليه

صلى الله عليه وسلم فقال

أحدهما يا رسول الله إن

البلاد كلها فامرنا على

بعض البلدان وقال الآخر

مشله فذكر الحديث أي

لأن من أراد الامارة

وطلبها كان فيه رية فن

أراد شيئاً وكل لنفسه ومن

أريد منه شيء أعانه الله

عليه وقرر ما بينهما فن

طلب القضاء ونحوه من

السلطان لم يجبه الا اذا

تعين للقضاء أو كان مستحقاً

في بيت المال ولم يصل الى

حقه الا بالتولية أو كان

خاملاً ولا يمكنه نشر علمه

الا بهذه التولية فيجب في

هذه الاحوال الثلاثة وما

عدها برده فحمل هذا

الحديث على أن ابني عم

أبي موسى الأشعري ليس

فيهما أحد الخصال الثلاث

(قوله لا تقبل شيئاً الخ)

ان لم يكن لتأليفهم للإسلام

وعليه يحمل قبول هدية

المقوقس ملك مصر وهي

عسل من بنها وما رية

القبضة (قوله ابن حزم)

ضبطه الشارح بفهتين

وفيه ما مر عن حج (قوله

خبيب) بالخاء المعجمة لا حبيب

خدا قالن وهم (قوله ولا

تنام قلوبنا) ولذا كان

تماماً ثلاثين أي أشار أولاً بأصابع يديه العشر جميعاً ثم بين وقبض الإبهام في المرة الثالثة وهذا المعبر عنه بقوله تسع وعشرون وأشار مرة أخرى بها ثلاث مرات وهو المعبر عنه بقوله ثلاثون فعلى الحديث في الصوم وغيره بالرؤية لرفع المخرج عنهم في معاناة حساب التسيير ولهذا قال فان غم عليكم فأكلوا العدة ثلاثين في الحديث رفع المراجعة النجوم بقوانين التعديل وانما المعول عليه رؤية الهلال وقد نهى عن التكلف ولاشئان في مراعاة ما تمحض حتى لا يدرك الا بالظنون غاية التكلف وقال القرطبي أي لم تكلف في تعرف موافق صومنا ولا عبادتنا ما يحتاج فيه الى معرفة حساب ولا كتابة وانما ربطت عبادتنا بعلام واضحة وأمور ظاهرة يستوي في معرفتها الحساب وغيرهم (ق د ن عن ابن عمر) بن الخطاب (ع) (انان) وفي رواية لا (نستعمل) أي لا نقول (على عملنا) أي على الامارة أو الحكم بين الناس (من أراد) أي طلبه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم طلب منه ذلك فذكره قال المناوي فشكره اجابة من طلب ذلك اه وحمل الكراهة أن يتعددا الصالح للقضاء وكان الطالب مفضولاً ومساوياً لغيره وليس محتاجاً للنفقة من بيت المال ولا خاملاً يرجو بتوليته انتشار علمه فان كان الطالب أصح من غيره أو محتاجاً فطلبه لحصول كفايته من بيت المال أو خاملاً فطلبه لينتشر علمه بسبب توليته فلا كراهة بل يندب طلبه أما اذا لم يتعددا الصالح فيجب عليه الطلب ويلزمه القبول فان امتنع أجبره الامام عليه لاضطرار الناس اليه واذا وجب طلب القضاء أو ندب جاز للطالب بذل مال للامام ليلويه وان حرم الاخذ وأما غير الصالح فيحرم طلبه وتوليته ولا ينفذ حكمه مع وجود الصالح وان أصاب فيه فان فقد الصالح جاز توليته غيره ونفذت أحكامه للضرورة (حم ق د ن عن أبي موسى) الأشعري (ع) (اننا نقبل شيئاً) به سدى الينا (من المشركين) قال المناوي ومحل هذا اذا لم يرج اسلام الكافر أو تأفقه وعليه حل قبوله هدية المقوقس ونحوه والقول بان حديث الرضا مع حديث القبول رد بالجهل بالتاريخ (حم ل ن عن حكيم بن حزام) (اننا نستعين بعشرين) قال المناوي في أمور الجهاد لا الاستخدام قال العلقمي وسببه كافي أبي داود ان رجلاً من المشركين تلقى بالنبي صلى الله عليه وسلم ليقا تل معه فقال ارجع انا فذكره (حم د ه عن عائشة) (باسناد صحيح) (اننا نستعين بالمشركين على المشركين) وجاء في حديث آخر أن النبي صلى الله عليه وسلم استعان بصنفوان بن أمية قبل اسلامه فقال الشافعي وغيره ان كان الكافر حسن الرأى في المسلمين ودعت حاجة الى الاستعانة به استعين والا فلا قال المناوي وهذا قاله المشرك لحقه ليقا تل معه ففرح المسلمون به لشجاعته فردده ثم ذكره (حم تخ عن خبيب) يضم الخاء المعجمة وهم من قال انه عملة وفتح الموحدة (ابن يساف) بفتح المشاة القلبية والسسين المهمة آخره فاه (انما معشر) بالنصب على الاختصاص والمعشر الجماعية أي أخص جماعة (الانبياء تنام أعيننا ولا تنام قلوبنا) فلا ينقص طهرهم بالنوم وانما نام في قصة الوادي عن الصبح حتى طلعت الشمس لان رؤيتهما بصرية (ابن سعد عن عطاء مرسل) (انا معشر الانبياء أمرنا) بالبناء للمفعول (ان نجعل افطارنا) من الصوم عند تحقق غروب الشمس (ونؤخر سحورنا) يضم أوله أي نقر به من الفجر ما لم يقع التأخير في شئ (ونضع ايما ننا) أي أيدينا اليمنى (على شيماننا في الصلاة) وهذه الخصال تندب للامامة أيضاً (الطيباني طب عن ابن عباس) (باسناد صحيح) (انما معشر الانبياء يضاعف علينا البلاء) ليعظم بذلك الاجر لان الله تعالى اذا أحب قوماً ابتلاهم وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم حصل له حتى فقيس له لودعوت الله فشكاه فذكره (طب عن) فاطمة أو خولة (أخت حذيفة) (باسناد حسن) (اننا آل محمد) بنصب آل بأعني أو أخص وهم مؤمنون بني هاشم والمطلب (لا تحل لنا الصدقة) أي المفروضة

(ه - عزيري ثاني) مناهم وحباً (قوله يضاعف الخ) وكذا اخبرنا وهم وهذا قاله لما دخلت عليه فاطمة العباسية رضى الله تعالى عنها مع نسوة لمعهنه صلى الله عليه وسلم لكونه مرضياً بالحي فلما رآته في شدة وجع دلت الماء أي العرق يقطر منه فقالت له

لودعوت الله فشق فقال فذكر الحديث أي فبينه لنا الصبر لمزيد المراتب ولذا سلب القمل على نبي حتى قتله (قوله عن الحسن) ذكره
 لما امر الحسن على جرين من تمر الصدقة فأخذ تمره ووضعها في فيه لعدم علمه بالمنع فأخرجها صلى الله عليه وسلم من فيه ووضعها على
 التمر مع تلويثها بأعابه فقال له بعض الحاضرين لو تركه يأكلها فذكر الحديث (قوله ان ترى عوراتنا) ولولم يحل له النظر إليها
 فمن خصوصياته صلى الله عليه وسلم أنه يحرم على نسائه النظر إلى عورته ولذا قالت السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها ما رأيت منه
 وما رأيته مني وكذا بقية الانبياء مع (٣٤) نسائهم ومن رأى عورة أحدكم لابد أن يحصل له العمى (قوله عن جرير) قال له

ذلك الحديث لما رآه يقبل
 عليه صلى الله عليه وسلم
 في حالة بشر وجال فهو
 تعلم لغيره أو تعلم له
 المدامسة على ذلك أو
 الزيادة عليه وفي الحديث
 دليل على أن الخلق يمكن
 تغييره بالمعاجة والالم يكن
 للامر بذلك معنى (قوله
 الأول) بالجرير الذي
 أي كالأول أي الذي كالأول
 الذي قال اللهم الخ وذلك
 أن ابن الاكوع أظاه صلى
 الله عليه وسلم ترسما رآه
 مجردا عنه فسأله فقال
 لقيني ابن عمي أعزل أي
 خالدا من السلاح فأعطيته
 أيها فذكر الحديث أي
 أنك ك شخص مضى فبين
 مضى قائلا اللهم الخ وليس
 المراد بالأول شخصا معينا
 بل المعنى أنك لما أعطيته
 سلاحا سارا أحب إليك
 من نفسك فصار حالك
 كحال من طلب ابن يرقه
 الله بما هو أحب إليه من
 نفسه فوجدوه فهو مدح له
 بهذه المكرمة (قوله ابغى)
 بهمز وصل معناه اطلبني
 أي اطلب لي لكن هذا

وأما المندوبة فقل لا لهدونه عند الشافعي وأحمد (حم حب عن الحسين بن علي) أنا نهينا يعني
 نفسه والانبياء أو نفسه وأمنه قال المناوي والثاني أولى (ان ترى عوراتنا) أي نهينا عن كشف
 عوراتنا (ل عن جبار) بيمين مفتوحة وموحدة تحتية وراء ابن خضرا لا نصارى السلمى (أنك)
 خطاب لجرير بن عبد الله (أمر وقد حس الله خلقك) بفتح فسكون (فأحسن) بصيغة الامر
 (خلقك) بفتحين أي مع الخلق بعموم إذا هم وكف الأذى عنهم (ابن عساكر عن جرير) أنك
 خطاب لسلطة بن الاكوع (كأذى قال الأول) بالجرير بدل من الذي أي من مضى فيمن مضى لأن
 نعت المعرفة إذا تقدم عليها يعرب بحسب العوالم فتصير المعرفة بدلا منه وأصله كالاول الذي
 قال (اللهم ابغى) أي أعطى (حبيبها هو أحب إلى من نفسي) وسببه ان سلمة بن الاكوع قدم
 الحديث مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه عزلا بفتح العين المهملة وكسر الزاي يعني لا سلاح
 معه فأعطاه بحفصة أودقه ليقاتل بها ثم رآه مجردا عنها فقال له يا سلمة أين حقتك أودقتك التي
 أعطيتك فقال لقيني عمي عزلا فأعطيته أيها فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال أنك
 فذكره (م عن سلمة بن الاكوع) أنكم تدعون يوم القيامة باسمائكم وأسماء آبائكم فيه
 رد لقول من زعم أنهم لا يدعون يوم القيامة إلا بأبائهم ستر على آبائهم وهو حديث أخرجه
 الطبراني من حديث ابن عباس وسنده ضعيف ولفظه ان الله يدعو الناس يوم القيامة
 بأبائهم ستر الله على عباده قال العلقمي ويمكن الجمع بين حديث الباب وحديث الطبراني بأن
 حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره فمن علم الله انه من القسم الاول
 أمر الملك بأن يناديه باسمه وأسم أبيه أو من الثاني فاسمه واسم أمه أو يقال تدعى طائفة باسماء
 الآباء وطائفة باسماء الأمهات وقال ابن دقيق العيد ان ثبت أنهم يدعون بأبائهم فقد يقال انه
 مختص لعموم حديث الباب أي يخص منه أولاد الزنا فيدعون بأبائهم ويبقى غيرهم على عمومهم
 في أنهم يدعون لا آبائهم ويرجع الدعاء بالأم قوله تعالى يوم تدعو كل أناس بأبائهم قال محمد بن كعب
 بأبائهم وأمام جمع أم قال الحكماء فيه ثلاثة أوجه من الحكمة أحدها لاجل عيسى والثاني اظهار
 شرف الحسن والحسين والثالث لئلا يفتضح أولاد الزنا (فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم
 وأقاربكم وخدمكم فيندب تحسب الامم بنحو عبد الله وعبد الرحمن (حم د عن أبي الدرداء)
 أنكم تنمون) بمثنائين فوقيتين مضمرة الاولى من أنهم أي تنكحون (سبعين أمة) أي يتم بكم العدد
 سبعين ويحتمل انه للتكثير والخطاب لامة الاجابة (انتم خيرهاوا كرمها على الله) قال تعالى كنتم
 خير أمة أخرجت للناس (حم ث ه ل عن معاوية بن حمدة) أنكم سبعة ثلثون بفتح اللام والبناء
 لله فقول أي يتلى بعضكم بالامتحان والافتتان (في اهل بيتي من بعدى) بالنسب والقتل وغيرهما
 من أنواع الأذى وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طعن عن خالد بن عرفطة) بضم العين
 المهملة واناء (أنكم ستلقون) الخطاب للأنصار (بعدي أثره) قال المناوي بفتح الهمزة

لا يناسب لانه خطاب لله تعالى فالمراد أعطى وبهمز قطع أي أعطى (قوله وأسماء آبائكم) أي ان اشترتهم وكسر
 بذلك أمان ان اشترى باسم أمه في الدنيا فانه ينادى به يوم القيامة سواء كان له أب أولا كسيدنا عيسى ذكره الشارح في الكبير وهو
 الراجح وان قال اللقاني على الجوهره أنهم يدعون باسماء آبائهم ولوم الزنا (قوله فأحسنوا أسماءكم) أي أسماء أولادكم وأقاربكم
 الذين فوض إليكم تسميتهم (قوله تنمون الخ) أي يسبقكم أئمة الانبياء سبعين أمة الا واحدة فأنتم سبعين وأنتم خيرها
 فضلكم بنحوهم المجزات واتباع الرسول بخلاف غيركم فالغالب عليهم البلاء فلا يدركون المجزات فلا يتبعون الرسول (قوله
 سبئلون الخ) وكل من سلب عليهم بنحو سب أو قتل أو استخفاف كان بهم علامة على انه محل العقاب والغضب (قوله أثره) أو أثره

ففيه ثلاث اغات وفي هذا الحديث بشارة للمظلوم بأنه لا يضيع حقه (قوله لاتضامون) أصله تضامون من الضم أى لا يحصل لكم مشقة في الرؤية بالازدحام ولا تضامون من الضم أى الظلم (قوله أن لا تغلبوا) (٣٥) أى يغلبكم النوم ونحوه (قوله قبل

وكسر المثلثة أو سكونها وفتحات استثناء واختصاصا بمحظوظ دنياه يفضلون عليكم من ليس له فضل ويؤثرون أهواءهم على الحق ويصرفون النية الغيرة المستحق انتهى وقال العلقمى اضم الهمزة وسكون المثلثة وفتحها ويجوز كسر أوله مع الاسكان أى الانفراد بالشئ المشترك دون من يشرك فيه والمعنى انه يستأثر عليهم بما لهم فيه اشتراك في الاستحقاق وقال أبو عبيد معناه يفضل غيركم عليكم بغتة بالغين وقيل المراد بالاثرة الشدة وقيل أشار بذلك الى ان الامر يصير في غيرهم فيختصون دونهم بالاموال وكان الامر كما وصف صلى الله عليه وسلم وهو عدو دفيما أخبر به من الامور الا نسبة فكان كما قال ((فاصبروا حتى تلاقوا في غدا على الحوض)) أى يوم القيامة أى اصبروا حتى تقوموا فانكم ستجدوني عند الحوض فيحصل لكم الاتصاف من ظلمكم والثواب الجزيل على الصبر ((حمق من عن أسيد)) اضم الهمزة وفتح المهملة ((ابن حضير)) اضم المهملة وفتح المجمة الانصاري ((انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر)) تشبيه لرؤيته برؤية القمر في الوضوح لا لرؤيته بالمعنى أى ترون ربكم برؤية يتزاحمها الشك كرويتكم القمر ليلة البدر لا ترون فيه ولا تفترون ((لاتضامون في رؤيته)) بفتح المشاة الفوقية وروى بتخفيف الميم أى لا ينالكم ضم أى ظلم في رؤيته تعالى المعنى انكم ترونه جميعكم لا يظلم بعضكم في رؤيته فيراه البعض دون البعض وبالتشديد من الانضمام والازدحام أى لا ينضم بعضكم الى بعض من ضيق كما يفعل عند رؤية شئ خفي بل يراه كل منكم موسعا عليه منفردا به ((فان استطعتم أن لا تغلبوا)) بالبناء لانه فعل أى أن لا تصيروا مغلوبين بالتشاغل والتلاهي ((على)) بمعنى عن ((صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروبها)) يعنى الفجر والعصر ((فافعلوا)) عدم المغلوبة بان تصلوا قال البيضاوى ترتيب قوله ان استطعتم على قوله سترون يدل على ان المواظب على اقامة الصلاة والمحافظة عليها حتى بان يرى وانما خص الفجر والعصر بالحث لما في الصبح من ميل النفس الى الاستراحة والنوم والعصر من قيام الاسواق واشتغال الناس بالمعاملات فمن لم يحققه فتنه في الصلواتين مع ما لهما من قوة المانع فبالحرى ان لا تلحقه في غيرهما اه قال المناوى وخص الاجتماع الملائكة ورفع الاعمال فيهما بـ ((تليته)) اخذ من قوله انكم ان الجن والملائكة لا يرونه وقد صرح بذلك ابن عبد السلام في الجنة فقال الملائكة في الجنة لا يرونه تعالى لقوله تعالى لا تدركه الابصار وقد استثنى منه مؤمنوا البشر فبقى على عمومته في الملائكة قال في اكام المرجان ومقتضاه ان الجن كذلك لان الآية نافية فيهم أيضا ((حمق ع عن جرير)) بن عبد الله ((انكم ستحسون)) بكسر الراء ويجوز فتحها ((على)) طلب ((الامارة)) يدخل فيها الامارة العظمى وهى الخلافة والصغرى وهى الولاية على بعض البلاد ((وانما استكون ندامة وحريرة)) قال النووى هذا أصل عظيم في اجتناب الولاية ولا سيما لمن كان فيه ضعف وهو في حق من دخل فيها بغير أهلية ولم يعدل فانه يندم على ما ورط منه اذا جوزى بالخزى ((يوم القيامة)) وأما من كان أهلا وعدل فيها فأجره عظيم كما تظاهرت به الاحاديث واكن في الدخول فيها خطر عظيم ولذلك امتنع الاكارع عنها ((منعوت)) الامارة ((المرضعة)) لما فيها من حصول الجباه والمال ونفاذ الكلمة وتحصيل اللذات الحسية والوهمية حال حصولها ((وبئست)) الامارة ((الفاطمة)) عند الانفصال عنها جوت أو غيره وما يترتب عليها من التبعات في الآخرة وقال في النهاية ضرب المرضعة مثلا لامارة ما توصله الى صاحبها من المنافع وضرب الفاطمة مثلا للموت الذي يهدم عليه لذاته ((نح عن أبي هريرة)) قال قلت يا رسول الله ألا تستعملنى فذكره ((انكم قادمون دلى اخوانكم)) أى في الدين ((فألجوا رجالكم وأصلحو لباسكم)) بتنظيفه

طالع الشمس الخ) هما المصح والعصر وخصهما لان وقتهما وقت كسل والافاصلة جميعها المحافظة عليهما سبب للنعم الذي من جلته رؤيته تعالى وهى خاصة بالانيس بخلاف الجن والملائكة (قوله فافعلوا) أى عدم المغلوبة (قوله ستحسون الخ) هذا الذم محمول على من لم يعلم من نفسه القيام بحق الامارة الشاملة للقضاء والامامة العظمى وغيرهما والافهى مطلوبة نى حقه بل قد تجب ان تعين (قوله فنعم المرضعة الخ) أسقط تاء التأنيث في نعم وأثبتها في بس للتفنين وإشارة الى جواز التأنيث وتركه في مجازى التأنيث وخص الاول بتركها السارة الى انه ممدح للامارة من حيث التسليذ بها المكتبة لا يدوم وجه الاشارة أن المذكر أفضل من المؤنث فقد شبه الامارة بارضاع المرأة يجامع التسليذ بكل واشتق من الارضاع مرضعة بمعنى اماره ملته بها فهى تصر بحجة تبعية وكذا بنيت الفاطمة شبه الامارة عند قطعها بنحو عزل أو موت بفطم المرأة ولها بجامع عقاب الحسرة في كل والقطع عن المطلوب (قوله انكم قادمون الخ) خطاب للصحاب والمرد العموم فينبغى لمن يجتمع على الناس تحسين الهيئة والنظافة ما أمكن ان كانت نفسه مطهرة فان كان ممن يهبط بذلك ويتكبر تركه وداوى نفسه بالتعسف حتى يؤدبها (قوله رجالكم) أى ما تركه كونه من الدواب

قادمون الخ) خطاب للصحاب والمرد العموم فينبغى لمن يجتمع على الناس تحسين الهيئة والنظافة ما أمكن ان كانت نفسه مطهرة فان كان ممن يهبط بذلك ويتكبر تركه وداوى نفسه بالتعسف حتى يؤدبها (قوله رجالكم) أى ما تركه كونه من الدواب

(قوله شامة) هي التي ظاهرة في الجسد كالخال في الخد (قوله الفحش) أي من طرأ عليه ذلك بلا تطلب والتفحش من تكلف ذلك وتطلبه (قوله مصجوعوكم) أي تأتونه صباحا (قوله انكم لن تذكروا هذا الامر) أي الدين وسببه أن ابن الادرع كان يحرسه صلى الله عليه وسلم قال فخرج الذي ذات ساعة لقضاء حاجه فاخذ بيدي وذهبنا فوجدنا شغصا يصلي ويحجر بالقرأة في وقت الاسرار لشدة تعنته في اخراج الحروف فذكر الحديث أي فلا ينبغي التماذي مع الوسواس لان الدين لا يدرك بالمغالبة بل كلما شدد غلبه فالاولى اتباع سنته صلى الله عليه وسلم ومخافة الشيطان وابن الادرع هذا قد اشتهر بنسبته لابيه ولم يعرف اسمه معين بل فيه خلاف فقيل مسلم وقيل محجن وكان (٣٦) شجاعا ولذا قال صلى الله عليه وسلم للصحابه ارموا بالسهام وأمان قسم ابن الادرع

وتحسينه ((حتى تكونوا كأنكم شامة في الناس)) أي حتى تظهر للناس كالشامة التي ينظر اليها دون بقية البدن ((فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش)) أي وعدم اصلاح ما ذكر يشبه الفحش وفيه ندب تحسين الهيئة والمحافظة على انتظامه ما أمكن ((حم ذلك هب عن سهل بن الحنظلية)) وهو حديث صحيح ((انكم مصجوعوكم)) بضم مضمومة أي تأتونه صباحا ((والفطر أقوى انكم)) على قتال العدو ومن الصوم ((فأطروا)) قاله حين دنا من مكة للفتح ((حم م عن أبي سعيد)) الخدرى ((انكم لن تذكروا)) أي تحصلوا ((هذا الامر)) أي أمر الدين ((بالمغالبة)) فادخلوا وسيروا فيه برفق فان الدين يسر ولن يشاد الدين أحد الا غلبه ((ابن سعد حم هب عن ابن الادرع)) بسال مهمله واسمه مسلم أو محجن ((انكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك)) من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لعزلة الاسلام حينئذ وكثرة أنصاره ((ثم يأتي زمان من عمل منهم)) من أهل ذلك الزمان ((بعشر ما أمر به نجا)) بعدد حينئذ لضعف الاسلام وقلة أنصاره ((ت عن أبي هريرة)) انكم لا ترجعون الى الله تعالى ((قال المناوي)) أي لا تعودون مأدبة كرمه المرة بعد المرة ((بشي أفضل مما خرج منه)) أي ظهر ((يعني القرآن)) واعلم أن الخروج على وجهين أحدهما خروج الجسم من الجسم وذلك بمفارقة مكانه واسداله مكانا آخر وذلك محال على الله تعالى والثاني ظهور الشيء من الشيء كقولك خرج لنا من كلامك نفع وخير أي ظهر وهذا هو المراد فالعنى ما أنزل الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم وقد قال قائلون ان الضمير في قوله خرج منه عائد على العبد وخروجه منه وجوده على لسانه محفوظا في صدره مكتوبا بيده وقال بعضهم خرج منه أي من كتابه المبين وهو اللوح المحفوظ ((حم في الزهد)) عن جبير بن نفير مرسل لا عنه عن أبي ذر ((انكم اليوم)) أي في هذا الزمان وأما بين أظهركم ((على دين)) أي عظيم كامل ((واني مكاثرتكم الامم)) أي يوم القيامة كقوى رواية ((فلا تعشوا)) أي ترجعوا ((بعدي)) أي بعد موتي ((الفقهري)) أي الى وراء وفي النهاية هو المشي الى خلف من غير ان يعبد وجهه الى جهة مشيه والمعنى لا ترجعوا عما كنتم عليه من الاعمال والاعمال الصالحة ((حم عن جابر)) باسناد حسن ((انكم لا تسعون)) بفتح السين أي لا يمكنكم أن تعملوا ((الناس)) أي جميع افرادهم ممن تخالطونه وتجتهدون به ((بأموالكم)) أي لا تنسع أموالكم لعظائمهم ((ولكن ليدعهم منكم بسط الوجه وحسن الخلق)) بكف الاذى عنهم والصبر على أذاهم ونحو كما وعلى الله في كفاية شرهم ((البراحل ك هب عن أبي هريرة)) باسناد حسن ((انكم لن تروا ربكم عز وجل)) بقطعة ((حتى)) أي الى أن ((تموتوا)) قال المناوي فاذا ختم رأيتموه في الآخرة رؤيه منزّهة عن الكيفية أما في الدنيا بقطة فغير الانبياء ممنوعه وبعض الانبياء ممكنة في بعض الاحوال ((طب في)) كتاب ((السعة عن أبي امامة)) انما

أي أرى معه ليكثر محبته وعلمه بشجاعته (قوله في زمان) وهو زمن قوة الاسلام وانصره ليكون أهل الحق كثيرين بحيث لو انكم شخص بالحق نصره وخذلوهم نازع (قوله ما أمر به) أي من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر أي في آخر الزمان ولو ترك الشخص الامر بالمعروف والنهي عن المنكر تسع مرات وأتى بذلك مرة نجا لعذره بعدم من ينصره بخلاف الزمان الاول لا عذرا له لوجود من ينصرهم حينئذ لكثرة أهل الحق فليس المراد بما أمر به ما يشمل كل واجب اذا عذر في ترك الواجبات وان كثرت أهل الظلم وقل أهل الحق (قوله مما خرج) أي ظهر منه تعالى وأصل الخروج انفصال جسم عن جسم وهذا محال في حقه تعالى فالمراد به الظهور كقولك خرج من فلان ما يبرنا أي ظهر

منه كلام يسرنا أي فاذا قرأ الشخص القرآن ثم عاد اليه صدق انه رجع اليه تعالى أي رجع الى عبادته (الاسود) فهو أفضل الاذكار (قوله على دين) أي عظيم قوى والتمنن للتعظيم (قوله فلا تعشوا) أي ترجعوا بعدى الفقهري أي الخلفاء با تتركوا الحق وتتبعوا الباطل من كفر وغيره (قوله حتى تموتوا) فهي في الدنيا مستحيلة شرعا في غير الانبياء وان جازت عقلا ولذا قال بعض الاولياء لبعض العارفين الواصلين اني رأيت ربي يسرى فقال له لا وانما كثرت عليك الانوار والشهود القلبي حتى امتلأ قلبك نورافقا على الحدقة حتى ظننت ان الحدقة شاهدت مع ان الشهود بعين البصيرة فعرف الحق وامتلأ لكلامه فلا تجوز يا بصري ان تدبوا لولفقط ابعد خلافا لمن وهم

(قوله كالوعاء) أي كظروف الوعاء فإذا كان في الأناء نحو السمن والعلل وكان مافي الأسفل طيبا أصح مافي الأعلى أو خبيثا أفسده
بسر يانه إليه فكذا العمل إذا كان صالحا ظهرت أنواره على البدن وأصلحه وعكسه بعكسه أو المراد أن العمل الباطني من
الإخلاص يصلح العمل الظاهري بالقبول وفساد الباطني بنحو الرياء يفسد الظاهري برده (قوله رجحة) ولا يعارض ذلك أن بعض
أهل الله تعالى ملاحظون الموت كل وقت لما ورد في أحاديث تدل على طلب ذلك والنهي عن الأمل لأنها محمولة على الاستعراق
في الأمل وترك الآخرة بالمرء وأهل الله وان لاحظوا الموت كل وقت لكنهم (٣٧) يفعلون ما مدح الأمل لأجله من البناء

وغرس الأشجار ونحو ذلك لأجل عمار الدنيا
ملاحظين بذلك نفع من
بعدهم لوماتوا ولذا أمر
بعض المأول على شيخ
بغرس شجرة فقال لدم
تغرس وأنت في ذا السن
فقال له أريد أن يتفع به
من بعدنا كما اتفعنا بما
تركه لنا من قبلنا فأهل
الله أملهم بالنسبة لنفع
غيرهم لا لأنفسهم (قوله
عن تراض) قاله صلي
الله عليه وسلم حين قدم
يهودي بقرو شعير ليبيعه
وكان الزمن زمن غلاء
وسأله أن يسعر لهم سعرا
رخصا فأبى وذكر الحديث
(قوله أو ندم) أن لم تفعل
المحلو ف عليه أي في ذنب
ترك الحلف أصلا (قوله
انما الربا في النسبة) أي
ربا بيع الذم انما يوجب
بسبب النسبة وهو بيع
الدين بالدين في مسألة
الاستبدال فلا ينافي أن
الربا يكون بسبب الفضل
أو عدم القبض أو أن
مفهوم هذا الحديث
منسوخ (قوله الشؤم)

الاسود) أي من الأرقاء (لبطنه وفرجه) أي غالب هذا النوع أكثرهما ما بهما من غيره فان
جاع سرق وان شبع زنى وو رد اياكم والزنج فاعل المراد دون الحبشة (عق طاب عن أم ابن) انما
الاعمال كالوعاء) بكسر الواو أي كظروف الوعاء) اذا طاب أسفله طاب أعلاه واذا فسد أسفله
فسد أعلاه) والمقصود بالتشبيه ان الظاهر عنوان الباطن فمن طابت سيرته طابت سيرته (عن
عابويه) أي سفيان واسناده ضعيف (انما الامام) أي الأعظم (جنة) بضم الجيم أي وقاية
وترس (يقابل به) بالبناء للمفعول أي يدفع به الظلمات ويأجل إليه في الضرورات (عن أبي
هريرة) انما الأمل) أي رجاء ما تحبه النفس من طول عمر وصحة (رحمة من الله لامت) فيترجون
وبغرسون الأشجار و يفعلون ما فيه نفعهم وصلاحهم لوجود الأمل (لولا الأمل ما أرضعت أم ولدا
ولا غرس غارس شجرة) فالحكمة تقتضي الأمل وهذا لا ينافي طلب الأكل من ذكر الموت لأن
الأمل يحصل للإنسان بغير اختياره وقال المناوي مدح أصله لا ينافي ذم الاسترسال فيه (خط عن
أنس) بن مالك (اعمال البيع) أي الحائز الصحيح شرعا الذي يترتب عليه أثره هو ما وقع (عن
تراض) أي مع باقي أركانه وشروطه والرضا أمر خفي فاعتبر لفظ يدل عليه وهو الإيجاب والقبول
وسببه عن أبي سعيد الخدري قال قدم يهودي بقرو شعير وقد أصاب الداس جوع فسأله أن يسعر
فأبى فذكره (عن أبي سعيد) الخدري (انما الحلف حنث أو ندم) انما هو أن المراد حنث
ان فعلت أو ندم ان لم تفعل (عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (انما الربا في النسبة) قال
العلقمي قال النووي قال انه منسوخ وقد أجمع المسلمون على ترك العمل بظاهره وما يدل على نسخه
وتأوله آخرون تأويلين أحدهما انه محمول على غير الربويات وهو كبيع الدين بالدين مؤجلا كأن
يكون له عنده ثوب موصوف فيبيعه بعبد موصوف مؤجلا فان باعه به حالا جاز الثاني انه محمول على
الاجناس المختلفة وانه لا ربا فيها من حيث التفاضل بل يجوز تفاضلهما اذا بدا انتهى وقال المناوي
أي بيع الربوي بالتأخير من غير تقابض هو الربا وان كان بغير زيادة وليس المراد ان الربا انما هو في
النسبة لا في التفاضل كما هو (حم ن ه عن أسامة بن زيد) انما الشؤم) بضم المعجمة
وسكون الهمزة وقد تسهل وارضد الين (في ثلاثة في الفرس والمرأة والدار) قال العلقمي قال
شيخنا خصه بالذكر لظول ملازمته واولاها أكثر ما يتغير به الناس فن وقع في نفسه منها شئ تركه
واستبدل به غيره وقال بعضهم شؤم المرأة اذا كانت غير ولود وشؤم الفرس اذا لم يغز عليه وزاد
بعضهم أو كانت شمو صا وشؤم الدار جارا السوء ويؤيده حديث الطبراني سوء الدار ضيق ساكنها
وخبت جيرانها وسوء الدابة منعها ظهرها وسوء المرأة عقرب رجها وسوء خلفها ولها كتم ثلاث من
الشقاء المرأة تراك فسوءك ويحول لسانها عليك والدابة تكون قنوطا فان ضربتها أنعتك وان
تركتها لم تلق أحبا بك والدابة تكون ضيقة قلبا المرافق قال المناوي والباعدة من المسجد وقد
يكون الشؤم في غير هذه الثلاثة فالحصر عادي (ن ح د ه عن ابن عمر) بن الخطاب (انما

يسكون الهزيمة وقد تخفف فيقال الشؤم ضد الين بمعنى البركة قال بعض الأئمة هذه الثلاثة مستثناة من حديث لا طيرة ردا
على الجاهلية حيث كانوا اذا سمعوا صوت نحو البوم والغراب امتنعوا من نحو السفر الذي كانوا عزموا عليه أي فاذا انظر الشخص
بنحو الدابة وكان ضعيف التوكل طلب له أن يغيره لتطمئن نفسه مع كونه معتقدا ان الفاعل حقيقة هو الله تعالى أما اذا قوى
يقينه فلا يطاب تفسيره وقال بعض الأئمة لا استثناء وهذه الثلاثة وزيد عليها السيف في رواية ليست من الطيرة بل معنى شؤم
الدابة كونها جوحا مثلا وشؤم السيف عدم الجهاد به الخ

الطاعة) أي اغما يطلب من الرعية طاعة الأمير (في المعروف) أي المباح فلا تجب فيما لا يباح بل لا يجوز قال العلقمي وسببه كما في البخاري عن علي رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سرية وأمر عليهم رجلا من الانصار وأمرهم أن يطيعوه فغضب عليهم وقال أليس النبي صلى الله عليه وسلم أمر أن تطيعوني قالوا بلى قال عزمتم عليكم لما جعتم حطبا وأوقدتم نارا ثم دخلتم فيها فخرجوا حطبا وأوقدوا نارا فلما هموا بالدخول قام بعضهم ينظر الى بعض قال بعضهم لبعض انما بعث النبي صلى الله عليه وسلم فرارا من النار أفندخلها فبيهاهم كذلك اذ خدت النار فمكن غضبه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لو دخلوها ما خرجوا منها أبدا انما الطاعة في المعروف فذكره وقوله لما جعتم بالتخفيف وجاء بالشديد فقبل انما يعني الا وقوله خدت بالمجبة وفتح الميم وفي بعض الروايات بكسر الميم ولا يعرف في اللغة وقوله لو دخلوها ما خرجوا منها قال الداودي يريد تلك النار لانهم عوتون بخروجها فلا يخرجون منها أحياء قال وليس المراد بالنار نار جهنم ولا أنهم مخدون فيها لانه قد ثبت في حديث الشفاعة يخرج من النار من كان في قلبه مثقال حبة من إيمان قال وهذا من المعارض التي فيها مندوحة يريد أنه سبق مساق الزجر والتخويف ليفهم السامع ان من فعل ذلك خلد في النار وليس ذلك مراد انما يريد به الزجر والتخويف وقيل ان الدخول فيها معصية والعاصي يستحق النار ويحتمل أن يكون المراد لدخولها مستحيلين لما خرجوا منها أبدا وعلى هذا في العبارة نوع من أنواع البديع وهو الاستخدام لان الضمير في قوله لو دخلوها للنار التي أوقدوها والضمير في قوله ما خرجوا منها أبدا النار التي أوقدت لهم أي ظنوا أنهم اذا دخلوها سبب أنفسهم ويحتمل وهو الظاهر أن الضمير للنار التي أوقدت لهم أي ظنوا أنهم اذا دخلوها سبب طاعة أميرهم لا نصرهم فأخبرهم صلى الله عليه وسلم أنهم لو دخلوها لاحترقوا فاقوا فلم يخرجوا وقال بعضهم أمر الامام تابع لأمر الشرع فان أمر بواجب وجبت طاعته وان أمر بمندوب نذبت طاعته ولم تجب وان أمر بمباح لم تجب ولم تندب أو بكروه كرهت طاعته فيه أو حرام حرمت طاعته ومن الجهال الا أن من يظن ان طاعة الساطان واجبة في كل شيء يأمر به وهذا جهل يؤدي الى الكفر فان من رأى تقدم أمر السلطان على أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأمر الشرع كفر ومن رأى أن أمر السلطان بحرام أو مكروه يحمله فضلا عن أن يوجبه كفر ولا يرد على هذا ما أفتى به النووي ان صيام أيام الاستسقاء واجب وتبعه عليه جماعة لان في المسئلة تراعا كثيرا (حم ن عن علي) رضي الله عنه (انما) تجعل (العشور) أي عشور التجارات (على اليهود والنصارى) قال المناوي فاذا صولحو الى العشور وقت العدة أو على أن يدخلوا بلادنا التجارة ويؤدوا العشور ونحوه لمزهم (وليس على المسلمين عشور) فاخذ المكس من المسلم حرام (دع رجل من بني تغلب) قال أنيت النبي صلى الله عليه وسلم فأسلمت وعلى الاسلام وعلى كيف أخذ الصدقة من أسلم ثم رجعت اليه فقالت يا رسول الله كل ما علمتني حفظته الا الصدقة فأعاضهم قال لا انما العشور فذكره (انما الماء من الماء) أي انما يجب الغسل بالماء من خروج المني وهذا منسوخ عند الجمهور بخبر الشيخين اذا جلس بين شعبه الاربع ثم أجهدها ووجب الغسل زاد مسلم وان لم ينزل وذهب ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وغيره الى أنه ليس منسوخا بل المراد في وجوب الغسل بالرؤية في النوم اذ لم ينزل وهذا الحكم باق بلا شك قال العلقمي قال العلماء نسخ السنة بالسنة يقع على أربعة أوجه أحدها نسخ السنة المتواترة بالمتواترة والثاني نسخ خبر الواحد بالواحد والثالث نسخ الأحاد بالمتواتر والرابع نسخ المتواتر بالأحاد فاما الثلاثة الأولى فهي جائزة بخلاف وأما الرابع فلا يجوز عند الجماهير (م د عن أبي سعيد حم ن عن أبي أيوب) انما المدينة (أي التي هاجر النبي صلى الله عليه وسلم ودفن بها) (كالكبير) بمثابة تحمية زق ينفع فيه الحداد

(قوله في المعروف) أي فلا تجوز طاعة السلطان ونائبه في معصية ولذا لما قال من أمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على سرية ألم تعلموا أنه يجب عليكم طاعتي فقالوا نعم فقال انما يجتنب وأوقدوه وادخلوا فيه فلما تأبجت النار وصاروا يقربون منها صار بعضهم ينظر الى بعض ثم قالوا ان رسول الله بعث لانتقاد الناس من النار فكيف تأمرنا بالدخول فيها فحسدت النار وذهب غضب الأمير فلما رجع أخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك فقال لو دخلوها ما خرجوا أحياء أي بل ما توافقوا ذكر الحديث أي اني لم آمر بالمحرم (قوله على اليهود والنصارى) خصهم لانهم أهل كتاب واذا وجب على هؤلاء فغيرهم من الكفار أولى (قوله انما الماء من الماء) أخذ بعضهم بحقه ومعه وانه لا يجب الغسل بالوطء بدون انزال ورد بأنه منسوخ أو محمول على الرؤية في النوم

(قوله تنقي) أو تنقي وذا قاله لمبايع اعدايبا على الاسلام ثم حصل له مرض فرجع وقال أقفني من هذه البيعة فلم يرض صلى الله عليه وسلم فكررنا ما واثنا ولم يرض فخرج من المدينة بنفسه فذكر الحديث اشارة الى أنه خيبت فأخرجته المدينة وقوله أقفني الخ يحتمل أن المراد أقفني من المبايعه على الاسلام وان المراد أقفني من المبايعه على الإقامة معك في المدينة (قوله وتنصع) أي بقي طيها أو طيها وهذا في زمنه صلى الله عليه وسلم وكذا يحصل في (٣٩) زمن المسيح تخرج الخبيث له أما الآن ففيها

الطيب والخبيث • ووقع ان بعض أهل الصلاح خرج منها الحاجة فقال أخاف اني خيبت للعديت وهذا فوضع منه والا فالخروج منها فخطب علم لأبأس به (قوله كابل مائة) الابل في عرفهم اسم للمائة من الابل وقوله مائة أي من الابل التي هي مائة فتكون مائة بعشرة آلاف وفي رواية كالابل المائة وهذا التقرير رأى كون الابل اسما للمائة جار على الروايتين (قوله الور) بفتح الواو وكسرها أي انما وقت أدائه بالليل فلا ينافي أنه يسر قضاءه وهذا قاله لبعض الصحابة لما أراد قضاءه بالنهار تعليمه ليحافظ على وقته المحبوب (قوله لمن أعتق) أي خلافا لمن قال يكون للحليف والملة ط لكونه ربا كسبده (قوله الاثمة) جمع امام والمراد به المتبع لكونه عالما أو رئيسا لانه اذا أمرهم بشئ اتبعوه أو فعل شئ أفعولوا مثله (قوله انما أنا بشر) أي يجري على ما يجري على البشر من

(تنقي) بقاء مخففة من النبي وروى بقاف مشددة من التنقيصة (خبيثها) بفتح الخاء والياء وروى بضم الخاء وسكون الباء بخلاف الطيب والمراد هاما لا يليق بها (وتنصع) بفتح التاء المشاة الفوقية وسكون النون وبالمهملتين من النصوع وهو الخلوص (طبيها) بفتح الطاء وشدة الياء وفتح الموحدة وبكسر الطاء وسكون الياء والمعنى انها اذا نعت الخبيث تغير الطيب ويستقر فيها وسببه كما في البخاري ومسلم واللفظ للثاني عن جابر بن عبد الله ان اعرابا يابا بع رسول الله صلى الله عليه وسلم فأصاب الاعرابي وعلم بالمدينة فأثنى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد أقفني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقفني بيعتي فأبى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاءه فقال أقفني بيعتي فأبى فخرج الاعرابي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المدينة قد ذكره وقوله أقفني بيعتي ظاهره انه سال الاقالمة من الاسلام وبه جزم عياض وقال غيره انما استقاله من الهجرة والالكان قتله على الردة والمذموم الخروج منها رغبة عنها (حم ق ت ن عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه (انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة) يعني ان المرضى المستحب من الناس في عزة وجوده كالنجيب من الابل القوى على الاجمال والاسفار الذي لا يوجد في كثير من الابل أي ان الكامل في الزهد في الدنيا والرغبة في الآخرة قليل كقلة الراحلة في الابل والراحلة هي البعير القوى على الاجمال والاسفار النجيب التام الخلق الحسن المنظر ويقع على الذكر والانثى والهاء فيه لام بالغة (حم ق ت ه عن ابن عمر) بن الخطاب (انما النساء شقائق الرجال) قال العلقمى قال في النهاية أي نظائرهم وأمثالهم في الاخلاق والطباع كأنهن شققن منهم ولان حواء عليها السلام خلقت من آدم عليه الصلاة والسلام وشقيق الرجل أخوه لا به وأمه ويجمع على أشقاء فلمزم المرأة الغسل بخروج منيها كالرجل (حم د ت عن عائشة البراءة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن السند صحيح المتن (انما) يصلى (الوزر) بكسر الواو وفتحها (بالابل) بعد صلاة العشاء الى طلوع الفجر فيخرج وقته بطول العبر ويندب قضاءه عند الشافعية (طب عن الاغر بن يسار) باسناد صحيح (انما الولاء) بانفض والمدة صوبة سببها نعمة المعتق على العقيق (المن أعتق) لا غيره قال الخطابي لما كان الولاء كالنصب كان من أعتق ثبت له كن ولده ولدت له نسبته فلونصب الى غيره لم يثبت له نسبته عن والده وكذا اذا أراد نقل ولادته عن محله لم ينتقل انتهى وذا قاله لعائشة لما أرادت شراء بريرة وشترط مواليها الولاء لهم فبين أنه مشرط لاغ (خ عن ابن عمر) بن الخطاب (انما أخاف على أمي الاثمة) أي المتولين عليهم وليسوا أهلا للمامة كما يفده قوله (المضلين) أي المائلين عن الحق المميلين عنه (ت عن ثوبان) مولى النبي صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث صحيح (انما استراح من غفرله) فينبغي الاكثار من الاستغفار وليس الموت مريحا اذا قاله لما قال بلال ماتت فلانة واستراحت (حل عن عائشة ابن عساكر عن الال) واسناده حسن (انما أنا بشر انسى) بفتح الهمزة مضارع من النسيان (كأنسرن) زاد في رواية فاذا نسيت فذكروني فيه دليل على جواز النسيان عليه صلى الله عليه وسلم (فاذا نسى أحدكم) وفعل فعلا منها عنة في صلته أو ترك ما مورا به فيها (فليسجد) ندبا (سجدتين) بقصد سجود السهو وفلو

السهو وان كنت اختصت بأشياء لم يصل اليها بشر غيري بل لم يقاربهوا بشر اطلق على المفرد والمتن والجمع وسعى الانسان بشر لانه بادى البشرية بخلاف غيره فبشرته مستورة بخوصوف أو بور (قوله أنسى) أو أنسى كأنسوا أو كأنسوا أي أسهوا لاستحالة النسيان في حق الانبياء والسهو جائز في حقهم في غير الاحكام البلاغية مع التنبيه على الصواب وهو من تمام النعمة والدين اذ لم يقع لم تعرف الاحكام المترتبة على ذلك

(قوله فعل بعضكم) أي وصف بعضكم ليصح الجمل لان قوله أن يكون في تأويل الكون وهو ليس نفس البعض بل وصفه (قوله ألحن) من اللحن وهو الفطنة والبلاغة وفي رواية أبلغ (قوله فأقضى له على نحو) أي على شبهه وموافقة ما أسمعهم وان لم يوافق نفس الامر وهذا يجوز على تعليم الامم اذ لم يقع أنه صلى الله عليه وسلم قضى في حكمه بخلاف ما في نفس الامر اذ لم يجوز عليه خطأ وفي قوله على نحو ما أسمع إشارة (٤٠) الى أنه لا يجوز للقاضي أن يحكم بعلمه وفيه خلاف بين الائمة فبعضهم قال بالمنع مطلقا وبعضهم بالجواز مطلقا

وبعضهم قال يجوز ان يقضاه بالعلم وترك البينة في الاموال دون غيرها كما هو مبين في الاصول (قوله بحق مسلم) مثله نحو المعاهد والذمي (قوله قطعه من النار) أي تشبه الكونها تجزأ دخولها (قوله فليأخذها الخ) أي اذا علمتم ما تقدم فاختاروا لانفسكم احدا الامرين فالامر للتخيير ويحتمل أنه للتديد (قوله ويخشع القلب) أي يخضع ويذل اظهار الصفة الشفقة والرأفة والحاصل أن أهل الله تعالى قيمان قسم تظهر عليه صفة العبودية فيرضى بالقضاء ويظهر البشر عند المصيبة وقسم تظهر عليه صفة الشفقة والرحمة فتدمع عينه ويخشع قلبه حينئذ ولذا روى بعضهم يضحك عند المصيبة فليل له لم فقال خفت أن تغلب على صفة الرحمة فأظهرت صفة العبودية ولما كان صلى الله عليه وسلم فيه الصفتان وهو آمن من غلبة احدهما على الأخرى أظهر كلا منهما فأشار الى اظهار صفة

اقتصر على سجدة بطلت صلاته ان قصد الاقتصار عليها ابتداء والا فلا وافهم قوله ((وهو جالس في صلاته)) ان سجود السهو قبل السلام وعليه الشافعي وذاقه لما زاد أو نقص في الصلاة وقبل له أن يرد في الصلاة شيء فيحتمل انه قاله بعد سجوده للسهو والسلام أو انه تسكلم معتقدا انه ليس في صلاة وان صلاته مضت على التمام وهم وان تسكلموا فسكلموا مجوزين للنسخ كأجوابه بذلك في حديث ذي الدين ((حم ه عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((انما أنا بشر)) أي من البشر والمراد انه مشارك البشر في أصل الخلقة وان زاد عليهم بالمزايا التي اختص بها في ذاته قاله رداعلي من زعم ان من كان رسولا فانه يعلم كل غيب حتى لا يخفى عليه المعلوم وسببه كافي البخاري عن أم سلمة رضي الله تعالى عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خصومة بباب حجرته فخرج فذكره ((وانتم تحتهمون الى)) أي تاتون الى في الخصومات الواقعة منكم لافصل بينكم ((فلعل بعضكم ان يكون ألحن)) بفتح الحاء بوزن أفعل أي أظن وأبلغ وأقدر على الاتيان ((بحجته)) أي ببيان ما يدعيه ((من بعض)) أخرى وفي رواية أبلغ بدل ألحن وهو بمعنى أراود أن بعضكم يكون أبلغ في تقرير مقصوده وأظن ببيان دليله بحيث يظن أن الحق معه وهو كاذب ((فأقضى له على نحو)) أي جازيا على مثل أي وفق ((ما أسمع)) ولا أعلم باطن الامر لبناء أحكام الشريعة على الظاهر وغلبة الظن وفي نسخة شرح عليها المناوي على نحو مما أسمع بنون نحو وجرح الموصولة بمن فاذا علمتم ذلك ((فن قضيت له بحق مسلم)) ذكره جلال على الاعتراف بالحق وتجنب الباطل فالذمي والمعاهد كذلك ((فانما هي)) أي القضية أو الحكمومة أي المأخوذة بها وقال الشيخ أي الدعوة تجوز بها عن المدعي به ((قطعه من النار)) أي ما قضيت له بحسب الظاهر وهو في الباطن لا يستحقه حرام عليه بؤله الى النار أو هو عقيل يفهم منه شدة التعذيب لفاعله فهو من مجاز التشبيه كقوله تعالى انما يأكلون بطونهم نارا قال السبكي هذه قضية شرعية لا تستدعي وجودها بل معناها بيان ان ذلك جائز ولم يثبت لذا قل أنه صلى الله عليه وسلم حكم بحكم ثم تبين خلافه وقد صان الله تعالى أحكام نبيه عن ذلك مع أنه لو وقع لم يكن فيه محذور ((فليأخذها وألتر كها)) تهديد لا تخير كقوله تعالى فن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر يعني ان الاخذ عالم عا في نفس الامر فان كان محقا فليأخذ وان كان مبطلا فليترك ((مالك حم ق ه عن أم سلمة)) انما أنا بشر أي من البشر فيجوز على ما يجزى على البشر من الشفقة الناشئ عنها مع العين وخشوع القلب ((تدمع العين)) رأفة ورحمة ((ويخشع القلب)) انقذ الولد ((ولا تقول ما يسخط الرب)) أي يوجب عقابه ((والله يا ابراهيم)) ولده من مارية ((ابايل)) بسبب موتك ((الحز ونون)) ودمع العين وحزن القلب لا ينافي الرضا بالقضاء ((ابن سعد عن محمود بن لبيد)) قال الشيخ حديث صحيح ((انما أجلكم فيما خلا من الامم كما بين صلاة العصر الى مغارب)) بلفظ الجمع وكأنه باعتبار الازمنة المتعددة باعتبار الطوائف وفي رواية الى مغرب ((الشمس)) يعني أن نسبة مدة هذه الامة الى مدة من تقدم من الامم مثل ما بين صلاة العصر وغروب الشمس الى بقية النهار فكانه قال انما بقاؤكم بالنسبة الى ما سلف الخ في معنى الى وحذف المضاف وهو نسبة ((وانما مثلكم ومثل اليهود والنصارى)) فيه حذف تقديره مثلكم مع نبيكم ومثل أهل الكتابين مع انبيائهم ((كمثل رجل)) بزيادة التكاف أو مثل ((استأجر اجراء)) بالمد

جمع

العبودية بقوله ولا تقول ما يسخط الرب واظهر الثانية بدمع العين الخ (قوله انما أجلكم)

أي انما نسبة أجلكم بالنسبة الى أجل الامم السابقة وليس المراد أن أجل هذه الامة كائن في زمن الامم السابقة وهذا امثال لقلة أعمالهم ومثل لكثرة أعمالهم مع قلة أعمالهم بقوله وانما مثلكم ومثل اليهود الخ

(قوله قيراط) هو نصف دائق والدائق سدس درهم والمراد هنا النصيب من الاجرى (١٤) قدرا الاجر قدر قيراط فهو ثمنيل وكرر

قيراط اشارة الى ان كل واحد له قيراط لان القيراط للمجموع على عادة العرب اذا ارادوا ذلك كروا اللفظ (قوله أكثر) حال أى شئ ثبت لنا حال كوننا أكثر الخ (قوله هل ظلمتكم) أى نقصتكم عما شمرته لكم ورضيت به (قوله اشترطت) المراد هنا بالاشترط السؤال أى وأعطاه أى فذلك الشتم والدعاء على أى شخص من المسلمين طلب من الله تعالى ان لا يستجيبه بل يعوضهم في نظيره خيرا عظيما لانه صلى الله عليه وسلم حبيب لا مته وقد ورد عن ابن عمر ان الله تعالى لا يستجيب دعا حبيب على حبيبه فهذا الحديث من هذا القبيل ومنه دعا الوالد على ولده للتأديب والتعليم ودعا الصديق على صديقه لمصلحة فلا يجاب (قوله من رأى) أى من أمور الدنيا فانما أنا بشر مساو لكم في ذلك وذاقه لما قدم المدينة وهم يؤرون الخلل أو يلقعون والتأبير والتلقيج بمعنى واحد وهو بث طلع الذكور في طلع الاناث وقال لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه ففسد فقالوا له أنت قلت لنا كذا فذكر الحديث أى اني لاحظت

جمع أجبر فالمثل مضروب للامة مع نبيهم والمثل به الاجراء مع من استأجرهم (فقال من يعمل لى من غدرة الى نصف النهار على قيراط قيراط) المراد بالقيراط النصيب وهو في الاصل نصف دائق والدائق سدس درهم وكرره دلالة على أن الاجر لكل واحد منهم قيراط للمجموع الطائفة (فعملت اليهود) فأعطوا قيراطا قيراطا والمراد من مات منهم قبل النسخ وهو مؤمن بنبيه (ثم قال من يعمل من نصف النهار الى صلاة العصر) أى أول وقت دخولها أو أول الشروع فيها (على قيراط قيراط فعملت النصارى) فأعطوا قيراطا قيراطا (ثم قال من يعمل من العصر الى أن تغيب الشمس على قيراطين قيراطين فأنتم) أي الامة المحمدية (هم) أى فلكم قيراطان قيراطان والمراد تشبيه من تقدم بأول النهار الى الظهر والى العصر في كثرة الاعمال والتكاليف الشاقة كالاصر والمواخذة بالخطا والنسيان وغير ذلك وتشبيه هذه الامة بما بين العصر والليل في قلة ذلك وتخفيفه وليس المراد طول الزمان وقصره اذ مدة هذه الامة أطول من مدة أهل الانجيل باتفاق اذا أكثر ما قبل في ثلاث ستمائة سنة قال العلقمى وأيضاً فلا عبرة بطول مدة أهل الملة لى حتى كل فرد فرد اذ كل أحد يعطى على قدر عمله وعمره سواء طالت مدة أهل ملته أم قصرت (فغضبت اليهود والنصارى) أى الكفار منهم (وقالوا مالنا أكثر عملا وأقل عطاء) بنصب أكثر وأقل على الحال كقوله تعالى فما لهم عن التذكرة معرضين يعنى قال أهل الكتاب ربنا أعطيت أمة محمد ثوابا كثيرا مع قلة أعمالهم وأعطينا قلة ما مع كثرة أعمالنا (قال) أى الله تعالى (هل ظلمتكم) أى نقصتكم (من حقكم) المشروط لكم (شيثا قالوا) أى لم نظلمنا أطلق عليه لفظ الحق والا فالكل من فضل الله تعالى قال (قال) الله عز وجل (فذلك فضلى أوتيه من أشاء) قال العلقمى فيه حجة لاهل السنة على ان الشواب من الله على سبيل الاحسان (مالك حم نخ ت عن ابن عمر) بن الخطاب (انما أنا بشر وانى اشترطت على ربي عز وجل) أى سألته (أى عبد من المسلمين شتمته أو سبته ان يكون) أى سألته ان يصير (ذلك له زكاة) أى غناء وزيادة في الخير (واجر) فأعطاني ما سألته قال الشيخ وذكر المؤلف في اللاتى حديث ابن عمر عند الخطيب سألت الله عز وجل ان لا يستجيب دعا حبيب على حبيبه (حم م عن جابر) انما أنا بشر اذا أمرتكم بشئ من دينكم (أى مما يتعلق بأمر دينكم) (فخذوا به) أى افعلوه (واذا أمرتكم بشئ) من أمور الدنيا (من رأى) أى من غير اجتهاد وتشمريع (فانما أنا بشر) أخطئ وأصيب فيما لا يتعلق بالدين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قدم المدينة وهم يلقعون وفي رواية يؤرون الخلل والتأبير جعل شئ من طلع الذكور في طلع الاناث ليحيى الملح جيدا قال ما صنعون قالوا كنا نصنعه قال لعلمكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه فنفقت أو نفقت فذكر كرواله ذلك فقال انما أنا بشر فذكر كرواله رواية ما أظن يغنى ذلك شيئا فخرج شيعا فقال ان كان ينفعهم ذلك فليصنعوا فاني انما ظننت ظنا فلا تأخذوني باطن ولكن اذا حدثتكم عن الله شيئا فخذوا به وفي رواية أنتم أعلم بأمور دنياكم قال العلماء ولم يكن هذا القول خبرا وانما كان ظنا كما بينه في هذه الروايات قالوا ورأيه عليه الصلاة والسلام في أمور المعاش وظنه كغيره فلا يمتنع وقوع مثل هذا ولا نقص في ذلك وسببه تعلقهم بهم بالاخرة ومعارنها وانما قال صلى الله عليه وسلم ذلك لانه لم يكن عانى أمر الزراعة ولا الاشجار ولا مباشر شيئا منها فغضبت عليه تلك الحالة وتغسل باعادة الكلبة المعلومه التى هى انه ليس في الوجود ولا في الامكان فاعل ولا خالق ولا مؤثر الا الله سبحانه وتعالى فاذا نسب شئ الى غيره قتلك النسبة مجازية عرفية لا حقيقة فصدق قوله صلى الله عليه وسلم ما أظن ذلك يعنى شيئا فان الذى يعنى في الاشياء وعن الاشياء في الحقيقة هو الله سبحانه وتعالى غير ان الله تعالى قد أجرى عادته بأن سترنا تأثير قدرته

(٦ - عز برى ثاني) الامر الحقيقي وهو ان كل شئ بقدرته تعالى ولم أنظر للاسباب لعدم معرفتي ذلك لكوني لم أتعاطه فكان عليكم ان تخبروني بالاسباب (قوله الشارح تعلق همهم) لعل المناسب تعلق همهم الخ اه معجزة

(قوله ولكن ما قلت لكم قال الله الخ) أي ما قلت لكم أنه عن الله تعالى فخذوه وافعلوه لأنه لا يحتمل الخطأ والذي يحتمل ذلك هو الذي من رأيي في أمور الدنيا (٤٣) (قوله أهلك الذين الخ) أي بعضهم وذاقه لما سرق الخز وميسة وكانت من

قبيلة شريفة وأراد النبي قطع يدها فبعثوا إليه أسامة ليشفع فيها فخطب خطبة وذكر الحديث وتعامه والله أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعتها أي فلا ينبغي لكم الشفاعة في حدود الله تعالى لأنها متى بلغت الحياكم لم يجوز العفو عنها قال شراح المتن وقد وجد في زماننا المسارعة في حد الضعيف وترك حد العالي القدر ولم يجعل الله لهم العقوبة فأملهم أكراما للنبي ووقع ابن سبيا نا عمر حد أحد أولاده فقال له قتلتني يا أبت فقال إذا قدمت على الله فقل له أنا نقيم الحدود (قوله فاتحا) أي الجميع الخلق أي هو أول من خلق وخالقا أي للأنبياء (قوله وفواتحه) أي كل ما يتوصل به إلى استخراج المغالقات المتعذر الوصول إليها فشببه قوة فكره واستخراج الدقائق بمن في يده مفااتيح الأماكن التي وضع فيها الجواهر والبسوا قيت (قوله المتهوكون) جمع متهول وهو الذي يتكلم بالكلام من غير روية وتدبر بل يقول كل ما تلقى أو المراد المتخير الذي لا يبالي بكلام

في بعض الأشياء بأسباب معتادة فجعلها مقارنة لها ومغطة لها ليؤمن من سبقت له السعادة بالغيب ويصل من سبقت له الشقاوة بالجهل والريب لئلا يهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وقوله إنما ظننا أنما أنا بشرا اعتدنا لمن ضعف عقله مخافة أن يزل الشيطان فيكذب النبي صلى الله عليه وسلم فيكفر أعادنا الله من ذلك (م ن عن رافع بن خديج) إنما أنا بشر مثلكم وإن الظن يخطئ ويصيب ولكن ما قلت لكم قال الله فلن أكذب على الله أي لا يقع مني فيما أبلغه عن الله كذب ولا غلط ولا سهو وأما أمور الدنيا التي لا تعلق لها بالدين فأنا فيه واحد من البشر وقد كان صلى الله عليه وسلم في صغره معروفا بالصدق والأمانة ومجانبة أهل الكذب والخبائث حتى أنه كان يسمى بالصادق الأمين يشهد له بذلك كل من عرفه وإن كان من أعدائه وقد خالفه وسببه ما تقدم فيما قبله (حم ه عن طلحة) قال الشيخ حديث صحيح (إنما أهلك) بالبناء للفاعل وفي رواية هلك (لذين من قبلكم) من بني إسرائيل (أنهم) بفتح الهمزة فاعل أهلك أوفى محمل نصب بعد حذف الجار على رواية هلك أي إنما هلك الذين من قبلكم من أجل أنهم (كانوا إذا سرق فيهم الشريف) أي الوجه ذو العشيرة (تركوه) أي لم يحسدوه (وإذا سرق فيهم الضعيف) أي الوضع الذي لا عشيرة له (أقاموا عليه الحد) وسببه كافي البخاري وتعامه عن عائشة أن قر بشأهمتم المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن يجترئ عليه إلا أسامة حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشفع في حد من حدود الله ثم قام فخطب فقال أيها الناس إنما نزل من قبلكم أنهم كانوا الخ ثم قال وإيم الله أن فاطمة بنت محمد سرق لقطعت يدها وإيم الله أنه من همة وصل عندنا لا كثر وأصله أئمن الله وهو مبتدأ خبره محذوف أي قسمي (حم ق ع عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (إنما بعثت فاتحا) للدين بعد غلقه بالتبديل (وخائفا) للنبوة والرسالة (وأعطيت جوامع الحكم وفواتحه) وفي رواية مفااتيح الحكم هو جامع مفااتيح ومفتاح وهو في الأصل كل ما يتوصل به إلى استخراج المغالقات التي يتعذر الوصول إليها فخالها خبر صلى الله عليه وسلم أنه أوفى مفااتيح الكلام وهو ما يسهل الله من البلاغة والفصاحة والوصول إلى غوامض المعاني وبدائع الحكم ومحاسن العبارات والألفاظ التي أغلقت على غيره وتعذرت ومن كان في يده مفااتيح شئ مخزون سهل عليه الوصول إليه (واختصر لي الحديث اختصارا) مصدر مؤكدا أي أقدرني الله تعالى على الاتيان بالألفاظ الوجيزة الكثيرة المعنى (فلا يهلككم المتهوكون) أي الذين يقعون في الأمر بغير روية أو المتخيرون والمتهول الذي يقع في كل أمر وقبل هو المتخير وفي شرح الشيخ ما يفيد أن المراد أنه من تصديق من ادعى نبوة بعده صلى الله عليه وسلم (هب عن أبي قلابة) بكسر القاف وفتح اللام الحقةمة وبعو حدة (مرسلا) إنما الدين (أي إنما عماد الدين) النصح (أي الله ورسوله) (أبو الشيخ في التوبخ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (إنما الخائس) أي الخائس التي لا يلحق صاحبها ثم بعد الانصراف عنها هي المحعوبة (بالأمانة) أي كتمان ما يعلم أو يظن أن صاحبه يكره اطلاع الناس عليه فلا يجوز لأحد أن يحدث بما يكره صاحبه اطلاع الناس عليه (أبو الشيخ في التوبخ عن عثمان وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (إنما يتجالس المتجالسان بأمانة الله) أي إنما ينبغي لهما ذلك (فلا يحل لأحدهما أن يفشي) أي يحدث ويطلع الناس (على) أمانته (صاحبه) وهي (ما يخاف) من اطلاعهم عليه (أبو الشيخ عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف (إنما العلم) أي

قاله (قوله إنما الدين النصح) هو مثل الخيم عرفة (قوله ما يخاف) أي من افشائه أي إذا حدثه بكلام ودلت ككسابه القريبة على أنه يكره نقله لغير حرم عليه ذلك أما إذا علم أنه لا يتضرر بذلك فإنه يجوز (قوله إنما العلم) أي إدراك الأحكام ووصولها لذهن بالتعلم أي بالأخذ في أسبابه من سؤال العلماء العارفين والاعتناء بالتأني عنهم ولا يستحي من نحو السؤال عما يتعلق

بالهجرة مشلا والخصر بالنظر للغالب والافقد يحصل العلم بسبب الرياضة المقنضية لافاضة العلوم على القلب من غير تعلم (قوله)
بالعلم) فيه اشارة الى أن الملكة قد تحصل بالاكتساب فاذا كان عادته الغضب والانتقام وعالج نفسه ومنعها من الانتقام المرة بعد
الاسرى تعودت على الحلم حتى صار ملكة له وكذا ما عالجته نحو الكبر والبخل والعجب (٤٣) والحمد تقضى تبدل الوصف الذم

بالوصف الجليل (قوله) يتغير
الخير) أى يقصده ويأخذ
في أسبابه الخ اعمالا فكل
ميسر لما خاض له (قوله)
يوقه) أى يحفظ منه (قوله)
يعنى الخنصر والبنصر

هذا التفسير من الراوى
فهو مدرج ولم تأخذ الاثمة
به اذ الذى فى الفروع ان
السنة كونه فى خنصر

اليمين ويكره جملته فى البنصر
ولولا تفسير الراوى بذلك
لفسر اسم الاشارة بخنصر
اليمين وخنصر اليسرى

وان كان خنصر اليمين
أولى (قوله) بشر مثلكم) أى
وان كنت زدت عليكم بالوحى

والرسالة لكنى أوافقكم
فى صفات البشر من نحو
المزاج ومع ذلك قصده

صلى الله عليه وسلم بالمزاج
معهم دفع الحشمة عنهم
لتهون عليهم مجالستهم له

صلى الله عليه وسلم وسؤالهم
له (قوله) فلا يستقبل القبلة
ولا يستدبرها) بصيغة

التهى وقدم على ذلك قوله
انما أنا لكم بمنزلة الوالد الخ
دفعاً للاستحياء من ذكر

ذلك ليعلم عدم الاستحياء
من السؤال عن نحو ذلك
لانه بمنزلة الوالد وان كان
المعلم أفضل من الوالد لان

اكتسابه فى الابتداء (بالتعلم) من العلماء أو اغما بقاؤه وعدم ضياعه بهذا كونه وعدم الغفلة عنه
(وانما الحلم) أى المكتسب (بالتعلم) أى بحمل النفس عليه (ومن يتحر الخير يعطه) بالبناء
للمفعول أى ومن يجتهد فى تحصيل الخير يعطه الله تعالى اياه (ومن يتق) وفى رواية ومن يتوق
(الشىء) أى يتجنب ما نهى الله ورسوله عنه (يوقه) بالبناء لانه مفعول أى يتوق ما يترتب عليه من
الاثم والعقاب أو من يقصد كفه نفسه عن الشىء يعنه الله تعالى على ذلك (قط فى الافراد خط
عن أبى هريرة خط عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث ضعيف (انما الخاتم) بكسر التاء
وفتحها (لهذه وهذه يعنى الخنصر والبنصر) مدرج من كلام الراوى والاول أصغر الاصابع
والثانى الذى يليه أى انما ينبغى للرجل لبسه فهما وصرح النووى فى شرح مسلم بكرهه تلبسه
فى غير الخنصر (طب عن أبى موسى) انما أنا بشر مثلكم أما حكمكم) تلطفا بكم وايضا
لكم وكان صلى الله عليه وسلم اذا مزح لا يقول الا حقا كقوله أحللكم على ولد الناقة وكقوله زوجك
الذى فى عنقه يباح وكقوله لا يدخل الجنة عجوز (ابن عساكر عن أبى جعفر الخطمى) بفتح
المجمة وسكون الطاء (مرسلا) واسمه غير تصغير عمر قال الشيخ حديث ضعيف (انما أنا
مبعوث لكم) أى لأجل اصلاحكم (بمنزلة الوالد) فى النصع وإرادة الخير والتعليم (أعلمكم)
أمور دينكم وأبوالأفاداة أقوى من أبى الولادة قاله لئلا يحتملوه ويستحيوا منه فيما يعرض لهم
من أمر دينهم (فاذا أتى أحدكم الغائط) أى محل قضاء الحاجة (فلا يستقبل) بالجزم والكسر
للتخلص من التقاء الساكنين (القبلة) اليهودية وهى الكعبة (ولا يستدبرها) فيحرم كل من
الاستقبال والاستدبار بدون ساتر فان كان بينه وبين القبلة ساتر رفع ثلث ذراع وقرب منه
ثلاثة أذرع فأقل كره ذلك وهذا فى غير المعد لقضاء الحاجة أما المعد لقضاءها فلا حرمة فيه ولا
كرهه لدليل آخر (ولا يستطيب) قال النووى هكذا هو فى عامة النسخ بالياء وهو صحيح وهو غنى
بلفظ الخبر كقوله تعالى لا تضاروا الودع بولدها وكقوله صلى الله عليه وسلم لا يبيع أحدكم على بيع
أخيه ونظائره وهذا أبلغ فى النهى لأن خبر الشارع لا يتصور خلافه وأمره قد يخالف فكانه قيل
عاملا وهذا النهى معاملة الخبر الذى لا يقع خلافه وقال الشيخ ولدى الدين الذى فى أصلنا ولا يستطيب
بدون ياء على لفظ النهى (بيمينه) أى لا يستنجى فيكره ذلك وقيل يحرم والاستطابة والاستنجاء
والاستجمار كناية عن ازالة الخارج من السيلين عن مخرجه فالاستطابة والاستنجاء يكونان تارة
بالماء وتارة بالأحجار والاستجمار مختص بالأحجار وتعام الحديث كفى أبى داود وكان يأمر بثلاثة
أحجار وينهى عن الروث والرمة والروث يفتح الراء وسكون الواو ومثله رجيع ذوات الحوافر
وقيل رجيع غير بنى آدم والرمة بكسر الراء وتشديد الميم العظم البالى (حم د ن ه ح ب عن
أبى هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (انما أنا عبد كل كبا أكل العبد واشرب كبا شرب العبد)
أى لا أتخذنى فى الجلووس للأكل والشرب كإفعله المترفعون فيكره الأكل والشرب متكئاً (عد عن
انس) قال الشيخ حديث حسن (انما أنا مبلغ) ما أمرنى به ربى (والله يدى) من يشاء
هدايتيه (وانما أنا قاسم) بينكم بأمره تعالى (والله يعطى) قال المناوى فلا تنكروا التفاضل أى
كونى أفضل بعضكم على بعض فانه بأمر الله أو المراد أقسم العلم بينكم والله يعطى الفهم من يشاء

والودع سبب فى اخراجه الى الدنيا التى هى محل الهلاك والمعلم سبب فى بجاته (قوله) ولا يستطيب) خبر بمعنى النهى على ما فى عامة النسخ
وفى بعضها يستطيب بالنهى (قوله) أنا عبد) أى كامل العبودية ليس بشائبة كبرى فى اكل كالكاء بعض الملوك حال الأكل والشرب
ففيه اشارة الى تعليم الامة ترك ذلك (قوله) انما أنا مبلغ) أى دال عن الله والله يدى أى يصل (قوله) أنا قاسم) أقسم بينكم ما أمرنى
الله بقسمته من أموال الغنائم ونحوها أو غيرها كتبليغ الاحكام

(قوله رجة) أي ذورجة أو عين الرجة مبالغته أي القصد ببعثي ذلك أما ما يقع من تعذيب الكفار وقتلهم فلا رنكابهم ما يستحقون به ذلك فارتكب معه صلى الله عليه وسلم خلاف ما هو المقصود من بعثته أي الغالب وإن كان قصوداً أيضاً (قوله مهداة) أي هدية لهم لا تقادى لهم من النار وتوصلهم للسعادة (قوله صالح) وفي رواية مكارم والمعنى واحد (قوله ولم أبعث عذاباً) أي لم يكن المقصود ببعثي العذاب بل الرحمة وإن وقع (٤٤) مني عذاب لبعض الناس فهو بإمر الله تعالى لمبارزتهم مولا هم (قوله بعثت الخ) اسناد

مجازي لأن المبعوث بالوحي هو النبي صلى الله عليه وسلم وهم مبالغون عنه أو المراد بالبعث مطلق الإرسال لا بخصوص الوحي وهم مرسلون عنه صلى الله عليه وسلم فهو حقيقة وذو قائله لما دخل أعرابي المسجد وهو صلى الله عليه وسلم جالس مع أصحابه فقال اللهم ارحمني وارحم محمدًا ولا ترحم معنا أحداً فقال صلى الله عليه وسلم لقد سحرت أي ضيقت واسعا يا أبا العزب فلم يابث أربال فتناولوه العكة بألسنتهم فنهاهم عنه وقال صبا عليه سجلا من ماء (قوله ولم تبعثوا معسرين) هو معلوم مما قبله وصرح به ناكدا ومبالغة في التفسير عن التعدير (قوله ولم يبعثي متعتنا) قاله لعائشة لما أمر بتخيير نساءه فبدأ بها فاختارته وقالت لا تقل إلى آخرتك أي ثناء المقترض على المقرض (الوفاء) أي أداء حقه له من غير مطل ولا تسويق وسببه إن النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضا فلما قضاه أياه قال له بارك الله لك في أهلك ومالك أغناك عن السلف الحمد والوفاء (رحم) عن عبد الله بن أبي ربيعة (واسناده حسن) (أما جعل الطواف بالبيت) أي الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) معطوف على الطواف أي أغناك عن كل منهما (لأقامه ذكر الله) قال المناوي وتماه في رواية الحاكم لا غيره اه ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (دك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أما حرجهم على امتي) أي على بعضهما (كالحمام) أي تكرارته التي لا تؤذي فلا ينافي أن بعضها يصير حما كافي حديث ولكن ناس أصابهم النار بنوهم وماتتهم أماته حتى إذا كانوا حما أذرت بالشقاء فبقيهم ضبا أرضيا فبعثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبئون نبات الجنة

(ط ب عن معاوية) قال الشيخ حديث صحيح (أما أنا رجة مهداة) يضم الميم أهذاها الله تعالى للعالمين قال تعالى وما أرسلناك إلا رحمة للعالمين ولا يشك بأن كان يغضب لأن غضبه فيه الرحمة أيضا (ابن سعد) في طبقاته (والحكيم) في نوادره (عن أبي صالح مرسل) (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أما بعثت) أي أرسلت (لأنهم) اللام للتعديل (صالح الأخلاق) وفي رواية مكارم الأخلاق قال المناوي فالأنبياء بعثوا بمكارم الأخلاق وبقيت بقية فبعث بما كان معهم وبتمامها أو أنها تفرقت فيهم فأمر بجمعها لتلقه بالصفات الإلهية قال تعالى وإنك لعل خلق عظيم (ابن سعد) دخل هب عن أبي هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (أما بعثت رجة ولم أبعث عذاباً) أي لأجله قال الشيخ أي لم أبعث عذاباً عليكم وإن استعجلت وفي رجلي عامة انتهى وقال المناوي فالعذاب لم يقصد من بعثته صلى الله عليه وسلم وإن وقع بحكم التبعية (نخ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أما بعثت معسرين) حال من الضمير في بعثت (ولم تبعثوا معسرين) واسناد البعث إليهم على طريق المجاز لأنه صلى الله عليه وسلم هو المبعوث عما ذكره لكن لما كانوا في مقام التبليغ عنه في حضوره وغيبته أطلق عليهم ذلك أو هم مبعوثون من قبله بذلك أي مأمورون وكان ذلك شأنه صلى الله عليه وسلم في حق كل من بعثه إلى جهة من الجهات يقول يسروا ولا تعسروا وسببه كفي إترمذي عن أبي هريرة قال دخل أعرابي المسجد والنبي صلى الله عليه وسلم جالس فصلى فلما فرغ قال اللهم ارحمني ومحمدًا ولا ترحم معنا أحداً فالتفت إليه النبي صلى الله عليه وسلم فقال لقد سحرت واسعا فلم يلبث أن بال في المسجد فاسرع إليه الناس أي تناولوه بألسنتهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اهر بقوا عليه سجلا من ماء ودلو من ماء والسجل هو الدلو المملوء ماء ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم أما بعثتكم فذكره (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أما بعثتني الله مبلغاً) ما أمركم بفعله وما نهاكم عنه (ولم يبعثني متعتنا) أي مشدداً قال المناوي قاله لعائشة لما أمر بتخيير نساءه فاختارته وقالت لا تقل إلى آخرتك أي ثناء المقترض على المقرض (أما جازاء السلف) أي القرض (الحمد) أي ثناء المقترض على المقرض (الوفاء) أي أداء حقه له من غير مطل ولا تسويق وسببه إن النبي صلى الله عليه وسلم اقترض من عبد الله بن أبي ربيعة قرضا فلما قضاه أياه قال له بارك الله لك في أهلك ومالك أغناك عن السلف الحمد والوفاء (رحم) عن عبد الله بن أبي ربيعة (واسناده حسن) (أما جعل الطواف بالبيت) أي الكعبة (و) السعي (بين الصفا والمروة ورمي الجمار) معطوف على الطواف أي أغناك عن كل منهما (لأقامه ذكر الله) قال المناوي وتماه في رواية الحاكم لا غيره اه ولعل المراد الحث على الذكر في الطواف وتاليه (دك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أما حرجهم على امتي) أي على بعضهما (كالحمام) أي تكرارته التي لا تؤذي فلا ينافي أن بعضها يصير حما كافي حديث ولكن ناس أصابهم النار بنوهم وماتتهم أماته حتى إذا كانوا حما أذرت بالشقاء فبقيهم ضبا أرضيا فبعثوا على أنهار الجنة ثم قيل يا أهل الجنة أفيضوا عليهم فينبئون نبات الجنة

تكون

أي فعدم ذكرى اختيارك لهن فيه تعنت فلم افعله (قوله وبين الصفا) أي وجعل السعي بين الخ

فايس المقدر هو الطواف إذ لا يناسب المعنى فهو على حد زجج الحواجب والعيون وفي هذا الحديث حث على المحافظة على سنن الحج من ذكر الطواف ونحوه (قوله من قبل البصر) يؤخذ منه أن الاعشى يدخل بيت الغير من غير استئذان لأن الاستئذان مخاطب لئلا ينظر عورة وهو كذلك من حيث النظر وإن حرم عليه دخول ملك الغير بلا إذنه (قوله على امتي) أي غالباً فلا ينافي ما ورد من تعذيب بعض العصاة حتى يصير كالنعم

(قوله انما سماهم) أي في قوله تعالى ان الابرار الخ وهو اسم جمع لبر أو لبار (٤٥) وقول المشرح جمع فيه نسا هل

اذ فعل لا يجمع على افعال
قياسا الا اذا كان معتد
العين وفاعل لا يجمع على
أفعال الاشتاذ كما هـ
وأجهال (قوله بروا الآباء
الخ) أي أحسنوا إليهم
فيكره التفاوت بينهم لغير
حاجة ولوفي الوقت ونحوه
بل قيل بحرفة ذلك (قوله
العتيق) أي انما وصف
بالعتيق الخ (قوله فلم يظهر)
أي لم يعمل عليه ولم يغلبه
ومنه ظهر على عدوه غلبه
(قوله الخضر) بفتح الخاء
وكسر هاء مع سكون الضاد
وبفتح الخاء وكسر الضاد
وهذا لقب له واسمه باليا
وكنيته أبو العباس وهو
من ذرية سيدنا فوح يده
وبينه خمسة آباء وقيل
هو ابن آدم أصليه وقيل
هو ابن فرعون المعروف
وقيل انه من الملائكة
وهذا أضعف الأقوال
وهو نبي على الأصح فلم
تثبت رسالته وقيل انه ولي
وهو حي وورد ان المسيح
يقتله ويحييه (قوله خضرا)
بكسر الضاد أو بسكونها
(قوله من قلبه) أي
تحركه أي تحرك اللطيفة
(قوله رمضان) نائب
فاعل والمفعول الثاني
محذوف أي رمضان
ويصح أن رمضان
المذكور هو المفعول الثاني
ونائب الفاعل مستتر أي
انما سمى الشهر رمضان

تكون في حيل السيل (طس عن أبي بكر) قال الشيخ حديث ضعيف (انما جعل الاستئذان
من أجل البصر) أي انما شرع من أجله لان المستأذن لو دخل من غير إذن لرأى بعض ما يكره
من يدخل اليه أن يطلع عليه وسببه كافي البخاري عن سهل بن سعد قال اطلع رجل في حجرة من حجر
النبي صلى الله عليه وسلم ومع النبي صلى الله عليه وسلم مدري يحلبها رأسه فقال لو أعلم أنك تنظر
لطعنت بها في عينك انما جعل فلذ كره والمدري بكسر الميم وسكون المهملة عود يشبه المسئلة وقيل
مشطه أسنان يسيرة وقيل غير ذلك (حم ق ت عن سهل بن سعد) الساعدي (انما سماهم
الله تعالى الابرار) جمع بركار باب أو بار كما صحاب وأشهاد أي انما وصف الله تعالى الابرار في القرآن
العظيم بكونهم أبرارا (لأنهم بروا الآباء والامهات والابناء) والبنات أي أحسنوا إليهم ورفقوا
بهم (كما ان لو الديق عليكم فما كذلك لولدك) علي بن حق واجب ومندوب كما تقدم (طب عن ابن
عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (انما سمى البيت) أي المعهود وهو الكعبة البيت
(العتيق) برفع البيت ونصب العتيق (لان الله تعالى اعتقه) أي حاه (من الجبارة فلم يظهر)
أي يستولى (عليه جبار قط) بفتح القاف وضم الطاء المشددة وقصة أن قيل مشهورة (ت ك هـ
عن ابن الزبير) قال الشيخ حديث صحيح (انما سمى الخضر خضرا) بفتح الخاء وكسر الضاد ويجوز
اسكان الضاد مع كسر الخاء وفتحها كما في نظائره والخضر لقبه واسمه بالياء وحده مفتوحة ثم لام
ساكنة ثم مثناة تحتية وكنيته أبو العباس واختلف في حياته ونبوته فقال الأكثرون من العلماء هو
حي موجود بين أظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية وأهل الصلاح والمعروفة وحكاياتهم في رؤيته
والاجتماع به والاخذ عنه وسؤاله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير أكثر من
أن تحصر وحكي ابن عطية والبغوي عن أكثر أهل العلم انه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول أم لا وقال
القرطبي هو نبي عند الجمهور وقال القشيري في رسالته في باب الاوليا لم يكن الخضر نبيا وانما كان
وليا وفي آخر صحيح مسلم في أحاديث الدجال انه يقتل رجلا عظيما ثم يحيي قال ابراهيم بن سفيان صاحب
مسلم يقال ان ذلك الرجل هو الخضر (لانه جلس على فروة) بفتح الفاء وسكون الراء (بيضاء)
والفروة أرض بيضاء ليس فيها نبات وقيل هي الحشيش الأبيض وقبل الفروة وجه الأرض وقيل
الهشيم من النبات (فاذا هي تمز) أي تحرك (تحت خضرا) بفتح فسكون وباشتوين أي بانا
أخضر وروى خضراء بالمعجمة راء وقيل سمى بذلك لانه كان اذا صلى اخضر ما حوله والصواب
الاول للحدث المذكور وهو صاحب موسى النبي صلى الله عليه وسلم الذي سأل السليل الى لقيه وقد
أنهى الله تعالى عليه في كتابه بقوله فوجدنا عبدا من عبادنا آتينا رجلا من عندنا وعلمنا من لدنا
علمنا واخبر الله تعالى عنه في باقي الآيات بتلك الاعجوبات وذكر أبو اسحق النخعي المفسر اختلاف في
ان الخضر كان في زمن ابراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام أم بعده بقليل أم بكثير (حم ق ت عن
أبي هريرة طب عن ابن عباس) انما سمى أي القاب المعلوم من المقام (من قلبه اعما مثل
القاب مثل ريشة بالفلاة) أي بالارض الواسعة التي لا بناء فيها (تعاقبت في أصل شجرة تغلبها
الرياح) وفي نسخة تغلبها الرمح (ظهور البطن) قال المناوي وهذا اشارة الى أنه ينبغي للعاقل الخذر
من تغلب قلبه (طب عن أبي موسى) الاشعري واسناده حسن (انما سمى) أي الشهر الذي
شرع صومه لهذه الامة المعلوم (رمضان لانه) أي لان صومه (يرمض الذنوب) أي يحرقها
ويربها لما يقع فيه من العبادة قال في المصباح رمض يوم نازضا شدره ورمضت قدمه احترقت
من الرمضاء ورمضت الفصال وجدت حر الرمضاء فاحترقت اخفافها (محمد بن منصور السمعاني)
بفتح السين وسكون الميم نسبة الى سمعان بن نعيم فهو نعيم (وأبوز كريا يحيى بن منده) في
أما بهما (عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (انما سمى شعبان) يحتمل رفعه والمفعول

الخ وكذا ما بعده (قوله يرمض) من رمض كفرج ويصح برمض من أرمض أذهب

(قوله مثل المؤمن الخ) ضرب مثل المعقول بالمحسوس زيادة في التوضيح والحي حرارة بين الجلد واللحم فالكانت شديدة سميت وعكا والاسميت حتى (قوله مثل صاحب القرآن) أي مثله مع القرآن كمثل الخ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوانات نفورا (قوله المعقلة) أي المربوطة بالعقال (قوله مثل الجليس اصالح الخ) فيه حث على جمالية الصلحاء فانه لا يتلو مجلسهم عن فائدة هم القوم لا يشقى جلستهم (قوله يحدبك) أي يعطين وهو بالجم كذا في اشرار وانصواب انباء الحاء المهمة كما في العلقمى والهاية حيث ذكره في مادة الحاء والذال (قوله الكبير) ما ينفخ فيه والبناء الذي يوضع عليه الكبير يسمى كورا (قوله الصدقة) أي الهبة فيصح الرجوع فيها قبل القبض أو بعده في هبة الوالد لولده (قوله معقوص) أي مجموع تحت عمامته فيكره ذلك فيسن اسبال الشعر والثياب لتيكون ساجدة معه وقد رأى ابن عباس منحصا يصلي وهو مكتوف فجاءه وقل ثماره فلما فرغ من الصلاة قال له مالك ولي فذكر له الحديث

الثاني محذوف ويحتمل نصبه ونائب الفاعل مستتر وكذا يقال فيما قبله وفيما بعده ((لانه يتشعب)) أي يتفرع ((فيه خير كثير للصائم فيه)) أي لصلاته ((حتى يدخل الجنة)) أي مع السابقين أو بغير عذاب ((الرافعي في تاريخه عن أنس)) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف ((انما سميت الجمعة)) أي يومها ((لان آدم)) عليه الصلاة والسلام ((جمع)) بالبناء للمفعول أي جمع الله تعالى ((فيها خلقه)) أي صورته وأكل صورته قال المناوي وورد في تسميتها بذلك غير ذلك ((خط عن سلمان)) الفارسي قال الشيخ من الضعيفة المنجيرة ((انما مثل المؤمن حين يصيبه الوعد)) قال العلقمى قال في المصباح وعكته الحى تعكوه وعكاه من باب وعد استدت عليه فهو موعوك أي محموم ((أو الحى)) التي هي حرارة بين الجلد واللحم فكانه قال حى شديدة أو خفيفة ((كمثل حديدة تدخل النار)) يحتمل بناؤه للفاعل أو المفعول ((فيذهب خشها)) بفتح الواو حدة ((ويبقى طيبها)) قال المناوي بكسر فسكون فكأن النار تزيل خبث الحديد كذلك الوعد والحى كل منهما ما يزيل ذنوب المؤمن ويطهره منها ((طب ل عن عبد الرحمن بن زاهر)) قال الشيخ حديث صحيح ((انما مثل صاحب القرآن)) مع القرآن والمراد بصاحبه من ألف تلاوته نظرا في المحصف أو عن ظهر قلب ((كمثل صاحب الابل المعقلة)) أي مع الابل المعقلة بضم الميم وفتح العين المهمة وتشديد القاف أي المشدودة بالعقال وهو الحبل الذي يشد في ركبة البعير شبهه درس القرآن واستمرار تلاوته بربط البعير الذي يخشى منه الشرا فقام التعاهد موجودا والحفظ موجود كما أن البعير مادام مشدودا بالعقال فهو محفوظ وخص الابل بالذكر لانها أشد الحيوانات الاهلى نفورا ((ان عاهد عليها)) أي تعهدا ولا زهها ((امسكها)) أي استمرامسا كدها ((وان أطلقها ذهبت)) أي انفلت ((مالك حم ق ن ه عن ابن عمر)) بن الخطاب ((انما مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكبير)) بكسر الكاف بسدها تحية ساكنة معروف وحقيقته البناء الذي يركب عليه الزن والزق هو الذي ينفخ فيه فاطلق على الزن اسم الكبير مجازا لمجاورته وقيل الكبير هو الزن نفسه وأما البناء فاسمه الكور ((فحامل المسك أمان أن يحدبك)) قال العلقمى بضم أوله ومهمله ساكنة وذال موحدة مكسورة أي يعطين وزناؤه معنى اه وفي مختصر النهاية للسجوطى الحدبا والحدبة العظيمة والاستحذاء طلب العظيمة وقال المناوي يجيب وذال معجة أي يعطين ((واما أن يتباع)) أي تشتري ((منه واما أن تحذ منه ر يحاطبينة ونافع الكبير اما أن يحرق ثيابك واما أن تجرد ر يحاخبينة)) والقصد النهى عن مخالطة من تؤذى بمجالسته في دين أو دنيا والترغيب في مجالسة من ينفع فيهما ((ق ن عن أبي موسى)) انما مثل صوم التطوع مثل الرجل يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها ((ظاهرة يشهد لمن يقول بالرجوع في الهبة ولو بعد القبض وغير الفرع وسببه كافي النسائي عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم شئ فقلت لا قال فاني صائم وفي رواية انى اذا صوم ومعناه ابتدئ نية الصوم ولهذا قال الشافعى رضى الله تعالى عنه وأصحابه يصوم النفل بنية من النهار قبل الزوال والراجح انه يتأب من طلوع الفجر ويشتري جميع شروط الصوم من أول النهار ثم مربى بعد ذلك اليوم وقد أهدى الى حيس فخبأت له منه وكان يحب الحيس قالت يا رسول الله انه أهدى الى حيس فخبأت له منه فقال ادنه أمانى قد أصبحت وأنا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل فذكره ولهذا قال الشافعى وأصحابه يباح الفطر في صوم التطوع ((ن ه عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((انما مثل الذى يصلى ورأسه معقوص)) أي مردود شعره تحت عمامته ((مثل الذى يصلى وهو مكتوف)) أي مشدود البدين الى كتفيه في الكراهة تنزيها وأوله كافي مسلم عن ابن عباس أنه رأى عبد الله بن الحرث يصلى ورأسه معقوص ورأه فقام فجعل يحمله فلما انصرف أقبل الى

ابن عباس فقال مالك ورأسي قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا
 مثل الذي يصلي وهو مكتوف قال النووي اتفق العلماء على النهي عن الصلاة وثوبه مشعرا أو كنه
 أو نحوه أو رأسه معقوص أي مردود شعرا تحت عمامته أو نحو ذلك وكل هذا منهي عنه باتفاق
 العلماء وهو كراهة تنزيه ثم ذهب الجمهور الى أن النهي مطلقا من صلى كذلك سواء تعمده للصلاة أو
 كان كذلك قبلها لا الهال بل لمعني آخر وقال الداودي يختص النهي عن فعل ذلك للصلاة والختار
 الصحيح هو الأول وهو ظاهر المنقول عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم وغيرهم ويدل عليه فعل ابن
 عباس رضي الله تعالى عنهما المذكور ههنا قال العلماء رجعهم الله تعالى والحكمة في النهي عنه ان
 الشعر يسجد معه وفي فعل ابن عباس الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وان رأى منكرا
 يؤخر ابن عباس حتى يفرغ من الصلاة وان المكره ينكر كما ينكر الحرام وان من رأى منكرا
 وأمكنه تغييره بيده غيره أو أن خبر الواحد مقبول ((حم م طب عن ابن عباس)) انما هلك
 من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب أي الكتب المنزلة على أنبيائهم فكفر بعضهم بكتب بعض
 فالمراد بهلاك من قبلنا هلاكهم في الدين بكفرهم فحذر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مثل
 فعلهم وأراد بالاختلاف ما أوقع في شك أو شبهة أو قسمة أو شحنا وأما الاختلاف في استنباط فروع
 الدين منه ومناظرة أهل العلم في ذلك على سبيل الفائدة واطهار الحق فليس منها عنة بل هو أمور
 به وفضيلته ظاهرة وقد أجمع المسلمون على هذا من عهد الصحابة الى الآن وسببه كافي مسلم أن عبد
 الله بن عمرو قال هجرت أي بكرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال فسمع أصوات رجلين
 اختلفا في آية فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف في وجهه الغضب فقال انما هلك
 فذكره ((م عن ابن عمرو)) انما هما أي السعداء والاشقياء ((قبضتان قبضة في النار وقبضة
 في الجنة)) قال المناوي تشبه قبضة وهي الاختلاص بجميع الكف اه والله سبحانه وتعالى منزعه عن
 الجارحة فالمراد أنه تعالى قضى وحكم على فريق بالخلود في النار وعلى فريق بالخلود في الجنة فريق
 في الجنة وفريق في السعير ((حم طب عن معاذ)) قال الشيخ حديث صحيح ((انما هما)) يحتمل
 أن يكون المعنى انما الخصلتان اللتان يحصل بهما الدلالة والارشاد ((اثنتان الكلام والهدى))
 بفتح الهاء وسكون الدال أو بضم الهاء وفتح الدال ((فاحسن الكلام كلام الله)) فعليكم باكثر
 تلاوته والعمل بما فيه ((واحسن الهدى)) أي السيرة والطريقة ((هدى محمد)) أي سيرته
 وطريقته ((الآل)) حرف استفهام ((واياكم ومحدثات الامور)) أي احدثوها ((فان شرا لأمور
 محدثاتهم وكل محدثه بدعة وكل بدعة ضلالة)) والمراد بالدعة المذمومة وهي ما خالفت قانون
 الشرع ((الآل يطلون عليكم الامم فتسوفونكم)) هذا النهي موافق لقوله تعالى ولا تكونوا
 كالذين أتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامم فدفعتم قلوبهم ومقصود الآية أن المؤمنين
 ينبغي لهم أن يزدادوا على ممر الزمان خشوعا على الضد من بني اسرائيل الذين يزدادون على ممر
 الزمان جفا وقسوة فحذر منهم وذكري كل طائفة غاية أحوالها في بني اسرائيل القسوة التي
 يحذر منها وفي المؤمنين كمال الرقة والامد الزمان فبنوا اسرائيل طالبت أعمارهم وغلب عليهم حب
 الدنيا والميل اليها والغفلة والاعراض عن مواظبة الله تعالى ((الآن كل ما هوأت)) من الموت وقيام
 الساعة ((قريب والبعيد ما ليس بات)) فاستعدوا للموت بالتوبة والخروج من المظالم ((الانما الشقي
 من شقي في بطن أمه)) أي من قدر الله تعالى عليه في أصل خلقته أن يكون شقيا فهو الشقي على
 الحقيقة لا من عرض له الشقاء بعد ذلك وهو اشارة الى شقاء الآخرة لاشقياء الدنيا ((والسعيد من
 وعظ بغيره)) يحتمل أن يكون المراد من اعظ بالمصيبة الحاصلة لغيره فينتبه وينكف عن ارتكاب
 المعاصي ويتذكر قوله تعالى وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم ((الآن قتال المؤمن كفر))

(قوله باختلافهم في الكتاب)
 أي اختلافهم بالجدال
 والشحناء بالباطل أما
 الاختلاف فيه بسبب
 استنباط حكم فهو مطلوب
 (قوله قبضتان) أي
 مقبوضتان وليس المراد
 بالقبضة الاختلاف بالكف
 بل المراد بها توجه الارادة
 لاحدى الطائفتين وذلك
 شيء واحد وكونه اثنتين من
 حيث الاثر (قوله انما
 هما) أي الخصلتان
 المحمودتان وفسرهما بما
 ذكره بعد (قوله الكلام)
 أي الحمد الجليل سواء
 الاحاديث وسائر الكتب
 المنزلة وغيرهما فاحسنها
 كلام الله (قوله والهدى)
 الطريقة المحمودة
 والسيرة الحسنة (قوله
 لا يطلون عليكم الامم)
 أي لا تغتروا بطول أعماركم
 مع العفة والتنعيم
 فتتكاسلوا عن التوبة
 والاعمال الصالحة كما
 حصل للامم السابقة حتى
 هلكوا (قوله من وعظ)
 أي اعظ بغيره فاذا رأى
 ميتا قال لا بد من موتي
 مثل هذا واذا رأى من
 حيا قطع يده مثلا اعظ
 وانكف عن المحرمات
 (قوله قتال) أي قتل
 المؤمن كفر ان استحل
 ذلك أو المراد ستر للحق

(قوله والكذب) الا ان ترتب عليه مصلحة كان قال لشخص فسلان الذي تظنه عدوك قد ذكر كرك بخير فقال كذا وكذا قصدا
لتأنيبه وكل الكذب على الزحمة (٤٨) لترجيحها الى طاعته (قوله بالجد) بكسر الجيم (قوله صديقه) وكذا صديقه (قوله يهدي) أي يحجر

الى الفجور لانه يظلم القلب
فحصل المعاصي (قوله الى
الجنة) أي مع السابقين
(قوله نباتهم) أي التي ماتوا
عليها فن مات على نية
أنه متى قدر على القتل
قتل مثلاً بعث يوم القيامة
مفضوحاً بهذه الصفة
وعرقب على ذلك العزم
ومن مات على نية طلب علم
أو صوم مثلاً بعث موصوفاً
بتلك الصفة الجميلة كأنه
فعلها فقد يكتب على
الشخص السيئات
والحسنات وهو دائم لنيته
المعصية أو الخير (قوله
المقتلون) أي في العدو فتن
قصداً علماً كلمة الله كان
مثاباً والدينافلا (قوله لم
يسلط الله الخ) بأن امتلأ
قلبه من خوفه تعالى فأفاض
عليه الجلال فحصل
له المهابة في أعين سائر
الخلق (قوله من رجوها)
بان يحسن الظن بجماله
ويقوم بالحقوق بخلاف
من لم رجها بأن قنط فلا
يدخلها أصلاً ان اداه
القنوط الى الكفر أو مع
السابقين ان لم يؤدي
ذلك (قوله يجنب النار
من يخافها) هذا الايضاح
قول رابعة ما عداه
خوفاً من ناره لانها غالب
عليها صفة المراقبة
والسلام والاحاديث خطاب

أي ان استحل أو المراد أنه يؤدي اليه لشؤمه أو انه كفعل أهل الكفر أو انه كفر الاحسان والنعمة
واخوة الاسلام (وسباه فسوق) أي سبه خروج عن طاعة الله فسب المسلم بغير حق حرام باجماع
الامة وقاعله فاسق كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كذا قال العلقمي ومجمله اذا كثر منه ولم
تغلب طاعته معاصيه (ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه) أي في الدين (فوق ثلاث) أي من الايام أي
ان ترتب على ذلك صلاح لدين أحدهما أو كمال في إيمانه (أو أباكم أو أباكم) أي احذروه (فان
الكذب لا يصلح لابلجد ولا بالهزل) الا في مسائل مذكورة في كتب الفقه منها الكذب للصلاح
بين الناس كان يقول لمن بينهما عداوة فلان داع لك ونحو ذلك ومنها ما لو كان عنده ودعة وخاف
عليها من ظالم فله انكارها ولو حلفه الظالم لجازله الحلف لكن يلزمه التكفارة ومنها ما لو اشترى لعماله
شياً وأخبر بزادته على ثمنه (ولا بعد الرجل) بالجرم والكسر للتخلص من التقاء الساكنين والرجل
مثال للمرأة والخنى كذلك (صديه) أي طفله الذكر والانثى (لا يني له) قال العلقمي معناه ان
الانسان ينبغي له أن يقف عند ما يقول ولو عند كلامه لطفله فيقف عند قوله لقوله تعالى يا أيها
الذين آمنوا لم تقولوا ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله أن تقولوا ما لا تفعلون (وان الكذب يهدي)
أي يحجر (الى الفجور) أي الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي) أي يحجر (الى النار) أي
الى دخولها ان لم يتب ولم يحصل عفو (وان الصدق) أي قول الحق (يهدى الى البر) اسم جامع
للخير كله (وان البر يهدى الى الجنة) يعني أن الصدقة تهدي الى العمل الصالح الخالص من كل
مذمة وذلك سبب لدخول الجنة بركة الله تعالى (وانه) أي الشأن (يقال) أي بين الملا الاعلى أو
على السنة الخلق بالهام من الله تعالى (للسادق صدق وبر) يقال للصادق كذب وبخر) فيه حث
على تحري الصدق والاعتناء به والتحذير من الكذب والتساهل فيه (أو ان العبد يكذب حتى
يكتب عند الله كذاباً) قال العلقمي والمراد اظهار ذلك للخلق والافتقار لله تعالى وكتابه قد سبق
بكل ذلك اه قال المناوي وكرر حرف التنبيه زيادة في تريع القلوب بهذه المواعظ البلغة (هـ)
عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (انما يبعث الناس على نباتهم) أي انما يبعث الناس
من القبور على نباتهم من خير وشر فيجازون على طبقها (عن أبي هريرة) انما يبعث المقتلون
يحتمل ان المراد بهم من مات في قتال الكفار من المسلمين (على النبات) أي مقصودهم من اعلاء
كلمة الله ونصر دينه أو قصد الغلبة والرياء والسمعة فيجازون على طبقها (ابن عساكر عن عمر) بن
الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (انما يسلط الله تعالى على ابن آدم من خافه ابن آدم) أي
يمكنه من أن يؤذيه (ولو ان ابن آدم لم يخف غير الله لم يسلط عليه أحداً) أي لم يمكنه من اذا
(وانما وكل) بالبناء للمفعول والتخفيف (ابن آدم) أي أمره (لمن رجاً) أي أمل (ابن آدم)
منه حصول النفع أو دفع الضرر (ولو ان ابن آدم لم يرج الا الله لم يكن له الله على غيره) فينبغي
للانسان أن يكون دائماً متوكلاً على الله مفوضاً أموره اليه سبحانه وتعالى فن كان هذا شأنه حماه
الله تعالى شر الاشرار وكيد الفجار (الحكيم عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف
منجبر (انما يدخل الجنة من رجوها) أي لان من لم رجها قانط آيس من رحمة الله والقنوط
كفر (وانما يجنب) قال الشيخ بجمع فتاة فوقيه فتون فوحدة مضارع اجتنب وفي نسخ
يجنب بنون مشددة بعد الجيم والبناء للمفعول (النار من يخافها) أي يخاف عذابها والمعذب
بها هو الله سبحانه وتعالى أي انما يدخل الجنة ويجنب النار من يخاف الله ويرجو رحمته (وانما
يرحم الله) أي يتفضل بجوده واحسانه على (من يرحم) أي يرق قلبه على غيره لان الجزاء

(قوله من غضبه بغضبها) كناية عن شدة غضبه حتى كأنه خلق من الغضب (قوله أهل الفضل) فلا يميز بين العلماء إلا من ذاق مذاقهم وشرب مشربهم (قوله اغما يكتي أحدكم الخ) كناية عن التقليل من الدنيا كزاد الراكب فإنه ان أخذ زيادة على قدر ما يوصله أثقل دابته فربما تعبت ولم توصله لمقصوده فإذا حدثت نفسك (٤٩) باكثر الدنيا مع اخراج الحقوق منها مع تلويث نفسك بالعاصي

من جنس العمل (هب عن ابن عمر) باسناد حسن (اغما يخرج الدجال من غضبه بغضبها) أي لأجل غضبه يتجمل ما ساء لاسله والقصد الاشعار بشدة غضبه حيث أوقع خروجه على الغضبة وهي المرة من الغضب (حم م عن حفصة) اغما يرحم الله من عباده الرجا (أي هم أحق برحمة الله من غيرهم) (طب عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (اغما يعرف الفضل لأهل الفضل) أي العلم والعمل قال المناوي قاله لما أقبل على أو العباس والنبي صلى الله عليه وسلم جالس بالمسجد وسلم ووقف أبو بكر عن عيینه فترجح عن مجلسه وأجلسه فيه فعرف السرور في وجه المصطفى صلى الله عليه وسلم اه وفي شرح الشيخ انه لما قدم أبو بكر قام له ومروا جلسه فذكره صلى الله عليه وسلم وبه يستدل على سنية القيام مع رواية قوموا السيدكم في حق سعد بن معاذ (ابن عساكر عن عائشة) قال الشيخ من الضعيفة المنجبرة (اغما يغسل من بول الانثى وينضح من بول الذكر) الذي لم يطعم غير لبن للتغذي ولم يبلغ حولين والنضح الرش بالماء حتى يعم جميع المحل وان لم يغسل وفرق بينهما بأن بوله أرق من بولها فلا يلبص بالمحل اصوب بولها وبأن بول الصبي يقع في محل واحد وبول الانثى يقع منتشرا فاحتيج الى صب الماء في مواضع متعددة وبأن النفوس أعلق بالذكر من الاناث فكثر محل الذكر فتناسب التخفيف بالاكثاف بالنضح دفعا للرجح والعسر بخلاف الاناث والخنثى مثل الانثى وسببه كافي أي دارد عن لبابة بنت الحرث قالت كان الحسن بن علي رضي الله عنهما في حجر النبي صلى الله عليه وسلم فبال عليه فقلت البس بفتح الموحدة أي ثوبا غير هذا الذي عليه وأعطاني ازارا حتى أغسله قال اغما يغسل فذكره (حم د ه ل عن ام الفضل) كنية لبابة بنت الحرث زوج العباس بن عبد المطلب وأخت ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم واسناده حسن (اغما يقيم من اذن) أي هو أولى بالاقامة للصلاة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم طلب بالالايؤذن فلم يجده فأمر رجلا فأذن فجاء بلال فأراد أن يقيم فذكره (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (اغما يكتي أحدكم ما كان في الدنيا) أي مدة كونه فيها (مثل زاد الراكب) أشار به الى الرضا بالكفاي وزهد في الدنيا اذ الراكب يقصد التخفيف عن دابته ولا يحمل من الزاد الا بقدر حاجته (طب هب عن خباب) قال الشيخ حديث حسن (اغما يكفين من جمع المال خادم ومركب في سبيل الله) أي عند الحاجة الى ذلك (ت ن ه عن أبي هاشم بن عتبة) قال الشيخ حديث صحيح (اغما يلبس) بفتح الباء الموحدة (الحرير في الدنيا) أي مكلف ذكر (لا خلاق له في الآخرة) قال المناوي يعنى من لاحظ له ولا يصيب له من لبس الحرير فعدم نصيبه كناية عن عدم دخوله الجنة وهذا في الكافر ظاهر وفي غيره ان استحل وافهوتهم ويل وتفسير اه قال العلقمي قال ابن بطال اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وأبي موسى وابن الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم نجيح زلبسه مطلقا وحلوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه على من لبسه خيلاء أو على التزينة فوات وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه واختلف في علته تحريم الحرير على رأيين مشهورين أحدهما الفخر والخيل والثاني كونه ثوب رفاهية وزينة فيلبق بزي النساء دون شهامة الرجال (حم ف د ن ه عن عمرو) اغما يلبس بكسر الموحدة (عليه السلام) أي يحل

كان كوضع السكر فوق السم اذا تناولوه شخص قله مع عدم اشعاره لظنه أنه سكر بخلاف المطهرين لا يضرهم اكثار الدنيا كبا سير العصابة والائمة المجتهدين ولا ينبغي أن يغرر الشخص نفسه ويقول اننا منهم والدنيا ليست في قلبي بل يختر نفسه عيزان الشرع والحقيقة فالدنيا مخلوط مرجوها يخونها وداؤها بدواها (قوله عن خباب) ورد أنه زاره اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فقالوا له هنيئا لك ستلقى النبي صلى الله عليه وسلم على الخوض فقال كيف ذلك وعندى كذا وكذا من زخرفة الدنيا وذكر الحديث أي اني لم اعمل بما عهدت النبي صلى الله عليه وسلم عليه وهذا شأن المطهرين يكونون متممين أنفسهم وانعالم العامة (قوله خادم ومركب) أي ان احتجت لذلك (قوله ابن عتبة) ورد انه عاده في مرضه بعض اصحابه فوجده يبيكي فقال له ما يبكيك أم مرض يقلبك قال لا وذكر الحديث وقال اني ردت على ذلك الخ (قوله يلبس الحرير

(٧ - عزيزي ثاني) الخ) ذكره لما رأى ثوبا حراما معلقا على باب المسجد للبيوع وقبل يارسول الله خذ له ثوبا عند ملاقات الناس وفي الصلاة فذكره (قوله لا خلاق) أي لا نصيب له في الآخرة أي فلا يلبسه في الآخرة أو أنه ان لبسه لا يكون في مرتبة من لم يلبسه في الدنيا (قوله يلبس) أي يحل الخ وذلك نشرع للامة فوقع له صلى الله عليه وسلم التردد في القراءة وان كان معصوما

من الشيطان لتعليم الامه ان المقصر (٥٠) يعود شؤمه على غيره (قوله ليغان) أي يغطي على قلبي بأثوار ربابية فاذا فقت منها

وحصل لي أثوار أعلى منها
عددت تلك ذنبا فاستغفر
الله وهذا شأن المطهرين
(قوله من لم يسأل الخ) وما
وقع لبعضهم من التسليم
وعدم الدعاء فهو خلق من
أخلاق الانبياء كما وقع
لسيدنا ابراهيم الان الدعاء
والطلب ارفى لانه يدل
على حقيقة العبودية
للرب سبحانه (قوله أوعل)
من الوعدك وهو شدة
الحجى (قوله لا نظرك الخ)
سببه انه صلى الله عليه
وسلم سمع لفظ هو والسيدة
عائشة فخرج بحضرة فوجد
حبشية ترقص أي رقص
وحولها اهل بيان فأخرج
عائشة ليرى بذلك فوقف
صلى الله عليه وسلم وهي
خلفه ووضع راسها على
عاتقه صلى الله عليه وسلم
لتذكر وهي مستورة
فلم ير منها غير الخدين
ثم صار يقول لها أما سمعت
أما سمعت فتقول لا لا
وقصدها بذلك اختبار
محبتها عنده صلى الله عليه
وسلم فاستمر على ذلك
حتى جاء سيدنا عمر ففرت
منه الصبيان وكذا الحبشية
فذكر الحديث فشبها
الانس هو الذي يتعاطى
الله ولو مباحا كما يؤخذ
من سبب الحديث فسمي
الحبشية شيطانا لفعالها
كفعله وذلك لان سيدنا
عمر كان مهابا لشدة في

علينا منها (قوم يحضرون الصلاة بغير طهور) بالقصر لقصد ركن أو شرط من شروط الطهارة
فيعود شؤم خلاهم على المصلي معهم (من شهد) أي حضر (الصلاة فليحسن) بسكون الحاء
المهملة (الطهور) بالمحافظة على شروطه وفروضة وسننه ثم يعود شؤمه على المصلي معه وسببه
ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى بسورة الروم فتردد فيها فلما أنصرف ذكره (حم) ش عن أبي
روح الكلاعي (نفخ الكفاف) بفتح الكاف نسبة الرقيلة ذى الكلاع وهي قبيلة من حبيرو (أما ينصر الله
هذه الامه بضعيفها) مفرد مضاف فيعم ولهذا جاع في قوله (يدعوتهم) أي بسبب تضرعهم
وطلبهم من الله النصر (وولاتهم وأخلاصهم) في عبادتهم ونص على هذه المسد كورات من بين
العبادات لتسهيل الاتيان بها على الضعيف (ان عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
(انه) أي الشأن (ليغان) بالياء لله فعول وغين مبهمة من الغين الغطاء (على قاي) نائب
فاعل ليغان أي يغشى قلبي (واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة) قال المناوي وأراد بالمائة
التكثير فلا ينافي رواية سبعين وهذا غين أثوار لا غين أغيار لا حجاب ولا غفلة اه وقال العلقمي قال
النووي قال أهل اللغة الغين بالغين المعجمة والغيم عني والمراد هنا ما يغشى القلب قال القاضي ان
المراد الفترات والغفلات عن الذكر الذي كان شأنه الاوام عليه فاذا غفل عنه أو فتر عد ذلك ذنبا
واستغفر منه قال وقيل هو هبة يعيب أمته وما اطلع عليه من أحوالها بعد فيستغفر لهم وقيل
سببه اشتغاله بالنظر في مصالح أمته وأمورهم وشجارية العدو ومداراته وتألف المؤلفة ونحو ذلك
فيشتغل بذلك عن عظيم مقامه فيراه ذنبا بالنسبة الى عظيم منزلته وان كانت هذه الامور من أعظم
انطاعات وأفضل الاعمال فهو نزول عن عالي درجته ورفيع مقامه من - ضرورة مع الله تعالى
ومشاهدة ومراقبته وفراخه مما سواه فيستغفر لذلك وقيل يحتمل ان هذا الغين هو السكينة التي
تغشى قلبه بقوله تعالى فأثرل السكينة عليهم أوبىكون استغفاره اظهار للعبودية والافتقار
وملازمة الخضوع وشكر المأاولا وقيل هو شيء يعتري القلوب الصافية مما تحدث به النفس اه
وقال شيخنا الخنار ان هذا من التشابه الذي لا يخاض في معناه وقد سئل عنه الاصمعي فقال لو كان
قلب غير النبي صلى الله عليه وسلم لتسكمت عليه ولركن العرب ترعمن ان الغين الغيم الرقيق (حم م
دن عن الاغر المزني (انه) أي الشأن (من لم يسأل الله تعالى يغضب عليه) قال العلقمي قال
شيخنا قال الطيبي وذلك لان الله تعالى يحب ان يستعمل من فضله فن لم يسأله يبغضه والمغرض
مغضوب عليه لا محالة اه وقال المناوي لانه اما قاط واما متكبر وكل منهما موجب للغضب (ت عن
ابن هريرة) قال الشيخ حديث حسن (اني أوصل) أي يصيبني الوعد بنفخ الوار وسكون العين
المهملة وقد نفخ الحجى وقيل ألمها وقيل تعبها وقيل ارعادها الموعول وتحرى بها اياه وعن الاصمعي
الوعد الحرفان كان مخفوظا فاعل الحجى سميت وتكلموا راتها والحاصل انه أثبت ان المرض اذا اشتد
ضاغف الاجر (كايوتل رجلان منكم) وسائر الانبياء مثله في ذلك وسببه كافي البخاري عن عبد الله
ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك لتوعل وعكا
شديد اقال أجل أي نعم اني أوعل كايوتل رجلان منكم (حم م عن ابن مسعود) اني لا نظرك الى
شياطين الجن والانس قد فروا من عمر بن الخطاب لمهاجرة وسببه كافي الترمذي عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فسمعنا غطا وصوت صبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فاظري
وسلم فاذا حبشية ترقص بفناء زاي وفون أي رقص والصبيان حولها فقال يا عائشة تعالي فاظري
لحيث فوضعت لحي على منكب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعات أنظر اليها مما بين المنكبين الى
رأسه فقال لي أما شبيعت أما شبيعت ففجعات أقول لا لا أنظر لي منزلتي عنده اذا طلع عمر فالت
فانقض الناس عنها أي تفرقوا لمهاجرة عمر رضي الله تعالى عنه والخوف من انكاره عليهم فقال

(قوله فيما لم يوح الى الخ) قاله لما أمرهم بترك تلقيح الخمل وفسد أى فكان عليكم ان تخبروني بأنه يفسد لوترك لان امرى لكم
بتركه ليس بوحى بل من ظنى (قوله لعانا) أى كثر اللعن والدعاء على قومه فلا ينافى انه وقع منه صلى الله عليه وسلم الدعاء على
بعض الافراد فهلك (قوله داعبتكم) أى لا عبتكم فقد وقع منه صلى الله عليه وسلم المزاح بالفعل حيث وضع يده على عيني
بعض الصحابة من خلفه وقوله فلا أقول الا حقا أى اذا نشأ عن ذلك الفعل قول (٥١) فلا يكون الا حقا وهذا لا ينافى حديث

رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا تطرف ذكره قال المناوى قتل المرأة شيطان الانس لفعالها
كفعله (ت عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (الانى فيما لم يوح) أى لم يوحه الله (الى كاحدكم)
فقد يتخلف ما أظن وقوعه كما تقدم فى تطليع الخمل لما قال لهم لعنكم لولم تفعلوا كان خيرا فتركوه
فنهضت أو نهضت (طب وان شاهين فى السنة عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (الانى
لم أبعث لعانا) أى مبالغا فى اللعن أى الابعاد عن الرحمة والمراد هنا نفي أصل الفعل وسببه كفى مسلم
عن أبي هريرة رضى الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال انى لم
فذكره أى لودعوت عليهم لبعدا وان الرحمة مع كوفى لم أبعث بهذا (طب عن كريب بن اسامة) انى
لم أبعث لعانا وانما بعثت رحمة (لمن أراد الله اخراجه من الكفر الى الايمان) حم م عن أبي هريرة
الانى لا مزح ولا أقول الا حقا (ومن ذلك قوله لا يجوز لا يدخل الجنة عجوزاى لا نبي عجوزا عند
دخولها قال الغزالي وبعض على غيره ضبط ذلك جدا فالاول ترك المزاح لانه يظلم القلب ويسقط
المهابة ويورث الضغائن لكن لا بأس به نادرا سيما مع المرأة والطفل تطيبا لقلبه (طب عن ابن
عمر) بن الخطاب (خط عن أنس) بن مالك وهو حديث حسن (الانى وان داعبتكم) أى لا تطفنكم
وما زحتكم (فلا أقول الا حقا) وبعضهم فرق بين المداعبة والمزاح بان المداعبة ما لا يغضب جده
والمزاح ما يغضب جده (حم ت عن أبي هريرة) واسناده حسن (الانى لا عطى رجالا) النثى
من نخوفى (وادع من هو أحب الى منهم) لقوة إيمانه (لا أعطيه شيئا تخافة) علة للاعطاء (ان
يكنوا) بضم أوله وفتح الكاف وشدة الموحدة (فى النار على وجوههم) أى تخافة ارتدادهم
المؤدى الى دخولهم النار (حم ن عن سعد بن أبي وقاص) قال الشيخ حديث صحيح (الانى تارك
فيكم خليفة من كتاب الله) بالنصب بدل لا أعطف بيان (جبل) بالرفع خبر عن محمد بن أى هو جبل
(ممدودما) رائدة (بين السماء والارض وعترتى) عطف على كتاب الله (اهل بيتى) بمجتمعا
رفعه ونصبه أى أعنى أوهم والمراد العلماء منهم أى أحشكم على اتباعهم لا تخالفوهم (وانهما)
أى الكتاب والعتره (ان يتفرقا حتى يردا على الخوض) يحتمل ان المراد ان العلماء منهم يستقروا
أمرين بما فى الكتاب الى قيام الساعة والله أعلم بمراد نبيه (حم طب عن زيد بن ثابت) (الانى
لا رجوا) أى أومل (ان لا تهجر) بفتح المثناة الفوقية وكسر الجيم من هجر عن الشئ عجزا كضرب
ضربا (أمتى) أى أغنياؤها عن الصبر على الوقوف للعباب (عند ربها) فى الموقف (أن) بفتح
الهمزة وسكون النون (يؤخرهم) أى يتأخروهم عن لحاق فقراء أمتى السابقين الى الجنة (نصف
يوم) من أيام الآخرة قيل لسعدكم نصف ذلك اليوم قال خمسة مائة عام قال المناوى وقيل المعنى انى
لا رجوا أن يكون لامتى عند الله مكانة تمهلهم من زمانى هذا الى انهاء خمسمائة سنة بحيث لا يكون
أقل من ذلك الى قيام الساعة (حم د عن سعد بن أبي وقاص) قال الشيخ حديث صحيح (الانى نهيت
عن قتل المصلين) قال المناوى يعنى المؤمنين سماهم به لان الصلاة أظهر الافعال الدالة على الايمان
قال أبو هريرة أتى النبي صلى الله عليه وسلم بمجنث خضب يديه ورجليه بالحناء ففناه فقلنا ألا نقتله
فذكره (د عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (الانى نهيت عن زبد) بفتح الزاى وسكون الموحدة

أى فيصبرهم الله على ذلك وتأخيرهم عن انفقرا، نصف يوم عن دخول الجنة اظهار الفضل الفقرا، وان كان فى الأغنيا، من
هو أفضل لانه قد يوجد فى المفضل الخ (قوله عن قتل المصلين) لان صلاتهم علامة على الايمان ولا يجوز قتل المؤمن (قوله
زيد) أى قبول هداياهم أى ان كان القصد بذلك التودد مع بقائهم على الكفر أمالو كان بقصد التأليف فيقبل فلا ينافى ماورد
انه صلى الله عليه وسلم قبل بعض هداياهم تارة ورفضها أخرى

(قوله لا أصفح النساء) قاله لامية بنت رقيقة لما أتته في نسوة يبابعنه على أن لا يشركن بالله شيئاً ولا يسرقن ولا يرتبن ولا يقتلن أولادهن ولا يأتين بهتان يفترينه بين أيديهن ورجلهن ولا يعصينه في معروف فقال صلى الله عليه وسلم فيما استطعتن وأطقتن فقلن الله ورسوله أرحم بنا من أنفسنا هم (٥٣) نباعك يا رسول الله على ذلك فذكره (قوله لم أؤمر أن أنقب) أي أفقش (قوله لا أكثر

مما على وجه الخ) كناية عن كثرة الخلق الذين يشفع فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد ذكر رجل الامام علياً رضى الله عنه بضرورة سيدنا معاوية بما لا يليق فقال شخص آخر سيدنا معاوية أنا نذل أن أتكلم فقل أذنت لك لظنه انه يقول مثل ذلك الرجل فذكر هذا الحديث ثم قال على فرض تسامح ما قيل في الامام على فهل يخرج عن شفاعته صلى الله عليه وسلم المذكورة التي نعم أكثر من الجراح فكيف وهو مطهر مصطفى أي فلا ينبغي هذا الكلام فيه وهذا شأن بنى أمية في أهل البيت فانهم بكرهوهم فياخيتهم يوم القيامة حيث يرونهم في أعلى الدرجات رغم أن أنفهم (قوله فأخجوزي صلاتي) أي أقصر على أقل ممكن من الأركان والسنن شفقة على أمه لكونها محرمة بالصلاة خافي ولا يسعها القطع وذلك لشدة رحمته صلى الله عليه وسلم بالمؤمنين قاله أرحم بهم من أنفسهم (قوله وجد) أي حزن أمه بسبب بسكائه (قوله سألت ربي

أي ردد أو أعطاء) (المشركين) لأن للهدية موضع عام من القلب وقد روى تمادوا وتحابوا فرددوا قطع لسبب الميل ورد أنه قيل هدية المقوقس وغيره فجمع بعضهم بان الامتناع في حق من يريد هديته التودد والمواودة والقبول في حق من ربحي بذلك تألفه واسلامه وسببه كما في أبي داود عن عياض بن حمار قال أهديت للنبي صلى الله عليه وسلم ناقه فقال أسلمت قلت لا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني نهيت فذكره (دث عن عياض بن حمار) قال الترمذي حديث حسن صحيح (اني لا أقبل هدية مشرك) أي كافرو ولو كتبها المصلحة (طب عن كعب بن مالك) وهو حديث حسن صحيح (اني لا أصفح النساء) قال المناوي أي لا أضع يدي في يدهن بلا حائل اه قال العلقمي وسببه كما في النساء ونعامة عن أمية بنت رقيقة بالتصغير فيهما أنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة من الانصار نباعنه فقلنا يا رسول الله نباعك على أن لا نشرك بالله شيئاً ولا نسرق ولا نرتى ولا نأتى بهتان نفترينه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيك في معروف فقال فيما استطعتن وأطقتن قلنا الله ورسوله أرحم بنا منا هم نباعك يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لا أصفح النساء انما قولي لما نأه كقولنا امرأه كقولنا امرأه واحدة (ت ن . عن أمية بنت رقيقة) قال الشيخ حديث صحيح (اني لم أؤمر أن أنقب) بشدة القاف (عن قلوب الناس ولا) أن (أشق بطونهم) أي لم أؤمر بان يتكشاف ما في بواطنهم بل أمرت بالاخذ بالظاهر وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمال فقصه فاعترضه رجل فأراد خالد بن الوليد ضرب عنقه فهاء النبي صلى الله عليه وسلم وقال لعلي يعلني فقال خالدوكم من يصلي يقول بلسانه ما ليس في قلبه فذكره (حم خ عن أبي سعيد الخدري) رضى الله تعالى عنه (اني حرمت ما بين لابتى المدينة) تنبيه لآبته رهي أرض ذات حجارة سود وللمدينة لابتان شرقية وغربية وهي بينهما ما بين جيلها (لأحرم إبراهيم مكة) أي في حرمة التعرض للصيد وقطع انبثات لافي الضمان ومثل المدينة وج الطائف بفض الواد وتشديد الجيم وادبعراء الطائف فلا يضمن المتعرض لصيد حرم المدينة وج ولا ينامت ما لا أهم ما يسهل المحلن للنسك بخلاف حرم مكة وقيل بالضمان (م عن أبي سعيد) اني لا شفع يوم القيامة لا أكثر مما على وجه الارض من حجر ومدور) بالتحريك انتراب المتلبد أو قطع الطين (وتعجر) يعني أشفع لخلق كثير جدا ممن استحق العذاب لا يحصيهم الا الله تعالى وهذه غير الشفاعة العظمى (حم عن بريدة) بالتصغير واسناده حسن (اني لا أدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيعها فاسمع بكاء الصبي) يعني الطفل (فأخجوز في صلاتي مما أعلم) أي أخففها وأقصر على أقل ممكن مع اتمام الأركان والابعاض والهيئات (من) أجل (شدة وجد) أي حزن (أمه ببيكائه) قال العلقمي وكان ذكر الام هنا خرج منخرج الغالب والافن كان في معناها ملحق بها (حم قه عن أنس) بن مالك (اني سألت ربي أولاد المشركين) قال المناري أي العفو عنهم وان لا يلحقهم بأبائهم (فأعطانيهم خداما لاهل الجنة) في الجنة فيدخلون الجنة (لاهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولا هم في الميثاق الاول) أي قبضوا وهم على حكم ألسنت بر بكم قالوا بلى (الحكيم عن أنس) بلا اسناد قال الشيخ حديث حسن (اني لا أشهد على جور) وسببه أن أم النعمان بن بشير سألت آباه أن يخصه ببعض ماله فأجابها فقالت لا أرضى حتى تشهد النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره بذلك فقال ألك ولد سواه قال نعم فذكره وعساه الامام أحمد على تحريم تفضيل بعض الاولاد بنحوه وبه والجمهور على

أولاد أي نجاة أولاد المشركين أي مطابق الكفار من دخولهم النار وهذا شامل لأولاد كفار غير هذه كراهته

الامة والمراد كالخدم من حيث عدم التوسعة عليهم كغيرهم (قوله على جور) أخذ بظاهره الامام أحمد بن حنبل من حرمة تفضيل بعض الاولاد لان ذلك سبب الحديث والجمهور على كراهته وتسمية ذلك جورا للتنفير بدليل رواية فأشهد غيبي اذا يقر على معصية

(قوله عدل الخ) هو بمعنى ما قبله الواقعة واحدة واللفظ مختلف (قوله لا أخيس بالهه) أى لا أخير العهد والبرد جمع يريد معنى رسول القوم وسببه انه لما جاءه رسول من قوم كفار وقال انى أريدان لا أعود (٥٣) الى قومي فذكر الحديث وقال له ان

أردت فارجع فخير قومك وعدلنا فارجع وأسلم لا يقال فيه الامر بالبقاء على الكفر تلك المدة لانه لم يطلب الاسلام وانما قال أريدان لا أعود الى قومي فقط (قوله فليصعد الخ) فيه حث على المحافظة على العلم وتبليغه للناس (قوله عدد تراب الدنيا) كناية عن كثرة الاخبار بكذبه (قوله والحنفي) من قبيلة بني حنيفة وهى قبيلة مسيحية الكذاب (قوله لا بغض) من أبعض كذا الرواية وهولعة رديئة واكثر بغض بغض كذا في القاء وس وانصواب العكس كما في المختار والصاحح أى فينبغي لها العفو وتحصيل المودة الا ان اضطرت لذلك بأن أراد منها أمر ايجاف الشرع (قوله وروح) بمهملتين (قوله أخرج) أى أحرى عليكم ذلك أى لا يحصل منكم ظلم في حق كل بيت وكل امرأة وخصهما الضعفهما اذ ليس للبيت قوة كقوة من له أب وللأمة قوة كقوة كقوة الرجال (قوله رأيت) أى في النوم البارحة هو أقرب يوم مضى من زمن التكلم بعباء أى ذاب أى أمر ايتجب منه وذكر هذا الحديث مع ان عاقبته

كرهته لرواية أشهد على هذا غيرى فانه لا يامر بحرام وامتناعه من الشهادة تورع (ق عن النعمان ابن بشير) انى عدل لا أشهد الا على عدل (سببه ما تقرر فيما قبله) (ابن قانع عنه) (ق عن أبيه) بشير الانصارى قال الشيخ حديث صحيح (ق انى لا أخيس) بفتح الهمزة وكسر الخاء المجهمة واسكان المثناة التحتية وسين مهملة (بالهه) أى لا أنقضه ولا أنكثه ولا أفسده أصله من قولك خاس الشيء فى الاناء اذا فسد وقال فى النهاية لا أخيس بالهه أى لا أنقضه يقال خاس بههه يخيس وخاس بوعده اذا أخلفه (ولا أخيس) بجاء وسين مهملتين بينهما موحدة (البرد) بضم الموحدة والراء ويجوز اسكان الراء تخفيفا كرسد مخفف عن رسل لكن الرواية بالضم كما يفيد كلام العلقمى جمع يريد معنى رسول وسببه كما فى أبى داود عن أنى رافع قال بمعنى فريش الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى الله فى قلبى الاسلام فقلت يا رسول الله لا أرجع اليهم أبدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انى لا أخيس بالهه ولا أخيس البرد ولكن ارجع فان كان فى نفسك الذى فى نفسك الا أن فارجع قال فذهبت فأبتيه فأسلمت انتهى لا يقال كيف رضى النبي صلى الله عليه وسلم له بتأخير الاسلام حتى يرجع لان أحكام الشرع مبينة على الظاهر وفى انظاره لم يطالب الاسلام فأمره برد الجواب والرجوع اليه ان استمر ما فى قلبه (حمى دن حب ل عن أبى رافع) قال الشيخ حديث صحيح (ق انى لا أعرف حجرا بكة كان يسلم على) أى بالنبوة قال المناوى قيل هو الاسود وقيل البارز برفاق المرقق وهذا التسليم حقيقة بأن أطلقه الله تعالى كما أطلق الجذع ويحمل كونه ضايقا الى ملائكة عنده على حد واسأل القرية أهقا العلقمى والصحيح انه حقيقة (قبل أن أبعث) قيد به لان الجارة كلها كانت تسلم عليه بعد البعث (حمى من عن جابر بن سمرة) انى رأيت الملائكة تغسل حنظلة من أبى عامر استشهد يوم أحد وهو جنب فغسلته الملائكة (بين السماء والارض عماء المزر فى صحاف القضية) أى عماء المطر والمزن السحاب وقيل المزن السحاب الابيض وماؤه أعذب (ابن سعد) فى طبقاته (عن خزيمية بن ثابت) رضى الله تعالى عنه (ق انى أحدتكم الحديث فليحدث الحاضر منكم الغائب) فبالحديث يحصل التبليغ وحفظ الحديث (طب عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث صحيح (ق انى أشهد) قال المناوى بضم الهمزة وكسر الهاء (عدد تراب الدنيا ان مسيئة كذاب) على الله فى دعواه النبوة (طب عن وبر) بالتحريك (الحنفي) قال الشيخ حديث صحيح (ق انى لا بغض) قال المناوى بضم الهمز وغين مكية مذكورة ورواؤه الشخ على هذا الضبط فالرواية متبعة وان كان الافصح فى الماضى بغض وأبعض لغة رديئة كما فى انقاموس (المرأة تخرج من بيتها تخرج ذيلها تشكو زوجها) للحاكم أو غير فبكره لها ذلك ولو جنى ويظهر ان حمل ذلك مالم تضطر الى شكواه والجل المذكورة أحوال من المرأة أو صفات لها (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (ق انى لم أبعث بقطيعة رحم) أى قرابة وانما بعثت بوصلها بالاحسان والائنة اسكلام ودفع ما شان بحسب الامكان (طب عن حصين بن روح) بمهملتين بكسر فراق الشخ حديث صحيح (ق انى أخرج) قال فى النهاية المخرج فى الاصل الضيق وروى أكرم أى أضيى وأحرم (عليكم حق الضعيفين اليتم والمرأة) خصهما الميزد التأكيد فحق غيرهما كذلك (لا هب عن أبى هريرة) وهو حديث صحيح (ق انى رأيت) أى فى النوم (البارحة) قال المناوى أقرب ليلة مضت (عجبا) قالوا ما هو يا رسول الله قال (رأيت رجلا من امتى) أى أمة الاجابة وكذا يقال فيما بعده (فداحتوشة ملائكة العذاب) أى أحاطت به زبانية جهنم من كل جهة (فجاء رضوء) بضم الواو قال المناوى

انه لم يذكر فى كتابه الاحاديث المطولة لكثرة فوائده ولحث على الاعمال الصالحة التى تنجى من الامور المذكورة أى ان صحيح الاختصاص والا فلا تنجى من ذلك

يحتمل الحقيقة بأن يحسد الله ثوابه ويخلق فيه حياة ونطقا ويحتمل أنه يضاف إلى الملك الموكل
بكتابة ثوابه وكذا يقال فيها بعده ((فاستنقذه من ذلك)) أي استخلصه منهم ((ورأيت رجلا من
أمي قد بسط)) أي نشر ((عابه عذاب القبر فجاءته صلواته فاستنقذه من ذلك)) أي خلصته من
عذاب القبر ((ورأيت رجلا من أمي قد احتوشته الشياطين فجاءه ذكر الله)) أي ثواب ذكره
الذي كان يذكره في الدنيا ((فخلصه منهم)) أي سلمه ونجاه من ضيقهم ((ورأيت رجلا من أمي يلهث
عطشا فجاءه صياح رمضان فسقاه)) حتى رواه ((ورأيت رجلا من أمي من بين يديه ظلمة ومن خلفه
ظلمة وعن يمينه ظلمة وعن شماله ظلمة ومن فوقه ظلمة ومن تحته ظلمة)) يعني أحاطت به الظلمة من
جميع جهاته الست بحيث صار مغمو رافقها ((فجاءته حجة وعمرته فاستخرجاه من الظلمة)) إلى النور
((ورأيت رجلا من أمي جاءه ملك الموت)) أي عزرائيل على ما شتهر قال المصنف ولم أقف على
تسمية بذلك في حديث ((ليقبض روحه فجاءه به)) بكسر الباء ((والله يفرده عنه)) أي عن قبض
روحه لأن بر الوالد ينزله في العمر بالنسبة لما في اللوح أو الخف ((ورأيت رجلا من أمي يكلم
المؤمنين ولا يكلمونه فخا ته صالة الرحم)) بكسر الصاد أي أحسنه إلى أقاربه ((فقال ان)) قال
المناري يفتح الهمزة وسكون النون فان كانت الرواية كذلك فالمقول محذوف أي فقالت كلوه
أو ما علمتم ان الخ والافلا وجه لفتح الهمزة بعد القول ((هذا كان واصل رحمه)) أي باراهم محسنا
إليهم ((فكلهم وكلوه وصار معهم)) ورأيت رجلا من أمي يأتي النبيين وهم خلق خلق ((قال المناوي
بفتحين أي دواردواثره وقال في مختصر النهاية الخلق بكسر الخاء وفتح اللام جمع حلقة بفتح
الخاء وسكون اللام وهي الجماعة من الناس مستديرين)) كئلامر على حلقة طرد)) أي أبعد ونحى
وقيل له اذهب عنا ((فجاءه اعتسالة من الجنابة فأخذ بيده فأجلسه إلى جنبى ورأيت رجلا من أمي
يتقي وجه النار بيديه عن وجهه)) أي يجعل يديه وقاية لوجهه لئلا يصيبه حر النار وشرها والوجه
بفتحين كافي الصحاح حر النار ((فجاءته صدقة)) أي تمليك شيئا لئلا يفتقر بصدقه ثواب الآخرة
((فصارت ظلا على رأسه)) أي وقاية من حر الشمس يوم تدفون من الرأس ((وستراعن وجهه)) أي
حجابا عنه ((ورأيت رجلا من أمي جاثبا على ركبيه بينه وبين الله حجاب فجاءه حسن خلقه فأخذ
بيده فأدخله على الله)) وذلك ان سوء الخلق حجاب على القلب يظلمه وحسن الخلق يحلوه ويوصل إلى
الله تعالى بكثرة الطاعات وانكف عن الشهوات ((ورأيت رجلا من أمي جاءته زبانية العذاب)) أي
الملائكة الذين يدفعون الناس في جهنم للعذاب ((فجاءه أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر فاستنقذه
من ذلك)) أي استخلصه منهم ((ورأيت رجلا من أمي هوى في النار)) أي سقط من أعلى جهنم إلى
أسفلها ((فجاءته دموعه التي بكى بها في الدنيا من خشية الله)) أي من خوف عذابه ((فأخرجته من
النار ورأيت رجلا من أمي قد هوت صحيفته إلى شماله)) أي سقطت صحيفة أعماله في يده اليسرى
((فجاءه خوفه من الله فأخذ صحيفته)) من شماله ((فجعلها في يمينه)) ليكون من أوق كتابه يمينه
((ورأيت رجلا من أمي قد خف ميزانه فجاءه أفرطه)) بفتح الهمزة وأولاده الصغار الذين ماؤوا
في حياته جمع فرط بفتحين قال العلقمي قال في الدرر القلط الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهين
لهم الدلاء اه والمراد ههنا من تقدمه من أولاده ((فقلوا ميزانه)) أي رجحوا ((ورأيت رجلا
من أمي على شفير جهنم)) أي على حرفها وشاطئها ((فجاءه وجهه من الله تعالى)) أي خوفه منه
((فاستنقذه من ذلك)) أي خلصه ((ورأيت رجلا من أمي يردد كمارعد السعفة))
بفتح السين والغين المهملتين واحدة السعف وهي أغصان النخل أي يضرب كما تضرب ((لجاءه
حسن ظنه بالله تعالى فسكن رعدته)) بكسر الراء ((ورأيت رجلا من أمي يزحف على الصراط))
أي يجراسته على الصراط لا يستطيع المشي عليه ((مرة وبجوبة)) وفي رواية أحبنا أي

(قوله احتوشته) أي
أحاطت به الملائكة الموكلة
بعذاب العصاة (قوله
الشياطين) أي مرده
الجن فلهزم تسلط في
الآخرة على من سلطهم
الله تعالى عليه (قوله فرده
عنه) أي عن قبض روحه
فيكون به سببا لزيادة
العمر بالنسبة للوح أو
العصف فهو في العمر المعلق
(قوله ان هـ سدا) بكسر
الهمزة وفتح النون وضبط
الشارح بفتح الهمزة
وسكون النون قال
العزيرى لا وجد له الأعلى
جعل المقول محذوف أي
فقال كلوه أو ما علمتم
ان الخ والافلا وجه لفتح
الهمزة بعد القول (قوله
خلق) بفتح الخاء وفتح اللام
أو بكسر الخاء وفتح اللام
جمع حلقة كسدره وسدر
(قوله وجه) بفتحين كافي
الصحاح أو بفتح فسكون
(قوله رعد) كينصر وفتح
لغات آخر السعفة غصن
النخلة مادام عليه فان جرد
من الخوص سمى جريدة
(قوله يزحف) أي يمشي
على عجزه ويحبو ويمشي
على يديه ورجليه وهذا
كتابة عن عدم حسن
مروره

(قوله نغاف الخ) أي منع من دخولها (قوله ان اتخذ) أي ان رأيقوني قد اتخذت منبرا فلا تظنوا انه من اختراعي ولا تلموني وكذا
العصا المسماة بالعترة ليتكفي عليها حال المشي ويغرسها امامه في الصلاة وانما اتخذ (هـ) المنبر بعد ست سنين من الهجرة وهذا
القول قبل الاتحاد

عشي على يديه ورجليه (لغاته صلاته على فاختت يده فقامته على الصراط حتى جاز) أي
جاء قطع الصراط ومضى الى الجنة (ورأيت رجلا من أمي انتهى الى أبواب الجنة فغلقت
الابواب دونه) ومنع من دخولها (لغاته شهادة أن لا اله الا الله) أي وان محمد رسول الله
فاكتفى بأحد الشقيين عن الاخر لكونه معروفا بينهما (فاختت يده فدخلته الجنة) قال انقريطى
هذا حديث عظيم ذكر فيه أعمال الخاصة منجية من أهوال الخاصة لكنه فيمن أخلص الله في عمله
(الحكيم) الترمذي (طب عن عبد الرحمن بن ميمونة) بفتح المهملة وضم الميم قال خرج علينا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ونحن في مسجد المدبنة فذكره واسناده ضعيف (ان)
بكرهم الهمة شرطية (اتخذ منبرا) يسكون النون لا خطب عليه (وقد اتخذوه أبي ابراهيم)
الخليل وقد أمرت باتباعه (وان اتخذوا العصا) لا توكأ عليها وانعزها أما في الصلاة (وقد
اتخذها أبي ابراهيم) فلا لوم على في اتخاذها فيستحب اتخاذ العصا لاسيما في السفر والتوكؤ عليها
لان النبي صلى الله عليه وسلم كان له عصا يتوكأ عليها وفي الحديث ان التوكؤ على العصا من
أخلاق الانبياء (البراز طب عن معاذ بن جبل باسناد ضعيف) (ان اتخذت) بفتح التاء
(شعرا) أي تركت شعرا لم يلازله (فأكرمه) بفتح الكاف ودهنه وتسريحه قال المناوي وذاقه
لابي قتادة فكان يرحله كل يوم مرتين (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (ان أدخلت)
بالبناء للمجهول وفتح التاء (الجنة) أي ان أدخلك الله اياها (أنت) بضم الهمزة (بفرس من
ياقوته جوار له جناحان) يطير بهما كالطير (لغمت عليه) بالبناء للمفعول (ثم طار بك حيث
شئت) يعني ما من شئ تشبه النفس في الجنة الاتجده فيها حتى لو اشتى ان يركب فرسا وحده بهذه
الصفة قال العلقمي وسببه كفي الترمذي عن أبي أيوب قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم اعرابي
فقال يا رسول الله اني أحب الخيل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ادخلت
الجنة فذكره قلت واخرج اليعقوبي والطبراني بسند جيد عن عبد الرحمن بن ساعدة قال كنت أحب
الخيول فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل قال ان أدخلك الله الجنة كان فيها فرس من ياقوته له
جناحان يطير بهما حيث شئت اه فن قال انه عبد الرحمن بن عوف وجعله في حديث الباب لم يصح فان
الذي في الباب اعرابي لم يعلم وهذا معلوم (ت عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح
(ان أردت) بكسر التاء خطاب لعائشة (اليعقوبي) قال المناوي أي ملازمي في درجتي في الجنة
(فيكفيك من الدنيا كزاد الراكب) أي الاقتصار على الكفاف (واياك ومجالسة الاغنياء)
أي أحذرل اياها لا تزدرى نعمة الله عليك (ولا تستخلى ثوبا) روى بالقاف أي لا تعديه خلقا
(حتى ترقيه) أي تحيطي ما تحرق منه رقيه وبالقاف أي لا تستبدلي ثوبا حتى ترقي الاول من
قطيعه قال المناوي ومقصود الحديث ان من أراد الارتفاع في دار البقاء خفف ظهره من الدنيا
واقصر على أقل ممكن وأخذ منه السهر وردى وغيره ففضل لبس المرفعات لانها أقرب الى
التواضع وتغنى من الكبر والفخر والفساد (تلك عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (ان
أحببتم أن يحببكم الله تعالى) أي يعاملكم معاملة المحب (ورسوله) فيشفع لكم (طاد والامانة)
أي لا تخونوا فيها (اذا أنتمتم) فالواجب أن يحلى بينهما وبين صاحبها عند طلبها (واصدقوا اذا
حدثتم) فالكذب حرام وقد يكون كبيرة (وأحسنوا جوار) بضم الجيم وكسرها (من جاوركم)
بكف الاذى والاحسان (طب عن عبد الرحمن بن أبي قراد) بضم القاف وخفة الراء قال الشيخ
حديث صحيح (ان أردت أن يلبس قلبك) أي نزول قسوته (فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم)

وبعجة رسولته تعطف القلب ورقته (قوله جوار) بكسر الجيم وضمهما (قوله يلبس قلبك) أي يرفق بالخلق ويقبل الاوامر (قوله رأس
اليتيم) أي من خلف الى أمام ومسح رأس المسكين بالعكس

(قوله ان تكثروا الخ) أقل الكثرة ثلثمائة واكثره بوسع الرزق ويعقق الذنوب الخ وورد ان بعض الصحابة مرض مرضا شديدا فرأى في النوم شابا حسنا فقال له وما يبكيك وأناملاك الموت ولم أومر بقبض روحك فقال تذكرت ذنوبي فغضت من النار فقال له أكتب لك براءة من النار فقال نعم فكتب له بسم الله الرحمن الرحيم أستغفر الله أستغفر الله الى أن ملا الورقة من ذلك وأعطاهاله فقال له ان البراءة فقال أي براءة أعظم من هذه فاستيقظ فوجد الورقة في يده مكتوبا فيها ما رأى (قوله ولا تقتل) بالنصب عطف على تكون أولى من قطعه وجعله مستأنفا (قوله فافعل) أي فيسن التسليم لمن قصد قتلك حيث كان من أهل الصلاة أي مسلما ان لم تكن عالما أو شجاعا الخ (قوله ان تصدق الله ٥٦) يصدقون) قاله لا عرابي أسلم وغزاه معه صلى الله عليه وسلم فدفع له حصته فقال لم يكن قصدي بالغز وذلك بل

أي الطفل الذي مات أبوه ذكرنا كان أو أنثى ((طب في مكارم الاخلاق هب عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((اراستطعن ان تكثروا من الاستغفار)) أي طلب المغفرة من الله تعالى بأي صيغة كانت والوارد أول ومنه اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتنى وأنا عبدك وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت أعوذ بك من شر ما صنعت أبوء لك بنعمتك على وأبوء لك بذنبي فاغفر لى فانه لا يغفر الذنوب الا أنت ((فافعلاوفانه)) أي الشأن ((ليس شئ أنجح)) بالنصب خبر ليس ((عند الله ولا أحب اليه منه الحكيم)) الترمذى ((عن أبي الدرداء)) قال الشيخ حديث حسن ((ان استطعت ان تكون أنت المقتول لا تقتل أحدا من أهل الصلاة فافعل)) فالاستسلام للمسلم أفضل من قتله ((ابن عساكر عن سعد)) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره ((ان تصدق الله يصدقك)) وسيدنا ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فآمن به واتبعه فلما كانت غزوة غنم النبي صلى الله عليه وسلم فقسم وقسم له فأعطى أصحابه ما قسم له وكان يرعى ظهرهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قال قسمته لك قال ماعلى هذا اتبعك ولكن اتبعك ان أرى الى هنا وأشار الى خلفه فأمرت فأدخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فليشوا قليلا ثم نهضوا الى قتال الع وقاتى به النبي صلى الله عليه وسلم يحمل قد أصابه سهم حيث أشار فقات وكفنه النبي صلى الله عليه وسلم ((ان لك عن شداد ابن الهاد)) واسم الهاد أسامة قال الشيخ حديث صحيح ((ان تغفر اللهم تغفر جانا)) أي غفرانا كثيرا ((وأي عبد لك لا ألما)) أي لا أعلم معصية يعنى لم يتطبع بالذنوب الصغار وهذا ريت لامية بن أبي الصلت تمثل به النبي صلى الله عليه وسلم والمحرم عليه انشاء الشعر لا انشاده ((ت لك عن ابن عباس)) قال الترمذى حديث حسن صحيح غريب ((ان سركم ان تقبل صلاتكم)) أي أن يقبلها الله تعالى ويثيبكم عليها ثوابا كاملا ((فليؤمكم خياركم)) أي في الدين ثواب الصلاة خلفه أكثر من ثوابها خالف غيره ((ابن عساكر عن أبي امامة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((ان سركم ان تقبل صلاتكم فليؤمكم علماءؤكم)) بأحكام الصلاة العالمون ((فانهم وفدكم فيما بينكم وبين ربكم)) أي هم الواسطة بينكم وبينه في التبليغ لان الواسطة الاصل هو النبي صلى الله عليه وسلم وهم ورثته ((طب عن مرثد)) بسكون الراء بعدها مثناة ((الغنى)) بفتح المجمة والنون قال الشيخ حديث حسن لغيره ((ان شئتم أنبأناكم)) أي أخبرتكم ((ما)) أي بالذي هو ((أول ما يقول الله تعالى لأمؤمنين يوم القيامة وما أول ما يقولون له)) قالوا أخبرنا يا رسول الله قال ((فان الله تعالى يقول للآمؤمنين هل أحبيتهم لقاى فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم)) أحبيتهم ((فيقولون رجونا عفوكم ومغفرة لى فيقول قد أوجب لكم عفوى ومغفرتى)) لان الله تعالى عند ظن عبده به ((حم طب عن معاذ)) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ((ان شئتم أنبأناكم عن الامارة)) بكسر الهمزة أي عما

قصدي بالغز وذلك بل قصدي ان أصاب بسهم في هذا وأشار الى حلقه فذكر الحديث فذهب وقال فأصيب بسهم في حلقه فقتل فجى به للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أخوه هو (قوله جانا) أي كثيرا (قوله لا ألما) أي أي عبد مخلوق غير معصوم لا ألماى لم يقع منه ذنب ولما أخرزم الله وهو الشئ اقليل والمراد هنا الذنوب الصغار وهذا بيت لابن أبي الصلت الذى كفر قلبه وآمن شعره وكان صلى الله عليه وسلم يحب شعره لاشتماله على المواعظ ولذا كان صلى الله عليه وسلم سائرا مع أصحابه فقال لبعضهم هل عندك شئ من شعر ابن أبي الصلت فأشده بيتا فقال ايه فأشده آخر فقال ايه وهكذا الى أن أشده ما نه بيت وهذا البيت صار حديثا لفظه صلى الله عليه وسلم بلفظه والمحرم انشاء

الشعر لا انشاده أو المحرم قصده لا انطق به بدون قصد (قوله ان سركم) أي فرحكم (قوله خياركم) أي أفضلكم في الدين يترتب أو النظافة أو حسن الوجه ان آخر ما في الفروع (قوله علماءؤكم) أي بالصلاة وان لم يتبحروا في غير الصلاة حتى الافقه بأحكام الصلاة يقدم على غيره وان تجزى غير أحكام الصلاة (قوله وفدكم) أي الواسطة بينكم وبينه (قوله مرثد الغنى) بالغين المجمة (قوله فيقولون رجونا عفوكم الخ) في هذا الحديث حث على تحسين الظن به تعالى أي مع الكف عن العيوب لان الشخص يرتكب كل معصية ويرجوا العفو اذ هو كالاستهزاء اذا عفو لمن رجع الى ربه وتاب وقوله أحبيتهم لقاى لا ينافيه كراهة الشخص الموت لان هذا في طائفة مخصوصة لا يكرهون الموت أو المراد بصورة من يحب اللقاء لان المؤمن وان كره الموت لكن إيمانه

يقتضى محبته لو كشف له ما أعد الله تعالى له بعد الموت (قوله ملامة الخ) ولذا لما تولى بعض الصحابة الامارة قال رأيت الناس كلهم خونة فوالله لا أتولى امارة بعد ذلك واذا كان في الصحابة المحفوظين قبالك بهذا الزمان (قوله قامت الساعة) أى قرب قيامها وظهرت علاماتها أى فلا يكون ظهور علاماتها ما نعالكم من غرس الشجر لانه ينفع (٥٧) به من بعدكم وفيه حث على طلب عمارة الدنيا ببناء ونحوه بقدر

الحاجة ولذا امر كسرى على شيخ فان فوجده يغرس شجرا فقال له لم فان هذا الشجر لا يثمر الا بعد نحو ثلاثين عاما فقال لم اغرسه طمعا في غره بل لينتفع به من بعدى فقال زه أى اعطوه مائة ألف درهم ففعلوا فقال له أيها الملك قد ذكرت انه لا يثمر الا بعد ثلاثين عاما وقد أغرني وقته فقال زه فأعطوه أخرى فقال أيها الملك هذا الشجر يعنى الزيتون انما يثمر في العام مرة وقد أغرني العام مرتين لوقته فقال زه فأعطوه مائة ألف أخرى واسرع بالجواد وقال لو وقفت لنفد ملكي ولم أرد له جوابا لحسن عبارته وفهمه (قوله فسيطة) هى الخلة الصغيرة سواء أخذت من جانب أمها أم من أرض مستقلة (قوله ولده) جمع ولد وفي هذا الحديث إشارة الى ان السعى في المعاش ونحوه مثاب عليه حيث حرر النية (قوله عجرة) بضم العين وقول الشارح بفتحها سبق قلم (قوله ان كان فى شئ من أدويةكم الخ) أى بان مع ان النفع محقق فى الدواء لئلا كبى على

يترتب عليها ((وماهى أولها ملامة)) قال المناوى أى يلوم انسان نفسه على الدخول فيها ((وثانيها ندامة وثالثها عذاب)) أى يجزى الى ارتكاب ما يوجب العذاب ((يوم القيامة الامن عدل)) فلا يجزه الى العذاب بل له انشاب ومضاعفة الاجر كما ورد فى أحاديث ((طب عن عوف ابن مالك)) قال الشيخ حديث صحيح ((ان قضى الله تعالى شيا)) أى قدر وجود ولد فى الازل ((ليكون)) أى لا بد من وجوده ((وان عزل)) المجامع أى أنزل ماءه خارج الفرج فالعزل لا يمنع من الحمل فقد سبق الماء وذا قاله لمن سأله عن العزل ((الطيب البسعي)) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ((ان قامت الساعة)) أى القيامة ((وفى بدا أحدكم فسيطة)) بفتح الفاء وكسر السين المهملة والفصيل صغار النخل والجمع فسلان مثل رغيف ورغفان الواحدة فسيطة وهى التى تقطع من الام أو ترفع من الارض فتغرس ((فان استطاع أن لا يقوم)) أى من مكانه ((حتى يغرسها فليغرسها)) ندبا أو أراد بقيام الساعة أماراتها بديل حديث اذا سمع أحدكم بالدجال وفى يده فسيطة فليغرسها فان للناس عيشا بعدوه قصود الحديث الحث على الغرس وان ظهرت الاشرط لما يترتب عليه من اجراء الثواب بعد موت الغارس ((حم خد)) وعبد بن حميد ((عن أنس)) باسناد صحيح ((ان كان خرج يسعى على ولده)) بضم الواد وسكون اللام حال كونهم ((صغارا فهو)) أى سعى ذلك الشخص ((فى سبيل الله)) أى طريقه التى أمر بالسعى فيها مثاب مأجور ((وان كان خرج يسعى على أبوين شيخين كبيرين فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى على نفسه يعفها)) أى حال كونه قاصدا اعفاف نفسه عن سؤال الناس أو عن أكمل الحرام أو عن الوطء الحرام ((فهو فى سبيل الله وان كان خرج يسعى رياء ومفاخرة فهو فى سبيل الشيطان)) أى طريقه التى يجب أن يسعى بنواذم فيها وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه برجل فرأى أصحابه من جده ونشاطه ما أعجبهم فقالوا يا رسول الله لو كان هذا فى سبيل الله فذكره ((طب عن كعب بن عجرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((ان كان فى شئ من أدويةكم خير فى)) أى فهو كائن فى ((شرطة)) بفتح الشين المعجمة وسكون الراء ضربة المشراط فى موضع الجرح لخارج الدم ((محجم)) قال العلقمى بكسر الميم وسكون المهملة وفتح الجيم وقال المناوى المحجم هنا بفتح الميم موضع الحمامة وخصه لان غالب اخراجهم الدم بالحمامة اه والمصدر مضاف لمفعوله أى شق موضع الحمامة ((أو ضربة من عسل)) قال المناوى بأن يدخل فى المعجونات المسهلة الاخلاط التى فى البدن اه قال العلقمى وفيه نفع للعسل الكائن من البلغم ونفع لاصحاب البلغم والامزجة الباردة واذا أضيف اليه الخل نفع لاصحاب الصراة ومن منافعه انه اذا شرب حارا يذهب الورد نفع من غش الحيات واذا شرب وحده بقاء نفع من عضه الكلب واذا جعل فيه اللحم الطرى حفظ طراوته ثلاثة أشهر وكذا الخيار والقرع والبادنجان والليمون ونحو ذلك من الفواكه واذا طبخ به البدن للقل قتل القمل والصبان وطول الشعر وحسنه ونعمه وان اكتمل به جلاظية البصر وان استاك به صقل الاسنان وحفظ صحتها وهو عجيب فى حفظ صحة الموتى فلا يسرع اليها البلا (أولذعة بنار) قال العلقمى بذا ل معجمة ساكنة وعين مهملة اللذع هو الخفيف من حرق النار واما اللذع بالذال المهملة والغين المعجمة فهو ضرب أو عض ذوات السموم اه والمراد الكى ((يوافق دا)) فانها تدبه وفيه إشارة الى ان الكى انما يشرع منه ما يتعين طريقا الى ازالة ذلك الداء وأنه لا ينبغي التجربة لذلك ولا استعماله الا بعد التحقيق ويحتمل ان يكون المراد

(٨ - عزيزى ثانى) حدان كان لفلان صدق فهو زيد فان لمأ كيد صدق زيد (قوله شرطة محجم) بفتح الجيم وكسر الميم وفى بعض نسخ الشارح بفتح الميم والصواب الجيم كفى نسخة أخرى ويطلق المحجم على آلة الحمامة أى المومى وعلى الآلة التى يوضع فيها الدم وعلى نفس المخل الذى يخرج منه الدم وهو المراد هنا أى شرطة المخل (قوله من عسل) أى نحل أى بشر به أو بضعه فى الدواء

(قوله ان اكسوى) أى فلا يأتى للكنى الا أخرا بان لم يبق له دواء الا الكنى ولذا يقال آخر الطب الكنى (قوله بعدى الخ) أى فينبغى ابتداء عنه (قوله اشوم) بالواو بدون همز اذ همزة لا يكاد يعرف وشوم الدار بشوم أهلها وشوم الفرس عدم الجهاد عليها أو كونها جرحا وخص هذه الثلاثة لان الشوم فيها أكثر من غيرها (قوله ان كنت عبد الله الخ) خطاب لابن عمر حيث دخل عليه صلى الله عليه وسلم مسبل الأزار (٥٨) فقال من هذا قال عبد الله فقال ان كنت عبد الله الخ قال فلم أسبل أزارى بعد ذلك قطوسبل الأزار مكروه

ان لم يكن بقصد الخلاء والاغرام ومثل الأزار فى ذلك بقية الثياب كالعمامة ونحوها (قوله ان كنت الخ) فانه لرجل حين قال انى أحبك يا رسول الله فقال له انظر ما تقول أى تأمل فى عاقبة ما تقول فقال والله انى أحبك والله انى أحبك والله انى أحبك فذكر الحديث (قوله تحففا) شبه الصبر على مشاق الفقر بالتحفاف الذى هو جل الفرس يجامع ان كلابى من المكاره فالصبر بى مكاره الاخرة والجل بى مكاره البرد ونحوه ولا يلزم من ذلك ان كل من أحبه على الله عليه وسلم أو أحب آل بيته يكون فقيرا لان ذلك باعتبار الغالب وكذا قول بعض الأئمة اذ ارأيتهم شريفا غنيا فانه وه فى عرفى نسبة بالنظر للغالب أيضا (قوله المحرم) وهذا الاسم لم تنطق به العرب قبل نزوله فى القرآن بخلاف أسماء بقية الشهور فانها نطقت بها العرب وما جاء فى القرآن فهو على لغتهم فلذا أنشئ الى الله حيث قيل شهر الله المحرم وينبغى تحريم التوبة فيه لانها مقبولة سابقا ولاحقا كقال تاب على قوم ويتوب على آخرين (قوله بالغمر) أى بالايام العذر وقوله ثلاث عشرة الخ أى يوم ليلة ثلاث عشرة الخ ولذا أنشئ اناء فى ثلاث ويسن صوم الايام السوداء أيضا (قوله الصالحين) أى للسؤال بأن يظهروا الذنوب ويبذلوا المال لاصحوص الفقائين بحقوق الله وحقوق عباده (قوله القرامى) بفتح القاء وكسر ها (قوله الممت) أى قارفت الذنوب ووقعت فيه على خلاف شأنك

بالموافقة موافقة القدر (وما أحب) فدل مضارع (ان اكسوى) أى لا أحب الكنى أشار به الى كراهة الكنى شرعا لالمنع عند الضرورة (حمق ن عن جابر) بن عبد الله (ان كان شئ من) هذا (الداء بعدى) أى يكون سببا فى حصول مثله لمن خالط صاحبه (فهو هذا يعنى الجذام) مدرج من الراوى وتقدم الجمع بينه وبين حديث لا بدوى ولا طيرة (عد عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (ان كان الشوم) ضد العين حاصل (فى شئ) قال المناوى من الاشياء المحسوسة (فى) أى فهو فى (الدار والمرأة والفرس) تقدم بيان شؤمها (مالك حمخه عن سهل بن سعد ق عن ابن عمر) بن الخطاب (م ن عن جابر) ان كنت عبد الله) متمثلا لما شرعه من الاحكام (فارفع أزارك) الى نصف ساقك فاسبال الأزار للرجل الى أسفل من الكعبين بقصد الخلاء حرام وبدونه مكروه وسببه ان عبد الله بن عمر راوى الحديث قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى أزارى تعلق فقال من هذا قالت عبد الله فذكره (ط هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (ان كنت تحبني فأعد للفقر تحففا) قال العلقمى قال فى المصباح والتحفاف تفعل بالكسر شئ يلبسه الفرس عند الحرب كأنه درع والجمع تحفاف قيل معنى ذلك لما فيه من الصلابة واليبوسة اه قال المناوى فاستعير للصبر على الشدة (فان الفقر) قال الشيخ الذى لا يحجب عن كمال الدين (اسرع الى من يحبني من السبل) المنحدر من علو (الى انتهاء) أى المكان الذى يستقر فيه وسببه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله انى أحبك فقال انظر ما تقول قال والله انى أحبك ثلاث مرات فذكره (حم ت عن عبد الله بن مغفل) قال الشيخ حديث حسن (ان كنت صائما) أى مريدا صيام شهر (بعد شهر رمضان فصم) ندبا (المحرم فانه شهر الله فيه يوم تاب فيه على قوم) وهو يوم عاشوراء تاب الله فيه على آدم وعلى قوم نونس (ويتوب فيه على آخرين) فمتأ كد طاب التوبة فيه لكل أحد والاكثر من ذلك وسببه ان رجلا قال يا رسول الله أى شهر تأمرنى أن أصوم بعد شهر رمضان فذكره (ت عن علي) وهو حديث حسن (ان كنت صائما) أى مريدا صوم نفل (فعليك بالغز البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة) أى الزم صيام أيام هذه الليالى قال العلقمى وسببه كفى الناسى عن أبى ذر قال جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أربع قدشواها وخبر فوضعهما بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال انى وجدت بها ما فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يضر كما و قال للأعرابي كل قال انى صائم قال صوم ما ذاق صوم ثلاثة أيام من الشهر قال ان كنت فذكره (ت عن أبى ذر) واسناده حسن (ان كنت لا بدسا نلا) أى ان اضطرت الى السؤال (فأسأل الصالحين) أى ذوى المال الذين لا يمنعون ما عدلهم من الحق وقد لا يعلمون المستحق أو الساعين فى مصالح الخلق بخوشفاعة أو الذين لا يمنون على أحد بما أعطوه أو فعلوه (د ن عن القرامى) قال قلت أسأل يا رسول الله قال لا ثم ذكره قال الشيخ هو بقاء فراء فسين صحابى لا يعرف له اسم قال وهو حديث صحيح (ان كنت) بكسر التاء خطاب لعائشة (الممت بذنوب) أى أنت فيه (فاستغفرى الله وتوبى

القرآن فهو على لغتهم فلذا أنشئ الى الله حيث قيل شهر الله المحرم وينبغى تحريم التوبة فيه لانها مقبولة سابقا ولاحقا كقال تاب على قوم ويتوب على آخرين (قوله بالغمر) أى بالايام العذر وقوله ثلاث عشرة الخ أى يوم ليلة ثلاث عشرة الخ ولذا أنشئ اناء فى ثلاث ويسن صوم الايام السوداء أيضا (قوله الصالحين) أى للسؤال بأن يظهروا الذنوب ويبذلوا المال لاصحوص الفقائين بحقوق الله وحقوق عباده (قوله القرامى) بفتح القاء وكسر ها (قوله الممت) أى قارفت الذنوب ووقعت فيه على خلاف شأنك

(قوله فلا تلبسوهما في

الدنيا) فمن لبسهما في الدنيا حرم منهما في الآخرة بالمرة ان استحل ذلك والا فالمراد انه ليس كغيره (قوله ان لقبيتم عشارا) أى مكاسا فاقولوه ان استحل ذلك لكفره والا فالمقصود التنفير والتشديد (قوله ان نساى أى سهانى لاستحالة النسيان على جميع الانبياء (قوله القوم) المراد بهم الذكور فقط (قوله أنا النبي لا كذب الخ) قاله صلى الله عليه وسلم في غزوة حنين حين تفرقت أصحابه عنه اشد ما أصابهم ففرل عن بقلته وقام مقام الجيوش كلها حيث قال ذلك جميع الكفار وقال ذلك اشارة الى أنه اذا كان هو النبي صلى الله عليه وسلم فلا يليق به الفرار لانه تعالى وعده بالنصر على الأعداء والحصر اضافى أى أنا النبي لا عبرى في هذه الأزمان وما بعدها الى يوم القيامة لا كما يزعم مسجلة ونحوه لانه حصر حقيقى حتى ينقضى النبوة عن جميع الانبياء وكذب ومطلب بالسكون كما هو الرواية خلافا لمن قال بالتحريك فرار من كونه شعرا والجواب أنه غير مقصود والجواب بأن المنوع انما هو ثلاثة آيات فكثر مرود لان الراجح المنع مطلقا وكذا الجواب بأن الرجز غير مرود اذا الراجح انه شعر

اليه فان التوبة من الذنب الندم والاستغفار) قال المناوى وهذا بعض من حديث الافك (هب عن عائشة) واسناده حسن (ان كنتم تحبون حلبة الجنة) أى ما يتعلل به من نخرد ذهب فضة (وحريرها فلا تلبسوهما في الدنيا) الهى التحريم في حق الرجل ومثله الخنثى فيجزم عليه التحلى بما ذكره كذا لبس الحرير بالضرورة (حم ن ل عن عقبه بن عامر) الجهنى قال الشيخ حديث صحيح (ان لقبيتم عشارا) قال العلقمى قال في النهاية العشار المكاس أى ان وجدتم من يأخذ العشر على ما كان يأخذ أهل الجاهلية مقيما على دينه أو مستحلا تاركا ما فرض الله وهو ربع العشر (فاقولوه) لكفره (طاب عن مالك بن عتاهية) قال الشيخ يفتح المهملة والمثناة الفوقية فهاء فثناة تحتية وهو حديث ضعيف (ان نساى الشيطان شيئا من صلاتي فليسبح) ندبا (القوم) أى الرجال (واتصفق النساء) أى ذكرى بذلك (د عن أبي هريرة) قال لشيخ حديث صحيح (أنا محمد ابن عبد الله) تزوج عبد الله أمية بنت وهب فحملت رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما تم لها من الحمل شهران خرج في تجارة الى الشام الى غزوة ثم رجع فمر بالمدينة وهو مريض فأقام عند أخواله بنى عدي بن النجار فتوفي بها وهي حامل وله من العمر خمس وعشرون سنة وقيل كان عمره ثمانى عشرة سنة (ابن عبد المطلب) واسمه شيبة الحمد وقيل عامر وكنيته أبو الحرث (اس هاشم) هذا لقبه لقبه به لانه أول من هشم اثريد لقومه في الجلب واسمه عمرو (ابن عبد مناف) اسمه المغيرة وكنيته أبو عبد شمس (ابن قصي) بالتحغير واسمه زيد (ابن كلاب) بكسر الكاف لقبه به لانه كان يصيدها كثيرا واسمه حكيم وكنيته أبو زهرة (ابن مرة) بضم الميم وكنيته أبو بقطعة (ابن كعب) قال العلقمى وهو أول من قال أما بعد في أحد الأقوال (ابن لؤى) بضم اللام وبهمزة ونسبه (ابن غالب) وكنيته أبو نعيم (ابن فهر) بكسر الفاء وسكون الهاء قال المناوى اسمه قريش واليه تنسب قريش فخافوه كنانى (ابن مالك) وكنيته أبو الحرث (ابن النضر) بفتح النون وسكون الضاد المجهمة فراء واسمه قيس ولقبه النضر لنضارة وجهه وجماله (ابن كنانة) بكسر الكاف ونونين مفتوحين بينهما ألف ثم هاء منقول من الكنانة التى هى الجعبة بفتح الجيم وسكون العين المهملة سمى بذلك لانه كان ستر على قومه كالكنانة الساترة للسهام (ابن خزيمة) بضم الخاء المجهمة وفتح الزاى ويكنى أبا أسد (ابن مدركة) بضم الميم وسكون الدال المهملة وكسر الراء وفتح الكاف ثم هاء واسمه عمرو وعلى الصحيح (ابن الياس) قال المناوى بكسر الهمزة وفتح ولامه للتعريف وهمزة للوصل عند الأكثر وكنيته أبو عمرو (ابن مضر) بضم ففتح معدول عن ماضروا واسمه عمرو وفى العلقمى عن سعيد بن المسيب مرسل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تسبوا مضرفا نه كان على ملة ابراهيم يعنى الاسلام (ابن نزار) بكسر النون وخفة الزاى وكنيته أبو ياد وقيل أبو ربيعة قال العلقمى وبقى من النسب الصحيح الذى اتفق عليه النسابون معد وعدنان فاما معد فهم بفتح الميم والعين واسكان الدال المهملة وكنيته أبو قضاة وعدنان بفتح العين المهملة وسكون الدال ثم نون بينهما ألف مأخوذ من عدن بالمكان اذا أقام به وكنيته أبو معد هذا هو النسب الصحيح المتفق عليه وما فوق ذلك مختلف فيه وروى ابن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا انتسب لم يجاوز في نسبه معد بن عدنان ثم أدد ثم عدنان ثم يقول كذب النسابون (وما افرق الناس فرقتين الا جعلني الله في خيرهما فأخرجت من بين أبوى فلم يصدنى شئ من عهد الجاهلية وأخرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم حتى انتهيت الى أبى وأمى) بيان لقوله فلم يصدنى شئ من عهد الجاهلية (فانا خيركم نسبا وخيركم أبا) قاله محمد بن أبيه نعم الله تعالى والمخاطب بقوله أنا خيركم فريش الذين هم خير العرب (البيهقى في الدلائل) أى في كتاب دلائل النبوة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (أنا النبي لا كذب) فيما أخبرت به فلا يجوز على الفرار أو أنما ينقض أن

(قوله عبد المطلب) نسب إليه دون (٦٠) غيره لشهرته عند الكهنة وفي كتبهم (قوله اعرب العرب) أي أفصحهم فله صلى الله عليه

وسلم لما قال له أبو بكر
يا رسول الله طفت على
جميع قبائل العرب فوجدت
أفصح الجميع من أدبك
فقال أدبني ربي وذكره
وبين به سبب ذلك حيث
ولد في قريش الذين هم
أفصح العرب ونشأ في
بني سعد بن بكر
الموصوفين بأفصاحه
أيضا أكثر من غيرهم
وقوله فإني تعجب من وقوع
ذلك لو وقع (قوله العواتك)
جمع عاتكة وهي في الأصل
الملطخة بالطيب وتطلق
على الطاهرة الطيبة وهي
المراد هنا وكان له صلى الله
عليه وسلم تسع جدات
تسمى عواتك فهو علم
منقول من الوصف لكن
اللاتي من سليم ثلاثة فقط
والست من غير سليم فقوله
العواتك أي ثلاثة فقط
لأجل قوله من سليم (قوله
والخير) أي كله لمن وجد
فيه جميع ذلك ومن وجد
فيه بعض ما ذكره الخير
لكن ليس كله (قوله
وصدق قولي) قيل هو
تفسير لا آمن بي لأن
اليمان هو التصديق
(قوله أبو القاسم) هو أشهر
كلمة صلى الله عليه وسلم
ويحرم التكنية به وإن لم
يكن اسمه محمدا خلا لما
وقع في بعض الشراح هنا
(قوله أكثر الانبياء تبعا)
وأما غيره من الرسل فقد

الذي وعدني الله به من النصر حق (أنا ابن عبد المطلب) نسب نفسه إلى جده عبد المطلب دون
أبيه عبد الله لشهرة عبد المطلب بين الناس لما رزق من نباهة الذكر وطول العمر بخلاف عبد الله
فانه مات شابا ولهذا كان كثير من العرب يدعون ابن عبد المطلب وللتعريف والتذكير بما أخبرهم
به الكهنة قبل ميلاده انه حان أن يظهر من بني عبد المطلب نبي فذكرهم به لافخرفاته كان يكرهه
قال العلقمي قد أجيب عن مقامه صلى الله عليه وسلم هذا الرجز بأجوبة أحدها أنه نظم غيره وأنه
كان فيه أنت النبي لا كذب * أنت ابن عبد المطلب

فذكره بافظ أنا في الموضوعين ثانياها أن هذا رجز وليس من أقسام الشعر وهذا مر دود ثانياها أنه
لا يكون شعرا حتى يتم قطعة وهذه كلمات يسيرة لا تسمى شعرا رابعها أنه خرج موزونا ولم يقصده
الشعر وهذا أعدل الأجوبة وإذا قاله يوم حنين لما هزم أصحابه فنزل عن بغلته فذكره (حم ق
ن عن البراء) بن عازب (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب أنا أعرب العرب) على
الاطلاق فليس هناك من يساويه في الفصاحة (ولدني قريش ونشأت في بني سعد بن بكر) أي
واسترضعت فيهم وهم من أفصح العرب (فأني يا بني اللعن) أي كيف يجوز على النطق باللعن وقد
نشأت بين قبيلتين هما أفصح العرب وقد قال له أبو بكر الصديق رضي الله تعالى عنه يا رسول الله لقد
طفت في العرب وسعت ففجأهم فقامت أفصح من أدبك أي علمك فقال أدبني ربي فأحسن
أدبي (طاب عن أبي سعيد) الخدرى واسناده ضعيف (أنا ابن العواتك) جمع عاتكة وأصل
العاتكة المتضمخة بالطيب والمراد جداته صلى الله عليه وسلم (من سليم) أراد عاتكة بنت هلال
ابن فالح بن ذكوان بن عبد مناف بن قصي وعاتكة بنت مرة بن هلال بن فالح بن هاشم بن عبد مناف
وعاتكة بنت الأوقص بن مرة بن هلال أم وهب أم النبي صلى الله عليه وسلم فالأولى أمة
الثانية والثالثة عمه الثالثة وبو سليم تفخروا بهذه الولادة قال المناوي قال في القاموس العواتك
من جداته تسع وإذا قاله يوم حنين (ص طاب عن سيابة) بمهمل مكسورة وثناة تحبته ثم موحدة
(ابن عاصم) بن شيبان السلمي ورجاله رجال الصحيح (أنا النبي الأمي) أي لا أحسن الكتابة
وهو أقوى في الجنة (الصادق الزكي) قال الشيخ فيه المباح بآية وبركهم وفي نسخة الزاكي
(الويل) أي التمسرو والهلاك (كل الويل) أي الكامل الذي مافوقه ولا يساويه تحسرو ولا هلاك
حاصل (المن كذبتني) فيما جئت به (وتولي) أي أعرض (عني) اظهار أنه عطف تفسير بين به أن
المراد بالكذب عدم القبول والتصديق (وقائتي) فإن لم يقابل بأن كذب وهرب مثلا فيجتمل
أن يكون عذابه أخف من عذاب من كذب وقاتل (والخير) كله (المن آوأتني نصرني) وهم
الانصار (وآمن بي وصدق قولي) قال المناوي جمع بينهما لأن طنب والتقرير في الأذهان (وجاهد
معي) في سبيل الله (ابن سعد) محمد بن طبقاته (عن عبد عمرو بن جبلة) بفتح الجيم والموحدة
(الكسبي) نسبة إلى بني كلب قال الشيخ حديث صحيح (أنا أبو القاسم) قيل أنه اختص به هذه
الكنية فلا يجوز لغيره التكنية بذلك والمعتمد عند الشافعية أن التعریم مخصوص بمن اسمه محمد
(الله يعطى) أي ييسر لعباده ما قسم لهم من نحو في وغنية (وأنا أقدم) بفتح الهمزة ذلك بأذنه
فلا لوم على في المضائلة (ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (أنا أكثر الانبياء تبعا) بفتح
التاء المشناة الفوقية والباء الموحدة (يوم القيامة وأنا أول من يرفع باب الجنة) للاستفتاح فيفتح
له ويدخل فهو أول من يدخلها (م عن أنس) بن مالك (أنا أول الناس خروجا إذا بعثوا) قال
الرافعي وهذا معنى قوله أنا أول من تنشق عنه الأرض (وأنا خيطهم) قال الشيخ بين يدي الله عند
الشفاعة يحمد ربه بما مد يفتح عليه به لم يسبق له مثلها (إذا وفدوا) أي قدموا على ربه
لحساب وفصل القضاء (وأنا مبشرهم) بقبول شفاعتي حين يقول أنا لها أنا لها (إذا أسوا)

يكون ليس له الاتباع واحد فقط (قوله وفدوا) أي قدموا (قوله أسوا) أي من الشفاعة حيث تبوأهم جميع الرسل من

من شفاعاة الانبياء ((لواء الحمد يومئذ يدي)) قال الشيخ هو المقام المحمود المعبر عنه بالشفاعة العظمى أو هو غيره وقال المناوى رايته جريا على قاعدة العرب ان اللواء انما يكون مع كبير القوم ليعرف مكانه لكن هذا اللواء معنوى كما قاله المؤلف والمراد انه يشهر بالحمد يومئذ وينفرد به ((وانا أكرم ولد آدم على ربي)) يضم الواو وسكون اللام أو بفتحهما ((ولاخر)) أى قلت ذلك شكرا لا فخرا ((ت عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((أنا أول من تنشق عنه الأرض)) عند النفخة الثانية ((فاكسى)) بالبناء لله فعول ((حالة من حمل الجنة)) قال المناوى ويشاركه في ذلك الخليل ((ثم أقوم عن عرش العرش ليس أحد من الخلائق يقوم ذلك المقام غيري)) من أنس وجن وملاك ((ت عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((أنا أول من تنشق عنه الأرض)) للبعث ((ثم أتوكرثم ثم أتى أهل)) مقبرة ((البقيع فحشرون معي)) قال المناوى حشر المصطفى غير حشر الشيخين لان حشره حشر سادة الرسل بل هو امامهم ومقامهم في العرصة في مقام الصديقين وفي صفهم فالظاهر ان المراد الانضمام في اقتراب بعضهم من بعض ((ثم انتظر أهل مكة)) أى المؤمنين منهم زادنى الكبير يحشرون معي وينبعث بين الحورمين ((ت ل عن ابن عمر)) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن ((اناسيد ولد آدم يوم القيامة)) حكمة التقييد به مع انه سيدهم في الدنيا والآخره أنه يظهر فيه سودده لكل أحد ولا يبقى منازع ولا معاند ((وأول من ينشق عنه القبر للحشر)) أى أول من يحل احيائه مباغلة في الكرامة ((وأول شافع)) فلا يتقدمه شافع ((وأول مشفع)) بشدة الفاء أى مقبول الشفاعة ولم يكتف بقوله أول شافع لانه قد يشفع الثاني فيشفع قبل الاول فانه يتقدمه ثانيا بالنعمة قال الرافعي فيه دليل على أن غيره يشفع ويشفع وكونه أول في الشفاعة والتشفيع بين علمي نبيه ((م د عن أبي هريرة)) رضى الله تعالى عنه ((اناسيد ولد آدم يوم القيامة)) السبيل هو الذي يفوق قومه في الخير وقبل هو الذي يفزع اليه في النوائب والشدة انما يقوم بأمرهم ويتحمل مكارهمهم ((ولا فخر)) أى أقوله شكرا لا فخرا ((ويبدى لواء)) بكسر اللام والمدة ((الحمد)) أى علمه ((ولا فخر وما من نبي يومئذ آدم فن سواء الا تحت لوائى)) فهو سيد الاولياء والابناء وآدم يجوز جره ورفعته وظاهر كلام العلامة أنه مرفوع فانه قال وقوله آدم فن سواء بدل أو بيان من محمل نبي ((وأنا أول من تنشق عنه الأرض ولا فخر وأنا أول شافع)) أى لا يتقدمه شافع لامن الملائكة ولا من النبيين المرسلين ولا غيرهم من الادميين المؤمنين في جميع أقسام الشفاعة ((وأول مشفع)) أى مقبول الشفاعة وأخبر صلى الله عليه وسلم بهذه الفضائل لانها من جملة ما أمر بتبليغه لما يرتب عليه من وجوب اعتقاد ذلك ولا يرغب في الدخول في دينه وامثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وليعلم أنه افضل النبيين وأما قوله صلى الله عليه وسلم لا تفضلوا بين الانبياء فاجابوا عنه بأجوبة منها أنه قال صلى الله عليه وسلم قبل أن يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم أخبر به ومنها أنه قاله أدبار تواضعا ((ولا فخر)) الفخر ادعاء العظم والكبر والشرف أى لا أقوله تبحرا ولكن شكر الله تعالى وتحمدا بانه نعمته ((حم ت عن أبي سعيد)) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ((انافائد المرسلين)) والنبيين يوم القيامة أى أكون امامهم وهم خلق ((ولا فخر وانافاتم النبيين)) والمرسلين ((ولا فخر وأنا أول شافع)) للخلق ((ومشفع)) فيهم ((ولا فخر)) فانه امتثالا لقوله تعالى وأما بنعمة ربك فحدث وهو من البيان الذى يجب عليه تبليغه الى أمته ليعرفوه ويعتقدوه ويعملوا بمقتضاه ويوفروه صلى الله عليه وسلم ((الدارمى عن جابر)) قال الشيخ حديث صحيح ((اناسبق العرب)) أى متقدمهم قال الشيخ أى الى الاسلام وكذا يقال في الباقي وقال المناوى أى الى الجنة ((وسهب سابق الروم)) قال المناوى أى الى الجنة أو الى الاسلام ((ومسلمان)) الفارسي ((سابق الفرس)) قال المناوى يضم الفاء وسكون الزاء ولم يرد على ذلك ((وبلال)) الحبشى المؤذن ((سابق الحبشة)) قال المناوى

قوله فاكسى حالة أى من قبل عبري (قوله ثم أتى) أى أجيء أهل البقيع وهي مقبرة المدينة لحشرهم قبل مؤمنى أهل مكة يدل على مزيد فضلهم (قوله وأول مشفع) ذكره لانه لا يلزم من كونه أول شافع ان يكون أول مشفع

(قوله أنا أعزبكم) أي أنصحبكم (قوله لسان بن سعد) أي لانه نرى فهم على عادة العرب من أنهم يرسلون أولادهم إلى البوادي رضعوم من العرب ليكونوا من العرب العرباء (قوله من أدركت حبلى) أي بالنسبة للإلتحاق بالخارجي فلم يتبعه في الخارج إلا من أدركه حبلى والافهور رسول لمن قبله أيضا والرسول نوابه (قوله يدق) أي يقرع (قوله فئة المسلمين) أي من يهازوا إليه ولا بعد الاختيار إليه فرار من الزحف وسيد ان جماعة فروا من الزحف ورجعوا إليه ناديين وقالوا نذهب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخبره بالحال خوفا من وعيد الفرار فلما أخبروه (٦٢) قال لهم ما معناه لا أنهم عليكم ولا بأس وذكرا الحديث (قوله فرطكم) أي سابقكم على

الحوض لا هي لكم ما يلبق واستقى من استقى ذلك واطردهم ففقد ورد ان قوما يريدون القدوم عليه فيطردون فيقول صلى الله عليه وسلم دعوهم ليصلاهم وقصده بذلك ان يبين له حالهم فيقال له صلى الله عليه وسلم انهم بدوا وغيره من بعد ذلك فيقول صحقا معقا (قوله والمقفي) أي التابع لآثرهم فانا اخرهم فلان بن سعدى فهو مقف لا مقفي (قوله وبني التوبة) اضيف لها اكثر التوبة على ائمتها بخلاف الامم السابقة فقد كان بعضهم قوته قتل نفسه (قوله المرجحة) أي المقصود ببعثته الرحمة أكثر من غيره من الرسل وان حصل منه شدة على الكفار اذ لم أطاعوا لم يجدوا غير الرحمة (قوله المحممة) أي الجهاد أي لم يشغله زراعة ولا غيره عن الجهاد بخلاف غيره من الرسل فهو وان بعت بالجهاد لكنه لم يشغره

إلى الجدة أو إلى الاسلام (ل عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (أنا أعزبكم أنا من قرين ولساني لسان بن سعد بن بكر) أي لغتي لغتهم لكوني استرضعت ونشأت فيهم قال الثعالبي بنو سعد مخصوصة من بين قبائل العرب بانصاحه وحسن البيان (ابن سعد عن يحيى بن يزيد السعدي مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا رسول من أدركت حبلى) قال المناوى من الجن والانس (ومن يولد بعدى) فهو خاتم الانبياء والرسل وعيسى انما ينزل بشرعه وفيه ان رسالته لم تنقطع بالموت بل هي مستمرة وهو ما جرى عليه السبكي وبقية المؤلف (ابن سعد عن الحسن البصري مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا قول من يدق باب الجنة فلم تسمع الاذان أحسن من طنين الحلق) بالتعريف جامع حلقة بالسكون (على تلك المصاريع) يعنى الابواب والمصراع من الباب شطره (ابن النجار عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنا فئة المسلمين) بكسر الفاء وفتح الهمزة أي الذين يتميزون فليس المعجز اليه من المعركة قارا من الزحف أي قتال الكفار أي ليس أنما وبيده كافي أبي داود أن ابن عمر فر هو وجماعة وجأه ناديين فذكره (د عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أنا فرطكم) بفتح الفاء والراء أي سابقكم لاهي لكم ما يلبق بالوارد (على الحوض) حم ق عن جندب خ عن ابن مسعود م عن جابر بن سمرة (أنا محمد وأحمد والمقفي) بضم الميم وفتح القاف وكسر الفاء المشددة ومعناه الذي ليس بعده نبي كالعاقب وقيل المتبع آثار من قبله من الانبياء (والحاشر) قال الشيخ الذي يحشر الناس على قدمه وقال المناوى أي أحشر قول الناس (وبني التوبة) قال المناوى أي الذي يبعث بقبول التوبة وأراد بالتوبة الايمان (وربى المرجحة) بيم أوله أي لترقى والتعن على المؤمنين والشفقة على المسلمين (حم م عن أبي موسى) الاشعري (زاد طب ونبى المحممة) أي الحرب معي به طروحه صلى الله عليه وسلم على الجهاد (أنا محمد وأحمد أنا رسول الرحمة أنا رسول المحممة) أنا المقفي والمناشر بعت بالجهاد ولم أبعث بالزراعة قال المناوى هذا رد ما في سيرة ابن سيد الناس عن بعض السلف من أنه كان يزرع أرضه بخير فيدخر لاهله منها قوت سنة ويتصدق باباقى وقال الشيخ ترك الجهاد والاشتغال بالزراعة رأسا من غير طائفة تقوم بفرض الجهاد فسد في الدين (ابن سعد) في طبقاته (عن مجاهد) بضم الميم وكسر الهاء (ابن جبر) بفتح الجيم وسكون الموحدة (مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (أنا دعوة ابراهيم) أي صاحب دعوة بقله حين بنى الكعبة زبنا وبعث فيهم رسولا منهم (وكان آخر من بشرى عيسى بن مريم) بشرقومه بأنه سيبعث فيقوم نوابه عند مجيئه (ابن عساكر) في التاريخ (عن عباد بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنا دار الحكمة) قال المناوى وفي رواية بنى الحكمة (وعلى) بن أبي طالب (بأع) فيه التنبية على فضل على واستباط الأحكام الشرعية منه (ت عن على) وقال غريب

له كنيته صلى الله عليه وسلم فالخصر اضافي (قوله ولم أبعث بالزراعة) أي لم يزرع بنفسه وما قيل انه كان يزرع أرضا بخير فلم يثبت شيئا ح ف ويمكن أن يحمل على أنه أمر بزرعها لانه زرع بنفسه فلم يشغله الزراعة عن الجهاد (قوله أنا دعوة) على حديق مضاف أي صاحب دعوته حين بنى الكعبة وهى ابث فيهم رسولا منهم فهو موطوب الوجود (قوله وكان آخر الخ) أي فقد بشره غير عيسى وآخر المبشرين هو عيسى بقوله ومبشر برسول يأتي من بعدى اسمه أحمد مع ان اسماءه صلى الله عليه وسلم كثيرة لانه لذى ذكرى الانجيل وليس بين نبينا وعيسى انبياء خلا فمن قال بينهما ما خالف بين سنن وجر حيس فلم يثبت ذلك بطريق صحيح وعلى فرض ثبوت ذلك يكون المعنى ليس بينهما نبي من أولي العزم

(قوله فليات الباب) يعني عليا فقد ورد ان العلم جزئ عشرة أجزاء اعطى على تسعة أجزاء (٦٣) والناس جزأ ولذا سئل سيدنا

معاوية فقال للسائل سل
عليا فانه أعلم مني (قوله
علات) جمع علة وهي
في الاصل الضر لان
الشخص تزوجها ثانيا
بعد ان نال خطبه من
الاولى كالعلل بعد
النهل فانه الشرب ثانيا
بعد الشرب أولا فقد شبه
اختلاف شرايع الانبياء
مع اتحاد الاصل وهو
التوحيد باختلاف
الامهات مع اتحاد الاب
(قوله فن توفى الخ) هذا
بيان لمزيد فضله صلى الله
عليه وسلم حيث كان
أولى بهم من أنفسهم ومع
ذلك يقضى عنه دينه بأمر
منه تعالى أمر ايجاب
من النبي وتركته لورثته
وخلفاؤه صلى الله عليه
وسلم من بعده مثله (قوله
أن لا يعثر عاقل الا رفعه)
أي قبل توبته اذا تاب
واعلى درجته ومقامه
وهذا يدل على من قال لا تقبل
التوبة بعد النقص وخص
العاقل بالذكرا إشارة الى
ان من لم يقب من ذنبه منزل
منزلة المخنون (قوله أنا
بري منه) أي أنا خارج
عن عهدته ببيان النبي
عن ذلك فوباله على نفسه
أو المراد بري من هذه
الامور لانها محرمة من
الكبار (قوله خلق أي
شعره عند المصيبة وغير
(قوله أجرى وجوده) كذا
بالاصل ولعل المصنف

قال العلقمي وزعم القزويني وابن الجوزي أنه موضوع ورد عليهم ما لحاظ العلاف بن حجر
والمؤلف بما يطل قولهما اه وقال الشيخ حديث حسن ﴿أنا مدينة العلم وعلى تأيها فن أراد
العلم فليات الباب﴾ يؤخذ منه انه ينبغي للعالم أن يخبر الناس بفضل من عرف فضله لئلا خذوا عنه
العلم ﴿عق عد طب لئ عن ابن عباس عد لئ عن جابر﴾ بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن
لغيره أي باعتبار طرفه ﴿أنا أولى الناس بعيسى بن مريم في الدنيا والآخرة﴾ أي أخص الناس
به وأقربهم اليه لانه بشر بانه يأتي من بعده (ليس بيني وبينه نبي) قال المناوي أي من أولى العزم
وقال العلقمي قال في الفتح هذا أورده كالشاهد لقوله انه أقرب الناس اليه واستدل به على انه لم
يبعث بعد عيسى نبي الانبياء محمد صلى الله عليه وسلم وفيه نظر لانه ورد ان الرسل الثلاثة الذين
أرسلوا الى أصحاب القرية المذكورة قصصهم في القرآن في سورة يس كانوا من أتباع عيسى وان
جرجيس وخالدين سنان كانا نبيين وكانا بعد عيسى والجواب ان هذا يضعف ما ورد من ذلك فانه صحيح
بلا تردد وفي غيره مقال أو المراد انه لم يبعث بعد عيسى نبي بشرية مستقلة وانما بعث بعده من بعث
بتقرير بشرية عيسى (والانبياء أولاد علات) قال العلقمي العلات بفتح العين المهمة زاد الشيخ
وتشديد اللام الضرا وأصله من تزوج امرأه ثم تزوج أخرى كانه عدل منها والعلل الشرب بعد
الشرب وأولاد العلات الاخوة من الاب وأمهم شتى فقوله (أمهاتهم شتى ودينهم واحد) هو
من باب التفسير كقوله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا دامه الشر جزوعا واذا دامه الخير منوعا يعني
أن أصل دينهم واحد وهو التوحيد وفروع شرايعهم مختلفة (حم ق د عن أبي هريرة أنا أولى
بالمؤمنين من أنفسهم) قال المناوي ردافه لما نزلت الآية اه وقال البيضاوي في تفسير قوله
تعالى النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم في الامور كلها فانه لا يأمرهم ولا يرضى منهم الا بما فيه
صلاحهم ونجاعتهم بخلاف النفس فلذلك أطلق فيجب أن يكون أحب اليهم من أنفسهم وأمره
أنفذ عليهم من أمرها وشفقته عليهم أتم من شفقتهم عليها وروى انه عليه الصلاة والسلام أراد
غزوة تبوك فأمر الناس بالخروج فقال ناس نستأذن أبا ناوأما تنافرت وقرئ وهو أب لهم أي
في الدين فان كل نبي أب لأمته من حيث انه أصل في حياته الابدية ولذلك سار المؤمنون اخوة
(فن توفى) بالبناء للمفعول أي مات (من المؤمنين فترك) عليه (دينا) وهو ميسر (فعل
قضاؤه) وجواب من مال المصالح قال شيخ الاسلام في شرح البهجة وقيد الامام بما اذا اتسع المال
وفي وجوبه على الاثمة بعده من مال المصالح وجهان في الروضة وأصلها قال الرملي رجح ابن المقرئ
منهما عدم الوجوب وجرم به صاحب الانوار قال المناوي وذا ناسخ اترك الصلاة على من مات وعليه
دين (ومن ترك مالا) أو اختصا (فهو لورثته) وفي رواية البخاري فتركه عصبته من كانوا قال
الداودي المراد بالعصبة هنا الورثة لامن يرث باله مصيب (حم ق ن ه عن أبي هريرة أنا
الشاهد على الله) قال الشيخ أي أشهدني الله أي أجرى وجوده (ان) أي بأمر (لا يعثر) بعين
مهملة ومثله مضومة من باب قل (عاقل) أي كامل العقل (الارفعه) الله أي وفقه للتوبة
والندم على ذلك (ثم لا يعثر) مرة ثانية (الارفعه ثم لا يعثر) مرة ثالثة (الارفعه) وهكذا (حتى
يجعل مسيره الى الجنة) قال المناوي ومقصوده التثنية بفضل العقل وأهله (طس عن ابن
عباس) باسناد حسن (انابري ممن خلق) أي أزال شعره عند المصيبة (وسلق) بالسين واصداد
أي رفع صوته بالبكا عند المصيبة أو ضرب وجهه عندها (ونرق) أي شق ثوبه عند المصيبة ذكرا
كان أو أنثى أي بري من هذه الافعال أو بما توجبها من العقوبة أو من عهدته ما لم يمتني بيانه وأصل
البراءة الانفصال وقال النووي يجوز ان يراد به ظاهره وهو البراءة من فاعل هذه الامور ولا يقدر
فيه حذف اه وقال المناوي ونبه به هذه المذكورات على ما في معناها من تغيير الثوب ونحوه

حذف الواو والمراد ان الله تعالى أجرى عادة جوده بذلك أو ان الواو للعطف على محذوف أي أجرى كرمه وجوده وحرر اه معجمه

زبه اظهار الجبرغ وصلق باصا دأوبالسين (٦٤) قوله وكافل اليتيم) أى الذى يقوم بمصالحه من مال نفسه أو من مال اليتيم

فكافل اليتيم مشبه له صلى الله عليه وسلم فى كون كل تحصل به هداية نافعة هكذا أى وقرن بين السبابة والوسطى وقرن بينهما اشارة الى ان المرتبة متفادنة (قوله أحق الخ) قاله صلى الله عليه وسلم لرجل أراد أن يركبه صلى الله عليه وسلم معه على دابته لكونه كان ماشيا وقال له ذلك لا احتمال أن يكون جاهلا بأن الحق له فى الصدر (قوله أنت وما لك لا يبين) هو مجمل مبين باحاديث أخر من أنه يحب الانفاق عليه ورافقه كما فى الفروع (قوله الغراخ) أى أنتم بيض الوجوه والايدي والارجل يوم القيامة (قوله فليطل) أى بغسله ما زاد على الواجب (قوله أعلم بأمر دنياكم) من المعلوم ان الانبياء أكل الخلق عقلا لكنه تعالى صرف عقولهم فى أمور الدين دون الدنيا أى انى وان كنت أكلمكم عقلا لكنى لم أشغل عقلى بأمر الدنيا بل بالدين (قوله أنتم شهداء الخ) أى فنى شهداء المسلمون بصلاح شخص قبل الله تعالى ذلك وأدخله الجنة وعفاه عنه وان كان مستحق العذاب تكريم هذه الامه ولتبيها أى حيث كانت شهادتهم

بالصبيخ والاف الهائم بغير الذبح الشرعى وكسر الاوانى وغير ذلك كله حرام (م ن ه عن أبى موسى) الاشعرى (أنا وكافل اليتيم) أى القيم بأمره ومصالحه وحفظ ماله وتفتيته بالبيع والشراء ونحو ذلك قال العلقمى زاد مالك كافل اليتيم له أو غيره وقوله أى بان كان جدا أو عمو أو أخا ونحو ذلك من الاقارب أو يكون أبو المولود قد مات فقامت أمه مقامه أو ماتت أمه فقام أبوهم التربية مقامها وفى حديث رواه البزار عن أبى هريرة من كفل يتيما ذقرا أو لا ذقرا له وهذه الرواية تفسر المراد بالرواية التى قبلها (فى الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما ما قال العلقمى فيه اشارة الى ان بين درجة النبى صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة والوسطى وفى رواية كهاتين اذا اتى أى اتى الله فيما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزل حال دخول الجنة أى سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الامرين سرعة الدخول وعلو المرتبة ولعل الحكمة فى ذلك ان النبى من شأنه أن يبعث الى قوم لا يعقلون أمر دينهم فيكون كافلا لهم ومعلما ومرشدا وكذلك كافل اليتيم يقوم بكفالة من لا يعقل أمر دينه بل ولادنياه فيرشده ويعلمه ويحسن أدبه فظهر مناسبة ذلك (حم د ت عن سهل بن سعد) أنت أحق (أى أولى) بصدد ابتلى منى (أى مقدم ظهورها) (الأن تجعله لى) قال العلقمى وسببه وتتمه كفى أبى داود والترمذى واللفظ للأول عن بريدة بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم عشي حاء رجل ومعه حمار فقال يا رسول الله اركب وتأخر الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنت أحق بصدد ابتلى منى (الأن تجعله لى) قال فاني قد جعلته لك فركب على الصدر فيه ان من كان معه فضل ظهر ووجد ماشيا تعبان يركبه لاسيما ان كان أميرا أو عالما أو من أهل الصلاح وأن يأذن ابن هو أفضل منه بالصدر (حم د ت عن بريدة) قال الشيخ حديث صحيح (أنت وما لك لا يبين) يعنى ان أبالك كان سبب وجودك ووجودك سبب وجود مالك فاذا احتاج فله الاخذ منه بقدر الحاجة كما يأخذ من مال نفسه اذا كان المأخوذ فاضلا عن حاجة الابن ومثل الاب سائر الاصول ولومن جهة الام ومثل الابن سائر انفعول من جهة البنت وسببه كفى ابن ماجه عن جابر بن عبد الله أن رجلا قال يا رسول الله ان لى ما لا ولدا وان أبى يريد أن يحتاح مالى فذكره حلاله على رأييه وعدم عقوفه ويحتاج بمشاة تحتيه ثم جيم فمشاة فوقية فألف فغا مهمله أى يستأصله (ه عن جابر) بن عبد الله (طب عن سمرة) بن جندب (وابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أنتم) أي المؤمنون المتوضئون (الغرا المحجلون يوم القيامة من اسباغ الوضوء) أى اتمامه وغسل ما زاد على الواجب (فن استطاع منكم فليطل غرته) ندبا بأن يغسل مع الوجه مقدم الرأس وصفحة العنق ومع اليدين والرجلين العضدين والساقين قال العلقمى المراد بالغرة فى الحديث محل الواجب والزائد عليه هو المطلوب على سبيل الاستحباب وان كان يطلق على الجميع غرة لمعوم النور لجمعه فلواقتصر على الواجب فقط سمي غرة وكان الذور أقل من نور من زاد عليه قال الذورى قال العلماء سمي النور الذى يكون على مواضع الوضوء يوم القيامة غرة وتجيلا تشبها بغرة القرس (م عن أبى هريرة) أنتم أعلم بأمر دنياكم) وسببه ان النبى صلى الله عليه وسلم مرقوم يلقيون النخل فقال لولم تفلحوا الصلح فتركوه فخرج شيئا فخر بهم فقال ما بال نخلكم قالوا قلت لنا كذا وكذا قال أنتم أعلم فذكره (م عن عائشة وأنس) أنتم أي الامه المحمدية (شهداء الله فى الارض) فن أنتم عليه خير اوجب له الجنة ومن أنتموا عليه شر اوجب له النار (والملائكة شهداء الله فى السماء) ظاهره انهم كفى آدم فى انشاء بالخير والشر قال المناوى والاضافة للتشريف اذا نابا عنهم بكانه ونزلة عالية عند الله كما ان الملائكة كذلك (طب عن سلمة بن الاكوع)

ناشئة عن قرائن الصلاح لا تغرض فاسد وعكسه بكسه وكذا يقال فى الملائكة اذا شهدوا بصلاح شخص نعم وان كان مسيئا فى نفس الامر أو بفاسد شخص عذب وبشهد لذلك حديث مر بيجازة الخ

(قوله انبسطوا) أي وسعوا في النفقة (قوله انتظار الفرج عبادة) أي حيث لم يجد خلاصا من ذلك أما نحو الاسير إذا أمكنه الهرب لم يمه ذلك ولا يقال له اصبر وانتظر الفرج منه تعالى وكذا نحو المحبوس على ظلم فالهرب نفسه عبادة حيث قصد قمع الظالم ومنعه من ظلمه (قوله بالقليل من العمل) أي المندوب وفيه حث على الرضا بالقليل الرزق قال (٦٥) خبز وما وظل هو النعيم الاجل

حدثت نعمة ربي

• ان قلت اني مقل (قوله اتعجلوا وتخفوا) أي البسوا نعلكم وخفكم في الصلاة حيث كان كل طاهرا فذلك سنة لمخالفة أهل الكتاب (قوله فلا يخاف لومة لائم) أي فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا ينعنه من ذلك خوف اللوم كأن يقال له أنت المهمل الذي ان كان مراده انه يدخل الجنة بلا شك (قوله مضيت) أي مت تركت الخ أما اذا تركوا الاستعفار واستغفروا في الذنوب كان عريضة لوقوع العذاب بهم (قوله بقرئ السلام) أي رضى عليا ويحعل في أعظم أمان (قوله تمرري) أي صيرى مرة كدرة (قوله خلقتها) فيه التفات أي من الحضور الى الغيبة والالقال فاني خلقتك (قوله على سبعة أحرف) وفي رواية على ثلاثة أحرف وفي أخرى على عشرة أحرف واجيب بأنه اخبر أولا بالقليل ثم بالكثير ثم ان بعضهم ذهب الى أن هذا الحديث متشابه يفوض معناه الى الله ورسله

قال الشيخ حديث صحيح (انبسطوا في النفقة) أي أوسعوها على الأهل والجيران والفقراء (في شهر رمضان فان النفقة فيه كالنفقة في سبيل الله) أي يعدل نواحيها ثواب النفقة على الجهاد (ابن أبي الدنيا) قال المناوي أبو بكر (في) كتاب (فضل) شهر (رمضان عن ضمرة وراشد بن سعد مرسل) (انتظار الفرج) من الله بالصبر على المكروه وترك الشكايه (عبادة) لان اقباله على ربه ونفريج كربته ونفوض أموره اليه سبحانه وتعالى وعدم شكواه لمخلوق يدل على قوة يقينه وذلك من أعلى مراتب العبادات (عده عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج) من الله (بالصبر) على المصائب (عبادة) فمن استخضر هذاهات عليه المصائب (القضاء عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (انتظار الفرج من الله عبادة) أي من العبادات كالتقدم (ومن رضى بالقليل من الرزق) فصبر وشكر (رضي الله تعالى عنه بالقليل من العمل) قال المناوي بمعنى أنه لا يعاتبه على اقله من نوافل العبادات (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (وابن عساكر) في التاريخ (عن علي) بن أبي طالب باسناد ضعيف (اتعجلوا وتخفوا) أي البسوا الخفاف والنعال في الصلاة ان كانت طاهرة (وخافوا أهل الكتاب) اليهود والنصارى فانهم لا يفعلون ذلك (هب عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث حسن (انتهى الايمان الى الورع) في كثير من النسخ رسم اتى بالياء فهو فعل ماض وهو ظاهر شرح الشيخ فانه قال والى الورع يتعلق به لكن قال المناوي انتهاء بالمدا فتعال أي غاية الآمان وأقصى ما يمكن أن يبلغه من القوة انتهاءه الى درجة الورع الذي هو فوق الشبهات (من قنع) أي رضى (بما رزقه الله تعالى دخل الجنة) مع السابقين الاولين أو من غير سبق عذاب (ومن أراد الجنة لا شئ) أي لا تردد (فلا يخاف في اللومة لائم) بأن يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر بحسب طاقته ولا يمنع من ذلك اللوم لانه على ذلك (قط في الافراد عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (أنزل الله تعالى على) في القرآن (أما نبي لأمي) قالوا وما هما يا رسول الله قال قوله تعالى (وما كان الله ليعذبهم وأنت فيهم) مقبلة بمكة بين أظهرهم لان العذاب اذا نزل عم ولم يعذب أمة الا بعد خروج نبيها والمؤمنين منها (وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون) حيث يقولون في طوافهم غفرانك وقيل هم المؤمنون المستغفرون فيهم (فأذا مضيت) أي مت (ترككت فيهم الاستغفار الى يوم القيامة) فكما أذنب أحدهم واستغفر غفرله (ت عن أبي موسى) قال الشيخ حديث صحيح (أنزل الله) تعالى (جبريل في أحسن ما كان ياتيني في صورة فقال) لي (ان الله تعالى بقرئ السلام يا محمد ويقول لك اني قد أوجبت الى الدنيا) قال المناوي وحى الهام (ان تمرري وتكدرى وتضيق وتشددي على أوليائي) فسرهم الله تعالى بقوله في كتابه العزيز الذين آمنوا وكفوا عنه أي يتقون بامتنال أمره ونهيهم (في يحبوا القاني) أي لاجل أن يحبوه (فاني خلقتها) فيه التفات من الحضور الى الغيبة (سجنا لا وليائي وجنة) بفتح الجيم (لاعدائي) أي الكفار (ع عن قتادة بن النعمان) قال الشيخ حديث حسن (أنزل القرآن على سبعة أحرف) اختلف فيه على نحو أربعين قولاً المختار أن هذا من متشابه الحديث الذي لا يدرك معناه الا الله وقال بعضهم أراد بالحرف اللغة يعني على سبع لغات من لغات العرب يعني انها افرقت في القرآن

(٩ - عزيزي ثاني) وذهب بعضهم الى أنه محكم وان المعنى على سبع لغات أي أفصح لغات العرب سبع وهي في القرآن فلا يوجد فيه غالباً الا تلك اللغات السبع أعني لغة قريش وهذيل وهوازن ولغة اليمن وبني تميم وبني الحارث وأوس وقيل المراد بها القراءات السبع وهو صحيح خلافاً لمن أنكره وقيل المراد بسبعة أنواع من الاحكام مبشر ونذير وناسخ الخ كما ورد بيان ذلك في حديث يأتي وهذا أولى ما يستدل به في تفسير ذلك اذ هو صلى الله عليه وسلم اعلم بكلامه

له نفسه القاصرة العدول الى قراءة أخرى ليكون تلك أيتها نفسه تشبهه نفسانية فيخالف نفسه لان كلاً ثابت عنه صلى الله عليه وسلم أما اذا تحول الى أخرى لتتويع القراءة فلا بأس به أو المراد اذا بين معنى الآية وادراكه خيل له نفسه الخ (قوله ظهر و بطن) أى معنى ظاهر ومعنى خفى (قوله حد) أى منتهى (قوله ولا تتحاجوا) أصله تتحاجوا أى لا تتحاجوا فيه بعد معرفتكم ثبوت ذلك عنى ومن لم يعرف يتعلم ولا يتخصص لجهله بذلك (قوله بشير) كآيات الجنة والنعيم (قوله وناسخ) أى منزيل للفظ أو حكم ومنسوخ أى منزال لفظه أو حكمه (قوله ومثل) نحو ومثل نوره الآية (قوله محكم) أى مبين المراد منه ومتشابه أى لم يعلم معناه أو هو مادي معناه وخفى جداً (قوله بالتفخيم) أى فينبغي لكم أن تقرؤوا بتعظيم أن تقرؤوا على الوصفات المطلوبة وتخرجوا الحروف من مخالها وغير ذلك (قوله لم نزل) أول مرة مثلهن أى لم يوجد في القرآن آيات مشبهة على التعوذ من كل انس وجن مثل ذلك ولذا كان صلى الله عليه

وبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن وبعضه بلغة اليمن وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعة أوجه قال العلقمى وقد ظن كثير من العوام أن المراد بها القراءات السبع وهو جهل فبيح اه وقد تقدم ايضاح ذلك وتوجيهه (حم ت عن أبى) بن كعب (حم عن حديثه) قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف) الله أعلم بمراد نبيه به (كلها شاف كاف) قال المناوى أى كل حرف منها شاف للعليل كاف في أداء المقصود من فهم المعنى وإظهار البلاغة (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن على سبعة أحرف فن قرأ على حرف منها لا يتحول الى غيره ورغبة عنه) قال المناوى بل يتم قراءته في ذلك المجلس به (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن على سبعة أحرف لكل حرف منها ظهور وبطن) فظهر ما ظهر من معانيه لاهل العلم وبطن ما خفى تفسيره (ولكل حرف حد) قال العلقمى أى ينتهى الى ما أراد الله من معناه وقيل لكل حكم مقدار من الثواب والعقاب (ولكل حد مطلع) بشدة الطاء وفتح اللام قال العلقمى ليكل غرض من المعاني والاحكام مطلع يتوصل به الى معرفته ويوقف على المراد به وقال بعضهم انظار التلاوة والباطن الفهم والحد أحكام الحلال والحرام والمطلع الاشراف على الوعد والوعيد (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف) قال العلقمى القليل لا ينفي الكثير اه وقال المناوى لجواز أن الله تعالى أطلع على القليل ثم الكثير (حم طبك عن سمرة) قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن على ثلاثة أحرف فلا تختلفوا فيه ولا تتحاجوا) فيه بحذف احدى التاءين للتخفيف فالاختلاف المنهى عنه هو ما يؤدى الى التشاجر والتباغض بلا فائدة قال الشيخ وأما الاختلاف في استنباط الاحكام على وجه مطلوب كما يقع بين فضلاء الامه لاستخراج المعاني فهو محمود وأما المذموم فابقاعه على غير مواقعه وإرادته الاهوية (قائه مبارك كله) قال المناوى أى زناد الخير كثير الفضل (فاقرؤوه كالذى أقرئتموه) بالبناء للمفعول أى كالقراءة التى أقرأتكم اياها كما نزل على به اجبريل (ابن الفريسي) بضم الصاد المعجمة فراء عشاة تحتية مصغر (عن سمرة) بن جندب قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن على عشرة أحرف) أى عشرة وجوه وهى (بشير) اسم فاعل من البشارة وهى الخبر السار (ونذير) من الانذار وهو الاعلام بما يخاف منه (وناسخ ونسوخ) قال المناوى أى حكم منزال بحكم وقال العلقمى النسخ يطلق في اللغة على الازالة والنقل وفي الاصطلاح رفع الحكم الشرعى بخطاب ويجوز نسخ بعض القرآن تلاوة وحكماً أو تلاوة فقط أو كتاباً فقط ولا يجوز نسخ كله بالاجماع (وعظة) أى موعظة يقال وعظه وعظاً وعظه أمره بالطاعة وصاه بها (ومثل ومحكم) أى واضح المعنى وما لا يحتمل من التأويل الاوجه واحداً (ومتشابه) أى استأثر الله بعلمه أو ما احتمل أوجه أو قيل القرآن كله محكم لقوله تعالى كتاب أحسنت آياته وقيل كله متشابه لقوله تعالى كتاباً متشابهاً قال العلقمى والصحيح ما تقدم والجواب عن الآيتين أن المراد باحكامه اتقانه وعدم طرق النقص والاختلاف اليه ومتشابه كونه يشبه بعضه بعضاً في الحق والصدق والاعجاز (وحلال وحرام) قال المناوى وهما حرفان الاذن والزجر والبشارة والندارة (السجى فى) كتاب (الآبانه) عن أصول الديانة (عن على) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث صحيح (أنزل القرآن بالتفخيم) أى بالتعظيم يعنى أقرؤه على قراءة الرجال ولا تخفضوا الصوت به ككلام النساء قال العلقمى ولا يدخل في ذلك قراءة الامالة التى هى اختيار بعض القراء فيرخص فيها مع كونه نزل بالتفخيم في امالة ما تحسن امالته (ابن انبارى فى) كتاب (الوقف) والابتداء (ل عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (أنزل على آيات لم يروى بالنون وعشاة تحتية مضمومة) مثلهن قط) قال المناوى من جهة الفضل اه وقال العلقمى فيه

(قوله قل أعوذ بالخال) المراد السورتان بنماهما (قوله صحف ابراهيم) أى قطع جلد او ورق يكتب فيها (قوله است مضى من الخ) فيكون ليلة السابع وكذا يقال نحوه فيما بعد (قوله لاربعة وعشرين خلت) فيكون ليلة الخامس والعشرين وهذا أعظم دليل على كون ليلة القدر ليلة خمسة وعشرين وهذا انزال اجمالى ثم نزل منجما أى مؤقنا عليه صلى الله عليه وسلم في نيف وعشرين سنة وحكمة ذلك انه لو أنزل كله في وقت واحد لحارت العقول في معناه ولم ينتفع به أحد نظير المطر لو نزل من السماء كله في وقت واحد لافسد ولم ينتفع به بخلاف سائر الكتب فنزلت دفعة كذا كره المفسرون عند قوله تعالى لولا نزل (٦٧) عليه القرآن جلة واحدة

أى كسائر الكتب السابقة
قاله - راد بازاله في تلك
الليلة انزاله من اللوح
المحفوظ جملة واحدة الى
سما الدنيا في بيت العزة
ثم أنزل منجما على نبينا
صلى الله عليه وسلم بحسب
الوقائع في ثلاث وعشرين
سنة اه راوى (قوله)
أنزلوا الناس من مسلم
وكافر وولى وصالح وعالم
وغنى وفقير وكبير وصغير
وشائب وغيره فترلة العالم
فوق الجاهل وهكذا فان
عدم تنزيل الشخص
منزله يورث حقا وكراهة
فاغنى منزله فوق منزلة
غيره التى اعتادها بحيث
لورث ذلك لا ورث حقا
ومن ذلك قبول هديته
فيغنى عدم الرد الا اذا
بلغ رتبة الزهد والورع
والا اذا كانت في المعنى
جعلالة على قضاء حاجة
فالاولى الردص والعمرو
على أن بعض المذاهب
حرماها ووقع ان السيدة
عائشة رضى الله تعالى
عنها فاوتت بين سائلي

بيان عظم فضل هاتين السورتين ((قل أعوذ برب الفلق)) أى الصبح لان الليل ينقلب عنه ((وقل
أعوذ برب الناس)) خصهم باختصاص اتوسوس بهم (م ت ن عن عقبه بن عامر) أنزل على
عشر آيات من أقامهن ((أى أحسن قراءتهن بأن أتى بها على الوجه المطلوب في حسن الاداء أو عمل
بهن)) (دخل الجنة) أى مع السابقين الاولين أو غير سبق عذاب قالوا وماهى يا رسول الله قال ((قد
أفطح المؤمنون)) أى فاز المؤمنون ((الآيات)) العشرة من أول السورة ((ت عن عمر)) بن
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ((أنزلت صحف)) بضمين جمع صحيفه أى كتب ((ابراهيم))
الخليل صلى الله عليه وسلم ((أول ليلة من شهر رمضان وأنزلت التوراة است مضى من رمضان
وأنزل الانجيل لثلاث عشرة خلت من رمضان وأنزل الزبور لثمان عشرة خلت من رمضان وأنزل
القرآن لاربعة وعشرين خلت من رمضان)) قال المناوى قال الحلبي يريد به ليلة خمس وعشرين ثم
المراد بازاله تلك الليلة أنزاله الى اللوح المحفوظ فانه أنزل فيها جملة ثم أنزل منجما في نيف وعشرين سنة
((طب عن واثلة)) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن ((أنزلوا الناس منازلهم)) أى عاموا كل
أحد بما يلائم منصبه في الدين والعلم والشرف قال العلقمى وأوله كفى أبى داود ان عائشة رضى الله
تعالى عنها امر بها سائل فأعطته كسرة ومر بها رجل عليه ثياب وهيشة فأفعدته فأكل فقيل لها فى ذلك
فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - لم أنزلوا الناس منازلهم فذكرته وروايه مسلم أمر نار رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان تنزل الناس بضم النون الاولى وسكون الثانية ضارعا أنزل وفي رواية
بضم الاولى وفتح الثانية وتشديد الزاى والمراد بالحديث الخضم على مراعاة مقادير الناس ومراتبهم
ومناصبهم وتفضيل بعضهم على بعض في المجانس وفي القيام وغير ذلك من الحقوق (م د عن عائشة
أنزل الناس) الخطاب لمعاذ بن جبل ((منازلهم)) بحسب ما هم عليه ((من الخير والشر وأحسن
أدبهم)) أى علمهم وتلطف بهم وحشهم ((على الاخلاق الصالحة)) وتجنب الاخلاق الرديئة
((الخرائطى فى مكارم الاخلاق عن معاذ)) بن جبل قال الشيخ حديث حسن لغيره ((أنشد الله))
بفتح الهمزة وضم الشين المعجزة ونصب الاسم الكرم ينزع الخافض ((رجال أمى)) أى أسألهم بالله
وأقسم عليهم به ((لا يذخلوا)) أى ان لا يذخلوا ((الحمام الامير)) يستعرونهم ممن يحرم نظره اليها
((وأنشد الله نساء أمى ان لا يذخلن الحمام)) مطلقا فذخلهن الحمام مكروه تنزهها الا لضرورة
((ابن عساكر)) فى تاريخه ((عن أبى هريرة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((أنصر أخاك))
فى الدين ((ظالما)) بمنعه من الظلم من تسمية الشئ بما يؤل اليه ((أو مظلوما)) باعائه على ظالمة
وتخليصه منه ((قبيل)) يعنى قال أنس ((كيف أنصره ظالما قال تحجزه عن الظلم)) أى تعده منه
((فان ذلك أنصره)) أى نصرته اياه ((م ت ن عن أنس)) رضى الله تعالى عنه ((أنصر أخاك))
ظالما أو مظلوما فان يك ظالما فأرده عن ظلمه وان يك مظلوما فأنصره ((أى أعنه على خصمه قال
الشيخ والامر فى الرد والنصر للوجوب فيما يجب بحسب الطاقة شرعا)) (الدارمى وابن عساكر عن

فى الاعطاء فقيل لهم لم فذكرت الحديث (قوله من الخير والشر) وفى رواية فى الخير ومعنى قوله واشرانه ان كان كافرا أو فاسقا
فيحقره بالنسبة للمسلم والصالح (قوله أنشد الله) أى أقسم على أمى بالله حالة كوفى رافعا صوته ان لا يذخلوا الخ والقصد بالقسم
التأكيد والمراد أمة الدعوة لان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة (قوله أنصر أخاك الخ) أول من قال ذلك رجل فى الجاهلية
وقصده بذلك الحث على اعانة الاخ وان كان ظالما فى نفس الامر للجمعة الجاهلية فابطل الشرع ذلك ولذا قالوا كيف نصر الظالم
الخ لعلمهم بأن ذلك فعل الجاهلية

(قوله فانك لست بخير من أحرار الخ) تأمل في نفسك وعاقبة الامر فحينئذ لا تفضل نفسك على أحد حتى العبد الاسود (قوله بتقوى) ومرايتها ثلاثة (قوله قرىشا) أى (٦٨) المؤمنين منهم فتمسكوا بأقوالهم في اللغة دون فعلهم أى المخالف للشرع وهذا

اخبار بعلاوشان قرىش
(قوله الى من هو أسفل
منكم) أى في أمور الدنيا
اما في الدين فيطلب النظر
لمن فوقه يلحقه أو يفوقه
وقوله أسفل بالرفع على
الخطرية أى هو نفس
الأسفل بمعنى رتبته منخفضة
فهو نفس الأسفل ح ف
والظاهر صحة النصب
أيضا (قوله أجدر) أى
حقيق أن لا تزدر والخط
(قوله انظر الخ) قاله
لعائشة لما دخل عليها
فوجد عندها رجلا فقال
من هذا وتغير لونه فقالت
انه أخى من الرضاع فقال
انظرن أى أنت وغيرك
أى تأملن في ذلك فان
الرضاع مطلق ليس مقتضيا
لجواز الخلوة بل الرضاع
قبل الحولين على التفصيل
المعروف (قوله من
المجاعة) بفتح الميم ومانى
بعض نسخ الشارح بضم
الميم تحريف أى انما
الرضاع المحرم للسكران ما
كان من المجاعة أى ما كان
له وقع بأن كان خمس
رضعات على الخلاف بين
الائمة وقول الشاح أى
انما الرضاع المحرم للخلوة
سبق فلم والصواب المجوز
للخلوة أو المحرم للسكران
(قوله أين أنت الخ) قاله
لامرأة سأله عن مسألة

جابر قال الشيخ حديث صحيح (انظر) أى تأمل وتذكر (فانك لست بخير من أحرار ولا أسود)
أى لست بخير من أحد من الناس (الآن تفضل بتقوى الله) تعالى بامتنال ما أمر به واجتناب
ما نهى عنه فان أردت الفضل والشرف فالزم ذلك (حم عن أبى ذر) الغفارى قال الشيخ حديث
صحيح (انظروا) بضم الهمزة (قرىشا) أى تأملوا أقوالهم وأفعالهم (فخذوا من قولهم)
الموافق للكتاب والسنة والقياس فافهم ففهماء ذو ورأى مصيب (وذروا) أى اتركوا (فعلهم)
الذى لا يسوغ شرعا أى احذروا امتابعتهم فيه (حم حب عن عامر بن شهر) قال المناوى أحد عمال
المصطفى صلى الله عليه وسلم على البين قال الشيخ حديث صحيح (انظر والى من هو أسفل
منكم) فى أمور الدنيا (ولا تنظر والى من هو فوقك) فيها (فهو) أى النظر الى من هو أسفل
دون من هو فوق (أجدر) أى أحق (أن لا تزدروا) أى بأن لا تحتقروا (نعمة الله عليكم) هذا
الحديث جامع لأنواع الخير لان الانسان اذا رأى من فضل عليه في الدنيا طلبت نفسه من ذلك
واستصغرها عنده من نعمة الله تعالى وحرس على الازيادة ليلتحق بذلك أو يقار به هذا هو الموجود
في غالب الناس واذا نظروا في الدنيا الى من هو دونهم فيها ظهرت له نعمة الله تعالى فشكروا وتواضع
وفعل ما فيه الخير وأما أمور الآخرة فالمطلوب أن ينظر الى من هو فوقه ليلتحق به فيها (حم م ت ه
عن أبى هريرة) انظر (بضم هـ) الوصل والمجعة من النظر بمعنى التفكير (من) استفهامية
(أخوانك) أى تأملن أيها النساء في شأن اخوانك من الرضاع أى تأملن ما وقع من ذلك هل
هو رضاع صحيح بشرطه من وقوعه في زمن الرضاعة ومقدار الارتضاع أم لا (فانما الرضاعة)
التي تثبت بها الحرمة ويحل بها الخلوة (من المجاعة) بفتح الميم الجوع أى الحاصلة حيث يكون
الرضيع طفلا يسد اللبن جوعته ويذبت به لحمة أمه من شأنه ذلك فيصير كزمن المرضعة فلا يكتفى
بجو مصتين وأما ما كان بعد ذلك في الحال التي لا يسد جوعه ولا يشبعه الا الخبز واللحم وما
في معناهما بأن جاوز حولين فلا حرمة لذلك لخبر لرضاع الاما كان في الحولين ولا بد أن يكون ذلك
خمس رضعات وان لم تكن شبعات فالوصول الى جوفه في كل رضعة قطرة ثبت التحريم وان تقايما لما
روى مسلم عن عائشة رضى الله تعالى عنها كان فيما أنزل في القرآن عشر رضعات معلومات تحرم من
فنتحن بخمس معلومات فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن فيما يقرأ من القرآن أى ينلى
حكمهن وقبل يكنى رضعة واحدة وهو مذهب أبى حنيفة ومالك رضى الله تعالى عنهما ولو شغل
رضع خسا أو أقل أو هل رضع في حولين أو بعدهما فلا تحريم قال الملقم واستدل به على ان التغذية
بابن المرضعة يحرم سواء كان شبب أم أكل بأى صفة كان حتى الوجور والسعوط والطبخ وغير
ذلك اذ وقع ذلك بالشرط المذكور من العدد لان ذلك يطرد الجوع وسببه عن عائشة رضى الله تعالى
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها رجل فكانت تغير وجهه كأنه كره ذلك وفى
رواية فشق عليه ذلك وتغير وجهه وفى أخرى فقال يا عائشة من هذا فقالت انه أخى وفى رواية انه أخى
من الرضاعة فذكره (حم دق ن ه عن عائشة) انظر (قال المناوى تأمل أين المرأة التي هي
ذات بعل قاله لامرأة سأله قال أذات زوج أنت قالت نعم وقال الشيخ نظرى خطاب للراوية
(أين أنت منه) أى فى أى منزلة أنت من زوجك فاعرفى حقه (فانما هو) أى الزوج (جنتك
ونارك) أى هو سبب لدخولك الجنة برضاء عنه وسبب لدخولك النار بسخطه عليك فأحسنى عشرته
(ابن سعد طبع عن عمه - صين) بضم الحاء رفخ الصاد المهملة (ابن محصن) قال الشيخ حديث
صحيح (أنعم على نفسك) بالانفاق عليهما اتاك الله من غير اسراف ولا تقتير انعاما (كما أنعم الله

عليك)

فقال لها أذات زوج أنت قالت نعم قد كره (قوله محصن) بكسر الميم وفتح الصاد وقول الشارح بضم
الميم وكسر الصاد سبق فلم (قوله أنعم على نفسك) أى بالانفاق عليها وعدم التقتير ولا تحش الفقر

(قوله أنفق بلال) أي يا بلال وفي رواية بلال فهو لمشاكلة أقلال قاله بلال لما دخل عليه ووجد عنده تمر ا فقال ما هذا فقال أدخره لاضيا فك يا رسول الله فغضب صلى الله عليه وسلم من أجل الادخار وذكر الحديث ثم إنه قال عن الادخار حتى تحریم ان كان ذلك قبل نسخ تحریم الادخار فان كان بعده فهو لا تشديد لانه وان جاز الادخار لكن الاولى تركه لا يشتد طمع النفس (قوله أنفق) خطاب لاسماء بنت أبي بكر الصديق أم الزبير حين أمرها بالانفاق فقالت ليس (٦٩) عندى الا ما حصله الزبير من النفقة فقال

أنفق الى آخره أى ولو لما حصله الزبير (قوله ولا تحصى) أى لا تضبط شيئا للادخار ولا نمدى ما أنفقته فاستكثره (قوله فيعصى الله عليك) أى يضبط الزرق ويقلله عليك (قوله ولا توى) أى لا تحفظى ما عندك بأن تضعه في الوعاء وتبغى بنفقته (قوله فيوى الله عليك) أى عيسك الرزق عنك فهو محار عن الامساك لانه تعالى يضع الرزق في وعاء وهو لمشاكلة ما قبله (قوله انكحوا) أى تزوجوا وجامعوا من تزوجتم بهما ليكون سببا في كثرة النسل (قوله مكثركم) أى أعدكم أكثر من الامم السابقة أى اقم الاجابة وهذا حث على تزوج الولود (قوله الاهلون) أى الاولياء أما الزوجة فلا يشترط رضاها ان كانت مجبرة والا اشترط (قوله من أراك) أى من اغصان شجر الاراك أو من غمر الاراك المعروف قاله ثمر اكل عنقود علال الكف وهذا كناية عن القلة

عليك) فان وسع عليك فأوسع وان أمسك فأمسك ولا يمنعك من ذلك خوف الفقر فان الحرص لا يزيل الفـ قروا لانفاق لا يورثه (ابن الجارح والدابي الا حوص) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أنفق يا بلال) قال الشيخ وورد بلال بلال وهو ياتون لمشاكلة أقلال في قوله (ولا تخش من ذي العرش أقلالا) لانه تعالى وعد على الانفاق خلفا في الدنيا وثوابا في الآخرة قال المناوى فانكامل كل خصاله في خزان الله اصدق قوله وثقته بربه فالديا عنده كدار الغربه ليس فيها ادخار ولا له منها استكثر قال الشيخ والسبب هنا أنه صلى الله عليه وسلم دخل على بلال فوجد عنده صبرة تمر فقال ما هذا فقال لاضيا فك ذكره (البرازع بلال وعن أبي هريرة طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (أنفق) أى تصدق يا أسماء بنت أبي بكر الصديق فان ذلك سبب للبركة والكثرة قال تعالى وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه (ولا تحصى) الاحصاء معرفة قدر الشيء وزناؤه عدد أو كيلة أى لا تضبطى ما أنفقته فاستكثره وقيل المراد بالاحصاء عدا الشيء لان يدخر ولا ينفق منه (فيعصى الله عليك) بالنصب جواب النهى وكذا ما بعده أى يقل رزقك بقطع البركة أو يحبس مادته (ولا توى) بعين مهملة أى لا تجمعي فضل مالك في الوعاء وتبغى بالنفقة (فيوى الله عليك) أى يمنع عنك مزيد نعمته قال العلقمى والمبع النهى عن منع الصدقة خشية النفاق فان ذلك أعظم الاسباب لقطع مادة البركة (حم ق عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (انكحوا) بكسر الهمزة أى تزوجوا (الايامى) اللاتي بلا أزواج (على ما تراضى به الاهلون) أى الاقارب والمراد الاولياء منهم (ولو قبضة) بانفاق والباء الموحدة والصاد المجمة مل البد (من أراك) أى ولو كان الصديق الذى وقع عليه اتراضى شيئا قليلا جدا اذا كان غمولا فلا يشترط أن لا ينقص عن عشرة دراهم وهو ما عليه الشافعى وظاهر الحديث انه لا يشترط رضا الزوجة وهو غير مراد عند الشافعى فلا بد من رضاها الا اذا كانت بكرا وزوجها الولي المجبر من أب أو جد ليس بينه وبينها عداوة وان لم تكن ظاهرة بمهر مثلها من نقد البلد ولم يجب عليها أنس (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (انكحوا) بكسر الهمزة أى تزوجوا (أمهات الاولاد فى أباهى بهم يوم انقيامه) يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن فهو حث على نكاح الولود وتجنب العقيم وهو ظاهر شرح الشيخ وفي نسخ فاني أباهى بهم الامم قال وضير بهم الاولاد (حم عن ابن عمرو) بن العاص واسناده حسن (أنهى) بفتح الهمزة والها وسكون النون بينهما فاعل مضارع (عن كل مسكر أسكر عن الصلاة) وان اتخذ من غير العنب وسببه كافي مسلم عن أبي موسى قال بعثنى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ الى اليمن فقال ادعوا للناس وبشرا ولا تنفرا قال فقلت يا رسول الله أقتنا في شرا بين كان صنعهم ما باليمن المتبع بكسر الموحدة وسكون المشاة الفوقية وهو من نبيذ العسل وهو شراب أهل اليمن ينبذ حتى يشتمد والمذكر بكسر الميم وهو من الذرة والشعير ينبذ حتى يشتد فقال أنهى فذكره وفيه انه يستحب المفتى اذا رأى بالسائل حاجة الى غير ما سأل أن يضمه في الجواب عن المسئول عنه ونظر هذا الحديث هو الطهور وماؤه الحل ميتته (م عن أبي موسى) الاشعري (أنهى عن الكنى) أنهى تنزيه أو في غير حالة الضرورة (وأكره الخيم) أى الماء

(قوله أمهات الاولاد) يحتمل أن المراد النساء اللاتي يلدن وأن المراد السرارى جمع سر يد بالضم والقياس الكسر لانها نسبة للسر كدهرى والقياس دهرى نسبة للدهر فقير والنسب (قوله عن أبي موسى) قاله له لما سأله عن البع والمزهرل يجوز استعمالهما فأجاب بتحریم كل مسكر في الجواب فائدة زائدة على السؤال والبيع ما يتخذ من العسل للاسكار والمزهر ما يتخذ من الذرة والشعير أو نحوهما للاسكار (قوله عن الكنى) فكروه تنزيها أى لغیر ضرورة أو المراد يكره استدواى بالكنى في كل مرض اذا لا ينفع الا في مرض مخصوص وورد ان بعض الصحابة كانت تعلم عليه الملائكة فلما استدواى بالكنى امتنعت عنه زجره فلما تاب عن ذلك عادت له (قوله الخيم)

إلى الماء الشديد الحرارة فيكره طباً وشرعاً (قوله عن الزور) أي مطلق الكذب من الزور راد وهو الاعتفاف أو المراد عن شهادة الزور (قوله أنهر الدم) (٧٠) أصل الأنهار أجراء الماء في النهر يقال أنهر الماء أي أجراه في النهر فاستعير لها

ذكر (قوله أنهشوا) وفي رواية بالسعين المهملة قيل وهما بمعنى وقيل أنهشوا أي كاهو بجميع الاسنان وأنهم سوه كاهو باطرا الاسنان أي فلا ينبغي أن يأخذ اللحم من فوق العظم بيده أو بالسكين مثلاً فان ذلك شأن المتكبرين بل يأخذه بأسنانه ولا يبعد ذلك في الاناء لانه مستقدر أي الا اذا كان مستحجلاً الحاجة فلا بأس بأخذه بنحو السكين للسرعة (قوله أشهى) أي أكثر لذة وأهناً أي محمود العاقبة وأمرأ أي لا ينقصه شيء (قوله أنهكوا الشوارب واعفوا اللحي) المراد بانهكوا الشوارب أي استقصاها أن يقص منها بحيث تظهر حجرة الشفة فقط لأنه يستأصلها بالمسرة فانه منهي عنه (قوله اهتبلوا) أي اغتموا العفون عن عثرات ذرى المروآت أي الا اذا اقتضت حداً أو تعزيراً وبلغت الحاكم فلا يجوز له العفو وان كان من أكبر أهل الفضل (قوله المرزبان) بضم الميم وفتحها (قوله اهتز عرش الرحمن) أي فرجاه بقدم وجهه إليه لان مستقر أرواح الشهداء تحت العرش

الحار أي استعماله في الطهارة والمراد الشديد الحرارة نضرره ومنعه الأسبغ (ابن قانع عن سعد الظفري) بفتح الظاء المعجمة والفاء وآخره راء نسبة إلى ظفر بطن من الانصار قال الشيخ حديث حسن (انها كم عن قليل ما أسكر كثيره) سواء كان من عصير العنب أم من غيره خلافاً للحنفية فانقطة من المسكر حرام وان لم تؤثر (ن عن سعد) بن أبي وقاص باسناد صحيح (انها كم عن صيام يومين) يوم عيد (الفطرو) يوم عيد (الاضحى) فصومه حرام ولا ينعقد وكذا أيام النحر اريق (ع عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح (انها كم عن الزور) وفي رواية عن قول الزور أي الكذب والبهتان أو عن شهادة الزور وقال الشيخ هو الكذب الخاص (طب عن معاوية) بن أبي سفيان قال هو حديث صحيح (أنهر) بفتح الهاء وسكون النون وكسر الهاء قال في المصباح نهر الدم ينهر بفتحين سال بقوة ويتعدى بالهمزة فيقال أنهرته اه وفي رواية أمر وفي أخرى أمر (الدم) أي دم الذبيحة أي أسله (بماشت) من كل ما أسال الدم غير السن والظفر وسائر العظام (واذ كرام الله عليه) تملك به من شرط التسمية عند الذبح وحله الشافعي على التدب جمعاً بين الأدلة وسببه في النسيان عن عدى بن حاتم قال قلت يا رسول الله أرسل كلبي فيأخذ الصيد ولا أجداً ما ذكبه به أفأذكبه بالمروة والعصافذ كره والمروة حجر أبيض راق وقيل هي التي يقدح منها النار (ن عن عدى بن حاتم) قال ان شيخ حديث صحيح (أنهشوا اللحم) بكسر الهاء وفتح الهاء قال المناوي ارشاداً (نهشاً) هو بالشين المعجمة فيهما وقال العراقي هو بالسعين المهملة وفي الدر المنثور أي بالمهملة أخذ اللحم باطراف الاسنان والنهش أي بالمعجمة الأخذ بجمعها (فانه أشهى وأهناً وأمرأ) كلاهما بالهمزة رأى لا ينقل على المعجمة وينهض عنها طيباً (حم ت ل عن صفوان بن أمية) قال الشيخ حديث صحيح (أنهكوا) بكسر الهاء وفتح الهاء (الشوارب) قال المناوي أي استقصوا قصها نذبا (واعفوا اللحي) أي اتركوها فلا تأخذوا منها شيئاً (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (اهتبلوا) بكسر الهاء وسكون النون وفتح المثناة الفوقية وكسر الموحدة أي تحببوا واغتموا (العفون عثرات) أي زلات (ذرى المروآت) والعفون ذنوبهم الصغار الواقعة على سبيل التدور مندوب والخطاب للأمة (أبو بكر بن المرزبان) بضم الميم وسكون الراء وضم الزاي وفتح الموحدة التعنية (في كتاب المروأة عن عمر) ابن الخطاب قال الشيخ حديث ضعيف (اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ) المختار كما قال لنسوى انه على ظاهره أي تحرك فحارس وروايت نقله من دار الفناء الى دار البقاء وأرواح الشهداء مستقرها تحت العرش في قناديل هناك وجعل الله في العرش تمييزاً حصل له هذا ولا مانع من ذلك وهو على حذف مضاف أي اهتز جلته فرجاه أو هو كتابه عن تعظيم شأن وفاته والعرب تنسب الشيء العظيم الى أعظم الاشياء فتقول أظلمت بؤوت فلان الارض وقامت له القيامة (حم م عن أنس) بن مالك (حم ق ت ه عن جابر) أهل البدع أي أصحابها جمع بدعة وهي ما خالف قانون الشرع والمراد المذمومة كما يفيد قوله (سراخلق) مصدر بمعنى الخلق (والخليقة) قال المناوي بعناه فذكره لانه كيداً أو أراد بالخلق من خلق وبالخليقة من سيخلق أو الخلق الناس والخليقة الهائم واغما كانوا شرهم لاهم ابطنوا الكفر وزعموا أنهم أعرف الناس بالايمان وأشدهم تمسكاً بالقرآن فضلاوا وأضلوا (حل عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أهل الجنة عشرون ومائة نصف ثمانون منها من هذه الامة وأربعون من سائر الامم) قال العلقمي قال النووي

في قناديل هناك واهتز استعظما واعلاما بغير قدره عند الله تعالى وعظم شأن وفاته واهتز حلة عرش الرحمن فرجاه والمختار انه على ظاهره كما فانه النووي بأن جعل الله فيه تمييزاً هذا ولا مانع من ذلك وكان كبيراً في الانصار بمنزلة أبي بكر في المهاجرين (قوله أهل البدع) أي المخالفة للشرع بخلاف البدع المحمودة كتدوين العلوم في الكتب

(قوله جرد) أي لا شعر على جميع أبدانهم ولما كان قد يتوهم استثناء أطرافهم قال مردجاء في رواية استثناء موسى وهرون بان يكون لكل لحية عظيمة كما كانت في الدنيا تضر به إلى سترته (قوله كل) من السكحل (٧١) وهو سواد خلق (قوله لا ينفى شباهم) بل

كل دائماً في سن ثلاث وثلاثين وقدره ستون ذراعاً طولا وعشرة عرضاً كسيدنا آدم (قوله ولا تبلى ثيابهم) بفتح التاء (قوله من ملائكة الخ) كناية عن كثرة بلوغه الشناء على نفسه وهذا ربوبه إيمان الموفق بخلاف غيره فإنه إذا سمع ثناء نفسه تكبر وافترخ وهذا الحديث يدل على أن الخالق شهداء الله في الأرض ونظيره من مجازاة الخ فقد يقع أن بعض الناس يمر على بعض الخلق فيجبون مودته والثناء عليه من غير سبق نظر إليه وذلك لعله بالاعمال الصالحة (قوله الجور) أي الظلم والتعدي (قوله أهل الشام) القطر المعروف (قوله سوط الله) أي عذابه يعذبهم من شاء بتسلطهم عليه وخص السوط لانه أشد ما يؤلم به الجسد (قوله وحرام الخ) أي يمنع الله استئطالة المنافق منهم على المؤمن منهم (قوله الإهمال) أي فيبطلهم الله تعالى بالهم والغم الخ ليكفر عنهم الذنوب قبل الموت فهو مدح لهم (قوله عرفاء) أي مقدمون على أهل الجنة وأعلى منهم الأنبياء فانهم

ما ملخصه وقع في حديث ابن مسعود أنتم شطراً أهل الجنة وفي رواية نصف أهل الجنة والجواب أنه صلى الله عليه وسلم أخبر أولاً بالبناء للمفعول بثبوت الشطر ثم بفضل الله تعالى بالزيادة فأعلمه بحديث الصفوف فأخبره النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك (حم ت ه حب ل) عن ريدة طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود وعن أبي موسى (قال الشيخ حديث صحيح) (أهل الجنة جرد) بضم الجيم وسكون الراء ودال مهملة أي لا شعر على أبدانهم قال في النهاية الأجرد الذي ليس على بدنه شعر (مرد) بوزن جرد أي لا خلق لهم قال المناوي قبل الاموسى وقيل الأهرور (كل) بوزنه أيضاً أي على أجفانهم سواد خلق في النهاية السكحل بفتح السين سواد في أجفان العين خلقه (لا ينفى شباهم) بل كل منهم في سن ابن ثلاث وثلاثين دائماً قال الشيخ على خاق آدم طوله ستون ذراعاً في عرض سبعة أذرع حتى السقط (ولانبلى ثيابهم) قال المناوي أي لا يلحقها البلا ولا تزال عليهم الثياب الجلدة (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أهل الجنة من ملائكة الله تعالى أذنيه من ثناء الناس) عليه (خيرا) عمله (وهو يسمع) الجملة حال مؤكدة أي من وفقه الله تعالى لافعل الخير حتى ينتشر عنه فيثنى الناس عليه به (وأهل النار من ملائكة الله) تعالى (أذنيه من ثناء الناس شر وهو يسمع) أي من ينتشر عنه فعل الشر حتى يثنى الناس عليه به والثناء حقيقة في الخير مجاز في الشر قال العلقمي قال الدميري هذا الحديث نظير ما في الصحيحين عن أنس لما مر على النبي صلى الله عليه وسلم بمجازاة فأنشأوا عليه خيراً وحببت له الجنة ومن باخري فقال كذلك ثم قال أنتم شهداء الله في الأرض من أثبتهم عليه خيراً وحببت له الجنة ومن أثبتهم عليه شراً وحببت له النار (ه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أهل الجور) أي الظلم (وأعوأهم في النار) أي يدخلون النار للتطهير إن لم يحصل عفو (ل عن حذيفة) قال الشيخ حديث صحيح (أهل الشام سوط الله تعالى في الأرض) قال المناوي يعني عذابه الشديد يرسله على من يشاء (ينقمهم ممن يشاء من عباده) أي يعاقبهم بهم (وحرام على منافقهم) أن يظهر وأعلى مؤمنهم) أي ظهورهم عليهم ممنع قال تعالى إن الله نصر رسلاً والذين آمنوا (و) حرام عليهم (أن يعوقوا الأهل) أي قلعاً (وغماً) أي كرباً (وغيظاً) أي غضباً شديداً (وخرناً) أي ووتهم غير متصفين بهذه الصفات ممنع بل لا بد أن يتصفوا بها (حم ع طب والضياء) في المختارة (عن خزيم) قال المناوي بضم الخاء المعجمة وفتح الزاي اه لكن في القاموس خريم كزير بالهاء المعجمة والراء (ابن قائل) بفتح القاء وكسر المشاء الفوقية الاسدي الصابي قال الشيخ حديث حسن (أهل القرآن) أي حفظته الملازمون لتلاوته العامون بأحكامه (عرفاء أهل الجنة) الذين ليسوا بقراء أي هم زعماءهم وقادتهم وفيه ان في الجنة أئمة وعرفاء فالأئمة الأنبياء فهم أئمة القوم وعرفاؤهم أنقراء (الحكيم) في نوادره (عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (أهل القرآن) أي حفظته العامون به (أهل الله وخاصة) أي أولياء الله المختصون به اختصاص أهل الإنسان به وهو بذلك تعظيمهم (أبو القاسم بن جرد في مشيخته عن علي) أمير المؤمنين باسناد حسن (أهل النار كل جعظري) أي فظ غليظ متكبر وجسيم عظيم أكل شروب (جواظ) أي جوح منوع أو ضخم مختال أو صياح مهذار (مستكبر) أي متعاطم (وأهل الجنة الضعفاء) أي الخاضعون المتواضعون (المغلوبون) بشدة اللام المفتوحة أي الذين كثير ما يغلبهم الناس (ابن قانع ل عن سراقه) بضم المهملة وخفة الراء وبالقف (ابن

ملوكها ومن تحتهم أهل القرآن (قوله أهل الله) إضافة تشرى وفي رواية فمن أكرمهم أكرمه الله ومن أهانهم فعليه لعنة الله (قوله جعظري) أي غليظ قاسي القلب همه شهوة بظنه (قوله جواظ) كثير الكلام فيما لا يعني (قوله مستكبر) أي متعاطم كان يرى نفسه فوق غيره بسبب علم أنفوخه (قوله المغلوبون) في نسخة المغلوبون

(قوله هم أهل شغل الله تعالى في (٧٢) الآخرة) أي جزاء، وقال الكونهم اشتغلوا بطاعته تعالى في الدنيا ومن اشتغل بهوى

نفسه في الدنيا يوكل إلى نفسه في الآخرة ويقال له هل تنفعك نفسك حينئذ بشئ انتي اشتغلت بها (قوله رجل) هو أبو طالب كافي الحديث بعده (قوله في أنخص) أي المنخفض من قدميه (قوله جرتان) أي قطعة من النار وهذا تخفيف لعذاب غير الكفر حيث لم نعم النار جميع بدنه (قوله أهون الربا الخ) أي فأهون من أنواع الربا كالذي يزني بامه والذي يعتاب غيره أغه أشد أنواع الربا أي أغه أكثر من ارتكابه أشد أنواع الربا فيكون أكبر من الزنا بأمره وهذا للتخفيف (قوله أوتروا) أي صلوا الوتر بكسر الواو ويفتحها قبل الصبح أي طلوع الفجر فإن وقته ما بين بعد العشاء والفجر (قوله لا الحس) ثم أعلمهم بذلك (قوله المثاني) هي التي بين المثني والمفصل أي الطوال التي تزيد على مائة آية والمفصل القصيرة فكانه قال بعد أن أعطيت السور الطوال أعطيت التي تليها أي القريبة منها (قوله أرتق عرى الإيمان) أي أقوى الأسباب التي يثبت بها المؤمن ذلك (قوله أوجب الخ) قاله لما مر على رجل وهو يدعو فوقه وسمع دعاءه فذكره

ما لك (قال الشيخ حديث صحيح) (أهل اليمن أرق قلوبا وألين أفئدة) والفؤاد وسط القلب (واسمع طاعة) لله ورسوله وقد تقدم الكلام عليه في أناكم أهل اليمن (طب عن عقبه بن عامر) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (أهل شغل الله تعالى) بفتح الشين وسكون الغين المعجمة أي الذي اشتغلوا بطاعة الله (في) دار (الدنيا هم أهل شغل الله تعالى) أي يعطيهم الله ثوابه ونعيمه (في الآخرة وأهل شغل أنفسهم في الدنيا) بارتكاب ما نهوا عنه والأعراض عن طاعة الله (هم أهل شغل أنفسهم في الآخرة) لأن الجزاء من جنس العمل (قط في الأفراد فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (أهون أهل النار عذابا) أي أخفهم عذابا (يوم القيامة رجل) هو أبو طالب كافي الحديث الذي بعده (بوضع في أنخص قدميه) بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح الميم أشهر من كسرهما وضمهما والآنخص ما تنجافي عن الأرض فلا يمسها (جرتان) تثنية جرة قطعة من نار (بغلي منهم أدماعه) قال المناوي زاد في رواية حتى يسيل على قدميه وحكمته أنه كان مع المصطفى صلى الله عليه وسلم يجملته لكنه مثبت لقدميه على ملة عبد المطلب فسلط العذاب على قدميه فقط (م عن النعمان بن بشير) بفتح الموحدة التحتية وكسر المعجمة (أهون أهل النار عذابا أبو طالب) عم النبي صلى الله عليه وسلم (وهو منتعل بنعلين من نار بغلي منهما أدماعه) قال المناوي وفي رواية للبخاري بغلي منه أدماعه وهذا يؤذن بعوته على كفره وهو الحق وهم البعض (حم م عن ابن عباس) أهون الربا بموحدة تحتية (كالذي ينسكح) أي يجامع (أمه) قال المناوي في عظم الجرم وقال الشيخ هو تشبيه للزحر (وان أربى الربا) قال المناوي أي أعظمه وأشدّه (استطالة المرأة في عرض أخيه) في الدين قال العلقمي قال في الدر الاستطالة في عرض الناس احتقارهم والترفع عليهم والوقعة فيهم أي عيايا كرهونهم وتأذون منه (أبو الشيخ في) كتاب (التوبيخ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أوتروا) أي صلوا صلاة الوتر بعد فعل العشاء (قبل أن تصبحوا) أي تدخلوا في الصباح فإذا طلع الفجر خرج وقته وتأخيرها أفضل لمن وثق من نفسه بالاستيقاظ ومن لم يثق فقلقه أفضل ومنه حديث أبي هريرة أوصاني خليلي أن لا تأثم إلا على وتر (حم م ت ه عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه (أوتيت مفاتيح) وفي رواية مفاتيح مجد الآيات (كل شئ إلا الحس) المذكورة في قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة الآية) بالنصب ومنه أخذانه يذبحي للعالم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم وقيل أنه أعلمها بعد هذا الحديث (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أوتى موسى) الحكيم أي آتاه الله (الالواح وأوتيت المثاني) قال العلقمي قال شيخنا هي السور التي تقصر عن المثني وتريد على المفصل كأن المثني جعلت مبادى والتي تليها جعلت مثاني (أبو سعيد النقاش) بفتح النون وشدة القاف (في) كتاب (فوائد العراقيين عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغیره (أوتق عرى الإيمان) تشبيه بالعروة التي يستمسك بها ويستوثق أي أقواها وأثبتها (المواالات) أي التعاون (في الله) أي فيما يرضاه (والمعاداة في الله) أي فيما يغضبه ويكرهه (والحب في الله والبغض في الله عز وجل) أي لاجله ولوجهه خالصا قال المناوي قال مجاهد عن ابن عمر فأنزل آيات الولاية لا بذلك ولا تجاد طعم الإيمان حتى تكون كذلك (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أوجب) فعل ماض قال العلقمي قال شيخنا قال الحافظ بن حجر في أماليه أي عمل عملا وجبت له الجنة قلت الظاهر أن معناه فعل ما تجب له به الاجابة اه قلت وما قاله شيخنا هو الظاهر من سياق الحديث (ان ختم) دعاءه (يا آمين) وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر هو وأصحابه ذات ليلة برجل قد ألح في المسئلة فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع منه فقال صلى الله عليه وسلم أوجب ان ختم يا آمين فقد أوجب

أي تسبب بقول آمين في اجابة دعائه وهذا أظهر من أن المراد تسبب بذلك في وجوب الجنة واستحقاقها فانصرف

(قوله لفلان) كناية علم (قوله فجهلت راحة نفسك) أي ففترته عادت البلى لان الاشتغال بالدينامتع للقلب وكذا عبادتك عادت تغرتها عليك لانك صرت بها عزيز الخ فاشار الى أن البعض في الله والحب في الله أرقى من ذلك (قوله ولومع الكفار) بأن يفعل معهم ما يلبق بهم بأن لا يأخذ أموالهم ولا يسبهم الخ (قوله مداخل ٧٣) (الابرار) أي أبرار المسلمين والافسدين

ابراهيم أفضل من أبرار غير النبيين (قوله أن أظله في عرشي) أي في ظل عرشي (قوله حظيرة قدس) أصل الحظيرة المحل المحوط لاجل حفظ الغنم والابل ثم أطلق على كل محل للراحة والتنعم (قوله ان ألعنهم) أي أطردهم من رحمتي وإذا كان ذلك في حق الظالم غير الغافل عن الذكر فما بالك بالغافل فهو منفر عن الظلم شدة التنفير (قوله فتكيد السهوات الخ) أي فتقهرة عن فيها (قوله بمخلوق دوني) أي مع الاعراض عني والغفلة عن شهودي والافلو حصل للانسان كرب قدوس لم بمخلوق في دفعه في الظاهر مع ملاحظة ان الفاعل حقيقة هو الله تعالى وان التوسل نظرا للعادة وامتنالا لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة لم يكن ذلك من الاعتصام بالمخلوق المذموم (قوله أسباب السماء) أي العلو والمجد والشرف (قوله وأرسلت الهوى) بضم الهاء وكسر الواو أي السقوط أي أثبت وأدمت السقوط من تحت قدميه

فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الرجل فقال اختم يا فلان باسمين وأبشر (د عن أبي زهير الغفيري) بضم النون والتصغير قال الشيخ حديث صحيح (أوحى الله تعالى الى نبي من الانبياء) قال المناوي أي أعلمه بواسطة جبريل أو غيره (أن) بفتح الهمزة وسكون النون (قل لفلان العابد) أي الملازم لعبادتي (أما ههنا في الدنيا فجهلت) به (راحة نفسك) لان الزهد فيها يريح القلب والبدن (وأما نقطاعني) أي لاجل عبادتي وفي نسخ الى (فعرزت بي) أي صرت بي عزيزا (فماذا علمت فيما لي عليك قال يارب وماذا لك علي) قال المناوي فيه اختصار والتقدير فقال النبي ذلك للعابد فقال له العابد قل لي ما لك عليه فقال النبي يارب يقول لك ما لك عليه (قال) أي قال الله تعالى لنبيه قل له (هل عادت في عداؤنا أو هل واليت في ولبنا) زاد في رواية الحكيم وعزى لا ينال رحمتي من لم يوال في ولم يعاد في (حل خط عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث ضعيف (أوحى الله تعالى الى ابراهيم) الخليل صلى الله عليه وسلم بأن قال له (يا خليلي حسن خلقك) بالغصم بالنظف بالناس وتحمل اذاهم (ولومع الكفار تدخل) بالجزم جواب شرط مقدر أي ان فعلت ذلك تدخل (مداخل الابرار) أي الصادقين الانقياء قال الشيخ ومعلوم ان مقام ابراهيم صلى الله عليه وسلم فوق مقام الابرار فالمراد ابرار نوعه (فان كلمني سبقت لمن حسن خلقه ان أظله في عرشي) يوم لا تظل الا ظله (وان أسكنه حظيرة قدسي) بفتح الحاء المهملة بعد هاء طاء معجبه أي جنتي قال العلامة وهي في الاصل الموضع الذي يحاط عليه لياو في الغنم والابل (وان أذنيه من جوارى) بكسر الجيم أفصح من ضمها (الحكيم طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (أوحى الله تعالى الى داود) صلى الله عليه وسلم (أن قل للظلمة لا يذكروني فاني أنكر من ذكروني وان ذكروني اياهم ان أعنهم) أي أطردهم عن رحمتي ظاهره انه لا ثواب لهم في جميع الذكر الواقع منهم فان كان المراد بهم الكفار فذاك والا فالمراد الزجر والتنفير عن الظلم (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف مخبر (أوحى الله تعالى الى داود) أي قال له بواسطة جبريل أو غيره (ما من عبد يعتصم) أي يستمسك (بي دون خلقي) والخال الى (أعرف ذلك من نيتي) أي أعلم عليه لوقوعه منه قال المناوي وانما قال أعرف ذلك الخ اشارة انه مقام يعز وجوده في غالب الناس اه قال يلزم من قوله أعرف الى جواز اطلاق المعرفة عليه سبحانه وتعالى اذهو بمعنى أطلع (فتكيد السهوات) السبع (عن فيها) من الملايكة وغيرهم وكذلك الارض ومن فيها (الاجعلت له من بين ذلك مخرجا) أي مخلصا من خداعهم له ومكرهم به (وما من عبد يعتصم بمخلوق دوني أعرف ذلك من نيتي الا قطعت أسباب السماء بين يديه) أي حجب ومنعت عنه الطرق والجهات التي يتوصل بها الى نيل مطلوبه (وأرسلت الهوى من تحت قدميه) فلا يزال متباعدا عن أسباب الرحمة (وما من عبد بطيعني) باجتناب الكبائر (الا وأنا معطيه قبل أن يسألني وغافله) ذنوبه الصغائر (قبل أن يستغفرني) أي يطلب مني المغفرة (ابن عساكر عن كعب بن مالك) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أوسعوا مسجدكم) فأنكم ستكثرون ويدخل الناس أفواجا في دين الله الى ان (تملؤوه) ولا تنظروا الى قلة عددكم اليوم وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم مر على قوم يبنون مسجدا فذكره (طب عن كعب بن مالك) قال الشيخ

(١٠ - عزيزي ثاني) فلا يزال ساقطا في مهواه متباعدا عن مولا وهذا أظهر من قراءة الهوى أي ميل النفس للشهوات أي أثبت له الميل من تحت قدميه ويكون كناية عن تمكنه من الشهوات كالواقف على مكان متمكن منه (قوله بطيعني) بأن لا يرتكب الكبائر وان فعل الصغائر بدليل ما بعده أعنى وغافله أي الصغائر قبل الخ (قوله أوسعوا مسجدكم) قاله لجماعة من عليهم وهم يبنون مسجدا أي وان كنتم الاتن أي في صدر الاسلام قليلا لانكم ستكثرون بعد

(قوله أوشك) ويصح أوشك (قوله أن تستحل الخ) أي حقيقة وذلك آخر الزمان عند كثرة الاشرار والمراد بكثير الزنا حتى يصير فعله كفعل الحلال فتأتيه الناس كأنهم الشئ الحلال (قوله والحريز) أي ولبس الحريز (قوله بذى القربي) أي كل شخص ذي قرابة وان بعدت فيطلب به بقدر الطاقة (قوله بالعباس) لأنه عمه صلى الله عليه وسلم والعلم بتأكده لأنه بمنزلة الاب (قوله من بعدى) قيد بذلك مع ان الخليفة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم بان يوليه صلى الله عليه وسلم على أمر من الامور يطلب منه ذلك أيضا لان الخليفة الذي في زمنه صلى الله عليه وسلم لا يفعل الا المطلوب ببركة طاعته صلى الله عليه وسلم والمراد بالخليفة هنا المولى على الناس ظاهرا أما الخليفة الباطن فهو انقلب الفرد لانه قائم مقامه صلى الله عليه وسلم في أنه لا يصل لشخص خيرا الا بواسطة فهو لقلبه أنا يديب فاذا أراد الله سعادة شخص أرسل له المدم من (٧٤) أنبوبة من ذلك تصل الى قلبه (قوله أن) أي بأن يعظم كبيرهم سنا أو قدرا

وصغيرهم كذلك الخ وهو بدل اشتمال من جماعة (قوله عالمهم) أي المشتغل بالعلم وان لم يتبحر لكن محمل ذلك في العامل أما غيره فيزجر أكثر من الجاهل (قوله وان لا يضرهم) من أضر فهو بالهزم يتعدى بالباء ويدونها يتعدى بنفسه يقال ضره وأضر به وضبطه عبد البروان لا يضر به ولعلمهم اربابان (قوله ولا يوحشهم) أي لا يفعل معهم ما يبعث في الوحشة كان لا يسأل عنهم اذا غابوا فيكفرهم أتى ينجيهم الى ان يكفروه أي يكفروا بحاشائه بأن يستروا بحاشائه (قوله وان لا يعلق) من أعلق في المصباح أغلق الباب بالالف أو نفضته بالفتح وغلقت بالشد يد مبالغة وتكثير وانغلق ضد انفتح وغلته غلقا من باب ضرب لغلة قلبه اه وعبرة

حديث حسن ﴿أوشك﴾ قال المناوي بلفظ المضارع أي أعده قريبا أو توقعه لكن في شرح الشيخ ما يفيد انه فعل ماض فانه قال وان تستحل فاعل أوشك (ان تستحل أمتي فروج النساء) أي تستبيح الرجال وطء الفروج على وجه الزنا (و) استعمال (الحريز) المحرم عليهم بالضرورة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿أوصاني الله بذى القربي﴾ أي بالاحسان اليهم (وأمرني أن أبدأ بالعباس بن عبد المطلب لـ عن عبد الله بن ثعلبة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصي﴾ فعل مضارع (الخليفة من بعدى بتقوى الله) تعالى أي بامتنال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأوصيه بجماعة المسلمين ان يعظم كبيرهم) أي بتعظيم كبيرهم قدرا وسنا فان يعظم وما عطف عليه بدل من جماعة المسلمين (ويرحم صغيرهم) قدرا وسنا (ويوقر) أي يعظم (عالمهم) بالعلوم الشرعية (وان لا يضرهم فيذلهم ولا يوحشهم) أي يقطع مودتهم ويعاملهم بالحناء (فيكفرهم) أي ينجيهم الى غلبة تحاشيه ونشر مساو به وحمد نعمته والتبري منه فيؤدي ذلك الى تحرك انفتحت (وان لا يعلق) يضم أوله (بابه ودونهم) أي لا يمنعهم من الوصول اليه وعرض الظلمات عليه (فيأكل قويمهم ضعيفهم) أي يأكل حقه (حق عن أبي امامة) الباهلي قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصيل ان لا تكون اعانا﴾ صيغة المبالغة غير مرادة هنا فالمراد نفي أصل اللعن أي ان لا تلعن محترما ولو كافرا أو بهمة لان اللعنة تعود على اللاعن ويجوز لعن كافر غير معين كلعنه الله على اليهود والنصارى لعنه الله على الكافرين (احم نخ طبع عن جر موزين أوس) قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصيل ان تستحي من الله تعالى كما تستحي من الرجل الصالح من قومك﴾ لان الله تعالى مطلع عليهم في جميع الحالات فن استحضرت هذا التجنب المعاصي (الحسن بن سفيان طبع هب عن سعيد بن يزيد بن الازور) قال قلت يا رسول الله أوصني فذكره قال الشيخ حديث صحيح ﴿أوصيل بتقوى الله تعالى﴾ بامتنال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه وقال العلقمي التقوى اسم جامع للعدول من جميع ما أمر الله أن يتحذر منه فتارة يحذر العبد تضییع الواجبات أو المسندوبات فيتقيه وتارة يحذر ارتكاب المحرمات أو المذكر وهات فيتقيه وتارة يحذر أعلى الدرجات فيتقيه بأن لا يشتغل بمادونها (والتكبير على كل شرف) أي محل عال قال المناوي وذا قاله لمن قال له أريد سفرا اه وقال العلقمي يستحب للمسافر كلما علا شرفا أن يكبر فان التكبير يطرد عنه الشياطين من كل باب ويطفى عنه نار السفر الذي هو قطعة من العذاب ويستحب للمسافر كلما علا شرفا من الارض في وقت السير أن يقول اللهم لك الشرف على كل شرف ولك الحمد

المختار رتبة (قوله وان لا يعلق باب الخ) هذا أقل ما يطلب منه في وصول الرعية اليه والافيطل منه التجسس عليهم وتفقد هم بما يزل ضررهم بنفسه أو نائبه ولذا وقع اسيدنا عمر أنه مر على امرأة فسألها عن حال الخليفة فقالت انه لم يتفقدنا وضيع حقوقنا فقال لها فهل ارفعت شأنك اليه وما يعلم بحالنا فقالت أبتولى أمر المؤمنين من لا يعلم بحال ضعيفهم وقويمهم وذهب وأنها عيال وقال لها أنا من عند عمر فهل تسامحينه وتأخذين ذلك فقالت نعم فاستسجد لها (قوله فيأكل قويمهم) بالنصب (قوله لعانا) صيغة المبالغة غير مرادة (قوله من الرجل الصالح الخ) أتى بهذا التشبيه تقريرا بالمعرفة الحياء منه تعالى (قوله والتكبير على كل شرف) أي محل عال أي فيطلب للمسافر اذا صعد علوا أن يكبر واذ انزل الى منخفض ان يسبح وذا قاله لمن أراد السفر وقال له أوصني عما أصنعه في سفري فذكر له الحديث ودعاه لكونه سأل عن دينه

(قوله رهبانية الاسلام) فهو آرقى من رهبانية النصارى وهى الزهد فى الدنيا والانقطاع للعبادة (قوله فاحسن) أى أرفع السبئية بحسنة معها فكما اذا أصابك نجاسة حسية فانك تبادر الى ازالها فبغنى أن تكون (٧٥) كذلك فى النجاسة المعنوية اذا المعاصى

اذا استولت على القلب
بكثرة أهيتها هيهات
ان يقبل الافوار (قوله
ولا تأسأن أحد اشياً)
وفى رواية ولوس وطئ
هكذا ان يناوله لك وأراه
صلى الله عليه وسلم السوط
اذا وقع على الارض فلا
ينبغى أن يسأل غيره ان
يناوله بل يأخذه بنفسه
ومحل النهى عن السؤال
ان لم يضطر والاوجب
ومحل ذمه ان تعلق قلبه
بالسؤال مع الغفلة عن
مولاه والابتن اعتقاده
واسطة محضة والفاعل
حقيقه هو الله تعالى فلا
بأس بالسؤال لكن من
بلغ مرتبة التوكل الحقيقى
ترك السؤال مطلقاً (قوله
ولا نقض بين اثنين) هذا
تفسير عن تولى القضاء
لظهوره فى الزمن الاول فما
بالآل الآن (قوله فانه) أى
المذكور من التقوى ولذا
لم يقل فانه رأس الامر أى
جماع الخير كله (قوله ذكر
لك) أى لانك اذا ذكرت
الله ذكرك واذا ذكرت
ذكرك الملا الاعلى بخير
وحينئذ يظهر فوراً الاخلاص
فان عمل درجة مع
الاخلاص والاعتبار خير
من دوام العبادة مع عدم

على كل حال وكما يحيط بسبح واذا خاف الوششة قال سبحانه الملك القدوس رب الملائكة والروح
جلالت السموات بالعزة والجلوت قال فى الاحياء والسنة فى السفر أن يتنابو الرفقاء الحراسة واذا
نام واحد حرس آخر ومهما قصد عدو أو سبع فى ليل أو نهار فليقرأ آية الكرسي وشهد الله
والاخلاص والمعوذتين وليقبل بسم الله ماشاء الله حسبي الله وكفى مع الله لمن دعا ليس وراء الله
منهى ولا دون الله ملحقا كتب الله لا غاب أن أأورسلى ان الله قوى عزير تحصنت بالله العظيم
واستعنت بالحق الذى لا يموت اللهم احرسنا بعينك التى لا تنام واكفنا بركك الذى لا يرام وارحمنا
بقدرتك علينا لانك وأنت ثقتنا ورجاؤنا اللهم عطف علينا بقلوب عبائك وامالك برأفة ورحمة انك
أنت أرحم الراحمين (هـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أوصيك بتقوى الله تعالى)
أى بلزومها (فانه رأس كل شئ) من أمور الدنيا والاخرة ذهى تجنب كل منهى وفعل كل مأثور
(وعليك بالجهاد فانه رهبانية الاسلام) أى كانه ليس عند النصارى عمل أفضل من التهرب فى
الاسلام لأعمل أفضل من الجهاد والرهبانية أصلها من الرهب الخوف كان النصارى يترهبون
بالتحلى عن اشتغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتحمل مشاقها حتى ان منهم
من كان يحصى نفسه ويضع المسألة فى عنقه وغير ذلك من أنواع التعذيب فنفاها النبي صلى الله
عليه وسلم عن الاسلام ونهى المسلمين عنها وأمرهم بالجهاد فاذا زهد الرهبان الدنيا وتحولوا للعبادة
فلا تحلى ولا زهد للمسلم أفضل من بذل النفس فى سبيل الله (وعليك بذكر الله تعالى وتلاوة
القرآن) أى الزم ذلك (فانه روحك) بفتح الراء أى راحتك (فى السماء وذكرك فى الارض) قال
المنافى باجاء الله السنة الخالق بالثناء الحسن عليك عند تقوى الشرط والآداب (حم عن أبي
سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أوصيك بتقوى الله تعالى فى سر أمرك وعلايتك) أى
ظاهره وباطنه (واذا أسأت) أى فعات سيئة (فأحسن) أى أتبعها حسنة معها (ولا تأسأن
أحد اشياً) يمكنك ان تستغنى عنه والافقد يجب السؤال (ولا تقبض أمانة) تجوز عن حفظها
أو تقدر انك لم تنق بامانة نفسك فيجزم قبولها فى الاول ويكره فى الثانى فان قدر على الحفظ ولم يكن ثم
غيره وجب أو كان ثم غيره استحب (ولا نقض بين اثنين) أى ما لم يتعين عليك ذلك قال المناوى
والخطاب لا يذروك يضعف عن ذلك (حم عن أبي ذر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿(أوصيك
بتقوى الله تعالى) أى الزمها (فانه) أى لزوم التقوى (رأس الامر كله) فانه وان قل لفظها
جامعه لخلق الحق والخلق شاملة لخبر الدارين (وعليك بتلاوة القرآن) والعمل بما فيه (وذكر الله
تعالى) أى الزم ذلك (فانه) أى لزوم ذلك (ذكرك فى السماء) يعنى بذكرك الملا الاعلى بسببه
بخير (وفورك فى الارض) أى يعولك بين أهلها (عليك بطول الصمت) أى الزم السكوت عما
لا ينبغى من تجوسب وغيبه كما يؤخذ من التعديل فلا تطلق لسانك (الاف خير) كذا كروا صلاح
بين الناس (فانه) أى طول الصمت ويحتل رجوعه للخير (مطرده للشيطان) أى يطرده ويبعده
(عليك وعون لك على أمر دينك وابالك وكثرة الفحائل فانه يمت القلب) أى يصيره مغفوفاً فى الظلمات
بعزلة الميت الذى لا ينفع نفسه (ويذهب بنور الوجه) قال المناوى أى بانمرافه وضياه وجهه اه
ويحتمل ان المراد يذهب بالسكينة والوقار (عليك بالجهاد فانه رهبانية امتي) أى بذل النفس فى
قتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله لهذه الامة بمنزلة التبذل والانقطاع الى الله تعالى عند النصارى

ذلك (قوله مطردة) أى محل لبعده عنك (قوله وعون) أى اعانه لك (قوله فانه) أى الفحائل انك كثير أو المذكور من كثرة الفحائل ولذا
لم يقل فاما أى الكثرة وذلك لان كثرة الفحائل تنشأ عن الغفلة عن الاخرة فحببت القلب وهذا يقتضى ان المذموم الكثرة اما أصل
الفحائل للقلبية فى بعض الاوقات فلا بأس به لكن الاولى تركه بالمرء بان يتفكر فى أهوال الاخرة عند غلبة الفحائل (قوله ويذهب)
أى يأخذ بنور لوجه ويهتد ويذهب بها

(قوله أحب) أمر وكذا أوجابهم (قوله الى من تحتك) أى فى أمور الدنيا وفى أمور الدين بالعكس (قوله فانه) أى نظرك المذكور
(قوله أن لا تزدري) أى تحتقر (قوله قرابتك) أى كل قريب لك (قوله مرا) أى فيه مشقة لا تمتنع من الامر بالمعروف والنهى عن
المعكر وان كان فى ذلك مشقة تشبه (٧٦) مرارة الصبر لان عاقبته مجودة كما أن الصبر وان نفرت منه طبيعة قد

يترتب عليه الشفاء من
أمرض (قوله لا تحتفى فى
الله) أى فى الامر بالمعروف
لاجل الله تعالى لومة الخ
حيث أمنت على نفسك
وعرضك ومالك (قوله
ليجزك) اللام للامرد فى
نسخة بالواو قبل اللام أى
لنعمك عن الناس أى عن
التكلم فيهم عيوب نفسك
(قوله ولا تجرد) أى
لا تغضب عليهم فيما أتى
أى لا تفعل لهم شيئاً وهو
محبوب بالغضب بل بالرضا
شيخنا وقال العزريزى
لا تغضب عليهم (قوله ما
يجعل من نفسه) من
المعاصى (قوله ويستحي
لهم) أى منهم فقط أى
كفى به عيباً أن يستحي من
الخلق ولا يستحي منه تعالى
مما ارتكبه من الذنوب
(قوله كالنكف) أى عن
الدنيا (قوله ولا حسب)
بالباء أى لا فخر (قوله
لا تدعهن) أى تتركهن
(قوله صيام الدهر) أى
كصيامه (قوله أو صيكن)
معاشروا لا الامور باحتجاب
ثم عن بعدهم من التابعين
أى أوصى كل من له ولاية
ان يلاحظ مقام احتجابي ثم
من بعدهم من القرن

(أحب المساكين) هو شامل للفقراء (وإجالسهم) فان مجالستهم تدفع الكبر (انظر الى من
تحتك) فى أمور الدنيا (ولا تنظر الى من فوقك) فيها (فانه أجدر) أى أحق (ان لا تزدري)
تحتقر (نعمة الله عندك) أما فى أمور الآخرة فورد الامر بالنظر الى من فوقك ليعتد ذلك على
المعوق به ويحتقر الشخص أعمال نفسه (صل قرابتك) بالاحسان اليهم بحسب الامكان ولو
بالسلام (وان قطعوك) فالواصل يصله الله برحمته واحسانه والقاطع يقطع عنه ذلك (قل الحق
وان كان مرا) أى أؤمر بالمعروف ونهى عن المنكر وان كان فى ذلك مرارة أى مشقة عليك اذا
أمنت (لا تحف فى اللومة لائم) على ذلك (ليجزك عن الناس) أى لينعمك عن التكلم فى
اعراض الناس والوقية فيهم (ما نعلم من نفسك) من العيوب فقلما تخلو من عيب فاشتغل بعيب
نفسك (ولا تجرد) أى لا تغضب (عليهم فيما أتى) بحتمل ان المعنى بسبب ما تفعل أو تقول مما
يذم شرعاً (وكفى بالمرء عيباً أن يكون فيه ثلاث خصال) الاولى (ان يعرف من الناس ما يجهل
من نفسه) من العيوب يبصر الفداء فى عين أخيه وينسى الجذع فى عينه (و) الثانية (أن
يستحيي لهم مما هو فيه) أى يستحيي منهم أن يذكروه بما فيه من النقائص مع اصراره عليها
(و) الثالثة (يؤذى جانيه) يقول أو فعل (يا بأذى العقل كالتيدير) قال المناوى فى المعيشة
وغيرها (و) ويحتمل ان يكون المراد النظر فى عواقب الامور (ولا ورع كالنكف) أى عن تناول
ما يضطرب القلب فى تحليله وتحريمه (ولا حسب) أى لا شئ يفخر به (كس الخلق) فانظر أيتها
الواقف على هذه الوصية ما أبغها وما أجمعها فليكن يقبولها والعامل بها (عبد بن جيد) فى تفسيره
(طب عن أبى ذر) قال الشيخ حديث صحيح (أوصيك يا أبا هريرة بخصال أربع لا تدعهن) أى
لا تتركهن (أبداً ما بقيت) أى مدة بقائك فى الدنيا فانه من مندوبات ندماً مؤكداً (عليك بالغسل
يوم الجمعة) أى الزم ودم عليه ولا تهمله ان أردت حضورها وان لم تلمزم ووقته من الفجر
والأفضل تقريبه من الرواح اليها ولا يبطل بمصوب جنابة بعدها واذا غجز عن الماء تيمم بدلا عنه
(واليكور اليها) من طلوع الفجر ان لم تكن معذورا ولا خطيباً (ولا تبلغ) أى لا تكلم حال
الخطبة وهو على حاضرهما مكروه عند الشافعى وحرام عند الثلاثة (ولاته) أى لا تشغل عن
استماعها بحديث ولا غيره وهو مكروه عند الشافعى حرام عند غيره (وأوصيك بصيام ثلاثة أيام
من كل شهر) والاولى كونها الثالث عشر وتاليه (فانه) أى صيامها (صيام الدهر) أى يعدل
صيامه لان الحسنة بعشر أمثالها فكل يوم بعشرة أيام (وأوصيك بالورع) أى بصلاته ويدخل وقته
بصلاة العشاء ويخرج بطلوع الفجر (قبل النوم) أى ان لم تنق باسقية فاذن قبل الفجر فالأفضل
التأخير (وأوصيك بركعتي الفجر) أى بصلاتهما (لا تدعهما) أى لا تترك المحافضة عليهما (وان
صليت الليل كله فان فيهما لركعتان) أى ما يرغب فيه من اشواب العظم فهما أفضل الراتب بعد
الوتر (ع) عن أبى هريرة (قال الشيخ حديث صحيح) (أوصيك باحتجابي) الخطاب لولاية الامور
(ثم الذين يلونهم) أى التابعين (ثم يفتشوا الكذب) أى يظهروا ويتشرب بين الناس وتحصل البدع
(حتى يحلف الرجل ولا يستخلف) أى لا يطلب منه الحلف لجراثة على الله (ويشهد الشاهد ولا
يستشهد) أى قبل أن يطلب منه أداء الشهادة ومحل ذم ذلك فى غير شهادة الحسبة امامها فليس

بمذموم

الثانى والثالث (قوله ولا يستخلف) أى يطلب منه الحلف فلكثرة الكذب يتجرأ على البين من غير

طلب (قوله ولا يستشهد) أى فيكون ذلك مذموماً لا فى شهادة الحسبة وفيما اذا كان متحماً الشهادة قد جهل أو نسي وكان هناك
شخص حاضر وقت العمل فيقول اصاحبه لا تخش أنا أشهد لك عند الحاكم اذا طلبتني بدل الشخص المجهول أو الذى نسي فاني
كنت حاضر وقت العمل فان ذلك محمود لا يضيع الحق

(قوله لا يخلون رجل الخ) وما وقع في بعض الشراح من استثناء أمة الزوجة إذا غابت (٧٧) الزوجة فلزوج ان يخلوها للخدمة

بمذموم لدليل آخر ((ألا)) بالتخفيف بحرف تنبيه ((لا يخلون رجل بامرأة)) أجنبية ((ألا كان
ثالثهما الشيطان)) بالوسوسة وتهيج الشهوة قال الشيخ وهو نسي مع بيان العلة التي هي من العدة
الاعظم والنهي للتحريم ((عليكم بالجماعة)) أي السواد الاعظم من أهل السنة أي الزموا هديهم
((واياكم والفرقة)) أي احذروا مفارقتهم ما أمكن ((فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين
أبعد)) وهو من الثلاثة أبعد منه من الاثنين وهكذا ((من أراد يجره الجنة)) يضم الموحدتين
أي من أراد أن يسكن وسطها أو وسعها أو أحسنها ((فليزم الجماعة)) أي ما عليه أهل السنة فان
من انفرد بمذهبه عن مذهب الأئمة فقد خرج عن الحق لان الحق لا يخرج عن جماعتها ((من
سرتة حسنة وساءتة سيئة فذلكم المؤمن)) أي السكامل الايمان ((حمتك عن عمر)) بن
الخطاب قال الشيخ حديث صحيح ((أوصيكم بالخيار)) أي بالاحسان وكف أنواع الأذى واضرر
عنه واكرامه بكل ممكن لماله من الحق المؤكد ((الخرائط في مكارم الاخلاق عن أبي أمامة)) قال
الشيخ حديث ضعيف متخير ((أوفق الدعاء)) أي أكثره موافقة للداعي ((ان يقول الرجل)) أي
الانسان ذكرًا كان أو أنثى ((اللهم أنت ربّي)) أي مالكى ((وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذني يارب فاغفر لي ذنبي انك أنت ربّي)) أي لأربلى غيرك ((وانه)) أي الشأن ((لا يغفر الذنوب
الا أنت)) لانك أنت السيد المالك وانما كان أوفق للدعاء لمافيته من الاقرار بانظلم ثم الالتجاء الى
الله تعالى للعلم بأنه لا يغفر الذنوب غيره ((محمد بن نصر في الصلاة عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث
صحيح ((أوفوا بحلف)) بكسر الحاء وسكون اللام ((الجاهلية فان الاسلام لا يزيد الا شدة))
أي العهود التي وقعت فيها مما لا يخالف الشرع قال في النهاية أصل الحلف المعاقدة والمعاهدة على
التعاقد والتساعدا والافتاق فيما كان منه في الجاهلية على الفسق والقتال بين القبائل والقرارات
فذلك الذي ورد النهي عنه بقوله صلى الله عليه وسلم لا حلف في الاسلام وما كان منه في الجاهلية
على نصر المظلوم وصلة الارحام فهو الذي قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم واما حلف كان في
الجاهلية لم يرد به الاسلام الا شدة يريد المعاقدة على الخير ونصرة الحق ((ولا تحذروا حلفا في الاسلام))
أي لا تحذروا فيه مخالفة بأن يرث بعضكم بعضا ((حمت عن ابن عمرو)) بن العاص قال الشيخ
حديث صحيح ((أوقد على النار)) أي نار جهنم ((ألف سنة حتى اجرت)) قال المناوي بعد
ما كانت شفاقة لآلونها ((ثم أوقد عليها ألف سنة حتى ابضت ثم أوقد عليها ألف سنة حتى
اسودت فهي سوداء مظلمة كالليل المظلم)) قال والقصد الاعلام بفظاعتهم والتعذير من فعل
ما يؤدى الى الوقوع فيها قال العلامة صلى الله عليه وسلم قال ابن الجوزي عن الاصمعي قال سمعت
اعرابيا يقول والله ما خلق الله النار الا من كرمه جعلها سوطا يسوق بها المؤمنين الى الجنة ((ن
عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((أولم)) فعدل أمر أي اذا تزوجت والخطاب لعبد
الرحمن بن عوف ((ولو بشاة)) غيابها لانها تيسر على الموسر ويستفاد من السياق طلب تكثير الوالدة
لمن يقدر قال عياض وأجمعوا على أن لا حد لا أكثرها وأما أقلها فكذلك ومهما تيسر أجزأ وسببه كفاي
البحارى عن جده سمعت أنسا قال لما قدموا المدينة نزل المهاجرون على الانصار فنزل عبد الرحمن بن
عوف على سعد بن الربيع فقال أقامتم مالي وأنزلتكم عن إحدى امرأتى قال بارك الله لك في أهلك
ومالك فخرج الى السوق فباع واشترى وأصاب شيئا من أقط وسمن فتزوج فقال النبي صلى الله عليه
وسلم أولم ولو بشاة وفيه منقبة لسعد بن الربيع في إشارته على نفسه بما ذكره لعبد الرحمن بن عوف
في تنزهه عن شيء يستلزم الحياء والمرءة اجتنابه ولو كان محتاجا اليه وفيه استحباب المؤاخاة
وحسن الايثار من الغنى للفقير حتى باحدى زوجتيه واستحباب رد مثل ذلك على من آثر به لما يغلب

أهل العناية الى الجنة لانهم اذا عملوا بقطاعتها انكفوا عن المحرمات وهذا في حق العامة اما الخواص فقصدهم المولى لالجنة
ولا الهرب من النار (قوله ألف) أي في ألف سنة

(قوله عن عبد الرحمن بن عوف) نزل ضيفا عند بعض أهل المدينة فقال له اني نزلت لك عن شطرمالي وشطر زوجتي أي أطلق احدى زوجتي لتكون زوجة لك وذلك من مكارم الاخلاق بالضيف فقال له ابن عوف بارك الله لك في مالك ونسائك وذهب وعامل في السوق فحصل سمنا واطفا وأراد التزوج بذلك فقال له صلى الله عليه وسلم أولم ولو بشاة (قوله اذاروا ذكرا لله) رؤيتهم لما شوهده عليهم من الانوار (قوله أول الآيات) أي المتتابعة والا فاول علامات ظهوره صلى الله عليه وسلم وطوع الشمس أي بعد الدجال ونزول سيدنا عيسى والا فالحق (٧٨) ان أول الآيات المتتابعة الدجال ثم نزول سيدنا عيسى ثم يكسر سد بأجوج

ومأجوج ثم تطوع الشمس من مغربها بعد سيدنا عيسى والدليل على ذلك قبول الاسلام من اليهود فمن أسلم على يد سيدنا عيسى نجا ومن لا قتله اذ لو كانت الشمس طلعت من مغربها قبله لم يصب اسلامهم (قوله يسراها) يعني جهة بيت المقدس وعيناهما جهة الين وهذا بالنسبة له صلى الله عليه وسلم وقت تكلمه بهذا الحديث فانه في ذلك الوقت كانت جهة بيت المقدس على يساره وجهة الين على يمينه (قوله أهل بيتي) يعني بنى هاشم وبنى المطلب أي فوت هؤلاء دليل على قرب الساعة (قوله بنو هاشم) أي وبنو المطلب بدليل ما قبله (قوله رضوان الله) هذا يدل لنا في عدم سن تأخير الصبح الى الاسفار (قوله عتوان الله) أي لان التأخير لا آخر الوقت ان كان بحيث لا يبعثها فهو حرام يحتاج للعفو وان كان بحيث يبعثها ففيه نوع

في العادة على من تكلف مثل ذلك فلو تحقق انه لم يتكلف جاز وفيه ان من ترك ذلك لقصد صحيح عوضه الله خيرا منه وفيه استحباب التكسب وانه لا نقص على من يتعاطى من ذلك ما يلبق بمروءة مثله (مالك . ق ٤ عن أنس) بن مالك (خ عن عبد الرحمن بن عوف) أولياء الله) أي الذين يتولونه بالطاعة ويتولاهم بالكرامة (الذين اذاروا ذكرا لله) بيناء الفعلين للفعول أي يذكركم الله من رآهم لما يعلوهم من البها والوقار وانسكينة قال ابن عباس سئل النبي صلى الله عليه وسلم من أولياء الله فذكره (الحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول الآيات) أي علامات الساعة (طالع الشمس من مغربها) قال المناوي والآيات اما أمارات دالة على قرب الساعة فأولها بعث نبينا صلى الله عليه وسلم وأمارات متوالية دالة على وقوعها وانكلامها فيها وجاه في خبر آخر ان أولها الدجال قال الحلبي وهو الظاهر (طاب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح (أول الأرض خرابا يسراها ثم يمتلأها) قال الشيخ المراد بيسراها جهة بيت المقدس وبينما اوجهه الين اه قال المناوي قال الديلمي وروى أسرع الارضين (ابن عساكر) في تاريخه (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح لغيره (أول العبادة الصمت) أي السكوت عما لا ينبغي ادب به سلم من الغيبة والغيبة ونحوهما ولهذا قال بعض الاصوليين الصامت آت بواجب (هناد عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (أول الناس هلاكا) قال المناوي بنحو قتل أوفياء (قريش) القبيلة المعروفة (وأول قريش هلاكا أهل بيتي) فهلاكهم من اشراط الساعة (طاب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (أول الناس فناء) بالمدى موتا وانقراضا (قريش وأول قريش فناء بنو هاشم) أي والمطلب كيدل عليه ما قبله (ع عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (أول الوقت) أي ايقاع الصلاة أول وقتها يحصل به (رضوان الله) بكسر الراء وصحتها بمعنى الرضا وهو خلاف السخط (وأخر الوقت عفو الله) قال ابن العربي روى عن أبي بكر الصديق انه قال فيه رضوان الله أحب الينامن عفو الله قال علماء الان رضوان الله للمحسنين وعفو الله للمعصين (قط عن جرير) قال الشيخ حديث صحيح (أول الوقت رضوان الله ووسط الوقت رحمة الله) أي احسانه وتفضله (وأخر الوقت عفو الله) فن آخر الصلاة لا آخر وقتها وأوقعها جميعها فيه فلا يتم عليه (قط عن أبي مخذرة) قال الشيخ حديث صحيح (أول بقعة) بضم الباء (وضعت من الأرض) أي من هذه الأرض التي نحن عليها (موضع البيت) هو علم بالغلبة على الكعبة (ثم مدت) بالبناء للمجهول أي بسطت (منها الأرض) أي باقيها من جميع جوانبها فهي وسط الأرض (وان أول جبل وضعه الله تعالى على وجه الأرض أبو قبيس) جبل معروف بمكة (ثم مدت منه الجبال) قال المناوي واختلف في أول من بنى البيت

فقيل تقصير يحتاج الى العفو أيضا وان لم يكن انما (قوله بقعة) القطعة من الأرض وهي بضم الباء على الاشهر وقيل بفتحها وتجمع على بقع تعرفه وغرف وعلى بقاع كقصعة ونصاع (قوله موضع البيت) أي المثل الذي بنى عليه الكعبة أما البناء فقيل واضعه آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم لما جاء الطوفان رفعه الله تعالى فلم يعلم الى ان جاء ابراهيم فأعلمه الله تعالى بمكانه وقوله أول من وضع المسجد عرف المراد المسجد حول الكعبة حيث قال لاهل الدور حولها ان كل بيت لابد له من فناء وهذا بيت الله وأنتم حلتهم عليه فاشترى منهم الدور وبناهم مسجدا حول الكعبة ثم جاء عثمان فزاده ووسعه ثم جاء الزبير أو غيره فلم يوسع به بل أنقصه وبذل لهذا الحديث قوله تعالى ان أول بيت وضع الاية

(قوله عن أنس) بسند ضعيف بل تسكلم فيه بالوضع (قوله البحر) أى الماء الكثير المتسع العميق ولذا سمي بحرا (قوله مدينة قيصر) يعنى القسطنطينية وهى مثله ثلاثا فى البحر وثلاثا فى البر وهى من عجائب الدهر فقل ان لها مائة باب أعظمها باب الذهب وفيها منارة من نحاس سبلها ومقامات قسطنطون جعل الحكيم فى يده اليسرى كروهورا كب جوادا مكتوب فيها انظر فاني ملكك الدنيا حتى صارت فى يدى كالكرة وقد صار أمرى الى ما ترى للاعتبار وقوله قد أوجبوا (٧٩) يقال من فعل كذا وكذا فقد أوجب

ويقال أوجب الرجل اذا فعل فعلا وجبت له به الجنة أو النار وقوله مغفور لهم لا يلزم منه كون يزيد بن معاوية مغفورا له لكونه منهم لان الغفران مشروط بكون الانسان من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك لخروجه بدليل خاص ويلزم من الحل على العموم ان من ارتد من غزاه مغفور له وقد أطلق جمع محققون حل لعن يزيد قاله الشارح وقوله وقد أطلق جمع الخ أى كالمسعد انتفازي أى لما وقع منه فى الحسين وعصا بته (قوله جاران) أى اهتماما بشأن الجار فيطلب مداراته وان كان مؤذيا قال دار جارا لسوء جارا وان لم يتجد صبراقا أحلى النقل * وقوله صورة القمر أى عند أول دخول الجنة فلا ينافى ما ورد أن الرجل من أهل الجنة يتجلى على أهل الجنة فيطفيئ نوره نور القمر والشمس لو كانا كما يطفأ نور النجوم عند الشمس أو القمر وقوله

فقل آدم وقيل شيث وقيل الملائكة قبل آدم ثم رفع ثم أعيد (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره ﴿أول تحفة المؤمن﴾ أى اكرام المؤمن التكامل الايمان بعدموته ﴿ان يغفر﴾ بالنساء للمفعول أى ان يغفر الله ﴿لمن صلى عليه﴾ صلاة الجنائز قال المناوى اذ من شأن الملائكة اذا قدم عليه بعض خدمه بعد طول غيبته ان يتلقاه ومن معه بالاكرام اه وفيه الترغيب فى صلاة الجنائز ﴿الحكيم﴾ فى نوادره ﴿عن أنس﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول جيش من أمتي يركبون البحر﴾ للغزو ﴿قد أوجبوا﴾ قال شيخ الاسلام زكريا لانفسهم المغفرة والرحمة باعمالهم الصالحة اه وقال فى الفتح أى فعلا وفعلا وجبت لهم به الجنة قال المهلب فى هذا الحديث منقبة لمعاوية لانه أول من غزاه فى البحر ﴿وأول جيش من أمتي يغزون مدينة قيصر﴾ ملك الروم يعنى القسطنطينية أو المراد مدينته التى كان فيها يوم قال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وهى حص وكانت دار ملكته ﴿مغفور لهم﴾ قال المهلب فيه منقبة ليزيد بن معاوية لانه أول من غزاه مدينة قيصر أى كان أمير الجيش بالاتفاق وتعبه ابن التين وابن المنير بما حصله انه لا يلزم من دخوله فى ذلك العموم ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا يختلف أهل العلم فى قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم بشرط بأن يكونوا من أهل المغفرة حتى لو ارتد واحد من غزاه بعد ذلك لم يدخل فى ذلك العموم اتفاقا وقال شيخ الاسلام زكريا استدل بذلك على ثبوت خلافة يزيد بعد معاوية وانه من أهل الجنة لدخوله فى عموم قوله صلى الله عليه وسلم مغفور لهم وأوجب بأنه لا يلزم من دخوله فيه ان لا يخرج بدليل خاص اذ لا خلاف ان قوله مغفور لهم مشروط بكونه من أهل المغفرة ويزيد ليس كذلك حتى أطلق بعضهم جواز لعنه لامره بقتل الحسين ورضاه به حتى قال التفتازانى بعد ذكره نحو ذلك والحق ان رضايه بقتل الحسين واستبشاره واهانتة أهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم مما تواتر معناه وان كان تفاسيله آحادا فحق لانتوقف فى شأنه بل فى إيمانه لعنه الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه وخائف فى جواز لعن المعين الجهور والقائلين بعدم جواز وانما يجوز نه على وجه العموم كما يقال لعن الله الظالمين وقوله بل فى إيمانه أى بل لانتوقف فى عدم إيمانه بقربنة ما بعده وما قبله اه وقال ابن حجر الهيثمى فى شرحه على الهمزية وقد قال أجد بن حنبل بكفره وناهيك به ورعا وعلما اه واختار جمع منهم ابن أبى شريف والغزالي وابن العربي المالكي التوقف فى أمره ﴿حم م عن أم حرام﴾ بجاء وراء مهملةين ﴿بنت ملحان﴾ بكسر الميم وسكون اللام ابن خالدة الانصارية ﴿أول خصم يوم القيامة﴾ أى أول خصم بين بقضى بينهما يوم القيامة ﴿جاران﴾ أذى أحدهما الا سخرهما ما بشأن حق الجوار الذى حث الشرع على رعايته ﴿طب عن عقبه بن عامر﴾ الجهنى قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول زمرة﴾ أى طائفة ﴿تدخل الجنة﴾ وجوههم ﴿على صورة القمر﴾ فى الضياء والبهاء والاشراق ﴿ليلة البدر﴾ أى ليلة غمامة وذلك ليلة أربع عشرة ﴿و الزمرة﴾ الثانية أى التى تدخل عقب الاولى ﴿على لون أحسن من كوكب درى﴾ بكسر الدال وضمها أى مضى بسلامة ﴿فى السماء﴾ منسوب الى الدار ﴿لكل رجل منهم زوجتان على كل زوجة﴾ منهما ﴿سبعون حلة﴾ قال المناوى يعنى حلالا

زوجتان أى من نساء الدنيا الموصوفتان بما ذكر فلا ينافى رواية سبعين لأن من الجوار العين وهذا يدل على ان نساء الجنة أكثر من الرجال مع انه وردا طلعت على أهل النار فوجدت أكثر أهلها النساء ويحجب بأن الأكثر بالنسبة للنساء الدنيا فى الجنة أى النساء اللاتى فى النار من نساء الدنيا بالنسبة لللاتى فى الجنة من نساء الدنيا أكثر ما نساء الجنة الحور وغيرهم فهن أكثر (قوله زمرة) أى جماعة متفرقة

(قوله أول سابق) أول نسبي بالنسبة لغير من سبق أنه أول لاحق بقى (قوله وسطه مغفرة) المراد بوسطه ما قبل الأول والأخر (قوله عتق) أى من الكبائر والصغائر لم يتجلى الله تعالى عليه بالعتق الوارد فى كل ليلة أو الذى فى آخر ليلة فن أعتقه من النار لم يعد به ما قبله وإن كان فيها أخرجه منها (قوله أول شئ) أى أول علامات الساعة المتتابعة المتوالية فلا ينافى أن أولها غير ذلك كعبثه تبتدأ وقبل المراد أن نار الحرب (٨٠) أى الحرب أول حدوده من جهة المشرق الى المغرب ولكن الحمل على الحقيقة أولى

(قوله أول شئ) أى ما كمل الخ (قوله زيادة كبسد الحوت) أى القطعة اللحم البارزة فى الكبس كالدرنة وفى رواية الشورى بل الحوت وحكمه ذلك الإشارة الى زوال الدنيا وعدم العود اليها حيث أكلوا من الثور وألحوت الذى عليه الدنيا وقيل لأن كبس الحوت باردة فتطفئ حرارة ما فاسده من المرقف (قوله أول ما يحاسب الخ) أى من حقوق الله تعالى فلا ينافى ما بأتى من أن أول ما يحاسب عليه العبد الماء من القتل ونحوه لأنه بالنظر الى حقوق الآدميين (قوله صلح له سائر عمله) بمعنى أنه لا يشدد عليه فى باقى أعماله ببركة الصلاة وإن أفسدها فسدت أعماله بمعنى أنه يشدد عليه فيها لتقصيره فى مخ العبادة (قوله الأمانة) أى الحقيقة فيحصل فيهم الطمأنينة وذلك دليل على قرب الساعة ويحتمل أن المراد بها الصلاة ويدل له ما ورد أن سيدنا علياً رضى الله تعالى عنه لما

كثيرة جداً فالمراد بالكثير لا التحديد (يبدو مخ ساقها من ورائها) كناية عن غاية لطافتها ويكون له سبب عور لسن هذا الوصف فلا تعارض بينه وبين خبر أن فى أهل الجنة من له ثنثان وسبعون زوجة (حم ت عن أبي سعيد) الحدرى قال الشيخ حديث صحيح (أول سابق الى الجنة عبد أطاع الله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأطاع مواليه) أى ساداته قال المناوى والمراد أنه سابق بعدم مرانته أول داخل (طس خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أول شهر رمضان رحمة) أى يصب الله الرحمة على الصائمين صبا (ووسطه مغفرة) أى يغفر الله لهم (وأخره عتق من النار) أى يعتق الله فى آخر ليلة منه جعاً ممن استوجبوا النار منها (ابن أبي الدنيا فى فضل رمضان خط وابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (أول شئ يحشر الناس) وفى رواية أول اشراط الساعة (نار تحشرهم من المشرق الى المغرب) أى تخرج من جهة المشرق تسوقهم الى جهة المغرب والمراد أن ذلك أول الاشراط المتصلة بقيام الساعة (الطيب السبى) أبوداود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (أول شئ يأكله أهل الجنة) فى الجنة إذا دخلوها (زيادة كبسد الحوت) وهى القطعة المنفردة عن الكبس المتعلقة به وهى أطيبه وألذّه وحكمة اختصاصها بأوليائه الأكل أنها أقرب شئ فى الحوت فبأكلها فتزول الحرارة الحاصلة لهم فى الموقف وسببه أن اليهود قالوا أخبرنا ما أول ما يأكل أهل الجنة فذكره (الطيب السبى) أبوداود (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة) المكتوبة برهى الخس لأنها أول ما فرض بعد الإيمان (فان صلت) بأن أتى بأركانها وشروطها (صلح له سائر عمله) قال المناوى يعنى سوغ فى جميع أعماله ولم يضيق عليه (وان فسدت) بأن أدخل شئ مما ذكر (فسد سائر عمله) تبعاً لفسادها وهذا يخرج الزجر والتحذير من التفريط فيها واعلم أن من أهم أو أهم ما يتعين رعايته فى الصلاة الخشوع فانه روحها ولهذا سده الغزالي شرطاً وذلك لأن الصلاة صلة بين العبد وربّه وما كان كذلك فحق العبد أن يكون خاشعاً ما الصلوة الربوبية على العبودية (طس والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع من الناس) فى رواية من هذه الأمانة (الأمانة) قال الشيخ والأولية تسمية أذ رفع القرآن بسبقها (وأخر ما يبق من دينهم الصلاة) فعليه كما يتعلم أركانها وشروطها ومنسوبة بآياتها (ورب مصل) أى آت بصورة الصلاة (لاخلق له عند الله) أى لا نصيب له من ثوابها الاختلاها وعدم قبولها قال المناوى ليكون غافلاً لا هى القلب وايس للمؤمن صلواته لا ما عقل (الحكيم) فى نوادره (عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما تفقدون) بكسر الهمزة (من دينكم الأمانة) قال المناوى تمامه عند مخرجه الطبرانى ولادين لمن لا أمانة له ولا دين لمن لا عهد له وحسن العهد من الأيمان (طس عن شداد بن أوس) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع من الناس الخشوع) قال المناوى أى خشوع الإيمان الذى هو روح العبادة وهو الخوف أو السكون أو معنى يقوم القلب فيظهر عنه سكون الأطراف قال بعضهم الزم الخشوع فان الله ما أوجدك إلا خاشعاً فلا تبرح عما أوجدك عليه فان الخشوع حالة حياة والحياة كله خير (طس عن شداد بن أوس)

كان يدخل وقت الصلاة يتغير لونه ويحصل له كرب فيسئل عن ذلك فيقول قد دخل وقت الأمانة التى قال عرضت على السموات والأرض فأبين الخ فأخاف أن لا أقوم بها لكن حمل اللفظ على المتبادر منه أولى ولا ينافى هذا الحديث ما بأتى أن أول ما يرفع على الإطلاق القرآن لأنه بتقدير من أى من أول ما يرفع الخ وكذا يقال فيما بعده (قوله الخشوع) هو حالة تقوم بالقلب تنشأ عن الخوف منه تعالى فتسكن الاعضاء

(قوله فيها) أي الامه خاشعاً أي خائفاً من سطوة الله تعالى وقهره (قوله أول ما يوضع في الميزان) أي من الصفات الجميلة الخلق الحسن فينبغي الأخذ في أسباب الخلق الحسن بأن يصبر على الأذى ونحو ذلك فإن الخلق قسمان اكتسابي وجبلي (قوله نفقته) أي جزء نفقته الخ (قوله في الدماء) فقد ورد أن المقتول يجي برأسه على كفه مع (٨١) خصه ويقول يارب سل هذا من قتلى فباخذ حسنة ان

كانت والاطرحت عليه سباحتته حتى يلقى في النار قال العلقمي وما في الحديث موصول حرفي متعلقه محذوف أي أول قضاء يوم القيامة في الدماء أي في الأمر المتعلق بها (قوله أول ما) مبتدأ خبره شرب الخمر أي أول شيء نهاني عنه ربي الخ أي نهأ أولاً عن أن يقع منه عبادة وثن أي صنم ثم نهأ عن أن يقع منه شرب خمر وليس المراد أنه عبد الصنم وشرب الخمر ثم نهأ عنه حاشاء صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله ملاحظة) أي ملاحظة الرجال بقصد الاستعلاء وقد وقع الامانة الشافعي رضى الله تعالى عنه أنه قال ما حاجت أحدا الا بقصد اظهار الحق على يد أحدنا إذا كان ذلك لبعض خافائه صلى الله عليه وسلم فما بالنا به (قوله ذنبه كله) أي الصغار سواء كان الغزو في البر أو البحر (قوله الا الذين) مثله كل حقوق الا دميبن (قوله أهل بيتي) لا ينافيه ما يأتي من ان أول من يشفع فيه أهل

قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول شيء يرفع من هذه الامه الخشوع حتى لا ترى فيها خاشعاً﴾ خشوع ايمان بل خشوع تناف وتنافي فصبر الواحد منهم ساكن الجوارح تصنعاً ورياء وقلبه مملوء بالشهوات أو المراد خشوع الصلاة وخشوعها خشية القلب وكف الجوارح عن العبث وتذر القراءة والذكر وترك الشواغل الدنيوية والزام البصر محل السجود وان صلى بقرب الكعبة ﴿طب عن أبي الدرداء﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول ما يوضع في الميزان الخلق الحسن﴾ وفي رواية أنقل بدل أول وزاد في رواية والنجاء ﴿طب عن أم الدرداء﴾ واسناده ضعيف ﴿أول ما يوضع في ميزان العبد نفقته على أهله﴾ أي على من تلزمه مؤنته من نخور وجه وأصل وفرع قال المناوي والاولية في هذا الخبر وما قبله على معنى من ﴿طس على جابر﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول ما يقضى﴾ بالبناء لانه فعول أي أول قضاء يقضى أو ما يحكم الله ﴿بين الناس يوم القيامة﴾ يكون ﴿في الدماء﴾ التي وقعت بين الناس في الدنيا العظم مفسدة سفكها قال المناوي والاولية ان الاولية في هذا مطلقة وفي أول خصمين وفي أول ما يحاسب بعني من اه وقال العلقمي لا تعارض لحديث أول ما يحاسب محمول على حق الله تعالى على العبد وحديث أول ما يقضى محمول على حقوق الا دميبن فان قيل أيهما يقدم فالجواب ان هذا الامر توقيفي وظاهر الاحاديث دالة على ان الذي يقع أولاً المحاسبة على حقوق الله تعالى قبل حقوق العباد ﴿حم ق ن ه عن ابن مسعود﴾ أول ما يحاسب به العبد الصلاة لانها عماد الدين ﴿وأول ما يقضى بين الناس في الدماء﴾ أي قتل بعضهم بعضاً لانه أكبر الكبائر بعد اشترك ﴿ن عن ابن مسعود﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول ما يرفع من هذه الامه الحياء والامانة﴾ قال المناوي تمامه كافي الفردوس فسألوهم الله عز وجل والمراد الامانة ضد الحيانة أو الصلاة ﴿القضاعي عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول ما نهاني عنه ربي بعد عبادة الا وثان شرب الخمر﴾ قال المناوي قال القضاعي وذلك أول ما بعث قبل أن يحرم على الناس بنحو عشرين سنة فلم يحل له قط ﴿وملاحظة الرجال﴾ أي مقارنتهم ومخاضتهم ومناظرتهم بقصد الاستعلاء ﴿طب عن أبي الدرداء وعن معاذ بن جبل﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول ما نهى راق﴾ أي يصب ﴿من دم الشهيد﴾ وهو من قاتل الكفار لتكرن كلمة الله هي اعلياً ومات بسبب القتال ﴿يعفوله ذنبه كله الا الذين﴾ يفتح الدال يريد به الاتبعات وهذا في المغازي في البر أما المغازي في البحر فورد انه يعفوله كل ذنب حتى اتبعات ﴿طب ل عن سهل بن حنيف﴾ يضم المهمله وقع الذون الانصاري قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول من أشفع له يوم القيامة من أمتي أهل بيتي﴾ قال المناوي هم مؤمنو بني هاشم والمطاب أو احتساب الكسا ﴿ثم الاقرب فالاقرب من قريش ثم الانصار ثم من آمن بي واتبع عني من الذين ثم من سائر العرب ثم الاعاجم﴾ جمع عجمي والمراد من عبد العرب ﴿ومن أشفع له أولاً أفضل﴾ ممن بعده ولا يعارضه الحديث الا في أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة لان الاول في الاحاد والجماعة والثاني في أهل البلد كله ﴿طب عن ابن عمر﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول من أشفع له من أمتي أهل المدينة وأهل مكة وأهل الطائف طس عن عبد الله بن جعفر﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿أول من يلحقني من أهلي﴾ أي يموت بعدي ﴿أنت يا فاطمة﴾ خاطبها بذلك في مرضه الذي مات فيه لانه

(١١ - عز بن زبني ثاني)

المدينة أو مكة الخ لان المراد أول من أشفع فيه من أهل بلد بناءً أهلاً المدينة وأول من أشفع فيه من الاحاد أهل بيتي أو المراد أهل المدينة أي أهل بيتي من أهل المدينة الخ ثم الانصار بالرفع عطفًا على أهل بيتي (قوله أنت يا فاطمة) قاله صلى الله عليه وسلم لها لما دخلت عليه في مرض الموت وأسرانها انه ميت فبككت فأسرها انها أول أهله لحرقابه فتحكت لتكونا تقرب وفاتهما من وفاته صلى الله عليه وسلم لتلحقه

(قوله عن أبي بكر وعمر) فلا ترتيب بينهم في ذلك وإن كان أبو بكر أفضل (قوله ثم الشهداء) أي في معركة الكفار والعلماء مقدمون عليهم في الشفاعة (قوله الحمادون الخ) هو ظاهر في السراء أما في الضراء فالجمل لا جمل أنه تعالى لطف به ولم ينزل به أكبر من ذلك أولاً لجمل ما يشاهده في طي الضراء من اثواب وتكثير الذنوب (قوله إبراهيم) قيل لأنه أول من سمن السراويل فجعلت له الحلة جزءاً لذلك وقيل لأنه كان أخوف الناس (٨٣) فجعل له ذلك ليعلم أنه من الناجين فيسكن روعه وخوفه ثم بعده يكسى نبيينا

صلى الله عليه وسلم حلة ولا يقتضى هذا تفضيل سيدنا إبراهيم لأنه قد يوجد في المفضول الخ أو يقال إن حلة نبيينا أعظم من حلة إبراهيم خبر الأخير بعظمها وبقيمة الانبياء تحشر عرافة فان ورد أنهم يكتسون كان ذلك خصوصية لهم أيضاً (قوله المينة) أي الموضحة وهذا صريح قوله أول والا فأول من تكلم بالعربية جرهم وكان سيدنا اسمعيل مرسل إلى جرهم والعمالقة (قوله فرعون) أي فرعون موسى واسمه الوليد أما فرعون يوسف فاسمه ريان وفرعون إبراهيم الخليل اسمه - - - - - بالوادحض بالسواد حرام في غير الجهاد (قوله فقال أوه) كلمة تقال عند التوجع ورعا قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا ورعا قالوا أوه ورعا حذفوا الهاء فقالوا آه أو بعضهم فتح الواو مع التشديد فيقول آه ذكره في النهاية ففيها لغات (قوله قبل أن لا تكون آوه) أي قبل

أخبرها بأنه ميت فيكت فأخبرها بأنها أول من يلحقه ففصحت (وأول من يلحقني من أزواجي زينب) بنت جحش (وهي أطولكن كفا) وفي رواية يدا كناية عن كثرة الصدقة وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فإنه أخبر عن غيب وقع (ابن عساكر عن واثلة) بن الأسقع (أول من تنشق عنه الأرض أنا ولا فخر ثم تنشق عن أبي بكر وعمر ثم تنشق عن الحر من مكة والمدينة) أي عن أهلها أكرامهم واطهار الفضلهم على غيرهم (ثم أبعث بينهم) ليجمع إلى الفريقان (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أول من يشفع يوم القيامة) عند الله (الانبياء ثم العلماء) بالعلوم الشرعية العالمون بعلمهم (ثم الشهداء) الذين بذلوا أنفسهم لأداء كلمة الله (المهربي) بكسر الهاء (في) كتاب (فضل العلم) والعلماء (خطعن عثمان) بن عفان قال الشيخ حديث ضعيف منيع (أول من يدعى إلى الجنة) أي إلى دخوله أزا في رواية يوم القيامة (الحمادون) أي الكثيرون الحمد لله (الذين يحمدون الله على) في رواية في (السراء) سعة العيش والسرور (والضراء) الأمراض والمصائب (طب لك هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يكسى) يوم القيامة (من الخلاق) بعد تناثر ثيابهم التي خرجوا بها من قبورهم (إبراهيم) الخليل فيكسى من حلال الجنة قال الشيخ وذلك لأنه أول من سمن السراويل أولاً لأنه لم يكن في الأرض أخوف من الله منه أي غوزى بذلك لبطمه قلبه ويحتمل أن نبيينا صلى الله عليه وسلم يخرج من قبره ثيابه والحلة التي يكساها حلة الكرامة فلهذا قدم إبراهيم (البراز عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (أول من قق) بالبناء للمفعول (لسانه بالعربية) أي بال لغة العربية (المينة) أي الواحة الصريحة الخاصة (اسمعيل) بن إبراهيم الخليل (وهو ابن أربع عشرة سنة) وبين بقوله المينة أوليته بحسب الزيادة والبيان والأقول من تكلم بالعربية جرهم (الشيرازي في الاقبا) والكنى (عن علي) ابن أبي طالب باسناد ضعيف (أول من خضب) أي من صبغ شعره (بالحناء والكتم) بفتحين ثبت فيه جرة بخاط الحناء والوشمة فيخضب به (إبراهيم) الخليل (وأول من اختضب بالسواد فرعون) فلذلك كان الأول مندوباً والثاني محرماً للجهاد (فروان التجار عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (أول من دخل الحمامات وصنعت له النورة) بضم النون (سلمان بن داود) فلما دخله وجد حره وعنه فقال آوه من عذاب الله آوه قبل أن لا تكون آوه قال العلقمي قال في النهاية كلمة يقولها الرجل عند الشكاية والتوجع وهي ساكنة الواو مكسورة الهاء ورعا قلبوا الواو ألفا فقالوا آه من كذا ورعا شددوا الواو وكسروها وسكنوا الهاء فقالوا آه ورعا حذفوا الهاء فقالوا آه وبعضهم يفتح الواو مع التشديد فقالوا آه وعلى هذا الأخير اقترع صر المناوي وقال يعني أنه تذكري بحره وعنه حرجهم ونغمه فإن الحمام أشبه شئ يجهم النار من تحت والظلام من فوق (عق طب عدهق عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ حديث حسن (أول من غير دين إبراهيم) أي أول من بدل أحكام شرعه وجعلها على خلاف ما هي عليه (عمر بن الحنبل) بضم اللام وفتح الحاء المهملة مصغراً

أن تأتي آوه فلا تكون آوه نافعه فقوله قبل أن لا تكون آوه أي نافعة فينبغي لمن دخل الحمام تذكري النار ولن سمع صوتاً من يجازي النفع في الصور ولن رأى نحو الحيات تذكري حيات العذاب وهكذا (قوله من غير دين إبراهيم) أي أحكام دينه بانطوار عبادة الصنم ونحو ذلك (قوله الحنبل) بضم اللام وقمة بالكسر وخندف بكسر الخاء وفتح الدال أو كسر هاو أبو خزاعة بدل من عمرو فهي كنية فليس راويها

(قوله من بنى أمية) هو البريد بن معاوية واختلاف في كفره وجواز لعنة عليه (قوله الركن) أي حجر الركن أي الحجر الأسود المكنان في الركن (قوله والقرآن) بموت أهله وقيل بنزعه من الصدور والاول هو الرابع (٨٣) (قوله ورؤيا النبي) يحتمل الجنس ويحتمل أن المراد رؤيا نبينا فقط

(قوله الصلوات الخمس) فرضت أولا اهتماما بشأنها ففرضها أفضل الفروض وتفضلها أفضل النوافل وهي مشبهة بنهر

على باب الشخص يغسل كل يوم فيه خمس مرات (قوله وأول ما يرفع الخ) أي

رفع قبول وجزا فاقاله الشارح غير مسلم أو مسلم وتكون الاولية نسبة وليس المراد رفعها بتركها بل بموت أهلها كرفع العلم بموت أهله فلا ينافي ما مر من أنها أي الصلوات آخر دينهم أي إلى آخر ما يبق

بسلامة من أمور الدين (قوله فمن كان ضيع الخ) حاصله أن من ضيع فرضا من صلاة أو غيرها بأن تركه بالمرءة أو ترك شرطه أو تركه أو ترك الاختلاص فيه بأن صحبه بخوريا جبر

الله تعالى ذلك بالنقل الذي من جنسه بأن يجعل شيئا من النوافل على قدر ما أراد تعالى مكان الفرض الذي تركه أو ترك نحو شرطه أو يجعل ذلك النقل جابرا للرباء الذي صاحب الفرض فلا يؤخذ بذلك فإنه تعالى إذا كان يعفو عن العبد بدون جابر فالاولى ميع الجابر من النوافل (قوله تتون) يضم فيكسر (قوله

واسمه ربيعة بن قعة) بكسر القاف وفتح الميم وعين مهملة (ابن خنوف) بكسر أوله الميم وآخره فاء (أبو خراعة) بضم الخاء وفتح الزاي (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أول من يبدل سنتي) أي طر يفتي وسيرتي (رجل من بني أمية) بضم الهمزة زاد الروياني وابن عساكر في روايته ماله يقال يزيد قال البيهقي وهو يزيد بن معاوية (ع عن أبي ذر الغفاري) قال الشيخ حديث صحيح (أول ما يرفع) من الدنيا في آخر الزمان (لركن) قال الشيخ هو الحجر وكنى به عن جميع البيت حين تهدمه الحبشة (والقرآن) أي بذهاب حفظه أو بمحوه من صدورهم (ورؤيا النبي في المنام) آل عهدة والمعهود نبي ناصلي الله عليه وسلم ويحتمل كونها جنسية فلا يرى أحد أحدا من الانبياء (الازرق في تاريخ مكة عن عثمان بن ساج) مهملة أوله وجيم آخره (بلاغ) أي أنه قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قال الشيخ حديث ضيف (أول ما افترض الله على امتي الصلوات الخمس وأول ما يرفع من أعمالهم الصلوات الخمس) قال المناوي بموت المصلين واتفاق خلفهم على تركها اه ويحتمل أن يكون المراد أول ما يرفع إلى الله تعالى من ثواب أعمالهم ثواب الصلوات فلا تعارض بينه وبين أول ما يرفع من الداس الامانة وآخر ما يبق من دينهم الصلاة (وأول ما يسألون) يوم القيامة (عن الصلوات الخمس فمن كان ضيع شيئا منها يقول الله تبارك وتعالى) أي الملائكة (انظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صلاة تتون بها ما نقص من الفريضة) أي فان وجدتم ذلك فكمولوا بفرضه (وانظروا في صيام عبدي شهر رمضان فان كان ضيع شيئا منه فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صيام تتون بها ما نقص من الصيام وانظروا في زكاة عبدي فان كان ضيع شيئا منها فانظروا هل تجدون لعبدي نافلة من صدقة تتون بها ما نقص من الزكاة فوخذ ذلك على) بمعنى من (فرائض الله وذلك برحمة الله وعده فان وجد فضلا) قال المناوي أي زيادة بعد تكميل الفرض (وضع في بزانه) فرج (وقبل له) من قبل الله على لسان بعض الملائكة (ادخل الجنة مسرورا وان لم يوجد له شيء من ذلك) أي من الفرائض والنوافل التي يكمل بها (أمرت به الزانية) أي أمرهم الله بالقائه في النار (فأخذ) أي أخذوه (بيده ورجليه ثم قذف به في النار) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي في شرح الترمذي هذا الذي ورد من اكمل ما ينقص العبد من الفريضة مما له من التطوع يحتمل أن يراد به ما انتقصه من السنن والهيات المشروعة المرغب فيها من المشوع والاذكار والادعية وأنه يحصل له ثواب ذلك في الفريضة وان لم يفعل في الفريضة وانما فعله في التطوع ويحتمل أن يراد به ما ترك من الفرائض رأسا فلم يصله فيعرضه الله عنه من التطوع رانه تعالى يقبل من التطوعات الصحيحة عوضا عن الصلوات المفروضة والله سبحانه وتعالى ان يفعل ما شاء فله الفضل والمن بل له أن يسامحه وان لم يصل شيئا لا فوضا ولا نفلا قال القاضي أبو بكر بن العربي والظاهر عندي أنه يكمل له ما نقص من فرض الصلاة واعدادها بفضل التطوع لقوله أي في الحديث الاتي ثم الزكاة كذلك وسائر الاعمال وليس في الزكاة الا فرض أو نفل فكما يكمل فرض الزكاة بنفلها كذلك الصلاة وفضل الله أوسع وكرمه أعم وأنتم (الحاكم في) كتاب (الكافي) واللقاب (عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة) صلاة (قال المناوي وهو على معنى من وقال العلقمي ظاهرا لا حاديا دلالة على ان الذي يقع أولا المحاسبة على حقوق الله تعالى (وان كان أنتمها كتبت له تامة وان لم يكن أنتمها) صادق بتركها أو ترك بعض فرضها أو سنها وخصه بعضهم بالسنن (قال الله ملائكتكم انظروا هل تجدون لعبدي من تطوع) بزيادة من لأن اكيد (فتكمولون بها)

على فرائض) أي عن فرائض فعلى بمعنى عن (قوله فان وجد) أي ذلك العبد فضلا الخ (قوله وان لم يوجد) بالبناء للمفعول وكذا أمرت وأخذ بيده والاشد بذلك الهيئة أهانة له أي الدمر بذهله نوافل على قدر ما جبر به الخلل حصل له ماذكر

(قوله ادريس) أي هو أول من خط على نحو الفخار والورق وأول من خط بالقلم على الطين آدم فلا ينافي خط على الطين لعدم وجود نحو الورق ويجرق الطين بعد خوف ذهاب الكتاب (قوله عن الدجال) من الدجل وهو الغطية لانه يغطي الحق بالباطل (قوله ما حدث به الخ) أي فكل نبي حدث به قومه لكنه صلى الله عليه وسلم حدث عنه بكل بيان وأوضح كشف عن صفاته وأما حدث به الانبياء قومهم مع القطع بعدم ادراكهم (٨٤) لانهم خلفاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقصدهم بذلك التعديت اشهار حاله لكل

أدلتهم هذه أمة نبينا فهو انصح هذه الامة وعند انصوفيه ان الزمن كله زمن واحد فشاهدون الزمن المستقبل الذي فيه الدجال كانه حاضر الآن فيجذرون أمهم (قوله أعور) قيل الغني وقيل اليسرى وجمع بان احدى عينيه ذاهبة بالكسبة والآخرى معيبة فأطلق العورتارة على ذهاب العين وأخرى على عيبها (قوله تمثال) أي مثل وصورة وهذا بالنسبة الى الرائي فاما ان يكون الدجال ساحر يحول الشئ بصورة عكسه واما ان يجعل الله تعالى باطن الجنة التي يسخرها للدجال ناراً وباطن النار جنة قال العلقمي وهذا هو الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن الرحمة بالجنة وعن الجنة والنقمة بالنار فن اطاعه وأنعم عليه بيمينه يؤل امره الى دخول نار الآخرة وبالعكس (قوله كما أنذر به نوح قومه) لكن انذاري أوضح وأكمل وخص نوحاً بالذكر لانه أول نبي أنذر قومه أي

أتى بصير المؤمنين باعتبار النافلة (فريضة ثم الزكاة كذلك ثم تؤخذ الاعمال على حسب ذلك حم د ه ل) عن تميم الداري قال الشيخ حديث صحيح (أول نبي أرسل نوح) قال المناوي لانعارض بينه وبين ما بعده من أن أولهم آدم لان نوحاً أول رسول الى الكفار وادم أول رسول الى أولاده ولم يكونوا كفاراً (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (أول الرسل آدم) الى بنه فعلمهم شرايع علم الله تعالى (وأخبرهم محمد) صلى الله عليه وسلم فلا نبي بعده وعيسى إنما أنزل بشرعه (وأول أنبياء بني اسرائيل موسى) بن عمران (وأخبرهم عيسى) ابن مريم (وأول من خط بالقلم) أي كتب به ونظر في علم النجوم والحساب (ادريس) قال المناوي سمى به لكثرة درسه لكتاب الله وهو المثلث لانه نبي وملك وحكيم قال الحكيم ثم علم نوحاً حتى كتب ديوان السفينة وأول من كتب بالعربية اسمعيل (الحكيم) في نوادره (عن أبي ذر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أولاد المشركين) أي أولاد الكفار الذين متوا قبل البلوغ (خدم أهل الجنة) فيها فهم من أهلها هذا ما عليه الجمهور (طس عن سمرة) بن جندب (وعن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (ألا) بفتح الهمزة والتخفيف حرف افتتاح معناه التنبية (أحدثكم حديثاً عن الدجال) أي عن صفاته (ما حدث به نبي قومه) أي لم يحدث نبي قومه مثله في الايضاح وهز يد البيان فانه مامن نبي الا وقد أنذر قومه به لكن لم يوضحوا صفاته (انه أعور) أي ذاهب العين اليمنى كفي رواية وفي أخرى اليسرى وجمع بأن احداهم اذاهبه والآخرى معيبة فيصح أن يقال لكل واحدة عوراً اذ الاصل في العوراء العيب قال العلقمي قال شيخنا شيوخنا إنما اقتصر على ذلك مع ان أدلة الحديث في الدجال ظاهرة لان العور أثر محسوس يدركه العالم والعامى وهو من لا يتهدى الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الحلقة والاله يتعالى عن النقص علم أنه كاذب (وانه يحيى معه تمثال الجنة والنار) هذا بالنسبة للرائي فاما بالسحر واما بجهله تعالى باطن الجنة ناراً أو عكسه (فالتى يقول انها الجنة هي النار) أي تسبب للعداب بالنار والتي يقول انها النار هي الجنة (وأنى أنذركم) به (كما أنذر نوح قومه) خصه بذلك لانه أول نبي أنذر قومه أي خوفهم ولانه أول الرسل ولانه أبو البشر الثاني (ق) عن أبي هريرة (ألا أحدثكم بما يدخلكم) أي بالذي يكون سبباً لدخولكم (الجنة) قالوا بلى قال (ضرب بالسيف) أي قتال به والمراد الجهاد في سبيل الله لاجل اعداء كلمة الله (واطعام الضيف واهتمام عواثيت الصلاة) أي بدخول أوقاتها لا يبقاها في أول الوقت (واسباغ الطهور) بضم الطاء أي اتمام الوضوء أو الغسل (في الليلة القمرة) بفتح القاف وشدة الراء أي شديدة البرد ومحل هذا عند الشافعي عند العجز عن تخزين الماء فان قدر على التخزين فلا ثوب في ذلك لكرهاته عنده (واطعام الطعام على حبه) أي مع حب الطعام أي شهوته أو عزته لقائمه أو على حب الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (ألا أحدثكم بأشقى الناس رجلين) عطف بيان أو تمهيد (أحمر عمود) تصغير أحمر وهو قد اربن سالف (الذي عقر الناقة) أي قتلها لاجل قول نبيهم صالح ناقة الله وسقياها أي احذروا ان تصيبوها

خوفهم (قوله بمواقيت الخ) بأن يراقب دخول الوقت بعد نظره لموقع الصلاة أول وقتها (قوله واسباغ الطهور) أي اكمله بأن أتى بواجباته ومندوباته (قوله القمرة) بفتح القاف الليلة الباردة أما بكم مرها فنفس البرد (قوله على) أي مع حبه أي الطعام أو لاجل حبه تعالى (قوله ألا أحدثكم) في رواية أحدثكم خطاب لعامة من يأسرو سيدنا على (قوله رجلين) بيان لأشقى (قوله أحمر) تصغير أحمر لانه كان محمراً اللون مع شقرة لكنه يقرأ ضاقت الثود والاضافة على معنى من وعمود قوم صالح وأحمر باصرف فقد قل ح ل على الازهرية ان صغر أفعل صرف لزوال صيغة أفعل بسوء

(قوله حتى يبل) وفي نسخ الشارح حتى يتبل وقد مرض سيدنا علي فعاده بعض الصحابة وقالوا له نخشى عليك الموت وأنت في هذا الموضع البعيد فلا تجهر بك فقال كيف أموت بذلك المرض وقد أخبرني صلى الله عليه وسلم بأن لا أموت إلا بضربة الخ وكان كذلك أي أنه لم يمت بهذا المرض بل اتفق ان اللعين ينتظره حين جاء المؤذن وقال له الصلاة فصرج رضى الله عنه وهو يقول الصلاة الصلاة فصر به على رأسه فسأل دمه فأمسك اللعين يومين فمات على فقطعت أطراف اللعين ووضع في وءاء وألقي في النار (قوله بأخير سورة) أي أعظم كافي رواية فيقال أخير كما يقال خير وهذا التفضيل بالنسبة لما نقرؤه أما الكلام القديم فلا تفضيل فيه (قوله أخبرك) أي أيها الصحابي والخطاب لغيره أيضا (قوله عن مملوك الجنة) أي (١٥) صفته أي بالصفات التي من تابس بها كان كالملاك على الرعايا

(قوله رجل) أي هم رجل الخ (قوله طمرين) أي ثوبين أي أزار يستر العورة ورداء يستتر على البدن (قوله لا يؤبه) أي لا يهتم به (قوله لو أقسم الخ) أي لو حلف عينا على أن يفعل الله كذا أولا يفعل كذا جاء الأمر على ما يوافق عينه أكراما عزيزي بل هناك من يقول له وبه وحياتي عليك ألا تفعل كذا فيجب عليه لما بينه وبينه وإن كان ذلك ليس قسما شرعا وهذا لأهل الدلال لأنهم يرون سره تعالى ساريا في كل شيء حتى في ذات أنفسهم فهم فيصلفون بها لقربهم وتعظيمهم ومن لم يتصف بصفتهم يخشى عليه الهلاك من قول مثل ذلك فلا يغير نفسه إذ دعوى الولاية من أسباب سوء الخلق وكذا إذا مدح الشخص بشئ

بسوءه وإنما قال أخبرك لأنه أجاز أشق رذم (و) عبد الرحمن بن الملم (الذي يضر بك يا علي) بن أبي طالب بالسيف (على هذه) يعني هاتمه (حتى يبل منها) بالدم (هذه) أي لحيته فكان كذلك (طب لعن عمار بن ياسر) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك بأخير) في رواية بدله بأعظم (سورة في القرآن) قالوا بلى قال هي (الحمد لله رب العالمين) أي سورة الحمد بكلماتها هي أعظم سور القرآن فأنما أساسه ومضمونه لجميع ما فيه (حم عن عبد الله بن جابر البياضي) الانصاري قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك عن مملوك الجنة) أي عن صفته وفي رواية مملوك أهل الجنة هم كل (رجل) أي إنسان مؤمن (ضعيف) في نفسه (مستضعف) بضع العين أي يستضعفه الناس ويحتقرونه لرأته وخوله أو فقره (ذو طمرين) بكسر الطاء وسكون الميم ورا أي ثوبين خلفين (لا يؤبه له) أي لا يهتم به لحقارته (لو أقسم على الله) تعالى (لأبره) أي لو حلف عينا أن الله يفعل كذا أولا يفعل جاء الأمر فيه على ما يوافق عينه أكراما (ه عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك بأهل النار) قالوا أخبرنا قال (كل جعظري) يجيم مفتوحة وظاء معجمة بينهما عين مهملة أي فظ غليظ (جواظ) بفتح الجيم وشدة الواو وظاء معجمة أي ضخم محتال (مستكبر جاع) بالتشديد أي كثيرا الجمع للمال (منوع) أي كثير المنع له (ألا أخبرك بأهل الجنة) قالوا أخبرنا قال (كل مسكين لو أقسم على الله لأبره) والمراد أن أغلب أهل الجنة والنار هذان الفريقان (طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك بأفضل ما تودونه المتعذرون) أي اعتصم به المعتصمون (قل أعوذ برب الفلق) قل أعوذ برب الناس زاد في رواية وإن يتعذروا لخلق عثما لها سميت بالمعوذتين لأنها معوذتا أي عصمتا صاحبها من كل سوء (طاب عن عقبه بن عامر) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبرك بتفسر لا حول ولا قوة إلا بالله) أي ببيان معناها (لا حول عن معصية الله إلا بصحة الله ولا قوة على طاعة الله إلا بالله هكذا أخبرني جبريل يا ابن أم عبد) هو عبد الله بن مسعود (ابن الجار عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ألا أخبركم بأهل الجنة) هم (كل ضعيف) والمراد بالضعيف من نفسه ضيفة لتواضعه وضعف حاله في الدنيا (مستضعف) قال العلقمي بكسر العين وفتحها وقال المناوي بفتح العين كافي التنقيح قال وغلط من كسرهما (لو أقسم على الله لأبره) ألا أخبركم بأهل النار كل عتل بضم المهلة والمثناة بعدها لام ثقيلة أي الشديد الخصومة أو الجوع المنوع أو الفظ الشديد أو الأكل الشروب (جواظ جعظري مستكبر) صاحب كبر (حم ق ت ن ه عن حارثة بن وهب) (ألا أخبركم بخيركم من شركم) قال العلقمي وسببه كافي الترمذي عن أبي هريرة أن رسول الله

ليس فيه فيغتر (قوله جعظري) أي فظ غليظ أو لا يصيبه مرض (قوله ما تعوذ) أي اعتصم به من يريد التحصن من كل شر وهذا حيث اقترن به الخالص (قوله يا ابن أم عبد) نعم الكلام وابن الجار أو أي فيقرأ بالرفع وليس مجرورا بإضافة عبد له وإنما هو عبد الله بن مسعود (قوله مستضعف) بفتح العين كافي التنقيح قال وغلط من كسرهما مناوي (قوله عتل) أي شديد الخصومة (قوله ألا أخبركم بخيركم الخ) قاله لما وقف على جمع من الصحابة فسكنوا فقال ثانيا وثالثا فقال رجل أخبرنا يا رسول الله وإنما سكتوا خوفا من الفضيحة وأن يقول هذا خبر وهذا شر فلما علموا أنه لا بد من إخبارهم أجاب الرجل في الثالثة وانظروا ما أظف من بيان حيث أتى بصفات فينظر الإنسان في نفسه فيعلم الحال أي حال نفسه هل هو من الشر أو الخير وقوله من شركم متعلق بمعدوف حال أي مبرأ من شركم

(قوله على ظهر فرسه الخ) خص الفرس والبعير لان الغاب اذ ذاك القتال عليه ما والاف المراد القتال في سبيل الله راجلا كان
أورا كبا أي مر كوب كان ولفظ ظهر في قوله أو على ظهر قدميه مقعوم (قوله جريئا) من جراً جراءة وهي الاقدام على المشى (قوله
الصمت) أي الامساك عما لا يعني (٨٦) مما لا ثواب فيه وبابه قتل وانما كان أيسر العبادة باعتبار انه كف عن الكلام فليس فيه

فصل والا فهو من أعظم
العبادة على النفس لمشتقها
بالمزوم ذلك (قوله الله
الاجود) كرهه تأكيد
أي الاكرم على الاطلاق
هو الله تعالى ثم رسوله الخ
ولذا يقال للسائل لا قط
بل يعطيه أو بعده أو يقول
له اقترض على فاذا جاني
شي من الغيبة وفيت
(قوله علم) أي تعلم علما
شرعيا فشره (قوله يبعث
يوم القيامة أمة واحدة)
أي متصفا بصفات حسنة
كثيرة لو تفرقت على الناس
لكانوا أمة أي جماعة
متصفين بذلك (قوله
بشي) أي بدعا بدليل
ما بعده واطلاق الدعاء على
لا اله الا أنت الخ مع انه
ذكر لكون المقصود منه
الدعاء فهو وذكر متضمن
للدعاء بقرب ربه المقام ولم
يقع من سيدنا يونس
ظلم بل منزل منزلته ولذا
قال اني كنت من الظالمين
أي حيث انه غضب من
قومه وانتقل عنهم مهاجرا
لهم ولم ينتظر الاذن منه
تعالى بذلك فأخذ بذلك
بحسب مقامه فجعل في
ثلاث ظلمات ظلمة الليل
وظلمة البحر وظلمة جوف

صلى الله عليه وسلم وقف على ناس جلوس فقال ألا أخبركم بخيركم من شركم فيسكتوا فقال ذلك
ثلاثا فقال رجل بلى يا رسول الله أخبرنا بخيرنا من شركنا قال ((خيركم من ربحي خيره ويؤمن شره))
أي من يأمل الناس الخير من جهته ويأمنون من الشر من جهته ((وخيركم من لا يربح غيره ولا
يؤمن شره)) أي شركم من لا يأمل الناس الخير منه ولا يأمنون شره ((حم ت حب عن أبي
هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((ألا أخبركم بخير الناس وشر الناس ان من خير الناس رجلا
عمل)) أي جاهد ((في سبيل الله عز وجل)) لاعلاء كلمة الله ((على ظهر فرسه أو على ظهر بعيره)) أي
جاهد راكبا أو ماشيا ((أو على قدميه)) ولفظ الظهر مقعوم ((حتى يأتيه الموت)) أي استقر على ذلك
الى ان مات ((وان من شر الناس رجلا فاجرا)) أي متبعثا في المعاصي ((جريئا)) من الجراءة أي
قوى الاقدام ((يقرا كتاب الله ولا يرعوى)) أي لا ينكف ولا يتزجر ((الى شيء منه)) أي من
مواعظه وزواجره ووعدته ووعدته أو الى معنى الباء أو ضمن يرعوى معنى يتنبه قال العلقمي وأوله
عن أبي سعيد الخدري رضى الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام تبوك يخطب
وهو سند ظهره الى راحته فقال ألا نذكره ((حم ن ل عن أبي سعيد)) الخدري قال الشيخ
حديث صحيح ((ألا أخبركم بأيسر العبادة وأهونها على البدن الصمت)) أي الامساك عن
الكلام فيما لا يعني أي ما لا ثواب فيه قال العلقمي قال في المصباح صمت صمتا من باب قتل سكنت
وصعوتنا وصعنا فاهو صامت وأصمته غيره وربما استعمل الرباعي لازما أيضا ((وحسن الخلق))
بلايته الناس وملا طفتهم وتحمل اذا هم وكف الاذى عنهم ((ابن أبي الدنيا)) أبو بكر ((في)) كتاب
فضل ((الصمت عن صفوان بن سليم)) بضم المهملة وفتح اللام ((مرسلا)) قال الشيخ حديث حسن
لغيره ((ألا أخبركم عن الاجود)) أي الاكثر كرما ((الله الاجود)) أي الاكرم ((الاجود))
كرره للتأكيد ((وأنا أجود ولد آدم)) بضم الواو وسكون اللام أو بفتحين ((وأجودهم من بعدى
رجل علم)) بالتخفيف ((علما)) شرعيا ((فنشر علمه)) أي بشه لمستحقبه ((يبعث يوم القيامة أمة
وحده)) يحتمل أن المراد انفراد يوم القيامة بكرامة من الله سبحانه وتعالى تليق به قال المناوي
قال في الفردوس الامة هنا هو الرجل الواحد المعلم للخير المنفرد به ((ورجل جاد بنفسه في سبيل الله
حتى يقتل)) أو ينصر ((ع عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن ((ألا أخبركم بشي)) أي بدعا نافع
للكرب والبلاء ((اذا نزل رجل منكم كرب)) أي مشقة وجهد ((أو بلاه)) بالفتح والمد أي محنة
((من أمر الدنيا دعاه وفرج عنه)) أي ينكشف ما به قالوا أخبرنا قال هو ((دعاه ذى النون)) أي
صاحب الحوت وهو يونس عليه الصلاة والسلام حين التقمه الحوت فتنادى في الظلمات ((لا اله))
أي لا معبود بحق ((الآن أنت سجانك)) أن يعجزك شي ((ان كنت من الظالمين)) لنفسى بالمبادرة
بالمهاجرة عن قومي قبل ان أومر ((ابن أبي الدنيا)) كتاب ((الفرج)) بعد الشدة ((ل عن
سعد)) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح ((ألا أخبركم بسورة مل عظمها)) أي عظمة الثواب
الحاصل لقارئها ((ما بين السماء والارض ولكاتبها)) غيمة أو غيرها ((من الاجر مثل ذلك)) أي ثواب
عظيم بلا ما بينه والوجه ((ومن قرأها يوم الجمعة غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى)) أي الصغار
الواقعة منه من يوم الجمعة الى الجمعة التي بعدها ((وزيادة)) بالرفع ((ثلاثة أيام ومن قرأ)) الايات

الحوت (قوله كنت من الظالمين) أي المهاجرين الحد حيث لم أنتظر الاذن بالاتقال عن قومي أي كنت
فيما مضى أما الآن فأنا تائب فكنت ساعات وقيل أياما ثم فرج الله تعالى عنه (قوله مل عظمها) أي لوجهها ملائمتها
(قوله ولكاتبها) أي غيمة أو في لوح ومن قرأها يوم الجمعة غفر له الخ أي زيادة على الثواب الذي يلا ما تقدم (قوله وزيادة)
بالرفع أي عطنا على نائب الفاعل الذي هو ما أي غفر له ذنوب ما بينه وبين الخ وغفر له ذنوب زيادة

(قوله الخس) من ان الذين آمنوا و عملوا الصالحات الى آخرها (قوله هين لين) بالتخفيف (٨٧) أولى من ان أشد يدفهما الغتان والمعنى

واحد على الراجح (قوله قبل

ان يستلها) محمول على

شهادة الحسبة في حقوقه

تعالى أو محمول على ماذا

نسى صاحب الحق شهادة

شخص بخلاف ذلك الشخص

ليذكره وقال له اني متصل

لشهادة بحقوق فاطمى

عند أى حاكم أشهد لك

(قوله المناق) أى نفاق

عمل أى لان صلاة العصر

أفضل من غيرها وهى

الصلاة الوسطى وإذا قصر

فيها وأخرها عن أول الوقت

دل ذلك على تهاونه بالدين

وكونه منافقا ففاق عمل

(قوله كثرت البقر) أى

شعبها الرقيق المصق

بكرشها شبه الشمس

بذلك بجامع الصفرة لان

التعجم المذكور أصف

وقال في النهاية نهي عن

الصلاة اذا صارت الشمس

كالا تارب أى اذا تفرقت

وخصت مرضعا دون

موضع عند الغيب وعلم

انه اذا أخرها الى ما لا يسعها

كان أشد من ذلك (قوله

ذات البين) الطائفتين

الواقع بينهما الخاصة

(قوله هي الخاصة) أى

تربيل الثواب كالومى

تخلق الشعر وتزيله (قوله

الذي) أى كل نبى فى أعلى

مراتب الجنة وكل شهيد فى

المعركة فى الجنة وكل صديق

أى كثير الصدق فى كلامه

(الخس الاوخر منها عند نومه) أى عند اذنه النوم ((بعنه الله)) أى أيقظه من ((أى الليل
شاء)) قالوا أخبرنا قال هـ ((سورة أصحاب الكهف)) وزاد فى رواية عقب قوله ومن قرأها كما أنزلت
(ابن مردويه) فى نفسه ((عن عائشة)) قال الشيخ حديث ضعيف ((ألا أخبركم بمن تحرم عليه
النار)) أى دخول جهنم ((غدا)) أى يوم القيامة وأصل الغد اليوم الذى بعد يومك ثم توسع فيه حتى
أطلق على البعيد المترقب قالوا أخبرنا بيارسول الله قال ((كل هين)) مخففا من الهوان بفتح الهاء
السكينة والوقار ((لين)) مخففا من التشديد من اللين ضد الخشونة قال ابن الاعرابى العرب تدرج
بالهين واللين مخففين وتدرجهم مما مثقلين ((قريب)) الى الناس ((سهل)) قال المناوى يقضى حوائجهم
وينقاد للشارع فى أمره ونهيه ((ع عن جابر)) بن عبد الله ((ت طرب عن ابن مسعود)) قال الشيخ
حديث صحيح ((ألا أخبركم بخير الشهداء)) جمع شهيد بمعنى شاهد هو ((الذى يأتى بشهادته قبل ان
يستلها)) بالبناء للمجهول أى قبل أن يطلب منه قال العلقمى قال النووى فى المراد به هذا الحديث
تأويلان أحدهما وأشهرهما تأويل مالك وأصحاب الشافعى انه محمول على من عنده شهادة لانه
بحق ولا يعلم ذلك الا انسان انه شاهد فيأتى اليه فيخبره بأنه شاهد له والثانى انه محمول على شهادة
الحسبة وذلك فى غير حقوق الا دمين المختص بهم فما يقبل فيه شهادة الحسبة الاطلاق واعتق
والوقف والصايا العامة والحدود ونحو ذلك فمن علم شيئا من هذا النوع وجب عليه رفعه الى القاضي
واعلامه به والشهادة قال الله تعالى وأقيموا الشهادة لله وكذا فى النوع الاول يلزم من عنده شهادة
لاحدا يعلمها ان يعلمها اياها لانها أمانة عنده له وحكى تأويل ثالث محمول على الجزو والمبالغه فى أداء
الشهادة بعد طلبها لا قبله كما يقال الجواد يعطى قبل السؤال أى يعطى سريعا عقب السؤال من غير
توقف اه فلا ينافى خبر شرا الشهود من شهد قبل ان يستشهد لانه فى غير ذلك ((مالك حم م د ت
عن زيد بن خالد الجهنى)) ((ألا أخبركم بصلاة المنافق)) قالوا أخبرنا قال ((ان يؤخر العصر)) أى
صلاته ((حتى اذا كانت الشمس)) أى صارت صفراء ((كثرت البقرة)) بمثابة مقتوحة فراء ساكنة
فوحدة أى شعبها الرقيق فوق الكرش واللاء شبه به تغير الشمس عند الغيب ومصيرها فى محمل
دون آخر ((صلاها)) أى يؤخرها الى ذلك الوقت تهاونا بها ويصلها فيه ليدفع عنه الاعتراض
فيستعمل ان المراد التحذير عن تأخيرها الى هذا الوقت بتسميته منافقا لا النفاق الحقيقى ((قط ل عن
رافع بن خديج)) وهو حديث صحيح ((ألا أخبركم بأفضل)) أى بدرجة هى أفضل ((من درجة
الصيام والصلاة والصدقة)) أى المستمترات أو الكثيرات ((اصلاح ذات البين)) قال ابن رسلان أى
اصلاح أحوال البين يعنى ما بينكم من الاحوال حتى تكون أحوالكم أحوال صحة وأخف واتفق
وقبل اصلاح ذات البين هو اصلاح الفساد والفتنة التى تكون بين القوم واسكان الفتنة الثائرة
بين القوم أو بين اثنين فالاصلاح اذ ذاك واجب وجوب كفاية مهما وجد اليه سيلا ويحتمل
الاصلاح بمواساة الاخوان والمحتاجين ومساعدتهم بمارزقه الله تعالى ((فان فساد ذات البين هى
الخالقة)) قال فى النهاية هى الخصلة التى من شأنها ان تخلق أى تهلك وتسد أصل الدين كما يستأصل
الموسى الشعر ((حم د ت عن ابى الدرداء)) وهو حديث صحيح ((ألا أخبركم برجالكم من أهل
الجنة النبى فى الجنة)) أى فى أعلى درجاتها قال المناوى وأل للهد أو الجنس أو الاستغراق
(والشهيد) القليل فى قتال الكفار ((فى الجنة والصدى)) صيغة مبالغة أى الكثير الصدق
والصدق للشارع ((فى الجنة والمولود)) أى الطفل الذى يموت قبل البلوغ ((فى الجنة والرجل))
الذى ((يزور أخاه)) فى الدين ((فى ناحية المصر فى الله)) أى فى مكان بعيد عنه لوجه الله ((فى الجنة
ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة الودود)) بفتح الواو أى المتحبة الى زوجها قال فى المصباح وددته

وكثير التصديق لما جاء به النبى فى الجنة (قوله والمولود) أى ولوم أولاد الكفار على الراجح (قوله والرجل يزور الخ) الرجل وصف
طردى (قوله فى ناحية المصر) أى فى مكان بعيد وعبر بذلك لان المصر فى الغالب تكون كبيرة متسعة

(قوله العود) أى التى تعودلن وجهها المرة بعد الأخرى كلما هجرها تعود لاطا عنه والعود بفتح العين وضم الهاء جزءة قاله بعضهم (قوله هذه يدى) أى هذه ذاتى فى يدك أفعلى فيها ما تريد (قوله غمضا) أى فوما وأصل الغمض اطباق جفن العين وقوله غمضا بضم الغين المجهمة (قوله جبريل) أى هو جبريل وكذا بقدر فيما بعده وأفضل مجرور فى الجميع فهو أفضلهم مطلقا لما اشتمل عليه من الصفات التى لا توجد فى غيره من شدة قوته قال تعالى ذى قوة وغير ذلك وبلية ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل وهؤلاء الصنف ثم بعدهم صنف جملة العرش ثم الذين حول العرش ثم رؤساء الملائكة ثم ملائكة الجنة والنار ثم الموكلون بآدم على الخصوص ثم الموكلون بآدم ورأى العالم غير بنى آدم (قوله آدم) قاله تواضعامع الاب الاول والافهو أفضل مطلقا بدليل آدم فمن سواه تحت لوائى يوم القيامة (قوله وأفضل الشهر رمضان الخ) فائدة * قال الرملى فى شرحه على المنهاج ورد أنه صلى الله عليه وسلم كان يفطر قبل أن يصلى على رطبات فان لم يكن فعلى تمرات فان لم يكن حسا حسوات من ماء، وقضية هذا الخبر تقديم الرطب على التمر وإن السنة ثلاث ما يفطر عليه (٨٨) من رطب وغيره وهو كذلك كما اقتضاه فى الثانى نص حرمله وتصريح ابن عبد

السلام به فى الماء وتعبير المصنف وغيره بقرآذ هو اسم جنس جسمى وتعبير جمع بقرة محمول على أنه يحصل بها أصل السنة اه وفى رتبة الرطب البسر والجمرة فان الثلاثة تقدم على التمر كما قاله الشهاب القليوبى وبعد التمر ماء زمزم فماء غيره فخلو فخلوا كما يحوش فى ذلك أن رمضان أفضل الشهور ويلىه المحرم ثم رجب ثم ذوالحجة ثم القعدة ثم شعبان ثم بقية الأشهر فى مرتبة واحدة (قوله مريم الخ) وفاطمة أفضل من حيث البضعة حتى من الخلفاء الأربع وهم أفضل من حيث العلوم ونصر الدين بالجهد وغيره (قوله لاشوكة فيه) أى لاشقة فيه

أوده من باب تعب ودا بفتح الواو وضعها أحبته والامم المودة ثم قال ونود اليه تعجب وهو ودود أى محب يستوى فيه الذكر والأنثى (الولود) أى الكثرة الولادة أو التى تلد (العود) بفتح العين المهملة ثم هززة مضمومة أى التى تعود على زوجها بالنفع يقال هذا الشئ أعود عليك من هذا أى انفع (التي اذا ظلمت) أى ظلمها زوجها بنحو تقصير فى اتفاق أو قسم (قالت) مستعطفة له (هذه يدى فى يدك) أى ذاتى فى قبضتك (لاذوق غمضا) بالضم أى لا أدوق نوما (حتى ترضى) أى عنى (قط فى الافراد طب عن كعب بن عجرة) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أخبركم بأفضل الملائكة جبريل وأفضل النبيين آدم) عليهما الصلاة والسلام قال العلقمى وهذا صدر قبل أن يعلم بفضل أولي العزم وقبل أن يعلم بفضل على جميع المخلوقين (وأفضل الأيام) أى أيام الاسبوع (يوم الجمعة وأفضل الشهور شهر رمضان وأفضل الليالى ليلة القدر وأفضل النساء مريم بنت عمران) قال العلقمى أى نساء زمانها وقدمنا أن أفضل النساء فاطمة بل قدمنا أنها أفضل الصحابة حتى من الشيخين اه وقال المناوى هى أفضل نساء عالمها وفاطمة أفضل نساء عالمها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الأدلك) بكسر الكاف خطاب لرواية الحديث قال الشيخ حين سألت هل على المرأة من جهاد وفى رواية ما جهاد المرأة يا رسول الله (على جهاد لاشوكة فيه) أى لاشقة فيه كشقة الجهاد (مح البيت) فهو كالجهد فى حصول الثواب وان تفاوت (طب عن الشفاء بنت عبد الله) بن عبد شمس العدوية لقرشية جدة عثمان بن سليم أم أبيه قال الشيخ حديث صحيح (الأدلك على كلمة) أراد بها الكلام (من تحت العرش من كنز الجنة) يعنى أن نوابها مدخلها كإدخال الكثر قال الطيبى من تحت العرش صفة كلمة ويجوز أن يكون من ابتدائية أى ناشئة من تحت العرش وبيانها أى كائنه من تحت العرش ومستقرة فيه وأما من الثانية قايت الأيبانية فاذا ذهب الى أن الجنة تحت العرش والعرش سقفها جاز أن يكون من كنز الجنة بدلا من تحت العرش (نقول لاحول ولا قوة الا بالله فيقول الله) أى اذا قلتم (اسلم عبدى واسلم) أى فوض أمر الكائنات الى وانقادلى مخلصا (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث

كشقة قتال الكفار وإن كان فيه مشقة عظيمة من حيث مجاهدة النفس فى منهاله من بدل الاموال واجتناب المحرمات وغير ذلك وضبط بعض الشراح ذلك بكسر الكاف هو المناسب فى هذا المقام خطابا للشفاء ويرد هذا سبب الحديث أن رجلا جاء يسأله صلى الله عليه وسلم عن الحج فقال له ألا أدلك الخ فهذه اربعان الخطاب لمذكر (قوله كلمة) مراد بها كلمات متعددة بدليل السياق (قوله من تحت العرش) أى ناشئة من كنز الجنة الكائن تحت العرش وفى الحديث تقديم وتأخير أو قوله من كنز بيان تحت العرش فكانه يقول التخت الذى هو كنز الخ وذو الشيوخ محبى الدين الى أن المراد بذلك الكثرة سيما نآدم أى فلا حول الخ قالها سيدنا آدم ونشأت عنه واستقرت فى بنيه الى أن وصلت له صلى الله عليه وسلم فليست من خصوصياتنا (قوله أسلم) أى انقاد لاحكام الألوهية حيث تبرأ من حوله وقوته واعتمد على قوته تعالى (قوله واسلم) أى بالغ فى الانقياد له تعالى وقوله فيقول الخ جزءا شرط مقدر رأى اذا قال العبد ذلك يقول الله الخ

(قوله على غراس الخ) قاله لابي هريرة لما مر عليه وراه يغرس نخلا صغيرا وليس هذا نهي عن غرس الشجر بل تعليم لما هو افضل أى فغرس النخلة أنفع من غرس الدنيا (قوله سبحانه الله) تقدمه لا يدل على أفضلته على الجدا إذا الحمد أفضل ٢ (قوله على باب الخ) أى على ثمن يكون سببا في دخول الجنة كالباب الموصول للمقصود وليس فيه استعارة للجمع بين الطرفين بل الجنة لها باب حقيقي وهو معلوم ومجازي وهو العبادة ٣ (قوله عن قيس) هو خادمه صلى الله عليه وسلم فعله ذلك زيادة على ما يعلم ليربيه أحسن تربية كما هو شأن المربي (قوله عمو الله الخ) أى من صحف الملائكة أو هو كناية عن الغفران والمراد الخطايا الصغار (قوله اسباغ الوضوء) أى اتعاه به بوضوءه أو بفروضة ومنه وبات (قوله على المكراه) (٨٩) كأن كان الماء باردا ولم يجد ما يستحس أو كان به مرض خفيف

صحیح ﴿ألا أدلك﴾ خطاب لابي هريرة ﴿على غراس هو خير﴾ لك ﴿من هذا﴾ الغراس الذى تغرسه وكان يغرس فسبلا ﴿نقول سبحانه الله﴾ قال العاقمى قال الدميرى التسبيح فى اللغة التنزيه ومعنى سبحانه الله تنزيهه من النقائص مطلقا ومن صفات المحدثات ككهاره واسم منصوب على أنه واقع موقع المصدر بفعل محذوف تقديره سجدت الله سبحانه وتسبيحا فالسبيح مصدر وسبحان واقع موقعه ولا يستعمل غالبا الا مضافا كقوله سبحانه الله وهو المضاف الى المفعول به أى سجدت الله لان المسبح هو المنزه قال أبو البقاء ويجوز أن يكون مضافا الى الفاعل لان المعنى تنزه الله قال النووي وهذا الذى قاله وان كان له وجه فالمشهور المعروف هو الاول وقد جاء غير مضاف كقول الشاعر
سبحانه ثم سبحانا أنزهه * قال أهل اللغة والمعاني والتفسير وغيرهم ويكون التسبيح بمعنى الصلاة ومنه قوله سبحانه وتعالى فلولا أنه كان من المسبحين أى المصلين والسجدة بضم السين صلاة النافلة ومنه سجدة الغنى وغيرها قال والسجدة خز منظوم يسبح بها يعتادها أهل الخير مأخوذ من التسبيح ﴿والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر يغرس لك بكل كلمة منها شجرة فى الجنة﴾ وهذه الكلمات هى الباقيات الصالحات عند جمع منهم ابن عباس وسببه كافى ابن ماجه عن أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر به وهو يغرس غراسا فقال يا أباه هريرة ما الذى تغرس قلت غراسا قال ألا أدلك فذكره ﴿هـ لـ عن أبى هريرة﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿ألا أدلكم على ما يعو الله به الخطايا﴾ محوها كناية عن غفرانها والعفو عنها ﴿ويرفع به الدرجات﴾ قال الباجى أى المنازل فى الجنة ويحتمل أن يريد رفع درجته فى الدنيا بالذ كراجل فى الآخرة بالشواب الجزيل ﴿اسباغ الوضوء﴾ أى اتعاهه واكمله ﴿على المكراه﴾ قال الباجى من شدة برد أو لم يجد ماء فغسله الى أمر مهم وغير ذلك ﴿وكثرة الخطا﴾ جمع خطوة بالضمة ما بين القدمين وذا فتحت للمرة ﴿الى المساجد﴾ للصلاة ونحوها ﴿وانتظار الصلاة بعد الصلاة﴾ سواء أدى الصلاة فى جماعة أم منفردا فى مسجد أو بيته وقيل أراد الاعتكاف ﴿فذلكم الرباط﴾ يعنى به تفسير قوله تعالى يا أيها الذين آمنوا اصبروا أى على شاق الطاعات وصابروا أى غالبوا أعداء الله فى الصبر على شدة الحروب وأعدى عدوك فى الصبر على مخالفة الهوى ورابطوا أبدانكم وخبولكم فى الثغور بقصد الغزو وأنفسكم على الطاعة والرباط فى الأصل الإقامة على جهاد العدو وتشبه به ما ذكر من الأفعال الصالحة والعبادة وحقيقته ربط النفس والجسم مع الطاعات ﴿فذلكم الرباط فذلكم الرباط﴾ كره اهتمامه وتعظيم شأنه وذكره ثلاثا ما لانه كان عادته تكرار الكلام المهم ثلاثا ليفهم عنه أولان الأعمال المذكورة فى الحديث ثلاث ﴿مالك حم م ت ن عن أبى هريرة﴾ ألا أدلكم على أشدكم ﴿قالوا بلى قال﴾ أملككم لنفسه عند الغضب ﴿قال المناوى لان من لم يملك نفسه عنده فهو فى أسر الشيطان ذليل

أو كان به مرض خفيف فتوضأ مع حصول مشقة لطيفة فلا ينساقى قول الفقهاء بذكره شديد البرودة والسخونة (قوله وانتظار الصلاة بعد الصلاة) بأن يتعلق قلبه بالصلاة الآتية كالصبر بعد صلاة الظهر فيصير مشغلا بها حتى يصلحها أو المراد أنه يستمر فى المسجد حتى يأتى وقت الصلاة الأخرى فيصلحها حيث لم يعرض له مهم (قوله الرباط) أى مثل الرباط للجهاد لان ذلك جهاد للنفس ولما كان قد يتوهم عدم لحوق ذلك لجهاد الكفار أكد به التكرار تنبيها على أنه حذر بذلك (قوله على أشدكم الخ) أى أعظمكم وسببه انه مر على قوم يرفعون حجرا ليختبروا شدتهم فقال ما هذا فقالوا يا نبي الله هذا حجر كنا نسميه حجرا لشد فذكر الحديث أى انه لا فائدة فى هذه

(١٢ - عزيزى ثانى) القوة وانما القوة المددوحة عنده تعالى القوة فى الدين (قوله عند الغضب) أى ان لم يكن الغضب له تعالى والا فالشدة حينئذ من ملك النفس أيضا لانها الاجل ازالة المنكر وقد وقع ان يهوديا أمست طوقه صلى الله عليه وسلم وشده بغض وقال أتم بابنى هاشم مطلق أعطى حتى والحال انه قبل مجيء وقت حلول الدين وقصده بذلك اختباره صلى الله عليه وسلم لما رأى شدة حلمه فى كتبهم فقال سيدنا عمر دعى يارسول الله أضرب عنقه وذلك من الغضب لله تعالى فهو ممدوح فقال صلى الله عليه وسلم المطلوب مثل أن تأمرنى بالدفع وتأمره بحسن الطلب فأسلم اليهودى وصار صحابيا لما رآه صلى الله عليه وسلم أحلم الخلق جلة وتفصيلا

(قوله مني) أي عني فمن بمعنى
عن وكذا ما بعده (قوله
والاحاديث عني وعنهم)
أي عن الصحابة وعن
الانبياء والمراد بالاحاديث
المنسوبة عن الانبياء
الاخبار المنسوبة عنهم
(قوله السجستاني) نسبة الى
سجستان (قوله أرقين)
بفتح الهمزة (قوله النفثات)
صفة لمخدوف أي النفوس
أو الجماعات النافثات
(قوله حاسد) أي متين
زوال النعمة اذا حسد أي
أظهر حسده بالنسب في
زوال نعمته كأن تسب
في نهب ماله أما اذا لم يتسبب
في زوال النعمة فحسده
ضرره قاصر عليه لا يحتاج
الى التعوذ منه (قوله
ترقي بها) أي كل مريض
(قوله تقوليهن) بحذف
النون للتخفيف اذا لازم
ولا ناصب (قوله لا أشرك
به شيئاً) أي في العبادة
كالرياء والحجب فالمراد
الشرك الخفي لا الظاهر
لان المخاطبة بذلك أسماء
ومعلوم انها لا تشرك اشراك
كفر (قوله صير) أو صير
وهو خطاب لبعض الصحابة
لما شكاهم الدين وديناتهم
(قوله اذا أصبحت واذا
أمسيت) أي بعد الفجر
وبعد الغروب هذا هو
المراد في أمثال ذلك وان
كان الصباح من نصف
الليل والمساء من الزوال

ضعيف ومن راض نفسه بتجنب أسباب الغضب وممرها على ما يوجب حسن الخلق فقد ملكها
وصار الشيطان تحت قهره وسديه عن أنس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم يقوم يرفعون حجراً
يريدون الشدة فذكره (ط في مكارم الاخلاق عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الآأدلكم
على الخلفاء مني ومن أصحابي ومن الانبياء من قبلي) يحتتمل أن يكون بمعنى عن (هم جملة
القرآن) أي حفظته العامة لولون به (و) جملة (الاحاديث) المأخوذة (عني وعنهم) قال المناوي
أي عن الصحابة والانبياء (في الله والله) أي في رضاه ولوجهه لا لغرض من نحو دنيا أو طمع في جاه
(السجزي) يعني السجستاني نسبة الى سجستان البلد المعروف (في) كتاب (الابانة) عن
أصول الديانة (خط في) كتاب بيان (شرف أصحاب الحديث عن علي) ابن أبي طالب قال الشيخ
حديث ضعيف منجبر (الآأرقين) بفتح الهمزة والخطاب لابي هريرة (برقية) أي أعوذك
بتعوذة (رفاني بها جبريل) أي وعلمتها وأنا أرقبك بها وأعلمها لك (نقول بسم الله أرقبك والله
يشفيك من كل داء يأتيك) داء بالمد أي مرض (من شر النفثات في العقد) النفوس أو الجماعات
السواحر اللاتي يعقدن عقد في خيوط على اسم المسحور وينفثن عليها (ومن شر حاسد اذا حسد)
أي أظهر حسده وعمل بمقتضاه (ترقي بها ثلاث مرات) فانما تنفع ان صحبها الخلاص وقوة فكل قال
العالمقي وأوله كافي ابن ماجه عن أبي هريرة قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم يعودني فذكره (هـ لـ
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (الآأعلمك) بكسر الكاف خطاب لراوية الحديث
(كلمات تقوليهن) بحذف نون الرفع في جميع النسخ التي اطلعت عليها فان كانت الرواية بحذفها
فهو للتخفيف (عند الكرب) بفتح الكاف وسكون الراء بعدها موحدة هو ما يدهم المرء مما يأخذ
بنفسه فيغمره ويحزنه وقبل هو الذي يشق على الادمي وأسأله الغم الذي يأخذ بالنفس (الله الله)
برفعه أو التذكير للتأكيد (ربي لا أشرك به) أي بعبادته (شيئاً) من خلقه برياء أو طلب آخر
فالمراد الشريك الخفي ويحتتمل ان يراد ولا أشرك بسؤاله أحداً غيره كما قال انما أدعوري ولا أشرك
به أحداً قال العالمقي وهذا الحديث من أدعية الكرب فيدبغى الاعتماء به والاكثر منه عند
الكرب والامور العظيمة قاله ابن رسلان قلت وأكمل أدعية الكرب ما قاله شيخنا جامة هاله من
الاحاديث فقال يقال عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا
الله رب السموات السبع ورب الارض ورب العرش الكريم لا اله الا الله الحليم الكريم سبحانه الله
وتبارك الله رب العرش العظيم والحمد لله رب العالمين يا سي يا قيوم رحتك استغيث اللهم رحتك أرجو
فلا تنكفي الى نفسي طرفه عين وأصلح لي شأني كله لا اله الا أنت الله ربّي لا أشرك به شيئاً لا اله الا
أنت سبحانه اني كنت من الظالمين فوكلت على الحي الذي لا يموت والحمد لله الذي لم يتخذ ذلداً ولم
يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن ولا كبره تكبيراً وقرأ آية الكرسي وخواتيم البقرة
(حم د هـ عن أسماء بنت عميس) بضم المهملة وفتح الميم وسكون التحتية بعدها سين مهملة
الجمعية قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (الآأعلمك فذكره قال الشيخ حديث صحيح
(الآأعلمك) كلمات لو كان عليه مثل جبل صير) قال المناوي بصادم مهمة فثنا تحبته
جبل لطى وأما صير بزيادة موحدة قبل بالين وليس مرادها فذكره ابن الاثير لكن وقفت
على نسخة المؤلف بخطه فرايته كتب صير بالباء وضبطها بخطه بفتح الصاد (ديناً) بفتح الدال
والنصب على التمييز (أدام الله عنك) أي أعانك على أدائه الى مستحقه (قل اللهم اكفني
بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عن سواك) من الخلق فمن قاله بصدق نية وجد أثر الاجابة
(حم ت لـ عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (الآأعلمك) كلاماً اذا قلته أذهب الله تعالى
همك وقضى عنك دينك قل اذا أصبحت واذا أمسيت) أي دخلت في الصباح والمساء (اللهم اني

(قوله من الهم والحزن) قيل هو ما يعنى وقيل الهم في الخوف من أمر في المستقبل والحزن بفوت أمر حصل في الماضي كوت رله (قوله من العجز) أى فقد القدرة على الطاعة والكسل التواني عن الطاعة مع سلامة الأعضاء (قوله الجبن) ضعف القلب الناشئ عنه عدم الاقدام على المخاوف (قوله غفر الله لك) أى الصغار بديل (٩١) قوله وان كنت مغفورا لك أى

الكبائر (قوله خصلات) بفتح الصاد (قوله بالعلم) أى مع العمل والافلا فائدة فيه (قوله خليل المؤمن) أى تحليله وكذا ما بعده على التشبيه بجامع الدلالة على الخير النافع في دينه ودينه اخصوصا العلم الذى يترتب عليه العمل ففيه النجاة في الدارين (قوله وزيره) أى مثله بجامع ترتب النجاة من المهالك على كل فان الوزير يرتب أمور الملك التى تنفعه بجمع مما يملكه حال تغير خلقه كذلك العلم يمنع صاحبه من الوقوع في المهالك التى تؤدى اليها الحماقة (قوله فيه) أى كالقيم الذى يبنى مصالح من ولي عليه وقوله والصبر أى الثبات أمير جنوده أى كالامير بجامع ان الامير اذا ثبت ثبتت العساكر والصبر اذا ثبتت ثبتت الاعضاء (قوله خيرا) أى كاملا (قوله ضعفى) بفتح الصاد وضحا وهذا اعتراف بالعجز وبرؤن القوة (قوله واجعل الاسلام) أى الاعمال الصالحة (قوله انى ضعيف) أى حساو معنى وهذا تأكيد لقوله قبل انى

أعوذ بك من الهم والحزن قال المناوى الهم والحزن متقاربان عند الاكثر لكن الحزن عن أمر انقضى والهم فيما يتوقع (وأعوذ بك من العجز) فقد القدرة (والكسل) عدم انبعاث النفس في الخير وقلة الرغبة فيه مع القدرة (وأعوذ بك من الجبن) بضم الجيم وسكون الموحدة ضعف القلب (والجذل وأعوذ بك من غلبة الدين) أى كثرة (وقهر الرجال) وسببه كفى أبى داود عن أبى سعيد الخدرى قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد فاذا هو برجل من الانصار يقال له أبو أمامة فقال له يا أبا أمامة مالي اراك جالسا في المسجد في غير وقت صلاة قال هو لم زمتمنى وديونى يا رسول الله قال أفلا أعلمك كلاما فذكره في آخره قال فقلت ذلك أى لازمت هذا الدعاء صبا حوامسا فاذهب الله همى وقضى عني ديونى وذلك ببركة الدعاء وصدق نيته واخلاصه (د عن أبى سعيد الخدرى) قال الشيخ حديث صحيح (ألا أعلمك) يا على (كلمات اذا قلتهن غفر الله لك) الذنوب الصغار (وان كنت مغفورا لك) قال المناوى الذنوب الكبائر (قل لا اله الا الله العلي العظيم لا اله الا الله الحليم الكريم لا اله الا الله سبحانه الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين) وهذه كلمات جامعة وحده أولا ثم وصفه بالعلو والعظمة ثانيا ثم وصفه بالحلم والكرم ثم تزهه بالتسبيح ثم ختم بالتعبد و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين (ت عن على) واسناده صحيح (ورواه خط بلفظ اذا أنت قلتهن وعلينك مثل عدد الذر) بذا لم مجمعة صغار النمل (خطايا غفر الله لك) واسناده ضعيف (ألا أعلمك خصلات ينفعك الله تعالى بهن عليك بالعلم الشرعى أى الزم تعلمه وتعليمه والعمل به (فان العلم خليل المؤمن) أى يجرا اليه النفع كما يجره الخليل (خليله والحلم وزيره) أى فعليك بالحلم وكذا يقال فيما عطف عليه فلا يقال الخصلات جمع خصلة والمأمور به واحد قال المناوى لانه أى الحلم سعة الصدر وطيب النفس فاذا اتسع أصبحت النفس رشداها من غيها فطابت وانبطت وزالت الحيرة والخافة (والعقل دليله) على مرشد الامور (والعمل قيمه) يبنى له مساكن الابرار في دار القرار ويدير له معاشه في هذه الدار (والرفق أبوه) فانه يتطلف له في أموره ويهطف عليه بالحنو والترية (واللين أخوه) فانه يريح البدن من الحدة والشدّة والغضب (والصبر أمير جنوده) فان الصبر ثبات فاذا ثبتت الامير ثبتت الجند قال الشيخ وذ كر الخصال هنا لان ما هنا من باب الخلق بالفعل وما من باب الخلق بالقول (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (ألا أعلمك كلمات من يرد الله به خيرا) أى كثيرا (يعلمهن اياه) قال المناوى بان يلهمه اياها أو يتحمله من بعلمه (ثم لا ينسبه) الله اياها (أبدا قل اللهم انى ضعيف) أى عاجز (فقوى رضا ضعفى) أى اجبره به (وخذا الى الخير بناصيتى) أى حرنى واجذبني اليه ودلني عليه (واجعل الاسلام منتهى رضى) أى غاية واقصاه (اللهم انى ضعيف فقوى وانى ذليل) أى مستهان عند الناس لهواى عليهم (فأعزنى وانى فقير فارزقنى) أى ابسط لى في رزقى وفى رواية بدله فأغننى (طبع عن ابن عمرو) بن العاص (ع ل عن بريرة) بن الحصيب باسناد ضعيف (ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن وتنفع من علمته) اياهن (صل ليلة الجمعة أربع ركعات) قال المناوى أمر بالصلاة قبل الدعاء لان طالب الحاجة يحتاج الى قرع باب المحتاج اليه وأفضل قرع باب تعالى بالصلاة (تقرأ في الركعة الاولى بفتح الكاب

ضعيف فقول الخ (قوله فأعزنى) أى صيرنى عزيزا مهيما (قوله كلمات) أى دعوات وهى المذكورة بعد تمام الركعات ولما كان العبد اذا أراد طلب شئ من سيده قدم له ما يقتضى اعطاء له بين صلى الله عليه وسلم ان من أحسن شئ يقدمه العبد لله تعالى الصلاة بهذه الكيفية فانها تظهر القلب وتكون سببا لا عطاءه ما يطلب لكن هذه الصلاة لم يذكر الفقهاء سنيتها لان حديثها شديد الضعف (قوله ليلة الجمعة) أى جمعة كانت

(قوله ويس) أى عقب الفاتحة (قوله الدخان) أى لاحم شورى وغيرها (قوله المفصل) وهى تبارك الملك احترازا عن تبارك الفرقان (قوله وأثن عليه) أى زيادة على الثناء السابق (قوله مالا يعينى) أى من قول أو فعل (قوله بجلا لك) أى أتوسل اليك بهذه الصفات (قوله حفظ كتابك) أى حفظ أسرارہ (٩٣) حتى أعمل بقتضاه كما علمتنى آياه أى حفظ لفظه (قوله على النحو) أى الجهة (قوله

تحفظه) أى المذكور أو كتاب

الله فانه من جملة ما مر عن ظهر قلب بسبب التكرار (قوله وما أخطأ مؤنقاط) أى ما أخطأ ثواب ذلك وغثرته مؤنفا فعلة قط (قوله فى الموضوعات) غير مسلم بل هو شديد الضعف فقط فلا يعمل به لان محل العمل بالضعيف فى الفضائل مالم يشدد ضعفه أى من حيث الصلاة أما الدعاء فهو وارد فى عموم طب الدعاء (قوله من أكل وحده) أى بجحلا أو كبرا أى اذا وجدت هذه الصفات الأربع فى شخص كان من شمر الناس فإذا وجد بعضها كان فيه الشر لكن دون ذلك (قوله رفسده) أى عطاءه وصلته فلا يزكى ولا يتصدق قال فى المصباح رفسده رفسد من باب ضرب أعطاءه وأعاناه والرفد بالكسر اسم منه وهو هنا صالح لهما أفاده العلقى (قوله وسافر وحده) لانه يصعب الشيطان (قوله وضرب عبده) أو أمته أى ظلما (قوله بشر من هذا) أى أشد شرا ممن تقدم وكذا ما بعده (قوله يبغض الناس الخ) أى المسلمين لان ذلك دليل على بغض

ويس وفى الثانية بفاتحة الكتاب وبجمل الدخان وفى الثالثة بفاتحة الكتاب وبالم تنزيل السجدة وفى الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل) أى تبارك التى هى من المفصل وهى تبارك الذى بيده الملك (فإذا فرغت من التشهد) فى آخر الرابعة (فأحمد الله وأثن عليه) قال المناوى يحتمل قبل السلام ويحتمل بعده والاول أقرب الى ظاهر اللفظ (وصل على النبيين) أى والمرسلين لقوله فى الحديث الآتى صالوا على أنبياء الله ورسله (واستغفر للمؤمنين) أى وللمؤمنات (ثم قل اللهم ارحمنى بترك المعاصى أبدا ما بقيت) أى مدة بقاى فى الدنيا (وارحمنى من أن أتكلف مالا يعينى) من قول أو فعل فان من حسن اسلام المرء تركه مالا يعينه (وارزقنى حسن النظر فيما يرضيك عنى اللهم بديع) بالنصب منادى مضاف الى (السموات والارض) أى مبدعها ما يعنى مخترعها ما على غير مثال سبق (ذا اللال) أى صاحب العظمة (والاكرام والعزة التى لا ترام) أى لا يرومها مخلوق لتفرد بها (أسألك يا الله يا رحن بجلا لك) أى بعظمته (وبنور وجهك) الذى أشرفت له السموات (أن تلزم قباى) حب (حفظ كتابك) يعنى القرآن (كما علمتنى) آياه والمراد تعقل معانيه ومعرفة أسرارہ (وارزقنى أن أتلوه على النحو الذى يرضيك عنى) بأن توفقنى الى النطق به على الوجه الذى ترضاه فى حسن الاداء (وأسألك أن تنور بالكتاب بصرى وتطلق به لسانى وتفرج به كرى) وفى نسخة عن قلبى (وتشرح به صدرى وتستعمل به بدنى وتقوينى على ذلك وتعيننى عليه فانه لا يعيننى على الخير غيرك ولا يوفق له الا أنت فافعل ذلك ثلاث جمع أو خسا أو سبعاً) أى أدنى الكمال ثلاث وأوسطه خمس وأعلاه سبع (تحفظه باذن الله) تعالى (وما أخطأ) أى هذا الدعاء (مؤنقاط) بل لا بد أن تصيبه اجابته وتعود عليه بركته (تطب لك عن ابن عباس وأورده ابن الجوزى فى الموضوعات فلم يصح) وهو حديث ضعيف (الأنبئ بشر الناس) أى عن هومن شمرهم (من أكل وحده) بخلا وشحا وتكبيرا (ومنع رفسده) بالكسر عطاءه وصلته قال فى المصباح رفسده رفسد من باب ضرب أعطاءه وأعاناه والرفد بالكسر اسم منه (وسافر وحده) أى منفردا عن الرفيق (وضرب عبده) أو أمته (الأنبئ بشر من هذا) الانسان المتصف بهذه القبايح (من) أى انسان (يبغض الناس ويبغضونه) لدلالته على ان الملا الأعلى يبغضونه وان الله يبغضه (الأنبئ بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من يخشى) بالبناء للمجهول أى من يخاف (شره ولا يرجى خيره) أى لا يرجى خيره من جهته (الأنبئ بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من باع آخرته دنيا غيره) فهو أخس الاخساء وأخسر الناس صفقة وأطولهم ندامة يوم القيامة (الأنبئ بشر من هذا) الانسان المتصف بذلك (من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصيدها الحطام ومرة لاصحابة الحكام (ابن عساكر) فى تاريخه (عن معاذ) بن جبل قال الشخ حديث ضعيف منجبر (الأنبئكم بخباركم) أى بالدين هم من خياركم أى ازكاكم وأنقاكم عند الله (خياركم الذين اذاروا ذكرا الله) لما يلوهم من البهائم والنور والسكينة والوفاء (رحم) عن أسماء بنت يزيد) قال الشخ حديث صحيح (الأنبئكم بخير أعمالكم) أى أفضلها (وأزكاها عند مليككم) أى عند ربكم (وأرفعها فى درجاتكم) أى منازلكم فى الجنة (وخير لكم من انفان الذهب والورق) بكسر الراء الفضة (وخير لكم من أن تلقوا عدوكم) يعنى الكفار (فتضربوا أعناقهم ويضربوا أعناقكم) أى تقاتلوهم ويقاتلوكم

الملا الأعلى (قوله من أكل الدنيا بالدين) كالعالم الذى جعل علمه مصيدة يصطاد بها الحطام وجعل

هذا شرا من باع آخرته دنيا غيره للتفسير عن ذلك لوقوعه كثيرا (قوله عند مليككم) أى ربكم فيقال له ملك رملين (قوله من أن تلقوا الخ) كتابه عن القتال لاعلاه كلمة الله تعالى وان لم يحصل ضرب اعناق كل من الفريقين

(قوله ذكر الله) فهو أفضل شيء يتقرب به إليه تعالى والاشتغال بالقرآن أفضل لمن يتدبر معانيه فيحصل له تلاوته الزجر والتطهير
أما الملوث بالمعاصي الذي يقرؤه بلسانه فقط فيذهب له الاشتغال بالذكر الذي يظهره من المعاصي وأفضل أنواع الذكر لاله الا الله
أي للنفس الامارة وقول أهل التصوف يطالب الذكر المفرد أعني الله الله الله وهكذا محمول على النفس اللوامة فانه ثبت فيها انه
لا اله الا الله تعالى حتى يصح كونها تلوم صاحبها على المعاصي فالمناسب لها الذكر المفرد لتلاحظ الذات المقدسة فتنتقل من
اللوامة الى المطمئنة اما الامارة فالمناسب لها الذكر المشتغل على اثبات (٩٣) ونفي وعلامه الامارة انما كلما فعلت

ذنباً أحببت فعل آخر
وهكذا فلا يغتر الانسان
ويصف نفسه بأنها لوامة
أو مطمئنة بل يحسبها
(قوله الأيارب) أي ألا
يا هؤلاء، فالمنادى محذوف
والقصد بذلك تنبيه
السامع على الاهتمام بما
يذكر بعد (قوله طاعة)
أي تأكل ما تشتهي ناعمة
أي متنعمة بلذات الدنيا
(قوله جائعة الخ) أي معذبة
بالجوع أي والعطش
والعري يوم المحشر وان
كانت الخلائق كلها تحشر
عراة لان المراد أنها يحصل
لها نوع عذاب بالعري
(قوله مكرم لنفسه) أي في
الظاهر مهين لها في نفس
الامر وكذا يقال في عكسه
(قوله رب متحوض) أي رب
شخص سلطان أو نائبه
متنعم بمال بيت المال
كافي والغنية بأن يتبسط
به زيادة على قدر ما يستحق
ولذا كان عمر بن الخطاب وابن
عبد العزيز يفتران على
أنفسهما من بيت المال
(قوله حزن) أي صعب

بسيط أو غيره وخبر قال الطبيب مجرور بالعطف على خبر أعماكم من حيث المعنى لان المعنى ألا
أنبئكم بما هو خير انكم من بذل أموالكم ونفوسكم قالوا وماذا قال (ذكر الله) لان جميع العبادات
من الانفاق ومقاتلة العدو وغيرهما وسائل ووسايل يتقرب بها الى الله والذكر هو المقصود الاعظم
وأجمع العلماء على جواز الذكر بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحائض والنفساء وكذلك
التسبيح والتحميد والتلليل قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام هذا الحديث يدل على ان الثواب
لا يترتب على قدر النصب في جميع العبادات بل قد يأجر الله تعالى على قليل الاعمال أكثر مما يأجر
على كثيرها (ت ه عن أبي الدرداء) واسمه عوف قال الشيخ حديث صحيح (ألا يا) أي أيها الناس
(رب نفس طاعة ناعمة في الدنيا) أي مشغولة بلذات المطاعم والملابس غافلة عن الآخرة
(جائعة عارية) بالرفع على حذف المبتدأ والتقدير هي جائعة لانه اخبار عن حالها (يوم القيامة)
أي تحشر وهي جائعة عارية يوم القيامة يوم الموقف الاعظم (ألا يارب نفس جائعة عارية في الدنيا
طاعة) من طعام دار الرضا (ناعمة يوم القيامة) اطاعتهم المولواها (ألا يارب مكرم لنفسه)
بمتابعه هواها وتبليغها منادها (وهولها مهين) فان ذلك يبعده عن الله ويوجب حرمانه (ألا يارب
مهين لنفسه) بمخالفتها واذلالها (وهولها مكرم) يوم العرض الاكبر (ألا يارب متحوض ومتنعم
فيما آفاه الله على رسوله ماله عند الله من خلاق) أي نصيب (الاوان عمل الجنة) أي العمل الذي
يوصل اليها (حزن) ضد السهل أي صعب (بروة) بضم الراء أفصح من فتحها وكسرهما مكانه رتفع
(ألاوان عمل النار سهل بسهولة) بسين مهملة قال في النهاية السهولة الارض اللينة التي تربة شبيهة
المعصية في سهولتها على مرتكبها بالارض السهلة التي لا خشونة فيها (ألا يارب شهوة ساعة)
كشهوة بطن الى مستحسن محرم (أورثت خزنا طويلا) في الدنيا والآخرة (بن سعد) في الطبقات
(هب عن أبي الجيبي) بالجيم قال الشيخ حديث ضعيف (أياك وكل أمر يعتذر منه) أي احذر
ان تفعل أو تتكلم بما يحتاج أن يعتذر منه قال المناوي وفيه شاهد لما ذكره بعض سلفنا الصوفية
انه لا يذهب الدخول في مواضع التهم ومن ملك نفسه خاف من مواضع التهم أكثر من خوفه من
وجود الام فإياك والدخول على الظلمة وقد رأى العارف أبوهاشم علم الخارجا من بيت القاضي فقال
له نعوذ بالله من علم لا ينفع (الضياء في المختارة عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (أياك)
بكسر الكاف خطاب لامرأة (وما يسوء الاذن) أي احذري النطق بكلام يسوء غيرك اذا سمعته
عنك فانه موجب للتنافر والعداوة (حم عن أبي الغادية) بغين معجمة (أبو نعيم في المعرفة) أي في
كتاب معرفة الصحابة (عن حبيب بن الحرث طاب عن عمه العاص بن عمير الطفاوي) بضم الطاء
وفتح الفاء وبعد الالف واو نسبة الى طفاوة بطن من قيس عيلان قال الشيخ حديث صحيح (أياك
وقرين السوء) بالفتح مصدر (فانك به تعرف) ولهذا قال على كرم الله وجهه ما شئ أدل على الشئ

شاق على النفس (قوله بروة) أي يمكن من رفع فلا يصح له الشخص الاعيشة حفت الجنة بالمكاره (قوله سهل) أي على النفس
لموافقتها لشهواتها سهوة أي بأرض لينة ولما لاحظ الله تعالى ذلك تركوا شهوات الدنيا بالمرة ولذا دخل الجنيد على السمرى السقطي
فوجده يبكي فقال له فقال دخلت على ابني ومعهما كوز فيه ماء وقالت دعوه يبرد لتشربه بارد افتمت فرأيت جارية تزات من السماء
فقلت أنت لمن فقالت أعدني الله تعالى لمن لم يشرب الماء البارد ففتمت فكسرت الكوز (قوله أياك) أي باعد نفسك وكل أمر من قول
أو فعل (قوله أياك وما يسوء الاذن) نهى عن الغيبة وهو بكسر الكاف لان سببه ان أم الغادية لما أسلمت قالت يا رسول الله أوصني
فذكره هذا المحصل ما نقل عن الاصابة (قوله وقرين السوء) أي فان صاحب الفاجر كان دليلا على غورك وعكسه بعكسه قال

عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه • فكل قرين بالمقارن يقتدى (قوله السمر) أى التحدث بعده إذا الرجل وفي رواية بعده
هذه آفة الليل أى التحدث فيما لا يعنى لانه ربما أراد الله انزال أمر من الامور الممكر وهه فيصيبك ولذا قال فانكم لا تدرن الخ فالقاء
للتعليل (قوله والتنعم) أى ادامته أما فى (٩٤) بعض الاحيان بقصد اظهار النعمة والشكر عليها فلا بأس به بل هو السنة حيث

صحبه قصد ما ذكر ولذا
لبس صلى الله عليه وسلم
حلة بثلاثة وثلاثين بهيرا
وناقه لانه لم يداوم على
ذلك على انه لو داوم على
ذلك ما زاده الا قربا منه
تعالى لانه لم يحصل له بذلك
غفلة عنه تعالى بل يزيد
ملاحظة اشكر النعمة
وكذلك خلفاؤه من بعده
(قوله والحلوب) سبه انه
صلى الله عليه وسلم خرج
ليلا فوجد عمر وأبا بكر فقال
لهم ما اخرجكما في ذلك
الوقت قالوا الجوع قال وأنا
كذلك اذهبنا الى أبى
الهيثم بن التيهان الانصارى
نضيفه فلما جاؤا اليه
رحب بهم وأخذ الشفرة
وذهب لنزع له فذكر الحديث
(قوله والحجرة) أى احذر
شربها (قوله تفرع الخطايا)
أى تكثرها ونظولها لانه
يغيب عقله فيفعل ما شاء
أى خطيئة شرب الخمر
تطول سائر الخطايا وتعلوها
وتزيد عليها كما ان شجرة
الكرم تطول سائر الشجر
التي تسلك عليها فتعلوها
شبه المعقول بالمحسوس
(قوله ونار المؤمن) أى
احذر أذى المؤمن الكمال
لئلا تحرق قلبه أى يكون

ولا الدخان على النار من الصاحب على الصاحب (ابن عساكر عن أنس) قال الشيخ حديث
ضعيف (ابا والسمر) بفتح السين والميم (بعدها) بفتح الهاء وسكون الدال (الرجل)
بكسر الراء وسكون الجيم وفي رواية بعده آفة الليل ومراة النهى عن التحدث بعد سكون الناس
وأخذهم مضاجعهم ثم على بقوله (فانكم لا تدرن ما يأتى الله تعالى في خلقه) أى ما يفعله فيهم
(ك فى الادب عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (ابا والتنعم) أى التمتع فيه (فان عباد
الله) أى خواصه من خلقه (ليسوا بالمتنعين) قال المناوى لان التنعم بالمباح وان كان جائزا لكنه
يوجب الانس به والغفلة عن ذكر الله تعالى وكراهة لقائه (حم هب عن معاذ) قال الشيخ
حديث صحيح (ابا والحلوب) أى احذر ذبح الشاة ذات اللبن قال المناوى قاله لابن التيهان
الانصارى لما أضافه فاخذ الشفرة وذهب ليذبح وفيه قصة انتهى قال الشيخ وسببه ان سيد المرسلين
صلى الله عليه وسلم رأى من نفسه جوعا فخرج فرأى أبا بكر وعمر فقال قوما فقاما معه الى بعض بيوت
الانصار وسألهما عما أخرجهما فقالا الجوع يا رسول الله فقال وأنا كذلك والذى نفسى بيده فلم
يجدوا الرجل وأخبرت امرأته انه ذهب يستعذب ماء وأمرتهم بالخيلوس ورحبت بهن وأهلت فجاء
الرجل فذهب ليذبح وفرح بهم فائلا من أكرم منى اليوم أضيا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
فذكره وقال شيخ الاسلام زكريا في شرحه على البردة وفي مسلم انه صلى الله عليه وسلم خرج ذات ليلة
فأذا هو بأبى بكر وعمر فقال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله قال وأنا
والذى نفسى بيده أخرجنى الذى أخرجكما قوما فقاما معه فأقاربا من الانصار وهو أبو الهيثم بن
التيهان فجاءهم بهن وفيه سر وترو وطرب فقال كلوا وأخذ المدينة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ياك والحلوب فذبح لهم شاة فاكوا منها ومن ذلك العذق وشربوا حتى شبعوا ورووا (م عن
ابى هريرة (ابا والحجر) أى احذر شربها (فان خطيئتها تفرع) بمنى فوقية مضهومة وفاء ورا
مشددة وعين مهملة (الخطايا) يعنى خطيئة شربها تطول جميع الخطايا وتعلوها وتزيد عليها (كما
ان شجرتنا تفرع الشجر) أى تطول سائر الشجر التي تتعلق بها وتعلق عليها حتى تعلوها وفي
الحديث معنيان لطيفان أحدهما تشبيه المعقول بالمحسوس وجعل الاحكام الشرعية في حكم
الاعيان المرئية والآخر ان الخمر طريق الى الفواحش ومحسنة لها ودرجة الى كل خبيثة ولذلك
سميت أم الخبائث (ه عن خباب) قال الشيخ حديث صحيح (ابا ونار المؤمن لا تحرقن) أى
احذرهما لئلا تحرقن يعنى احذر أذاه فان النار تسرع الى من أذاه (وان عثر كل يوم سبع مرات فان
يمينه بيد الله) يعنى أنه لا يكله الى نفسه ولا يتخلى عنه (اذا شاء أن ينعشه) أى ينهضه ويقوى
جانبه (أنعشه) أى اذا شاء أن يقبله من عثرته أقاله فهو مسكه وحافظه وانما قدر عليه تلك العثرة
ليرفع قدره بتجديد التوبة فان المؤمن مفعن ثواب (الحكيم عن الغار) بحجة فألف ثم راء (ابن
ربيعه) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (اباكم والطعام الحار) أى اجتنبوا أكله حتى يبرد
(فانه) أى أكله حارا (يذهب بالبركة) الباء للتعدي أى يذهب بمعظمها لان الأكل منه يأكل
وهو مشغول بحرارته فلا يدري ما أكل (وعليكم بالبارد) أى الزموا أكل البارد الذى لا تمنع
البرودة كمال لذته وحيث لا يضرب بعض السخونة التي معها اللذة لان المراد التهوى عما كانت عليه

سببا لا حرقا بالنار والاحراق بتعدي بنفسه وبالباء يقال أحرقت النار واحرقه بالنار (قوله وان عثر) العرب

بأبه علم وضرب وقتل وفي المصباح بأبه قتل وفي لغة ضرب (قوله اذا شاء أن ينعشه أنعشه) أى اذا شاء أن يقبله من عثرته أقاله بأن
يوقفه للتوبة فيكون ذلك الذنب مبالا للقرب منه تعالى (قوله الغار بالغين وبالزاي) (قوله يذهب بالبركة) أى بتمامها والافنية أصلها
كما يعلم من قوله في البارد فانه أهنا أى أمر أو أعظم ركة فانه يدل على ان في ذلك أصل الهناء والبركة وهذا أكثر

(قوله بولا) أرتولا (قوله الحجر) أي اللباس الأحمر القاني أي الشديد الحجر والمعتمد كما (٩٥) في الرمل عدم حرمة لبس الأحمر

القاني (قوله هبوطا) بفتح الهاء وفي رواية هبوطا أي يحصل للتردد عليه منه أذى كتمير كغبط البعير برجليه (قوله تدفن الغرة) أي الصفات والاعمال الصالحة المشبهة بغرة الفرس أي البياض في وجهه وتظهر الغرة أي كل عيب مدفون مشبه بالغرة أي القدر يظهره الشر (قوله على الطرقات) جمع طرق جمع طريق فهو جمع الجمع (قوله فان أبيت الخ) كأنهم قالوا لا بد من الجلوس على الطرقات لغو المحادثة فقال ان أبيت الخ (قوله والظن) أي السبئ فانه يحرم حيث كان مع الجرم فان كان مجرد خاطر لم يحرم بل ينبغي التباعد عنه فوروا محمل النهي عن سوء الظن في غير أهل الريبة أما هو فسوء الظن به للجرم منه لا بأس به كأن ظنه سارقا ليحفظ منه وهو فيه تلك الريبة (قوله أ كذب الحديث) فيه تجوزاذ الظن خاطر قلبي لكنه ينشأ عنه الحديث الكذب كاعتباره بما ظنه فيه (قوله ولا تجسسوا) إلا اذا كان لازالة المنكر والا فهو مطلوب (قوله ولا تنافسوا) أي في الانفراد بشئ كمال وجه أما التنافس في الخير كأن يفعل مثل فعله

العرب (فانه أهنا) للاستعمل (وأعظم بركة) من الحار (عبدان في الصحابة عن بولا) بموحدة غير منسوب ذكره أبو موسى لكن في المؤلف بمثناة فوقية قال الشيخ حديث ضعيف (أياكم والحجرة) أي اجتنبوا التزين باللباس الأحمر القاني (فانها أحب الزينة إلى الشيطان) يعني انه يحب هذا اللون ويرضاه ويقرب من تزين به وذا غلبته من حرم لبس الأحمر القاني أي الشديد الحجر (طب عن عمران بن حصين) قال الشيخ حديث حسن (أياكم وأبواب السلطان) أي لا تقربوها (فانه) أي قربها المفهوم من التحذير (قد أصبح صعبا) أي شديدا (هبوطا) بفتح الهاء بوزن فعول أي مهبط للدرجة من لازمه مذكاة في الدنيا والآخرة (طب عن رجل من بني سليم) يعني أبا العور السلمي قال الشيخ حديث حسن (أياكم ومشاركة الناس) بشدة الرأى وفي رواية مشاركة بفتح الادغام مفاعلة من الشر أي لا تفعل بهم شرا يحوجهم إلى أن يفعلوا بك مثله (فانها تدفن الغرة) بغير معجزة ورا مشددة الحسن والعمل الصالح شبهه بغرة الفرس (وتظهر الغرة) بغير مهمل مضمومة ورا مشددة هي القدر استيعاب للعيب والنس (هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (أياكم والجلوس) أي احذروا القعود دبا (على الطرقات) جمع طرق بضمين جمع طريق يعني الشوارع المسلوكة وفي رواية الصعدات وهي الطرقات لان الجلوس بها قبيح لا يسلم من سماع ما يكره أو رؤية ما لا يحل (فان أبيت) من الأباء (الا محالس) أي امتنعتم الا عن الجلوس في الطريق كأن دعت حاجة فغير عن الجلوس بالمجالس وفي رواية فان أبيت إلى المجالس بمثناة فوقية وبالي التي للغاية (فاعطوا الطريق حقها) أي وفوها حقوقها قالوا وما هي قال (غض البصر) أي كفه عن النظر إلى محرم (وكف الأذى) أي الامتناع مما يؤذي المارة (ورد السلام) المشروع اكراما للمسلم (والامر بالمعروف والنهي عن المنكر) وان ظن ان ذلك لا يفيد بشرط سلامة العاقبة والمراد به استعمال جميع ما يشرع وترك جميع ما لا يشرع وللطريق آداب غير المذكورة جمعها ابن حجر في أبيات له فقال

جمعت آداب من رام الجلوس على السطريق من قول خير الخالق انسانا
أفش السلام وأحسن في الكلام وشمت عاظا وساء الاما زاد احسانا
في الحمل عاون ومظلو ما عث وأعن • لهفان اهد سديلا واهد حيرانا
باعرف مروانه عن نكر وكف أذى • وغض طرفا وأكثرت ذكر مولانا

(حم ق د عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه (أياكم والظن) أي احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن بمن لا يساء الظن به من العدول والظن تهمة في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الاحكام غالباً بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالظنون (فان الظن) أقام المظهر مقام المضمهر خائفا على تجنبه (أ كذب الحديث) أي حديث النفس لانه يكون بانقاء الشيطان في نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مجاز فانه ناشئ عنه (ولا تجسسوا) يجسس وحذف الحاء من فيه وفيما بعده من المناهى أي لا تتعرفوا أخبار الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال العلقمي ويستثنى من النهي عن التجسس ما لو عين طريقا إلى انقاذ نفس من الهلاك مثلا كأن يجبر ثقة بأن فلانا اختلى بشخص ليقظه ظمأ أو امرأة لينزى بها فيشرع في هذه الصورة التجسس والبحث عن ذلك حذر من فوات استدراكه (ولا تجسسوا) بجماء مهملة قال المناوى أي لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وابصار الشئ خفية (ولا تنافسوا) بقاء وسين مهملة من المنافسة وهي الرغبة في التفرد بالشئ (ولا تجسسوا) أي لا ينبغي أحدكم زوال النعمة عن غيره (ولا تنافسوا) أي لا تتعاطوا أسباب البغض لان البغض لا يكتسب ابتداء (ولا تدابروا) أي لا تنهجووا فيه جرح أحدكم أنما مأخوذ من قوله الرجل لا تتدبره اذا أعرض عنه حين يراه

فهو مطلوب (قوله ولا تدابروا) أي جسا لانه يدل على الكراهة ولا عقبة

(قوله التعريس الخ) هو النزول آخر الليل لتعويظهم وجوا تجميع جادة وهي معظم الطريق والمراد هنا نفس الطريق (قوله أبيت) أي أدوم عند ربي عندي قرب ورحمة فلا يدركني ألم الجوع لأن الأنبياء لهم حالتان حالة تجرد عن الحلق واشتغال بالله تعالى وفي هذه الحالة لا يدركهم ألم الجوع ولا ألم العطش وحالة (٩٦) تعلق بالحلق وفيها يحصل لهم ألم الجوع ظاهرا ليعلموا الناس الصبر وعدم الانهماك

على الدنيا (قوله فاكفوا) بسكون الكاف وفتح اللام أي اجملوا المشقة في ذلك علمي (قوله ينفق) أي يترتب عليه النفاق أي رواج السابعة ضد انكساد (قوله على النساء) الا جانب أي الخلوة بهن لانها قد توقع في الزنا قال لا تأمن الى النساء

ولا تنق بيمينهن فرضاؤهن ومخططن من ملق بفر وجهن يظهرن ودافا فيا والغدر حشو قلوبهن فخن المهين لعنة

تعاول النساء بجمعهن الحالفات الفاحرا

ت الحائثات يعولهن وقد حكي الغزالي ان بعض صباد بني اسرائيل جاته جارية ليدار بها فامتنع فلجوا عليه فقبلها فسلت له نفسه الزنا بها ففعل فحملت فسوات له قتلها ففعل وقال لاهلها مات فوقع في قلبه سم انه قتلها فقتلوا به فقال له ابايس اسجد وانا اخلصك من هذا ففعل فانظر ما ترتب على خلوة النساء من الزنا والقتل والكفر (قوله أمرهم) أي الشيطان المعلوم من المقام فالأمر على

(وكو فوا عبد الله اخوانا) بلفظ المنادى المضاف زاد مسلم كما أمركم الله وهذه الجملة تشبه التعليل لما تقدم كانه قال اذ اتركتم هذه المنهيات كنتم اخوانا ومفهوما ان لم تتركوها تصيروا أعداء ومعنى كونوا اخوانا كاسبوا ما تصيرون به كاخوان الذئب في الشفقة والمحبة والرحمة والمواساة والمعونة (ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه) في الدين بان يخطب امرأه فيجاب فيخطبها آخر (حتى ينكح أو يترك) الخاطب الخطبة فان تركها أو أعرض من أجابه جاز لغيره خطبتها وان لم يأذن له وانتهى للتحريم (مالك حم قد ت عن أبي هريرة) اياكم والتعريس بالمشاة القوقية وسكون العين المهملة فراء فثناة تحبته فسين مهملة هو نزول المسافر آخر الليل للنوم والاستراحة (على جواد الطريق) بشدة الدال المهمة جمع جادة أي معظم الطريق والمراد نفسها (والصلة عليها) أي فيها (فانها ما رى الحيات والسباع وقضاء الحاجة عليها فانها) أي الحصلة التي هي قضاء الحاجة (الملاعن) أي تجلب اللعن والشتم لفاعله (عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (اياكم والوصال) أي اجتنبوا اتباع الصوم من غير فطر ليل الا قصدا قالوا انك تواصل قال (انكم لستم في ذلك مثلي) أي على صفتي أو منزلي من ربي فالوصال من خصائصه صلى الله عليه وسلم ممنوع على غيره (اني أبيت يطعني ربي ويسقيني) قيل هو على ظاهره وانه يطعم من طعام الجنة كرامة له وطعام الجنة لا يفطر وقيل معناه يجعل في قوة الطعام والشارب بقدرته من غير طعام ولا شراب وصححه النووي وقيل معناه يتخلى في من الشبع والرى مثل ما يحلقه فيمن أسكل وشرب قال في الفتح والفرق بينه وبين ما قبله انه على الأول يعطى القوة من غير شبع ولا رى بل مع الجوع والظما وعلى الثاني يعطى القوة مع الشبع والرى (فاكفوا) بسكون الكاف وضم اللام يقال كلفت بكذا اذا ولعت به (من العمل ما تطيقون) بين به وجه النهي وهو خوف الملل والتقصير (ق عن أبي هريرة) اياكم وكثرة الحلف في البيع) أي احذروا اكثاره لانه مظنة الوقوع في الكذب والمراد الايمان الصادقة أما الكاذبة فحرام وان قلت (فانه ينفق ثم يعمق) يفتح أوله يذهب بالبركة بنحو تلف أو صرف فيما لا ينفع (حم م ن عن أبي قتادة) اياكم والدخول أي اتقوا الدخول (على النساء) الا جانب ودخولهن عليكم وتضمن منع الدخول منع الخلوة باجنبية بالاول وثمة كافي البخاري فقال رجل من الانصار يا رسول الله أفرأيت الجوف والموت والجوف يقع الحياء المهملة وسكون الميم غير مهموز قرابة الزوج من أخ وابن أخ وعم وابن عم ونحوهم يعني ان الخلوة بمنزلة منزلة الموت أي احذروا ذلك كما تحذروا الموت والعرب تصف الشيء المكروه بالموت وقال القرطبي المعنى ان دخول قريب الزوج على امرأة الزوج يشبه الموت في الاستقباح والمفسدة أي فهو محرم معلوم التحريم وانما بالغ في الزجر عنه وشبهه بالموت لتساع الناس فيه (حم ق ت عن عتبة بن عامر) الجهني (اياكم والشح) قال المناوي قلة الافصال بالمال فهو رديف البخل أو أشده وقيل هو البخل مع الحرص وقيل هو البخل بالمال والشح بالمال والمعروف (فانما هلك من كان قبلكم) من الامم القديمة (بالشح أمرهم بالبخل فبخلوا) بكسر الخاء (وأمرهم بالقطيعة) للرحم (فقطعوا) ومن قطعها قطع الله عنه فزيد رحمه (وأمرهم بالفجور) الانبعاث في المعاصي أو الزنا (فبجروا) فالشح يخالف الايمان ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون (د ل عن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (اياكم

والفن)

حقيقته أو الضمير لله تعالى ويكون أمر بمعنى أراد وجعل الضمير للشح فيه تكلف قال العلقمي

وأول هذا الحديث خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اياكم والشح الخ وهو أشد البخل وقيل هو البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور وأحادها والشح عام وقيل البخل بالمال والشح بالما والمعلوم اه

(قوله والفتن) أي تباعدوا عن أهل الفتن فلا تخالطوهم فإن كلاً منكم بين أهل الفتن يجزى إلى السيف والقتال ولذا كان بعض الصحابة يأكل من طعام سيدنا معاوية ويصلي خلف سيدنا علي ويجلس على المزابيل فيسئل عن ذلك فيقول طعام معاوية ادم وعلى أعلم والجلوس على المزابيل أعلم أي التباعد عن الفتنة الواقعة بينهم أعلم (قوله وقم) يسكرون النفاق (قوله يأكل الحسنة) أي بسبب أنه يقضى بصاحبه إلى إيداء المحسود بالانفاق مثلاً ولا تؤذ به أهل السنة أن السيئة لا تحبط الحسنة (قوله والغلو في الدين) أي التشديد فيه ومجاوزة الحد علمي ومخالفة وسوسة (٩٧) الشيطان من المجاهدة (قوله والنهي)

أو النهي وأصله أنه يسكون العين وقوله أو النهي بكسر الهمزة وذلك أنه إذا مات شخص عظم في الجاهلية ركب شخص فرسه وقال نعاء فلانا أي أنه أي أخبر به غيرك ليشتهر الخبر فهو اسم فعل أمر وانما يكون محسوماً إذا اشتغل على نوح أما لاخبار بموته لكثرة المصلين فلا بأس به (قوله والتعري) أي احذروا كشف العورة ولوفي الحاشية بالنسبة للسواكين وجمع بدن الرجل عند المرأة الأجنبية الخ (قوله الاعتدال غاظ) أي قضاء الحاجة أي يفارقونه حينئذ مع القرب منه ليلا حظوا ما يقع منه ليكتبوه (قوله وسوء ذات) أي الحالة صاحبة البين أي الفرقة (قوله الحاشية) أي المزية للثواب كالمزابيل الموسى الشعر (قوله والهوى) هزوع النفس أي ميلها إلى شوائها (قوله وبعمى) أي بعمى البصيرة وبعمها عن طرق الهدى (قوله السجوى)

والفتن) أي احذروا وقوعها والقرب منها (فان وقع اللسان فيها مثل وقع السيف) فانه يجزى إلى وقوع السيف آخره القصد منع اللسان من الوقوع في الباطل (هـ عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والحسد) حب زوال النعمة عن المنعم عليه أما من لا يحب زوالها ولا يبكره وجودها ودوامها ولكن يشتهي لنفسه مثلها فهذا يسمى غبطة (فان الحسد) أقام المظهر مقام المضمحل على الاحتجاب (بأكل الحسنة) أي يذهبها أو يحرقها أو يحبطها (كم تأكل النار الحطب) اليابس لسرعة انقادهافيـه (د عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والغلو في الدين) بكسر الدال أي التشدد فيه ومجاوزة الحد والبحث عن الغواص (فانما ذلك من كان قبلكم) من الأمم (بأنه غلو في الدين) والسعي من تعظ بغيره (حم نـ هـ لـ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والنهي) بفتح النون وسكون العين المهملة وتخفيف الياء وفيه أيضاً كسر العين وتشديد الياء (فان النهي من عمل الجاهلية) قال الجوهرى النهي خبر الموت والمراد به هنا النهي المعروف في الجاهلية قال الأصمعي كانت العرب إذا مات منها ميت له قدر ركب راكب فرسا وجعل يسير في الناس ويقول نعاء فلانا أي أنه وأظهر خبر وفاته قال الجوهرى نعاء مبنية على الكسر مثل دراك وزال (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والتعري) أي كشف العورة (فان معكم من لا يفارقكم الاعتدال غاظ) أي قضاء الحاجة (وحين يقضى الرجل إلى أهله) يجامع يريد الكرام الكاتبين (فاستحبوهم) أي منهم (وأكرموهم) بالستر والحياء منهم (ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (أياكم وسوء ذات البين) الحال بينكم أي احذروا القسب في الخاصة والمشاركة (فانما) أي الحصلة المذكورة (الحاشية) أي الماحية للثواب (ت عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم والهوى) بالقصر قال المناوى وهزوع النفس إلى شهواتها والمرد الاسترسال فيه (فان الهوى يصم ويعمى) أي يصم البصيرة ويعميها عن طرق الهدى والازجار بالمواظ (السجوى) أي السجستانى (في) كتاب (الابانة عن ابن عباس) وهو حديث حسن (أياكم وكثرة الحديث) أي احذروا كثرة الحديث (عنى) فانه قلما سلم بكثرة من الخطأ وانغلة (فن قال على) أي حدث عني بشئ (فليقل حقاً أو صدقاً) قال المناوى شئ من الراوى أو ان الحق غير مرادف للصدق اذ الصدق خاص بالاقرار والحق يطلق عليها وعلى العقائد والمذاهب (ومن تقول على تمام أؤل) تقول بمئة فوقة مفتوحة وواو مشددة مفتوحة أي قال عني ما لم تقل (فليتبوا مقعدهم من النار) أي فليتحذروا بمتابعتها (حم نـ هـ لـ عن أبي قتادة) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم ودعوة المظلوم) أي احذروا الظلم للأبد وعو عليكم المظلوم (وان كانت من كافر) محترم (فانه) أي الشأن وفي رواية فانه أي الدعوة (ليس لها حجاب دون الله عز وجل) أي هي مستجابة حتى من الكافر (سمويه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم ومحقرات الذنوب)

(١٣ - عزيزي ثاني) نسبة إلى مجستان البلد المعروفه على غير قياس (قوله فن قال على) أي من روى حديثي وأعني والنهي عن كثرة رواية الحديث عنه صلى الله عليه وسلم محله إذ لم يبق ثبوته عنه (قوله أو صدقاً) أولئك أولئك وبيع لان الحق يشمل القول والفعل والصدق خاص بالقول فيكون قوله فليقل أي فليفعل وراى بالفعل ما يشمل فعل اللسان (قوله ليس لها حجاب الخ) كناية عن تحقق الإجابة والافتقارها ليس لها حجاب يحجبها عنه تعالى (قوله ومحقرات الذنوب) أي صغارتها وخصها بالانحراف استهوانها الشخص ولان السلف الصالح كانوا يتباهون من الكبار شرده البعد فحذرهم من الصغائر أيضاً

(قوله يهلكه) أي إن لم

تكفر بنحو صدقة (قوله
فخصر صنيع القوم) أي
خبرهم فهو بمعنى مامر
(قوله حتى جمعوا) هو
بمعنى حتى جملا في الحديث
بعدم (قوله راجعوا) أي
أودوا وأناروا وأشعلوها
(قوله حتى جملا ما أنصبوا
به خبرهم) أي كل
شخص جاء بعود وهو لا يؤثر
بانفراده فاذا جمع مع غيره
أثر (قوله محرم) أي كآبها
وأخيه حاضر معها (قوله
لا يغفر له حتى يغفر له
صاحبه) وقديمت فيتعذر
استحلاله قال شيخنا
واستحلال الميت أن يقول
اللهم اغفر لي وله فرعا
يحصل الاستحلال بذلك
(قوله والتماح) أي المدح
فانه الذبح أي كالذبح في أن
المدح سبب في هلاك
نفسه لاسما مدحه للظلمة
وكذا المدح يحصل له
الهلاك المعنوي من حيث
انه يورثه العجب والكبر
فتشبه الهلاك المعنوي
بالحمى (قوله أياكم) وفي
رواية أيا كن خطاب لجمع
من الناس ورواية أياكم
على تنزيه من منزلة المذكور
(قوله والجلوس في الشمس)
نهي ارشاد والجلوس في
الشمس في الصيف أشد
ضررا من الشتاء وبعد
ظهور الثريا إلى نحو أربعين
يوما مضر جدا وهذا
الحديث موضوع فكان

أي صغارها لأنها تؤدي إلى ارتكاب كثيرها ثم ضرب مثلا زيادة في البيان فقال (فانما مثل محقرات
الذنوب كمثل قوم نزلوا بطن واد فجاء ذابعد ووجاء ذابعد حتى جملا ما أنصبوا به خبرهم وان محقرات
الذنوب متى يؤخذ بها صاحبها) (أياكم ولم يجلها مكفر) (تهلكه) فالصغار إذا اجتمعت ولم يوجد لها
مكفر ولم يحصل عفو أهلكته لمصيرها كباثر بالاصرار (حم طيب هب والضياء عن سهل بن سعد)
قال الشيخ حديث صحيح (أياكم ومحقرات الذنوب فانهم يحتمل على الرجل) المراد الإنسان
ذكر كان أو أنثى أو خنثى (حتى يهلكه كرجل كان بأرض فلاة) ذكر الأرض أو الفلاة مقم
(فخصر صنيع القوم) يحتمل أن المراد بالرجل الجمع أي رجال كانوا بأرض فلاة فخصر صنيعهم
أي بطعامهم أي وقت صنيعهم فصنيع مرفوع على الفاعلية وان في اللفظ على ظاهره فالظاهر
أن صنيع منصوب على المفعول به والفاعل ضمير الرجل (فجعل الرجل يحى بالعود والرجل يحى
بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا) أي شيئا كثيرا (وأججوا) يحجج أي أوقدوا (نارافا فنججوا
ما فيها) واقصده الحث على عدم اتهاون بالصغار ومحاسبة النفس عليها (حم طيب عن ابن
مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (أياكم ومحادثة النساء) أي اتقوا محادثة النساء الجارية إلى
الخلوقة من (فانه) أي الشأن (لا يخلو رجل بامرأة) أجبيه بحيث تحجب أنتخاصها عن أبصار
الناس (أيس لها محرم) حاضر معها (الاهمها) أي يجماعها أو بمقدما (الحكيم في كتاب أسرار
الشيخ عن سعد بن مسعود) (أياكم والغيبة) قال الغزالي هي أن يدكر أخاه بما يكره له ولو بلغه وهل
هي من الصغار أو الكبار اعتماد بعضهم أنها من الصغار لا في حق العلماء وحسنة القرآن ونقل
القرطبي الإجماع على أنها من الكبار لأن حد الكبيرة صادق عليها لأنها مما ثبت الوعيد الشديد
فيه اه وتباح الغيبة في مسائل تقدم بعضها (فان الغيبة أشد من الزنا) أي من أثمه في بعض
الوجوه بين وجهه بقوله (ان الرجل قدير في ويتوب فيتوب الله عليه وان صاحب الغيبة لا يغفر له
حتى يغفر له صاحبه) وقد لا يغفر له وقد يموت فيتعذر استحلاله وفيه دلائل على انه لا يغفر له إلا بعد
اعلامه واستحلاله فان تعذر أو تعمرا استغفر لصاحبها (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة) وفي فضل
الصمت (وأبو الشيخ) الأصماني (في التوضيح عن جابر) بن عبد الله (وأبي سعيد) الخدرى
بإسناد ضعيف (أياكم والتماح) في رواية المدح (فانه الذبح) قال المناوى لا المذبح وهو
الذي يقرع عن العمل والمدح يوجب الفتور أو لأن المدح يورث العجب والكبر وهو مهلك كالذبح
فالممدح مذكوم سيما كان فيه مجازفة وقد أنثى على رجل من الصالحين فقال اللهم ان هؤلاء
لا يعرفونني وأنت تعرفني وقال على رضى الله تعالى عنه لما أنثى عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون
ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون وقال البيهقي في الشعب قال بعض السلف إذا مدح
الرجل في وجهه فالتوبة منه أن يقول اللهم لا تؤاخذني بما يقولون واغفر لي ما لا يعلمون واجعلني
خيرا مما يظنون (عن معاوية) بن أبي سفيان (أياكم) وفي رواية أيا كن (ونعيق
الشيطان) أي الصباح والنوح أضيف إلى الشيطان لانه الحامل عليه (فانه مهما يكن وفي
نسخته يكون بالرفع ضمير عائذ إلى ما يذنه النعيق) من العين والقلب من الرحمة وما يكون من
اللسان (أي من صباح ونوح) (واليد) بنحو ضرب خد وتنفش شعر (فن الشيطان) أي هو الأمر
والموسوس به وهو مما يحببه ويرضاه (الطيبا لى) أبو داود (عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما
(أياكم والجلوس في الشمس) أي احذر والجلوس فيها قال الزبادى هذا محمول على غير زمن
الشتاء (فانه أتلى الشوب وتنن الریح وتظهر الداء الدفين) أي المدفون في البدن (ك عن ابن
عباس) (أياكم والخذف) بخاوذ ل مجتهدين هو أن تأخذ حصاة أو فوة بين سبابتك وترى بها أي
احذر واهذا الفعل وانزكوا تعلمه (فانه) أي هذه الفعلة (تكسر السن وتفقأ العين ولا تنسكى

ينبغي للمصنف حذفه كقوله الشارح في الكبير (قوله والخذف) أي رمى الحصاة (قوله تكسر السن وتفقأ العين ولا تنسكى) (العدو)

العدو) أي فهو محض لعب وليس فيه ما بهين على حرب العدو (قوله ويقطع الرزق) أي كثرته أو يقطع بركته فلا يرد أنه يشاهد كثرة رزق بعض الزناة (قوله والخلود) أي وفيه الخلود في النار ان استحل أو المراد المكث (٩٩) الطويل ويصح نصبه بدلا من أربع

خصال لان قوله يذهب

الخ مؤول بامم بدل من ذلك أي اذ هاب وقطع الخ

(قوله والحرص) أي على

وصف جيل يكون لكم

من غير اذن من الشارع

فان الشيطان قال له كل

من الشجرة تكن من

الخالدين في الجنة ففعل

طعمه معا في مجاورة مولاه

دائما ولم ينتظر اذ انما

تعالى (قوله والطمع) أي

في الاخذ مما في أيدي

الناس فهو المذموم أما

الطمع في رحمة الله تعالى

واغداق رزقه عليه فهو

مدوح لانه اظهر للعبودية

(قوله وما يتذمر منه) من

قول أو فعل (قوله يكون

في الرجل الخ) أي فقد

يكون في قاب الفقير كان

يقول أنا أعلى من فلان

لاني راض بالعيشة القليلة

فأنا خير منه في الآخرة

والعبادة كناية عن الثوب

الخلق الرث (قوله البقلتين)

يعني الثوم والبصل ومثلها

كل ذي ربح كربه كالدخان

فيكره ذلك ولو خارج

المسجد لتأذي التكرام

الكاتبين فالمسجد أشد

كراهة لكثرة الملائكة في

المسجد ولم يحرم ذلك لان

الاذى خفيف (قوله

فاقلوهما بالنار قتلا) أي

اطجرهما جيدا بحيث

العضه الرمي بالعضه

العدو) أي نكايه يتقدم افاها قد لا تصيب سنه أو عينه ((طب عن عبد الله بن مغفل)) قال المناوي واسناده ضعيف لكن معناه صحيح ﴿اياكم والزنا﴾ أي احذروه ((وأن فيه أربع خصال)) الاولى ((يذهب البهاء عن الوجه و)) الثانية ((يقطع الرزق)) أي يذهب البركة منه ((و)) الثالثة ((يسخط الرحمن)) أي يغضبه ((و)) الرابعة ((الخلود في النار)) أي ان استحل والا فهو زجر ونحويل ((طس عدن ابن عباس)) اياكم والدين ((بفتح الدال احذروا الاستدانة من غير احتياج)) فانه بالليل ((لان اهتمامه بقضائه والنظر في أسباب أدائه يسلبه لذة نومه)) مدلة بالنهار)) لانه يتذلل لغريمه ليمهله ((هب عن أنس)) وهو حديث ضعيف ﴿اياكم والكبر فان ابليس حمله الكبر على أن لا يسجد لآدم)) فكان من الكافرين ((واياكم والحرص)) وهو شدة التكلا والانهمال في الطالب ((فان آدم حمله الحرص على أن أكل من الشجرة)) فخرج من الجنة فانه حرص على الخلد في الجنة فأكل منها غير اذن ربه طعم عاقبه فالحرص على الخلد أنطم عاقبه فلو نكشفت عنه ظلمته لقال كيف أظفر بالخلد فيها مع أكلها منها غير اذن ربي في ذلك الوقت حصت الغفلة منه فهاجرت في النفس شهوة الخلد فيها فوجد العدو فرصته فخدعه حتى صرعه فجري ماجرى قال الخواص الانبياء قلوبهم صافية سادحة لا تتوههم ان أحدا يكذب ولا يحلف كاذبا فلذلك صدق من قال له أدلك على شجرة الخلد حرصا على عدم خروجه من حضرة ربه الخاصة ونبي النهي السابق وانكشف له سر تنفيذ قرار ربه فيه فطلب بأكله من الشجرة المدح عند ربه فكانت السقطة في استجماله بالاكل من غير اذن صريح فلذلك وصفه الله تعالى بأنه كان ظلو ما جهولا حيث اختار لنفسه حلة يكون عليه هادون أن يتولى الحق تعالى ذلك ولذلك قال خالق الانسان من عجل وكان الانسان عجولا ((واياكم والحسد فان ابني آدم)) قابيل وهابيل ((اغما قل أحدهما)) أي قابيل ((صاحبه)) هابيل ((حسدا)) قال المناوي حيث تزوج أخنه دونه وقال البيضاوي أوحى الله سبحانه وتعالى الى آدم أن تزوج كل واحد منهما نوايا الآخر فخطب قابيل لان نواياه كانت أجمل فقال لهما آدم قربا قربا فان أحدهما قبل يتزوجها فقبل قربا هابيل بأن تزنت نارا فأكته فازداد قابيل سخطا وفعل ما فعل ((فهن)) أي الكبر والحرص والحسد وفي نسخة فهو ((أصل كل خطيئة)) فجميع الخطايا تنشأ عنها ((ابن عساكر)) في تاريخه ((عن ابن مسعود)) اياكم والطمع)) أي ميل النفس الى ما في أيدي الناس ((فانه هو الفقر الحاضر)) والطمع فيما في أيدي الناس انقطاع عن الله تعالى ومن انقطع عن الله فهو والمخذول الخائب فانه عبد بطنه وفرجه وشهوته ﴿واياكم وما يتذمر منه)) أي واحذروا قول أو فعل ما يحوجكم الى الاعتذار ((طس عن جابر)) وهو حديث ضعيف ﴿اياكم والكبر)) أي التعظيم فان العظمة والكبرياء لله ومنه أن يرى الشخص في نفسه أنه أفضل من غيره ولا يمنع منه الفقر والرثانة ((فان الكبر يكون في الرجل)) أي الانسان ((وان عليه العجاء)) بالمد من شدة الحاجة والفقر وضيق العيش ((طس عن ابن عمر)) وهو حديث صحيح ﴿اياكم وهاتين البقلتين المنتنتين)) أي الثوم والبصل ((أن تأكلوهما وتدخلوا مساجدنا)) أي تجنبوا دخول المساجد عند أكلاهما فان الملائكة تتأذى برحهما ((فان كنتم لا بدأكليهما فاقلوهما بالنار قتلا)) مجاز عن ابطال ربحهما الذكر به بالنضج والحق بهما كل ماله ربح كربه ((طس عن أنس)) وهو حديث صحيح ﴿اياكم والعضه)) بفتح العين المهملة وسكون الضاد المعجمة على الاشهر ((القيمة القالة)) يجوز نصبه بدلا أو عطف بيان وظاهر شرح المناوي رفعهما فانه قال هي القيمة القالة ((بين الناس)) أي نقل الكلام على

تذهب راحته ما وليس المراد اذ هاب عينه ما بالنار المرة اذ لو أريد ذلك لم يبق شيء يؤكل (قوله والعضه) وهي البهتان والكذب والقالة هي القول بعاقبه كراهة ولو على سبيل الهزل

(قوله بجانب) أي منافي للإيمان الكامل لان الكذب يتفهم نسبة الرب الى فعل أو قول مالم يكن فن نسب الى أحد فعل أو قول مالم يكن كان كاذبا على الله اذ لا يقع شيء الا بقوله الله تعالى (قوله هلكه) باننا محرك وبغيرنا هلكا هلكا بضم الهاء وسكون اللام بمعنى الاهلاك مصدر على غير قياس وضمير فاعل اللغوية وهي الانتفات هلكة أي مفسدة لخدمة العبادة أو لكمالها (قوله والتعمق في الدين) أي لا تشدد واجب تزيديون (١٠٠) بلوغ غاية المقصود فيه فرعا يجر كم ذلك عن اداء أصل الفعل (قوله ما يطيقون) أي

المداوم عليه (قوله بشران) بضم الباء وكسر هاء (قوله اياي) أي أنى نفسى عن ذلك والمقصود تعليم الخلق بأن ذلك منهى عنه وقوله يعنى يقتضى انه من كلام الراوى (قوله منابر) أي كالمنابر في الجلوس عليها وخصها بالانه بطول المكث عليها فاذا أراد الشخص حاجة نزل عن دابته ان كان بطول زمن الوقوف لتضررها بذلك والالم ينزل فقد ورد انه صلى الله عليه وسلم خطب على دابته (قوله التشريق) أي تشقيق اللحم ونشره وتسويته وهي ثلاثة ايام يوم العيد عند الجهور وقبل يوم العيد من أيام التشريق ولا ينعقد صومها عند الشافعية ويحرم وينعقد عند الحنفية واضافتها للاكل والشرب للتخصيص وشرب بتأنيث أوله بمعنى تعاطى المشروب وقوله ذكر الله تقيمه وتنبه على انها وان كانت أيام اكل وشرب لا يترك فيها ذكر الله ويقال له احترام وهو بيان ما يتوهم نفية (قوله نبیشه) وهو متواتر (قوله

وجه الافساد فهو من الكبار) أبو الشيخ في التوبخ عن ابن مسعود (أي اياكم والكذب فان الكذب بجانب للإيمان) أي لكمالها فهو من الذنوب الصغائر ان لم يرتب عليه ضياع حق فان ترتب عليه ذلك فهو كبيرة وتقدم انه مباح في مسائل (م) وأبو الشيخ في التوبخ وابن لال في مكارم الاخلاق عن أبي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه (أي اياكم والانتفات في الصلاة فانها) أي هذه الحصلة (هالكه) لنقصها ثواب الصلاة أو بطلانها ان تكررت ثلاث مرات متواليات (عق عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (أي اياكم واتعمق في الدين) أي انغلو فيه وطلب أقصى غايته (فان الله تعالى قد جعله سهلا فخذوا منه ما تطيقون) المداومة عليه (فان الله تعالى يحب مداوم من عمل صالح وان كان يسيرا) فهو خير من العمل المتكلف غير الدائم وان كان كثيرا (أبو القاسم بن بشران في اماليه عن عمر (أي اياي) فيه تحذير المذكم نفسه وهو شاذ عند النجاة لكن المراد في الحقيقة تحذير المخاطب (وانفرج) بضم الفاء وفتح الراء (يعنى في الصلاة) يعنى لا تتركوها بلا سلف فان الشياطين تقف فيها ويريدون في الوسوسة للمصلين (طب عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (أي اياي) أي دعوني من (أن تخذوا ظهور دوابكم منابر) أي اتركوا جلوسكم عليها وهي واقفة لان ذلك يؤذيها (فان الله تعالى اغما سخرها لكم لتباعدكم الى بلد لم تكونوا بالغيه الا بشق الانفس) أي الا بكلفة ومشقة (وجعل لكم الارض فاعملوها) أي فانزلوا عن دوابكم واجلسوا عليها عند طرق ومصلحة بطول الوقوف عليها (فاقضوا حاجاتكم) قال القلمى قال الخطابي قد ثبت انه صلى الله عليه وسلم خطب على راحلته واقفا عليها فدل ذلك على أن الوقوف على ظهورها اذا كان لارب أو بلوغ وطور لا يدرك مع النزول الى الارض مباح جائز وان التمس اغما انصرف في ذلك الى الوقوف عليها لالمعنى يوجب بان يستوطنه الانسان ويخذه معه في تعب الدابة من غير طائل (د عن أبي هريرة) وأسناده ضعيف (أي ايام التشريق) وهي ثلاثة ايام بعد يوم الاضحية (أي ايام اكل وشرب وذكر الله) بالجرأى انها لكم عر صومها وأمركم بذكر الله فيها بانه عن التلهي والتشهي كالمهاثم فحرم صومها ولا ينعقد عند الشافعي ويحرم مع الانعقاد عند أبي حنيفة (حم م عن نبیشه) بضم النون وفتح الموحدة وشاة تحتية وشين معجمة (أي اياكم خلف) بتخفيف اللام (الخارج) لخرج أو غزو (في أهله وماله بخير) أي بفعله كقضاء حاجة وحفظ مال (كان له مثل نصف أجرة الخارج) وفي نسخة شرح عليه المناوى كان له مثل أجر الحاج (م د عن أبي سعيد) أي أبا امام بها فصل بالقوم وهو جنب فقد مضت صلاتهم أي صحت لهم (ثم لبغسل هو ثم لم يمد صلاته وان صلى بغير وضوء) ساهيا (فدل ذلك) في صحة صلاة المقتدين وجوب الاعادة عليه (أبو نعيم في معجم شيوخه وابن النجار) في تاريخه (عن البراء) بن عازب بأسناد فيه ضعف وانقطاع (أي اياما رأى قال لانيه) أي في الاسلام أنت (كافر) بالتسوين على انه خبر مبتدا محذوف أو بانضم على انه منادى أي يا كافر (وقد باء) أي رجوع بها أحدهما فان كان كما قال والارجعت عليه) أي على القائل قال المناوى فيكفر اه وقد تقدم تأويله (م ت عن ابن

(قوله وضعت ثيابها) ولو بعض الثياب وانكشف شيء منها ولو حذقة أي زعقتها عنها (١٠١) بحضرة آجني (قوله هتكت) أي

أزالت وتطلق الهتكة على
الفضيحة وقوله ستر ما بينها
بكسر السين لانه بالفتح
المصدر وبالكسر ما يستر به
سواء في المعاني والمحسوسات
وهو لباس التقوى الذي
أمر الله تعالى به (قوله
بحجورا) والمراد به ما ظهر
ريحه مثله الحلي والثياب
الخاهرة (قوله الآخرة)
قيده بذلك لانه وقت ظلمة
فيكثر فيه فجور الفجرة
والافكل صلاة كذلك
حيث خيف الفتنة من
حضورها وقال بعضهم
قيده بالآخر لانه لا يخرج
المغرب لانها تسهي عشاء
مع الكراهة في غير التغليب
على المعتد (قوله أذخات
الحج) بأن زنت (قوله من
الله في شيء) أي ليست من
رحمة الله في شيء فهي بعيدة
من الرحمة (قوله ولن يدخلها
الله الجنة) أي مع السابقين
هو من ذكر الخاص بعد
العام والتكسية ايضاح
الامر للنساء ولزيادة التنفير
(قوله وهو ينظر اليه) أي
وهو يعلم انه منه كعلم من
يبصر شيئا يبصره فهو كناية
عن تحقق كونه منه (قوله
بيتها) أي مسكنها ولو
بغسوا عارة أو اجارة أي
خرجت لغير ضرورة أما
لو خرجت لغس وحق أو
لتخلص منه الذقة عند
القاضي لمنعها أو لتنتظم

عر **﴿** أي أمارأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها **﴾** قال المناوي كناية عن تكشفها للاجانب
﴿ فقد هتكت ستر ما بينها وبين الله عز وجل **﴾** فكما هتكت نفسها وأخانت زوجها هتكت الله سترها
والجزاء من جنس العمل **اه** وقال العلقمي وأوله كافي ابن ماجه عن أبي المايح الهذلي أن نسوة من
أهل حص استأذن على عائشة رضي الله تعالى عنها قالت لعديكن من اللواتي يدخلن الخانات
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما امرأة أفذكره **﴿** حم م ل **﴾** عن عائشة باسناد
صح **﴿** أي أمارأة أصابت بحجورا **﴾** بفتح الباء ما يتجر به والمراد هنا ما ظهر ريحه **﴿** فلا تشهد **﴾** أي
لا تحصر **﴿** معنا العشاء الآخرة **﴾** لان الليل مظنة الفتنة وقيده بالآخر لانه لا يخرج المارب ولعل
التخصيص بالعشاء الآخرة لمز يدنا أكيد لان ورد النهي عن حضورها الجماعة مطلقا في العشاء
وغيرها **﴿** حم م دن ه **﴾** عن أبي هريرة رضي الله عنه **﴿** أي أمارأة أذخات على قوم **﴾** قال
العلقمي هذه رواية أبي داود ورواية ابن ماجه الحقت بقوم **﴿** من ليس منهم **﴾** يريد به انها أذخات
عليهم ولد الزنا وذلك ان المرأة اذا حلت من الزنا وجعت الحمل من زوجها فقد أذخات على زوجها
وقومه ولد ليس من زوجها **﴿** فليست من الله في شيء **﴾** قال المناوي أي من الرحمة والعفو **اه** وقال
العلقمي أي لعلقة بيننا وبين الله تعالى ولا عسدها من حكم الله وأمره ودينه شيء أي انها بريئة
منه في كل أمورها وأحوالها **﴿** ولن يدخلها الله تعالى الجنة **﴾** أي مع السابقين ونص على هذا مع
دخوله في عموم الاقول فان من ليس من الله في شيء لا يدخله الجنة لان النساء لا تكاد تقف على
حقيقة المراد منه اعموه فأعقبه بذكر ما يفهمه كل سامع **﴿** وأيما رجل حمم **﴾** أي نفي **﴿** ولده وهو
ينظر اليه **﴾** أي يرى ويتحقق انه ولده **﴿** احتجب الله تعالى منه **﴾** فيه تغليظ شديد على من يقذف
زوجته وينفي الولد عنه وهو كاذب عليها فانه لا غاية في النعيم أعظم من النظر الى وجهه الكريم
في الدار الآخرة وهي الغاية المقصود من الخير فاذا احتجب الله تعالى من انسان فويل له ثم ويل
له الى ما لا يتناهى **﴿** وفضحه على رؤس الاقران والآخريين يوم القيامة **﴾** قال العلقمي ولفظ ابن
ماجه وفضحه على رؤس الاشهاد يريد فضحه بجحوده ولده وهو يعلم انه منه وكذبه على زوجته
وافترائه عليها وأوله كافي ابن ماجه وأبي داود واللفظ للدلالة عن أبي هريرة قال لما نزلت آية اللعان
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما امرأة أفذكره **﴿** دن ه حب ل **﴾** عن أبي هريرة **﴿** باسناد
صح **﴿** أي أمارأة خرجت من بيتها **﴾** أي محل اقامتها **﴿** بغير إذن زوجها **﴾** بغير ضرورة **﴿** كانت
في مخط الله تعالى **﴾** قال العلقمي قال في المصباح مخط من باب تعب والمخط بالضم اسم منه
وهو الغضب ويتعدى بنفسه وبالحر فيقال مخطته ومخطات عليه وأسخطته فمخط مثل
أغضبته فغضب وزنا ومعنى **اه** وقال في النهاية المخط الكراهية للشيء وعدم الرضا به
﴿ حتى ترجع الى بيتها أو يرضى عنها زوجها **﴾** مخط عن أنس **﴿** بن مالك **﴾** أي أمارأة سألت زوجها
الطلاق من غير ما بأس **﴿** بزيادة مالا أكيد أي من غير شدة حاجة الى ذلك وقال ابن رسلان بأن
تخاف أن لا تقم حدود الله فيما يجب عليها من حسن العشرة وجبيل العشرة لكرههم له أو بأن
بضارتها **﴿** فعرام **﴾** أي ممنوع **﴿** عليها راحة الجنة **﴾** قال ابن رسلان فيه زجر عظيم ووعيد كبير
في سؤال المرأة طلاقها من غير ضرورة ولا بد فيه من تأويل اما أن يحمل على من استحل ابداء
زوجها بسؤال الطلاق مع علمها بتجريمه فبى كافرة لا تدخل الجنة أو لا ولا تشهر ريحها واما أن
يحمل على ان جزاءها أن لا تشهر راحة الجنة اذا شتم الفائزون ريحها بل يؤخر شتمها بعدهم حتى
تجازى وقد يعنى عنها فتدخلها أو لا وانما احتجنا الى تأويله لان مذهب أهل الحق ان من مات
على التوحيد مصرا على البكائر فأمره الى الله تعالى ان شاء عقابه فأدخله الجنة وان شاء عقابه

مثلا فلا بأس بذلك (قوله أو يرضى زوجها) أي يرضى بخروجها ويأذن لها فيه وقوله مخط معناه الغضب (قوله ما بأس) أن من غير
مشقة عليها في دوام سكناها (قوله فعرام عليها) أي ممنوع عنها ذلك مع السابقين

(قوله وزوجها عنها راض الخ) أي (١٠٣) وأما امرأته باتت وزوجها عنها غضبان لئلا يحسوه خلقها دخلت النار إلى أن يسامحها

(قوله على شيء) أي طالب منها الجماع وكنى بذلك لانه يستحي من ذكره (قوله ثلاثا من الكناز) تأبها بالصوم دون اذنه واستمرارها فيه بعدهه ونشورها بعدم التمكين وهذا مسلم انه كبيرة والاثنان قبله صغيرة وتسميتهما كبيرة للزجر والتفجير (قوله دبغ) أي اندبغ ولويدون فعل فاعل (قوله فقد طهر) في المختار ما هو الرائي بفتح الهاء وضعا يظهر بالضم طهارة فيه - ما (قوله وهم له كارهون) أي كاهم أو غالهم أي لا يرتكبه أمرا خيرا لا تقبل تجز بفتح التاء وضم الجيم صلاته أذنيه أي لم ترفع عن شعمة أذنيه إلى القول فيجزم عليه التقدم للإمامة حينئذ وإذا تقدم كرهه لا تقوم الاقتداء به أما إذا كرهوه ليكونوا بأمر بالمعروف وينهى عن المنكر أو لكونه يأتي بالصلاة على الوجه المطلوب مثلاً فلا عبرة بكرهتهم له (قوله استعمل رجلا) أي أمره على جماعة (قوله ممن استعمل فقد غش الله الخ) أي لم يبدل النصع لهم ومحل ذلك حيث لم يقض الحال والوقت تولية المنضول كونه ممارسا لذلك الأمر والأفقه دولي النبي صلى الله عليه وسلم

ثم ادخله الجنة وفي الحديث دليل على جواز سؤالها الطلاق عند وجود البأس (حم د ت ه ب ك عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم وهو حديث صحيح (أما امرأته ماتت وزوجها عنها راض دخلت الجنة) أي مع السابقين مع اتيانها بقيمة المأمورات وتجنب المذنبات حث للزوجة على طاعة الزوج وترغيبها فيها (ت ه ك عن أم سلمة) وهو حديث صحيح (أما) بزيادة مائة كيد (امرأة) بالجر بالإضافة وكذا ما قبله وما بعده (صامت) نقلا (بغير إذن زوجها) وهو حاضر (فأرادها على شيء) يعني طلب أن يجامعها (فامتنعت عليه كتب الله عليها) أي أمرها كتب السيئات أن يكتب في صحيفة (ثلاثا من الكناز) قال المناوي لصومها بغير إذنه واستمرارها فيه بعدهه ونشورها عليه بعد تمكينه اه وانظرا أن هذا خرج من جرح الزجر عن مخالفة الزوج (طس عن أبي هريرة) أي ما هاب بكسر الهمزة وتوزن كتاب قال النووي اختلف أهل اللغة في الأهاب ف قيل هو الجلد مطلقا وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعده فلا يسمى اهابا وجمعه أهاب بفتح الهمزة والهاء وبضمهما الغتان (دبغ) أي اندبغ بشئ حريف ينزع الفضلات ولو نجسا كذرق حمام ولا يحصل بالشهيس وقال أصحاب أبي حنيفة يحصل ولا يحصل عندنا بالتراب والملح (فقد طهر) بفتح الهاء أفصح من ضها ظاهره وباطنه دون ما عليه من الشعر قال العلقمي نعم الشعرات اليسيرة تطهر عند بعض المتأخرين اه ورد بأن المراد العفو عنها مع بقاء نجاستها ولا يجوز أكل الجلد بعد دبه اذ لا يبيحه الا نذ كيته قال العلقمي قال النووي اختلف العلماء في دباغ جلود الميتة وطهارتها على سبعة مذاهب أحدها مذهب الشافعي انه يظهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب والخنزير والمتولد من أحدهما وغيره ويظهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المأهنة واليابسة بعد غسله لانه بعد الدبغ كالثوب المتنجس سواء دبغ بظاهر أم بنجس ولا فرق بين مأكول اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود ورضي الله عنه والى عنهما والمذهب الثاني لا يظهر شئ من الجلود بالدباغ روى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله وعائشة رضي الله تعالى عنهم وهو أشهر الروايتين عن أحد واحد الروايتين عن مالك والمذهب الثالث يظهر بالدباغ جلدا مأكول اللحم دون غيره وهو مذهب الاوزاعي وابن المبارك وأبي ثور واسحق بن راهويه والمذهب الرابع تطهر جميع جلود الميتة بالدباغ الا الخنزير وهو مذهب أبي حنيفة والمذهب الخامس تطهر الجميع الا انه يظهر ظاهره دون باطنه فاستعمل في اليابسات دون المائعات ويصلى عليه لافيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية أصحابه عنه والمذهب السادس يظهر الجميع والكلب والخنزير ظاهره وباطنه وهو مذهب داود وأهل الظاهر وسبكي عن أبي يوسف والمذهب السابع انه يتنقع بجلود الميتة وان لم تدبغ ويجوز استعماله في المائعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض أصحابنا لا تفريع عليه ولا التفات إليه واحتج كل طائفة من أصحاب هذه المذاهب بأحاديث وغيرها وأجاب بعضهم عن دليل بعض وقد أوضحت ذلك في شرح المذهب (حم ت ن ه عن ابن عباس) باسناد صحيح (أما رجل أم قوما) أي صلى بهم اماما (وهو كارهون) والحال انهم يكرهون امامته لا يريدون فيه شرعا (لم تجز صلته أذنيه) يحتمل أن المراد في ثواب الجماعة (طب عن طلحة) باسناد ضعيف (أما رجل استعمل رجلا) أي جعله أميرا (على عشرة أنفس) قال المناوي وهذا العدد لا مفهوم له (علم أن في العشرة أفضل من استعمل) أي حال كونه عالما بذلك (فقد غش الله وغش رسوله وغش جماعة المسلمين) بفعله ذلك ومحل حيث لم يقض الحال خلافه (ع عن حذيفة بن اليمان) أي ما رجل كسب مالا من وجه (حلال فأطعم نفسه وكسها) أي أنفق عليها منه (فن دونه) أي وأنفق على غيره (من خاق الله) الذي يجب عليه نفقتهم وغيرهم (فانها) أي هذه الخصلة

أقوله له زكاة) أى طهرة ونماء ظاهره ولولم يأت بالسلام وهو كذلك لان محل كراهة الافراد في غير ماورد وهذا قد وردوا زاد السلام فلا بأس لانه زاد خيرا انتهى حفظاوى وذكر الرجل وصف طردى هنا وفيما بعده (١٠٣) (قوله تدين) بتشديد الياء (قوله وهو

مجمع) أى جازم على ان لا يوفيه (قوله سارقا) أى عليه اثم كاثم السارق (قوله وهوزان) أى عليه اثم كاثم الزانى من يوفيه المنع وان كان عقده بوط، صحيح فقد أشبه المستبيع لفرجها الغاصب له بالامقابلة (قوله يبعها) أى مبيعا (قوله عاد مريضا) أى توجه لعبادة مريض تسن عبادته اتقى منادى (قوله نخوض في الرحمة) أى حال ذهابه اليه شبه الرحمة التى تغمر بالبحر بجماع التطهير فان الرحمة التى تغمر العائد تطهره من الذنوب كما ان البحر يطهر من النجاسة (قوله فى حادثة سنة) أى اذا بلغ ليفرغ شهوته (قوله ياوله) عدل الى ضمير الغيبة ثلاثتهم رجوعه اليه صلى الله عليه وسلم والافهو يقول ياولى أى ياهلاكى بسبب فرار هذا الشخص منى ولم يبلغ منه مرادى (قوله دينه) أى معظمه اذهب اذا غما يحفظه من الزنادون القتل ونحوه (قوله عسك) انسان (قوله موعظة) هى التدبير بالعواقب (قوله) فان قبلها بشكر) أى مع شكر عليها فهى محبة له

«له زكاة» طهرة وبركة «وأعمار رجل مسلم تكن له صدقة» يعنى لا مال له يتصدق منه «فليقل فى دعائه اللهم صل على محمد عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات فانها زكاة له» أى تقوم مقام الصدقة «ع حبك عن أبى سعيد» واسناده حسن «أعمار رجل تدين ديناً» من آخر «وهو مجمع» بضم الميم الاولى وكسر الثانية بينهما جيم ساكنة أى جازم «أن لا يوفيه اياه لقي الله» تعالى «سارقا» أى يجازى بجرائم السارقين «عن صهيب» بضم الميم مولة وفتح الهاء وسكون التحتية ابن سنان بالنون الرومى باسناد ضعيف «أعمار رجل تزوج امرأ فتوفى أن لا يعطيه من صدقاتها شيأ مات يوم يموت وهوزان» أى آثم مالم يتب «وأعمار رجل اشترى من رجل يبعها» أى مبيعا «فتوفى أن لا يعطيه من غنمه شيأ مات يوم يموت وهوخان والخان فى النار» للتطهير ان لم يحصل العفو ثم دخل الجنة «ع طب عن صهيب» الرومى باسناد ضعيف «أعمار رجل عاد مريضا» أى زاره مخلصا لله لا لغرض من أغراض الدنيا «فانما نخوض» حال ذهابه اليه «فى الرحمة فاذا قعد عند المريض غمته الرحمة» قال المناوى أراد بذلك انه من شروعه فى الرواح للعبادة يكون فى عبادة فيدر الله عليه فضله واحسانه مادام فى الطريق فاذا وصل وجلس عنده صب عليه الله الرحمة صبا أى يعطيه عطاء كثير افوق ما أفاضه عليه بأضعاف وتمة الحديث قالوا فهذا لا يصح فالمرضى قال يحط عنه ذنوبه «حم عن أنس» أعمار رجل «شاب» تزوج فى حادثة سنة «أى اذا بلغ» عجب شيطانه «أى رفع صوته قائلا» ياوله «أى ياهلاكى احضر فهذا أوانك عصم منى دينه» بترجيحه أى معظم دينه كباينه رواية الديلمى وغيره عصم منى ثلثى دينه «ع عن جابر» وهو حديث ضعيف «أعمار عبد جاءته موعظة من الله» قال المناوى بواسطة من شاء من خلقه أو بالهام «فى دينه فامناعه من الله سبقت» بكسر الميم مولة وسكون المشنة التحتية من السوق أى ساقها الله «اليه فان قبلها» بأن تعظ وعمل بما يقتضيه «بشكر» أى مع شكر الله تعالى على ذلك نجما من الممالك ودخل فى سلك الناس «والا» بان لم يعظ «كانت حجة من الله» تعالى «عليه ليزداد بها الثمنا ويزداد الله» تعالى «عليه بها مخطئا» أى غضبا وعقابا «ابن عساكر عن عطية بن قيس» وهو حديث حسن «أعمار عبد» أى رجل «أوامر أقال وأقالت لوليدتها» أو وليدة فبيلة بمعنى مفعولة أى أمتها أو أمته وأصل الوليد ما ولد من الاما فى ملك الانسان ثم أطلق على كل أمة «يا زانية ولم تطلع» أو يطلع «منها على زنا جلدتها» أو جلدته «وليدتها» أو وليدته «يوم القيامة» حدة القذف «لانه لا حد لمن فى الدنيا» لانه لا حد للارقاء على السادات بذلك فى الدنيا الشرف المالكية فالأمة مثال والعبد كذلك «لكن عمرو بن العاص» أعمار عبد «أى انسان» «أصاب شيأ مما نسي الله» تعالى ورسوله «عنه» ولم يكفر به «ثم أقبح عليه حده» فى الدنيا «كفر الله» بأفاته الحدة عليه «ذلك الذنب» فلا يؤاخذ به الا تخرة فانه تعالى لا يجمع على عبده عقوبتين على ذنب واحد ويحتمل أن يكون فاعل كفر عاتدا الى الحد اما اذا كفر به وعوقب فى الدنيا فليس كفرارة بل ابتداء عقوبة «لكن عن خزيمة» بن ثابت وهو حديث صحيح «أعمار عبد مات فى اباقه» أى هربه من سيده تعذبا «دخل النار» أى استحق دخولها «وان كان قتل» حل اباقه «فى سبيل الله» أى فى قتال الكفار قال المناوى واذا دخلها عذب بها ما شاء الله ثم مصيره الى الجنة اه والظاهر ان هذا خرج من الزجر والتنفير عن الاباق لانه ورد أن الجهاد يكفر البكار خصوصا اذا كان فى الجرفانه بكفر حقوق الله وحقوق العباد «طس هب عن

جواب الشرط محمد ذوف يدل عليه المقابل (قوله قال) أى لوليدته فحذفه لعلمه بما بعده وأصل الوليدة ما ولد من الاما والمراد هنا مطلق الوليدة سواء ولدت أولا ومعهنى جلدتها حدتها حد القذف (قوله حده) أى غير حد الكفر أما القتل لاجل الردة فلا يكفر ذنبا (قوله فى اباقه الخ) الغاية فى قوله وان كان قتل فى سبيل الله للزجر والتنفير والا فالجهاد يكفر البكار

(قوله أبق) أي ذهب فارالغ - برعذر (١٠٢) (قوله كفر) أي نعمة مواليه أو حقيقة ان استحل ذلك (قوله على عرى) أي عند

حاجته اليه لدفع حر أو رد أولئك - سل وان لم يكن مكشوف العورة (قوله كساء الله تعالى من خضر الجنة) أي فعل له ذلك قبل أن يفعله غيره أو أنه يخصه بنوع من ذلك أعلى من غيره والافكل من دخل الجنة كساء الله الخ (قوله من الرحيق) أي الخمر الخمر أي بالمسك فالرحيق من أسماء الخمر (قوله بغير إذن وليها) لا مفهوم له لان النكاح باطل حيث قوت العقد بنفسها وان أذن لها وليها وانما قيد بقوله بغير إذن وليها لانه جرت العادة بأن المرأة لا تزوج الا بأذن وليها (قوله فان اشجروا) أي حصل من كل منهم عضل بأن قال كل لا أزوج أو عضل الا قرب فان قال كل أنا أزوج وكانوا مستوين درجة أفرع بينهم ان أذنت لكل والا فلما أذن له فقط (قوله ويفرق بينهما) لبطان النكاح فلا يحتاج الى طلاق (قوله فسكتة) عن الناس عند الحاجة كان جاءه شخص قريب عهد بالاسلام أو جاهل بامور الدين وقال له علمي ما يجب علي فامتنع فهذا الوعيد في نحو هذا (قوله ألجه) أي جعل في فيه شيئاً من النار يشبه اللعاب (قوله

جابر) واسناده حسن (أيما عبد أبق من مواليه) بفتح الموحدة أي هرب بلا عذر (فقد كفر) نعمة المولى والاحسان أي سترها واستمر هذا حاله (حتى يرجع اليهم) وقبل هذا الماحول على المستحل وقبل عمله يشبه أعمال الكفار قال المناوي ذكره بلفظ العبدية لا ينافي خبر لا يقل أحدكم عسدي لان المقام ههنا مقام تغليب ذنب الاباق وثم مقام بيان الشفقة والحنو (م عن جرير) أيما سلم كساء مسلمانو باعلى عرى) أي محتاجا الى الكسوة (كساء الله تعالى من خضر الجنة) بضم الخاء وسكون الضاد المجهتين جمع أخضر وخصه لانه أحسن الالوان (وأيما سلم أطعم مسلماً على جوع أطعمه الله يوم القيامة من ثمار الجنة وأيما سلم سقى مسلماً على ظمأ سقى الله تعالى يوم القيامة من الرحيق الخمر) أي يسقيه من ثمار الجنة الذي ختم عليه بمنجزاً وفاقاً اذ الجزاء من جنس العمل قال المناوي والمراد أنه يخص بنوع من ذلك أعلى والافكل من دخل الجنة كساء الله من ثيابها وأطعمه رسقا من ثمرها وخرها اه ويحتمل أنه ينال ذلك قبل غيره من لم يتصف بهذه الصفات (حم د ت عن أبي سعيد) الخدرى واسناده حسن (أيما سلم كساء مسلمانو باكان) الذي كسا (في حفظ الله تعالى ما بقيت عليه منه رقعة) أي مدة دوام بقاء شيء عليه منه وان قل وصار خلقاً جاداً وليس المراد بالثوب خصوص القميص بل المراد كل ما يلبس على البدن (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أيما امرأه نسكت) وفي رواية أنككت نفسها أي تزوجت (بغير إذن وليها) لا مفهوم له عند الشافعي فنكاحها باطل وان أذن لها وليها الحديث لان نكاح الابوي (فنكاحها باطل فنكاحها باطل فنكاحها باطل) كره ثلاثاً لكيد (فان دخل بها فلها المهر بما استحل من فرجها) أفاد أن وطء الشهية يوجب المهر واذا وجب ثبت النسب واتفى الحد (فان اشجروا) أي تخاصم الاولياء والمراد مشاحة العضل لا الاختلاف فحين يباشر العقد أي عضلوا أي امتنعوا من التزويج (فالسultan) أو نائبه (ولي من لا ولي له) فعضل الولي أي امتناعه من التزويج يجعله كالعدم وقال أبو حنيفة لها أن تزوج نفسها وغيرها بقوله تعالى ولا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن فاضاف النكاح اليهن (حم د ت م عن عائشة) وهو حديث صحيح (أيما امرأه نسكت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فان كان دخل بها فلها) عليه (صدأفها) أي مهر مثلها (بما استحل من فرجها ويفرق بينهما وان كان لم يدخل بها ففرق بينهما ما والسultan ولي من لا ولي له) خاص من عصبات النسب أو الولاء (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (أيما رجل نسكح امرأه فدخل بها لم يحل له نكاح بنتها) ولا بنت ابنها وان سلمت (فان لم يكن دخل بها فليس نكح) أي فليج له نكاح (ابنتها وأيما رجل نسكح امرأه فدخل بها أولم يدخل بها فلا يحل له نكاح أمها) أي لا يجوز ولا يصح وان فرق ان الرجل يتنل بمكالمه أمه أعقب العقد لترتيب أموره فحرمت بالعقد ليحصل ذلك بخلاف بنتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص واسناده ضعيف (أيما رجل آناه الله) بالمد (علماً) شرعاً (فسكتة) عن الناس عند الحاجة (ألجه الله يوم القيامة بلجام من نار) لما ألجم لسانه عن قول الحق والاعخبار عن العلم والظهار له عوقب في الآخرة بلجام من نار قال العلقمي وهذا خرج على معنى مشاكاة العقوبة للذنب وهذا في العلم الذي يتعين عليه كمن رأى كافراً يريد الاسلام يقول علموني ما الاسلام وما الدين وكيف أصلي ولكن جاء يستفتيني في حلال أو حرام فيلزم وليس الامر كذلك في نوافل العلم التي لا ضرورة بالناس الى معرفتها (طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (أيما رجل) أي انسان (حالت شفاعة دون حد من حدود الله تعالى) أي منعت شفاعة حد من حدود الله بعد ثبوت عند الامام (لم يزل في سخط الله حتى ينزع) أو

يترك

حالت) أي منعت شفاعة اقامة الحد وهذا اذا بلغ الحاكم أمالوزني شخص مثلاً وأراد الذهاب للحاكم ليقم عليه الحد فشفع شخص في عدم ذهابه للحاكم لا تتر عليه فلا بأس به (قوله حتى ينزع) أي يقلع ويترك

(قوله شد غضبا) أى شد طرفه بسكون الراء أى بصره بالغضب أو اشتد (١٠٥) من جهة الغضب (قوله التابعة) أى

المتابعة كفى رواية (قوله بكلمة) أى تعبيره كزنا أو سرقة كما قال يشينه بها (قوله كان حقا) أى لازما وواقعا (قوله أن يدينه) فى نسخة يدينه (قوله كافه) أى الله تعالى أن يحفره (قوله يطوقه) بالبناء للمفعول (قوله يقضى بين الناس) أى ثم يصير إلى الجنة أو النار (قوله أنه يأخذ الخ) محمول على المضطر أو أن هذا كان فى صدر الإسلام ثم نسخ (قوله فى غير بيتها) أى عند من يحرم عليه النظر لها (قوله فى زانية) أى عليها مثل أم الزانية وإن اختلفا كيف (قوله وكل عين زانية) أى وكل عين نظرت إلى محرم من امرأة أو رجل فقد حصل لها حظها من الزنا فبئسها من العذاب الذى يستحقه الزانى بالحصة اه مناوى (قوله ولم يسم ماله) أى لم يذكره بل سكت عنه (قوله فالمال له) أى للغلام بمعنى أنه ينبغي لسيدته أن يسمح له به منحة والإفهام وبأن على ملك السيد له أن يأخذ منه ولا يملكه العتيق بالعق بل بالتبليس (قوله ولى) بالتخفيف (قوله لم يحوطهم بما يحوط) أى لم يحفظهم بما يحفظه ولذا قال

بترك ويقمع (وأعمارجل شد غضبا) قال المناوى أى شد طرفه أى بصره بالغضب اه ويحتمل أن يكون المعنى اشتد غضبه (على مسلم فى خصومة لا علم لها فقد عاند الله حقه) أى فى حقه الذى من جلته ترك الغضب بلا موجب (وحرص) قال فى القاموس كضرب وعلم (على نسخه وعليه لعنة الله التابعة) أى المتابعة كفى نسخة (إلى يوم القيامة) لأنه بمعاندته الله صار ظالما وقد قال تعالى ألا لعنة الله على الظالمين (وأعمارجل أشاع على رجل مسلم بكلمة) أى أظهر عليه بها ما يعيبه (وهو منها برى يشينه بها) أى يقصد بها عيبه وتعييره (فى الدنيا كان حقا على الله) تعالى (أن يدينه يوم القيامة فى النار حتى يأتى بانفاذ ما قال) قال المناوى وليس بقادر على انفاذه فهو كتابة عن دوام تعذيبه بها اه ولعله خرج مخرج الزجر عن هذه الخصلة القبيحة (طب عن أبي الدرداء) بأسناد فيه مجاهيل (أعمارجل ظلم شبرا من الأرض) أو أقل من شبر فقد ورد الوعيد على الحصة (كافه الله أن يحفره حتى يبلغ آخر سبع أرضين) بفتح الراء وتسكن (ثم يطوقه) بالبناء للمجهول وفى رواية فانه يطوقه (يوم القيامة) أى يكون كالطوق فى عنقه (حتى يقضى بين الناس) قال المناوى ثم يصير إلى الجنة أو النار بحسب ارادة الغفار وفيه ان الغضب كبيرة اه وهذا ان لم يحصل عقوب من المغضوب منه ولم يفعل الغاصب ما يكفر التبعات (طب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشد الراء بأسناد جيد (أعمارضيف زل يقوم فاصبح الضيف محروما) من الضيافة أى لم يطعموه تلك الليلة (فله ان يأخذ) من ماله (بقدر قرأه) بكسر القاف أى ضيافته أى بقدر غن ما يشعه ليلته (ولا حرج عليه) فى ذلك قال المناوى وهذا كان فى أول الإسلام حين كانت الضيافة واجبة ثم نسخ (ل عن أبي هريرة) رجاله ثقات (أعمار امرأة) نائحة ماتت قبل ان تتوب ألبسها الله تعالى (سربالا) بكسر أوله قال فى النهاية السربال القميص (من نار واقامها للناس) شهر أمرها على رؤس الأشهاد (يوم القيامة) فالنوح وهو رفع الصوت بالندب من الجائر لهذا الوعيد الشديد (ع عد عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (أعمار امرأة نعت) أى فعلت (ثيابها فى غير بيتها) المراد تكتشف للجانب (خرق الله عز وجل عنها ستره) أى مالم تنب (حم طب ل هب عن أبي امامة) وهو حديث صحيح (أعمار امرأة استعطرت) أى استعملت الطر وهو الطيب والمراد ما يظهر ريحه منه (ثم خرجت فرت على قوم) من الجانب (ليجدوا ريحها) علة لما قبله (فهى زانية) أى كالزانية فى حصول الاثم وإن تفاوت (وكل عين) نظرت إلى محرم (زانية) كما تقدم (حم ن ل عن أبي موسى) الأشعرى وهو حديث صحيح (أعمارجل اعتق غلاما ولم يسم ماله) أى لم يتعرض لمال يده من المال وضافته إليه للاختصاص لانه يتولى حفظه ويتصرف فيه بأذن سيده كما يقال غنم الراعى لان العبد لا يملك وان ملكه سيده وقال مالك اذا ملكك سيده لكان وحكى أيضا عن الحسن البصرى (فالمال) الذى فى يده من كسبه (له) أى للغلام وهذا متأول على وجه التدب والاستحباب أى ينبى لسيدته أن يسمح له به اتقيا للصنعة وزيادة للنعمة التى أسداها إليه وحكى عن ابراهيم التميمي انه كان يرى المال للعبد اذا أعتقه السيد عملا بالحديث أى بظا هره واحتج الجمهور بما جاء فى بعض طرق هذا الحديث من أعتق مملوكا فليس للمملوك من ماله شئ (ع عن ابن مسعود) وهو حديث حسن (أعمار امرئ) يتغير آخره وما قبله بحسب العوامل (ولى) بفتح الواو وكسر اللام (من أمر المسلمين شيئا لم يحطهم) أى لم يحفظهم ويذب عنهم (بما يحوط به نفسه) أى بمثل الذى يحفظه بنفسه فالمراد لم يعاملهم بما يحب أن يعامل به نفسه قال فى النهاية حاطه يحوطه حوطا اذا حفظه وصانه (لم يرح راحة الجنة) حين يجدر يحوها الامام العادل الحافظ

(١٤ - عزيزى ثانيا) سيدنا عمران غت لبالاضية نفسى وان غت نهار اضيغت رعتى فإى وقت يطيب لى فيه النوم فقد حفظ

رعتيه بما يحفظ به نفسه (قوله يرح) بفتح الراء

(قوله عاهر) بصيغة
الماضي أى زنى وأصل
العاهر من أتى المرأة ليلا
يريد منها الفجور والمراد
هنا الزانى مطلقا (قوله لا
يرث الخ) أى من جهة أبيه
ويرث من جهة أمه وان
تحقق انعقاده من ماء زنا
(قوله أربعة نفر الخ) أى
عدول لم يكن الحامل لهم
على الشهادة غرضاً
نفسانياً كحجة فينبذ
شهادتهم بسبب الغفران
وان كانت الشهادة ليست
مطابقة للواقع وعكسه
بعكسه (قوله الحنث)
المراد به البلوغ بالسن أو
الاحتلام (قوله ثم هاجر)
مبنى على الغالب من أن
من أسلم في بلاد الكفر
هاجر منها فان لم يجر كان
الحكم كذلك (قوله أعتق)
أى أعتقه سيده (قوله
فتصالحا) ولو يجادل
والاكمل بدونه الانحو
أمر دواجنية ويسن أن
لا يسرع أحدهما بنزع يده
من يد صاحبه بل يدعها
حتى يعرض له تنذر (قوله
من المسلمين حلف الخ) ومن
الكفار بالاولى (قوله على
يمين) على معنى الباء أو
زائدة للتأكيّد (قوله نكتة)
بالرفع ويخشى من ذلك
سوء الخاتمة (قوله كاتب
الخ) المراد منه ان
المكاتب لا يعتق الا بآداء

لرعيته وقال بعضهم الملك خليفة الله في عبادته وبلاده ولن يستقيم أمر خلافته مع مخالفته (عق
عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (أخبار رجل عاهر) بصيغة الماضي (بحرة أو أمه)
يعنى زنى بها فحملت قال في النهاية العاهر الزانى وعهر الى المرأة يعهره راعوهو راعوه ران اذا
أتاها ليل الفجور بها ثم غلب على الزنا مطلقا اه فالعاهر الزانى كما تقدم والعاهر الزنا (قال ولد
زنا لا يرث ولا يرث) أى من جهة الاب لانقطاع النسب بينه وبين الزانى ويرث ويرث من جهة
الام لثبوت النسب من جهتها (ت عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (أعيا
مسلم شهد له) أى بعد موته (أربعة) قال المناوى من أنصف باعدالة لا تخوفاسق ومبتدع (بخير
أدخله الله الجنة) أى مع الاولين أى بغير عذاب والافكل من مات مسلماً أدخلها وان لم يشهد له
أحد قال الراوى قلنا أو ثلاثة قال (أو ثلاثة) قلنا أو اثنان قال (أو اثنان) قال العلمى وأوله كما
في البخارى عن أبى الاسود الدؤلى التابعى الكبير قال قدمت المدينة وقد وقع بها مرض فجلست الى
عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه فمرت به جنازة فأثنى على صاحبها خيراً فقال عمر رضى الله تعالى
عنه وجبت ثم مر بأخرى فأثنى على صاحبها خيراً فقال وجبت ثم مر بالثالثة فأثنى على صاحبها خيراً
فقال وجبت فقال أبو الاسود وما وجبت يا أمير المؤمنين قال قلت كإل قال النبي صلى الله عليه وسلم
أعيا مسلم فذكره قال في الفتح وخبر بالنصب في جميع الاصول وكذا شرأ وقد غلط من ضبطه أننى
بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في جميع الاصول مبنى للمفعول وقال ابن التين والصواب بالرفع
وفى نصبه بعد فى اللسان ووجهه غيره بأن الجار والمجرور أقيم مقام المفعول الاول وخبراً مقام
الثانى وهو جاز وان المشهور عكسه وقال التنويرى وهو منصوب بنزع الخافض أى أثنى عليها
بخير وقال ابن مالك خير اصطفه لمصدر محذوف فافيت مقامه فنصب لان أثنى مسند الى الجار
والمجرور وقال والتفاوت بين الاسناد الى المصدر والاسناد الى الجار والمجرور قليل (حم خ ن
عن عمر) بن الخطاب (أعياص) أو صيبة (حج ثم بلغ الحنث) بسن أو احتلام (فعليه ان
يحج حجة أخرى) أى يلزمه ذلك (وأعيا عرابي) مثلاً (حج) قبل أن يسلم (ثم) أسلم (هاجر)
من بلاد الكفر الى ديار الاسلام (فعليه ان يحج حجة أخرى) أى يلزمه الحج باسلامه واستطاعته
وان لم يهاجر (وأعيا عبد) أى قن ولو أمه (حج ثم أعق) أى أعتقه سيده (فعليه ان يحج حجة
أخرى) أى يلزمه الحج بعد عتقه واستطاعته (خط) فى التارخ (والضياء) فى المختارة (عن
ابن عباس) باسناد ضعيف ورواه الطبرانى باسناد صحيح (أعيا مسلمين) ذكرين أو اثنين
(التقيا) فى فوطريق (فاخذ أحدهما بيد صاحبه) أى تنازل يده اليمنى بيضاء (فتصالحا) ولو
بجائل والاكمل بدونه (وحد الله تعالى) أى أثبتا عليه وزاد قوله (جميعاً) للتأكيّد (نفراً
وليس بينهما خطبة) يعنى من الصغار (حم والضياء) فى المختارة (عن البراء) بن عازب باسناد
صحيح (أعيا امرئ من المسلمين حلف عند منبري هذا) خصه ليكون ذلك عنده أقيم (على
يمين) بزيادة على التأكيّد (كاذبة يستحق بها حق مسلم) أو كافر له أمان وشمل الحق المال وغيره
كما دميته وحد قذف (أدخله الله تعالى النار) أى نار جهنم للتطهير لا للتخليد (وان) كان
الحلف (على سؤال أخضر) فهو من الجائز وان كان تافهاً (حم عن جابر) وهو حديث صحيح
(أعيا امرئ مسلم اقتطع حق امرئ مسلم) أو كافر له أمان (بيمين كاذبة كانت له) تلك
الحصيلة التى هى الاقتطاع أى صارت (نكتة سوداء من نفاق فى قلبه لا يغير هاشمى الى يوم
القيامة) أى لم يتب فان تاب توبة صحيحة فقل قلبه وانجلت تلك النكتة كما ورد فى أحاديث
(الحسن بن سفيان) طب ل عن ثعلبة (ألفظ الحيوان المشهور) (الانصارى) واسناده
ضعيف (أعيا عبد) أو أمه (كاتب) وفى نسخة كوتب (على مائة أوقية) مثلاً وفى رواية

الكل غير القدر الواجب

على السبدايتاؤه (قوله
أعنى رجلا الخ) هذا
يقضى ان الذكر اذا
أعنى أنى لم يكن قبلها وقاية
لما وقع من قبله وقد جاء
حديث بأن الذكر اذا
أعنى أنى كان الحكم في
التكفير مثل ما لو أعنى
ذكر النكاح الاولى للذكر
أن يعتق ذكره ولا أنى
أن يعتق أنى فانه أبلغ في
الوقاية لهذا الحديث (قوله
فأطالوا الجلوس) ليس
قبدا (قوله قبل أن
يذكروا الله) بأى ذكر
كان والاوى للفظ الوارد
وهو سبحانه اللهم الخ (قوله
ترة) بفتح التاء كما قصر
عليه في الصفة وقوله في
الكبير كسعة يوافق
وقوله وعدة يقضى انه
بكسر التاء أيضا لكن
الصرح مقدم وجبته
يحمل قوله وعدة على انه
مثلها في كون التاء عوضا
من الواو فقط (قوله ترة)
أى نقصا وندامة وأصل
التاء واو أى وترا (قوله
ياخذ بقرى الخ) هذا محمول
على المضطر أو على من مر
على أهل الذمة المشروط
عليهم الضيافة (قوله
كشف ستر) أى أزاله
ونجّاه فأدخل بصره أى
نظر الى ما وراء الستر من
قبل أن يؤذنه في الدخول
وقوله أنى هذا الخ أى أتى
فلا ممنوعا منه شرعا

على ألف أوقية (فاداه) الى سبده (الاعشرة آواق) في نسخة آواق بتشديد الباء وقد تخفف
جمع أوقية بضم الهمزة وتشديد الباء وهى اسم لاربعين درهما (فهو عبدوا بما عبد كاتب) في
نسخة كوتب أى كاتبه سبده (على مائة دينار فاداه) الى سبده (الاعشرة دينار فهو عبد)
فيه حجة لما عليه الجمهور ان المكاتب عبدوا أى أكثر ما عليه ولا يعتق حتى يؤدى جميع
ما عليه وقال على رضى الله تعالى عنه يعتق منه بقدر ما أدى (حم د ه ل عن ابن عمرو) بن
العاص وهو حديث صحيح (أعمار رجل مسلم أعنى رجلا مسلما فان الله تعالى جاعل وقاء) بكسر
الواو وتخفيف القاف والمسند (كل عظم من عظامه) أى المعتق (عظما من عظام محرره) بضم
الميم وفتح الراء المشددة أى من عظام الفرس الذى حرره (من النار) جزاء وفاقا (وأما امرأه
أعنى امرأه مسلمة) يعنى أنى مثلها ولو طفلة (فان الله تعالى جاعل وقاء كل عظم من عظامها
عظما من عظام محررها من النار يوم القيامة) فيه أن الافضل للرجل أن يعتق رجلا وللمرأة أن
تعتق امرأة كفى جزاء الصديق المناوى بل في بعض الاحاديث ما يقتضى تفضيل الذكور مطلقا
(د ح ب عن أبى نعيم السلمى) وهو حديث صحيح (أما امرأة ولدت من سبدها) ما فيه
صورة خلق آدمى (فانما حرة اذا مات) ولا تعتق قبل ذلك (الا ان يعتقها قبل موته ل عن ابن
عباس) باسناد ضعيف (أما قوم جلسوا فأطالوا الجلوس ثم فرقوا قبل أن يذكروا الله)
تعالى (أو يصلوا على نبيه) محمد صلى الله عليه وسلم (كانت) تلك الجلسة (عليهم ترة من الله)
بفتح المثناة الفوقية والراء أى نقصا وتبعة وحسرة وندامة (ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم)
أى لانهم اذا أطالوا الجلوس وقع منهم في الغالب ما نهوا عنه من قول أو فعل ولم يتداركوا ما كفر
عنهم ذلك (ل عن أبى هريرة) أما امرأه توفى عنها زوجها فتزوجت بعده فهى (تكون في
الجنة زوجة) لا تخرأز واجها) في الدنيا قال المناوى وهذا أحد الاسباب المانعة لتكاح أزواج
النبي صلى الله عليه وسلم بعده (طاب عن أبى الدرداء) باسناد حسن (أعمار رجل ضاف
قوما) أى نزل بهم ضيفا وفي نسخة أضاف بالانتم قال العلقمى قال ثعلب ضفت الرجل اذا نزلت به
ضيافا أضفته بالألف اذا نزلت به ضيفا (فأصبح الضيف محروما) أى من القرى (فان نصره)
أى ذمته وعاتته على أداء حقه (حق على كل مسلم) علم بحاله (حتى يأخذ بقرى ليلته) أى
بقدر ما يصرفه في عشائه تلك الليلة أى ليلة واحدة كفى رواية أحدهم واذا أخذ بقرى قصر
على ما سدا الرق وهو بقرى الروح وقال بعضهم هو القوة قال شيخ الاسلام زكريا بذلك ظهر لك
ان الشد المذكور بانين المحبة بالملهمة وقال الاذرى وغيره الذى تحفظه أنه بالمهمة وهو كذلك
في الكتب والمعنى عليه صحيح لان المراد سد الخلال الحاصل في ذلك بسبب الجوع (من زرعه
وماله) أى زرع ومال الذى نزل به فلم يصفه وهذا في حق أهل الذمة المشروط عليهم الضيافة من
غير عليهم من المسلمين أو في حق المضطر الذى لا يجد ما يأكله ويخاف على نفسه التلف فله أن
يأكل من مال أخيه المسلم بقدر حاجته الضرورية وعليه الضمان وقال العلقمى قال شيخنا هذه
الاحاديث كانت في أول الامر حين كانت الضيافة واجبة وقد نسخ وجوبها وقد أشار اليه أبو داود
بقوله باب نسخ الضيف بأكل من مال غيره (حم د ه ل عن المقدم بن معد يكرب) وهو حديث
صحيح (أعمار رجل كشف ستر) فان لم يكشف بأن لم يكن سائر وظرفه سبأى حكمه (فأدخل بصره)
يعنى نظرا الى ما وراء الستر (من قبل أن يؤذنه) في الدخول (فقد أنى هذا لا يحل له أن يأذنه)
أى يحرم عليه ذلك (ولو أن رجلا) أو امرأه من المنظور اليهم (فأعنيته) أى الناظر بأن رماه
بنحو حصاة (لهدرت) عينه أى لا يضمنها الراى وبه أخذنا الشافعى وهو حجة على أى حنيفة (ولو
ان رجلا مر على باب) أى نحو بيت (لا سترة عليه فرأى عورة أهله) من المنفذ المكشوف (فلا

الزبانية أو بعض الملائكة والجسر هو الصراط (قوله غش رعيته) المراد بالراعي القلب والرعية الأعضاء وغشها ارتكابها المعاصي فيطلب من الإنسان تطهير لطيفته لتصلح أعضاؤه (قوله ثلاثه) وفي رواية ثلاث فالتاء على اعتبار ان المراد بالاولاد الأشخاص وترك التاء على ان المراد السمات وكذا رواية كن على اعتبار السمات ورواية كانوا على اعتبار الأشخاص وعلى كل حال الولد شامل للذكر والانثى والولدان مثل الثلاثة في ذلك كما ورد بخلاف الواحد فلا يترتب عليه ذلك وان كان فيه ثواب عظيم والولد يفتحين (قوله حجابا من النار) وان لم يقارن ذلك صبر وان حصل جزع وعدم رضا حيث ثم يوجب كفر (قوله بكل عظم) نائب فاعل مع وجود المفعول به وحاصل الحديث أن كل عضو من الذكور بعضو من الذكور وكل عضو من الانثى بعضو من الانثى وكل عضو من الانثى بعضو من الذكور فاعلم من الحديث ان عتق الذكور أفضل من عتق الانثى ويطلب كون المعتوق ساجدا لعضائه ليقبال أعضاء المعتق في التكفير نعم ارتفاع السعر يجبر على النقص بخصاء الرقيق فانه برفع قيمته فيجبر على النقص بالخصاء

خطبة عليه) أي اذالم يقصد النظر وكف بصره على الفور (انما الخطبة على أهل الساب) حيث أهدموا ما أمروا به من السيرة (حم ت عن أبي ذر) وهو حديث صحيح (أيما اوال ولى من أمر المسلمين شيئا) ولم يعدل فيه (وقف به على جسر جهنم) أي على الصراط (فيه تزيه الجسر حتى يزول كل عضو) منه عن مكانه أي تذاتر أعضاؤه في جهنم (ابن عساكر عن بشر) بكسر الموحدة وسكون الشين المحجمة (ابن عاصم) بن سفيان الثقفي باسناد ضعيف (أيما اراع غش رعيته) يعني لم ينصح لهم قال في المصباح غشه غشا من باب قتل والامم الغش بالكسر لم ينهجه وزر له غير المصلحة (فهو في النار) أي يعذب بنار جهنم ماشاء الله ان لم يعف عنه (ابن عساكر عن معقل) بفتح الميم وسكون المهذلة (ابن اسار) بمناء تخمية وسين مهملة مخففة ضد البين (أيما عبد تزوج بغير إذن مواليه) أي سادته فوطئ زوجته (فهو زان) لان نسكاحه بغير إذن سيده باطل وبه قال الشافعي (ه عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف لكن قال العلقمي ولفظ الترمذي عن جابر أيما عبد تزوج بغير إذن سيده فهو عاهر ثم قال هذا حديث حسن صحيح (أيما امرأه مات لها ثلاثة) في رواية ثلاث (من الولد) يشمل الذكر والانثى وعظام الحديث عند البخاري قالت امرأه واثان قال واثان والرجل مثل المرأة في ذلك وانما خص المرأة لان الخطاب كان مع النساء قال القرطبي وانما خص الثلاثة بالذكور لانها أول مراتب الكثرة فتعظيم المصيبة لكثرة الاجر (كن) بضم الكاف ورشدة النون وأنت باعتبار الانفس أو السمعة وفي رواية كانوا (لها حجابا من النار) قال المناوي وان لم يقارن ذلك صبر وبه صرح في حديث الطبراني وسببه ان النساء قلن للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل لنا يوما أي عين لنا يوما تعظنا فيه فاجابهن ووفي بوعد فلقين فوعظهن فذكره (خ عن أبي سعيد) أيما رجل مس فرجه) أي ذكره أو حلقة دبره بباطن كفه (فليتوضأ) وجوبه عند الشافعي (أيما امرأه مست فرجها) والمراد به عند الشافعي ملتقى شفرير على المنفذ فلا ينقض ظهور الكف ولا رؤس الاصابع ولا ما بينهما (فلتوضأ) والاضافة في الموضوعين ليست للاختلاف فينقض مس فرج الغير بطريق الاولى لكن الماس دون المسوس ان اتفقا ذكرورة أو أنوثه فان اختلفا انتقض الموضوع من الجانبين لحصول الملازمة (حم قط عن عمرو) بن العاص رضي الله تعالى عنه (أيما امرئ مسلم أعنت امرأ مسلما فهو فكاك) قال العلقمي بفتح الفاء وكسر هاءه أي خلاصه (من النار يجزى) بضم المشنة التخمينة وفتح الزاي غير مهموز قال العلقمي يقضى وينوب (بكل عظم منه) أي من المعتق بفتح التاء (عظما منه) أي المعتق بكسر هاءه في رواية حتى الفرج بالفرج قال بعضهم والاولى أن لا يكون المعتوق خصيا (وأيما امرأه مسلمة أعنت امرأه مسلمة فهي فكاكها من النار يجزى بكل عظم منها عظما منها) حتى الفرج بالفرج (وأيما امرئ مسلم أعنت امرأتين مسلمتين فهما فكاك له من النار يجزى بكل عظمين منهما عظما منه) قال المناوي فعنت الذي كرى بعدل عتق الانثيين ولهذا كان أكثر عتقاء النبي صلى الله عليه وسلم ذكورا وقال العلقمي قال القاضي اختلف العلماء هل الأفضل عتق الاناث أم الذكور فقال بعضهم الاناث لانها اذا عتقت كان ولدها حرا سواء تزوجها حر أو عبد وقال آخرون عتق الذكور أفضل لما في الذكور من المعاني العامة التي لا توجد في الاناث كالتقضاء والجهاد ولان من الاناث من اذا عتقت تضمنت بخلاف العبيد وهذا القول هو الصحيح (طب عن عبد الرحمن بن عوف) ده طب عن مرة) بضم أوله مشددا (ابن كعب ت عن أبي امامة) وهو حديث حسن (أيما امرأه زوجها وليان) أي أذنت لهما معا أو أطلقت أو أذنت لاحدهما وقالت زوجتي لزيد ولا تخز زوجتي لعمر) (فهى) زوجة (للاول) أي للسابق (منهما) بينة أو صادق فان وقع معا أو جهل السابق منهما بطل معا

((وأما رجل باع ببعان رجلين)) أي من تبا ((فهو)) أي البيع ((للاول)) أي للسابق ((منهما))
 فان وقع معا وأجهل السابق إطلاقا ((حم)) ع ل عن سمرة ابن حذوب وحسنه الترمذي وصححه
 ((أما امرأه)) أي تزوجت ((على صداق أو حباء)) بكسر الحاء المهملة وتخفيف الباء
 الموحدة مع المد أصله العطية وهو المسمى عند العرب بالحلوان ((أو عده)) بكسر العين وفتح الدال
 المهملتين مخففا قال العلقمي ظاهره أنه يلزمه الوفاء وعند ابن ماجه أو حبة بدل العده ((قبل عصمة
 النكاح)) أي قبل عقد النكاح ((فهو لها)) أي مختص بها دون أبيها لأنه وهب لها قبل العقد الذي
 شرط فيه لا يبيها ما شرط وليس لا يبيها حق فيه إلا برضاها ((وما كان بعد عصمة النكاح فهو لمن
 أعطيه)) أي وما شرط من نحو حبة بعد عقد النكاح فهو حق لمن أعطيه ولا فرق بين الأب وغيره قال
 الخطابي هذا ما قول على ما شرطه الولي لنفسه غير المهر ((وأحق ما أكرم)) بالنسبة للمجهول ((عليه
 الرجل)) أي لأجله فعلى التعديل قال العلقمي قال ابن رسلان قال القرطبي أحق ما أكرم عليه
 استثنائا كالألم يقتضي الخص على إكرام الولي تطيبا لنفسه ((ابنته)) بالرفع خبر المبتدأ الذي هو
 أحق ويجوز نصبه على حذف كان والتقدير أحق ما أكرم لأجله الرجل إذا كانت ابنته استدلت به
 على ما ذهب إليه أحد أنه يجوز لولي المرأة أن يشترط لنفسه شيئا من صداق ابنته غير المهرين لا بنته
 لأن بد الأب ميسوطة في مال الولد فهو أحق ما أكرم من جهة ابنته وهذا قال السجستاني وهو يروى
 روى عن زين العابدين أنه زوج ابنته واشترط لنفسه شيئا وروى عن مسروق أنه لما زوج ابنته
 اشترط لنفسه عشرة آلاف درهم يجعلها في الحج والمساكين وقال للزوج جهز امرأتك وقال أعطاه
 وطاوس وعكرمة وعمر بن عبد العزيز وسفيان الثوري ومالك في الرجل ينكح المرأة على أن لا يبيها
 شيئا تنفقا عليه سوى المهر أن ذلك كله للمرأة دون الأب قال أصحابنا ولو نكح بالف على أن لا يبيها أو
 أن يعطي أباه ألفا فالذهب فساد الصداق المسمى وجوب مهر المثل لأنه نقص من صداقها لأجل
 هذا الشرط فالفساد والمهر لا يجب إلا للزوجة لأنه عوض بضعها ((أو أختها)) أو أمته وظاهر العطف
 أن الحكم لا يختص بالأب بل كل ولي كذلك ((حم)) د ن ه عن ابن عمر بن العاص ((بأسناد جيد
)) ((أما امرأه)) ثيب أو بكر ((زوجت نفسها من غير ولي)) زاده لدفع توهم إرادته أذنت في تزويج
 نفسها فيه دليل على اشتراط الولي لعصمة النكاح ((فهى زانية)) أي آثمة أن كانت عالمة بطلان
 النكاح ((خط من معاذ)) بن جبل قال ابن الجوزي ولا يصح ((أما امرأه تطيب)) بطيب يظهر
 ريحه ((ثم خرجت إلى المسجد)) لتصل فيه ((لم تقبل لها صلاحة حتى)) أي إلى أن ((تغتسل)) أي تزال
 أثر ريح الطيب يعني لا تناب على صلاتها التي صلحتها في غير بيتها مادامت متطيبة لكنها صحيحة غنية
 عن القضاء ((عن أبي هريرة)) بأسناد ضعيف ((أما امرأه زادت في رأسها شعر ليس منه
 فانه زور تزديده)) فيحرم عليها ذلك قال العلقمي قوله شعر ليس منه ما يدل على ما ذهب إليه الليث
 ونقله أبو عبيد عن كثير من الفقهاء أن الممتنع وصل الشعر بالشعر وأما إذا وصلت شعرها بغير
 الشعر من خرقه وغيره فلا يدخل في التحريم وأخرج أبو داود بسند صحيح عن سعيد بن جبيرة قال
 لا بأس بالقرامل وبه قال أحمد والقرامل جمع قرمل يفتح القاف وسكون الراء نبات طويل الفروع
 لين والمراد به هنا خيوط من حرير أو صوف يعلل ضفائر تصل به المرأة شعرها وفصل بعضهم بين
 ما إذا كان ما وصل به الشعر من غير الشعر مستورا بعد عقده مع الشعر بحيث يظن أنه من الشعر
 وبين ما إذا كان ظاهرا أفتق الأول فقط لما فيه من التدليس وهو أقوى ومنهم من أجاز الوصل مطلقا
 سواء كان شعر آخر أو بغير شعر إذا كان يعلم الزوج وأذنه وذهب آخرون إلى منع وصل الشعر بشئ
 آخر سواء كان شعرا أم لا ويؤيده حديث جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تصل المرأة
 بشعرها شيئا أخرجه مسلم ((تنبيه)) كما يحرم على المرأة الزيادة في شعر رأسها يحرم عليها خلق

(قوله نكحت) أي تزوجت
 (قوله حباء) بكسر الحاء
 أي شئ معطى أما بفتحها
 فهو الاعطاء ولا يناسب
 (قوله أو عده) بأن وعدھا
 بشئ ومقتضاه أنه يجب
 الوفاء به ولم يقل بذلك أحد
 من الأئمة (قوله فهو لمن
 أعطيه) فيكون ذلك الشئ
 للولي حيث أعطيه بعد
 عقد النكاح أما لو عقد
 النكاح بألف لها وألف
 لا يبيها مثلا فالسهمي باطل
 (قوله من غير ولي) تأكيد
 لدفع توهم أن معنى زوجت
 نفسها أذنت للولي في
 التزويج (قوله تغتسل) أي
 تغسل الطيب سواء غسلت
 بدنها أولا (قوله زور
 تزديده) أي فيحرم وصل
 الشعر بغيره مطلقا قاله
 الشارح في الصغير وظاهر
 الحديث أن وصل الشعر
 بنحو صوف لم يحرم وهو
 مذهب وبعضهم عجم
 الحرمة وبعضهم قال
 بالحرمة حيث وافق لون
 الشعر الموصول لشعرها
 والأفلا لعدم الزور وبعضهم
 قال بالحرمة حيث لم يكن
 باذن الزوج والأفلا

(قوله من سمعه وبصره) خصهما من الوجه لانهما أسرع أعضاء الوجه في ارتكاب المحرمات والافطية الفم والانف واللسان كذلك تكفر (قوله ورجليه الخ) سكت عن الرأس مع اشتماله على المفكرة التي تنفكر في المحرمات والاشارة بها الشئ كبيرا ونحو ذلك مع ان مسحها يكفر ذلك (قوله ومن كل (١١٠) خطيئة) تأكيدها قبله اذ هو بعينه (قوله كرقبه) أى كلمة سليمة (قوله

شاب في سبيل الله) أى الجهاد أو الرباط وان لم يكن من أهل بلد المرباطة (قوله فهو له نور) اقبل ان كل شب في الاسلام نوراً يجب بأن المراد ان له نوراً فوق نور شب الاسلام (قوله فدا) حال أو تميز (قوله أفضى الوضوء الى أماكنه) أى أسبغ وضوءه والوضوء بفتح الواو بمعنى الماء وقوله فيما سبق قام الى وضوءه بضم الواو الفعل وفتحها الماء وكلا المعنيين يصح فالمعنى على الاول قام للتطهر وعلى الثانى قام لاستعمال الماء على حذف مضاف وقوله يريد الصلاة جلة حالية من فاعل قام وقوله ثم غسل كفيه أى غسل المندوب (قوله بعدى) قيد بالعبدية لاجرا من ولي أمر أمته في حياته من أمرائه فانه لايجرى فيه التفصيل الا فى لا نهم كلهم عدول (قوله ترابيل) أى تلك الانتفاضة (قوله ثم تغرق به الصراط) ثم بمعنى الواو فالأخضران قبيل تغريق أعضائه أو المراد من تغريق أعضائه اليسدان والرجلان فقط بقربته ثم فيكون بين البدن والأخرى

رأسها بغير ضرورة (ن عن معاوية) بن أبي سفيان (أما رجل أعتق أمة ثم تزوجها بغير جديد فنه أحران) أحر بالعتق وأحر بالتزويج (طب عن أبي موسى) الأشعري (أما رجل قام الى وضوءه) هو بضم الواو واسم للفعل وفتحها اسم لما يتوضأ به (يريد الصلاة) جلة حالية (ثم غسل كفه) فى نسخة كفيه (زالت خطيئته من كفيه) مجاز عن غفرانها وكذا يقال فيما بعده (مع أول قطرة) تقطر منهما (فاذا غسل وجهه زالت خطيئته من سمعه وبصره مع أول قطرة) تقطر منه (فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين سلم من كل ذنب هو له ومن كل خطيئة) جمع بينهم لأننا كيد فيصير مغفوراً له لا ذنب عليه (كهيئته يوم ولدته أمه) وظاهر ان المراد الصغار (فاذا قام الى الصلاة) أى وصلها (رفعه الله عز وجل) بها (درجة) فى الجنة (وان فقد) أى عن الصلاة أى لم يصلها بذلك الوضوء (قد سألنا) من الذنوب فانه قد غفر له بقام الوضوء (حم عن أبي امامة) واسناده حسن (أما سلم روى بسهم فى سبيل الله) أى فى قتال الكفار لا علا كلمة الله (فبلغ) أى وصل الى العدو (مخطئاً) أى لم يصب أحداً (أو مصيباً فله من الاجر كرقبه أعتقها من ولد اسمعيل) بن ابراهيم الخليل (وأما رجل) مسلم (شاب فى سبيل الله) أى فى القتال أو الرباط قال المناوى يعنى من هول ذلك أومن دوامه الجهاد حتى أسن (فهو له) أى الشيب المفهوم من شاب (نور) والشيب كله نور لكل مؤمن كفى حديث فالخاصل لهذا الرجل نور على نور (وأما رجل أعتق رجلاً مسلماً فكل عضو من المعتق) بكسر التاء مقابل أو مفدى (بعوض من المعتق) بفتحها (فدا له من النار) بنصب فدا على الحال أو التمييز أو المفعول المطاق والمرأة مثل الرجل (وأما رجل قام) أى استيقظ من نومه أو تحول من مقعده (وهو يريد الصلاة) أى التهجيد (فأفضى الوضوء) بفتح الواو (الى أماكنه) أى أوصل الماء الى مواضعه وهو الاسباغ (سلم من كل ذنب وخطيئة حتى له) عطف تفسير والمراد الصغار ككمر (فان قام الى الصلاة) فصلها (رفعه الله) تعالى (بها درجة) فى الجنة (وان رقد قد سألنا) من الذنوب (طب عن عمر بن عبد الله) أما والى أمر أمتى بعدى (قال المناوى قيد بالعبدية لاجرا من ولي أمر أمته فى حياته من أمرائه فانه لايجرى فيه التفصيل الا فى لا نهم كلهم عدول (أقيم على الصراط وانظرت الملائكة صحيفته) التى فيها حسناته وسيئاته (فان كان عادلاً نجابعدله) فى رعيته (وان كان جائراً انتفض به الصراط انتفاضة ترابيل) أى تفارق تلك الانتفاضة (بين مفاصله حتى يكون بين كل عضوين من أعضائه مسيرة مائة عام) قال المناوى يعنى بعدا كثيراً جداً لانسعه العقول فالمراد التكثير لا التعديد (ثم تغرق به الصراط فأقول ما يتبى به النار انفه وحر وجهه) بضم الحاء المهملة ما أقبل منه (أبو القاسم بن بشران فى أماليه عن على) أمير المؤمنين (أما مسلم استرسل الى مسلم) قال فى النهاية الاسترسال الاستئناس والطمأنينة الى الانسان والثقة به فيما يجوده وأصله السكون والثبات ومنه الحديث غبن المسترسل ربا (فغبنه) قال فى المصباح غبنه فى البيع والشراء غبناً من باب ضرب مثل غبنه فاقين وغابيه نقصه وغبن بالبناء للمفعول فهو مغبون أى منقوص فى الثمن أو غيره والغبنه اسم منه (كان غبنه ذلك ربا) أى مثل الربا فى التحريم ومنه أخذ بعض المجتهدين ثبوت الحياربانهين وخالف الشافعى لدليل آخر (حل عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (أما امرأة فعدت على بيت أولادها) أى تركت التزوج وحضنتهم بعد موت

مائة عام والرجل والاخرى كذلك ثم يغرق الصراط بما بقى من جنته حينئذ لا يقال اذا غرقت جميع ابيهم أعضائه لم يبق شئ فلامعنى لقوله ثم يغرق به الخ (قوله وحر وجهه) بضم الحاء أى ما ظهر من وجهه (قوله استرسل الى مسلم) معنى للفا على أى مال اليه ووثق به

(قوله مهي في الجنة) أي تسابقني اليها مناوي والمراد قربة من درجتي عزيزي أي لانها معه في درجته كما هو ظاهر اللفظ ومعنى
 قعدت على بيت أولادها تركت الزوج وحضنتهم بعدموت أبيهم (قوله أعماراع) (١١١) أي استرعى واستحفظ على شيء عام

كالسلطان أو خاص كالزوج
 فانه استحفظ على زوجته
 وصاحب البيت فانه استحفظ
 على أهل بيته (قوله حرم
 الله عليه الجنة) أي
 دخولها مع السابقين (قوله
 خيمة) بفتح الخاء المعجمة
 وسكون الياء التحتية وفتح
 المثناة (قوله ناشئ) بالهمز
 (قوله في طلب العلم) أي
 الشرعي وما كان آله له
 (قوله حتى يكبر) أي يطعن
 في السن (قوله صديقا)
 بكسر الصاد وتشديد
 الدال (قوله من عذاب
 الله) المراد به هذا القتال
 فان أذوا وحصل لهم قتال
 كان ذلك مضافا لعدم نيتهم
 الصداقة لان خبره صلى
 الله عليه وسلم صدق (قوله
 استرعى رعية) أي
 استترعا الله تعالى على
 رعية (قوله كبه الله) في
 المختار كبه لوجه من باب
 ردأى صرعه فأكب هو
 على وجهه وهو من
 النوادر أن يكون فعل
 متعديا وفعل لازما (قوله
 يوم القيامة) ورفق به في
 الدنيا أيضا وانما خص يوم
 القيامة لانه يوم العدل
 وظهور الجزاء (قوله دعا
 الى ضلالة) أي طاب من
 غيره ان يتلبس بما يخالف
 الشرع سواء كانت تلك

أبيهم (فهى مهي في الجنة) أي قربة من منزلي أو تدخل مع السابقين على اثرى ولا مانع من
 اجتماع الشيتين (ابن بشران عن أنس) (أعماراع) أي منولى شيء من أمور المسلمين (لم يرحم
 رعيته) أي يعاملهم بالعطف والشفقة والرفق (حرم الله عليه الجنة) أي دخولها مع السابقين بل
 يمدب بالنار لم يعف عنه (خيمة) بفتح المعجمة وسكون المثناة التحتية وفتح المثناة والميم
 (الطارىلى في جزئه عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه (أيماناشئ) ناشئ في طلب العلم
 والعبادة (تعميم بعد تخصيص ويستمر ذلك) (حتى يكبر) بفتح الموحدة أي يطعن في السن ويموت
 على ذلك قال في الصحاح كبر بمعنى طعن في السن بكسر الباء في الماضى وفتحها في المضارع وأما كبر
 بمعنى عظم فهو بضمها فيهما (أعطاه الله يوم القيامة ثواب اثنين وسبعين صديقا) بكسر الصاد
 وشد الدال المكسورة أي مثل ثوابهم (طب عن أبي امامة) قال المناوى قال الذهبي منكر (أما
 قوم نودى فيهم بالاذان صباحا كان لهم امانا من عذاب الله تعالى حتى يصبحوا) قال المناوى والمراد بالعذاب هنا
 القتال بدليل حديث كان اذا نزل بساحة قوم فسمع الاذان كف عن القتال (طب عن معقل بن
 يسار) وهو حديث ضعيف (أيمانال أدب زكاته) بالبناء للمفعول أي أداها مالكة لمستحقها
 أو الى السلطان (فليس بكنز) وان دفن في الارض وأيمانال لم تؤدز كانه فهو كنز وان لم يدفن
 فيدخل صاحبه في آية والذين يكتزون الذهب والفضة (خط عن جابر) وهو حديث ضعيف
 (أعماراع استرعى رعية) بالبناء للمجهول أي طلب الله منه أن يكون راعى جماعة أي أمرهم
 بان نصبه عليهم (فلم يحطها) أي لم يحفظها (بالأمانة والنصيحة) أي بإرادة الخير والصالح
 والنصح (ضاقت عليه) أي عنه (رحمة الله تعالى التي وسعت كل شيء) بمعنى انه يحرم منها وهذا
 خرج مخرج الزحوا والنتقير لان رحمة الله ترجى للعاصين (خط عن عبد الرحمن بن سمرة) وهو
 حديث ضعيف (أيمانال ولي شيأ من أمر أمتى فلم ينصح لهم) في أمر دينهم وديناهم (ويجتهد)
 أي يبذل جهده (لهم) فيما يصلحهم وينفعهم (كنصيحته وجهده) أي اجتهاده (لنفسه كبه
 الله تعالى على وجهه يوم القيامة في النار) أي ألقاه فيها على وجه الاذلال والاهانة والاحتقار وقد
 تدركه الرحمة فبقي عنه (طب عن معقل بن يسار) (أيمانال ولي) بالبناء للمفعول ويجوز للفاعل
 (على قوم فلان لهم) أي لاطفهم بالقول والفعل (ورفق) بهم (رفق الله تعالى به يوم القيامة) فلم
 يباقره بالحساب ولم يوجهه بالعتاب (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن عائشة) رضى الله تعالى عنها
 (أيمانال دعا) بالبناء للفاعل (الى ضلالة فاتبع) بالبناء للمفعول أي اتبعه على تلك الضلالة
 ناس (فان عليه مثل أوزار من اتبعه ولا ينقص) أي ما حصل له من الوزر (من أوزارهم شيأ)
 فان من س سنة سيئة فعليه وزرها وزر من عمل بها الى يوم القيامة (أيمانال دعا الى هدى
 فاتبع فان له مثل أجور من اتبعه ولا ينقص من أجورهم شيأ) فان من سن سنة حسنة فله أجرها
 وأجر من عمل بها الى يوم القيامة وفي الحديث الحث على استحباب الدعاء الى الهدى والطاعة
 والتحذير من الدعاء الى الضلالة والبدعة (عن أنس) (أين الراضون بالمقدور) أي بما قدر الله
 لهم في الأزل يعني هم قليل (أين الساعون للمشكور) أي أين المداومون على السعي والجهد في
 تحصيل كل فعل محمود شرعا يعني هم قليل (عجبت لمن يؤمن بدار الخلود) وهى الدار الآخرة وقال
 المناوى وهى الجنة والنار (كيف يسعى لدار الغرور) وهى الدنيا سميت بذلك لانها تفر من

الضلالة والبدعة من مبتكراته أو من مبتكرات من قبله فيدخل في ذلك الحديث من صنع عرسا ودعا الناس لسباع آله مثلا
 فعليه مثل أوزار الجميع ومن دعاهم لسباع قرآن مثلا كان له مثل ثوابهم (قوله أين الراضون) أي القوم الراضون بما قدر تعالى
 وأضافوا الاشياء كلها له تعالى (قوله يسعى لدار الغرور) أي ينهمك في طلب الدنيا

(قوله وأجلوا في الطلب) من الجألة في الطلب أن لا يريق ما وجهه في طلب الدنيا وأن يطلب الحلال دون الحرام وأن لا يطلب منه تعالى ما لا يليق به (قوله حتى تستوفى رزقها) أي فلا فائدة في الجسد والكد وهذا لا ينافي الأمر بالتكسب كما في الشخص الذي ترك التكسب وصعد الجبال فادعى الله إلى نبي ذلك الزمان مره ليكتسب فوعزني إلى لا أرضه حتى يكتسب لأن التكسب محمود لمن تركه لشهوة نفس كالاشتهار بالعبادة ومن ترك كل هذه الدنيا وقصده الاشتغال بما يوصله للأخرة مع قطعه النظر عن الخلائق وقوة يقينه بأنه تعالى يرزقه لا محالة فالأفضل له ذلك وهو محمل ما وقع لأعرابي سمع قارئاً يقرأ وفي السماء رزقكم فقال أعد ذلك فأعادهما را فقال له كلام من هذا فقال كلام الله تعالى أنزله على رسوله فقال فقيم العمل حينئذ والآنهما على الدنيا فترك التكسب واشتغل بالعبادة فمرزقه الله تعالى من حيث (١١٣) لم يعلم فلما جاء العام الثاني في الطواف وجد ذلك القارئ فقال له أنت الذي أسعجتني كذا

العام الماضي فقال نعم فقال أعد على ذلك فاني في بركتها إلى الآن فقرأ الآية إلى آخرها فلما سمع قروب السماء الخ غشي عليه ثم قال من أغضب الرب حتى أقسم وزاد يقينه فالتاس أحوالهم مختلفة فالتكسب أفضل في حق قوم وتركه أفضل في حق آخرين (قوله ما حل الخ) هذا من جملة الجألة في الطلب (قوله عليكم بالقصد) أي التقصد أي التوسط أي فلا تفرطوا ولا تفرطوا في العبادة فان الاكثار منها رعبا يورث الفتنور والتربك بالمره (قوله لا يعل) أي لا يترك اناسكم ورجعتكم حتى تملوا أي حتى يحصل منكم قنور في العبادة بالتقصير فالتعبير بالملل في جانبه تعالى مشاكسة (قوله مؤمننا) مثله الكافر المصوم (قوله

اشتغل بها وشهواتها ولذا تنافى تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور (هناذ عن عمرو بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مرسلها أيها الناس) أي يا أيها الناس (اتقوا الله) أي خافوه واحذروا عقابه (وأجلوا في الطلب) أي ترفقوا في السعي في طلب حظكم من الرزق (فان نفسا لن تموت حتى تستوفى رزقها) أي ما قدر لها من الرزق (وان أبطأ عنها) فلا فائدة في الجهد والكذب ونصب شبالك الحيل والطمع وقرن ذلك بالأمر بالقوى لأنها تزدع عن الشهوات ومن ثم كرر ذلك فقال (فاتقوا الله وأجلوا في الطلب) وبين كيفية الاجال بقوله (خذوا ما حل) لكم تناوله (ودعوا) أي اتركوا (ما حرم عليكم) ومدار ذلك على اليقين فانه اذا علم ما قدر له من الرزق لا بد له منه وطلبه برفق من وجهه حلال يستريح في الدنيا والاخرة (عن جابر) أيها الناس عليكم بالقصد أي الزموا التوسط والسداد والتوسط بين طرفي الإفراط والتفريط (عليكم بالقصد) كرهه للتأكيد (فان الله تعالى لا يعل حتى تملوا) بفتح الميم فيه ما أي لا يترك الثواب عنكم حتى تتركوا عبادته رسوله فسمى فعل الله مللا على طريق الازدواج في الكلام (ه ع حب عن جابر) أيها الناس اتقوا الله بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (قوله لا يظلم مؤمن مؤمنة الا ان تقم الله تعالى) له (منه يوم القيامة) حيث لم يعف عنه المظالم ولم تحفه العناية الالهية فيرضيه عنه وذكر المؤمن غالي فن له ذمة أو عهد أو امان كذلك (عبد بن جبر) عن أبي سعيد (أيها الناس لاتعلموا) بخذ احدى التامين (على بواحدة) أي لا تأخذوا على في فعل ولا قول واحد يعنى لاتنسبون في ما أقوله وأفعله الى هوى وغرض دينوى (ما أحلت الا ما أحل الله تعالى) أي أذن فيه (وما حرم الا ما حرم الله تعالى) أي نهى عنه (ابن سعد عن عائشة) أيها المصلى وحده (أي المنفرد عن الصف) (الا) أي هلا فهى للتخصيص (وصلت الى الصف فدخلت معهم) أي المصلين (أوجرت البئر رجلا) منهم ليصطف معك (ان شاق بك المكان) أي الصف (فقام معك) فصرغاصفا (أعد صلاتك) أي التي صليتها وحده منفردا عن الصف مع جماعة ليحصل لك الثواب الكامل (فانه لا صلاة لك) أي كاملة فله لرجل رآه يصلى خلف القوم (طب عن وابصة) وهو حديث ضعيف (أيها الامة) أي الجماعة المحمدية (اني لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) فان الجاهل اذا لم يقصر معذور (ولكن انظروا) تأملوا (كيف تعلمون فيما تعلمون) فان العالم اذا لم يعمل بعلمه يعذب من قبل عباد الوثن (حل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف

لاتعلموا) أي لاتعلموا على بخصلة واحدة من قول أو فعل بأن تنسبوا لغرض دينوى وهوى نفس (اي) فتعلموا الا انى لا يقع منى الا ما أمر الله تعالى به فهذا انصح للامة ثلاثها (قوله الاوصات) أي هلا فها وتخصيص (قوله أوجرت الخ) ويسن له مساعدته (قوله أعد صلاتك) أي ندبا أي أعدها مع جماعة أخرى مع اتصالك بالصف ليحصل لك ثواب الجماعة فان الاولى ليس فيها ثواب جماعة لانفراد عن الصف (قوله لا أخاف عليكم فيما لاتعلمون) أي اذا فعلتم أمرا مع الجهل وعذرتكم لم رآخذكم الله بخلاف الجاهل المقصر في التعلم فهو مؤخذ (قوله فيما تعلمون) فان العالم غير العامل لا يقبل وعظه ولا ينفع بشئ كالمطر الواقع على الصفا أي الخثرة الملساء فانه لا يثبت عليها وقد روى شخص ترك العلم واعتكف على العبادة فقيل له كيف ذلك فقال رأيت في منامى من يقول لي نبيعت العلم ضعيل الله فقلت انى أحفظه فقيل لي ليس ذلك حفظه انما حفظه العمل به

(قوله أخله) أى فى الاسلام والمراد بالبعد الشخص ذكرنا كان أو أنى (قوله وطابت لك الجنة) أى طابت لك الجنة بسبب تطييب نفسك وتغريدها التودد وفعل الخير (قوله زارنى) أى لاجلى وفى رواية زارنى أى (١١٣) عندنى فشبه الزيارة بالعبادة بجماع

ترتب النفع على كل واستعار الخ (قوله أنى) تصغير تحسن (قوله زار القبور) أى ولو غير أقرار بل لكن زيارة الأقارب أولى (قوله تذكرها الآخر) فاقول مراتب الزيارة الاتعاط وأعلى من ذلك القراءة والدعاء للاموات (قوله بانهار) متعلق بزر والباء بمعنى فى أى فى النهار (قوله بالنهار أيضا) أى لان فى الليل وحشة فهو فحين لم يحصل له مقام الانس قاله الشارح اما من أنه بالله تعالى بحيث يحصل له الوحشة من الخلق فانهار والليل فى حقه سواء قال شيخنا وقد لقيت شخصا لا يزور القبور الا ليله فقلت له كيف حالك وأهل السوء فقال لم ينظرونى ولم أنظرهم (قوله ولا تنكر) أى لان الزيارة وان كان فيها فضل عظيم الا ان هناك ما هو أهم منها (قوله الحشن الخ) هذا فحين يرى نفسه أماما من كل فلا يضمره بس النفس فقد أعطى الامام محمد صاحب أبى حنيفة امامنا الشافعى رضى الله عنه حلة بألف دينار وابسها (قوله لمثل هذا اليوم) أى

(أى) بفتح الهمزة وتشديد الباء (عبدالزارأخا) له فى نسخة أخاه (فى الله) (فى الله) (نودى) من الله على اسان ملائكته (أن) بالقنع (طبت) فى نفسك (وطابت لك الجنة) ويقول الله عز وجل (عدي زارنى) بالقاء فى كثير من النسخ وفى نسخة شرح عليها المناوى زارنى بالنون بدل الغاء فانه قال أضاف الزيارة اليه تعالى وانما هى لأبعد العاجز المذكور حثا للخلق على المؤاخاة فى الله والاتزاور والتحاب فيه (على قراه) أى على ضيافته تفضلا واحسانا ناذ لا يجب عليه سبحانه وتعالى شئ (ولن أرضى لعبدى بقرى دون الجنة ابن أبى الدنيا فى كذاب الاخوان عن أنس) وهو حديث ضعيف (أى) بفتح الهمزة وتخفيف الباء حرف نداء ذكره أبو البقاء (أنى) ناداه نداء تعطف ليكون أدعى الى الامتثال (انى موصيك بوصية) بليغة عظيمة النفع لمن فزع الله فقل قلبه وجعل خليفته مستقيمة وأذنه سمعية (فاحفظها لعل الله ان ينفعك بها) أى بانعمل بمضمونها (زار قبور) أى قبور المؤمنين لاسيما الصالحين (تذكرها) أى بزيارتها (الآخر) لان من رأى مصارع اخوانه وعلم انه عن قرب صائر اليهم يذكر الآخر لا محالة والاولى كون الزيارة (بالنهار) أى فيه متعلق بزر (أحيانا ولا تنكر) أى فان الاكثار منها ربحا أعادى الامل وضيع ما هو أهم منها (واغسل الموقى فان معالجته جسدنا) أى فارغ من الروح (عظة بليغة) وهو دواء للنفوس (وصل على الجنائز) التى يطلب الصلاة عليها (لعل ذلك يحزن قلبك فان الحزين فى ظل الله تعالى) أى فى ظل عرشه وأتحت كنفه (معرض لكل خير) بضم الميم وتشديد الراء المقفوحة (وجالس المساكين) أى والفقراء ايناسا لهم وجبر الخواطرهم (وسلم عليهم اذ لقيتهم) أى ابدأهم بالسلام (وكل مع صاحب البلاء) كالأجذم والاربع (نواضعا لله) تعالى (وايمانا به) أى تصديقا بانه لا يصيبك من البلاء الا ما قدر عليك وهذا خاطب به من قوى توكله كخاطب بقوله فر من المجذوم فراركم من الأسد من ضعف توكله (والبس) بفتح الواو حدة (الحشن الضيق من الثياب) من نحو قيض وجبة (لعل العز والدكبرياء لا يكون لهما فيك مساع وتزين أحيانا) بالملابس الحسنة (لعبادة ربك) كفى العبد والجمعة (فان المؤمن كذلك يفعل) أى بلبس الحشن حتى اذا جاء موسم من المواسم أو اجتماع لعبادة أو لقـدوم وفد فتزين (تعقفا) أى اظهار اللعفة والاستغناء عن الناس (وتكرما) عليهم (وتجولا) يحتمل انه بالحاء المهملة أى تحملا عنهم مؤنة مواسمهم ويحتمل بالجيم أى تجولا فى الملابس للتحدث بالنعمة (ولا تعذب شيئا مما خلق الله بانثار) حتى من استحق القتل فانه لا يعذب بالنار الا خالقها (ابن عساكر عن أبى ذر) وهو حديث ضعيف (أى اخوانى لمثل هذا اليوم فأعدوا) أى لمثل يوم نزول أحدكم قبره فليعد أى فليتخذ عدة تنفعه فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان المصطفى قال ذلك وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (حمه عن البراء) وهو حديث حسن (أيتحسب أحدكم) الاستفهام للانكار قال العلقمى فيه حذف تقديره أيتظن أحدكم اذا كان يباغى الحديث عنى فى حال كونه (متكئا على أريكته) فيقول يئسنا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم شيئا الا ما فى هذا القرآن والاربكة قال فى النهاية السرى فى الجملة من دون ستر ولا يسمى منفردا أريكته وقيل هو كل ما اتكى عليه من سرير أو فراش أو منصة اه قال ابن رسلان وترجم هذا هاتفا هم كانوا فى غزوة خيبر ولم تكن الجملة موجودة عليه وهى بفتح الحاء والجيم بيت كاتبة يسر بانثياب ويكون له ازارا كابر (ان الله تعالى لم يحرم

(١٥ - عزرى ثانى) يوم نزول القبر فأعدوا أى فاتخذوا عدة تنفعكم فى بيت الظلمة والوحشة وهى العمل الصالح فان النبى صلى الله عليه وسلم قاله وهو واقف على شفير قبر يبكى حتى بل الثرى (قوله أيتحسب أحدكم) وفى رواية أيتظن بعد أيتحسب فيكون أيتظن بدلا من أيتحسب والاستفهام للانكار (قوله أريكته) أى ممريره قيل مطاقا وقيل بقيد كونه داخل الجملة أى الخيمة فعلى هذا السرى اذا لم يكن داخل الخيمة لا يسمى أريكته (قوله لم يحرم

شيأ الخ) هو مظهر ذلك الاحد (قوله عن أشياء) هذا مبين لصلات الافعال قبله أي أمرت بأشياء، وعظت بأشياء، فهو من باب التنازع (قوله ولا ضرب نساؤهم) عطف على المصدر المنسب أي لم يحل لكم دخول بيوتهم ولا ضرب الخ قال العلقمي يحتمل أن يراد بالضرب الضرب بنحو العصا لاخذ الطعام ونحوه منهم ويحتمل أنه كناية عن مجامعتهم اه (قوله ولا أكل غنارهم) وطعامهم وشرب ما شربهم المختص بهم (قوله اذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها قال العلقمي فان امتنعوا من ذلك مع القدرة كان نقضا للعهد فيجز أكل غنارهم ونحوها اه (قوله أئمن) بفتح الميم خلافا لقول الشارح بضمها امرئ أي أعظمه بركة وخيرا لسانه ان كان لا يتحرك الا بنحو ان قرآن والذكر وان كان لا يتحرك الا بالشر فهو وأشأمه وقوله بفتح الميم أي والهزمة وبينهما تحية ساكنة وهو مبتدأ وامرئ (١١٤) مضاف اليه وأشأمه بفتح الهمزتين معطوف على المبتدأ مابين لحية خبر المبتدأ

أي لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون الحاء العظمان اللذان ثبت عليهما الاسنان السفلى يعني ان أكثر حسنات الانسان وسياسته بسبب لسانه (قوله من هذا الحرف) أي حرف الهزمة أي ال التي هي كلمة مستقلة تكون داخلة على كلمة مبدوءة باللهمة زو هذا الفصل يحتمل به حرف الهزمة فيعه الباء (قوله الاستخذ) بكسر الخاء والمسد (قوله بالشبهات) جمع شبهة كغرفة وغرفات (قوله الخرج بالنيذ) بان يقول وردت الأدلة بحمل النيذ والخرج ملحق به وهذه ضالة وكذا ما بعده والسحت بضمهين أيضا أو بضم فسكون (قوله سواء) أي في الاثم الا ان الاستخذله أكبر انما لانه الطالب للزيادة وشاهده وكتبه كذلك في الاثم

شيأ الاما في هذا القرآن قال المناوي هذا من تمة مقول ذلك الانسان أي قد يظن بقوله بيننا وبينكم كتاب الله ان الله لم يحرم الاما في هذا القرآن اه وليس بظاهر فان المقول محذوف كإيائه العلقمي (ألا) اداة استفتاح ومعناها التنبيه أي تنبهوا لما ألقيه عليكم (واني والله قد أمرت) بفتح الهزمة والميم بأشياء (ووعظت) بأشياء (ونهي عن أشياء) كمثل (بكسر الميم وسكون المثناة ما أمر ووعظ ونهى عنه) (القرآن أو أكثر) وأولست للشك بل للضرب (وان الله تعالى لم يحل لكم) بضم المثناة التحية وكسر المهمل (ان تدخلوا بيوت أهل الكتاب) اليهود والنصارى ممن له ذمة أو أمان (الا باذن) منهم لكم وفي معنى بيوتهم متعبداتهم (ولا ضرب نساؤهم) لاخذ شيء منهم أو لوطمهم فلا تظنوا ان نساء أهل الذمة حل لكم كالحريةين (ولا أكل غنارهم) ونحوها من كل ما كول (اذا أعطوكم الذي عليهم) من جزية ونحوها (د) في الخراج (عن العرباض) بكسر العين المهمل وسكون الراء وفتح الباء الموحدة آخره ضام مجمة ابن سارية السلي بضم المهمل (أئمن) بفتح الهزمة وسكون المثناة التحية وفتح الميم مبتدأ (امرئ) مضاف اليه (وأشأمه) بفتح الهمزتين بينهما شين مجمة معطوف على المبتدأ أي أعظم ما في جوارح الانسان عينا أي بركة وأعظم ما فيه شؤما أي شرا (ما بين لحية) خبر المبتدأ أي لسانه واللحيان بفتح اللام وسكون المهمل العظمان اللذان عليهما الاسنان السفلى يعني أكثر حسنات الانسان وخطيأته من لسانه (طب عن عدي بن حاتم) بجاء مهمل ومثناة فوقية مكسورة

فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

(الاستخذ) بالمسك كسر الخاء المجمة (بالشبهات) جمع شبهة وهي هنا محل تجاذب الأدلة واختلاف العلماء (يستحل الخرج بالنيذ) أي يتناول الخرج بالنيذ يقول النيذ حلال لشره (والسحت) بضمهين كل مال حرام (بالهدية) أي يتناول ما يأخذ من الطلعة أو الرشوة بأنه هدية والهدية سائغة القبول (والبخس بالزكاة) بموحدة وخاء مجمة وسين مهمل ما يأخذ من الولاية باسم العشر والمكس يتأولون فيه الزكاة فالاستخذ بالشبهات يقع في الحرام ولا بد (فر عن علي) وهو حديث ضعيف (الاستخذ والمعطى سواء في الربا) أي أخذ الربا ومعطيه في الاثم سواء وان كان الاستخذ محتاجا كما (قط لعن أبي سعيد) الخدرى (الامر) بالمسك كسر الميم (بالمعروف) أي بما عرف في الشرع بالحسن (كفاعله) في حصول الاجر له لكن لا يلزم منه التساوى في المقدار (يعقوب بن سفيان في مشيخته) أي في تراجم مشايخه (فر عن عبد الله بن جراد) وهو حديث ضعيف (الآن حتى الوطيس) بفتح الواو وكسر الطاء أي الآن اشتد الحرب وأصله

التنور

بدليل حديث لعن رسول الله أكل الربا وموكله وكتبه وشاهده راضم

الاستخذ للاحتياج أقل من اثم الاستخذ لاجل تكثير الاموال لا للاحتياج (قوله بالمعروف) هو ما عرف في الشرع بالحسن ولم يشكره لكونه مطلوباً أو جازاً واصله المنكر لكونه محرماً (قوله كفاعله) كان أمرت شخصاً بنحو صدقة أو صوم يوم أو صلاة أو صلة رحم أو غير ذلك فلان مثله نوعاً وان اختلف كيفاً (قوله حتى الوطيس) هو التنور أو حجارة مدورة بحجارة بحيث لا يمكن المشي عليها بالقدم وعلى كل ففيه استعارة مصرحة حيث شبه قوة الحرب بالتنور أو الحجارة بحجارة الشدة وحى ترشيع (قوله حتى الوطيس أيضاً) بفتح الجاء وكسر الميم فعل ماض بمعنى اشتد الوطيس أي الآن اشتد الحرب فكفى به عن اشتداد الحرب والتحامه

(قوله الا ان) أي في الزمن المستقبل يغزوههم أي كفار مكة وكان ذلك قبل فتح مكة اخبارا بالغيب (قوله ولا يغزونا) وفي رواية ولا يغزونا (قوله بردت عليه جلده) الخطاب لابي قتادة ويصح بردت عليه جلده أي خلس من القيظ فان الميت اذا كان عليه دين يقيد بقيد ويسجن عن مقامه وامتناعه صلى الله عليه وسلم من الصلاة عليه قبل وفاء دينه لان صلاته عليه رحمة لفقوت الدين على صاحبه وهذا كان قبل وجوب توبة الدين على النبي صلى الله عليه وسلم من بيت المال (قوله الايات) أي تتابع الايات وظهورها على التوالي وتتابع (قوله بعد مائتي سنة) (قوله بعد المائتين) هذا لا يقتضي وجودها عقب المائتين بل البعدية تصدق بالتأخير زمان طويل فلا اشكال على ان الذي انخط عليه كلام المناوي ان هذا الحديث موضوع (قوله خرزات) أي تخمرزات يتبع بعضها بعضا ولا يارض هذا ما ورد من أن الساعة انما تقوم بعد طلوع الشمس من مغربها بعد مائة وعشرين سنة لان الحديث انما يدل على تتابع العلامات فاذا انقطعت قامت الساعة ولو بعد زمان (١١٥) طويل اذ ليس في الحديث ما يدل على ان الساعة تعقب تلك العلامات

وأجاب المناوي بأن المائة وعشرين سنة يسيرة لا تعد فاصلة لانها ليست كهذه السنين لما ورد أن كل سنة كشهر وكل شهر كجمعة (قوله وكل جمعة كيوم) (قوله فانقطع) أي فاذا انقطع الخ (قوله الايات) هما من آمن الرسول الى المصير آية ومنها الى آخر السورة آية وعليها ما اكتسبت ليست رأس آية بانفاق القراء وقوله كفتاه أي عن قيام الليل ووقته من كل سوء من انس وجن وغير ذلك وما يحصل من اصابة من قراهما بنحو الوسوسة فهو من فساد نيتيه (قوله الابدال) سمو بذلك لان كل من مات منهم أبدل مكانه غيره أولان أخذ لاقهم بدلت بأخلاق الانبياء

التنوير بحيزه كني به عن اشتباك الحرب والتحامه لان شدة الحرب تشبه حروه وهذا من فصيح الكلام وبديعه الذي لم يسمع من أحد قبل النبي صلى الله عليه وسلم وذاقه يوم حنين حين نظر الى المعركة وهو على بغلة البيضاء (حم م عن العباس) بن عبد المطلب (ك عن جابر) بن عبد الله (طب عن شيبة) بن عثمان بن أبي طلحة (الا ان يغزوههم ولا يغزونا) بنونين وفي رواية بنون أي في هذه الساعة أعلن الله اننا هم المسلمون نسير الى غز وقريش ونظفهم ولا يغزونا بعد ما قاله حين أجلى عنه الاحزاب بيناء أجلى للمفزعول أي رجعوا عنه بغير اختصارهم وهو من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه اعترف في السنة المقبلة فصدده قريش عن البيت ووقعت الهزيمة بينهم الى ان نقضوها فسكان ذلك سبب فتح مكة فوقع الامر كما قال النبي صلى الله عليه وسلم (حم خ عن سليمان بن صرد) بضم ففتح (الا ان بردت عليه جلده) قال المناوي يعني الرجل الذي مات وعليه دين ان فاتني به الى النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فقال أعليه دين فقبل ديناران فانصرف فقمعهما أبو قتادة فذكره ثم صلى عليه وامتناعه من الصلاة على من مات وعليه دين كان قبل أن يؤمر بقضاء دين من مات من المسلمين معسرا (حم قط ك عن جابر) واسناده حسن (الايات بعد المائتين) أي تتابع الايات وظهور الاشرط على تتابع والتوالي بعد مائتي سنة قال الدميري في سنده عون وهو منكر الحديث وقال قال البخاري وقدم مضى مائتان ولم يكن من الايات شئ اه قال المناوي ذاقه قبل أن يعلم الله بانها تتأخر زمانا طويلا (ه ك عن أبي قتادة) وهو حديث ضعيف (الايات) أي العلامات الدالة على قيام الساعة (خرزات) بالتحريك جمع خرزة أي خرزات (منظومات في سلك فانقطع السلك) أي فاذا انقطع (فتبع بعضها بعضا حم ك عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن (الايات من آخر سورة البقرة) يعني من قوله تعالى آمن الرسول الى آخر السورة فآخر الآية الاولى المصير ثم الى آخر السورة واحدة (من قراهما في ليلة) في رواية بعد العشاء الاخرة (كفتاه) في ليلته من شر الشيطان أو الثقلين أو الآفات أو غشائه عن قيام الليل وقيل معناه أجزأناه فيما يتعلق بالاعتقاد لما اشتهلنا عليه من الايمان والاعمال اجالا وقيل معناه قناه كل سوء قال الحافظ ابن حجر يجوز ان يراد جميع ما تقدم (حم ق ه عن أبي مسعود) البدرى (الابدال) بفتح الهاء جمع بدل بفتحيتين

أولانهم بدل الانبياء فقد ورد أن الارض لما فقدت منها الانبياء اضطربت واشتكت فأوحى الله اليها ان اسكني وأجعل بدل الانبياء فيل الابدال يكونون على اخلاق الانبياء أولان الواحد منهم اذا سافر من مكانه وجاء شخص يزوره جعل الله بدله في محله روحانية وحقيقة بحيث يتسكلم مع الزائر كما لو كان حاضرا ومن علامة الابدال عدم التزوج وحسن خلقهم وبعضهم دائما ساكن القلب والجوارح في المشاهدة وبعضهم ساكن القلب وجوارحهم دائما في اضطراب شديد الا أنهم لا يشغلهم ذلك عن مشاهدة حلال مولاهم وهم أخص من مطلق الاولياء أي أعلى مرتبة وأخص منهم الاوتاد الاربعة كل واحد في ركن من أركان الكعبة والذي في ركن الحجر الاسود على قلب سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم يعد الخلق بالامدادات العظيمة والثلاثة الباقية كل على قلب نبي من الانبياء قال المناوي وأنا ذلك الويد الذي بالركن الاسود تتحركنا بالنعمة وأخص منهم القطب الذي على الكعبة الذي هو خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وله التصرف والامداد اسائر الاولياء الاحياء والاموات وقد ورد في الحديث انه قطب

كما وردت التسمية بالاوتاد أيضا وأما تسميته بالغوث فن كلام أهل الله تعالى فأرقى الاولياء القطب الغوث ثم الوليان اللذان أحدهما على عينيه والاخر على يساره المسميان بالامامين ثم الاوتاد ثم الابدال ثم مطابق الاولياء ومعنى كون الولي على قلب نبي أن نور ولاية النبي الذي كان ينزل عليه ينزل على ذلك الولي أي الاسرار التي تنزل على قلب ذلك النبي تنزل على قلب ذلك الولي وان اختلفت كيفا وهو معنى قولهم في سيدي أحمد البدوي عيسوي وأما ما شتر من أن معنى عيسوي انه كلما قدم الزمن زاد المدد فليس مرادوا وان كان صحيحا في نفسه (١٦٦) وهذا تعلم معنى قول أهل التصوف فلان مقامه محمدي وفلان عيسوي الخ والمقام

الاحدي أعلى من الحمدي كما هو مبسوط في كتب القوم يعرفه أهله سواء أظهره أم كتموه (فائدة) قال الشيرازي في تاريخ بغداد للخطيب عن الكتاني قال النقيب: شجاعة والتجباء سبعون والابدال اربعون والاختبار سبعة والعمد اربعة والغوث واحد فسكن النقيب الغرب ومسكن التجباء مصر ومسكن الابدال الشام والاختبار سباحون في الارض والعمد في زوايا الارض ومسكن الغوث مكة فاذا عرضت الحاجة من أمر الامة ابتل فيها النقيب ثم التجباء ثم الابدال ثم الاختبار ثم العمدة فان أجبوا والا ابتل الغوث فلا تتم مسئلته حتى تجاب دعوته انتهى (قوله عنه) أي عن عبادة بن الصامت (قوله في أهله الصامت) (قوله في أهله الشام) في معنى من (قوله أهل الشام) لان المدينة المنورة قريبة من الشام (قوله وبهم ينصرون)

خصهم الله تعالى بصفاته منها انهم ساكنون الى الله تعالى بالحرمة ومنها حسن اخلاقهم (في هذه الامة ثلاثون رجلا قلوبهم على قلب ابراهيم خليل الرحمن) أي انفض لهم طريق الى الله تعالى على طريق ابراهيم فصارت كقلب واحد (كلمات رجل) منهم (أبدل الله مكانه رجلا) فلذلك سموه أبدالا ولاهم بدلوا اخلاقهم السبئية قال العلقمي (فائدة) قال شجنا قال سهل بن عبد الله صارت الابدال ابدال الأباربعة فلة الكلام وقلة الطعام واعتزال الانام وأخرج أبو نعيم في الحلية عن بشر بن الحرث انه سئل عن التوكل فقال اضطراب بلاسكون رجل فاضطرب جوارحه وقلبه ساكن الى الله تعالى لا الى قلبه وسكون بلا اضطراب رجل ساكن الى الله بالحرمة وهذا عزيز وهو من صفات الابدال (فائدة) في كفاية المعتقل للياضي نفعنا الله تعالى به قبل اغماصه الابدال ابدال الالانهم اذا غابوا تبدل في مكانهم صور روحانية تختلفهم وأخرج أبو نعيم عن معروف السكري قال من قال في كل يوم عشر مرات اللهم أصلح أمة محمد اللهم فرج عن أمة محمد اللهم ارحم أمة محمد كتب من الابدال (حم عن عبادة بن الصامت) باسناد صحيح (الابدال في أمتي ثلاثون) رجلا (هم تقوم الارض) أي تعمر (وبهم) أي بسبيهم (تطرون) بالبناء للمفعول أي ينزل الله عليكم المطر (وبهم تنصرون) على الاعداء قال المناوي لان الانبياء أوتاد الارض فلما انقطعت النبوة أبدل الله مكانهم هؤلاء (طب عنه) أي عن عبادة باسناد صحيح (الابدال في أهل الشام) أي من أهلها (وبهم ينصرون) على الاعداء (وبهم يرزقون) أي يطرون فيكثر النبات قال المناوي ولا ينافي في تقييدها هذه مرة هنا باهل الشام اطلاقا فيما قبله لان نصرته لمن في جوارهم أتم وان كانت أعم (طب عن عوف بن مالك) واسناده حسن (الابدال بالشام وهم اربعون رجلا كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا يسبق فيهم الغيث وينصرهم على الاعداء ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) وكذا عن غيرهم كما علم مما مر قال المناوي زاد في رواية الحكيم لم يسبقوا الناس بكثرة صلاة ولا صيام ولا تسبيح ولكن بحسن الخلق وصدق الورع وحسن النية وسلامة الصدر أولئك حزب الله (حم عن علي) باسناد حسن (الابدال اربعون رجلا وأربعون امرأة كلمات رجل أبدل الله مكانه رجلا وكلمات امرأة أبدل الله مكانها امرأة) قال المناوي ولا ينافي خبر الاربعين خبر الثلاثين لان الجملة اربعون رجلا ثلاثون على قلب ابراهيم وعشر ليسوا كذلك (الحلال) بفتح المعجمة وشدة اللام (في) كتاب (كرامات الاولياء فر عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (الابدال من الموالى) قال المناوي غمامه ولا يبغض الموالى الا منافق ومن علامتهم أيضا انهم لا يولد لهم وانهم لا يبلغون شيئا (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن عطاء) بن أبي رباح (مرسلا) بفتح السين وكسرها وهو حديث منكر (الابعد فالابعد) أي من داره بعيدة (من المسجد) الذي تقام فيه الجماعة

أي أهل الشام أي نصرته تاما لخلق الجوار والافاهل الذين اجمعوا يحصل لهم المدد منهم من النصر ونحوه (اعظم)

(قوله اربعون) لا ينافي رواية الثلاثين لان المراد ثلاثون على قلب ابراهيم وأما العشرة فهم على قلب نبي غير ابراهيم وهؤلاء من الرجال واربعون غيرهم من النساء وأيضا الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير (قوله ويصرف عن أهل الشام بهم العذاب) أي صرفا تاما فلا ينافي ان غير أهل الشام كذلك يصرف عنهم العذاب كما مر نظيره (قوله الحلال) اسم راو بفتح الحاء وتشديد اللام (قوله من الموالى) أي من السادات العظام بدليل تمام الحديث وغمامه كافي المناوي ولا يبغض الموالى الا منافق اه (قوله الابعد الخ) لا ينافيه الحديث الدال على ان الاقرب أفضل لخلق الجوار لانه صلى الله عليه وسلم لما قاله عزم أهل المدينة على بيع

بيوتهم المتأخرة عن المسجد فيترتب عليه خراب أطراف المدينة فقال الابد الخ فكثر الخطا تعادل حتى الجوارفهما مستويان كما في الفقه (قوله عز لا هلهما) أي فن كان من العرب يملك ابلا أكثر من غيره كان له (١١٧) عز في القوم أكثر من غيره (قوله معقود

الخ) كناية عن ملازمة الخير لها لأنها معدة للجهاد فتقبل قطاع الطريق كلها شر وهذا أمر عارض على ما هو المقصود منها (قوله الاغث) بكسر الميم يجادل البصر أي يمنع السواقط من الدماغ إلى البصر (قوله الاجدع) أي الذي قطع أنفسه أو أذنه أو شفته بسبب الخاضعة شيطان أي فعله نشأ عن مطاوعة الشيطان فجعل نفس الشيطان مبالغة أما الاجدع خالقه أو ظمنا فلا كلام لنا فيه (قوله كانت تراه) عبر بكان لأنه لم يره يبصر وذلك لأن العبد إذا خدم في مصالح سيده بحضوره لم يتوان في الخدمة لتلاي بعده ولم ينعم عليه فإنه إذا رآه مجتهدا في خدمته قربه وأنعم عليه (قوله احصان نسكاح) وهو الوطء في نسكاح صحيح واحصان عفاف وهو أن يكون تحتها من تعفه بخلاف العجز والشوها والرتقاء والقرناء وهو شرط في وجوب الحسد على القاذف لهذا الحصن اه (قوله واحدة أهل النار) أي طائفة من أهلها وهم اليهود أي يضعون أيديهم على (قوله تسع عشرة) هذه

﴿أعظم أجرا﴾ من هو أقرب منه لما في البعد عن المسجد من كثرة الخطا وفي كل خطوة عشر حسنات ﴿حم د ه ل ه ق عن أبي هريرة﴾ بإسناد صالح ﴿الابل عز لا هلهما﴾ أي لما لكبها ﴿والغنم بركة﴾ يشمل الضأن والمعرز ﴿والخير معقود في نواصي﴾ وفي نسخة بنواصي ﴿الجيل إلى يوم اقيامة﴾ أي منوط بها ملازم لها كأنه عقد فيها لا عنتها على الجهاد وعدم قيام غيرها مقامها في الذكر والفر ﴿ه عن عروة﴾ بضم المهملة ابن الجعد بفتح الجيم وسكون المهملة ويقال ابن أبي الجعد ﴿البارقي﴾ بموحدة وقاف ﴿الاغث﴾ بكسر الهمزة والميم بينهما أمثلة ساكنة بحرف السكحل المعروف ﴿يجاول البصر﴾ أي يزيد فور العين بدفعه المواد الدنية المتحدرة من الرأس ﴿وينبت الشعر﴾ بالتحريك هنا للازدواج أي هذب العين لأنه يقوى طباقها ﴿نخ عن معبد بن هوزة﴾ بزال مجهه ﴿الاجدع شيطان﴾ بسكون الجيم ودال المهملة قال العلقمي قال في النهاية الجدع قطع الأنف أو الأذن أو الشفة وهو بالأنف أخص فاذا أطلق غلب عليه قال ابن رسلان والمجادعة الخاضعة فلهه سمى الاجدع شيطانا لأنه الداعي إلى الخاضعة وقطع الأطراف والسبب فيه فسمى به كما سمى النبي صلى الله عليه وسلم المار بين يدي المصلي شيطانا فقال ادفعه فان أبي فقاتله فاتما هو شيطان لأنه الداعي إلى المرور فسبب اليه تجوزا ﴿حم د ه ل عن عمر﴾ ابن الخطاب وهو حديث ضعيف ﴿الاحسان أن تعبد الله تعالى كأنك تراه﴾ فان من استحضر ذلك أتى بالعبادة على الوجه الأكمل من الاتيان بأركانها وشروطها ومذوباتها ﴿فان لم تكن تراه﴾ فاستمر على احسان العبادة ﴿فانه يراك﴾ قال العلقمي وهذه قطعة من حديث جبريل في سؤاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام وشرائع الدين وجوابه صلى الله عليه وسلم له قال شيخ شيوخنا الاحسان مصدر يتعدى بنفسه وبغيره تقول أحسنت كذا إذا أنفقت وأحسنت إلى فلان إذا أوصلت إليه النفع والاول المراد لان المقصود اتقان العبادة وقد يلحظ الثاني بأن الخاص مثلا يحسن باخلاصه إلى نفسه واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال التلبس بها و امر اقية المعبود وأشار في الجواب إلى حالتين أرفعهما أن يغلب عليه مشاهدته الحق بقلبه كأنه يراه بعينه وهو قوله كأنك تراه أي وهو يراك والثانية أن يستحضر ان الحق سبحانه وتعالى مطلع عليه يرى كل ما يعمل وقوله فانه يراك قال النووي وفي هذا الحديث أصل عظيم من أصول الدين وقاعدة مهمة من قواعد المسلمين وهو عمدة الصديقين وبغية السالكين وكثر العارفين ودأب الصالحين وهو من جوامع الحكم التي أوتىها صلى الله عليه وسلم وقد نذب أهل التحقيق إلى محاسبة الصالحين ليكون ذلك مانعا من التلبس بشئ من النقائص احتمالهم واستحياء منهم فكيف بمن لا يزال الله مطلعا عليه في سره وعلايته ﴿م ٣ عن عمر﴾ ابن الخطاب ﴿حم ق ه عن أبي هريرة﴾ الاحصان احصان نسكاح وهو الوطء في نسكاح صحيح ﴿واحصان عفاف﴾ هو أن يكون تحتها من يعفه بخلاف العجز والشوها والرتقاء والقرناء ﴿ابن أبي حاتم طس وابن عساكر عن أبي هريرة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الاختصار﴾ أي وضع اليد على الخصر ﴿في الصلاة راحة أهل النار﴾ يعني ان ذلك عادة اليهود في صلاتهم وهم أهلها وليس المراد أن لأهل النار راحة قال تعالى لا يفتر عنهم العذاب ﴿حب هق عن أبي هريرة﴾ قال الذهبي هذا منكر ﴿الاذان تسع عشرة كلمة﴾ بانه جميع وهو أن يأتي بالشهادتين مراقبا ان يأتي بها جهرا فيه حجة للشافعي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ لا تكون الفاظة تسعة عشر

في الخصر فلما منهم انهم يحصل لهم بذلك راحة من مشقة الموقف وليس كذلك فلا يفتر عنهم العذاب النسخة حل عليها المناوى حيث قال فيه حجة للشافعي أي في قوله ان التكبير في أول الاذان أربع اذ لا تكون ألفاظه تسع عشرة البناء على ذلك وذهب مالك إلى انه من ثلث مناوى وفي نسخة سبع عشرة وهذا مذهب غيرنا

(قوله الاذان من الرأس) أخذ بظاھر الاثثة الثلاثة وأكثر الصحابة في مسحان بقاء الرأس لابعاء جديد وقيل من الوجه وعند الشافعي عضوان مستقلان لامن (١١٨) الوجه ولامن الرأس (قوله لبسة العرب) يضم اللام والايما بكسر الهمزة

أى أهل الايمان (قوله لبسة العرب) أى ورتنه العرب عن الجاهلية وأقر ذلك النضر (قوله والاتفاق) هو عبارة عن تغذية الرأس ومعظم الوجه حياء منه تعالى أما من يفعل ذلك وليس هو من أهل هذا الشأن فهو مدلس مرأى (قوله كلها مسجد) أى محل للسجود الا الحمام والمقبرة فانها غير محل للصلاة فتكره فيها ما تنزيها وتصح ما لم يتيقن نجاسة محل منها كما لو نبشت المقبرة ذكره الشافعية انتهى مناوى قوله أرض الله) أى مملوكه تعالى أعطاه الله صلى الله عليه وسلم يعطى منها من يشاء (قوله فهو) أى الأرض المحيطة به حيث لم يحجر عليها ملك أحد قبله ولم تكن حريم عامر (قوله الارواح) جمع روح وهى المعبر عنها فى بعض العبارات بالنفس الناطقة (قوله جنود) أى جوع مجندة أى مجتمعة متكررة كقولهم الوف مؤلفة أى مبالغ فى كثرتها وقناطير مقطرة أى أوزان كثيرة بالغة فى الكثرة (قوله تعارف) أى تناسب فى الصفات اختلف وما تناكر أى تنافر

الابناء على ذلك وذهب مالك الى انه مرتين ((والاقامة سبع عشرة كلمة)) فيه دليل للحنفية وفى نسخة إحدى عشرة كلمة (ت) عن أبى محذورة (الاذنان من الرأس) أخذ بظاھر الاثثة الثلاثة وأكثر الصحابة والتابعين فيكنى مسحهما بقاء الرأس ولا يحتاج الى ما جديد وقيل هما من الوجه وقال الشافعي رضى الله عنه هما عضوان مستقلان ليسا من الوجه ولامن الرأس وتأول أصحابه الحديث على وجهين أحدهما انهما مسحان مع الرأس تبعاً له والاخر انهما مسحان كل مسح الرأس ولا يغسلان كالوجه وضافتهما الى الرأس اضافة تشبيه وتقريب لاضافة تحقيق واحتجوا بأشياء أحسنها حديث عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم أخذ لا ذنبه ماء خالف الذى أخذه لرأسه رواه البيهقي وقال اسناده صحيح فهو صريح فى انهما ليسا من الرأس اذ لو كانا منه لما أخذ لهما ماء جديد اكسائر أجزاء الرأس وفيه رد على من قال انهما من الوجه واحتجوا على من قال هما من الوجه بان النبي صلى الله عليه وسلم كان يمسحهما ولم ينقل عنه انه غسلهما ولو كانا من الوجه لغسلهما وايضاً فالاجماع منع على ان المتيمم لا يمسحهما ((حم د ت ه عن أبى أمامة)) واسناده ليس بالقوي ((ه عن أبى هريرة وعن عبد الله بن زيد)) باسناد ضعيف ((قط عن أنس)) قال والوضع ارساله ((وعن أبى موسى)) الاشعري ((وعن ابن عباس)) وقال تفرد به ضعيف ((وعن ابن عمر)) وقال الصواب موقوف ((وعن عائشة)) الارتداء)) وهو وضع الرداء على الكتفين ((لبسة العرب)) يضم اللام أى توارثها العرب عن آبائهم فأنهم كانوا فى الجاهلية كلهم فى ازار ورداء وكانوا يمسحونها حلة ((والاتفاق)) وهو تغذية الرأس وأكثر الوجه ((لبسة)) أهل ((الايمان)) لأنهم لما علاهم من الحياء من ربه ما أحجبلهم اضطروا الى مزيد السجود وما زاد عبد الله علماً الا ازداد منه حياء وهو لبسة بنى اسرائيل ورتوها عن آبائهم ((طب عن ابن عمر)) بن الخطاب وهو حديث ضعيف ((الارض كلها مسجد)) أى محل سجود الصلاة ((الا مقبرة)) بثلاث الباء أى الظاهرة مع الكراهة قال العلقمى ولا فرق فى الكراهة بين أن يصلى على القبر أو يجانبه نعم يستثنى مقابر الانبياء لأنهم أحياء فى قبورهم فلا كراهة اه أما النجسة وهى ما تحقق بنشأ فلا تصح الصلاة فيها الا بحتال ((والحمام)) يدخل فيه المكان الذى اعتاد الناس زرع ثيابهم فيه فتكره الصلاة فيه كراهة تنزيه لانه بيت اشياطين ومأواهم قال المناوى وأخذ بظاھر بعض المجتهدين فابطل الصلاة فيها مطلقاً (تنبيه) قال ابن حجر هذا الحديث يعارضه عموم حديث جابر المتفق عليه وجعلت لى الارض طيبة وطهور أى طاهرة مطهرة ومسجد واحد حديث أبى أمامة عند البيهقي والطبراني وجعلت لى الارض كلها مسجد ((حم د ت ه ل عن أبى سعيد)) الحدرى رضى الله تعالى عنه ((الارض أرض الله والعباد عباد الله من أحياء وموات فهو له)) أى عليك وان لم يأذن الامام عند الشافعي وشرط أبو حنيفة اذنه اذا كان المحي مسلماً ولو غير مكلف اذا كانت الارض ببلاد الاسلام ولو يحرم لكن لا يجوز احياء فى عرفة ولا المزدلفة ولا منى لتعلق حق الوقوف بالازل والميت بالاخيرين أما اذا كان الموات ببلاد الكفار فلم احياء لانه من حقوقهم ولا ضرر علينا فيه وكذا للمسلم احياءه لم يذبوا عنه بخلاف ما يذبوا عنه أى وقد صولحو وان الارض لهم ((طب عن فضالة بن عبيد)) ورجاله رجال الصحيح ((الارواح)) التى تقوم بها الاجساد (جنود مجندة) أى جوع مجمعة وأنواع مختلفة ((فما تعارف)) أى توافق فى الصفات وتناسب فى الاخلاق ((منها ائتلف)) فى الدنيا (وماتنا كرمها) فلم يتوافق ولم يتناسب ((اختلف)) قال العلقمى قال الخطابى يحتمل ان يكون اشارة الى معنى التشاكل فى الخير والشر والصالح والفساد وان الخير من

(قوله الى نصف الساق) هذا هو السنة والى الكعبين مباح فان زاده الى ذلك حرم ان كان بقصد الخيلاء والا كره ما لم يكن لحفظه ورواه كاهل الماء الا ان وكذا يقال في نحو توسيع النكح فينبذ للرجل (١١٩) الاقتصار على نصف الساق وله ارساله الى

الكعبين فقط وتزيد المرأة نحو شبراها مذاوى (قوله من جرمها شيئا) المراد بذلك ارخاء العذبة زيادة على عادة أهل ذلك المحل سواء وصلت الارض أم لا (قوله الاستئذان ثلاث) سبأى حكمة كونه ثلاثا في الحديث بعده وله ذى الباب ان كان أهل المنزل في محل بعيد والا فلا حاجة اليه لان لفظ الاستئذان يكتفى (قوله فالاولى تستمعون) أى يسمع أهل المنزل الاستئذان والثانية تستصحبون أى يصلحون المكان ويستؤون ثيابهم عليهم والثالثة تأذنون للمستأذن أو تردون عليه بالمتنع اه مناوى (قوله الاستجمار) أى فعله تؤاى وتراد بالمراد بالوتر هنا ثلاث كلمين في حديث آخر وكذا روى الجارقي أى سبع حصيات كلمين في حديث آخر وكذا ما بعده (قوله توق) بفتح التاء وتشديد الواو والتوا الفرده مختار (قوله فليستجمروا) هذا ليس تكرار ابل المراد بالاول الفعل والثاني عدد الاحجار اه مناوى (قوله توق) أى بثلاثة أحجار وان كان يكتفى بثلاثة أطراف حجر (قوله في

الناس يحسن الى شكله والشرب يعيل الى نظيره فتعارف الارواح يقع بحسب الطباع التى جبلت عليها من خير أو شر فاذا اتفقت تعارفت واذا اختلفت تناكرت قلت ولا يعكر عليه أن بعض المتنافرين ربما اختلف لانه مجهول على مبدأ الاتفاق فانه يتعلق بأصل الخلقة بغير سبب وأما فى ثانی الحال فيكون مكتسبا لتجدد وصف يقتضى الالفه بعد النفرة كما يعان الكافروا احسان المسى وقال ابن الجوزى ويستفاد من هذا الحديث ان الانسان اذا وجد من نفسه نفرة فمن له فضيلة أو صلاح فينبغى أن يبحث عن المقتضى لذلك ليسعى في ازالته حتى يتخلص من الوصف المذموم وكذا القول في عكسه قال البيهقي سألت الحاكم عن معناه فقال المؤمن والكافر لا يسكن قلبه الى شكله ((خ عن عائشة)) قال المناوى لكن معلقا فاطلاق عزوه اليه غير جيد ((حم م د عن أبي هريرة)) ورواه عنه أيضا مسلم بلفظ الارواح جنود مجنونة فتعارف منها في الله اختلف وماتنا فمنها في الله اختلف ((طب عن ابن مسعود)) ورجاله رجال الصحيح وزاد فيه تلقى فتشام كاشام الخيل ((الازار)) يسجل ((الى نصف الساق أو الى الكعبين لا خير في أسفل من ذلك)) لانه ان كان بقصد الخيلاء حرم والا كره ((حم عن أنس)) ورجاله رجال الصحيح ((الاسباب)) يكون ((في الازار)) في ((القبص)) في ((العمامة)) ونحو ذلك من كل ملبوس قال النووي وحكم المسئلة انه لا يجوز الاسباب الى تحت الكعبين ان كان للخيلاء وان كان لغيره فهو مكروه وكذا انص عليه الشافعي والاصحاب واجمعوا على جواز الاسباب للنساء فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم الاذن لهن في اسبال ذبولهن ذراعا أو اما القدر المستحب للرجال فالى نصف الساقين والجارقي لا كراهة فالى الكعبين اه قال في الفتح والحاصل ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالازار على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين وكذا للنساء حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر شبر وحال جواز بقدر ذراع ((من جرمها شيئا)) على الارض ((خيلاء)) بضم المجهة وفتح المثناة التحتية والمدأى لاجل الخيلاء والكبر والفخر ((لم ينظر الله اليه يوم القيامة)) أى نظر رجه ورضا اذ لم يقب من ذلك في الدنيا ((دون ه عن ابن عمر)) بن الخطاب باسناد حسن ((الاستئذان)) أى طلب الاذن في الدخول ((ثلاث)) من المرات فاذا استأذنت ((فان أذن لك)) فادخل ((والا)) أى وان لم يؤذن لك ((فارجع)) لقوله تعالى فلا تدخلوها حتى يؤذن لكم ((م ت عن أبي موسى)) الاشعري ((وأبي سعيد)) الخدرى ((الاستئذان ثلاث)) من المرات ((فالاولى تستمعون)) قال المناوى بثلاثة فوقية أى يسمع أهل المنزل الاستئذان عليهم ((والثانية تستصحبون)) أى تصلحون المكان ((والثالثة تأذنون)) للمستأذن ((أوتردون)) عليه بالمتنع ((قط في الافراد)) بفتح الهوزة ((عن أبي هريرة)) باسناد ضعيف ((الاستجمار)) أى التجمرا أو الاستجماء قال العلقمي والاول اولى لقربه بالطواف ((توق)) بفتح المثناة الفوقية وتشديد الواو أى وتر وهو ثلاثة وقال في النهاية التوا الفرده ((ورمى الجمار تو والسعي بين الصفا والمروة تو والطواف توق)) يريد أنه رمى بالجارقي في الحج فردها هو سبع حصيات ويطوف سبعا ويسعى سبعا وقيل أراد بفرديه الطواف والسعي ان الواجب منهما مرة واحدة لا يثنى ولا يكرر سواء كان الحرم مفردا أو قارنا ((واذا استجمرا أحدكم فليستجمروا)) ليس تكرار ابل المراد بالاول الفعل والثاني عدد الاحجار ((م عن جابر)) بن عبد الله ((الاستغفار في الضعيفة)) التى يكتب فيها حسنات المؤمن ((يتلاها نورا)) أى يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه ((ابن عساكر)) فرعن معاوية بن حيدة ((بفتح المهملة وسكون المثناة التحتية وفتح الدال المهملة)) ((الاستغفار بمحاة)) بفتح الميم الاولى وسكون

الضعيفة) أى صحيفة المكلف التى يكتب فيها كاتب اليمين وقوله يتلا نورا أى يضيء يوم القيامة فيها حين يعطى كتابه بيمينه اه مناوى (قوله بمحاة

للذنوب) بفتح الميم الاولى وسكون الشايبه مفعلة أى هو مذهب للخطايا كلها اذا اقترنت بتوبة صحيحة والا فهو نافع كبعضها كان اه مناوى (قوله ليس فيهن رجيم) العذرة والروث يسمى رجيعا لانهر جيع عن حاته الاولى بعد ان كان علقا أو طعما اه مناوى (قوله رجيع) أى نجس أو متنجس (قوله ان تشهد الخ) أشار به الى أن الاسلام هو الاعمال (قوله ان استطعت الخ) خص ذلك بالرجيم مراعاة للائيه ولا يشق والا فغير الحج مشروط بالاستطاعة والمراد بقوله الاسلام أى أصله وكما له فيمن أصله بقوله ان تشهد الخ وبين كماله بقوله وتقيم الصلاة الخ (قوله الاسلام علايه) بالتخفيف والايان في القلب لان الايمان يقال باعتبار العلم وهو متعلق بالقلب والاسلام بفعل الجوارح اه مناوى أى أعمال ظاهرة والمراد الاذعان لها ولولم يفعلها (قوله لا يركب الاذلولا) أى لا يتمكن غمكنا كليلا الامن انصف (١٢٠) بالسهولة والرفق (قوله يزيد الخ) أخذ بعضهم من هذا الحديث ان المسلم يث

الكافر ولا عكس وفيه ان الحديث ليس فيه ما يدل على ذلك وعبارة المناوى أى يزيد بالداخلين ولا ينقص بالمتردين أو يزيد بما فزع من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفار منها اه مناوى (قوله ولا يعلى) أى فلا يتبع الفرع أحد أصليه الكافر بل المسلم (قوله الاسلام يجب) أى يقطع ما كان قبله بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليه - ما من حقوق الله اما حق الآدمى فلا يسقط اجابا اه مناوى (قوله فتنظفوا) أى حيا أو معنى ولذا وجد سيدنا عمر في قناه دار أبى سفيان قمامات فضر به بالدره وأمره بتنظيفها فقال الناس لو كان ذلك في غير هذا الزمن لحصل ما حصل أى لان أبى سفيان كان من كبار قريش وسيدنا عمر لا يراعى في الله كبيرا ولا صغيرا

الثانية ((للذنوب)) كلها ان اقترنت بتوبة صحيحة ((فرعن حديثه)) بن الإيمان باستناد ضعيف ((الاستنجاء)) وهو إزالة الخارج من القلب أو الدبر يكون ((بشلائه أجمار)) أو ما يقوم مقامها من كل جامد طاهر قاع غير محترق فلا يكفي أقل منه هار ان حصل الانقاء به فان لم يحصل الانقاء بالشلائه وجب الزيادة عليها ((ليس فيهن رجيم)) قال في النهاية الرجيع العذرة والروث سمى رجيعا لان رجيع عن حاته الاولى بعد ان كان علقا أو طعما اه (طب عن خزيمه بن ثابت) الاسلام أن تشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وهذه عماده وما بعده مكملات له ((وتقيم الصلاة)) المفروضة وهى الخمس ((وتؤتى الزكاة)) المستحقها أولاد الامام ((وتصوم رمضان)) حيث لا عذر ((وتحج البيت)) علم بالغلبة على الكعبة كالنجم على الثريا (ان استطعت اليه سبيلا) أى طريقا (م ٣ عن عمر) بن الخطاب ((الاسلام علايه)) بالتخفيف أى النطق بالشهادتين ((والايان في القلب)) لان الايمان هو التصديق ومحله القلب ((ش عن أنس)) بن مالك باستناد حسن ((الاسلام لول)) أى سهل منقاد ((لا يركب الاذلولا)) يعنى لا يناسبه ويليق به وبصلحه الا للين والرفق والعمل والتعامل بالمسححة ((حم عن أنس)) باستناد ضعيف ((الاسلام يزيد ولا ينقص)) أى يزيد بالداخلين فيه ولا ينقص بالمتردين أو يزيد بما يقطع من البلاد ولا ينقص بما غلب عليه الكفرة منها أو ان حكمه يغلب ومن تغلبه بالحكم بالسلام الشخص بالسلام أحد أبويه قال العلقمى وأوله كفى ابى داود حدثنا عبد الله بن بريدة ان أخوين اختصما الى يحيى بن معمر ميمودى ومسلم فورث المسلم منهما وقال حدثنى ابو الاسود ان رجلا حدثه أن معاذ قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الاسلام يزيد ولا ينقص فورث المسلم اه استدلل معاذ بهذا الحديث على ان المسلم يث الكافر ولا عكس ((حم ذلك حق عن معاذ)) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع ((الاسلام يجب)) أى يقطع وفي رواية يهدم ((ما كان قبله)) بزيادة كان أى من كفر وعصيان وما يترتب عليه ما من حقوق الله اما حق الآدمى فلا يسقط اجابا ((ابن سعد عن الزبير)) بن العوام ((وعن جبير بن مطعم)) بصيغة اسم الفاعل ((الاسلام نظيف)) أى نقي من الدنس ((فتنظفوا)) من الارساخ والعيوب ((فانه)) أى الشأن ((لا يدخل الجنة الا نظيف)) نظافة معنوية أى لا يدخلها الا المظهر من دنس العيوب والا تمام وغيره لا يدخلها حتى يطهر بالنار ان لم يعف عنه العزير الجبار ((طس عن عائشة)) باستناد ضعيف ((الاشرة)) بفتح الهمزة والشين المعجمة والراء البطروقي الشدة وقال الحلي في تفسير كذاب نشر مستكبر بطر ((شر)) في كل ملة ((خدع عن البراء)) بن عازب باستناد حسن ((الاشعريون)) في الناس كصرة فيهم اسئلهم قبيلة تنسب الى الاشعرين ادد ان يزيد بن شجب زلوا غورتهامة من المين فلما قدموا على المصطفى صلى الله عليه وسلم قال لهم أنتم

(قوله فانه) أى الحال والشان (قوله نظيف) أى نقي من الدنس والوسخ (قوله الاشرة) وفي نسخة الاشريدون مهاجرة تاء وقول الشارح تشديد الراء لا وجه له واعلم تحريف الاشرة بفتح الهمزة كما ضبطه العلقمى وأقره شيخنا وضبطه الداودى بضمها والاشرة بفتح الشين والهمزة البطروا أشد البطروا به طرب كفى المختار (قوله الاشعريون) نسبة الى قبيلة تنسب الى أشعرين ادد ان يزيد بن شجب زلوا غورتهامة من المين فلما قدموا على المصطفى قال أنتم مهاجرة البين من ولد اسمعيل وقول بعضهم نسبة الى أبى موسى الاشعري غلط فاحش اذ أبو موسى منسوب الى هذه القبيلة (قوله كصرة فيها مسئل) أى كلما قدمت زاد ربحها وفاح

(قوله تجزى مجرى الخ) أى أصابع الغير المتصلة الخشنة وقوله اذالم يكن سواك لا مفهوم له (قوله الاضحى) جمع أضحية وهى الضحية (قوله وعليكم سنة) رأبوا حنيفة يرى وجوبها على من ملك النصاب (قوله نصف الدين) ونصفه الثانى معاملة الخالق (قوله نصف العقل) اذ ينشأ عنه الألفه والمحبة والمؤمنون كالعضو والواحد اذا اشكى بعضه اشكى كله (قوله وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته اه مناوى (قوله الاكبر) أى ديننا وعلماؤنا والافسنا (قوله بمنزلة الاب) أى فى الاحترام والاحترام الرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات اه مناوى (قوله دناءة) ان كان من نحو طلبه العلم والاكبر وهو خاتم للمروءة راد للشهادة (١٣١) أما من نحو الخماى فلا يبرى به الاكل فى السوق (قوله أكل

مهاجرة العين من ولد اسمعيل ثم ذكره (ابن سعد) فى طبقاته (عن) ابن شهاب (الزهرى) مرسل (الاصابع تجزى مجرى السؤال) فى حصول أصل السنة يعنى اذا كانت خشنة لانها تزيل القلم وهذا فى أصبع غيره المتصلة أما أصبعه أو أصبع غيره المنفصلة فلا تجزى عند الشافعية (اذا لم يكن سواك) قال المناوى مفهومه اذا كان هناك سواك لا تجزى ولم أر من أخذ بالنقص من الائمة (أبو نعيم فى كتاب) فضل (السؤال عن عمر بن عوف المزنى) باسناد ضعيف (الاضحى) قال المناوى جمع أضحية وهى الاضحية (على فريضة وعليكم سنة) فوجوبها من خصائصه صلى الله عليه وسلم عند الشافعى (طب عن ابن عباس) الاقتصاد (أى التوسط فى النفقة بين الإفراط والتفريط) (نصف العيش) أى المييشة (وحسن الخلق) بضم الخاء المعجمة (نصف الدين) لانه يحمل صاحبه على تجنب ما يخل بدينه ومروءته فن حازه فقد توفى عليه نصف الدين (خط عن أنس) باسناد ضعيف (الاقتصاد فى النفقة نصف المييشة والتودد الى الناس نصف العقل) لانه يبعث على السلامة من شرهم (وحسن السؤال نصف العلم) فان السائل اذا احسن سؤال شيخه أقبل عليه وأوضح له ما أشكل لما يراه من استعداده وقابليته (طب فى مكارم الاخلاق) هب عن ابن عمر (ابن الخطاب) (الاكبر من الاخوة بمنزلة الاب) قال المناوى فى الاحترام والرجوع اليه والتعويل عليه وتقديمه فى المهمات والمراد الاكبر ديناً وعلماً والافسنا (طب عد هب عن كليب الجهنى) الاكل فى السوق دناءة (قال فى القاموس الدينية النقيصة اه فهو خاتم للمروءة راد للشهادة ان صدر من لا يلقى به (طب عن أبي امامة خط عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الاكل باصبع واحدة أكل الشيطان) أى يشبه أكله (وبائنين أكل الجبارة) أى العتاة الظلمة أهل التكبر (وبالثلاث أكل الانبياء) وخلفائهم وورثتهم وهو الانفع الاكل والاكل بالخمس مذموم ولهذا لم يحفظ عن المصطفى صلى الله عليه وسلم انه أكل الاثلاث نعم كان يستعين بالربعة (أبو أحمد الغطريف) بكسر المعجمة (فى جزئه وابن النجار) فى تاريخه (عن أبي هريرة) (الاكل مع الخادم) يطلق على الذكروا الانثى والقن والحر (من التواضع) فهو مندوب حيث لا يحذور (فرعن أم سلمة) باسناد ضعيف (الامام ضامن) أى متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته اه وقال اعلقمى اختلف فى معناه فقيل ضامن أى راع وقيل حافظ لعدال كعات وهما ضعيفان لان الضمان فى اللغة بمعنى الرعاية أو الحفظ لا يوجد وحقيقة الضمان فى اللغة والشريعة هو الالتزام وأتى بمعنى الوعاء لان كل شئ جعلته فى شئ فقد ضمنته اياه فاذا عرف معنى الضمان فان ضمان الامام لصلاة المأموم هو التزام شرطها وحفظ صلاته فى نفسه لان صلاة المأموم تنبنى عليها فان أفسد صلاته فسدت صلاة من اتهم به فكان غارمالها وان قلنا بمعنى الوعاء فقد دخلت صلاة المأموم فى صلاة الامام لتحمل القراءة عنه والقيام الى حين الركوع أى فى حق

السوق (قوله أكل الشيطان) أضيف اليه لانه لا يحر به والحامى مل عليه وهو مذموم لما فيه من التكبر (قوله وبالثلاث) أى الاجام والسبابة والوسطى ولا بأس أن يكون الرابع وهو البنصر معاً ولا لانه مقصود للاكل والاكل بالخمس مذموم لانه فعل أهل الشره أى القعط لاسمافى المفضل كالارز والكسكس ولانه لم يتأن حتى يأخذ شيئاً فشيئاً (قوله الغطريف) بكسر الغين (قوله الاكل مع الخادم) أى حيث لا يحذور ولا تجنب كان كان أمرد جيلاً ونعام الحديث فن أكل معه اشتاق له الجنة (قوله من التواضع) أى فهو مندوب (قوله ضامن) لانه يعمل القانتحة عن المأموم اذا أدرك فى الركوع ومجود السهو ونحو ذلك فلا بد من كمال الطهارة وغيرها ولذا كانت الصحابة يتدافعون الامامة

(١٦ - عزيزى ثانى) كالافتاء فكان الرجل يدخل مسجدده صلى الله عليه وسلم فيسأل الصحابى فيقول سل غيرى وهكذا الثانى وغيره حتى يعود الى الاول فينبذ ببذل جهده فى جوابه وكذا الوديعه كانوا يتدافعونها والاولم عليهم بعد ذلك العلم (قوله ضامن أيضاً) أى متكفل بصحة صلاة المقتدين لارتباط صلاتهم بصلاته والمؤذن مؤتمن أى أمين على صلاة الناس وصيماهم وسعورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد فى أداء الامانة فى ذلك بحفظ الاوقات وترك النظر المحرم واستدل بهذا الحديث على ان الاذان أفضل من الامامة وهو مذهب الشافعية فان الاذان أفضل من الامامة وان ضم اليها الاقامة

(قوله فان أحسن) أى طهوره وصلاته فله ولهم الاجر وان أساء في صلاته أو طهوره بأن أدخل ببعض الاركان أو الشروط فعلية الوزر عليهم (قوله الامام الضعيف) أى عن اقامة الاحكام الشرعية ملعون أى مطرود عن منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (قوله الضعيف) أى لضعف رأيه أو لضعف قلبه بلحينة فعلية عزل نفسه ليتولى من يقوم بمصالح الناس (١٢٣) (قوله الامانة) أى كثرتها وقوتها في الازدوا الحياء أى كثرتها الخ (قوله غنى) أى هى سبب لغنى

من اتصف بها لان الناس اذا علموا منه الامانة عكفوا عليه وسلموا اليه أموالهم وعاملوه فيحصل له الغنى والحيانة سبب للفقير لتباعد الناس عنه (قوله تجاب) بهم اللام وكسرها وفي رواية تجر الرزق لان من عسرف بها كثر معاملاؤه فيكون سببا لنفاق سلعته والحيانة تجلب الفقر لان من عرف بها فالناس منه على حذر فيكون سببا لكساد سلعته فينعكس حاله ويقل ماله اه مناوى (قوله الامراء) أى لا ينبغي تولية امام الامامة ولا أوبر شيئا من الولايات الا اذا كان قريشا بثلاثة شروط ذكرها بعد فان اختلفت الشروط فلا تولوهم فان فرض انكم وليتموهم وجب عليكم طاعتهم في غير معصية (قوله ما عملوا فيكم) أى مدة دوام معاملتهم ثم بين ثلاث من الخصال (قوله ما رجوا) أى مدة رجعتهم لمن طلب منهم الرحمة وكذا ما بعده (قوله ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول أى طلبت

المسبوق والسهول ولذلك لم تجز صلاة المفترض خلف المتنفل لان ضمان الواجب بما ليس واجبا محال اه وخالف الشافعي بخوز اقتداء المفترض بالمتنفل وعكسه (والمؤذن مؤتمن) أى أمين على صلاة الناس وصيامهم وسعورهم وعلى حرم الناس لاشرافه على دورهم فعليه الاجتهاد في أداء الامانة في ذلك (اللهم ارشدا لائمة) لياقوا بالصلاة على أكمل الاحوال (واغفر للمؤذنين) ما قصرُوا فيه من مراعاة الوقت بتقديم عليه أو تأخر عنه واستدل به بعضهم على تفضيل الاذان على الامامة لان حال الامين أفضل من الضمين (هـ) حب هق عن أبي هريرة حم عن أبي أمية (ب) اسناد صحيح (الامام ضامن فان أحسن) طهوره وصلاته (فله ولهم) الاجر (وان أساء) في طهوره وصلاته بأن أدخل ببعض الاركان أو الشروط (فعلية) الوزر (ولا عليهم) قال العلقمي وأوله كافي ابن ماجه كان سهل بن سعد الساعدي يقدم قتيبا قومه يصلون بهم فقبيل له تفعل ذلك ولك من التقدم مالك قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الامام فذكره قال في الاحياء كان الصحابة يندافعون أربعة أشياء الامامة والودعة والوصية والقنوى (هـ) ك عن سهل بن سعد الساعدي (الامام) الاعظم (الضعيف) عن اقامة الاحكام الشرعية (ملعون) أى مطرود من منازل الابرار فعليه عزل نفسه ان أراد الخلاص في الدنيا والآخرة وعلى الناس نصب غيره (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (الامانة في الازدوا الحياء في قریش) أى هما في القبيلتين أكثر من ما في غيرهما (طب عن أبي معاوية الأزدي) (الامانة غنى) بوزن رضى أى من اتصف به اربغ الناس في معاملته فيحسن حاله ويكثر ماله (القضاعي) في الشهاب (من أنس) رضى الله عنه (الامانة تجاب) في رواية تجر (الرزق) أى هى سبب تبسيره وحصول البركة فيه ورغبة الناس في معاملة من اتصف بها (والحيانة تجلب الفقر) أى تحرق ركة الرزق وتنفر الناس عن معاملة من اتصف بها (فرع عن جابر) بن عبد الله (القضاعي) في الشهاب (عن علي) (ب) اسناد حسن (الامراء من قریش ما عملوا فيكم) أى مدة دوام معاملتهم لكم (ثلاث) من الخصال ثم بين تلك الخصال بقوله (ما رجوا اذا استرجوا) بالبناء للمفعول أى طلبت منهم الرحمة بلسان القول أو الحال (واقسطوا) أى عدلوا (اذا قسموا) ما جعل اليهم من نحو خراج وفي وغنيمة (وعدلوا اذا حكموا) فلم يجوروا في أحكامهم ومفهومه انهم اذا عملوا بضد المذكورات جاز العدول بالامارة عنهم وهو مؤول فالمراد منهم ان يكونوا على تلك الخصال اذ لا يجوز الخروج على الامام بالجور (ك) عن أنس (الامراء من قریش من ناوهم) أى عاداهم (أو أراد ان يستفزههم) أن يفزعهم وينزعهم (تحت تحت الورق) كناية عن اهلا كه واذلاله واهانتة (الحاكم في) كتاب (الكنى) واللقاب (عن كعب بن عجرة) (الامر) أمر الآخرة وهجوم الموت (أسرع) وفي رواية أعجل (من ذلك) أى من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جدارا أو يبنى كى أبي داود عن عبد الله بن عمرو قال مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا طين حائطا أى حائط خص كافي الرواية الاخرى وهو بيت يعمل من خشب وقصب فذكره (د عن) عبد الله (بن عمرو) بن العاص

منهم الرحمة بلسان الحال أو يقال وقسطوا أى عدلوا اذا قسموا أى ما جعل اليهم من نحو خراج وفي وغنيمة الامر وعدلوا اذا حكموا فلم يجوروا في أحكامهم اه مناوى (قوله تحت) يقال تحت الورق أى تقف تقف تحت الورق الحاف وقال المناوى أى تساقط تساقط الورق من الشجر في الشتاء وهذا كناية عن اهلا كه واذلاله واهانتة اه مناوى (قوله الامر) أى هجوم الموت أسرع أى أعجل كافي رواية من ذلك أى من أن يبني الانسان بناء أو يصلح جدارا اه (قوله أسرع من ذلك) أى البناء ففيه ارشاد للامة أن يتقظوا الامور الآخرة ولا ينظروا الامور الدنيا لا بقدر الضرورة

(قوله المفظع) أي الشديد والحمل المضلع أي كانه ينسكى الاضلاع (قوله اظهار البدع) أي العقائد الزائغة التي على خلاف ما عليه أهل السنة والجماعة (قوله نعمتان) أي عظمتان فالعافية تاج فوق (١٣٣) رأس الاصحاء لا يعرفه الا المرضى (قوله

مغبون فيهما) أي لا يقوم بشكرهما كثير من الناس لان بهما يتكامل النعم بالذم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرفه عند فقدها (قوله الاناة) بالقصر على وزن القناة الثاني من الله أي مما يرشاه الله تعالى (قوله يصلون) حقيقة وقيل المراد التسبيح والذكر لذلك ان التكليف انقطع بالموت (قوله قادة) جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة والفقهاء سادة جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله انتهى مناوي (قوله ومجالسهم) أي الفقهاء ومجالسهم العباد والزهاد فجالسهم لا تختلعون فائدة (قوله ويدل المعطى) أي الواسطة والافالمعطى هو الله تعالى تليها لانه تعالى جعله مظهر للخبر (قوله السفلى) أي ان كان يسأل عن ضرورة والاقيده متصرفة بأنها علما أيضا اذا لا تختلط بينهما الا اذا سأل عن غير ضرورة (قوله ولا تجز) بعد عطينك عن نفقة نفسك ومن تلزمك نفقة بأن تعطى مالك كله ثم تفقد تسأل الناس قال ابن عباس في

﴿الامر المفظع﴾ بقا وظا، مجة أي الشديد ﴿والحمل المضلع﴾ أي المثقل ﴿والشر الذي لا ينقطع﴾ هو ﴿اظهار البدع﴾ أي العقائد الزائغة التي على خلاف ما عليه أهل السنة ﴿طب عن الحكم بن عمر﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الامن والعافية نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس﴾ لان بهما يتكامل النعم بالذم ومن لا يعرف قدر النعم بوجدانها عرفه بوجدانها ﴿طب عن ابن عباس﴾ الامور كلها خيرها وشرها من الله تعالى ﴿أي كل كائن بقدرته وارادته خالق الخير والشر والنفع والضر والايمن والكفر ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن﴾ ﴿طس عن ابن عباس﴾ باسمه اضعيف ﴿الاناة﴾ بوزن قناة أي الثاني ﴿من الله تعالى﴾ أي مما يرشاه ويثيب عليه ﴿والجحلة من الشيطان﴾ أي هو الحامل عليها بوسوسته أي لان الجحلة تمنع من التثبت والنظر في العواقب ﴿ت عن سهل بن سعد﴾ الساعدي ﴿الانبياء احياء في قبورهم يصلون﴾ قال المناوي لانهم كالشهداء بل أفضل والشهداء احياء عند ربهم وفائدة التقييد بالعندية الاشارة الى أن حياتهم ليست بظاهرة عند نابل هي حياة الملائكة وكذا الانبياء ولهذا كانت الانبياء لا تورث قال السبكي وهذا يقتضي ايجاد الحياة في أحكام دون أحكام وذلك زائد عن حياة الشهداء والقرآن ناطق بموت النبي صلى الله عليه وسلم قال تعالى انك ميت وانهم ميتون وقال المصطفى صلى الله عليه وسلم اني امر ومقبوض وقال الصديق رضي الله تعالى عنه ان محمد اقدم مات وأجمع المسلمون على اطلاق ذلك فالوجه أن يقال انه أحيى بعد الموت وقيل المراد بالصلاة التسبيح والذكر ﴿ع عن أنس﴾ وهو حديث صحيح ﴿الانبياء قادة﴾ جمع قائد أي يقودون الناس ويسوسونهم بالعلم والموعظة ﴿والفقهاء سادة﴾ جمع سيد وهو الذي يفوق قومه في الخير والشرف أي مقدمون في أمر دين الله ﴿ومجالسهم زيادة﴾ في العلم ومعرفة الدين ﴿القضاة على﴾ الايدي ثلاثة قيد الله هي ﴿العليا﴾ لانه المعطى ﴿وبدل المعطى التي تليها﴾ فيه حث على التصديق ﴿وبدل السائل السفلى﴾ أي السائل من غير اضطرار فيه زجر للسائل عن سؤاله الخلق والرجوع الى الحق ﴿فأعط الفضل﴾ أي الفاضل عن نفسه وعن عيالك ﴿ولا تنجز﴾ بفتح التاء وكسر الجيم أي ولا تجز بعد عطينك ﴿عن نفقة﴾ نفسك ﴿ومن تلزمك نفقة بأن تعطى مالك كله ثم تفقد تسأل الناس﴾ ﴿حم د ل عن مالك بن فضلة﴾ بفتح النون وسكون المعجمة والدأى الاحوص العجاني ﴿الايمن أن تؤمن﴾ ليس هو من تعريف الشيء نفسه لان الاول لغوى والثاني شرعي ﴿بالله﴾ أي بأنه واحد ذاتا وصفات وأفعالا ﴿وملائكته﴾ أي بأن تلك الجواهر العلوية النورية عباد الله لا كإزعم المشركون من توهينهم ﴿وكتبه ورسله﴾ بأنها كلام الله القديم الازلي القائم بذاته المنزه عن الحروف واصوت أنزلها على بعض رسله لانه أرسلهم الى الخلق لهدايتهم وتكميل معاشهم ومعادهم وانهم معصومون وتقديس الملائكة لالتفضيل بل لترتيب الواقع في الوجود ﴿و﴾ تؤمن ﴿اليوم الآخر﴾ وهو من وقت الحشر الى ما لا يتناهى أو الى أن يدخل أهل الجنة الجنة وأهل النار النار ﴿وتؤمن بانقدر﴾ حاله وموره ﴿خير وشره﴾ بالجربيل من القدر أي بأن ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر فوقه محال وبأنه تعالى قدر الخير والشر ﴿م ٣ عن عمر﴾ بن الخطاب ﴿الايمن ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله وتؤمن بالجنة والنار﴾ أي بأنها موجودتان الآن وبأنهما باقيتان لا يفتنان ﴿والميزان﴾ أي بأن وزن الاعمال حق ﴿وتؤمن بالبعث بعد الموت﴾ الذي كذب به كثير فاختل نظامهم يعني بعضهم على بعض ﴿وتؤمن بانقدر خيره وشره﴾ أي بأن تعقد ان ذلك كله بارادة الله تعالى وخلقه ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ﴿هب عن عمر﴾ بن

قوله تعالى ويسألونك ماذا ينقضون قل انقضوا أي ما يفضل عن نفسك وأهلك علمي نعم ان صبر على الاضافة فله ان ينقض ما يحتاجه لنفسه وهو مدوح وأن من هو كذلك (قوله ابن فضلة) بفتح النون وسكون المعجمة (قوله واليوم الآخر) أي بوجوده وأنه لا بد منه

الخطاب ﴿الايمان معرفة﴾ وفي رواية لابن ماجه ايضا دل معرفة عقد ﴿بالقلب وقول باللسان وعمل بالاركان﴾ قال ابن حجر المراد ان الاعمال شرط في كماله وان الاقرار باللسان يعرب عن التصديق النفساني ﴿ه ط ب عن علي﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الايمان بالله اقرار باللسان وتصديق بالقلب وعمل بالاركان﴾ والمراد بذلك الايمان اسكامل واعتبار مجموعها على وجه التكميل لا الركنية ﴿الشيرازي في الانقاب عن عائشة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الايمان﴾ أي ثمراته وفروعه ﴿بضع﴾ بكسر الباء الموحدة وفتحها وهو عدد منهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاشهر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى تسعة وقيل من اثنين الى عشرة وعن الخليل البضع السبع ﴿وسبعون شعبة﴾ يضم قوله أي خصلة أجزأ وفي رواية بضع وستون أو بضع وسبعون قاله القاضي عياض وقد تكاف جماعة عدتها بطريق الاجتهاد وفي الحكم يكون ذلك هو المراد صغوبة قال ابن حجر ولم يتفق من عدد الشعب على غط واحد واقرهم الى الصواب طريق ابن حبان فانه عد كل طاعة عدتها الله في كتابه والنبي صلى الله عليه وسلم في سنته من الايمان قال ابن حجر وقد رأيتها تنفر عن أعمال القلب وأعمال اللسان وأعمال البدن فأعمال القلب فيه المعتقدات والنيات وتشتمل على أربع وعشرين خصلة الايمان بالله ويدخل فيه الايمان بذاته وصفاته وتوحيده وبأن ليس كمثل شيء واعتقاد حدوث ماسواه والايمان بجلالته وكتبه ورسوله والقدر خيره وشره والايمان بالله واليوم الآخر يدخل فيه المسئلة في القبر والبعث والنشور والحساب والميزان والصراط والجنة والنار والحب والبغض فيه ومحبة النبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه ويدخل فيه الصلاة عليه واتباع سنته والاخلاص ويدخل فيه ترك الرياء والنفاق والتوبة والخوف والرجاء والشكر والوفاء والصبر والرضا بالقضاء والتمسك والتواضع والرحمة ويدخل في التواضع توقيف الكبير ورحمة الصغير وترك التكبر والعجب وترك الحسد وترك الحقد والغضب وأعمال اللسان تشتمل على سبع خصال التلطف بالتوحيد وتلاوة القرآن وتعلم العلم وتعليمه والدعاء والذكر ويدخل فيه الاستغفار واجتناب اللغو وأعمال البدن تشتمل على ثمان وثلاثين خصلة منها ما يختص بالإيمان وهي التطهير حسا وحكما ويدخل فيه اجتناب النجاسات وسر العورة والصلاة فرضا ونفلا والزكاة كذلك وفك الرقاب والجود ويدخل فيه اطعام الطعام واكرام الضيف والصيام فرضا ونفلا والحج والعمرة والطواف والاعتكاف والتمسك بلبلة القدر والقرار بالدين ويدخل فيه الهجرة من دار الكفر والوفاء بالنذور والتحرى في الايمان وأداء الكفارات ومنها ما يتعلق بالاتباع وهي ست خصال التعفف بالنكاح والقيام بحقوق العيال وبر الوالدین ومنه اجتناب العقوق وتربية الاولاد وصلة الرحم وطاعة السادة والرفق بالعبيد ومنها ما يتعلق بآلة اداة وهي سبع عشرة خصلة القيام بالامر مع العدل ومتابعة الجماعة وطاعة أولى الامر والاصلاح بين الناس ويدخل فيه قتال الخوارج والبيعة والمعاونة على البر ويدخل فيه الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود والجهاد ومنه المراقبة وأداء الامانة ومنه أداء الخس مع وفائه واكرام الجار وحسن المعاملة وفيه جمع المال من حله وانفاق المال في حقه وفيه ترك التبذير والاسراف ورد السلام وتشميت العاطس وكف الضر وعن الناس واجتناب اللهو واماطة الاذى عن الطريق فهذه تسع وستون خصلة ويمكن عدتها تسعا وسبعين خصلة باعتبار ما ضم بعضها الى بعض اه وأراد التكميل لا التعديد ﴿فاضلها قول لا اله الا الله وأدناها﴾ أدونها مقدارا ﴿اماطة الاذى﴾ أي ازاله ما يؤذي كشوك وحجر ﴿عن الطريق﴾ أي المسلول ﴿والحياء﴾ بالمدح وفي اللغة تعير وانكسار يعتري الانسان من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وانما أفرد بالذكر لانه كالداخي الى باقي الشعب اذا لمحي

(قوله الايمان) أي الكمال معرفة الخ والالاقول اللسان وعمل الاركان بساجزئين من حقيقة الايمان اذ هو التصديق القلبى (قوله الايمان) أي لوازمه فهذه الشعب ليست ذات الايمان بل لوازم له (قوله شعبة) يقال نقصن الشجرة فعبر به عن الخصلة مجازا على حديث بنى الاسلام على خمس الخ حيث شبه الايمان ببيت له أختاب وطوى المشبه به وأثبت لازمه وهو البناء تحميم لا فكذا هنا شبه الايمان بشجرة وحدها وذكر لازمها وهو الشعبة (قوله قول لا اله الا الله) أي أفضل من حيث حفظ الدماء والاموال وان كان غير هامن الصلاة والصوم أفضل من حيث كثرة اشواب المترتب عليها (قوله عن الطريق) أي المسلول للمسلمين أما الكفار فلا يطلب اماطة الاذى عن طريقهم وتطلب اماطة الاذى عن الطريق الذي هو محل المرور وان لم يكن مسلولاً (قوله والحياء

شعبة الخ) خصه مع انه من جملة الشعب لانه ينشأ عنه سائر الشعب لانه ملكة تحمل صاحبها على فعل الجليل ونزل القبط ولا يقال انه قد يؤدي الى ترك امر معروف أو نهى عن منكر لان الكلام في الحياء المدوح شرعا فلا يوفق كبير الكبر ولا غلب الغناه بل تستوى عنده جميع الناس في الامر بالمعروف الخ (قوله الايمان) أى الشديد القوى ايمان أهل اليمن الموجودين في ذلك الزمن لانهم أسرع الناس امتثالا أما الآن فحدث فيهم اعوجاج وعقائد زائفة وقيل أرادهم الانصار وألف يمان بدل من ياء النسبة أى يعنى فلا يجمع بين الالف والياء لكن ينازعه ما ورد بالحكمة عيانية وقولهم الركن اليماني فالالف ليست بما يمنع فيها الجمع بين العوض والمعووض (قوله قيد القتل) أى الايمان (١٢٥) مانع للشخص من أن يقتل شخصا قسقا

أى جهارا أو غيلة أى خديعة كما ان القيد يمنع صاحبه من التصرف (قوله لا يقتل مؤمنا) هو نهى أو خبر بمعنى النهى أى فلا يقتل (قوله الايمان) أى اكتمال الصبر عن المحارم والسماحة بإداء الفرائض أى امتثال الاوامر واجتناب النواهي (قوله نظام) أى تمامه (قوله يذهب الهم والحزن) وهذا في قوم اصطفاهم الله تعالى وصفي واطنهم فشاهدوا الافعال سادرة عنهم تعالى حقيقة (قوله الايمان) أى صاحبه عفيف متباعد عن المحارم وعن التكسب الزائد على قدر الحاجة (قوله واللسان) أى الايمان الكامل ان يضم الى تصديقه الاقرار بالشهادة (قوله الشحاني) يضم الشين وسكون الحاء المهملة ثم نون كذا في الصغبر أى أو صبر بدل النون لكن قوله بسكون الحاء انما

يحتاج فصحة الدنيا والآخر فبأعز وينجز (شعبة) أى خصلة (من) خصال (الايمان) م د ن ه عن أبي هريرة (الايمان عيان) أى منسوب الى أهل اليمن لاجابتهم وانقيادهم الى الايمان من غير قتال (ق) عن ابن مسعود (الايمان قيد القتل) أى يمنع من القتل الذى هو القتل بعد الامان غدر اقال في النهاية القتل أن يأتي الرجل صاحبه وهو غافل فيشد عليه فيقتله والغيلة أن يخذله ثم يقتله في موضع خفي اه قال في الصحاح والغيلة بالكسر الاغتتيال يقال قتله غيلة وهو أن يخذله فيذهب به الى موضع فاذا صار اليه قتله (لا يقتل مؤمنا) أى كمال الايمان خبر بمعنى النهى قال المناوي والقتل كالعيب بن الاشرف وغيره كانه قبل النهى (نح د ل) عن أبي هريرة حم عن الزبير (بن العوام (وعن معاوية) واسناده حسن (الايمان الصبر) أى الصبر عن المحارم والمكروهات (والسماحة) بأداء الفرائض والمنسذوبات (ع ط ب في مكارم الاخلاق عن جابر) باسناد ضعيف (الايمان) أى التصديق (بالقدر) بتفحيتن أى بأن الله تعالى قدر الاشياء من خير وشر (نظام التوحيد) اذ لا يتم نظامه الا باعتقاد أن الله تعالى منفرد باليجاد الاشياء وأن كل نعمة منه فضل وكل نقمة منه عدل (فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الايمان بالقدر يذهب الهم والحزن) لان العبد اذا علم ان ما قدر في الازل لا بد منه وما لم يقدر يستحيل وقوعه استراحته نفسه وذهب حزنه على الماضي ولم يتم للمنتوقع (ك في تاريخه والقضاي عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (الايمان عفيف عن المحارم عفيف عن المطامع) أى شأن أهله تجنب المحرمات والاكتفاء بالكفاف (حل عن محمد بن النضر الحارثي مر سلا) الايمان بالنية واللسان) أى يكون بتصديق القلب والنطق بالشهادتين (والهجرة) من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام تكون (بالنفس والمال) متى تمكن من ذلك فان لم يتمكن الا بنفسه فقط هاجر بها لان الميسور لا يسقط بالمعسور (عبد الخالق بن زاهر الشحامى) يضم المعجمة وفي نسخة الشحاني بالتون بدل الميم (في الاربعين عن عمر) بن الخطاب (الايمان والعمل اخوان) أى (شريكان في قرن) واحد لا يقبل الله أحدهما الا صاحبه قال المناوي لان العمل بدون الايمان الذى هو تصديق القلب لا أثر له والتصديق بالعمل لا يكتفى أى فى الكمال اه ويحتمل أن المراد بان عمل اللسان (ابن شاهين في) كتاب (السنة عن على (الايمان والعمل قرينان لا يصلح كل واحد منهما الا مع صاحبه) فان اتقى الايمان لم ينفع العمل واذا اتقى العمل لم يكمل الايمان (ابن شاهين) فى السنة (عن محمد بن على مر سلا) وهو ابن الحنفية (الايمان نصفان نصف في الصبر) عن المحارم (ونصف في الشكر) أى العمل بالطاعة (هب عن أنس) (الايمان خيانة) أى الاشارة بنحو عين أو حاجب خفية من الحياة المنهية عنها

يتأتى على نسخة الشحاني بنون بعدا الحاء وأكثر النسخ الشحاني وبخط ع الصواب انه يفتح الميم وتشدد الحاء هكذا الشحامى (قوله شريكان) تفسير اخوان في قرن أى مقارن له لا ينفك أحدهما عن الآخر فلا يعتد باعمل بدون ايمان ولا يعتد بالايمان بدون عمل أى من حيث الكمال فلا يقبل الايمان قبولا كاملا الا اذا صاحبه عمل (قوله الايمان خيانة) قاله لما كان رجل من الانصار نذرا ان يقتل ابن أبى سرح متى رآه وقد أخذ الانصارى بقائم سببه يوم الفتح ينظر اعياء النبي صلى الله عليه وسلم له يقتله فشفع فيه عثمان فقال صلى الله عليه وسلم للانصارى هلا وفيت نذر قال انتظرت متى توفى فذا كرا الحديث أى النبي لانه لا يؤمى بشئ لانه لا يخاف فى الله لومة لائم متى أمر بشئ صرح به ولا يؤمى

(قوله الأئمة) أي المعتدولون منهم من قرئش والمراد بالأئمة المتقدمون في الولاية أو العلم فهذا الحديث يشهد لامامنا الشافعي رضي الله تعالى عنه بأنه مقدم في العلم على غيره (قوله وفجارها) هذا بشير لحديث كما تكونوا بولي عليكم (قوله وإن أمرت عليكم قرئش عبدا الخ) أي أمرته على سرية لا جعله اماما أعظم فلا ينافي الأئمة من قرئش (قوله مالي بخير أحدكم الخ) أي أمره بالردة والاقفله فليس له في القتل (قوله فإن خير) أي أحدكم (قوله الایم) أي الثيب بأي طريق قاله الشارح ويطبق الایم على المرأة التي لا زوج لها وعلى الرجل الذي لا زوجة له (قوله أحق بنفسها) (١٢٦) أي في الأذن لاني مباشرة العقد وهذا يفيدان لوليها حق وهو كذلك

فانه اذا عين كفوا قدم على الكف، الذي عينته لانه أتم نظرا منها (قوله والبكر) أي البالغ والأفلا يزوجه غير الأب والجد والأذن حينئذ سنة أما البالغ فاذن واجب ان يزوجها نحو أخيها أو نحو أبيها ولم توجد شروط الإيجاب (قوله صماتها) أي هو قائم مقام الأذن والأفهل ليس اذنا (قوله صماتها) بضم الصاد في المختار صمت من باب نصر ودخل وصماتا أيضا بالضم (قوله الاعين) فالاعين قال أنس أتى النبي صلى الله عليه وسلم ببلبن وعن عيينة اعرابي وعن شمالة أبو بكر الصديق فشرب ثم أعطى الاعرابي فذكر الحديث أي فيسن البداة عن علي العيين وان كان من علي البسار أكبر سننا أو قدرا وحديث كبير كبراي قدم الأكبر فالأكبر محمله فيما اذا كانوا كلهم امامه أو خلفه فيقدم الأكبر وان كان آخر المجلس فاذا كانوا كلهم على العيين أو على اليسار بدأ بالذي يليه ثم الذي يليه وهكذا قال العلامة وفي الحديث من الفوائد ان من سبق الى مجلس علم أو تدريس لا ينحى عنه لمجيء من هو أولى منه بالجلوس في الموضع المذكور بل يجلس الا في حيث يندس به المجلس انتهى

(ليس لنبي أن يوحى) قاله لما أمر بقتل ابن أبي سرح يوم الفتح وكان رجلا من الانصار نذر أن يقتله فشفع فيه عثمان وقد أخذ الانصاري بقائم السيف ينظر النبي صلى الله عليه وسلم متى يوحى اليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم للانصاري هلا وفيت بنذرنا قال انتظرت متى توحى فذكره (ابن سعد عن سعد بن المسيب) بفتح الباء عند الأكثر (مرسلا) الأئمة من قرئش أبرارها امرأه أبرارها وفجارها امرأه فجارها) هذا على جهة الاخبار عنهم على طريق الحكيم فيهم أي اذا صلح الناس وبروا وليهم الاخبار واذا فسدوا وليهم الاشرار كما تكونوا بولي عليكم (وان أمرت عليكم قرئش عبدا حبشيا مجذعا) يحيم ودال مهولة مقطوع الأنف أو غيره (فاسمعوا له وأطيعوا) ما لم يخير أحدكم بين اسلامه وضرب عنقه فان خير بين اسلامه وضرب عنقه فابقه قدم عنقه (ايضرب بالسيف ولا يرتد عن الاسلام فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق) (لأحق عن علي) رضي الله تعالى عنه (الایم) في الاصل التي لا زوج لها بكرا كانت أو ثيبا مطلقة كانت أو متوفى عنها وقال في المصباح الایم العرب رجلا كان أو امرأه قال الصغاني وسواء تزوج من قبل أو لم يتزوج فيقال رجل أيم وامرأة أيم ويريد بالایم في هذا الحديث الثيب خاصة (أحق بنفسها من وليها) في الرغبة والزهد لاني العقدان مباشرة لوليها (والبكر تستأذن) أي يستأذنها وليها نديان كان أباً أو جدا أو جوبا وان كان غيرهما (في) تزويج (نفسها واذنهما صماتها) أي سكوتها بعد استئذانها بمنزلة اذنها لانها تسكت أن تفصح وهذا في البالغة والصغيرة لا تستأذن ولا يزوجها عند الشافعي الا الأب أو الجد عند فقد الأب (مالك حم م ع عن ابن عباس) الاعين فالاعين بالنصب أي قدمه وروى في فروعها لا ابتداء خبره محذوف أي الاعين أحق بتقديم وكرره للتأكيد إشارة الى ندب البداءة بالاعين ولو مفضولاً وسببه كافي البخاري عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بلبن قد شيب أي خلط بعماء وعن عيينة اعرابي وعن شمالة أبو بكر فشرب ثم أعطى الاعرابي وقال الاعين فالاعين (مالك حم ق ع عن أنس) رضي الله تعالى عنه

حرف الباء

(بسم الله الرحمن الرحيم مفتاح كل كتاب) من الكتب التي أنزلها الله تعالى على رسوله قال صاحب الاستغناء في شرح الاسماء الحسنى عن شعبة التونسي أجمع علماء كل ملة ان الله عز وجل افتتح كل كتاب بالجملة (خط في الجامع) لآداب الراوي والسامع (عن أبي جعفر معصلا) باب أمتي الذي يدخلون منه الجنة) أي باب الجنة المختص بأمي من بين الأبواب وهو المسمى باب الرحمة فهو مختص بهم ويشاركون غيرهم في بقية الأبواب (عرضه) أي مساحته عرضه (مسيرة الراكب المجود) بصيغة اسم الفاعل أي صاحب الجواد وهو الفرس الجيد والمراد الراكب الذي يجود ركض الفرس الجيد (ثلاثا) من الأيام لميسالها (ثم انهم لبضغظون) أي يزجون (عليه حتى تكاد منا كبهم نزول) من شدة الزحام (ت عن ابن عمر) بن الخطاب

الذي يليه وهكذا قال العلامة وفي الحديث من الفوائد ان من سبق الى مجلس علم أو تدريس لا ينحى عنه لمجيء من هو أولى منه بالجلوس في الموضع المذكور بل يجلس الا في حيث يندس به المجلس انتهى

حرف الباء

(قوله مفتاح) أي أول كل كتاب خلافا لمن ذهب الى انها من خصوصيات هذه الامة أذ رد عليه قوله تعالى انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم ومن أكثر من تلاوتها حصل له كل خير ومن كتبها استمأنه مرة وحملها رزق الحفظ والقبول عند جميع الخلق (قوله المجود) اسم فاعل أي صاحب الجواد أي الفرس السابق الجيد (قوله لبضغظون) بالفتح من ضغط وهذا كناية عن كثرة

من يدخل من ذلك الباب (قوله بابان) أى طريقان للعذاب (قوله بادروا) أى (١٢٧) سارعوا الخ وفعل الشئ قبل وقته

يقال له عجلة وفعله في وقته
يقال له مبادرة (قوله فتننا)
جمع فتنه وهى الداهية
العظيمة أى بادروا قبل
وقوع الفتن (قوله كقطع
الليل المظلم) بجمع عدم
الاهتداء الى مقصوده
عند وجود كل (قوله يبيع
أحدهم) أى يقابل فهو
يبيع لغوى أعنى مقابلة
شئ بشئ (قوله به مرض من
الدنيا) بفتح الراء ما يعرض
ويحدث من متاع الدنيا
مما يرغب فيه (قوله هرما
ناغصا) أى مكدرا (قوله
مؤبسا) بهزة على الواو
وبسكونها بدون همز
تخفيفا أى موقعا فى اليأس
(قوله والدخان) أى الذى
يظهر قرب الساعة (قوله
وخويصة أحدكم) أى
الموت الذى يخص كل واحد
منكم بصفة مخصوصة
من العمى والصمم الخ
(قوله السفهاء) أى قليلي
العقل فيضع الشئ في غير
محلّه فلا يصلح للامارة
(قوله الشرط) بضم الراء
وسكونها ويقال للشخص
شرطى وشرطى وهم
أعوان الظلمة هم وبذلك
لأنهم لهم علامات على
حالهم الذى يتعاطونه
(قوله ويبيع الحكم) بأن
ياخذ عليه الرشوة (قوله
ونشوا) أى جماعة ينشؤون
أى يظهرون آخر الزمان
كهذا الزمان وجاء في حديث

﴿بابان مجلان عقوبتهما في الدنيا﴾ أى قبل موت فاعلها ﴿البنى﴾ أى مجاوزة الحد في
الظلم ﴿والعقوب﴾ للوالدين وان عليا وأحدهما قال في النهاية يقال عوق والده بعقه عقوقا فهو
عاق إذا آذاه وعصاه وخرج عليه وهو ضد البر به انتهى فلما خالفهما فيما يخالف الشرع فليس
عقوقا ﴿ل عن أنس﴾ وهو حديث صحيح ﴿بادروا﴾ أى سارعوا واتجهلوا ﴿الصبح بالوتر﴾ أى
صلا الوتر قبل دخول وقت الصبح ﴿م ت عن ابن عمر﴾ بن الخطاب ﴿بادروا بصلاة المغرب قبل
طلوع النجم﴾ أى ظهوره للنظرين فإن المبادرة بها مندوبة لضيق وقتها ويبقى وقتها الى مغيب
الشفق ﴿حم قط عن أبي أيوب﴾ بادروا أولادكم بالكفى أى بوضع كنية حسنة للولد من صغره
﴿قبل أن تغلب عليهم الألقاب﴾ أى قبل أن يكبروا فيلقبهم الناس بألقاب غير مرضية والامر
للارشاد وكما ينبغي مبادرتهم بالكفى ينبغي مبادرتهم بالأدب ومن ثم قيل بادروا بتأديب الاطفال
قبل تراكم الاشغال ﴿قط في الافراد عد عن ابن عمر﴾ بن الخطاب باسناد ضعيف ﴿بادروا
بالاعمال الصالحة﴾ فتننا أى وقوع فتن ﴿كقطع الليل المظلم﴾ قال العلقمى قال شيخنا معناه
المبادرة الى الاعمال الصالحة قبل تعذرها والاشتغال عنها بما يحدث من الفتن الشاغلة المستكاثرة
المتراكمة كتراكم ظلام الليل المظلم لا المقمور ووصف صلى الله عليه وسلم نوحا من شواهد تلك الفتن
بقوله ﴿يصبح الرجل﴾ أى الانسان ﴿فيها مؤمنا وموئسا كافر او عيسى مؤمنا ويصبح كافرا﴾ اعظمتها
يتقلب الانسان من الايمان الى الكفر وعكسه في اليوم الواحد هذه رواية الترمذى بالواو ورواية
مسلم بلفظ أو على الشك ﴿يبيع أحدكم دينه بعرض﴾ بفتح الراء ﴿من الدنيا قليل﴾ أى بقليل من
حطامها والعرض ما عرض لك من منافع الدنيا ﴿حم م ت عن أبي هريرة﴾ بادروا بالاعمال
هرما من باب تعب اذا كبر وضعف ﴿ناغصا﴾ بالتون والغين المعجمة والصاد المهملة أى مكدرا
قال في الصحاح نقص الله عليه العيش تنغيضا أى كدوره ﴿وموتنا خاسا﴾ بالخاء المعجمة أى يختلسكم
بسريعة على غفلة كأنه يحتطف الحياة بهجومه قال في المصباح خاست الشئ خلسا من باب ضرب
اختطفته بسرعة على غفلة ﴿ومر ضاحيا بسا﴾ الحس ضد الغلبة وحسبه واحتسبه بمعنى أى مانعا
معوقا ﴿وتسويها مؤبسا﴾ التسوية المطلق والتأخير كأن يقول الانسان سوف أفعل فلا يعمل
حتى يأتيه أجله فيبأس من ذلك فيه ندب المبادرة بالاعمال الصالحة حذر من الفتور وحصول
الندم ﴿هب عن أبي امامة﴾ بادروا بالاعمال سنا أى امرعوا بالعمل الصالح قبل وقوعها قال
في النهاية فى تأييد الست اشارة الى انها مصائب ودواهم ومعنى مبادرتها بالاعمال الانكماش فى
الاعمال الصالحة والاهتمام بها قبل وقوعها ﴿طلوع الشمس من مغربها﴾ فانها اذا طلعت منه
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل ﴿والدخان﴾ بالتخفيف أى ظهوره ﴿ودابة الارض
والدجال﴾ أى خروجهما ﴿وخويصة أحدكم﴾ نصغير خاصة بسكون الراء لان ياء التصغير لا تكون
الساكنة والمراد حادثة الموت التى تخص الانسان وصغرت لاحتقارها في جنب ما بعدها من
البعث والعرض والحساب وغير ذلك ﴿وأمر العامة﴾ أى القيامة لانها تعم الخلائق أو الفتن التى
تعمى ونصم ﴿حم م عن أبي هريرة﴾ بادروا بالاعمال سنا من اشرط الساعة ﴿امارة
السفهاء﴾ بكسر الهمزة أى ولا يهتم على الرقاب ﴿وكثرة الشرط﴾ بضم فسكون أو ففتح أعوان
الولاة والمراد كثرتهم بأبواب الامراء فيكثر الظلم ﴿وبيع الحكم﴾ بأخذ الرشوة عليه ﴿واستخفافا
بالدم﴾ أى يحقه بأن لا يقتص من القاتل ﴿وقطيعه الرحم﴾ أى القرابة بايذاء وهجر ونحو ذلك
﴿ونشوا﴾ بسكون الشين المعجمة كأنه تسمية باصدا رأى جماعة احداثا ﴿يتخذون القرآن﴾
أى قراءته ﴿مزامير﴾ أى يتغنون به ويتشدقون ويأتون به بنغمات مطربة ﴿يقدمون﴾ بغير
الناس الذين هم أهل ذلك الزمان ﴿أحدهم ليغنيهم وان كان أقلهم فقها﴾ لان غرضهم التلذذ

اذا جاءت هذه الامور لاسيما امارة السفهاء وكانت روح أحدكم في يده فليلقها في الارض أى فليختر الموت فان باطن الارض حينئذ

خير من ظاهرها (قوله سبعة) لا ينافي (١٢٨) ما قبله لان الاخبار بالقليل لا ينافي الكثير (قوله ما ينظرون الا فقر الخ) أي وكيف

لا يسادرون بالاعمال
الصالحة وهم أي الناس
لا ينظرون في آخر الزمان
الا سبعة فقر الخ (قوله
منسبا) أي غير مترقب أو
منسبا أي لجميع مصالحة
قلوبه (قوله مطعيا) أي
موقع في الطغيان (قوله
مفندا) أي متكاما بكلام
غير مضبوط (قوله مجهزا)
أي سريرا (قوله شر
منتظر) بل هو أعظم
الشروع (قوله لا يخطئ
الصدقة) الظاهر لا يخطئها
كافي بعض النسخ اذا المقام
للاضمار (قوله فان
الغدق) أي السعي أول
النهار يحصل للمقصود
(قوله أن يعلم الله) أي من
نيته (قوله من الايمان)
أي من ثمراته التي تقتضي
غناه أن يقول ذلك مع
الاذعان (قوله أن يشار إليه
بالاصابع) أي يشار إليه
في دين لكونه أحدث بدعة
فيقولون هذا صاحب تلك
البدعة ولا يسمونه خوفا
منه أو دنيا لكونه أحدث
منكرات الامن عصمه
الله أي حفظه بأن يوفق
للتوبة قبل الموت هذا
أحد تقريرين ذكرهما
الشارح والثاني أظهر
لكونه ألهم بقوله الامن
عصمه الله أنظره في الشارح
(قوله يخرج) بالسكون
وتنون عند الوصل كلمة
للتعجب (قوله وسبحان الله

بتلك النغمات) (طب عن عباس) بعين مهملة وباء موحدة مكسورة ثم مهملة (الفقاري) بكسر
الفين المجهدة مخففا (بادروا بالاعمال سبعة) قال الطيبي أي سابقوا وقوع الفتن بالاستعمال
بالاعمال الصالحة واهتموا بما قبل نزولها (ما) قال المناوي وفي رواية هل (ينظرون) عشاة
تحتية بخط المؤلف (الا فقر منسبا) بفتح أوله أي نسبه ثم يأتيكم فجأة وضبطه بعضهم بضم الميم
وهو أرفع لان الفقر يشغل وينسي (أو غنى مطعيا) أي موقع في الطغيان (أو مرضا مفندا)
للمزاج مشغلا للعواس (أو هراما مفندا) أي موقع في الكلام المحرف عن سنن الصحة من الحرف
والهذيان قال العلقمي الفند في الأدل الكلاب وأفند تكلم بالفند ثم قالوا الشيخ اذا هرام قد أفند
لانه يتكلم بالحرف من الكلام عن متن الصحة وأفنده الكبر اذا أوقعه في الفند (أو موتا مجهزا)
يعني وزاى آخره أي سريرا يعني فجأة يقال أجهز على الجريح يجهز اذا أمر ع قتله (أو الدجال)
أي خروجه (فانه شر منتظر) بل هو أعظم الشرور المنتظرة كما يأتي في خبر (أو الساعة والساعة
أدهى) أي أشد (أمر) والقصد الحث على البدأ بالعمل الصالح قبل حلول شيء من ذلك وأخذ
منه نداء عجيب الخ (ت ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (با كرر بالصدقة) أي
سارعوا بها (فان البلاء لا يخطئ الصدقة) وفي نسخة لا يخطئها أي لا يجاوزها يعني لا يلحق
حاجبها (طس عن علي بن هب عن أنس) وهو حديث ضعيف (با كرر في طلب الرزق
والخواج) أي طلبه وهو ما في أول النهار (فان الغدق تركه ونجاح) أي هو مظنة الظفر بقضاء
الخواج (طس عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بجيب المر) بفتح الميم وهو قضاء
السبب المهمتين أي يكفيه في الخروج من عهدة الواجب والبلاء زائدة (اذا رأى منكرا) أي
ما أنكره الشرع (لا يستطيع له تغييرا) يده ولا بأسانه (ان يعلم الله تعالى أنه له منكر) بقلبه
لان ذلك مقدوره فيكرهه بقلبه (نح طب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (بجيب
امرئ من الايمان) أي يكفيه منه من جهة القول (ان يقول رضيت بالله ربنا) وحده لا شريك
له (وبحمد رسولنا وبالا سلام ديننا) أي من أحكامه دون غيره من الأديان فاذا قال ذلك بلسانه
أجرت عليه أحكام الايمان الدنيوية أي مع نطقه بالثهادتين فان اقترن به تصديق قلبي صار
مؤمنا حقيقته (طس عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بجيب امرئ من الشر ان يشار
اليه بالاصابع) كناية عن اشتهاره (في دين أودينا) فيقال هذا فلان العابد أو العالم أو الكريم
(الامن عصمه الله تعالى) بحيث صار له ملكة يقتدر بها على قهر نفسه فلا يستغفر الشيطان بسبب
ولا يجيب نفسه (هب عن أنس د عن أبي هريرة) بجيب امرئ يدعو أي يكفيه اذا
أراد أن يدعو (ان يقول اللهم اغفر لي وارحمني وأدخلني الجنة) فانه لا يترك شيئا من تهيبه الا وقد دعا
به (طب عن السائب بن زيد) بن سعد المعروف بابن أخت عمر (بجيب أصحابي القتل) أي
الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله وقال المناوي أي يكفي الخطي منهم في قتاله في الفتن القتل فانه
كفارة لذنوبه أما المصيب فشهد (حم طب عن سعيد بن زيد) يخرج الخمس بفتح الموحدة
وكسر المجهدة صيغة تعظيم قال في النهاية هي كلمة يقال عند المدح والرضا بالشيء وتكرر للمبالغة
وهي مبنية على السكون فان وصلت حرت ونوت فقلت يخرج ورما شدت ومعناها تعظيم الامر
وتعظيمه (ما أنقلهن) أي ما أنقل نوابهن (في الميزان لاله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله
أكبر والولد الصالح) أي المسلم (يتوفى للمؤمن المسلم فيجنته) عند الله أي يقصد بصره على فقد
حصول الثواب من الله سبحانه وتعالى (البراز عن نوابن حب ل عن أبي سلمى حم عن أبي
أمامة) وهو حديث حسن (بجل الناس بالسلام) أي لا كلفة فيه ولا بذل مال ومن يجل به فهو
بغيره (حل عن أنس) وهو حديث ضعيف (براه من الكبر لبروس) بفتح اللام قال

الخ لا ترتيب بين هذه الكلمات فأيها قدمت صح وقوله يتوفى بفتح الباء فيجنته أي يصبر ولا يجزع (قوله لبروس المناوي

(اصوف) بفتح اللام أى لبسه وفي رواية لباس (قوله واعتقال العنز) وفي رواية البعير أى يعتقلها يلجمه بنفسه ويده فان ذلك يدل على تواضعه وعدم كبره (قوله وقرى الضيف) بأن أكرمته على حسب ما في وسعه (قوله برئت الذمة أى ذمة المسلمين) (قوله برءوا طعامكم) أى بحيث تقبله اليد والفم (قوله برالحج) أى الاحسان في الحج الذي يجعله (١٢٩) مبرورا مقبولا ما ذكر (قوله الوالدين) أى من لهما الولادة ولو

بواسطة (قوله يجزئ عن الجهاد) أى في الجملة من حيث حصول الثواب في كل والا فالجهاد أعظم ثوبا (قوله محدث) أى أحدثه الله تعالى في صحت الملائكة وهو القضاء المعلق والنافذ وهو المبرم فالوحد معلق عليه رد والا فلا رد (قوله درجتين) أى مرتبتين عظيمتين (قوله تبركم أبنائكم) أى أن فعلتم ذلك تبركم الخ (قوله وعفوا) بكسر العين من عفا يعف من باب ضرب يقال عفا عن كذا فهو لازم أى لا تزفوا بنساء الغير تعف نسائكم أى لا تزفون ولذا جاءت أمراة اليزيد فوجدته يغتسل فقالت له ما هذا فقال زفيت بزوجته فلان ثم جاءت ذات يوم فرأت زوجته تغتسل فقال لها ما هذا فقالت زفاني فلان الذي زفيت بزوجته (قوله تنصل اليه) أى اعتذر اليه (قوله فلن يرد على الخوض) أى مع السابقين (قوله الوضوء قبله) أى غسل اليدين فهو وضوء لغوى وهذا رد على مالك حيث قال يكره قبله متمسكا بظاهر ما ورد

المنافى لفظ رواية البيهقي لباس (اصوف) بقصد هضم النفس لا ليقال انه زاهد متعبد (ومجالسة فقراء المؤمنين) بقصد ابتناسهم وجبر خواطروهم (وركوب الخمار) قال العنز (أوقال البعير كذا هو على الشك في رواية مخرجه يعنى اعتقاله يلجمه والقصد ان المذكورات بنية صالحة تبعدها عن التكبر (حل هب عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (برئ) فعل ما ض (من الشح) الذي هو أشد الخجل (من أدى الزكاة وقرى الضيف وأعطى في النائبة) أى أمان نساءنا على ما نابه من العوارض قال في النهاية النائبة ما ينوب الانسان أى ينزل به من المهمات والحوادث (هناد) في الزهد (ع طاب عن خالد بن زيد بن حارثة) وهو حديث حسن (برئت الذمة) أى ذمة أهل الاسلام (من) أى من مسلم (أقام مع المشركين في ديارهم) أى لم يهاجر مع تمكنه من الهجرة فكانت الهجرة في صدر الاسلام واجبة (طاب عن جرير) الجلي (برءوا طعامكم) حتى لا ينالكم شقة في تناوله (يبارك) بالبناء للمفعول (لكم فيه) فان الحمار لا يركب فيه كما تقدم (عد عن عائشة) برالحج اطعام الطعام وطيب الكلام) أى اطعام المسافرين ومخاطبتهم بالتحليف واللين (ل عن جابر) بن عبد الله (بر الوالدين) بكسر الباء الموحدة أى الاحسان اليهما قولاً وفعلًا (يجزئ عن الجهاد) أى ينوب عنه ويقوم مقامه قال المناوى وهذا ورد جوابا لاسئلة اقتضى حاله ذلك والا فالجهاد أعلى (ش عن الحسن) البصرى (مرسلا) قال المناوى وهذا ذلول من المؤان فقد عزاه الدلمي وغيره الى الحسن بن علي فلا يكون مرسلا (بر الوالدين يزيد في العفو) أى يبارك في عمر البار (أن بعضى في الطاعات أو بالنسبة لما في صحف الملائكة) (والكذب) أى الذى لا يغير مصلحة (ينقص الرزق) أى ينزع البركة منه فكانه نقص (والدعاء برد القضاء) أى قضاء الله أى يسهله فكانه رد وقال المناوى أى غير المبرم في الازل كما بينه قوله (ولله في خلقه قضا أن قضاء نافذ وقضاء محدث) مكتوب في صحف الملائكة أو اللوح فهذا هو الذى فيه التغيير وأما الازل المبرم فلا (وللأنبياء) والمرسلين (على العلماء) العاملين (فضل درجتين وللعلماء على الشهداء فضل درجة) فأعظم بدرجة تلى درجة الأنبياء وفوق درجة الشهداء (أبو الشيخ) الاصفهاني (في) كتاب (التوبخ عد عن أبي هريرة) وضعفه المنذرى (بروا آباءكم) أى وأمهاتكم (تبركم أبنائكم) أى وبنائكم وكذا تدان (وعفو) بكسر أوله عن نساء الناس فلا تعرضوا لهن بالزنا (تف نسائكم) عن الرجال أى عن الزناهم قال البرماوى في شرحه على لامية ابن مالك والحاصل في مضارع المضاعف اللازم الكسر والمتعدى الضم وما سمع من المضعوم في الاول نادر وما سمع من المكسور في الثانى نادر فيحفظ في كل منهما ولا يقاس عليه (طس عن ابن عمر) باسناد حسن (بروا آباءكم) أى أصولكم (تبركم أبنائكم وعفوا عن النساء تعف نسائكم ومن تنصل اليه) بالبناء للمفعول قال في النهاية أى انتفى من ذنبه واعتذر اليه أى الى أخيه (فلم يقل) اعتذاره (فلن يرد على الخوض) التكوثر يوم القيامة (طاب ل عن جابر) قال الحاكم صحيح وابن الجوزى موضوع (بركة الطعام) أى حصول الزيادة فيه أو نفع البدن به لسر عمله الشارع (الوضوء قبله) أى تنظف اليد بغسلها (والوضوء بعده) كذلك فالمراد الوضوء للغوى وفيه رد على مالك حيث قال يكره قبله لانه من فعل الاعاجم (حم دت ل عن سلمان) القارصى باسناد حسن (بشرى الدنيا)

(١٧ - عزيزى ثانى) أهم قالوا صلى الله عليه وسلم قبل ان يأكل تأتى لك بما تتروأ فقال انما الوضوء للصلاة وأجيب بأن المراد انما الوضوء الشرعى (قوله بشرى الدنيا) أى بشرى المؤمن في الدنيا الخ البشرى هى الخبر السار والاندثار الاخبار بما يكرهه الشخص وقوله تعالى فبشرهم بعذاب أليم على سبيل التهكم

(قوله الرؤيا الصالحة) فينبغي الاعتناء بها اولذا كان صلى الله عليه وسلم يجلس بعد صلاة الصبح ويقول من رأى رؤيا فليقصها فما يقع من اهمال من يريد قص الرؤيا الصالحة (١٣٠) من سوء الحال فينبغي الاعتناء بها اذهى جز من الوحي (قوله من شهد بدرا)

أى حضر وقعتها وان لم يقابل فهم اذا وقع منهم ذنب لا يقص الامغفورا وهنال عند الصوفية طائفة من اهل الله تسمى بالبدريين أى مثلهم فى انهم اذا وقع منهم ذنب لا يقص الامغفورا فلا يكتب سيئة فى محفهم أبدا (قوله بالسنة) بالمدى الرفعة أما بالنقص فهو الضوء والاضراق (قوله والدين) أى كاله (قوله والتمكين فى الارض) أى يجعل منه خلقا يمتكئون من قهر الاعداء وانصر الحق (قوله المشائين فى الظلم) أى فى وقت الظلمة وان كان معهم مصباح اذا المدار على حصول مشقة ولو بصرف عن الزيت الذى يمشى فيه (قوله بالنور التام) أى على الصراط أو المراد به المنابر التى يجلسون عليها (قوله بطعان على ركة) وفى رواية على رعة قال فى المختار والبركة كالخوض والجمع البرك قيل سميت بذلك لاقامة الماء فيها وكل شئ ثبت واقام فقد برز انتهى وفيه أيضا التركة بوزن الجرعة الباب فى الحديث أن منبرى هذا على رعة من رعة الجنة

أى بشرى المؤمن فى الدنيا (الرؤيا الصالحة) رآها فى منامه أو ترى له (طب عن أبى الدرداء) (بشر من شهد بدرا) أى حضر وقعة بدر لقatal الكفار (بالجنة) أى بدخولها من غير سبق عذاب لانهم مغفور لهم وان فرض وقوع ذنب من أحدهم وقفه الله للتوبة (قط فى الافراد عن أبى بكر) الصديق رضى الله عنه (بشر هذه الامة بالسنة) بالقص والمد أى بارتفاع المنزلة والقدر عند الله عز وجل (والدين) أى التمكن فيه (والرفعة) أى المولى الدارين (والنصر) على الاعداء (والتمكين فى الارض) فى عمل منهم عمل الاخرة للدنيا) أى جعل عمله الاخرى وسيلة الى تحصيلها (لم يكن له فى الاخرة من نصيب) لانه لم يعمل لها (حم) حب ك ذهب عن أبى بن كعب ورجال أحد رجال الصحيح (بشر) قال النعماني قال شيخنا هذا من الخطاب العام ولم يرد به أمر واحد بعينه (المشائين) بالهمز والمد (فى الظلم) بضم الظاء ورفع اللام جمع ظلمة يسكون أى ظلمة الليل (الى المآجد) لصلاة أو اعتكاف (بالنور التام) أى الذى يحيط بهم من جميع جهاتهم (يوم القيامة) أى على الصراط قال ابن رسلان ويحتمل أن يراد بالنور المنابر التى من النور لرواية الطبرانى بشر المدخلين الى المساجد فى الظلم بمنبر من نور يوم انقيامة بفرع الناس ولا يفرعون (د ت عن برودة) ك عن أنس وعن سهل بن سعد الساعدي وهو حديث صحيح (بطعان) بضم الموحدة وسكون المهملة وادى بالمدينة هذه رواية المحدثين وضبطه أهل اللغة بفتح فكسر (على ركة من ركة الجنة) وفى رواية على رعة من رعة الجنة أى يكون فى الاخرة هنالك (البرزاعن عائشة) بعثت أى أرسلت (انا والساعة) قال أبو البقاء العكبرى الساعة بالنصب والواو فيه بمعنى مع ولو قرئ بالرفع لفسد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة ولا هو فى موضع المرفوع لانها لم توجد بعد وأجاز غيره الوجهين بل جزم عياض بأن الرفع أحسن وهو عطف على ضمير المجهول فى بعثت اه قال ابن حجر والجواب عن الذى اعتل به أبو البقاء أن لا يضمن بعثت معنى يجمع ارسال الرسول ويبنى الساعة فتخرجت وعن الثانى بأنها زلت منزلة الموجود بمبالغة فى تحقق مجيئها والنصب على المفعول معه أى بعثت مع الساعة كقولهم جاء البرد والطبايسة أو على فعل مضمر يدل عليه الحال أى فأعدوا الطبايسة وبقدرها فانظروا الساعة وقال القرطبي قد اخبر بعضهم النصب بناء على أن التشبيه وقع بلاصة الاصبعين واتصالهما واختار الاخرى الرفع بناء على أن التشبيه وقع بالتفاوت الذى بين رؤسهما قال فعلى النصب يقع بالضم وعلى الرفع يحتمل هذا ويحتمل أن يقع بالتفاوت الذى بينهما فى الطول (كها تين) حال أى مقترنين زاد الطبرانى وأشار بالسبابة والواو على قال البيضاوى معناه أن نسبة تقدم البعثة النبوية على قيام الساعة كنسبة قصص احدى الاصبعين عن الاخرى وقال القرطبي حاصل الحديث قريب أمر الساعة وسرعة مجيئها (فائدة) قال الطبري الوسطى تزيد على السبابة بنصف سبع اصبع كان نصف يوم سبعة نصف سبع (فائدة) قال الحكيم الترمذى فى نوادر الاصول روى لنا عن أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المشيمة منها كانت أطول من الوسطى والوسطى أقصر منها ثم البصر أقصر من الوسطى ثم استدل بما أخرجه من حديث ميمونة بنت كرم قالت خرجت فى حجة رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على راحلته وسأله أبى عن أشياء فلقدر أيتنى أنجب وأنا جارية من طول أصبعه التى تلى الإبهام على سائر أصابعه وردها الجلال السيوطى فى فتاوى به فقال ما قاله الترمذى الحكيم خطأ أنشأ

وقيل الترة الروضة وقيل الدرجة والترعة أيضا أقوا الحداول اه (قوله كهاتين) حال أى مقترنين كهاتين زاد الطبرانى وأشار بين الاصبعين فالطول قابل للتشبيه من حيث الطول ويحتمل انه من حيث العرض أى انهما فى العرض لا واسطة بينهما بل هما ملتصقان فكذلك انار الساعة ملتصقان لاني بنى وبينها لاني خاتم التبيين

(قوله الى الناس كافة) شمل الصديقان والمجانين بمعنى انهم اذا كلوا كلوا باشرعه (قوله فاني وحدي) بناء على انه صلى الله عليه وسلم مرسل حتى لنفسه بمعنى انه يأمرها وينهاها بالاوامر والنواهي (قوله قرون) (١٣١) جمع قرن وهو الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد أي مائة سنة وقيل سبعون وقيل غير ذلك علقمى والمراد هنا الطبقات وقوله قرنا فقرنا حال أي كل طبقة وجدت فيها نوري حال كونهم مرتبين قرنا فقرنا حتى أي الى ان وجدت أي وجدت نوري وظهر في القرن الذي ظهرت فيه فحتى غائبة بمعنى الى (قوله بمفاتج الخ) أراد ما فتح على أمته من خزان كسرى قيصر قاله الشارح

سنة وقيل سبعون وقيل غير ذلك علقمى والمراد هنا الطبقات وقوله قرنا فقرنا حال أي كل طبقة وجدت فيها نوري حال كونهم مرتبين قرنا فقرنا حتى أي الى ان وجدت أي وجدت نوري وظهر في القرن الذي ظهرت فيه فحتى غائبة بمعنى الى (قوله بمفاتج الخ) أراد ما فتح على أمته من خزان كسرى قيصر قاله الشارح وخزان كسرى الذهب وخزان قيصر الفضة وهذا فيه إشارة الى انه صلى الله عليه وسلم يظهر بطلوبه وينصر على جميع ملوك الارض ولذا قيل في تعبیر المفتاح عز و مال وسلطنة فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح ظفر بطوبه ومن رأى ان يسهده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قوله بمدارة الناس كلين الكلام والقيام لمن يحصل له فقد اذالم يتم له وبذل الدنيا لاجل الدين والمدارة مطلوبه ولذا لما طرق بعض الناس بابيه صلى الله عليه وسلم فسأل عنه فقيل له فلان فقال بئس أخوا العشرة فلما فزع له

عن اعتماد رواية مطلقة ولكن الحديث في مسند أحمد وسنن أبي داود عن ميمونة بنت كرم قالت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة وهو على ناقه وأنا مع أبي فذكرت الحديث الى قولها قد نامت أي فأخذت بقدومه فأقره رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فما نسيت طول أصابع قدمه السبابة على سائر أصابعه الحديث ((حم ق ت عن أنس)) بن مالك ((حم ق ت عن سهل بن سعد)) الساعدي ((بعثت الى الناس)) العرب والعجم ((كافة فان لم يستجيبوا الى فالى العرب)) كافة ((فان لم يستجيبوا الى فالى قريش فار لم يستجيبوا الى فالى بنى هاشم)) أي والمطلب ((فان لم يستجيبوا الى فالى وحدي)) أي فلا أكلف حينئذ الانفس ولا يضرك من خالف وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم حكيمًا يأمر كلاما يصلح له أما في رتبة الدعوة فانه كان يعمم ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن خالد بن معدان)) بفتح الميم ((مرسلًا)) بعثت من خير قرون بنى آدم)) قال في الفتح القرن الطبقة من الناس المجتمعين في عصر واحد ومنهم من حده بمائة سنة وقيل تسعين ((قرنا فقرنا)) بالتصويب على الحال أي طبقة بعد طبقة ((حتى كنت من القرن)) قال العلقمى في رواية الاسماعيلي ((الذي كنت)) وجدت وظهرت ((فيه)) قال المناوي وما أحسن ما قال بعضهم قريش خيام بنى آدم • وخير قريش بنو هاشم وخير بنى هاشم أحمد • رسول الله الى العالم

((خ عن أبي هريرة)) بعثت بجوامع الكلم)) قال المناوي القرآن سمى به لاحتواء لفظه البشير على المعنى الكثير ((ونصرت بالعرب)) أي انفرع باقي في قلوب أعدائي ((وبينا أنا نائم أتيت بمفاتج خزان الارض)) قال العلقمى قال أهل التعبير المفتاح عز و مال وسلطان فمن رأى انه فتح بابا بمفتاح فانه يظهر بجاهته بمعونة من له بأس ومن رأى ان يسهده مفاتيح فانه يصيب سلطانا عظيما قال الخطابي المراد بخزان الارض ما فزع على الامم من الخزان من ذخائر كسرى وقيصر وغيرهما ويحتمل معادن الارض التي فيها الذهب والفضة وقال غيره بل يحتمل على أعم من ذلك ((فوضعت)) بالبناء للمفعول أي المفاتيح ((في يدي)) قال المناوي بالافراد وفي رواية بالثنية أي حقيقة أو مجاز باعتبار الاستيلاء ((ق ت عن أبي هريرة)) بعثت بالحنيفية ((أي الشريعة الممثلة عن كل دين باطل ((السمحة)) أي السهلة في العمل ((ومن خالف سني)) أي طريقي بأن شدد وعقد ((فليس مني)) أي ليس من المتبعين لي فيما أمرت به من اللين والرفق والقيام بالحق والمساهلة مع الخلق ((خط عن جابر)) وهو حديث حسن غيره ((بعثت بمدارة الناس)) المدارة بالهمز قال المناوي أي خفيض الجناح ولين الكلمة لهم وترك الاغلاظ عليهم وذلك من أسباب اللفة واجتماع الكلمة وانتظام الامر ولهذا قيل من لانت كلمته وجبت محبته وحسنت احوالته وظهمت القلوب الى لقائه وتنافست في مودته والمدارة تجمع الالهواء المتفرقة وتوآلف الاسراء المتشتتة وهي غير المداهنة المنهية عنها انتهى وقال العلقمى قال ابن بطال المدارة من أخلاق المؤمنين وهي خفض الجناح للناس ولين الكلمة وترك الاغلاظ لهم في اقول وذلك من أقوى أسباب اللفة وظن بعضهم أن المدارة هي المداهنة فغلط لان المدارة مناد وبها والمداهنة تحرمه والفرق أن المداهنة هي الدهان وهو الذي يظهر على الشيء ويستتر بطنه وفسرها العلماء بانها معاشره القاسق واظهار الرضا بما هو فيه من غير انكار عليه والمدارة هي الرفق بالجاهل في التعليم وبانفاق في النهي عن فعله وترك الاغلاظ عليه حيث لا يظهر ما فيه أو الانكار عليه بلطف القول والفعل ولا سيما اذا احتاج الى تألفه ونحو ذلك ((ه ب عن جابر)) باسناد ضعيف ((بعثت بين يدي الساعة

ودخل عظمه وفرش له رداءه وأظهر له البشر فلما ذهب قيل كيف ذلك قال انالبش في وجهه قوم أي لاجل التأليف وقلوبنا لتعلم أي لعلمنا بنفاقهم أي ناعنهم ماداموا لم يرجعوا للحق

(قوله حتى بعد الله الخ) لم يقل ويشهدوا برسائلي لان اهل ذلك الوقت كانوا يعبدون غيره تعالى فاهتم بكرا التوحيد ليردهم عن ذلك وان كان لابد في الاسلام من (١٣٢) الشهادة بالرسالة (قوله وجعل رزقي) أي غايته والا فهو صلى الله عليه وسلم كان يهدي

اليه الهدايا ويوهب له (قوله ظل رمحي) قال ذلك لان عادة العرب عند القتال ان يضعوا رمحافه راية (قوله فهو منهم) أي فن كان لا نطا كان له مثل عذاب قوم لوط الخ (قوله مزيئا) أي محسنا ومزخرفا للدين (قوله من قلبه) أي ناشئ منه لرحمته على صغيرا ونحوه على فوات طاعة مولا (قوله من هامته) أي من عينيه اللتين في هامته أي رسله متى شاء فقد كان محبوب يقول لمحبه ابن فيسكي حالبا كاشديا ثم يقول له في أثناء البكاء اخجل فيضحك حقيقة فهذا يدل على ضعف ايمانه (قوله في يوم القيم) خصه لئلا يتواني فيه حتى يخرج الوقت فينبغي فيه تحري الاوقات أكثر من يوم العكول ووقع الصلاة في أول وقتها (قوله صلاة العصر) خصها اهتماما بها لانها الصلاة الوسطى على الصحيح والا فغيرها كذلك (قوله بلغوا عني) أي ماجئت به بوشي منه تعالى لتنتفع به الامة ولو شيئا قليلا لتحصل به الفائدة لان الآية أقل ما يفيد ولم يقل حديثا بل آية لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد لكونه المجزة

بالسيف) قال المناوي خص نفسه به وان كان غيره من الانبياء أمر بالقتال لانه لا يبلغ مبلغه فيه (حتى) حرف تعليل (يعبد الله وحده لا شريك له) أي ويشهد أني رسله (وجعل رزقي تحت ظل رمحي) يعني الغنائم وكان منهم من هاله صلى الله عليه وسلم خاصة والمراد أن معظم رزقه كان منه والا فقد كان يأكل من الهبة والهدية وغيرهما (وجعل الذل) أي الهوان والخسران (والاصغار) بالفتح الذل والضميم (على من خالف أمرى) أي ومن أطاع أمرى فله العز في الدنيا والآخرة (ومن تشبه بقوم فهو منهم) قال المناوي أي حكمه حكمهم لان كل معصية ميراث من الامم التي أهلها الله فكل من لابس منها شيئا فهو منهم انتهى ويحتمل ان المراد به التحذير من مخالفة أي لا تخالفوا ما أمركم به فتملكوا كما هلك من كان قبلكم بخالفتم أنبياءهم (حم) ع طب عن ابن عمر (بإسناد حسن) (بعث داعيا ومباغا) الناس ما أمرني الله بتبليغه (وليس الى من الهدى شئ) ما على الرسول الا البلاغ (وخلق ابليس مزيئا) للدنيا والمعاصي يصل بها من أراد الله اضلاله (وليس اليه من الضلالة شئ) ع قد عن عمر (بن الخطاب) (بعث مرجحة) أي رحمة للعالمين (وملحمة) أي مقتلة لاعداء الله وقال اعلم صمى يعني بالقتال وهو كقوله بعث بالسيف (ولم أبعث ناجرا) أي أحترف بالتجارة (ولا زارعا) وفي رواية زارعا بصيغة المبالغة (الا) حرف تنبيه (وان شرار الامة) أي من شرارهم (التجار) الذين هم يسوا أهل صدق وأمانة أو الذين يكثرون الحلف لترويج السلعة (والزارعون) يحتمل أن المراد الذين يكثرون الاشتغال بالزراعة ويتركون الجهاد أو غيره مما افترض عليهم فقد قال الفقهاء فضل المكاسب الزراعة قال المناوي وهذا يوهن ما ذكره اليعمرى في سيرته من انه كان يزرع أرض بني النضير وأخير (الا) من شئ على دينه أي حرص عليه ولم يفرط في شئ من أحكامه وهذا يرشد الى الاحتمال السابق (حل عن ابن عباس) ويؤخذ من كلام المناوي انه حديث حسن لغيره (بغض بني هاشم والانصار كفر) ان بغض بني هاشم من حيث كونهم آل الله عليه الصلاة والسلام وبغض الانصار من حيث كونهم ظاهره ونصروه والا فالمراد كفر النعمة (وبغض العرب نفاق) حقيقة ان بعضهم من حيث كون النبي صلى الله عليه وسلم منهم والا فالمراد النفاق العملي لا الاعتقادي (طب عن ابن عباس) واسناده حسن صحيح (بكاء المؤمن) أي اكامل الايمان ناشئ (من قلبه) أي من رفته وحزنه (وبكاء المنافق من هامته) الهامة الرأس كناية عن بعضها أي العين أي رسله متى شاء فهو عاك ارساله دفعة (عق طب حل عن حذيفة) بإسناد ضعيف (بكروا بالافطار) من الصرم أي عجلوا به بعد تحقق غروب الشمس (وأخروا السجود) الى آخر الليل مالم تقعوا في شك في طلوع الفجر والامر للندب (عد عن أنس) بن مالك (بكروا بالصلاة في يوم الغيم) أي حافظوا عليها وقدموها بعد دخول وقتها ثلاثا يخرج وقتها وأنتم لا تشعرون واخراج الصلاة عن وقتها شديد التحريم خصوصا لعمركا بشير اليه قوله (فانه) أي الشأن (من ترك صلاة العصر) بغير عذر (حبط عمله) أي بطل ثوابه قال الطيبي وليس ذلك من احباط ما سبق من عمله فان ذلك في حق من مات فمردا بل يحتمل الحبط على نقصان عمله من يومه لاسما في الوقت الذي يقرب من أن ترفع فيه أعمال العباد الى الله تعالى (حم) حب عن بريدة (ابن الحبيب الاسلمي) (بلغوا عني) أي انقلوا عني ما أمكنكم ليتصل بالامة ونقل ماجئت به (ولو) كان المبلغ (آية) واحدة من القرآن وجعلها غاية ليسارع كل سامع الى تبليغ ما وقع له من الا تى وان قل قال المناوي

الباقية الى يوم القيامة وأيضاً لما نص على تبليغ القرآن علم طلب تبليغ الحديث بالاولى لان القرآن ولم كثر حفاظه وتكفلوا بتبليغه وقد آمن من التبديل والتغيير بخلاف الحديث فيها

ولم يقل ولو حديثا لان حاجة القرآن الى التبليغ أشد اه قال البيضاوي قال ولو آية ولم يقل ولو حديثا لان الامر بالتبليغ للحديث يفهم من هذا الطريق الاولى به فان الآيات مع انتشارها وكثرة حملها تكفل الله سبحانه وتعالى بحفظها وصونها عن الضياع والتخريف فاذا كانت واجبة التبليغ فالحديث الذي لا شئ فيه مما ذكرنا أولى ((وحدثوا عن بني اسرائيل)) بما بلغكم عنهم مما وقع لهم من الاعاجيب ((ولا حرج)) قال المناوي لا ضيق عليكم في التحديث الا ان يعلم انه كذب أو لا حرج ان لا تحدثوا واذنه هنا لينا في نفيه في خبر آخر لان المأذون فيه التحديث بقصصهم والمنهى عنه العمل بالاحكام لنسخها اه وقال العلقمي أى لا ضيق عليكم في التحديث عنهم لانه كان تقدم منه صلى الله عليه وسلم الزجر عن الاخذ عنهم والنظر في كتبهم ثم حصل التوسع في ذلك وكان النهي وقع قبل استقرار الاحكام الاسلامية والقواعد الدينية خشية الفتنة ثم لما زال المحذور وقع الاذن في ذلك لما في سماع الاخبار التي كانت في زمنهم من الاعتبار وقيل لا حرج في أن لا تحدثوا عنهم لان قوله أو لا تحدثوا صيغة أمر تقتضي الوجوب فأشار الى عدم الوجوب وأن الامر فيه للإباحة بقوله ولا حرج أى في ترك التحديث عنهم وقيل المراد لا حرج عن حاكمي حديثهم لما في أخبارهم من الالفاظ المستبشرة نحو قولهم اذهب أنت وربك فقاتلا فقولهم اجعل لنا الها وقيل المراد ببني اسرائيل أولاد اسرائيل نفسه وهم أولاد يعقوب والمراد حدثوا عنهم بقصصهم مع أخيه يوسف وهذا أبعد الواجه ((ومن كذب على متعمدا)) قال المناوي يعني لم يبلغ حق التبليغ ولم يحفظ في الاداء ولم يراع صحة الاسناد ((فليتبوا)) بسكون اللام ((مقعدة من النار)) أى فليدخل في زمرة الكاذبين نار جهنم والامر بالتبوي ثم كتم ((حم خ ت عن ابن عمر)) بن الخطاب ؓ ((بلوا أرحامكم ولو بالاسلام)) قال العلقمي قال في الدرر كماله أى ندوها بصلة ما بهم يطبقون الندوة على الصلة كما يطبقون اليس على القطيعة لانهم لما رأوا بعض الاشياء تنصل وتحتلط بالندوة ويحصل منها التجافي والتفريق باليس استعاروا البيل للوصل واليس للقطيعة ((البرازع عن ابن عباس طب عن أبي الطفيل هب عن أنس)) بن مالك ((وسويد بن عمرو)) الانصاري وطرفه كلها ضعيفة لكنها تقوت ؓ ((بنو هاشم وبنو المطلب شئ واحد)) أى كثي راحد في الكفر والاسلام ولم يخالف بنو المطلب بنو هاشم في شئ أصلا فذلك شاركوه في خمس الخمس دون بنو عبد شمس ونوفل أخو هاشم والمطلب وسيد به عدم اعطائه صلى الله عليه وسلم بنو عبد شمس ونوفل من خمس الخمس ففصل له في ذلك فذكره قال المناوي وهو في البخاري بالفظ انما ((طب عن جبير بن مطعم ؓ بنى الاسلام)) بالبناء للمجهول أى أسس ((على خمس)) دعائم كافي رواية عبد الرزاق فان قيل هذه الخمس هي الاسلام المبني عليه فالجواب المبني عليه هو الاسلام الكامل لا أصل الاسلام وقال ابن حجر فان قبل المبني لا بد أن يكون غير المبني عليه اجيب بأن المجموع غير من حيث الانفراد عين من حيث الجمع ومثاله البيت من الشعر يجعل على خمسة أعمدة أحدها أوسط والبقية أركان فاذا دام الاوسط قائما فسمى البيت موجود ولو سقط مهما سقط من الأركان فاذا سقط الاوسط سقط مسمى البيت فالبيت بالنظر الى مجموعه شئ واحد والنظر الى افراده أشياء وايضا بالنظر الى أسسه وأركانه الاس أصل والاركان تبع وتكملة اه وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وان أريد به أى الاسلام الانقياد فالانقياد هو الطاعة والطاعة فعل المأمور به والمأمور به هو هذه الخمس لا على سبيل الحصر فيلزم بناء الشئ على نفسه قال والجواب أن يقال انه التسلل العام الذي هو الأغوى لا التسلل الشرعي الذي هو فعل الواجبات حتى يلزم بناء الشئ على نفسه ومعنى الكلام أن التسلل للغوى يترتب عليه هذه الافعال مقبولا من العبد طاعة وقربة ((شهادة أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله)) بجر شهادة وما بعدها على البذل من خمس ويجوز

(قوله وحدثوا عن بني اسرائيل) أى قصصهم والنهي عن ذلك محمول على العمل بالاحكام لنسخها أو النهي كان في صدر الاسلام لعدم تقرر الاحكام حينئذ فقرر ما يعمل بما حدث عنهم من الاحكام فلما تقرر الاحكام لم يحصل ذلك المحذور (قوله ولا حرج) دفع به توهم كون الامر للوجوب بل هو للإباحة أى لا حرج عليكم في التحديث ولا في عدمه (قوله بلوا) أى صلوا فشبها الرحم المقطوع الوصلة بارض منقطع عنها الغيث بجامع انقباض النفس من كل وعدم النفع وذكر البذل تخييل

(قوله في بكورها) أى في

السجى في رزق أو قضاء حاجة أو عبادة أو نحو ذلك روى في الخمس أعظم بركة كآبائه في رواية في بكورها يوم الخميس (قوله جبايع أهله) فيه إشارة إلى أنه ينبغى لأهل المدينة ومن شابههم أن يدخروا من الثمرات سنة لأجل الطمأنينة القلب وخص الثمر لكونه قوت أهل الحجاز فيقال لمن قوته البر بيت لا يرتفعه جبايع أهله ولمن قوته الزبيب بيت لا يزيب فيه جبايع أهله وهكذا (قوله لا بركة فيه) أى كاملة والافقيه بركة الأعمال الصالحة والصبيان شاملة لذرية صاحب المنزل وللاجناب (قوله المحفلات) جمع محفلة وهى ما يجمع فيها اللبن من نحو البقرة لأجل ترويح بيعها فالمراد بذلك التصرية (قوله كل أذانين) تسمية الإقامة إذا نال النظر للمعنى اللغوى وهو الإعلام لأنها تعلم بالدخول في الصلاة أما بالنظر للمعنى الشرعى فهو من باب التغليب (قوله صلاة) وأقل ما يحصل بركعتين (قوله لمن شاء) أى فلا يجب ذلك وهذا الحديث شامل لصلاة المغرب وأما استثناء المغرب في الحديث الذى بعده فلا يعمل به لانه ضعيف

الرفع على حذف الخبر والتقدير منها شهادة أن لا اله الا الله أو على حذف المبتدأ والتقدير أحدها شهادة أن لا اله الا الله قال المناوى ولم يذكر الجهاد منها لأنها فروض عينية وهو فرض كفاية ولم يذكر الايمان باللائكة وعبر بها في خبر جبريل لانه أراد بالشهادة تصديق الرسول صلى الله عليه وسلم بكل ما جاء به فيستلزم ذلك (واقام) أصله إقامة حذف تأويله للزوج (الصلاة) قال المناوى أى المداومة عليها اه وقال العلقمى المراد المداومة عليها أو مطلق الايمان بها (وايتاء الزكاة) أى اعطائهم أهلها ورتب الثلاثة في كل رواية لأنها واجب كذلك أو تقديره للفضل فالأفضل (وج البيت وصوم رمضان) قال العلقمى ووجه الحصر في الخمس ان العبادة اما قولية وهى الشهادة أو غير قولية فامتازت وهى الصوم أو فعلية اما بدنية وهى الصلاة أو مالى وهى الزكاة أو مركب منهما وهو الحج قال النووي حكم الاسلام في انظار ثبت بالشهادتين وانما أضيف اليهما الصلاة ونحوها لكونها أظهر شرائع الاسلام وأعظمها وقيامه بها يتم استسلامه وبتركها يشعر بالخلاله انتهى فالاسلام الحقيقي يحصل بالشهادتين بشرط التصديق (حم ق ت عن ابن عمر) بن الخطاب (بولك لا متى في بكورها) خص البكور بالبركة لكونه وقت النشاط وفي الخمس أعظم بركة (طس عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (عبد الغنى في) كتاب (الايضاح) أى ايضاح الاشكال (عن ابن عمر) بن الخطاب (بول الغلام) الذى لم يطعم غير لبن التغذية ولم يعبر حولين (ينضح) بالبناء للمجهول أى يرش عما يغلبه وان لم يسأل اذ التضع الرش بالاسيلان والغسل سيلان الماء على الشيء ولا بد من زوال صفاته من طعم ولون وريح (وبول الجارية) أى الانثى (يفسل) والفرق بينهما ان بوله أرق من بولها فلا يصبق بالحمل لصوق بولها وبغير ذلك والخنثى كالانثى في ذلك (ه عن أم كرز) وفيه انقطاع (بيت لا غفر فيه جبايع أهله) وفي رواية لمسلم لا يجوع أهل بيت عندهم الثمر قال ابن رسلان قال القرطبي ما لمصلحة هذا الغناء عن النبي صلى الله عليه وسلم أهل المدينة ومن كان على حالهم ممن غاب قوتهم الثمر وذلك انه اذا خلا البيت عن غالب القوت في ذلك الموضع يجوع أهله اذا لا يجدون شيئا في بعض الاوقات ويصدق هذا القول على كل بلد ليس فيه الاصنف واحد أو يكون الغالب صنفا واحدا فيقال على بلد ليس فيه الا البر بيت لا يرفيه جبايع أهله ويفقد هذا التنبيه على مصلحة تحصيل القوت وادخاره فانه أسكن للنفس غالبا وأبعد عن تشويش الفكر اه وقال النووي فيه فضيلة الثمر وجواز الادخال للعيال والحث عليه (حم م د ن ه عن عائشة) بيت لاصبيان فيه (بغنى لأطفال فيه ذكورا أو اناثا) لا بركة فيه (قال المناوى تمامه عند تخرجه وبيت لا خل فيه فقار أهله وبيت لا تفرقه جبايع أهله (أبو الشيخ) في الثواب (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (بيع المحفلات) أى المجموعات اللبن في صروعها الايام كثر لبنها وتسمى المصرة قال في النهاية المحفلة الشاة أو البقرة أو الناقة لا يحلبها صاحبها أياما حتى يجمع لبنها في ضرعها فيطعمها المشتري غزيرة فيزيد في غنائم يظهر له بعد ذلك نقص لبنها فيثبت له الخيار (خلافة) بكسر الخاء المعجمة أى غش وخداع (ولا تحل الخلافة لمسلم) ولا غيره وانما خصه بالتنفير عنها (حم ه عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (بين كل أذانين) قال العلقمى أى أذان واقامة قال الشراح وهو تغليب كاتقير بن قال ابن حجر ويحتمل خلافه وأن تسمى الإقامة اذا ناهية لانها اعلام بحضور فعل الصلاة (صلاة) أى نافلة أو وقت صلاة وتكررت تناول كل عدد نواف المصلى من النافلة كركعتين أو أربع أو أكثر ويحتمل أن يكون المراد به الحث على المبادرة الى المسجد عند سماع الاذان لا انتظار الإقامة لان منتظر الصلاة في صلاة قاله ابن المنبر وانما لم يحذر ذلك على ظاهره لان الصلاة بين الاذانين مفروضة والخبر ناطق بالتغيير لقوله بعد (لمن شاء) قال في النهاية يريد بها السنن الواجب التي تصلى بين الاذان والإقامة قبل الغرض اه وشمل عمومها المديوب

(قوله ترك الصلاة) لانه اذا تركها يكون مشبه الكفار فانما يتميز عنهم بما افهمه ح (١٣٥) على المحافظة على الصلاة (قوله المحمة)

أى القنال سمى بذلك لما فيه من الاختلاط أو مأخوذ من اللحم لكثرة اللحم في ذلك وفتح المدينة أى مدينة قسطنطينية بهذا الضبط عند الأكثر وبعضهم قال فيها قسطنطينية وانما لم يحمل على المدينة المنورة لانها كانت مفتوحة وقت ذكر هذا الحديث (قوله ست سنين) أى من أول المحمة ومن آخرها نحو ستة أشهر فلا تعارض روايته ستة أشهر رواية ست سنين (قوله أهونها الموت) لا ينافى ما ورد ان ما بعد الموت أهون لانه بالنسبة لغير الوقوف بين يديه تعالى (قوله يدي الساعة) أى قرب قيامها الهرج أى الفتن والقتال من باب ضرب اما الهرج بالسكر فهو الضعيف من كل شئ واما الهرج فما يصيب البعير من تحير عينيه من شدة الحر اذا طلى بالقطران (قوله كقطع الليل الخ) أى فكما ان السائر في شدة الظلام يكون متحير لا يهتدى الى مقصوده كذا يتحير الرجل آخر الزمان من شدة الفتن كما يصح مؤننا ويمسى كافرا ويبسع الرجل دينه بدنياه (قوله مسخ) أى ورفع ذلك اغما هو المسخ العام (قوله سبعون درجة) لا ينافى رواية مائة درجة

ولا يعارضه الحديث الا فى ضعفه (حم ف ٤ عن عبد الله بن مغفل) بين كل اذانين صلاة الا المغرب قال المناوى فانه ليس بين اذانها واقامتها صلاة بل تندب المبادرة بالمغرب فى أول وقتها اه وتقدم ان هذا لا يعارض الصحيح فتدبر ركعتان قبل المغرب (البراز عن ريدة) باسناد ضعيف (بين الرجل) أى الانسان ذكرا كان أو أنثى (وبين الشرك) بالله (والكفر) عطف عام على خاسر وكرر بين لمزيد التأكيد (ترك الصلاة) مبتدأ أو الظرف خبره ومنعطفه محذوف تقديره ترك الصلاة وصلة بين العبد والكفر والمعنى يوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الخارج بين الايمان والكفر فعل الصلاة لا تركها قال بعضهم هو محمول على المستحل أو ان فعله فعل أهل الكفر أو انه يستحق بتركها عقوبة الكفار وهى القتل (م د ت ه عن جابر) بين المحمة) بفتح الميمين الحرب وموضع القتال والجمع ملاحم مأخوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك لحم الثوب بالسدى وقيل هى مشتقة من اللحم لكثرة لحوم القتلى فيها (وقض المدينة) هى القسطنطينية بضم القاف واسكان السين وضم الطاء الاولى وكسر الثانية وبعدها ياء ساكنة ثم فون قال النووى هكذا ضبطناه وهو المشهور ونقله القاضى فى المشارق عن المتقنين والاكثرين وعن بعضهم زيادة ياء مشددة بعد النون وهى مدينة مشهورة من أعظم مدائن الروم (ست سنين ويخرج المسبح الدجال فى السابعة) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن كثير هذا مشكل مع حديث المحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر اللهم الا ان يكون بين أول المحمة وآخرها ست سنين ويكون بين آخرها وفتح المدينة وهى القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال فى سبعة أشهر (حم د ه عن عبد الله بن بسر) بضم الواو وسكون الميم (بين الركن والمقام ما تزم ما يدعوه بصاحب عاهة) أى آفة حسية أو معنوية (الابرى) يعنى استحيب دعاؤه وبرئ من عاهته ان صحب ذلك صدق بنية وقوة يقين (طب عن ابن عباس) بين العبد والجنة) أى دخولها (سبع عقبات) قال المناوى جمع عقبة كذا فى نسخ الكتاب ثم رأيت خط المؤلف عقاب (أهونها الموت) وأصعبها الوقوف بين يدي الله تعالى اذا تعلق المظلومون بانظامين) بشكل بحديث القبر أول منزل من منازل الآخرة فان نجحتمه فبا بعده أهون منه اه وقال الشيخ وجاء فى ذكر الخس الاخرانها القبر والقيام مع الاسراع الى المشرو وطاير العصف والميزان والصراط وأما رواية القبر وانه ان نجحتمه فبا بعده أيسر منه الخ فذلك من باب تهويل أمره (أوسعيد النقاش) بالاناف (فى معجمه وابن البخار عن أنس) بن مالك باسناد ضعيف (بين يدي الساعة) أى قدامها (أيام الهرج) قال المناوى أى الفتن والشرو اه قال العلقمى وتعامه كفى البخارى يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل قال فى النهاية أى قتال واختلاط وقد هرج الناس هرجا اذا اختلطوا وأصل الهرج الكثرة فى الشئ والانساع فيه (حم طب عن خالد بن الوليد) بين يدي الساعة فتن) فساد فى الاهواء والعقائد (كقطع الليل المظلم) عن أنس) بن مالك (بين يدي الساعة مسخ) تحويل صورة الى أفتح منها أو مسخ القلوب (وخسف) من باب ضرب وخسوف أيضا أى غور فى الارض وذكر الخطا بى ان المسخ يكون فى هذه الامه وكذلك الخسف كما كانا فى سائر الامم خلاف قول من زعم ان ذلك لا يكون انما مسخها بقلوبها (وقذف) أى رمى بالحجارة من السماء (ه عن ابن مسعود) بين العالم) العامل بعلمه (والعابد) الجاهل (سبعون درجة) أى هو فوقه سبعين منزلة فى الجنة والمراد بالسبعين التسكثير (فر عن أبي هريرة) بين كل ركعتين تحية) أى تشهد وسلام أى الافضل فى النقل ذلك (هق عن عائشة) بنس) كلمة ذم (العبد عبد تحيل) بخاء مجمة قال المناوى أى تحيل فى نفسه فضلا على غيره (واختال) تنكبر

لان العدد لا مفهوم له أو ذلك يختلف باختلاف حال العلماء والمراد بالدرج هنا درجات الجنة (قوله تحيل) أى فى نفسه أى اعتقد فى

نفسه انه شرف من غيره واختال (١٣٦) أى أظهر الكبير على الغير (قوله ونسى الكبير الخ) أى ونسى ان هذا الوصف انما هو له

تعالى أو المراد نسي مراقبه
صفة الجلال وانه قادر على
اهلاكه أى وقت كان
(قوله تجبر) من الجبروت
فعلت من الجبر القهر أى
قهر الناس على هواه (قوله
سها) عن الاتيان بما أمر
به ولها أى استغرق في اللهو
والشهوات (قوله المبتدا
والمنتهى) فبتداه اتراب
ومنتها رجوعا للتراب أو
مبتداه نطفة مدرة ومنتها
جيفة قدرة تأكله الهوام
(قوله يتخيل) أى يطلب
الخ كان يتخلق بالصلاح
لاجل طالب الدنيا (قوله
عبد طمع) إضافة اهانة
واذلال على حد تعس
عبد الدرهم وفلان عبد
بطنه ويصع رفع طمع على
انه فاعل بمعدون يقصره
المذكور أى يقوده طمع
يقوده ومثل ذلك يقال في
عبد هوى وعبد رغب أى
أى رغبته وميل (قوله
همار ٣) يصع همار وهمار
٣ رواية الشارح حمار كما
ترى (قوله المحتكر) المراد
به من يشتري قوتا في زمن
الغلاء ويدخره ليزيد ثمنه
فيحرم ذلك عند نامعشر
الشافعية (قوله لا يستر)
أى لا يستتر فيه من دخله
(قوله لا يظهر) مجرول
عذنا على محل فيه ماء
دون اقلتين اذا رفع فيه
حداث (قوله الشعب)

وقال العلقمى تخيل واختال هما تفعل وافعل من الخلاء التكبر والمجرب (ونسى) الله (الكبير
المتعال) بكسر اللام ونصبه بفتح مقسدة على الياء المحذوفة للتخفيف أى نسي ان التكبر ياء
واتعالى ليسا الاله (بئس العبد عبد تجبر) بالجيم من الجبر القهر (واعتدى) في تجبره فن خالفه
قهره بقتل أو غيره (ونسى الجبار الاعلى) الجبار من أسهائه تعالى ومعناه الذى يقهر العباد على
ما أراد من أمر ونهى وقيل تعالى فوق خلقه (بئس العبد عبد سها) باستغراقه في الاماني
وجمع الخطام (ولها) اشغل باللب ونبيل الشهوات (ونسى المقابر والبلى) بكسر الموحدة
والقصر أو بفتحها والمد أى لم يستعد ليوم زول قبره ولم يفكر فيما هو صائر اليه من بيت الوحشة
والدود (بئس العبد عبد عتا) من اعتو وهو التكبر والتجبر (وطغى) من الطغيان وهو
مجاوزه الحد (ونسى المبتدا والمنتهى) أى نسي المبدأ والمعاد وما هو صائر اليه بعد حشر
الاجساد (بئس العبد عبد يتخيل) بتخية مفتوحة ثم خاء معجمة فتنة فوقية **م** سورة
(الدنيا بالدين) أى يطلب الدنيا بعمل الاسخرة بخداع وحيلة (بئس العبد عبد يتخيل الدين
بالشبهات) قال المناوى أى يتشبه بالشبهات ويؤول المحرمات (بئس العبد عبد طمع)
قبله مضاف أو بعده وصف أى ذو طمع أو طمع عظيم فهو مبتدأ أو (يقوده) خبر والجملة صفة عبد
(بئس العبد عبد هوى) بالقصر أى هوى النفس (بضله) وجهه أهواء أو أمارا الهوى والمسخرين
السماء والارض فهو مدود وجهه أهوية (بئس العبد عبد رغب) بفتح الراء والغين المعجمة
أى سعة الامل وطلب الكثير والمحرص على الدنيا والانهمال في تخصصيلها (يذلت كذب
عن أسماء بنت عيسى) بضم المهملة وفتح الميم (طب هب عن نعيم بن حار) بكسر المهملة وخفة
الميم وهو حديث ضعيف (بئس العبد المحتكر) أى حابس القوت ثم بين جهة ذمه بقوله
(ان أرخص الله) تعالى (الاسعار رخن وان أغلاها الله فرح) فهو يحزن لمصرة الخلق و يفرح
لمخزهم فاحتكار القوت حرام لكن خصه الشافعية بما اذا اشتراه في الغلاء وجسه ليرفع السعر
(طب هب عن معاذ) بئس البيت الحمام ترفع فيه الاصوات وتكشف فيه العورات (أى
عورات غالب الداخلين خصوصا النساء) (عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (بئس
البيت الحمام بيت لا يستر) أى لا تستر فيه العورة (وما لا يظهر) بضم المثناة التحتية وشدة الهاء
وكسرها أى لكونه ماء مستعملا غالبا (طب هب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (بئس
الشعب) قال في المصباح الشعب بالكسر الطريق وقيل الطريق في الجبل (جباد) أرض بمكة أو
جبل بها (تخرج الدابة) أى منه (فتصرخ ثلاث صرخات) أى تصيح بشدة (فيسمعها من بين
الحافقين) قال العلقمى الحافقان هما طرفا السماء والارض وقيل المشرق والمغرب وعلى الاول
قتصر في الدر (طس عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (بئس الطعام طعام العرس) بالضم
أى طعام الزفاف ثم بين وجه ذمه بقوله (بطعمه) بالبناء للمجهول (الاغنياء يمنعهم المساكين)
والفقراء فان لم يحص الاغنياء فليس بمذموم (قط في فوائده) وفي نسخة زوائد (ابن مردك عن
أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغیره (بئس القوم قوم لا ينزلون الضيف) قال المناوى
فانه من شعائر الدين فاذا أهملها أهل محل دل على تهاونهم به (طب هب عن عقبة بن عامر) بئس
القوم قوم عشى المؤمن فيهم بالتحسية والسكران قال المناوى أى يتقهم ويكتم عنهم حاله لما
يعلمه منهم من انهم بالمراصد للاذى والاضرار ان رأوا حسنة سترها أو سيئة نشرها اه وقال
العلقمى قال في النهاية النقية والتقاء بمعنى يردانهم يتقون بعضهم بعضا و يظهر ون الصلح
والاتفاق وباطنهم بخلاف ذلك (فر عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (بئس الكسب

الطريق بين الجبلين أو الطريق في نفس الجبل (قوله فتصرخ) من باب نصر أى تصيح (قوله الحافقين) اجر
أى المشرق والمغرب ويقال حافقان لطرفي السماء والارض (قوله ومنعه المساكين) فان دعا الاغنياء ولم يمنع المساكين لم ينصر

(قوله الزمارة) ويقال الرمازة أى الزانية (قوله زعموا) أى هذه اللفظة مذمومة لأن الشخص يتوصل بها للحكاية مالم يعلم صدقه فيقول زعم فلان كذا فلا يفهاشى عن الكذب إذ لو تحقق الصدق لقال قال فلان كذا ولم يقل زعم فقد شبهت هذه اللفظة بالمطية التى يركبها النحس ليتوصل بها الى مكان خبيث كالخجارة (قوله بنسما) (١٣٧) أى بنس شيأ منسوباً بالاحكام قوله ذلك

ففى ذلك ذم من وجهين الاول اهماله التلاوة حتى نسى الثانى نسبة الفعل لنفسه مع ان الافعال كلها صادرة عنه تعالى نعم الفعل القبيح لا ينبغى نسبته اليه تعالى فلا يقال جعلنى زانياً أو شارب خمر الخ (قوله برى ومن الصرم) أى القطع أى المقاطعة أى فلا يحصل بينهما مقاطعة ولا خاصمة (قوله من جهنم) أى من جزء منها من حيث ترتب المشاق على كل فلا ينبغى ركوبه حيث وجد طريقاً غيره ولذا قال بعض الائمة لولا آية من الله سبقت لجلدت راسك البحر أى المالح يعنى هو الذى يسيركم فى البر والبحر (قوله السكبى) نسبة للسكب أى الجص لأنه كان بنى له بيتاً وصار يباشر العمال ويقول اتوا بالجص اتوا بالجص فبسبب ذلك ويقال فيه السكبى نسبة الى أحد أجداده (قوله الطهور) ماؤه (قوله صلى الله عليه وسلم حين سأله بعض الصحابة فقال أنا سافر فى البحر المالح فاذا تطهرت بالمااء الحلو الذى معنا عطشنا فهل نتطهر بالمالح فذكره

أجر الزمارة) يفتح الزاى والميم المشددة الزانية أى ما تأخذ على الزناها وقبل هو بتقديم الراء على الزاى من الرمز وهو الاشارة بنحو عين أو حاجب والزواى يفعلن ذلك ((وغن السكبى)) ولو كذب صيد لعدم صحة بيعه ((أبو بكر بن مقسم فى جزئه عن أبى هريرة)) باسناد ضعيف ((بنس مطية)) بكسر الطاء المهملة وشدة المشنة التحتية ((الرجل)) وكذا المرأة ((زعموا)) قال العلقمى معناه ابن الرجل اذا أراد المسير الى بلد أو الظعن الى حاجة ركب مطيته وسار حتى يقضى اربه فشبّه ما يقدمه المتسكك امام كلامه ويتوصل به الى غرضه من قوله زعموا كذا وكذا بالمطية التى يتوصل بها الى الحاجة وانما يقال زعموا فى حديث لا سند له ولا ثبت فيه وانما يحكى على اللسان على سبيل البلاغ فذم من الحديث ما كان هذا سبيله وأمر بالثبت فيما يحكىه والاحتياط فيما روى به قال ابن بطال ومعنى الحديث ان من أكثر الحديث لما يعلم صدقه لم يؤمن عليه الوقوع فى الكذب فبئست هذه اللفظة مطية لنقل ما لا يعلم فانها تؤدى الى الكذب ((حم د عن حذيفة بنسما)) نكرة موصوفة أى بنس شيأ كأننا ((لا حكم ان يقول)) هو المخصوص بالذم ((نسبت آية كيت وكيت)) بفتح التاء أشهر من كسر ها أى كذا وكذا النسبة الفعل الى نفسه وهو فعل الله ((بل هو نسي)) بضم النون وشدة المهملة المكسورة فهو واع نسبة ذلك اليهم وانما الله أنساهم قال النووي وانما كره ذلك لانه يتضمن نسبة التساهل والتعافل عنها الى نفسه وقال عياض أولى ما يتأول عليه الحديث ان معناه ذم الحال لاذم القول أى بئست الحالة حاله من حفظ القرآن فغفل عنه حتى نسبته ((حم ق ت ه ن عن ابن مسعود))

(فصل فى المحلى بأل من هذا الحرف) *

((البادى)) أخاه ((بالسلام)) اذا قبضه ((برى ومن الصرم)) بفتح المهملة وسكون الراء القطع والتصارم التقاطع قال فى المصباح صرمتهم صرما من باب ضرب قطعته ((حل عن ابن مسعود)) ((البادى بالسلام برى من الكبر)) بكسر الكاف وسكون الواو شدة أى التعظيم قال بعضهم الكبر والتكبر والاستكبار ألفاظ متقاربة ((هب خط)) فى الجامع ((عن ابن مسعود)) البحر المالح وهو المراد حيث أطلق أى ركوبه ((من جهنم)) لكثرة آفاته وغلبة الغرق فيه ((أبو مسلم)) ابراهيم بن عبد الله ((السكبى)) بفتح الكاف وشدة الجيم ((فى سننه لـ هق عن يعلى)) بفتح التحتية وسكون المهملة وفتح اللام ((ابن أمية)) بضم الهمزة وفتح الميم وشدة التحتية ((البحر الطهور)) أى المطهر ((ماؤه الحلى ميته)) بفتح الميم وهى السمك لأن لم يشبه السمك المشهور كالكب وخنزير وصبيه ان سأل سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انازك البحر ونحمل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا أفوضأنا به البحر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحلى ميته والطهور بفتح الطاء ما يتطهر به وبضمها الفـ هل أى الطهور وقيل بالفتح فيها وقيل بالضم فيها وفى الحديث انه يستحب للعالم اذا سئل عن شئ وعلم ان بالسائل حاجة الى أمر آخر فلتلق بالمسؤول عنه لم يذكره السائل ان يذكره لانه سأله عن ماء البحر فأجاب بنكته وحكم ميته لانهم يحتاجون الى الطعام كالماء ((هـ عن أبى هريرة)) باسناد صحيح ((النجيل)) أى الكامل فى الجبل كما يفيد تعريف المبتدا ((من ذكرت عنده فلم يصل على)) لانه يجمل على نفسه حيث حرمها صلاة الله عليه عشر اذا هو صلى واحدة ((حم ت ن حب لـ عن الحسين)) بن على باسناد

(١٨ - عزيزى ثانى) وزادى الجواب الحلى ميته لانهم قد يحتاجون لذلك (قوله النجىل) أى كثير النجىل ولذا لم يقل الباخل وذلك ان مانع الصدقة يسمى بخيل فى العرف لمنعه الناس من الاتفاع بماله فهذا أولى لانه يجمل على نفسه وحرماهم الثواب العظيم اذ بكل صلاة منا عشر منه تعالى

(قوله البذاء) أى الفحش في القول شوم أى شر وهو مخفف من شؤم كذا قال الشارح وهو يقتضى ان الرواية بالتخفيف لا بالهزم على الاصل (قوله وسوء المملكة لزوم) أى خسة ودناءة أى اساءة المملوك من آدمى وغيره يدل على خسة الطبع (قوله البذاءة) أى التقشف والتخشن وترك التعم شعبة (١٣٨) من شعب الايمان ان كان بقصد تطهير النفس فان كان بقصد ان يمدح بالصالح

و يعطى الاموال فهى من شعب الشيطان وانما كان ذلك من شعب الايمان لان اماطة الاذى الحسى من الطريق من شعبه ككفر فكذا اماطة الاذى المعنوى من الكبر ونحوه (قوله البر) أى الاحسان وفعل أنواع الخير ناشئ عن حسن الخلق وفعل الشرور يدل على سوء الخلق وعدم استقامة الطبيعة (قوله الناس) أى الذين يستحق منهم كالعلماء والصالحاء بخلاف من لا يبالي باطلاعه (قوله وان أفتاك المفتون) أى لان عين البصيرة أقوى من اقتناء المفتى لان ذلك يحجول على النفس المطهرة التى صفها الله تعالى من الكدورات فتدرك الفرق بين الذنب والطاعة (قوله البر) أى فعل الخير والاحسان لا يبلى أى لا ينقطع ثوابه عند الله ولا تناؤه عند الخلق (قوله لا ينسى) أى لا ينساه الله تعالى بل لابد من المجازاة عليه ان لم يغف عنه أو المراد اذا فاعت ذنباً مع شخص لا ينساه (قوله والديان) فيه اطلاق الديان على الله فهو من أسمائه تعالى (قوله كاندن ندان) أى كمن يصنع بك (قوله البربرى) نسبة للبر طائفة بين اليمن والحبشة سموه البربرية في كلامهم اه وقال العلقمى نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب اه وقال فى القاموس والبرابرة جيل وهـ بالمغرب وأمة أخرى بين الحبش والزيغ (لا يجاوز ايمان تراقية) التراقى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة الصر والعائق وهما ترقونان من الجانبين ووزنها فعولة بالفتح زاد فى رواية أنها منى قد يجوه وطجوه وأكلوه (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (البركة) أى الخير من أجر وغنمه ونسل حاصلة (فى نواصى الخيل) أى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ما ثبت فى رواية أخرى فقد أخرجه الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة بن بلظ البركة تنزل فى نواصى الخيل (حم ق ن عن أنس) بن مالك (البركة) حاصلة (فى ثلاثه) من الخصال (فى الجماعة) أى صلاحها أولو زعم جماعة المسلمين (والثريد) مرقعة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طاب هب عن سلمان) الفارسى (البركة فى صغرا القرص) أى تصغير اقرص

صحبة (البذاء) بفتح الموحدة وبالمد والقصر الفحش في القول (شوم) ضد اليمن أى شر وأصله الهمزة ففتح واوا (وسوء المملكة) أى الاساءة الى نحو المماليك قال فى النهاية أى الذى يسمى صحبة المماليك يقال فلان حسن المملكة اذا كان حسن الصنيع اليهم وقال الطيبى معنى سوء المملكة يدل على سوء الخلق وهو شوم والشوم يورث الخذلان ودخول النار (لزم) أى دناءة وشع نفس قال الجوهرى اللثم الذى فى الاصل الشجع النفس (طب عن أبى الدرداء) باسناد حسن (البذاءة) بفتح الموحدة وذالين معجمتين قال فى النهاية وثانئة الهيشة (من الايمان) قال المناوى أى من أخلاق أهل الايمان ان قصده بتواضع وزهد وكفالة للنفس عن الفخر لا شوا بالمال واظهار للفقر والافليس منه (حم ه ل عن أبى امامة) بن ثعلبة (الحارثى) واسمه اباس باسناد حسن أو صحيح (البر) بالكسر أى الفعل المرضى أى معظمه (حسن الخلق) بالضم أى التخلق مع الحق والخلق والمراد هنا المعروف وهو طلاقة الوجه وكف الاذى وبذل الندى ونحوها وقال النووى قال العلماء البر يكون بمعنى الصلة وبمعنى الصدق وبمعنى اللطف والمهبة وحسن العجبة والعشرة وبمعنى الطاعة وهذه الامور هى مجامع حسن الخلق (والانتم ماحك) بها مهمل (فى صدرك) أى تحرك فيه وتردد ولم ينشرح له الصدر وحصل فى القاب منه الشك وخوف كونه ذنباً (وكرهت أن يطلع عليه الناس) أى أن يثلمهم الذين يستحق منهم (خدم ت عن النواس) بفتح النون رشدة الواو (ابن سميان) البرما سكنت اليه النفس واطمأن اليه القلب والانتم مالم تسكن اليه النفس ولم يطمئن اليه القلب (لانه تعالى فطوره عباده على الميل الى الحق والسكون اليه وركز فى طبعهم حبه (وان أفتاك المفتون) أى جعلوا لك رخصة والكلام فى نفس رخصت وتمرت حتى صفت وتحت بانوار اليقين (حم عن أبى ثعلبة) بفتح المثناة (الحشنى) بضم المعجمة الاولى وقع الثانية وكسر النون ورجاله نقات (البر لا يبنى) أى الاحسان وفعل الخير لا يبلى ثناؤه وذكره فى الدارين (والذنب لا ينسى) بصيغة المجهول قال المناوى أى لا بد من الجزاء عليه لا يضل ربي ولا ينسى (والديان لا يموت) فيه جواز اطلاق الديان عليه تعالى (اعمل ما شئت) تهديد شديد (كاندن ندان) كاتجاذى تجاذى (عب عن أبى قلابه مر سلا البربرى) بفتح الموحدة وتن واسكان الراء الاولى قال المناوى نسبة الى بربر قوم بين اليمن والحبشة سموه البربرية فى كلامهم اه وقال العلقمى نسبة الى بلاد البربر ناحية كبيرة من بلاد المغرب اه وقال فى القاموس والبرابرة جيل وهـ بالمغرب وأمة أخرى بين الحبش والزيغ (لا يجاوز ايمان تراقية) التراقى جمع ترقوة وهو العظم الذى بين ثغرة الصر والعائق وهما ترقونان من الجانبين ووزنها فعولة بالفتح زاد فى رواية أنها منى قد يجوه وطجوه وأكلوه (طس عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (البركة) أى الخير من أجر وغنمه ونسل حاصلة (فى نواصى الخيل) أى ذواتها قال ابن حجر والاولى ان يقدر المتعلق ما ثبت فى رواية أخرى فقد أخرجه الاسماعيلى من طريق عاصم بن على عن شعبة بن بلظ البركة تنزل فى نواصى الخيل (حم ق ن عن أنس) بن مالك (البركة) حاصلة (فى ثلاثه) من الخصال (فى الجماعة) أى صلاحها أولو زعم جماعة المسلمين (والثريد) مرقعة اللحم والخبز (والسحور) لانه يقوى على الصوم ففيه رفق (طاب هب عن سلمان) الفارسى (البركة فى صغرا القرص) أى تصغير اقرص

أى كمن يصنع بك (قوله البربرى) نسبة للبر طائفة بين اليمن والحبشة سموه البربرية فى كلامهم الخبز (قوله ايمان تراقية) أى حلاوة الايمان وتمكنه لا تحصل لهؤلاء الطائفة وان وجد لهم أصل الايمان (قوله الخيل) أى المعدة للجهاد أولفمع أهل الضلال كالقطاع (قوله والسحور) بالفتح (قوله صغرا القرص) أى أقرص الخيل لما فيه من كثرة الصرف

(قوله الرشاء) بالمد الحبل الذي يستقي به وجهه أرشبة مثل كساء أو كسبة أما الرشاء بلام مع فتح الراء وضعها فهو جمع رشوة أو رشوة وهي ما تدفع للحاكم ليحكم له ولو بالباطل أي لما في طول حبل الاستقامة من عدم المشقة أي أن أمكن تطويله وتقصيره فالأولى التطويل والأفعل الممكن وكذا يقال في قصر الجدول والجهور على أنه حديث موضوع (قوله المماصة) أي المصاحفة ولو في غير البيع كملاقاة الإخوان وإن كان سبب الحديث في البيع (قوله البركة) أي النور والخير (قوله أكاركم) أي في العلم والتقوى وإن كانوا أصغر سنًا فينبغي تعظيمهم ومنه تقديمه في المجلس واستشارتهم في الأمر (١٣٩) لتحصل بركتهم فأولاً ينظر إلى الكبير

المعنوي ثم الحسي (قوله البزاق) هو الفضلة الخارجة من الفم وفي المسجد ظرف للفعل لا للفاعل فيشمل من كان خارجه وبصق فيه ولو على حصره وجداره (قوله حسنة) أي الحسنات يذهب السيئات لانه صغيرة والحاصل ان البصاق حرام سواء قصد الدفن بعد ذلك أم لا خلافاً لمن قال لأحرمة إذا قصد الدفن والمراد بالدفن أن يعمق لها في الأسفل بحيث لو جلس شخص في محلها لم يتأثر خلافاً لمن قال يكفي تغييرها ولو لم يغير عمق (قوله من الشيطان) أي من الأمور التي ترضيه وإن كان لا يدخل للشخص في وجوده كالحيض والمخاط هو الفضلة الخارجة من الأنف النازلة من الدماغ والنماس بالعين أما بالنفاه فهو تحريف لما ثبت ان الرواية بالعين (قوله خطيئة) أو خطية بمعنى السيئة المتقدمة (قوله دفنها) أي أن لم يحاطها

الخبر (وطول الرشاء) بالكسر والمد حبل الدلو وقيل الحبل الذي يستقي به الماء قال في المصباح الرشاء الحبل والجمع أرشبة مثل كساء أو كسبة (وقصر الجدول) قال في المصباح والجدول فعول وهو النهر الصغير اه قال المناوي لانه أكثر فائدة على الزرع والشجر من الطويل (أبو الشيخ) ابن حبان في الثواب عن ابن عباس (الساقي) بكسر المهملة وفتح اللام مخففة الحافظ أبو طاهر (في الطيوريات عن ابن عمر) وهذا كما قاله الناسي وغيره كذب (البركة في المماصة) أي المصاحفة في البيع ونحوه كملاقاة الإخوان قال العلقمي عن خالد بن أبي مالك قال بايعت محمد بن سعد سلعة فقال هات يدك أما سمعت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البركة فذكره (د في مراسيله عن محمد بن سعد (البركة في أكاركم) أي المحربين للأموال المحافظين على تحصيل الأجور فجالسهم لتقديروا برأيهم أو المراد من حاز العلم والعمل وإن صغر سنه (حب حل ك هب عن ابن عباس) بإسناد صحيح (البركة في أكارنا) يحتمل أن المراد بالأكابر الأئمة ونوابهم كإرشاد إليه (قوله فم لم يرحم صغيرنا ويغفل أي يعظم) كبيرنا فليس منا) أي ليس عاملنا هذا بنا متبعنا (طب عن أبي امامة) بإسناد ضعيف (البزاق في المسجد سيئة) أي حرام (ودفنه) في أرضه أن كانت ترابية (حسنة) أي مكفرة ثلاث السيئة أما الملبط فيتعين إزالة ذلك منه ولا يكفي ذلك لانه زيادة في التقدير (حم طب عن أبي امامة) بإسناد صحيح (البزاق والمخاط والحيض والنماس) قال المناوي يعني بهن مهملات كما وقعت عليه بخط المؤلف فإني نسخ من أنه بالنفاه تحريف أي طريق المذكورات (في الصلاة من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لقطع الأخيرين الصلاة وللأشتغال بالآتين عن القراءة والذكر (ه عن دينار) بإسناد ضعيف (البصاق في المسجد) ظرف للفعل لا للفاعل فيتناول من كان في المسجد ومن كان خارجاً عنه ولو في جداره (خطيئة) بالهز أي أثم (وكفارتها دفنها) أن كانت الأرض ترابية والأوجب إزالتها (ق ٣ عن أنس) بن مالك (البضع) بكسر الباء وفتحها (ما بين الثلاث) من الأحاد (إلى التسع) منها قاله صلى الله عليه وسلم في تفسير قوله تعالى في بضع سنين (طب وابن مردويه عن نيار) بكسر النون ومثناة تحتية (ابن مكرم) بضم الميم وسكون الكاف وفتح الراء الأسلمي بإسناد ضعيف (البطن) أي الموت بدء البطن من نحو أسفا وذات الجنب (والغرق) أي الموت بالغرق في الماء (شهادة) أي الميت بأحد هما من شهداء الآخرة قال العلقمي قال في المصباح وبطن بالبناء للمفعول فهو مبطون أي غلب البطن وقال الجوهري وبطن الرجل على ماله بسم فاعله اشتكى بطنه وبطن بالكسر بطن بطناً عظيماً بطنه من الشبع (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصبح (البطيخ) بالكسر أي أكله (قبيل) أكل (الطعام بغسل البطن) أي المعدة والأمعاء (غسلا) مصدر مؤكد ليغسل (ويذهب بالداء) الذي بالبطن (أصلاً) أي مستأصلاً أي قاطعاً من أصله قال المناوي قيل المراد الأصفر لانه المعهود عندهم وقال ابن القيم

دم من لثته أو نحوها من النجاسة والأوجب عليه إخراجها وغسل محلها (قوله ما بين الخ) أي مع ما ابتدئ به وانتهى إليه وإن كان ظاهراً الحديث إخراجهما (قوله مكرم) بكسر الراء خلافاً لقول الشارح بفتحها (قوله والغرق) ألا ذاعدي بالسير في وقت هيجان الريح (قوله قبل الطعام) كان لحمًا أو غيره والبطيخ بفتح الباء وكسرهما المراد به الأصفر لعدم وجود الأخضر في زمن التكلم بهذا الحديث وإن كان الأخضر مثل الأصفر في ذلك (قوله يغسل) أي من العفونات وهذا الحديث موضوع من حيث اللفظ وإن كان معناه صحيحاً عند الأطباء

(قوله البغايا) جمع يعني يسكنن أنفسهن أي بأنفسهن بلا يئنه أي بلا ولي يتبين به النكاح فيكون تأكيده القول به يسكنن أنفسهن كذا أول من لم يشترط الشهود في النكاح فأول البيئنه بالولي لانه به يتبين النكاح لكن هذا غير محتاج اليه لان من لا يشترط الشهود هو ومالك انما يقول (١٤٠) لا تشترط عند العقد ولا بد منها قبل الدخول فالاشهاد موسع في وقته عندهم فهو

من العقد الى الدخول فان دخل من غير اشهاد ولا امانة كالداف ولو امانة وجب عليهما الحد كما صرح به خليل وغيره فلا حاجة لتأويل الشارح المذكور أمام الامارة فلا حد لان الحدود تدرأ بالشبهات لكن يفرق بينهما ومذهبا انما ان علمت بفساد العقد ومكنت من نفسها كانت زانية اه (قوله البكا) أي بلا صراح من الرجة أي يدل على رقة القاب (قوله من الشيطان) أي مما يرضاه ويوسوس به (قوله بالقول) أي السبب وهو ظاهرا والخبر بأن لا يوفق للشكر على اجراء ذلك الخبر على لسانه فانه حينئذ يعد من المقصرين ويكون ذلك القول الخير بلاه في نفس الامر حيث لم يعتن بشكر نعمته تعالى (قوله ما قال) أي ما حلف عبد لشيء أي على شيء (قوله كل عمل) أي للشيطان أي عمل نفسه أو عمل وسوسته للناس (قوله فلو ان رجلا) أي شخصا (قوله لرضعها) هذا الحديث بهذه الزيادة موضوع وأما البلاه موكل بالمنطق فقط وبزيادة ولو سخرت بكاب

المراد الاخر قال الحافظ العراقي وفيه نظر (ابن عساكر) في التاريخ (عن بعض عمات النبي صلى الله عليه وسلم وقال) أي ابن عساكر (شاذ) بل (لا يصح) أصلا لان فيه مع شذوذه أحد الجرجاني وضاع لا تحل الرواية عنه (البغايا) جمع يعني بالتشديد وهي الزانية التي تبغي الرجال (اللاتي يسكنن أنفسهن بغير بيئنه) أي شهود فالنكاح باطل عند الشافعي والحنفي ومن لم يشترط الشهود أوله بأنه أراد بالبيئنه ما به يتبين النكاح من الولي (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (البقرة) ومثلها الثور تجزئ (عن سبعة) في الاضاحي (والجزور) من الابل خاصة يطلق على الذكر والاثني يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي قال المناوي وبه قال كافة العلماء الا ما ذكره وقال العاقمي فيه دليل على انه يجوز ان يشترط السبعة في التفخيم بالجزور والبقرة واجبا كان أو تطوعا سواء كانوا كلهم متقربين أو بعضهم يريد القرية وبه ذهبهم يريد اللحم وبهذا قال الشافعي ومالك وأحمد قال أبو حنيفة يجوز للمقرب بين ولا يجوز اذا كان بعضهم غير متقرب (حم د عن جابر) بن عبد الله بن سعد صحيح (البقرة) أي البالغة من السن سنتين ودخلت في الثالثة تجزئ (عن سبعة والجزور) المستكمل خمس سنين ودخل في السادسة يجزئ (عن سبعة) في الاضاحي طاب عن ابن مسعود قال الشيخ حديث صحيح (البكا) من غير صراح (من الرجة) أي رقة القاب (والصراح من الشيطان) أي يرضاه ويحبه فيعزم (ابن سعد) في الطبقات (عن بكير) بالتصغير (ابن عبد الله بن الاشج) بفتح المعجمة والحميم المدني (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (البلاه موكل بالقول) يعني ان العبد في سلامة ما سكنت (ابن أبي الدنيا) أبو بكر (في) كتاب (ذم الغيبة) بكسر المعجمة (عن الحسن) البصري (مرسلا هب عنه) أي الحسن (عن أنس) البلاه موكل بالقول ما قال عبد لشيء أي على شيء (لا والله لا أفعله أبدا) الا ترك الشيطان كل عمل وولع بذلك منه حتى يؤثمه أي يوقعه في الاثم بايقاعه في الحنث بفعل الهلوف عليه (هب خط عن أبي الدرداء) البلاه موكل بالمنطق قال المناوي زاد في رواية ابن أبي شبة ولو سخرت من كذب طشيت أن أحول كلبا (القضاعي عن حديثه) بن اليمان (وابن السمعا في تاريخه عن علي) ورواه البخاري في الادب عن ابن مسعود (البلاه موكل بالمنطق فلو ان رجلا غير رجلا يرضع كلبه لرضعها) يعني من غير أخاه بشئ وقع فيه (خط عن ابن مسعود) رضى الله تعالى عنه (البلاد بلاد الله والعباد عباد الله فخيما أصبت خيرا فاقم) أي الزم الإقامة بأي مكان من أما كن بلاد الاسلام يتيسر لك فيه حصول رزقك من وجه حلال وأمر بذلك (حم عن الزبير) بن العوام باسناد ضعيف (البيت الذي يقرأ فيه القرآن يترأى لاهل السماء كما تترأى النجوم لاهل الارض) أي يرونه مضيا كايرون النجوم كذلك وفي رواية يبدل يقرأ فيه القرآن يذكركم فيه الله (هب عن عائشة) البيعان بشدة المثناة التحتية أي المتبايعان يعني البائع والمشتري (بالخيار) في فسخ البيع وهذا الخيار خيار المجلس (مالم يتفرقا) بأبداهما عن محللهما الذي تبايعا فيه عند الشافعي وقال أبو حنيفة ومالك بالكلام وهل للتفرق المذكور حد ينتهي اليه المشهو والراجع من مذاهب العلماء في ذلك انه موكل الى العرف فكل ماعد في العرف تفرقا حكم به وما لا فلا (فان صدقا) أي صدق كل منهما في قدر عرضه وصفتته (وبينا) أي بين البائع ان كان في السلعة عيب وبين المشتري العيب ان كان في الثمن ويحتمل ان يكون الصدق

طشيت أن أحول كلبا فوارد (قوله بلاد الله) أي فتي لم يستقم حال الشخص وبالم له دينه فعليه بالسفر واليمان وان فارق الوطن فان البلاد بلاد الله الخ فان استقام حاله فليقم بوطنه لان حب الوطن من الايمان (قوله يقرأ فيه القرآن) أويذكر الله تعالى فيه (قوله يترأى لاهل السماء) أي ينظرون الى نوره (قوله البيعان) تنبيه ببع ولا حاجة للتغليب لان المشتري يسمي

بأنه لا نه باع نفسه بالمبيع (قوله وكذا) منه أن يخبر بأنه اشتراه بعشرة والحال أنه بئسعة (قوله محقت بركة بيعهما) خاص
بمن وقع منه التدليس وإن قال بعضهم أنه عام فيعود شؤم أحدهما على (١٤١) الآخر (قوله تراد البيع) أي بعد التحالف

المأخوذ من دليل آخر
والمراد بتراده الفسخ
المرتب عليه رد المبيع
والثمن (قوله المدعى) هو
من يخالف قوله الظاهر
أو من أذترك ترك والمدعى
عليه أذترك لم يترك

• (حرف التاء) •

(قوله تابعوا الخ) أي اتبوا
بهما متتابعين من غير طول
فصل جدا وليس المراد
بالتابعة تعاقبهما من غير
فاصل بل المراد كون
الثاني بعد الأول بدون
فاصل كبير بحيث ينسب
للأول عرفا (قوله بنفيمان

الفقر الخ) أي فقد أعلم
الله تعالى نبيه بأنه يترتب
على متابعهما ذلك لأمري
علمه الشارع فذلك
خصوصية للتتابع لا تحصل
بدونه (قوله متابعه ما) أي
الزمن الذي بينهما (قوله
ابن آدم) أي جميع أجزائه
الأماد كـ (قوله تبالذهب
والفضة) مفعول مطلق
أي تب لهما تبايا خسرا
وهلا كالأهلما المتهكمين
على حبهما المضيعين لحقوق
الله تعالى وتعام الحديث
قالوا يا رسول الله فأى المال
تتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا
ذاكرا وزوجة سالحة أي
فلا تتخذ والمال أصلا فلا
يوقعكم في الهلاك (قوله
تسبحن) هو أن تظهر

والبيان معنى واحد ذكر أحدهما تارة كيدلال آخر (يورك لهما) أي أعطاهما الله الزيادة والنفو
(في بيعهما) أي في صفقتهما (وإن كنما) شيئا مما يجب الإخبار به شرعا (وكذا) في نحو صفات
الثن أو الثمن (محقت) أي ذهبت واضمحلت (بركة بيعهما) بمحتمل أن يكون على ظاهره وإن
شؤم التدليس والكذب الواقع في العقد بمحقق بركته وإن كان الصادق مأجورا والكاذب مأزورا
ويحتمل أن يكون ذلك مختصا بمن وقع منه التدليس والعيب دون الآخر ورجه ابن أبي جرة
وفي الحديث فضل الصدق والحث عليه ودم الكذب والحث على تركه فانه سبب لذهاب البركة وإن
عمل الآخرة يحصل خيرى الدنيا والآخرة (حم ق ٣ عن حكيم بن حزام) بفتح الحاء والزاي
(البيعان) تشبيه ببيع (إذا اختلفا في) قدر (المبيع) أي المبيع من ثمن ومثمن أو في صفة من
صفاته بعد الاتفاق على صحة العقد ولا يبيسه (تراد البيع) أي بعد التحالف والفسخ (طب عن
ابن مسعود) البينة على المدعى واليمين على المدعى عليه (لأن جانب المدعى ضعيف فكلف حجة
قوية وهي البينة وجانب المدعى عليه قوى لأن الأصل برائة ذمته فاكتفى منه بحجة ضعيفة وهي
اليمين (ت عن ابن عمر) البينة على المدعى (في روايته على من ادعى) (واليمين على من أنكر)
مادعى عليه به (الافى القسامة) بفتح القاف فإن الإيمان فيها في جانب المدعى وبه أخذ الأئمة
الثلاثة وخالف أبو حنيفة (هب وابن عساكر عن ابن عمر)

• (حرف التاء) •

(تابعوا بين الحج والعمرة) أي إذا حججتم فاعمروا وإذا اعتمرتم فحجوا (فانهما بنفيمان الفقير
والذئب) خاصة علمها الشارع أولان الغنى الأعظم هو الغنى بطاعة الله تعالى (كأينفى الكبير
خبت الحديد والذهب والفضة) مثل بذلك تحقيقا للانغفاء لأن الحج جامع لأنواع الرياضات من
اتفاق المال وجهد النفس بالجوع والعطش والسهر واقعام المهالك ومفارقة الأوطان ومهاجرة
الأخوان والحلال (وليس للحجة المبرورة) وهي التي وفيت أحكامها ووقعت موقعا كالمطلب من
المسكف على الوجه الأكمل (ثواب الاجتهاد) أي لا يقتصر صاحبها من الجزاء على تكفير بعض
ذنوبه بل لابد أن يدخل الجنة مع السابقين (حم ت ل عن ابن مسعود) قال الترمذى حسن
صحيح غريب (تابعوا بين الحج والعمرة) فان متابعه ما بينهما) ينصب بنى على الظرفية (تريد
في العمر والرزق) أي يبارك فيهما (وتبنى الذنوب من بنى آدم كما ينفى الكبير خبت الحديد) لجمعه
لأنواع الرياضات (قط في الأفراد طب عن ابن عمر) تأكل النار ابن آدم) الذي يعذب به يوم
القيامة (الأثر السجود) من الأعضاء المأمور بالسجود عليها (حرم الله عز وجل على النار
تأكل أثر السجود) أكراما للمصلين وأظهارا لفضلهم (عن أبي هريرة) تبالذهب والفضة
أي هلا كانهما أو ألزماه الله الهلاك وتعامه قالوا يا رسول الله فأى المال تتخذ قال قلبا شاكرا ولسانا
ذاكرا وزوجة سالحة (حم في الزهد عن رجل) من الصحابة (هب عن عمر) تسبحن) التسميم
دون الغسل ويقال الغسل بلا صوت وقيل ظهورا لاسنان بلا صوت والغسل ظهورهما مع صوت
لا يسمع من بعدهما سمع منه فقهه (في وجه أخيك) في الدين (للك صدقة) يعنى اظهار له
البشاشة والبشراذ الفية توجر عليه كما توجر على الصدقة (وأمرك بالمعروف) أي بما عرفه
الشرع بالحسن (ونهيك عن المنكر) أي ما أنكره الشرع وقبحه (صدقة وارشادك الرجل) يعنى
الإنسان (في أرض الضلال) وفي رواية القلاء (للك صدقة) وفي الترمذى خصلة لم يذكرها المؤلف

الاسنان بدون صوت فإن كان بصوت لطيف يسمعه من يقربه كان ضحكاً فإن قويا يسمعه البعيد سمي قهقهة والممدح الأول
(قوله في أرض الضلال) في رواية القلاء وليس قيد ابل العمران كذلك سواء لأن ذلك أولا وسقط من قلم المصنف خصلة ثابتة
في الترمذى وهي قوله وبصرك الرجل الردى، البصر أى الضعيف البصر صدقة أى تبصيرك أباه تقوده وتوصله الى مطلوبه

(قوله حيث يبلغ الوضوء) أى فكل محل (١٤٢) وصله ماء الوضوء يكون فيه حلى في الجنة ولو في الرأس أو العنق وإن كان حلى الدنيا

في الأيدي أو الأرجل فقط
لأن جميع أمور الجنة إنما
تشارك أمم ورا الدنيا في
الاسم فقط وقيل المراد
بالحلية الغرة والتجديد
والاول أظهر لجل الحديث
على ظاهره (قوله ذوى
المرواة) أى المحافظ على
مرواة مثله ودينه إذا فعل
ذنباً يقتضى التعزير لا يعزr
حيث لم يبلغ الحاكم (قوله
الافى حد) أى بلغ الحاكم
(قوله ذنب السخى) أى
الكريم الذى يقصر
الضيف حيث كان محافظاً
على دينه ومرواة وأنه لا فلا
يتجاوز عن ذنبه (قوله عثر)
من باب نصر ودخل أى سقط
(قوله العالم) أى العامل
بقربته وصف السلطان
بالعادل فكذا هو (قوله
آخذ بيدهم) كناية عن
تخليصهم من كل شدة (قوله
وان يده لى يدا الله) كناية
عن تخليصه من كل كرب
كلام (قوله على الغلام)
أى على وليه بمعنى وجوب
الامر بذلك والضرب على
التفصيل المعلوم فى
الفروع (قوله المؤمن)
أى الكامل مجتهد فيما
يطبق أى بالفعل بأن يفعل
ما يقدر عليه من الطاعة
ومتلها أى متحسراً على
مالا يقدر عليه كالامر
بالمعروف ومعهما على
الفعل لو قدر (قوله خيارهم

وهى قوله وبصره الرجل الردى البصر صدقة (واما طنت) أى تحسنت (الجر والشوك والعظم
عن انظر بيق لك صدقة وافرأغل) أى صلب (من دلو) بفتح فسكون واحد الدلاء التى يستقى بها
(فى دلو أخيك) فى الاسلام (لك صدقة) فيه الحث على القيام بحق الحق والخلق (خدحت
عن أبى ذر) باسناد ضعيف (تبلغ الحلية) بكسر الحاء المهمله أى التحلى بالذهب المكمل بالدر
(من المؤمن) يوم القيامة (حيث يبلغ الوضوء) قال المناوى بفتح الواو أى ماؤه وقال أبو عبيد
أراد بالحلية هنا التجديد لانه العلامة الفارقة بين هذه الامة وغيرها ونازعه بعضهم ثم قال لو حل
على قوله تعالى يحلون فيها من أساور لكان أولى ورده التوريشى بانه غير مستقيم اذ لا رابطة بين
الحلية والتحلى لان الحلية السيماء والتحلى الزينة للترزين قال ويمكن ان يجاب بانه مجاز عن ذلك (م
عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (تخافوا عن عقوبة ذوى المرواة) رسمها النووى بانها
تحتاج الى انسان يخاف أمثاله فى زمانه ومكانه على هفوة أو زلة صدرت من أحدهم فلا يعزr عليها كما
مر (أبو بكر بن المروان فى كتاب المرواة طب فى) كتاب (مكارم الاخلاق عن بن عمر) بن
الخطاب باسناد ضعيف (تخافوا عن عقوبة ذوى المرواة) أى لا تراخذوه بذنب ندر منه
لمرواته (الافى حد من حدود الله تعالى) فانه اذا بلغ الحماكم وثبت عنده وجبت اقامته كالم (طس
عن زيد بن ثابت) تجاوزوا عن ذنب السخى (أى الكريم (فان الله تعالى آخذ بيده كلما عثر))
أى سقط فى هفوة أو هلكة لانه لما مضى بالاشياء اعتماداً على ربه شمله بعنايته فكلما عثر فى مهلكة
أنقذه منها (قط فى الافراد طب حل هب عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (تجاوزوا عن
ذنب السخى وزلة العالم وسطوة السلطان العادل فان الله تعالى آخذ بيدهم كلما عثر عنهم) لان
ما يصدر منهم من الخيرات يكفر تلك الهفوات ان الحسنات يذهبن السيئات (خط عن ابن
عباس) باسناد ضعيف (تجاوزوا وذوى المرواة عن عثراتهم فوالذى نقضى بيده) أى بقدرته
وارادته (ان احدهم ليعثروا ن يده لى يدا الله) يعنى يخلصه من عثرته ويسامحه من زلته (ابن
المروان) فى مجمله (عن جعفر بن محمد) المعروف بالصادق الامام الصدوق الثبت (معضلا
تجب الصلاة) أى الصلوات المكتوبة (على الغلام) أى الصب ومثله الصبية أى يجب على
وليه أن يأمر بها (اذا عقل) أى ميز (والصوم) كذلك (اذا أطاق والحدود) أى وتجب اقامة
الحدود عليه اذا فعل موجهاً (والشهادة) أى وتجب شهادته أى أداؤها وقبولها اذا شهد (اذا
احتلم) أى بلغ سن الاحتلام أو خرج منه (الموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء
وموحدة نسبة الى موهب بطن من مغافر (فى) كتاب فضل (العلم عن ابن عباس) وهو حديث
ضعيف (تجب الجمعة على كل مسلم الامراء) أو خشي لنقصها (أوصبى) أو مجنوناً
(أو مملوك) بعضه أو كله لنقصه وصبى ومملوك منصوبان وحذفت الالف منه ما على طريقة
المتقدمين الذين رسمون المنصوب بالألف (الشافعى حق عن رجل) من الصحابة (من بنى وائل)
بفتح الواو وسكون الالف وكسر المشاء التسمية قبيلة معروفة وهو حديث ضعيف (تجد المؤمن
مجتهد فيما يطبق) من صنوف العبادات وروب الخيرات (متلها) أى مكروهاً (على ما لا يطبق)
فعله من ذلك كالصدقة لفقد المال يعنى هذا شأن المؤمن (حم فى) كتاب (الزهد عن عبيد بن
عمير) بتصغيرهما (مرسلاً) وهو اللبى فاضى مكة تابعى ثقة (تجدون الناس معادن) أى
أصولاً مختلفة والمعادن جمع معدن وهو الشئ المستقر فى الارض قارة يكون نفيساً وتارة يكون
خسيفاً وكذلك الناس (خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الاسلام) وجه التشبيه أن المعدن لما
كان اذا استخراج يظهر ما اخفى منه ولا تتغير صفته فكذلك صفة الشرف لا تتغير فى ذاتها بل من

(قوله فقها) بضم القاف (قوله في هذا الشأن) يحتمل ان المراد به الامارة أي فهم يكرهون الامارة لموافقهم من التقصير فاذا تولوها قاموا بحقوقها ويحتمل أن المراد به الاسلام أي فهم قبله يكرهونه فاذا أسلم الشخص منهم كان أقوى الناس إيماناً بكار وقوع له - رما أسلم نصر الاسلام وقال فقيم الاختفاء يارسول الله حيث كان على الحق قم نذهب الى المسجد وكل من عارضنا قتلناه فلما رآه قريش قد تبع النبي صلى الله عليه وسلم حصل لهم الكتابة (١٤٣) (قوله ذو الوجهين) أي الوجهين بان يأتي

لاهل الاسلام ويذكر لهم ما يقتضى محبتهم ولاهل الشرك ويذكر لهم ما يقتضى محبتهم ليطلع على عورات المسلمين ويذكرها لاهل الشرك ومحل ذم ذى الوجهين ما لم يكن لمصلحة والا كان سعى بذلك بين طائفتين ليصلح بينهما كان مدحاً ولو كذب على كل لان الكذب جائز للمصلحة (قوله الحمى) مرض مخصوص متنوع بأنواع (قوله ما اختلج عليه) أي منه وكذا على الثانية بمعنى من وهذا يدل على ان الامراض تحصل الحسنات ولا ينافيه ما ورد من أن الامراض تكفر الذنوب لان كتب الحسنات محل اذالم يكن له سيئات أو كان وكفرت فلا يكون جزءا للمرض حينئذ لا كتب الحسنات (قوله التوائخ) جمع نائخة وهي التي ترفع صوتها عند الحزن مع ضم كلام بهج على الحزن فهو كبيرة (قوله عيّنهم) أي عين اهل النار الذين في الموقف وكذا قوله عن يسارهم فاضمير راجع لمعلوم من المقام دل

كان شريفاً في الجاهلية فهو بالنسبة الى اهل الجاهلية رأس فاذا أسلم استمر شرفه وكان أشرف من أسلم من المشركين في الجاهلية (اذفقها) بضم القاف ويجوز كسرهما أي صار وافقها فان الانسان انما يقبزعن الحيوان بالعلم والشرف والاسلام لا يتم الا بالثقة في الدين والمراد بالخيار والشرف ما كان متصفاً بمحاسن الاخلاق كالكرم والعفة والحلم وغيرها متوقفاً على المساوئ كالخسلة والفجور والظلم وغيرها (وتجدون) من (خير الناس في هذا الشأن) أي الخلافة والامارة قال القاضي ويحتمل ان المراد به الاسلام مثل ما وقع لعمربن الخطاب وخالدبن الوليد وعمروبن العاص وعكرمة بن أبي جهل وسهيل بن عمرو وغيرهم من كان يكره الاسلام كراهية شديدة ثم لما دخل فيه أخلص وأحبه وجاهد فيه حتى جهاده (أشدهم له كراهية) يعني خيرهم ديناً وعقلاً يكره الدخول فيه لصعوبة لزوم العدل (قبل أن) وفي رواية حتى (يقع فيه) فاذا وقع فيه قام بحقه ولا يكرهه (وتجدون شر) وفي رواية من شر (الناس عند الله يوم القيامة ذا الوجهين) وفسره بأنه (الذي) يشبه المنافق (بأنى هؤلاء) القوم (بوجهه وبأنى هؤلاء بوجهه) فيكون عند الناس بكلام وعند أعدائهم بضده مذبذبين بين ذلك وذلك من السعي في الارض بالناسد اذ قال القرطبي انما كان ذو الوجهين شر الناس لان حاله حال المنافق اذ هو متعلق بالباطل وبالكذب يدخل بين الناس الفساد وقال النووي هو الذي يأتي كل طائفة بما يرضيها فيظهر لها أنه منها ومخالف لضدها وصنيعه نفاق محض وكذب وخداع وتحصيل على الاطلاع على الاسرار وهي مباحته محرمة قال فاما من يقصد بذلك الاصلاح بين الطائفتين فعده ود وقال غيره الفرق بينهما أن المذموم من يزين لكل طائفة هملها ويقعده عند الاخرى ويذم كل طائفة عند الاخرى والمجود أن يأتي كل طائفة بما فيه صلاح الاخرى ويعتذر لكل واحدة عن الاخرى وينقل اليها ما أمكنه من الجليل ويستتر القبيح (حم ق عن أبي هريرة) تجرى الحسنات على صاحب الحمى ما اختلج فيه قدم أو ضرب عليه عرق (أي يكتب له بكل اختلاج أو ضرب عرق حسنة وتكثر له الحسنات بتكرار ذلك) (طب عن أبي هريرة) تجعل التوائخ من النساء (يوم القيامة) في الموقف (صفين صف عن عيّنهم وصف عن يسارهم) يعني اهل النار كما يدل عليه قوله (فيصن على اهل النار كما تنفع الكلاب) وهذا يدل على ان النوح من الكبائر (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تجوزوا) أي خففوا (في الصلاة) أي صلاة الجماعة والخطاب للآفة (فان خالفكم الضعيف والكبير وذو الحاجة) والاطالة تشق عليهم اما المنفرد فيطيل بما شاء وكذا امام محصورين راضين بالتطويل (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (تجى ربح بن يدي الساعة) أي امامها يقرب قيامها (فيقبض فيها روح كل مؤمن) ومؤمنة حتى لا يبقى أحد من الموحدين (طب ل عن يماش) بفتح الموحدة وشدة المثناة التحتية فجمة (ابن أبي ربيعة) تحرم الصلاة التي لا سبب لها مقدم ولا مقارن ولا تنعقد (اذا انتصف النهار) أي عند الاستواء (كل يوم الا يوم الجمعة) فانها لا تحرم فيه لما يأتي (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (تخروا) بفتح أوله أي اطلبوا باجتهاد (ليلة القدر) بسكون الدال

عليه قوله على النار (قوله فيصن الخ) أي مع شعورهم أي اهل النار بأن هؤلاء النساء من اهل النار وذلك لاظهار فضيحتن (قوله تجوزوا الخ) محله في غير المنفرد وامام محصورين راضين بالتطويل وهو من التجوز وهو الاختصار والمراد به الاختصار على أدنى الكمال لا الاختصار على الواجب (قوله ربح) أي طيبة كفي رواية اكرام الله مؤمنين حيث لم تجعل خبيثة (قوله فيقبض فيها) أي بسببها والقابض سيدنا عزرائيل (قوله تخروا) أي التمسوا واطلبوا باجتهاد فهو أخص من التعبير بالتسوا في رواية بدل تخروا

(قوله السبع الاواخر) قيل المراد به من ليلة احدى وعشرين فآخرها ليلة سبع وعشرين وقيل المراد بها التي يحتملها الشهر اذا كان ناقصا فاولها ليلة ثلاث وعشرين وآخرها ليلة تسع وعشرين (قوله ليلة سبع وعشرين) لاسيما ان كانت ليلة الجمعة كما عليه الصوفية وهذه الاحاديث تدل (١٤٤) على اتقانها والراجح عندنا خلافه ويحاج عن هذه الاحاديث بأن غرضه صلى الله عليه

وسلم بذلك حث الامة على الاجتهاد في احياء الليالي المذكورة كلها (قوله في الاقباء) أي عند الزوال وكذا عند اقامة الصلاة وعند نزول الغيث فهي أوقات اجابة فطلب تحريها للدعاء (قوله ان فيه الهلكة) أي ظاهرا وفيه النجاة أي باطنا (قوله تحريك الاصبع) أي سبابة اليمين مذكرة أي مخوفة وهذا يدل لمذهب سيدنا مالك لان المراءى يندب تحريكها (قوله تحفة الصائم الدهن والمجر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية كما ضبطه العزيزي أي فن اكرام الصائم أن تحضر له ما يدهن به شعر رأسه ولحيته من نخوزيت وان تحضره في المجر (قوله ان تغلف لحيته) أي تصمغ بالطيب أي عند الغروب (قوله وتجر ثيابه) أي تجر وترزى بوضع الزرقي العروة لفظ الخوروفي نسخة وتذر بالذال المعجمة أي يذر عليها الطيب قال الواظ من الذريرة بذا ل معجمة ومهمل طيب فيه بياض وصفرة (قوله ان تمشط رأسها) بالبناء للمجهول (قوله تحفة

مرادف القدر بفتحها معيت بذلك لما كتبت الملائكة فيها من الاقدار قال تعالى فيها يفرق كل أمر حكيم وقيل المراد القدر العظيم والمعنى انها ذات قدر عظيم لنزول القرآن أو لما يقع فيها من تنزل الملائكة والروح والبركة والغفرة أو ان الذي يحييها يصير ذاق قدر وهي من غروب الشمس الى طلوعها ومن أمارتها ان الشمس في صبيحتها تخرج مستوية ليس فيها شعاع مثل القمر ليلة البدر وذكر الطبري ان الاشجار في تلك الليلة تسقط الى الارض ثم تعود الى منابتها وان كل شئ يستجد فيها وروى البيهقي من طريق الاوزاعي عن عبد الله بن أبي لبابة انه سمعه يقول ان المياه الماطحة تعذب تلك الليلة (في الوتر من) ليالى (العشر الاواخر من رمضان) وأرجاها ليلة الحادى أو الثالث أو السابع والعشرين (حم ق ت عن عائشة) قال المناوى لفظ في الوتر لم يخرج به البخارى بل انفرد به مسلم عن عائشة (تحروا ليلة القدر في) الليالى (السبع) الاواخر من رمضان قال المناوى هذا مما استدلل به من ربح ليلة ثلاث وعشرين على احدى وعشرين وأول السبع الاواخر ليلة ثلاث وعشرين على حساب نقص الشهود ونماه وقيل يحسب تاما (مالك م د عن ابن عمر) بن الخطاب (تحروا ليلة القدر فن كان متحررا) أي مجتهدا في طلبها ليحوز فضلها (فليتحروا ليلة سبع وعشرين) وبه أخذ أكثر الصوفية وقطع به بعضهم ان وافقت ليلة جمعة (حم عن ابن عمر) ابن الخطاب ورجال رجال الصحيح (تحروا ليلة القدر ليلة ثلاث وعشرين) وجمع بعضهم بين هذه الروايات بانها تنتقل (طب عن عبد الله بن أنيس) الانصارى باسناد حسن (تحروا الدعاء عند في الاقباء) أي عند الزوال (حل عن سهل بن سعد) (تحروا الصلوة) أي قوله والعمل به (وان رأيتم) أي ظننتم (ان فيه الهلكة فان فيه النجاة) لانه من جملة التقوى ومن يتق الله يجعل له مخرجا (ابن أبي الدنيا في) كتاب (الصمت عن منصور بن المعقر مر سلا) تحروا الصلوة وان رأيتم ان فيه الهلكة فان فيه النجاة واجتنبوا الكذب وان رأيتم ان فيه النجاة فان فيه الهلكة والامر فيه وفيما قبله للوجوب فيحرم الكذب ما لم يترتب عليه مصلحة كالصلاح بسين الناس وانكار ودعوة من ظالم فلا يحرم بل قد يجب (هنا عن مجسم) بصيغة اسم الفاعل والتشديد (ابن يحيى مر سلا) تحريك الاصبع أي سبابة البني (في الصلاة) يعنى في التشهد (مذكرة) أي مخوفة (للشيطان) فيتباعه عن المصلحة فيندب رفعها عند جمع والمفتى به عند الشافعية تدب رفعها بلا تحريك عند قول الله (حق عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تحفة الصائم) يضم المثناة انقوبة وسكون الحاء المهملة وقد تفتح (الدهن والمجر) بكسر الميم الاولى وفتح الثانية وسكون الجيم بينهما أي التجبر يعنى تحفته التي تذهب عنه مشقة الصوم الادهان والتجبر فاذا زار أحدكم أخاه وهو سائم فليتحفه بذلك (ت ه عن الحسن بن على) وفيه ضعيف ومنهم (تحفة الصائم الزائر) أخاه المسلم (أن تغلف) بالغين المعجمة والتشديد والبناء للمفعول (لحيته) أي تصمغ بالطيب (وتجر ثيابه) أي تجر بالخور (وترز) قال المناوى ازاره فالنسخة التي شرح عليها بالزاي وقال الشيخ وتذر بالذال المعجمة أي يذر عليها الطيب (وتحفة المرأة الصائمة الزائرة) نحو أهلها (ان تمشط رأسها) ببناء تمشط وما بعده للمفعول (وتجر ثيابها وتذر) فان ذلك يذهب عنها مشقة الصوم (هب عنه) أي الحسن وفيه من ذكر (تحفة المؤمن الموت) لان الدنيا مسجنة وبلاؤه فلا يزال فيها في عنا ونصب من مجاهدة نفسه

والمؤمن الموت) لما كانت الدنيا دارهم وبالموت يستريح الشخص من مشقة مجاهدة النفس وغيرها ومداغة

وبه يصل المحبوب الى محبة والحياة سبحانه كان الموت تحفة وهي اسم لما يكرم به العبد من النفس وأهل الله فسر والحديث بان المراد بالموت فناء النفوس في مآل الله تعالى

الفقر) أى لعدم شغل قلبه بالدرهم والدينار وخطوب موسى بأنك إذا رأيت الفقر مقبلا فقل مرحبا بشعار الصالحين والعبد إذا أحبه الله زوى عنه الدنيا فصره أعظم تحفة فهو يتلذذ به باطنا وتجزع غصصه مظاهرا واستعاذته صلى الله عليه وسلم من الفقر فهو فقر القلب والذي يترتب عليه (قوله تحفة الملائكة) أى ملائكة المسجد وخصهم لأنهم أشرف وإن كانت الملائكة كلها تسر بالطيب (قوله أمكم) التى خلقنا منها باعتبار أصلنا وهو آدم وإذا كانت كذلك فينبغى إكرامها (١٤٥) بالعمل الصالح فوق ظهرها وفعل

المعاصى على ظهرها عقوب
لتلك الام (قوله مخبرة به)
أى كل بقعة تجبى يوم
القيامة تشهد عليه وقوله
تحوّل خطاب الصحابي في
الشمس لانه يظهر رداءه
الدافين وقوله مبارك أى فيه
راحة للبدن (قوله تحولوا
الخ) يؤخذ من هذا الحديث
طلب الانتقال من المكان
الذى وقعت فيه غفلة أو
معصية لان به شياطين
حصل منهم ذلك (قوله
تختموا بالعقيق) أى لما فيه
من خصوصيات علمها
الشارع منها أن لا بد
لايدوم همه وبأمن من
الطاغوت وتفضى حوائجه
وتيسر رزقه وذ كرى
العلماء أن من كان اسمه
أجروا وكان شافعي المذهب
وتختم بالعقيق فقد حاز
الظرافه كلها ومن روى
الحديث تخيموا بالعقيق أى
انصبوخيامكم لواءى العقيق
لانه محل مبارك فقد سرف
الحديث لان ذلك حديث
آخر غيره (قوله بنى الفقر)
هذا الحديث باعتبار هذه
الزيادة موضوع (قوله وجه
المؤمن) أى بين عينيه
وتختم أى تسم (قوله يعمر

ومدافعة شيطانه) (طحل ل عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث حسن (تحفة المؤمن
في الدنيا الفقر) يحتمل أن يكون المراد به حصول الكفاي لانه صلى الله عليه وسلم لم استعاذ من
الفقر أى الفقر المحوج أو فقر النفس (فرعن معاذ) بن جبل قال المناوى وله طرق كلها واهية
(تحفة الملائكة تخيم المساجد) أى تخيرها فن أراد أن يتفهم فليجهر المساجد (أبو الشيخ)
الاصمهاينى (عن سمرة) بن جندب (تحفظوا من الارض) أى احذروا ارتكاب المعاصى
عليها (فانها أمكم) أى خلقتم منها (وانه) أى الشأن (ليس من أحد عامل عليها خيرا أو شرا الا
وهى مخبرة به) بالبناء للفاعل أى تشهد به عليه يوم القيامة ويمكن له فعل بان يخبرها به الحفظة
لتخفف عنه أو تضيق عليه اذا قبر (طع عن ربيعة) بن عمر (الجرشى) بضم الجيم وفتح الراء
بعدها مجمعة (تحول الى الظل فانه مبارك) أى كثيرا النفع للبدن وسببه انه صلى الله عليه وسلم
رأى رجلا جاسافى الشمس فذكره (ل عن أبي حازم) تحولوا عن مكانكم الذى أصابتكم فيه
الغفلة) بالنوم عن صلاة الصبح فى الوادى حتى طابت الشمس فلما تحولوا أمر بالافاذن وأقام
فصلى الصبح بعد الشمس (د هق عن أبي هريرة) تختموا بالعقيق) قيل أراد به اتخاذ خاتم من
فضة فسه من عقيق (فانه مبارك) قال المناوى والمراد المعدن المعروف ومن قال تختموا بالعقيق
بالتخمية بدل الفوقية وقال اسم واد بظاهر المدينة فقد صحف (عق وابن لال فى مكارم الاخلاق
ل فى تاريخه هب خط وابن عساكر فر عن عائشة) باسناد ضعيف (تختموا بالعقيق
فانه بنى الفقر) لسرعه الشارع وعلاه فى حديث بانه يذهب الغم مادام عليه (عد عن أنس) بن
مالك وهو حديث ضعيف (تخرج الدابة) من الارض تكلم الناس (ومعها خاتم سليمان) نبي
الله (وعصا موسى) كليم الله (فتجلى وجه المؤمن) بالعصا بالهام من الله فيصير بين عينيه نكتة
بيضاء يبيض منها وجهه (وتخطم) أى تسم (أنف الكافر بالخاتم) من خطم البعير اذا كواه
خطا من الأنف الى آخر خديه وتسمى تلك السمة الخطام فيسود وجهه (حتى ان أهل الخوان)
بكسر الخاء المجمة المائدة التى تجتمع عليها الجماعة للاكل (ليجتمعون عليه فيقول هذا)
لهذا (يا مؤمن و يقول هذا) لهذا (يا كافر) أى يقول ذلك بعضهم لبعض لتمييز كل منهم بيباض
وسواد بحيث لا يلبس (حم ت ه ل عن أبي هريرة) باسناد صحيح (تخرج الدابة قسم
الناس) يعنى الكفار (على خراطيمهم) جمع خرطوم وهو الأنف (ثم يعبرون فيكم) أى عند
أعمارهم بعد ذلك (حتى يشترى الرجل) أى الانسان (الدابة) أو غيرها (فيقال له من
اشترى فيقول من الرجل الخطم) بصيغة اسم المفعول (حم عن أبي أمامة) باسناد رجاله
ثقات (تخلوا) أى أخرجوا ما بين الاسنان من الطعام بالخلال (فانه نظافة) للفم
والاسنان (والنظافة تدعو الى الايمان والايان مع صاحبه فى الجنة) قال المناوى وفى رواية
بدل فانه الخ فانه محبة للتاب والنواجذ (طس عن ابن مسعود) واسناده حسن (تخيروا
لنطفكم) قال العلقي أى اطلبوا لها ما هو خير المناكح وأزكاها وأبعد من الخبث والفجور
وقال المناوى أى لانضغوا نظفكم الا فى أصل طاهر (فانكعوا والا كفاه وانكعوا اليهم)

(١٩ - عزى نى ثانى) فيكم أى يمكنون فيكم حتى الخ (قوله المخطم) وفى رواية من أحد المخطمين (قوله تخلوا) أى أخرجوا ما بين
الاسنان بالخلال بالكسر وهو ما يخلل به الخلة بالكسر ما بين الاسنان من الفضاء وبالصم ماربى ولذا يقال فى الوصف بالخل لاتسج
نفسه بجلته أى بأن ريمه بابل يأكلها (قوله فانكعوا الا كفاه) أى تزوجوا النساء المسكافيات لكم من النساء وانكعوا اليهم
أى مهلوا اليهم من قولهم تناكحت الاشجار اذا مال بعضها الى بعض وقد استعير ضمير الذكور للذات فى قوله اليهم ولو كان المراد

من الثاني وزوجوا بناتكم الا كفاء لقال وانكحوهن ولم يقل اليهم فهو يوصل الهمزة في الموضعين لا يقطعها في الثاني (قوله اخوانهن) أي الذكور وأخواتهن أي النساء أي غالباً (قوله هذا السواد) أي صاحبات السواد وهن الزنوج أي احذروا أن تطوهن بعقد أو ملك فإن كان من ادم هذا اللون فعليكم بالحش لأنه صلى الله عليه وسلم مدحهم وذم الزنوج (قوله مشوه) أي قبيح (قوله تدأواوا الخ) فلا ينبغي اجمال التدأوى للتوكل ولذا مر ض سيدنا موسى عليه السلام فقالت له بنو اسرائيل تدأوا بكذا فقال لا أندأوى بقولكم بل بالوحي وانما أنتظر الشفاء من الله تعالى فلم يحصل له الشفاء فنزل الوحي عليه أن تريد أن تبطل حكمتي التي وضعتها في العقاقير فمن خلق العقاقير غيبي فأنا الذي (١٤٦) خلقتها وأخلق الشفاء عند تعاطيها ولا يرد على ذلك قول الصديق رضي الله تعالى

عنه حين قالوا له أنا أنأى لك بطيب فقال انه نظري فقالوا له ماذا قال فقال قال لي أنا الفعل لما أريد أي لأنه علم بنور قلبه انه قرب أجله فلم ينفعه الدواء وكذا أهل الله تعالى منهم من يطلمعه الله تعالى على عدم نفعه بالدواء فيتركه آمناً لم يبالغ هذا المقام فلا يترك التدأوى نظراً للتوكل (قوله الهرم) شبهه بالداء لترتب الهلاك على كل والا فهو ليس داء (قوله من ذات الجنب) وهو ورم في الجنب ينشأ عن ريج غليظ يجتمع في المعدة (قوله القسط البحري) هو العود الهندى الذى يخرجه فيسحق ويوضع في الزيت ويستعمل لعوقا ودهنا وان كان أحدهما يكتفى فالجمع أكمل (قوله بألبان البقر) أي المعروف وليس المراد ما يشتمل الجواميس بل خصوص العرب فمن تعاطاها ولم

يحتسب ان المراد تزوجوا والخيرات وانضوا اليهن فالهمزة همزة وصل في الفعلين وأطلق ضمير المذكر على المؤنث وفيه رد على من لم يشترط الكفاءة (هـ لـ هـ) عن عائشة (تخبروا النطفة منكم) أي اطلبوا نكاح الخيرات (فان النساء يلدن أشباه اخوانهن) خلقوا خلقاً (وأخواتهن) غالباً (عد وابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف (تخبروا النطفة منكم واجتنبوا هذا السواد) قال المناوى أي اللون الاسود وهو الزنوج لا الحش كما بعلم من أحاديث أخر (فانه لون مشوه) قال العلقمى أي قبيح وهو من الاضداد يقال للمرأة الحسناء الربعة شوهاً أيضاً (حل عن أنس) وهو حديث ضعيف (تدأواوا) أي اطلبوا الدواء واسألوا الحكماء عما يناسب ما بكم (يا عباد الله) وصفهم بعبودية ائمه الى ان التدأوى لا ينافى التوكل أي تدأواوا ولا تعتمدوا في الشفاء على التدأوى بل كونوا عباد الله متوكئين عليه (فان الله تعالى لم يضع داء الا وضع له دواء غير داء واحد) وهو (الهرم) أي الكبر جعل الهرم داء تشبيهاً به لان الموت يعقبه كالداء (حم عـ) حب لـ عن اسامة بن مريد (العلقي بمثلثة ومهملة واسناده صحيح) (تدأواوا من ذات الجنب) قال المناوى وهى هنا ورم حار يعرض في فواحى الجنب من ريج غليظ مؤذ (بالقسط البحري) وهو العود الهندى (والزيت) المسخن بأر يدق ناعماً ويخلط به ويجعل اصقافاً ويلقى وان جمعهما كان أولى فان ذلك محل لمادته (حم لـ عن زيد بن أرقم) وهو حديث صحيح (تدأواوا بألبان البقر) أي أنجوا أن يجعل الله تعالى فيها شفاء فانها تأكل من كل الشجر) يحتمل أن التعليل للعقاب فان أكلت نوعاً واحداً في لبنها الشفاء أيضاً (طب عن ابن مسعود) تداركوا الغيوم والهموم أي تسببوا في ازالتهما (باصداقات) فانكم ان فعلتم ذلك (يكشف الله تعالى ضرركم وينصرمكم على عدوكم) يجزم الفعلين بالشرط المقدّر قال المناوى غمامه عند مخرجه ويثبت عند الشدائد أقدامكم (فرعن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تدرون) بخلاف همزة الاستفهام (ما يقول الاسد في زئيره) يفتح الزاى وكسر الهمزة بعدها مشاء تحية ساكنة فراء أي صباحه قال العلقمى يقال زار الاسد زاراً وزئيراً اذا صاح وغضب اهـ قالوا الله ورسوله أعلم قال (يقول اللهم لا تسلطنى على أحد من أهل المعروف) قال المناوى يحتمل الحقيقة بأن يطالب ذلك من الله بهذا الصوت ويحتمل انه عبارة عن كونه ركز في طبعه محبة أهل المعروف (طب في مكارم الاخلاق عن أبي هريرة) تذهب الارضون بفتح الراء وسكونها (كلها يوم القيامة الا المساجد فانها ينضم بعضها الى بعض) أي تصير بقعة في الجنة (طس عد عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تذهبون) أي تموتون (الخير فانخير) بالنصب والتشديد أي مرتبين (حتى لا يبقى

يشف فهو وسوء حاله ونيته (قوله أرجو) ورجاؤه صلى الله عليه وسلم محقق (قوله من كل الشجر) منكم أي والشجر لا يحلوع منفعته ويؤخذ من ذلك ان التناكل من الشجر ليس في لبنها شفاء مع أن فيه الشفاء أيضاً لكن تلك أكل في الشفاء (قوله الهموم) أي الحزن والغموم أي الحزن الشديد فهو من عطف الخاص وفي أكثر نسخ المتن تقديم الغوم فيكون من عطف العام (قوله في زئيره) أي صباحه وهذا حديث من الشارع للناس على فعل المعروف أي ما عرف في الشرع ولم ينكره (قوله تذهب الارضون) أي تفتى الا المساجد فلا تفتى بل ينضم بعضها الى بعض حتى تصير بقعة واحدة وتكون في الجنة قبل المراد من انضمامها أن تأتى وتشهد نعمارها بالخير وهذا الحديث متكلم فيه وقيل بوضعه (قوله الخير فانخير) أي مرتبين حتى لا يبقى أحد يقول الله

أفوله زربوا صنفكم) أي أمر وأعليها التراب لتجف أو المراد طلب وضعتها على التراب وإن كانت جافة فإنه أنجح في قضاء ما فيها وقد كتب بعضهم كتابا بخضرة يحيى بن معين وأراد ترتيبه فنهى يحيى وقال إن ذلك يسرع لها الأرضة وهي دابة تأكل الورق فقال الكتاب قدروا بنا حديث كذا وكذا كره هذا الحديث فقال له إن سنده لا يساوي فلما أي فهو غير ثابت ولذا الخط كلام المناوي على وضعه (قوله من طم) أي كسر السيف وينبغي أن يكون تركها على التدريج على يد مرب يعرف دسائس النفوس وعقباتها فيسلطه من عقبة إلى أخرى حتى يصل إلى المقصود ومن تركها قلة الأكل وبغض الشاء من الناس (قوله خبائه) أي لم يعطه حقه من الأمان لأن السلام أمان وهو معذور لعدم إصاهاه حتى على المبصر أن يبذل له أمانه (قوله وشنار) بفتح الشين أي عيب أفض العيب فهو يعني العار وهذا محمول على ترك الوصية الواجبة أو القصد منه التفسير (١٤٧) عن ترك الوصية المندوبة كما ورد ما حق

أمر الخ (قوله تركت) أي أترك فيكم بعدم موق (قوله حتى يردا على الحوض) ليس المراد أنهما يتفرقان حينئذ بل هو بيان لمحل توهم التفرق وهو الدنيا فهو وكاية عن تلازمهما أبدأ لا يتوهم تفرقهما في الآخرة فإدال عليه الكتاب دللت عليه السنة وعكسه (قوله في الجز) أي الأصل والمنبت الصالح وانفاء في فإن العرق دساس للتعليل أي لأن الخ (قوله في الجز) أي من الجز يضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى أي الأصل والمنبت الصالح أي المرأة العفيفة فإن العرق دساس أي دخل بالتشديد لأنه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج منبتا صالحا يجيء الولد يشبه أهل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه بعكسه اه (قوله

منكم إلا مثل هذه) الإشارة إلى حشف التراب حتى لا يبقى الاشرار الناس (فخ ط ب ل عن رويغ) بالفاء والتصغير (ابن ثابت) الانصاري (زربوا صنفكم) بعد كتابتها التجف (قوله أنجح لها) أي أكثر نجاحا (ان التراب مبارك) وقيل أراد وضع المكتوب إذا فرغ منه على التراب وإن جف (ه عن جابر) ترك الدنيا أي لذاتها وشهواتها (أمر من الصبر) أي أشد مرارة منه لحرص النفس عليها (وأشد من طم) بفتح الطاء وسكون الهمزة (السيف في سبيل الله عز وجل) ونعامه عند مخزجه ولا يتركها أحد إلا أعطاه الله مثل ما يعطى الشهداء ومن تركها قلة الأكل والشبع وبغض الشاء من الناس (فر عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (ترك السلام على الصبر بخبائه) ممن لقيه ولم يسلم عليه لتركه ما أمر الشارع بأشائه (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ترك الوصية عار) أي عيب (في الدنيا وناوشنا في الآخرة) الشنار أفض العيب وانعار (طس عن ابن عباس) تركت فيكم أي أتارك فيكم بعدى كما عبره في رواية (شئين أن تضلوا بعدهما كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يردا على الحوض) يحتمل أن المراد أن أحكامهما مستمرة معمولة بها إلى يوم القيامة (ل عن أبي هريرة) تزوجوا في الجز أي من الجز يضم الحاء المهملة وكسرها وسكون الجيم وزاى أي الأصل والمنبت (الصالح) كناية عن العفة (فإن العرق دساس) أي دخل بالتشديد لأنه ينزع في خفاء ولطف والمراد أن الرجل إذا تزوج من منبت صالح يجيء الولد يشبه أهل الزوجة في الأعمال والأخلاق وعكسه (عد عن أنس) تزوجوا النساء فأن يأتين بالنسأل لأن ادراار الرزق يكون بقدر العيال فن تزوج بقصد آخرى كتكثير الأمة أو عفته عن الزنا رزقه الله من حيث لا يحتسب (البرار خط عن عائشة د في مر اسيله عن عروة مر سلا) باسناد رجاله ثقات (تزوجوا الأبقار فأن اعدب أفواها) العذب الماء الطيب (وأنتق أرحاما) بنون ومشاة فوقية وقاف أي أكثر أولاد (وأرضى باليسير) زاد في رواية من العمل أي الجماع ولولا هذه الرواية لكان الحمل على الأعم من الجماع والنفقة أتم (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (تزوجوا الودود) هي المتحبة لزوجها بالنطق في الخطاب وكثرة الخدمة والادب والبشاشة في الوجه (الولود) أي من هي مظنة الولادة وهي الشابة قال العلقمي وتعرف الولود أن كانت بكر أباقارها أو ثيبا فبزوجها الأول (فاني مكأثر بكم) أي أعاب بكم (الامم) السابقة في الكثرة (ه ن عن معقل بن يسار) ورجاله ثقات (تزوجوا فاني مكأثر) تعليل للامم بالتزويج أي مفاخر (بكم الامم) المتقدمة أي أعابهم كثرة (ولا تكونوا

تزوجوا) أي بقصد العفاف أو تكثير النسل الخ فإن ذلك يرث الغنى (قوله أعدب أفواها) أي أحلى ريقا من الثيب لأن الثيب نغير طعم ريقها من كبر سنه أو من مخالطة الرجال (قوله وأنتق أرحاما) أي أكثر أولاد الان الغالب أن البكر تزوج في أول سن الولادة بخلاف الثيب فإنه قد مضى لها زمن ولدت فيه من غيره فلا يحصل منها ولادة كالبكر (قوله وأرضى باليسير) أي من العمل كافي رواية أي الجماع ولولا هذه الرواية لكان حمل الحديث على الأعم أتم أي أرضى باليسير من النفقة والكسوة والجماع الخ كما هو مشاهد فإن الثيب تنظر لحال زوجها الأول (قوله الولود) أي كثيرة الولادة ويعرف ذلك بأقاربها قال بعضهم والمراد التي تلدون لم تكن كثيرة الولادة فلا يكون نهيها إلا عن التزوج بالعقبة لبقيلة الولادة كميل له سبب الحديث أن بعضهم تزوج عقبة فذكره صلى الله عليه وسلم هذا الحديث لكن المقرآن العبرة بعموم اللفظ فحمل الحديث على العموم أتم وأفيد

(قوله منه العرش) أى لا تملكه العرش أى تحرل غضباً من ذلك (قوله تساقطوا الضغائن) أى تعاطوا أسباب محوها وازالتها كالصفح والتخاطب بالاخلاق الحسنة (١٤٨) (قوله فى السحور) أى المأكل كقول بركة أى اعانة وقوة على الصوم وعلى رواية

السحور بالضم أى الفعل فيه بركة أى أجر وثواب وبعض من ادعى التصوف قال لا يطلب السحور أصلاً بل يطلب تأديب النفس بترك الأكل ومعنى الحديث اثواب الاستغفار وقت السحور وهذا مثل قول بعضهم معنى قوله تعالى اذهب الى فرعون انه طغى ان المراد بفرعون القلب اذا مال عن الحق فاذهب اليه لترشده ومثل قول بعضهم المراد من الارض التى تبيع فضله صلى الله عليه وسلم كما ورد فى الآثار ذات النبي فانه بعد أن تخرج منه يأخذها ويأكلها ثانياً وهذا كفر صراح فقالوا لا يتواضع الانسان ويصلى الى المقام المحمدى الا اذا أكل فضله وسبب ذلك انهم طالعوا كتب القوم فلم يفهموا مرادهم فضلوا فان القوم قالوا فى تحوقوله تعالى ألهاكم السكائر فيه إشارة الى وحدة الوجود أى ان كثرة الخلق ألهتكم عن الاشتغال بالله وحدة تأمل فى قوله فى اشارة ولم يقولوا هذا معنى الآية فن لم يوفق جعل نحو ذلك معنى اللفظ فضل وأضل (قوله من آخر الليل) من بمعنى فى

كرهية (بأنية النصارى) ينشئون فى الصوم مع وقال الجبال تاركين النساء والمال (هق عن أبي امامة) باسناد ضعيف (تزوجوا ولا تطلقوا) بغير عذر شرعى (فان الله لا يحب الفواقين) من الرجال أى الكثيرى النكاح والطلاق بغير عذر شرعى (ولا الذواقات) أى التى تنسب فى فراق زوجها بغير عذر شرعى لتزوج غيره والنكاح تجرى فيه الاحكام الخمسة فيكون فرض كفاية لبقاء النسل وفرض عين لمن خاف العنت ومنذوا بالاحتياج اليه واجداه بتهمة ومكروها فاذا الحاجة والاهبة أو أحدهما وبه علة كهرم أو عنة أو مرض دائم ومباحوا لاجداه بغير محتاج ولا علة وحرام لمن عنده أربع والطلاق تجرى فيه الاحكام الخمسة يكون واجباً وهو طلاق الحكيم والمولى ومنذوا به وهو من خاف أن لا يقيم حدود الله فى الزوجية ومن وجد ربه وحراماً وهو البدعى وطلاق من لم يوفها حقها من القسم ومكروها فيما عدا ذلك وعليه حل الحديث ومما حان عند تعارض مقتضى الفراق وضده اهـ ومثل بعضهم المباح بطلاق من لا يهاها الزوج ولا تسجع نفسه بمؤنتها (طس عن أبي موسى) تزوجوا ولا تطلقوا فان الطلاق يهترمه العرش كناية عن تهويل أمره لما يترتب عليه من المفاسد كقطع النسل والوقوع فى الزنا لان كلا منهما تعلقت آماله بالآخر (عد عن على) وهو حديث ضعيف (تساقطوا الضغائن) بينكم جمع ضغينة وهو الحقد والعداوة والحسد فان ذلك من الكبائر (البرازع ابن عمر) بن الخطاب (تسحروا) ندباً واجوباً اجماعاً (فان فى السحور بركة) قال الحافظ العساقى روى بفتح السين وضها فبالضم انفع وبالفتح ما يتسحرون والمراد بالسحور الاجر فيناسب الضم أو التقوى على الصوم فيناسب الفتح قال العلقمى وقع للمتصوفة فى مسألة السحور كلام من جهة اعتبار حكمه الصوم وهى كسر شهوة البطن والفرج والسحور قد يبين ذلك قال والصواب أن يقال ما زاد فى المقدار حتى يعدم هذه الحكمة بالكلية فليس بمسحوب كالذى يصنع المتفرغون من الناس فى الماء كل وكثرة الاستعداد لها ويحصل السحور بأقل ما يتناولوه المرء من مأكل أو مشروب ومن نظم شيخنا فى ذلك

يامعشر الصوام فى السحور • ومبتغى الثواب والاجور
تنزهوا عن رفث وزور • وان أردتم غرف القصور
تسحروا فان فى السحور • بركة فى الخبر المأثور

(حم ق ت ن • عن أنس) بن مالك (ن عن أبي هريرة وعن ابن مسعود حم عن أبي سعيد) الخدرى (تسحروا من آخر الليل) أى فى آخره قبل الفجر (هذا الغذاء) بكسر الغين وذال ميمه وبالمد ما يتغذى به من طعام ومشرب أما الغذاء بفتحها ودال مهملة فصد العشاء وفى رواية فانه الغذاء (المبارك) أى الكثير الخير لانه يقوى على الصوم (طب عن عتبة) بضم العين المهملة وسكون المشاة القوية (ابن عبد) بغير اضافة وهو السلى (وأبى الدرداء) وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو يجرع من ماء) مبالغة فى القلة أو خصه لانه يدفع العطش الناشئ عنه التضرر بالصوم (ع عن أنس) وهو حديث ضعيف (تسحروا ولو بالماء) لان البركة فى العمل بالسنة لا فى نفس الطعام (ابن عساكر عن عبد الله بن سراقه) باسناد ضعيف (تسحروا) ويدخل وقته بنصف الليل وتأخيره الى آخره أفضل ما لم يقع التأخير فى شك (ولو بشرية من ماء وأطروا) اذا تحققتم غروب الشمس (ولو على شربة من ماء) ولا تواسلوا فان الوصال عليكم حرام (عد عن على) باسناد ضعيف (تسحروا أعشار الرزق فى التجارة) تغليب المال لاجل الربح (والعشر فى المواشى) يعنى النجا (ص عن نعيم بن عبد الرحمن الازدى

(قوله الغذاء) خبر عن هذا أى فيه التغذى والاعانة (قوله فى التجارة) أى فى الحضر أو السفر (قوله فى المواشى) ويحى
أى بسبب ما يحصل منها من نتاج رصوف وابن ونحو ذلك وان قصد من هذا الحديث الاعلام بكثرة الرزق من التجارة عن

غيرها وليس المراد منه حصر الرزق في هذين السببين اذ من أسبابه الصناعة والغزو وليس في هذا الحديث تعرض لافضل طرق الكسب وأفضلها سهم المغازي ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة (قوله الطائي) هو تابعي خلافا لمن قال صحابي بدليل قوله مر سلا اذ لو كان صحابيا لكان متصلا (قوله فعل اليهود) أي فيكرهه الاقتصار في التسمية على الإشارة بنحو الاصبع أو اليد أو الرأس وانما اقتصرت على الاصبع لانه فعل اليهود أما اذا تلفظ بالسلام وضم اليه الإشارة بنحو اليد فلا بأس به (قوله سمعون) خبر بمعنى الامر أي لتسمعون الخ (قوله باسمي) هذا يراد على من قال تحرم التسمية بمحمد (١٤٩) مستندا الى نهي سيدنا عمر عن ذلك فانه رأى رجلا يسب من اسمه

محمد فكاتب الى الاقطار أن لا تسموا بمحمد صونا لهذا الاسم عن الاتهم الكوان كان المسمى غير مسماه صلى الله عليه وسلم ثم بلغ سيدنا عمر اقراره صلى الله عليه وسلم على التسمية عمد حيث قيل لشخص اتسمى ابنيك باسم سيد الكائنات فحمله وجاء اليه صلى الله عليه وسلم وأخبره فأقره وذكر هذا الحديث (قوله ولا تكونوا بكيتي) أي الخاصة وهي أبو القاسم لما ورد ان شخصا نادى يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال أعني غيرك يا رسول الله فهني صلى الله عليه وسلم عن ذلك فوجي منه تعالى لا التكني بأبي ابراهيم (قوله بأسماء الانبياء) أي ولا تحروا التسمية باسمي ثم تحروا التسمية بأسماء الانبياء (قوله وأصدقها) أي أحسنها بدليل المقابلة بأفصحها وانما كان أحسن للتفاوت بأنهما يعشيان وأحدهما

ويحيى بن جابر الطائي مر سلا) ورجاله ثقات (تسلم الرجل باصبع واحدة يشير بما فعل اليهود) فيكرهه الاقتصار على الإشارة بالتسليم اذ لم يكن في حالة تمنعه من التكلم (ع طس هب عن جابر) ورجاله ثقات (سمعون) بفتح المشناة الفوقية (ويسمع) بالبناء للمفعول (منكم) قال ابن رسلان يشبه أن يكون خبرا في معنى الامر أي لتسمعون أماني الحديث وتبلغوه عني وليسمع من بعدى منكم (ويسمع) بالبناء للمفعول (من يسمع) بالبناء للمفاعل أي وليسمع الغير من الذي يسمع (منكم) حديثي وكذا من بعدهم ليسمع منهم وهلم جرا وبذلك يظهر العلم وينتشر ويحصل التبليغ وهو المشاق المأخوذ على العلماء ومن هذا المعنى ليبلغ الشاهد منكم الغائب (حم د ل عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (تسموا باسمي محمد) وأحمد ومحمد أفضل (ولا تكونوا) بفتح المشناة الفوقية والكاف وتشديد النون وحذف إحدى التاءين أو بسكون الكاف وضم النون (بكيتي) أبي القاسم اعظما لما حرمتي قال المناوي فيحرم التكني به لمن اسمه محمد وغيره في زمنه وبعده على الاصح عند الشافعية (حم ق ت ه عن أنس) بن مالك (حم ق ه عن جابر) تسموا بأسماء الانبياء قال المناوي لفظه أمر ومعناه الاباحة لانهم أشرف الناس وأسماءهم أشرف الاسماء فالتسبيح بها أشرف للتسمي (وأحب الاسماء الى الله الى عبد الله وعبد الرحمن) لما فيها من الاعتراف بانه تعالى مالك الخلق وراحمهم (وأصدقها حارث وهام) اذ لا ينقل مسماها عن حقيقة معناها (وأفصحها حرب ومرة) لما في حرب من البشاعة وفي مرة من المرارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب الفأل الحسن والاسم الحسن (خ د ن عن أبي وهب الجشمي) بضم الجيم وفتح المجهمة وآخره ميم نسبة الى قبيلة جشم من الخزرج من الانصار (تسمون أولادكم محمداتم تلعنونهم) استهفاهم انكارى أنكر اللعن اجلالا لاسمه صلى الله عليه وسلم (البرار ع ل عن أنس) تصاخروا المصافحة الاخذ باليد كافي الصحاح (يذهب الغل) بكسر الغين المجهمة أي الحقد (عن قلوبكم) فالمصافحة سنة مؤكدة (عد عن ابن عمر) تصدقوا فسيأتي عليكم زمان عيشي الرجل) يعني الانسان (بصدقة فيقول الذي يأتيه به الوجئت بها بالامس لقبها فاما الان فلا حاجة لي فيها فلا يجد من يقبها) قال القسطلاني وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى الناس فيه عن المال لاشتغالهم بأنفسهم عند الفتنة وهذا في زمن الدجال أو يكون ذلك لفرط الامن والعدل البالغ بحيث يستغنى كل أحد عما عنده عما عند غيره وهذا يكون في زمن المهدي وعيسى أما عند خروج النار التي تسوقهم الى المحشر فلا يلتفت أحد الى شيء بل يقصد نجاته نفسه ومن استطاع من أهله وولده ويحتمل أن يكون عيشي بصدقة الى آخره إشارة الى ما وقع في زمن عمر بن عبد العزيز فلا يكون من اشراط الساعة وفي تاريخ يعقوب بن سفيان من طريق يحيى بن أسيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب بسند جيد قال لا والله مات عمر بن عبد العزيز حتى قعد الرجل يأتيه بالمال العظيم فيقول اجعلوا هذا حيث ترون في الفقراء فما يبرح حتى يرجع بماله فتندكر من نضعه فيه فلا تنجده

بحرث والآخر تكون له همة وأما الجواب بان المراد الصدق على حقيقةه وان ذاتهم متصفان بذلك فقير ظاهرا ذوق الولادة لا يتصف الشخص المسمى بذلك بالحرائث ولا بالهمة الا أن يقال المراد القابلية أي تقبل ذاته الاتصاف بذلك في المستقبل لكنه بعيد فالاحسن الجواب الاول (قوله حرب ومرة) مثلها كل ما يتشاءم به (قوله سمعون) أي أنتمون بالاستهفاهم الانكارى (قوله تلعنونهم) أي تسبونهم وتهمينونهم لاسيما اللعن (قوله زمان) أي قرب الساعة وهو زمن المهدي رضي الله تعالى عنه خلافا لمن قال المراد زمن عمر بن عبد العزيز فانه لكثرة عدله تستغنى الناس عن أخذ الصدقات لان زمن ابن عبد العزيز ليس من اشراط الساعة

والوارد أن ذلك من اشراطها (قوله من الجائع) متعلق بمعدوف أي تسد الرق من الجائع أي لها وقع عنده (قوله وتطفئ الخطيئة) شبه الذنوب بالنار يجتمع ترتب الهلاك (١٥٠) على كل وأثبت لازمها وهو الاطفاء (قوله في بيته) أي محل سكنه أي النفل في

البيت أفضل من النفل في المسجد الاماستني ويحتمل أن المراد النفل في البيت مع الخلوة أفضل من النفل عند الناس لبعده عن الرياء (قوله تعافوا الحدود) أي ليغف بعضكم عن بعض فيما اذا استحق عليه حد أو تعزير لانه متى بلغ الحاكم وجب اقامته فيطلب السر والصفح وعدم ابلاغه اياه وعلى ذلك بالحديث بعده أي تعافوا لاجل أن تسقط الضغائن بينكم (قوله من عقلها) جمع عقال (قوله تعترى الحدة) أي الشدة لاجل الشرع كأن ترك الامر بالمعروف فحصل له حدة على ذلك أما الحدة لاجل الانتقام لغرض نفسه فذمومة وهذا التفسير أظهر من تفسيره بالهجة في الخير (قوله الى الحج) أي ذاهبين الى الحج فيسن للمستطيع تعجيله في أول سني الامكان لانه ربما نجاه الموت فيموت عاصيا وكونه على التراخي مشروط بسلامة العاقبة (قوله أعمال الناس) أي المكلفين بدليل ترتب الثواب والعقاب على ذلك واذا علم الشخص أن سيده الزم به جماعة تعرض

فيرجع فقد أغنى عمر بن عبد العزيز الناس وسبب ذلك بسط عمر بن عبد العزيز العدل واصل الحقوق الى أهلها حتى استغنوا (حم ق ن عن جارية بن وهب) الخراعي ربيب عمر بن الخطاب (تصدقوا فان الصدقة فكاكم من النار) أي خلاصكم من نار جهنم قال المناوي قال العبادي والصدقة أفضل من حج التطوع عند أبي حنيفة (طس حل عن أنس) ورجاله نفقات (تصدقوا ولو بقرة) عشاة فوقية (فانها تسد من الجائع) أي تسد رمقه (وتطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار) ان الحسنات يذهبن السيئات (ابن المبارك عن عكرمة) مولى بن عباس (مرسلا) باسناد حسن (تطوع الرجل في بيته) أي محل سكنه ويحتمل أن تطوعه خالبا عن الناس ولو في غير محل سكنه (يزيد على تطوعه) أي صلاته (عند الناس) أي بحضورهم (كفضل صلاة الرجل في جماعة على صلاته وحده) لانه أبعد عن الرياء (ش عن رجل) من الصحابة (تعاد الصلاة من قدر الدرهم من الدم) قال المناوي أخذ بفهمه أبو حنيفة فقال لاتعاد الصلاة من نجاسة دون درهم اه وقال الشافعية تعاد من الدم الكثير دون اليسير ومرجع الكثرة والقلة العرف وفي المسئلة تفصيل مذكور في كتب الفقه (عد عى عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعافوا الحدود) بفتح الفاء وضم الواو بغير همز (فيما بينكم) أي تجاوزوا وأعنها ولا ترفعوها الى (قابلي من حد) أي ثبت عندى (وقد وجب) على اقامته يعنى ان الحدود التي بينكم ينبغي أن يعقوبها بعضكم لبعض قبل أن تبلغنى فان بلغتني وجب على أن أقيها والحد كما مثله في ذلك وهذا لا ينافي وجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لاما كان حل ما هنا على ما بعدا نقضاء المعصية وذلك على حال التماس بها (دون ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (تعافوا) الحدود بينكم (تسقط الضغائن بينكم) قال المناوي كالتعليل للعفو كأنه قيل لم التعافى قال لاجل ان يسقط ما بينكم من الضغائن فان الحد اذا أقيم أورث في النفوس حقدابل عداوة ومثله التعزير اه والمشهور عند الصوفية ان النجاة تسبب عن العفو (البرار عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (تعاهدوا القرآن) أي جددوا العهد لازمة تلاوته ثلاثا نسوه (فوالذي نفسى بيده) أي بقدرته وتصريفه (الهو) اللام لتوكيد القسم (أشد نقصيا) عشاة فوقية وفاء وصاد مهولة أي أسرع ذهابا (من قلوب الرجال) يعنى حفظته وخصهم لانهم الذين يحفظونه غالبا (من الابل من عقلها) جمع عقال أي هو أشد ذهابا منها اذا انفلتت من العقال فانها لا تنكاد تلحق (حم ق ن عن أبي موسى) الأشعري (تعاهدوا نعالكم) أي تفقدوها (عند أبواب المساجد) فان وجدتم بها خبثا أو قدرا فامسحوه بالارض قبل ان تدخلوا وذلك لان تقدير المسجد ولو بمسجد طاهر حرام (قط) في كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (خط عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (تعترى الحدة خبار متى) قال في النهاية الحدة كالنشاط والسرعة في الامور والامضاء فيها مأخوذ من حد السيف اه والمراد بالحدة هنا الصلابة في الدين والسرعة في امضاء الخبر وعدم الالتفات للغير (طب عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تجهلوا الى الحج) أي بادروا به ندبا (فان أحدكم لا يدري ما يعرض له) فيسن تجهيله خوفا من العوارض المعوقة (حم عن ابن عباس) تعرض أعمال الناس في كل جمعة (أي أسبوع) مرتين (يوم الاثنين و) مرة (يوم الخميس) قال العلقمي والمراد عرضها على الله تعالى وأما رفع الملائكة لها فاما في الليل مرة وفي النهار مرة (فيغفر) أي يغفر الله (لكل عبد مؤمن) ويقبل عمله (الاعبد ابينه وبين اخيه) في الاسلام (شحناء) بفتح الشين المحبة وسكون الحاء المهمة وفتح النون الممدودة بعدها همزة مرفوعة أي عداوة والمتشاحن المعادى (يقال

(قوله حتى يقبأ) فيه أمر شديد لمن بينه وبين أخيه عداوة أن يصالحه لأجل أن تشهله المغفرة وهذا في غير الشكنا لله تعالى فانه يراد في مغفرتهم وأما المراد الشكنا في أمر الدنيا (قوله الا ما كان) أي الا ذنبا كان لمشاخنة أو ذنبا كان لشخص قاطع رحم أما اذا كانت المشاخنة لا مردني فلا بأس بها (قوله على الله) هذا بين ان عرض الملائكة فيما سبق على الله تعالى (قوله على الانبياء) أي الرسل اذا الانبياء غير الرسل لا تعلق لهم بالخلق ولا بأعمالهم (قوله وترداد وجوهم) أي ذوات أرواحهم أي في البرزخ ويستمر ذلك الاشمراق الى يوم القيامة ويحصل له ثمرة في الموقف والضمير راجع لمن ذكر الشامل للانبياء اذا الكامل يقبل الكمال (قوله في الرخاء) أي في حالة الغنى وصحة البدن والامن فالتعرف في حال الغنى بالصدقات ونفع الناس بماله والتعرف في حالة الصحة بالمعادات والتعرف في حالة الامن وخلو الذهن الاشتغال بعبادة تعالى لخلو ذهنه (١٥١) عن العدو والخوف ولذا الماعرف الذين

سدد عليهم الغار رحمهم في الرخاء وذ كر كل عمل له الذي قصده وجهه الله تعالى فرج عنهم في الشدة وكذا سددنا يونس لما عرف الله تعالى في الرخاء بالتسبيح وغيره سبحانه من شدة الحوت ولما لم يعرف فرعون ربه في الرخاء لم ينجيه من الغرق حيث استغاث وتعرف أهل الله تعالى الاشتغال به تعالى على الدوام وترك ما سواه فيعرفهم وقت الموت والقبور ونحو ذلك (قوله تعشوا) ارشاد لانه صلى الله عليه وسلم يعلم أمته كل ما يصلحها ديناً ودنيا وليس في هذا الحديث الامر بكثرة الاكل زيادة على الشبع الشرعي بل امر بوضع شئ في المعدة تشغل به ولو لا انه تكلم في هذا الحديث لقييل بسن العشاء فانه حديث ضعيف لا يثبت الحكم بل قيل بوضعه

اتركوا هذين أي آخرها ومغفرتهم (حتى يقبأ) بهمزة ممدودة أي يرجعاعمالها ما عليه من التقاطع والتساقط (م عن أبي هريرة) تعرض الأعمال على الله تعالى يوم الاثنين والخميس أي تعرضها الملائكة عليه فيهما قال الحليمي يحتتمل ان ملائكة الأعمال يتناوبون فيقيم فريق من الاثنين الى الخميس فيعرج وفريق من الخميس الى الاثنين فيعرج كلما عرج فريق قرأ ما كتب في موضعه من السماء فيكون ذلك عرضاً في الصورة وأما الباري في نفسه فغني عن نسخهم وعرضهم وهو أعلم باكتساب عبادهم (ويغفر الله للمذنبين) ذنوبهم (الا ما كان من مشاخنه) أي متعاديين (أو قاطع رحم) أي قرابة بنحو اذاه أو هجر فيؤخر كلا منهما حتى يرجع ويقطع والمغفور في هذا الحديث وما قبله الصغار لا الكبار فانه لا بد عن التوبة منها (طب عن اسامة بن زيد) باسناد ضعيف (تعرض الأعمال يوم الاثنين والخميس على الله تعالى وتعرض على الانبياء) أي الرسل أي تعرض عمل كل أمة على نبيها (وعلى الآباء والامهات) والمراد أصول المسلمين (يوم الجمعة فيفرحون) أي الانبياء والآباء والامهات (بجسنتهم وترداد وجوهم) بياضاً واثراً فافانقوا الله ولا تؤذوا موتاكم فانهم يحزنون ويسأون بسياؤكم فلا تؤذوهم (الحكيم) الترمذي (عن والد عبد العزيز) تعرف بفتح المشاة الفوقية (الى الله) تعالى أي تحب وتقرّب اليه بالطاعة (في الرخاء يعرف في الشدة) بتفريجهما عنك وجعله لك من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً فاذا تعرفت اليه في الاختيار جازاك به عند الاضطرار عدد توفيقه وخفي لطفه (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن أبي هريرة) تعشوا ولو بكف أي عمل كفف (من حشف) الحشف اليابس الفاسد من التمر وقبل الضعيف الذي لا قوى له كالشبيص (فان ترك العشاء مهرمة) بفتح الميم والراء أي مظنة للضعف والهزم (ت عن أنس) وهو حديث ضعيف (تعلموا من أنسابكم ما تصلون به أرحامكم) أي ما تعرفون به أفاركم لتصلوها (فان صلة الرحم) أي القرابة ذات (محبة في الاهل) أي يتسبب عنها محبة الاهل (مترأة) بفتح الميم وسكون المثناة من الثراء الكثرة (في المال) أي سبب لكثرتة (منسأة في الاثر) وفي نسخة الاجل بدل الاثر ففعله من النس في العمر أي مظنة لتأخيره قال المناوي واما خبر علم النسب علم لا ينفع وجهاته لا تصرف أراد به التوغل فيه (ت حم ل عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (تعلموا ما ناسكمكم) أي مناسككم بحكم وعمرتكم (فان امر دينكم) أي مما فرض عليكم في الدين (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحديث باسناد ضعيف (تعلموا العلم وتعلموا العلم الوفاق) قال الجوهري الوفاق الحلم والرزنة اه أمر

لكنه غير مسلم (قوله مهرمة) أي محل الهرم وفي رواية مسقمة أي محل السقم (قوله من أنسابكم الخ) لا ينافي هذا النهي عن الاشتغال بعلم الانساب لانه محمول على التغول في ذلك بحيث يفوت العلم الشرعي وهذا الامر محمول على الاشتغال به بقدر ما يعرف به أفار به ليصلهم فهذا الاشتغال مندوب وقد يجب كالاشتغال بعرفة نسب من يحرم عليه نكاحها ليتجنبه فيحرم ترك ذلك وكذا الاشتغال بعرفة نسبه صلى الله عليه وسلم واجب وتركه كفر لانه مجمع عليه معلوم ضرورة أي نسبه المخصوص أعني كونه ابن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف (قوله منسأة في الاثر) أي الاجل كافي نسخة أي يؤخر الاجل المعلق أو المراد البركة فيه ويصح أن يفسر الاثر بالاولاد فلا ينقطع النسل بل يؤخره أي يوجد في آخر عمره (قوله مناسككم) أي ليكون انسابكم ما على بصيرة فيجب تعلم الواجبات ويندب تعلم المندوبات

(قوله تعلموا العلم) أى خذوا فى أسباب المعرفة للعلوم النافعة من العلوم الشرعية وآلاتها وقوله الوفاء أى المهابة فلا يفعل ما يحل بالمرأة فضلا عن العدالة فالعلم الذى يؤخذ العلم من كلامه وشربه ومادته ودابته ومعنى أخذ العلم من الدابة أن لا يحملها ما لا تطيق وإن لا يجيئها وهكذا وقس على ذلك (قوله لمن تعلمون منه) ولذا كان امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه لا يقبل الورق بحضرة سيدنا مالك خوفا من سماعه فرقعته أديامعه وكان يفخر بـشيخه سيدنا مالك وهو يفخر بتلميذه وكان الربيع الجيزى لا يشرب الماء بحضرة امامنا خوفا من سماعه صوته أديامعه وكان بعض العلماء لا تسأله تلامذته إلا بعد قولهم له أنا نأذن لك فى السؤال عن كذا وقد أخذ ابن عباس رضى الله عنهما (١٥٢) بركاب سيدنا زيد لكونه شيخه (قوله ان تعلموا) أى تتعلموا فخذوا منه إحدى

التأين (قوله لا تؤجروا) بخذف النون للتخفيف (قوله يجمع العلم الخ) ولذا كان بعضهم محروصا على تحصيل العلم جدا فرأى من يقول له فى النوم قد ضيعت العلم فقال انى محروص على تحصيله فقال لا ثمرة فى تحصيله إلا العمل به فترك التحصيل واشتغل بالعبادة فرأى من يقول له الآن قد حفظت العلم (قوله ابن الاخرم) يسكون الخاء المعجمة وقفع الراء المهملة آخره ميم (قوله نصف العلم) أى قسم منه وسماه نصفاً تعظيماً والاولى قول علم الفرائض ببقية العلوم كان يسيرا (قوله ينسب) من جلة التعليل لتعلمه بعلم الحساب الصعب المرام وإذا كان لا بد من تسميته لعدم تخلف خبر الصادق فافادة تعلمه وتعلمه واجب بأنه على حد محضوا قبل ان لا تتجوز أى تعلموه قبل

إبداء قيمته لناموس العلم واعطاء لحقه من الاجلال (حل عن عمر) باسناد غريب ضعيف ﴿تعلموا العلم﴾ الشرعى ﴿وتعلموا العلم السكينة﴾ بتخفيف الكاف أى السكون والطمأنينة (والوفاء) لانه يورث المهابة التى يحفظ بها حق العلم (وتواضعوا لمن تعلمون منه) بخذف إحدى التأين للتخفيف (فان العلم لا ينال إلا بالتواضع) والفاء السمع قال المناوى وتواضع الطالب لشيخه رفعة وذلك له عز وخضوع له فخر (طس عد عن أبي هريرة) باسناد ضعيف ﴿تعلموا﴾ من العلم ﴿ما شئتم ان تعلموا﴾ بخذف إحدى التأين للتخفيف (فلن ينفعكم الله) بما تعلمتموه (حتى تعلموا بما تعلمون) لان العمل متى تخلف عن العلم كان حجة على صاحبه (عد خط عن معاذ بن جبل (ابن عساكر عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ﴿تعلموا من العلم ما شئتم فوالله لا تؤجروا يجمع العلم﴾ المطلوب منكم العمل به (حتى تعلموا) به وأما نحو علم الفرائض واللغة مما لا يتعلق به عمل فيؤجر بتعلمه (أبو الحسن بن الاخرم) بجاء معجمة وراء مهملة المدينى بكسر الدال (فى أماليه عن أنس بن مالك) ﴿تعلموا الفرائض﴾ أى علم الفرائض (وعلموه الناس فانه نصف العلم) سماء نصفاً تعظيماً له أو اعتباراً بحالة الحياة والموت وقيل هذا الحديث من المتشابه الذى لا يدرك معناه كما قيل بذلك فى حديث قل هو الله أحد ثلث القرآن وقل يا أيها الكافرون رب رب القرآن (وهو ينسب وهو أول علم ينزع من أمي) أى يموت من تعلمه منهم وإهمال من بعدهم له (عد عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه ﴿تعلموا الفرائض والقرآن وعلموا الناس﴾ ذلك (فانى) امرؤ (مقبوض) قال المناوى وتعلمه وان العلم سبق أى يموت أهله وتظهر الفتن حتى يختلف اثنان فى فريضة فلا يجدان من يفصل بينهما قيل المراد بالفرائض هنا علم الموارد وقيل ما افترض الله تعالى على عباده بقرينة ذكر القرآن (ت عن أبي هريرة) تعلموا القرآن واقرؤه أى فى التهجد وغيره (فان مثل القرآن لمن تعلمه فقراءه وقام به) أى بالعمل به والاكثر من ثلاثه (كشمل) بزيادة الكاف أى مثل (جرب) بكسر الجيم والعامية تفتحها (محشومسكا) بكسر الميم (يفرح ربحه فى كل مكان ومثل من تعلمه فيرقده وهو فى جوفه كمثل جراب أو كئى) بالنون للفعول أى ربطه (على مثل) فى جوفه فهو لا يفرح منه وان فاح فقليل (ت ن ه ح ب عن أبي هريرة) قال الترمذى حسن غريب ﴿تعلموا كتاب الله﴾ القرآن أى احفظوه وتفهموه (وتعاهدوه) بالتلاوة (وتغوا به) اقرؤه بتعزير وترقيق (فوالذى نفسى بيده) أى بقدرته وتصرفه (لهو أشد ثقلنا) أى ذهاباً (من الخاض) أى الذوق الحوامل المحبوسة (فى العقل) بضم فسكون جمع عقول فاهما اذا انفلتت لا تنكاد للحق (حم عن عقبه بن عامر) ورجاله رجال الصحيح ﴿تعلموا من قریش﴾

الزمن الذى يفقد فيه فلم تجدوا من يعلمكم (قوله مقبوض) أى فنزل أنوار النبوة حينئذ فربما لم تجدوا من يعلمكم ذلك (قوله وارقدوا) أى بعدوا بكم شيأ منه كآية الكسرى وسورة الكافرون وآمن الرسول (قوله وقام به) أى قرأه فى تعبد كإيقاضه السياق وان قال بعضهم أى عمل به (قوله ومثل من تعلمه فيرقده) أى من غير ان يقرأ شيأ منه (قوله أو كئى) أى ربطه (قوله وتغوا به) أى اقرؤه بتريق وتجز من مواعظه بأن يسكى أو يتباكى فليس المراد الأمر بقراءته بالالحان المعروفة بل ذاك انتهى عنه خصوصاً اذا أدى الى اخلال (قوله فوالذى الخ) كثيراً ما يقسم صلى الله عليه وسلم بذلك فى الامور المهمة التى يعنى بها (قوله فى العقل) بضم فسكون جمع عقول حبل يربط به رجل البعير ضبطه الشارح بسكون الفاء وذلك لكونه الرواية والا فالاسم الضم والسكون تخفيف (قوله تعلموا من قریش) أى العلوم وهذا الحديث حمل على امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه

أو المراد تعلموا منهم الشجاعة والرأى وهو أقرب إلى السبيل (قوله وقد موافقاً) في المطالب العالية كالسائفة (قوله حثمة) بفتح الحاء المهملة وتسكون المثناة مات صلى الله عليه وسلم وعمره ثمان سنين وقد حفظ أحاديث كثيرة في هذا السن القليل وتلقى عنه علوم كثيرة رضى الله تعالى عنه (قوله ثم انتهوا) عن الزيادة لان (١٥٣) التوغل في ذلك ربما يؤدي إلى الشك في محارب المسلمين وقول الشارح

المسلمين وقول الشارح لا علم التأثير أى بحسب العادة والأفلا مؤثر هو الله تعالى وعلم التسيير هو أن يعلم أن هذا النجم يسير إلى المشرق أو غيره فينبغي في السير وكذا لا بد من معرفة علم القبلة والأوقات وهذا شئ يسير (قوله برهه) أى قطعة من الزمن وتجمع على بره وبرهات كغرفة وغرف وغرفات (قوله بسنة رسول الله) أى لعدم هدمهم إلى الأخذ من الكتاب وأيضاً الأخذ من أحدهما لا ينافي الأخذ من الآخر (قوله من جهد) بفتح الجيم وضهها أى من كل بلاء أو البلاء في المال والنسب والحمل على العموم ظاهر وقيل جهد البلاء المحنة التي يتقى الشخص الموت بسببها (قوله ودرك الشقاء) أى سوء الخاتمة أى من أن تدركوا الشقاء أو من أن يدرككم الشقاء فهو مصدر مضاف لفاعله أو مفعوله (قوله المقام) أى الإقامة (قوله فواقر) جمع فاقرة وهي الداهية سميت بذلك لكونها تحطم فقار الظاهر (قوله ان رأى الخ) تفسير فكانه قال وهو الذي ان

القبيلة المعروفة وحذف المعمول يفيد العموم أى تعلموا منها كل شئ يطلب تعلمه أو المراد العلم فان عالمها علة طباقي الأرض علماً (ولا تعلموها) أى الشجاعة أو الرأى والحزم فإياه عالمة (وقدموا قريشاً) في المطالب العالية (ولا تؤخروها) زاده تأكيداً وإلا فهو معلوم مما قبله وعلمه بقوله (فان للقرشي قوة الرجلين) أى مثل قوة اثنين (من غير قريش) في ذلك (ش عن سهل بن أبي حثمة) بفتح الحاء المهملة وتسكون المثناة عبد الله وقيل عامر بن ساعدة الأنصاري (تعلموا من النجوم) أى من علم أحكامها (ما تهتدون به في ظلمات البر والبحر) فان ذلك ضروري لا بد منه سيما للمسافر (ثم انتهوا) أى اتركوا النظر فيما سوى ذلك فان النجامة تدعو إلى اسكهاة فالماذون في تعلمه علم التسيير لا علم التأثير (ابن مردويه) في تفسيره (خط في كتاب النجوم) عن ابن عمر (تعمل هذه الامه برهه) بضم الموحدة وتفتح مدة من الزمان والجمع بره وبرهات مثل غرف وغرفات (بكتاب الله) أى القرآن يعنى بما فيه (ثم تعمل برهه بسنة رسول الله) أى يهديه وطريقته وما ندب اليه (ثم تعمل) بعد ذلك (بالرأى) قال المناوي أى يعلم رأيت به أثرو لا خبر اه وقال في النهاية المحدثون يسمون أصحاب القياس أصحاب الرأى يعنون أنهم يأخذون بأرائهم فيما يشكل من الحديث (فاذا عملوا بالرأى فقد ضلوا) في أنفسهم (وأضلوا) من اتبعهم (ع عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من جهد البلاء) بفتح الجيم أفصح الحالة التي يتختم بها الانسان بحيث يقتنى الموت أو قلة المال وكثرة اعيال (ودرك الشقاء) بتجريد الرأى وسكونها اسم من الادراك لما يلحق الانسان من تبعه والشقاء بالمدا الهلاك في الدنيا والآخرة وقيل المراد به سوء الخاتمة تعوذوا بالله منه (وسوء القضاء) أى المقضى لان قضاء الله كله حسن لا سوء فيه (وشماتة الاعداء) أى فرحهم ببلية تنزل بعدوهم (خ عن أبي هريرة) تعوذوا بالله من جارا سوء) بينه في الحديث الآخر (الذي ان رأى منك خيراً كتمه وان رأى شراً أذاعه) (في دار المقامة) أى الإقامة (فان الجار البادي يتحول عنك) فلا يعظم ضرره والبادى الذى يسكن البادية ويتجمع من محل لاخر (ن عن أبي هريرة) باسناد صحيح (تعوذوا بالله من ثلاث فواقر) أى دواهي واحداها فاقرة لانها تحطم فقار الظاهر (جار سوء) بالاضافة (ان رأى خيراً) أى الذى ان اطاع منك على خير (كتمه) عن الناس حسداً وسوء طبيعة (وان رأى) عليك (شراً أذاعه) أى أفشاه بين الناس ونشره (وزوجه سوء) بالاضافة (ان دخلت) أنت (عليها) في بيتك (لستك) أى رمتك لباسها وأذلك به (وان غبت عنها خانتك) في نفسها أو مالك أو فيهما (وامام سوء) بالاضافة (ان أحسنت) اليه بقول أو فعل (لم يقبل) منك ذلك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من زلة أو هفوة (ه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تعوذوا بالله من الرغب) بغتتين وجام الغم أى كثرة الاكل فان المؤمن يأكل في معي واحد والكافر يأكل في سبعة أمعاء وقال العلقمي رغب النفس سعة الامل وطلب الكثير اه أى من أمور الدنيا (الحكيم) في نوادره (عن أبي سعيد) الحديث باسناد ضعيف (تغطية الرأس) مع بعض الوجه (بالنهار) فقه (أى من تناخ الفهم فهى محمودة) وبالليل ريبه (أى تمه استراب منها فان من وجدتمه فتنعها) بلا بطن به بغور أو سرقه (عد عن واثله) بن الاسقع (نفخ) بضم الفوقية مبنياً للمفعول

(٣٠ - عزيرى ثاني) رأى الخ (قوله وامام سوء) أى كل مقدم سواء السلطان وغيره (قوله لم يقبل) بل يقابل احسانك بالاذى (قوله لم يغفر) بل ينتقم اشد انتقام (قوله من الرغب) أى كثرة الاكل أو طول الامل (قوله ريبه) أى تمه لان تغطية الرأس المسمى بالتنقع في النهار لاجل ترك الاشتغال بالناس وجمع الخواص ويسمى الخلو الصغرى بالليل لم يكن هناك من يشغله فتنعها يدل على كون مراده سرقه أو فعل فاحشة فهو يحشى ان يراه من يعرفه (قوله تنفخ

أبواب السماء) حقيقة أو كناية عن الأكرام بأجابة الدعاء والاحسان والاولى جل اللفظ على حقيقته (قوله إقامة الصلاة) أي المفروضة أو القيام للصلاة ولو نفلا (قوله رؤية الكعبة) (١٥٤) أي أول ما يقع بصر القادم عليها لآكل مرة كمن هو مقيم هناك

(قوله الخس) لا ينافي ما مر لان العدد لا مفهوم له (قوله اقراء القرآن) أي اذا أراد أن يقرأه أو رأى شخصاً يقرأه وكذا عند ختمه يطلب الدعاء (قوله وللقاء الزحفين) أي المسلمين والكفار (قوله نصف الليل) ويستمر الى طلوع الفجر (قوله فيستجاب بالنصب) (قوله هل من سائل الخ) عطف مرادف (قوله من مكروب) ظاهره وان لم يسأل لكن ظاهري السياق التقييد بما اذا سأل فمخرج كربه بقرينه ما قبله فهو سؤال خاص وما قبله عام (قوله تنفع لكم الخ) أي يغري أهله أو يملكها المسلمون (قوله الاعاجم) المراد بها ما عدا أرض العرب وقبل أرض فارس وما والاها والاولى الحمل على المجوم (قوله الحمامات من الحميم وهو الماء الحار لاشتمال ذلك البيت عليه (قوله الابازار) أي فيحرم بدونه حيث وجد من يحرم تطهره له والاجاز كشف العورة حتى السواكين لانه ملجأ للتنظيف نعم الاولى الستر لاحتمال عروض داخل يرى العورة ودخول الرجال مباح الا اذا كان لغسل واجب أو مندوب والا كان مطلوباً ودخول النساء مكروه ان

(أبواب السماء ويستجاب الدعاء) بمن دعا بدعاء مشروع (في أربعة مواطن عند التقاء الصفوف في سبيل الله) أي جهاد الكفار (وعند نزول الغيث) والمطر (وعند إقامة الصلاة) أي الصلوات الخمس (وعند رؤية الكعبة) أي أول ما يقع بصر القادم عليها (طب عن أبي امامة) تنفع أبواب السماء (ويستجاب الدعاء) (الخس) أي عند وجود واحد منها (لقرأة القرآن) يحتمل ان المراد عقب الفراغ من قراءته (وللقاء الزحفين ونزول القطر وادعوى المظلوم وللأذان) أي أذان الصلوات الخمس (طس عن ابن عمر) بن الخطاب قال ابن حجر غير ضعيف (تنفع أبواب السماء نصف الليل) ويستمر مفتوحة الى الفجر (فينادى مناد) من الملائكة بأمر الله تعالى (هل من داع) أي طالب حاجة (فيستجاب له هل من سائل فيعطى) مسئوله والجمع بينه وبين ما قبله للتأكيد وللإشعار بتحقيق الوقوع (هل من مكروب) يسأل زوال كربه (فيخرج عنه فلا يبقى مسلم يدعوه الا استجاب الله تعالى له الا زانية تسمى لفرجها) أي تكسب به وخرج بهذا الوصف من وقع منها الزنا على سبيل الندور (أو عشار) بالشديد (طب عن عثمان بن أبي العاص) باسناد حسن (تنفع لكم أرض الاعاجم) أي أرض فارس من ديار كسرى وما والاها (وستجدون فيها بيوتاً يقال لها الحمامات) الحمام مذكر اللفظ لا يؤنث بالانفاق قاله الأزهري وغيره مشتق من الحميم وهو الماء الحار وأول من اتخذ سليمان بن داود عليهما الصلاة والسلام (فلا يدخلها الرجال الا بازار وامنعوا النساء ان يدخلنها) مطلقاً (الامر يضة أو نفساء) أو حائضاً فدخل الحمام مباح للرجال بشرط الستر وغض البصر ومكروه للنساء الا لعذر من نفاس أو مرض وانما كره للنساء لان أمرهن مبني على المبالغة في الستر ولم يأت في غير بيوتهن من الهتك ولم يأت في خروجهن واجتماعهن من الفتنة وللدخل آداب منها أن يتذكر بحرم حر النار ويستعبد بالله تعالى من حرها ويسأل الجنة وأن يكون قصده التنظيف والتطهير دون التمتع والترفة وان لا يدخله اذا رأى فيه عارياً ولا يقرأ القرآن ولا يسلم ويستغفر الله تعالى اذا خرج ويصلي ركعتين وأن يعطى قيم الحمام الاجرة قبل دخوله ويقدم رجله اليسرى عند دخوله آتياً باليسرة والاستعاذه وأن يدخله وقت الخلوة أو يتكلم اخسلاً وأن لا يجعل بدخوله البيت المار حتى يعرف في الاول ران لا يكثر صب الماء بل يقتصر على قدر الحاجة وان لا يكثر الكلام وان يشكر الله تعالى اذا فرغ على هذه النعمة وهي النظافة ويكره دخوله بين المغرب والعشاء وقرىبا من المغرب هذا من جهة الشرع وأما من جهة الطب فقد قيل بولته في الشتاء في الحمام قائماً خيراً من شربة دواء وغسل القدمين بالماء البارد بعد الخروج من الحمام أمان من الصداق ويكره من جهة الطب صب الماء البارد على الرأس عند الخروج من الحمام وشربه ولا بأس بقوله لغيره عافاك الله ووردان ابلس لما نزل الى الأرض قال يارب أنزلني وجعلني رجلاً طريداً فاجعل لي بيتاً قال الحمام ولهذا قال الفقهاء تنكروه الصلاة فيه لانه مأوى الشياطين (عن ابن عمر) ابن الخطاب (تنفع أبواب الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس) قيل هو على ظاهره زاد النووي وان فتح أبوابها علاه لذلك قال الباجي معنى فتحها كثرة الصفع والغفران ورفع المنازل واعطاء الثواب الجزيل وفي الحديث حجة لاهل السنة على قولهم ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلافاً للمبتدعة (فيغفر فيها لكل عبد لا يشرك بالله شيئاً) ذنوبه الصغار بغير وسيلة طاعة فان لم يوجد جلد صغيراً وكفرت بخصال أخرى قال ابن رسلان فترجم من فضل الله أن يكفر من الكبائر وقد خص الله تعالى هذين اليومين بفتح أبواب الجنة فيهما وعرض الاعمال عليه لخصبته يعلمها (الارجل) وفي نسخة شرح عليها المناوى الرجل فانه قال بالرفع وتقديره فلا يحرم

لم يشتمل على محرم (قوله مريضة) أخبر الطبيب بتوقف الشفاء على ذلك (قوله تنفع أبواب الجنة فتحاً حقيقياً وقيل كناية عن احد الاكرام والاحسان (قوله الارجل) هذه هي الرواية الصحيحة وفي رواية بالرفع فيقول بالنفي أي فلا يحرم أحد من الغفران الرجل الخ

(قوله يصطلمها) فان رضى أحدهما أو أبى الآخر غفر لغير الممتنع (قوله يبسون) بفتح المشناة التحية مع كسر الموحدة أو وضعها أو شد السنين المهمة من البس وهو سوق بلبن وجوز العلقمى ضم المشناة التحية مع كسر الموحدة أى يسوقون دوابهم الى المدينة (قوله فيتعلمون) أى يسرون على دوابهم من المدينة الى اليمن فهذا وان جاز (١٥٥) لهم لكن أخبرهم الشارع عما وخبر منه وهو الإقامة بالمدينة لان

الرحمة النازلة بأهلها أعظم من غيرها (قوله لو كانوا يعلمون) جواب لو محذوف أى ما رجا لو أو هو للتمنى فلا جواب لها أى ليتهم يعلمون (قوله تفرغوا من هموم الدنيا) أى جاهدوا في تطهير قلوبكم من شغل الدنيا كطاب الزائد على ما يحتاج اليه (قوله ما استطعتم) أى فلا يقدر الشخص على تطهير قلبه دفعة واحدة بل شيئا فشيئا وهذا أصل عظيم لاهل التسلية فهو طريق بعث بالحنيفية السمحاء (قوله أكبرهمه) بأن يكون شغله بالدنيا أكثر من شغله بالآخرة (قوله ضيعته) المراد بها الامر الذى يتكسب منه (قوله بقلبه) أشار بذلك الى أن الظواهر لا نظر اليها فكم من شخص مقبل بظاهرة وقلبه خال وكمن شخص يتوسط في الظاهر وفى الباطن مقبل بقلبه على الله تعالى (قوله أمرع) أى أشد امرأعاليه من غيره (قوله في كل شئ) في الدنيا وفي صفاته تعالى الباهرة فتفكر اعتبار واستدلال (قوله ولا

أحد من الغفران الا رجل ومنه فشر بوا منه الا قليل بالرفع اه ويمكن جملة على طريقة المتقدمين الذين يسمون المنسوب بلا ألف (كانت بينه وبين أخيه) في الدين (شحناء) بفتح المجمة وسكون المهمة والمدأى عداوة (فيقال) من قبل الله تعالى لللائكة الموكلين بكتابه من يغفله (انظروا) بقطع الهمزة وكسر انطاء المجمة أى انظروا (هذين) الشخصين المتعادين (حتى يصطلمها) قال العلقمى فلو كانوا متباعدين فتراسا بالسلام والمودة قام مقام الصلح والظاهر ان أحدهما الوصالح الآخر وسلم عليه فلم يرد عليه ولم يصالحه فيغفر للمصالح ويؤخر من لم يصالح قال المناوى نعم كان المهجر لله فلا يجرمان (خدم دت عن أبي هريرة ؓ تفخ) بضم الفوقية مبنيا للمفعول (اليمن) أى بلادها سميت به لانها عن يمين الكعبة أو الشمس أو يمين ابن قطان (فيأتى قوم يبسون) بفتح المشناة التحية مع كسر الموحدة أو وضعها أو شد السنين المهمة من البس وهو سوق بلبن وجوز العلقمى ضم المشناة التحية مع كسر الموحدة أى يسوقون دوابهم الى المدينة (فيتعلمون) من المدينة الى اليمن (بأهلهم) أى أزواجهم وأولادهم (ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى اليمن (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) قال البيضاوى المعنى أنها تفخ اليمن فيجب قوما بالادها وعيش أهلها فيعلمهم ذلك الى المهاجرة اليها بأنفسهم وأهلهم حتى يجر جوامن المدينة والحال ان الإقامة في المدينة خير لهم لانها حرم الرسول صلى الله عليه وسلم وجواره ومهبط الوحى ومنزل البركات اه وجواب لو محذوف أى لو كانوا يعلمون ذلك ما خرجوا منها فان جعلت للتمنى فلا جواب (وتفخ) الشام سمى به لكونه عن شمال الكعبة (فيأتى قوم يبسون) بضبط ما قبله (فيتعلمون بأهلهم ومن أطاعهم) من الناس راحلين الى الشام (والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون وتفخ العراق فيأتى قوم يبسون فيتعلمون بأهلهم ومن أطاعهم والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون) وفي هذا الحديث علم من أعلام النبوة فقد وقع على وفق ما أخبر به صلى الله عليه وسلم وعلى ترتيبه ووقع تفرق الناس في البلاد لما فيها من السعة والرخاء ولو صبروا على الإقامة بالمدينة لكان خير لهم وفي هذا الحديث فضل المدينة على البلاد المدكورة وهو أمر مجمع عليه وفيه دلائل على ان بعض البقاع أفضل من بعض ولم يختلف العلماء في ان للمدينة فضلا على غيرها وانما اختلفوا في الافضلية بينهما وبين مكة (مالك ق عن سفیان ابن أبي زهير) بالتصغير (تفرغوا) أى فرغوا فلو بكم (من هموم الدنيا) وأشار بقوله (ما استطعتم) الى أن ذلك لا يمكن بالكيفية الا لذوى النفوس القدسية (قوله من كانت الدنيا أكبرهمه) أى أعظم شئهم تهم به (أفشى الله) تعالى (ضيعته) أى كثر عليه معاشه ليشغله عن الآخرة (وجعل فقره بين عينيه) فلا يزال منهم كاعلى الجمع والمنع (ومن كانت الآخرة أكبرهمه جمع الله تعالى له أمره وجعل غناه في قلبه وما أقبل عبد بقلبه الى الله تعالى الا جعل الله قلوب المؤمنين تفد) بفتح المشناة الفوقية وكسر انفاء الا يفاد الاسراع أى تسرع (الله بالود والرحمة وكان الله تعالى بكل خير اليه أسرع) فيفيض عليه الخير بغير حساب ولا قياس فالعبد اذا اشتغل بالله طال ارضاه رفع عن باطنه هموم الدنيا وجعل الغنى في قلبه وفتح عليه باب الرقى (طب عن أبي الدرداء) وضعفه المنذرى (تفقدوا) ما لكم عند أبواب المساجد أى اذا أردتم دخولها فلا تنجسوها أو تقذروها (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (تفكروا في كل شئ) استدلالا واعتبارا (ولا تفكروا في ذات الله فان بين السماء والسابعة الى كرسية سبعة آلاف نور وهو فوق

تفكروا في ذات الله) لان ذلك ربما يؤدى الى عقيدة رديئة وأهل الشهود انما يشاهدون الصفات العلية الباهرة فاذا طمعت أبصارهم الى الذات كبت ورجعت ولم تستطع الدوام على ذلك بخلاف شهود الصفات فيدوم نظير الشمس اذا استطعت النظر اليها أولا لم تستطع الدوام على ذلك

(قوله فوق ذلك) أي مستول عليه وإذا كان قاهر لذلك لم يستطع شخص التفكير في ذاته (قوله في خلق الله تعالى) ولذلك كان العابد من بني إسرائيل إذا عبد الله تعالى ثلاثين سنة أظلمت صحابه كرامه حتى يشتهر بذلك بين الخلق فعبد شخص تلك المدة فلم يحصل له ذلك فشكا إلى أمه فقالت له تلك فعلمت ذلك قال لا فقلت اعلمك نظرت إلى السماء نظرت فخرج لا نظرت تفكر واعتبار فقال نعم فعلمت من هذا أنبت أي منعت تلك الكرامة لتقصيرك بذلك إذ شأن الموفق أن لا يضيع وقتا في غير العبادة (قوله لا تقدررون قدره) قال تعالى وما قدرتوا الله حق قدره (قوله في (١٥٦) الله) أي في ذاته تعالى (قوله تقبلوا لي) أي تكفلوا كافي رواية وخبر

مافسرت بالوارد وكذا يقال في أنقبيل ومنه القبييل أي الكفيل والضامن والمراد دخول الجنة مع السابقين أو بدون عذاب والافصل دخولها لا يتوقف على هذه الست بل على الإيمان ولو مع العصبيات (قوله وكفوا أيديكم) عن مس ما لا يحل وعن نحو السرعة والضرب (قوله فروجكم) عن نحو الزنا والسحاق (قوله تقرّبوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه فهو قرب مكانة (قوله أهل المعاصي) بأن يبغضه من حيث المعصية وإن أحببته من حيث كونه ابنا أو صديقا مثلا (قوله والقوهم) أي تلفوهم (قوله مكفّهرة) أي عابسه (قوله بسخطهم) أي ببغضهم لكم بسبب اعراضكم عنهم وتدم تلقيم بوجه طلق (قوله بالتباعد عنهم) فإن الطبع السليم يسرق من مجالسه (قوله فيكتبون الاول) أي ثواب الاول الخ وهذا الحديث يدل لمن قال بسن التبيك من الفجرو بعض

ذلك) أي مستول عليه (أبو الشيخ) الاصبهاني (في) كتاب (العظمة عن ابن عباس) تفكروا في خلق الله) أي تحذلقوا التي يعرف العباد أصلها جلة لا تفصيلها كالسماء بكوا كبها وحر كاتها والارض بما فيها من جبالها وأنهارها وحجوانها ونباتها وأنشجارها فان التفكير في ذلك يدل على عظمته ووحدانتيه سبحانه وتعالى (ولا تفكروا في الله) أي في ذاته سبحانه وتعالى (فتهلكوا) بكم اللام لأن كل شيء يحظر بالنال فهو بخلافه (أبو الشيخ عن أبي ذر) الغفاري (تفكروا في الخلق) أي تأملوا في المصنوعات لتعلموا أن لها صانعا لا يعزب عنه مثقال ذرة (ولا تفكروا في الخلق) أي لا تعرفونه حق معرفته قال رجل لعلي يا أمير المؤمنين أين الله قال أين سؤال عن مكان وكان الله ولا مكان (أبو الشيخ عن ابن عباس) تفكروا في خلق الله ولا تفكروا في الله) فإنه لا تحيط به الأفكار بل تحير فيه العقول والانتظار (حل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تفكروا في آلاء الله) أي نعمه التي أنعم بها عليكم (ولا تفكروا في الله) فإنه منزّه عن كل ما يحظر في الاوهام من الاعراض والاجسام (أبو الشيخ طس عده ب عن ابن عمر) بن الخطاب (تقبلوا) بفتح المشاة الفوقية والقاف وشدة الموحدة المفتوحة وفي رواية تكفلوا (لي يست) من الحصال (أتقبل لكم بالجنة) القبييل الكفيل أي تكفلوا بهذه الستة أن تكفل لكم بدخول الجنة يعني مع السابقين أو بغير عذاب (إذا حدث أحدكم فلا يكذب وإذا وعد أخاه فلا يخاف) إذا كان الوفاء خيرا (وإذا اتين) أي جعل أميناً على شيء (فلا يخن) من انتمه (غضوا أبصاركم) عن النظر إلى ما لا يجوز (وكفوا أيديكم) فلا تبسطوها إلى ما لا يحل (واحفظوا فروجكم) عن الزنا والواط واتبان البهائم ومقدمات ذلك (كف عن أنس) وهو حديث ضعيف (تقربوا إلى الله) أي اطلبوا رضاه (يبغض أهل المعاصي) من حيث كونهم أهل المعاصي لا لذواتهم فالما مور يبغضه في الحقيقة إنما هو تلك الافعال المنهية (والقوهم بوجوه مكفّهرة) بضم الميم وكسر الهاء وشدة الراء أي عابسه فعسى أن يتبع ذلك فيهم فينزعروا (والتموا) أي اطلبوا ببدل الجهد (رضا الله) عنكم (بسخطهم) فانهم أعداء الدين (وتقربوا إلى الله بالتباعد منهم) فإن مخالطتهم سم قاتل وفيه شمول للعالم المعاصي (ابن شاهين في) كتاب (الافراد) بفتح الهمزة (عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (تقعد الملائكة) أي الذين منهم في الارض (على أبواب المساجد) أي الاماكن التي تقام فيها الجمعة وخص المساجد لان الغالب اقامتها فيها (يوم الجمعة) من أول النهار (فيكتبون) في صفهم (الاول والثاني والثالث) وهكذا (حتى إذا خرج الامام) ليصعد المنبر للخطبة (رفعت الصحف) أي طووها ورفعوها للعرض فن جاء بعد ذلك فلا نصيب له في ثواب التبيك (رحم عن أبي أمامة) باسناد حسن (تقوم الساعة) أي القيامة (والروم أكثر الناس) ومن عداهم من العرب وغيرهم بالنسبة اليهم قليل (رحم عن المستورد) بن شداد (تقول النار للمؤمن يوم القيامة) بلسان القول أو الحال

الائمة يرى عدم سنه (قوله خرج الامام) أي من خلوته أو من نزله وقت صعود المنبر (قوله رفعت الصحف) جز أي فلا يكتب له ثواب من حيث التبيك وان كتب له من حيث حضوره المسجد والصلاة (قوله والروم) هم الجماعة المعروفون من الاقاييم المعروف (قوله أكثر الناس) أي المسلمون منهم أكثر من المسلمين من غيرهم والكفار منهم أم أكثر من الكفار من غيرهم فالمراد بقيام الساعة قارب قيامها (قوله للمؤمن) أي الكامل ولذلك قال بعض من شطح من أهل الله تعالى إذا كان يوم القيامة نصبت حيتي على جهنم لاطفي لها بها شفقة بالعصاة وبعضهم قال اللهم عجّل لي دخول النار لا طفي لها بها وهذا القول في حال

الاستغراق ولورجع لحال العحول كان أشد خوفا من غيره فحينئذ لا وجه لشد التكبير على هذا القائل بأنه خلاف الأدب إذا الله تعالى خوفا من عذاب النار فكيف يصح استهوانها (قوله ابن منية) بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية منية أمه وقيل جدته انتهى مناوى (قوله لحاء) بكسر اللام وحاء مهمله وبالمدة (قوله لحاء) أى مخصوصة وملاحة حيث لم تصل لحدا الكبيرة والأفلاذ من التوبة (قوله زلة) أى بحسب الظاهر وفى نفس الأمر هم مثابون ليكون ما وقع منهم باحتداد فيثابون عليه فاطلاق الزلة والتكفير بحسب الظاهر ولاجل أن تكف الناس أسنتهم عنهم بل من قدر على التأويل أول والاكتفت من الزلة مقالة سيدنا على رضى الله تعالى عنه وأول زلة وقعت فيهم قتل سيدنا عثمان رضى الله تعالى عنه (قوله ولا يرد عليهم) (١٥٧) أى خوفا من ظلمهم (قوله النسم)

أى الأرواح طيرا أى على شكله أو فى جوف طير (قوله تعلق) بفتح التاء وضم اللام وفصحها بابه مع ونصر كفى أقاموس أى تعلق بشجر الجنة تأكل منه (قوله السكونى) نسبة إلى سكون قبيلة بالعين وهو بفتح السين المشددة وضم الكاف آخره نون (قوله تمام الرباط) أى مرابطة النفس ومجاهدتها فان هذا هو الجهاد الأكبر المراد بقوله صلى الله عليه وسلم رجعتنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر (قوله أربعون يوما) وتسمى هذه الخلوة الأربعينية وهى الخلوة الكبرى عند أهل الله أخذوها من هذا الحديث وأمثاله فيمكن الشخص أربعين يوما مقتصر على قليل من الطعام على يد مرب قنصنى معدته وينصب جيوش الروح إقبال جيوش النفس من

﴿عز يا مؤمن فقد أطفأ نورك لهي﴾ يحتمل أن المراد عند المرور على الصراط قال المناوى والمراد المؤمن الكامل الإيمان ﴿طوبى حل عن يميني بن منية﴾ بضم الميم وسكون النون وفتح المثناة التحتية ﴿تكفير كل لحاء﴾ بكسر اللام وحاء مهمله وبالمدة أى مخصوصة ومشائمة ﴿ركعتان﴾ أى صلاة ركعتين بعد الوضوء لهما فإنه يذهب الغضب قال الجوهرى لا يجنبه ملاحاة ولحاء أى نازعته وفى المثل من لالحا فقد عاداك وتلاحوا إذا تنازعا ﴿طوبى عن أبى أمامة﴾ بأسناد ضعيف ﴿تكون لا محابى﴾ من بعدى ﴿زلة يغفرها الله تعالى﴾ أى يغفر ﴿لهم﴾ الصغار ﴿لسابقتهم معى﴾ وتعامه ثم يأتى قوم بعدهم يكذبهم الله على مناخرهم فى النار ﴿ابن عساكر عن على﴾ بأسناد ضعيف ﴿تكون﴾ بعدى ﴿أمراء﴾ جمع أمير ﴿يقولون﴾ أى ما يخالف الشرع ﴿ولا يرد عليهم﴾ أى لا يستطيع أحد أن يأمرهم بغير ما يعرفون ولا ينهاهم عن منكر ﴿يتهاقون﴾ أى يتساقطون ﴿فى النار﴾ أى نار جهنم يوم القيامة ﴿يتبع بعضهم بعضا﴾ أى كلمات واحد على غيره مكانه فعمل بعمله أو المراد يتبع بعضهم بعضا فى السقوط فى النار ﴿طوبى عن معاوية﴾ بن أبى سفيان ﴿تكون فتى﴾ أى محن وبلاء ﴿لا يستطيع أن يغير فيها﴾ قال المناوى ببناء يغير للمفعول أى لا يستطيع أحد أن يغير فيها ما يقع من المنكرات والظاهر أنه مبنى للفاعل ﴿يبدو لسان﴾ خوفا من السيف فيكنى فيها انكاره ذلك بقلبه ﴿رسنه فى﴾ كتاب الإيمان عن على ﴿تكون النسم﴾ أى الأرواح بعد الموت ﴿طيرا﴾ أى على شكل الطير أو فى حواصل طير على ما مر ﴿تعلق بالشجر﴾ أى تأكل منه والمراد بشجر الجنة ﴿حتى إذا كان يوم القيامة﴾ يعنى إذا نفخ فى الصور النفخة الثانية ﴿دخلت كل نفس فى جسدها﴾ التى كانت فيه فى الدنيا قال الحكيم الترمذى كوسا فى جوف طير انما هو فى أرواح كل المؤمنين وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل له أن تزاورا إذا امتناوى ببعضنا بعضا فذكره ﴿طوبى عن أم هانئ﴾ تمام البراءة نمل ﴿بثناة فوقية﴾ فى السر على العلانية ﴿فان من أبطن خلاف ما أظهر فهو منافق ومن اقتصر على العلانية فهو مرء وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما تمام البر فذكره ﴿طوبى عن أبى عامر السكونى﴾ نسبة إلى سكون قبيلة من البين بأسناد ضعيف ﴿تمام الرباط﴾ قال المناوى أى المرابطة يعنى مرابطة النفس بالأقامة على مجاهدتها التبدل أخلافا الرديئة بالحسنة ﴿أربعين يوما﴾ أى حاصل فى أربعين يوما ﴿ومن رباط أربعين يوما لم يسع ولم يشتر ولم يحدث حدثا﴾ أى لم يفعل شيئا من الأمور الدنيوية الغير الضرورية ﴿خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه﴾ يحتمل أن يكون المراد غير حقوق العباد ﴿طوبى عن أبى أمامة﴾ تمام النعمة دخول الجنة والفوز من النار أى النجاة من دخولها فذلك هو الغاية المطلوبة لذاتها وسببه ان

الحق والחסد واغل والرياء والعجب فيغلب أحد الجيشين الاستخفاف إذا غلب جيش النفس هلك لأن جيشها الضلالات وإذا غلب جيش الروح نجوا وكان محلا للأنوار والمعارف فلم يزل يتزايد إلى أن يبقى مولاه تعالى على أكمل الأحوال فيفوز بالحظ الأوفر حيث فزع المدينة فتحا لاسد بعد وهذا كله فى الرباط المعنوى والرباط الحسى الجلوس فى أطراف بلاد المسلمين وهى الشغور لاجل مقابلة الكفار إذا جاؤا (قوله ولم يحدث حدثا) أى شيئا من أمور الدنيا الغير الضرورية (قوله والفوز من النار) لأنه لا يلزم من دخول الجنة عدم دخول النار إذ قد يكون بعد دخولها للتطهير فالنعمه تحصل بدخول الجنة وتعامها بالفوز من النار قوله أربعين الخ تقديرا بالشارح الخبرية أربعين نصب أربعين والمن والمناوى أربعون ولعل الرواية بالوجهين فلتقرر اه

(قوله تعالى يا اياها الذين آمنوا انزلوا من فوقها السجدة) مشقة كالوالدة فانه قد يحصل لكم منها النبات وتجلسون عليها وتنامون فوقها والدفن فيها ثلاثا كلكم الوحوش ونحوها (قوله تعددوا) أى كونوا على طريقة معدن عدنان من التعود على المشاق من لبس الخشن وأكل الخشن وركوب المراكب الخسيسة فان تعويد النفس التبسط يؤدى الى المداينة والتكسب من الشبه والحرام (قوله واخشوشنوا) بفتح الشين الاولى وكسر الشين الثانية وبالنون أمر من الخشونة أى البسوا الخشن من الثياب واتركوا ذى الاعاجم وتنعهم (قوله واخشوشنوا) أى بقصد التواضع وتأديب النفس (قوله وامشوا حفاة) بشرط أن لا يس نجاسة وان لا يكون ثم مؤذن نحو شوك والقصد الامر بالتواضع وقد يس الحفاة فى النسك ولا بأس بالحفاة فى القدوم على قبرولى أدبامعه وتواضع الله تعالى (قوله عن (١٥٨) ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى ورفع الراء المهملة

آخره دال يوزن جعفر (قوله تناسخوا فى العلم) بأن يكون المعلم مخلصا ولا يلقى على الطالب المسائل الصعبة التى لا يقبلها ذهنه بل يعلمه على التدرج ونصح المتعلم لم تذله لشيخه والقاء ذهنه له وعدم شغل ذهنه بغير الشيخ ظاهرا وباطنا والادب معه حاضر ادعائيا (قوله فى المال) أى الذى اتقن عليه بأن يمنع علمه من مرید التعلم منه المحتاج اليه (قوله تناسخوا) بقصد حسن لثاب عليه فان أصل التناكح مباح ولذا انما يصح نذر من نذب فى حقه ويعلم من هذا الحديث ان من أراد التزوج باكثر من واحدة أو التسرى بنحو آف سرية لا لوم عليه ولذا قال بعض الحنفية يحشى الكفر على من لام من أراد ذلك وقال يحشى لانه لا يكفر

النبي صلى الله عليه وسلم مر رجل يقول اللهم انى أسألك تمام نعمتك قال أندرى ما تمام النعمة فذكره (حم خدت عن معاذ بن عمرو بالارض) قال العلقمى قال فى النهاية أراد التيمم وقيل أراد مباشرة تراه بالجلية فى السجود من غير حائل ويكون أمر تأديب واستقبال لا وجوب (فانها بكثرة) قال المناوى بفتح أوله وشدة الراء أى مشقة كالوالدة البرة بأولادها يعنى ان منها خلقكم وفيها معاشكم واليهام عاذكم (طص عن سلمان) الفارسي (تعددوا) أى تشبهوا بمعدن عدنان فى التقشف وخشونة العيش وكان كذلك (واخشوشنوا) بفتح الميم الاولى وسكون الواو وكسر الميم الثانية وبالنون أمر من الخشونة أى البسوا الخشن واتركوا ذى الهمج وتنعهم قال المناوى وروى بموحدة تحية (وانتضوا) يحتمل ان المراد تعلموا الرعى بالسهم قال فى الصحاح وانتضل القوم وانتضوا روموا السبق (وامشوا حفاة) محافظة على التواضع والقصد التهى عن الترفه وان كان جائزا (ط عن ابن أبي حنبل) بفتح الحاء المهملة وسكون الدال المهملة الاولى ورفع الراء باسناد ضعيف (تناسخوا فى العلم) النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هى ارادة الخير للمنتصوح له أى لينصح بعضهم بعضا فى تعليمه (ولا يكتم بعضهم بعضا) شيئا من العلم عن المحتاج اليه (فان خيانة فى العلم أشد من خيانة فى المال) قال المناوى وتعام الحديث عند شجره والله سائلكم عنه (ل عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (تناكحوا تنكروا فاني أباهى بكم) أى أفاخر بسبب كثرتمكم (الامم) المتقدمة (يوم القيامة) بين به طاب تكثير أمته وهو لا يكون الا بكثرة التناسل وهو بالتناكح فهو مأموره (هب عن سعيد بن أبي هلال) الليثي (مرسلا) تمام عيناى ولا ينام قايى لان النفوس القدسية لا يضعف ادراكها بنوم العين ومن ثم كان جميع الانبياء مثله (ابن سعد) فى طبقاته (عن الحسن مرسلا) وهو البصرى (تنزهوا عن) وفى نسخة من (البول) أى تباعدوا عنه وتطهروا واستبرأوا (فان عامة عذاب القبر منه) أى من ترك التنزه فعدم التنزه منه كبيرة لاستلزامه بطلان الصلاة وتركها كبيرة (قط عن أنس بن مالك) تنظفوا بكل ما استطعتم من نحو سواك وازال القريح كرية فى بدن أو ملبس (فان الله تعالى بنى الاسلام على النظافة) عن الحديث والخطب وكل مكروه ومذموم فالمراد النظافة صورة ومعنى (وان يدخل الجنة) أى بغير عذاب (الاكل نظيف) أى نقي من اللذات والعيوب الخسيسة والمعنوية الظاهرة والباطنة وغيره يظهر بالنار ان لم يحصل له عفو ثم يدخلها (أبو الصعالي) الطرسوسى (بفتح الطاء والراء) (فى جزئه عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تنق) بفتح

المثناة

الاذا قصد بذلك اللوم معارضة الكتاب والسنة بأن قال ما اقتضاه الكتاب والسنة من عدم اللوم المردود بل هو ملام فهذا كفر بلا نزاع (قوله ولا ينام قلى) وكذا بقية الانبياء ولذا كان منامهم وحيابا يحجب العمل به (قوله من البول) فيجب الاستبراء ان كان من عادته نزول شئ بأن غالب على ظنه ذلك (قوله تنظفوا) من اللبس الحسى بنحو السواك والمعنوى بمعالجة النفس لاخراج نحو الكبر من قلبه (قوله على النظافة) أى بنى الاسلام على أمور من جملتها النظافة لانه بنى علمه وهى غيرها بنى الاسلام على خمس الخ (قوله وان يدخل الجنة الاكل نظيف) أى من اللبس المعنوى أى من غير عذاب وغيره يدخلها بعد تطهير النار ان لم يغفل الله تعالى له بالمغفرة (قوله أبو الصعالي الطرسوسى) بطاء وراء مقترحتين بعدهما سين مضمومة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة على ساحل البحر الشامى انتهى مناوى (قوله تنق) وفى رواية تنق بالباء الموحدة فعنى تنق

أى تخيير الصديق ثم احذره أو اتق الذنب واحذر عقوبته ومعنى تبقى أى أبقى المال ولا تسرف في الانفاق (قوله تنقه ونوقه) هو كالحديث السابق وانما زادها السكت فقط ومعنى الحديثين تخيير الصديق وتحدرنه (قوله ولحسبها) أى الصفات الجميلة وسميت حسابا من الحساب لان العرب كانت اذا تفاقحت حسبت وعدت الصفات الجميلة (١٥٩) فيقولون كذا وكذا فاذا زاد أحدهما

على الآخر كان حسبه أعلى وليس المراد من الحديث ان نكاح المرأة لهذه الامور مطلوب بل هو اخبار بالواقع والمطلوب ذات الدين (قوله تهادوا) بفتح الدال أى ابعد بعضكم لبعض فيسن قبول الهدية ان لم يكن فيها منة ورد مثلها أو أزيد ان قدر على ذلك ولا يكف نفسه مالا يطيق (قوله تحابوا) أى تحابوا أى يحب بعضكم بعضا أو يحبك الله تعالى وفي رواية تحابوا بالتخفيف أى تحابوا من المحابة يقال حابى يحابى محابة كعادى يعادى معاداة فانه من حباه يحبه وه أعطاه وبابه غرا يغزو والحباء الاعطاء مختار (قوله تورثوا أبناءكم محمدا) أى شرفا فان ابن من هاجر من مكة الى المدينة أو من بلاد الكفر الى بلاد الاسلام أشرف من ابن من لم يهاجر لانه ارتكب المشاق لاجل الدين (قوله واقتلوا الكرام الخ) أى حيث لم تبلغ الامام اما الحد أو التعزير اذا بلغ الامام فلا يعضو وان بلغ القاعل في الفضل

المشاة الفوقية والنون وشدة القاف (ونوق) بفتح المشاة الفوقية والواو وشدة القاف أى تخيير الصديق ثم احذره وروى بالباء بدل النون أى أبقى المال ولا تسرف في الانفاق ونوق في الاكتساب (الباوردي) بالباء الموحدة (في) كتاب (المعرفة عن سنان) بن سامة بن المحبق البصرى الهذلى (تنقه ونوقه) بقاء السكت وهو معنى ما قبله (طب حل عن ابن عمر) بن الخطاب (نكح المرأة لاربعة) أى لاجلها قال النووي الصحيح في معنى هذا الحديث انه صلى الله عليه وسلم أخبر بما فعله الناس في العادة فانهم يقصدون هذه الخصال الاربع وقال القرطبي معنى الحديث ان هذه الخصال الاربع هي التي يرغب في نكاح المرأة لاجلها فهو خير عما في الوجود من ذلك لانه وقع الامر بذلك بل ظاهره اباحة النكاح لقصد كل من ذلك ليس قصد الدين أولى (المالها) بدل من أربع باعادة العامل (ولحسبها) بفتح المهملة في فوحدة تختص شرفها بالاتباء والا قارب (ولجمالها) أى حسن ماصورة ومعنى في حديث الحاتم خير النساء من تسرا اذا نظرت وتطيع اذا أمرت فلا تخاف في نفسها وما لها ويرى خدمته استحباب تزوج الجميلة قال الماوردي لكنهم كرهوا ذات الجلال البارع فانما تزوجها ليجيها مالها (ولديها) خدمته به اشارة الى انها وان كانت تنكح لتلك الاغراض لكن الدين هو المقصود بالذات فهذا قال (فاغفر بذات الدين) أى اخترها وقرها ولا تنظر لغير ذلك (ترت يدك) افتقرتا أو التصفقا بالتراب من شدة الفقر ان لم تفعل (ق د ن ه عن أبي هريرة تهادوا) بفتح الدال (تحابوا) قال المناوى ان كان بانت شديدا فخير المحبة أو بالتخفيف فن المحابة أى المسامحة ويشهد الاول خبر تهادوا ورد في القاب حبا وذلك لان الهدية تؤلف القلوب وتنفى البغضاء من الصدور وقبولها سنة وانتهى تفاعل فيكون من الجانبين (ع عن أبي هريرة) باسناد جيد (تهادوا تحابوا وتصالخوا) قال العلقي المصاحفة الصاق صفحة الكف بالكف واقبال الوجه على الوجه (يذهب الغل) بكسر الغين المعجمة (عنكم) أى الحقد والشقاء (ابن عساكر عن أبي هريرة تهادوا تزادوا حبا) قال المناوى عند الله تزادوا بينكم حبا (وهاجر وتورثوا أبناءكم محمدا) كانت الهجرة في أول الاسلام واجبة وبقي شرفها لاولاد المهاجرين بعد نسخها (واقبلوا الكرام عثراتهم) أى زلاتهم التي لا توجب الحد والخطاب للائمة (ابن عساكر عن عائشة تهادوا الطعام بينكم فان ذلك توسعة في أرزاقكم) فان الصدقة سبب البركة خصوصا على الخيرين والا قارب (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (تهادوا ان) وفي رواية فان (الهدية تذهب وحر الصدر) بواو وحاء مهملة مفتوحة تين وراء قال في النهاية غشه ووسواسه وقبل الحقد والغيط وقبل العداوة وقبل أشد الغضب (ولا تحقرن جارة لجارتها) شبه أهدية اليها (ولو) كان المهدي (شق) بكسر الشين المعجمة وفي نسخة شرح عليها المناوى ولو بشق بجر شق بالباء فانه قال ولو ان تبعث اليها وتنفقها بشق الخ (فرسن) بكسر الفاء وسكون الراء وفون (شاة) أى ظفها قال في النهاية الفرسن عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالخافر لادابة وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة والذي للشاة هو الظلف (حم ت عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (تهادوا فان الهدية تذهب بالسخرية) قال العلقي بالسخرية بالمهملة والحاء المعجمة والتخمينة الحقد في النفس (ولو دعيت الى كراع) بضم الكاف يد شاة (لا يجب ولو

ما بلغ (قوله فان ذلك توسعة الخ) أى سبب لسمعة الرزق زيادة على رضا الله تعالى عنه وثابته (قوله تذهب وحر الصدر) أى حقه (قوله جارة لجارتها) حمل بعضهم الجارة على الضرة ويكون خصمها بالذكريا بين الضرتين من البخس غالبا ولو شق فرسن شاة الفرسن بكسر الفاء وسكون الراء وكسر الشين المهملة قطعة لحم بين ظلمي الشاة (قوله تذهب بالسخرية) أى الحقد والسخرية بسين مهملة مفتوحة فخاء معجمة مكسورة فباء ساكنة الحقد والحجم سخائم كضغينة وضفائف وذاو معية (قوله لو دعيت الى كراع) أى

ذراع شاة كباين في حديث آخر خلا فلن قال المراد به هنا اسم مكان (قوله تضعف الحب) أي تزيده اضعافاً (قوله تواضعوا) أي لينوا جانبكم لكل من تجتمعون عليه من صغير وكبير (قوله من كبراء الله) ولا كبير الا من كان كبيراً عند الله تعالى بالطاعة أما كبراء الدنيا العصاة فهم محقرون عند الله تعالى (قوله لمن تعلمون منه) لا سيما من علمكم العلم فان من خضع لشجته تعالى عليه بالانوار وكان سبباً لالتحافه بالفهم حيث راعى حق شجته في السر والعلانية ومشايخ التسليك أولى بذلك فقد قالوا لا ينبغي له أن يجالس شجته الا اذا وصل الى حالة لا ينتقد شجته في فعل مما والا فقدرى شجته يحاط الناس ويمارح فينتقده فيحرم بركته مع كون شجته يفعل ذلك ظاهراً وقلبه مع الله تعالى فالوفق من كان في مرضاة شجته وقضاء حاجاته وان لم يسأله وأن يعتقه أفضل أهل العصر ولا يشغل بغيره عنه وقد وقع ان الشيخ خديلا صاحب المختصر جاء يوماً فلم يجد شجته فسأل عنه فقيل له انه ذهب بأني بسرياق ينزع الحش فخلع ثيابه ونزع الحش فجاء (١٦٠) الشيخ فوجده ينزع الحش فتوجه الى الله تعالى ودعاه بأن يكون من أهل

الفقه والتأليف والوصول فوجدت عنده أنوار المعارف في الحال ووقع ان بعض الاكبروهو ابن جليل وجد مع تلميذه رغيفاً عليه حلوى فقال من أين هذا فقال أعطانيه الخضر عليه السلام فقال له ان كان شجته الخضر فاذهب اليه وان كنت شجته فلا تقبل منه ذلك فجاء اليه الخضر ليعطيه ذلك على العادة فامتنع وقال اني مع شجتي فقال له الخضر الا تن تغلق والتلميذ المذكور هو ابن أفلح وكان متقيداً بقضاء حاجات نساء شجته لان عادة أهل الله تعالى أن يقيدوا اكبر التلامذة بخدمة نساءهم لخدمة خلقه وضيق خلقه (قوله توبوا الى الله) خطاب لكل الناس سواء العوام

اهدى الى كراع لقبك فيه الحث على قبول الهدية وان قلت وفيه رد لنعم ان الكراع هنا اسم مكان (هب عن أنس) باسناد ضعيف (ثم اذ وافان الهدية تضعف) بالتشديد (الحب) أي تزيده اضعافاً مضاعفة (وتذهب بغوائل الصدر) جمع غل قال في القاموس الغل الحقد (طب عن أم حكيم بنت وداع) بفتح الواو والذال المهملة وقيل وادع الخرا عبه واستاده غريب ليس بحجة (تواضعوا) للناس باين الجانب (وجالسوا المساكين) والفقراء (تكنفوا من كبراء الله) أي الكبراء عنده الذين يفيض عليهم رحمته (وتخرجوا من الكبر) أي يزول عنكم التكبر فان من تواضع لله رفعه الله (حل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (تواضعوا لمن تعلمون) بخلاف احدى التاءين للتخفيف (منه العلم) وخصه لمزيد التأكيدي قيل لا يستندر انك لتعظم معانك أكثر من تعظيمك لا يملك فقال لان أبي سبب حياتي الفانية وهو سبب حياتي الباقية قال بعضهم من لم يعظم حرمته من يؤدب له حرم بركته ومن فسأشجته لا يفلح أبداً (وتواضعوا لمن تعلمون) بضم المثناة الفوقية بالتلطف وسعة الخلق (ولا تكنوا جبارة العلماء) قال المناوي تمامه فيغلب جهلكم عليكم اه ومن التواضع المتعبد على العالم أن لا يدعى وقيل لسان الدعوى اذا نطق آخرسه الامتحان واذا شرع التواضع لمطابق الناس فكيف لمن له حق العصبية والتودد (خط في الجامع عن أبي هريرة) توبوا الى الله فاني أتوب اليه كل يوم مائة مرة ذكره للتكثير لا للتخديد وتوبة العوام من الذنوب وتوبة الخواص من غفلة القلوب وخواص الخواص مما سوى المحبوب فتوبة كل عبد بحسبه (خبر عن ابن عمر) ابن الخطاب ورواه مسلم أيضاً (توضوا مما مست) وفي رواية مما غيرت (النار) أي من أكل كل ما أثر فيه بنحو طبخ أو شى أو قلى قال العلقمى قال النووي ذهب جواهر العلماء من السلف الى انه لا ينتقض الوضوء باكل مما مسته النار وذهبت طائفة الى وجوب الوضوء الشرعي وضوء الصلاة بأكل مما مسته النار وهو مروي عن عمر ابن عبد العزيز والحسن البصري والزهرى وأبي قلابة وأبي مجاز واحتج هؤلاء بحديث توضوا مما مسته النار واحتج الجمهور بالا حاديث الواردة بترك الوضوء مما مسته النار وأجابوا عن حديث الوضوء مما مست النار بجوابين أحدهما أنه مذخور بحديث جابر رضى الله تعالى عنه قال كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مسته النار وهو حديث صحيح رواه

وتوبتهم الرجوع عن الذنوب والخواص وتوبتهم الرجوع عن الغفلة عن طاعة الله والاشتغال بالدينا ولوا أمر امباحا وخواص الخواص وتوبتهم الرجوع عن الالتفات الى ما سواه تعالى فاقسام التوبة ثلاثة وتوبته صلى الله عليه وسلم ليست من الثلاثة بل انه اذا ترك الى مرتبة تاب من التي قبلها بمعنى انه ينسب نفسه الى التقصير حيث لم يبذل الجهد في الوصول الى تلك المرتبة التي وصل اليها وقوله مائة مرة للتكثير فلا ينافي الزيادة كفي قوله تعالى ان تستغفروا سبعين مرة أي أو ألف مرة مثلاً فان يغفر الله لهم فلا مضمون للتقيد بالسبعين (قوله توضوا مما مست النار) أي مما أثر فيه بنحو طبخ أو شى وهذا أخذ به بعض السلف في صدر الاسلام لكنه نسخ واجمع على عدم وجوب الوضوء من ذلك على ان بعضهم حمل الوضوء على المعنى الاصلي أي اللغوي فيطلب غسل اليد والقدم من ذلك للنجاسة قوله قال بعضهم الخ هكذا بالنسخ التي بأيدينا وعبارة المناوي وقال بعضهم من لم يعظم حرمته من تادب به حرم بركته ومن قال لشجته لا يفلح أبداً اه

(قوله من لحوم الابل) هذا نسخ أو محمول على الوضوء والغوى والمعنى انه يتأكد غسل البدن والقدم من أكل لحم الابل أكثر من تأكده من أكل لحم الغنم لان تلك غليظة زهمة (قوله كن لا ذنب له) استشكل بأنه يقتضى أن من أذنب وتاب مثل من لم يفعل ذنباً أصلاً ولو من الانبياء وأوجب بان المشبهة لا يعطى حكم المشبهة به من كل وجه أما من لم يفعل ذنباً من غير الانبياء من المحفوظين فن فعل ذنباً وتاب أرق منه لانه عرف ربه فرجع اليه وكان مظهر الوصف المغفر منه تعالى كما قال تعالى لو لا تذنبون وتستغفرون خلقت خلقاً غيركم الخ والكلام فيمن وقع منه ذنب على سبيل الندو ولا في المنهـم على الذنوب (قوله لم يضره ذنب) بأن يقرن ذلك الذنب بمكفر من توبة أو عفر منه تعالى وذلك في قوم مطهرين محبوبين له تعالى اذا وقع منهم ذنب (١٦١) على سبيل الندو وقرن بمكفرة هو

أبو داود والنسائي وغيرهما من أهل السلف باسانيدهم الصحيحة والجواب الثاني أن المراد بالوضوء غسل القدم والكفين ثم ان هذا الخلاف كان في الصدر الاول ثم اجمع العلماء على أنه لا يجب الوضوء مما مسمتة النار ((حم م ن عن أبي هريرة حم م ه عن عائشة ؓ) تؤضون من لحوم الابل)) أخذ به جماعة منهم الامام أحمد بن حنبل واسحق بن راهويه ويحيى بن يحيى وابن المنذر فذهبوا الى انتقاض الوضوء بكل لحوم الابل واحتجوا بحديث انبأ وحديث البراء بن عازب قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء من لحوم الابل فأمر به قال الامام أحمد واسحق بن راهويه صح عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا حديثان حديث جابر وحديث البراء قال النووي وهذا المذهب أقوى دليلان كان الجهور على خلافه وقد أجاب الجهور عن هذا الحديث بحديث جابر كان آخر الامر من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم ترك الوضوء مما مسمت النار ولكن هذا الحديث عام وحديث الوضوء من لحوم الابل خاص والخاص يقدم على العام ((ولا تؤضون من لحوم الغنم وتؤضون من لبن الابل)) أى من شربها ((ولا تؤضون من لبن الغنم وصولا في مراح الغنم)) بضم الميم أى مأواها والامر للإباحة ((ولا تصلوا في معاطن الابل)) التمسى للتمزيق وسببه ما يخاف من نفارها وتشويشها على المصلى ((عن ابن عمر ؓ))

﴿فصل في المحلى بأل من هذا الحرف﴾

﴿التائب من الذنب﴾ توبة صحيحة ((كن لا ذنب له)) لان ندمه وذله وانكساره طهروه منه فساوى من لم يسبق له ذنب ((عن ابن مسعود الحكيم عن أبي سعيد)) الخدرى وهو حديث حسن ﴿التائب من الذنب كن لا ذنب له﴾ بل يصير أحب الى الله ممن لم يذنب ((واذا أحب الله عبد لم يضره ذنب)) قال المناوى معناه أنه اذا أحبه تاب عليه قبل الموت فلم تضره الذنوب الماضية ((القشيري في الرسالة وابن الجار)) في تاريخه ((عن أنس)) بن مالك ﴿التائب من الذنب كن لا ذنب له والمستغفر من الذنب وهو مقيم عليه كالمستغفر من الذنب)) ولهذا قيل الاستغفار باللسان توبة الكذابين ((ومن آذى مسلماً كان عليه من الذنوب مثل مذابح الخلل)) يعنى في الكثرة ((هب وان عساكر عن ابن عباس)) قال الذهبي اسناداه مظهر والاشبهه وقفه ﴿التؤدة﴾ بضم التاء الفوقية وهمزة مفتوحة ودال مهملة مفتوحة التاني والتثب وترك العجلة والتثب في كل شئ فضل ونعمة من الله تعالى يعطيها لمن يشاء من عباده ((في كل شئ خير)) مستحسن محمود ((الافى عمل الاخرة)) هذا عام في كل شئ من أعمال الاخرة قال تعالى فاستبقوا الخيرات ((دك هب عن سعد)) ابن أبي رافص وهو حديث صحيح ﴿التؤدة والاقتصاد﴾ التوسط في الامور والتعزز عن طرفي التفریط والاغراط ((والسمت الحسن)) أى الهيئة الحسنه قال العلقمى قال شيخنا السمت حسن

في حق طائفة مخصوصة كما في كتب أهل التصوف ومن لم يفهم مرادهم من يدعى التصوف فهم من ذلك ان هؤلاء طائفة اعتقدهم الله تعالى من الخدمة وأباح لهم المحرمات فضل وأضل (قوله كن لا ذنب له) أى فاذا تاب توبة صحيحة خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه (قوله كالمستغفر) لانه اذا طلب المغفرة كان حاله يقتضى الخضوع والذلة واقامته على الذنب مبارزة للرب ومجاربة فيكيف يطلب منه حينئذ المغفرة فالاستغفار باللسان اغما يوصل للامطوب اذا انضم اليه التوجه القلى بأن يسلم الخ أما الاستغفار باللسان مع غفلة القلب ففيه ثواب لكن دون ثواب من توجه بقلبه وفى الحديث من قال استغفر الله الحى القيوم وأنوب اليه كفرت ذنوبه ولو فر من الزحف فهو يدل لمن قال بانه بكفر الكافر

(٢١ - عزى ثانياً) ولكن الجهور وجلاوه على الترغيب لاعلى حقيقته أو على ما لو اقرن بالتوبة (قوله من ذنوب الخلل) خصه لانه أكثر غمار المدينة حينئذ (قوله التؤدة) أى التانى (قوله في عمل الاخرة) فيطاب الاسراع فيه للايجل له الشيطان تركه (قوله والسمت الحسن) أى الهيئة الجميلة اذا انضم اليها الحسن الباطن خصوصاً من اجتمع اليه الناس لغوهم فيطلب له تحسين الهيئة لقبيل كلامه وأمره بالمعروف فقد كان صلى الله عليه وسلم اذا أراد الخروج لمقابلة الجماعة أخذ مائة من الركوة وغسل وجهه ويديه ولبس أحسن ثيابه وأمر العجاجة بذلك عند ارادة الاجتماع باناس وقال ان الله جميل يحب الجمال نعم من كانت نفسه أمارة بتكبر بذلك فليؤدبها بلبس الحشن وعدم تحسين الهيئة فاذا رجعت عادالى العمل بهذه السنة

(قوله عبد الله بن سرجس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم آخره سين مهملة (قوله من الله) أي يحبه ويثيب عليه (قوله من الشيطان) أي من وسوسته (قوله الصدوق) أي في نحو الاخبار بقنها وعبوها فذلك مما يزيد البركة في التجارة كما وقع للجلال المحلى فانه كان يبيع الاقشة من بعد العصر الى المغرب فقط ويبيع أكثر من جبرانه الذين يبيعون طول النهار وكان يقول هذا على بكذا ولا يبعه الا بكذا وفيه عيب كذا وكان بعض العارفين جاكوا وكان اذا قطعت منه فتلة على الذول علم عليها بالعصفر ليعرف انها قطعت وليست كالمتصلة من أصلها فاذا تم المقطع كان غالبه خطوطا وكان يخبر الناس بذلك وكانوا يقبلون عليه كثيرا تبركاته (قوله مع الشهداء) أي فينال فضلهم بسبب هذه الصفة (قوله ظل العرش) يحتمل انه كناية عن كونه في وقاية الله من العذاب ويحتمل انه على حقيقته (١٦٣) (قوله من أبواب الجنة) فيفتح له الجميع اكرامه وان كان لا يدخل الامن

واحد (قوله الجبان) أي الذي يخاف من الأقبال على الأمور على ذهاب ماله لعدم توقاه وثقته بالله والجور على الأمور لثقته بالله تعالى وتوكله ويحتمل أن المراد بالجبان من يمنع الصدقة خوفا من الفقر ويحتمل أن المراد أنهم باظنان ذلك وهما مخطفان في ظنهما وما قسم لهما لا يزيد ولا ينقص ولا مانع من ارادة الكل (قوله التثاؤب) هو فتح الفم بسبب نفاذ البخره من امتلاء المعدة وهذا هو الغالب فيه وقد يكون سببه البرد (قوله من الشيطان) أي بسببه حيث دعاه الى سببه من كثرة الاكل (قوله فليرده) أي فليأخذ في أسباب رده قبل وجوده اذ بعد وجوده لا يمكن رده أي ولو خارج الصلاة ورواية فليرده في

الهيئة والمنظر في الدين (جزء من أربع) قال المناوي أنه باعتبار الاصل وفي نسخة أربعة (وعشرين جزءا من النبوة) أي هذه الاخلاق من أخلاق الانبياء ومما لا يتم أمر النبوة بدونها (طب عن عبد الله بن سرجس) بفتح السين المهملة وسكون الراء وكسر الجيم بعدها مهملة (التأني) أي التثبت في الأمور (من الله والعلة من الشيطان) لانها خفية وطيش يحجب الشرور ويمنع الجور وذلك مما يحبه الشيطان فاضيف اليه (هب عن أنس) بن مالك وفيه ضعف وانقطاع (التاجر الامين الصدوق المسلم) يحشر (مع الشهداء يوم القيامة) لجمعه للصدق والشهادة بالحق والنصح للخلق وامتنال الامر المتوجه عليه من قبل الشارع ومحل الذم في أهل الخيانة (عن ابن عمر) قال لا صحيح واعترض (التاجر الصدوق الامين) فيما يتعلق باحكام البيع (يحشر) يوم القيامة (مع النبيين والصديقين والشهداء) وحسن أولئك رفيقا (عن أبي سعيد) وهو حديث حسن (التاجر الصدوق) يظله الله (تحت ظل العرش يوم القيامة الاصبغاني في ترغيبه فر عن أنس) بن مالك (التاجر الصدوق لا يحجب من أبواب الجنة) بل يدخل من أيها شاء قال المناوي لنفعه لنفسه ولصاحبه وسراية نفعه الى عموم الخلق (ابن التجار عن ابن عباس) بالتخفيف أي الضعيف القلب (محروم) من مزيد الربح (والتاجر الجسور مرزوق) قال الديلمي معناه أنهم باظنان ذلك وهما مخطفان في ظنهما وما قسم لهما من الرزق لا يزيد ولا ينقص (القضاة عن أنس) باسناد حسن (التثاؤب) بالهمز أي سببه وهو كثرة الغذاء (من الشيطان) أي يحبه ويرضاه لما ينشأ عنه من الكسل والفقر عن العبادة (فاذا نشأ أحدكم فليرده) أي فليأخذ في أسباب رده كان يسلك يسده على فيه (ما استطاع فان أحدكم اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت التثاؤب (ضعل منه الشيطان) فر جاك ذلك (ق) عن أبي هريرة (التثاؤب الشديد والعطسة الشديدة من الشيطان) ليشوة صورة الانسان ويضعل منه ولذلك لم يثأب بني قط (ابن السني في عمل يوم وليلة عن أم سلمة) أم المؤمنين (التحدث بنعمة الله شكر) فيحسن من الانسان الشئ على نفسه بذكر محاسنه في مواضع وهي مستتناة من الاصل الغالب وهو ان الانسان يهضم نفسه ولا يثني عليها من ذلك فصدا التحدث بنعمة الله ومنها كونه لا يعرف فيقصد نشر العلم بالاخذ عنه (وتركها كفر) أي سترو تعطية لما حقه الاعلام ومجمله ما لم يترتب على التحدث بها محذور الا فالكتم أولى (ومن لا يشكر القليل لا يشكر الكثير ومن لا يشكر الناس لا يشكر الله) أي من طبعه وعادته

كفران

الصلاة خص الصلاة لانه بدأ كرده فيها أكثر (قوله اذا قال ها) بالقصر حكاية صوت

التثاؤب أي من شدة فاضحل الخ ولذا لم يثأب بني قط كما انه لم يحتمل بني قط لان كلاما من الشيطان (قوله التثاؤب الشديد) مفهومه ان الخفيف ليس من الشيطان مع انه منه كما يدل عليه اطلاق الحديث السابق ويحجب بأن المراد ان الشديد من الشيطان أشد من الخفيف أي يبالغ فيه وان كان الخفيف منه أيضا (قوله التحدث بنعمة الله) بشرط أن لا يخاف رياء ولا حسدا وهذا شكر اللسان وشكر انقلب أن يعتقد ان هذه النعمة منه تعالى ولا قوة للعبد في تحصيلها وشكر بركة الاعضاء بان يصرفها في الطاعة كالنظر في المعصية الخ (قوله لا يشكر الكثير) أي لعدم تعويد نفسه الشكر ووقع ان بعض الانبياء سأل الله تعالى عن يعلم من باعوا راء لم سلبت نعمته يارب فقال انه لم يشكر نعمتي قط ولو شكرها مرة واحدة ما سلبت نعمته (قوله لا يشكر الله) فيذبح الشئ

على من أوصل لك معروفا والدعاء لاظهاره بتلك الصفة ليقتدى به غيره (قوله التدبير) هو النظر في عواقب الامور والمراد هنا النظر في عاقبة الانفاق وبذل المال فان كان ممترا أو مسرفا اجتنبه وان كان متوسطا لازمه (قوله نصف العيش) يطابق العيش على مدة الاجل وحسن الانفاق فيه فلذا كان حسن الانفاق نصفه بهذا الاعتبار (قوله نصف العقل) أى نصف ثرائه لما يترتب عليه من المحبة بين المسلمين والنصف الثاني فعل المأمورات واجتناب (١٦٣) المنهيات (قوله نصف الهرم) لان الهرم ضعف ليس وراءه قوة أى

مع اليأس من القوة والهم بورث الضعف والاسقام فهو نصفه لانه شيان الضعف واليأس من القوة والهم بورث أحدهما (قوله أحد البسارين) لان من كان دخله أكثر من خرجته كان في يسار أو أقل كان في اعسار وقلة العيال تقتضى أن يكون دخله أكثر من خرجته غالباً ووجه الشارح ذلك بأن الغنى شيان غنى بالشيء أى بالمال بأن يكون عنده ما يكفيه ويكفى عياله وغنى عن الشيء بأن لا يكون عنده عيال يحوجونه الى السعى وطالب الدنيا (قوله للحق) أى لنصر الحق (قوله أقرب الى العز) أى عنده تعالى (قوله ربيع الصبيان) أى هم ينشطون ويلعبون فيه كأنه ساط البهائم بالربيع وذا قاله صلى الله عليه وسلم حين مر على صبيان يلعبون في التراب فنهاهم بعض أصحابه فقال دعهم وذكره (قوله التسبيح) وأقله سبحان الله (قوله

كفران نعمة الناس وترك الشكر لمعرفهم فعدائه كفران نعم الله وترك الشكر له (والجماعة بركة والفرقة عذاب) أى اجتماع جماعة المسلمين وانتظام شملهم زيادة خير وتفرقهم من رب عليه الفتن والحروب (هب عن النعمان بن بشير) وهو حديث ضعيف (التدبير) أى النظر في عواقب الانفاق قال العلقمي ولعل مراد الحديث الاقتصاد في المعيشة أى بتدبير الانفاق بحيث لا يكون هناك اسراف ولا تقهر (نصف العيش والتودد) أى التعجب الى الناس (نصف العقل) قال المنارى لان من كف أذاه وبذل نداءه للناس ودود وفاعل ذلك يحوز نصف العقل فاذا قام بالعبودية لله استكمل العقل كله (والهم نصف الهرم) الذى هو ضعف ليس وراءه قوة (وقلة العيال أحد البسارين) لان الغنى نوعان غنى بالشيء وغنى عن الشيء لعدم الحاجة اليه وهذا هو الحقيقي فقلة العيال لا حاجة معها الى كثرة المال (القضاعى عن علي) أمير المؤمنين (فر عن أنس) بن مالك باسناد حسن (التدليل للحق أقرب الى العز من التعز بالباطل) تمامه عند مخرجه ومن تعزز بالباطل خزا الله فلا يغير ظلم (فر عن أبي هريرة) باسناد فيه كذب (الخرائطى في) كتاب (مكارم الاخلاق عن عمر) بن الخطاب (موقوفاً) عليه (التراب ربيع الصبيان) أى هو لهم كالربيع للبهائم والانعام يرعون ويلعبون فيه فيذبى أن لا يمنعوا من ذلك فانه يزيدهم قوة ونشاطاً وانبطاطا (خط فى) كتاب (رواة مالك) بن أنس (عن سهل بن سعد) الساعدي (وعن ابن عمر) بن الخطاب قال الخطيب المتن لا يصح (التسبيح للرجل) أى السنة لهم اذا نام - ثم شئ فى الصلاة أن يسبحوا (والتصديق) أى ضرب إحدى اليدين على الأخرى (للنساء) حصهن بالتصديق صوتا لهن عن سماع كلامهن لو سجن هذا هو المندوب لكن لو صفقوا وسجن لم تبطل (حم عن جابر) التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه قال العلقمي فيه وجهان أحدهما أن يراد التسوية بين التسبيح والتحميد بأن كل واحد منهما يأخذ نصف الميزان فيملا آن الميزان معا وذلك لان الاذكار التي هي أم العبادات البدنية والغرض الاصلى من شمرها ان يصر في نوعين أحدهما التنزيه والاخر التعميد والتسبيح يستوعب انقسم الاول والتعميد يتضمن القسم الثانى ثابتهما ان المراد تفضيل الحمد على التسبيح وارنوا به ضعف ثواب التسبيح لان التسبيح نصف الميزان والحمد لله وحده تملؤه (ولا اله الا الله ليس له ادن الله سبحانه) أى ليس لقبولها حجاب يمنعها عنه لاشتمالها على التنزيه والتعميد ونفى السوى صريحاً (حتى تخلص) أى تصل (اليه) المراد به سرعة القبول (ت عن ابن عمرو) بن العاص (التسبيح نصف الميزان والحمد لله تملؤه والتكبير علا) ثوابه لو جسم (ما بين السماء والارض والصوم نصف الصبر) قال العلقمي قال فى النهاية أصل الصبر الحبس فلهي الصوم صبر الما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والنكاح اه قلت ويحتمل ان يقال فى معنى الصوم نصف الصبر ان العبادة قسمان فعل وكف والكف اغمايتها عن غير الله وهو حبس النفس عما سوى عن تعاطيه من اطعام واشرب والنكاح والترفع وغير ذلك فكان نصفاً بهذا الاعتبار (واظهاره) باضم أى الفعل (نصف الايمان) قال فى النهاية

والحمد لله تملؤه أى لو وضع ثوابه بعد وضع ثواب التسبيح امتلا فيكون ثواب الحمد كثواب التسبيح لان كلاهما نصف الميزان وقيل المراد الحمد علا الميزان كله لو وضع فيه وحده فيكون أفضل من التسبيح فى الحديث توجيهان وقد بسط الكلام على ذلك مح فى شرح الاربعين وذكر ان الراجح تفضيل الحمد على سبحان الله وان لا اله الا الله أفضل منهما فافضل الكلام على الاطلاق بعد القرآن لا اله الا الله ثم الحمد لله ثم سبحان الله (قوله نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن شهواته فهو نصف بهذا الاعتبار اذا أتى بالمأمورات كالآتيان بالصبر كله (قوله نصف الايمان) لانه يظهروا ظهوراً من الحديث الاكبر والا صغر فاذا طهر باطنه

من الناس المعنوي كان آتيا بالاعمال كانه (قوله شعار الشيطان) أي علامة على استيلائه عليه فهو كبيرة حيث تذكر المثل ثلاثا وهو قادر على الوفاء (قوله براءة من النفاق) دلالة حال فاعله على انه انما فاعله اعمايا وتصديقا بما جاء به الشارع لانه وعد من تضلع به يزيد الخير (قوله وكفارتها) أي الذنب لان الخطيئة بمعنى الذنب (قوله كاتيهما) أي الركعتين أي فاقراءة في الركعة الاولى بعد التكبير وكذا في الثانية بعد التكبير (قوله التليينة) دقيق أو تخالة يخاطب بالعسل أو بالسمين أو بهما أو يعلق فانه شفاء من الحمى وغيرها فلا يترك ذلك إلا الجاهل بالاطب (قوله حمية) أو حمية أو حمية روايات ثلاثة أي مريحة الفؤاد المريض وفي رواية الحزين ولذا كان صلى الله عليه وسلم يفعلها لاهل الميت لتسكين حزنهم (قوله فن زاد) أي أعطى الزيادة واستزاد أي طلب الزيادة وقوله الاماختلفت ألوانه أي أجناسه اه برادى (قوله والعفو) عمن فعل معن ذنبا

لان الايمان يظهر نجاسة الباطن والظهور يظهر نجاسة الظاهر (ت عن رجل من بني سليم) من الصحابة (التسوية) أي المثل والتأخير (شعار) قال المناوى لظروايه الديبالي شعاع (الشيطان يلقبه في قلوب المؤمنين) فيطل أحدهم غريمه فيسر الشيطان تأنيده (فر عن عبد الرحمن بن عوف) بأسناد فيه مجهول (التضلع من ماء زمزم) قال العلامة في الدر وشرب حتى تضلع أي أكثر من الشرب حتى تعدد حبه وأضلاعه وقال الدميري قال الضحالك بن مزاحم بلغني ان التضلع من ماء زمزم براءة من النفاق وأن ماء هاذيذهب الصداع وأن الاطلاع فيها يحلو البصر وأنه سيأتي عليها زمان تكون أعذب من النيل والفرات ومما ذكر من خواصها ان ماءها يقوى القلب ويسكن الروح (براءة من النفاق) دلالة حال فاعله على انه انما فاعله اعمايا وتصديقا بما جاء به الشارع (الازرق في تاريخ مكة عن ابن عباس) بمثناة فوقية مفتوحة وفا ساكنة تنفخ معه ريق (في المسجود خطيئة وكفارتها أن يواريه) في تراب المسجود ان كان له تراب والواجب اخراجه كالماء (د عن أنس) بن مالك (التكبير في الفطر) أي في صلاة عيد الفطر وكذا الاضحية (سبع في) الركعة (الاولى) سوى تكبيرة الاحرام بعد دعاء الاستفتاح وقبل القراءة (وخمس في) الركعة (الاشرة) بعد استوائ قائما (والقراءة بعدهما) أي الخمس والسبع (في كاتيهما) أي في كاتيهما (د عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث صحيح (التليينة) بفتح المثناة فوقية وسكون اللام وكسر الموحدة بعدها تحتانية ثم فون حساء يعمل من دقيق أو تخالة ورماعا يعمل بعسل أولبن سميت تليينة تشبها لها باللبن في بياضها وورقها قال الداودي يؤخذ الحجين غير خبير فيخرج ماؤه فيجعل حساء فيكون لا يخالطه شيء فلذلك كثر نفعه وقال الموفق البغدادي التليينة الحساء ويكون في قوام اللبن (حمية) بفتح الميمين والجيم مشدودا والمصدر الاجاء وهو الراحة والجام المستريح أي مريحة (الفؤاد المريض) وفي رواية الحزين أي مريحة قلبه وتسكنه باخذها للحمى اه فيتم ان المراد مرض الحمى أو مطلق المرض لكن بعد اشتها المرض للاكل (تذهب ببعض الحزن) فان فؤاد الحزين يضعف باستيلاء اليبس على أعضائه ومعدته لقلة الغذاء والحساء يرطبها ويغذيها ويقويها (حم ق عن عائشة) التبر بالتمزج والحنطة بالحنطة وان شعير بالشعير والمخ بالمخ مثلا بمثل بدايد فن زاد) أي أعطى الزيادة (أو تزاد) أي طلب أكثر (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (الاماختلفت ألوانه) يعني أجناسه فانه لا يشترط فيه التماثل بل الحلول والتقابض (حم م ن عن أبي هريرة) التواضع قال العلامة من الضعفة بكسر الصاد المججمة وهي الهوار والمراد بالتواضع اظهار التواضع عن المرتبة لمن يراد تعظيمه وقبل هو تعظيم من فوقه لفضله وقبل هو الاستسلام للعق وترك الاعتراض على الحكم من الحاكم وقبل هو أن تخضع للعق وتنفاد له وتقبله من قلة صغير أو كبير أو شرفا أو وضعيا عار أو عبدا ذكرا أو غيره نظر القول لا للتماثل فهو انما يتواضع للعق وينقاد له وقبل هو أن لا يرى لنفسه مقاما ولا حالالا يفضل به ما غيره ولا يرى أن في الخلق من هو شرف منه (لا يزيد العبد الا رفعة) في الدنيا والآخرة لانه به يظم في القلوب وترتفع منزلته في النفوس (فتواضعوا برغمكم الله تعالى) في الدنيا بوضع القبول في القلوب وفي الآخرة بتكثير الاجور (والتجاوز) أي التجاوز عن الذنب (لا يزيد العبد الا عزا) لان من عرف بالعفو ساد وظم في الصدور (فاعفوا بعزكم الله) في الدارين (والصدقة لا تزيد المال الا كثرة) بمعنى انه يبارك فيه وتندفع عنه الهلكات (فتصدقوا برحمتكم الله عز وجل) أي يضاعف عليكم رحمته (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن محمد بن عمار) بالنصغير (العبدى) واسناده ضعيف (التوبة) وهي لغة الرجوع وفي الشرع الرجوع عن الذنب بأن يقطع عنه ويندم عليه ويعزم أن لا يعود اليه ويرضى الا تسمى في ظلامته وتصح التوبة

(قوله أن لا تعود) أي عزم أن لا تعود إذ علم العود ليس شرطاً في التوبة بل العزم (١٦٥) على ذلك فقط وإن عاد خلافاً لبعضهم

بل قال بعض العارفين إذا وقع من المؤمن الذنب ثم تاب ثم وقع ثم تاب ما زاده ذلك عند الله الأقربا والكلام في غير المنهمك (قوله بفراط) بضم الراء (قوله ثم لا تعود) أي ثم تعزم أن لا تعود (قوله أحب إليه مما سواهما) وبسبب محبتهما تذكر الاحسان منه تعالى والنعم الواصلة منه صلى الله عليه وسلم البنا فان الاحسان سبب لميل النفس الى حب من أحسن اليها وطاعته (قوله أن يعود) أي يصير اليه (قوله أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام ان كان كافرا وبأن خلقه من أمة الاجابة ان كان مسلماً اصالة (قوله نشر الله عليكم كنفه) الكنف الستر أي غمزه الله تعالى بالستر وفي رواية يسر الله عليه كنفه أي مونه أي جعل أي جعل في ستره (قوله رحمة أي احسانه) (قوله أعطى) أي اذا أعطا أحد شيئاً شكره وأقل الشكر أن يقول له جزاك الله خيراً (قوله غضب) أي لغير الله فترأي سكن من حدة أما الغضب لله تعالى فلا يطاب فيه

من الذنب وإن كان مهنراً على ذنب آخر (من الذنب أن لا تعود اليه أبداً) الموارد الزجر والتنفير عن العود وإذا تاب توبة صحيحة بشروطها ثم عاد لذلك الذنب كتب عليه ذلك الذنب الثاني ولم تبطل توبته هذا مذهب أهل السنة قال العلقمي وتوبة الكافر مقطوع بقبولها ومساوئها من أنواع التوبة هل قبولها مقطوع به أم مظنون فيه خلاف لاهل السنة واختار امام الحرمين أنه مظنون وهو الاصح قال القرطبي من استقر الشريعة علم ان الله يقبل توبة الصادقين قطعاً نقسله في الفتح وأقره (ابن مردويه) هب عن ابن مسعود (ثم قال البيهقي رفعه ضعيف) (التوبة النصوح) أي الصادقة أو بالغة في النصح أو الخالص أو المشتبهة على خوف ورجاء أو كون ذنبه بين عينيه لا يفسد أبداً وقيل غير ذلك (الندم على الذنب حين يفراط من ذلك فتستغفر الله تعالى ثم لا تعود اليه أبداً ابن أبي حاتم وابن مردويه عن أبي) بن كعب باسناد ضعيف (التيهم ضربتان) فلا يكتفى بضربة واحدة خلافاً لجمع (ضربة للوجه وضربة للسدين الى المرفقين) فلا يكتفى بالقتل على الكافرين عند الشافعي والحنفي اعطاء للبطل حكم المبتدل (طب عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف

حرف الشاء

(ثلاث) صفة لمخدوف أي خصال ثلاث فهو مبتدأ والجملة بعده خبر (من كن) أي حصل ان (فيه وجد خلاوة الايمان) أي التلذذ بالطاعة وتحمل المشقة في رضا الله ورسوله الاولى (أن يكون الله ورسوله أحب اليه مما سواهما) من نفس وأهل ومال وكل شيء ومحبة العبد ربه بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك محبة رسوله (وان يحب المرء لا يحبه الله) أي لا يحبه لغرض الا لغرض رضا الله (وان يكره ان يعود في الكفر) أي يصير اليه (بعد اذا أنقذه الله منه) أي نجاه منه بالاسلام (كما يكره أن ياتي) بالبناء للمفعول (في النار) لتبوت ايمانه وتغيبته في جنانه (حم ق ت ن ه عن أنس) بن مالك (ثلاث من كن فيه نشر الله تعالى عليه) بشين محبة من النشر ضد الطي (كنفه) يكاف وفور وفاء مفتوحات أي ستره وقيل رحمه ويطاف به والكشف بالتحريك الجانب والناحية وهذا تمثيل لجعله تحت ظل رحمة يوم القيامة قال المناوي وروى عثمان فتوحته وسين هـ وبل كنفه حقه بجاء مهملة ومثناة فوقية أي مونه على فراشه (وأدخله جنته) الاضافة للشريف (رفق بالضعيف) ضعفاً معنوياً أو حسيماً (وشفقه على الوالدين) أي الاصلين وان علياً (والاحسان الى المملوك) أي مملوك الانسان نفسه وكذا غيره بنحو اعانة أو شفاعاة عند سيده (ت عن جابر) وقال غريب اه وفيه عبد الله المغافري منهم (ثلاث من كن فيه آواه الله) بالمد (في كنفه ونشر عليه رحته وأدخله جنته) أي من غير سبق عذاب (من اذا أعطى) بالبناء للمفعول (شكر) المعطى على ما أعطاه (واذا قدر غفر) أي اذا قدر على عقوبة من استحق العقوبة عفا عنه (واذا غضب) لغير الله (فتر) أي سكن عن حدة وكظم الغيظ (ك هب عن ابن عباس) قال الخاتم صحيح وردبانه واه (ثلاث من كن فيه فهو من الابدال) الذين هم قوام الدين وأهله قال المناوي وهذا من الحديث فسقط من قلم المؤلف أي اجتماعها فيه يدل على كونه منهم (الرضا بالقضاء) أي باقده الله (والصبر عن محارم الله) أي كف النفس عنها (والغضب في ذات الله عز وجل) أي عند رؤيته من حيث محارم الله (فرعن معاذ) بن جبل وهو حديث ضعيف (ثلاث من كن فيه حاسبه الله حساباً يسيراً) يوم القيامة فلا يناقشه ولا يشدد عليه (وأدخله الله الجنة برحمته) وان كان عمله لا يباع ذلك لقلته (تعطى من حرمل) عطاءه أو مودته أو معروفه (وتغفر عن ظلمك) في نفس أو مال أو عرض (وانصل من قطعك) من ذوي قرابتك وغيرهم وتعامه قال أبو هريرة اذا فعلت هذا فإلى يانبي الله قال يدخلك الله الجنة (ابن ابي الدنيا) أبو بكر (في)

الفتور والغضب في ذات الله أي لاجله تعالى بأن رأى محارمه تنهك فغضب في غيرها ان قدر قوله وأدخله الجنة أي مع السابقين أو بغير عذاب برحمته أي باحسانه تعالى

(قوله وقرى الضيف) أي أزاله عنده وأكرمه وقدم له ما يأكله ويشربه يقال قرى يقرى يقرى قرى بقرى والمصدر القرى بكسر القاف مقصورا ويجوز فتح القاف مع المد ويستعمل المكسور فيما يقدم للضيف من الزاد ع ط في سورة الفرقان (قوله في النائية) كأن يعطى المديون ما يساعده على وفاء دينه ويهيئ (١٦٦) طعاما لمن مات عنده ميت (قوله ماسوى ذلك) أي المذكور من الثلاثة أي

ماسوى ما تضمنته الثلاثة المذكورة من المعاصي (قوله على أخيه) من الحقد ما يقع من المناظرة بين أهل العلم فاذا ظهر الصواب مع أحدهما حقد على أخيه واحتقره فهذا نفسه خبيثة ذال السلف الصالح كانوا لا يحبون ظهور الحق على أيديهم في المناظرة خوفا من حقد أنفسهم فإياك عن يحب الظاهر ولو بالباطل (قوله يحجزه) أي يمنع به فهو يضم الجيم من باب نصر (قوله خلى عن قاتله) أي عفا عنه قبل موته كأن قطعت يده فعفا عنه ثم سرت الجناية الى النفس بخلاف ما لو كانت جائرة فان عفوه عن تلك الجناية لا يسقط القود والحاصل انه ان قطع عضو منه فعفا عن قود العضو ثم سرى القطع فلا قصاص في طرف ولا في نفس ونخرج بقطع العضو ما لا يوجب قودا بخاتمة فانه اذا عفا المحنى عليه عن القود فيها ثم سرت الجناية الى النفس فلو لم يله القصاص في النفس لصدور عفوا المحنى عليه عن قود غير ثابت فلم يؤثر عفوه انتهى شرح المنهج وفي مزيادة تتعلق

كتاب (دم الغضب طس ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورد بأن فيه سليمان الجاهلي واه (ثلاث من كن فيه وقي) بابناء للمفعول من الوفاية (شع نفسه) أي صانه الله عن أذى شع نفسه ومن يوق شع نفسه فأولئك هم المفلحون (من أدى الزكاة) الى مستحقها أو الامام (وقرى الضيف) يقال قرى يقرى يقرى بالكره والقصر أي اكرمه وأضافه (وأعطى في النائية) قال العلقمي جمعه نواب قال في الدر كاصله وهى ما ينوب الانسان أي ينزل عليه من المهمات والحوادث وقال في المصباح والنائية النازلة والجمع نواب وهو ما ينوب الانسان من الشر (طب عن خالد بن زيد بن حارثة) بجاهمه حلة ومثلثة الانصارى واسناده حسن (ثلاث من كن فيه فان الله تعالى يغفر له ماسوى ذلك) من الذنوب وان كثرت والظاهر ان اسم الإشارة واقع على ثلاث فيقول بالمدكور أو بما يذكر (من مات لا يشرك بالله شيئا) في الوهية (ولم يكن سحرا يتبع البهرة) ليتعلم السحر ويعلمه ويعمل به (ولم يحقد على أخيه) في الدين فان الحقد شوم (خدا طب عن ابن عباس) باسناد حسن (ثلاث من كن فيه فهو راحة على صاحبها) أي فشرها يعود عليه (البغي) أي الظلم والعدوان وأصله مجاوزة الحد (والمكر) أي الخداع (والنكث) بثلاثة نفق العهود وعامة ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يحق المكر السبي إلا بأهله وقرأ في نكث فاعلم ان نكثك على نفسه (خط عن أنس) باسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه استوجب اشواب) أي استحقه بوعده الله تعالى كرامته ولا يجب على الله شيء (واستكمل الايمان) أي حصل له كمال التصديق القلبي (خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) بأن يحصل له ملكة بقدرها على المداراة (وورع) أي كف عن المحارم والشبهات (يحجزه) أي يمنع (عن محارم الله) تعالى أي عن الوقوع في شيء منها (وحلم) بالكسر اناة وثبت ووقار (يرده عن جهل الجاهل) اذا جهل عليه فلا يقابل به بمثل بل يعفو ويصفح (البرار عن أنس) ثلاث من كن فيه أو واحدة منهن فليتزوج من الحور العين حيث شاء أي ما أراد من العدد (رجل) أي خصلة رجل وكذا يقال فيما بعده (اتقن على أمانة فأداها مخافة الله عز وجل) أي مخافة عقابه ان هو خان فيها (ورجل خلى) بالتشديد (عن قاتله) قال المناوي أي عفا عنه قبل موته اه ويحتمل انه على حذف مضاف أي عفا عن قاتل مورثه (ورجل قرأ في دبر كل صلاة) أي في آخر كل مكتوبة (قل هو الله أحد عشر مرات) أي سورتها بكاملها (ابن عساكر في تاريخه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (ثلاث من كن فيه أظله الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الاظله الوضوء على المكراهة) أي المشاق من كونه بماء شديد البرد في شدة البرد وقد عجز عما يسخن به الماء (وامشى الى المساجد) الى الصلاة أو الاعتكاف (في الظلم) بضم الظاء وفتح اللام جمع ظلمة يسكونها (واطعام الجائع) لوجه الله (أبو الشيخ في اشواب والاصحاب في ان ترغيب) والترهيب (عن جابر) ابن عبد الله (ثلاث من جاء بهن مع الايمان دخل من أي ابواب الجنة شاء وزوج من الحور العين حيث شاء من عفا عن قاتله وأدى دينه خفيا) الى مستحقه بان لم يكن عالما به كان ورثه ولم يشمر به (وقرأ دبر كل صلاة مكتوبة) أي مفروضة من الخمس (عشر مرات قل هو الله أحد) ونعمامة عند مخرجه فقال أبو بكر وأحداهن يارب الله قال أحداهن (ع عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاث من حفظهن) أي أتى بهن (فهو ولي حقا ومن ضيعهن فهو

بالارش أو عن قاتل مورثه بان عفا وارث القصاص (قوله على المكراهة) أي فيها كالوضوء بالماء البارد (قوله في الظلم) عدوى خصها لكون الشواب حينئذ أكثر اذ كلما عظمت المشقة في العبادة كثرت الشواب عليه والافالمشى الى المساجد خير عظيم ولو في غير الظلم (قوله دينا خفيا) أي دفع دينا لوارث الميت ولم يعلم ذلك الوارث به (قوله ولي حقا) أي أتولى أموره ولا أكه الى نفسه

(قوله عدوى) أى أعاقبه على ذلك ان لم يشمله العفو أو هو محمول على المستحل فهو حجت عند حقيقة كونه كافرا (قوله أجرم) أى ارتكب جرما زنا عظيما (قوله من عقدلوا) بالمعدى أى راية في غير حق أى لقتال من لا يجوز قتاله شرعا انتهى برأوى (قوله أطاق الصوم) أى كان له قوة عليه (قوله قبل أن يشرب) بان يجعل الشرب بعد الاكل عند الفطر (قوله ثقة بالله) أى توكل عليه (قوله واحتسابا) أى طلب الثواب لا لرياء ولا سمعة (قوله ان يعينه) أى في معيشته ونحوها وان يبارك له أى في رزقه وجميع أموره حتى في عمره (قوله رقبه) أى له أو لغيره بان رغب ما نكها في عتقها (١٦٧) ولويدفع دراهم (قوله تزوج ثقة بالله) أى توكل عليه تعالى ان يرزقه وزوجته ولم يلتفت لقول الشيطان أنت لا تقوم بنفسك فكيف تقوم بزوجه فكيف تقوم قصدى الاعفاف والذرية وقد وعد الله من ذكر بالبركة (قوله مبتة) شبهها بالمبت الذى لا نفع فيه ثقة بالله أى توكل عليه تعالى أن يرزقه من هذه الارض (قوله من أوتيهن) بفتح الباء (قوله مثل ما) أى الشكر الذى أوتيه آل داود قال تعالى اعملوا آل داود شكرا (قوله العدل الخ) وردان سيدنا عمر رضى الله تعالى عنه لما حمد ولده قال قتلتنى يا أبى فقال له اذا مت فاخبر ربك بانا نقيم الحدود (قوله والقصد) أى التوسط في حال الفقر الخ فلا يترك الصدقة وصلة الرحم ويقول انى فقير (قوله من أخلاق الايمان) أى أهل الايمان اكامل (قوله في باطل) أى محرم (قوله ومن اذرىضى) على أحد كاتبه وأخيه لم تحمله محبته على ترك أمره

عدوى حقا الصلاة) المفروضة (والصيام) أى صيام رمضان (والجنازة) أى الغسل من الجنازة ومثلها الخيض والنفاس والمراد بكونه عدوه انه يعاقب ويهان ان لم يدفع عنه فان تركها جاحدا فهو كافر (طب عن الحسن) باسناد ضعيف (ص عن الحسن مرسل) هو الحسن البصرى (ثلاث من فعلهن فقد أجرم) بالجيم (من عقدلوا في غير حق) أى لقتال من لا يجوز قتاله شرعا (أو عق والديه) أى أصليه وكذا أحدهما (أو مشى مع ظالم لينصره) قال المناوى تمامه يقول الله تعالى انامن المجرمين منتقمون (ابن منيع طب عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (ثلاث من فعلهن أطاق الصوم) يعنى سهل عليه فلم يشق (من أكل قبل أن يشرب) أى عند الفطر (ونسحر) أى آخر الليل (وقال) من القبوله أى استراح نصف النهار بغواظ طبعاع ولولا يوم (البرار عن أنس) باسناد جيد (ثلاث من فعلهن ثقة بالله واحتسابا) للاجر عنده (كان حقا على الله تعالى أن يعينه) أى يوفقه لطاعته ويدبره في معاشه (وأن يبارك له) في عمره ورزقه (من سعى في فكك رقبه) أى خلاص آدمى من الرق بأن أعتقه أو تسبب في اعتاقه (ثقة بالله واحتسابا) أى لا تقرض سوى ذلك (كان حقا على الله تعالى أن يعينه وان يبارك له) كره لمزيد التاكيد وتشويقا الى فعل ذلك وتحققا لوقوعه (ومن تزوج ثقة بالله واحتسابا) أى فلم يخف العيلة بل وثق بالله في حصول الرزق (كان حقا على الله أن يعينه) على الانفاق وغيره (وان يبارك له في زوجته ومن أحيا أرضا مبتة ثقة بالله واحتسابا) أى طالب بالاجر بعد جارتها (كان حقا على الله ان يعينه) على احيائها وغيره (وان يبارك له) فيها وفي غيرها لان من وثق بالله لم يكله الى نفسه (طس عن جابر) واسناده صالح (ثلاث من أوتيهن فقد أوتى مثل ما أوتى آل داود) نبى الله (العدل في الغضب والرضا والقصد في الفقر والغنى) بحيث لا يطره الغنى حتى ينفق في غير حق ولا يعوزه الفقر حتى يمنع من فقره حقا (وخشية الله في السر والعلانية) فاذا أوتى عبده هذه الثلاث قوى على ما قوى عليه آل داود (الحكيم) في نوادره (عن أبى هريرة) قال خطب المصطفى صلى الله عليه وسلم وتلا اعملا آل داود وشكرا ثم ذكره (ثلاث من أخلاق الايمان) أى أخلاق اهله (من اذا غضب لم يدخله غضبه في باطل) بان يكون عنده ما يكتف به من ذلك خوفا من الله (ومن اذا رضى لم يخرج رضاه من حق) بل يقول الحق حتى على أصله وفرعه (ومن اذا قدر لم يتعاط ما ليس له) أى لم يتناول غير حقه (طس عن أنس) بن مالك وهو حديث ضعيف (ثلاث من الميسر القمار) بكسر القاف ما يتخاطر الناس عليه كان الرجل في الجاهلية يخاطر عن أهله وماله فاهم ما قرصا حبه أى غلبه ذهب بهما (والضرب بالكعب) أى اللعب بالانرد (والصغير بالحمام) أى دعاؤها لآلهم بالصغير والصوت الخالى عن الحروف (د في مراسيله عن يزيد بن شريح) قال المناوى بالتصغير كذا فاهم وقفت عليه من النسخ وصوابه شريك (التميم) الكوفي (مرسلا) ثلاث من أصل الايمان أى ثلاث خصال من قاعدة الايمان

بالمعروف ونهيه عن المنكر حتى لو رآه يظلم أحدا خلصه منه قهرا عليه ولا يترك ذلك لاجل محبته ورضاه عليه (قوله من الميسر) أى من الامور المذمومة المنهية عنها القمار بكسر القاف أى المخاطرة والمغالبة فكانوا في الجاهلية يقولون ان غلبت في مالنا وأهلك وان غلبتني فلك مالى وأهلكي (قوله والضرب بالكعب) وهو النرد المسمى عند العامة بالطائرة راوى (قوله والصغير) بالفاء أى الاتيان بصوت لاحرف فيه لاجل اغراء الحمام بعضه على بعض (قوله من أصل الايمان) أى من قواعده التى ينبى عليها

(قوله ولا يكفره) وفي رواية ولا تكفره على الخبر أى لا تجرده ونصيره كافراً بسبب ذنب وقع منه وهذا من جملة الكف عنه وكذا قوله ولا يخرج به وفي رواية ولا يخرج (١٦٨) فهذا كله خصلة واحدة (قوله آخر امتى الدجال) أى لأنه بعد الدجال يخرج بأجوج

ومأجوج ولا قدرة لنا على قتالهم فهذا وجه سقوط الجهاد حينئذ (قوله من الجفاء) أى البعد عن المطلوب وترك ما أمر الله به (قوله الرجل) مثله المرأة والخنى (قوله بالكواكب) معناه ان الجاهلية كانت تعتقد تأثير النجوم في المطر وفي الاسلام طائفة يقولون مطر بانوار كذا فان اعتقدوا التأثير كفروا وان اعتقدوا حصول المطر وقت ذلك فلا بأس به لكن الاولى ترك هذه العبارة (قوله من الكفر) أى كفر النعمة والمراد أن هذا الفعل كفعل أهل الكفر فان كان مع الاستعلاء فهو كفر حقيقة (قوله من نعيم الدنيا) أى من مستلذاتها (قوله ومركب وطى) أى دابة لينة سريرة السير (قوله والمنزل الواسع) لأنه بشرح الصدر ويرى الله بهم بقدر ما يرى من السماء من بيته (قوله من كنوز البر) أى من الامور المستحسنة من أنواع البر بحيث قيل اليها النفع وسكبها للذهب والفضة (قوله اخفاء الصدقة) الا اذا كان عالمياً يقتدى به (قوله وكتمان المصيبة) الا اذا استغاث بالتخلص منها (قوله

الكف عن قال لا اله الا الله) أى وأن محمد رسول الله فن قالها وجب الكف عن نفسه وماله (ولا يكفره بذنب) من الذنوب قال العلقمى وتبعه المناوى بضم المشاة التحية وبجرم الرأى على النهى وانفرد العلقمى بقوله وكذا (ولا يخرج به من الاسلام بعمل) أى بعمل يعمل به من المعاصى ولو كبيرة خلافاً للخوارج في أن من ارتكب كبيرة مخدلة في النار اه كلام الشيخ العلقمى والمناوى لكن في نسخ ولا تكفره بذنب ولا يخرج به من الاسلام بعمل بنون أول الفعلين وذكر المفعول به فظاهر أن لانافية وان الفعلين مرفوعان فليتمأم (والجهاد ماض) أى والخصلة الثانية اعتقاد كون الجهاد نافذاً حكمه (منذ بعثني الله) أى أول ما بعثه الله أمره بالتبليغ والانذار بلا قتال ثم بعد الهجرة أمره الله بالقتال اذا ابتدأ الكفار به ثم أبعج لهم القتال ابتداء في غير الاشهر الحرم ثم أمر به من غير شرط ولا زمان وجوب القتال مستمر بعد ذلك (الى ان يقاتل آخر امتى الدجال) فينتهى حينئذ الجهاد (لا يبطله جور جائر) أى لا يسقط فرضه اظلم الامام وفسقه (ولا عدل عادل والايمان بالاقدار) قال العلقمى أى ومن أصل الايمان والايمان بالقدر ومذهب أهل الحق الايمان بالقدر قال النووي ومعناه ان الله تعالى قدر الاشياء في القدم وعلم أنها ستقع في أوقات معلومة عنده سبحانه وتعالى وعلى صفات مخصوصة فهى تقع على حسب ما قدرها وأنكوت القدر به وهذا وزعمت انه سبحانه لم يقدرها ولم يتقدم علمه بها وأنه سبحانه وتعالى اغما يعلمها بعد وقوعها وسميت هذه الفرقة قدرية لانكارهم القدر (هـ عن أنس) ثلاث من الجفاء (بالمخلاف البر) ان يقول الرجل قائماً فانه خلاف الاولى الا انصرفه (أوعججه جهته) من نحو حصى وتراب اذا رفع رأسه من السجود (قبل ان يفرغ من صلاته أو ينفخ في سجوده) أى ينفخ التراب في الصلاة لموضع سجوده (الزراع برية) ورجاله رجال الصحى (ثلاث من فعل أهل الجاهلية) قال في النهاية هي الحالة التي كانت عليها العرب قبل الاسلام من الجهل بالله ورسوله وشرائع الدين والمفاخرة بالانساب والكبر والتجبر وغير ذلك (لا يدعون أهل الاسلام استسقاء بالكواكب) كانوا يزعمون ان المطر فعل النجم لا بسبق قيام الله أمامهم لم يرد وقال مطرنا في وقت كذا الخوطا مع أو غارب فلا حرج عليه (وطعن في انساب) أى انساب الناس (والنباحة على الميت) فانه من عمل الجاهلية ولا يزال المسلمون يفعلون ذلك وذا من مجزاته فانه اخبار عن غيب ووقع (طب عن جنادة) بضم الجيم ثم فون الازدى الشامى (ثلاث من الكفر) أى من فعل أهل الكفر بالله (شق الجيب) أى طوق القميص (والنباحة) على الميت (والظعن في الذنب) يفيد أن هذه الخصال من الكبر (ك) عن أبي هريرة ثلاث من نعيم الدنيا وان كان لا نعيم لها حقيقة أو يدوم أو يعتد به (مركب وطى) أى دابة لينة السير (والمرأة الصالحة) لديها ولا تستمتع بها (والمنزل الواسع) لان الضيق يضيق ويحبس النعم (ش عن ابن قرة) بضم القاف وشدة الراء (أو) هو (قرة) ابن ايام بن هلال المزنى (ثلاث من كنوز البر) بكسر الموحدة (اخفاء الصدقة) لأنه أبعد من الرياء لكن قال الفقهاء اذا كان المتصدق ممن يقتدى به فإظهار الصدقة في حقه أفضل (وكتمان المصيبة) عن الناس (وكتمان الشكوى) عنهم فلا يشكوا به وحزنه الى الله (يقول الله تعالى اذا ابتليت عبدي) ببليّة كبر (فصبر) على ذلك (ولم يشكى الى عواده) بضم المهملة وشدة الواو أى زواره في مرضه (أبدله لما خيرا من لحمه ودمه ما خيرا من دمه) الذى اذا به المرض (فان أبرأته) أى قدرت له البره من مرضه (أبرأته) منه (ولا ذنب له) بأن أغفر له جميع ذنوبه (وان توفيت به فالى رحمتى) أى

الشكوى) كشكوى انفق وليس من الشكوى ما اذا شك المرىض لطبيب يدويه أو صالح يدعوله (قوله فأنقاه عواده) أى الزائرين له (قوله لما خال) أى بدل اللحم والدم الذى أنهبته الحمى (قوله ولا ذنب له) ظاهره ولوالكبر وفيه الخلاف

(قوله ومن بث) أي اذاع الشكوى (قوله من الاقتار) أي في الاقتار أي قلة ماله بأن لا يترك ما زاد على كفاية يومه لغد مثلاً بل يتصدق بهو يقهر نفسه (قوله والانصاف) أي العدل في جميع الامور حتى في أمر نفسك فانتخب ان يصنعوه معك أصنعهم معهم (قوله من تمام الصلاة) أي من متممها ومكملها عدل الصوف أي تسويتها بحيث تتعادل مناسكهم (قوله من أخلاق النبوة) أي أوصاف النبوة (قوله ووضع اليمين الخ) هذا يدل لنا وبعض الأئمة يرى سن (١٦٩) الارسل (قوله من الفواقر) أي كل منها من الدواهي العظيمة التي

يحصل بها كسر فقار الظهر والهم العظيم فبالك اذا اجتمعت المذكورات في شخص (قوله لم يشكر) يؤخذ منه طلب شكر من فعل معك مع وفاء وان كنت سلطاناً فان ذلك من أسباب ازدياد النعم (قوله أذنك) كأن تقول ما رأيت منك خيراً قط (قوله أخاف) أي أخافها لخوف المفعول أي أخاف وجودها في أمتي (قوله بالانواء) هي غمانية وعشرون كوكباً كل ثلاث عشرة ليلة يغيب كوكب منها في جهة المغرب عند الفجر ويطلع كوكب بدله في جهة المشرق وكلما غاب واحد وجاء غيره قالت الجاهلية هذا يظهر منه ربح ومطر فتم في ثلاثاً ثم وأربعة وستين يوماً وقد اجتمع موحدمع منجم فقال له كيف أصبحت فقال أصبحت أخاف الله وأرجوه وأنت أصبحت ترجوه ولا والمشتري وتحققها قال الشاعر

لا تزق النجم في أمر تحاوله
فانه يفعل لا جدى ولا زحل
(قوله وحيث السلطان)

فأقواه ذهاباً به إلى رحمتي (طب حل عن أنس) وهو حديث ضعيف (ثلاث من كنوز البر كتمان الأوجاع) جمع وجع كسبب وأسباب من باب تعب يقال وجع وجعاً فهو وجع أي مريض مثلاً (والبسوى والمصيبات) هي كل ما يصيب الانسان من مكروه (ومن بث) أي اذاع ونشر وشكا مصيبته إلى الناس (لم يصبر) لان الشكوى منافية للصبر (تمام في فوائده عن ابن مسعود) بإسناد ضعيف (ثلاث من الايمان الانفاق من الاقتار) أي القلة اذا لا يصدر الا عن ثقة بالله (وبدل السلام للعالم) بفتح اللام والمراد به جميع المسلمين من شريف وضيع (والانصاف من نفسك) بأداء حق الله تعالى وأداء حق الخلق (البرار طب عن عمار بن ياسر) بإسناد ضعيف (ثلاث من تمام الصلاة) أي من مكملاتها (اسباغ الوضوء) أي اغتاسمه بالاناء بسنته وتجنب مكر وهاته (وعدل الصف) تسوية الصوف وقامتها على سمت واحد (والاقتداء بالامام) يعني الصلاة جماعة قائمها من مكملات الصلاة (عب عن زيد بن أسلم مرسل) ثلاث من أخلاق النبوة تجهيل الإفطار) بعد تحقق الغروب (وتأخير السجود) بحيث لا يوقع في شك (ووضع اليد) اليمنى على الشمال في قيام (الصلاة) بأن يجعلها تحت صدره فوق سترته (طب عن أبي الدرداء) ثلاث من الفواقر (قوله من الفواقر) أي الدواهي جمع فاقرة كأنها تحطم فقار الظهر كما يقال فاقصة الظهر (امام) أي خليفة أو سلطان أو أمير (ان أحسنت لم يشكر) أي لم يشكرك على إحسانك (وان أسأت لم يغفر) لك ما فرط منك من هفوة بل يؤخذ بها (وجار) جار (ان رأى) أي علم منك (خيراً) فعلته (دفعه) أي ستره وأخفى أثره (وان رأى) عليك (شراً) أي شره وأظهره بين الناس ليعيبك به (وامرأة) أي حليلة لك (ان حضرت) عندها (آذنت) يقول أو فعل (وان غبت عنها خاتمتك) في نفسها بالزنا وفي مالك بالامراف وعدم الرقي فكل واحدة من هذه الثلاث داهية عظيمة (طب عن فضالة بن عبيد) ثلاث) هو بصورة المسرف في جميع النسخ التي اطلعت عليها فيحتاج الى تأويل (أخاف على أمتي) أمه الاجابة (الاستسقاء بالانواء) هي غمانية وعشرون نجماً معروفة المطالع فاذا وقع في أحدها مظهر نسبوه لذلك النجم لانه (وحيث السلطان) أي جوره وظلمه (وتكذيب بالقدر) بالتحويل (حم طب عن جابر بن سمرة) بإسناد ضعيف (ثلاث أحلف عليهن لا يجعل الله تعالى من له سهم في الاسلام) من أسهمه الاثنية (كن لاسهم له) منها أي لا يساويه به في الاثنية (وأسهم الاسلام ثلاثة الصلاة) أي المكتوبات الخمس (والصوم) أي صوم رمضان (والزكاة) فهذه واحدة من الثلاثة (والاثنية) (لا يتولى الله) تعالى (عبداً) من عباده (في الدنيا) بالحفظ والربا عا وبالتوفيق (في يومه غيره) أي بكل أمره الى غيره (يوم القيامة) بل كما يتولاه في الدنيا يتولاه في الاخرة (والاثنية) لا يحب رجل قوماً في الدنيا (الاجعله الله) أي حشره معهم في الاخرة فمن أحب أهل الخير حشر معهم ومن أحب أهل الشر حشر معهم (والرابعة) حلفت عليها (كحلفت على تلك الاثلاث) رجوت ان لا آثم) أي لا لحقني بسبب حلفي عليها اثم وهي (لا يستر الله عبداً في الدنيا الا ستره يوم القيامة) لفظ رواية الحاكم في الاخرة (حم من ذهب

(٢٢ - عزيزي ثاني) أي جور من له سلطنة وإمارة (قوله بالقدر) بأن يقولوا لا يعلم الله تعالى الاشياء الا بعد وجودها وقد جاء ابليس لسيدنا عيسى عليه السلام وقال له انتم تقولون لا يصيبنا شيء الا بقدره تعالى قال نعم قال فأنت نفسك من شاق الجبل قال ان العبد يختبر ربه ولا يختبر ربه لاسيما وقد قال تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة (قوله احلف عليهن) أي على انهن حق (قوله الصلاة الخ) فمن صلى ليس كن لا يصلي ومن صام ليس كن لم يصم الخ

(قوله ثلاث) أى من علامات الساعة الكبرى (قوله أو كسبت) أى ولم تكن كسبت فى إيمانها خيرا أى عملا صالحا أى فى الحسنات اغمايثاب عليها قبل ظهور ذلك أما بعد (١٧٠) ظهور أحد الثلاثة فلا ينفع الإيمان ولا الحسنات أى فلا يثاب على فعل الحسنات

حينئذ وهذا لا يصح لانه وردان سيدنا عيسى عليه السلام اغماي قبل من أهل الذمة الاسلام أو السيف وحينئذ يحمل قوله اذا نرجح على مجموعهن لا على كل واحدة خلافا للشارح المناوى (قوله فشرطه محجم الخ) أى ان كان فارقا بالطلب أو بأخبار من يعرفه (قوله ولا أحبه) لما فيه من التعذيب بالذات (قوله فتصدقوا) وكان بعضهم يقول للسائل مر حبال من ينقل من دارنا الغانية الى دارنا الباقية (قوله يسأل الناس) أى وهو غير محتاج فذلك سبب للفقر الدائم (قوله ما نقص مال عبد) أى نقصا معنويا وان نقص حسابا ببركة الصدقة تجبر النقص الحسى (قوله ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها) بان لا يجازى الظالم بظلمه (قوله وعلم) أى ناعما بان ينفع الناس به اما بالتعليم واما بقضاء حوائج الناس يجاهه (قوله يقول الخ) القول باللسان ليس شرطا بل القلبى كذلك (قوله ويعلم الله فيه حقا) أى مع عممه بذلك والافلا فائدة فى العلم (قوله بأفضل المنازل) أى بأعلى

عن عائشة ع عن ابن مسعود طب عن أبى امامة (رواته ثقات) (ثلاث اذا خرجن) أى ظهورن (لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل) (الجملة صفة نفس) (أو) (نفسا لم تكن) (كسبت فى إيمانها خيرا) طاعة أى لا ينفعها توبتها فى حكمها حكم سائر العصاة الذين ماتوا قبل أن يتوبوا (طالع الشمس من مغربها) فلا ينفع كافرا قبل طلوها إيمانه بعده ولا مؤمنا لم يعمل صالحا قبله عمله بعده لان حكم الإيمان والعمل حينئذ كهو عند الغرغرة قال البيضاوى وهو دليل لمن لا يعتبر بالإيمان المجرد عن العمل ولله اعتبار تخصيص هذا الحكم بذلك اليوم (والدجال) أى ظهوره (ودابة الارض) والمراد ان كلاما من الثلاثة مستند فى أن الإيمان لا ينفع بعد مشاهدتها فاقم تقدم ترتيب عليه عدم النفع (م ت عن أبى هريرة) ثلاث ان كان فى شئ شفاء فشرطه محجم أو شربة عسل أو كبة تصيب الماء أى تصادفه فتذهب (وأنا أكره الكى ولا أحبه) فلا ينبغي فعله الا لضرورة وقوله ولا أحبه تأكيد لما قبله (حم عن عقبه بن عامر) الجهنى باسناد حسن (ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال قط من صدقة) قال العلقمى قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام فى أماليه معناه ان ابن آدم لا يضيع له شئ وما لم ينقص به فى دنياه انتفع به فى الآخرة فالإنسان اذا كان له داران فحول بعض ماله من إحدى داريه الى الأخرى لا يقال ذلك البعض المحول نقص من ماله وقد كان بعض المال فى قول اذا رأى السائل مر حبا من جاء بحول ما لنا من دنيا بالآخرنا فهذا معنى الحديث وليس معناه أن المال لا ينقص فى الحس ولأن الله تعالى يخلف عليه لان ذلك معنى مستأنف (فتصدقوا) ولا تبالوا بالنقص الحسى (ولا عفارجل) أى انسان (عن مظلمة) بكسر اللام (ظلمها) بالبناء للمفعول (الازاده الله تعالى بها عرافا فعوا رزكم الله عزرا) فى الدنيا والآخرة (ولا فزع رجل) أى انسان (على نفسه باب مسئلة يسأل الناس) أى يطلب منهم ان يعطوه من مالهم مظهر الحاجة وهو بخلافه (الافزع الله عليه باب فقر) لم يكن له فى حساب بان يتلف ما يئده بسبب من الأسباب (ابن أبى الدنيا فى) كتاب (ذم الغضب عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد فيه غرابة وضعف (ثلاث أقسم عليهن ما نقص مال عبد من صدقة) تصدق بها منه بل يبارك له فيه بما يجبر نقصه الحسى (ولا ظلم عبد) بالبناء للمفعول (مظلمة صبر عليها الا زاده الله عز وجل عزرا) فى الدنيا والآخرة (ولا فزع عبد) على نفسه (باب مسئلة) أى سؤال للناس (الافزع الله عليه باب فقر) من حيث لا يحتسب (وأحدكم حديثا فاحفظوه) على لعل الله ينفعكم به (انما الدنيا لاربعة نفر) أى انما حال أهلها حال أربعة الأول (عبد رزقه الله مالا) من جهة حل (وعلم) شرعا ناعما (فهو يتقى فيه) أى فى الانفاق من المال والعلم (ربه ويصل فيه) أى فى كل منهما (رحمه) باصالة من المال وبالإسعاء بجاه العلم (ويعمل الله فيه حقا) من وقف واقراء وافتا وتدر يس (فهذا) الانسان القائم بذلك (بأفضل المنازل) أى الدرجات عند الله (و) الثانى (عبد رزقه الله علما) شرعا ناعما (ولم يرزقه مالا) ينفق منه فى وجوه القرب (فهو صادق النية يقول) فيما بينه وبين الله (لو أن لى مالا لعملت بعمل فلان) أى الذى له مال ينفق منه فى البر (فهو بنية) أى يؤجر على حسنها (فأجرهما سواء) أى فأجر عقد عزمه على انه لو كان له مال أنفق منه فى الخير وأجر من له مال ينفق منه سواء (و) الثالث (عبد رزقه الله مالا ولم يرزقه علما) شرعا ناعما (يخبط فى ماله بغير علم لا يتقى فيه ربه) أى لا يحافه فيه بان لم يخرج الزكاة (ولا يصل فيه رحمه) أى قرابته (ولا يعمل الله فيه حقا) من اطعام جائع وكسوة عاروف وأسير

الدرجات (قوله لو ان لى مالا الخ) وكذا ان لم يكن له علم ولم يقصر فى اتعابهم وقال لو كنت عالما لتفقت ونحوها الناس (قوله سواء) أى فيثاب بمن عمل بانفعه وفضل الله واسع (قوله يخبط فى ماله) أى يصرفه فى غير مصارفه ويخبط من باب ضرب يقال خلطه بمعنى خلطه كفى القاموس

ونحوها ((فهذا بأخبث المنازل)) عند الله أى أخسها وأحقرها ((و)) الرابع ((عبد لم يرزقه الله مالا ولا علما)) ينتفع به ((فهو يقول)) بنية صادقة ((لوان لم يلا لعملت فيه بعمل فلان)) بمن أدنى مالا فعمل فيه صالحا ((فهو بنيته)) أى فيؤجر عليها ((فوزن ما سواه)) أى فهم اجتزلة واحدة في الآخرة لا يفضل أحدهما على الآخر من هذه الجهة هذا ما في شرح المناوى وفي نسخ ثوابهم ما سواه ((حم ت عن أبي كبشة)) واسمه سعيد بن عمرو وعمرو بن سعيد ((الانمارى)) بفتح الهمزة وسكون النون آخره راء نسبة الى أنمار ((ثلاث جدهن جد)) بكسر الجيم فيه ما ضد الهزل ((وهزلهن جد)) فمن فعل شيئا منها هازلا أى لا اعتبارا به وترتب عليه أثره ((النكاح)) فمن زوج بنته هازلا نفذ وإن لم يقصده عند الثلاثة دون مالك ((والطلاق)) فيقع طلاقه أجماعا ((والرجعة)) وخص الثلاثة لتأكيد أمر الفروج والافضل تصرفه بعد الهزل على الأصح عند الشافعية وفي رواية العتيق بدل الرجعة قال العلقمى قال ابن رسلان وهذا الحديث له سبب وهو ما رواه أبو الدرداء قال كان الرجل يطلق في الجاهلية وينسكح ويعتق ويقول انما طلقت وأنا لأعاب فأرسل الله تعالى ولا تتخذوا آيات الله هزوا أى لا تتخذوا أحكام الله في طريق الهزل فانها جسد كلها فمن هزل فيها الزمته وفيه ابطال أمر الجاهلية وتقرير الأحكام الشرعية ((دت ه عن أبي هريرة)) قال الترمذى حسن غريب ((ثلاث حق على الله تعالى ان لا يردهم)) أى لكل واحد منهم ((دعوة)) أى طلب شيء مباح طلبه ((الصائم)) فرضا أو نفلا ((حتى)) قال المناوى قال في الاذكار هذه الرواية بمنزلة فوقية أى تخين تعجيف ((يفطر)) بالفعل ويحتمل حتى يدخل أو ان فطره ((والمظلوم حتى يتصر)) أى ينتقم من ظالمه لانه مضطرم لهوف ((والمسافر)) أى سفر في غير معصية ((حتى يرجع)) الى وطنه لانه مستوفى مضطرب فهو وكثيرا لاناية الى الله تعالى فلا يرده ((البرار عن أبي هريرة)) وفي اسناده مجهول وبقية ثقات ((ثلاث دعوات)) بفتح العين ((مستجابات)) أى هي أسرع اجابة من غيرها عند الله ((دعوة الصائم ودعوة المسافر)) سفر اجازا ((ودعوة المظلوم)) على من ظلمه حتى يتصر ((عق هب عن أبي هريرة)) باسناد حسن ((ثلاث دعوات يستجاب لهن لاشئ فيهن)) أى في اجابتهن ((دعوة المظلوم)) وورد دعوة المظلوم مستجابة وان كان فاجرا فجعوره على نفسه أخرجه الامام أحمد باسناد حسن ((ودعوة المسافر)) سفر امباحا ((ودعوة الولد لولده)) قال العلقمى ومثله الجدل والام والجد ((ه عن أبي هريرة)) ثلاث دعوات ((مستجابات)) خبره ((لاشئ فيهن)) أى في استجابتهن ((دعوة الولد على ولده)) ومثله جميع الاصول ((ودعوة المسافر ودعوة المظلوم)) وما ذكر في الولد المحمل في والد السخاط على الولد لنحو عقوق بدليل خبر الديلى سألت الله أن لا يقبل دعاء حبيب على حبيبه قال بعضهم والمعلم في معنى الولد بل أعظم قال ابن رسلان حتى قال بعض أصحابنا عقوق الوالد بغفر بالتوبة منه بخلاف عقوق الشيخ المعلم ((حم خ د ت عن أبي هريرة)) قال الترمذى حسن غريب ((ثلاث دعوات لا ترد دعوة الولد لولده)) يعنى الاصل لفرعه ((ودعوة الصائم)) وفي نسخة شرح عليها المناوى العالم بدل الصائم فانه قال العامل بعلمه ((ودعوة المسافر)) قال هنا لا تردوا نفاس مستجابات ففتمنا لان عدم الرد كناية عن الاستجابة والكناية بأبلغ فلذلك لم يقيد بنفى الشئ ((أبو الحسن بن مهرويه في)) الاحاديث ((الثلاثيات والاضياء)) في المختارة ((عن أنس)) باسناد ضعيف ((ثلاث أعلم انهن حق)) أى ثابتة واقعة بالارباب ((ماعفا امرؤ عن مظلمة)) ظلمها ((الازاده الله تعالى بها عزاء)) في الدارين ((وما فزع رجل على نفسه باب مسئلة)) للناس ليعطوه من ماله ((يبغى بها)) أى بالمسئلة ((كثرة)) من حطام الدنيا ((الازاده الله تعالى بها فقرا)) من حيث لا يعلم ((وما فزع رجل على نفسه باب صدقة)) أى تصدق من ماله ((يبغى بها وجه الله

(قوله فوزنهما) نسخة فوزنهما قال شيخنا وليست بصحيفة وما في بعض العبارات من تعجيبها بان المراد لعملت فيه أى المال بعمل فلان أى الذى يحتبط في ماله ويصرفه في غير محله فبعد اذا اظهر ان المراد ما قاله الشارح أى لعملت فيه خبرا بصرفه في محله انتهى (قوله وهزلهن جد) أى منزل منزلة الجد في نفوذ الحكم بالاخلاق والجد بكسر الجيم في الثلاث مناوى (قوله حتى يفطر) أى يدخل وقت الافطار وورد في غير هذا الحديث ان دعاء مستجاب وقت افطاره ايضا والرواية هكذا بجنى الغائبة وأما ما قيل انه حين فتعجيف لان تلك في حديث آخر (قوله دعوة الولد على ولده) أى اذا كان عاقاله أما الولد المطيع اذا دعا عليه والده فلا يستجاب دعاؤه وكذا نحو الولد من الزوجة ونحوها من الاحباب ببركة شفاعة صلى الله عليه وسلم فانه سأل ربه ان لا يستجيب دعاء حبيب على حبيبه

(قوله حق على كل مسلم) أي متأكد لا واجب (قوله والسواك) أي فبتأكد في يوم الجمعة أكثر من غيره وكذا الطيب (قوله المريض) ولورمد أخلا فالعض الأئمة ولوفي أول يوم خلا فالمن قيد بعد الثلاث (قوله إذا جدد الله) ويسن تذكيره بالجدان لم يحدد (قوله الجار الصالح الخ) وضدها من شقاوة المرأة أي من مشقتها وتعبه وفي رواية زيادة خصلة رابعة وهي المرأة الصالحة فالخبيثة من شقاوة المرأة ولا بد من تقدير مضاف (١٧٣) في كل أي خصلة الجار الصالح الخ وخصلته هي صلاحه (قوله خلال) أي خصال

كما في بعض النسخ (قوله واحدة منهن) فإذا اجتمعت في شخص كان في أعلى المراتب وإذا وجد بعضها كان في مرتبة عالية وإذا انتفت كلها كان السكاب خيرا منه بمعنى أنه في أسفل الدرجات وأخبت الأحوال جهل جاهل أي إذا جهل عليه شخص كان سبه صفح عنه (قوله ساعات) جمع ساعة مراد بها القطعة من الزمن (قوله مالم يسأل قطيعة رحم) أي متى دعا على نحو ولد أو أب أو أخ في تلك الاوقات كان ذلك سببا لعدم اجابة دعائه لان ذلك فيه قطيعة للرحم (قوله أو مأثما) عطف عام (قوله حين يؤذن) أي بمرع في الاذان (قوله ثلاث) أي خصال ثلاث فالموصوف مؤث وفي رواية ثلاثة أي أمور ثلاثة (قوله إلى أجل) أي لما فيه من الرفق بالمشتري (قوله والمعارضة) أي بيع العرض بالعرض والمراد به ماعدا الذهب والفضة وفي رواية المعارضة وفي أخرى

تعالى لا رياء ولا سمعة ونفرا (الازاده الله بها كثرة) في ماله وأجره (هب عن أبي هريرة) ثلاث حق على كل مسلم (أي فعلهن متأكد عليه كما تقرر (الغسل يوم الجمعة والسواك والطيب) أي يوم الجمعة وان كان ذلك مطلوباً في غيره أيضاً (ش عن رجل) من الصحابة (حدث كاهن حق على كل مسلم عبادة المريض) أي زيارته في مرضه (وشهود الجنائز) أي حضور جنازة المسلم والذهاب للصلاة عليه ودفنه (وتشفيت العاطس إذا جدد الله) بان يقول رجل الله فان لم يحمد لم يشمه لكن لا بأس بتنبيهه على الجد بان يقول له قل الحمد لله فإذا جدد شتمه (خد عن أبي هريرة) باسناد حسن (ثلاث خصال من سعادة المرأة المسلم) زيادة المرأة (في الدنيا الجار الصالح) أي المسلم الذي لا يؤذي جاره (والمسكن الواسع) بالنسبة لساكنه (والمركب الهنيء) أي الدابة السريعة اللينة التي ليست جوحاً ولا نفوراً (حم طب ل عن نافع ابن عبد الحارث) الخزاعي وهو حديث صحيح (ثلاث خصال من لم يكن فيه واحدة منهن كان السكاب) الذي يجوز قتله (خيراً منه) فضلا عن كونه مثله (ورع يحجزه عن محارم الله عز وجل أو حلم يرد به جهل جاهل) عليه (أو حسن خلق) بضم الخاء واللام (يعيش به في الناس) فمن جميع الثلاثة ارتفع قدره عند الحق والخلق (هب عن الحسن مرسل) وهو البصري ورواه الطبراني مستنداً عن أم سلمة رضي الله عنها (ثلاث ساعات للمرأة المسلم ما دعا فيه من الاستحياء) والمراد ان دعاءه فيها أقرب الى الاجابة من دعائه في غيرها (مالم يسأل قطيعة رحم) أي ما فيه قطيعة قرابة (أو مأثما) أي ما فيه حرام وهو عطف عام على خاص (حين يؤذن المؤذن بالصلاة حتى يسكت) أي يفرغ من أذانه (وحين يلتقي الصفان) في الجهاد لا علا كلمة الله (حتى يحكم الله تعالى بينهم) بنصر من شاء لا يسئل عما يفعل (وحين ينزل المطر حتى يسكن) أي الى أن ينقطع (حل عن عائشة) باسناد ضعيف (ثلاث فيهن البركة) أي الثمور وزيادة الخير (البيع) بثمن معلوم (الى أجل) معلوم (والمعارضة) بالعين والرأء المهملة قال في النهاية أي بيع العرض بالعرض وهو باسكون أي المتاع بالمتاع لا نقد فيه يقال أخذت هذه السلعة عرضاً إذا أعطيت في مقابلتها سلعة أخرى انتهى قال الميرى وبعضهم يعبر عن هذا البيع بالمقايضة (واخلط الربي بالشعير للبيت) أي لاجل أهل بيت مالكة (للابيع) أي لا اخلاطه لبيعه فانه لا بركة فيه بل هو تدليس وغش (ه وابن عساكر عن صهيب) وهو حديث ضعيف (ثلاث فيهن شفاء من كل داء الا السام) أي الموت فانه لا دواء له (السنا) بالقصر وبعضهم يرويه بالمد نبات معروف من الادوية قريب الاعتدال لانه حار يابس في الدرجة الاولى يسهل الصفراء والسوداء ويقوى جرم القلب وهذه فضيلة شريفة فيه وخاصيته النفع من الوسواس السوداء ومن شقاق الاطراف وتشنج العضو وانتشار الشعر ومن القمل والصداع العتيق والحرب والحكة وإذا طبخ في زيت وشرب نفع من أوجاع الظهر والوركين وهو يكون بمكة كثيراً أو أفضل ما يكون هناك ولذلك يختار السنا المكي وقال في الهدى شرب مائه مطبوخاً صالح من شره مدقوقاً ومقدار الشرب منه الى ثلاثة دراهم ومن مائه الى خمسة دراهم (والسنوت) بضم السين الغسل أو الرب

المعاوضة قال روايات ثلاث (قوله لا للبيع) لانه غش حيث خفي على المشتري لقله لسعر (قوله ثلاث) او أي من النباتات والمنقول في خط المؤلف ذكر اثنين فقط وليس ذكر الثلاث تحريفاً لانه سأل الراوى عن الثالثة فقال أنسيها (قوله السنا) ورق رقيق معروف وأجوده السنا المكي أي الذي يأتي من مكة فانه يأتي من نواحي الصعيد أيضاً وما طبخ منه أجود مما لم يطبخ فيشرب من مائه خمسة دراهم هذا أقل الاستعمال وإذا اغلى بالزيت نفع لوجع الظهر والوركين ونفع للحكة والجرب (قوله والسنوت) قيل السمكون وقيل غسل النخل وقيل الشب والسنوت بفتح المهملة يوزن النور وقال العلقمي قال الراوى ونسبت الثالثة

(قوله لازمات) أى لا ينفك عنها إلا معصوم أو محفوظ طورهى من العظام فلذا اعتنى بها صلى الله عليه وسلم وبين علاجها وذكراها مجبولة عليها طابعهم (قوله سوء الظن) أى انظن السبي كأن يظن في شخص السرقة أو الزنا ويحيل له الشيطان انه مؤمن كامل ينظر بنور الله تعالى مع انه لم ير الا فوسوسة الشيطان وتارة يكون ذلك بالتصميم القلبي وعلامته أى يخبر به الناس أما مجرد الخطو فلا حرج فيه (قوله فلا تحقق) أى اذا ظننت بشخص الزنا فلا تذهب بتجسس (١٧٣) عليه لتحقيق ظنك (قوله فامض) فلا يرجع

عن قصده عند سماع من يقول لا فائدة أو طريق معوجة مشلا أو صوت غراب قال فى المصباح مضى الشئ بمعنى مضى ومضاه بالفتح والمذهب ومضيت على الامر مضيا داومته ومضى الامر مضاه نفذوا مضيته بالالف أنفذته انتهى (قوله بالا حساب) فيقول أنا ابن فلان مع ان العبرة انما هى بالعمل الصالح الحديث من ابطأ به عمله لم يسرع به نسبه (قوله والافواه) جمع فوه وهى ثمانية وعشرون نجما كما مر (قوله بالخروج منها) مصدر ميمي كذهب أى بالخروج من ذلك ويجوز أن يقرأ بالخروج بضم الميم وكسر الراء اسم فاعل من أخرج (قوله بسهمه) بضم السين وسكون الهاء وفتح الميم أى بقرعة وذلك كناية عن شدة الحرص والتسارع لذلك فاذا جاء شخص يسألك على ذلك فقل له لا تتقدم على الا بقرعة لان هذا خير عظيم لا يفسخ الا بثاربه (قوله والتهجير) أى التكبير للمسجد بسبب الجماعات أى

أو الكمون أو القبر أو الشهر أو السبت أو الازايخ أو العسل الذى يكون فى رفاق السمن كذا ساق المؤلف هذا الحديث ذكر ثلاثا أولا ثم ذكر اثنين قال العلامة فى الرواى ونسيت الثالثة (ن عن انس) ثلاث لازمات أى ثابتات دائماً قال فى المصباح لزم الشئ يلزم لزوماً ثبت ودائم (لا متى سوء الظن) بالناس بأن لا يظن فيهم الخير (والحسد والطيرة) بكسر الطاء وفتح الباء وقد نسكن هى التشاؤم بالشئ وهو مصدر تطير يقال تطير طيرة وتخير حيرة ولم يجئ من المصادر هكذا غيرهما (فاذا ظننت فلا تحقق) الظن وتعمل بمقتضاه بل توقف عن القطع والعمل به (واذا احسدت فاستغفر الله تعالى) أى نب من الاعتراض عليه فى تصرفه فى خلقه فانه حكيم (واذا انطيرت) من شئ (فامض) لمقصداً ولا تعد كفعل الجاهلية فان ذلك لا تزل فى جلب نفع ولا دفع ضرر (أبو الشيخ فى) كتاب (التوبيخ طبع عن حارثة بن النعمان) باسناد ضعيف (ثلاث ان يران فى أمتى التفاخر بالا حساب) وفى رواية بالانساب مع ان العبرة انما هى بالاعمال لا بالا حساب ولذلك قيل لن فخرت بأبائى ذرى حسب * لقد صدقت ولكن بسما ولدوا

وكيف يتكبر بنسب ذرى الدنيا وهى عند الله لا تساوى جناح بعوضة وكيف يتكبر بنسب أهل الدين وهم لم يكونوا يتكبرون وكان شرفهم بالدين ومنه التواضع قد شغلهم خوف العاقبة عن التكبر مع عظيم عملهم وعلمهم وكيف يتكبر بنسبهم من هو عاطل عن خصالهم (والنيابة) على الميت كدأب أهل الجاهلية (والافواه) أى الاستقواء بها (ع عن انس) ثلاث لم تسلم منها هذه الامة (الحسد) للخلق (والظن) بالناس سوء (والطيرة) أى التطير (الأنبيكم بالخروج منها) بفتح الميم والراء ويجوز زعم الميم وكسر الراء قالوا أنبئنا قال (ذا ظننت فلا تحقق) مقتضى ظنك (واذا احسدت) أحدا (فلا تبغ) أى ان وجدت فى قلبك شيئاً فلا تعمل به (واذا انطيرت فامض) متوكلاً على الله تعالى (رستم) بضم الراء وسكون المهملة وفتح المشاء الفوقية عبيد الرحمن بن عمر الاسهمانى (فى) كتاب (الاعمان من الحسن) البصرى (مرسلاً) ثلاث لو يعلم الناس ما فيهن من الفضل ومزيد الثواب (ما أخذن) بالبناء للمجهول (الابسهمة) بضم السين المهملة وسكون الهاء وفتح الميم أى قرعة فلا يتقدم اليها الا من خرجت قرعته (حرصا على ما فيهن من الخير) الاخرى (والبركة) النبوية (التأذين بالصاوات) فان المؤذن يغفر له مدى صوته (والتهجير) أى التكبير (بالجماعات) أى المحافظة عليهم فى أول الوقت (والصلاة فى أول الصفوف) وهو الذى يلى الامام (ابن التجار) فى تاريخه (عن أبي هريرة) ثلاث ليس لاحد من الناس فيهن رخصة (فى تركهون) (بروالدين مسلماً كان) (أو كافراً) معصوماً (والوفاء بالعهده لمسلم كان أو كافراً) معصوم (واداء الامانة الى مسلم كان أو كافراً) كذلك (هب عن على) وهو حديث ضعيف (ثلاث معلقات بالعرش الرحمة نقول اللهم انى بك فلا اقطع) بالبناء للمجهول أى أعوذ بك من أن يقطعنى قاطع (والامانة نقول اللهم انى بك فلا اختان والنعمة نقول اللهم انى بك فلا أكفر) بالبناء للمفعول أى أعوذ بك من أن يكفرنى بالمنع عليه (هب عن ثوبان) بضم المثناة وهو حديث ضعيف (ثلاث منجيات) فى الدنيا والاخرة (خشية الله

ادراكها) (قوله والوفاء بالعهده) أى اذا عاهدت انساناً ولو كافراً معصوماً بأن تأتى اليه أو تعطيته كذا فيطلب الوفاء بالعهده (قوله بالعرش) أى صورته متعلقة بالعرش الرحمن (قوله الرحمة) أى القربة لها صورة خلقها الله تعالى متعلقة بالعرش نقول اللهم انى بك أى أعوذ بك من القطيعة وفى رواية انها نقول اللهم أرحم من وصلنى واقطع من قطعنى (قوله فلا اختان) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وفتح المشاء الفوقية أى أعوذ بك من الخيانة انتهى

(قوله والعلانية) أى فهو أكل من خوفه فى العلن فقط أو فى السر فقط الا اذا كان عالما بقنذى به فإظهارها أى الخشية لهذا المقصد فهذا خشية فى العلن أشد من السر وكذا الخوف من الاظهار الربا فالأمر بعبادتها (قوله فى الفقر الخ) أى فلا يقتر حد الفقر بل يتوسط (قوله متبع) أى دائم فكلمة مال الى شهوة أنها هارص على غيرها فهذا هو موقعه فى الردى دينا وأخرى أما مطاوعة الهوى فى بعض الاوقات مع الرجوع اليه تعالى عقب ذلك فليست من المهلكات (قوله وأعجاب المرء بنفسه) بأن يرى فعل نفسه خيرا من فعل غيره (١٧٤) وكثيرا ما يقع ذلك فى أهل العلم وقد قال أهل الله تعالى لا يتم حال العبد الا اذا رأى نفسه

دون كل مخلوق ومواقع لبعض أهل الله تعالى من التكلم بكلام يقتضى الإعجاب فهو من أهل الاحوال فى حال السر والغيبة بحيث لو استيقظوا لتأبوا من ذلك كما تنوب من الذنوب ومن الكمل فى حال شهود وحده الوجود والاشتغال به تعالى عن كل ما سواه فيكون من التحدث بنعمته تعالى لا هجا وافخارا (قوله بعد الصلاة) أى اذا فرغ من الصلاة لم يزل قلبه مشغولا بالصلاة الاخرى حتى يبادر بفعلها فى أول وقتها فيكون قلبه مشغولا بآدائه حقه تعالى (قوله واسباغ) أى اتمام الوضوء فى السبرات جمع سيرة كسجدة وسجدة أى فى سيرة به فلا يتبع حينئذ من الماء البارد فإلانه يضرفانه ربما كان فيه الشفاء (قوله ونقل الاقدام) أى المشى الصلاة الجماعة لم تنعطل جماعة من البيت والافهى فى

تعالى) أى خوفه (فى السر والعلانية والعدل) قال فى الدرر والعدل هو الذى لا يعيل به الهوى فيصور فى الحكم (فى) حال (الرضا والغضب والقصد فى الفقر والغنى) أى التوسط بينهما فى الانفاق وغيره (وثلاث مهلكات هوى) بالقصر (متبع) أى اتباع هوى النفس (وشر مطاع وأعجاب المرء بنفسه) أى تحسینه فعل نفسه على غيره وان كان قبيحا وهو قنينة العلماء فأعظم بهم من قنينة ذكره الزمخشري (أبو الشيخ فى التوبى عن أنس) واسناده ضعيف (ثلاث مهلكات) أى مواقع لفاعلا فى الهلاك (وثلاث منجيات) أى مخصات لصاحبها من العذاب (وثلاث كفارات) لذنوب عاملها (وثلاث درجات) أى منازل فى الآخرة (فاما المهلكات فشع مطاع) أى يحل بطبعه الانسان فلا يؤدى ما عليه من حق الحق وحق الخلق وقصد الشئ بالمطاع لانه ما يكون مهلكا اذا كان مطاعا أما لو كان موجودا فى النفس غير مطاع فلا يكون كذلك لان من لوازم النفس (وهو متبع) أى بان يتبع ما يأمره به هواه (وأعجاب المرء بنفسه) أى ملاحظته اياها بعين الكمال مع نسيان نعمة الله قال الغزالي حقيقة العجب استعظام النفس وخصالها التى هى من النعم والركون اليها مع نسيان اضافتها الى المنعم والامن من زوالها (وأما المنجيات فالعدل فى الغضب والرضا والقصد فى الفقر والغنى وخشية الله تعالى فى السر والعلانية) قدم السر لان تقوى الله فيه أعلى درجة (وأما الكفارات) جمع كفارة وهى الخصلة التى شأنها أن تنكفر رأى تستر الخطيئة وتمحوها (فانتظار الصلاة بعد الصلاة) ليصلها فى المسجد (واسباغ الوضوء فى السبرات) جمع سيرة بفتح السين المهملة وسكون الباء الموحدة وهى شدة البرد مثل سجدة ومجدة (ونقل الاقدام الى الجماعات) أى الى الصلاة مع الجماعة (وأما الدرجات فاطعام الطعام) للضيف وللجائع (وافشاء السلام) بين الناس من عرفته ومن تعرفه (والصلاة بالليل والناس نيام) أى التهجد فى جوف الليل حال غفلة الناس واستغراقهم فى لذة النوم (طس عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (ثلاث من كن) أى اجتمع (فيه فهو منافق) أى حاله يشبه حال المنافقين (وان صام) رمضان (وصلى) الصلاة المفروضة (ووجع) البيت (واعقر) أى أتى بالعمرة يعنى وان أتى بأهمات العبادات وأعظمها (وقال انى مسلم من اذا حدث كذب) فى حديثه (واذا وعد أخلف) ما وعد به من غير عذر (واذا اتى خان) فيما جعل أمينا عليه والكلام فى من صارت هذه الصفات ديدنه وشعاره لا ينفك عنها (رسته) بضم فسكون (فى) كتاب (الايان وأبو الشيخ فى التوبى عن أنس) باسناد ضعيف (ثلاث من الايمان) أى من قواعد الايمان وشأن أهله (الحياة) جملة مهلة ومثناة تحتية (والعفاف) أى كف النفس عن المحارم والشبهات (والى) والمراد به (على اللسان) عن الكلام عند الخصاص (غير على الفقه) أى الفهم فى الدين (والعلم) أى غير الذى فى العلم الشرعى فان الذى عنهما ليس من أصل الايمان بل محض نقص وخسران (وهن مما ينقص من الدنيا) لان أكثر الناس لا حياء عندهم ومن

استعمل

البيت أفضل (قوله وأما الدرجات) أى الامور المقتضية لرفع الدرجات (قوله ثلاث) أى ثلاث

خصال أو خصال ثلاث فهناك مضاف محذوف وهو الذى سوغ الابتداء بالتركبة (قوله منافق) أى نفاق عمل أى عمله مثل عمل المنافق (قوله كذب) أى اتخذه الكذب ديدنه وطريقته أما من كذب على سبيل التدوير فليس له ذلك الوعيد وكذا يقال فى خلف الوعد والحياة (قوله واذا وعد أخلف) أى وعد باعطاء أو نحوه من الخير لان الوعد فى الخير (قوله من الايمان) أى من غرائه (قوله والى) أى عجز اللسان عن الفحش والقبح (قوله مما ينقص من الدنيا) أى صاحب هذه الصفات يعد

ناقصا عند أهل الدنيا فلا يحترمونه ولا يعترفون به ولا يواسونه لخالفته لحالهم بخلاف من اتصف بفضيلة الحياء وبزادة اللسان فان الناس يواسونه اتقاء شمه فذلك يقتضي الزيادة في الدنيا أي في جلاله والتقدم عند أهلها (قوله أكثر الخ) فالعبارة بما يزيد في الآخرة فهو أكبر ولا عبارة بما يزيد في الدنيا (قوله البذاء) هو الفحش في اللسان فحط الفحش عليه من عطف العام لانه شامل لفحش اللسان وغيره من الجوارح (قوله ورمضان) أي وصوم رمضان أي كل واحد من هذين صومه كصوم الدهر فصيام ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر لان الحسنة بعشر أمثالها على أقل مراتب المضاعفة وصوم رمضان كصوم الدهر لمزيد فضله فن صامه على وجهه كتب له ثواب صيام بقية السنة وليس المراد مجموع صوم الثلاث (١٧٥) ورمضان كصوم الدهر كما هو ظاهر الحديث لخفاة ذلك الحديث

ورد أن صوم ثلاثة أيام من كل شهر كصوم الدهر (قوله الى رمضان) متعلق بمحذوف متعبد من المقام أي يكفر ما بعده منتهيا الى رمضان فحينئذ لا يقال ان قوله الى رمضان مستدرك لان كونه كصوم الدهر يعلم من الاقتصار على قوله ورمضان (قوله والفجر) لم يقل أحد بوجود الفجر عليه صلى الله عليه وسلم ولذا أثبت في رواية وركعتا الفجر أي صلاة الاضحية على ان هذا الحديث سائر طرده ضعيفة فلا يثبت به حكم (قوله ثلاث وثلاث الخ) أجل ثم فصل لانه أوقع في النفس (قوله لا يعين فيهن) أي لا ينبغي التمسك على المؤمنين بل ينبغي الحث والتكفير فيما إذا أمره أبوه أو سيده بشئ خلف ان لا يفعل ذلك وتأذى الاب أو السيد بعدم الفعل فيجب الحث والتكفير

استعمل معهم الحياء أضاءه وآذوه (و) هن (يزدن في الآخرة) أي في عمل الآخرة أوفى رفع الدرجات في الآخرة (وما يزدن في الآخرة أكثر مما ينقصن من الدنيا وثلاث من النفاق) أي من شأن أهله (البذاء) بفتح الباء الموحدة والذال المعجمة والمد هو الفحش في اللسان (والفحش) أي في القول والفعل (والشع) الذي هو أشد البخل (وهن مما يزدن في الدنيا) في ظن أهلها (وينقصن من الآخرة) أي من ثوابها لما فيهن من الوزر (وما ينقصن من الآخرة أكثر مما يزدن في الدنيا) لان متاع الدنيا وان كثرتل زائل وحال حائل ونعيم الآخرة لا يقناهي (رسته) في كتاب الايمان (عن عون بن عبد الله بن عتبة) بعين مهمله مضمومة ومثناة فوقية ساكنة الهذلي الكوفي التابعي الزاهد (بلاغ) أي قال بلغنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك (ثلاث) أي صوم ثلاثة أيام (من كل شهر) زاد النسائي من حديث جابر أيام البيض صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة (ورمضان الى رمضان فهذا صيام الدهر كله) أي كصيامه في حصول الثواب وصح خبر صوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر فلا فائدة لذلك رمضان (م د ن عن أبي قتادة) ثلاث هن على فريضة (لفظ رواية الحاكم فرائض) وهن لكم تطوع الوزر وركعتا الضحى وركعتا الفجر (قال المناوي قال ابن حجر يلزم من قال به وجوب ركعتي الفجر عليه ولم يقولوا به وقد ورد ما يعارضه اه وأقول أحتج أن يكون ذاتا تجزئها فان الذي في المستدرك وتخصيصه الصبر بنون وحاء مهمله وعليه فلا إشكال (حم ل عن ابن عباس) ثلاث وثلاث وثلاث (أي أعدهن وأبين حكمهن) (ثلاث لا يعين فيهن) يعمل بمقتضاها بل اذا وقع الحلف ينبغي الحث والتكفير (وثلاث الملعون فيهن وثلاث أشل فيهن) فلا أجزم فيهن بشئ (فأما الثلاث التي لا يعين فيهن فلا يعين للولد مع والده) أي للفرع مع أصله فلو كانت يعين الفرع يتأذى بها أصله ينبغي للولد أن يكفر عنها ولا يستمر (وللا المرأة مع زوجها) فإذا حلفت على شئ لا يرضاه تخنت وتكفر (ولا للمملوك مع سيده) كذلك فيحنت ويكفر بالصوم لكن لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق (وأما الملعون فيهن فلعون من لعن والديه) أي من لعن أصله أو أحدهما أي مطرود عن رحمة الله (وملعون من ذبح لغير الله تعالى) كالوثان (وملعون من غير تخوم الارض) بضم المثناة الفوقية وخاء معجمة أي حدودها جمع تخمة بفتح فسكون كفلس وفلوس (وأما التي أشل فيهن فعزير لا أدري أكان نبيا أم لا) وهذا قيل أن يعلم انه نبي (ولا أدري العن) بالبناء للمفعول (نبح أم لا) وهذا قيل علمه بأنه كان قد أسلم فانه سيجي في خبره لا نسبوا وفي آخر لاتعزروا تبعافاته كان قد أسلم (ولا أدري الحدود) التي تقام على أهلها في الدنيا (كفارة لاهلها) في الآخرة (أم لا) وذاقه قبل علمه بأنها كفارة لهم فقد صبح خبر من أصاب ذنبا فأقيم عليه حد ذلك الذنب فهو كفارته وفي البخاري ومن أصاب من ذلك شيئا فعوقب فهو كفارة له وطهور وقال

يثلم يكن المأمور به معصية والاداء على عيئه وحرم عليه الحث لانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق وكذا يقال فيما لو أمر زوجته بشئ (قوله الملعون فيهن) أي من أتى بشئ ممنهن كان ملعونا أي مبعدا عن منازل المقربين (قوله لغير الله) بأن ذبح للتعزير الى الاصنام (قوله غير تخوم الارض) جمع تخوم بوزر فلس قال في المختار تخوم وتخوم وهي حدود الارض التي يعلم بها حد طين كل شخص (قوله لعن تبع) أي الخير والتكليم هذا الحديث قبل العلم بأنه قد أسلم وكذا قيل علمه بأن عزيراني لانه أخبر به بأنه نبي وكذا قيل علمه بأن الحد كفارة أي الذنب الفعل أما ذنب الاقدام فلا بدله من توبة زيادة على الحد

(قوله أنت) هذه هي الرواية المشهورة (١٧٦) وفي رواية أنت أي حضرت والمعنى واحد (قوله حضرت) فلا تؤخر لتكثير المصلين

(قوله والدهن) حمله بعضهم على الطبيب وهو غير متعين لان الدهن بغير الطبيب مطلوب أيضا واذ ارد شأ من ذلك لعظم منته الكثرة فلا بأس برده (قوله لا يجوز العب فيه) أي لا يفعلون هازلا مع اعتقاد عدم نفوذهن لان هزلهن جد (قوله فيخص نفسه بالدعاء) أي في نحو القنوت لان القوم مأمرون بسماع الامام بخلاف ما لو خص نفسه بالدعاء في نحو الركوع فلا يكره لانهم مطلوب منهم الدعاء لانفسهم حينئذ خلا فالتعميم الشارح وقوله في الحديث لا يحل بمعنى يكره ذلك في الخصلة الاولى والثانية ومعنى يحرم في الثانية (قوله في قعر) أي أسفل بيت (قوله حقن) أي حاس للبول فقد اجتمع أطباء العرب والعجم على أن حيس البول مما يورث داء لادواء له وكذا وطء الجوز وكثرة شرب الماء لاسيما بعد القيام من النوم فكل يورث داء لادواء له (قوله ظل خص الخ) اذ لابد لكل شخص من ذلك فلا يحاسب الاعلى ما زاد على ما لا بد منه (قوله لا يفطرون) ممن أفطر (قوله لا يعاد صاحبهم) أي اذ لم ينقطع في البيت والاست عيادته عندها

المؤلف ظاهره استكفiro وان لم يتب وعليه الجمهور واستشكل بأن قيل المرتد على ارتداده لا يكون كفارة وأجيب بأن هذا الحديث مخصوص بقوله تعالى ان الله لا يغفر أن يشرك به وان القتل على الشرك لا يسمى حدا (الاسماعيلي) بكسر الهمزة وسكون الهملة وكسر العين المهملة نسبة الى جده اسمعيل (في مجمع وان عساكر) في تاريخه (عن ابن عباس) ثلاث لا تؤخرن (قال المناوي بمشاة فوقيه اه وفي نسخة لا تؤخروهن وفي أخرى لا يؤخروهن (الصلاة اذا أنت) بمثنيتين فوقيتين وروى بنون ومدعني حانت وحضرت أي دخل وقتها (والجنازة اذا حضرت) قال المناوي المراد اذا تبين موت الانسان لا تؤخر جنازته لحديث لا ينبغي لطيفة مسلم ان تحبس كافي أبي داود ولا تؤخر زيادة مصلين للامر بالامرأع بها لكن لا بأس بانظار الولي اذ لم يخف تغييرها (والايم اذا وجدت كفوا) فلا يؤخر تزويجها به ندبا (ت لعن علي) قال الترمذي غير يابس بمصطلح وحزم غيره بضعة (ثلاث لا ترد) أي لا ينبغي ردها (الوسائد) جمع وسادة بالكسر المخذة (والدهن) قال الترمذي يعني بالدهن الطيب اه ويدخل في الطيب انواع الرياحين المشهورة وأنواع الطيب العطر (واللبن) فينبغي لمن اهديت اليه ان لا يرد هافا فاقليلة المنفعة خفيفة المؤنة (ت عن عمر) بن الخطاب واسناده حسن (ثلاث لا يجوز اللعب فيهن) لان هزلهن جد (الطلاق والنكاح والعتيق) فمن طلق أو زوج أو تزوج أو عتيق هازلا نفذ له وعليه (طب عن فضالة بن عبيد) الانصاري وفي مسنده ابن لهيعة وبقية ثقات (ثلاث) أصله ثلاث خصال بالاضافة ثم حذف المضاف اليه ولهذا اجاز الابتداء بالنكرة (لا يحل لاحد) من الناس (ان يفعلهن) المصدر المنسبك من أن والفعل فاعل يحل أي لا يحل لاحد فعلهن بل يحرم أو يكره (لا يؤمر رجل) ولا امرأة للنساء (فوما فيض) منصوب بأن المقدرة لو رده بعد التني على حد لا يقضى عليهم فيموتوا (نفسه بالدعاء) في رواية بدعوة (دوهم) أي في القنوت خاصة بخلاف دعاء الافتتاح والركوع والسجود والجلوس بين السجدين والشهد (فان فعل) أي خص نفسه به (فقد) أي حقيق (خاتم) لان كل ما أمر به الشارع أمانة وتركه خيانة (ولا ينظر) بالرفع عطف على يوم (في قعر) بفتح فسكون (بيت) أي صدره (قبل ان يستأذن) أهله فيه تحريم الاطلاع في بيت الغير بغير اذنه (فان فعل) أي اطلع فيه بغير اذن (فقد دخل) أي ارتكب انهم من دخل البيت والظاهر ان محل هذا اذا كان فيه من يحرم النظر اليه أو ما يكره المالك اطلاع الناس عليه (ولا يصلي) أحد بكسر اللام المشددة وهو فعل مضارع والفعل في معنى النكرة والنكرة اذا جاءت في معرض التني تعم فيدخل في نفي الجواز صلاة فرض العين والكفاية كالجنازة والسنة فلا يحل شئ منها (وهو حقن) بفتح فسكون قال في النهاية الطاقن والحقن بخذف الالف بمعنى قال والحقن هو الذي حبس بوله كالحاقب للعاظ والحاظ بالزاي لصاحب الخلف الضيق (حتى يخفف) بمشاة تحتية مفتوحة ففوقه أي يخفف نفسه بخروج الفضلة والريح حيث أمن خروج الوقت (د ت عن ثوبان) بالمشنة (ثلاث لا يحاسبهم من العبد) أي الانسان الفاعل لهن (ظل خص) باضم بيت من قصب (يستظل به وكسرة يشدها صلبه وثوب يوارى به عورته) اذ لا بد من ذلك (حم في الزهد هب عن الحسن) البهري (مرسلا) جيد الاسناد (ثلاث لا يفطرون الجماعة) فلو جمع نفسه أو جمعه غيره باذنه لا يفطرون الاولى ترك ذلك لئلا يضعفه عن الصوم وخبر أفطر الحاجم والمحجم منسوخ (والتي) أي من ذرعه التي بالذال المحجمة والراء والعين المهمة وغلبه بغير اختياره فان تعمد أفطر (والاحتلام) أي من احتلم في منامه نهرا في رمضان فانزل فلا فطر ولا قضاء ومثله الاحتلام

خروج

وبعض الأئمة أخذ بظاهر الحديث وقال لا تسن عبادتهن مطلقا لان ذلك لا يؤدي الى الانقطاع في

البيت غالب الخلفه (قوله الضرس) أي وجهه وكذا بقية الاسنان (قوله الدم) أي وان تعدد

(قوله لا يمنع) أي ليس لشخص يمنع من أراد شياً منهم (قوله الماء) أي المحفور في موات لا بقصد التملك أو في أرض مباحة (قوله والنار) أي التي أوقدت في حطب مباح (قوله يجلين البصر) أي كل منها يذهب ضرر البصر وظلمته فإذا اجتمعت الثلاثة كان أقوى في الجلاء والمراد ادامة النظر إلى ذلك أو كثرت (قوله إلى الخضرة) (١٧٧) سواء النبات وغيره حتى الملبوس

الاخضر (قوله يجلين) قال

المنافى بضم أوله وشدة اللام وعبرة المختار جلي بصره بالانغماد من باب غدا جلاء بالكسر والمد فعلم من عبارة المختار أنه بفتح الياء وتخفيف اللام (قوله إلى الخضرة)

سواء النبات وغيره حتى

الملبوس الاخضر (قوله

الجاري) بخلاف غيره

فليس له تلك الخصوصية

(قوله الوجه الحسن) أي

الجميل بشرط أن يكون

النظر جائزاً كوجه زوجته

والعالم بخلاف النظر المحرم

فهو يزيد البصر ظلمة وهذا

الحديث قيل بوضعه لكن

انخط كلام الشارح على

عدم وضعه بخلاف اللفظ

الذي رواه انقاض يحيى

ابن أكنم فهو موضوع

وهو غير لفظ حديث المتن

(قوله بالأنثى) بكسر الهمزة

والميم (قوله خلفاً) أي

ثوباً ثانياً (قوله لم ينصب

الحج) وذلك كناية عن قلة

العيش ولا يعترض هذا

الحديث على نحو الامام

مالك والنعمان من كثرة

العيش لأن نفوسهم طهرة

ترداد بذلك شكر أو الغنى

الشاكراً أفضل (قوله أيها

زيد) أي أي الشرابين

خروج المنى بلام مباشرة (ت عن أبي سعيد) ثلاث لا يعاد صاحبهن (قال المناوي) أي لا تندب عبادته لأن هذه أوجاع لا ينقطع صاحبها غالباً (الرمذ) أي وجع العين (وصاحب الضرس) أي الذي به وجع الضرس (وصاحب الدم) بضم الدال المهملة وشدة الميم المفتوحة وقال العلقمي أخرج أبو داود عن زيد بن أرقم قال عاذني رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجع كان بعيني قال ابن رسلان قوله بعيني بتشديد الياء على التثنية فيه دليل على استحباب الغيابة من الرمد كما نص عليه القاضي أبو الطيب للحديث وصححه الحاكم وأما رواه أبو أحمد والقضاعي في كتابه دقائق الأخبار وأشار إلى أنه رواه الدارقطني في كتاب النعال ثلاث لا يعادون صاحب الرمد وصاحب الضرس وصاحب الدم فلم يثبت قال الحافظ عبد الحق هذا روي به سلمة بن علي الحديني وهو ضعيف (طس عد عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف والاصح وقفه (ثلاث لا يمنع) بالبناء للمفعول أي لا يحل لاحد منهم (الماء) المباح (والكلأ) بالهمزة المباح وهو النبات في موات (والنار) أي الأجار التي توري النار لأن المسلمين شركاء في ذلك قال المناوي أما النار التي يوقدها انسان فله منعها (ه عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (ثلاث يجلين البصر) قال المناوي بضم أوله وشدة اللام (النظر إلى الخضرة) أي الشيء الاخضر من نبات وغيره (والى الماء الجاري) في نحو من (والى الوجه الحسن) الذي يحل النظر اليه (ك في تاريخه عن علي) أمير المؤمنين (وعن ابن عمر) بن الخطاب (أن نعيم في الطب عن عائشة الخرائطي) كتاب (اعتلال القلوب عن أبي سعيد) الخدرى قال المؤلف بمجموع هذه الطرق يرتقى الحديث عن درجة الوضع (ثلاث يزدن في قوة البصر السكعل) بفتح فسكون أي التسكر (بالأنثى) بكسر الهمزة والميم (وما مثله ساكنة كحل معروف) (والنظر إلى الخضرة والنظر إلى الوجه الحسن) من زوجه أو أمه قال المناوي أي عند ذوى الطباع السليمة ويحتمل عند الناظر وقال أيضاً أي وجهه الآدمي ويحتمل الجراؤه في غيره أيضاً كالتغزال (أبو الحسن الفراء) بالفاء (في فوائد عن بريدة) بالتدوير بأسناد ضعيف (ثلاث يدخلون الجنة بغير حساب) أي مع السابقين (رجل غسل ثيابه فلم يجد له خلفاً) بلبسه حتى تجف ثيابه (ورجل لم ينصب) بالبناء للمفعول (على مستوقده قدران) لعدم قدرته على تنويع الأطعمة وتكثيرها (ورجل دعا بشراب فلم يقل) بالبناء للمفعول أي لم يقل له فتوخاه المستدعي منه (أيم أتريد) أي ليس عنده غير فوخ من الأشرطة لضيق حاله وقلة ماله (أبو الشيخ في) كتاب (الثواب عن أبي سعيد) الخدرى بأسناد ضعيف (ثلاث يدركن من العبد) أي الانسان المسلم (رغائب) أي ما يرغب فيه في الدنيا والآخرة (قال المناوي) جمع رغبة وهي العطاء الكثير (الصبر على البلاء) أي الاختبار بنحو مرض أو فقد مال (والرضا بالقضاء والدعاء في الرخاء) أي في حال الأمن وسعة الحال وفراغ البال فإن من تعرف إلى الله في الرخاء تعرف إليه في الشدة والرخاء بالمد العيش الهنيء والحصب والسعة (أبو الشيخ عن عمران بن حصين) ثلاث يصفين لك رد أخيك في الدين (سلم عليه إذا قبلته) في نحو طريقتي (وتوسع له في المجلس) إذا قدم عليك (وتدعوه بأحب أسمائه إليه) فيندب فعل هذه الحصال والملازمة عليها تنشأ عنها المحبة وتدوم المودة (طس ل هب عن عثمان بن طلحة الحبلي) بفتح الحاء المهملة وسكون الجيم وكسر الموحدة نسبة إلى حجاب الكعبة بأسناد فيه ضعف (هب عن عمر) بن

(٣٣ - عزري ثاني) تريد (قوله يصفين لك ود أخيك) أي يخلصن لك دونه قال في المختار الصفا، ومدود ضد الكدر وقد صفا

الشراب بضم فو صفا، وصفيته أنا تصفية وصفوة الشيء خاصه (قوله وتوسع له في المجلس) أي إن احتاج إلى ذلك ولو بالتضييق على

نفسك (قوله الحبلي) بفتح الحاء وسكون الجيم أو بفتح الحاء وفتح الجيم نسبة إلى حجاب الكعبة على غير قياس

(قوله وان يكون المعروف منكرا) كالأمر شخص معروف فيقال له ما هذا الورع أنت لست أهلا لذلك (قوله وان يقرض الرجل بالامانة) أي يلبس بها كلب البعير بالشجرة (قوله يباهي الخ) أي بان يقول لهم انظروا هؤلاء عبادي قد سلطت عليهم الشيطان وركبت فيهم الشهوة ومع (١٧٨) ذلك يأثرون بالاذان الخ وهذه رتبة عظيمة (قوله ثلاثة أعين) أي أصحاب ثلاثة أعين

فالمراد ذوات من اتصفت
أعينهم - بذلك (قوله لا
تغيبها النار) أي لا تغيب
أصحاب النار فهم يدخلون
الجنة من غير عذاب (قوله
فقت) أي قلت (قوله
حرس) المسلمين بان ترقبهم
لئلا يجي العبد ومن
خلفهم مثلا وكذا وحرس
امنعهم أردوا بهم فلها
حكم من قاتل (قوله ثلاثة
أناخهمهم) ظاهره انه
حديث نبوي وليس
كذلك بل هو قدسي كما
يعلم من رواية البخاري
ثلاثة قال الله تعالى أنا
خصمهم الخ فقد وقع في
رواية متنا اختصار
(قوله خصمته) لانه تعالى
لا يغلبه شيء وهذا ظاهره
التشديد لكن في طيبة
رحمة لأن الشخص اذا
كان خصمه كريما تجاوز له عن
أشياء كثيرة فبالك باكرم
الاکرمين وخص يوم
القيامة بالذكر لانه محل
الجزاء (قوله أعطى بي)
مفعول أعطى محذوف
أي أعطى أمانا أو عهدا
بي أي باسمي أو بذكرى
بأن قال عليك أمان الله
أو عهد الله (قوله باع حرا)
لانه مستقل فصيره بدعواه
رقه غير مستقل (قوله تحت

الخطاب) (موقفا) ثلاث اذار أيهن فعند ذلك (أي فعند رؤيتهن أي على القرب منها) (تقوم الساعة) أي القيامة (أخرب العامر) بكسر الهمزة (وعمارة الخراب) قال المناوي أي
أخرب بناء جيد محكم وبناء غيره في موات بغير علة الا عطاء النفس شهواتها أو محو الآثار من
قبلة كما يفعله بعض الملوك (وان يكون المعروف منكرا أو المنكر معروف) أي يكون ذلك دأب
الناس فن أمرهم معروف عدوه منكر أو مقتوه وعكسه (وان يقرض الرجل) بمشاة تخفية فشناة
فوقية قيم مفتوحة فراء مشددة فسين مهملة (بالامانة تقرض البعير بالشجرة) أي يعث ويلعب بها
كما يفعل البعير في الشجرة والقرص شدة الالتواء هذا ما في القصة التي شرح عليها المناوي وهي
واحدة لكن في نسخ فعند ذلك أخرب العامر وعمارة الخراب أن يكون المعروف باسقاط تقوم
الساعة والواو قبل أن يكون (ابن عساكر عن محمد بن عتيبة) بن عروة (السعدي) قال المناوي
صوابه أن يقول من سلا فقد وهم الخافظ ابن حجر من زعم أن له حجة واسناده ضعيف (ثلاثة
أصوات يباهي الله بها الملائكة) أي يظهر فضل أصحابها للملائكة (الاذان والتكبير في سبيل
الله) حال قتال الكفار (ورفع الصوت بالتلبية) للذكر في التسلل بحيث لا يجهده نفسه (ابن الجار
فر عن جابر) وهو حديث ضعيف (ثلاثة أعين لا تغيبها النار) أي لا تغيب صاحبها نار جهنم
(عين فقت) بالهمز والبناء للمفعول أي خسفت وبخست (في سبيل الله) يقال بخست العين
بخسا فقتأتم وبخستها أدخلت الأصبع فيها وقال ابن الأعرابي بخستها وبخستها أخسفتها والاصداد
أجود (وعين حرس في سبيل الله وعين بك من خشية الله) لما في ذلك من التذلل والخضوع
والندم على ما وقع من الذنوب (ل عن أبي هريرة) قال الحاكم صحيح ورد بان فيه عمر بن راشد
ضعيف (ثلاث أناخهمهم يوم القيامة) ذكر الثلاث ليس للتقييد بل للتعليق فانه تعالى خصم كل
ظالم (ومن كنت خصمه خصمته) لانه تعالى لا يغلبه شيء قال المناوي وهذا من الأحاديث القدسية
وأوله كافي رواية للبخاري قال الله تعالى وقع في هذه الرواية اختصار (رجل أعطى بي) أي أعطى
العهد والامان باسمي أو بذكرى (ثم غدر) نقض العهد (ورجل باع حرا فاكل غنمه) أي انتفع به
(ورجل استأجر أجيرا فاستوفى منه) العمل (ولم يؤفه) أجره قال العلقمي قال الدميري قال الشيخ
تقي الدين السبكي رحمه الله تعالى الحكمة في كون الله تعالى خصمهم أنهم جنوا على حقه سبحانه وتعالى
فان الذي أعطى به ثم غدر جنى على عهد الله تعالى بالجناية والنقض وعدم الوفاء ومن حق الله تعالى ان
يوفي بعده والذي باع حرا أو اكل غنمه جنى على حق الله تعالى فان حقه في الحر اقامته بعبادته التي خلق
الانسان والجن لها قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فمن استرق حرا فقد عطل عليه
العبادات المختصة بالاحرار كالحج والجهاد والصدقة وغيرها وكثير من النوافل المعارضة
لخدمة السيد فقد ناقض حكم الله في الوجود ومقصوده من عبادة فلذلك عظمت هذه الجريمة
والرجل الذي استأجر أجيرا فاستوفى منه استعبد الحر وعطله عن كثير من نوافل العبادات فشا به الذي
باع حرا أو اكل غنمه فلذلك عظم ذنبه ١٥ وقال المناوي لان الاجير عبد الله وغلة العبد لولا فهو
الخصم (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن (ثلاثة) تكون (تحت العرش يوم القيامة)
قال المناوي عبارة عن اختصاص الثلاثة من الله بمكان بحيث لا يضيع أجر من حافظ عليها
ولا يمل مجازاة من صنعها (القرآن له ظهر وبطن) ظهره لفظه وبطنه معناه أو ظهره ما ظهر

العرش المراد انه تجسم ويكون لها قرب مكانة عنده تعالى بحيث تشفع لمن قام بحقوقه فان قام بحدود القرآن كان سبيبا
لنجاته والا كان سبيبا لهلاكه (قوله ظهر وبطن) قبل المراد بان ظهر ما ظهر للعوام وبالبطن ما لم يظهر الا للخواص وقبل الاول ما ظهر
للناس بل ثانويا ولثاني ما ظهر بالتأويل وهذا بيان للواقع أي وصف القرآن ذلك في الواقع لان ذلك هو المقتضى لجله تحت العرش

(قوله بحاج العباد) جملة حاله من تباطؤ بالضمير فلا حاجة لتقدير الشارح في الكبير وهو بحاج اذا الواو لا يصح الربط بها هنا لقوله وذات بدء بمضارع الخ (قوله صل) أي تنادي فتقول صل الخ واقطع الخ أي قطع لطفك عنه والامانة أي فتنادي بأن تقول احفظ من حفظي واقطع من خان في (قوله الوالد) أي دعاؤه لولده أو عليه حيث كان عاقله والا فلا يضره لما مر انه لا يقبل دعاء الحبيب على حبيبه (قوله والمسافر) ولو كان الدعاء بشر على شخص حيث كان ذلك جائزا (قوله حق على الله) أي متأكدا انهم حتى تكون بمنزلة الواجب فضلا منه تعالى واحسانا ومن أعان المجاهد أو المكاتب (١٧٩) أو الناكح بشئ كان له تلك الاعانة منه تعالى ومثل الناكح مريد التسري بامه للاعفاف (قوله على كتمان) بضم الكاف وسكون المثناة أي في الموقف جمع كتيب وهو في الاصل النكوم من الرمل المستطيل المحدودب أي الذي طرفاه دقيقان ووسطه غليظ وبين انه هنا من المسك لا الرمل (قوله الاولون) أي الامم الماضية والاخرون امة تنبينا أي كل أحد يقنى مرتبهم (قوله ورجل يوم) خصه لانه الاغاب والافضل المرأة التي تؤم نساء وهن عنهاراضيات أي لحسن حال ذلك الامام (قوله بالصلوات) أي بالاعلام بدخول وقتها بالاذان أي احتسابا كافي رواية وقال العسري يرحى احتمل العموم وهو كذلك وان كان ذلك ارقى لكن ظاهر التقييد ان تلك المخصوصة أعنى الجلوس على كتمان من المسك انما هي لمن اذن احتسابا وهو ظاهر قوله في الحديث الا في طلب وجهه الله وان كان المؤذن باجرة لاجر عظيم أيضا (قوله خمس

تأويله وبطنه ما بطن تفسيره أو ظهره تلاوته وبطنه تفهمه (بحاج العباد) يحتمل أن يكون المراد يحاجج عن العباد العاملين دون غيرهم (والرحم تنادي صل من وصلني واقطع من قطعني والامانة) ندعو لمن قام بها وعلى من خان فيها (الحكيم) الترمذي (ومحمد بن نصر) في فوائده (عن عبد الرحمن بن عوف) باسناد ضعيف (ثلاثة تستجاب دعوتهم الوالد) أي الاصل لفرعه (والمسافر) سفر ابا حاجتي يرجع (والمظلوم) حتى يقتصر (حم طيب عن عقبة بن عامر) الجهني باسناد حسن (ثلاثة حق على الله تعالى) عونه المجاهد في سبيل الله (لا علاه كلمة الله) والمكاتب الذي يريد الاداء أي أداء ما عليه من النجوم (والناكح) أي المتزوج (الذي يريد اعفاف) أي اعفاف نفسه عن الزنا واللواط (حم تنه) عن أبي هريرة (باسناد حسن صحيح) (ثلاثة على كتمان المسك) جمع كتيب بثلاثة رمل مستطيل محدودب (يوم القيامة يغبطهم الاولون والاخرون) أي يقتنون ان اهلهم مثل ما لهم قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل أغبطه غبطا اذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله وأن يدوم عليه ما هو فيه (عبد) ومثله الامنة (أدى حق الله تعالى وحق مواليه) ولم يشغله أحدهما عن الآخر (ورجل يوم قوموا هم به راضون) أي ليس فيه ما يكره شرعا (ورجل ينادي بالصلوات الخمس في كل يوم وليلة) أي يؤذن لها محسبا كجاء في روايته ويحتمل العموم (حم ت عن ابن عمر) بن الخطاب قال الترمذي حسن غريب (ثلاثة على كتمان المسك يوم القيامة لا يهولهم الفزع ولا يفزعون حين يفزع الناس رجل) يعني انسان ولوانثي (تعلم القرآن فقام به) أي قرأه في تهجد أو قام بحقه من العمل به والحال انه (يطلب) بذلك (وجه الله) للالرباء والبيعة (وما عنده) من جزيل الاجر (ورجل نادى في كل يوم وليلة خمس صلوات) أي نادى بالاذان لها (يطلب وجه الله وما عنده) ويملوك لم يمنعه رق الدينار من طاعة ربه (بل قام بحق الحق وحق سبيله) طب عن ابن عمر (بن الخطاب) (ثلاثة في ظل الله عز وجل) أي في ظل عرشه كفي رواية (يوم لا ظل الا ظله) أي يوم القيامة (رجل) يعني انسان (حيث توجه علم ان الله معه ورجل دعه امرأه الى نفسها) أي الى زناها (فتركها من خشية الله) لا تعرض آخر تخوف من عار أو حاكم (ورجل أحب رجلا لجلال الله) لا لاحسانه اليه بما لوجه (طب عن أبي امامة) (ثلاثة في ظل العرش يوم القيامة يوم لا ظل الا ظله واصل الرحم) أي القرابة باحسان ونحوه فهذا (يزيد الله في رزقه) أي يبارك له فيه (ويعد في أجله) أي يبارك له فيه (وامرأة مات زوجها وترك عليها ابنا مصغارا) يعني أولادها منه ومن في معناهم كأولادها واليتيم صغير مات أبوه فقوله صغارا تاكيدا (فقات لا تزوج) بل (أقيم على ابتاعي) أي على حضانتهم (حتى يموتوا أو يغنيهم الله تعالى) بنحو كسب (وعبد) أي انسان (صنع طعاما) أي طبخه رهياء (فأصاب) منه (ضيفه وأحسن نفقته) أي وسع الصرف عليه (فدعا عليه) أي فطلب اطعامه ذلك (اليتيم والمسكين) أراد به هنا ما شغل الفقير (فأطعمهم لوحه الله عز وجل) لا لغرض آخر كإيائه وسعة وتوصل الى شئ من المقاصد النبوية (أبو الشيخ في الثواب والاصحاف) في الترغيب

صلوات) نصب على نزع الخافض أي بخمسة الخ (قوله دعه امرأه الى الزنا) أو الى مقدماته (قوله لجلال الله) أي مراعيًا في محبته عظمتة تعالى وقدرته التي نشأ عنها هذه الصورة أي أحبه لاجل انه صنعه تعالى لا لنحو مال أو جمال أو صلاح (قوله فأضاف ضيفه) أي أضاف منه ضيفه أي أطعم منه ضيفه

(قوله في ضمان الله) أي في حفظه وكفنه أي ستره فان قيل كثير ما يصاب فاعل ذلك في بدنه ونحوه أجيب بان الضمان شامل لضمان النفس والمال والدين والثواب فهو وان لم يحصل له في النفس أي ان أصيب في نفسه مثلاً حفظ عليه الباقي أو المال فهو حاصل له في الدين والثواب أي يحفظ له (١٨٠) الثواب كما يدل على ذلك قوله في الحديث الآتي أو يرد ضماناً من أجرة الخ (قوله

(قوله حرم الله عليه) أي ان استعملوا ذلك والأفلامراد مع السابقين (قوله الذي يقر في أهله) من زوجة أو أمة لحث أي يرضى بالزنا بأهله وقيل هو من لا يمنع الدخول على حريمه ولا مانع من كون التفسيرين كل منهما مقادراً وقوله ضامن بمعنى مضمون أي محفوظ أربعين ذوق ضمان فهو من صيغ النسب على حدنا مر ولا ين أي صاحب تمروا بن (قوله بسلام) أي دخوله بيته معجوب بسلامة من شر الناس وهذه مرتبة سفلى والعليا أن يلاحظ في دخوله البيت كشره عن الناس لا كشر الناس عنه لانه حينئذ يرى ان الشر في نفسه والخير في الناس أو المراد انه يدخل فيسلم على أهل بيته (قوله ليس عليهم حساب) أي حين يسئل الناس عن النعيم (قوله فيما طعموا) أي أكلوا أو شربوا وان كان ما أكلوه تبسطاً (قوله يستكمل إيمانه) بالبناء للمفعول أي يصير الله تعالى إيمانه كاملاً وفي نسخة استكمل (قوله في الله لومة لائم) أي لا

(فرس أنس) باسناد فيه ضعف وانطراب (ثلاثة في ضم ان الله عز وجل) أي في حفظه ورعايته (رجل خرج الى مسجد من مساجد الله) أي لصلاة أو اعتكاف (رجل خرج غازياً في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (رجل خرج حاجاً) أو متبرعاً لعمال حلال المرأة كذلك بشرط ان يخرج معها محرم أو نحوه (حل عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة قد حرم الله عليهم الجنة) أي دخولها طمناً ان استعملوا أو الأفلامراد مع السابقين (مدمن الخمر) أي المداوم لشربها (والعاق) لاصليه أو أحدهما (والديوث) هو باشاء المثلثة فسر في الحديث بأنه (الذي يقر في أهله الخبث) يعني الزنا قال فقهاؤنا هو الذي لا يمنع الدخول على زوجته من الدخول وأطلق بعضهم بالزوجة المحارم والاماء (حم عن ابن عمر) ابن الخطاب وفيه مجهول وبقية ثقات (ثلاثة كلهم ضامن على الله) أي مضمون على حديشته راضيه أي مرضية أو ذوق ضمان (رجل خرج غازياً في سبيل الله فهو ضامن على الله) أي في رعايته وكفالاته من مضار الدنيا والآخرة (حتى يتوفاه) الله (فيدخله الجنة) برحمته (أو يرد ضماناً من أجر أو غنمة) أي حصول شيء له من الدنيا كصدقة خصصت له في المسجد وفي طريقه (رجل راح الى المسجد فهو ضامن على الله حتى يتوفاه) الله (فيدخله الجنة أو يرد ضماناً من أجر ورجل دخل بيته بسلام) أي لازم بيته طمناً بالسلامة من الفتنة أو اذا دخله سلم على أهله (فهو ضامن على الله دحب ل عن أبي امامة) قال الخاكم صحيح واقره (ثلاثة ليس عليهم حساب فيما طعموا) أي أكلوا وشربوا (اذا كان حلالاً للصائم) عند افطر (والمستحصر) للصوم (والمرابط في سبيل الله عز وجل) بقصد الجهاد ويحتمل ان المراد وان تنعموا لان النعيم قد يسئل عنه اذا كان مما يلهي عن الآخرة (طب عن ابن عباس) وفيه مجهولان (ثلاثة من كن فيه يستكمل إيمانه) بالبناء للمفعول أي اجتماعهن في انسان يدل على كمال إيمانه (رجل لا يخاف في الله) أي في قيامه بما أمر الله به من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (لومة لائم ولا يراى شيء من عمله) بل يعمل لوجه الله مخلفاً في جميع أعماله (واذا عرض عليه أمر ان أحدهما للدنيا والآخرة لا يتردد آخر اختار آخر الآخرة) لبقائها (على الدنيا) فمناها ومسرعة زوالها (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة من قالهن دخل الجنة) قال المناوي أي من غير عذاب أو مع السابقين الاولين اه فان قيل لا حاجة الى هذا التقدير لان من اتقى عنه خصلة من الخصال الثلاث لا يدخل الجنة أصلاً فالجواب ان هذا فين قالهن من المسلمين وهل المراد قالهن في كل يوم أو مرة في عمره الظاهر الثاني (من رضى بالله ربا) أي من قال رضى بالله ربا (وبالاسلام ديناً وبعهد رسولاً والرابعة) أي الخصلة الرابعة (لها من الفضل كباين السماء والارض) أي لها من الفضل عليهم مثل ذلك في البعد (وهي الجهاد في سبيل الله عز وجل) لاعلاء كلمة الله (حم عن أبي سعيد) الحدرى باسناد حسن (ثلاثة من السعادة وثلاثة من الشقاوة فن السعادة المرأة الصالحة) أي الدينية العفيفة الجبيلة التي (تراها فتعجبك وتنب عنها فتأمنها على نفسها) لكونها من الحافظات فروجهن الاعلى أزواجهن (ومالك) فلا تخون فيه بسرقة ولا تبذير

بخاف لومة لائم بسبب خوفه منه تعالى (قوله والآخرة) كأن دعى لوليمة فقير ولوليمة (والدابة) غنى فسؤلت له نفسه اجابة الغنى طمعاً فيما عنده ففعلها وأجاب الفقير وقس على ذلك (قوله من قالهن) أي من المسلمين ولومرة واحدة (قوله كباين السماء الخ) أي لوجسهم ثوابهم الملائكة (قوله الجهاد) أي بالفعل أو بانتهى فيشمل المرابط (قوله من السعادة) أي الراحة (قوله الصالحة) ليس المراد بها خصوص القائمة بحقوق الله تعالى وحقوق عباده بل المفسرة بما ذكر في الحديث (قوله فتعجبك) أي لجمالها لان هذا يحتمل على الجماع المؤدى لكثرة الذرية

(قوله واسعة) أى بالنسبة لظالم ساكنها (قوله ونحو لسانها) أى تؤذي بك به والدابة تكون قطوفاً أى بطينة السير صفة الخطأ (قوله من الجاهلية) أى من صفاتهم (قوله بالا حساب) أى مع عدم العمل الصالح وما الفخر بالعظم الرميم وانما فخار الذي يبغي الفخر بنفسه (قوله من السحر) أى فيها اثم السحر (قوله الرقي) جمع رقية بأن يتلو (١٨١) أو يكتب أسماء سريانية لم يعلم معناها ولم تكن منقولة في كتب الثقات (قوله واتول) بكسر التاء جمع تولة بكسر الجيم عنده وهى ما تحبب المرأة الى زوجها أى حيث لم يعلم معنى ما يتلفظ به أو ما يكتبه والافلا بأس بذلك اذا تعجب بين الزوجين مطلوب اما التعجب بين أجنبي وأجنبية فممنوع مطلقاً (قوله والتمائم) جمع غيمة وهى فى الأصل خزرات تعلقها العرب على أولادها دفع العين والمراد هنا ما يكتب لدفع الأمراض أى حيث لم يعلم معنى ما يكتب ككاهن (قوله رجل) أى دعوة رجل أو موطن رجل (قوله ثلاثة نفر الخ) فكل ثوابه قدر ثواب الآخر لان كاد تصدق بعشر ماله وان زاد بعضهم على بعض بحسب كثرة ماله (قوله حدث الله) أى يخاطبونه ويخاطبهم فى الموقف والناس فى غاية الشدة فهذه مسئلة عظيمة لهؤلاء (قوله بمراء) أى جدال (قوله قط) بفتح القاف وتشديد الطاء المضموه مناوى (قوله لم يحدث نفسه بزنا أى لم يهم على ذلك وان خطر له

والدابة التى تكون وطيفة) بفتح الواو وكسر الطاء المهمله وتسكون المشاة التحية بعد هاء حمزة أى سريرة المشى سهلة الانقياد (فتحلق باحداك) بلا تعب فى الاحساس (والدار تكون واسعة كثيرة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها (ومن الشقاوة المرأة) السوء وهى التى (تراها فتسبك) بفتح أفعالها أو ذاتها (وتحمل لسانها عليك) بالبذاء (وان غبت عنها لم تأمنها على نفسها أو مالك وادابة تكون قطوفاً) بفتح انقاف أى بطينة السير (فان ضربتها) لتسرع بك (اتعبلن وان تركها) أى تركت ضربتها (لم تلحقك بأصحابك) أى رفقتك بل تختلفك عنهم (والدار تكون ضيقة قليلة المرافق) بالنسبة لحال ساكنها وعياله (لأنك عن سعد بن أبى وقاص) باسناد حسن لكن فيه انقطاع (ثلاثة من الجاهلية) أى من أفعال أهلها (الفخر بالا حساب) أى اتعاطم بالآباء (والطعن فى الانساب) أى أنساب الناس كان يقال هذا ليس بابن فلان (والنباحة) على الميت (طب عن سلمان الفارسى باسناد ضعيف) (ثلاثة من مكارم الاخلاق عند الله) أضافها اليه للتشريف (ان تعفو عن ظلمك) فلا تتقم منه عند القدرة (وتعطي من حرملك) سطاء أو تسبب فى حرملك علماء غيره (وتصل من قطعك) ولا تعامله بمثل فعله (خط عن أنس) بن مالك (ثلاثة من السحر الرقى) بغير أسماء الله تعالى مما لا يعقل معناه (واتول) جمع تولة بكسر المشاء الفوقية وفتح الواو وكعبته قال المناوى وهى ما يحبب المرأة الى زوجها أو ما تجعله فى عنقه الحسن عنده (والتمائم) جمع غيمة خزرات تعلقها العرب على أولادها دفع العين (طب عن امامة) باسناد ضعيف (ثلاثة من أعمال الجاهلية لا يتركهن انسان) أى أهل الاسلام (الطعن فى الانساب والنباحة) على الاموات (وقولهم مطرنا بنوء) بفتح النون وتسكون الواو وهمزة (كذا وكذا) أى بانجم الفلانى من الثمانية وعشرين (طب عن عمرو بن عوف) بن مالك المزنى وهو حديث ضعيف (ثلاثة مواطن لا ترد فيه دعوة عبد) أى انسان (رجل) خير مبتدأ محذوف بعد حذف المضاف أى أحد هاموطن رجل (يكون فى برية حيث لا يراه أحد الا الله) والحفظة (فيقوم فيصلى) قال المناوى فرضاً أو نفلاً (ورجل يكون معه فئة) فى الجهاد (فيقرعنه أصحابه فيثبت) هو لا عدو حتى يقتل أو ينتصر (ورجل يقوم من آخر الليل) يتجسس فيه عند فتح أبواب السماء وتنزلات الرحمة (ابن منده وأبو نعيم فى العصابة عن ربيعة بن أبى وقاص) قال الذهبى حديث مضطرب (ثلاثة نفر) بفتح نين أى ثلاثة رجال (كان لاحدهم عشرة دنانير فتصدق منها يدنار وكان لآخر عشرة أواق فتصدق منها بأوقية وآخر كان له مائة أوقية فتصدق منها بعشرة أواق هم فى الاجرسوا كل قد تصدق بعشر ماله) فلا فضل لاحدهم على الآخر (طب عن أبى مالك الاشعري) كعب بن عاصم أو عبيد أو عمرو (ثلاثة هم أحداث الله يوم القيامة) أى يكاهم ويكاهونه فى الموقف والناس مشغولون بأنفسهم (رجل لم يعيش بين اثنين مراء) بالمد أى يجردال (قط) بضم الطاء المشددة أى فى الزمن الماضى (ورجل لم يحدث نفسه بزنا قط) ولا بلواط (ورجل لم يحلط كسبه برباط) والمرأة فى ذلك مثل الرجل (حل عن أنس) ثلاثة لا تحرم عليك اعراضهم (بفتح الهاء جمع عرض بكسر وهو موضع المسدح والذم من الانسان (المجاهر بالفسق) فيجوز ذكره بما يجاهر به فقط (والامام الجائر) أى السلطان الجائر (والمبتدع) قال المناوى أى المعتدلا لا يشهد له شئ من الكتاب والسنة (ابن أبى الدنيا فى ذم الغيبة عن الحسن

الزنادقة) حالاً فلا بأس بالخاطر لانه يقع فى حق الله تعالى وانما المضارع لم (قوله لم يحلط كسبه بزنا) لان الزنادقة الكفار (قوله والامام الجائر) أى الذى يفخر بانظم ويتحدث به عند حواكذا المبتدع اذا تجاهر بدعة لا يحرم ذكره بأن يقال عقيدته كذا لانه لا يأتى بذلك فحبل جواز غيبة من ذكر اذا اغتاب بما فيه وكان متجاهراً به

(قوله لا تجاوز صلاتهم الخ) أى (١٨٢) لا ترفع رفع قبول وهذا ظاهر فى الأولين اما الثالث فالمراد لا ترفع صلاته رفعاً مشـ

رفع من أم قوماً يحبونه
والافهذا مكروه لأحرام
(قوله لا ترى أعينهم النار)
كأية عن بعدهم عن النار
وذلك يقتضى قربهم من
الجنة (قوله من خشية
الله) أى يكأونها ناشئ عن
خوف الله تعالى الحاصل
فى قلبه اما بكاء العين
المجرد عن خشية القلب
فهو كالعدم كما يقع كثيراً
من أهل الرعدة اذا
معهوا وعيدا فى آية أو
حديث دمعت أعينهم
وقلبهم اسود قاع بدليل
انه اذا مضت لحظة بعد
ذلك وجع للذنب الذى
هو قائم به فعلا من خشية
القلب الرجوع عن الذنب
وانتوبة الصحيحة (قوله
لا نصرنك ولو بعد حين)
أى فهو مهمل ولا يمل فهو
ينفع الكاف كما ضبطه
الداودى ومثله أيضاً فى
نسخة عليها خط السيوطى
(قوله لا تسأل عنهم) أى
لكونهم من الهالكين (قوله
ينازع الله) أى يتخلق
بصفات لا تليق الاله تعالى
بأن يتكبر على غيره اذ
الكبرياء والعظمة له تعالى
والذى يليق بالعبد الخشوع
(قوله من أمر الله) أى من
كل وصف ياتى به تعالى
كان شئ فى قدرته أو علمه
تعالى (قوله والقنوط)
أى اليأس وهو من باب
قعد ونعب وضرب ففقط

مرسلاً (ثلاثة لا تجاوز صلاتهم آذانهم) قال العلقمى قال شيخنا أى لا ترفع الى السماء كفى
حديث ابن عباس عند ابن ماجه لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا وهو كناية عن عدم القبول كفى
حديث ابن عباس عند الطبرانى لا يقبل الله لهم صلاة (العبد) ومثله الامه (الابن) أى
الهاب من سيده وبدأ به تغليظ الشأن الاباق (حتى يرجع) من اباقه الا أن يكون اباقه لاضرار
السيد به (وامرأة باتت وزوجها عليها ساخط) ليعوش وزخلاف مالو سخط عليها الخو عدم تمكنها
له من الوطء فى دبرها (وامام قوم وهم له كارهون) لمعنى مذبذوم فيه شرعاً لان الامامة شفاعه ولا
يستشفع العبد الا بمن يحبه (ت عن أبى امامه) وقال حسن غريب (ثلاثة لا ترى أعينهم النار
يوم القيامة) اشارة الى شدة ابعادهم عنها ومن بعد عنها قرب من الجنة (عين بكت من خشية الله
وعين حست فى سبيل الله وعين غضت) بالتشديد أى خففت وأطرفت (عن شارح الله) أى
عن النظر الى ما حرمه الله امتثالاً لأمر الله (طب عن معاوية بن حيدة) وفى مسنده مجهول وبقيته
نقات (ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤسهم شبرا) كناية عن عدم القبول (رجل أم قوم ما وهم له
كارهون) أى أكثرهم لما يذم شرعاً كوال ظالم وكغالب على الامامة للصلاة ولا يستحقها ولا
يتحرز من التجاسات أو لا يأتى بها آت الصلاة أو يتعاطى معيشة مذمومة أو يعاشر أهل الفسوق
ونحوهم فيكره له ان يؤمهم ولا يكره اذا كرهه الاقل وكذا اذا كرهه نصفهم وأما اقتداؤهم
به فلا يكره وصوره المسئلة ان يحتفلوا هل هو بهذه الصفة أم لا فيعتبر قول الأكثر (وامرأة باتت
وزوجها عليها ساخط) ليعوش وزأوسو خلق فلا يجب عليها ان تطيعه فى معصية ولا فى مباح
(واخوان) من نسب أو دين (متصارمان) أى متماجران متقاطعان فى غير ذات الله تعالى (وعن
ابن عباس) واسناده حسن (ثلاثة لا ترد دعوتهم الامام العادل) بين رعيته (والصائم حتى)
وفى رواية حين (يفطر) بالفعل أو يدخل أو ان فطره قال العلقمى قال الدميرى يستحب للصائم ان
يدعو فى حال صومه بمهمات الآخرة والدنيا له ولن يحب والمسلمين لهذا الحديث والرواية فيه حتى
بالمثناة من فوق هو كذلك فى بعض الاصول وفى بعضها بالمشاة التحية والنون وفى خط شيخنا كذلك
ويؤيده ان للصائم عند فطره لدعوة ما ترد كما تقدم وقول سائر اصحابنا يستحب للصائم ان يدعو عند
افطاره (ودعوة المظلوم) وقوله (يرفعها الله تعالى) فى موضع حال (فوق الغمام) أى السحاب
(وتفتح لها أبواب السماء) يقول الرب تبارك وتعالى وعزى (والجلى) (لا نصرنك ولو بعد حين)
فيه انه مهمل للظالم ولا يمل (حم ت) عن أبى هريرة (وقال انتم ذى حسن) (ثلاثة لا تسأل
عنهم) أى فاتهم من الهالكين (رجل فارق) بقلبه ولسانه واعتقاده أو بنيته (الجماعة)
المعهودين وهم جماعة المسلمين (وعصى امامه) كالخوارج (ومات عاصيا) أى لم يرجع الى الطاعة
قبل موته (وأمة أو عبد أبى) بفتحات (من سيده مات) فانه يموت عاصيا (وامرأة غاب عنها
زوجها وقد كفها مؤنة الدنيا) من النفقة ونحوها (فتبرجت بعده) قال فى النهاية التبرج اظهار
الزينة للناس الاجانب وهو المذموم وقال الجلال المحلى فى قوله تعالى ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى أى ما قبل الا أن من اظهار النساء محاسنهن للرجال (فلا تسأل عنهم) كره لمزيد التاكيد
(خدع طبك) هب عن فضالة بن عبيد (ورجاله نقات) (ثلاثة لا تسأل عنهم رجل ينزع
الله ازاره ورجل ينزع الله رداءه فان رداءه) أكديان والجملة الاسمية لمزيد الرد على المنكر
(الكبرياء وازاره العز) فكل مخلوق تكبر أو تعز ز فقد نازع الخالق رداءه وازاره الخاصين به
(ورجل فى شئ من أمر الله) أى فى انفراده بالالوهية (و) فى (القنوط) بالنضم مصدر الاياس
(من رجة الله) تعالى وقنط يقنط من باب ضرب وتعب وحكى الجوهرى لغة ثالثة من باب فقد
ويتمدى بالهزرة والتضعيف (خدع طب عن فضالة بن عبيد) ورجاله نقات (ثلاثة لا ترفعهم

(قوله الملائكة) أى النازلون بالرحمات والالفاظظة لا تفارقهم الا الكافر الميت لان المراد بالحيقة ميتة الكافر والخلق طيب مأخوذ من الزعفران وهو طيب النساء فيحرم على الرجل لما فيه من التشبه بالنساء والمراد بالجنب هنا من أجنب بزنا أو اختلام لانه من الشيطان بخلاف من أجنب من وطء حليلته لما ورد انه صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً وهو صائم أيضاً ولا يبادر بالغسل قبل دخول وقت الصوم ويدور على نساءه بالوطء فهذا الشخص لا تبعده ملائكة (١٨٣) الرحمة (قوله الا أن يتوضأ) أى

الوضوء الشرعى كما يعمل من الحديث الا أن (قوله السكران) أى المتعدي (قوله الحائض) مثلها النفساء أى حيث قصرنا بان انقطع عنهما الدم وتركتا الغسل كسلا أما رقت نزول الدم وبعد انقطاعه ولم يحصل تقصير في الغسل فلا تبعده الملائكة عنهما (قوله خرباً) أى فى محل لا يحيط به العمران فلو انهم عليه أو أخذته للصوم ودعا الله تعالى لم يجب دعاءه لانه مقصر وأضافة طريق للسبيل للبيان (قوله أرسل دابته) أى أطلقها وصار يد عو الله تعالى بحفظها ومن قعد على قارعة الطريق وصار يدعو بحفظه من أذى المارة كوطئه فلا يستجاب له (قوله الممان) أى لا لغرض حسن والا بأن ظلمه شخص كوله وزوجته فصارعين عليه ويعدله التعمير ليرجع الى الطاعة فلا بأس به (قوله لا يدخلون الجنة) أى أصلاً ان استحلوا ذلك والافع السابقين (قوله مصدق بالسحر)

الملائكة) أى النازلون بالرحمة والبركة على بنى آدم لا الكتب فانه لا يفارقون المسكفين (حيقة الكافر والمتضجع) أى المتلطف (بالخلق) بالفتح والقاف طيب يتخذ من زعفران وغيره لما فيه من التشبيه بالنساء (والجنب) أى من أجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا أن يتوضأ) فان الوضوء يخفف الحدث (د) عن عمار بن ياسر ؓ ثلاثة لا تقربهم الملائكة بخير حيفة الكافر) أى جسم من مات كافراً (و) الرجل (المتضجع بالخلق والجنب الا أن يدوله أن يأكل) أى أو يشرب (أو ينام) قبل الاغتسال (فيتوضأ) فانه اذا فعل ذلك لم تنفر الملائكة عنه وبين بقوله (وضوء الصلاه) ان المراد الوضوء الشرعى لا لغوى (ط) عن عمار بن ياسر (ب) اسناد حسن ؓ ثلاثة لا تقربهم الملائكة (بخير) (السكران) أى المتعدي بسكره (و) الرجل (المتضجع بالزعفران) بخلاف المرأة (والحائض والجنب) ومثلها النفساء والمراد بالحائض والنفساء من انقطع دمها عنهما وأمكنهما الغسل فلم يغتسلا (البراز عن ريده) بن الحبيب وفى اسناده مجهول وبقية ثقات ؓ ثلاثة لا يجيبهم رب عز وجل) أى لا يجيب دعاءهم (رجل زل بته خرباً) لانه عرض نفسه للهلاك وخالف قوله تعالى ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة وقال العلقمى لا يجيب الله دعاءه لانه عرض نفسه للسارق لكونه لم ينزل البيت اله امر المحفوف بالمعارة (و رجل زل على طريق السبيل) أى بالنهار يتخطاها المارة وكذا بالليل فان لله دواب يشها فيه (و رجل أرسل دابته) أى أطلقها عبثاً (ثم جعل يدعوا الله ان يجيبها) عليه فلا يجيب الله دعاءهم لكونهم خالفوا ما أمروا به من التحفظ (ط) عن عبد الرحمن بن عائذ (ب) ذال معجة (التمالي) بثلاثة مضمومة مخففة نسبة الى عمالة بطن من الازد باسناد حسن ؓ ثلاثة لا يحبون عن النار الممان (ب) أعطاء (وعاق والده) فعاق أمه أولى (ومد من الحجر) أى المسدوم على شربها (رسته فى كتاب الايمان عن أبى هريرة ؓ ثلاثة لا يدخلون الجنة) حتى يظهر وبالناراً ويعفو الله عنهم (مد من الحجر وقاطع الرحم) أى القرابة (ومصدق بالسحر) يحتمل ان المراد به فاعله لان الفقهاء قالوا فى الجنائيات لو قال الساحر قلت فلان بالسحرى أخذنا بقراره قال الذهبى ويدخل فيه عقد المرأة عن زوجته ومحبته الزوج لا مرأته (ومن مات وهو مد من الحجر) جملة حانية (سقاها الله من نهر الغوطة نهر) بدل مما قبله أو خبر مبتدأ محذوف أى وهو نهر فى جهنم (بحرى) فيه القيح والصد يد السائل (من فروج) النساء (المومسات) أى الزانيات (يؤذى أهل النار ريح فروجهن) أى ريح نتهوا فيه ان الثلاثة كبار (حم ط) عن أبى موسى (الاشعري قال الحاكم صحيح وأقره) ؓ ثلاثة لا يدخلون الجنة (العاق لوالديه) أى لاصليه وان علياً (والديوث) بثلاثة تقدم تفسيره (ورجلة النساء) بفتح الراء وضم الجيم وفتح اللام أى المتشبهة بالرجال فى الزى والهبة لافى العلم والراى (ك) هب عن ابن عمر (ب) اسناد صحيح ؓ ثلاثة لا يدخلون الجنة أبداً (تقييده بأبداً التى لا يجامعها التخصيص يؤذن بأن الكلام هنا فى المستحل (الديوث والرجلة من النساء) بمعنى المترجلة (ومد من الحجر) وتمامه قالوا أما مد من الحجر فقد عرفناه فى الديوث قال الذى لا يبالي بمن دخل على أهله قالوا فما الرجل قال

بأن يعتمد تأثيره ومن السحر السحابة والكتابة بالحجبة بين أجنبى وأجنبية أو بين الزوجين حيث كانت بأسماء لا يعرف معناها كامر (قوله سقاها الله من نهر الغوطة) اخبار عن الواقع يوم القيامة والغوطة بضم الغين (قوله المومسات) أى الزانيات فيعبرى من فروجهن بعد ادخالهن النار الدم والقيح والصد يد حتى يصير نهرات يؤذى أهل النار بخة ذلك ويعذبون به أكثر من العذاب بالنار (قوله والديوث) أى الذى لا يحصل له حبة وغبرة من دخول الرجال على محارمه وحليلته (قوله ورجلة النساء) أى المتشبهة بالرجال كابس العمامة وركوب الخيل والتقليد بالسيف بخلاف تشبهها بهم فى الصفات الحميدة كالعلم والتدريس

(قوله كثيرا) اما دائما واما عند ارادة الدعاء (قوله لا يريحون الخ) كناية عن عدم دخولها مع السابقين أى لا يجحدون ريحها يريحون بضم الياء وفتحها مع كسر الراء وراحون بفتحهم ما روى الحديث بالزوايات الثلاث كما يحط الشيخ عبد البر الاجهوى لكن رسم المتن لا يوافق الثالثة قال في المختار راح الشيء يراحه ويرححه أى وجدر يحبه ومنه حديث من قتل نفسا معاهدة لم يرح وانحة الجنة جعله أبو عبيد من راح راح بفتح الراء وجعله أبو عمرو من راح يرحج بكسرها وقال الكسائي لم يرح بضم الياء وكسر الراء من أرح بمعنى راح أيضا وقال الاصمعي لا أدري من راح أو أراح اهـ (قوله ادعى) أى انتسب الى غير أبيه كأن قال جدى البكرى أو الحسن أو الحسين كذا (قوله على) أى فى الحديث عنى قولاً أو فعلاً (قوله على عينيه) بأن قال رأيت فى المنام كذا كذا كذا كذا نسب لنفسه النبوة (قوله لا يستخف الخ) (١٤٨) بأن لا يعظه وهم يحترمهم لما قام بهم من الصفات المقتضية

للتعظيم وقوله الامنافق أى نفاق عمل لان عمله يشبه عمل المنافق والمراد بذى الشب كبير السن وان لم يشب والمرأة كذلك (قوله المقسط) من أقسط عدل أما القاسط فهو الجائر من قسط جار والمراد بذى العلم العامل أما غيره فهان (قوله ومعلم الخير) ولو اصبحت فهو أعم من معلم العلم (قوله ما تقدر) بأن يقول الاشياء ليست بقدره الله تعالى بل بإيجاد العبد فهو يخالف فعل نفسه (قوله صر فاولا عدلا) أى فرضا ولا تفلا (قوله الادبار) بكسر الدال المهملة بعد ها موحدة فائت لينة فراء مهملة بعد خروج وقتها كفى المختار وكان يصلها آخر الرق حيث لا يسعها جميعها وكان ذلك ديدنه وعادته فلا تقبل صلاته قبل ولا كاملا يترتب عليه الاحسان

التي تشبه بالرجال (طب عن عمار بن ياسر) باسناد حسن (ثلاثة لا رد الله دعاءهم) اذا توفرت شروطه (الذا كرا لله كثيرا) يحتمل على الدوام ويحتمل اذا كرا لله كثيرا عند ارادة الدعاء (والمظالم) وان كان كافرا معصوما (والامام المقسط) أى العادل فى حكمه (هب عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة لا يريحون راحة الجنة حين يجحد المقر بون ريحها) (رجل ادعى الى غير أبيه ورجل كذب على) أى أخبر عنى بما لم أقول أو أفعل (ورجل كذب على عينيه) كأن يقول رأيت فى منامى كذا وكذا وهو كاذب (خط عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (ثلاثة لا يستخف بحققهم الامنافق بين النفاق ذو الشبهة) يحتمل أن المراد من طعن فى السن (فى الاسلام) وان لم يشب (وذو العلم) العامل بعلمه (وامام مقسط) أى عادل (طب عن أبى امامه) باسناد ضعيف لكن له شواهد (ثلاثة لا يستخف بحققهم الامنافق بين النفاق ذو الشبهة فى الاسلام والامام المقسط) أى العادل (ومعلم الخير) للناس وهو أعم من ذى العلم (أبو الشيخ فى) كتاب (التوشيح عن جابر) بن عبد الله (ثلاثة لا يقبل الله منهم يوم القيامة صرفا) نافلة (ولا عدلا) أى فريضة يعنى لا يقبل الله منهم فريضة قبولاً ولا يكفر به هذه الخبيثة وان كان يكفرهم اما شاء من الخطايا (عان) لاصليه (ومنان) بما عطيه (ومكذب بالقدر) بالتحريك أى بأن جميع الامور بتقدير الله تعالى وازادته (طب عن أبى امامه) باسنادين فى أحدهما متروك وفى الآخر ضعيف (ثلاثة لا يقبل الله تعالى منهم صلاة) أى قبولاً كاملاً (الرجل) ومثله المرأة للنساء (بؤم قوموا وهم) أى أكثرهم (كاهون) أى لمذبحهم شرعى (والرجل) الذى (لا باقى الصلاة الادبار) بكسر الدال أى بعد فوات وقتها أى يصلها حين ادبار وقتها (ورجل اعتبد محرراً) أى اتخذ عبداً كان يعتقه ثم يكتنه ويستخدمه (دع عن ابن عمر) بن انعاص باسناد ضعيف كفى المجموع (ثلاثة لا يقبل الله لهم صلاة) أى لا يشبههم عليها (ولا ترفع لهم الى السماء حسنة العبد) وكذا الاممة (الآبى) بلا عذر (حتى يرجع الى مواليه والمرأة الساخط عليها زوجها) ليجوشوز (حتى يرضى) عنها زوجها (والسكران) أى المتعدي بسكره (حتى ينعو) من سكره (ابن خزيمة حب هب عن جابر) قال فى المهذب هذا من مذاكير زهير (ثلاثة) من الناس (لا يكلمهم الله غضبا عليهم) يوم القيامة ولا ينظر اليهم (نظر رجه وعطف) ولا يركبهم (يطهرهم من الذنوب) ولا يبنى عليهم (ولهم عذاب أليم) مؤلم (المسبل ازاره) الى أسفل الكعبين بقصد

الخلاء

منه تعالى (قوله اعتبد محرراً) أى جعل الحر عبداً بان اتخذته وصار يبيعه فلا تقبل صلاته وان

وافقه الحر على بيع نفسه أو المراد انه عتقه مراً ولم يخبره بذلك واستمر يستخدمه كما كان قبل العتق فعنى اعتبده صيره كالعبد فى الاستخدام فلا تقبل صلاته قبول كمال لتميذه (قوله ولا ترفع لهم الى السماء حسنة) أى رفعا يترتب عليه مزيد الاحسان (قوله والسكران) أى المتعدي بسكره خروج أوقات الصلاة فهو عصيان على عصيان (قوله ثلاثة) أى من الناس لا يكلمهم أى كلاما يسرهم بل يكلمهم كلاما فيه مزيد العذاب أو المراد لا يعاملهم معاملة من يؤانس به بالكلام والعدد لا مفهوم له فلا ينافى الزيادة على الثلاثة فى الاحاديث الانسية (قوله المسبل ازاره) أى عجا ومثل الازار غيره من نحو الجوخة وخصه لانه عادة أهل الجار

(قوله الامنه) أى من به (قوله والمنفق) أى المروج سلمته كأن يقول والله لا تجرد مثلها والله انها نفيسة (قوله لقد اعطى فيها أكثر الخ) بأن قال للمشترى فلان أعطاني عشرة فكيف تعطيني خمسة مثلاً وأعطى الثاني بالبناء للفاعل أو المفعول (قوله على عين) أى حلف عينا فعلى زائدة (قوله بعد العصر) خصه لشرفه لأنه آخر النهار (١٨٥) وآخر الاعمال فاذا ختمه بسوء كان

له الوعيد الشديد (قوله مسلم) ليس قيذاً (قوله منع فضل مائه) الحاصل أنه اذا حفرها في موات بقصد الاحياء لنفسه أى ليتنفع بها ثم يلزمه الا بدل ما زاد على حاجته وان حفرها بقصد نفع المسلمين كان كغيره من المسلمين فليس له المنع الا اذا كان عليه (قوله أمنعت فضلى) أى الذى لا ينحس في ذلك اليوم غيره (قوله ما لم تعمل يدك أى ما لا تأثر يدك فيه فان الذى صنعتك مجرد الخسران ما ينبع الماء فهو بمحض قدرته تعالى وكمن محمل حفر ولم ينبع فيه الماء (قوله اماما) أى شخصاً باباعه على السلطنة بأن كان من أهل الحل والعقد ولكن ما يباعه الا لاجل أن يعطيه من الدنيا لانه حيث لا يستطيع أن يامر بالمعروف بنحو ما يباعه لاجل أن يحكم بالحق فله قوة عليه فى الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (قوله المترجلة) أى المتشبهة بالرجل في نحو اللبس والشهامة اما التشبه به في نحو العلم والقرآن فمدوح (قوله

الخبلاء) (والمنان الذى لا يعطى) غيره (شياً الامنه) بفتح الميم وشدة النون أى الامن به على من أعطاه (والمنفق ساعته) بشدة الفاء مكسورة أى الذى يروج متاعه بالحلف الكاذب (حم ٤ عن أبي ذر) (الغفارى) (ثلاثة لا يكلمهم الله) كلاماً يسهلهم (يوم القيامة) استهانة بهم وغضباً عليهم (ولا ينظر اليهم) نظر راحة (رجل) خبر مبتدأ محذوف (حلف على ساعته) بكسر أوله بضاعته والجمع صلح كسدره وسدر (لقد أعطى بها أكثر مما أعطى) بالبناء للمفعول (وهو كاذب) فى اخباره (ورجل حلف على عين) بزيادة على أى عينا (كاذبة بعد العصر) بخص بعد العصر بالحلف لشرفه بسبب اجتماع ملائكة الليل والنهار ورفع الاعمال فيه فغلظ العقوبة فيه (ليقطع بها مال رجل مسلم) أى لياخذ قطعة من ماله (ورجل منع فضل مائه) الزائد عن حاجته عن المحتاج (فيقول الله عز وجل اليوم) أى يوم القيامة (أمنعت فضلى) الذى لا يرجي ذلك اليوم غيره (كما منعت فضل ما لم تعمل يدك) أى ما لا تصنع لك فى اجرائه والذين لا يكلمهم الله لا ينحسرون فى الثلاثة والعسد لا ينفي الزائد (ن عن أبي هريرة) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم ولا يزكهم ولهم عذاب أليم) مؤلم وصف به للمبالغة (رجل على فضل ماء) أى له ماء فاضل عن كفايته (بالفلاة) أى بالمفاضة (يعنه) أى الفاضل من الماء (من ابن السليل) أى المسافر المضطر للماء لنفسه وألحقه معه (ورجل يبيع رجلاً بسلعة) أى ساومه فهاوروى سلعة بغير باء وعليه فباع بمعنى باع (بعد العصر فخلطه) أى البائع للمشترى (بالله) تعالى (لاخذها) بصيغة الماضى (بكذا وكذا فصدقه وهو على غير ذلك) أى والحال ان البائع لم يشترها بذلك الثمن (ورجل يبيع اماما) أى عاقداً امام الاعظم على ان يعمل بالحق والحال انه (لا يبايعه) لا يعاقده (الا لدنيا) بل اتنين كجلى أى لغرض دينوى (فان اعطاه منه ارفى) له بيعته (وان لم يعطه منها لم ينف) له بها لان الاصل ان المبايعه على أن يعمل بالحق فمن جعل مبايعته لما يعطاه دون ملاحظة المقصود استحق الوعيد (حم ق ٤ عن أبي هريرة) ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة أى يغضب عليهم (ولا يزكهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب أليم شيخ زان) لانه التزم المعصية مع عدم ضرورته اليها وضعف داعيتها عنده فأشبهه اقدامه عليها المعاندة والاستخفاف بحق الله تعالى وقصد معصيته لاجل حاجتها غيرها فان الشيخ ضعف شهوته عن الوطء الحلال فكيف بالحرام وكل عقله ومعرفته لطول مآمر عليه من الزمان وانما يدعوى الى الزنا غلبة الحرارة وقلة المعرفة وضعف العقل الحاصل كل ذلك فى زمن الشباب (وملك كذاب) لان الكذب اغما يحتاج اليه من يخاف الناس والملك لا يخشى من أحد (وعائل) أى فقير ذو عيال (مستكبر) لان تكبر مع فقد سببه من مال وجاه علامة كونه مطبوعاً (م ن عن أبي هريرة) ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة العاق لوالديه) اولاً حدهما (والمرأة المترجلة) أى (المتشبهة بالرجال والذوئ) بالثلثة (وثلاثة لا يدخلون الجنة) مع السابقين الاولين أو بغير عذاب (العاق لوالديه والمدم الخروالنان بما أعطى حم ن ل عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد حسن (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة المنان عطاءه) أى فى عطائه (والمسبل ازاره خيلاء) أى بقصد الفخر والتكبر (ومدم من الخمر طرب عن ابن عمر) ابن الخطاب ورجاله ثقات (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة ولا يزكهم ولهم عذاب أليم الشيط

(٢٤ - عزيرى ثاني) والمنان أى المتكرر تعداد النعم (قوله يوم القيامة) أى فى الموقف العظيم (قوله المنان عطاءه) أى الذى يعد عطاءه على من أعطى (قوله والمسبل ازاره) بأن يحاوز الكعبين ومثله ارخاء العذبة تكبير (قوله الخمر) مثله كل ما فيه شدة مطربة (قوله أشيط) هو الذى به شعر أبض والمراد به هنا الشخ

(قوله وعائل) أى ذو عيلة لانه محتاج الى السؤال وسبب التكبر في الغالب المال وهذا الامال عنده فيدل على ان التكبر مر كوز في طبعه (قوله جعل الله) أى حافه بضاعته أى أكثر من ذلك في بيعه وشرائه سواء كان صادقا أم لا لانه يقع في الكذب غالباً خصوصاً والحامل على ذلك غرض دينوى فينبغى ترك ذلك وان كان هذا الوعيد للكاذب (قوله يزهو) أى يتعاطم (قوله باع حراً) بأن جاء له واتفق معه على أن (١٨٦) يبيعه لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق خصوصاً وقد فاته وظائف الاحرار

أوانه اعتق عبداً أو أمة أو استولد أمة ثم باع من ذكر (قوله باع نفسه) لانه نقل نفسه من عز الحرية الى ذل الرق ولا يرد أن سيدنا الخضر باع نفسه لان شرع من قبلنا ليس شرعنا على أن هذا الوعيد محمول على ما إذا لم يكن لغرض دينى بأن كان لغرض دينوى (قوله جف رشحه) كناية عن شدة تعب وان لم يعرق بالافعل لان الغالب حصول العرق عند التعب (قوله لا ينفع الخ) هذا ظاهر بالنسبة للاول أما غيره فالمراد النفع الكامل (قوله والفرار من الزحف) أى من صف قتال المشركين بلا عذر وغير مخير الى نية أو متخوف لقتال (قوله ثلاثة يؤتون الخ) العدد لا مفهوم له لما ورد في حديث آخر ان المتصدق على قريبه يؤتى أجره مرتين بخلاف المتصدق على أجنبي فيؤتى أجره مرة واحدة (قوله من أهل الكتاب) أى الانجيل أما أهل التوراة فقد نخت شريعتهم ببعثة سيدنا

بالتصغير (زان) وأشيطة زانية قال في النهاية الشبط الشيب (وعائل مستكبر) أى فقير ذو عيال متكبر على السعي على عياله فلا يحترف ولا يسأل لهم (ورجل جعل الله بضاعته لا يشترى الا بيمينه ولا يبيع الا بيمينه) وان كان صادقا لاستهانت باسم الله ووضعته في غير محله (طب هب عن سلمان) الفارسي ورجاله رجال الصحيح (ثلاثة لا ينظر الله اليهم غدا) أى في الآخرة (شيخ زان ورجل اتخذ الايمان بضاعة يحلف في كل حق وباطل وفقير مختال) أى مخادع مروغ أو متكبر وفي النهاية يقال خنله اذا خدعه وراوغه (يزهو) أى يفختر ويتعاطم بنفسه (طب عن عصمه) بكسر العين وسكون الصاد المهملتين (ابن مالك) الانصارى باسناد ضعيف (ثلاثة لا ينظر الله اليهم يوم القيامة حرا وحر باع نفسه) لكونه أذلها وأحقرها (ورجل أطل كراء أجير حين جف رشحه) أى استعمله حتى تعب وعرق بدنه فلما فرغ وجف عرقه لم يعطه شيأ (الاسماعيلي في مجبه عن ابن عمر) بن الخطاب (ثلاثة لا ينفع معهم عمل الشرك بالله وعقوق الوالدين) بضم العين من العق وهو القطع (والفرار من الزحف) أى الهرب من القتال عند التقاء الصفوف بلا عذر (طب عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (ثلاثة يؤتون أجرهم) أى يؤتهم الله يوم القيامة أجرهم (مرتين رجل من أهل الكتاب) المراد به التوراة والانجيل وقيل المراد به الانجيل خاصة لان النصرانية ناسخة لليهودية وأجاب الطيبي بانه لا يبعد ان يكون طريان الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم سببا لقبول ذلك الدين وان كان منسوخا (آمن بنبيه وأدرك النبي صلى الله عليه وسلم) وفي نسخة فرح عليها المناوى وأدرك محمد صلى الله عليه وسلم أى بعثته ولو بعد موته (فأمن به واتبعه وصدقه) فيما جاء به (فله أجران) أجر الايمان بنبيه وأجر الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرر ذلك في المواضع الثلاثة للاهتمام والحث على فعل ما يتسبب عنه (وعبد مملوك أدى حق الله وحق سيده فله أجران) أجر تأديته للعبادة وأجر نفعه لسيده (ورجل كانت له أمة) يطؤها (فغذاها) بتخفيف الدال المجهمة (فأحسن غذاها) بالمد (ثم أدبها) بان راضها بحسن الاخلاق وجاهها على جيل الخصال (فأحسن تأديها) بأن استعمل معها الرقي والتأني وبذل الجهد في اصلاحها (وعلمها) ما يتعين عليها من أحكام الدين (فأحسن تعليمها ثم أعنتها وتزوجها فله أجران) أجر في مقابلة تعليمها وتأديها وأجر لاعتنائها وتزويجها ومن يؤتى أجره مرتين من يقرأ القرآن وهو عليه شاق والمتصدق على قريبه والمرأة على زوجها ومن صلى في الصف الثاني أو الثالث مخافة أن يؤذى مسلما ومن دنا من الخطيب فاستمع وأنصت ومن غسل يوم الجمعة واغتسل ومن تصدق يوم الجمعة ومن عمل فيه خيرا مطلقا ومن تبع الجنائز ماشيا ومن أتى الى الجمعة ماشيا ومن صلى على جنازة وتبعها حيا من أهلها ومن يقرأ في المحف ومن يسارع الى خير ماشيا حافيا ومن أراد الزيادة على ذلك فليراجع الملقى (حم ق ت ن ه عن أبي موسى) الاشعري (ثلاثة يتعدون في ظل العرش) يوم القيامة حال كونهم (آمنين والناس في الحساب رجل لم تأخذ في الله لومة لائم ورجل لم يعدي به الى ما لا يحل له) تناوله (ورجل لم ينظر الى ما حرم الله عليه) لانه لم يحفظ جوارحه التي

عيسى (قوله وأدرك النبي) أى نبينا أى بعثته صلى الله عليه وسلم (قوله فغذاها) بتخفيف الدال المجهمة (فأحسن غذاها) بتخفيف الدال أى أطعمها فأحسن اطعامها (قوله فأحسن تعليمها) أى تطفبها في افادة المسائل التي تحتاج اليها الامر دينها فالامور السابقة كلها فيها أجر وعنتها وتزويجها فيه أجر (قوله في الحساب) أى مشغولون به وقوله يتعدون أى يتأذنون بالحديث (قوله لومة لائم) أى فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ولا يبالي

(قوله يحجبهم الله) أي يرضى عليهم ويحسن إليهم تفضلا (قوله فسألهم بالله) أي أقسم عليهم به تعالى ولم يسألهم بقرابة بأن يقول بحق قرابتي لكم أعطوني كذا (قوله فتخلف رجل بأعقابهم) أي بعد ذلك والمراد أنه أعطاه سر أولي شعره بأحد سوا تخلف أم لا (قوله ساروا إليهم) أي تبعوا من السمر (قوله مما يعدل به) أي يقابل به من المال بحيث لو قيل لهم تقابلون فكمكم عمال أو نحوهم لم يرضوا لشدة حبهم للنوم لما حصل لهم من المشقة (قوله يتلقني) أي يتحجب (١٨٧) إلى ويتقرب بالعبادة وهذا وما بعده يدل على أن الحديث قدسي لأنبوي

كما قد يتوهم من صدره والا
أقال ويتلو آيات الله (قوله
فهزموا) أي أهل الاسلام
بأن هزمهم الكفار (قوله
بصدره) أي لم يول عنهم
بظهره (قوله يحجبهم الله)
أي أكثر من غيرهم
ويشئوهم من شئ يشئ
كفره يفرح (قوله
فينصب لهم نحره) كناية
عن أن يقدم عليهم بنفسه
ولم يفر (قوله سارهم) أي
سيرهم ليلا (قوله أن يسموا
الأرض) أي لأجل النوم
(قوله فيقتني أحدهم) أي
يبعد عنهم ليصلي فهو
أعظم منهم أجرا (قوله
حتى يفرق الخ) أي ولا
يجازيه على أذاه (قوله
الحلاف) كثير الحلف
صدقا أو كذبا في حق أو باطل
(قوله والنجيل المنان) فهو
أشد من الغني المنان غير
النجيل لأن النجيل أعطاه
نادرو ومن بذلك انذار
(قوله يحجبهم الله) لم يقل
يحجبهم الله لأنها ليست
أنفعا صاعدا (قوله
وضرب البدين) أي
التصفيق وهو أولى للنساء

هي أمانة عنده جوزى بالآمن يوم النزع الأكبر (الاصحاب في ترغيبه عن ابن عمر) بن الخطاب
باسناد ضعيف (ثلاثة يحجبهم الله وثلاثة يبغضهم الله) فسأله أن يوضح عنهم فقال (فأما الذين يحجبهم
الله عز وجل فرجل) أي يعطى رجل (أتى فوما فسألهم بالله) أن يعطوه (ولم يسألهم لقرابة بينه
وبينهم فنعوه فتخلف رجل بأعقابهم) بقاف وباء موحدة بعد الألف كافي صحيح ابن حبان (فأعطاه
سر لا يعلم بعطيته إلا الله) والحفظة (والذي أعطاه وقوم) أي إذا كرقوم (ساروا إليهم حتى
إذا كان النوم أحب إليهم مما يعدل به فوضعو رؤوسهم فقام أحدهم يتلقني) أي يتضرع إلى ويريد في
الود والدعاء والابتهال قال في النهاية الملقى بالتحريك الزيادة في التودد والدعاء والتضرع فوق ما ينبغي
(ويتلو آياتي) أي القرآن (ورجل كان في سرية فلقى العدو) يعني الكفار (فهزموا) أي
أهل الاسلام (فاقبل بصدرة) على القتال (حتى يقتل أو يفرغ له) والثلاثة الذين يبغضهم الله
الشيخ الزاني والفقير المحتال والغني الظالم) بفتح الظاء وضمة اللام أي الكثير الظلم للناس أول نفسه
وقوله يتلقني ويتلو آياتي يدل على أن هذا أحكاية عن الله تعالى وأنه حديث قدسي (ت ن ح ب ل
عن أبي ذر) قال الترمذي صحيح والحاكم على شرطهما (ثلاثة يحجبهم الله وثلاثة يشئوهم الله)
أي يبغضهم يقال شئ يشئ شأنا من باب تعب أي أبغض وانفاعل شأني وشأنه في المؤنث فالثلاثة
الذين يحجبهم الله (الرجل) الذي (يبقى العدو في فئة) أي جماعة من أصحابه فيولون (فينصب لهم
نحره حتى يقتل أو يفرغ لاصحابه والقوم الذين يسافرون فيطول سراحهم حتى يحبوا أن يسموا
الأرض) أي أن يضطجعوا ليناموا من شدة التعب والتعباس (فيتمولون فيقتني أحدهم فيصلي)
وهم نيام (حتى) يصبح (ويوظفهم لرحيلهم) من ذلك المكان (والرجل) الذي (يكون له الجار
يؤذيه فيصبر على أذاه حتى يفرق بينهما موت) لاحدهما (أو ظعن) ينتحني أي ارتحال لاحدهما
(والذين يشئوهم الله التاجر الحلاف) بالتشديد أي الكثير الحلف على ساعته (والفقير المحتال
والنجيل المنان) بما أعطاه (حم عن أبي ذر) باسناد فيه مجهول (ثلاثة يحجبهم الله عز وجل
رجل قام من الليل) أي للتهجد فيه (يتلو كتاب الله) القرآن في ثلاثه وخارجها (ورجل
تصدق صدقة بيمينه يخفيها) أي يكاد أن يخفيها (من سمع له ورجل كان في سرية فانهزم أصحابه)
دونه (فاستقبل العدو) وحده فقاتل حتى قتل أو فزع عليه (ت عن ابن مسعود) وقال غريب غير
محموط (ثلاثة) من الاشياء (يحجبهم الله عز وجل) أي يشيب فاعلمها (تجمل الفطر) من
الصوم عند تحقق الغروب (وتأخير السجود) إلى آخر الليل بحيث لا يقع في شئ (وضرب البدين
احداها ما بالآخرى في الصلاة) أي إذا نابه فيها شئ وهذا في حق غير الذكور أما هو فالأفضل في حقه
التسبيح وقال الزبدي أي وضع الجني على اليسرى (طوب عن يعلى بن مرة) بضم الميم وشدة الراء
باسناد ضعيف (ثلاثة يدعون الله عز وجل فلا يستجاب لهم رجل كان تحت امر أه سيئة الخاق)
بضمين (فلم يطلعهما) فإذا دعا الله عليها لاستجاب له لانه المعذب نفسه بمعاصيها (ورجل كان له
على رجل مال فلم يشهد) بضم أوله (عليه به) فأنكره فإذا دعا لاستجاب له لانه المفرط المقصر عما
أمر الله به (ورجل أتى) بالمد أي أعطى (سفيها) أي مجبور عليه به (له) أي شيئا من ماله

لو يحتمل أن المراد وضعها على صدره وهذا هو الظاهر لكنه سنة عامة بخلاف تلك فخاصة بالنساء وهذا نادر الغالب في الأحاديث
ذكر الأحكام للرجال وتبعتها النساء (قوله يدعون الله) أي يسألونه في إزالة كرب نزلهم وإزالة البلاء عن ظلمهم
فلا يستجاب لهم لمخالفتهم الشرع ونقص سيرهم في امتثال الأمر به (قوله أتى) أي أعطى سفيها أي مجبور عليه أو من
بضم ماله في غير وجهه

(قوله من الليل) أى فى الليل يصلى أى يتعبد (قوله صفوا) بضم الصاد أو فتحها كما قاله العزيزى (قوله صفوا) أى يشرعوا فى صف ثان بعد تمام الاول وهكذا (قوله صفوا للقتال) أى اصطفوا لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله الامين) بأن لا بكنتم عينا فى سلعتة ولا تحلف (قوله المقتصد) بأن راعى الوسط فى الحكم فى رعيته فليس عنده تشديد عظيم ولا تفريط كذلك (قوله وراعى الشمس الخ) أى يراقبها لاجل الاذان (١٨٨) (قوله يهاكون) بالنسبة للذاعل وبصع ويهاكون بالنسبة للافعل (قوله جواد) بالتخفيف

أى يعطى لغير الله وشجاع يقابل لغير اعلاء كلمة الله وعالم لم يعمل بعلمه (قوله خلافة نبوة) وهى زمن الخلفاء الاربع وقوله وملاك أى ليست خلافة خالصة وذلك فى زمن سيدنا معاوية وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه وقوله تجبر أى يكون فيها تجبر وقوله فيما وراء ذلك أى الا فى زمن المهدي وسيدنا عيسى فانها تكون تكملة خلافة النبوة (قوله السقارون) بالسين أو بالصاد (قوله يكتزون) أى يكتسبون البغضاء والحقد (قوله تخلقوا) أى تكلفوا وأظهروا عدم البغضاء وهذا شأن المنافقين (قوله بطاء) أى غير مسرعين (قوله لا يشرف) يقبل أشرف على السر اطلع عليه أى يظهر (قوله والمفروقون بن الاحبة) كالزوجين والصاحبين وهذا من جهة التهمة (قوله والباغون) أى الطالبون (قوله البراء) أى

مع علمه بحاله فاذا دعا لا يجاب لانه المضيع (وقد قال الله تعالى ولا تؤثروا السفهاء أموالكم) الآية قال البيضاوى هى الاولياء عن أن يؤثروا الذين لا رشد لهم أموالهم فيضيعونها وانما أضاف الاموال الى الاولياء لانها فى تصرفهم وتحت ولايتهم وهو الملازم للآيات المتقدمة والمتأخرة وقيل هى لكل أحد ان يعتمد الى ما خوله الله من المال فيعطى امرأته وأولاده ثم ينظر الى ما فى أيديهم وانما سماهم سفهاء استخفافا بعقلهم وهو أوفق لقوله التى جعل الله لكم قياما أى تقومون بها وتعتشون وعلى الاول مؤول بأنها التى من جنس ما جعل الله لكم قياما (لكن عن أبى موسى) الاشعري وقال على شرطهما (ثلاثة يخطئ الله اليهم) أى يقبل عليهم رحمة (الرجل اذا قام من الليل يصلى) نفلا وهو التهجد (والقوم) أى الجماعة (اذا صفوا) يحتمل البناء للفاعل وللمفعول (للاصلاة) وسووا صفو فهم على سمت واحد كما أمر ربه (والقوم) المسلمون (اذا صفوا للقتال) أى لقتال الكفار بقصد اعلاء كلمة الله الجبار (حم ع عن أبى سعيد) ثلاثة يظلمهم الله فى ظله يوم لا ظل الا ظله التاجر الامين والامام المقتصد وراعى الشمس بالنهار (يعنى المؤذن المحتسب) (لكن فى تاريخه) فرعن أبى هريرة (ففيه مجاهيل) (ثلاثة يهاكون عند الحساب) يوم القيامة لعدم اخلاصهم (جواد) بالتخفيف أى انسان كثير الجود أعطى لغير الله (وشجاع) مقاتل لغير اعلاء كلمة الله (وعالم) لم يعمل بعلمه (لكن عن أبى هريرة) ثلاثون (أى من السنين) (خلافة نبوة) بالاضافة (ثلاثون خلافة وملاك ثلاثون تجبر) أى تكبر وعسف وقتل على الغصب (ولاخير فيما وراء ذلك) قال المناوى الى قيام الساعة انتهى ولعل المراد الى قرب قيامها لئلا يرد زمن المهدي وعيسى عليه الصلاة والسلام (يعقوب بن سفيان فى تاريخه) وكذا ابن عساكر (عن معاذ) بن جبل ورواه عنه الطبرانى أيضا (ثمانية أبغض خليفة الله الى الله يوم القيامة) قيل ومن هم يارسول الله قال (السقارون) بسين أو صاد مهماتين وقاف مشددة (وهم الكذابون) وقدرهم فى حديث آخر بانهم نشو يكون فى آخر الزمان فيجتنبهم اذا التقوا التلاعن (والخيلون) بجاء مجبهة وممنشاة تحببة مشددة (وهم المستكبرون والذين يكتزون البغضاء لاخوانهم) فى الدين (فى صدورهم) أى فى قلوبهم (فاذا القوهم تخلقوا لهم) بمشاة فوقية وخاء مجبهة مفتوحة ولام مشددة وقاف أى أظهروا من أخلاقهم خلاف ما فى قلوبهم (والذين اذا دعوا الى الله ورسوله) أى الى طاعتها (كانوا باطاء) بكسر الموحدة ومدردا (واذا دعوا الى الشيطان وأمره) من الله والاكاب على الشهوات (كانوا امراعا) بثلاث السين (والذين لا يشرف لهم طمع من الدنيا الاستحلوه بأيمانهم وان لم يكن لهم ذلك بحق والمشاؤون) بين الناس (بالهجنة) لفساد ايمانهم (والمفروقون بن الاحبة) بالفتن ونحوها (والباغون) أى الطالبون (البراء الدخضة) بالتحريك فى المصباح دحض الرجل زلق (أولئك بقدرهم الرحمن عز وجل) أى يكره فعلهم قال فى الدرود قذرت الشئ أفذره كرهته واجنبته (أبو الشيخ فى التوبيخ وابن عساكر) فى التاريخ (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الصاد المجبهة وسكون المثناة التخبئة بعدهما (ابن عطاءمر سلا) هو الخراعى الدمشقى ثقة (عن الجنة لا اله الا الله) أى قولها

باللسان

مفعول طالبون أى يطلبون لكل شخص صالح الوقوع فى الزلة (قوله بقدرهم الرحمن) أى

ببغضهم ولا يرضى عليهم وبقدرهم بفتح الدال بابه تعب (قوله عن الوضين) بفتح الواو وكسر الصاد المجبهة وسكون الباء آخره فون عزيزى (قوله لا اله الا الله) أى جملة الشهادتين اذا كان كافرا وأراد الدخول فى الاسلام فان كان مسلما فالتهليل وحده ثم الترقى فى الجنة

(قوله عن الخمر) أى أخذه
ودفعه إذا حرمة اغما
تعلق بفعل المكلف
والخمر أى من الكلب
فهو داخل في الحديث
والكوبة بضم فسكون
طبل ضيق الوسط واسع
الطرفين فيحرم استعماله
وبيعه باطل عند الشافعية
(قوله والخمر) أى شربه
لغير ما قبله (قوله والميسر
الخ) أى استعمال ذلك
(قوله صحت) من صحت
أذهب فيحرم بيعه وأخذ
ثمها حيث كان ذلك لأجل
الغناء (قوله مثل عن
الكلب) لأنها نجسة
نجاسة معنوية (قوله
ومهر البغي) لغة في البغية
ولذا المأثبات بالباء أى المال
الذى تأخذه الزانية في
مقابلة الزنا (قوله الحجام
أى الذى يأخذ الدم ولو
بالـ تخييت أى مكروه
فالحديث يطلق بطريق
الاشتراك على الحرام
والمكروه (قوله خديج)
بالتكبير (قوله لارتدان)
يشير إلى ان بعض الدعاء
قد رد فيكون خصصا
لقوله تعالى اجيب دعوة
الداعي وقال بعض المحققين
ان كل دعاء محاب اما بعينه
واما بغيره في الحلال أو
المأثم وحينئذ يكون
المراد بشتان لارتدان أى
يجب ما الله بعين ما طلب
وان اجيب بغيره

بالسان مع قرينتها واذعان القلب وتصديقه فن قالها كذلك استحق دخولها زاد الدليل في روايته
وثن النعمة الحمد لله (عد وابن مردويه عن أنس) باسناد ضعيف (عبد بن حيد في تفسيره
عن الحسن) البصري (مرسلا) وفي الباب ابن عباس (عن الخمر حرام) فلا يصح بيعه
ولا يحل ثمنه (ومهر البغي حرام) أى ما تأخذه الزانية على الزنا حرام لا يحل لها أخذه وان اعطاء
الزاني بطيب نفس (وعن الكلب حرام) للنجاسة عينه وعدم صحة بيعه ولو مع علم عند الشافعي
وخصه الحنفى بغيره (والكوبة) بضم الكاف وفتح الموحدة التحية طبل ضيق الوسط واسع
الطرفين (حرام) فيحرم الضرب عليه بخلاف سائر الطبول (وان أتاك صاحب الكلب) الذى
باعك أياه (يلتمس ثمنه فاملا يديه ترابا) كناية عن رده خائبا (والخمر والميسر حرام وكل مسكر)
أى ما شأنه الاسكار (حرام) وان كان متخذ من غير العنب (حم عن ابن عباس) عن القينة
بفتح القاف وسكون المثناة التحتية وفتح النون الامة المغنية (صحت) قال المناوى بضم فسكون
أى حرام سمى به لانه يصح البركة أى يذهب ما وفى شرح البهجة لشيخ الاسلام زكريا وفى شرائه
مغنية بالفين تساوى ألفا بلا غناء وجوه ثالثا ان قصد الغناء بطل والافلا والاصح فى شرح الروضة
صحته مطلقا واعتمده الرملى (وعناؤها حرام) أى استماعها حيث خيف منه فتنة (والنظر اليها)
أى نظر الاجنبى اليها (حرام وثنها مثل عن الكلب) وفى نسخة شرح عليها المناوى مثل عن الخمر
فانه قال يعنى أخذ ثمنها حرام كالأخذ عن العنب من الخمار لكونه عانة وتوسلا لحرم لأن البيع باطل
(وعن الكلب صحت ومن نبت لحمه على السحت) بقنوله عن شئ من ذلك (قالنا وأولى به طب
عن ابن عمر) بن الخطاب قال الذهبى حديث منكر (عن الكلب خبيث) قال النووى يدل
على تحريم بيعه وانه لا يصح بيعه ولا يحل ثمنه ولا قيمة على متلفه سواء كان معلما أم لا وسواء كان
يجوز اقتناؤه أم لا وهذا قال جواهر العلماء وقال أبو حنيفة يصح بيع الكلاب التى فيها منفعة
وتحب القيمة على متلفها وحكى ابن المنذر عن جابر وعطاء والنخعي جواز بيع كلب الصيد دون غيره
وعن مالك روايات أحدا ما لا يجوز بيعه ولكن تحب القيمة على متلفه والثانية يصح بيعه وتحب
القيمة والثالثة لا يصح ولا تحب القيمة على متلفه ودليل الجمهور هذه الأحاديث وأما الأحاديث
الواردة فى النهى عن ثمن الكلب الا كلب صيد وفى رواية الا كلبا صائدا وان عثمان رضى الله عنه
غرم انسانا قيمه كلب قتله عشرين بعيرا وعن ابن عمر وابن العاص التبريم فى اتلافه فكاهها ضعيفة
بإتفاق أئمة الحديث (ومهر البغي) بفتح الموحدة وكسر المجهدة وتشديد التحتية الزانية أى
ما تأخذه على الزنا وسماه مهر لكونه على صورته (خبيث) أى حرام اجساعا (وكسب الحجام
خبيث) قال العلقمى كونه خبيثا ومن شر الكسب فيه دليل لمن يقول بتحريمه وقد اختلف العلماء
فى كسب الحجام فقال الأكثرون من المال والخالف لا يحرم كسب الحجام ولا يحرم أكسبه لا على
الحر ولا على العبد وهو المشهور من مذهب أحمد وفى رواية عنه قال بها فقهاء المحدثين يحرم على
المحرودون العبد واعتمدها هذه الأحاديث وشبهها واحض الجمهور بحديث ابن عباس رضى الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجهم وأعطى الحجام أجره قال ولو كان حراما لم يعطه رواء البخارى
ومسلم وحملوا هذه الأحاديث التى فى النهى على التبريد والارتقاء عن دنى الاكتساب والحث
على مكارم الاخلاق ومعالى الأمور ولو كان حراما لم يفرق فيه بين الحر والعبد فانه لا يجوز للرجل
ان يطعم عبده ما لا يحل انتهى وقال فى النهاية قال الخطابى قد يجمع الكلام بين القران فى اللفظ
ويفرق بينهما فى المعنى ويعرف ذلك من الاغراض والمقاصد وأما مهر البغي وثن الكلب فيراد
بالحيث فيه ما الحرام لان الكلب نجس والزنا حرام وبذل العوض عليه وأخذه حرام وأما كسب
الحجام فيراد بالحيث الكراهية لان الحجام مباحة وقد يكون الكلام فى الفصل الواحد بعضه على

(قوله وهو أختب) لانه نجس العين بخلاف الثمن ومثله السرجين (قوله الباس) أى المشقة وقوله يلجم بعضهم بجاء مهملة مكسورة مبنى للفاعل أى يلجم الحرب كناية عن الاختلاط وفي رواية يلجم بالجم أى يدخل بعضهم فى بعض اذا اللجام ادخال شئ فى شئ ومنه لجام انقرس الدخول فى قها (١٩٠) وقال المناوى بضم اليا وكسر الحاء (قوله وتحت المطر) أى فلا بد من ان

يبرز له وبعضهم قال الاولى ذلك فقط والا فاستجاب الدعاء وقت زول المطر أشد اجابة من غيره والمراد بأوله أول زوله بعد طول زمن عدم زوله (قوله الثالث ملعون) قاله صلى الله عليه وسلم لما رأى ثلاثة راكبين بعير أى فالثالث خلفهم مالمعون لانه متعذر وهذا محمول على دابة لا تطيق السير بثلاثة غالباً (قوله الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف أى يكفيل يأسعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أى المشروع الثالث أو مبتدأ حذف خبره أى الثالث كافيك وبالنصب على الاعراء أو بفعل مضمراى أعط الثالث والثالث كثير بثلاثة وفي بعض النسخ محرقة (قوله ان نذر بكسر الهاء مخرطة وخبر خبر محذوف والجملة جواب الشرط أى فهو خير وفتح الهاء على تقدير لام الابتداء أى لان نذر الخ وقول المناوى يفتح همزة ان على التعليل أى لان نذره جرو وهو مبتدأ خبره خير يقتضى ان المقدر حرف الجر وهو ينافى قوله وهو مبتدأ خبره خير اذا لا

الوجوب وبعضه على السند وبعضه على الحقيقة وبعضه على المجاز ويفرق بدلائل الاصول واعتبار معانيها والمراد بالجام من يخرج الدم بحجم أو غيره (حم م د ت عن رافع بن خديج عن الكلب خبيث وهو) أى الكلب (أخبت منه) لنجاسة عينه أولدنا منه (ك عن ابن عباس) باسنادوا (ثنتان) أى دعوتان ثنتان (لا تردان) قال العلقمى وفي رواية لابي داود قلما تردان قال ابن رسلان هذا ظاهر فى ان الدعاء منه مردود ومنه مقبول عند الله فيقبل الله ما شاء ويرد ما يشاء كما قال تعالى بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وهذه الآية مقيدة لقوله تعالى ادعوني أستجب لكم وقوله تعالى اجيب دعوة الداعي اذا دعانى وفي رواية لابن خزيمة ساعتان تفتح فيها أبواب السماء وقلما ترد على داع دعوته احدهما (الدعاء عند النداء) أى الاذان (و) الثانية (عند الباس) همزة بعد الموحدة بمعنى الصف في الجهاد للقتال (حين يلجم بعضهم بعضا) بجاء مهملة مكسورة بعد ضم أوله أى حين يلجم الحرب ويلزم بعضهم بعضا وروى بالجم والجام ادخال الشئ فى الشئ (ه حبك عن سهل بن سعد) الساعدى واسناده صحيح كفى الاذكار (ثنتان ما) وفي رواية لا (تردان الدعاء عند النداء) أى الاذان للصلاة (وتحت المطر) أى ودعاه من دعا تحت المطر أى وهو نازل عليه لانه وقت زول الرحمة لاسيما أول مطر السنة لما روى مسلم عن أنس قال أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر فخرس رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبه حين أصابه المطر فقلنا يا رسول الله لم يصنع قال لانه حديث عهد بربه أى بتكوين ربه اياه ومعناه ان المطر رحمة وهى قريبة العهد بخلق الله تعالى فيتبرك بها (ك عنه) أى عن سهل باسناد ضعيف لكن له شواهد (الثالث) أى الانسان الذى ركب دابة وعليها اثنان فكان هو الثالث (ملعون) أى مطرود عن رحمة الله اذا كانت لا تطيق ذلك كما هو الغالب وعليه حمل الاحاديث الدالة على المنع فان كانت طيبة لذلك فلا منع وعليه حمل الاحاديث الدالة على الجواز وقوله (يعنى على الدابة) مدرج من كلام الراوى (طب عن المهاجرين فنقد) بضم القاف والفاء بينهما فون ساكنة ابن عمير التميمي صحابي قال رأى المصطفى ثلاثة على بعير فذكره ورجاله ثقات (الثالث) بالرفع فاعل فعل محذوف أى يكفيل يأسعد الثالث أو خبر مبتدأ محذوف أى المشروع الثالث (والثالث كثير) بثلاثة أو موحدة وأكثر الراويات بالمشقة أى هو كثير بالنسبة لما دونه فى الوصية قال المناوى وذا مسوق لبيان الجواز بالثالث والاولى النقص عنه اه وفي شرح مسلم للنووى ان كان الورثة فقرا استحب له أن ينقص عنه وان كانوا أغنياء فلا ريبه ان سعد بن أبي وقاص رضى الله تعالى عنه قال فى مرضه للنبى صلى الله عليه وسلم أن صدق بشئ ماى قال لا قال فالشطر قال لا قال فالثالث فذكره (حم ق ن ه عن ابن عباس) الثالث والثالث كثير انك ان نذر أى تترك وفي رواية للبخارى تدع (ورثت أغنياء خير) قال المناوى روى يفتح همزة أن على التعليل أى لان نذره جرو أو هو مبتدأ فعله رفع وخبره خير وبكسر هاء على الشرط وجوابه جملة حذف صدرها أى فهو خير (من ان نذرهم عالة) أى فقرا جمع عائل وهو الفقير (ينكفون الناس) بطلبون الصدقة من أكف الناس أو يسألونهم بأكفهم (وانك لن تنفق نفقة تبتغى بها وجه الله تعالى) أى ذاته وجملة تبتغى حال من فاعل تنفق أى حال كونك طالب الثواب من الله سبحانه وتعالى (الاجر) بالبناء للمفعول (ها) أى عليها (حتى ما تجعل) أى حتى بالذى تجعله (فى فى) أى فى (امر أنك مالك حم

يصح ذلك مع كونه تعالى فى الظاهر (قوله عالة) من عال يعيل بمعنى افتقر لا من عال يعول لانه بمعنى ق كنى بكنى يقال عال يعول عيلته اذا كملهم (قوله فى فى) أى فى فى امر أنك ولولفهمه فيثاب عليهم وان كان ذلك واجبا والمراد حصول الثواب بكل ما أنفقت لانه يضع يده فى فى امر أنه بل مجرد الاعطاء

(قوله من سدا بليس) أى من طيبه الذى يفرح به وينبسط منه لان ذلك بعد ملائكة الرحمة وهو يفرح بعدهم (قوله الثيب) أى من زالت بكارتها بوطء الرجال (قوله عن عميرة) بفتح العين وكسر الميم الكندي بكسر الكاف (قوله أحق بنفسها) ليس المراد انها تزوج نفسها بل المراد انها انطقا بخلاف البكر (حرف الجيم) (قوله جاء في جبريل) أى في صورة من الصور التى يأتيه فيها لاعلى صورته الاصلية (قوله فانتضح) أى رش ماء على ما يقابل الفرج (١٩١) من الثوب فهو مندوب عندنا معشر الشافعية لدفع الوسوسة

ففيه إشارة الى أننا معذورون وان كانت الرطوبة التى يجدها فى نفس الامر من البول وقيل المراد بالانتضاح الاستنجاء بالماء فإنه أفضل من الجمر وعلى كل فقوله اذا توضأت أى أردت الوضوء وقيل المراد به سيلان الماء على اعضاء الوضوء وحينئذ فقوله اذا توضأت أى شرعت فيه بالفعل وهذا هو الاظهر (قوله جار الدار) المراد به عندنا الشريك لانه جار لشريكه فى الملك وان كان خلاف ظاهر اللفظ وظاهره بشهادة الحنفية (قوله الكبراء) أى فى السن جمع كبير لانه كثرت تجاربه وكل عقله ومعرفته للامور فيستفيدا غيره بمجالسته أو الكبراء فى العلم بأن يكونوا عاملين فيهدى بأقوالهم وأفعالهم وسألوا العلماء أى فيما ينفع فى دينكم لان دوام ترك السؤال يؤدى الى كثرة الجهل وهو عيب القصاب (قوله الحكماء)

ق ٤ عن سعد بن أبي وقاص (الثوم والبصل والكراث من سدا بليس) بضم السين المهملة وشدة الكاف طيب معروف والمراد انه طيبه الذى يحب ريحه (طب عن أبي امامة) وفيه مجهول (الثيب أحق بنفسها من ولها) فى الاذن بمعنى انه لا يزوجها حتى تأذن له بالنطق لانها أحق منه بالعقد كآثاله الحنفية (والبكر) أى البالغ (يستأذنها أبوها) وان علاندا عند الشافعي ووجوبه عند الحنفي (فى نفسها) يعنى فى تزويجها (واذنها صحتها) بضم الصاد أى سكوتها (م د ن عن ابن عباس) الثيب تعرب أى تبين وتتكلم (عن نفسها) لزوال حيائها بما رسة الرجال (والبكر رضاه صحتها) أى سكوتها فالثيب البالغ لا يزوجه أب ولا جد الا برضاها نطقا اتفاقا والبكر الصغيرة يزوجه أبوها اتفاقا فى الثيب غير البالغ خلاف (حم ه عن عميرة) بفتح العين المهملة بضبط المؤلف (الكندى) بكسر الكاف وسكون النون نسبة الى كندة قبيلة كبيرة باليمن (حرف الجيم)

(جاء في جبريل فقال يا محمد اذا توضأت فانتضح) قال العلقمى قال شيخنا قال ابن العربي اختلف العلماء فى تأويل هذا الحديث على أربعة أقوال أحدها معناه اذا توضأت فصب الماء على العضو صبا ولا تقتصصر على مسحه فإنه لا يحزى فيه الا انغسل الثانى معناه استبرئ الماء بالثيرو التبخخ الثالث معناه اذا توضأت فرش الازار الذى على الفرج بالماء ليكون ذلك مذهباً للوسواس قال النووي فى شرح مسلم قال الجمهور هو وضع الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفى عنه الوسواس اه وعليه مشى فى النهاية وكذا شيخنا فى مختصره الرابع معناه الاستنجاء بالماء (ت ه عن أبي هريرة) جار الدار أحق بدار الجار) فلجار اذا باع جاره داره أخذها بالشفعة وعليه الحنفية وتأوله الشافعية وقالوا المراد بالجار الشريك جمعاً بين الأدلة (ن ع ح ب عن أنس) بن مالك (حم د عن سمرة) ابن جندب قال الترمذى حسن صحيح (جار الدار أحق بالشفعة) أى بالاخذ بها من المشترى وبه قال الحنفية (طب عن سمرة) ابن جندب باسناد ضعيف (جار الدار أحق بالدار من غيره) اذا باعها جاره فله أخذها بالشفعة عند الحنفية وتأوله الشافعية (ابن سعد) فى طبقاته (عن الشريدين سويد) الثقفى (جالسوا الكبراء) قال المناوى أى الشيوخ المجربين لتأديبوا بأدبهم وتتحققوا بأخلاقهم وأمن له رتبة فى الدين والعلم وان صغر سنه فان مخالطة أهل الله تكسب أحوالاً سيئة وتب آثاراً عليه مرضية والنفع باللفظ فوق النفع باللفظ فنفع لفظه نفع لفظه ومن لا فلا وماذا ينكر المنكر من قدرة الله تعالى أنه تعالى كما جعل فى بعض الافاعى من الخاصية التى انه اذا نظر الى انسان أو نظرا اليه انسان هلك جعل فى نظره بعض خواص خلقه انه اذا نظر الى طالب صادق أكسبه حالاً وحياءً وكان السهروردي يطوف فى مسجد الخيف بنى يتصفح الوجوه فقيل له فيه فقال ان الله عبادا اذا نظروا الى شخص أكسبه سعادة فأما أطلب ذلك (وسألوا العلماء) العالمين عما يعرض لكم من أحكام الدين (وخاطبوا الحكماء) أى اختلطوا بهم فى كل وقت فانهم المصيبون فى أقوالهم وأفعالهم فى مداخلتهم تهذيب للاخلاق (طب عن أبي حنيفة) مرفوعاً

جمع حكيم وهو من له قوة تفهيد ونحوه ليخالف العلماء أو المراد العلماء أو المراد أهل التصوف (قوله وأنفسكم) أى ذواتكم بأن تخرجوا الى قتالهم وانفسكم بأن سمع منهم هجو المسلمين فتبهوهم بأعظم من هجوهم كإرفق الحسان رضى الله عنه بأمره صلى الله عليه وسلم فان لم يحصل منهم هجوم تبدأهم وهو محمل النهى عن ذلك ولما أمر حسان بهجوهم قال له احذر فانه ما من قبيلة الاولى فيهم مشاركة فقال لا تسلمن من بينهم كما تسلم الشعرة من العجين فدل ذلك على جوارزه بل ندبه (قوله وصحح هب وقفه) وانخط كلامهم على انه موضوع سواء قلنا بوقفه أو رفعه

(قوله من قول لا اله الا الله) فانما تزيد القلب نوراً وهي كالسيف انقطع للنفس الامارة فانما ترقى الملازم لها الى ان تكون نفسها لقائمة ثم مطمئنة (قوله جبر بن عبد الله منا أهل البيت ظهر) بالرفع بخط المؤلف لبطن وبجيلة اسم امرأة ينسب اليها بنو أنمار بن زرار أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم (١٩٣) فقوله منا أي من أنساب أصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة لحسنه وجاله

(قوله ظهر لبطن) أي هو منامن انظروا لبطن فهو إشارة الى قوة قربه منه صلى الله عليه وسلم (قوله ولا سيما) بتشديد الياء وتخفيفها أي أخص عبد الله بن عمرو بن حدام وهو والد جابر وكان بعثه له صلى الله عليه وسلم بحريرة فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الذي معك لحب جابر فقال لا فرجع وأخبر والده بذلك فقال لعنه الشنئى اللعن فشوى له شاة وأرسلها مع ولده جابر فذكر الحديث (قوله أصبحت على في الغار) ويصح أن يقرأ على في الغار أي في قدم الغار والعنكبوت حيوان صغير ينسج هذا الشئ الرقيق والقصد من الدعاء لها تجبر تعظمها من حيثة نسجها على الغار والمراد خصوص العنكبوت التي انسجت على الغار لجميع العنكبوت ولا منسوجها لانه يسكن قنابها ليكونها من ذوات السموم وترك منسوجها في المحلل يورث الفقر (قوله في مسلاته) أي من الاحاديث المسلسلة

وموقوفاً للموقوف صحيح (حاهدوا المشركين) يعني الكفار وخص أهل الشرك لغلبيتهم (بأموالكم) أي بكل ما يحتاجه المسافر من دواب وسلاح وزاد وغير ذلك (وأنتكم) أي بانقتال بالاسلح قال تعالى فضل الله المجاهدين بأموالهم وأنفسهم (وألستكم) بالمكافئة عن الدين وهجو الكافرين فلا تداهنوهم بالقول بل اغلظوا عليهم (حم د ن حب ل عن أنس) وقال صحيح وأقره (جبل الخليل) بالاضافة الى الخليل المعروف باراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام (مقدس) أي مطهر (وان الفتنة لما ظهرت في بني اسرائيل) بمقتضى أن يكون المراد بها ظهور الزنا فيهم (أوحى الله الى أنبيائهم ان يقرؤا دينهم الى جبل الخليل) فله فريضة على غيره من بين الجبال فتندب زيارته (ابن عساكر عن الوضين بن عطاء مرسلاً) بأسناده ضعيف (جبل القلوب) أي خلقت وطبعت (على حب من أحسن اليها) بقول أو فعل ولذلك حرم على انقاضي قبول الهدية لانه اذا قبلها لم يمكنه العدل ولو حرص وكره قبولها من الكافر إلا أن ربحى اسلامه (وبعض من أساء) بالمدح (اليها) أي عليها كفي نسخة بذلك (عد حل هب عن ابن مسعود) بأسناده ضعيف بل قيل موضوع (وصحح هب وقفه) قال السخاوى وهو باطل مرفوعاً وموقوفاً (جسدوا إيمانكم) قالوا كيف نجدد إيماننا قال (أكثرنا من قول لا اله الا الله) فان المدامنة عليها تملأ القلوب نوراً وتزيد يقيناً (حم ل عن أبي هريرة) واسناد أحمد صحيح (جبر بن عبد الله) الجبلى (منا أهل البيت ظهر) قال المناوى بالرفع بخط المؤلف (لبطن) غمامه عند مخرجه قاله اثلاثاً واجر من أكابر الصحابة وفضلائهم قال الشيخ وبجيلة أمهم تنسب اليها بنو أنمار بن زرار أحد أجداد النبي صلى الله عليه وسلم فقوله منا أي من أنساب أصولنا وقال فيه عمر هو يوسف هذه الامة يعنى في حسنه (طب عد عن على) وفيه انقطاع (جزاء الغنى من الفقير) اذا فعل معه معروفاً (النصيحة له والدعاء) لانهم ما مقدوره فاذا نصح ودعاه فقد كافاه (ابن سعد طب عن أم حكيم) بنت وادع الانصارية (جزى الله الانصار) اسم اسلامي سمي به الاوس والخزرج (عنا خيرا) أي أعطاهم ثواباً وأوصروا (ولا سيما) بتشديد والتخفيف أي أخص (عبد الله بن عمرو بن حدام) بفتح المهملة والدال جابر بن عبد الله (وسعد بن عبادة) بضم العين مخففاً عظيم الانصار (ع حب ل عن جابر) بأسناد صحيح (جزى الله العنكبوت) حيوان معروف (عنا خيرا) أي أعطاهما جزاء ما أسلفت من طاعته (فانما أصبحت على في الغار) أي فيه حتى لم يره المشركون حين أوى اليه مهاجراً (أبو سعد السهمان) بفتح المهملة وتشديد الميم نسبة الى بيع السهم أو عمله (في مسلاته) أي في الاحاديث المسلسلة بمعية العنكبوت (فر عن أبي بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه وهو عنده أيضاً مسلسل بمعية العنكبوت واسناده ضعيف (جزوا) في لفظ قصوا وفي آخره اقوا (الشوارب) أي خذرا منها حتى تبين الشفة بيانا ظاهرا وقيل استأصلوا (وارخوا للعي) قال المناوى بخاء معجمة على المشهور وقيل بالجيم وهو ما وقفت عليه في خط المؤلف في مسودة الكتاب من الترك والتأخير وأصله الهوم مخففاً وكان من زى آل كسرى قصص للعي وتوفير الشوارب فتدب المصطفى صلى الله عليه وسلم الى مخالفتهم بقوله (خالقوا المحوس) في هذا وفي غيره أيضاً (م عن أبي هريرة) جعل الله أي اخترع وأوجد وأقدر

الرجة

معية العنكبوت أي كل من سعه أحب العنكبوت ويرويه لغيره هذه الصفة لفعلها هذه

المكرمة معه صلى الله عليه وسلم (قوله جزوا) وفي لفظ قصوا فالقص أولى من غيره كالتفت وبطلب ابقاء السبيلين لان الشارب ما على الشفة العليا ومعناه عند الحنفية استأصلوا وهو عندنا مكرره (قوله وارخوا للعي) وفي روايه وأرجوا للعي بمزة قط أي أخروها وأتركوها وأصل أرجوا أرجوا الخذف الهمزة تخفيفاً (قوله جعل الله

الرحمة الخ) أى خلقها وقدرها مائة جزء وهذا الغيا يظهر أن أريد بالرحمة الاحسان فتكون صفة فعل حادثة أمان أريد بها ارادة الاحسان فلا لأنها صفة ذات قدعية لا تجزأ ولا تنجز أو لا تنجز إلا بالقدرة بخلقها (قوله تسعة الخ) ليس المراد خصوص هذا العدد بل المراد أنه آخر خلقه أعظم وأكثر مما أعطاه لهم في الدنيا لأن الآخرة أشد خطراً خصوصاً عند الصراط والميزان والحساب مثلاً (قوله حتى ترفع الفرس) خصها لأنها أسرع الحيوانات مشياً وبطشاً والافريقية الحيوانات كذلك (قوله الأهله) جمع هلال ويسمى بذلك الثلاث لئلا يسمى قرأ إلى ليلة أربع عشرة فيسمى بدر (١٩٣) (قوله لرؤيته) أى الهلال المعلوم من جمعه

بالأهله والفاء في فصولها في جواب شرط مقدر رأى إذا عرفت أنهم اموأقت للناس فصولها الخ (قوله) فان غم عليكم أى حبل بينكم وبينه بالسحاب (قوله فعدوا الخ) لا يتوقف على رؤية هلال شوال (قوله ذنبك) أى جميع ذنوبك (قوله عليكم) أى لكم صلاة قوم ابرار أى دعاءهم (قوله بائنه) جمع آثم كفاسق جمع فسقة (قوله ولا تجار) أى فساق بارتكاب الكبائر فهو من عطف الخاص على العام (قوله في دنياها) أى فهم وان عذبوا في الآخرة لكن عذابهم ليس كعذاب غيرهم من الأمم (قوله مرة عيني) أى مرور قلبى حال تلبس بالصلاة فيكشف لى عن جلال مولاي في الصلاة أكثر من غيرها وهذا ثابت لغيره من الأنبياء ولخلقهم من أمهم نصيب من هذا الشهود وان لم يساهم أماً العامة فليس لهم من ذلك الاثنى عشر

«الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعين جزءاً وأزل في الأرض» بين أهلها «جزأ واحداً فن ذلك الجزء» بترأحم الخلق «أى يرحم بعضهم بعضاً» حتى ترفع الفرس «وغيرها من الدواب» حافوها عن ولدها خشية أن نصيبه ق عن أبى هريرة «جعل الله الأهلة» جمع هلال «موأقت للناس» للجمع والصوم «فصوموا» رمضان «لرؤيته» أى الهلال الذى هو واحد الأهلة «وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم» بضم الميم أى حال بينكم وبينه غيم أى سحاب «فعدوا» شعبان «ثلاثين يوماً» ثم صوموا وان لم تزوه وعدوا رمضان ثلاثين وأفطروا وان لم تزوه «لأن عن ابن عمر» بأسناد صحيح «جعل الله التقوى زادك وغفر ذنبك» أى محاملك ذنوبك «ووجهك» بشدة الجيم «للخير» أى البركة والفلاح «حيثما تكون» أى فى أى جهة توجهت إليها فإنه لقادة حين ودعه فيندب قول ذلك للمسافر «طب عن قتادة» بن عباس «جعل الله عليكم صلاة قوم ابرار» قال المناوى الظاهر ان المراد بالصلاة هنا الدعاء من قبيل دعائه صلى الله عليه وسلم لمن أفطر عنده بقوله وصلت عليكم الملائكة «يقومون الليل يصومون النهار ليسوا بائنه» بفتح جيم آثم كفاسق وفسقة «ولا تجار» جمع فاجر وهو الفاسق «عبد بن حميد والضياء» المقدسى «عن أنس» بأسناد ضعيف «جعل الله الحسنه بعشر أمثالها الشهر بعشرة أشهر» أى صيام شهر رمضان يعدل صيام عشرة أشهر «وصيام ستة أيام يعدل الشهر عام السنة» فى صام رمضان وأتبعه بست من شوال كان كمن صام الدهر «أبو الشيخ في الثواب عن ثوبان» بضم المثناة بأسناد ضعيف «جعل الله عذاب هذه الأمة في دنياها» أى بقتل بعضهم في الحروب ولا عذاب عليهم في الآخرة كعذاب غيرهم «طب عن عبد الله بن يزيد» بن حصين بن عمرو الأوسى «جعلت» بالبناء للمفعول «قوة» بضم ق وتشديد «عيني في الصلاة» لمزيد ما يحصل له فيها من الخشوع وفيض الرحمة واستحضار جلال الله تعالى وعظمته «طب عن المغيرة» بن شعبه «جعلت لى الأرض مسجداً» أى كل جزء منها تجوز الصلاة فيه بلا كراهة إلا ما نهى الشارع عن الصلاة فيه «وطهورا» بالضم أى مطهر عند البحر عن استعمال الماء قال الخطابي في هذا الحديث اجبال وإيهام وتفصيله في رواية حذيفة جعلت لنا الأرض مسجداً وترأها طهوراً «عن أبى هريرة» وعن أبى ذر «جعلت لى كل أرض طيبة» بالتشديد أى طاهرة «مسجداً وطهوراً» بالضم أى مطهوراً «حم والضياء» المقدسى «عن أنس» وأسناد صحيح «جعل الخير كله في» الإنسان «الرابعة» أى المعتدل الذى ليس بطويل ولا قصير ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم ربعة «ابن لال» وكذا الدلمى «عن عائشة» بأسناد ضعيف «جلسا الله غدا» أى فى الآخرة «أهل الورع» أى المتقون للشهوات «والزهد فى الدنيا» لأن الدنيا بغضها الله فن زهد فيها قريب وأدناه «ابن لال عن سلمان» الفارسى بأسناد ضعيف

(٣٥ - عزيزى ثانى) أكثرهم انما يفتى بتعحيح الالفاظ ودفع الوسوسة (قوله لى) أى ولا متى مسجد أى يصلح أن يكون محلاً للعبادة ولو لم ينتج بعد التطهير والتجاسة عارضة لا تظزلها (قوله وطهورا) بالفتح كما يقتضيه ذكر المناوى فى كبره فعول أى آلة النظهير وقول العزيزى كالمناوى فى صغيره بانضم ان كانت الرواية كذلك فسلم ويقدر مضاف لعمدة المعنى أى وذات طهور رأى تطهيره والابان لم تعلم الرواية فلا وجه للعدول عن الفتح وهذا الحديث يقتضى صحة التيميم بساتر أجزاء الأرض من حجر وغيره وأخذ به الضائفة وأما من أخذ برواية وترأها طهوراً (قوله الخير كله) أى التكامل فلا ينافى ان فى القصير والطويل أصل الخير (قوله الربعة) أى الشخص الربعة ولوائى وقولهم ما خلا قصير عن حكمه حديث موضوع (قوله جلسا الله) أى هم قريون منه قرب مكانة

(قوله جلوس الامام الخ) أى بقدر ما يتطهر المنتظرون وذلك لينتظر القوم ليدركوا أول الجماعة هذا وليس في فقهاءنا الا حسن الانتظار في الركوع لمن أحسن بداخل بشرطه وكذا في الشهادتين كافي شرح المنهج في هذا الحديث ان كان صحيحا غيره مقدم عليه لكونه أصح (قوله جمال الرجل) أى كونه مجلا مظهرا بين الناس فصاحه لسانه أى ايمانه بعبارات وشيعة بليغة أى طيبعة وخلقه ذلك أمان يتكاف الفصاحة لاجل أن يمدح ويهظم فهو مذموم وهو محمول الحديث الدال على ذم الفصاحة فلا يارض هذا الحديث الدال على مدحها (١٩٤) (قوله أربع) انعدها لا مفهوم له فلا ينافي الحديث الدال على ان الجنات ثمانية (قوله

حليتهما) أى ما يحلى به فيها مبتدأ مؤخر خبره ما قبله وهو قوله من ذهب والجملة خبر عن المبتدأ الاول والمراد ما عدا الجدران فأنما ليست من الذهب الطالص ولا الفضة الخالصة بل ائنة من فضة ولبينة من ذهب كافي حديث آخر فلا تنافي حينئذ (قوله الارادة الكبرى) أى التكبرياء والعظمة التى كالرداء فى الحجب فان الرداء يحجب ما وراءه وكذا عظمة المولى سبحانه تحجب ابصار الخلق عن مشاهدته تعالى فى جنة عدن (قوله الانهار) آل للعهد أى الاربعة المذكورة فى قوله تعالى فيها أنهار من ماء غير آسن الخ (قوله تشعب) بفتح أوله وسكون ثانيه وضم ثالثه أى تجرى وتسيل (قوله تصدع) أى تصدع وتنفرق (قوله صديانكم) الخ) أى يكسره ذلك ان لم يظن التخييس والاحرم (قوله ويبيعكم) نهي للبايع وشراءكم نهي للمشتري

﴿جلوس الامام﴾ الذى يقتدى به فى الصلاة ﴿بين الاذان والاقامة فى﴾ صلاة ﴿المغرب من لسانه﴾ بقدر ما يتطهر المقعدون به وخص المغرب لضيق وقتها فربما توهم انه يؤصل صلاتها بالاذان ﴿فر عن أبى هريرة﴾ باسنادين ﴿جمال الرجل فصاحت لسانه﴾ أى من جماله الفصاحة التى طبعه الله عليها فلا ينافي خبر ان الله يبغض البليغ من الرجال ﴿القضاعي﴾ والعسكري ﴿عن جابر﴾ باسناديه كذاب ﴿جنات الفردوس أربع جنتان من ذهب حليتهما﴾ بكسر الحاء ﴿وآيتهم ما مافيهما وأوجنتان من فضة حليتهما وآيتهم ما مافيهما﴾ قال المشاوى وهذه الاربعة ليس منها جنة عدن فانما ليست من ذهب ولا فضة بل من لؤلؤ وياقوت اه قال القرطبي قبل الجنان سبع دار الجلال ودار السلام ودار الخلود وجنة عدن وجنة المأوى وجنة نعيم والفردوس وقيل أربع فقط لهذا الحديث فانه لم يذكر فيه سوى أربع وكلها توصف بالمأوى والخلد والعدن ودار السلام وهذا ما اختاره الحلبي فقال ان الجنة اثنى عشر للقرنين والمغربين والجنات اثنى عشر لآخرين لا صحاب العيون وفى كل جنة درجات ومنازل وأبواب ﴿وما بين القوم وبين ان ينظروا الى وجوههم﴾ ما هذه نافية ﴿الارادة الكبرى﴾ على وجهه ﴿أى ذاته قال البيهقي رداه الكبرى استعارة لصفة الكبرى والعظمة لانه لكبريائه لا يراه أحد من خلقه ويؤيده ان الكبرى ليس من جنس الثياب المحسنة ﴿فى جنة عدن﴾ راجع للقوم أى وهم فى جنة عدن لالى الله لانه لا يحويه مكان ﴿وهذه الانهار﴾ يحتمل ان المراد نهر الماء ونهر اللبن ونهر الخمر ونهر العسل ﴿تشعب﴾ بالمشاة الفوقية المفتوحة والشين المعجمة الساكنة والخاء المعجمة الضعومة ثم موحدة قال فى المصباح تشعبت أوداج القتل دما من باي قتل ونفع جرت وشعب اللبن وكل مانع شعبة ورسال اه وقال فى النهاية الشعب السيلان وقد تشعب تشعب وأصل الشعب ما خرج تحت يد الحالب عند كل حمرة وعصرة اضرع الشاة ﴿من جنة عدن ثم تصدع﴾ بشدة الصاد أى تنفرق ﴿بعذلك أنهارا﴾ فى الجنان كلها ﴿حم طاب عن أبى موسى﴾ الاشعري ورجاله رجال الصحيح ﴿جنوا مسا جدنا﴾ فى رواية مساجدكم ﴿صديانكم ومجانينكم﴾ فيكره ادخالهما مسجدنا ثم ان آمن تشعبه ونجسها ان لم تؤمن واطلق بعضهم التحريم ﴿وشراءكم ويبيعكم وخصوماتكم ورفع أصواتكم واقامة حدودكم وسل سيوفكم﴾ أى اخراجها من أعقادها فذلك كله مكروه وقال بعضهم فى اقامة الحدود انه حرام ﴿واتخذوا على أبواب المطاهر﴾ جمع مطهرة ما يتطهر منه للصلاة ﴿وجروها﴾ بالجمع بجروها ﴿فى الجمع﴾ جمع جمعة أى فى كل يوم جمعة ويحتمل كونه بفتح فككون أى فى مجامع الناس ﴿عرواثة﴾ بن الاسفغ باسناد ضعيف جدا ﴿جهاد الكبير﴾ أى المسن الهرم والصغير الذى لم يبلغ الحلم والصغير ﴿خالقة أولئهم مرض﴾ والمرأة المحج والعمرة ﴿بغنى هما بقوم مقام الجهاد لهم ويؤجرون عليهما كاجر الجهاد﴾ ان عن أبى هريرة ﴿باسناد صحيح﴾ ﴿جهاد البلاء﴾ كثرة العيال مع قلة الشيء ﴿فان الفقير يكاد ان يكون كفرا كإيانى فى حديث فكيف اذا انضم اليه

كثرة

(قوله ورفع أصواتكم) فيكره ذلك ان لم يشوش على نحو نائم أو مصل أو مدرس والاحرم (قوله

وسل سيوفكم) فيكره ذلك واقراء صلى الله عليه وسلم الحبشة على اللعب بالسيف فى مسجده ليبيان الجواز وكونه لتعليم الفروسية للجهاد (قوله على أبوابها) ليدخلها الشخص متطهر البصلى التحية ويعتكف متطهرا (قوله فى الجمع) مثلها الاعباد أو فى الجمع بفتح فككون (قوله والضعيف) أى الذى لا يقدر على جهاد الكفار لضعف بدنه أو لمرضه (قوله جهاد البلاء) أى غاية المشقة قتل الصبر أى حبس الشخص وتركه بلا قوت الى ان يموت من غاية المشقة وفى نسخة قلة الصبر

كثرة العيال ولهذا قال ابن عباس كثرة العيال أحد الفقرين وقلة العيال أحد اليسارين ((ك في
 نار يحرقه عن ابن عمر)) بن الخطاب قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلًا يتعوذ من جهد البلاء
 فذكره ((جهد البلاء قتل الصبر)) هو أن يقتل بعد حبسه وفي نسخة شرح عليها المناوي قلة الصبر
 فانه قال على الفقر والمصائب والاسقام ((أبو عثمان)) اسم عيل بن عبد الرحمن المعروف بشيخ
 الاسلام ((الصابوني)) بفتح المهملة وضم الواو أخره فون نسبة إلى الصابون لعمل أحد
 أجداده ((في)) الأحاديث ((الماثين فر عن انس)) بن مالك ((جهد البلاء ان تحتاجوا إلى ما في
 أيدي الناس فتمنعوا)) أي قدس أولهم فيمنعوك فيجتمع على الإنسان شدة الحاجة وذلل المسئلة وكلاحة
 الرد ((فر عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((جهنم تحيط بالدنيا)) قال المناوي من جميع جهاتها
 فالدنيا فيها كبح البيضة في البيضة اه ويحتمل أن يكون المراد بالدنيا أرض المحشر أو هو على
 حذف مضاف أي أهل الدنيا ((والجنة من ورائها)) أي الجنة تحيط بجهنم كذلك ((فلذلك صار
 الصراط على جهنم طريقا إلى الجنة)) فلا يوصل إليها إلا بالمرور عليه ((خط فر عن ابن عمر)) بن
 الخطاب وهذا كما قال الذهبي حديث منكر ((الجار أحق بصعبه)) بفتح المهملة والقاف بعدها
 والسقب بالسين المهملة وبالضاد أيضا ويجوز فتح القاف واسكانها القرب والملاصقة فيصطلح أن
 يكون المعنى ان الجار بسبب قربه أحق بالشفعة أو بالبر والاحسان وعن الأصمعي انه سئل عن معنى
 هذا الحديث فقال لا أدري ولكن العرب تزعم ان السقب اللزيق قال في المنتقى معنى الخبر والله أعلم
 انما هو الحث على عرض المبيع على الجار وتقدمه على غيره ((خ د ن ه عن أبي رافع)) مولى
 المصطفى صلى الله عليه وسلم ((ن ه عن الشريد بن سويد)) الجار أحق بشفعة جاره ينتظرهما
 بالبناء للمفعول أي يحقه من الشفعة أو ينتظرهما الصبي حتى يبلغ ((وان كان غائبا اذا كان طريقهما
 واحدا)) قال الأبي هذا أظهر ما يستدل به الخنفية على شفعة الجار لكنه مطعون فيه في فائدة ((اذا
 قضى حتى بشفعة الجار قبل ينقض قضاؤه لمخالفة النص والصحيح انه لا ينقض للأحاديث الدالة
 له وعلى هذا هل يحل للمقضى له أن يفعله باطنا ان كان شافعيًا وجهان أحقهما عند القفال وأبي
 عاصم والبعثي وأكثر الفقهاء نعم وعليه مشي الرافعي والنووي ((حم ه ع عن جابر)) قال أحد
 حديث منكر ((الجار قبل الدار والرفيق قبل الطريق)) أي قبل السلوك فيها ليحصل به الرفق
 ((والزاد قبل الرحيل)) أي السفر وكل من الجار والرفيق والزاد يجوز نصيبه ورفع فقصه بفعل
 مقدر ورفع بالابتداء أي اتخذ أو يتخذ ((خط في الجامع عن علي)) باسناد ضعيف كما في الدر
 ((الجالب)) أي الذي يجلب المنافع للبيع من بلد إلى آخر ويبيعه بسعريومه ((مرزوق)) أي
 متيسر له الربح من غير انهم ((والمتنكر)) المتبس طعام نعم الحاجة إليه لبيعه بأعلى ((ملعون)) أي
 مطرود عن مواطن الأبرار فاحذر كما ذكره حرام ((ه عن عمر)) بن الخطاب باسناد ضعيف
 ((الجالب إلى سوقنا)) معشر المؤمنين ((كالجاهد في سبيل الله)) في حصول مطلق الأجر
 ((والمتنكر في سوقنا كالجهد في كتاب الله)) القرآن في مطلق حصول الوزر وان اختلف المقدار
 ((الزبير بن بكار في أخبار المدينة)) النبوية ((ك عن اليسع بن المغيرة مرسل)) قال الذهبي حديث
 منكر واسناده مظلم ((الجاهل بالقرآن)) أي بقراءته ((الجاهل بالهدى بالصدق والمسلم بالقرآن
 كالمسلم بالصدق)) فكما ان الاسرار بالصدق أفضل فالاسرار بالقرآن أفضل لانه أبعد عن الرياء
 وقال الشيخ النووي جاءت الأحاديث بفضيلة الاسرار والجهل وقال العلماء والجميع بينهما ان
 الاسرار أبعد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فان لم يخف فالجهل أفضل بشرط أن لا
 يؤذى غيره من مصل أو نائم أو غيرهما ((د ت ن عن عقبه بن عامر)) الجهل ((ك عن معاذ))
 ابن جبل ((الجهلوت)) بلامه زى القهر والسطة والتعظيم ((في القلب)) فالقوة تظهره والجهل

(قوله تحيط بالدنيا) فهي
 كالسور وليس المراد
 ان الوسط حال بل هو
 مملوء بانوارها ليس المراد
 الدنيا هذه لانها تبدل بل
 المراد الدنيا كصورة هذه
 الدنيا والجنة تحيط بجهنم
 كالصور فلا يصل إليها
 أحد إلا بالمرور على جهنم
 (قوله بصعبه) أي بسبب
 قربه أحق بالبر والاحسان
 فلا يدل للنفقة وان كان
 المراد بالشفعة حل على
 الجار الشرى بل قوله كالمسلم
 في كتاب الله) أي كالمائل
 عن الحق الذي دل عليه
 كتابه تعالى بأن يميل إلى
 عقائد فاسدة ويغير
 القرآن عن ظاهره أي
 مثل الهدى في الاثم
 (قوله كالجاهل بالصدق)
 أي فالجهل أفضل حيث
 ترتب عليه اقتداء غيره به
 في الصدقة ووعظ الغير
 واتزاجه بالقرآن والا
 فالسرا أفضل فيهما لبعده
 عن الرياء (قوله الجهلوت)
 أي القهر والعظمة في
 القلب فاميرة بالقلب فكلم
 من شخص متواضع ظاهره
 لعجزه وقلبه مملوء كبرا
 بحيث لو ملك لاهلك الخلق

(قوله الجسدال في القرآن) أي المغالبة (١٩٦) والمخاصمة فيه كفر حقيقة ان اقتضت ردة أما اذا كانت لاستنباط حكم لمن هو

أهل لذلك أو لاحقاق حق وإبطال باطل فمدوحة (قوله نثرة حوت) أي عطسة حوت لان الحيتان تعطس فيتولد منها ذلك فهو متولد من السم لا في حكمه كحكمه في حل مبتنة لانها ملحقة ببحر الجبر (قوله الجرس) لانه يحبه الشيطان ويفرح به كما يفرح بالمرمار لكونه فيه شغل عن العبادة (قوله في الاضحية) أي الضحية عن عشرة لم يعلم أحد أخذ به لانه لم يصح سنده فلم يثبت به حكم (قوله كل الجفاه) تأكيدي لبيان ان المراد البعد من الرحمة الكاملة (قوله والتفان) ليس المراد ان عدم الاجابة يقتضي الكفر بل المراد ان فعل من لم يجب كفعل الكفرة والمنافقين في الاتصاف بهذا الوصف أي عدم الاجابة (قوله من سمع منادي) أي جفاه من سمع الخ (قوله ويدعو الى الفلاح) أي بقوله صلى على الفلاح أي هطوا الى سبيبه (قوله فلا يجيبه) أي فلا يسعى الى الصلاة بأن يتكاسل عن فعلها أول وقتها (قوله في المسجد) أي محل الصلاة (قوله عبادة) أي منزل منزلهم في الثواب وكذا ما بعده (قوله العالم) أي العامل والا فالبعد عنه غنجة (قوله ونفسه) أي

بحقيقته وفي صفات الله سبحانه ذوالجبروت والمليكوت (ابن لال) والديلمي (عن جابر) باسناد ضعيف لكن له شواهد (الجسدال في القرآن كفر) قال العلقمي قال في الدرر الكامنة الجدة بالجمة والمجادلة المناظرة والمخاصمة والمذموم منه الجسدال على الباطل وطلب المغالبة به لاظهار الحق فان ذلك محمود لقوله تعالى وجادلهم بالتي هي أحسن (ل عن أبي هريرة) وصححه وفزع (الجراد) بفتح الجيم والتخفيف اسم جنس واحد جراد للذكر والانثى (نثرة حوت) بنون فثنية وراء أي عطسته من أنفه (في البحر) قال المناوي المراد أنه من صيد البحر كالسمك يحل للمعمر أن يصيده اه وفي البهجة وشرحها الشيخ الاسلام زكريا ما يفيد حرمة الاصطياد وعبارتهم لا تعارض من ذكر بوطائه لجراد عمت المسالك التي يعرفها بحيث لا يجد عنها عدل فانه لا يحرم لانها الجائنة اليه قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجه عن جابر وأنس بن مالك أن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا على الجراد قال اللهم أهلك كبارها واقسل صغارها وأفسد بيضها واقطع دابرها وخذ بأفواهها عن معايشنا وأزاقنا انك سميع الدعاء فقال رجل كيف تدعو على جنس من أجناد الله تقطع دابرهم فذكره وسبب دعائه صلى الله عليه وسلم على الجراد ما رواه الحاكم في تاريخ نيسابور والبيهقي عن ابن عمر أن جرادة وقعت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذمهم فكتبوا على جناحها بالعبودية نحن جند الله الاكبر ولنا تسعة وتسعون بيضة ولوقت لنا مائة لا كلنا الدنيا بما فيها فقال صلى الله عليه وسلم اللهم أهلك الجراد اقل كبارها وأمت صغارها وأفسد بيضها وسد أفواهها عن مزارع المسلمين وعن معايشهم انك سميع الدعاء فجاء جبريل فقال انه قد استجيب لك في بعضه وروى الطبراني وأبو الشيخ في العظمة والبيهقي في شعب الایمان عن زهير الهيري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتلوا الجراد فانه جند الله الا عظم وقال البيهقي وهذا ان صح أراد به اذ لم يتعرض لافساد الزرع فان تعرض جاز دفعه بالقتل وغيره (ه عن أنس) بن مالك (وجابر) ابن عبد الله (معاً) واسناده ضعيف بل قيل بوضعه (الجراد من صيد البحر) تمامه فكلمه عدة من صيد البحر لانه يشبهه من حيث انه لا يفتقر الى تذكية أو لما قيل ان الجراد يتولد من الحيتان قال بعض المالكية والحق انه نوعان بحري وبري فيترتب على كل منهما حكمه (د عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الجرس) بفتح الجيم والراء وسين مهملة والجلجل (مز امير) وفي رواية من مار وفي أخرى من مز امير (الشيطان) لان صوته شاغل عن الذكر والفكر فهو يحبه لذلك فينبغي لمن سمعه سد أذنيه (حم م د عن أبي هريرة) وهم الحاكم فاستدركه (الجزور) الواحد من الابل يشبه الذكر والانثى يجزى (عن سبعة) في الاشاحى (الطحاوي) بفتح الطاء والحاء المهملتين نسبة الى طحافرية بصعيد مصر أبو جعفر في مسنده (عن أنس) ورواه أبو داود عن جابر (الجزور في الاضحية) يجزى (عن عشرة) قال المناوي لم أر من أخذ به من المجتهدين (باب عن ابن مسعود) الجفاه كل الجفاه أي البعد كل البعد قال في النهاية الجفاه البعد عن الشيء يقال جفاه اذا بعد عنه وأجفاه اذا أبعد (والكفر والتفان) خصال (من سمع منادي الله تعالى) أي المؤذن (ينادي بالصلاة) المكتوبة (ويدعو الى الفلاح) أي يدعو الى سبب البقاء في الجنة وهو الصلاة (فلا يجيبه) بالسعي الى الجماعة والمراد الحث على حضور الجماعة لان المختلف يصير كافراً أو منافقاً (طب عن معاذ بن أنس) باسناد حسن (الجلوس في المسجد لا تنظر الصلاة بعد الصلاة عبادة) أي من العبادة التي يثاب عليها فاعلمها (والنظر في وجهه ان العالم) بالعالم الشرعي العامل به (عبادة ونفسه) بالتعرب (تسبيح) أي عزلة التسبيح (فر عن أسامه بن زيد) باسناد ضعيف (الجلوس مع الفقراء) ابن اسحاق هم وجبر الخواطر هم (من

كل نفس يخرج منه بمنزلة التسبيح لان كل محل وجد فيه عالم عامل زلت به الرحمة فهو سبب لنزول الرحمة على التواضع أهل هذا المحل والمراد العالم بالعلوم الشرعية وآلاتها (قوله مع الفقراء) وكذا المساكين كافي حديث بأن

(قوله من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس فهو أفضل من جهاد الكفار لانه وقع للشيطان والنفس والهوى (قوله الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين وكذا جماعة الصلاة والصوم وبضم السين (قوله والفرقة) أى عن جماعة الاسلام بأن لا ينصرهم ببدنه أو اعتقاده (قوله عذاب) أى سبب للعذاب النزول به فينبغي للعبد أن يلازم جماعة (١٩٧) المسلمين ببدنه واعتقاده (قوله اللسان) على حذف مضاف أى

فصاحة اللسان خلقته لا تنكفأ لانه ممدوم (قوله صواب القول) أى القول الصواب المصور بالحق ولا يقول الا الحق اذ الحق هو الصواب (قوله والكمال حسن الخ) بأن توافق أفعاله الشرع أى فهذا هو الجلال الباطنى النافع وهذا خطاب للعباس فقد أخبره بأن له جالا باطنيا زيادة على جلاله الظاهرى (قوله فى الابل) لانها أشرف أموال العرب فهى مما يتجمل به عندهم فجمال الرجل بماله يكون باقتناء الابل والغنم لانه يتنفع بدها ونسلها وصوفها (قوله الجمعة) أى صلاحها (قوله مالم تغش الكائر) بناءً منضمومة وشين مجتمين مبنيا للجهول كفى العزيز أى تؤتى وهذا تشديد وإيهام أى وقوع فى الوهم ان من أتى الكائر لا تغفر صغائره بصلاة الجمعة والا فالجهور على ان كالأ من صلاة الجمعة واجتناب الكائر مكفر للصغار وحده (قوله من سمع النداء) أى ولو بالقوة كأن كان هناك ربح أولقط يمنع ولو زال لسمع (قوله عبد)

التواضع) الذى تطابقت المثل على مدحه (وهو من أفضل الجهاد) اذ هو جهاد للنفس عما هو سجيته من التعاطف على الفقراء (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب (الجماعة بركة) أى لزوم جماعة المسلمين زيادة فى الخير (والسجور بركة والثريد) أى الخير المفقوت فى مرق اللحم (بركة) لما فيه من اللذة وسهولة المساغ ورفع البدن (ابن شاذان فى مشيخته عن أنس) باسناد ضعيف (الجماعة رحمة) أى لزوم جماعة المسلمين موصول الى الرحمة أو سبب للرحمة (والفرقة عذاب) أى مفارقتهم والانفراد عنهم سبب للعذاب (عبد الله) بن أحمد (فى زوائد المسند والقضائى) فى الشهاب (عن النعمان بن بشير) باسناد ضعيف (الجمال فى الرجل اللسان) أى فصاحة اللسان طبعاً لا تطبعاً وتنكفأ على مامر (ك عن على بن الحسين) زين العابدين (مرسلاً) ورواه ابن لال مسنداً عن العباس (الجمال صواب القول بالحق والكمال حسن الفعل بالصدق) هذا قاله لعمه العباس لما جاء وعليه ثياب بيض فتبسم المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال ما يصحك قال جمال قال وما الجمال فدكره (الحكيم) فى نوادره (عن جابر) باسناد ضعيف جداً (الجمال) بالفتح (فى الابل) أى فى اتخاذها (والبركة) أى الفوز وزيادة الخير (فى الغنم) الضأن والمعر (والليل فى نواصيها الخير) أى معقود فى نواصيها (الى يوم القيامة الشيرازى فى الالقاب عن أنس) باسناد ضعيف (الجمعة الى الجمعة كفارة ما بينهما) من الصغائر (مالم تغش) بمثناة فوقية فجعتين مبنيا للمجهول أى تؤتى أى تفعل (الكائر) فان فعلت فلا يكفرها الا التوبة (ه عن أبي هريرة) الجمعة واجبة (على من سمع النداء) قال ابن رسلان استدلل به الشافعى على ان الجمعة تجب على من كان خارج البلد وهو يسمع نداء المؤذن فى المكان الذى يصلى فيه خلافاً لابي حنيفة حيث قال لا تجب الا على أهل البلد والحديث حجة عليه (ه عن ابن عمر) ابن العاص قال عبدالحق الصحیح وقفه (الجمعة حق واجب على كل مسلم فى جماعة) استدلل به على ان من شرط الجمعة أن تقام لان النبى صلى الله عليه وسلم والخلفاء الراشدين بعدهم ينقل عنهم ولا عن أحد فى زمانهم ولا بعدهم انه فعلها فرادى (الأربعة عبد مملوك أو امرأة أو صبي أو مريض) ومثله من له عذر مريض فى ترك الجماعة قال المناوى والابجعى غير وما بعدها بالجر صفة لمسلم اه وقال العلامة فى قوله الأربعة عبد مملوك الخ كذا فى النسخ بصيغة المرفوع وقد يستشكل بأن المسذكورات عطف بيان لاربعة وهو منصوب لانه استثناء من موجب والجواب انها منصوبة لامر فوعة وكانت عادة المتقدمين أن يكتبوا المنصوب بغير ألف ويكتبوا عليه تنوين النصب ذكره النووى فى شرح مسلم فى مواضع تشبه هذا ورايته أنا فى كثير من كتب المتقدمين المعتمدة ورايته فى خط الذهبي فى مختصر المسند وكلى تقدير ان تكون مرفوعة تعرب خبر مبتدا محذوف أى هى لا عطف بيان (د ك عن طارق) بمهولة وقاف (ابن شهاب البجلي) الاحمسي الصحابي الكوفي رأى المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يسمع منه شيئاً فالحديث مرسى بل وضعيف الاسناد (الجمعة على من آواه الليل الى أهله) أى واجبة على كل من كان يعمل لو أتى اليها أمكنه العود بعدها الى وطنه قبل الليل (ت عن أبي هريرة) الجمعة واجبة الا على امرأة أو صبي أو مريض) أى لا يلزمه الحضور اليها فان حضر المكان الذى تقام فيه حرم انصرافه مالم يزد ضرورة (أو عبد أو مسافر ماب عن عيم الدارى) قال البخارى فى اسناده نظر (الجمعة

وجده بخط المؤلف بدون ألف على طريقة متقدمى أهل الحديث من رسم المنصوب بصورة المرفوع انتهى عبد البر الاجهوى ويصح الرفع أى أحدهم عبد الخ وفى رواية بالاصب بدل من أربعة ويصح الجر على جعل الابعنى غير وجربا بعده صفة لمسلم (قوله من آواه الليل) أى وصل اليهم قبل الغروب ولم يأخذ بظاهره أحد من الأئمة لعدم صحته

(قوله على الحسين) قال الشارح أخذ به بعض المجتهدين وفيه نظر اذ هو حديث ضعيف بل قيل منكر فلعلم من قال بذلك أخذ بحديث آخر صحيح أو حسن (قوله الارابعة) من الرجال ومنهم الامام وقد أخذ بذلك بعض الائمة (قوله متبوعة) أي يسن لمن شيع جنازة أن يمشي خلفها وهذا أخذت الحنفية أما عندنا فافاسنة المشي أمامها الحديث آخر لانه شافع والشافع يتقدم ليهيئ له المهل وكلما كان قريباً منها كان أفضل نعم ان كان راكباً فالأفضل له المشي خلفها كما هو مذكور في الفروع (قوله من شراك نعله) هو ما ياتي الرجل من الاوساخ والشراك هو السير الذي فوق النعل لتستسكن به الرجل ومعلوم ان الجنة فوق السماء السابعة وسقفها عرش الرحمن والنار في الارض السابعة على التحقيق خلافاً لمن قال الجنة في السماء السادسة بدليل انها عند سدرة المنتهى وهي في السادسة ورتبان سدرة المنتهى في السادسة لكن لها فروع متصلة بالجنة وهي في السابعة كل محل في الجنة فيه غصن منها ولا ينافي هذا ما مر من (١٩٨) كون النار محيطه بالدينا والجنة محيطه بالنار لان ذلك في الآخرة أي بالارض الجديدة

التي كالدينا كما مر وكونها في السماء السابعة والنار في أسفل الارضين هذا في الدنيا فلا تعارض اذا علمت هذا فالمراد بالقرب في الحديث القرب المعنوي أي الأعمال الصالحة وضدها هنا اتصال بكم كاتصال شراك النعل بكم فهي بسيرة سهلة الايمان أي فاجتهدوا في العمل الصالح الموصل لذلك لانه قريب كشراك النعل وانما كان العمل موصلاً لانه سبب لرضا الله تعالى الذي به تدخل الجنة وان كان أصل الدخول بمحض فضله تعالى (قوله لها ثمانية أبواب) وما ورد من الزيادة على الثمانية فهي من داخل تلك الثمانية وبعض الثمانية خاص ببعض الناس وهو باب الريان

على الحسين رجال وليس على مادون الحسين جمعة) قال المناوي وبه أخذ بعض المجتهدين واشترط الشافعي أربعين دليل آخر (طب عن أبي امامة) باسنادواه (الجمعة واجبة على كل قرية) أي على أهلها زاد في رواية فيها امام (وان لم يكن فيها الا اربعة) من الرجال (قط هي عن ام عبد الله الدوسية) باسناد ضعيف ومنقطع (الجمعة مع المساكين) يعني ذهاب العاجزين عن الحج الى الجمعة هو لهم كالحج في حصول الثواب وان تفاوت (ابن زنجويه في تربيته والقضاي) في شهابه (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجمعة مع الفقراء) فيه الحث على فعلها والترغيب فيه (القضاي وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الجنة متبوعة وليست بتابعة ليس منها) قال المناوي كذا رأيت بخط المؤلف في نسخ منها وهو أوضح (من تقدمها) أي لا يعد مشيعاً لها وبه أخذ أبو حنيفة قال الدميري جميع الاحاديث التي جاءت بالمشي خلف الجنائز ليست ثابتة وقال البيهقي الا ثمار التي جاءت في المشي امامها أصح وأكثر ومذهب الشافعي المشي امام الجنائز أفضل سوا في ذلك الراكب والماشي وبه قال جاهد بن الملاء (هـ عن ابن مسعود) باسناد معلول وفيه مجهول (الجنة أقرب الى أحدكم من شراك نعله) بكسر الميم وتخفيف الراء وآخره كاف أحسنه روال نعل (والنار مثل ذلك) لان سبب دخول الجنة والنار صفة الشخص وهو العمل الصالح والسبي وهو أقرب من شراك نعله اذ هو مجاور له والعمل صفة قائمة به قال ابن بطال فيه ان الطاعة موصلة الى الجنة وان المعصية مقربة الى النار وان الطاعة والمعصية قد تكون في أي سر الاشياء فينبغي للمرء ان لا يرهق في قليل من الخير ان يأتية ولا في قليل من الشر ان يتجنبه فانه لا يعلم الجنة التي يرجم الله بها ولا السبي التي يحبط عليها وقال ابن الجوزي معني الحديث ان تحصيل الجنة سهل بتعصم القصد وفعل الطاعة والناظر كذلك بموافقة الهوى وفعل المعصية (حم خ عن ابن مسعود) الجنة لها ثمانية أبواب بعضها مختص بجماعة لا يدخل منه غيرهم كالريان للصائمين وباب الضحى للملازمين على صلاحهم او بعضها مشترك (والنار لها سبعة أبواب) يدخلون منها أو طبقات ينزلون منها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم نظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية (ابن سعد عن عتبة بن عبد الله) الجنة مائة درجة ما بين كل

خاص بالصائمين وباب الضحى والستة مشتركة بين الناس قال الفيلسوفي على المعراج الجنان ثمانية درجات دار السلام ودار الخلد ودار الجلال ودار القرار وجنة المأوى وجنة التعيم وجنة عدن وجنة الفردوس ولها ثمانية أبواب الصلاة وباب الصيام وباب الريان وباب الحج وباب الزكاة وباب الجهاد وباب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وباب ترك الشهوات وباب الصبر على البليات وطبقات النار سبعة جمعها بعضهم بقوله

جهنم نظى ثم الحطيم وبعدها • سعير وكل الويل باصباح في سقر ومن بعدها ثانی الجحيم برفرة • وهاوية ثم نظى وذا القول مختصر قال الراوي وللنار أبواب سبعة يدخلون منها أو طبقات ينزلون بها بحسب مراتبهم وهي جهنم ثم نظى ثم الحطمة ثم السعير ثم سقر ثم الجحيم ثم الهاوية والثاني هو المقرر في التوحيد لكل واحدة من الاخرى (قوله مائة درجة) ما بين كل درجتين مائة عام وفي رواية خمس مائة عام ولا تنافي لان ذلك يختلف باختلاف الناس بحسب القرب منه تعالى والقرب منه تعالى يصعد مسافة الجسمائة في مائة عام وبعض الخلق يصعد في خمسمائة عام وهذا في الصعود أما في عرض الجنة وسعتها فهي تسع جميع العالم وهذا الاينافي

أن الدرج بعدد آيات القرآن لأن أصل درجاتها مائة وبين تلك المائة درجات كثيرة بعدد آيات القرآن (قوله تحت أقدام الامهات) فينبغي التواضع جدا للامهات حتى يكون كالتراب الذي تحت أقدامهن (١٩٩) ليدخل الجنة مع السابقين لأن لها ثلثي

السبر (قوله تحت ظلال السيوف) أي لورفعت السيوف فوق رؤس الكفار وكان لها ظل كانت الجنة تحت ذلك الظل أي ما هو كالجنة من الخير وخص السيوف لأنها أغلب آلات الجهاد (قوله دار الاسخياء) أي لهم فيها مزيد النعيم ويدخلونها مع السابقين بخلاف البغلاء فهي وان كانت دارهم أيضا لكن لا يعمون فيها كالاسخياء ولا يدخلونها مع السابقين (قوله فاحش) أي ذى الخش في قوله وفعله وفيه حث للامؤمنين على القول الطيب والفعل الطيب ليدخلوا الجنة مع السابقين (قوله في الصمت) أي في فضله (قوله واقف) وفي رواية وقاف ومعناها متوان في التوبة كلما أراد ان يتوب قال له الشيطان تأن فانك صغير لان عزمه على التوبة خبير مقنض للرجة (قوله وملاطها) أي طينها الذي يجعل بين اللين والاسمساك المسن فيجفن تراب الجنة بالزعفران وليس لونه أسود كالسمن بل لونه أصفر وفي رواية أبيض ولاتناني لان لونه البياض

درجتين كما بين السماء والارض) قال النووي قال القاضي عياض يحتمل ان هذا على ظاهره وان الدرجات هنا المنازل التي بعضها أرفع من بعض في الظاهر وهذه صفة منازل الجنة كما جاء في أهل الغرف انهم يتراءون كالنكوكب الدرى ويحتمل ان المراد الرفعة بالمعنى من كثرة النعيم وعظم الاحسان مما لم يحظر على قلب بشر ولا يصفه مخلوق وان أنواع ما انعم الله عليه به من البر والكرامة يتفاضل تفاضلا كثيرا ويكون تبعاده في الفضل كما بين السماء والارض في البعد قال القاضي والاحتمال الاوّل اظهر وهو كقول انتهى كلام النووي قال العلقمى ولا مانع من جمع الاحتمالين وهو عندى أظهر لان كل من كان أرفع منزلة كان نعيمه أكثر والله أعلم ولا يظن من هذا ان درجات الجنة محصورة بهذا العدد بل هي أكثر من ذلك ولا يعلم حصرها وعددها الا الله تعالى ألا ترى ان في الحديث الآخر يقال لصاحب القرآن اقرأ وارق فان منزلتك عند آخر آية تقرؤها فهذا يدل على ان في الجنة درجات على عدد آيات القرآن (ابن مردويه عن أبي هريرة) ورواه الحاكم وقال على شرطهما (الجنة مائة درجة) المراد التكثير لا التحديد (ولوان العالمين) بفتح اللام ماسوى الله (اجتمعوا في احداهن لوسعتهم) بسعتهما وأكثرهما فقهها (حم عن أبي سعيد) الخدرى (الجنة تحت أقدام الامهات) قال المناوى يعنى لزوم طاعتهم سبب لدخول الجنة وتعامه من شئ ادخلنا ومن شئ أخرجنها وهذا قاله لمن أراد الغزو معه وله أم تغمه فقال الزمها ثم ذكره (القضاعى خط في الجامع عن أنس) وفيه مجهولان ورواه مسلم عن النعمان بن بشير (الجنة تحت ظلال السيوف) أي ثواب الله والسبب الموصول الى الجنة عند الضرب بالسيوف في سبيل الله وقال في النهاية هو كتابة عن الدق من الضرب في الجهاد حتى يعلوه السيوف ويصير ظله عليه (عن أبي موسى) بإسناد صحيح (الجنة دار الاسخياء) السخاء المحمود وشرع إعلان السخاء من أخلاق الله وهو يحب من تخلق بشئ من أخلاقه ومن أحبه أسكنه بجواره (عند القضاعى عن عائشة) وهو كقول حديث منكر بل قيل بوضعه (الجنة) أي حيطانها وسورها (لجنة من ذهب ولينة من فضة) بين به انها مبنية حقيقة دفعتا توهم ان ذلك تمثيل (طس عن أبي هريرة) ورجاله رجال الصحيح (الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين مسيرة خمسمائة عام) حقيقة أو أراد الرفعة المعنوية من كثرة النعيم (طس عن أبي هريرة) ورواه البخارى (الجنة بالمشرق) أي بلاد المشرق كالجنة في كثرة الاشجار لانه ورد ان الجنة فوق السماء السابعة (فرعن أنس) بإسناد واه (الجنة حرام على كل فاحش) أي ذى الفحش في كلامه وفعله (ان يدخلها) المصدر المنسل فاعل حرام على كل فاحش أو مبتدأ ثان وحرام خبره والجملة خبر الاول أي دخولها حرام على كل فاحش مع الاولين أو قبل تعذيبه الآن يحصل له من الله عفو (ابن أبي الدنيا في الصمت حل عن ابن عمرو) ابن اعاص بإسنادين (الجنة لكل نائب والرجة لكل واقف) عن التوبة مصر على المعاصى أي ترجى له رجعة الله (أبو الحسين بن المهتدى في فوائده عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (الجنة بناؤها لينة من ذهب ولينة من فضة وملاطها) بكسر الميم أي طينها الذي بين كل لبنتين (المسن الاذفر) بذا ل مجة أي الذى لا خلط فيه أو الشديد الريح (وحصباؤها) أي حصاؤها الصغار (اللوؤ والياقوت) الاحمر والاصفر (وتربتها الزعفران) فهو مسن باعتبار الريح وزعفران باعتبار اللون (من يدخلها ينعم لا يبأس) عن غناه تخنيسه ثم موحدته تخنيسه أي لا يفقر ولا يحتاج بمعنى ان نعيمها لا يشوبه بؤس ولا يعقبه ما يكدره (ويحمد لأبعوث) فمن رغب في دخولها فاعليه من

المائل الى الصفة لا الخالص (قوله الاذفر) أي الخالص الذى لا خلط فيه أو قوى الرائحة ولا مانع من كذا الامر من قوله (وحصباؤها) أي حصاها (قوله من) أي الذى يدخلها ينعم ويصح ان تكون من شرطية (قوله لا يبأس) أي لا يحتاج فيها لشيئ لفقره ونحوه فيكل ما يطلبه يجده

(قوله الجن) هم خلق روحانياتهم خفيفة يقدرون على التشكل بأي صورة ومنهم الطائعات والمعاصي ويحصل بينهم القتال قبل ومن قتالهم ما يظهر في الزواجر المعروفة فيشاهد أن أحدها مازيد الدخول في الأخرى فلم تقدر أي بعض الزواجر لا كلها والذي يؤذي المسلمين فساقهم إذا طاع لم يؤذ مسلما وطال القول بأن الجن لا وجود لهم ما عدا إبليس فإن الأمور التي تحصل من إبليس فقط باطل لمخالفته لأمرنا في النصوص (قوله في الهواء) وإن لم نشاهدهم وبعض أهل الله يشاهدهم لكن على غير صورتهم الأصلية لأنه تعالى حجب أبصارنا عن مشاهدة صورتهم الأصلية (قوله حيات وكلاب) أي بصورتهم وهم سكان البيوت وقد نهى الشارع عن قتالهم فلا ينبغي قتلهم أي إذا غلب على الظن أنهم من الجن أما إذا لم يعلم ولم يظن فتحكم الصورة عليه يجوز قتله بل يندبه لأنه يسن قتل ذوات السهم فلا يترك العمل بالسنة بمجرد الاحتمال (قوله لا تحب) يقال حبله يحب له من باب ضرب إذا أفسد عقله أو عضوا من أعضائه ويقال حبله تحب إذا (٢٠٠) أفسد عقله فيصح أن يقرأ الحديث لا تحب أحدا إن لم تعلم الرواية (قوله عتيق)

أي كريم من الخيل المسمى بالكحل فهذه خصوصية لذلك النوع بخلاف الكريم من نحو البرذون (قوله عريب) هو صحابي وليس له غير هذا الحديث (قوله واجب عليكم) أي فرض كفاية أن لم يدخلوا بلادنا ولا ففرض عين (قوله وإن هو عمل الكبائر) لأن فسقه ليس مقتضيا لعزله وإن أمر على الكفار وتحب طاعته حينئذ المأمور بمنكر (قوله برا) بفتح الباء وقوله خاف كل مسلم أي فحب الجماعة على الكفاية ويقابل الإمام أو نائبه على تركها (قوله على كل مسلم موت) أي فحب صلاة الجنازة لكن على الكفاية وفسقه لا يمنع من وجوب تجهيزه لأن أمره مفوض إليه إن شاء عفا عنه وإن شاء عذبه ونحن مخاطبون بكرامه والدعاء له وقد قيل إن بعض البلاد وجار فيها مسجد إذا مر عليه ميت وكان من الأولياء أسرج من غير أحد فيجتمع عليه أهل البلد يشترقون شخص مشهور بالمعاصي فتخاف الناس عن تجهيزه فتعاطاه واحد فلما وصل به إلى هذا المسجد أسرج جميعه فنودي في البلد واجتمع أهلها ثم رأى شخص في النوم أنه تعالى يقول لما تخلى الناس عنه تجليت عليه وصيرته من أوليائي وأغنيته عن خلقي جميعا (قوله وشنان) أي بغض الفاسق الشامل للكافر (قوله الجلاوزة) بكسر الواو وبالزى جمع جلاوز وهم أعوان الظلمة من السلاطين والأمراء والشرط هم نخبة أعوان السلاطين الذين يتقدمون أمام الجيش في المسير فيمشون أمامهم فعضفهم على ما قبله من عطف الخاص وعطف أعوان الظلمة على الشرط من عطف العام (قوله كلاب النار) أي أهلها مثلهوا بذلك لأن الكلاب أخس الحيوانات وهم أخس الناس وإنهم ينهون على أهل النار بنجاح الكلاب حتى تنأذى أهل النار بأصواتهم فيكون ذلك زيادة في عذابهم (قوله لجار له حق) ٣ سواء القريب والبعيد ومن له قرابة وغيره قال تعالى والجاردى القريب والجار الجنب أي القريب والاجنب وقيل غير ذلك

الأكثار من الأعمال الصالحة (لا تبلى ثيابهم ولا يفنى شبابهم) أي لا يتغير (حم) عن أبي هريرة (الجن ثلاثة أصناف فصنف لهم أجنة يطبرون بها في الهواء وصنف حيات وكلاب) أي بصورتها (وصنف يحلون ويطغنون) أن يقيمون ويرحلون (طب واليهي في) كتاب (الاسماء) والصفات (عن أبي ثعلبة) بثلاثة (الحشنى) الجن لا تحب (بجاء معجزة وموحدة تحبته) (أحدا) أي لا تذهب عقله يقال حبله خبله خبالا فهو محبول إذا أفسد عقله أو أفسد عضوا من أعضائه (في بيته عتيق) أي كريم (من الخيل) يقال فرس عتيق مثل كريم وزنا ومعنى والجمع عتاق ككرام وذات خاصية علمها الشارع (ع) طب عن عريب (بفتح العين المهملة وكسر الراء فثناة تحبته فوحدة أبو عبد الله المليكي له هذا الحديث الواحد وسنده ضعيف) (الجهاد واجب عليكم مع كل أمير) مسلم (برا) كان أوفاجرا وإن هو عمل الكبائر) وأثم على نفسه والامام لا يعزل بالفسق (والصلاة المكتوبة) واجبة عليكم خلف كل مسلم (اجتمع فيه شروط الامامة) (برا) كان أوفاجرا وإن هو عمل الكبائر) والافتداء بغيره أفضل (والصلاة واجبة عليكم على كل مسلم موت برا) كان أوفاجرا وإن هو عمل الكبائر) فالجهاد وصلاة الجماعة وصلاة الجنازة من فروض الكفايات (دع عن أبي هريرة) ورواته ثقات لكن فيه انقطاع (الجهاد أربع) أي جهاد النفس أربع مراتب الأولى والثانية (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) بأن يجاهد نفسه على أن تأمر وتنهى ولا يخاف في ذلك لومة لائم (و) الثالثة (الصدق في موطن الصبر) بأن يجاهدها على تحمل مشاق الدعوة إلى الله وتحمل أذى الخلق (و) الرابعة (شنان) بالمدى بغض (الفاسق) أي بغض الحالة التي هو عليها وإظهار عاداته لله (حل عن علي) باسناد ضعيف (الجلاوزة) بفتح الجيم جمع جلاوز بكسر هاء الشرطى كقوله انقاموس (والشرط) وزان رطب الهند أي أعوان السلطان واحدة شرطى بضم فسكون (واعوان الظلمة كلاب النار) أي يكوفون في جهنم على صورة الكلاب أو ينهون على أهلها بنبح الكلاب أشدة العذاب أو هم أحقر أهل النار كان الكلب أخس الحيوانات (حل عن ابن عمر) بن العاص باسناد ضعيف (الجيران) بكسر الجيم جمع جار (ثلاثة لجار له حق واحد) على جاره (وهو أدنى الجيران حقا)

(قوله ثلاثة حقوق) من هذا القسم الزوجية لأن لها حقوقاً كثيرة لا سيما أن كانت قريبة فينبغي إكرامها والاصرار على أدائها (قوله على العصرين) غلب العصر على الصبح لأنهم أفضل لكونهم الوسطى ونصهما لأن الصبح وقت النوم فيشكك في كمالها والعصر وقت الاشتغال بما يأكله في العشاء (قوله موق) وفي روايته يتوقى والمراد بحامله حافظه (قوله الغطفاني) بفتحات نسبة لغطفان قبيلية كذا ما يقتضى قول الشارح في كبريه بفتح الغين والطاء وهو المسموع من مشايخنا خلافاً لقوله في الصغير وتبعه العزيزي الغطفاني بالسكون وهذا الحديث موضوع (قوله حامل راية الاسلام) شبه حامل القرآن بحامل الراية في الجهاد يجامع أن كلامه مقدم بعبارة القوم لتصر الحق وقمع الباطل (قوله فقد أكرم الله) أي أطاعه (٢٠١) (قوله حاملات الخ) ذكرت النساء

عنده صلى الله عليه وسلم

فأشار إلى مدحهن بذلك

بشرط أن لا يسنن عشرة

أزواجهن وإن يكن

مصليات (قوله دخل

مصلياتهن الجنة) أي

مع السابقين وهذا جواب

لولا أي لولا ما يأتي من

أزواجهن من إساءة

عشرتهم وعدم القيام

بواجبهم لدخول الجنة مع

السابقين أن كن مصليات

كما يعلم من قوله مصلياتهن

وقوله حاملات الخ أي وفي

الحمل والارضاع من المشاق

ملا يطاق (قوله حب الدنيا)

أي تعلق القلب بها

والانهمال على تحصيها بأي

وجه كان كالسكابين والتجار

الذين يحلفون كذباً لترويج

الساعة أما إذا أحب جمعها

لصرفها في مصارفها

كإعطاء الخائض فهو محمود

لا خطيئة فضلا عن كونه

رأس كل خطيئة ولذا ورد

نعمت الدنيا مطيبة المؤمن

بما يصل إلى الخير وينجو

وجارله حقان وجارله ثلاثة حقوق فاما الذي له حق واحد فخارج مشرك (أي كافر) (لارحم) لا قرابة (له) بينه وبين جاره المؤمن فهذا (له حق الجوار) يكسر الجيم وضمها والكسر أفصح (واما الذي له حقان فخارج مسلم) لارحمه (له حق الاسلام وحق الجوار) وأما الذي له ثلاثة حقوق فخارج مسلم ذورحمه له حق الاسلام وحق الجوار وحق الرحم البزار وأبو الشيخ في الثواب حل عن جابر (بأسانيد ضعيفة)

(حافظ على العصرين) غلب العصر على الصبح أي على فعلها في أول وقتها خصها بالذكر لاشتغال الناس في وقت العصر بأشغالهم وفي وقت الصبح بنومهم قالوا وما العصر ان قال (صلاة قبل طلوع الشمس) وهي الصبح (وصلاة قبل غروبها) وهي العصر (دك) حق من فضالة اللبث (حامل القرآن) أي حافظه العامل به (موق) أي محفوظ من كل سوء وبلاء فمن آذاه مقتله الله وفي روايته يوقى بمشاة تحبته أوله (فرعن عثمان) بأسناد ضعيف (حامل كتاب الله تعالى) أي حافظه (له في بيت مال المسلمين في كل سنة ما تئاد ينار) أن كان ذلك القدر لا تقام وتنته ومؤنة مؤنونه ولا يزيد أو نقص (فرعن سليل الغطفاني) يضم الغين المعجمة وسكون المهمله وفاء نسبة إلى غطفان قبيلية قال ابن الجوزي حديث موضوع (حامل القرآن) العامل به (حامل راية الاسلام) فلا ينبغي له أن يلهو مع من يلهو وينبغي لغيره إجلاله تعظيماً لحق القرآن (من أكرمه فقد أكرم الله ومن أهانه فعليه لعنة الله) أي الطرد عن رحمة الله لازم له (فرعن أبي امامة) بأسناد فيه وضاع (حاملات) يعنى النساء (والدات مرضعات رحيمات بالولاد) لولا ما يأتي من إلى أزواجهن (أي من كفران العشير ونحوه) (دخل مصلياتهن الجنة) يحتمل أن المراد مع السابقين أو من غير عذاب وعبر بالماضي لتحقيق الوقوع وغير مصلياتهن لا يدخلها حتى يظهرن بالنار إن لم يغفر عنهن (حم) ط ب ك عن أبي امامة (حب الدنيا رأس كل خطيئة) فانه يقع في الشبهات ثم في المكروهات ثم في المحرمات قال الغزالي وكان حبها رأس كل خطيئة فيبغضها رأس كل حسنة (هب عن الحسن) البصري (مرسلاً) حب الشئ من الناس يعنى ويصم (أي يعنى عن طريق الرشد ويصم عن استماع الحق) (فرعن ابن عباس) بأسناد ضعيف (حب العرب) لكون المصطفى صلى الله عليه وسلم منهم علامة (إيمان) الحب (وبغضهم) علامة (نفاق) (المبغض) (ك عن أنس) وقال صحيح ورد بانه ضعيف (حب أبي بكر وعمر) علامة كمال (إيمان) الحب (وبغضهم نفاق) أي نوع منه (عد ك عن أنس) بن مالك بأسناد ضعيف (حب قريش إيمان وبغضهم كفر وحب العرب إيمان وبغضهم كفر فن أحب العرب فقد

(٢٦ - عزيزي ثاني) من الشرور هذه نصيحة منه صلى الله عليه وسلم لأمته والافكل واحد لا غنى له عن الدنيا (قوله

موى ويصم) محمول على شخص يعيل إلى مدح الناس وبغضه بذلك حتى يقول لولائه تعالى يحبني لما مدحني الناس فيعجبني عن ابصار

عيبه ولا يسمعها وهذا من سوء الحال بخلاف المؤمن الكامل الذي إذا مدحه الناس ازداد شكراً على كونه تعالى أخفى عيبه عن

الناس مع اعتزافه بالتصغير وهذا هو محل ما ورد أن المؤمن إذا مدح في وجهه برؤاياه فلا منافاة بين الحديثين (قوله إيمان) أي

العلامة إيمان وبغضهم علامة نفاق حقيقى أن بغضهم لأجل كونه صلى الله عليه وسلم منهم فانه كفر للزوم بغضه صلى الله

عليه وسلم وعدم الإيمان به حينئذ والا كان المراد النفاق العملي (قوله حب أبي بكر الخ) من أجل أنهم نصرناه صلى الله عليه وسلم

وبدلاً لأنفسهم لاجله لأن من أحب شخصاً أحب كل من انتسب إليه

(قوله آية النفاق) أي الحقيقي ان بعضهم من حيث انهم نصره صلى الله عليه وسلم والافالمراد أن عمله به عمل المنافقين (قوله فعليه لعنة الله) أي بعدد منازل الاربار (قوله حبيب) لم يقل أحببت اشارة الى أن جليلة صلى الله عليه وسلم محبوبه على حب أمور الآخرة دون أمور الدنيا ولكن الله تعالى حبيبه لهذين الشئيين من أول الدنيا لكثرة ما يترتب عليه من الخير فان النساء يترتب على حبهن كثرة التناسل وايضا (٢٠٣) هنالك أمور يستحيها من ذكرها فلم يبلغنا شريعها الا من زواجه صلى الله عليه وسلم فلولاحبة النساء وزوجه

هن لما بلغنا ذلك والطيب وان كان فيه تنعم في الدنيا الا انه قوت ارواح الملائكة وايضا طيب النساء يترتب عليه جماعهن المترتب عليه كثرة النسل وما اشتهر من زيادة لفظ ثلاث هكذا حبيب الى من دنياكم ثلاث لا اصل له اذ لفظ ثلاث يغير المعنى لانه انما ذكر اثنين وفصل الاخير بقوله وجعلت قرعة الخ فالصلوة وان كانت تقع في الدنيا الا انه صلى الله عليه وسلم محبوب على حبها لانها حبيب اليه وفي قوله دنياكم دون دنياي اود دنيا انا اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم انما يضاف اليه أمور الآخرة (قوله في الصلاة) أي ذات الاركان لانها كانت سببا لرفض الدنيا والاقبال عليه تعالى المؤدى الى افاضة الاسرار كان فيها سروره خلافا لمن قال المراد الصلاة من الناس عليه صلى الله عليه وسلم (قوله حبيبوا الله الى عبادته) أي ذكرهم نعمه تعالى المقضى لان يحبوه

أحبني ومن أبغض العرب فقد أبغضني قال المناوي لان من علامة صدق الحب حب كل ما ينسب الى المحبوب ومن يحب انسانا يحب كاب محله (طس عن أنس) باسناد ضعيف لكن له شواهد (حب الانصار آية الايمان) أي علامته (وبغض الانصار آية النفاق) لانهم نصره والنبي صلى الله عليه وسلم وجاهدوا بالاموال والانفس فن أبغضهم من هذه الجهة فهو كافر حقيقة (ن عن أنس) بن مالك (حب أبي بكر وعمر من الايمان وبغضهما كفر وحب الانصار من الايمان وبغضهم كفر وحب العرب من الايمان وبغضهم كفر ومن سب أصحابي فعليه لعنة الله ومن حفظني فيهم) بالاكرام والاحترام (فانا أحفظه يوم القيامة) أي أحرسه عن ادخاله النار (ابن عساكر عن جابر) باسناد ضعيف (حب الى من دنياكم النساء) قال الحكيم الترمذي في نوادر الاصول الانبياء يزيد وفي النكاح افضل نبوتهم وذلك ان التوراة امتلأته الصدور ففاض في العروق التذت النفس والعروق فانار الشهوة وقواها وقال الشيخ تقي الدين السبكي السرفى اباحه نكاح أكثرهن أربع لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى أراد نقل بواطن الشريعة وظواهرها وما يستحيها من ذكره وما لا يستحيها منه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أشد الناس حياء ففعل الله له نسوة ينقلن من الشرع ما يرينه من أفعاله ويسمعنه من أقواله التي قد يستحي من الافصاح بها بحضرة الرجال ليتكامل نقل الشريعة فقد نقلن ما لم يكن ينقله غيرهن مما رأينه في منامه وحالة خلوته من الآيات اليبينات على نبوته ومن جده واجتهاده في العبادة ومن أمور يشهد كل ذي لب أنها لا تكون الا للنبي وما كان يشاهدها غيرهن فحصل بذلك خير عظيم (والطبيب) لانه يذكر الفؤاد ويقوى القلب والجوارح ولانه حظ الملائكة ولا غرض لهم في شئ من الدنيا سواه (وجعلت قرعة عني في الصلاة) ذات الركوع والمعمود عناية بعبادته (حم ن لك هق عن أنس) واسناده جيد (حبيبوا الله الى عبادته) يحتمل أن يكون المراد بان تحبوه من انه سبحانه وتعالى يقبل توبة المذنب وان ملأ ثنونه ما بين السماء والارض وقال المناوي أي ذكرهم بما أنعم الله به عليهم ليحبوه فيشكروه فيزيدهم من فضله (يحكمكم الله) أي ينيبكم (طب والضياء عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (حبذا) كلمة مدح ركبت من كلمتين وهى مبتدأ أعلى أحد الاقوال في اعراها والمخصوص بالمدح خبرها على حذف مضاف والمشهور عند النحاة أن حب فعل ماض وذافعله والمخصوص بالمدح مبتدأ أو الجملة قبله خبر أي حب أي نعم هذا الامر (المختلئون) أي تخطل المتخلين (من أمي) أي المنقون أفواههم بالخلال من آثار الطعام أو المراد المختلون شعورهم وأصابهم في الطهارة والحديث الاتي بفيد التعويم (ابن عساكر عن أنس) وفيه مجهول (حبذا المختلون من أمي) أي الذين يخللون أصابعهم وشعورهم (في الوضوء والطعام) باخراج ما يتبقى بين الاسنان من الطعام (حم عن أبي أيوب) الانصاري باسناد حسن (حبذا المختلون بالوضوء والمختلون من الطعام ما تخطل الوضوء والمختلئون بالاستنشاق وبين الاصابع وأما تخطيل الطعام فن الطعام) أي من أثره (انه ليس شئ أشد على المالكين) السكاكين الملازمين للمكاف (من ان يرايين اسنان صاحبهم ما طعموا هو قائم يصلي) فرضا أو نفلا فالخليل سنة

مؤكدة

ويطعموه بأن يقال لهم الله تعالى أنعم عليكم بكذا وكذا فهذا باب محبة تعالى اذ التقوس جبلت

على حب من أحسن اليها يحكمكم الله أي ان فعلتم ذلك يحسن الله تعالى اليكم ولذلك أوحى الله تعالى الى داود ذكر عبادي بنعمتي فانهم ان ذكروا بها أحبوني (قوله حبذا) مركبة من حب وذا أجريت مجرى المثل تستعمل في المفرد المذكور وغيره (قوله اما تخطيل الوضوء الخ) تسمية المضمضة تخطيلا انما هو باعتبار وصول الماء وتخلله في فواح الفم وان كان ذلك لا يسمى تخطيلا عرفا

(قوله يعنى ويصم) أى يصيرك لا تبصر شيئاً من مكاره المحبوب وهذا شامل (٢٠٣) لمحبة النفس فإذا أحب الشخص

نفسه وفعالها رضى بكل أفعال نفسه وأثنى على نفسه فلا يرى لنفسه فعل شيئاً وهذا من سوء الحال انظر قول سيدنا يوسف عليه السلام وما برئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء فبالك بغيره (قوله حتم على الله الخ) الحتم يقال على الامر الواجب وايس عليه تعالى واجب فالمراد ان ذلك امر ثابت لا يتخلف لتعلق علمه تعالى به فأعلمه صلى الله عليه وسلم بعدم تخلف ذلك (قوله ولا حد قبله الخ) أى فاذا سرق لك مال ودعوت على السارق فلا يستجاب لك اذا كنت سرقته من غير وقس على ذلك من تركب الغيبة اذا دعا على من اغتابه وهكذا (قوله حقت) أى أحاطت بها فن دخل الشهوات فقد دخل الباب وهذه الرواية ظاهرة وفي أخرى حجت النار بالشهوات أى الشهوات جعلت حجاباً بين الشخص وبين النار فاذا فعل الشهوة فقد سرق الحجاب فدخل النار جنةً فالروايتان متقاربتان (قوله حجج) جمع حجة بالفتح أو الكسر (قوله ترى) أى تتابع واحدة بعد أخرى ونساق بمعنى ترى وتتابعن وتناوبن وعمر جمع عمره

مؤكد (طوب عن أبي أيوب) باسناد ضعيف (حبك الشئ يعنى ويصم) ترجم أبو داود لهذا الحديث باب الهوى وأراد بذلك شرح معناه وأنه خبر بمعنى التحذير من اتباع الهوى فان الذى يسترسى فى اتباع الهوى لا يبصر قبح ما يفعله ولا يسمع نهي من ينصيح وانما يقع ذلك لمن يحب أحوال نفسه ولم ينتقد عليها انتهى وقال ابن رسلان يعنى ويصم عن طرق الهدى وان كان له سمع وبصر ويعنى عن رؤية عيوب محبوبه كما قال الشاعر وعين الرضا عن كل عيب كائلة * ولكن عين الدهخط تبدى المساويا وكذلك الانسان أهم عن عيوب نفسه فيحتاج الى أخ صدق يبصره بعيوب نفسه فان المؤمن مرآة أخيه وقد نظم الخطيب معنى ذلك فقال

وحبك الشئ يعنى عن قربانحه * ومنع الاذن أن تصنى الى العدل

(حم نخ د عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف ووقفه أشبه (الخرائطى فى اعتلال القلوب عن أبي برزة) بتقديم الراى على الزاى (ابن عساكر عن عبد الله بن أنيس) تصغير أنس باسناد حسن وزعم وضعه رد (حتم على الله أن لا يستجيب دعوة مظلوم) دعاها على ظالمه (ولا حد) من الناس (قبله) بكسر ففتح أى جهته (مثل مظلمته) أى فى النوع أو الجنس (عد عن ابن عباس) باسناد ضعيف (حجت) وفى رواية حقت (النار بالشهوات) أى ما يستلذ من أمور الدنيا مما منع الشرع من تعاطيه (وحجت الجنة بالمكاره) المراد بالمكاره هنا ما أمر المكلف بمجاهدة نفسه فيه فعلا وتركا لا تبيان بالعبادات على وجهها والمحافظة عليها واجتناب المنهيات قولاً وفعلًا وأطلق عليها مكاره لمشقتها على العامل وصعوبتها ومن جانتها النصبر على المصيبة والتسليم لامر الله فيها وهذا من جوامع كلمه صلى الله عليه وسلم ويذيع بلاغته فى ذم الشهوات وان مالت اليها النفوس والحض على الطاعات وان كرهتها النفوس وشقت عليها فكانه قال لا يوصل الى الجنة الا بارتكاب المشقات المعبر عنها بالمكاره ولا الى النار الا بتعاطى الشهوات وهى المحجوبتان فن خرق الحجاب دخل (نخ عن أبي هريرة) ورواه مسلم أيضاً (حجج ترى) أى واحدة على اثروا واحدة (وعمر) جمع عمره (نساقا) بفتحين منسوقات أى منظومات عطف بعضها على بعض (يدفع من مية السوء) بكسر الميم (وعيلة الفقر) بفتح العين المهملة وسكون المشاة التفتة أى شدة الفقر (عب عن عامر بن عبد الله بن الزبير مرسلان عن عائشة) باسناد ضعيف (حجة لمن لم يحج) حجة الاسلام (خير) له (من عشر غزوات) أى أفضل فى حقه (وغزوة لمن قد حج خير) له (من عشر حجج وغزوة فى البحر خير من عشر غزوات فى البر) مشقة ركوبه (ومن أجاز البحر فكانما أجاز الاودية كلها والماء نذيقه كالمشحط فى دمه) أى الذى تدور رأسه من ركوب البحر للجهاد فى سبيل الله توابه كتب المذبوح فى الجهاد المضطرب فى دمه (طوب هب عن ابن عمر) باسناد لا بأس به (حجة) واحدة (خير من أربعين غزوة) لمن لم يحج وقد لزمه الحج (وغزوة) واحدة (خير من أربعين حجة) قال المناوى لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد (البراز عن ابن عباس) ورجاله ثقات (حجة قبل غزوة أفضل من خمسين غزوة) لمن لم يحج (وغزوة بعد حجة أفضل من خمسين حجة) قال المناوى أى ان تعين فرض الجهاد عليه (ولموقف ساعة فى سبيل الله أفضل من خمسين حجة) قال المناوى لمن زين الجهاد فى حقه وظاهر هذه الاحاديث ان الجهاد فى حق من حج حجة الاسلام أفضل مطلقاً أى سواء تعين عليه أو لم يتعين (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (حج عن أبيك واعتبر) وسببه كفى ابن ماجه عن أبي رزين العقيلي انه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان أبى شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن أفأحج عنه قال حج فذكره أما الصحيح فلا يحج

(قوله حجة) بالفتح والكسر أى المرة أما بالفتح فظاهر وأما بالكسر فعلى خلاف القياس اذ القياس انها للهية (قوله ومن أجاز) أى دخل (قوله والمائد) أى الداخلة كالمشحط أى المذلل بدمه (قوله خير من أربعين حجة) لمن حج حجة الاسلام ولزمه الجهاد فرض

عن أن دخل الكفار بلادنا (قوله حجوا) أي بادروا بالنسك قبل أن لا تحجوا أي قبل أن يوجد ما منعه كهدم الكعبة ومنع الأعراب الناس من المرور ولا تعمركم الكعبة (٢٠٤) بعدهم الحبشي المذكور أبدا (قوله فكأن الخ) استحضروا الواقع في المستقبل

كالواقع الآن فقال فكأن
انظر الخ (قوله أفدع) أي
يمشي على ظهر قدميه
وهذا إعلامه الفاجر
(قوله على أذنان) أي
أطراف أوديتها أي الخال
التي تحدر فيها الماء (قوله
يفسل) أي يزيلها (قوله
الدرن) أي الوسخ (قوله
تستغثوا) أي فالج يورث
الغنى ولو غنى القلب وهذا
في حج أدى على وجه كامل
وهو المبرور إذا اقترب به
قصده صالح وصدق نية فلا
يقال إن بعض الناس يحج
ولا يحصل له الغنى (قوله
الجوار الخ) فلا أوصى
لغيره أنه أعطيت له هذا
القدر مما جاز المسجد فهو
من يسمع النداء منه
(قوله حد السحر) أي
المسجد له أو كان محله
لا يتم إلا بكفر (قوله حد
الطريق) أي إذا أحيا قوم
أرضا وتنازعوا في قدر
عرض الطريق جعل
سبعة أذرع فها على
الممتنع فلا ينقص عن
ذلك (قوله حدنوا عن بني
اسرائيل) أي حيث ثبت
عندهم ولو بالظن وإن لم
يصل سند ذلك بعد
زمنهم بخلاف الأحاديث
النسبية فلا يتحدث بها إلا
إذا اتصل سندها أو كانت
في الكتب المصنوعة

عنه لا فرضوا لا نفلا عند الشافعي وجوز أبو حنيفة وأحد النقل ثم هذا الحديث مخصوص بحج
عن نفسه (ت ن هـ عن أبي رزين) بفتح الراء وكسر الزاي لقبطن عامر (العقيلي) قال الترمذي
حسن صحيح (جمع عن نفسه) جمع عن شبرمه (بشين) مبهمة مضمومة فوحدة ساكنة فراء
مفعومة وصحف من قال شبرمته وسببه كافي أبي داود عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول ليك عن شبرمة فقال من شبرمة قال أخ أو قريب لي قال سمعت عن نفسك قال لا فإ
حج عن نفسك فذكره وفيه أنه لا يصح حج عليه حج واجب الحج عن غيره (د عن ابن عباس) ورواه
ثقات (حجوا قبل أن لا تحجوا) بفتح المشاة الفوقية أي قبل أن يحال بينكم وبين الحج (فكأن الخ)
انظر الخ حبشي أصم (بفتح الهمزة ثم سكون الصاد المهملة ثم ميم مفتوحة ثم عين مهملة) قال في
النهاية الأصم الصغير الأذن من الناس وغيرهم (أفدع) بفاء ودال ههله توزن فاعل أي عني
على ظهور قدميه قال في النهاية الفدع بالتحريك زبيغ بين عظم القدم وبين عظم الساق وكذا في اليد
وهو أن تدل المقار على أنها كلها (بيده معول) بكسر الميم وسكون العين المهملة وفتح الواو
(يهدمها) أي الكعبة (حجرا حجرا) فلا تعمروا بعد ذلك وذلك قرب الساعة (ك هـ عن علي)
قال الحاكم صحيح ورد بأنه واه (حجوا قبل أن لا تحجوا) ثم بين المانع بقوله (تقعد أعرابها) بفتح
الهمزة سكان البوادي (على أذنان أوديتها) أي المواضع التي ينتهي إليها سيل الماء فيجولون بين
الناس وبين البيت (فلا يصل إلى الحج أحد) قال المناوي وذلك بعد رفع القرآن وموت عيسى (هـ)
عن أبي هريرة (واسناد رواه) (حجوا فان السج بفسل الذنوب كما بفسل الماء الدرن) أي الوسخ فهو
يكفر الصغار والكبار (طس عن عبد الله بن حراد) وفي أسناده كذاب (حجوا تستغثوا) بأن
يبارك لكم فجار زقتم (واسافروا انهموا) لأن السفر مبهمة للبدن (ع عن صفوان بن سليم)
بضم المهملة وفتح اللام (مر سلا) وأسنده الديلمي (حد) بدال مهملة (الجوار) بكسر الجيم
وضمه (أو بعور دارا) من كل جانب من الجوانب الأربع فإذا أوصى لغيره أنه صرف إلى من ذكر
قال المناوي وصوابه حق بالقاف بدل الدال المهملة ولم يبين وجه الصواب (هـ عن عائشة) بأسناد
ضعيف (حد السحر ضربه) بالاضافة للمفعول (بالسيف) أي حده القتل به إن اعتقد أن
لسحره تأثير بغير القدر أو كان محله لا يتم إلا بكفر (ت ن هـ عن جندب) قال الحاكم صحيح غريب
وقال غيره الصحيح وقوف (حد يعمل في الأرض) أي يقام على من استحقه (خير لاهل الأرض
من أن يظروا أربعين صباحا) أي أنفع من ذلك ثلاثون حقوق الله تعالى فيغضب لذلك (ن هـ
عن أبي هريرة) حد الطريق أي مقدار عرضه (سبعة أذرع) فإذا تنازع القوم في ذلك عند
أحياء الموات جعل كذلك كما مر (طس عن جابر) بأسناد حسن (حدنوا عن بني اسرائيل)
أي بلغوا عنهم القصص والمواظ ونحو ذلك (ولأخرج) عليكم في الحديث عنهم ولو بالاسناد
لتعذر بطول الامد فيكنى غلبة الظن بأنه عنهم (هـ عن أبي هريرة) رضي الله عنه (حدنوا
عني بما سمعون) يعني بما سمع عندكم من جهة السند الذي يقع التعرض عن الكذب ولا تحدثوا
بكل ما بلغكم مما لا يصح سنده (ولا تقولوا) عني (الاحقا) إلا ما طابق الواقع (ومن كذب على)
تشديد الباء أي قولني ما لم أقله (بني) بالبناء للمفعول (له بيت في جهنم يرتع فيه) ويحسد أن استغل
(طس عن أبي قرصافة) بكسر القاف جندرة بن خيفة الكنانى (حدنوا الناس بما يعرفون)
أي بما يفهمونه وتدركه عقولهم ولا تحدثواهم بغير ذلك (أريدون) همزة الاستفهام الإنكارى
(أن يكذب الله ورسوله) بشدة الدال مفتوحة لأن السامع لما لا يفهمه يعتقد استحالته جهلا فلا

(قوله ومن كذب على) أي متعمدا (قوله يرتع فيه) أي يدوم فيه فغيه من يدنو بفتح فأن الرغ في النبات فكأنه لما يصدق
تسبب في دخول نفسه في جهنم أدخل نفسه في روضة يرتع فيها (قوله أن يكذب الله ورسوله) لأنه إذا ذكر شيئا غريب عن الله أو عن

سوله لذى عقل قاصر كذبه يؤخذ من ذلك طاب تعليم العلوم السهلة أو لا لقاصر العقل (قوله فمن دخله أمن عذابى) أى من أسلم ونطق بالشهادتين من الكفار أمن من الخلود فى النار (قوله حذف السلام) أى الاسراع به بأن لا يعطى حروفه للوسوسة (قوله حرس) مصدر حرس بحرس مثل كتب يكتب أو أما قوله (٢٠٥) تعالى ملئت حرساً شديداً فهو واسم مصدر لا

مصدر (قوله حرس ليلة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حين حصل شدة برد فى ليلة من الغزوات حتى غنت العصابة أن تحفر حفراً وتردم على أنفسها بالتراب لشدة البرد فقال صلى الله عليه وسلم وسلم من يحرس المسلمين فقام رجل وقال أنا ثم قام آخر وقال أنا فذكر الحديث (قوله الخمر) أى شربها وبيعها وشراءها (قوله وكل مسكر حرام) أى ولو من غير حرام أى ولو من غير العنب فهو إشارة الى ان الخمر ليس قبلاً (قوله على عينين) أى على صاحبهما (قوله من خشية الله) أى من خوفه تعالى أى من خوف عذابه وعلى من ذلك التبلى على القلوب بالهيبه والعظمة حتى يعبدوه لاستحقاقه ذلك لا لظوف من عقابه ولا طمعا فى جنته (قوله حرم ما بين لابتى المدينة) أى جبلتها الاسودين أى ابنتى

بصدق فى وجوده فيلزم التكذيب (فر عن على) مرفوع وهو فى البخارى موقوف عليه واستناد المرفوع راجع بل قيل موضوع (حدثنى جبريل قال يقول الله تعالى لا اله الا الله حصنى فمن دخله أمن عذابى) فمن أراد دخول ذلك الحصن فليجمع جوارحه فينطق بالشهادة بلسانه عن جميع ذاته وقلبه وجوارحه والحصن المكان الذى لا يقدر عليه يقال تحصن اذا دخل الحصن واحتفى به (ابن عساكر عن على (حذف) بجملة فجحة (السلام) أى الاسراع به وعدم مده (سنة) والمراد سلام الصلاة (حمدك هق عن أبى هريرة) قال الترمذى حسن صحيح (حرس ليلة فى سبيل الله على ساحل البحر أفضل من صيام رجل وقيامه فى أهله) أى فى وطنه وهو مقيم بين أهله وعياله (ألف سنة السنة ثمانمائة يوم كالف سنة) قال الذهبى فى الميزان هذه عبارة عجبية لو صحت لكان مجموع ذلك الفضل ثمانمائة ألف ألف سنة وستين ألف ألف سنة (ه عن أنس) وهذا حديث منكر (حرس ليلة فى سبيل الله عز وجل أفضل من ألف ليلة يقام ليلها ويصام نهارها) ببناء ويقام ويصام للمجهول ومحله اذا تعين الحرس لاشتداد الظروف (طاب لك هب عن عثمان) واستناده حسن (حرم الله الخمر) أى شرب شئ منها وان قل وهى المتخذة من عصير العنب (وكل مسكر حرام) وان اتخذ من غير عصير العنب (ن عن ابن عمر) بن الخطاب (حرم) بالبناء للمجهول بضبط المؤلف (لباس الحرير) أى الخالص أو مأثراً منه (والذهب على ذكورا متى) أى الرجال العقلاء بالضرورة ولا حاجة (وأحل لانا هم) وأطفالا لهم لبسا وافتراشا (ت عن أبى موسى) الأشعرى وقال حسن صحيح ونوزع (حرم) بالبناء للمفعول (على عينين ان تنالهما النار عين بكت من خشية الله وعين بأت تحرس الاسلام وأهله من أهل الكفر) فى القتال أو الرباط فى الثغر فهذان لا يردان النار لا تحلة القسم جزاء بما كانوا يعملون (ك هب عن أبى هريرة) وفيه انقطاع (حرم ما بين لابتى المدينة على لسانى) أى لم تكن محرمة كما كانت مكة بل حدث تحريمها على لسانى (خ عن أبى هريرة ن عن أبى سعيد) الخدرى (حرم على النار) لفظ رواية أحد حرمت النار (كل) انسان (هين لين سهل قريب من الناس) والمراد المسلم الذى يكون كذلك (حم عن ابن مسعود) باستناد حسن (حرم التجارة فى الخمر) أى بيعها وشراؤها لا يصح لتجاسمها قال العلقمى وسببه كفى البخارى وأبى داود عن عائشة قالت لما نزلت الآيات الاواخر من سورة البقرة خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقراهن عليهن وقال حرمت فذكره (خ د عن عائشة) حرمت النار على عين بكت (قال فى المصباح بكي بكي وبكى وبكى بالقصر والمد وقد جمع الشاعر الغنيم فقال

بكت عينى فحق لها بكاه • وما يغنى البكا ولا العويل

(من خشية الله وحرمت النار على عينين سهرت فى سبيل الله) أى فى الحرس فى الرباط أو القتال (وحرمت النار على عين غضت) أى خففت واطرقت (عن) نظر (محارم الله) أى عن تأمل شئ مما حرمه الله (أو عين ففتت) أى غارت أو شقت (فى سبيل الله) فى قتال الكفار بسببه (طاب لك عن أبى ربحانة) شمعون بن جحمة وقيل بجملة زيد الأزدي ورجاله ثقات (حرمه نساء المجاهدين على القاعدین كحرمه أمهاتهم) قال النووى هذا فى شيئين أحدهما تحريم التعرض لهن بريية من نظر محرم وخلوه وحديث محرم وغير ذلك والثانى برهن والاحسان اليهن وقضاء حوائجهن التى

خضت (أى كفت عن النظر المحرم) (قوله ففتت) أى أصيبت بفق أو غيره (قوله على القاعدین) أى عن الجهاد وفى هذا الحديث بيان منزلة المجاهد على القاعد فينبغى للقاعد ان يراعى نساء المجاهدين ما أمكن (قوله كحرمه أمهاتهم) أى فى برهم والاحسان اليهم والا - ترام أو المراد انهن كالمهات فى حرمة النظر بشهوة والخلو المحرم احتراماً للمجاهدين

(قوله يخلف) بضم اللام (قوله الاوقف) أى الخائن أى أوقف الله تعالى الشخص الخائن لاجل المجاهد وقوله خلفك أى وخالك وفى رواية قد خانتك (قوله فإظنكم) أى أى شئ تظنون فى صحة هذا الامر الوارد عن الصادق (قوله مال المسلم) مثله المعاهد والمؤمن (قوله مدرشاها) أى قد رطل جملها سواء كان طويلا بعد الماء أو قصيرا القرب فظوله من سائر الجهات حريم لها وهذا هو الحد الذى لو حفر فيه لنقص ماؤها فبلى فيه ما يخرج من البئر كالدم الخارج منها لاجل الانتفاع بها وهذا باعتبار الغالب والا فان دعت الحاجة الى الزيادة زيد (٢٠٦) بقدرها ولذا لم يقدره فى الفقه بهذا القدر فالحرىم لا يجوز لاحد ان ينتفع به الا باذن

مالك البئر (قوله حريم الخلة) أى الموضع الذى ينتفع به من جوانبها قدر طول حريتها من سائر الجهات كما مر فى حريم البئر (قوله خرقة) أى أنت خرقة أى قصير ضعيف فاذا مضى قارب خطاه لضعفه وهذه صفة الصغير أو قصير عظيم البطن ويصغر تركب من خرقة أى يا خرقة وترق أى اصعدو عين بقية أى يا عين بقية أى يا من عينه صغيرة كعين البقرة أى البعوضة اذ ليس عين أصغر من عينها أى وشأن الصغير ان تكون عينه صغيرة وهذا خطاب للحسن أو الحسنين شأن الراوى أى فكان يلاعب كذا ويمسك كفيه ويضع رجليه على قدميه صلى الله عليه وسلم وهو قائم ويصعد حتى يضع قدمه على صدره الشريف فيقول له افزع فاك فيفقه فيقبله فقيه حث على ملاطفة الاطفال (قوله حجاز) وفى رواية حاجر لانه يدفع عنهم بلسانه

لا يترتب عليها مفسدة فلا يتوصل بها الى ربة ونحوها وقوله صلى الله عليه وسلم فى الذى يخون المجاهد فى أهله ان المجاهد يأخذ يوم القيامة من حسناته ((و ما من رجل من القاعد ين يخلف رجلا من المجاهدين فى أهله)) أى يقوم مقامه فى محافظتهم ورعاية أمورهم ((فيخونه فيهم)) أى يخون المجاهد فى أهله ((الاوقف له يوم القيامة فقبل له)) أى فتقول له الملائكة باذن ربهم ((قد خلفك)) وفى نسخة شرح عليها المناوى خانت هذا الانسان ((فى أهلاك فخذ من حسناته ما شئت فباخذ من عمله)) أى الصالح ((ما شاء فإنا)) استفهامية ((ظنكم)) قال المناوى أى فإظنكم من أحله الله هذه المنزلة وخصه بهذه الفضيلة أو فإظنن فى ارتكاب هذه الجريمة هل يترك معها وقال العلقمى فما ظنكم معنا ما ظنن فى رغبته فى أخذ حسناته والاستكثار منها فى ذلك المقام أى لا يبق منها شيئا ان أمكنه ((حمم من عن بريرة)) بن الحصيب ((حرمة الجار على الجار)) أى حرمة ماله وعرضه عليه ((بكرمة دمه)) أى كرامة سفله دمه باقتل فكما ان قتله حرام قتاله وعرضه عليه حرام وان تفاوت المقدار ((أبو الشيخ فى الثواب عن أبي هريرة)) واسناده ضعيف ((حرمة مال المسلم بكرمة دمه)) فكما لا يحل قتله لا يحل أخذ شئ من ماله بغير رضاه الا مضطرا فيحل له أخذ ما زاد عن كفاية المالك ويلزمه البدل وقيل المراد وجوب الدفع عنه وصونه له ((حل عن ابن مسعود)) وهو غريب ضعيف ((حريم البئر)) وهو ما تمس الحاجة اليه لتمام الانتفاع بها ويحرم على غير المختص بها الانتفاع به ((مدرشاها)) بكسر الراء والمدحباها الذى يتوصل به لسانها من جميع الجهات وعرفه الفقهاء بأنه المكان الذى لو حفر فيه نقص ماؤها أو خيف ان يهاها ((ع عن أبي سعيد)) باسنادين ((حريم الخلة مدرجها)) فاذا كان جريدها طوله خمسة أذرع مثلا فخر بها كذلك ((ع عن ابن عمر)) ابن الخطاب ((وعن عبادة بن الصامت خرقة)) بالرفع والتنوين أى أنت خرقة وهو بضم المهملة والزاي وشدة القاف وقوله ((خرقة)) كذلك أو خبر مكررو روى بالضم غير ممنون أى يا خرقة قال العلقمى لخدق حرف النداء وهو فى الشذوذ كقولهم أطرق كرى لان حرف النداء انما يخدق من العلم المضموم أو المضاف اه والخرقة القصير الضعيف وقيل العظيم البطن ((ترق)) أى اصعد ((عين بقية)) منادى ذهب به الى صغر عينه تشبها به بعين البعوضة وسببه انه كان يرقص الحسن أو الحسنين ويقول مداعبة له ((وكيع)) بفتح فكسر ((فى)) كتاب ((الغرر)) بضم المعجمة ((وابن السنى فى عمل يوم وليلة خط وابن عساكر عن أبي هريرة)) وفى اسناده مجهول وبقية ثقات ((حسان)) بالفتح والتشديد ((حجاز)) بالزاي وفى رواية بالباء وفى رواية أخرى حاجر ((بين المؤمنين والمنافقين)) لانه يفاضل عنهم بلسانه وسنانه فلاجل ذلك ((لا يحبه منافق ولا يبغضه مؤمن)) وهو حسان بن ثابت شاعر النبى صلى الله عليه وسلم ((ابن عساكر عن عائشة)) ورواه عنها أبو نعيم أيضا ((حسب)) يسكون الله بين ((المؤمن من الشقاق والخيبة)) أى بكفيه منهما ((أن يسمع المؤذن يتوب بالصلاة)) أى يقول الصلاة خير من النوم ((فلا يجيبه)) بالحضور الى الصلاة فانه قد فاتته خير

حيث يهجو الكفار وسنانه حيث بقا تلهم عاش مائة وعشرين سنة نصفها فى الايمان ونصفها فى الكفر ومات كثير فى زمن معاوية (قوله من الشقاق) أى البعد عن منازل الخير والخيبة أى حرمانه من الثواب بعد موت الخلفاء الاربع (قوله يتوب بالصلاة) أى يرجع الى الطلب للصلاة ثانيا بقوله صلى على الصلاة ثانيا وصحى على الفلاح ثانيا فالمراد بالتوب هنا الرجوع الى الطلب ثانيا بعد الطلب أولا ففى عمل جميع الصلوات فليس المراد خصوص تتوب بالصبح (قوله فلا يجيبه بالقل) بأن لا يهوى فى الصلاة فى المسجد أو البيت حيث كانت فى بيته أفضل لعارض اما الاجابة بالقول فسنه فى جميع كلمات الاذان لا خصوص التتوب

(قوله أخذ حتى كاه) أى لا ترك منه شيئاً ولو تافها وهذا حدث على طلب الرفق بالمدين ولا ينافي هذا ما ورد أن سيدنا عمر رضى الله عنه كان يشاح في البيع والشراء لأن ذلك كان في الأمر العظيم لا التافه قيل له كيف ذلك مع كونك تتصدق بالصدقات الكثيرة فقال ذلك من عقلي وهذا من جودى فالسنة عدم المشاحة في التافه إذا المطلوب من المؤمن أن يكون هيناً ليناً (قوله حسبك) أى يكفيك في معرفة فضاهن معرفة الأربعة المذكورة وهذا حدث على معرفة فضاهن وأفضلهن مطلقاً مريم ثم فاطمة ثم خديجة ثم عائشة ثم أسية قررره شيخنا (قوله أمان لكل خائف) أى على نفسه وأمواله ومجمل ذلك فمن سقى بذراً لايمان بما الطاعة وطهر نفسه من الرعونات وقوى يقينه والأفهامات فيئذ لا يقال نجد كثيراً يقولوا ويصاب في ماله (٢٠٧) ونفسه (قوله حسبى رجائى من خالق) أى حيث كان الشخص مطهر وأصدق توكله كفاه ذلك التوكل عن الاشتغال بالأسباب بخلاف غير المطهر فلا يس له ترك الأسباب قائلانى متوكل على الله لأن هذه دعوى ليس هو من أهلها (قوله دينى من دنياى) أى بدل دنياى (قوله ابن آدم) الولي المعروف لأنه من أتباع التابعين (قوله خلق الله الأعظم) أى صفاته الصالحة للخلق كالعلم والكرم وحسن الخلق والاتصاف بصفاته تعالى في الجملة وإن لم نساو أخلاقه تعالى (قوله نصف الدين) باعتبار أنه يوصل إلى دقائق الأحكام أما ظواهرها فافها تحصل لكل أحد (قوله الجليد) هو الماء الجليد من شدة البرد (قوله حنين الشعر الخ) هذان أولان رؤية المنام فإذا رأى في منامه شعراً حسناً سواء كان شعراً أو شعراً غيره جاء له مال بقدر حسن

كثير (طب عن معاذ بن أنس) بأسناد حسن (حسب امرئ من الجبل أن يقول) لمن له عليه دين (أخذ حتى كاه ولا أدع منه شيئاً) قال المناوى فإن من الجبل بل الشح والدناءة المضايقة في التافه ولذلك ردت به الشهادة (فر عن أبى امامة) حسبك من نساء العالمين مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون قال العلقمى قال شيخنا حسب مبتدأ من نساء العالمين متعلق به مريم خبره والخطاب اماماً أولاً نس أى كافيك معرفتك فضلهن من معرفة سائر النساء قال الشيخ الرملى وأفضل نساء العالمين مريم بنت عمران ثم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ثم خديجة ثم عائشة ثم أسية (حمت حسبك عن أنس) بأسناد صحيح (حسبى الله ونعم الوكيل) أى النطق بهذا مع اعتقاد معناه بالقلب والاختلاس وقوة الرجاء (أمان لكل خائف) ومن يتوكل على الله فهو حسبه أليس الله بكاف عبده (فر عن شداد بن أوس) بأسناد صحيح (حسبى رجائى من خالق) أى يكفينى حسن أملى وحسن ظنى به (وحسبى دينى من دنياى) أى يكفينى لأن المال غادر وأخ وأهل من آثر ما بقى على ما بقى (حل عن إبراهيم بن آدم) العابد الزاهد (عن أبى ثابت مرسل) حسن الخلق (بضم تين) خلق الله الأعظم قال المناوى أى هو أعظم الأخلاق أى الأخلاق المائة والسبعة عشر التى خزنها الله لعباده في خزائن جوده قال بعضهم ومن حسن الله خلقه أحبه ومن أحبه ألقى محبته في قلوب عباده وفي حديث الحكيم الترمذى ذهب حسن الخلق بخير الدين والأخرة اه وقال الشيخ هو على تقدير من (طب عن عمار بن ياسر) بأسناد ضعيف جداً (حسن الخلق) بضم تين (نصف الدين) فينبغى للإنسان أن يعالج نفسه على تحمل أذى الناس وكف الأذى عنهم لأن حسنة تؤدي إلى صفاء القلب وزاهاته وإذا صفا عظم النور وانشرح الصدر ونشط الجوارح للأعمال الظاهرة فهو نصف هذا الاعتبار (فر عن أنس) وفيه مجهول (حسن الخلق يذيب الخطايا كالذيب الشمس الجليد) وهو الماء الجليد من شدة البرد لأن صنائع المعروف اغتناءاً من حسن الخلق والصنائع حسنة والحسنة تذيب السيئات (عد عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (حسن الشعر) بفتح تين (مال وحسن الوجه مال وحسن اللسان مال والمال مال) يعنى في المنام فهذه الأمور كلها اكل واحد منها يؤتى بالمال إذا رؤيت في النوم فمن رأى شعراً حسناً في منامه فهو مال وهكذا في الجميع (ابن عساكر عن أنس) بأسناد ضعيف (حسن الصوت زينة القرآن) لأن ترتيله والجهربه يترقو وتحزن زينة وبهجة (طب عن ابن مسعود) وفي سعد بن زبني ضعيف (حسن الظن) أى بالمسلمين وبالله تعالى (من جملة حسن العبادة) التى يتقرب بها إلى الله تعالى وفائدة هذا الحديث الإعلام بأن حسن الظن عبادة من العبادات الحسنة كما أن

ذلك الشعر وإذا رأى شعراً قبيحاً كان قلة مال وإذا رأى وجهاً حسناً أو شخصاً حسناً يكلمه بلسان فصيح جاء له مال أو رأى ذهباً أو فضة أو ضريراً بين جاء له مال بخلاف غير المضروب فإنه يحشى منه الغم (قوله حسن الصوت) أى الخلق (قوله حسن الظن) أى الظن الحسن بالمسلمين من العبادة الحسنة أو بالله بأن يعتقد أنه تعالى يغفر له إذا تاب وقبل دعاءه ووطن السوء بالمسلمين من سوء الحال حيث لا ريبه تقتضى ذلك والا كان وجد شخصاً يحاول سرقة شئ منه فظنه سارقاً فيحفظ متاعه منه فلا بأس بذلك الظن للعرض ومن سوء الظن المذموم أن يرى مع أهل الإصلاح نحو امرأة أو أمر دقظن به الفاحشة فهذا من سوء الحال لا سيما إذا كان من أهل العلم الذى لا يظن منه وقوع فاحشة

(قوله حسن الملكة) أي حسن الفعل مع مبالغة (قوله وسوء الخلق) أي الخلق السيئ لاسيما مع مبالغة شؤم لانه يورث البغض والنفرة ويحمل مبالغة على اذهاب ماله لمعاملته لهم بالاساءة فالرفق بهم من حسن العقل (قوله زيادة في العمر) أي بركة فيه ان أريد العمر المبرم فان أريد به المعلق والمراد زيادة زمنه (قوله عن رافع بن مكث) قيل انه محبني وقيل تابعي (قوله ندامة) أي لنقص عقلهن ودينهن فلا ينبغي لشخص (٣٠٨) أن يفعل ما أشارت به عليه امرأة حيث لم يعلم انه خير (قوله تدفع القضاء) أي تمنع البلاء ولذا احتطب شخص فقل

خطبه فإذا فيه أفعى فقبل له ماذا صنعت حتى نجى الله منها فقال تصدقت بكسرة والمراد بمنع البلاء بأن ترفعه ان كان معلما وتخففه ان كان مبرما وحكى ان بعض السلاطين أمر بشخص ليقطعه فحى به وقد تصدق في طريقه بنصف رغيف وقال انه صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمر أو نار السلطان أخف من نار جهنم فهذا يرفعه بابا لاوى فلما قدم عليه والناس مجتمعون أمره بالانصراف فسأله بعض أعوان السلطان ماذا صنعت حتى نجى نفسك فجاوبه بما وقع وقال ان نصف الرغيف أكبر من نصف التمرة ونار السلطان أخف من نار جهنم وهكذا شأن الخلق من (قوله باصواتكم) أي بان تقرأوه بالتربيل من التمرز والتمشوع وارتفاع أصواتكم حيث لم يشوش على نحو مصل أو نائم وحيث لم يترتب على ذلك انراجه عن موضوعه والاحرم قراءته وسماعه وهذا لا يدل على

سوء الظن معصية من عاصى الله تعالى كما قال الله تعالى ان بعض الظن اثم أي وبعضه حسن من العبادة وقيل معناه من حانت عبادته حسن ظنه كما قيل في قوله صلى الله عليه وسلم لا يموتن أحدكم الا وهو يحسن الظن بالله تعالى وقيل في قوله تعالى ولا تغوتن الا وانتم مساون أي محسنون بربكم الظن واطلاق الحديث يقتضى ان حسن الظن بالمسلم المستور حاله من حسن العبادة سواء كان مصيبا في ظنه أم مخطئا وهم ذاقا لبعضهم في وصيته لم يرد خطؤك في حسن الظن أفضل من اصابتك في سوء الظن فكما يجب عليك السكوت بلسانك عن مساوى خلقه يجب عليك السكوت بقلبك عن سوء الظن فان سوء الظن بالمسلم غيبة بانقلاب وهى منهى عنها ويجوز أن يكون قوله في الحديث من حسن العبادة من اضافة الصفة الى الموصوف كسجد الجميع تقديره حسن الظن من العبادة الحسنة ((د ل عن أبي هريرة ؓ حسن الملكة)) بفتح الميم واللام أي حسن صنيع الانسان الى مبالغة والتعجب لهم ((بالمعروف غاء)) بالفتح والتخفيف والمد أي زيادة ورزق وأجر وارتفاع مكانة عند الله يقال غما الشيء يفوغوا ويفى غما وهو الزيادة والكثرة ((وسوء الخلق شؤم)) والشؤم يورث الخذلان ((والبر) بالكسر (زيادة في العمر)) معنى زيادته بركته ((والصدقة تمنع مية السوء)) بكسر الميم هي الموت على وجه السكال والفضيحة ((حم ط ب عن رافع بن مكث)) بفتح الميم وكسر الكاف فثناة تحتية فثلثة واختلف في صحبته وفيه راول يسم بقيقته ثقات ((حسن الملكة عن)) قال البيضاوى أي يوجب اليقين أى البركة والخير اذا الغالب انهم اذا رأف السيد بهم وأحسن اليهم كانوا أشفق عليه وأطوع له وأسعى في حقه وكل ذلك يؤدى الى اليقين والبركة ((وسوء الخلق) معهم (شؤم)) لانه يورث البغض والنفرة وبشير اللجاج والعناد وقصد الانفس والاموال بما يؤذى ويكدر العيش ((د عن رافع بن مكث ؓ حسن الملكة)) أي الرفق بالمملوك ((عن)) أي يجلب البركة والخير ((وسوء الخلق) معهم (شؤم)) لما تقدم ((وطاعة المرأة ندامة)) أي تؤدى الى الندم لنقص عقلها ((والصدقة تدفع)) وفي نسخة تمنع ((القضاء السوء)) أي تسهله ((ابن عساكر عن جابر) باسناد حسن ؓ ((حسنوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا)) فيه طلب الجهر بالقراءة وتحسين الصوت ومجمله فيمن أمن من الرياء ولم يؤذ نحو مصل ((الدارمي ومحمد بن نصر في)) كتاب ((الصلاة ل عن البراء)) بن عازب ؓ ((حسين منى وأمانه)) علم بنو الراسي ما يحدث بينه وبين القوم فخصه بالذكور وبين انهما كشي واحد في حرمة المحاربة ((أحب الله من أحب حسينا)) فان محبته محبة الرسول ومحبة الرسول محبة الله ((الحسن والحسين سبطان من الاسباط)) جمع سبط وهو ولد الولد قال في النهاية أي أمة من الامم في الخير وسببه كافي ابن ماجه عن سعيد بن أبي راشد ان يعلى بن مرة حدثهم انهم خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى طعام دعوا له فاذا احسين يلعب في السكة قال فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم أمام القوم ويسط يديه جعل الغلام يفرهنا وهنار يضاحكه النبي صلى الله عليه وسلم حتى أخذه فجعل احدى يديه تحت ذقنه والاخرى في فاس رأسه فقبله وقال حسين منى فذكره ((حدثه ل عن يعلى بن مرة)) رضى الله تعالى عنه ؓ ((حسنوا أموالكم بالزكاة)) أي باخراجها فاتفق مال

في

ان سماع الصوت الحسن مطلوب مطلقا بل في خصوص القرآن وما ضاهاه من محو القصائد

لا في الغناء المعروف (قوله منى) أي قريب منى في الصفات الجميلة وأمانه أي قريب منه (قوله سبطان) أي من أولاد بنتي ويصح ان معنى سبطان قبيلتان فانه تفرع منهما ذرية كثيرة حتى كان كل منهما ما قبيلة وقد جاء السبط بمعنى القبيلة في قوله تعالى اثنتى عشرة أسباطا

(قوله على حل البلاء) أي رفعه ويصح ان المراد تحمله والصبر عليه فان بعض أهل الله يتلذذ بالامراض كتملذذ أهل الاهواء بالمال وكل والمشارب (قوله حضر موت) أي هذه القبيلة أفضل من قبيلة بني (٢٠٩) الحارث لما اشتملت عليه من الخير أكثر من تلك فهو واسم لقبيلة كما هو

اسم البلد (قوله فشق أعضاءه) أي اطلع عليها فليس المراد الشق الحقيقي وكذا ما بملده (قوله حفت الجنة الخ) أي أحاطت بها كما تحيط الحطب بالشئ فكأنه لا يصل الشخص الى الشئ المحبوب الا بخرق الحطب فكذا لا يصل الشخص الى الجنة الا اذا خرق تلك المكاره بأن ارتكبها فأتى بالواجبات وترك المنهيات وتحمل المشاق وفي رواية حجت في الاثنين والمعنى واحد (قوله الصغير) أي الذي قوى حفظه لسلامة حواسه لعدم كبره (قوله يكبر) يقال كبر كعلم يكبر اذا طعن في السن ويقال كبر كعظم يكبر اذا تعظم وقوله كالتقش في الجرائي بجامع الثبوت في كل (قوله حقا) أي حق حقا أي ثبت ثبوتا (قوله وليس أحدهم من طيب أهله) خص الأهل لان الغالب وجود الطيب عند النساء (قوله له طيب) أي كالطيب بجامع ان كل ربل ما نكره رائحته أي فالأفضل الجمع بين الغسل والطيب فان لم يجد الطيب اقتصر على الماء (قوله حق المسلم الخ) الحق يشمل الواجب

في بر ولا بجزا لا بغيرها (وداؤا ومارضاكم بالصدقة) فانها أنفع من الدواء الحسى (وأعدوا للبلاء الدعاء) قال المناوي بأن تدعوا عند نزوله فانه يرفعه اه ويحتمل أن يكون المراد طلب الاكثار من الدعاء مطبقا لحديث تعرف الى الله في الرخاء تعرف في الشدة لكن الحديث الثاني مؤيد لما قاله المناوي (طوب حل خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (حصنوا أموالكم بالزكاة وداؤا ومارضاكم بالصدقة) أي صدقة التطوع (راستعينوا على حل البلاء بالدعاء) الى الله (والتضرع) اليه فانه يدفعه أو يخففه (د في مر اسيله عن الحسن) البصري (مر سلا) (حضر موت) غير ممنون للعلمية والتركيب (خير من بني الحارث) أي هذه القبيلة أفضل من هذه القبيلة (طاب عن عمرو بن عبسة) باسناد حسن (حضر ملك الموت رجلا يموت) أي في الزرع (فشق أعضاءه) أي جرى فيهار فشقها (فلم يجد عمل خيرا قط) بعض من أعضائه (ثم شق قلبه فلم يجد فيه خيرا قط فلقن لحية فوجد طرف لسانه لاصقا بجنبه بقل يقول لا اله الا الله فغفر له) بالبناء للمفعول وانفعا عمل الله (بكلمة الاخلاص) أي بسبب اخلاصه بها (ابن أبي الدنيا في كتاب المحتضرين هب عن أبي هريرة حفت الجنة بالمكاره وحفت النار بالشهوات) تقدم الكلام عليه في حجت النار بالشهوات (حم م ت عن أنس) بن مالك (م عن أبي هريرة حم في الزهد عن ابن مسعود وموقفا) ورواه البخاري أيضا (حفظ الغلام الصغير كالتقش في الحجر) أي ثبت ولا يسرع اليه التسيان (وحفظ الرجل بعد ما يكبر) بفتح الباء الموحدة قال في الصحاح كبر اذا طعن في السن يكبر بالكسر في الماضي والفتح في المضارع وأما كبر بمعنى عظم يكبر فبالضم فيهما (كالتكتابة على الماء) أي فان حفظه لا يثبت كالتكتابة على الماء لضعف حواسه (خط في الجامع عن ابن عباس حقا) بالنصب مصدر لرفع لم يحدوف تقديره حق حقا (على المسلمين) أي على كل منهم (أن يغسلوا) أي ان يغتسل من أراد حضور صلاة الجمعة منهم وان يغسلوا فاعل الفعل المحدث أو المصدر (يوم الجمعة) أفاد ان الغسل وقته يدخل بطول العجر وهو ما عليه الشافعي (وليس) بفتح الميم واتضم (أحدهم من طيب أهله) ان وجده (فان لم يجد فالماء له طيب) بكسر الطاء وسكون التنية أي يقوم مقام الطيب (ت عن البراء) بن عازب (حق المسلم على المسلم خمس) من الخصال والحق بعم وجوب العين والكفاية والتدب (رد السلام) فرض عين من الواحد وفرض كفاية من جماعة يسلم عليهم (وعيادة المريض) المسلم فهي واجبة حيث لا متهمة له ولا قنوبة (واتباع الجنائز) فهو فرض كفاية (واجابة الدعوة) بفتح الدال أي الى وليمة العرس فتجب فان كانت لغيرها نذبت (وتشيمت العاطس) الدعاء له بالرحمة اذا حمد الله فهو سنة وعطف السنة على الواجب جائز مع القرينة قال بعضهم ولا يضيع حق أخيه بما بينهما من مزيد المودة ولما قدم الحريري من الحج وكان صديق الجنيد بدأ به الحريري قبل دخوله منزله فسلم عليه ثم ذهب لمنزله فلم يستقر الا والجنيد عنده فقال اغمابدأت بئرا ثلاثي فقال هذا حقك وذلك فضلك (ق عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه (حق المسلم على المسلم ست) من الخصال (اذا قبلته فسلم عليه) ندبا (واذا دعاك فأجبه) وجوبا وندبا على ما مر (واذا استعملت فانصحه له) وجوبا وكذا يجب الجمع وان لم يستعمله (واذا عطس وحمد الله فشمته) بأن تقول له يرجع الله ندبا (واذا مرض فعده) أي زرته في مرضه (واذا مات فاتبعه) حتى تصلي ويدفن ومفهوم اعدلا يقيد الحصر للمسلم حقوق آخر (خدم عن أبي

٢٧ - عز بن ثوبان) الكنفاني والمعنى والمندوب فهو هنام استعمل المشترك في معانيه (قوله خمس) العدد لا مفهوم له فلا ينافي ان من حق المسلم اكرامه ودفع الاذى عنه والتوسيع له في الجاس ونحو ذلك (قوله وتشيمت العاطس) أي اذا حمد الله والافلايسن تشيمته بل يسن تذكيره بالحمد (قوله فأجبه) الى الوليمة (قوله عطس) بالكسر يعطس بالفتح (قوله فاتبعه) الى الصلاة أو الدفن وهو

أفضل (قوله على ظهر قنب) مبالغة فإذا كانت راحة وطالب جماعها وجب عليها التحسين وهي راحة أن أمكن والآنزلت وممكنه وقبل معنى على ظهر قنب زمن (٢١٠) ولادتها أي حيث لم يوجد دم النقص (قوله من بيته الخ) الالعدركان منها

حقها أو خافت من الفجرة أو من نحو هدم أو حريق (قوله أو تراجع) أي ترجع وأو بعني الوالوان التوبة اغما تكون برجعوعها (قوله وان كان ظالما) أي في منعه لها من الخروج حيث لم يكن ظلمه لها يمنع حقها والاحاز لها الخروج (قوله فرحة) أي دما مل فصمتها وفي رواية لو سال لها به أو مخاطة فلعقته ما أدت حقه وهذا مبالغة في عدم القدرة على القيام بواجب الزوج وهذا قاله لما جاءه شخص معه ابنته فقال يا رسول الله انها ممنوعة من التزوج فسالها صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقالت لا أتزوج حتى تخبرني عن الحق الواجب للزوج على زوجته فذكر الحديث فقالت والذي بعثك بالحق نبيا لا أتزوج أبدا حينئذ (قوله الا في البيت) أي المبيت أي بهجر فراشها بقصد ردّها للطاعة ولا بهجرها بترك الكلام (قوله أعور أي ظهرت عورته (قوله هأنه) أي مظهره (قوله بريح قدرك) أي مظهره قدرك (قوله والسباحة) أي العوم لانه سنة والرمابة أي لانها تعينه على الجهاد

هريرة (حق الزوج على زوجته ان لا تمنعه نفسها) اذا أراد جماعها فيلزمها ذلك (وان كانت) راحة (على ظهر قنب) أي نحو بغير أو المراد حال ولادتها ان أمكن (وان لا تصوم يوما واحدا) نفلا (الاباذنه) ان حضر وأمكن استئذانه (الاقربضة) كذا في نسخ المؤلف بخطه وفي رواية الا المربضة أي التي لا يمكن الاستمتاع بها فلها الصوم بدونه (فان فعلت) أي صامت بغير اذنه (أنت) وصح صومها (ولم يقبل منها) صومها فلا ثواب عليه (وان لا تعطى) فقيرا ولا غيره (من بيته شيئا) من طعام ولا غيره (الاباذنه) الصريح أو علم رضاه به وبقدر المعطى (فان فعلت) بان أعطت تعديا (كان له الاجر وكان عليها الوزر) لاقباحتها عليه (وان لا تخرج من بيته الا باذنه) الصريح اذا كان حاضر ابدا لدوان موت أبيها وأُمها (فان فعلت) لغير ضرورة (لعنها) الله وملائكته الغضب حتى تتوب أو تراجع (أي ترجع (وان كان ظالما) في منعه لها من الخروج وهذا كله لمزيد الزجر (الطبا لسي) أبو دارد (عن ابن عمر) بن الخطاب (حق الزوج على المرأة) أي امرأته (ان لا تهجر فراشه) بل تأتبه فيه ليفضي منها أو طرده ان أراد (وان تبرقعه) اذا حلف على فعل شيء أو تركه وهو عما لا يخالف الشرع (وان تطبع أمره) الذي لا يخالف الشرع (وان لا تخرج من بيته) الاباذنه (وان لا تدخل اليه من بكرة) أي من بكره أو بكره دخوله وان لم يكرهه ولو نحو أمها أو ولدها من غيره فان فعلت أنت (طب عن نعيم الداري) نسبة الى جده الدار بن هاني واسناده ضعيف (حق الزوج على زوجته) أي من حقه عليها (ان) يفتح الهوزة (لو كانت به فرحة للعسنتها) بلسانها غير مستعذرة لذلك (ما أدت حقه) أي حق الزوج على زوجته عظيم لا يستطيع تأديته والمراد الحث على طاعة الزوج وعدم كفران نعمته وسببه امتناع ابنته رجل من التزوج حتى يشكها النبي صلى الله عليه وسلم فقالت حتى أعلم ما حق الزوج فذكره (ل عن أبي سعيد) قال الحاكم صحيح ورده الذهبي وقال بل منكر (حق المرأة على الزوج) أي من حقها عليه (ان يطعمها اذا ما مع وكسوها اذا اكتسى ولا يضرب الوجه ولا يقبض) بتشديد الموحدة مكسورة أي لا يمسها مكرها ولا يقل قبيل الله (ولا يهجر) وفي رواية ولا يهجرها (الاف المبيت) أي في المنجوع عند الفسور ما الهجر في الكلام فانه حرام الالعدرك (طب ل عن معاوية بن حيدة) يفتح المهمة قال الحاكم صحيح وأقروه (حق الجار) على جاره (ان مرض عدته) في مرضه (وان مات شيعته) الى المصلي وتصلي عليه والى الدفن أفضل (وان استقرضن) أي طلب منك ان تقرضه شيئا (أقرضته) ان وجدت (وان أعور) أي اربدت منه عورة (سترته وان أصابه خير) أي حادث سرور (هأنه) به (وان أصابته مصيبة) في نفس أو مال أو أهل (عزيبته) بما ورد (ولا ترفع بناءك فوق بناءه) رفعا يضرم شرعا كما بينه بقوله (فستد عليه الريح) أو الضوء فان خلا عن الضرر جاز الرفع الا الذي على مسلم (ولا تؤذ به بريح قدرك) بكسر فسكون أي طعامك الذي تطبخه في القدر فأطلق الظرف وأراد المظروف (الا ان تعرف له منها) شيئا يقع موقعه من كفايته وان لم يكفه (طب عن معاوية بن حيدة) حق الولد على الوالد (أي الاصل وان علا أي من حقه عليه (ان يعلم الكتابة) لعوم نفعها (والسباحة) بكسر المهمة وفتح الموحدة أي العوم (والرمابة) بالقوس (وان لا يرزقه الا حيا) قال المناوي بان يرشده الى ما يحمله من المكاسب ويحذره من غيره ويغضه اليه انتهى ويحتمل ان يكون المراد لا يطعمه الا حلالا (المكسب) الترمذي (وأبو الشيخ) ابن حبان (في الثواب) هب عن أبي رافع (مولي) اصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده ضعيف (حق الولد على والده ان يحسن اسمه)

(قوله الا طبيا) أي نفيسا بان يكون من جنس ما يأكله هو أو بان يرشده الى ما يحمله من المكاسب (قوله ان يكون حلالا) (قوله ان يحسن اسمه) لانه اطردت الحكمة الالهية بان كل مسمى له من اسمه نصيبا قالوا فاذا اتبع من اسمه

شهاب وجد منه أذية كاذبة الشهاب أو من اسمه مرة وجد في لسانه مرارة وبذاذة (٢١١) وهكذا (قوله أدرك) أي بلغ (قوله)

أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية كالسؤال وأن

يعلمه اللطف بالناس ويحسن مرضعه أي يحسن رضاعته

بأن لا يرضعه إلا من امرأة دينية وفي نسخة موضعه

بالواو أي الموضع الذي يتعلم فيه القرآن والعلم

بأن يكثر فيه القراءة والعلماء كذا في العزري وقال

شخبنا أي الموضع الذي يخرج منه بأن لا يتزوج

أمه إلا من أصل طيب دينية (قوله رأسه) خصه بالذكور

وأن دخلت في الجسد لأنهم كانوا يدهنونها فيطلب

الاحتياط في غسلها أكثر من غيرها (قوله من قام

من مجلس الخ) لما ذكر صلى الله عليه وسلم هذا

الحديث قام بعض من بالمجلس ولم يسلم عليهم فقال

صلى الله عليه وسلم ما أمرع نسيانك فهو توبيخ له حيث لم يحافظ على السنة

(قوله ويذكر ذنوبه) أي بلسانه أو بقلبه أو بهما

أي ليستغفروا يتوب (قوله حكيم أمي) أي علمها

ومدبرها (قوله خلق انقفا) أي شعره بلا حاجة من صفات المجوس والأفلا

بأس به (قوله ومرة الدنيا) أي المشاق الناشئة عن استكالي في الدنيا إذا

جاهدتها نفسه أذاقه الله حلاوة الآخرة وضده

أي يسميه باسم حسن (وأن يرتجسه إذا أدرك) أي بلغ (ويعلمه الكتاب) أي القرآن ويحتمل
إرادة الخط (حل فر عن أبي هريرة) بأسناد ضعيف (حق كبير الأخوة على صغيرهم) أي في
احترامه وتعظيمه وتقديره واستشارته (حق الولد على الوالدان يحسن اسمه وأن يحسن أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية
ضعيف (حق الولد على الوالدان يحسن اسمه وأن يحسن أدبه) بأن يعلمه الآداب الشرعية
الواجبة والمندوبة ويحثه على مكارم الأخلاق (هب عن ابن عباس) بأسناد واه بل قبل موضوع
(حق الولد على والده أن يحسن اسمه وأن يحسن موضعه) في نسخ بالواو بأن تكون أمه دينية من
أصل طيب أو يكون موضع إقامته يتيسر فيه تحصيل القرآن والعلم لكثرة انقراء العلماء وفي بعضها
بالراء أي رضاعه (وأن يحسن أدبه) كما تقدم (هب عن عائشة) بأسناد ضعيف (حق الله
على كل مسلم) أراد حضور الجمعة وأن لم يلزمه (أن يغتسل في كل سبعة أيام يوما) قال في الفتح أهم
في هذه الطريق وقد عينه جابر في حديثه عند النسائي بلفظ الغسل واجب على كل مسلم في كل
أسبوع يوما وهو يوم الجمعة وصححه ابن خزيمة والمراد بالمق والواجب أنه يندب نديباً مؤكدا يقرب
من الواجب (يغسل فيه) أي في اليوم (رأسه وجسده) ذكر الرأس وإن كان الجسد شاملاً له
اهتماماً به (ق) عن أبي هريرة (حق على كل مسلم السؤال) في جميع الأحوال إلا بعد الزوال
للصائم بما يزيل القلق (وغسل يوم الجمعة) ويدخل وقته بطولوع الفجر وتقريبه من ذهابه أفضل
(وأن يس من طيب أهله) أي -لائله (إن كان) متيسراً فإن الملائكة تحبه والشيطان ينفر
منه (البراز عن ثوبان) بأسناد حسن (حق على من قام من مجلس أن يسلم عليهم) أي أهل
المجلس عند مفارقتهم (وحق على من أتى مجلساً أن يسلم عليهم) عند قدومه فيندب ذلك (ط
هب عن معاذ) بن أنس الجهني وفيه ابن لهيعة وابن قائد ضعيفان (حق على الله عون من
نكح القماس العفاف عما حرم الله) عليه بأن يسر له الصداق والنفقة من وجه حلال (عد عن
أبي هريرة) بأسناد ضعيف (حقيق بالمرء) المسلم (أن يكون له مجالس يحلوف فيها) بنفسه
(ويذكر ذنوبه) أي يستحضرها في ذهنه ويستتقيح فعله (فيستغفر الله منها) استغفاراً مقروناً
بانتوبة المتوفرة الشروط (هب عن مسروق مرسل) هو ابن الأجدع الهمداني رحمه الله تعالى
(حكيم أمي عويمر) صغير عامر وهو أبو الدرداء تقدم الكلام عليه في أن لكل أمة حكيم (طس
عن شريح) بضم المجهمة وفتح الراء (ابن عبيد) الحصري (مرسل) وأسناده ضعيف (خلق
القفا) بالقصر أي الشعر الذي فيه (من غير حجامه مجوسية) أي من عمل المجوس وزعيم فيكره
ذلك (ابن عساكر عن عمر) حلاوة الدنيا) بضم الحاء المهمل (مرة الآخرة ومرة الدنيا) حلاوة
الآخرة قال المناوي يعني لا تجتمع الرغبة فيها والرغبة في الله والآخرة ولا تسكن هاتان
الرغبتان في محل واحد ولهذا قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كما
لا يستقيم الماء والنار في إناء واحد ويحتمل أن يكون المراد بحلاوة الدنيا ما تشبه النفس في الدنيا
مرة أي يعاقب عليه في الآخرة ومرة الدنيا ما يشق عليها من الطاعات حلاوة الآخرة أي يثاب عليه
في الآخرة (حم ط ب ل هب عن أبي مالك الأشعري) بأسناد صحيح (حليف القوم منهم)
الحليف المعاهد يقال إذا تعاهدا أو تعاهدا على أن يكون أمرهما واحداً في النصر والحماية (وابن
أخت القوم منهم) أي يتصل بهم في جميع ما ينبغي أن يتصل به كالتصرة (ط ب عن عمرو بن
عوف) وفيه الواقدي ضعيف (حزرة بن عبد المطاب) أسد الله وأسدر سوله وسيد الشهداء
(أخي من الرضاعة) قاله حين قيل له ألا تحب ابنة عمك حزة (ابن سعد عن ابن عباس وأم سلمة
حزرة سيد الشهداء يوم القيامة) لتصره للإسلام حين بدا غريباً (الشيرازي في الألقاب عن

بضده (قوله وابن أخت الخ) أي فينبغي احترامه وإكرامه فليست المواصلة خاصة بأقارب الشخص من العصب (قوله سيد الشهداء)

لنصره الإسلام حين بدا غريباً ياروى أنه قتل واحداً من اثنين من شجعان الكفار في يوم أحد قبل موته ولم ير صلى الله عليه وسلم

باكيا كبكائه عليه (قوله من جميع الشجر) في ثلاث يحصل للناس حرمان من الثمرة (قوله عرفاء أهل الجنة) أي المقدمون في الرتب العالية وذلك في الواقع على حدوده (٢١٢) حسب الامكان بحيث لو وقع منه معصية أو فتور عن ذكره تعالى تنبه للتوبة والرجوع

الى الله (قوله أولياء الله) قولاهم بالحفظ وأفاضة الاسرار على قلوبهم وان لم تظهر كرامته على أيديهم (قوله حل العصا الخ) فقد كان صلى الله عليه وسلم ملازما للعنزة أي العصا يتكئ عليها اذا مشى وبغيرها امامه اذا صلى فيسكن للشخص أن يتخذها لذلك (قوله حواربي) أي ناصري (قوله من الخير شئ) أي غير الاعيان (قوله كباين صنفعا الخ) أي وهو مستوى الجوانب طوله كعرضه كباقي وهو قبل الصراط على الراجح (قوله مسيرة شهر) أي طوله كذلك وعرضه كذلك وينافي ذلك رواية عرضه ثلاثة أيام الا أن يقال انه صلى الله عليه وسلم أخبر بالقبيل ألا الخ (قوله أبيض) يستعمل وصفا واسم تفضيل وهو هنا اسم تفضيل بدليل من وهو فصيح وفيما يأتي قال أشد بياضا إشارة الى أن أبيض لما كان يستعمل وصفا من غير دلالة على مفاضلة توصل الى المفاضلة بلفظ أشد في ذلك إشارة الى أن كلام الاستعمالين فصيح قرره شيخنا إلا أن الذي في النسخ وان صوغ

جار) بن عبد الله رضي الله عنهما (حل نوح معه في السفينة من جميع الشجر) حين الطوفان (ابن عساكر عن علي) كرم الله وجهه (حلمة القرآن) حفظته العاملون به (عرفاء أهل الجنة يوم القيامة) زاد في رواية وانشدها قواد أهل الجنة والانباء سادة أهل الجنة (طب عن الحسين بن علي) باسناد ضعيف لكن المتن صحيح (حلمة القرآن) العاملون به (أولياء الله فن عاداهم عادى الله) ومن عاداه فقد أعده من رحمته (ومن والاهم فقد والى الله) ومن والاه فقد أفاض عليه رحمته ومن عليه يجزى ل نعمته (فر وابن النجار عن ابن عمر) باسناد ضعيف (حل العصا) بالقصر على العائق أولئك كئ عليها (علامة المؤمن وسنة الانبياء) شهادة عصا موسى وكان للنبي صلى الله عليه وسلم عنزة تحمل معه في سفره فجعلها سنة (فر عن أس) باسناد فيه وضاع (حواري) أي ناصري (الزبير) بن العوام (من الرجال) حال من المبتدأ على ما عليه سيويه (وحواري من النساء عائشة) بنت الصديق رضي الله عنهما أي هما من جملة من نصره وأعانه (الزبير بن بكار وابن عساكر عن أبي الخير مرثد) بفتح الميم وسكون الراء ومثله (ابن عبد الله) النيزي بفتح النون وزي ونون (مرسلا) حوسب رجل) أي يحاسب يوم القيامة فعبر بالماضي لتحقق الوقوع (من كان قبلكم) من الامم (فلم يوجد له من الخير شئ) أي من الاعمال الصالحة عام مخصوص لان عنده الاعيان (الا انه كان رجلا موسرا وكان يحاظر الناس) أي يعاملهم (وكان بأمر غلمانته) الذين يعاونونونه (ان تجاوزوا عن المعسر) أي الفقير المدبون بأن يحطوا عنه أو ينظروا الى ميسرة (فقال الله عز وجل لا نكتمه نحن أحق بذلك منه تجاوزوا عنه) أي عن ذنوبه ومقصود الحديث الحث على المساهلة في التقاضي (خذت ل هب عن أبي مسعود) بل رواه مسلم (حوضي كباين صنعاء والمدينة) أي مسافة عرضه كالسافة بينهما (فيه الآية مثل الكواكب) يعني الكيزان التي يشرب بهامنه كالنجوم في الكثرة والاضاءة (ق عن حارثة بن وهب) الطراحي (والمستورد) بن شداد القرشي (حوضي مسيرة شهر وزراياه سواء) أي عرضه مثل داوله (وماؤه أبيض من اللبن) أي أشد بياضا منه (وربحه أطيب من) ربح (المسلم) وزاد مسلم من حديث أبي ذر ورويان وأحلى من العسل وزاد أحمد من حديث ابن مسعود وأورد من النج (وكبرانه كنجوم السماء) في الكثرة والاشراق (من يشرب منها) أي الكيزان (فلا ينظم أبدا) قال المناوي ظمأ ألم ل ظمأ أشتهاء قال العلقمي فائدة مهمة تحتاج الى صرف الهمة قال شيخنا قال ان قرطبي ذهب صاحب القوت وغيره الى أن الحوض بعد الصراط والصحيح انه قبله وكذا قال الغزالي ذهب بعض السلف الى أن الحوض يورد بعد الصراط وهو غلط من قائله قال القرطبي والمعنى يقتضيه فان الناس يخرجون من قبورهم عطاشا فناسب تقديم الحوض والذي رجحه القاضي عياض ان الحوض بعد الصراط وان الشرب منه يقع بعد الحساب والنجاة من النار وبؤيده من جهة المعنى ان الصراط يسقط منه من يسقط من المؤمنين ويحدث فيه من يحدثش ووقع ذلك للمؤمن بعد شربه من الحوض بعيد فناسب تقديم الصراط حتى اذا خلص من خلص شرب وذلك مبتدأ أنواع النعيم ويحتمل الجمع بأن يقع الشرب من الحوض قبل الصراط لقوم وتأخيره بعده لا تخير بحسب ما عليه هم من الذنوب حتى يسلطوا منها على الصراط ولعل هذا أقوى والله أعلم (ق عن ابن عمر) بن العاص رضي الله عنه

(حوضي)

افعل من الألوان شاذ (قوله كنجوم السماء) كذا به عن الكثرة والافسافة شهر فكيف يسع أو اني كمد نجوم السماء أو يقال لا مانع من ذلك خرقا للعادة كما هو شأن أمور الآخر فيصع حله على حقيقته (قوله فلا ينظم أبدا) أي ظمأ مؤلما بل ظمأ أشتهاء والام يكن شرب ما الجنة لذة اذ لذة الشرب انما تكون عند العطش

(قوله عمان) يضم العين وتخفيف الميم قربة بالعين ومن قال بفتح العين وشد الميم (٢١٣) فقد حرف لان تلك قربة أخرى بالشام

(قوله الدنس) ثيبا أى
لتركهم الدنيا ونعيمها قيل
ولا يرد حوضه صلى الله
عليه وسلم الامن كان من
أمنه وقيل وكذا الانقياء
من أمه غيره اكرام الله
(قوله حوالها) فى رواية
حوالها أى الجنة والنار
أى طلب دخول الجنة
والخروج من النار بكلام
يسمع ولا يفهم اذ هذا هو
حقيقة الدنسة لكن
المقصود منه ذلك (قوله
حيثما كنتم فصلوا على)
أى الا فى الامكنة التى
يطلب فيها السكوت (قوله
تبلغنى) أى يبلغها الملك
لنى حق من بعد الا اذا
كان من تجرد عن شهوات
نفسه فانه يزال الحجاب
عنه حتى يصير له اتصال به
صلى الله عليه وسلم فيكون
كال حاضر عنده ويسمعه
بنفسه وتبلغ الملك انما
هو بهد انتقاله امانى حياته
فلم تتوكل الملائكة بتبليغها
(قوله فبشره) أى اخبره
بالنار وهذا قاله صلى الله
عليه وسلم لمن قال له ابن
أبى فقال فى النار فتشقى
عليه حتى قال للنبي صلى
الله عليه وسلم وأين أبوك
فذكر الحديث قطيبا
لخاطره حيث لم يقل له أبى
فى الجنة لان ذلك يزيد
حزنه (قوله حباتي خير لكم)
أى حباتي النبوية والا
فهو حى بعد موته أيضا

(حوضى من عدن) بفتح العين والذال (الى عمان البلقاء) يضم العين وتخفيف الميم
قربة بالعين لا بفتحها وشد الميم فانها قربة بالشام وقيل بل هى المرادة (ماؤه أشد بياضا من
لبن وأحلى من العسل وأكوابه) بوحدة تخبئة جمع كوب وهو اناه لاعروقه (عدد نجوم
السماء) أشار به الى غاية الكثرة (من شرب منه شربة لم يظم أبدا) أى لم يعطش عطشا
يتأذى به (أول الناس ورودا عليه فقراء المهاجرين اشعث رؤسا الدنس ثيبا بالذين لا ينسكون
المنعمات ولا تنفع لهم السدد) أى الابواب اختاروا لهم (ت لك عن ثوبان) رضى الله عنه
باسناد صحيح (حوالها) أى الجنة (تدندن) الدننة كلام يسمع نغمته ولا يفهم أى مانندن
الافى طلب الجنة قال العلقمى وسببه كفى ابن ماجه عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لرجل ما تقول فى الصلاة قال اتشهد ثم أسأل الله الجنة وأعوذ به من النار
أما والله ما أحسن دندنة ولا دندنة معاذ فقال عليه الصلاة والسلام حوله يدندن (د عن
بعض الصحابة ه عن أبى هريرة) حيثما كنتم فصلوا على فان صلاتكم تبلغنى) ظاهر هذا الحديث
انها تبلغه بلا واسطة (طب عن الحسين بن على) باسناد حسن (حيثما مررت بقبر كافر فبشره
بالنار) قال العلقمى وسببه كفى ابن ماجه عن ابن عمر قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله ان أبى كان يصل الرحم وكان فأن هو قال فى النار قال فكأنه وجد من ذلك
فقال يا رسول الله فأن أبوك قال حيثما فذكره وفى آخره قال فأسلم الاعرابى بعد قال لقد كفى رسول
الله صلى الله عليه وسلم تعبام مررت بقبر كافر الا بشرته بالنار قال شيخنا هذا من محاسن الاجوبة
فانه لما وجد الاعرابى فى نفسه لاطفه النبي صلى الله عليه وسلم وعدل الى جواب عام فى كل مشرك
ولم يتعرض الى الجواب عن والده صلى الله عليه وسلم بنى ولا اثبات ويحتمل أن يكون المراد بالاب
المسؤول عنه عمه أباطالب فانه ربه بنما وكان يقال له أبوه تكرر ذلك فى الاحاديث ولم يعرف لوالده
صلى الله عليه وسلم حالة شرك مع صغره جدا فانه توفى وهو ابن ست عشرة سنة وقد قال سفيان بن
عيينة فى قوله تعالى حكاية عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم واجتنبى وبنى أن تعبد الا صنما ما عبد أحد
من ولد اسمعيل صفا فظ وقد روى ان الله تعالى أحبا للنبي صلى الله عليه وسلم والديه حتى أماناه والذى
نقطع به انهم فى الجنة ولى فى ذلك عدة مؤلفات وعلى ذلك حجج قوية ومن أقواها انهم من أهل
الفترة وقد اطبق أئمتنا الشافعية والاشعرية على ان من لم تبلغه الدعوة لا يعذب ويدخل الجنة بقوله
تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا وقال الحافظ ابن حجر فى كتاب الاصابة ورد من عدة طرق فى
حق الشيخ الهرم ومن مات فى الفترة ومن ولد أكمه أعمى وأصم ومن ولد مجنونا أو طرأ عليه الجنون
قبيل أن يبلغ وتحو ذلك ان كلامهم يدلى بجمته ويقول لوعقات أود كرت لا تمت فرفع لهم نار
ويقال لهم ادخلوها فمن دخلها كانت له برد او سلاما ومن امتنع ادخلها كرها هذا معنى ما رد من
ذلك قال ونحن نرجو ان يدخل عبد المطلب وآل بيته فى جملة من يدخلها طائعا فينجوا الا أباطالب فانه
أدرك البعثة ولم يؤمن وثبت فى الصحاح انه فى خصاص من نار اه كلام شيخنا قلت والمراد بقوله
أكمه ما قاله الجوهري قال أبو سعيد الكاهن الذى يركب فرسه لا يدري أين يتوجه يقال خرج يتكلمه
من الارض اه وهو المعبر عنه فى بعض الاحاديث بالاحق وفى بعضها بالموت (ه عن ابن عمر)
ابن الخطاب (طب عن سعد) بن أبى وقاص رضى الله تعالى عنه (حياتي خير لكم) أى حياتي
فى هذا العالم موجهة لحفظكم من البدع والفتن والاختلاف (ومماتى خير لكم) فان لكل نبي فى
السماء مستقرا اذا قبض والمصطفى صلى الله عليه وسلم متشهرا هناك يسأل لامته ما فيه نفهم
وصلاحهم وخير ليس على باب فلا يقال أين المفضل عليه (الحرث عن أنس) رضى الله عنه باسناد
ضعيف (حياتي خير لكم تحذون) يضم المثناة الفوقية بخط المؤلف (ويحدث) يضم المثناة

وخير ليس اسم تفضيل والا لزم التناقض فيما بعده (قوله تحذون) أى تذكرون لى ما يشكى عليكم ويحدث لكم أى يذكر لكم

من قبلي ما يزيل عنكم الاشكال ومن قال تحذون ويحدث أي تحذون الطاعة ويحدث لكم الغفران فقد حرق لان هذا لا يختص بحياته صلى الله عليه وسلم (قوله تعرض على أعمالكم) أي عرضا تفصيلا أو اجابا (قوله نقه لان) أي فسد الغسل للمعمر ولونحو الحائض (قوله الشعث) (٢١٤) وصف وقول الشارح مصدر يكون على حذف مضاف أي ذو الشعث

(قوله الراكب الخ) قيل يضعف هذا الحديث فلا يثبت كون الحج ماشيا أفضل كافي آخره على انه لو كان صحيحا لا يناقض ما أخذ به امامنا من ان الركوب أفضل لانه ذهب لذلك الحديث أصح مقدم على هذا (قوله في ضمان الله) بأن يحفظ له دينه وأعماله وان أصيب في ماله أو بدنه (قوله والمجمع) أي مقسم الجمعة (قوله الحافي) أي الذي لا نعسل برجله (قوله بصدر الطريق) أي بالسهل من الطريق أي ينبغي للمنتعل ان يقدم الحافي الى السهل من الطريق ويمشي هوفي طرف الطريق التي بها ما يؤذي غالب بالان النعل يقيه وهذا من الرفق (قوله شيطان) أي اسم شيطان كما هو اسم حية أيضا فهو مشترك أي الحباب الذي سمعوني في الاحاديث هو اسم شيطان (قوله من كل داء) عام مخصوص بغير الداء الناشئ عن حرارة البدن أما هو فتؤذي لانها حارة يابس (قوله في الرأس) أي في غير وسطه وغير نفرة نقفا

التحفة وفتح الدال بخطه (لكم) أي تحذون في مجازيكم عليكم وأحدنكم عايز بل الاشكال ويرفعكم الى درجة الكمال واحتمال ان المعنى تحذون طاعة ويحدث لكم غفرا نأيدفعه ان ذلك ليس خاصا بحياته (فاذا أنامت كانت وفاتي خير لكم تعرض على أعمالكم فان رأيت خيرا حدث الله وان رأيت شرا استغفرت لكم) وذلك كل يوم كما ذكره المؤلف وعده من خصوصياته وتعرض عليه أيضا مع الانبياء والاشياء يوم الاثنين والخميس (بن سعد) في طبقاته (عن بكر بن عبد الله المزني (مرسلا) ورجاله ثقات (الحائض والنفساء اذا أتتا على الوقت) أي الذي يصح فيه الاحرام بنسك (نغتسلان) أي غسل الاحرام بنسك في حال حيضهما أو نفاسهما مع ان الغسل لا يبيع لهما شيئا حرمه الحيض أو النفاس عليهما فاذا أمرت الحائض والنفساء بذلك فالظاهر أولى باستحب الغسل منهما وقد استحب العباد لمن لا تصح منه تلك العبادة للشبه بالمتعبدين رجاء مشاركتهم في نيل المثوبة (وتحرمان) بضم الميم الفوقية (وتقضيان) أي تؤديان (المناسل) أعمال الحج والعمرة (كلها) حال الحيض (غير الطواف) أي الا الطواف (بالبيت) والاركتي الطواف والاحرام فذلك لا يصح مع الدم (حم دعن ابن عباس) رضي الله عنهما باسناد حسن (الحاج الشعث) مصدر الاشعث وهو المغبر الرأس (التقل) بمثناة فوقية وكسر الفاء أي الذي ترك استعمال الطيب من الثقل وهو الریح الكبريه وقال في المصباح ثقلت المرأة نفلا فهي ثقلة من باب تعب اذا أنتن ريحها ترك الطيب والادهان والجمع ثقلات وأكثر فيها متفالة مبالغة وثقلت اذا تطيبت من الاضداد يعني من هذه صفته فهو الحاج حقيقة الحج المقبول (ت عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (الحاج الراكب له بكل خف يضعه بعيره حسنة) خص البعير بغلبة الحج عليه ومثله كل دابة قال المناري وتقام الحديث والمأشئ له بكل خطوة يحطوها سبعون حسنة انتهى وذاصر يح في تفضيل الحج ماشيا به قول جميع وخالف الشافعي (فر عن ابن عباس) باسناد حسن (الحاج في ضمان الله) أي حفظه ورعايته (مقبلا) أي ذاهبا الى حجه (ومدبرا) أي عائدا الى وطنه (فر عن أبي امامة) الباهلي (الحاج وانغزى وفدا لله عز وجل) أي جماعته القادمون على بيته (ان دعوه أجابهم وان استغفروهم غفر لهم) حتى الكبائر بل حتى التبعات في الحج وانغزى في البحر (عن أبي هريرة) الحاج والمعتمر والغزى في سبيل الله (لا علا كلمة الله (والمجمع) بتشديد الميم الثانية مكسورة مصلى الجمعة (في ضمان الله دعاهم) الى طاعته (فأجابوه وسألوه فأعطاهم) عين المسؤول أو مذهب أصلح لهم (الشيرازي في الاقباب عن جابر) باسناد ضعيف (الحافي أحق بصدر الطريق) أي بالمشي فيه (من المنتعل) رفقابه (طاب عن ابن عباس) باسناد حسن (الحباب) بضم الحاء المهملة وخفة الموحدة التحفة (شيطان) أي اسم شيطان من الشياطين (ابن سعد عن عروة) بضم العين المهملة ابن الزبير (وعن الشعبي وعن أبي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم) الانصاري قاضي المدينة (مرسلا) باسناد ضعيف (الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء الا الموت) المراد كل داء يحدث من الرطوبة والبرودة لانها حارة يابسة (ابو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) الخامة في الرأس هي المغيثة (من بعض الامراض) (أمرني بها جبريل حين أكلت طعام اليهودية) زيب أي الشاة التي سمته في خيبر وقالت ان كان نيلام يضره

في قطر حار أو بارد أو معتدل حيث أخبر الطبيب العارف بأن هيجان دمه تنفعه الحمامة لكونه رقيقا بين والا الجلد واللحم والافلية فصدحت لم يكن بقطر حار (قوله اليهودية) قيل انه قتلها وقبل لا وجم بانه عفا عنها من حق نفسه لانه صلى الله عليه وسلم كان لا ينتصر لنفسه الا فيما يتعلق بالدين ثم لمسامات بعض من سمته من العصابة قتلها اقصاصا به وان كان مذهبنا لا يجب التفصا على من ضيف ميم اسمه ففعل ذلك نسخ

والاسترخاء منه قال الليث والمراد الجمامة في أسفل الرأس لا في أعلاها فانها ربما أعمت انتهى
ونقل غيره عن الأطباء ان الجمامة في وسط الرأس نافعة ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن أنس)) بن مالك
باسناد ضعيف كما قال القسطلاني ❦ ((الجمامة يوم الثلاثاء)) بالمداء ((سبع عشرة)) غصى ((من
الشهر)) أى من كل شهر ((دواء لداء سنه)) أى لما يحدث فيها من الامراض ((ابن سعد)) طب عد
عن معقل بن يسار ((رضى الله عنه)) باسناد حسن ❦ ((الجمامة في الرأس)) تنفع ((من الجنون
والجذام والبرص والاضراس)) أى وجعها ((والنعاس)) أى تذهب أو تخففه نعم الجمامة في نقرة
الرأس تورث النسيان كما في خبر ((عق عن ابن عباس)) طب وابن السني في الطب عن ابن عمر
باسناد ضعيف ❦ ((الجمامة في الرأس شفاء من سبع اذا ما نوى)) بزيادة ما ((صاحبها)) بها
الاستشفاء بنية صالحة صادقة ((من الجنون والصداع)) وجع الرأس ((والجذام والبرص والنعاس
ووجع الضرس)) والاسنان ((وظلمة يجدها في عيبيه)) قال حجة الاسلام الغزالي اذا اعتقدت ان
المصطفى صلى الله عليه وسلم مطلع على خواص الاشياء فلا ترض لنفسك بان تصدق محمد بن زكريا وابن
سينا واضرارهم ما فيها يد كرونه من خواص الاشياء في الجمامة والاشجار والادوية ولا تصدق رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يخبر به ((طب وأبو نعيم)) في الطب ((عن ابن عباس)) وفيه عمر العقدي
تروك رماء القلاس وغيره بالكذب ذكره ابن حجر قال القسطلاني لكن له شاهد مرسل رجاله ثقات
❦ ((الجمامة على الريق)) أى قبل الفطر ولم يقبل بالراس لانها تنفع في سائر البدن ((امثل وفيها شفاء
وبركة وتريد في الحفظ وفي العقل)) قال ابن القيم تذكره الجمامة عندهم على الشيع ((فاحتجموا))
معتمدين ((على ركة الله)) تعالى ((يوم الخميس)) أرشد صلى الله عليه وسلم من احتجم أو فصد أو
استعمل دواء ان يكون متوكلا في حصول الشفاء على الله سبحانه وتعالى لا على الدواء ((واجتنبوا
الجمامة يوم الجمعة والسبت والاحد واحتجموا يوم الاثنين والثلاثاء)) أى اذا وافق سابع عشر
الشهر كما تقدم ((فانه اليوم الذي عافى الله فيه)) نبيه ((أيوب من البلا)) واجتنبوا الجمامة يوم الاربعاء
فانه اليوم الذي ابتلى فيه أيوب ((أى كان ابتداء بلائه فيه)) ((وما يبدو وجدام ولا برص الا في يوم
الاربعاء أو في ليلة الاربعاء)) كوابن السني وأبو نعيم عن ابن عمر ((بن الخطاب)) ولم يصححه الحاكم
وأورده ابن الجوزي في الواهيات ❦ ((الجمامة تنفع من كل داء)) تناسبه فانها تختلف باختلاف
الزمان والمكان والاسنان والامرضة فالامرضة الحارة التي دم أصحابها في غاية النضج الجمامة فيها
انفع ((الا)) بالتخفيف سرف تنبيه ((فاحتجموا)) خاطب به أهل الحجاز ومن في معناهم من ذوى البلاد
الحارة لان دماهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن ((فر عن أبي هريرة)) رضى الله عنه باسناد فيه
كذاب ❦ ((الجمامة يوم الاحد شفاء)) من الامراض لسر علمه اشارع ((فر عن جابر)) بن عبد الله
((عبد الملك بن حبيب في الطب النبوي عن عبد الكريم)) بن الحرث ((الحضرمي)) بفتح المهملة
وسكون المعجمة وفتح الراء نسبة الى حضرموت من أقصى بلاد اليمن ((معصلا)) ❦ الجمامة تذكره في
أول الهلال ولا يرجي نفعها حتى ينقص الهلال ((بأن ينصف الشهر)) قال العلقمي لان الدم لم يكن في
أول الشهر قد هاج وفي آخره قد سكن وأما في وسطه وبعده فيكون في نهاية المزيد قال صاحب
القانون ويؤمر باستعمال الجمامة لاني أول الشهر لان الاخلط لا تكون قد تحركت وهاجت ولا في
آخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلط هانجة تابعة في مزيدها المزيد
النور في جرم القمر اه فانظر ما وجه تعلق دم الانسان بنور القمر في الزيادة والنقصان فسبحان من
استأثر بعلم الاشياء ومناسبتها وارتباط بعضها ببعض ((ابن حبيب عن عبد الكريم)) الحضرمي
((معصلا)) ❦ الحاج والعمار وفد الله ((أى الجماعة القادمون الى بيته طالبين ثوابه)) دعاهم فأجابوه
وسألوه فأعطاهم ((ماسألوا أو ماو خير لهم)) ((البنزار عن جابر)) ورجاله ثقات ❦ ((الحجاج والعمار

(قوله والثلاثاء) اى ان
كان سابع عشر اشهر
وذم أخذ الدم في يوم
السبت والاحد مثله
اذ لم يهيج الدم ويخبر
الطبيب العارف بأنه
ينفعه أخذ الدم في هذا
اليوم أو الوقت فيطلب
الاخذ حينئذ أى وقت كان
وعلى هذا يحمل الحديث
الآتى أعنى الجمامة يوم
الاحد شفاء بأن حاج الدم
يومه وأخبره الطبيب بنفعها
حينئذ (قوله حتى ينقص)
فتطلب في العشر الوسط
والاولى يوم السابع عشر
(قوله والعمار) أى المعتبرون
وهذا يقتضى أن يقال
لمن اعتمر عمر وهو قليل
والشائع اعتمر لكنه فصيح
أيضا (قوله وفد الله) أى
قادمون على بيته وطاعته

وفدا الله به طيهم ماسألوا ويستجيب لهم مادعوا ويخاف عليهم ما أنفقوا على الحج والعمرة
 ((الدرهم ألف ألف)) درهم يحتمل أن يكون الخلف في الدنيا وأن يكون من جهة الثواب في
 الآخرة والاحتمال الثاني هو ظاهر ما في شرح المناوي فانه قال لان الحج أخو الجهاد في المشقة
 والاجر على قدر النصب ((هب عن أنس)) بأسنادين ((الحجاج والعمار وفد الله أن سألوا
 أعطوا)) بالبناء للمفعول أي أعطاهم الله ((وان دعوا الجاهل)) وان أنفقوا الخلف عليهم
 ما أنفقوه ((والذي نفس أبي القاسم بيده)) أي بقدرته وتصريفه ((ما كبر مكبر)) في حج أو عمرة
 ((على نشر)) بنون وشين معجمة وزاى أي على مكان مرتفع ((ولا أهل)) بفتح الهمزة والهاء وشدة
 اللام المفتوحة ((مهل)) أي مكبر ((على شرف)) بالتحريك أي مكان عال ((من الاشراف)) أي
 الأماكن العالية ((الأهل ما بين يديه)) أي امامه وعن يمينه وشماله من شجر ومدر وغيرهما
 ((وكبر)) كل ذلك ويستمر كذلك ((حتى ينقطع به منقطع التراب)) أي حيث ينتهي طرفه قال في
 المصباح ومنقطع الشيء بصيغة اسم المفعول حيث ينتهي طرفه نحو منقطع الوادي والرميل
 والطريق ((هب عن ابن عمرو)) بن العاص بأسناد ضعيف ((الحج)) هو قصد الكعبة بالنسك
 ((سيد الله)) أي الطريق الموصل الى ثوابه ((تضعف فيه النفقة سبع مائة ضعف)) ومثله في ذلك
 العمرة ((سمويه عن أنس)) رضى الله عنه ((الحج المبرور)) أي المقابل بالبر والعناء المقبول وهو
 الذي لم يحاطه اثم ((ليس له جزاء الا الجنة)) أي الا الحكم له بدخولها من غير عذاب ((طب عن
 ابن عباس حم عن جابر)) ضعيف اضعف محمد بن ثابت لكنه في الصحيحين من وجه آخر ((الحج
 عرفه)) أي معظمه الوقوف بها بقوت الحج بقوته ((من جاء قبل طلوع الفجر من ليلة جمع)) بسكون
 الميم أي ليلة المزدلفة وهي ليلة العيد سميت ليلة جمع لانها جمع فيها صلاتها ((فقد أدرك الحج)) أي
 من أدرك الوقوف ليلة الفجر قبل الفجر فقد أدرك الحج ((أيام منى ثلاثة)) بعد يوم النحر وهي أيام
 التشريق وهي الايام المعدادات ((فمن تجمل)) النفر ((في يومين فلا اثم عليه)) في تجمله وسقط عنه
 ميت الليلة الثالثة ورمى يومها ((ومن تأخر)) عن النفر في اليوم الثاني من أيام التشريق الى الثالث
 ((فلا اثم عليه)) في تأخيره بل هو أفضل ((حم ع ك هق)) عن عبد الرحمن بن يعمر ((بفتح المشاة
 القهية)) وسكون المهملة وفتح الميم ولم يضعفه أبو داود ((الحج والعمرة فريضة)) بشرط
 مذكورة في كتب الفقه ((لا يصرك بأهم ابدأت)) في سقوط الفرض لكن الافضل تقديم الحج على
 العمرة وفيه وجوب العمرة واليه ذهب الشافعي ((ك عن زيد بن ثابت)) بأسناد ضعيف ((فر عن
 جابر)) وأسناده ساقط ((الحج جهاد كل ضعيف)) لان الجهاد تحمّل الالم بالبدن والمال وبذل
 الروح والحج تحمّل الالم بالبدن والمال دون الروح فهو جهاد أضعف من الجهاد في سبيل الله فن
 ضعف عن الجهاد بالحج له جهاد ((عن أم سلمة)) ورجاله ثقات لكن فيه انقطاع ((الحج جهاد))
 في رواية فريضة ((والعمرة تطوع)) تسليبه من قال بانها سنة ((ه عن طلحة بن عبيد الله)) بالتصغير
 ((طب عن ابن عباس)) وفيه كذاب ((الحج قبل التزويج)) قال المناوي كذا ينحط المؤلف وأكثر
 النسخ التزويج أي هو مقدم عليه لاحتمال أن يشغله التزويج عنه فلم يخف الوقوع في الزنا ((فر عن
 أبي هريرة)) بأسناد فيه وضاع ((الحجر الاسود من الجنة)) قال المناوي حقيقة أو بمعنى انه لما له من
 الشرف واليمن يشارك جواهر الجنة فكانت منها اه وظاهر هذه الاحاديث انه منها حقيقة ((حم
 عن أنس)) بن مالك ((ن عن ابن عباس)) الحجر الاسود من حجارة الجنة ((فيذهب تقبيله واستلامه
 والدعاء عنده)) سمويه عن أنس ((بأسناد ضعيف)) ((الحجر الاسود من الجنة وكان أشد بياضا من
 الثلج حتى سودته خطايا أهل الشرك)) فاذا علمتم ان الخطايا تؤثر في الجهاد فخبوها وخافه أن تسود
 قلوبكم ((حم عذهب عن ابن عباس)) الحجر الاسود من حجارة الجنة وما في الارض من الجنة غيره

(قوله نشر) بفتح الشين
 وسكونها المكان المرتفع
 أفاده المختار (قوله تضعف
 الحج) أي تزيد وزبو

(قوله عمن الله) فيه استعارة حيث شبه من مسحه لكونه يقرب منه تعالى بقرب (٣١٧) الشخص من يصاحفه من الناس أو المراد

بقوله عمن الله بركته (قوله الحدة) هي التثنية لاحقاق الحق وإبطال الباطل فإذا حصل بسبب ذلك غضب لم يخرج عن الشرع فمدوحه والافهى مذمومه وكان غضبها شيطانيا (قوله الحدة) أى الحزم والغضب لله تعالى والمراد بحملة القرآن العاملون به (قوله ثم نفي) أى ترجع عند احقاق الحق وإبطال الباطل أى انهم اذاروا وحرمت الله انتهكت اعترتهم الحدة فإذا حصل المقصود من الرجوع عن المحرمات رجعت تلك الحدة وسكنت (قوله ماتعرفون) أى يقول بكم وهذا خطاب لمن نور الله قلبه بالعرفان (قوله الحرائر الخ) أى يترب على وجود الحرة في البيت صلاحه لكثرة ملازمتها البيت بخلاف الامة وهذا الغلبى (قوله خدعه) وقع له صلى الله عليه وسلم ذلك حيث جاءه رجل أسلم وأخبره بان مراده الرجوع لقومه ليضادههم لاجل أن يحزلهم صلى الله عليه وسلم فأمره بذلك (قوله من لا خلق) أى نصيبه في الآخرة في التمتع بالناس الحرة في الجنة وهذا في حق من لبسه من الرجال العقلاء لغير حاجة (قوله من غير حملها)

وكان أبيض كالماء) ظاهره ان الماء له لون وفي المسئلة خلاف (ولو لا مامسه من رجس الجاهلية مامسا ذوعاه) أى صاحب بلاء (الارى) منه (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (الجر الاسود ياقوته بيضاء من ياقوت الجنة وانما سودته خطايا المشركين يبعث يوم القيامة مثل) جبل (أحد) بضمين أى في الجحيم (يشهد لمن استلمه وقبله من أهل الدنيا ابن خزيمة) في صحيحه (عن ابن عباس) الجر عمن الله في الأرض يصافحها عباده) أى هو بمنزلة عيونه ومصاحفته فمن قبله وصاحفه فكانت مصافحه الله وقبل عيونه (خط وابن عباس كرم عن جابر) باسناد ضعيف (الجر عمن الله) في الأرض (فمن مسحه فقد بايع الله) أى صار بمنزلة من بايعه على ترك المعاصي فلا يعصه (فر عن أنس) باسناد فيه منهم (الازرق) في تاريخ مكة (عن عكرمة) مولى ابن عباس (موقوف) الجر الاسود نزل به ملك من السماء لا ينافي انه من الجنة لان الجنة فوق السماء (الازرق عن أبي) بن كعب (الحدة تعترى خيار أمتي) أى تسهم وتعرض لهم والمراد بهذه الصلابة في الدين أى يسارعون الى انكار المنكر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الحدة تعترى حملة القرآن لغزة القرآن في أجوافهم) قال المناوى فيجعلهم ذلك على المبادرة بالحدة قهرا فعلى حامله كف النفس عن التعرّض بسطوة القرآن (عد عن معاذ) باسناد فيه كذاب (الحدة) قال العلقي كالنشاط والسرعة في الامور والمضاهية فيها مأخوذ من حد السيف والمراد بالحدة هنا المضاهية في الدين والصلابة والقصد الى الخير (لا تنكون الا في صالحى أمتي واربائهم نفي) أى ترجع (فر عن أنس) باسناد ضعيف (الحديث عنى) هو (ماتعرفون) بأن تبين له قلوبكم وأبشاركم كما تقدم يعنى ان حدث عنى أحد بحديث فان عرفته قلوبكم فهو صحيح وان أنكرته فلا (فر عن على) واسناده حسن (الحرائر صلاح البيت والاماء فساد البيت) قال المناوى لان الاماء مبتدلات ولا خشية لهن على عرضهن ولا خيرة لهن بأقامة نظام البيت غالبا (فر عن أبي هريرة) وضعفه البخاوى (الحرب خدعة) بفتح الخاء وضمة هاء مع سكون الدال وضمها مع فتح الدال والاولى أفصح وأصل الخداع اظهار أمر وضمها بخلافه يعنى الحرب الكامل انما هى الخدعة لا المواجهة وحصول الظفر مع الخدعة بغير خطر وفيه التعريض على أخذ الحذر في الحرب والذب الى خداع الكفار الا أن يكون فيه نقض عهد أو أمان فلا يجوز قال ابن العربى الخداع في الحرب يقع بالتعريض وبالكذب ونحو ذلك وفي الحديث الاشارة الى استعمال الراى في الحرب بل الاحتياج اليه أكد من الشجاعة ولهذا وقع الاختصار على ما يشير اليه بهذا الحديث وهو قوله الحج عرفة (حم ق د ت عن جابر عن أبي هريرة حم عن أنس د عن كعب بن مالك ه عن ابن عباس وعن عائشة ابزار عن الحسين بن على) (طب عن الحسين بن على وعن زيد بن ثابت وعن عبد الله بن سلا وعن عوف بن مالك وعن نعيم بن مسعود وعن النواس ان سمعان ابن عساكر عن خالد بن الوليد) الحرير ثياب من لا خلق له) أى من لاحظله ولا نصيب في الآخرة من الرجال (طب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما (الحرير الذى يطلب الميكسبه من غير حملها) فمن طلبها من حل لا يسمى حريرا فلا يلحقه الذم (طب عن واثلة) ابن الاسقع رضى الله عنه (الحزم سوء الظن) بمن يخاف شره قال العلقي الحزم هو ضبط الرجل أمره والحذر من فواته من قوله حزم الشئ اذا شدته والمعنى كقال الازهرى الحذر من الناس يعنى ان لا تفتى بكل أحد فاته أسلم لك وقبل الحزم ان تستشير أهل الراى ثم تطيعهم وحزم فلان رايه اتقنه (أبو الشخ في الثواب عن على) ورواه أيضا الدلبلى (القضاعى عن عبد الرحمن بن عابد) عثمان نخبته فجبه باسناد حسن (الحسب المال والكرم التقوى) قال المناوى أى الشئ الذى

(٣١٨ - عزيرى ثاني) فمن طلبها من حل وان كثرت وحفظها لا ينبغي ان يسمى حريرا (قوله الحزم) أى الضبط والاتقان فلا ينبغي ان يحسن الظن الا بمن يعرفه ويحترم من لا يعرفه (قوله عابد) بكرم الباء (قوله الحسب المال) أى لا الافتخار بالآباء أى من أراد

التعظيم من الناس وويل قلوبهم اليه فليحصل المال وينفقه على الناس في وجوه الخير فهو حبيب المعظم له عندهم دون الافتقار
بالآباء بدون مال ومن أراد الكرم (٢١٨) فليتنق الله ان أكرمكم عند الله اتقاكم وليس الكرم انفاق الاموال بدون تقوى

(قوله الحسد) أى المذموم
وهو تمنى زوال نعمة الغير
ولولم يلاكمها في نحو حجر
ومحل ذلك في غير الحربى
ومن عنده مال يستعين به
على المعاصى اماهما فلا
بأس بتنى زوال نعمتهما
(قوله والصلاة) أى ثوابها
نور على الصراط ونحوه
(قوله الجنة) أى وقاية منها
مطلقاً أو من الخلود فيها
وان دخولها للتطهير (قوله
أقرباءه) أى أقاربه وورثه
عطف خاص أو تفسير
(قوله تمنى) أى ذلك الرجل
الغالب ان يكون مثل أحد
هذين والجملة تفسير
للحسد فى ذلك أى ينبغى
للشخص ان لم يكن عنده
ذلك ان يتمنى حصوله
ويغبط غيره فى ذلك (قوله
يفسد الايمان) بمعنى
الاعمال الصالحة ومعنى
فسادها انه بسبب فسادها
(قوله سيد اشباب أهل
الجنة) أى أفضل من كل
شاب مات فى شبابها لا فقد
ماتوا وهم فى سن الشيخوخة
ولا يصح الجواب بأن النبى
قال ذلك فى حال كونهم
شبابين لانه صلى الله عليه
وسلم مات وسن كل نحو
ثمان سنين وهذا لا ينابى
ان بعض من مات كهلاً
أو شيخاً أفضل من بعض
كالأنبياء وأبى بكر الخ

يكون به الرجل عظيماً عند الناس هو المال الذى يكون به عظيماً عند الله هو التقوى والتفانى
بالآباء ليس واحداً منهما اه وقال العلقمى الحسد فى الأصل الشرف بالآباء وما بعده الانسان
من مفاخره والمعنى ان الفقير ذا الحسد لا يوقر ولا يحتفل به والغنى الذى لا حسد له يوقر ويجعل فى
العيون (حم ت ه ث عن سمرة) بن جندب قال الترمذى حسن صحيح (الحسد) هو تمنى
زوال نعمة الحسد أو حصول مصيبة له وسببه الكبر أو العداوة أو خبث النفس أو بخل بنعمة الله
على عباد (يا أكل الحسنة كإنأكل النار الحطب) لما فيه من نسبة الرب الى الجهل والسفه
ووضع الشئ فى غير محله (والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار والصلاة نور المؤمن) أى
ثوابها يكون نوراً لله صلى فى ظلمة القبر أو على الصراط (والصيام جنة من النار) يضم الجيم وقاية
من نار جهنم فلا يدخل صاحب النار (ه عن أنس) واسناده ضعيف (الحسد فى اثنين) أى
الحسد المحمود الذى لا ضرر فى ارتكابه جائز فى خصمته ينبغى للانسان أن يقضى لنفسه مثلها الاولى
خصلة (رجل آناه الله القرآن) أى حفظه وفهمه (فقام به) أى يتلاوته (وأحل حلاله وحرم
حرامه) بان فعل الحلال وتجنب الحرام (و) اثنائية خصلة (رجل آناه الله مالا) حلالاً (فوصل
به اقرباءه وورثه قال المناوى عطف خاص على عام (وعمل بطاعة الله) كأن تصدق منه وأطعم
والحسد (تمنى أن يكون) الحسد (مثله) أى مثل من ذكر من أوتى القرآن والمال من غير تمنى
زول نعمته عنه فالحسد حقيقى ومجازى فالحقى تمنى زوال نعمة الغير والمجازى تمنى مثلها ويسمى
غبطة وهو جائز ويحتمل أن يكون تمنى فعلاً ماضياً (ابن عساكر عن ابن عمر) بن العاص رضى الله
عنه ما باساند حسن (الحسد) أى المذموم وهو تمنى زوال نعمة الغير (يفسد الايمان) أى
يفسد حسنات المؤمن (كاي فسد الصبر العسل فرعن معاوية بن حيدة) وفيه مجهول (الحسن
والحسين سيد اشباب أهل الجنة) أى هما سيدا كل من مات شاباً ودخل الجنة فانهما ماتا وهما
شيخان قال العلقمى قال شيخنا قال ابن الحاجب فى أماليه هذا الحديث فيه اشكال لان قوله شباب
أهل الجنة يفهم منه أن الجنة فيها شباب وغير شباب وليس الامر كذلك بل كل من فيها شباب على
ما وردت به الاحاديث والاعمال والدليل على أنه يفهم منه ذلك أنه لو لم يكن كذلك لم يكن للتخصيص
قاعدة اذ ذكر الشباب يقع ضائعاً وكان ينبغى أن يقال سيدا أهل الجنة قال ويجوز بأمر واحد
وهو الظاهر انه مما هم باعتبارهما كانوا عليه عند مفارقة الدنيا وقال النووى فى فتاويه معنى هذا
الحديث انهما سيدا كل من مات شاباً ودخل الجنة فانهما توفيا وهما شيخان وكل أهل الجنة يكونون
سناً أبناء ثلاث وثلاثين ولكن لا يلزم كون السيد فى سن من يسودهم فقد يكون أكبر سناً منهم
وقد يكون أصغر سناً وقال ولا يجوز أن يقال وقع الخطاب حين كانا شابين فان هذا جهل ظاهر وغلط
فاحش لان النبى صلى الله عليه وسلم توفى والحسن والحسين دون ثمان سنين فلا يسميان شابين اه
وقال المظهرى عنهما هما أفضل من مات شاباً فى سبيل الله من أصحاب الجنة اه ويحتمل أنه صلى
الله عليه وسلم قال سيدا شباب ولم يقل سيدا أهل الجنة لينبغى على ان كل من فيها شباب فيكونان
أفضل من فيها الا من خرج بدليل آخر كالنبيين (حم ت عن أبى سعيد طب عن عمرو بن عبد الله
وعن جابر وعن أبى هريرة طس عن اسامة بن زيد وعن البراء) بن عازب (مد عن ابن مسعود) قال
المؤلف وهو متواتر (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة وأبوهما) على رضى الله عنهم
(خير منهما) أى أفضل منهما كما صرح به فى رواية الطبرانى (مد عن ابن عمر) بن الخطاب (طب
عن قرة) يضم الناق وشدة لراه ابن اياس بكسر الهمزة ورفع المشاة التحمية ابن هلال المزنى باساند

وبذلك علم انه ليس المراد ان فى الجنة شباباً أحماً أفضل منهم لما ورد ان سن أهل الجنة كلهم نصف وثلاثون سنة أى حسن
فى قوة من فى هذا السن فليس فيهم ضعف الظهولية ولا ضعف الشيخوخة والا فكيف من مات فى سن مائة سنة أو يوم يكون كذلك

(قوله الابن الخالة) الظاهر انه استثناء منقطع لان كلا منهما نبي بعد الاربعين على الراجح وكذا كل نبي أفضل من الحسن والحسين (قوله مريم) وكذا كل أنثى اختلفت في نبوتها (قوله شفا العرش) أصل الشنف القرط المعلق بالأذن فشبههما بالقرط المعلق بجامع الارتفاع وعلو الشأن أي لهما روحانية بجانب من العرش والعرشيون طائفة من أهل الله تعالى كذلك وفي رواية شيفا العرش أي هما كالسيفين المتساويين لنصر الحق وقمع الباطل لا يعلقان بجانب أبدا (قوله وليس بعلمقين) أي فالنشيه من حيث علو الشأن لان من حيث التعليق (قوله أصل في الجنة) أي فيتبعه فروعها (٢١٩) وهو العامل به وكذا ما بعده (قوله مع عمر) أي فله شدة في

احقاق الحق وابطال الباطل أكثر من غيره أو المراد انه اذا اجتمع لا يخطئ ولو وقع منه الخطأ فهو قابل بالنسبة لغيره من الصحابة فلذا خص بذلك وان كان كل من الصحابة يدور معه الحق حيث دار (قوله الحكمة) هي كل كلمة وعظمتك وزجرتك أودعتك الى مكربة أو نهت عن قبح فهي أخص من مطلق العلم وان فسرهما بعضهم به أي عطاق العلم (قوله الشريف) أي بنحو شجاعة أو كرم (قوله الحكمة) أي العلم النافع المحبوب بالعمل عشرة أجزاء فمن لازم العزلة حصل له تسعة أعشارها فان ضم لذلك الصمت فقد حصلها كلها قال الشاعر لقاء الناس ليس يفيد شيئا سوى الهديان من قيل وقال فأقول من لقاء الناس الا لاخذ العلم أو اصلاح حال وقال آخر الزم العزلة تنجو ما بقي في الناس خله

حسن (وعن مالك بن الحويرث) مصغر الحارث الليثي (لعن ابن مسعود) وقال صحيح (الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة الابن الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة الا ما كان من مريم بنت عمران) الصديقه بنص القرآن فانما أفضل لانه قد قيل بنبوتها (حم ع حب طيبك عن أبي سعيد) الخدرى قال لا صحيح وتعقب بانه لين (الحسن منى والحسين من على) أي الحسن يشبهنى والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن الحلم والاناة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين الشدة كعلي (حم وابن عساكر عن المقدام بن معديكرب) بن عمرو الكندي واسناده جيد (الحسن والحسين شفا العرش) قال المناوى بشين معجمة ونون (وليس بعلمقين) يعني انهما بمنزلة الشنفين من الوجه والشنف القرط المعلق بالأذن والمراد أن أحدهما عن عين العرش والاخر عن بصره وفي نسخ بسين مهملة ومثناة تحتية وعليها شرح الشيخ فانه قال وقوله ليس بعلمقين يشير به الى انه مادام عاجزا عن ان من غمدهما وفيه اعياء الى درام جهادهما (طس عن عقبه بن عامر) الجهني ضعيف لضعف حميد بن علي (الحق أصل في الجنة والباطل أصل في النار) وكل أصل منهما يتبعه فروعها من الناس (فتح عن عمر) بن الخطاب (الحق بعدى مع عمر) أي القول الصادق الثابت الذي لا يعتريه الباطل يكون مع عمر رضى الله عنه (حيث كان) وفي رواية يدور معه حيث دار (الحكيم عن الفضل بن عباس) ابن عم المصطفى صلى الله عليه وسلم ورد به بعرفة وهذا حديث منكرو (الحكمة) هي العلم والعمل (زيد الشريف شرفا) رفعة وعلو قدر (وترفع العبد المملوك) زيادة العبد (حتى تجلسه مجلس المملوك) نبه به على غرته في الدنيا والآخرة خير وأبقى (عجل عن أنس) واسناده ضعيف (الحكمة) هي استعمال النفس الانسانية باقتباس النظريات وكسب الملكة التامة على الافعال الفاضلة بقدر الطاقة (عشرة أجزاء تسعة منها في العزلة وواحد في الصمت) فينبغي للسالك تجنب العشرة سيما الغير الجنس (عدوا بن لال عن أبي هريرة) قال الذهبي اسناده واه (الحلف حنت أوندنم) لانه اما أن يحنت فيأثم أو يندم على منعه نفسه مما كان له فله (فتح ل عن ابن عمر) رضى الله عنهما (الحلف) بفتح الحاء المهملة وكسر اللام قال المناوى اليمين النكابة على البيع ونحوه ونظائر الحديث أن الحلف بمعق البركة ولو كان الحالف صادقا وله المراد لان الكذب بمعق البركة ولو بالاحلف (منفقة) بفتح الميم والفاء والقاف مفعلة من النفاق أي مظنة لنفاقها وموضع له والنفاق بفتح النون وهو الزواج ضد الكساد (للساعة) بكسر السين المتاع قال في المصباح والسلعة البضاعة والجمع سلع مثل سدرة وسدر والسلعة الشجرة والجمع سلعات مثل سجدة وسجدة وقال في القاموس والسلعة بالكسر المتاع وما يتجر به (محمقة للبركة) بالمهملة والقاف وزن الاول أي مظنة للمعق وهو النقص والمحو والابطال وبعضهم قال مذهبه وحكى عياض ضم أوله وكسر الحاء لكن الاول هو الرواية فمعنى محق البركة ذهابها فلا يبارك له في ماله وان كان حلالا ولا يسلط الله عليه وجوها

ان حب الناس أضغى لفساد أوله (قوله حنت الخ) ولذا قالوا ان المبادرة باليمين علامة على نفاقه وخلفه (قوله منفقة) أي سبب للنفاق أي الزواج للساعة والتناء للوحدة فلا يقال ان الحلف مذكرو والمنفقة مؤنثة أو ان الحلف مؤنث لانه بمعنى اليمين والسلعة بكسر السين أما بالفتح فاسم للشعبة قال الشاعر وسلعة المتاع سلعة الجسد كل بكسر السين هذا ما ورد أما التي بالفتح فهي الشجرة وجدت في المصباح فافهم نهجها وانظر جمع كل في كتب اللغة (قوله محمقة) أو محمقة وقال للبركة اشارة الى دفع ما يقال ان المشاهد أن ذلك يزيد في عدد المال أي فالحق للبركة وان زادت في العدد ويكنى في محبة ارتكاب المحرم واذهاب اشواب

(قوله الحليم سيد) أي ملزم يترتب على الحلم فوات مروءة أو فوات دين والافهو مذموم لانه من وضع الشيء في غير محله (قوله الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد كذا قال الشارح ويرد عليه نحو سورة الانعام ويحاجب بأن المراد المفتحة بالحمد الموصوف فيها لفظ الحمد لله رب العالمين أو يقال عملة التسمية لا توجب التسمية والاولى أن يقال لانه افتتح بها القرآن (قوله الذي أوتيته) أي آتاه الله تعالى في قوله ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم (قوله والقرآن) بالنصب أي وأوتيت القرآن فهو معطوف على الهاء من (٢٢٠) أوتيته (قوله وأم الكتاب) أي أصله باعتبار رجوع جميعه اليها بطريق الإشارة

لا باعتبار المنطوق أو المفهوم فان معاني الكتب في القرآن ومعانيه في الفاتحة الخ (قوله دفن البنات الخ) لان موت الحرة خير من المعرفة فهي عورة سترت ووؤنة كفت وهذا الحديث موضوع (قوله رأس الشكر) عبر عنه بالرأس لانه أعظم أجزاء البدن والثناء باللسان أعظم أجزاء الشكر لانه الظاهر بخلاف عمل الاركان والحيات (قوله أمان لزواها) فينبغي لمن حصل له نعمة دينية أو دنيوية ان يقبدها بالشكر لانه سبب زيادتها لئن شكرتم لازيدنكم (قوله الحرة الخ) في لبس الاجر أقوال عشرة قيل حرام وقيل مكروه وقيل مباح انظر الشارح الكبير والحق ان الاجر لقائي أي شديد الحرة مكروه لان الشيطان يلم بالابسه والمعصية حرام (قوله من فجع) أي حزنهم وأصلها ان تكون للاسد وابني الله تعالى بها عبادته اختاراً

يتلف فيها سرقاً أو حرقاً أو غصباً أو نهباً أو عوارض ينفق فيها من أراض وسنين وقطع وغير ذلك مما شاء الله (ق د ن عن أبي هريرة) بالحليم (ق د ن عن أبي هريرة) بالحليم أي الذي يضبط نفسه عند هيجان الغضب (سيد في الدنيا وسيد في الآخرة) لانه تعالى أنى على من هذه صفته في عدة مواضع من كتابه قال الحسن ما نحل الله عباده شيئاً أفضل من الحلم والمراد حلم لا يجرى إلى محذور شرعي أو عقلي (خط عن أنس) بالسند الضعيف (الحمد لله رب العالمين) أي السورة المفتحة بالحمد (هي السبع المثاني) سميت به لانها تنفي في كل ركعة أي تعاد وقيل لانها ينشئ بها على الله تعالى وقيل لانها استثبتت لهذه الأمة لم تنزل على من قبلها (الذي أوتيته والقرآن العظيم) زيادة عن الفاتحة (خ د ن عن أبي سعيد ابن المعلى) اسمه رافع وقيل الحارث الانصاري الزرقى (الحمد لله رب العالمين) استدلل به المالكية وغيرهم على ان البسمة ليست بآية من الفاتحة وجوابه أن قوله الحمد لله رب العالمين اسم للسورة لانه أولها (أم القرآن) لتضمنها جميع علومه كما سميت مكة أم القري لانه أول الارض ومنها دحيت (وأم الكتاب) قال الماوردي اختلفوا في جواز تسميتها أم الكتاب فحوزها لا كثرون لهذا الحديث وغيره ومنعه الحسن وابن سيرين لانه اسم اللوح المحفوظ فلا يسمى به غيره والحديث يرد عليهم (والسبع المثاني) قال الزنجشري المثاني هي السبع كانه قيل السبع هي المثاني (د ن عن أبي هريرة) الحمد لله دفن البنات من المكرمات (لا تبأن فان موت الحرة خير من المعرفة قاله لما عزى بنته رقية (طاب عن ابن عباس) رضي الله عنهما واسناده ضعيف اضعف عثمان الخراساني (الحمد رأس الشكر) أي بعض خصاله وأعلاها لان الحمد باللسان وحده والشكر به وبالقلب والجوارح اذ الشكر صرف العبد جميع ما أنعم الله به عليه الى ما خلق لأجله (ما شكر الله عبده لا يحمده) لفقد بعض أركانه وخص الحمد لانه الركن الأعظم (عب هب عن ابن عمرو) بن العاص ورجاله ثقات لكنه منقطع (الحمد على النعمة أمان لزواها) ومن لم يحمد عليه فقد عرضها للزوال وقلما فترت فعدت (فر عن عمرو) بن الخطاب (الحرة من زينة الشيطان) أي يحجبها ويدعو اليها لانه يلبسها ويتزين بها (عب عن الحسن مرسل) ووصله ابن السكن (الحى من فجع جهنم) أي حرها (فأردوها بالماء) قال العلقمي ضبط أبردوها بمزة وصل والراء مضمومة يقال بردت الحى أبردوها بوزن قتلها أقتلها قتلا أي أسكنت حرارتها وحكى كسر الراء وحكى الناقض عياض رواية بهمزة قطع مفتوحة وكسر الراء من أبرد الشيء اذا عالج فيه صيره بارداً وقال الجوهري انها لغة رديئة ولم يبين في الحديث كيفية ابرادها بالماء وأولى ما يحمله عليه كيفية تبريد الحى ما صنعتته أسماء بنت الصديق رضى الله عنهما فانها كانت ترش على بدن المحوم شيئاً من الماء بين يديه ونوبه وهى أعلم بالمراد من غير ما يحتمل أن يكون ذلك لبعض الخبيات دون بعض الاماكن دون بعض لبعض الاشخاص دون بعض وخطابه صلى الله عليه وسلم قد يكون عاماً وهو الاكثر وقد يكون خاصاً فيحتمل أن يكون مخصوصاً بأهل الحجاز ومن والا هم اذ كان أكثر الخبيات تعرض لهم من

شدة

وكان بعض السلف يطلب من الله تعالى ان لا تفارقه لما رأى من مدحها في الاحاديث فكان لا يسه

احسد الا وجده مستخفاً منهم أبو بكر رضى الله تعالى عنه (قوله فأبردوها) بوصل الهمزة وضم الراء من يرد يردفانه يأتي متعد بالتحوير الماء حرارة جوفى فهو من باب قتل متعد مثله هذا هو الصواب لانه يفتح الهمزة وكسر الراء من أبرد لانه لغة رديئة كما قاله الجوهري بان يغسل أطراف المحوم بالماء ينغمس في الماء الا اذا كان عارفاً بنفسه أو أخبره عارف بالنفع فقد ذكره وان المحوم اذا نزل صباحاً في الماء الجاري واستقبل جريه ثلاثة أيام الى طلوع الشمس شفى فان لم يشف نغمسه أياماً والافسعه والافسعه نغمسا

جرب تعليق جناح أئمن من ذلك ولو غير أبيض أو جردة ملوطة العنق والمراد بالجناح عظمه لانه عليه اللحم والريش (قوله كبر الخ) فيه تشبيه أى حرارتها الواصلة للبدن كحرارة جهنم الواصلة بالكبر (٢٣١) الالة المعروفة وفيه من المبالغة ما لا يخفى

(قوله حظه من النار) أى
فلا يدخلها أى لا يعذب بها
كغيره وان دخلها التحلة
القسم (قوله تحت الخطايا)
أى تربلها بسرعة فالتشبيه
من حيث الزوال بسرعة
وان كان زوال ورق
الشجر فيه نقص بخلاف
تلك ومن فوائدها انها اذا
زالت عن عليه الداء المسمى
بالمبارك شفى منه أو بمن
هو مريض بالدموية
أفسدتها (قوله رائد
الموت) أى رسوله الذى
يتقدمه كما يتقدم الرائد
قومه وهو من يسبق القوم
ليجمع لهم نحو الخطب
والمياه فهى مسدرة
للموت وان لم يلزمها فينبغى
لمن زلت به أن يستعد
للموت (قوله وسجن الله فى
الارض) سأتى معناه فى
الحديث الذى بعده ولا
عطر بعد عروس فخير ما
فسرته بالوارد (قوله مجرمة)
أى تامة (قوله حرام)
محمول على ما ذلزم عليه
كشف عورة أو نحوه
والاكره ما لم يكن لعذر
شرعى كحبس والا فلا
كراهة (قوله الحواميم)
أى السور التى أولها حم
حفظها وتلاوتها سبب للبس
ديباج الجنة وللتنهم رياض
الجنة كما باتى فى الحديث
الذى بعده اذ قيل ومعنى

شدة الحرارة وهذه ينفعها الماء البارد شربا وغسلا والذى يناسبها الا براد بالماء هى التى
لا نافض معها أو ما التى معها النافض فلا يناسبها الماء ويحتمل أن الحى المأمور بالانغماس لها
ما يكون سببها الغنى أو السهم أو البحر فيكون ذلك من باب النشرة المأذون فيها اه وقال المناوى أى
أسكنوا حرارتها بما بارد بان تغسلوا أطراف المحجوم به وتسقوا ياه ليحصل به التبريد (حم خ عن
ابن عباس حم ق ن ه عن ابن عمر ق ت ه عن عائشة حم ق ت ن ه عن رافع بن خديج ق ت
ه عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق (الحى كبر) بكسر الكاف وسكون المشاة التشبيه (من
جهنم) أى حقيقة أرسلت منها للدينانير للجاحدين وبشير للمقربين لانها كفارة لذنوبهم (فما
أصاب المؤمن منها كان حظه من النار) فهى مطهرة له من الذنوب (حم عن أبى امامه) باسناد
لا بأس به (الحى كبر من) كبر (جهنم وهى نصيب المؤمن من النار) فاذا ذاق لهبها فى الدنيا
لا يذوق لهب جهنم فى الآخرة (طب عن أبى ربحانة) شععون باسناد ضعيف (الحى كبر من
كبر جهنم ففوهاء عنكم بالماء البارد) بان تصبوا قليلا منه فى طوق المحجوم أو بان تغسلوا أطرافه
(ه عن أبى هريرة) الحى حظامتى (أمة الاجابة) (من جهنم) أى فهى تكفر خطايا المحجوم فلا
يدخلها الا تحلة القديم (طس عن أنس) باسناد ضعيف (الحى تحت الخطايا) أى تفتتها (كما
تحت الشجرة وورقها) تشبيه تمثلى (ابن قانم) فى مجبه (عن أنس بن كرز) بن عامر السمرى قال
الذهبي له حجة (الحى رائد الموت) أى مقدمته وطليعته بمنزلة الرسول ولا ينافيه عدم
استلزام كل حى للموت لان امراض من حيث هى مقدمات للموت وان أفضت الى سلامة جعلها
الله مذكرة للموت (وهى سجن الله فى الارض) للمؤمن (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب)
النبوى (عن أنس) رضى الله عنه باسناد ضعيف (الحى رائد الموت وهى سجن الله فى الارض
للمؤمن يحبس بها) وفى نسخة فيها (عبده اذا شاء ثم يرسله اذا شاء ففتر وهابا بالماء) أى البارد على
ما مر تقريره (هنادى) كتاب (الزهد وابن أبى الدنيا) القرشى (فى) كتاب (المرض
والكفارات هب عن الحسن مر سلا) وهو البصرى رحمه الله تعالى (الحى حظ كل مؤمن من
النار) أى نصيبه منها حتى انه اذا ورد بها لا يحبس بها (البراز عن عائشة) رضى الله عنها باسناد
فيه مجهول (الحى حظ المؤمن من النار يوم القيامة) أى تسهل عليه الورد وحى لا يشعر به
(ابن أبى الدنيا عن عثمان) بن عفان وفيه ضعف (الحى حظ كل مؤمن من النار وحى ليلة
تكفر خطايا سنة مجرمة) بضم الميم وفتح الجيم وشدة الراء يقال سنة مجرمة أى تامة (القضاعى عن
ابن مسعود) باسناد ضعيف ووههم من صححه (الحى شهادة) أى الميت بها من شهداء الآخرة
(فر عن أنس) وفيه كذاب (الحمام) بان تشديد (حرام على نساء أمتى) أى دخوله بلا عذر
كحبس وبه أخذ بعض العلماء والجمهور على الكراهة (ل عن عائشة) وقال صحيح (الحواميم
ديباج القرآن) أى زينته والديباج النقش فارسى معرب وقد نفخ داله (أبو الشيخ فى الثواب عن
أنس) مرفوعا (ل عن ابن مسعود موقوف) الحواميم روضة من رياض الجنة (يعنى لها شأن
عظيم وفضل جسيم توصل الى روضة من رياض الجنة) (ابن مردويه عن سمرة) الحواميم سبع
وابواب جهنم سبع نجى بكل حم منها) يوم القيامة (تقف على باب من هذه الابواب تقول اللهم
لا تدخل هذا الباب من كان يؤمن بى ويقرب أبى) بمثابة تحية فى يقرأ أو وحدة تحية فى يخط
المؤلف أى تقول ذلك على وجه الشفاعة فيه فيشفه الله والتعبير بكان يشعر بان ذلك للمداوم
على قراءتها (هب عن الخليل بن مرة) بضم الميم وشدة الراء (مر سلا) هو الضبعى (الحور

حم اسم من أسماء الله تعالى ولم يثبت (قوله ويقرب أبى) بالباء لا بانون أى يقرأ أقرأة ملتبسة بى (قوله الحور) أى بعضهن خلق
من الزعفران والبعض الآخر خلق من تسبيح الملائكة كما باتى بعده أى يحسم الله تعالى التسبيح ويخلق منه ذلك

(قوله مشبهات) وفي رواية مشبهات (٢٢٢) وفي أخرى مشبهات وهي ما لم يرد فيه نص بتحريم ولا تحليل وهي من قسم الحرام

عند من قال الأصل في الأشياء الحرم والجور على أن الأصل فيها الحل فهي من قسم الحلال لكن الورع ترك تناولها (قوله كثير من الناس) أي ويعلمها القليل منهم وهم طائفة نور الله قلوبهم فيستفتونها في الحل والحرم وبعض المقرين ينطق لهم الشيء بأني حلال أو حرام حفظا لذات المقر من تناول المحرم (قوله وقع في الحرام) أي قارب وأسرع وقوعه فيه بدليل يوشك الخ (قوله محارمه) أي والذي حول ذلك الخي هو المشبهات (قوله فدع ما يربك الخ) أي إذا كنت لا تعلم الحلال بالنص ولا الحرام بالنص فقد جعلت لك ميزانا تعلم به ذلك وهو أن ما رابك ونفر عنه قلبك فدعه وما اطمان إليه قلبك فتناوله وهذا خطاب لمن نور الله تعالى قلبه أي دع أيها النير القلب (قوله مما عفى عنه) أي فهو حلال وهذا دليل لمن قال الأصل في الأشياء الحل (قوله من الإيمان) أي سبب اكتمال الإيمان لانه يحمل صاحبه على امتثال الأوامر واجتناب النواهي اذ صاحبه لا تسعه الخافقة لانه يقول ان المسلك ينزل لي بالخير والحفظ فأنا أستحي ان

العين خاف من الزعفران) أي زعفران الجنة (بن مردويه خط عن أنس) باسناد فيه مجهول الخور العين خلق من تسبيح الملائكة لا ينافية الحديث المار لا احتمال أن البعض خلق من هذا والبعض خلق من ذلك (ابن مردويه عن عائشة) أي ظاهر واضح لا يخفى حله وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع المسلمون على تحليله كالخبز والفواكه والزيت وانسلا ونحوها (والحرام بين) واضح لا يخفى حرمة وهو ما نص الله أو رسوله أو أجمع على تحريمه (وبينهما) أي الحلال والحرام الواضحين (أمو مشبهات) قال العلقمي بوزن مفعلات بتشديد المفتوحة وفي رواية مشبهات بوزن مفعلات بفاء كنه ومثناة فوقية مفتوحة وعين خفيفة مكسورة أي اكتسبت الشبهة من وجهين متعارضين وفي رواية مشبهات وعلى الأولى اقتصر مسلم والثانية ابن ماجه والثالثة الدارمي (لا يعلمها كثير من الناس) أي من حيث الحل والحرم لخفاء نص أو عدم صراحة أو تعارض نصين (فمن اتقى المشبهات) أي اجتنبها وهي بالضم جمع شبهة (فقد استبرأ) بالهمز (لدينه) أي من الذم الشرعي (وعرضه) أي صانه من كلام الناس فيه (ومن وقع في المشبهات) بالضم أي فعلها (وقع في الحرام) قال العلقمي يحتمل وجهين أحدهما انه من كثرة تعاطيه المشبهات بصادف الحرام وان لم يتعمده والثاني انه يعتاد التساهل ويقرن عليه ويجسر على شبهة ثم أخرى أغلظ منها وهكذا حتى يقع في الحرام عمدا (كرار عري) ماشية (حول الحمي) أي الشيء المحمي من الرعي فيه (يوشن) بضم أوله وكسر الشين المجع أي يسرع ويقرب (ان يواقع) أي تأكل ماشيته منه فيعاقب (ألا) حرف تنبيه (وان لكل ملك) من ملوك العرب (حبي) يحويه عن غيره ويتوعد من قرب منه بالعقوبة (ألا وان حبي الله) تعالى الذي هو ملك الملوك (في أرضه محارمه) أي المعاصي التي حرمها كالقتل والزنا والسرقه وأشباهاها فكل هذه حبي الله من دخل شيئا بارتكابه من المعاصي استحق العقوبة ومن قارب يوشن أن يقع فيه فن احتاط لنفسه لم يقارب فلا يتعاق بشئ يقربه من المصيبة ولا يدخل في شئ من المشبهات (ألا وان في الجسد مضغة) قطعة لحم بقدر ما يضع نقر يبل (اذ اصلحت) بفتح اللام أي انشרכת بالهداية (صلح الجسد كله) أي استعملت الجوارح في الطاعة لانها متبوعه له (واذا فسدت) أي أظلمت باضلاله (فسد الجسد كله) لاستعماله في المنكرات (ألا وهي القلب) فهو ملك والأعضاء رعية قال العلقمي استدلل به على أن العقل في القلب وسمى القلب لتقلبه في الأمور ولا نه خاص ما في البان وخالف كل شئ قلبه أولانه وضع في الجسد مقلوبا اه قال الامام أحمد أصول الاسلام ثلاثة وذكر منها هذا الحديث قال المؤلف أراد انه أحد القواعد التي ترد جميع الأحكام اليها عنده (ق ع عن النعمان بن بشير) الحلال بين والحرام بين فدع ما يربك إلى ما لا يربك (بفتح أولهما) فإطمان إليه القلب فهو بالحلال أشبهه وما نفر منه القلب فبالحرام أشبهه (طس عن عمر) باسناد حسن (الحلال ما أحل الله تعالى في كتابه والحرام ما حرم الله تعالى في كتابه) القرآن (وما سكنت عنه) فلم ينص على حله ولا على حرمة (فهو مما عفا عنه) فيعمل تناول (ت) عن سليمان (الفارسي) باسناد ضعيف (الحبياء) بالمد (من الإيمان) وهو في اللغة تغير وانكسار يعترى الانسان من خوف ما يعاقب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التقصير في حق ذي الحق وقال عياض وغيره انما جعل الحبياء من الإيمان وان كان غير مرة لانه قد يكون تحلقا واكتسابا كسائر أعمال البر وقد يكون غير ذلك لكن استعمله على قانون الشرع يحتاج الى اكتساب ونية فهو من الإيمان لهذا لانه يكون باعشا على أفعال البر وما نعان من المعاصي (م ت عن ابن عمر) بن الخطاب (الحبياء والإيمان مقروران) جيبا (لا يفترقان الا جيبا)

يصعد لي بعمل سبي اذ جزاء الاحسان الامثال (قوله مقروران) هو على التشبيه أي هما مشبهان بجوهرتين في سلك واحد فإذا بحيث لو قطع الدلائل وسقطت احدهما سقطت الاخرى فالإيمان الكامل لا يفارق الحبياء (قوله الا جيبا) قد يقال اذا كانا جيبا

كيف يقال يفترقان وأجيب بان ظاهر اللفظ غير مراد بل المراد انه اذا فارق أحدهما لا يبقى الآخر بل يذهب معه بقرينة قوله في الحديث الا متى بعده فاذا رفع أحدهما الخ (قوله خير كله) أي مبدؤه ومنتهاه (٢٣٣) (قوله والبذاء) أي القول الفحش ولو هزلا

ومنه ما يقع من بعض الناس ليضلل الجالسين (قوله في النار) أي فهو يأخذ صاحبه ويذهب به الى النار (قوله والحي) أي سكوت اللسان عما لا يعني مع القدرة على النطق (قوله في قرن) أي ضفيرة من شعر على التشبيه السابق وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه وأما معناه فوارد كما سبق في الحديثين المتقدمين (قوله زينة) أي يتزين به ويتحسن (قوله والتقى كرم) أي التقوى حقيقة الكرم كما قال تعالى ان أكرمكم عند الله أتقاكم (قوله وخير المركب الصبر) شبه الصبر بمركوب يجامع ان كاد يوصل الى مقصوده (قوله من الله) ولا ينافيه التعاقب بخلافه في شيء بل المضمر النظر للخصم والوقوف الغفلة عنه تعالى (قوله وأحيا) أي أشد أمتي حياء سيدنا عثمان ولذا كانت تستحي منه الملائكة وقال صلى الله عليه وسلم أفلا تستحي من تستحي منه ملائكة الرحمن وهذا لا ينافي كون أبي بكر مثلاً أفضل منه لأنه قد يوجد في المفضل الخ (قوله فتسعة في النساء) ولولا ذلك لتخطفن الرجال من الازفة أشدة شهوتهن

فاذا رفع أحدهما تبعه الآخر (طس عن أبي موسى) باسناد ضعيف (الحياء والايمن قرنا جميعا فاذا رفع أحدهما رفع الآخر) أي معظمه أو كله (حل لـ هـ عن ابن عمر) صحيح غريب (الحياء هو الدين كله) لما تقدم (طس عن قره) بالضم ابن اياس باسناد ضعيف (الحياء خير كله) لما تقدم فمما قبله ولان من استحييا كان خاشع القلب لله متواضعا قد برئ من الكبر ونحوه قال النووي قد يشكل على بعض الناس من حيث ان صاحب الحياء قد يستحي أن يواجه بالحق من يحله فيترك أمره بالمعروف ونهيه عن المنكر وقد يحمله الحياء على الإخلال ببعض الحقوق وغير ذلك مما هو معروف في العادة وجواب هذا ما أجاب به جماعة من الأئمة منهم الشيخ أبو عمرو بن الصلاح ان هذا المانع الذي ذكرناه ليس بحياء حقيقة بل عجز وضرر وهانة وانما حقيقة الحياء خلق يبعث على ترك القبيح ويمتنع من التقصير في حق ذي الحق (م د عن عمران بن حصين) رضى الله عنه (الحياء لا يأتي الا بخير) لانه اسم جامع يدخل فيه الحياء من الله فلا يضيع شيئا من حقوقه ومن الناس ويكون بكف الاذى وترك المجاهرة بالقبيح (ق عن عمران بن حصين) (الحياء من الايمان) أي من مكملاه قال أبو العباس القرطبي الحياء المكتسب هو الذي جعله الشارع من الايمان دون الغريزي وقال الحلبي الحياء من الله طريق الى كل طاعة وترك كل معصية فينفرد صاحبه بكل الايمان (والايمن في الجنة) أي يوصل اليها (والبذاء) بذيال معصية ومد الفحش في القول (من الجفاء) بالمدأى الطرد والاعراض وترك الصلة (والجفاء في النار) وهل يكب الناس في النار الا حصائدهم (ت لـ هـ عن أبي هريرة) لـ هـ عن أبي بكر (بفتح ط) (طس هـ عن عمران بن حصين) ورجاله ثقات (الحياء والحي) بالنكسر أي سكوت اللسان تخورا عن الوقوع في البهتان لاي القلب ولا يعمي العمل (شعبتان من الايمان) أي أثران من آثاره (والبذاء والبيان شعبتان من النفاق) قال في الدرر نبع الامله أراد انهما خصلتان منشؤهما النفاق اما البذاء وهو الفحش فظاهروا أما البيان فأنما أراد منه بالذم التعوق بالنطق والتفاسح واطهارا لتقديم فيه عن الناس وكأنه نوع من العجب والكبر ولذا قال في رواية أخرى البذاء وبعض البيان لانه ليس كل البيان مذموما (حم ت لـ هـ عن أبي أمامة) قال الترمذي حسن وقال غيره صحيح (الحياء والايمن في قرن) أي مجموعهما في جبل (فاذا ساب أحدهما تبعه الآخر) لان من زرع منه الحياء ارتكب كل فاحشة ولا يحجزه دين اذا لم تستع فاستع ما شئت (طس عن ابن عباس) باسناد فيه كذاب (الحياء زينة) أي زينة العبد فان منه الوفاء والحلم وكفى بهما زينة (والتقى كرم) ان أكرمكم عند الله أتقاكم (وخير المركب) بفتح التكاف (الصبر) لان الصبر ثبات العبد بين يدي ربه لاحكامه ما أحب منها وما كره فهو خير مركب ركب به اليه (وانتظار الفرج من الله عبادة) لان فيه قطع العلائق عن الخلائق (الحكيم عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف (الحياء من الايمان وأحيا أمتي عثمان) فهو من أكلهم إيماناً (ابن عساكر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الحياء عشرة أجزاء فتسعة) منها في النساء وواحد في الرجال) وتماه ولولا ذلك ما قوى الرجال على النساء (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (الحيات مسخ الجن) أي أصلهن من الجن الذين مسخوا (كما مسخت القرودة والخنازير من بني اسرائيل) الظاهر ان المراد بعض الحيات لا كلهن ثم ان هذا قد مر في حديث بعارضة (طس وأبو الشيخ في العظمة عن ابن عباس) باسناد صحيح (الحية فاسقة والعقرب فاسقة والفأرة فاسقة والغراب فاسق) والفسق الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثتهن

(قوله الحيات) أي بعضهن مسخ الجن أي أصلهن من الجن الذين مسخوا والبعض الآخر متولد فلا منافاة بين هذا والحديث الآخر (قوله فاسقة) أي خارجة عن حد الاستقامة (قوله والغراب) أي غير الغراب الذي يؤكل وبقية الحديث والكلب البهيم

الاسود شيطان أي كالبشيطان في الخبث والاذى والاسود صفة كاشفة اذ البهيم هو الاسود وهذه هي الفواشق الخمس التي يحل قتلها في الحلال والحرم (حرف الخاء) (قوله خاب عبد) أي هلك وذهب فوره وانمحقت حسنة وكثرت سيئاته ومن كان في قلبه رحمة بعكسه أي رحمة (٢٢٤) للبشر ولوم مستحق القتل ولغير البشر من الدواب (قوله الدولا بي) يضم الدال نسبة

وافسادهن وتعام الحديث والكلب الاسود البهيم شيطان (هـ عن عائشة) رضى الله تعالى عنها
* (حرف الخاء) *

﴿خاب عبد وخسر﴾ قال في النهاية الخيبة الحرمان والخسران (لم يجعل الله تعالى في قلبه رحمة للبشر) فمن لم يتخلق بالرحمة الالهية فهدر من الهالكين (الدولا بي) يضم المهمة وآخره موحدة تحتية نسبة الى دولا ب بفتح الدال قرية تبارى (في) كتاب (الكنى) والالاقاب (وأبو نعيم) (الاصبهاني (في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (وابن عساكر) في تاريخه (عن عمرو بن حبيب) بن عبد شمس ﴿خالدين الوليد﴾ بن المغيرة (سيوف من سيوف الله) أي هو في نفسه كالسيوف في امرأته لتنفيذ أوامر الله تعالى لا يخاف فيه لومه لأن (البغوي) في (المجهم) (عن عبد الله بن جعفر) ﴿خالدين الوليد﴾ سيف من سيوف الله سله الله على المشركين) أي سلطه على الكفار (ابن عساكر عن عمرو) بن الخطاب ﴿خالدين سيف من سيوف الله ونعم في العشرة﴾ (خالدين حم عن أبي عبيدة) بن الجراح ﴿خالدين الوليد﴾ سيف الله وسيف رسوله وحجة (عن عبد المططاب) (أسد الله وأسد رسوله وأبو عبيدة بن الجراح أمين الله وأمين رسوله وحذيفة بن اليمان من أصفياء الرجن وعبد الرجن بن عوف من تجار الرجن) عز وجل لان قصده بالتجارة اعانة الخلق على عبادة الحق (فر عن ابن عباس) (بأسناد ضعيف) ﴿خالقوا المشركين﴾ في زعيم (احفوا الشوارب) قال العلقمي قال شيخنا هو بقطع الهجزة وصلها من أحق شاربه وحفاه اذا استأصل أخذ شعره قال والمراد هنا احفوا ما طال عن الشفة فحين فاختار أنه بقص حتى يبدو طرف الشفة ولا يحفها من أصله (وأوفروا للحي) أي تركوها لتغزو وفي نسخة شرح عليها العلقمي واعفوا للحي فانه قال بالقطع والوصل من أعفيت اشعر وعفوت والمراد توفير اللحية خلاف عادة الفرس من قصها ونبت على أنه رواية قال وفي رواية وفروا للحي بتشديد الفاء وفي رواية أرجنوا بالجيم والهمز أي أخروها وبالحاء المهجمة بلا همز أي أطيلوها قال النووي وكل هذه الروايات بمعنى واحد والحي بالكسر في اللام وحكى ضمه هاء بالقصر والمد جمع لحيه بالكسر فقط وهو اسم لما ينبت على الخدين والذقن (ق عن ابن عمر) ﴿خالقوا اليهود﴾ زاد في رواية والنصارى أي صلوا في تعاليمهم وخفوا فكم اذا كانت طاهرة (فانهم لا يصلون في تعاليمهم ولا يخافهم) وكان من شرع موسى عليه السلام نزع النعال والخفاف في الصلاة (د ل هـ عن شداد بن أوس) (بأسناد صحيح) ﴿خدر الوجه﴾ أي ضعفه واسترخاؤه قال في المصباح وخدر العضو خدر من باب تعب استرخى فلا يطيق الحركة (من) شرب (النبيذ) تنثر منه أي من شربه (الحسنات) فلا يبقى لشاربه حسنة (البغوي وابن قانع) عد طب عن شيبه بن أبي كثير (الاشمجي) وفيه الواقدي كذبه أحمد ﴿خدمت لن زوجن﴾ بكسر النكايف خطاب لمؤث (صدقة) قاله للمرأة التي قالت ليس لي مال أتصدق به ألا أخرج من بيت زوجي فاعين الناس على حوائجهم (فر عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه بأسناد حسن ﴿خديجة﴾ بنت خويلد (سابقة نساء العالمين الى الايمان بالله وبعده) قال المناوي فهي أول من آمن من النساء بل مطلقا (ل عن حذيفة) بن اليمان ﴿خديجة خير نساء عالمها ومريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها﴾ قال العلقمي يؤخذ منه ان فاطمة أفضل من مريم كما سبق وهو الراجح وهذا الحديث مفسر لما في الروايات وهو مرسل

الى دولا ب بفتح الدال فهي نسبة على غير قياس (قوله سيف الخ) ولذا قبل له يخاف عيلن من الاعداء ليدسوا عليك السم فقال اتوني بالسم الذي تخافون على منه فحى له به فقال بسم الله وأكله فلم يضره لشدة توكله (قوله على المشركين) وفي رواية والمنافقين (قوله ونعم في العشرة) أي نعم السخى في قوميه (قوله من تجار الرجن) أي فلا لوم عليه في التجارة لان قصده بها التوسعة على المسلمين (قوله احفوا) بفتح الهجزة وبضمها فهي هجزة قطع أو وصل أو فـ روا بهمزة قطع وفي رواية واعفوا للحي يضم اللام وكسرها مع المد والقصر (قوله لا يصلون في تعاليمهم) لان سيدنا موسى عليه السلام لما أمر بخلع نعله ليكون بالارض المقدسة أي أرض الشام وكان من جلاد ميتة صاروا يخلعون تعاليمهم في كل محل يتكلم عقولهم فأمرنا صلى الله عليهم بخالفهم (قوله خدر الوجه) بفتح الدال يقال خدر خدر من باب فرح (قوله صدقة) يدل على

عدم وجوب الخدمة على الزوجة (قوله سابقة الخ) ولذا كانت أفضل من جميع النساء ما عدا ما اختلف في نبوتها صحيح ومن خصه ربياته التي لم تقع لامرأة قط انه تعالى أرسل لها السلام مع جبريل (قوله خير نساء عالمها) ان كان المراد بعالمها جميع النساء استثنى منه من اختلف في نبوتها (قوله وفاطمة خير الخ) أي من حيث البضعة فلا ينافي أفضلية نحو خديجة عليها من حيثية أخرى

صحیح اه واما ان تتوقف في الاخذ ((الحرث)) بن أبي اسامة ((عن عروة)) بن الزبير ((مرسلا))
 باسناد صحیح ﴿(خذل عنا)) بفتح الحاء الموحدة وكسر الذا الموحدة الشديدة أمر من التخذيل وهو
 حل الاعداء على الفشل وترك القتال والخطاب للذيفة والفشل الحين قال في المصباح خذلته
 وخذلت عنه من باب قتل والاسم الخذلان اذا تركت نصرته وعانته وتأخرت عنه وخذلته تخذلا
 حملته على الفشل وترك القتال اه قال العلقمي وهذا الاخير ابقى بمعنى الحديث ((فان الحرب
 خدعه)) بالضبط المتقدم قاله لما اشتد الحصار على المسلمين بالخذق واشتد الخوف ((الشيرازي
 في الالقاب عن نعيم الاشعبي)) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﴿(خذل الامر بالتدبير))
 أى التفكير فيه والنظر في عواقبه ((فان رأيت)) أى ظننت ((في عاقبته خيرا فامض)) أى افعل
 ((وان خفت)) من فعله ((غيا)) أى شرا وسوء عاقبة ((فأمسك)) أى كف عنه والخوف هنا بمعنى
 الظن ((عد ع هب عن أنس)) قال رجل يارسل الله أوصنى فذكره وضعفه البيهقي
 ﴿(خذ الحب من الحب)) بفتح الحاء فيهما الحب المقات اختيارا فلاز كافة في غيره ((والشاة))
 تطلق على الذكرو والانثى لان الهاء ليست للتأنيث ((من الغنم)) اذا بلغت أربعين ((والبعير من
 الابل)) اذا بلغت خمسة وعشرين فصاعدا ((والبقرة من البقر)) اذا كانت ثلاثين فصاعدا والمراد
 ان الزكاة من جنس المأخوذ منه اصله وتوسيعه كفى أبي داود عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه
 وسلم بعثه الى اليمن فقال خذ الحب فذكره ((د ه ل عن معاذ)) باسناد صحیح لكن فيه انقطاع
 ﴿(خذ عليك ثوبك)) أيها العريان أى البسه ((ولا تشوا عراة)) عم بعد ما خص ليفيد ان الحكيم
 عام لا يختص بواحد دون آخر فيحرم المشي عرايا بمحضرة من يحرم نظره لعورته مع القدرة على
 الستر وسببه ان المسور حمل حجرا فقط ثوبه فانكشف عورته فذكره ((د عن المسورين
 مخمرمة)) خذ حقل في عفاف أى احتز في أخذه من الحرام وسوء المطالبة والقول السبى
 ((واف أو غير واف)) أى سواء وفى لك حقل أو أعطاك بعضه لا تنفخ عليه فى القول وواف
 يحتمل انه منصوب على الحال وجاء على لغة من يقدر الفتحه فى المنقوص ((ه ل عن أبي هريرة))
 باسناد حسن ((طب عن جرير)) باسناد ضعيف ﴿(خذوا القرآن من أربعة)) أى تعلموه
 منهم ((من ابن مسعود وأبي بن كعب ومعاذ بن جبل وسالم مولى)) امرأه ((أبى حذيفة)) بن عتبة
 الانصارية فانهم تفرغوا لاخذ القرآن عنه صلى الله عليه وسلم مشافهة ومن سواهم اقتصروا
 على أخذ بعضهم عن بعض أو ان هؤلاء تفرغوا لان يؤخذ عنهم أو انه صلى الله عليه وسلم أراد
 الاعلام بما يكون بعد وفاته صلى الله عليه وسلم من تقديم هؤلاء الاربعة أو انهم اقروا من غيرهم
 ((ت ل عن ابن عمرو)) بن اعاص باسناد صحیح ﴿(خذوا من العمل)) فى رواية من الاعمال
 ((ما تطيقون)) أى خذوا من الاوراد ما تطيقون الدوام عليه ((فان الله لا يعمل حتى تعلموا)) أى
 لا يعرض عنكم اعراض الملل عن الشئ أولا يقطع اشواب عنكم ما بقى لكم نشاط الطاعة ((ق
 عن عائشة)) خذوا من العبادة ما تطيقون الدوام عليه ((فان الله لا يسأم حتى تسأموا)) قال
 العلقمي قال العلماء الملل والسآمة بالمعنى المتعارف فى حقنا محال فى حق الله تعالى فيجب تأويل
 الحديث قال المحققون معناه لا يعاملكم معاملة المال فيقطع عنكم ثوابه وجزاه ويسطر فضله
 ورحمته حتى نقطعوا عملكم ((طب عن أبي امامة)) ضعيف لضعف بشير بن غير ﴿(خذوا عنى))
 خذوا عنى أى خذوا الحكيم فى حد الزنا عنى ((قد جعل الله له)) أى للنساء الزواني على حد حتى
 نوارت بالجاب ((سيلا)) خلاصا عن امساكهن فى البيوت وهو الحد قال العلقمي فبين النبي صلى
 الله عليه وسلم ان هذا هو ذلك السبيل واختلف العلماء فى هذه الآية فقيل بحكمته وهذا الحديث
 مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التى أول سورة النور ((البكر)) أى حد البكر اذا زنى ((بالبكر))

(قوله فامض) أى افعل
 (قوله خذ عليك ثوبك)
 خطاب لمن حمل حجرا فى
 ثوبه فتنقل عليه الحجر
 فسقط به ثوبه وهل يجوز
 كشف العورة مع القدرة
 على السترة اعتمادا على
 وجوب الغض على الناظر
 خلاف والمعتمد عدم
 الجواز فقرر شيخنا ثم رجع
 وقرر ان محل الخلاف اذا
 علم منهم غض البصر
 (قوله واف) أى وهو واف
 أو غير واف فهو خير لمخذوف
 (قوله خذوا القرآن) ضمن
 خذوا معنى تعلموا فدهاه
 عن والاخفقه أن يتعدى
 بعن (قوله لا يعمل) الملل
 هو الفتور عن العمل
 وهذا مستحيل فى حقه
 تعالى فالمراد لازمه أى لا
 يترك اثابكم وعبر به
 مشاكلة لما بعده (قوله
 خذوا عنى خذوا عنى)
 كره تأكيذا وهذا بيان
 للسبيل المذكور فى قوله
 تعالى حتى يتوفاهن الموت
 أو يجعل الله لهن سبيلا
 فكان الزانى يحبس فى
 البيت لا يخرج حتى يموت
 حتى جعل الله لهن سبيلا
 هل لسان رسوله صلى الله
 عليه وسلم بأن بين حدهن
 بالجلد أو بالرجم

بكسر الموحدة في الأصل من لم يوطأ والمراد هنا من لم يتزوج من الرجال والنساء (جلد مائة) أي
ضربه مائة ضربة (رئى سنة) عن البلد التي وقع الزنا فيها (واشيب) أي وحده الثيب إذا زنى
(بالثيب) هو في الأصل من تزوج والمراد هنا المحصن (جلد مائة والرحم) بالجاراة إلى أن يموت
والجلد منسوخ والواجب الرجم فقط وقوله صلى الله عليه وسلم البكر بالبكر إلى آخره ليس على سبيل
الاشتراط بل حد البكر الجلد والتعريب سواء زنى بكراً أم شيب وحده الثيب الرجم سواء زنى شيب
أم بكراً (حم م ه) عن عباد بن الصامت (خذوا العطاء) أي من السلطان (مادام) أي
مدته ودامه (عطاء) لله تعالى ليس فيه غرض من الأغراض الدنيوية التي فيها فساد دين الأخذ
ومن هذا قول أبي الدرداء لا تحلفين قيس خذ العطاء ما كان ثمة فإذا كان اثماً وبشتم فذعه
(فأذا تحاجفت) بفتح الجيم والحاء والقاف التحففات (قريش بيننا الملك) أي تنازعت على الملك من
قولهم تجاحفت القوم في القتال إذا تناول بعضهم بعضاً بالسيف يريد إذا رأيت قريشاً تخاصموا
على الملك وقال كل أنا أحق بالخلافة (وصار العطاء رشاء عن دينكم) بأن يعطيه العطاء ويحمله على
فعل ما لا يحول قتاله أو فعل ما لا يجوز (فدعه) أي أتركه أخذته لعله في اقتحام الحرام (نخ
د عن ذي الزوائد) وأمه يعش (خذوا على أيدي سفهاكم) أي امنعوا المبذرين الذين
بصرفون المال فيما لا ينبغي ولا علم لهم بحسن التصرف من التصرف في المال بقائه قبل أن
تملكوا وادهم لكونهم (طب عن النعمان بن بشير) خذوا جنسكم) بضم الجيم وقايتكم (من النار
قولوا سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر فانهن يوم القيامة مقدمات) لقائلهن
(ومعقبات) سميت بمعقبات لأنها عادت مرة بعد أخرى (ومجنبات) أي عن كل ما يؤذى (وهن
الباقيات الصالحات) لـ عن أبي هريرة) بأسناد صحيح (خذوا) أي في لعبكم (يابني
أرؤدة) بفتح الهمزة وسكون الراء وكسر الفاء لقب للحبشة وقبل هو اسم أبيهم الأقدم يعرفون به
(حتى تعلم اليهود والنصارى) الذين يشددون (ان في ديننا فحصة) قاله يوم عيد الحبشة وقد آتهم
برقصون ويلعبون بالدرق والحراب (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب والخراطي في) كتاب
(اعتلال القلوب عن الشعبي) بفتح المعجمة وسكون المهملة نسبة إلى شعب بطن من همدان وأمه
عامر (مرسلاً) قال الذهبي حديث منكر (خذوا الرأس) أي لمسحه في الوضوء (ماء
جديد) أي غير ما باليد (طب عن جارية) بفتح الجيم وكسر الراء ورفع المثناة التحتية (ابن
ظفر) بفتح المعجمة والقاف الحني بأسناد حسن (خذوا من) شعر (عرض لحاكم) ما طال منه
(واعفوا طولها) أي أتركوه (أبو عبد الله محمد بن محمد) بن حفص الطاطار (الدرى) بضم
الدال المهملة نسبة لعله ببغداد (في جزئه عن عائشة) بأسناد ضعيف (خذى) أي أيتها المرأة
التي سألت عن الاغتسال من الحيض واسمها أسماء بنت شريك بالثين المعجمة والكاف المفتوحتين
ثم لام أو بنت يزيد بن السكن (فرصة) بكسر الفاء وحكى ابن سيده تشبيهه أو باسكان الراء واهمال
الصاد أي قطعة من نحو قطن مطيبة من مسك بكسر الميم وقال ابن قتيبة قرصة بفتح القاف وبالضاد
المعجمة وقوله (من مسك) بفتح الميم والمراد قطعة جلد تبعه ابن بطال وفي المشرق أن أكثر
الروايات بفتح الميم وروح النووي الكسر وقال ابن الروابة الأخرى وهي قوله فرصة مسكة تدل
عليه قال العلقمي قال الكرمانى فإن قيل كيف يكون قوله خذى فرصة الخ بيانا للاغتسال
والاغتسال صب الماء لا أخذاً لفرصة فالجواب أن السؤال لم يكن عن نفس الاغتسال لانه
معروف لكل أحد بل كان لقد رزأ على ذلك وقد سبقه إلى هذا الجواب الرافعي في شرح المسند
وابن أبي جرة وقوف مع هذا اللفظ الوارد مع قطع النظر عن الطريق التي ذكرها مسلم وأظهه قال
تأخذ أحداً كن ماء هاوسدرها فظهر فتحسن الطهور ثم تصب عليها الماء ثم تأخذ فرصة

كونه اعطاء الخ (قوله
رشاء عن دينكم) أي
متجاوزاً عن دينكم
الحق إلى العمل الباطل
(قوله خذوا على أيدي
سفهاكم) أي امنعوا
من التصرف يقال أخذ
على يده منعه وأخذ على
يده نصره وأعانه (قوله
والله أكبر ولا بأس بزيادة
والاحول ولا قوة الخ) قوله
مقدمات أي مقدمات
بين يدي الشخص لتشفع
فيه (قوله معقبات) أي
يعقب بعضها بعضاً في الذكر
لانه يطلب الاكثر من
ذكرها وهذا الحديث
يصدق عن قاله مرة واحدة
(قوله ومجنبات) أي سبب
لتجنب قائلها أو بعده عن
العذاب (قوله حتى تعلم)
وفي نسخة تعلم الخ (قوله
واعفوا) همزة وصل أو قطع
في المصباح عفوت الشعر
أعفوه عفووا وعفيتنه
أعفيه عفيتر كنه حتى
يكثر ويطول ومنه
احفوا الشوارب واعفوا
اللحي يجوز استعماله
ثلاثياً ورابعياً وعلى
الاول يتبدأ بمضمومة
وعلى الثاني يتبدأ بها
مكسورة والمراد بعرض
اللحي ما أكثر من جهة
الخدلين والعنق أي فيسن
ازالة ذلك حيث كان
ابقاؤ يشوه الشخص كأن
يستتر معظم الخدين وما مر

(قوله فقطهرى بها) أى طهارة لغوية أى تنظي بها (قوله ما يكفىك) أى خذى ما قدر لك فإنه يكفىك هكذا يؤول امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه وهذا دليل على جواز أخذ ذى الحق ممن هو عليه بغير إذنه (٢٢٧) (قوله ويكفى بك) أى لان نفقتهم واجبة

عليه لكونهم فقراء وهو غنى (قوله من نكاح) أى من ماء عقد نكاح (قوله من سفاح) أى من ماء زنا شبه بالدم المسفوح السائل بجامع عدم الاعتبار والنفع فى كل (قوله بيلة القدر) بكون الدال لغه فى القدر لانه بقدر فيها الاعمال (قوله فتلا) (ح) أى تخصم رجلان فى المسجد بسبب دين ورفعا أصواتهما فاشتغل صلى الله عليه وسلم مما لكرهه رفع الصوت فى المسجد (قوله فاخجلت) أى انسيت عينها وأخفى عنى ذلك (قوله فاطلبوها) أى اطلبوا العمل فى ذلك لا عينها اذ هو غير ممكن الا لمن أطلعه الله تعالى فينبغى له اخفاؤها لان عينها قد أخفى على سيد الكائنات وهذا رد على من قال برفعها والالم يقل فاطلبوها الخ (قوله يحنال) أى يتكبر سمى بذلك لانه يتعيل فى نفسه وصفا يكون به فوق الناس فهذا من سبب الهلاك اذ الذى ينبغى لكل شخص أن يرى نفسه دون الخلق طار (قوله رافعة الخ) وهى تقول اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تلهك بذنوب بنى آدم (ل) عن أبي هريرة (ب) بأسناد صحيح (خروج الآيات) أى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتابع الخرز فى النظام طس عن أبي هريرة) (ب) وأسناده صحيح (خروج الامام)

(فقطهرى) بان تنبى (بها) أتردم الحوض فتجعله فى نحو قطنه ويدخله فرجلك والمقصود باستعمال الطبيب دفع الرائحة الكريهة على الصحيح وقيل سرعة الحبيل (ق) ن عن عائشة (خذى) الخطاب لهذا وجه أبى سفيان لما قالت ان زوجى أباسفيان صحيح لا يعطينى ما يكفىنى (من ماله) أى الزوج (بالمعروف) أى من غير تقدير ولا اسراف (ما يكفىك) قال القرطبى أمر اباحة بدليل قوله لاجرا والمراد بالمعروف القدر الذى عرف بالعادة انه الكفاية وهذه الاباحة وان كانت مطلقة لفظا لكن مقيدة معنى كانه قال ان صرح ما ذكره وقال غيره يحتمل أن يكون صلى الله عليه وسلم علم صدقها فيما ذكره فاستغنى عن التقييد وقال المناوى وذا افتناء لا حكم لعدم استيفاء شروطه (ويكفى بك) منه فيه وجوب النفقة وانما مقدرة بالكفاية وهو قول أكثر العلماء وهو قول محكى عن الشافعى حكاه عنه الجوينى والمشهور عنه بالنسبة للزوجة انه قدرها بالامداد (ق) د ن ه عن عائشة (خرجت من نكاح غير سفاح) بالكسر أى زنا أراد بالسفاح مالم يوافق شريعة (ابن سعد عن عائشة) وفيه الواقدي كذاب (خرجت من لدن آدم من نكاح غير سفاح) قال المناوى أى متولد من نكاح لا زنا فيه والمراد عقد معتبر فى دين الاسلام (ابن سعد) فى طبقاته عن ابن عباس (وفي الواقدي) (خرجت من نكاح ولم أخرج من سفاح من لدن آدم الى ان ولدنى أبى وأمى ولم يصبنى من سفاح الجاهلية شئ) قال المناوى واستشكل بان كنانة تزوج مرة امرأة أبيه فولدت مضرا أحد أجداد المصطفى صلى الله عليه وسلم واجيب بانه لم يولد له من زوجة أبيه مرة بل من بنت أختها واسمها برة (العدنى) بفتح العين والدال المهملتين وآخره نون نسبة الى عدن مدينة باليمن قال الشيخ وهو محمد بن حمير شيخ الترمذى (عد طس عن على) رضى الله عنه بأسناد حسن (خرجت) من حجرى (وأنا أريد) أى مریدا (أن أخبركم بيلة القدر) أى بتعيينها (فتلاحي) أى تنازع وتخاصم (رجلان) من المسلمين كعب بن مالك وابن أبى حردرد (فاخجلت منى) بالبناء للمفعول أى من قلبى ونسيت تعيينها بالاشتغال بالمخاصمين (فاطلبوها) أى اطلبوا وقوعها لا معرفتها (فى العشر الاواخر) من شهر رمضان (فى سابعة تبقى) أى فى ليلة تبقى بعدها سبع ليال وهى ليلة ثلاث وعشرين وكذا قوله (أو تاسعة تبقى) وهى احدى وعشرين (أو خامسة تبقى) وهى ليلة خمس وعشرين (الطباىسى عن عبادة بن الصامت) رضى الله عنه وهو بغوه فى البخارى (خرج رجل من كان قبلكم) قيل هو فارون (فى حلة له يحنال فيها) من الاختيال وهو التكبر (فأمر الله الارض فأخذته) أى ابتلته (فهو يتجمل فيها اليوم القيامة) أى يغوص فى الارض ويضطرب فيها والحيلة مركبة مع صوت (ت) عن ابن عمرو بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (خرج نبي من الانبياء) فى رواية أجدانه سليمان (بالتناس يستسقون الله تعالى) أى يطلبون منه السقيا (فأذا هو بيلة رافعة بعض قوائها الى السماء فقال ارجعوا فقد استجب لكم من أجل هذه الفلة) زاد فى رواية أحمد ولولا البهايم لم تظروا قال الخطيب الشربنى وفى البيان ان هذا النبي هو سليمان عليه الصلاة والسلام وان هذه الفلة وقعت على ظهرها ورفعت يديها وقالت اللهم خلقتنا فارزقنا ولا تأكلنا قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تلهك قال وروى انها قالت اللهم انا خلق من خلقك لا غنى بنا عن رزقك فلا تلهك بذنوب بنى آدم (ل) عن أبي هريرة (ب) بأسناد صحيح (خروج الآيات) أى اشراط الساعة (بعضها على اثر بعض يتابع الخرز فى النظام طس عن أبي هريرة) (ب) وأسناده صحيح (خروج الامام)

فلا تلهك بذنوب بنى آدم وهذا يدل على طلب اخراج البهايم فى الاستسقاء (قوله على اثر الخ) المراد من غير فاصل طويل وان كان ظاهرا للفظ يدل على عدم الفاصل أصلا (قوله خروج الامام) أى بعد صعوده على المنبر يمنع الاحرام بالصلاة ولو كان لها سبب متقدم خلافا لما فى الشارح ولو كان فوضا مضيا اذ لم يستثنوا غير التوبة

(قوله خشية الله) أي الخوف منه بحيث لا يؤمن مكره تعالى فذلك سبب لامتنال الاوامر واجتناب النواهي (قوله كل حكمه) أي كل علم نافع (قوله عرف الناس) لانهم يشغلونه عن ربه ورجاؤهم في التكلم فيهم فهذا يحول على من انعمه امانة طهره الله تعالى فخالطته تزيد خبر القيامه بحقوق الخلق والخلق معا فالعزلة أولى لمس معه نفسه والمخالطة أولى لمن ترك نفسه وطهرها لاجل هدايتهم (قوله وعاش فيهم) أي مع (٢٢٨) غايه القرب من مولا حيث بعد عنهم أي ملاحظا كف شره عنهم لا كف شرهم عنه

(قوله خصاء أمي الخ) قاله لبعض اصحابه لما أراد أن يختصي أي يقطع ذكره ليقطع شهوته ويترهب في رؤس الجبال أي فكأنه يقول هذا ليس من شريعتي وان كان مرادك ذلك فعليك بالصوم فانه خصاء أي قائم مقامه في قطع الشهوة وعليك بالقيام للعبادة وان لم تترهب في الجبال (قوله لا يتخذ طريقا) بان يكره له بابان يدخل من أحدهما ويخرج من الآخر (قوله ولا ينبض فيه بقوس) أي لا يشد فيه وتر القوس ويرخي فيسمع له صوت لاختباره هل هو جيد أولا أي يكره ذلك ما لم يشوش على مخوم وصل والاحرم كالبيع والشراء فيه (قوله ولا يثرفيه نبل) أي يرى فيه (قوله في) أي يكره حيث لم يظن تجيسه بدمه والاحرم (قوله خصال) أي أحوال ست متى اتصف المسلم بواحدة منهن الخ (قوله الا كان) أي هو أي المسلم ضامنا أي مضمونا الخ فاسم الفاعل بمعنى اسم

يعني الخطيب (يوم الجمعة للصلاة) يعني اذا صعد المنبر (يقطع الصلاة) أي يمنع الاحرام بصلاة وان كان له سبب الا نصية فلو أقيمت في غير مسجد جلس الداخل بالصلاة فتمتنع الراتبة (وكلامه يقطع الكلام) قال المناوي أي وشروعه في الخطبة يمنع الكلام يعني النطق بغير ذكر ودعاء يعني انه يكره فيها الى اتمامه اياها تنزيها عند الشافعي وتحريرا عند غيره (هق عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خشية الله رأس كل حكمه) أي الخوف منه مع الرجاء رأس كل حكمه لانها الدافعة لامن مكر الله (والورع سيد العمل) أي أشرفه (القضاي عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (خص البلاء بمن عرف الناس وعاش فيهم من لم يعرفهم) أي سلم منهم وسلموا منه (القضاي عن محمد بن علي مرسل) باسناد ضعيف (خصاء أمي الصيام والقيام) قاله لعثمان ابن مظعون الذي أراد أن يختصي ويترهب في رؤس الجبال (حم طاب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (خصال لا تنبغي في المسجد) أي يكره فعلها فيه بل كل شيء أدى الى تقديره ولو بالظاهر فهو حرام (لا يتخذ طريقا ولا يشرفيه سلاح ولا ينبض) بمثناة تحتية ثم نون فوحدة فجمة (فيه بقوس) أي لا يثرفيه القوس (ولا يثرفيه نبل ولا يعرفه بالحمل) بكسر النون وهمزة بعد الياء ممدودا أي لم يطخ (ولا يضرب فيه حد ولا يقتص فيه من أحد ولا يتخذ سوقا) للبيع والشراء (ه عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (خصال ست مامن مسلم يموت في واحد منهن) أي حال تلبسه بها (الا كان ضامنا على الله ان يدخله الجنة) أي من غير عذاب مع ذي السبق وضامنا بمعنى مضمون وامم كان ضهير يعود على المسلم (رجل خرج مجاهدا) في سبيل الله لاعلاء كلمته (فان مات في وجهه) أي في سفره ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كره لمزيد التأكيده (ورجل تبع جنازة) أي جنازة مسلم للصلاة عليها ودفنها (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل ورجل توفضا فأحسن الوضوء) باتيانا بآركانه وشروطه وآدابه (ثم خرج الى مسجد للصلاة) تشمل الفرض والنفل (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل) كائن (في بيته) أي في محل سكنه (لا يعتاب المسلمين) ولا غيرهم من المعصومين (ولا يجرا اليه مضطا) أي لا يتسبب في اتصال ما يسخطه أي يبغضه اليه (ولا) يجرا اليه (نبعة) أي شيئا يتبع به (فان مات في وجهه) ذلك (كان ضامنا على الله عز وجل طس عن عائشة) باسناد ضعيف (خصلمان لا يجتمعان في منافق حسن سميت) أي حسن هيئته ومنظر في الدين (ولافقه في الدين) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي ليس المراد أن واحدة منهم ما قد تحصل في المنافق دون الاخرى بل هو تحريض للمؤمن على اتصافه بهما معا والاجتناب عن ضدهما فان المنافق من يكون عار بامم ما هو من باب التغليظ ونحوه قوله تعالى فويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة وليس من المشركين من يركى لكنه حث للمؤمن على الاداء وتحذير من المنع حيث جعله من أوصاف المشركين وحسن عطف قوله ولا فقه على حسن سميت وهو مثبت لانه في سبائك النبي اه وحقيقة الفقه ما أورث التقوى وامامات تدارسه المغرورون فهو بعزل عن ذلك (ت عن أبي

المفعول وفي في قوله في واحدة منهن بمعنى باء المصاحبة والملابسة (قوله في وجهه) أي في حال تشييعه الجنازة وكذا يقال (هريرة) فيما تقدم وفيما يأتي اذا يصدق عليه انه مات متلبسا بتلك الخصلة الا اذا مات في اثنا عشر (قوله الى المسجد) أي محل السجود وان لم يكن مسجدا (قوله لا يعتاب المسلمين) أي ولا غيرهم (قوله مضطا) أي أمر ابغض (قوله خصلمان) أي صفتان وخلقان (قوله حسن سميت) أي هيئته كلبس حسن وتزكيت بدن وتحسينه الموافقة لشرع (قوله ولا فقه في الدين) أي معمول به والمعنى على الاثبات فلا زائدة

(قوله في مؤمن) أي كامل فحتى وجدت خصلة دلت على نقص الإيمان (قوله البخل) بأن لم يبذل المال في مصارفه (قوله الادخل الجنة) فالماظبة على ذلك علامة على دخول الجنة (قوله يسير) في نسخة كثير أي (٢٢٩) من حيث الاجر (قوله قليل) أي لعدم

التوفيق (قوله يسبح الله الخ) بأن يقول كالأعشر مرات أو يقول سبحان الله والحمد لله والله أكبر عشر مرات فان ذلك بثلاثين وهذه غير رواية الثلثة والثلاثين فينبغي الجمع بينهما بأن يقول كالأثلاث وأربعين مرة (قوله في الميزان) أي من حيث الاجر (قوله ويكبر أربعاً الخ) هذه هي الخصلة الثانية (قوله فايكم يعمل الخ) أي هذا قليل بل ربعا لا يتأتى من مسلم ذلك وبفرضه تكفر ذنوبه إذا كل حسنة تذهب سيئة فيأتي يوم القيامة مظهراً (قوله معلقان في أعناق الخ) استعارة تمثيلية والكلام في مؤذن متعلق بالآوقات فلا بد من مراقبته الوقت على الوجه المرضي حتى يحصل من عهدهم (قوله في دينه) أي أحكامه من نحو صلاة وبذل مال في الخير فالموفق ينظر إلى من فوقه في ذلك (قوله فأسف) أي حزن (قوله الماء والنار) خصهما لكثرة احتياج الناس لهما والافتقار لطلب إعطاء المسائل وعدم رده خائباً في أي شيء كان (قوله خطوتان) يضم الخاء تشبيه

هريرة) بأسناد ضعيف ﴿(خصلمان لا يجتمعان في مؤمن)﴾ أي كامل الإيمان ﴿(البخل وسوء الخلق)﴾ قال العاقمي قال شيخنا قال في النهاية المراد من ذلك اجتماع الخصلتين فيه مع بلوغ النهاية فيهما بحيث لا ينفك عنهما ولا ينفك عنهما فأما من فيه بعض هذا وبعض هذا وينفك عنه في بعض الاوقات فانه معزول عن ذلك ﴿(خذت عن أبي سعيد)﴾ بأسناد ضعيف ﴿(خصلمان لا يحافظ عليهما)﴾ أي على فعلهما ﴿(عبد مسلم الادخل الجنة)﴾ أي بغير عذاب ﴿(الآ)﴾ بالتخفيف بحرف نبيه ﴿(وهما يسير ومن يعملهما قليل يسبح الله تعالى في دبر)﴾ بضمين أي عقب ﴿(كل صلاة)﴾ مكتوبة ﴿(عشر أو بحمده عشر أو يكبره عشر أو ذلك خسون ومائة)﴾ في اليوم واللييلة ﴿(باللسان وألف وخمسة في الميزان)﴾ لأن الحسنة بعشر أمثالها ﴿(ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ من صبحه ويحمد ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة باللسان وألف في الميزان)﴾ لماذا ذكر ﴿(فايكم يعمل في اليوم واللييلة ألفين وخمسة مائة سيئة)﴾ يعني إذا عمل هذا العدد من السيئات وأتى بذلك الأذكار كذا كرر صرار مغفور له ﴿(حم خذ ع من أبي عمرو)﴾ بأسناد صحيح ﴿(خصلمان)﴾ مبتدأ ﴿(معلقان)﴾ صفته ﴿(في أعناق المؤذنين)﴾ متعلق بمعلقان ﴿(للمسلمين)﴾ خبر المبتدأ ﴿(صيامهم وصلاتهم)﴾ بيان للخصلتين أو بدل منه أو خبر عن مبتدأ محذوف أي هما صيامهم وصلاتهم فانه شبه حالة المؤذنين واناطة الخصلتين للمسلمين بهم بحالة الاسير الذي في عنقه رقيقة الرق وقيدته لا يخلصه منها الا لمن والغدا ﴿(فائدة)﴾ شرط أذان المؤذن راتبا أو غيره معرفة الاوقات بأمانة أو غيرها ﴿(عن ابن عمر)﴾ بأسناد ضعيف ﴿(خصلمان من كانتا فيه كتبته الله شاكرًا صابرا ومن لم تكنوا فيه لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابرا من نظر في دينه الى من هو فوقه واقتدى به ونظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف)﴾ أي الله شاكرًا صابرا ومن نظر في دينه الى من هو دونه ونظر في دينه الى من هو فوقه فأسف ﴿(أي حزن وتلف)﴾ (على ما فاتته لم يكتبه الله شاكرًا ولا صابرا) وهذا الحديث جامع لجميع أنواع الخير ﴿(ت عن ابن عمرو)﴾ بأسناد ضعيف ﴿(خصلمان لا يحول منعهما الماء)﴾ المباح ﴿(و)﴾ حجارة ﴿(النار البرار طعن عن أنس)﴾ رضى الله تعالى عنه وهذا حديث منكر ﴿(خطوتان)﴾ تشبيه خطوة قال في النهاية وهي بالضم ما بين القدمين في المشي وبالفتح المرة ﴿(أحدهما أحب الخطأ)﴾ بالضم ﴿(الى الله تعالى)﴾ بمعنى انه يشيب صاحبها ﴿(والاخرى أبغض الخطأ)﴾ بالضم ﴿(الى الله فاما التي يحبها فارجل نظرا الى خال في الصف)﴾ أي صف من صفوف الصلاة ﴿(فسدته)﴾ أي سدد ذلك الخلل بوقوفه فيه ﴿(وأما التي يبغضها فإذا أراد الرجل أن يقوم مدرج له النبي ووضع يده عليها وأثبت اليسرى ثم قام)﴾ فذلك مكروه حيث لا عذر ﴿(لحق عن معاذ)﴾ وفيه انقطاع ﴿(خفف)﴾ بالبناء للمفعول أي سهل ﴿(علي داود)﴾ نبي الله تعالى ﴿(القرآن)﴾ أي القراءة أو المقروء أي الزبور أو التوراة وقرآن كل نبي يطلق على كتابه الذي أوحى اليه ﴿(فكان يأمر بدوايه)﴾ في رواية بدائته بالافراد ويحتمل الافراد على الجنس أو المراد بهما ما يخص ركوبه وبالجمع ما يضاف اليه مما يركبه اتباعه ﴿(فتسرج)﴾ كذا هو بالقاء في خط المؤلف ﴿(فيقرأ القرآن)﴾ أي جميعه ﴿(من قبل أن تسرج دوايه)﴾ أي قبل القراع من امر اجها وقد خفف القرآن على بعض هذه الامة فكان يقرأه فيما بين العشاءين ﴿(ولا يأكل الا من عمل يده)﴾ أي من غنم ما يعمل به وهو تسج الدروع لأن الله له الحديد فكان ينسج الدروع بيدها ولا يأكل الا من غنمها مع كونه كان من كبار المسلوك ﴿(حم خ عن أبي

خطوة بالضم ما بين القدمين اذهى المراد هنا الامرة (قوله واثبت اليسرى) انما كان ذلك مبغضاً لانه مظنة التكبر والتعالي بقوته فالبغض محمول على الكراهة وعبر به للتشهير أي ان لم يكن قد قصد التكبر والافه وحرام فالبغض حينئذ على حقيقته (قوله القرآن) أي المقروء له من الزبور أو غيره فكل ما ينزل من السماء يسمى قرآن لكنه غاب في المنزل على قلبه صلى الله عليه وسلم

(قوله وظهوركم) كناية عن الخفة اذ قلنا الاكل تورث خفة لجميع البدن (قوله لن تضلوا بعدهما) أى بعد العمل بهما (قوله حتى ردا على الحوض) كناية عن وجود طائفة عاملة بهما الى يوم القيامة لم يفرقوا بينهما بأن يتركوا العمل باحدهما (قوله خلقان) أى وصفتان جيلان يشب الله صاحبهما الثواب الجزيل (قوله يبغضهما) ضم أوله (قوله والسماحة) فى رواية بدلها والشجاعة وهى أولى اذ السماحة هى السماحة فىكون تكرار او يجاب بان المراد بالسماحة على تلك الرواية حسن الخلق بدليل المقابلة بقوله فسوء الخلق (قوله على قضاء الخ) فتيسير الخواص على يد شخص دليل على انه من أهل الخير (قوله فكتب آجالهم الخ) هذا يقتضى ان ذلك بعد خلقهم مع انه فى الازل ويجاب بأن المراد من خلق الخلق قدر خلقهم فى الازل واذا علم العاقل ذلك استراح ولم يتعب نفسه فى الاسباب ولا يشتغل بها الا امتثالاً للآمر بهما من غير انهماك عليهما ومع جملة الاسمى واعتقاد انه تعالى المسبب لهما (قوله عدن) من عدن بالسكان أقام به ولا آخر لا قامة المؤمنين بها فكل الجنات يسمى جنة عدن كما هو الراجح وذهب بعض أهل الزيغ الى أنها واحدة (٢٣٠) وانه تعالى حال فيها بناء على مذهبهم الفاسد من الحلول (قوله أشجارها) أى

هريرة خففوا بطونكم وظهوركم اقيام الصلاة) أى قلوا الاكل ليسهل عليكم التمسك بعد فان من كثرا كما ترون به (حل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث ضعيف (خلف فيكم شئين لن تضلوا بعدهما) أى بعد حصولهما اذا استمسكتم بهما (كتاب الله) القرآن (وسننى ولن يفترقا حتى ردا على الحوض) الكور يوم القيامة يحتمل أن يكون المراد بعدم التفرق استمرار أحكامهما والعمل بهما الى قيام الساعة (أبو بكر الشافعى فى الغيلانيات عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خلقان) بالضم (يحبهما الله) تعالى (وخلقان يبغضهما الله تعالى فأما اللذان يحبهما الله) تعالى (فالسماحة والسماحة) يحتمل أن المراد بالسماحة حسن الخلق وفى رواية للدبلى والشجاعة وهى أولى اذ السماحة السماحة (وأما اللذان يبغضهما الله) تعالى (فسوء الخلق والجذل واذا أراد الله بعد خيرا استعماله على قضاء حوائج الناس) أى بسر قضاءها على يديه ووجه ذوى الحاجات اليه (هب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث حسن (خلق الله الخلق) أى قدرهم (فكتب آجالهم وأعمالهم وارزاقهم) فاطلبوا الرزق برفق ولا تنهمكوا على تحصيله (خط عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خلق الله الجنة عدن) قيل اسم جنة من الجنان والصحيح انه اسم لها كلها (وعرس أشجارها بيده) أى بصفة خاصة به وعنايه تامة (وقال لها تسكمنى فقالت قد أفلح المؤمنون) أى فاز وبالنعيم الدائم (دك عن أنس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن صحيح (خلق الله تعالى آدم من تراب) وفى رواية من طين (الجابية) قرية بالشام (وعنه بماء الجنة) وطبته خرت فى الارض وألقيت فيها حتى استمدت لقبول الصورة الانسانية ثم حلت الى الجنة وبعثت بمائها وصورت ونفخ الروح فيها (الحكيم عد عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (خلق الله آدم على صورته) أى على صورة آدم التى كان عليها من مبدأ فطرته الى موته تتفاوت قامته ولم تتغير هيئته وقيل الضمير لله تعالى فأنله بما فى بعض طرقه على صورة الرحمن والمراد بالصورة الصفة والمعنى ان الله خلقه على صفته من العلم والحياة والسمع والبصر وغير ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يشبهها شئ (وطوله ستون ذراعا) بذراع نفسه أو الذراع المتعارف ولم ينتقل أطوارا كذريته (ثم قال) له (اذهب فسلم على أولئك النفر وهم نفر من الملائكة جلوس فاستمع) فى رواية

الأشجار التى فيها بيده أى بصفة من صفاته هى الاعتناء بالامر أكثر من غيره فالمباشرة باليد لازمة العناية بالامر (قوله تسكمنى) أى انطقى بلسان القال اذا القادر على خلق النطق فى اللسان قادر على خلقه فى غيره (قوله خلق الله آدم من تراب الجابية) أى معظم التراب الذى جمع من تراب الجابية والافقد خلق من تراب جمع من جميع اجزاء الارض والجابية قرية بالشام ولا ينافى هذا أنه خالق من طين أو من صلصال لان الاصل التراب ثم لما عجن بالماء صار طيناً ثم لما يبس صار صلصالاً أى بحيث لو نقر عليه لسمع له صلصلة أى صوت (قوله بماء الجنة) لا ينافى هذا انه أول مخلوق

فى الارض وانه أول مخلوق فى الجنة لانه بعد ان هبئت طبيقته لقبول الصورة الانسانية حلت الى الجنة وبعثت بمائها وصورت ونفخ فيه الروح (قوله صورته) أى صورة آدم من كون طوله ستين ذراعا وعرضه سبعة أذرع وحسنه الخ فليس كذريته يكون نطفة ثم علقته الخ فليس فيه أطوارهم والضمير راجع لله تعالى بدليل رواية على صورة الرحمن أى على صفة الله تعالى بمعنى انه متصف بالعلم والقدره الخ كما انه تعالى متصف بذلك وان اختلفت الحقيقة فالمراد بالصورة الصفة والمثلية فى مجرى الاسم (قوله النفر) أى الجماعة من الملائكة وقوله ما يجيبونك من أجاب وعلم من ذلك أن التهمة من الترائع القديمة وقيل من خصوصياتنا أى بهذه الكيفية فلا تنافى وقوله فزادوه الخ فيطلب للاراد الزيادة وهل اذا زاد المبتدى ورحمة الله وبركاته يطلب للاراد زيادة نحو نعمته أو جزاؤه الله خيرا الذى عليه الجهور ولا وقوله ونحية ذريته أى المسلمين منهم اذ يحرم ابتداء الكافر بالسلام وقوله فكل من يدخل الجنة أى ولو سقطا

(قوله فقال السلام عليكم) أى بالهام أو بتعليم له تلك الصيغة بعد الأمر السابق إذ قوله أذهب فسلم على الخ لم يدل على هذه الصيغة (قوله وخبأ عنده) أى فى الآخرة لاحتياجنا فيها للرحمة أكثر لانهادارالبقاء (٢٣١) (قوله التربة) لغة فى التراب والمراد به الأرض (قوله يوم السبت)

فيه دليل على ان أول الاسبوع يوم السبت لا الاحد كما تزعم اليهود ذلك وانه فرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت فهم يستريحون يوم السبت (قوله الشجر) أى جميعه وخلق السموات فى ذلك الاسبوع لافى غيره (قوله وخشاش الارض) أى الدواب التى لا يقدر عليها الشدتها أى بعض الجن كذا وبعضه كذا وبعضه كذا (قوله كالهاشم) وهم الكفار وأولئك كالانعام بل هم أضل (قوله أجساد بنى آدم وأرواحهم الخ) وهم العصاة (قوله وصنف فى ظل الله الخ) وهم الانبياء وأتباعهم فى الطاعة (قوله فضرب كنفه) أى بعد خلقه وتصويره أى وجهه تعالى قدرته ليكفئه الا عين فأخرج الخ كمال من ضرب شياً لاخراج شئى وقال فى الثانية فخرج ولم يقل أخرج إشارة الى انه لا ينبغي نسبة الشر له تعالى وان كان موجدا له (قوله الحم) بضم الحاء وفتح الميم الفهم الاسود (قوله يحى الخ) لخصوصية لهما فى ذلك بل ذكرهما بالقياس عليهما غيرهما (قوله من الزعفران) أى بعضهن

فامع (ما يحيونك) بالخاء المهملة من التحيه وفى روايه بكسر الجيم وسكون التثنيه بعدها موحدة من الجواب (فانما تحييتن ونحيه ذريتكن) من جهة الشرع وأراد بالذرية بعضهم وهم المسلمون (فذهب فقال السلام عليكم) يحتمل أن يكون الله تعالى علمه كيفية ذلك تنصيها ويحتمل أن يكون فهم ذلك من قوله له فسلم ويحتمل أن يكون الهمة ذلك (فقالوا السلام عليكم ورحمة الله) وهذا أول مشروعية السلام (فزاوه) أى آدم (ورحمة الله) فلوزاد المبتدى ورحمة الله استحب ان يراذو وبركانه فلوزادو بركانه فحصل ما فى الفتح انه تشرع الزيادة على وبركانه (فكل من يدخل الجنة) من بنى آدم (على صورة آدم) أى على صفته فى الحسن والجمال والطول ولايدخلها على صورة نفسه من نحو سواد أو عاهة (فى طوله ستون ذراعاً) وعند أحد من أبى هريرة مرفوعاً كان طول آدم ستين ذراعاً فى سبعة أذرع عرضاً (فليرزل الخلق تنقص بعده) فى الجبال والطول (حتى الآن) أى ان كل قرن تكون نشأته فى الطول أقصر من الذى قبله فانهى تنقص الطول الى هذه الامة واستقر الامر على ذلك فاذا دخلوا الجنة عادوا الى ما كان عليه آدم من الجبال وامتداد القامة (حم فى عن أبى هريرة رضي الله عنه خلق الله تعالى مائة رحمة فوضع رحمة واحدة بين خلقه) من انس وجن (يتراحمون بها) أى يرحم بعضهم بعضاً (وخبأ) بفتح الخاء المعجمة والباء الموحدة والهمزة (عنده مائة الواحدة) الى يوم القيامة (م ت عن أبى هريرة رضي الله عنه خلق الله التربة) أى الارض (يوم السبت) فيه رد لزعم اليهود انه ابتداء خلق العالم يوم الاحد وفرغ يوم الجمعة واستراح يوم السبت (وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين وخلق المكروه) يعنى الشر (يوم الثلاثاء وخلق النور) بالراء ولا ينافيه رواية النون أى الطوت لان كلاهما خلقا فيه (يوم الاربعاء) مثلث الباء (وبث) أى فرق (فيها الدواب يوم الخميس وخلق آدم بعد العصر من يوم الجمعة فى آخر الخلق فى آخر ساعة من ساعات الجمعة فيما بين العصر الى الليل) قال المناوى فأول الاسبوع السبت لا الاحد خلافاً لاجر جرير واما خلقها فى هذه الايام ولم يخلقها فى لحظة وهو قادر عليه تعالى لخلق الرفق والتثبت (حم م عن أبى هريرة رضي الله عنه خلق الله عز وجل الجن ثلاثة أصناف صنف حيات وعقارب وخشاش الارض) أى على صورتها (وصنف كالريح فى الهواء) وهذان لاحتساب عليهم ولا عقاب (وصنف عليهم الحساب والعقاب) أى مكلفون (وخلق الله الانس ثلاثة أصناف صنف كالبهائم) يحتمل أن المراد بهم الكفار وأولئك كالانعام بل هم أضل (وصنف أجسادهم أجساد بنى آدم وأرواحهم أرواح الشياطين) أى مثلها فى الحبث وانشر (وصنف يكونون يوم اقيامة فى ظل الله يوم لا ظل الا ظله) فلا يصيبهم وهمج الحر فى ذلك الموقف (الحكيم) الترمذى (وابن أبي الدنيا فى كتاب مكاييد الشيطان وأبو الشيخ فى كتاب العظمة وابن مردويه عن أبى الدرداء) باسناد ضعيف (خلق الله آدم فضرب كنفه اليمنى فأخرج منه ذرية بيضاء كانهم اللبن ثم ضرب كنفه اليسرى فأخرج منه ذرية سوداء كانهم الحم) بضم المهملة وفتح الميم أى كاللحم الاسود المحترق (قال هؤلاء فى الجنة) واستعملهم بالطاعة (ولا أبالي وهؤلاء فى النار) واستعملهم بالمعاصى (ولا أبالي ابن عساكر عن أبى الدرداء) ورواه عنه أحد ورجله ثقات (خلق الله يحيى بن زكريا فى بطن أمه مؤمناً وخلق فرعون فى بطن أمه كافراً) وكذا جميع من خلقه (عد طبع ابن مسعود) باسناد جيد (خلق الحور العين من الزعفران) أى أنشأهن من زعفران الجنة (طبع عن أبى أمامة رضي الله عنه خلق الانسان والحية سواً) قال الشيخ فى شرحه ومعنى السواء هنا المقارنة فى العداوة (ان رآها أفرعته وان لدغته) بالدال المهملة والغين المعجمة

منه وبعضهن من المسلمين وبعضهن من تسيب الملائكة فلا تنافى والمراد انهن خلقن بدون واسطة متى (قوله سواء) أى فى المعادة فكل منهما عدو ولا تستخرف هذا هو السبب فى كونه يفرع عند رؤيتها

(قوله أوجعته) فاما ان يموت بهذا الوجع ألا (قوله فاقتلوهما) أي اذا علمتم ذلك فاقتلوهما ولو في الحرم (قوله من مارج) هولاء النار الذي لا دخان له فهو لاهب الجمر لانه لا يصعب دخان (قوله وصف لكم في القرآن في قوله تعالى من صلصال كالفخار) قوله الخلة الخ) فهذه الثلاثة أفضل من غيرها (٢٣٢) والتخل أفضل من الاخيرين لما ورد أكرموا عما تكلم الخ (قوله من فضل) أي

ما فضل الخ (قوله خال) أي وجو بال توقف وصول الماء عليه والافتد بال (قوله لا يخلها الله الخ) بالرفع وأما قول الشارح أي لثلا يخلها الخ فخل معنى وليس المراد انه يقر بألنصب اذ حذف الناصب هنا غير سائغ لكونه ليس من محاله وهذا الوعيد لمن يعلم انه لا يصل الماء الى يديه الابه وأما غيره فالقصد منه الحث على هذا الفعل (قوله لجاكم) وفي وجوب ذلك أوندبه تفصيل في الفقه (قوله يجرى) أي يلم بذلك اذ هو يهوى القذرات وحينئذ تكثر لذلك الشخص الوسوسة (قوله والظفر) أي التي تحتها وسع (قوله خابلي) أي الذي تخل حبه بقلبي وصار له منزلة عندى لسماعى باوصافه الجيدة وهو من أعيان التابعين (قوله القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد بالين وهو رهاب هذه الامة لم يره المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) في انطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسل) خروا) أي غطوا (الآية وأوكوا) بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوا (الاسقية) أي أقواها (وأجفوا) بجيم وفاء أي أغلقوا (لا بوابوا كفتوا) بهمزة وصل وكسر انفاء ومثناة فوقية (صيانكم) أي ضمهم اليكم (عند المساء) أي ما بين العشاءين فامنعوهم من الحركة ودخلوهم البيوت (فاللجن) في ذلك الوقت (انتشار وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (وأطفوا) بهمزة قطع وكسر انفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان القويبة) بالتصغير الفارة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (القبيلة فأحرق أهل البيت) فان آمن من ذلك كان في قنديل لم يطلب اطفاءه (خ عن جابر) خروا وجوه وتاكم) أي المحرمين فانه قاله في محرمات (ولا تشبهوا) بخذف احدى التامين للتخفيف (بالهود) في رواية باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خمس) من الخصال مقابلة (بخمس) من الخصال (مانقض قوم العهد الاسلط) أي سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله في كتابه (الافشافيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو اللواط (الافشافيهم الموت) كإقوع في قصة بني اسرائيل (ولا طففوا المكيال الامنعوا)

(أوجعته فاقتلوهما حيث وجدتهما) أي في أي مكان وجدتهما فيه (قوله حين سئل عن قتل الحيات) (الطيب السبي) أبو داود (عن ابن عباس) بأسناد ضعيف (خلفت الملائكة من نور وخلق الجن) قال الجلال المحلى أبو الجح وهو بالبليس (من مارج من نار) هولاء الخالص من الدخان (وخلق آدم مما رصف لكم) أي وصف الله في كتابه بقوله من صلصال كالفخار والصلصال الطين اليابس الذي له صلصلة اذا نقر والفخار الحرف وهذا لا يخاف قوله من تراب لانه خلقه من تراب جعله طينا (حم م عن عائشة) خلقت الخلة والريمان والعنب من فضل طينة آدم) فلهذا كانت أفضل وأكثر نفعاً من غيرها من الاشجار (ابن عساكر عن أبي سعيد) الحدري رضى الله عنه بأسناد ضعيف (خلل أصابع يديك ورجليك) في الوضوء والغسل والامر للندب (حم عن ابن عباس) فيه عبد الرحمن بن أبي زياد ضعيف (خلوا بين أصابعكم) أي أصابع أيديكم وأرجلكم اذا ظهرتم (لا) أي لثلا (يخلها الله يوم القيامة بالنار) وهذا يقتضى وجوب التخليل ومحوه اذا توقف وصول الماء عليه والافه ومنسوب (قط عن أبي هريرة) خلوا بين أصابعكم لا يخلل الله يديها بالنار) فالتخليل سنة كما مر وصرفه عن الوجوب خبر توقفاً كما أمر الله وليس فيما أمر الله به ذكر تخليل والوعيد مصروف الى من لا يصل الماء بين أصابعه الابه (ويل للأعقاب من النار) أي شدة هلكة لأصحاب الأعقاب التي لا يصيبها ماء الطهارة من عذاب جهنم (قط عن عائشة) بأسناد ضعيف (خلوا الحياكم) في الوضوء والغسل (وقصوا أظفاركم) من اليدين والرجلين اذا طالت (فان الشيطان) ابليس أو الجنسية (يجرى ما بين اللحم والظفر) أي في الوسخ المجتمع فيسكن اليه والامر للندب نعم ان توقف اوصول الماء على ذلك وجب (خط في الجامع وابن عساكر عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما (خليلي من هذه الامة) المحمدية (أويس) بن عامر أو عمرو (القرنى) بفتح القاف والراء نسبة لقبيلة من مراد بالين وهو رهاب هذه الامة لم يره المصطفى صلى الله عليه وسلم وانما ذكر فضله وهو من التابعين (ابن سعد) في انطبقات (عن رجل) من التابعين (مرسل) خروا) أي غطوا (الآية وأوكوا) بكسر الكاف بعدها همزة أي اربطوا (الاسقية) أي أقواها (وأجفوا) بجيم وفاء أي أغلقوا (لا بوابوا كفتوا) بهمزة وصل وكسر انفاء ومثناة فوقية (صيانكم) أي ضمهم اليكم (عند المساء) أي ما بين العشاءين فامنعوهم من الحركة ودخلوهم البيوت (فاللجن) في ذلك الوقت (انتشار وخطفة) بالتحريك جمع خاطف (وأطفوا) بهمزة قطع وكسر انفاء (المصابيح عند الرقاد) أي عند ارادة النوم (فان القويبة) بالتصغير الفارة (ربما اجترت) بجيم ساكنة ومثناة فوقية وراء مشددة (القبيلة فأحرق أهل البيت) فان آمن من ذلك كان في قنديل لم يطلب اطفاءه (خ عن جابر) خروا وجوه وتاكم) أي المحرمين فانه قاله في محرمات (ولا تشبهوا) بخذف احدى التامين للتخفيف (بالهود) في رواية باهل الكتاب فانهم لا يغطون وجوه موتاهم (طب عن ابن عباس) ورجاله ثقات (خمس) من الخصال مقابلة (بخمس) من الخصال (مانقض قوم العهد الاسلط) أي سلط الله عليهم عدوهم وما حكموا بغير ما أنزل الله في كتابه (الافشافيهم الفقر) أي ظهر وكثر (ولا ظهرت فيهم الفاحشة) أي الزنا أو اللواط (الافشافيهم الموت) كإقوع في قصة بني اسرائيل (ولا طففوا المكيال الامنعوا)

أي ضموا بهمزة وصل وكسر انفاء وبالتاء القويبة (قوله وخطفة) جمع خاطف (قوله القويبة) بالبناء الخ) يؤخذ من ذلك ان نحو القنديل لا يطلب اطفاءه للامن من كون الفارة تجر قبيلته (قوله بخمس) أي تقابل بخمس بعدله تعالى (قوله العهد) أي الذي بينهم وبين الله أو بينهم وبين قوم آخرين

بالبناء للمفعول ((النبات)) أى منعوا المطر فلا تنبت الارض ((وأخذوا بالسنين)) أى الجماعة والقطط ((ولامنعوا الزكاة لاجس عنهم القطر)) أى المطر عند الحاجة اليه ((طب عن ابن عباس)) خمس صلوات افترضهن الله عز وجل من أحسن وضوآهن ((بأنيابهن لواجباتهن ومنذوباتهن)) ((وصلاهن لوقتهن)) أى فى أوقاتهم المعلومة ((وأتمركوعهن)) وسجودهن أى أى مما تاملن بان اطمأن فيهما ((وخشوعهن)) بقلبه وجوارحه بترك الشواغل الدنيوية وتدبر الذكروا القراءة وسكون جوارحه وادامة نظره الى موضع سجوده ((كان له على الله)) فضلا وكرما ((عهد)) العهد ما يتبعين حفظه من الامان والميثاق ((أن يغفر له)) بدل من عهد أو خبر عن مبتدأ محذوف ((ومن لم يفعل)) ذلك ((فليس له على الله عهدان شاء غفر له)) فضلا ((وان شاء عذبه)) عدلا ((د حق عن عبادة بن الصامت)) واللفظ لآي داود قال الشيخ حديث صحيح ((خمس صلوات كتبهن الله على العباد فمن جاءهن لم يضيع منهن شيئا استخفافا بحقهن)) احتزبه عن السهو ((كان له عند الله عهدان يدخله الجنة ومن لم يأت بهن)) على الوجه المطلوب شرعا ((فليس له عند الله عهدان شاء عذبه)) عدلا ((وان شاء أدخله الجنة)) برحمته قال البيضاوى شبه وعد الله بأية المؤمنين بالعهد الموثوق به الذى لا يخلف وكل أمر التارك الى شبهة تجوز للعفو وانه لا يجب على الله نفي ومن ديدن الكرام محافضة الوعد والمسامحة فى الوعيد ((فأورد)) قال الدميرى العهد الذى فى القرآن على تسعة أوجه أحدها الامر كقوله فى البقرة الذين ينفذون عهد الله من بعد ميثاقه وقوله وعهدنا الى ابراهيم واسماعيل الثانى الفرائض كقوله وأوفوا بعهدى الثالث الجنة كقوله أوف بعهدكم الرابع الوعد كقوله فى البقرة قل اتخذتم عند الله عهدا فلن يخلف الله عهدا الخامس الكرامة كقوله فى البقرة لا ينال عهدى الظالمين السادس الوحي كقوله فى آل عمران ان الله عهد اليها السابع لا اله الا الله كقوله فى الرعد الذين يوفون بعهد الله وفى مريم الامن اتخذ عند الرحمن عهدا الثامن كقوله فى النحل ولا تشتروا بهدا الله ثم لا قسيلا التاسع العهد كقوله فى يس ألم أعهد اليكم ((مالك حم د ن ه حبل)) عن عبادة بن الصامت ((باسناد صحيح)) ((خمس صلوات من حافظ عليهن كانت له نورا)) فى قبره وحشره ((وبرهانا)) تحاصم عنه ((ونجاة يوم القيامة)) من العذاب ((ومن لم يحافظ عليهن لم يكن له نور يوم القيامة)) حين يسعى نور المصلين بين أيديهم ((ولا برهان ولا نجاة وكان يوم القيامة مع فرعون وقارون وهامان وأبى بن خلف)) فرعون هذه الامة الذى آذى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى قتله بيده وهذا خرج مخرج الزجر عن ترك الصلاة ((ابن نصر)) فى كتاب الصلاة ((عن ابن عمرو)) بن العاص ((خمس فواسق)) باضافة خمس الى الفواسق وانفسى الخروج عن الاستقامة سميت به لخبثهن وافسادهن ((يقتلن فى الحل والحرم)) قال النووى اختلفوا فى ضبط الحرم هنا فضبطه جماعة من المحدثين بفتح الحاء والراء أى الحرم المشهور وهو حرم مكة والثانى بضم الحاء والراء ولم يذكروا القاضى عياض فى المشارق قال وهو جمع حرام كما قال تعالى وأتم حرم والمراد به المواضع المحرمة قال النووى والفتح أظهر ((الحية والغراب الا بفتح)) هو الذى فى ظهروه أو بطنه باض وقد أخذ به هذا القيد طائفة وأجاب غيرهم بان الروايات المطلقة أصح فغير الا بفتح مما يؤذى مثله ((والفأرة)) بهزة ساكنة وتسهل ((والكلب العقور)) أى الجارح قيل أراد الناجح المعروف وقيل أراد كل سبع يعقر كاسد وذئب ((والحديا)) بضم الحاء وفتح الدال المهملتين وشدة المشقة التحية مقصود طائر معروف ((من ه عن عائشة)) رضى الله عنها ((خمس)) من الدواب ((قتلن حلال فى الحرم)) والحل أولى ((الحية والغراب والحدأة)) قال الشيخ بوزن عنبة ((والفأرة والكلب العقور)) فيحل بل يجب قتلهن باى محل كان ولو فى جوف الكعبة ((د عن أبي هريرة)) باسناد حسن ((خمس كاهن)) أى كل واحدة منهن ((فاسقة يقتلن

(قوله بالسنين) أى بالجدب
والقطط يقال هذه سنة
أى جدب وخط (قوله ان
شاء الخ) وهـ لاشأن
الكريم انه يحتم وعد الخير
ويجعل وعد الشر محتملا
(قوله وبرهانا) أى دليلا
وجهة تقتضى نجاة (قوله
مع فرعون الخ) أى فى هذا
المكان السبى فى النار مع
هؤلاء القوم ثم ان مات
مسلم أدخل الجنة والا خلد
فى النار معهم (قوله وأبى
ابن خلف) هو فرعون هذه
الامة لانه كان أشدا يذاه
له صلى الله عليه وسلم ولم
يقتل النبي أحدا يذيه غيره
(قوله خمس فواسق)
بالاضافة وبعد ما شبهت
بالفواسق من الناس بجمع
الخروج عن حد الاستقامة
والخبث فى كل (قوله
والحرم) بفتحة أو بضم
أى المواضع المحترمة
والمشهور فى الرواية الاول
(قوله لا بفتح) خصه لخبثه
والا فالمراد ما عدا غراب
الزعر (قوله والحديا)
تصغير الحدأة

الحرم) حال احرامه ولا يؤزر بل يؤجر (ويقتلن في الحرم) ولوفي المسجد (الفأرة والعقرب والحية والكلب العقور والغراب) المؤذى بخلاف غراب الزرع وظاهر تقييد الكلب بالعقور أن غيره محترم فحرم قتله وهو الأصح عند الشافعية (حم عن ابن عباس) خمس ليال لا ترد فيهن الدعوة (المؤفرة الشروط) (أول ليلة من رجب وليلة النصف من شعبان وليلة الجمعة وليلة) عبد (الفطر وليلة) عيد (النحر) فيندب أحياء هذه الليالي بالعبادة (ابن عساكر عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (خمس) أى خصال خمس أو خمس من الخصال (من الفطرة) بكسر الفاء أى من السنة القديمة التي اختارها الأنبياء وافقت عليها الشرائع والتعبير في بعض روايات الحديث بالسنة بدل الفطرة يراد بها الطريقة لا التي تقابل الواجب وقد ثبت في أحاديث أخرى زيادة على الخمس فدل على أن الحصر فيها غير مراد (الختان) بالكسر اسم لفعل الختان وهو قطع الجلد التي تغطي الحشفة من الذكر وقطع الجلد التي تكون في أعلى فرج المرأة فوق مدخل الدكر كالنواة أو كعرف الديك وقد ذهب إلى وجوب الختان دون باقي الخصال الخمس الشافعي وجهور أصحابه وعند أحمد وبعض المالكية يجب وعند أبي حنيفة واجب وليس بفرض وحجة القائلين بعدم فرضيته حديث شدد ابن أوس الختان سنة للرجال مكرومة للنساء وهذا الوجه فيه لما تقر بأن لفظ السنة إذا ورد في الحديث لا يراد به التي تقابل الواجب واختلف في الوقت الذي يشرع فيه الختان قال الماوردي له وقتان وقت وجوب وقت استحباب فوفت الوجوب بالبلوغ ووقت الاستحباب قبله والاختيار في اليوم السابع من الولادة فإن أخر في الأربعين يوماً فإن أخر في السنة السابعة (والاستحداد) أى حلق العانة بالحد يدوي الشعر الثابت على الفرج والمراد إذا تسه بآى شئ كان (وقص الشارب) أى الشعر الثابت على الشفة العليا قال في الروضة ولا بأس بترك سباليه وهما طرفا الشارب قال الزركشي وهذا يرده ما رواه الامام أحمد في مسنده قصوا سباليه لا تنكم ولا تشبهوا باليهود (ونقايه الاطفار) جمع طفر يضم الطاء وانفاء وسكونها أى إزالة ما يزيد على ما لا بأس برأس الأصبع لأن الوضوء يجتمع فيه فيستقذر وقد ينتهي إلى حد يمنع من وصول الماء إلى ما يجب غسله في الطهارة قال العلامة وقد حكى أصحاب الشافعي فيه وجهين فقطع المتولى بالوجوب لأن الوضوء حينئذ لا يصح وقطع الغزالي في الاحياء بأنه يعني عن مثل ذلك واحتج بأن غالب الاعراب لا يتعاهدون ذلك ومع ذلك لم يرد في شئ من الآثار أمرهم بإعادة الصلاة وهو ظاهر لكن قد يتعلق بالطهارة إذا طال التجسس لمن استنجى بالماء ولم يعين غسله فيكون إذا صلى حاملاً للنجاسة قلت ويقوى الأول قولهم في شروط الوضوء وعدم الخائل (ونصف الابط) بكسر الهمزة وسكون قلت واحدة لأنه محل الريح الكريهية فشرع تنفقه ليضعف وتحصل السنة بخلافه لكن التنف أفضل (حم ق عن أبي هريرة) خمس من الدواب كهن فاسق يقتلن في الحرم) والحل أولى (الغراب) المؤذى (والحدأة) بوزن عنية (والعقرب والفأرة والكلب العقور) أى الجارح (ق ت ن عن عائشة) رضى الله عنها (خمس من الدواب ليس على الحرم في قتلهن جناح) أى لا ثم عليه بل هو مثاب (الغراب والحدأة) بالهمزة بالمد (والفأرة والكلب العقور) قال النووي اختلف في المعنى في ذلك فقال الشافعي المعنى في جواز قتلهن كونهن مما لا يؤكل فكل ما لا يؤكل ولا هو متولد من مأكول وغيره فقتله جائز للحرم ولا فدية عليه وقال مالك المعنى فيه كونهن مؤذيات فكل مؤذ يجوز للحرم قتله وما لا فلا (مالك حم ق د ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنه (خمس من حق المسلم على المسلم رد التحية) يعنى السلام (واجابة الدعوة) لوليعة عرس وجوبها وغيره أهدأ (وشهود الجنازة) أى الصلاة عليهم واتباعها إلى الدفن أفضل (وعيادة المريض) أى زيارته في مرضه قال بعضهم دخلت على الشافعي رضى الله عنه في مرض موته أعوده

قوله خمس ليال الخ) فينبغي كثرة الدعاء فيهن (قوله الختان) أى قطع القافة التي تغطي الحشفة والنقطة اللحم التي فوق مدخل الذكر الشبيهة بالنواة أو عريف الديك

فقلت له كفى أصبحت يا أبا عبد الله قال أصبحت من الدنيا راحلا ولا خواني مفارقا وبكاس المنية
 شاربا ولا أدري إلى الجنة تصير روحى فأهبطها أم إلى النار فأعزى بها ثم أنشأ يقول
 ولما قسا قلبى وضافت مذاهبى * جعلت الرجامنى لعفوك سلما
 تعاطفتنى ذنبى فلما قرنته * بعفوك ربي كان عفوك أعظما
 ((وتشبهت العاطس)) بأن يقال له رحلت الله ((إذا حمد الله)) فإن لم يحمد لم يشمت به ولا بأس بتنبهه
 على الحمد فإذا حمد شتمه ((هـ)) عن أبي هريرة ((قال الشيخ حديث صحيح)) ((خمس من)) خصال أهل
 ((الايمن من لم يكن فيه شيء ممنه فلا إيمان له)) كامل ((التسليم لأمر الله)) فيما أمر به ((والرضا
 بقضاء الله)) فيما قدره ((والتفويض إلى الله والتوكل على الله)) في جميع الأمور ((والصبر عند
 الصدمة الأولى)) وهى حال بغاة المصيبة ((البرار عن ابن عمر)) بأسناد ضعيف ((خمس من سنن
 المرسلين)) أى من طريقهم ((الحياء)) بمنزلة تحبسه والمدو هو تغير يعترى الإنسان من كل عمل
 لا يحسن شرا ((والحلم)) أى سعة الصدر والتحمل ((والجماعة والسواك والتعطر)) أى استعمال
 الطيب لأن حظ الملائكة من البشر الريح الطيب وهم مخالفون للرسول ((نخ والحكيم)) الترمذى
 ((والبرار والبغوى طيب وأبو نعيم في المعرفة هب عن حصين)) مصغر حصن بكسر الحاء وسكون
 الصاد المهملتين ((الخطوبى)) بأسناد ضعيف ((خمس من سنن المرسلين)) قال المناوى هذا من باب
 التغليب فيشمل الأنبياء وكذا يقال فيما قبله ((الحياء والحلم والجماعة والتعطر والشكاح)) والمراد
 من سنن غالبهم ((طوب عن ابن عباس)) بأسناد واه ((خمس من فعل واحدة ممنه كان)) الفاعل
 ((ضامنا)) أى مضمونا ((على الله)) أن يدخله الجنة ((من عاد مريضاً أخرج مع جنازة)) ليصلى
 عليها ((أخرج غازيا)) بقصد إعلاء كلمة الله ((أودخل على إمامه)) قال المناوى يعنى الإمام
 الأعظم ((يريد تعزيره)) أى تعظيمه ((وتوقيره أو قعد في بيته فسلم الناس منه وسلم من الناس حم
 طوب عن معاذ)) بأسناد حسن ((خمس من قبض)) أى مات ((في شيء ممنه)) أى حال تلبسه
 بواحدة ممنه ((فهو شهيد المقتول في سبيل الله)) أى بسبب قتال الكفار ((شهيد)) من شهداء
 الدنيا والآخرة ((والغريق في سبيل الله)) بأن ركب البحر غازيا أو حاجا ((شهيد)) من شهداء الآخرة
 ((والمبطون في سبيل الله)) أى الميت بداء البطن ((شهيد)) من شهداء الآخرة ((والمطعون)) أى
 الميت بالطاعون وهو وخز الجن ((في سبيل الله شهيد)) من شهداء الآخرة ((والنفساء)) أى التى
 تموت بسبب الولادة عقبها ((في سبيل الله شهيدة)) من شهداء الآخرة ((ن عن عقبه بن عامر
 خمس من عملهن في يوم كتبه الله من أهل الجنة من صام يوم الجمعة)) تطوعا أى مع يوم قبله
 أو بعده فلا ينشأ في كراهة أفراد بالصوم ((وراح إلى الجمعة)) أى إلى محل إقامة الصلوات ((وعاد
 مريضا وشهد جنازة وأعتق رقبة ع حب عن أبي سعيد)) الحدرى ورجاله ثقات ((خمس
 لا يعلمهن إلا الله أن الله عنده علم الساعة)) أى تعيين وقت قيامها ((وينزل)) مشددا ومخففا
 ((الغيث)) أى يعلم وقت نزوله ((ويعلم ما فى الأرحام)) من ذكر وأنثى وشقي وسعيد ((وماندري نفس
 ماذا تكسب غدا)) من خير وشر ((وماندري نفس بأى أرض تموت)) وقبل أنه صلى الله عليه وسلم
 أعلمها بعد ((حم والرويانى عن بريدة)) ورجل أحمد رجال الصحيح ((خمس ليس لهن كفارة الشرك
 بالله وقتل النفس)) المعصومة ((بغير حق وبهت المؤمن)) قال المناوى أى أخذ ماله قهرا جهر او قال
 الشيخ في شرحه أى مواجهته برميه بالفاحشة ((والفرار من الزحف)) حيث لا يجوز ((وبعين
 صابرة يقطع بها مالا)) بغيره ((بغير حق)) وهو الغموس والصبر بغيره سميت بذلك لأن صاحبها
 يحبس بها الحق عن صاحبها وهذا فى غير الشرك بالله أو محمول على الزجر والتنفير أو على من استعمل
 ((حم وأبو الشيخ في التوبىخ عن أبي هريرة)) بأسناد حسن ((خمس هن قواصم)) وفى رواية من

(قوله إذا حمد الله) ويسن

أن يذكره بالحمد ليحوز

مافضحه قوله

من يتبدى عاطسا بالحمد

يا من من

شوص ولوص وعلاوص

كذا وردا

عنيت بالشوص داء

الضر من ثم بما

تلاه بطنا فاذنا فاستمع

رشدا

(قوله من الايمان) أى

الكامل وكذا قوله فلا

ايمان له أى كامل (قوله

المرسلين) أى والأنبياء

(قوله ضامنا) أى مضمونا

على الله من فضله تعالى أن

يدخله الجنة مع السابقين

(قوله تعزيره) أى تعظيمه

فعطف توقيره عليه عطف

تفسير (قوله المقتول فى

سبيل الله) أى فى قتال

الكفار (قوله والغريق

فى سبيل الله) أى فى سقر

طاعة (قوله لا يعلمهن الا

الله) ومن أراد اطلاعه

عليهن أو المراد لا يحيط

بعلمهن الا الله تعالى وغيره

وان علمهن لا يحيط بهن

كحاطته تعالى (قوله

وبهت المؤمن) أى ايقاعه

فى البهتان والحيرة وفى

رواية ونهب

(قوله فأخلف) أي ما وعده (٢٣٦) (قوله في انساب الناس) كان بقوله هذا ليس بشريف (قوله وبنون) أي

أوبنات (قوله بمخالطة الناس) هي أعـم من رواية النساء (قوله وحب آل محمد) بان يعود نفسه ذاك ويكرمهم ويظهـم فاذ وقع منهم ما يقتضي حدا أجراه عليهم مع عدم تحقيرهم (قوله بفطرن الخ) أي من فعل احداهن كان منزلة المفطر ومن انتقض وضوءه لسوء حاله بل أشد من ذلك (قوله لهن) أي لاهلن (قوله يقفل) أي يعود (قوله بظهر الغيب) أي بان لم يطاع على ذلك وان كان بالجلس (قوله خيار المؤمنين) أي هو من خيارهم ومن أفضلهم وضده من أشـمهم (قوله القانع) أي عارزقه الله تعالى بان يشكر الله تعالى على ذلك ولا ينهمك في السعي في تحصيلها (قوله وادخل) هو بمعنى أبدل وهذا الذي يبـدل في الاربعين من الجسمانة ولذا عبر في الثاني بادخل وقيل من غيرهم وهذا الحديث موضوع من حيث لفظه والافالابدال جاز في أحاديث أخر (قوله اذا أحسنوا) أي صنعوا معروفا مع أحدا استبشروا أي حصل لهم البشر وطلاقة الوجه اذ المعروف مع العوس مذموم (قوله وغذوا به) أي تغذوا به (قوله نعمتهم) أي همتهم في تحصيل ذلك

قواصم (الظهار) أي كواسره بمعنى مهلكات (عقوق الوالدين) أي الاصلين أو أحدهما وان عليا (والمرأة) ابني (بانتهاز زوجها) على نفسها أو ماله (تخونه) رنا أو تصرف في ماله بغير اذنه (و) عصيان (الامام) الاعظم الذي (يطيعه الناس ويعصى الله تعالى و) خلف (رجل وعد) رجلا (عن نفسه خيرا) أي ان يفعل معه خيرا (فأخلف) ما وعده من غير عذر والاولى حله على ما اذا كان قصده الخلف حال الوعد فيجزم حينئذ حاله (واعترض المرء في انساب الناس) وتماه كاسم لا دم وحواء (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (خمس من العبادة قلة الطعم) بالضم أي الاكل والشرب (والعودة في المساجد) لا انتظار صلاة أو اعتكاف (والنظر الى الكعبة والنظر في المصحف) أي القراءة فيه نظرا (والنظر الى وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (خمس من أدبهم لم يندرعلى ترك عمل الآخرة زوجة صالحه) أي دينة تعقه (وبنون أبرار) بأبائهم (وحسن مخالطة النساء) أي معاشرتهم بالمعروف وفي نسخة الناس بدل النساء أي وملكه يقتدر بهما على مخالطة الناس بخلق حسن (ومعيشة في بلده) بنحو تجارة أو صناعة من غير سفر (وحب آل محمد صلى الله عليه وسلم) فان جههم سبب موصل الى السعادة الآخروية (فر عن زيد بن أرقم) رضى الله عنه (خمس يعمل الله لصاحبها العقوبة) في الدنيا (البعي) أي التعدي على الناس (والغدر) لهم (وعقوق الوالدين وقطيعه الرحم) أي القوابة بنحو ايداء أو هجر بلا سبب (ومعروف لا يشكر) أي لا يشكره من فعل معه (ابن لال) في المكارم (عن زيد بن ثابت) رضى الله تعالى عنه (خمس خصال يفطرن الصائم وينقضن الوضوء الكذب والغيبة والنميمة والنظر بشهوة) الى محرم (والعين الكاذبة) وهذا ورد على طريق الزجر عن فعل المذكورات وليس المراد الحقيقة (الازدي) أبو الفتح (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (فر عن أنس) باسناد فيه كذاب (خمس دعوات يستجاب لهن دعوة المظلوم حتى ينتصر) وان كان كافرا معصوما (ودعوة الحاج) حجاج مبرورا (حتى يصدر) أي يرجع الى أهله (ودعوة الغارزى) في سبيل الله لا علا كلمة الله (حتى يقفل) بقاف ثم أي يعود الى وطنه (ودعوة المريض حتى يبرأ) من علته أو يموت (ودعوة الاخ لاخته) في الدين (بظهر الغيب واسرع هذه الدعوات اجابة دعوة الاخ لاخته بظهر الغيب) أي بحيث لا يشعر وان كان حاضرا في المجلس (هب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خمس من العبادة النظر الى المصحف) للقراءة فيه (والنظر الى الكعبة والنظر الى الوالدين) أي الاصلين المسلمين (والنظر في زمزم) أي الى بئر زمزم أو في مقامها (وهي تحط بالطايات) أي ان النظرات بها مكفرة للذنوب الصغيرة (والنظر في وجه العالم) العامل بعلمه الشرعي (قطن عن) كذا في خط المؤلف وبيض للعجاني (خيار المؤمنين القانعين) عارزقه الله (وشراهم الطامع) في الدنيا (القضاعي عن أبي هريرة) خيار أمي في كل قرن جسمانة (أي جسمانة انسان) والابدال أربعون (رجلا) فلا الجسمانة ينقصون (بل قد يزيدون) ولا الأربعون (ينقصون ولا يزيدون) بل كلمات رجل منهم (ابدل الله من الجسمانة مكانه) رجلا (وادخل في الاربعين مكانه) ولهذا اسموا بالابدال (يعفون عن ظلمهم ويحسنون الى من أساء اليهم ويتواسون فيما آتاهم الله) فلا يستأثر أحدهم على أحد (حل عن ابن عمر) بن الخطاب (خيار أمي) أي من خيارهم وكذا يقال فيما يأتي (الذين يشهدون ان لا اله الا الله وانى رسول الله) الى كافة الثقلين (الذين اذا أحسنوا استبشروا واذا أساءوا استغفروا) أي تابوا توبة صحيحة والموصول الاول نعت والثاني خبر (وشراهم أمي الذين ولدوا في النعيم وغذوا به وانما هم منهم الوان الطعام) والشرب (والشباب) النفيسة (ويشردون في الكلام) أي يتوسعون فيه من غير احتياط ويتعمقون في التفصيح تكبرا وتعاطفا وقيل أراد

(قوله رجاءها) وفي رواية - لماؤها أي من لهم - لم (قوله الدر) أي الأبيض وهذا الحديث متكلم فيه بالوضع وان كان معناه ورد اذ فضل العلماء ثابت (قوله اذاروا أي اذاراهم الناس ذكره الله لما شاهدوه (٣٧) من حسن السمعت ونور الصلاح (قوله

بالمنجية) قد ورد ان الله اوحى اسيدنا موسى في قولنا غمام بسببه منعت الغيث عنكم فقال دلني عليه يارب فقال كيف اكون غماوا وانما هي عن النجمة أي فلم ينفضه تعالى لحلمه سبحانه (قوله الباغون) أي الطالبون الغنى أي للبرآء فالغنى مفعول أول للباغون والبرآء مفعول ثان على معنى اللام بدليل الحديث الآخر في وهو جمع برى والمعنى انهم يهتمون اشخاصا بفكر السرقة والزنا والحال انهم رأوا من ذلك فطلبون لهم المشقة (قوله أحدًاؤهم) جمع حديث أي من يغضب الله تعالى اذا انتهكت محارمه فاذا انكف المتنهك رجع غضبه فوراً (قوله سمع) أي طريق (قوله تحبونهم) أي تدين قلوبكم لهم لرفقهم بكم وتحبونكم أي تدين قلوبكم لكم لطاعتكم لهم في الامر الموافق للشرع (قوله واتصلون) أي تدعون لهم الخ ويحتمل ان المراد اذا ما تواشدهم جنازتهم وصليت عليهم وعكسه للمودة التي بينكم (قوله وتلعنونهم) أي تدعون ما يقتضى

بالتشديد المستمزي بالناس يلوى شدة بهم وعليم واطهاران جملة وانما منهم الخ في محل نصب على الحال (حل عن عروة) بضم الموهلة (ابن رويم) بالراء مصغرا (مرسلا) وهو اللخمي الازدي تابعي ثقة (خيار امتي علماءها) العاملون بعلمهم (وخيار علمائها رجاءها) لكثرة النفع بهم ونشر العلم عنهم (ألا) بالتخفيف حرف تنبيه (وان الله تعالى ليغفر للعالم) العامل (اربعين ذنبا قبل ان يغفر للجاهل) البذى هكذا ثبت في رواية من عز المؤلف الحديث لتخريجه وعله سقط من قوله والمراد غير المعذور في جهله (ذنبا واحدا) اكراما للعلم وأهله واطهارا المراد بالاربعةين التكثير (ألا وان العالم الرحيم) بخلق الله (يجي يوم القيامة وان نوره) أي نور علمه (قد اضاء له عشي فيه) مقدار (ما بين المشرق والمغرب كما يضيء الكوكب الدر) في السماء واطهاران فاعل عشي ضمير يعود على العالم (حل خط عن أبي هريرة القضاعي عن ابن عمر) باسناد ضعيف (خيار امتي الذين اذاروا) بالبناء للمفعول أي اذا نظر اليهم الناس (ذكر الله) برؤيتهم لما يعلوهم من البهائم (وشرار امتي المشاؤون بالنجمة المفرقون بين الاحبة الباغون البراءة الغنى) قال في النهاية الغنى المشقة والفساد والهالك والاثم والحديث محتمل ليلكها والبراء جمع برى وهو والغنى منصوبان ففعولان للباغين (حم عن عبد الرحمن بن غنم) بفتح المجهمة وسكون النون باسناد صحيح (طاب عن عباد بن الصامت) باسناد ضعيف (خيار امتي أحدًاؤهم) بجماء مهمله قال العلقمي هو جمع حديث كشد وأشداء قال المناوي وفي رواية أحدًاؤها أي أنشطهم وأسرعهم الى الخير فالمراد بالخدمة هنا الصلابة في الدين والتسارع الى فعل الخيرات وازالة المنكرات (الذين اذا غضبوا رجعوا) سرعوا ولم يعملوا بمقتضى الغضب (طس عن علي) باسناد فيه وضاع (خيار امتي أولها وآخرها سمع أعوج) بالنون والهاء والجيم والنهج الطريق المستقيم فلما وصف باعوج صار يقال فيه الطريق غير المستقيم (ليسوا امتي ولست منهم) يحتمل ان المراد ليسوا متصلين بي ولست متصلا بهم لتركهم العمل بسنتي (طاب عن عبد الله بن السعدى) القوشى العامرى باسناد ضعيف (خيار امتي من دعا الى الله تعالى) أي الى طاعته (وحبب عباده اليه) بان يأمرهم بالطاعة حتى يطيعوه فيحبهم لان المعلم يسلك بالطالب طريق المصطفى صلى الله عليه وسلم والافتداء به ومن اقتدى به أحبه الله قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وأحب ربه لما يلوح في قلبه من أنوار الطاعة وجمال التوحيد (ابن الجار عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (خيار أنتمكم) أي امرائكم (الذين تحبونهم ويحبونكم) لمعاملتهم لكم بالشفقة والاحسان (واتصلون عليهم ويصلون عليكم) أي تدعون لهم ويدعون لكم (وشرار أنتمكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم وبلغنونهم) لان الامام اذا كان عادلا محسنا أحبهم وأحبوه واذا كان ذا شر أبغضهم وأبغضوه (م عن عوف بن مالك) خيار ولد آدم خمسة نوح و ابراهيم وموسى وعيسى ومحمد وخيرهم محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم أجمعين وهم أولو العزم وأفضلهم بعد محمد صلى الله عليه وسلم ابراهيم اجاءا قال العلقمي فوسى وعيسى ونوح الثلاثة بعد ابراهيم أفضل من سائر الانبياء قال شيخنا ولم أقف على نقل ايهم أفضل الذي يتدح في النفس تفضيل موسى ثم عيسى ثم نوح قلت وله ل تقديم موسى على من بعده لتفضيله بكلام الله ثم عيسى لانه كلمة الله (ابن عساكر عن أبي هريرة) ورواه عنه البارز باسناد صحيح (خياركم من تعلم القرآن وعلمه) ونصح في تعليمه (م عن سعد) بن أبي وقاص رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (خياركم من قرأ القرآن وأقرأه غيره) قال المناوي لله الطلب أجر ونحوه اه أي لم يكن قصده

بعدهم عن الرحمة ولو بغير لفظ العن نحو دمرهم الله (قوله وخيرهم محمد) وبيه ابراهيم ثم موسى ثم عيسى ثم نوح هذا هو الراجح فترتيبهم كافي للنظم المشهور (قوله وعلمه) ولو بعمل لكن من علمه بلا مقابل أكل

(قوله أحسنكم) جمع أحسن وأفضل من عمرو (قوله أكثافا) جمع كثف وهو الجانب كناية عن الرفق (قوله المتفهبون) أي الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون بأفواههم (قوله خياركم في الجاهلية الخ) ذكره لما سأله أناس عن خيرا لشيء فقال التقوى فقالوا السنا نسال عن ذلك فقال تسألون عن معادن العرب وذكر الحديث أي أتمركم بالنسب في الجاهلية هو أثر فكم في الاسلام بشرط الفقه في الدين والمعنى من خياركم وكذا ما بعده (٢٣٨) (قوله فقهوا) بكسر القاف وضمها (قوله اليئسكم منا كب) كناية عن الخشوع

في الصلاة وترك العبث أو انه اذا كانت ثم فرجة لا تسع شخصاً فاجأ شخص ضم نفسه ولين منكبه حتى وسعه أو المراد انه اذا جره شخص ليصطف معه لين منكبه وطاوعه ولا مانع من ارادة الثلاثة (قوله قضاء الدين) بان يدفع له برفق ومن حسن قضاءه ان يدفع له قبل الاجل وان يزيد عليه كإرفاقه صلى الله عليه وسلم ودر بآعيا بديل بكر (قوله خيركم) أي أرفقكم بأهله بان تعاهلهم باللين والاحسان فان ذلك يحمل الزوجة ونحوها على الاستقامة بخلاف ماله عامها بالعنف (قوله وأحسنكم اعمالا) بأن يصرف وقته في طاعة الله تعالى وفي رواية خيركم من طال عمره وحسن عمله (قوله اخلاقا) فاذا روى شخص طعن في السن مع كون خلقه حسنا علم انه مقرب عند الله تعالى لان الطعن في السن يحمل على

طلب الاجر (ابن الضريس وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (خياركم أحسنكم أخلاقا) فعليكم بحسن الخلق (حم ق ت عن ابن عمرو) بن العاص (خياركم أحسنكم أخلاقا الموطون اكثافا) بضم الميم وفتح الواو والطاء المشددة قال في النهاية هذا امثل وحقيقته من التوسط وهي التهديد والتذليل وفراس وطىء لا يؤذى جنب النائم والاكتاف الجوانب أراد الذين جوانبهم وطينة يمكن منها من يصاحبهم ولا تأذى (وشراكم الثرثارون) الثرثرة عثائه بعد هاراء ثم مثله فوقية ثم راء كثرة الكلام أي الذين يكثرون الكلام تكلفا (المتفهبون) بضم مضومة ثم مثناه فوقية مفتوحة ثم فاء مفتوحة ثم مثناه فحنية ساكنة ثم هاء مكسورة ثم قاف مضومة هم الذين يتوسعون في الكلام ويفتخون به أفواههم (المتشدقون) بضم مضومة ومثناه فوقية مفتوحة وشين مبهمة مفتوحة ودال مهملة مشددة مكسورة ثم قاف والمتشدق هو المكتر من تحريك اشداقه تكثيرا للكلام (ه ب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن (خياركم الذين اذاروا ذكرا لله هم) أي رؤيتهم لماعلاهم من النور والبهاء (وشراكم المشاؤون بالنميمة) وهي نقل بعض حديث القوم لبعض للافساد (المفرقون بين الاحبة الباغون البراءة) ه ب عن ابن عمر (وفيه ابن لهيعة) (خياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام) أي من كان منكم مختارا بمكارم الاخلاق في الجاهلية فهو مختار في الاسلام (اذ فقهوا) أي فهموا احكام الدين (خ عن أبي هريرة) خياركم اليئسكم ناكب في الصلاة قال المناوي أي أتمركم للسكينة والوفار والخشوع ويحتمل ان يكون معناه ان لا يتنجس على من يريد الدخول بين الصفوف لسد الخلل ولضيق المكان بل يمكنه من ذلك ولا يدفعه بمنكبه أو انه يطاوع من جره ليصطف معه اذ لم يجد فرجة (د ه ق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خياركم أحسنكم قضاء للدين) بالفتح بأن يرد أحسن أو أكثر مما عليه من غير شرط ولا مطل (ت ن عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (خياركم خيركم لاهله) أي حلاله وبنيه وأقاربه (طب عن أبي كبشة) الانغاري (خياركم خياركم لنسائهم) بمعاشرتهم بالمعروف كأمر الله (ه عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أعمالا) لما يحصل له من ثواب الطاعات وارتفاع الدرجات (ل عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث صحيح (خياركم أطولكم أعمارا وأحسنكم أخلاقا) لما تقدم (حم والبراز عن أبي هريرة) وفيه ابن اسحق مدلس (خياركم الذين اذا سافروا قصروا الصلاة وافطروا) احتج به الشافعي على ان القصر أفضل من الاعتمام أي اذا زاد الى مرتين (الشافعي والبيهقي في المعرفة عن) سعيد (بن المسيب) بفتح الياء وتكسر (مر سلا) ووصله أبو حاتم عن جابر (خياركم من ذكركم بالله رؤيته) لما يلهو من نور

سوء الخلق غالبا (قوله وافطروا) لانه تعالى يحب أن تؤتى رخصه كما يحب أن تؤتى عزائمه وقد يكون القصر الايمان والفطر واجبا أو حراما أو مكرها إلى آخر ما في الفروع (قوله رؤيته) فاعل ذكركم ومنطقه فاعل زاد وعمله فاعل رغبكم (قوله مفتح) أي مفتح بالمعاصي لكنه عقب كل معصية يتوب كما يعلم من قوله ثواب أي كثير التوبة فهو ذا بديل على سعادته فانه لا يقبل عليه تعالى الا مظهره ولذا قالوا ان كثير من الذنوب يترتب عليه خيرا لا يترتب على الطاعة قال في الحكم رب معصية أو رئت ذل الخ أي الحلال فعلم من ذلك أن ما بقى من وسوسة الشيطان من قوله للعبد لا تنب للآثر جمع إلى المعصية فيعظم الذنب لا ينبغي التماذي معه

في ذلك بل يتوب عقب كل معصية وان رجع في الحال فان ذلك بدل على سعادته حيث تاب فوبه صحيحة (قوله الادام) مثل كتاب وجعه آدم مثل كتب وقد تسكن داله فيقال آدم أي اللحم بسائر أنواعه أفضل من كل ما أكل حتى العسل واللبن ومن تركه أربعين يوما فساق قلبه كإمان من واطبه فساق قلبه ولونذر التصديق بما أكل فالأفضل التصديق باللحم (قوله خيرهم لصاحبه) بأن بواسبه أكثر من غيره (قوله أمانك) بأن يذكركم علك أو يمنع علك من يشغلك (قوله ذكرك) (٢٣٩) بأن يأمر لبالذكرا ويذكره ويحركه

هــمـك (قوله الكيش) أي التفتيح بالعيش الاقرن أي هو أفضل من الاشتراك في بدنة أو بقرة لأنه أفضل من البدنة أو من البقرة كما أخذ به بعض الأئمة (قوله الحلة) هي ثوبان ولوطها رق وبطانة فالواحد لا يقال له حلة بل ثوب (قوله المساجد) لأنها محسلة ذكره تعالى فينبغي ملازمتها حيث خلا عن مهم (قوله خير التابعين أويس) القرني أي أفضلهم من حيث العبادة والقرب من الله تعالى فلا ينافي ما ورد من نحو أفضلهم سعيد بن المسيب ونحوه لانه من حيث العلم ورفع المسلمين بعلمه والحكاية المشهورة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى سیدنا عمرو أبابكر بالاجتماع عليه وطاب الداء منه وانهما اجتمعا عليه وسألاه الدعاء فدعا وعم ولم يخص لأصله (قوله الاقرح) هو الذي في جبهته بياض دون الغرة (قوله الارثم) هو الذي في أنفه وشفته

الایمان والعمل بخصاله (وزاد في علمكم منطق) فيؤثر في قلوبكم وعظمه ولحظه (ورغبكم في الآخرة عمله) لما بعلموه من نور الاخلاص (الحكيم عن ابن عمرو) خباركم كل مفتن (بمناة فوقية مشددة مفتوحة (تواب) أي كل ممن يحسنه الله بالذنب ثم يتوب عليه ثم يعود ثم يتوب (هب عن علي) خير الادام اللحم وهو سيد الادام في الدنيا والآخرة كما في رواية وفيه انه أفضل من اللبن والعسل (هب عن أنس) خير الاصحاب عند الله خيرهم لصاحبه وخير الجيران (بكر الجيم عند الله خيرهم لجاره) فكل من كان أكثر خير صاحبه وجاره فهو أفضل عند الله (حم ت ل عن ابن عمرو) باسناد صحيح (خير الاصحاب صاحب اذا ذكرت الله أعانك) على ذكره يعني ذكره معك فحركه همتك (واذا نسيت) ذكره (ذكرك) بالتشديد أي نهيك على أن تذكره (ابن أبي الدنيا في كتاب) فضل (الاخوان عن الحسن) البصري (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير الاصحية الكيش الاقرن) ماله قرنان حسنان معتدلان والمراد تفضيل الذكر على الانثى قال المناوي وأخذ بنظايره مالك (وخير الكفن الحلة) واحدة الحلل برود العين ولا تكون الحلة الامن ثوبين فخير الكفن ما كان من ثوبين والثلاثة أفضل بل يستحب اذا كفن من ماله ولادين عليه (ت ه عن أبي امامة د ه ل عن عباد بن الصامت) وهو حديث صحيح (خير الاعمال الصلاة في أول وقتها) الا في صور مد كورة في كتب الفقه منها الاراد ومنها مالو يبقن المسافر وجود الماء آخر الوقت (ل عن ابن عمر) باسناد فيه كذاب (خير البقاع المساجد وشر البقاع الاسواق ط ب ل عن ابن عمر) باسناد صحيح (خير التابعين أويس) القرني قال العلقمي هذا صريح في انه خير التابعين وقد يقال قد قال أحمد بن حنبل وغيره أفضل التابعين سعيد ابن المسيب والجواب ان مرادهم ان سعيدا أفضل في العلوم الشرعية لافي الخير عند الله تعالى (ل عن علي) باسناد صحيح (خير الخيل الادهم) أي الاسود (الاقرح) بقاف وحاء مهملة هو الذي في وجهه قرحة بالضم وهي دون الغرة (الارثم) براء ومثناة من الرثم يفض فسكون بياض في شفة الفرس العليا وقال صاحب النهاية الارثم الذي أنفه أبيض وأشفته العليا (المجل ثلاث) بالرفع بدل من الضمير المستتر في المجمل أي الذي في ثلاث من قوائمه بياض (مطلق العين) ليس فيها بياض (فان لم يكن أدهم فكفيت) بضم الكاف مصغره هو الذي لونه بين السواد والحمرة يستوى فيه المذكور والمؤنث (على هذه الشبهة) بكسر المعجمة وفتح المشاة التحية أي على هذا اللون والصفة يكون اعداد الخيل للجهاد وغيره (حم ت ه ل عن أبي قتادة) قال ت غريب صحيح (خير الدعاء يوم عرفة) يحتمل نصبه على انظر فيه ويحتمل رفعه على حذف مضاف أي دعاء يوم عرفة (وخير ما قلت أنا والنبيون من قبلي) في يوم عرفة وغيره (لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ت عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (خير الدعاء الاستغفار) المقرون بالتوبة (ل في تاريخه عن علي) كرم الله وجهه (خير

العليا بياض (قوله مطلق العين) بأن تكون سوداء لا تحجب ل فيها (قوله فكفيت على هذه الشبهة) الكفيت الذي لونه بين السواد والحمرة أي فهو قريب من الادهم في الخيرية للجهاد لكن فيه بقية الصفات السابقة من كونه أقرح أرثم الخ كما أشار له بقوله على هذه الشبهة فهو صفة لكفيت (قوله خير الدعاء) أي الذكرو بين ذلك بقوله وخير ما قلت الخ (قوله خير الدعاء) أي الذكر الاستغفار لمن هو ملوث بالذنوب لانه من باب التخلية ببقية الاذكار من باب التخلية والاول مقدم الا ترى ان تنظيم الثوب أولى من تخبيره مثلا وهذا لا يقتضي الامر بترك الاذكار لملوث بالذنوب لان المراد ان الاولى له الاكثر من الاستغفار أكثر من بقة الاذكار فهو مشاب على الجميع (قوله خير

الدواء (القرآن) أي تلاوة أي شيء منه دواء للمرض الحسي حيث أخلص النية وإن كان بعضهم حين بعض آيات للشفاء فلا يتعين ذلك البعض وتلاوته شفاء من المرض المذموم حيث تدبر معانيه وعمل بها فقله خير الدواء أي من الأمراض الحسية والمعنوية (قوله الخفي) أي حيث خاف رياء أو التشوش (٣٤٠) على نحو مصل والاف الجهر أولى (قوله ما يكتفي) أي ما ينع به والاف لا انسان جيل

على حب الدنيا فلا يكتفيه شيء وذلك كلبوس بقيقه الحرو البرد وطعام بقيقه الجوع فإن الزيادة ربما تطغيه والنقص عن ذلك ربما يورثه السخط (قوله كفافا) بخلاف ما إذا كان يوم ما يوم ولم يكتفه ذلك اليوم (قوله التقوى) لأنها توصل إلى التعميم الدائم (قوله اليقين) أي فينبغي الأخذ في أسباب ما يوصل إلى العلم اليقيني الذي لا شك معه في نحو العلم بذاته تعالى وصفاته (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق على الحور خلات فيكمل به حسنهن وهذا شأن من أحبه الله تعالى (قوله ومهجع) مولى عمر فهو لا الأربع عبيد سود (قوله ثلاثة) العدد لا مفهوم له فلا ينافي ما قبله (قوله الشراب) أي ما يشرب الماء لأن به حياة النفس (قوله قبل أن يسئلها) محمول على شهادة الحسية أو على من تحمل شهادة ولم يعلم المشهود له بتعمله فطلب منه احضار شاهده فلم يجد شاهده العدم علمه يتحمل ذلك الشخص فالأولى له أن يأتيه وإن لم يسأله

الدواء (القرآن) هو محمول على الاسترقاق به أو محمول على قوله تعالى ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين أو على قوله تعالى وشفاء لما في الصدور فهو دواء للقلوب والابدان (هـ عن علي) رضي الله تعالى عنه وضعفه الدميري (خير الدواء الحماة والقصاص) أي لمن ناسب حاله ذلك مرضا وسنا وطرأ وزمنا (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن علي) باسناد ضعيف (خير الذكر الخفي) وفي رواية الخفي أي ما أخفاه الذاكر عن الناس فهو أفضل من الجهر وفي أحاديث أخر ما يفيد أن الجهر أفضل وجمع بان الاختلاف أفضل حيث خاف الرياء أو أذى به نحو مصل والجهر أفضل حيث أمن من ذلك وهذا الحديث له قيمة وهي خير العبادة أخفها (وخير الرزق ما يكتفي) أي ما كان بقدر الكفاية (حم حب هب عن سعد) بن مالك وابن أبي وقاص باسناد صحيح (خير الرجال رجال الانصار) انصرتهم للدين (وخير الطعام الثريد) اسهولة مساعاه ونفعه للبدن (فر عن جابر) بن عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن (خير الرزق ما كان يوم ما يوم كفافا) أي بقدر كفاية الانسان فلا يحتاج إلى ما يبدى الناس ولا يفضل عنه ما يطغيه ويلهيه (عد فر عن أنس) باسناد ضعيف (خير الرزق الكفاف) كما تقدم (حم في الزهد عن زياد بن جبير) يضم الجيم وفتح الموحدة (مرسلا) قال الشيخ حديث حسن (خير الزاد التقوى) كانطق به القرآن (وخير ما التقي القلب اليقين) اعتقاد أن ما صابه لم يكن لخطئه وما أخطأه لم يكن لبعثه (أبو الشيخ في الثواب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان أربعة لقمان) بن باعور ابن أخت أيوب وابن خالته والاكثر على أنه حكيم لاني (وبلال) المؤذن الذي عذب في الله ما لم يعذب أحد (والنجاشي) ملك الحبش (ومهجع) مولى عمر (ابن عساكر عن الازدعي معضلا) قال الشيخ حديث ضعيف (خير السودان ثلاثة لقمان وبلال ومهجع) لما ثبت لهم من مكارم الاخلاق والزهد والورع والصبر على المشاق (ك عن الازدعي عن أبي عمار عن واثلة) بن الاسقع قال ك صحيح (خير الشراب في الدنيا والآخر الماء) لأن به حياة الانام وأحد أركان العالم (أبو نعيم في الطب عن بريدة) قال الشيخ حديث ضعيف (خير الشهادة ما شهد بها صاحبها قبل أن يسئلها) بالبناء للمفعول وهذا في شهادة الحسية فلا ينافي خبر ثمران وهو ممن شهد قبل أن يشهد (طب عن زيد بن خالد) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (خير الشهود من أدى شهادته) عند الحاكم (قبل أن يسئلها) عن زيد بن خالد) الجهني قال الشيخ حديث صحيح (خير العصابة أربعة) لأن أحدهم لو مرض أمكنه جعل واحد وصيا والآخرين شهدين وقال الغزالي تخصص الاربعة من بين سائر الاعداد لابدان يكون له فائدة والذي ينقدح فيه ان المسافرين لا يخلعون رجل يحتاج إلى حفظه وعن حاجة يحتاج إلى التردد فيها ولو كانوا ثلاثة لكان المتردد في الحاجة واحدا فتردد في السفر بالرفيق فلا يخلو عن ضيق القلب لفقد أنس الرفيق ولو تردد في الحاجة اثنان لكان الحافظ للرجل وحده فلا يخلو عن الخطر وعن ضيق القلب فاذن مادون الاربعة لا يفي بالمقصود والحاصل من زيادة بعد الحاجة ومن يستغنى عنه لا تصرف المهمة اليه (وخير السرايا) جمع سرية وهي القطعة من الجيش يخرج منه تغير وترجع اليه سميت بذلك لأنها تسرى في الليل وتختفي ذهابها (أبو عمار) قال ابن رسلان ولعل السرية إنما خصت بالاربعة لأنه لا خير السرايا وهي عدة أهل بدر ثلاثمائة وبضعة عشر (وخير الجيوش أربعة آلاف ولا تهمز اثناء عشر

ويقول له أنا أشهد لك بذلك أنت لم تعلم تحملي (قوله خير العصابة) أي خير ما تصاحبه في سفر كاربعة الفا لأنه إذا احتاج إلى نحو الاحتشاش والاحتطاب وذهب وحده استوحش فبأخذه معه واحد أو يتي اثنان عند المتاع لأنه لو بقي واحدا استوحش وقيل في الحكمة غير ذلك (قوله السرايا) جمع سرية بمعنى سارية لأنها تسير في الليل للزغارة على العدو فينبغي

أن لا تكون أقل من ذلك (قوله من قلة) أي لا يقع الانهزام بسبب القلة فلا ينافي أنه قد يقع بسبب آخر كالاجتهاب بالكثرة ولذا كان معه صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة عشرة آلاف وظفروا وكان معه يوم حنين اثنا عشر ألفا فقال بعض الصحابة هذا الجيش لا يمكن هزيمه لكثرة فحصل لهم ما حصل ويوم حنين إذا عجبتكم كثير نكم الآية (قوله أيسره) ولذا كان اصداقه صلى الله عليه وسلم اثني عشرة أوقية من الفضة في غالب زوجاته (قوله عن ظهر غنى) بأن يبقى له بعد الصدقة مؤنة يومه وليالته ومؤنة عياله وكسوة الفصل له وعليله وكذا ما بعده فالمراد بالغنى غنى بقيمة العمر لا نه لورث أهله بالأمشي قالت له زوجته طلقني وعبدك يعني وابنه لمن تكافى ولذا لما جاء بعض الصحابة بيضة من ذهب جاءته من الغنمة واعطاها له (٢٤١) صلى الله عليه وسلم امتنع فذكر رغبته

فأخذها وضرب بهما بحيث لو أصابته لشجته وقال له مامعناه ان أحدكم ليمصدق ويترك عياله بالأمشي (قوله العليا) هي يد المعطى لان الغالب ان من أعطى شيئا كانت يده فوق يد الاخذ هذا هو الذي عليه الجمهور وقيل العليا يد الاخذ والسفلى يد المعطى إشارة الى أنه ينبغي للمعطى أن يجعل يده سفلى تواضعا ورفقا به أو عليا لكونه سببا للشواب ويد المعطى سفلى لكونها سببا لانفاق المال والمال منسفل حقير فان (قوله المنجحة) هي الشاة ونحوها المعطاة للارتفاع بنحو لينها ثم رد وأشار بقوله تغدو بأجر الخ الى انها تصاحب الأجر في الذهاب والمجيء فالمراد بالغدو والروح مطلق الذهاب لا خصوص الذهاب قبل الزوال وبعد الزوال (قوله خير العباد أخفها) لاجل مداومة ورواية خير

أفان من قلة) اذا صبروا وانقوا بل يكون الغلب من سبب آخر كالعجب بكثرة العدد والعدد أو بما زين لهم الشيطان من أنفسهم من قدرتهم على الحرب ألا ترى الى وقعة حنين فان المسلمين كان عدتهم فيها اثني عشر ألفا وقرىباً منها فقال سلمة بن سلمة حين أعجبه كثرتهم واعتمد عليها ان تغلب اليوم عن قلة وسار القوم حين أعجبهم كلمة سلمة واعتمدوا عليها فاعلوا عند ذلك واستبدل بهذا الحديث على ان عدد المسلمين اذا بلغ اثني عشر ألفا انه يحرم الانصراف وان زاد الكفار على مثلهم قال القرطبي وهو مذهب جمهور العلماء لانهم جعلوا هذا اختصاصا لآية الكرعة ((د ت ك عن ابن عباس)) باسناد صحيح ((خير الصداق أيسره)) أي أقله لدلالته على عين المرأة ولهذا نهى عن المغالاة فيه ((ك ه ق عن عقبه بن عامر)) الجهني باسناد صحيح ((خير الصدقة)) أي أفضلها ((ما كان عن ظهر غنى)) أي ما صدر عن غير محتاج الى ما يتصدق به لنفسه وموئنه ولفظ الظهر مقدم على الكلام وتنكير غنى للتعظيم ((وإبدأ)) وجوبا ((عن تعول)) أي بمن يلزمه نفقته فالمتصدق بما يحتاجه لنفسه وموئنه صحيح النووي في الروضة تنعدم استحبابه وفي المجموع تحريمه قال شيخ الاسلام زكريا أما زاد عما يحتاجه لدينه ومؤنة نفسه وموئنه فان صبر على الفقر استحب التصديق بجميعة والاكره أما التصديق ببعضه فستحب قطعا والظاهر أن المراد بما يحتاجه ما يلزمه من نفقة اليوم وكسوة لفصله لا ما يلزمه في الحال فقط ولا ما يلزمه في سنته بأن يدخر قوتها ويتصدق بالفاضل ((خ د ن عن أبي هريرة)) رضى الله تعالى عنه ((خير الصدقة ما أبقت)) بعد انراجها ((غنى)) أي كفاية للمتصدق وعليله ((واليسد العليا)) أي المعطية ((خير من اليد السفلى)) أي الاستخذة من غير احتياج ((وإبدأ)) وجوبا ((عن تعول طب عن ابن عباس)) باسناد حسن ((خير الصدقة المنجحة)) هي أن يعطيه نحو شاة لينتفع بلينها وصوفها ويردها ((تغدر باجر وتروح باجر)) قال المناوي أي يأخذها مصاحبة لحصول الثواب للمعطى ويردها عليه كذلك وقال الشيخ الغدوا والسير أول النهار الى الزوال والروح منه الى الغروب أي فالأجر مصاحب لغدوها وروحها ((ح م عن أبي هريرة)) باسناد صحيح ((خير العباد أخفها)) لسهولة المداومة ولأنه انشط للنفس ((القضاعي عن عثمان)) بن عفان قال الحافظ ابن حجر يروى بالموحدة وبالمشاة التحية ومعناه على المشاة التحية خير زيارة المريض أخفها مكثا عنده قال الشيخ حديث حسن ((خير العمل ان تقارق الدنيا)) يعني أن تغترب ((ولسانك رطب من ذكر الله)) لان ذلك أحب العمل الى الله كما مر ((حل عن عبد الله بن بسر)) بضم الموحدة وسكون المهمة قال الشيخ حديث ضعيف ((خير الغداء)) بالمذكور ما يتغذى به ((بواكره)) جمع باكره وهي أول الناكهة ويحتمل أن المراد ما يؤكل في البكرة وهي أول النهار ((وأطيبه)) يحتمل أن المعنى الله وأنفعه

(٣١ - عزيزي ثاني) العبادة للمريض أخفها أي لانه رعا يحتاجه فلا يقضى حاجته الا اذا كان يحتاج اليه أو يأنس به فيمكث عنده بقدر الحاجة وان كثر الزمن (قوله وطب من ذكر الله) وان لم يكن خالي القلب اذ ذكر اللسان خيرا وان كان قلبه مشغولا فلا يشترط حضور القلب في الذكر أو كماله التخلي عن كل ماسوى المذكور بأن يكون مع استحضار القلب وأكمل منه أن يغيب عن الذكر بالمذكور فما يقع من الخواطر من أن هذا الذكر لا فائدة فيه لكون نظره أو قلبه مشغولا بالناس من وسوسة الشيطان (قوله الغداء) بالذال المججمة ما يتغذى به أي وقت كان أما الغداء بالمهملة فهو ما يؤكل قبل الزوال ويقال له العشاء وهو ما يؤكل بعد الزوال (قوله باكره) أي أول الناكهة فانه أنفع للبدن أو المراد ما يؤكل في البكرة وهو أول النهار لانه وقت الجوع فالمراد كل

أكل يؤكل في وقت الجوع فانه أنفع للبدن بخلافه في وقت الشبع (قوله خير الكسب) أى من خيره كسب يد العامل في سائر الصنائع من نحو حياكة وكناية بآخرة إذا نصح في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش ولا ينظر الى قلة الأجر فيتساهل ولذا حكى عن سبيد على الملبى انه كان يحكى القزل وكلما انقطعت فتلة عليها رزعفران أو عصفر ثم يذهب به الى السوق مشوهاً ويقول تحت كل علامة عيب لان ما قطع ثم وصل ليس مثل ما لم يقطع أصلاً فكانت الناس تنتظره وتأخذ منه باضعاف ما يؤخذ من غيره تبركاً به لحسن حاله رضى الله تعالى عنه (قوله أوسعها) فينبغى للقوم اذا أرادوا جالساً الغرض ان يختاروا مكاناً واسعاً لا يحصل لهم تراحم وضغن (قوله الشب) أى البارد فالخار لا نفع في شربه أو السقم أى الجارى المرتفع فهو أنفع (قوله الغنم) لانه ينتفع بلبنها ووصفها ونسلها مع سهولة المرى (قوله الاراك) السوالك المعروف والسلم شجر معروف ذو شوك وهو أم غيلانة أى رعى المواشى من ذلك بورث طبيباؤه عافى بمنه والنبه والجلها (٢٤٣) (قوله المسلمون) خصهم لشرفهم والا فالذنى والمعاهد والمؤمن يجب ترك اذاهم

للبدن ما أكل حالة الجوع (أوله) تنقته عند مخبرجه وأنفعه (فر عن أنس) باسناد ضعيف (خير الكسب كسب يد العامل اذا نصح) في عمله بأن اتقنه وتجنب الغش فيه (حم عن أبي هريرة) واسناده حسن (خير الكلام أربع لا يضرك) في حيازة ثوابهن (باين بدات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) فانها الباقيات الصالحات كافي روايته (ابن الجار فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير المجالس أوسعها) بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرر (حم خذ ذلك هب عن أبي سعيد البزارك هب عن أنس) رضى الله عنه باسناد حسن (خير الماء الشب) قال في النهاية يروى بالسین المهملة والنون المكسورة أى المرتفع الجارى على وجه الارض وكل شئ علاشياً فقد تسفه و يروى بالشين المهملة المفتوحة والموحدة المكسورة أى البارد والشب يفتح الموحدة البرد ومياه شبة أى باردة (وخير المال الغنم) لكثرة نفعها (وخير المرى الاراك) الذى منه السوالك المعروف (والسلم) شجر واحدته سلمة (ابن قتيبة في غريب الحديث عن ابن عباس) ورواه الديلمى عن أبي هريرة قال الشيخ حديث ضعيف (خير المسلمين من سلم المسلمون من لسانه ويده) أى من ايدائه وخص اللسان واليد لان غالب الابداء انما يكون بهما (م عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه (خير الناس اقروهم) أى أكثرهم قراءة للقرآن لان القارئ يناجى ربه (واقفههم في دين الله واتقاهم لله) تعالى بامثال ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وأمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر وأوصلهم للرحم) أى لقربائهم بالا حسان بحسب الامكان (حم طب هب عن درة) بضم الدال المهملة وشدة الراء (بنت أبي لهب) ورجال أحمد ثقات (خير الناس) أهل (قرنى) قال المناوى أى عصرى يعنى أصحابى أو من رأى أو من كان حياً في عهدى ومدتهم من البعثة نحو مائة وعشرين سنة (ثم الذين يلوهم) أى يقربون منهم وهم التابعون وهم من مائة الى نحو تسعين (ثم الذين يلوهم) اتباع التابعين وهم الى حدود العشرين ومائتين (ثم يحيى) أقوام تسبق شهادة أحدهم عينه وعينه شهادة (أى فى حالتين لافى حالة واحدة أى تارة يقول أشهد بالله أو والله وتارة يقول والله أشهد (حم ق ت عن ابن مسعود) خير الناس القرن الذى أنافيه ثم الثانى ثم الثالث) قال العلقي

(قوله من لسانه) أى من اذاه ولو بالاشارة بالكلام ويده أى اذا هابوا والضرب ولومعنى كاستيلائها على حق الغير ولذا قالوا وضع يده على كذا اذا استولى عليه وان لم يكن الوضع حياً وخص اللسان واليد لسرعة الاذى وكثرة منه مما و الا فلا بد من سلامة الناس من رجله وغيرها من بقية الاعضاء (قوله اقروهم) أى أكثرهم قراءة له واحسنهم تجويداً له وتدريباً له وأقفههم أى أكثرهم فقهاً بما يتعلق بدينه وأتقاهم أى أشدهم تجنباً للمنهيات (قوله وأمرهم) أصلهم مرتين ومدا ابدل الخ أى أشدهم فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر وقد يطلب تركه كان خشى زيادة منه ينهاه

فى المعصية ولذا زارولى ولما آخر فوجد آيات الملائكة عند جاره فقال ما هذا فقال انى أعلم ذلك منه منذ سنين قال وأعلم منه محرمات أخر ولكنى لا أنهاء لعلنى بأنه يستحى منى ويكره اطع على حاله بحيث لو نهيت به لغضب وخرج وسكن بجوار فساق وازداد فى المعاصى ونجاها ربهما والكنى أدعوله فهذا قصه حسن (قوله درة) بضم الدال (قوله قرنى) أى عصرى أى أهله والمراد الصحابة فكل فرد منهم خير من جميع أفراد غيرهم وينتهى أمرهم الى مائة وعشرين سنة وكل فرد من التابعين أفضل من بعدهم من حيث كونه تابعاً ويستمر أمرهم الى مائة وتسعين سنة وكل فرد من أفراد اتباع التابعين أفضل من بعدهم من تلك الطائفة وان كان من بعدهم أفضل من حيثية أخرى كعلم وينتهى أمرهم الى مائتين وعشرين سنة (قوله تسبق شهادة أحدهم عينه وعينه) أى حلفه أى بعض الناس يقول أشهد بكذا والله وبعضهم يقول والله أشهد بكذا فهذا يدل على عدم المسكة فى الدين اذ المطلوب من الشاهد اذا طلب منه الحاكم الاداء ان يؤدى ما تحمله بالفظ الشهادة دون حذف (قوله ثم الثانى) هو قرن التابعين ولذا قال سبيدنا الحسن البصرى لو أدركنا أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لم جعلوا للصوماء أى نحن بالنسبة للصحابة كالصوم

فهناك فرق بعيد بين فضل الصحابة والتابعين (قوله لاخير فيهم) أي في غالبهم والافاضل لا ينقطع من الامة أي فظهور الفن وعقائد أهل الامة تزال انما هو بعد القرن الثالث (قوله أرذل) أي غالبهم جمع (٢٤٣) أرذل أو أرذل أي دنيء (قوله يشعرون) أي همته في تعاطي المال كل

النفيسة لأجل السمن فهذا يدل على الشمر (قوله قبل ان يسئلوها) أي فتردد شهادتهم الا في شهادة الحسبة (قوله من طال عمره) أي في الاسلام (قوله قضاء) أي للدين فردة بازيد من الصدقة الحقة (قوله خلاقا) كان يلقي الناس بالبشر ويعفون مسيئهم ويشكر محسنهم ويعود مرضاهم ويشبع جنائزهم ويوسع لهم في المجلس الخ وضده سبى الخلق (قوله في الفتن) أي في وقت الشرور (قوله في بادية) أي في بلاد بعيدة أو في كون العزلة أولى ما لم يرتب على مخالطته نفع الناس كهدايتهم ودفع ضررهم والافاضل الى مخالطة (قوله جهده) أي مقدوره يتصدق بما زاد على حاجته أو بما يحتاج لكنه يصبر على الاضاقه (قوله اذا نظر) لجمالها وطلاقة وجهها بالبشر (قوله اذا أمر) بواجب أو مندوب أو مباح بخلاف ما لو أمر بما حرم فيجب عليها المخالفة ولها الاجر والخير (قوله في نفسها) بأن لا تمنعه من التمتع اذا اراده حيث لم يكن عذر

قال في النهاية القرن أهل كل زمان وهو مقدار التوسط في أعمار أهل كل زمان مأخوذ من الاقتران فكأنه المقدار الذي يقترن فيه أهل ذلك الزمان في أعمارهم وأحوالهم وقبل القرن أربعون سنة وقبل مائة قال في الفتح اقتضى هذا الحديث ان تكون الصحابة أفضل من التابعين والتابعون أفضل من اتباع التابعين (م عن عائشة) خير الناس قرني ثم الثاني ثم الثالث ثم يحيى أقوام لاخير فيهم) اخبار عن غيب وقع قال العلقمي وفي هذا الوقت ظهرت البدع ظهورا فاحشا وأطلقت المعتزلة أسئلتها ورفعوا الفلاسفة رؤسها وامتنعت أهل العلم بالقول بخلق القرآن وتغيرت الاحوال تغيرا شديدا ولم يزل الامر في نقص الى الآن (طب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني الذي أنا فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم) قال العلقمي هل هذه الفضيلة بالنسبة الى المجموع أو الافراد محل بحث والذي فهمته من مجموع كلامهم وهو الوجه الذي لا يعدل عنه ان كل شخص ثبت له الصفة أفضل من التابعي وان اتصف بالعلم وغيره (والا سخرن) بكسر المعجمة (ارذل) قال في النهاية الارذل من كل شيء الردي منه (طب ل عن جعدة) بفتح الجيم وسكون المهملة (ابن هبيرة) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي من بعدهم قوم يشعرون) أي يحرصون على لذيذ المطاعم حتى تسمن أبدانهم (ويحبون السمن) قال المناوي كذا هو في خط المؤلف وفي رواية السمنة بفتح السين أي السمن (يعطون الشهادة قبل ان يسئلوها) بالبناء للمجهول أي يشهدون بها قبل طلبها منهم (ت ل عن عمران بن حصين) تصغير حصن قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس من طال عمره وحسن عمله) لفوزه بكثرة الحسنات ورفع الدرجات (حم عن عبد الله بن بسر) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس من طال عمره وحسن عمله وشرا الناس من طال عمره وساء عمله) لكثرة ذنوبه (حم ت عن أبي بكر) بالتعريف باسناد صحيح (خير الناس خيرهم قضاء) للدين بأن أدى أجود أو أكثر مما عليه من غير شرط كالم (ه عن عراب بن سارية) قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس أحسنهم خلقا) مع الخلق بالحلم والصبر (طب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (خير الناس في زمن) (الفتن رجل آخذ) اسم فاعل (بعثان فرسه) قال في القاموس العنان ككتاب سير اللجام الذي تسان به الدابة (خلف أعداء الله) الكفار (يخيفهم ويخيفونه أو رجل معتزل) عن الناس (في بادية يؤدى حتى الله الذي عليه) الواجب في مشيئة وزرعه (ل عن ابن عباس طب عن أم مالك) البهزية باسناد صحيح (خير الناس مؤمن فقير يعطي جهده) أي مقدوره يعني يتصدق بما أمكنه تسان به من فضل الفقر على الغنى (فر عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره (خير الناس أنفعهم للناس) بما يقدر عليه من الاحسان بما له وجهه وعلمه (القضاعي عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير النساء التي تسره) يعني زوجها (اذا نظر) اليها لجمالها لان ذات الجلال عون له على عقته ودينه (وطيعه اذا أمر) هابشي لا اثم فيه (ولا تخالفه في نفسها) اذا اراد التمتع بها لم يقم بها مانع من نحو حيض صرح هذا مع دخوله فيما قبله لمزيد التأكيدها لانها اذا خالفته فيه أثبت بخلاف ما عاده (ولا ما لها بما يكره) كان ارادت بعبه بدون غن مثله (حم عن أبي هريرة) باسناد صحيح (خير النساء من تسرك اذا أبصرت) أي نظرت اليها كما تقدم (وطيعه اذا أمرت وتحفظ غيبك في نفسها) فلا تترن (ومالك) يحفظه وتهده (طب عن عبد الله بن سلام) بالتخفيف باسناد حسن

من نحو حبض (قوله ولا ما لها) بأن لا تبذر في مالها فانه يتضرر بذلك لانه ربما انتفع به اذا كان ذلك في مالها فبالك بمن نخونه في مالها فهي من أشرا النساء (قوله بما يكره) راجع لكل بأن تحفظ نفسها في غيبته عن الاختلاط بالاجانب ونحوه فانه يكره ذلك كما يكره تبذير عافي مالها

(قوله أسره) أي مهر أو أجرة الخطبة (قوله اخوئي) أي في الاسلام وهناك أحاديث أخر تدل على أفضلية غيرهما عليهما كابي بكر (قوله عبد الله الخ) دلالة ذلك على العبودية الدالة على الربوبية ولما في الحرف من التفاؤل بأنه يعيش ويحمر (قوله السرايا) جمع سرية وهي طائفة تذهب ليلًا (٢٤٤) للإغارة على العدو وترجع إلى قومها (قوله بعدى) أي فانا أفضل منه وكذا بقية

الانبياء فلولم يقل بعدى لتوهم أفضليته على جميع الخلق حتى عليه صلى الله عليه وسلم (قوله لم يعطوا فيبطروا الخ) أي فرزقهم كفاف لا كثير يؤدي إلى البطر ولا قليل يؤدي إلى السؤال (قوله قصروا) حيث لم يقع خلاف في جواز القصور والافتقار أفضل ومحل كون الفطر أفضل ان تضر بالصوم (قوله وآخرها) يعني سيدنا عيسى والمهدي وأولها قرنه صلى الله عليه وسلم فينجي الله الوسط من أمة الاجابة ببركة الطرفين (قوله وفي وسطها الكدر) أي ليس جميع من في الوسط كدرا اذ فيهم المحفوظ الواقف على حد الشرع (قوله عبد القيس) أي هذه القبيلة لانها أسلمت طوعا فلم تجرؤ على قتال ولا مشقة (قوله خير بيت) أي أهل بيت أي محل وكذا ما بعده (قوله بنيم) وان كان أجنبيًا من أهل البيت (قوله خير عتركم) في رواية عتراتكم البرني وهو الذي غرسه صلى الله عليه وسلم بيده (قوله ولاداء) فيه) هذا هو وجه الاخبار

خير النكاح أسره) أي أقله مهر أو أسهله اجابة للخطبة (د عن عقبه بن عامر) باسناد صحيح (خير أبواب البر الصدقة) لانها تدفع البلاء وتطفى غضب الرب (قط في الافراد) بفتح الهمزة (طب) وكذا الديلي (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير اخوئي علي) بن أبي طالب (وخيرا عمي حزة) بن عبد المطلب (فر عن عباس) بمهمله وموحدة مكسورة ومهمله (ابن ربيعة) بالراء باسناد ضعيف (خير اسمائكم عبد الله وعبد الرحمن والحرف طب عن أبي سبرة) بفتح المهمله وسكون الموحدة وفتح الراء قال الشيخ حديث حسن (خير امرء السرايا) جمع سرية (زيد بن حارثة) لانه (أقسههم) أي الامراء (بالسوية) بين أهل النقي والغنمية (وأعداهم) أي أكثرهم عدلا (في الرعية) عن جابر بن مطعم بصيغة اسم الفاعل وهو حديث ضعيف (خير أمتي بعدى أبو بكر) الصديق (وعمر) بن الخطاب (ابن عساكر عن علي) والزبير معا قال الشيخ حديث حسن لغیره (خير أمتي القرن الذي بعثت) أي أرسلت (فيه ثم الذين يلوهم ثم الذين يلوهم ثم يخلف قوم يحبون السمانة) بالفتح أي السمن (يشهدون قبل ان يستشهدوا) أي قبل ان تطلب منهم الشهادة (م عن أبي هريرة) خير أمتي الذين لم يعطوا (ما زاد على الكفاية) (فيبطروا) بفتح المشناة التمنية والطاء (ولم ينعوا) ما يحتاجون اليه (فيسألوا) الناس بل رزقهم بقدر كفايتهم (ابن شاهين عن الجديع) بالحيم والدال المهملة هو ثعلبة بن زيد قال الشيخ حديث ضعيف (خير أمتي الذين اذا أسأوا استغفروا واذا أحسنوا استبشروا واذا سافروا) سفرًا يبيع القصور يبلغ ثلاث مراحل (قصروا) الرابعية (وافطروا) أي ان تضرروا بالصوم والافاقصوم أفضل (طس عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (خير أمتي أولها وآخرها وفي وسطها) يكون (الكدر) وتماه عند منخرجه ولن يحزى الله أمه أنا أولها والمسيح آخرها (الحكيم) في نوادره (عن أبي الدرداء) رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير أهل المشرق عبد القيس) تمامه عند منخرجه أسلم الناس كرها وأسلموا طائعين (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (خير بيت في المسلمين بيت فيه يتم بحسن اليه) بالبناء للمجهول بالقول والفعل (وشريت في المسلمين بيت فيه يتم بساء اليه أنا وكافل اليتيم في الجنة هكذا) وأشار بالسبابة والوسطى أي متقاربين فيها (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (خير بيوتكم بيت فيه يتم مكرم) بالاحسان والتأطيف والتعليم الخصال الواجبة والمنسوبة (عق حل عن عمر) قال الشيخ حديث حسن (خير عتراتكم البرني) هو أكبر من الصحابي يضرب إلى سواد (يذهب الداء ولاداء فيه الرويانى عذوب والضياء عن بريدة) بن الحبيب (عق طس وابن السني وأبو نعيم في الطب ل عن أنس طس ل وأبو نعيم عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم البياض فألبسوها) بمزة قطع وكسر الموحدة (أحباءكم وكفؤا فيها موتاكم قط في الافراد عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (خير ثيابكم البيض فكفؤا فيها موتاكم وألبسوها أحبواكم) الا في يوم العيد فالأفضل فيه ما كان من اللباس أجمل (وخيرا كالكلم الاغديت الشعر) أي شعر الاهداب (ويجبالو البصر) أي بصر العين الصحبة (ه طب ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير

بخلاف غيره من الثمر فانه وان كان فيه دواء الا ان فيه داء بخلاف هذا رواة هذا الحديث جلسناكم اشارة لرد القول بوضعه (قوله فألبسوها أحبواكم) أي الا في يوم العيد على ما هو مقرر في الفقه والا اذا حصل له عجب فالطلب له مداواة نفسه بخو ليس الاسود ونحوه دون الابيض (قوله الاغديت) بسائر أنواعه وان كان بعض أنواعه أحسن من بعض (قوله ينبت الشعر الخ) بيان لوجه أخير به على سائر الالكال

(قوله من ذكر كرم الله رؤيته) فطلب لمن أراد مجالسة شخص ان ينظر لسمته وأثواره وصلاحه لتذكره رؤيته الله تعالى فيكون سببا لقربه من الله تعالى (قوله منطق) لكونه لا ينطق الا بالصالح من العلم ونحوه (قوله السوال) لتكون السوال عبادة والصائم متلبس بعبادة الصوم (قوله ديار) في رواية دور أي خير أهل ديار الانصار (٣٤٥) أهل ديار بنى التجار أخواله صلى الله

عليه وسلم وبعدهم في الفضيلة بنوعبدا الاشهل لان هذا الحديث أقوى مما بعده الدال على فضل بنى الاشهل فقوله خير ديار الانصار بنوعبدا الاشهل أي بعد بنى النجار (قوله أيسره) أي فينبغي للشخص ان لا يتقادى مع الوسوسة لن يشاد أحد الدين الاغلبه (قوله الفقه) أي لان العمدة يقرر عن ادراك جميع العلوم فيطلب البداية بانفقه لانه تصح العبادة والمعاملة الخ (قوله في العلم) أي في الاحاديث الدالة على فضل العلم (قوله التمر) أي فالأفضل تناوله قبل غيره وليس المراد انه يتسحر بالتسرو يقتصر عليه (قوله شبابكم) أي من هم في زمن الشبوبة وثوران الشهوة وذلك قبل الثلاثين (قوله أولها) لمبادرته للسبحي لحوز فضيلة الصف الاول ولقعه على الامام اذا وقف وهذا فيما اذا اجتمع رجال مع نساء (قوله الحديث) وكونه من البرخير من الشعر وانما كان أكثر تناول السلف من الشعر لعدم وجدان البر (قوله العنب) الراج

جاسائكم من ذكر كرم الله تعالى (رؤيته) فاعل ذكر كرم اعلامه من النور والبهاء (وزاد في علمكم) وفي نسخة علمكم (منطقه) لكونه حسن النية تخاص الطوبة عاملا بعلمه فاصدا بالتعليم وجه الله فنفعه على نظره نفعا لفظه (وذكر كرم الاخرة عمله) الصالح فالنظر الى العلماء العاملين والاولياء الصادقين تزيان نافع فنحصل له منهم نظرة محبة عن بصيرة صار من المفلحين (عبد بن حميد والحكيم) الترمذي (عن ابن عباس) باسناد صحيح (خير خصال الصائم السوال) لكثرة فوائده التي منها انه يذكر الشهادة عند الموت وهذا مخصوص بما قبل الزوال أما بعده فيكره له لقوله في حديث آخر فيما خصت به أمته في رمضان وأما الخامسة فانهم يمسون وخلف أخواهم أطيب عند الله من ربح المسكن والمساء ما بعد الزوال والسوال يزيل الخلف (حق عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (خير ديار الانصار) أي خير قبائلها وطرورها (بنو النجار) بفتح النون وشدة الجيم قال المناوي والاخيرية في هذا على بابها وفي الحديث الاتي بمعنى من (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (خير ديار الانصار بنوعبدا الاشهل) بفتح الهمزة وسكون المجه (ت عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم أيسره) لان التعق فيه يؤدي الى الانقطاع (حم خد طب عن محمد بن) بكسر أوله وسكون المهملة وفتح الجيم (طس عد والضياء عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (خير دينكم أيسره وخير العبادة الفقه) فهو أعم العلوم بعد معرفة علم التوحيد (ابن عبد البر عن أنس) رضى الله عنه باسناد ضعيف (خير دينكم الورع) وفي حديث الحكيم الورع سيد العمل من لم يكن له ورع يصده عن معصية الله ان اخلى به الى بعباد الله بسائر عمله (أبو الشيخ في الثواب عن سعد) ابن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن لغيره (خير شعورك) بفتح أوله (التمر عد عن جابر) باسناد ضعيف (خير شبابكم من تشبه بكمهولكم) في السيرة لافي الصورة يعني في الحلم والوقار وعدم الشهوات (وشركهولكم من تشبه بشبابكم) في الخفة والطيش وقلة الصبر عن الشهوات لافي النشاط للغير وخدمة عياله فان ذلك محمود (ع طب عن واثلة) بن الاسقع (هب عن أنس) باسناد ضعيف (وعن ابن عباس عد عن ابن مسعود) باسناد صحيح (خير صفوف الرجال) في الصلاة أي أكثرها أجرا (أولها) لاختصاصه بكل الاوصاف كالضبط عن الامام والقفظ من المروء بين يديه (وشرها) أي أقلها ثوابا (آخرها وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها) لما فيه من مقاربة الرجال وهذا في حق النساء ليس على اطلاقه وانما هو حيث يكن مع الرجال فان غيبن عن الرجال فكالرجال (م عن أبي هريرة طب عن أبي امامة وعن ابن عباس) خير صلاة النساء ولو فرضا (في قعر بيوتهن) أي صدره طلبا لمزيد السترف لاتباقه أفضل من صلاتها قرب الباب وصلاتها قرب الباب أفضل من صلاتها خارجة (طب عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن (خير طعامكم الخبز) أي خبز البر ولبه الشعير (وخيرا فاكهتكم العنب) فر عن عائشة (خير طيب الرجال ما ظهر ربحه وخفي لونه) كسك وعذير (وخير طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ربحه) كالزعفران (عق عن أبي موسى) باسناد ضعيف (خير لهو الرجل المؤمن السباحة) بموحدة تحية أي العوم (وخير لهو المرأة المؤمنة) المغزل (لمن يلبق بها ذلك) عد عن ابن عباس باسناد ضعيف (خير ماء بالمدينة على وجه الارض ماء) بئر (زمزم فيه طعام من الطعم) قال المناوي كذا في النسخة التي بخط

ان التمر أفضل من العنب كما في حديث آخر ولا يعارض هذا الحديث لانه موضوع (قوله وخفي ربحه) لان ظهور ربحه من النساء يحرك شهوة الرجال (قوله المغزل) محله لمن لا يقربها ذلك أمنا نحو نبات المولك فيطلب لهن الاشتغال بما يليق بهن (قوله ماء زمزم) أي بعد الماء النابع من بين أصابعه صلى الله عليه وسلم وبعد ماء زمزم ماء الكوثر الخ (قوله طعام من الطعم) أي اشباع في شربه

المؤلف وفي غيرها طعام طعم بالاضافة والضم أى طعام اشباع من اضافة الشئ الى صفته ((وشفا، من السقم)) أى كذا فى خطه وفي غيره شفاء سقم بالاضافة أى شفاء من الامراض اذا شرب بنسبة صالحه قال الشيخ وفى قصة أبى ذر رضى الله عنه انه لما دخل مكة أقام بها شهرا لا يتناول غير ماءها وقال دخلتها وأنا أعجف فاستخرجت الاوطى عنى من السمن ((وشرما)) بالمد ((على وجه الارض ماء)) بالمد أى ماء بئر ((بوادى رهوت)) بفتح الباء الموحدة والراء بترجمة بخر موت لا يمكن نزول قعرها ((بقبة خضر موت كرجل الجراد من الهوام تصح تندق وتسمى لا بلال بها)) بكسر الموحدة جمع بلل أى ليس بها قطرة ماء بل ولا أرضها مبتلة وانما كانت شرالان بها أرواح الكفار كما ورد فى خبر آخر وفيه انه يكره استعمال هذا الماء وبه قال جمع شافعية وعلق بعضهم القول به على صحة الخبر وقد صرح قال العلقمى وهذه البئر هى المشار اليها بقوله تعالى وبئر معطلة وقصر مشيد ((طب عن ابن عباس)) ورجاله ثقات ((خير ما أعطى الناس)) وفى رواية الرجل وفى أخرى الانسان ((خلق حسن)) ببذل الندى وتحمل الاذى وكف الاذى ((حم ن ه ل)) عن اسامة بن شريك قال الشيخ حديث صحيح ((خير ما أعطى الرجل المؤمن خلق حسن وشر ما أعطى الرجل قلب سوء)) يحتمل الاضافة والوصف ((فى سورة حسنة)) فمن كان كذلك فعليه أن يجاهد نفسه حتى يحسن خلقه ويكثر من أعمال الخير حتى يلبس قلبه ((ش عن رجل من جهنم)) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ((خير ما ندأو بتم به الجمامة)) خاطب به أهل الحجاز والبلاد الحارة لان دماءهم رقيقة تميل الى ظاهر البدن فتوافقهم الجمامة دون الفصد ((حم طب ل عن سمرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((خير ما ندأو بتم به الجمامة)) قال العلقمى والجمامة على السكاهل تنفع من وجع المنكب والخلق والجمامة على الاخذعين تنفع من أمراض الرأس وأجزائه كالوجه والاسنان والاذنين والعينين والانف والحنك اذا كان حدوث ذلك عن كثرة الدم أو فساد أو عوج ما جمعا ((والقسط البحرى)) وهو الابيض قال العلقمى القسط ضربان أحدهما الابيض الذى يقال له البحرى والاخر الهندى وهو أشدهما حرا والابيض ألينهما ومنافعهما كثيرة جدا وهما حاران يابسان فى الثالثة ينشقان البليغ ويقطعان الزكام واذا شربا نفعنا من ضعف الكبد والمعدة ومن بردها ومن حمى الربع والورد وقطعا وجع الجنب ونفعا من السهوم ((ولا تعذبوا صبيانكم)) أى أطفالكم ((بالغمز من العذرة)) بضم المهملة وسكون الميمجة وجمع فى الحلق يعترى الاطفال والمراد عالجوا العذرة بالقسط بان يسهق ويجهل فى زيت ويسخن بسير اعالى النار ويسقى الطفل ولا تعذبوا أطفالكم بالغمز بان يدخل أحدكم نحو الاصبغ فى حلق الطفل وغمز محل الوجع ((حم عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((خير ما ندأو بتم به الجمجمة والفصد)) وفى نسخة الفصاد والجمامة أنفع لاهل البلاد الحارة والفصد لغيرهم أنفع ((أبو نعيم فى الطب)) النبوى ((عن على)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((خير ما)) أى محل ((ركبت اليه الر واحد مسجدي هذا البيت العتيق)) وهو مسجد الحرم المكي والواو لا تقتضى ترتيبا فغير ما ركبت اليه الواحد المكي ثم المدنى ((ع حب عن جابر)) باسناد حسن ((خير ما يخلف الانسان بعده ثلاث)) مبتدأ وخبر ومفعول يخلف محذوف ((ولد صالح)) أى مسلم ((يدعوله)) بالغفران والتجاة من النيران ((وصدقة تجرى)) بعد موته ((يبلقه أجراها)) أى ثوابها كوقف ((وعلم)) شرعى ((يتنفع به من بعده)) كتاب ((ع حب عن أبى قتادة)) واسناده صحيح ((خير ما يمرت عليه العبدان يكون قافلا)) أى راجعا ((من حج)) بعد فراغه ((أو مفطر من رمضان)) أى عقب فراغه ((فر عن جابر)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((خير مال المرأة مهرة)) بفتح أوله ((مأمورة)) أى كثيرة النجاب ((أوسكة مأبورة)) أى طريقة مصطفة من الخلل مأبورة ((حم طب عن سويد ابن هبيرة))

بقصد الشبع شبع كما وقع لبعض أهل الله الاقتصار عليها مائة (قوله رهوت بقبة خضر موت) أى قبة كأنه بذلك المحل (قوله كرجل الجراد) وجه التشبيه ان رجل الجراد دقيقة لا يعلق بها الماء اذا ابتلت فكذا هذه البئر يكثر ماؤها ثم يزول كأنه لم يكن (قوله والقسط البحرى) فى رواية البحرى ولا تنافى لاختلاف ذلك باختلاف الخطاب (قوله بالغمز من العذرة) أى غمز ذلك المرض باليد لينفقع فيغنى عنه ذلك الدواى بالقسط (قوله والبيت العتيق) الواو لا تقتضى ترتيبا (قوله ما يخلف الانسان) هو معنى حديث اذ مات ابن آدم الخ (قوله قافلا) أى راجعا من حج الخ لانه مات عقب عبادة وهى الحج أو الصوم فيكون مطهرا من الذنوب (قوله مهرة) بالضم أى الخيل والذكر مهر كفى القاموس فقول بعض الشراح مهرة بالفتح تحريف (قوله مأمورة) أى كثيرة النسل (قوله أوسكة) أى حديقة مصطفة من الخلل (قوله مأبورة) أى مؤبرة

(قوله خير نساها) أي الجنة أو الدنيا فالخير لمعلوم من المقام فهي أفضل النساء مطلقا (قوله وخديجة) فهي أفضل من عائشة ولذا لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم هذا الحديث قالت السيدة عائشة ان هي الا عجز ومجرة الشدة قد عوضك الله خيراتها فغضب صلى الله عليه وسلم وقال لا والله انها صدقتني حين كذبتني الناس وأعطتني (٢٤٧) حين حرمتني الناس ووزقت منها بولدا

وحرمته من غيرها بتكثي بعائشة وهذا من شأن غير النساء التي تزيل التمييز حتى لا تعى المرأة ما تقول من شدة ذلك (قوله ركن الابل) فيه اشارة الى شرف نساء العرب وشرف قبر ريش عليهم والمراد نساء ذلك الزمن فلا يرد مريم على انها لم تترك الابل قط فلم تدخل (قوله صالح) وفي رواية صلاح وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم خطب أم هانئ فقالت اني كبيرة السن وعندي أطفال فأخاف ان يحصل لك مشقة بسبب معاشرتي فذكره (قوله أصبحن زوجها) لان ذلك يدعوى الى الجماع وكثرة النسل (قوله المواسية) أي لزوجها بماله (قوله المواتبة) أي الموافقة لحق زوجها (قوله اذا اتقن الله) والا فلا يترتب على تلك الصفات هذا الخير العظيم وان حصل نوع خير (قوله المنافقات) أي نفاق عمل أو المشيمات للمنافقات (قوله لا يدخل الجنة) أي مع السابقين أو ان ذلك سبب لعدم دخولها أصلا فان المعاصي يريد

ابن الحرث ورجاله ثقات ❦ (خير مساجد النساء قعر بيوتهن) أي صلاتهن في صدر بيوتهن لان ذلك استترهن (حمق عن أم سلمة) قال الشيخ حديث حسن ❦ (خير نساء العالمين أربع مريم بنت عمران وخديجة بنت خويلد وفاطمة بنت محمد وآسية أم آفرعون) والمراد ان كلامهن خير نساء الارض في عصرها واما التفضيل بينهما فمكوت عنه (حمق طب عن أنس) باسناد صحيح ❦ (خير نساها) أي خير نساء أهل الدنيا (مريم بنت عمران) في زمنها قال الشيخ ويجوز عود الصمير الى الجنة قال العلقمي وعلى هذا فليس فيه انها أفضل من فاطمة رضي الله عنها والمختار ان فاطمة أفضل منها ومن غيرها من بقية النساء كما اختاره شيخنا رحمه الله تعالى والذي اعتمدته الرمي ان مريم أفضل نساء العالمين على الاطلاق (وخير نساها) قال المناوي أي هذه الامة (خديجة بنت خويلد) الافاطمة (ق ت عن علي ❦ خير نساء ركن الابل) كناية عن نساء العرب وخرج به مريم فانها لم تترك بعير اقط (صالح) بالافراد عند الأكثر (نساء قریش) والمراد صلاح الدين وحسن معاشرته الزوج (احناه) بسكون المهملة فنون بعده ألف والاضافة الى الصمير من الخنوب بمعنى الشفقة والعطف أي أكثرهن شفقة وعطفا (علي ولد في صغره) وحنن المرأة على ولدها اذ لم تنزوجه بعد موت الاب وكان القياس احناهن لكن جرى لسان العرب بالافراد باعتبار الجنس أو الشخص وكذا القول في (وارعاه) من الرعاية بمعنى الحفظ والرفق (على زوج) لها في تخفيف الكلف والانتقال عنه (في ذات يده) أي في ماله المضاف اليه بصونه وترك التبذير في الانفاق وقال العلقمي كناية عما يملك من مال وغيره فيدخل فيه البضع يعني أشد حفظا لفرجهن على أزواجهن وفي ذلك فضيلة نساء قریش بهاتين الخصلتين وهما الخنوع على الاولاد ومراعاة حق الزوج في ماله (حمق عن أبي هريرة) رضي الله عنه ❦ (خير نساء أمي أصبحن زوجها وأفلهن مهرا) اذ بها تحصل العفة مع قلة الكلفة (عد عن عائشة) وفيه متهم ❦ (خير نساكم الولود) أي الكثرة الولادة (الودود) أي المحبة الى زوجها قال الجوهرى وددت الرجل أوده وذا اذا أحبته (المواسية) لزوجها بالمال (المواتبة) أي الموافقة للزوج (اذا اتقن الله) بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه (وشر نساكم المتبرجات) أي المظهرات زينتهن للجانب (المتخيلات) أي المحجبات المتكبرات (وهن المنافقات) نفاق عمل (لا يدخل الجنة منهن الا مثل الغراب الاعصم) الابيض الجناحين أو الرجلين أراد قلة من يدخل الجنة منهن لان هذا الوصف في الغربان عزيز قليل (حمق عن ابن أبي أذينة الصدفي مرسل عن سليمان بن يسار مرسل) واسناده صحيح ❦ (خير نساكم العفيفة) أي التي تكف عن الحرام (الغلمة) بفتح المعجمة وكسر اللام أي التي شهوتها هاجت قوته لكن ليس ذلك محمودا مطلقا كما قال (عفيفة في فرجها) عن الاجانب (غلمة على زوجها) ومثلها أمة هي كذلك (فر عن أنس) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره ❦ (خير هذه الامة أولها) يعني القرون التي سبق بيانها (وآخرها) ثم بين وجه ذلك بقوله (أولها فيهم رسول الله) يعني نفسه صلى الله عليه وسلم (وآخرها فيهم عيسى ابن مريم وبين ذلك نهج) بفتح النون والهاء (أعوج ليس منك) أيها الخطاطب العامل بسنتي (ولست منهم) أي لا انصاف يملك وبينهم لمخافتهم سنتي (حل عن عروة بن رويم مرسل) ❦ خير يوم طلعت فيه (في رواية عليه) الشمس يوم الجمعة فيه خلق

المكرم (قوله الغلمة) أي الشديدة الشهوة أي على زوجها أو سببها لترتب كثرة النسل على ذلك لاشددة الشهوة مطلقا حتى على الاجانب كما اشار الى ذلك بقوله صلى الله عليه وسلم عفيفة في فرجها الخ (قوله نهج اعوج) أي غير مستقيم أي غالبهم كذلك (قوله ليس منك الخ) لعله خطاب للراوى (قوله طلعت عليه) وفي رواية طلعت فيه

(قوله وفيه أخرجه منها) هذا لا يدل على أخيره يوم الجمعة وكذا ما بعده بالانظر لما يترتب على ذلك من الحسير العظيم فان خروج سيدنا آدم من الجنة ترتب عليه (٢٤٨) خروج الانبياء والاخبار من ذريته ويوم القيامة ترتب عليه نجاة أهل السعادة وظهور

آدم وفيه أدخل الجنة وفيه أخرجه منها ولا تقوم الساعة الا في يوم الجمعة بين الصبح وطلوع الشمس واختصاصه بوقوع ذلك فيه يدل على تمييزه بالخيرية واخراج آدم من الجنة واهباطه الى الارض ترتب عليه خيرون ومصالح كثيرة قال العلامة في القاضى الظاهر ان هذه القضايا المعدودة ليست لذكرفضيلته لان اخراج آدم من الجنة وقيام الساعة لا بعد فضيلة وانما هو بيان لما وقع فيه من الامور العظام وما سبق فيه لئلا يهاب العبد فيه بالاعمال الصالحة لتبيل رحمة الله تعالى ودفع نقمته وقال ابن العربي الجميع من الفضائل وخروج آدم من الجنة هو سبب وجود الذرية وهذا النسل العظيم ووجود المرسلين والانبياء والصالحين والاولياء ولم يخرج منها طراديل لقضاء أوطاره ثم يعود اليها وأما قيام الساعة فسبب لتجويل جزاء النبيين والصديقين والاولياء وغيرهم واظهار كرامتهم وشرفهم وفي هذا الحديث دليل لمن قال ان يوم الجمعة أفضل من يوم عرفة وهو وجه عندنا والثاني ان يوم عرفة أفضل وهو الاصح وعبارة بعضهم أفضل أيام الاسبوع يوم الجمعة وأفضل أيام السنة يوم عرفة (حم م ت عن أبي هريرة) خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه أهبط من الجنة للخلافة في الارض لا للطرده (وفيه تيب عليه وفيه قبض) أى توفى (وفيه تقوم الساعة ما على وجه الارض من دابة) غير الانس والجن (الا وهى تصبح يوم الجمعة مصيخة) يقال بالسين والصاد المهملتين أى مصغيحة مستعجلة منتظرة لقيامها قال في النهاية والاصل الصاد (حتى تطلع الشمس شققا) أى خوفًا وفرحًا (من قيام الساعة) فانه اليوم الذى يطوى فيه العالم وتحترق الدنيا كأنها علمت انها تقوم يوم الجمعة في ذلك الوقت فتخاف من قيامها كل جمعة فاذا طلعت الشمس عرفت انه ليس بذلك اليوم (الا بن آدم) في رواية مالك في الموطا الا الجن والانس قال الباجي هو استثناء من الجنس لان اسم الدابة واقع على كل مادب ودرج قال وقد قيل ان وجه عدم اشفاقهم انهم علموا ان بين يدى الساعة شروطا ينتظرونها قال وهذا عندى ليس بالبين لا نأخذ منهم من لا يصح ولا علم له بالشروط وقد كان الناس قبل أن يعلموا بالشروط لا يصحون (وفيه ساعة) قال المناوى أى خفية (لا يصادفها عديم مؤمن وهو في الصلاة) في رواية وهو يصلى أى يدعو (يسأل الله) تعالى (شيأ الا أعطاه اياه) زاد أحمد ما لم يكن انما أوقعية رحم وفي تعينها بضع وأربعون قولاً أقرها عند جالوس الخطيب على المنبر الى ان فراغ من الصلاة وآخر ساعة بعد العصر (مالك حم م ت عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (خير يوم تحتججون فيه سبع عشرة وتسع عشرة واحد وعشرين) من الشهر (وما مررت بملا) أى جماعة (من الملائكة ليلة أمرى بي) الى السماء (الاقالوا علينا بالحجارة يا محمد حم م ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (خير ما تدأوت به اللدود) بفتح اللام وعمه لمتين بينهما واما وساككنه وزن فعول ما يسقام المريض من الادوية فى أحد شقي فيه (والسعوط) بفتح المهملة ما يصب في أنفه من الدواء (والجامة والمشى) بضم مفتوحة ومجمة مكسورة وشاة تحبته مشددة الدواء المسهل لانه يحمل صاحبه على المشى للغلاء (ت وابن السني وأبو نسيم في الطلب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث غريب (خير الدواء اللدود والسعوط والمشى والجامة والعلق) بفتح العين المهملة واللام دوية حجرء في الماء تعلق بالبدن وتغص الدم وهى من أدوية الحلق والاورام الدموية لا متصاصها الدم الغالب على الانسان (أبو نعيم عن الشعبي مرسل) خيركم خيركم لاهله أى لعباله وذوى رحمه (وأنا خيركم لاهلى) وقد كان أحسن الناس عشرة لهم (ت عن عائشة عن ابن عباس

فضلهم والمراد خير أيام الاسبوع والاقوم عرفة أفضل من يوم الجمعة (قوله تيب) أى تاب الله عليه (قوله مصيخة) أى مصغيحة منتظرة لقيام الساعة خائفة منها الى طلوع الشمس لان الساعة انما تقوم فيما بين الفجر وطلوع الشمس أى يخلق في كل دابة ادراك ذلك (قوله في الصلاة) أى الدعاء وهو هذه الساعة علم صلى الله عليه وسلم عنها ثم أنسبها لتجهد الناس في العبادة (قوله سبع عشرة) الظاهر سبعة عشر لقوله خير يوم واليوم مذكر وأجيب بانه على طريقة العرب من التوريج بالالى أى سبع عشرة ليلة وأخذ الدم في يوم تلك الليلة لافى الليل كما يعلم من قوله خير يوم فالتفـد يـدريوم سبع عشرة ليلة وكذا ما بعده وقوله واحد وعشرين الظاهر وعشرون لانه مرفوع على الخبرية فيستكاف تقدير ناسب مثل وترى الاخيرة احدى وعشرين (قوله اللدود) ما يوضع في جانب القدم من الدواء والسعوط ما يوضع من الدواء في الانف (قوله والمشى) أى الدواء المسهل الذى يقتضى

(قوله ما أكرم النساء الا كريم) ولذا كان صلى الله عليه وسلم بلاطفهن كثيرا فقد قالت له السيدة عائشة رضي الله تعالى عنها وقد غضبت منه أترعمن انك نبي فتبسم في وجهها وأدخل يوما أبابكر لها وقال له اني أريد ان تحكم بيننا فان بيني وبينها سراً وسترها يظهره لتنظر لعب الحشمة وكانت اذا اشربت الماء أخذ الأناء ووضع فيه موضع ما شربت واذا اكلت لهما أخذ العظم وممن موضع فيها جبر الها ووقع انه صلى الله عليه وسلم وضع ركبته للسيدة صفية لتركب فوضعت ساقيها على ركبته وركبت ولم تضع قدمها أدبامعه صلى الله عليه وسلم ووقع ان بعض زوجاته غضبت منه صلى الله عليه وسلم فدفعته في صدره (٣٤٩) فزجرتها أمها فقال لها صلى الله

عليه وسلم دع بها فان
يفعل أكثر من ذلك فينبغي
الافتداء به صلى الله عليه
وسلم في تلك الملاطفة (قوله
خيركم) أي من خيركم
من أطعم الطعام لذي رحمه
وجيرانه وسائر الفقراء
وهو مطلوب على سبيل
الندب الا اذا كان مضطرا
فيجب اطعامه بقدر ما بقي
روحه (قوله ورد السلام)
وهو فرض كفاية وابتدأه
سنة ومن ذلك أفضل من
رده والحكمة انه لو كان
الرد أفضل لادى الى ترك
الابتداء فكل يقول أنا
أصبر للرد لاحوز الافضل
(قوله خيركم لاهلي) أي
زوجاتي وأقاربي من بعدي
فهو حث لا كرام أهل من
بعده أما في زمنه فلا يحتاج
للحث على ذلك لعدم
تقصيرهم في حقهم حينئذ
قوله ثم الذين يلوونهم لم يقل
يلونه أي القرن نظرا الى
ان القرن جماعة معني
(قوله يخوفون) أي يغاب
فيهم ذلك (قوله ويشهدون)
أي بالزور أو بسادرون

طب عن معاوية) رضي الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿خيركم خيركم للنساء﴾
لما شربتم بالمعروف (ل عن ابن عباس) وقال صحيح وأقروه ﴿خيركم خيركم لاهله وأنا خيركم
لاهلي﴾ براونفعا (ما أكرم النساء الا كريم ولا) وفي نسخة وما (أهانن الا لئيم) وقد كان
صلى الله عليه وسلم يعني بهن وينفق أحوالهن واذا صلى العصر دار على نسائه ينظر في أحوالهن
ثم ينقلب لصاحبة النوبة (ابن عساكر عن علي) قال الشيخ حديث حسن ﴿خيركم من أطعم
الطعام﴾ للاخوان والجيران والفقراء (وردا السلام) على من سلم عليه حيث شرع الرد ورده
واجب وكذلك الاطعام ان كان لمضطر (ع ل عن صهيب) الروي قال الشيخ حديث صحيح
﴿خيركم خيركم قضاء﴾ للدين بان يرد أحسن مما أخذ من غير مطل (ن عن عرابض) بن سارية
قال الشيخ حديث صحيح ﴿خيركم خيركم لاهلي من بعدي﴾ بالاكرام والاحترام (ل عن أبي
هريرة) خيركم قرني) أي أهل قرني يعني الصحابة فانهم أعلم بالله وأقوى يقينا ممن بعدهم من علماء
التابعين وان كان في التابعين من هو أعلم منهم بافتوى والاحكام كما تقدم (ثم الذين يلوونهم ثم الذين
يلوونهم ثم يكون بعدهم) أي بعد الثلاث (قوم يخوفون ولا يؤتمنون ويشهدون ولا يشهدون
وينذرون) بكسر المجهمة وضمها (ولا يوفون) بنذرهم (ويظهر فيهم السم) بكسر المجهلة وفتح
الميم بعدهم أي يحبون التوسع في المأكل والمشرب وذلك بسبب السم وقيل المراد انهم يتسمنون
أي يتكبرون بما ليس فيهم ويدعون ما ليس لهم من الشرف (ق ٣ عن عمران بن حصين
﴿خيركم في المائتين﴾ قال المناوي الذي في الاصول الحجعة بعد المائتين (كل خفيف الحاذ)
بجاء مهمله وذال معجمة خفيفة قال في النهاية الحاذو الحال واحد وأصل الحاذ طرفة العين وهو
ما يقع عليه اللبد من ظهر الفرس كما قال (الذي لأهل له ولا ولد) وقال في القاموس خفيف الظهر
من المال والعمال قال العلقمي وأما من قال انه منسوخ فلم يصح لما تقرر في علم الاصول ان
النسخ خاص بالطلب ولا يدخل الخبر وهذا خبر كثرى ثم انه لا منافاة بينه وبين حديث تناكحوا
تناسوا لاحتى يحتاج الى دعوى النسخ لان الامر بالنكاح ليس عام لكل أحد بل بشروط مخصوصة
كما تقرر في علم الفقه فيجمل هذا الحديث على من ليست فيه الشروط وخشى من النكاح التوريط
في أمور يخشى منها على دينه بسبب طلب المعيشة وبذلك يحصل الجمع بين الحديثين ولا نسخ
فدعوى النسخ في الخبر جهل بقواعد الاصول اه قال المناوي وهذا الخبر يشير الى فضل التجريد
كما قيل لبعضهم تزوج فقال أنا الى طليق نفسي أحوج مني الى التزويج وقيل لبشر رضي الله تعالى
عنه الناس يتكلمون فيك يقولون ترك السنة يعني النكاح قال أبا مشغول بالفرض عن السنة
ولو كنت أعول دجاجة خفت أن أكون جلادا (ع عن حذيفة) رضي الله تعالى عنه بأسناد
ضعيف ﴿خيركم خيركم لنسائه ولبناته﴾ فيه دلالة على ندب حسن العشرة مع الاولاد خصوصا

(٣٢ - عزري ثاني) بالاشادة (قوله ولا يوفون) أي بالنذر (قوله ويظهر فيهم السم) بأن يهكموا على المشاكل التي تؤدي
الى السم كما تقدم ويحتمل ان ذلك كناية عن كون الشخص يدعي العلم والكرم مثلا وليس فيه ذلك يقال سم الشخص اذا ادعى
ماليس فيه (قوله الحاذ) أي اظهر أي ليس عنده ما يشغل ظهره من امور الدنيا التي تؤدي الى ترك امور الآخرة (قوله لأهل له
ولا ولد) أي ولا مال كثير وهذا يناقض الامر بالتزويج في أي زمن كان ولذا قيل ان هذا منسوخ واجيب بأن الامر بالتزويج مجمل
على من عنده المؤن وعلم القيام بحق الزوجة والاولاد وهذا مجمل على من لم يقدر على ذلك (قوله ولبناته) خصهن لضعفهن
عن الذكور فطلب الحرص على ودهن واکرامهن

(قوله ما لم يأثم) كأن ينهر شخصاً وهو ظالم لكونه من عشرته وكان يكون الدافع أحق في دفع الضرب مع إمكان القول (قوله تعلم القرآن) أي حفظه مع الوقوف على حدوده والافهوه فكيف يكون من خير الناس (قوله وعلمه) أي الله تعالى وإن أخذ على ذلك الأجرة وإن الأفضل (٢٥٠) ترك الأجرة (قوله من لم يترك آخرته لذيابه) بأن ينهك على الدنيا ويترك أمور الآخرة

(قوله ولادنياء لآخرته) بأن يترك التكسب أصلاً ويستقل بأمور الآخرة فإن ذلك يحوجه أسؤال الناس ويكون كلاً عليهم وهناك طائفة لها قوة فكل فلا يحصل لهم ضرر بضيق المعيشة فلا يضر تركهم التكسب بالمرة (قوله كلاً) أي متعباً لهم (قوله ويؤمن شراً) لعفوه عن المسيء (قوله أزهكم) أي أكثركم زهداً فيها بأن يقتصر منها على ما يكفيه ويكتفي عياله (قوله فقهوا) أي فقهوا الأحكام الشرعية وعملوا بها والأفلام مدح لحسن خلقه حينئذ (قوله أطولكن يداً) فلما معن ذلك بادرت كل واحدة بعبادتها ظناً أن المراد البذل الحسية فقال صلى الله عليه وسلم ليس كذلك بل المراد الطول بالاحسان فبادرت كل واحدة بالتصدق بما تملكه (قوله بين الشفاعة) أي في المذنبين وهذه غير الشفاعة العظمى التي نعم المؤمن والكافر (قوله أن يدخل شطر) أي نصف أي ويكون النصف الآخر محلاً في النار

البنات (هب عن أبي هريرة) خبركم خيركم للمعاليين أي الإرقاء لكم وكذا الغيركم بأن تنظروا إلى من كاف ما لا يطيقه على الدوام فتعينوه أولم يجمع عبده فتطمعونه (فرعن عبد الرحمن ابن عوف) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خبركم المدافع عن عشرته ما لم يأثم) في دفعه بأن يردعه من يظلمهم في مال أو بدن أو عرض ويكون المدافع بالأخف فالأخف وفيه دليل على أن المدافعة عن المبتطل لا تجوز فلا يجوز لأحد أن يحاصم أو يحاجج عن أحد إلا بعد أن يعلم أنه محق (د عن سراقه) بضم المهملة (ابن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (خبركم من تعلم القرآن وعلمه) قال العلقمي وجهه مع أن الجهاد وكثيراً من الأعمال أفضل أن الخيرية بحسب المقامات فاللائق باهل ذلك المجلس التعريض على التعلم والتعليم أو المراد خيرية خاصة من هذه الجهة ولا يلزم أفضليتهم مطلقاً (خ ت عن علي حم د ت عن عثمان) بن عفان (خبركم من لم يترك آخرته لذيابه ولادنياء لآخرته) فإن الدنيا كالجناس المبلغ للآخرة والآلة المسهلة للوصول إليها فهي مزرعة للآخرة لمن وفقه الله (ولم يكن كلاً) بفتح الكاف وشدة اللام أي نقلاً (على الناس خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (خبركم من يرجى خيره ويؤمن شراً) فعليكم بفعل الخير وترك الشر (وشركم من لا يرجى خيره ولا يؤمن شراً) عن أنس حم ت عن أبي هريرة (بإسناد صحيح) (خبركم أزهكم في الدنيا) أي أكثركم زهداً فيها (وأرغبكم) أي أكثركم رغبة (في) أعمال (الأخرى) وفي نسخة الآخرة (هب عن الحسن مرسلاً) وهو البصري قال الشيخ حديث ضعيف (خبركم أسلاماً أحسنكم أخلاقاً إذا فقهوا) أي فقهوا الأحكام الشرعية (خد عن أبي هريرة) بإسناد حسن (خبركم أطولكن يداً) الخطاب لزواجه صلى الله عليه وسلم وعمره طول اليد بالصدقة لا الطول الجسمي وكان أكثرهن صدقة زينب (ع عن أبي برزة) بإسناد حسن (خبرهن) يعني النساء (أيسرهن صدقاً) يسر صدق المرأة علامة على خيريتها وبركتها (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (خبر سليمان) نبي الله عليه السلام (بين المال والمال والعلم فاختر العلم فاعطى) بالبناء لأنه فعل أي أعطاه الله (المال والمال) أي مع العلم (لاختياره العلم) فيه أن من طلب العلم يسر له ما يحتاج إليه (ابن عساكر فر عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث ضعيف (خيرت) أي خيرني الله تعالى (بين الشفاعة وبين أن يدخل شطر امتي الجنة) بلاشفاعة (فأثرت الشفاعة لأنها أعم وأكفاً) بالهمزة ذهاباً يدخلها كلهم ولو بعد دخول النار (أرونها) بضم التاء استفهام إنكار أي أنظرونها (للمؤمنين المنقبين) بنون وقاف مفتوحة ختين معشدة القاف وسكون المشناة التحتية جمع منق أي طاهر (لاولئك الله المذنبين المتسلونين الخطائين) وهذا كالصرح في أن هذه الشفاعة غير العظمى وإنما مخصوصة بعصاة أمة لأن العظمى نعم العصاة وغيرهم وجوز صاحب المواهب أن تكون العظمى لأن هذه الأمة هي الأصل فيها وانتفاع غيرهما بطريق اتبع لها (حم عن عمر) بن الخطاب ورجاله رجال الصحيح (عن أبي موسى)

(فصل في المحلى بأل من هذا الحرف)

(الحازن) أي الحافظ مبتدأ (المسلم الأمين الذي يعطى ما) أي الشيء الذي (أمره) بالبناء

(قوله أعم وأكفاً) لشهواتها النصف الآخر وغيرهم من الأمم السابقة (قوله المنقبين) أي المطهرين (قوله الحازن) أي للمال الوكيل أي فهذه الشفاعة خاصة بالمذنبين وإن كان المطهرون لهم شفاعة أخرى في رفع درجاتهم (قوله الحازن) أي للمال الوكيل عليه من ذهب أو غيره (قوله يعطى ما أمر) أي يدفع الزكاة والصدقة المندوبة كما أمره المالك بذلك

(قوله الخاصرة) أي وجع الخاصرة والجذب عرق أي تحرك عرق الكلبة بضم الكاف أي ناشئ عن ذلك التحرك (قوله والعسل) أي النحل أي يخط بالماء المحرق أي المغلي بالحرق بفتحين أو بالحرق بكسر فسكون أي بالنار أي المغلي بالنار وهي تسمى حرقاً وحرقاً ويستعمل بنسبة صافية فإن هذا طيب نبوي (قوله والدة) أي مثلها في استحقاق الحضنة وطاب مراعاتها وبرها والشفقة عليها كالأم (قوله الخبث) وفي رواية الخبء أي الخديعة والمكر أي الغالب في هذا النوع (٢٥١) هذه الأمور القبيحة كالمزني لا يجاوز إيمانهم زرقونه أي

الغالب عليهم ذلك فلا ينافي أن بعضهم فيه منقعة ولا خبث فيه (قوله من الدرمل) هو الدقيق الصافي لكونه نخل مرة بعد أخرى وهو المسمى بالحواري وسببه أن ابن صياد سأله صلى الله عليه وسلم عن ربة الجنة أي تراها فقال درمكة بيضاء فجاء اليهودي لصبي صلى الله عليه وسلم فسألهم عن ربة الجنة في الكتب القديمة فقالوا خبزة تذكر الحديث أي أن تفسيره موافق لتفسيركم فلا فرق بينهما ولا مخالفة أي ربة الجنة خبزة أي يشبه الخبز المتخذ من الدرمل أي يشبه دقيقه في النعومة والحسن (قوله الخبر الصالح الخ) لأن القلب مخزن فن كان قلبه محللاً لا شروراً لا يظهر على لسانه إلا الشر والخير السوء وعكسه بعكسه (قوله مكرمة) وهو بمعنى سنة فقارقفنا وعندنا هنا السنة بمعنى الطريقة لأن الختان واجب عندنا بعد البلوغ سنة مطلوبة

للمفعول أي بدفعه من الصدقة أي يعطيه (كامل موفراً) حالان من الموصول (طيبة به) أي بدفعه (نفسه) حال من فاعل يعطى (فبدفعه) عطف على يعطى (إلى) الشخص (الذي أمر) بالبناء للمفعول أي أمر الأمر وهو المتصدق (له به) أي بذلك الشيء (أحد المتصدقين) بالثنية أو الجمع وهو خبر المبتدأ أي هو ورب الصدقة في الأجر سواء وان اختلف مقداره لهما (حم ق د ه ن عن أبي موسى) (الخاصرة عرق الكلبة إذا تحرك آذى صاحبها فداووها بالماء المحرق والعسل) قال المناوي قال الدبلي الخاصرة وجع الحصر وهو الجذب والمحرق الماء المغلي (الحرث وأبو نعيم في الطب عن عائشة) باسناد صحيح لكن منته منكر (الحال وارث) من لا وارث له بفرض ولا تعصيب كما بينه في الحديث بعده (ابن التجار) محب الدين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الحال وارث من لا وارث له) أي أن لم ينظم أمر بيت المال ففائدة (قال ابن عبد السلام إذا جارت الملوكة في مال المصالح وظفره أحد يعرف المصارف أخذته وصرفه فيها كما يصرفه الإمام العادل وهو مأجور على ذلك قال والظاهر وجوبه) (ت عن عائشة ع) عن أبي الدرداء (قال الشيخ حديث صحيح لغيره) (الحالة بمنزلة الأم) في الحضنة عند فقد الأم وأمهاتها لأنها تقرب منها في الجنود والاهتداء إلى ما يصلح الولد (ت ق عن البراء) بن عازب (د عن علي) بافظ أنما الحالة أم (الحالة والدة) أي كالوالدة في استحقاق الحضنة (ابن سعد عن محمد بن علي مرسل الخبث) بضم المجهمة وسكون الموحدة أي الفجور (سبعون جزاً لبربعة وستون جزاً وللجن والانس جزء واحد طب عن عقبه بن عامر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الخبز من الدرمل) قال العلقمي قال في النهاية الدرمل بفتح الدال المهملة بعد هاء راسا كنه بوزن جعفر هو الدقيق الحواري وقال في الدر كاسله والخبز الحواري هو الذي نخل مرة بعد أخرى وضبط شيخنا بالقلم الحواري بضم الحاء وتشديد الواو وفتح الزاء (ت عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (الخبر الصالح) أي الذي يسر (يجي به لرجل الصالح) أي انقام بحق الحق والخلق (والخبر السوء يجي به الرجل السوء ابن منبغ عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (الختان سنة للرجال ومكرمة للنساء) أخذ بظاهره أبو حنيفة ومالك فقالا السنة مطلقة وقال أحمد واجب للذكر سنة وللأنثى وأوجبه الشافعي عليه ما دلل على آخر (حم عن الدائمي المامج طب عن شداد بن أوس وعن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المؤلف حسن وقال المنهني ضعيف (الخروج) المراد به ما يحصل من فوائد العين المتباعدة (بالضمان) الباء متعلقة بمحذوف تقديره الخروج مستحق بالضمان أي بسببه لأن المبيع لو تلف في يد المشتري كان من ضمانه وسببه أن رجلاً ابتاع عبداً فأقام عنده ما شاء الله أن يقيم ثم وجد به عيباً فردّه فقال البائع يا رسول الله قد استعمل غلاماً فذكره (حم ع ل عن عائشة) قال ت حسن صحيح غريب (الخرق شوم والرفق يمن) أي ركوعاً وغماً (ابن أبي الدنيا في ذم الغضب عن ابن شهاب مرسل الخضر هو الياس) أي الخضر لقبه واسمه الياس وهو غير الياس المشهور فهذا اشتهر بلقبه وذلك باسمه فلا

من الولي قبل البلوغ وحكمة الوجوب بعد البلوغ أن الذكراً ما دامت حشفته مستورة باللفف فوبت الشهوة وقطعها بقل الشهوة وهي أمان تكون بعد البلوغ وبسن الظهار ختان الذكور وخاف ختان الأنثى لحيائها (قوله بالضمان) أي فاستخدام المبيع لأجرة فيه لأنه لو تلف المبيع لضم الخاء كضبطه العاقبة أي السنة والتبذير شوم أي يدل على سوء الحال وبقابله الرفق (قوله في ذم الغضب) أي في الكتاب الذي فيه الأحاديث الدالة على ذم الغضب (قوله هو الياس) أي اسمه الياس والخضر لقبه وقول الشارح في شرحه كنية سبق فلم وهذا غير الياس المشهور فلا ينافي الحديث إلا أني فهناك رسول يقال له

الباس فقط وهو المذكور في الآية وهناك نبي يقال له الباس والخضر وهو صاحب سيد ناموسي وقد اجتمع نبينا حين كان مع أنس
 بواد حيث سمع أنس بن مالك صوت من يدعوه فذهب إليه فرأى طوله نحو ثلثمائة ذراع فقال له من أنت فقال أنس خادم رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فقال له أين هو فقال هنا يجمع كلاً من فقال أقرئه مني السلام فذهب أنس إلى النبي وأخبره فجاء صلى الله عليه
 وسلم إليه وتعانقا فقال الخضران لكل عام آكلة وهذا يومها فأجاب أن تكون معك فأنزل عليهما ما نأذه فيها خل وحوت وكرفس
 فأكلا وتوادعا وانصرفا على ما شاء الله (قوله ويحجان) أي ويحلق كل منهما لصاحبه ويصومان رمضان في بيت المقدس وهما
 باقيان إلى آخر الدهر وهذا أعنى الباس الذي يجتمع على الخضر كل عام هو الرسول المذكور في القرآن فهو حي مثله (قوله وضحا)
 بالتحريك كقافي العزيزي وأقره شيخنا أي وضوحاً لأن الخط الحسن يعين على المطالعة والنشاط فينبغي كتابة العلوم بخط حسن (قوله
 يصلون) أي يدعون له (قوله نينان) (٢٥٢) أي جيتان البحر أي بلسان الحال أو القال لأنه وصل إليهم الخبر من المعلم للمعلم

أذن من جلده إذا قتلتم فاحسنوا القتل الخ فلولاً
 تعليم الناس ذلك لم يحصل
 منهم رفق بقتل نحو الدجل
 ومن يستحق القتل (قوله
 الخلق الحسن) أي غرانه
 الجميلة الناشئة عنه تذيب
 الخ وكذا ما بعده أي غرانه
 الجميلة تفسد الخ وقوله
 كما يذيب الماء الجليد أي
 الماء الجامد من شدة البرد
 المسمى بالثلج فاذا وضع
 عليه الماء ذاب وانما ع مثله
 (قوله كما يفسد) أي يغير
 الخ العسل إذا نحل يوضع
 على العسل النحل ويشرب
 للصفره فهو يفسده
 حينئذ للدواء فالمراد بقوله
 يفسده التغيير لطعمه
 وحلاوته لأنه يفسده من
 كل وجه فعلم من ذلك أن
 المراد بفساد العمل نقصه
 كما أن الخسل ينقص كمال
 العسل (قوله زمام من

تدفع بينه وبين ما بعده (ابن مردويه عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (الخصر في
 البحر) أي معظم أقامته فيه (والباس) بكسر الهمزة (في البريحية معان كل ليلة عند الردم الذي
 بناء ذوالقمر بين الناس وبين بأجوج وأجوج ويحجان ويعتبران كل عام ويشربان من زمزم
 ثمرة تكفيهم ما إلى قابل) تمامه طعامهما ذلك (الحارث) بن أبي أسامة (عن أنس) باسناد ضعيف
 (الخط الحسن) أي الكتابة الحسنة (يزيد الحق وضحا) بالتحريك وفي رواية وضوحاً بضم الواو
 لأنه أنشط للقارئ (فر عن أم سلمة) قال الشيخ حديث ضعيف (الخلق كلهم عيال الله) أي
 فقرأوه وهو الذي يعولهم (فأحجمهم إلى الله أنفهم لعماله) بالهداية إليه تعالى وتعليم ما يصلحهم
 والعطف والانفاق عليهم من فضل ما عنده (ع والبرار عن أنس طب عن ابن مسعود) قال
 الشيخ حديث حسن لغيره (الخلق كلهم يصلون على معلم) وفي نسخة على معلم الناس
 (الخبر) أي العلم كإيائه في رواية أخرى (حتى نينان البحر) أي جيتانه جمع فون (فر عن عائشة
 الخلق) بضم الخاء (الحسن يذيب الخطايا كما يذيب الماء الجليد) هو الماء الجامد من شدة البرد
 (والخلق السوء يفسد العمل) الصالح (كما يفسد الخل العسل) أي يغيره والافعال إذا أضيف
 إلى العسل قد يستعمل دواء والمراد الحث على تحسين الخلق بمعالجة النفس على تحمل المكروه
 وكف الأذى (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الخلق الحسن زمام) أي يمنع
 من الوقوع في الآثام حاصل (من رحمه الله) أي بشأ عنه خير (أبو الشيخ في الثواب عن أبي
 موسى) باسناد ضعيف (الخلق الحسن لا ينزع الأمن ولا حيضة) أي من جامع أبوه أمه في
 حيضها فعلق به منه فيه (أو ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون ويقال بفتح الزاي (فر عن
 أبي هريرة) باسناد ضعيف (الخلق) بضم الخاء (بضمين وعاء الدين) يحتمل أن المراد بصونه ويحفظه
 (الحكيم) أنرمذي (عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (التجرأ الفواحش) أي
 الفواحش من الأقوال والأفعال (وأكبر الكبائر) أي من أكبرها (من شربها رفع على أمه وخالته
 وعمته) أي جامعها يظن هازجته وهو لا يشعر (طب عن ابن عباس) باسناد ضعيف (التجرأ
 الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب التجرأ الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته) لزوال
 شعوره (طب عن ابن عمرو) بن العاص وفيه ابن لهيعة (الجر من هاتين الشجرتين التخله

رحمة الله) شبه بالزمام بجامع أن كلا بقود المراد ومفهومة أن الخلق السبي زمام من غضب الله لأنه
 يجره به الشيطان لكل شراً فإذا أراد الله بعد خير جعل له خفاقاً حسناً وعكسه بعكسه (قوله لا ينزع) أي لا ينتفي وليس المراد أنه
 وجد ثم نزع (قوله من ولد حيضة الخ) وإن كان لا يؤخذ الولد بما فعله والده من الوطء في الحيض ومن الزنا لا أن ذلك شؤم على الولد
 ففيه حث للإنسان على أن لا يبطأ إلا في نكاح طاهرة لظهور ولده من الرذائل (قوله وعاء الدين) أي يحفظه كما يحفظ الوعاء فيه
 (قوله التجرأ) أي ما يخامر العقل ويستتره ويذهب غرانه من كل مشروب وهذا هو المراد شرعاً وإن كانت في اللغة هي المتخذة من
 العنب خاصة (قوله أم الفواحش) أي الجماعة لكل خبيث كما يقال أم الخير أي الجماعة لكل خير (قوله من هاتين) أي متخذة
 من ثمرة هاتين الخ وهاتين الشجرتين مع أن التجرأ المخامر للعقل يكون من البر والذرة ونحوهما لأن الغالب اتخذاهما من هاتين
 أولاهما الموجودتان في المدينة إذا ذاك أي كانت في ذلك الوقت لا تتخذ إلا منهما لعدم وجود غيرهما

(قوله لم تقبل صلاته) أي قبولاً كاملاً وخص الأربعة يوماً لأن من شربها بقي أثرها في عروق ذلك الشارب أربعة يوماً (قوله ميتة جاهلية) أي ميتة موت كوت الجاهلية في السوء والفحش ولرعمات كافر المعاصي يريد الكفر (قوله والحكم) أي الأفتاء والأحكام الفقهية أكثرها في الانصار (قوله والدعوة) أي الأذان في الحبشة لأن بالالامؤذن منهم فهذا مدح لهؤلاء القبايل بوجود ذلك الحاصل غالباً فيهم (قوله بالمدينة) أي فلا يسمى خليفته حقيقة إلا مدة الثلاثين (٢٥٣) وبعدها المتولى يسمى ملكاً لظهور الفتن

والعنبية) أي الغالب كونه منهما وأراد بالخمر هنا ما يحامر العقل ويزيله لأن الخمر لغة هو المتخذ من ماء العنب (حم م ع) عن أبي هريرة (ع) الخمر أرم الخبائث فمن شربها لم تقبل صلاته أربعة يوماً قال العلقمي قال شيخنا ذكر في حكمة ذلك أنها تبقى في عروقه وأعضائه أربعة يوماً نقله ابن القيم في الهدى وقال الشيخ محمود بن علي الزجر والتنفير (فان مات وهي في بطنه مات ميتة) بكسر الميم والتنوين (جاهلية) أي كبتة أهل الجاهلية يعني صار منابذاً للشرع شبيهاً بأهل الجاهلية (طس) عن ابن عمرو بن العاص (باسناد حسن) (الخلافه في قريش) يعني خلافة النبي صلى الله عليه وسلم بعده وإنما تكون منهم فلا يجوز نصبه من غيرهم عند وجودهم (والحكم في الانصار) أي الأفتاء لأن أكثر فقهائها الصحابة منهم (والدعوة في الحبشة) يعني الأذان وجعله في الحبشة تفضيلاً لبلال (والجهاد والهجرة في المسلمين والمهاجرين بعد) أي تمام ذلك فيهم (حم ط) عن عتبة بن عبد السلمي قال الشيخ حديث حسن (الخلافه في المدينة) النبوية أي يتولى عليها من يستحق الخلافة (والملك بالشام) قال المناوي وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد كان كما أخبر وشيعة كل فريق تحشمه (نخ ل) عن أبي هريرة (ع) قال الشيخ حديث صحيح (الخلافه بعدى في أمي ثلاثون سنة) قال العلقمي الا خلفاء الأربعة وأيام الحسن اه قلت بل الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الأربعة كما حرقته فمدة خلافة أبي بكر سنتان وثلاثة أشهر وعشرة أيام ومدة عمر عشر سنين وستة أشهر وعثمانية أيام ومدة عثمان إحدى عشرة سنة وواحد عشر شهراً وتسعة أيام ومدة خلافة علي أربع سنين وسبعة أيام هذا هو التحرير فاعلمهم ألفوا الأيام وبعض الشهور اه وذكر النووي ان مدة الحسن نحو سبعة أشهر (ثم ملك بعد ذلك) لأن اسم الخلافة انما هو للعمال بالسنه والمخالفون ملوك لا خلفاء (حم ت ع) حب عن سفيته) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم ومولى أم سلمة (الخواارج) الذين يزعمون ان كل من فعل كبيرة فهو كافر بخلاف النار (كلاب) أهل النار حم ل عن ابن أبي أوفى حم ل عن أبي أمامة (ع) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي فيه وضاع (الخبر امرع الى البيت الذي يؤكل فيه) أي تطعم فيه الاضياف (من الشفرة الى سنام البعير) شبه سرعة وصول الخير الى البيت الذي يضاف فيه بسرعة وصول الشفرة للسنام لأنه أول ما يقطع ويؤكل (ه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الخبر أسرع الى البيت الذي يغشى من الشفرة الى سنام البعير) بالبناء للفعول والغين والشين المجتمعتين أي يغشاها الناس الاضياف والفقراء فيه حث على المعروف وبذل الطعام وبشارة بسرعة الخلف (ه عن أنس) قال العلقمي قال الدمشقي ان فردبه ابن ماجه وهو ضعيف (الخبر مع أكاركم) علماؤنا واولاها (البرار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (الخبر عادة) لعود النفس اليه وحرصها عليه (والشر الحاجة) لما فيه من الاعوجاج وضيق النفس والكرب (ومن يرد الله خيراً يفضقه في الدين) أي يفهمه ويصممه في كلام الله ورسوله فيه فضيلة العلم والفقه في الدين والخلف عليه (ه عن معاوية) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن (الخبر كثير) أي طرقه وأنواعه كثيرة (و) تكن (من يعمل به قليل) وفي روايه وفاعله قليل (طس عن ابن عمرو) بن العاص باسناد

فسيدينا معاوية وان كان عدداً محفوظاً لكنه لا يسمى خليفة بل ملكاً لظهور الفتن في زمنه وعدم العمل بالسنة فالملك هو الذي لا يعمل بالسنة أو يعمل بها وغيره لم يعمل بها في زمنه (قوله سفيته) سمى بذلك لأنه كان في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتعب بعض الصحابة فألقى امتعه كثيرة فحماها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أي سفيته أي مثلها في حمل الامتعة الكثيرة (قوله كلاب النار) أي مثلهم في الخسة أو انهم يصورون بصورة الكلاب حقيقة فتبجحوا بهم (قوله من الشفرة الى سنام البعير) لأنها سريعة الغرض فيه ولا تعدل الى لحم غير السنام لطيبه (قوله مع أكاركم) في الخير والعلم والصلاح ومن جرب الامور من كبر سنه فينبغي لمن أراد ان يركن الى احد ان يركن الى هؤلاء (قوله عادة) أي فينبغي للشخص تعويد نفسه فعل الخير

ليكون عادة له ولذا امر سيدنا عيسى فاعترضه كلب في الطريق فقال له امض يا مبارك فقال له شخص آخر اطاب السكب فقال اسان عودته الخير فتعود فينبغي لأهل الشر معالجة أنفسهم لتعود فعل الخير حتى يأقوه بالمشقة (قوله الحاجة) أي سبب موقع في الهلاك كحاجة البحر (قوله كثير) أي أنواعه كثيرة من صلة رحم وبشاشة وتوسيع في المجلس الخ والعمل بذلك قليل لأن الغالب على النفوس حب الشهوات

(قوله الخير) أي كل روادحسان وثواب من الله معقود أي ملازم للخيل كالأزمة العقد للعتق أي الخيل التي تربط للجهاد أو تقيم
الخارجين وأهل الفساد وأما التي تربط لقطع الطريق فكذلك العرب إلا أن وخيل أهل سعد وحرام فشوم كما ورد أن كان الشوم
في شيء في ثلاثة الخ (قوله إلى يوم) أي قرب يوم القيامة كما ورد أن تزال طائفة من هذه الأمة قائمين على الحق لا يضرهم من
خالفهم إلى أن يأتي أمر الله وفسيه إشارة إلى أن أهل الحق لا يزالون يقاتلون أعداء الله إلى قيام الساعة وذكر المصنف لهذا
الحديث رواية كثيرة فهو متواتر لأن فيه (٣٥٤) نحو توسع من العناية (قوله الأجر والمغرم) يصح كونهما في جواب سؤال

مقدراى ما هذا الخير
فقبل الأجر أى الثواب
بتهذه بنحو السبق والمغرم
النفق بنحو نسلها (قوله
والين) أى البركة فهو قريب
من الخير (قوله عليها)
أى على الاتفاق عليها إذا
كان بقصد حسن
والاعمال بالنيات (قوله
قلدها) أى طلب الأعداء
أى أجهلوا ذلك ملازمها
كأنه لا بد أن تتجملوا
معدة لذلك فهو تقليد
معنوى ويحتمل أن المراد
قلدها أمر احسب بمنع
عنها ضرر الحرب كالدرع
ولا تقلدها واللاتار
أوتار الجاهلية جمع وتر
وهو اللاتار أى تقلدها طلب
نارات الجاهلية وقوله
بنواصيا أى ذواتها أى
تعهدوها بالأكرام وأزبلوا
معليها من القدر وقوله
بالبركة أى بأن يبارك لكم
فيها وقوله والنيل أى
الاعطاء وقوله كباسطيده
بالإضافة أو بعد ما بان
يكون باسط وينصب يده
وقوله من مثل الجنة أى
حقيقة بأن يستحيل كذلك

ضعيف ❦ ((الخبر كثير)) أى وجوهه كثيرة ((وقليل فاعله)) لأقبال الناس على دنياهم وأهملهم
ما ينفعهم في آخرهم ((خط عن ابن عمرو)) بن العاص ❦ ((الخبر معقود بنواصي الخيل إلى يوم
القيامة)) أى في ذواتها فكنى بالنافية عن الذات وذلك لحصول الجهاد عليها ((والمنفق على الخيل
كالباسط كفه بالنفقة لا يقبضها)) وأما حديث الشوم فذكر يكون في الفرس والمراد غير الفرس المعدة
للغزو ((طس عن أبي هريرة)) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح ❦ ((الخيل معقود في
نواصيها الخير)) أى ملازم لها ((اليوم القيامة)) أى إلى قربها ((مالك حم ق ن ه عن ابن عمر حم
ق ن ه عن عروة بن الجعد خ عن أنس م ت ن ه عن أبي هريرة حم عن أبي ذر وعن أبي
سعيد طب عن سودة بن الربيع وعن النعمان بن بشير وعن أبي كبشة)) فهو متواتر ❦ ((الخيل
معقود بنواصيها الخير إلى يوم القيامة الأجر)) بدل من قوله الخير ((والمغرم)) أى الغنمة ((حم ق
ت ن ه عن عروة)) البارقي ((حم م ت عن جرير)) الخيل معقود في نواصيها الخير
والين)) أى البركة ((اليوم القيامة وأهلها معانون عليها)) أى على الاتفاق عليها ((قلدها))
طلب أعداء الدين والدفاع عن المسلمين ((ولا تقلدها واللاتار)) أى ولا تقلدها طلب أوتار
الجاهلية واللاتار جمع وتر بالكسر وهو الدم وطلب الثار يريد لا تتجملوا ذلك لازمالها في اعتناقها
لزوم الفلاند للاعتناق وقيل أراد باللاتار جمع وتر القوس أى لا تتجملوا في اعتناقها واللاتار
فتحتى لأن الخيل ربحا رعت الانجبار فنشبت الاتار ببعض شعبها فنخفتها وقيل إنما هم
عنها لأنهم كانوا يعتقدون أن تقلد الخيل باللاتار يدفع عنها العين والاذى فتكون كالعوذة
لها فأنهم وأعلمهم أنها لا تدفع ضررا ولا تصرف قدرا ((طس عن جابر)) وفيه ابن لهيعة
❦ ((الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها فامسحوا بنواصيها
وادعوا لها بالبركة وقلدها ولا تقلدها واللاتار)) أى التي تقلد لدفع العين ((حم عن جابر))
ورجاله ثقات ❦ ((الخيل معقود بنواصيها الخير والنيل إلى يوم القيامة وأهلها معانون عليها
والمنفق عليها)) في نحو العلف ((كباسطيده في صدقة)) في حصول الأجر ((وأبوالها وأرواتها
لأهلها عند الله يوم القيامة من مثل الجنة)) أى أنها تصير كذلك ((طب عن عروب)) بمهمل
مفتوحة وراء مكسورة ((المليكي)) الشامي وفيه مجهول ❦ ((الخيل ثلاثة نفر للرجل وفرس
للشيطان وفرس للانسان فأما فرس الرجل فإلى رتبته في سبيل الله)) سبحانه وتعالى أى لجهاد
الكفار عليه ((فعافه وروثه وبوله في ميزانه)) يوم القيامة في كفة الحسنات ((وأما فرس الشيطان
فإلى رتبته في ميزانه)) بالبناء للمجهول فيهما ((عليه)) على رسوم الجاهلية ((وأما فرس
الانسان فالفرس)) التي ((يرتبطها الانسان بتمس بطنها)) أى يطلب نتائجها ((فهى)) لهذا
الثالث ((ستر من فقر)) أى تحول بينه وبين الفقر بارتفاقه بثن نتائجها ((حم عن ابن مسعود))
ورجاله ثقات ❦ ((الخيل ثلاثة)) هى ((لرجل أجر)) أى ثواب ((ولرجل ستر وعلى رجل وزر)) أى ثم

ليتم طيب به أهل الجنة ويحتمل أن المراد أن الله تعالى رضى بذلك ويثيب عليه أى رضى باطعامها
وسبقها المترتب عليه بولها وورثها ويثيب عليه نظير ما قيل في حديث ثعلبة بن عمرو الصائغ الخ (قوله في ميزانه) أى ثواب ذلك في ميزانه
أى ثواب الأكل والشرب المترتب عليه البول والروث يكون في ميزانه وذهب بعضهم إلى أن روث وبول فرس الجهاد طاهر نظاهر
هذا الحديث من كونهما بوضمان في الميزان وهو قول باطل (قوله ستر) بكسر السين أى لسترته من سؤال الناس والحاجة
والفقر وكذا يقال في السترا لآتى فهو بكسر السين (قوله وزر) أى ثم إن لم ينف الله تعالى عنه

(قوله فأطال لها) أي حبلا الذي ربطه فيه أي أطاله لأجل كثرة رعيها (قوله في مرج) يسكون الراء المحل المعدل رعى البهائم الذي فيه الكلا ولم يقصد منه التنزيه والروضة المحل المعدل للتنزيه الذي فيه ماء وخضرة ولم يقصد منه رعى البهائم وان كان قد يقع ذلك كما قد يقع التنزيه بالحمل المعدل للرعى وان كان ليس مقصودا منه ذلك هذا هو الفرق بين المرج والروضة (قوله فاستنت) أي عدت ومرجت أي جرت (قوله شرفا) أي شوطا سمى بذلك لان الانسان اذا قطعه أشرف (٢٥٥) على ما لم يشرف عليه قبل ذلك (قوله

آثارها) أي مقدار آثارها

في الارض بجوافرها (قوله

كان ذلك) أي قدر

ما شربته حسنات له لانه

أطعمها ماء أحوجها للشرب

(قوله فهي له) أي عليه

وزرأى اثم (قوله ونواء)

أي معاداة لاهل الاسلام

والواو بمعنى أولان كل

واحد من هذه الثلاثة

كاف في السوء فان اجتمعت

كانت أسوأ وأسوأ (قوله

شقرها) جمع أشقر كجمع

جمع أحر والاشقر من

الاذى الأبيض الذي يعفون

بباضه جرة وفي الخيل

الذي ذنبه أحر وعرفه

أي الشعر الذي على رقبته

أحر ومن الابل الأحمر

الخاص والكميت من

الخيل هو الذي بين السواد

والجرة خد لافا لما وقع في

الكبير انه الاسود والادهم

الاسود الخاص (قوله

الخبر) أي الخبر في الشقر

أكثر والاف الخيل بسائر

أنواعها فيها الخبر وسبب

ذلك ان رجلا أتى النبي

صلى الله عليه وسلم على

فرس أشقر فحصل به النصر

والمغنم فذكره (قوله

وجه الحصر في الثلاثة أن الذي يقتنى خيلا غاما يقتنيه الركوب أو تجارة وكل منهما إما أن تقتن به طاعة فهو طاعة وهو الأول أو معصية وهو الأخير أو لا ولا وهو الثاني (فأما الذي هي له أجر فرجل ربطها في سبيل الله تعالى فأطال لها) أي للخيول حبلا (في مرج أو روضة) شك من الراوى والمرج يسكون الراء موضع الكلا وأكثر ما يطلق في الموضع المطهر من الروضة أكثر ما يطلق في الموضع المرتفع (فأما أصابت في طيلها) بكسر الطاء وفتح المثناة التحتية بعدها لام هو الخيل الذي ربط فيه ويطول للرعى (من المرج أو الروضة كانت) تلك المراعى التي أصابتها (له حسنات ولو انما قطعت طيلها فاستنت) بشدة النون أي عدت ومرجت (شرفا أو شرفين) أي شوطا أو شوطين قال في النهاية استنت الفرس أي عد المرج ونشاطه شوطا أو شوطين ولا راكب عليه وقال الجوهري هو ان يرفع يديه ويطحرهما معا (كانت آثارها) بهززة ممدودة ومثناة أي في الارض بجوافرها (وأرواها) أي وأبواها (حسنات له) يريد ثواب ذلك لأن الارواح بعينها توزن وفيه ان المربى يؤجر بنيتة كالعامل (ولوا انما امرت بنهر فشربت) منه (ولم يرد أن يسقيها) أي والحال انه لم يقصد سقيها (كان ذلك) أي ما شربته يعني مقداره (له حسنات) واذا حصل له في هذه الحالة فعند قصد سقيها أولى (ورجل ربطها تغنيا) بفتح المثناة الفوقية والمجزة ثم نون ثقيلة مكسورة ثم تحتانية أي استغنى عن الناس (وسترا) من الفقر (وتعفا) عن سؤال الناس والمعنى انه يطلب بنتاجها أو بما حصل من اجرتها الغنى عن الناس والتعفف عن مسئلتهم (ثم لم ينس حق الله في رقابها) بالاحسان اليها والقيام بملفها والشفقة عليها في الركوب (و) لافي (ظهورها) بان يحمل عليها الغازي المنقطع ويعبر الفحل للطروق وغير ذلك وقيل المراد بالحق الزكاة وهو قول حماد وأبي حنيفة وخالفه صاحباه وفتحها الامصار (فهى له ستر) من المسكة (ورجل ربطها فخرا) أي تعاطفا (وريا) أي اظهارا للطاعة والباطن خلاف ذلك (ونواء) بكسر استون والمد أي معاداة (لاهل الاسلام فهي له وزر) أي اثم (مالك حم ق ت ن ه عن أبي هريرة الخيل في نواصي شقرها الخير) أي البين والبركة قال المناوى والشقرة من الألوان وهي تختلف بالنسبة للانسان والخيل والابل (خط عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الحية) المدكورة في القرآن في قوله حور مقصورات في الخيام (درة مجوفة) بفتح الواو المشددة أي واسعة الجوف (طولها في السماء ستون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل ابراهيم الآخرون) من سعة تلك الحية وكثرة مرافقها (ن عن أبي موسى) الاشعري

حرف الدال

(داووا مرضاكم بالصدقة) فيه ان الصدقة تنفع ذلك الغير (أو الشيخ) بن حبان (في) كتاب (الثواب عن أبي أمامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (داووا مرضاكم بالصدقة) فانما تدفع عنكم الامراض والاعراض بفتح الهمزة أي العوارض من المصائب والبالا يا وقد جرب ذلك الموفقون من أهل الله فوجدوا الادوية الروحانية تنفع أكثر من الحسية وقد تقدم

الحية) أي التي هي مفرد الخيام المذكورة في قوله تعالى مقصورات في الخيام (قوله ميلا) وهو أربعة آلاف خطوة فانظر هذا الطول ولم يذ كر عرضها (قوله أهل) أي زوجات من المحور ومن نساء الدنيا (حرف الدال) (قوله داووا الخ) هذا الإشارة الى الطب الروحي بعد ذكر الطب الجسماني في الاحاديث السابقة فقد جمع بين الاثنين لاختلاف ذلك باختلاف الناس فن صدقت نيته وقوى يقينه أمره بالتداوى بالصدقة والا أمره بالتداوى بالعقاقير والصدقة تنفع في قضاء الحاجة أيضا والمراد بها كل ما يتقرب به اليه تعالى من مال أو غيره (قوله والاعراض) أي ما يعرض للانسان من مرض أو غيره كظلم الظالمين

(قوله دبأغ الاديم) أى دبغه طهوره أى آلة وسبب طهارته والمراد بطهارته انه يصير بعد الدبغ كالطاهر في جواز الانتفاع به حال كونه جافا والافه وكتوب منتخب (٢٥٦) وهذا الحديث عام في جلد المأكول وغيره فهو حجة على من قال جلد غير المأكول

لا يطهر بالدبغ لان التذكية لا تظهره فكيف يطهر جلد به بالدبغ (قوله دب) أى سرى اليكم يقال دب على الارض فهو خاص بالاجسام ودب اليه الممرض في الماء أى سرى اليه ففيه تحوز (قوله هى الحاققة) أى مثلها فالبغضاء تزيل بركة الايمان والدين كإزالة الموسى الشعر (قوله لا تدخلوا الجنة) حذف انتم من تدخلوا وتؤمنوا تخفيفا والمراد بالايمان الاول أصله وبالثاني كاله (قوله تحابوا) أى تحاببوا فقبيل له وما الذى يحجب بعضنا في بعض فقال أولا أنبئكم الخ (قوله أفشوا السلام) بفتح الهمزة أى فهو مما يذهب البغضاء ويوث الحب وكذا البشر في الوجه (قوله دثر) لازم بمعنى اندثر (قوله بؤاه الله) أى ينسب لآبراهيم الخ فإورد ما من نسبي الا وحي البيت لم يعمل عليه فان هواد وصالحا كان مندرسا في زمانه فلم يحجب هذا الحديث مقدم على غيره (قوله يشبه جبريل) فكان أجل الناس ولذا كانت النساء تخرج قصدا لرؤية صورته (قوله يشبه الدجال) وهو فاجر فيبها ما ناسبة

الامر بالتداوى بها في حديث نداو وافان الله لم يضع داء الا وضع له دواء (فر عن ابن عمر) قال البيهقي منكرو (دبأغ الاديم) بفتح الهمزة وكسر الدال الجلد (طهوره) قال المناوى بفتح الطاء أى مطهره فيصير بعد الدبغ طاهر العين لكنه منتخب يطهر بغسله وخرجه الشعر فلا يطهر بالدبغ لانه لا يؤثر فيه وفيه حجة على أحد حديث ذهب الى أن جلد الميتة لا يطهر بدبغه لخبر لا تنفعه وامر الميتة بأهاب وردبانه قبل الدبغ أو منسوخ أو للتزنية (حم م عن ابن عباس وعن سلمة بن المحبق عن عائشة ع عن أنس طب عن أبي أمامة وعن المغيرة) بن شعبة رضى الله عنه وهو متواتر (دبأغ جلود الميتة طهورها) شمل المأكول وغيره وهو مذهب الشافعي ما عدا الكلب والخنزير وفرع أحدهما وخصه مالا بالمأكول (قط عن زيد بن ثابت) قال الشيخ حديث صحيح (دبأغ كل اهاب) بكسر الهمزة والجلد ويقال الجلد قبل أن يدبغ (طهوره) أى مطهره (قط عن ابن عباس) وهو حديث صحيح (دب) أى سار (اليكم داء الامم قبلكم الحسد والبغضاء) بدل من داء الامم والبغضاء (هى الحاققة) قالوا وما الحاققة قال (حاققة الدين لا حاققة الشعر) أى الخصلة انى شأنها أن تحلق أى تهلك وتستأصل الدين كما تستأصل الموسى الشعر (والذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه (لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا) بالله وبما علم بحجى الرسول به ضرورة (ولا تؤمنوا) ايمانا كاملا (حتى تحابوا) بحذف احدى المشأتين الفوقيتين وشدة الموحدة أى يحجب بعضكم بعضا (أفلا أنبئكم بشئ اذا فعلتموه تحاببتم) أى أحب بعضكم بعضا قالوا أخبرنا قال (أفشوا السلام ينسبكم) فانه يورث التحابب (حمت والضياء) المقدسى (عن الزبير بن العوام) قال الشيخ حديث صحيح (دثر مكان البيت) أى درس محل الكعبة بالطوفان (فلم يحججه هود ولا صالح حتى بؤاه الله لآبراهيم) أى أراه أصله ومحل فأسس قواعده وبناء وأظهر حرمة ودعا الناس الى حجه (الزبير بن بكارة في النسب عن عائشة) وهو حديث ضعيف (حية) بكسر الدال المهملة وتنفتح (الكلى) بفتح فسكون (يشبه جبريل) في براعة جماله وكان جبريل يأتى المصطفى صلى الله عليه وسلم على صورته غالبا (وعروة) بضم العين المهملة (بن مسعود السقي يشبه عيسى ابن مريم وعبد العزى) بن قصى (يشبه الدجال) في الصورة في الجملة لافى مقدار الجنة وحجم الاعضاء (ابن سعد) في الطبقات (عن الشعبي مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى ان المصطفى صلى الله عليه وسلم أول داخل يوم القيامة (فسمعت خشفة) بفتح المعجمة والفاء صوت حركة أو وقع نعل (فقلت) أى لبعض الملائكة والظاهر انه جبريل أو رضوان وجنوده (ما هذه) الخشفة (قالوا هذا) صوت حركة (بال) المؤذن (ثم دخلت الجنة) مرة أخرى (فسمعت خشفة فقلت ما هذه قالوا هذه الغيمصاء) بغين معجمة وصادمه مهمة مصغرا ويقال الرميضاء امرأة أبي طلحة أم سليم بضم ففتح (بنت الحان) بكسر الميم وسكون اللام وبالمهمة ونون ابن خالد الانصارى واسمها نبيلة أو رمة أو رمية أو مليكة أو نبيلة من العجائبات الفاضلات (عبد بن) بالرفع صفة (جيد) بالتصغير (عن أنس) بن مالك (الطبايبى) أبو داود (عن جابر) باسناد حسن (دخلت الجنة فسمعت خشفة) هى حركة المشى وقال فى الفتح خشفة أى حركة وزنا ٣ قال أبو عبيد الخشفة الصوت ليس بالشديد (بين يدي) أى امامى بقربى (قلت ما هذه) الخشفة (فقبل) لى (هذا بلال عشى امامنا) أخبر بذلك لطيب ويدوم على العمل ويرغب غيره فيه وهذا لا يدل على تفصيله على العشرة ولا على بعضهم (طب عد عن أبي أمامة) باسناد حسن (دخلت الجنة ليلة اسرى بي فسمعت فى جانبى اوجسا) بفتح الواو والجيم ثم

(قوله دخلت الجنة) أى فى النوم فلا ينافى ان أول من يدخل الجنة يوم اقيامة النبى صلى الله عليه وسلم على ان تقدم التابع سين للخدمة لا يقدح (قوله خشفة) أى صوتا خفيا أو مشيا خفيا (قوله دخلت الجنة ليلة اسرى بي) أى دخولا حقيقيا وقوله وجسا

أى صوتا خفيا بلال وهذا لا يدل على ان ذات بلال في الجنة بل المراد روحانيته وهذا لا يدل على تفضيل بلال على الخلق.
الاربع لانه يوجد في المفضل الخ (قوله درجتين) أى منزلتين عظيمتين أو شجرتين عظيمتين يتدفق بثمرتهما (قوله الصدقة
بعشرة والقرض الخ) هذا يدل على تفضيل القرض على الصدقة وورد حديث (٢٥٧) آخر يدل على العكس وجمع بان الصدقة

أفضل باعتبار غايتها
أفضل باعتبار
غايتها عدم رد البذل
والقرض أفضل باعتبار
مبداه فانه لا يقع الا في يد
محتاج اى شأنه ذلك رشان
الصدقة ان تقع في يد المحتاج
وغيره (قوله كذلك البر)
أى نال ذلك بسبب بره
لوالديه فانه كان كثير البر
لهما (قوله جنابا) أى
قياس أو خيام (قوله
للمؤذنين الخ) أى احتسابا
أما هو باجرة فله ثواب
عظيم لكن ليس له هذه
المزية (قوله فضررت
بيدى) بالافراد كما نطق به
شيخنا وفى نسخة يبدى
بالتثنية بضبط القلم (قوله
الى ما) أى الارض التى يجرى
فيها الماء (قوله اذفر) أى
خالص من الخلط (قوله من
ذهب) لا ينافى هذا رواية
أبيض لاحتمال انه قصر
آخرا وان المراد بالبياض
اللمعان والاصاة أو ان
ذهب الجنة يعيل للبياض
فليس أصفر كذهب الدنيا
(قوله شابة) أى حسنة
جميلة (قوله لن يدين حارثة)
مولى المصطفى صلى الله
عليه وسلم وكان حبيبه
صلى الله عليه وسلم وورد
انه لمات ذهب النبي
صلى الله عليه وسلم يعزى

سين مهلة صوتا خفيا أى صوت وقع قدم بلال على الارض (فقلت يا جبريل ما هذا قال هذا بلال
المؤذن حم ع عن ابن عباس) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت يزيد بن عمرو بن نفيل)
بالتصغير ابن أسد بن عبد العزى بن قصي وهو ابن عم خديجة (درجتين) أى منزلتين عظيمتين فيها
لكونه آمن بعيسى ثم بعهد صلى الله عليه وسلم (ابن عساكر) فى تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ
حدث حسن (دخلت الجنة فرأيت) مكتوبا (على بابها الصدقة بعشرة والقرض) بفتح
القاف أشهر من كسره ما يعنى المقرض ويطلق على المصدر يعنى الاقراض الذى هو تعليق شئ على
ان يرد بده (بثمانية عشر فقلت يا جبريل كيف صارت الصدقة بعشرة والقرض بثمانية عشر قال
لان الصدقة تقع في يد الغنى والقرض لا يقع الا في يد من يحتاج اليه) قال العلقي قال
شيخنا قال الشيخ سراج الدين الباقين الحديث دال على ان درهم القرض بدرهم صدقة لكن
الصدقة لم يعد منها شئ والقرض عاد منه درهم فسقط مقابله وبقي ثمانية عشر اه قلت وذكره
الدميرى بعبارة أخرى فقال الحكمة فى ان القرض بثمانية عشر ان الحسن سنة بعشر أمثالها
حسنة عدل وتسعة ففضل ولما كان المقرض يرده اليه ماله سقط سهم العدل مع ما يقابله وبقيت
سهام الفضل وهى تسعة فتسعة فبسبب حاجة المقرض فكانت بثمانية عشر اه وتلك
به من فضل القرض على الصدقة والراجح عند الشافعية أن الصدقة أفضل من القرض (طب
عن أبي امامة) باسناد حسن (دخلت الجنة فسمعت فيها قراءة فقلت من هذا قالوا) أى
الملائكة (حارثة) بجاء مهلة ومثله (ابن النعمان) الانصارى البدرى (كذلكم البر كذلكم
البر) أى حارثة نال تلك الدرجة لكونه برا لوالديه فكل من كان برا لوالديه كان كذلك ذكره
للتأكيد (ت لن عن عائشة) باسناد صحيح (دخلت الجنة فرأيت فيها جنابا) بجم ونون
وذال مجبة أى قبابا (من اللؤلؤ رابها المسك فقلت لمن هذا يا جبريل قال للمؤذنين والأئمة من أمتك
يا محمد) قال المناوى مقصود الحديث الاعلام بشرف هاتين الوظيفتين وهل ذلك للاعتساب أم
مطلقة فى بعض الاحاديث ما يدل على الاول (ع عن أبى) بن كعب باسناد ضعيف وقال الشيخ
حدث صحيح (دخلت الجنة فسمعت خشفة بين يدي فقلت ما هذه الخشفة فقيل القميصا بنت
ملحان) اسم أم سليم الانصارية (حم م ن عن أنس) بن مالك (دخلت الجنة فاذا أنا بنهر
حافاه خيام من اللؤلؤ فضررت يدي الى ما يجرى فيه الماء فاذا هو مسك اذفر) قال أنس قلت
ما الاذفر قال الذى لا خلط له (قلت ما هذا يا جبريل قال هذا الكوثر الذى اعطاه الله عز وجل فى
الجنة حم خ ت ن عن أنس) بن مالك (دخلت الجنة فاذا أنا بقصر من ذهب فقلت لمن
هذا القصر) استفهام من الملائكة (قالوا الشاب من قریش فظننت انى أنا هو فقلت ومن هو
قالوا عمر بن الخطاب فولوا ما علمت من غيرتك لدخلته حم ت حب عن أنس) بن مالك (حم ق
عن جابر) بن عبد الله (حم عن بريدة) بن الحصيب (وعن معاذ) بن جبل (دخلت
الجنة) زاذنى رواية البارحة (فاستقبلتني جارية شابة فقلت لمن أنت قالت يزيد بن حارثة) بن
شرحبيل السكبي مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (الرويانى) فى مسنده (والضياء) المقدسى
(عن بريدة) قال الشيخ حدث صحيح وقال المناوى ضعيف (دخلت الجنة البارحة) اسم
لاقرب لاسله مضت (فظرت فيها) أى تألمت (فاذا جعفر) بن أبى طالب الذى استشهد بجوثة

(٣٣ - عزيرى ثاني) أخوته فيه فبكت وبكى النبي صلى الله عليه وسلم بكاء شديدا فقيل له ما هذا فقال هذا شوق الحبيب
للحبيب وورد انه لو عاش بعده صلى الله عليه وسلم لا وصى له بالخلافة وهذا لا يدل على أفضليته على نحو أبى بكر لان لو قضية
شرطية والقصد من ذلك بيان شرفه وفضله (قوله دخلت الجنة البارحة) أى فى المنام

(قوله بطير الخ) أى باخضة حقيقة على الراجح (قوله متكى الخ) أى وجد روحانيتهما فى الجنة (قوله فقلت ما هذه) أى لان لونها خلاف المعهود من ألوان أهل الجنة لانه البياض المائل للصفرة وهذا مما يدل على مز يدقرب جعفر من الله تعالى حيث سارع له فى هراة فى الجنة (قوله عرف) (٢٥٨) أى علم وهذا من باب وكل نص الخ اذ لا يجوز اطلاق المعرفة عليه تعالى (قوله

وجدنا) أى ثوابه فى الآخرة (قوله مذبذبة) أى كثيرة الذنوب ورب كثير المغفرة فانه جعل لهذه الامة مكفورات كثيرة أى للصغار (قوله البله) جمع أبله والمراد به هنا الغافل عن الدنيا المشغول بطاعة الله تعالى وليس المراد بهم هنا الذين أخذ الله عقولهم حتى اشتغلوا عن أنفسهم بعبادتهم لاسيما غرقهم فى الشهود فان هؤلاء لا تكليف عليهم لعدم ادراكهم شيئا وهذا الاخذ للعقل محمود فليس سلبا مذنوما كالجنون لان سلب عقولهم لاستفراغهم فى الشهود حتى لم يشعروا بانفسهم فضلا عن الناس بخلاف الجنون فان سلب عقله ليس لهذه المرتبة بل لاثواب له ولا مزية (قوله اليمين) أى أهل اليمين وهذا لاني فى مامر من أن أكثر أهلها البله لاحتمال أن البله من أهل اليمين وهذا مدح للأوس والخزرج لانهم من اليمين (قوله مذبذبة) اسم قبيلة وفى الاصل اسم أى محمل مرتفع ولم يقل مذبذبة مع انه مفعول لانه ممنوع من

(بطير مع الملائكة واذ اجزء) بن عبد المطلب الذى استشهد باحد (متكى على سرير) فيها قال العالمى قال شيخنا قال السهلى يتبادر من ذكر الجناحين والطيوان انهما يجتاجان الطائر لهما ريش وليس كذلك فان الصورة الادمية أشرف الصور وأكملها فالمراد به ما صفة ملكية وقوة روحانية أعطاها جعفر وقد قال العلماء فى أخيه الملائكة انها صفات ملكية لا تفهم الا بالمعاينة فقد ثبت ان جبريل سماء جناح ولا بعهد للطيور ثلاثة أخوة فضلا عن أكثر من ذلك وان لم يثبت خبرى كيفيةهما فتؤمن بهما من غير بحث عن حقيقةهما اه قال ابن حجر ومقالة السهلى فى مقام المنع اذ لا مانع من الحمل على الظاهر وقد ورد ان جناحيه من ياقوت أخرجه البيهقى فى الدلائل وجناحي جبريل من لؤلؤ أخرجه ابن منده (طب عد ل عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (دخلت الجنة فاذا جارية ادما) شديدة السمرة (عساء) فى لونها أدنى سواد ومشرية من الحرة (فقلت ما هذه يا جبريل فقال ان الله عز وجل عرف شهوة جعفر بن أبى طالب للادم اللعين فخلق له هذه) لتكمل لذته وتعظم مسرته لكرامته عليه وفيه ان من الحور ما هو كذلك اذ وصفهن بالبياض غالى (جعفر ابن أحمد القمى) بضم القاف وشدة الميم نسبة الى قم بلد كبير (فى) كتاب (فضائل جعفر) بن أبى طالب (والرافعى) عبد الكريم امام الشافعية (فى تاريخه) تاريخ قزوين (عن عبد الله بن جعفر) بن أبى طالب قال الشيخ حديث صحيح (دخلت الجنة) فى النوم (فرايت فى عارضتى الجنة) أى فى ناحيتى بايها (مكتوبا ثلاثة أسطر بالذهب) أى ذهب الجنة وذهبها لا يشبه ذهب الدنيا الا فى الاسم (السطر الاول لاله الا الله محمد رسول الله والسطر الثانى ما قد منا) فى الدنيا (وجدنا) فى الآخرة (وما أكلنا) من الحلال (ورجنا) أكله (وما خلفنا) بعد موتنا من المال (خسرنا) أى فاننا ثواب التصديق به (والسطر الثالث أمة مذبذبة) أى أمة محمد كثيرة الذنوب (ورب غفور) أى كثير المغفرة (الرافعى) عبد الكريم فى تاريخ قزوين (وابن التجار) محب الدين فى تاريخ بغداد (عن أنس) باسناد ضعيف (دخلت الجنة فاذا أكثر أهلها البله) بضم فسكون جمع ابله وهو الغافل عن الشر المطبوع على الخير أو السليم الصدر الحسن الظن بالناس وذلك لانهم اغفلوا أمر دنياهم فجهلوا حذق التصرف فيها واقبلوا على آخرتهم فشغلوا أنفسهم بها فاستحقوا أن يكونوا أكثر أهل الجنة وأما الأبله وهو الذى لا عقل له فغير مراد فى الحديث (ابن شاهين فى) كتاب (الأفراد) بفتح الهمزة (وابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) وقال ابن الجوزى حديث لا يصح (دخلت الجنة فرايت أكثر أهلها اليمين) أى أهل اليمين بفتح المثناة التحتية والميم قال المناوى اقليم معروف سمي به لانه عن يمين الكعبة (ورجعت أكثر أهل اليمين مذبذبة) وزان مسجد اسم قبيلة ومنها الانصار وهم المراد (خط عن عائشة) وهو حديث ضعيف (دخلت الجنة فسمعت نخمه) بفتح النون وسكون المهملة أى صوتا ونخمته (من) جوف (نعيم) بضم النون وفتح المهملة القرشى العدوى (ابن سعد) فى طبقاته (عن أبى بكر العدوى) بعين ودال مهملتين مفتوحتين نسبة الى عدى بن كعب (مرسلا) (دخلت العمرة فى الحج الى يوم القيامة) اختلف فى تأويله فى قال بعدم وجوب العمرة قال المراد أن فرضها ساقط بالحج وهو معنى دخولها فيه ومن أوجبها يتأول على وجهين أحدهما ان عمل العمرة قد دخل فى عمل الحج فى حق القارن والا آخرها ان قد دخلت فى وقت الحج وشهوره وكان أهل

الصرف العلمية والتأنيث لكونه اسما للقبيلة (قوله نخمه) بالحاء المهملة أى صوتا وبالطاء المجهمة أى الجاهلية سعة (قوله دخلت العمرة فى الحج) أى يصح فعلها فى وقت أشهر الحج خلافا لمن منع ذلك فالمراد دخولها من حيث الزمن أى فعلها يصح فى زمن فعل الحج وليس المراد ان فعل الحج يكفى عنها فتكون سنة لا واجبة وان ذهب اليه بعض الأئمة

(قوله دخالت) أى تدخل النار الخ فعبه استعاره وهذا فى حق امرأة كافرة فقد ورد أن السيدة عائشة رضى الله تعالى عنها قالت لابي هريرة أنت الذى رويت حديث دخلت امرأة النار الخ فقال نعم (٢٥٩) فقالت له هذا وارد فى امرأة كافرة وأنت

لم تبين ذلك ولا مته أى لان المؤمن لا يعذب بالنار على مثل ذلك قرره شيخنا فى الشارح الاصح انها مسلمة وقوله دخول فى حسنة الخ فعبه فائدتان لكن بشرط أن لا يراحم بحيث يرتكب محرما وقوله يأكله الرجل أو المرأة وهو يعلم أما الجاهل فان كان معذورا فلا يؤخذوا لافهوكا عالم (قوله زنية) أى مرة من الزنا لان الزنا حق الله والربا حق العبد وهذا للتفغير والا فالزنا أشد من الربا (قوله يشترى) أى الشخص المعلوم من المقام لنصب عسلا فى غالب النسخ وقوله ويشرب أى العسل (قوله ينفق) فى نسخة ينفقه (قوله خير من عتق رقبته) القصد من ذلك الحث على المبادرة بالتصدق حال العفة والا فعتق الرقبة أفضل ولو فى المرض (قوله عند رأسه ملك الخ) هذا بيان لسبب اجابة دعاء الشخص لآخيه بالغيب وتخاف الاجابة لعائق من عدم أكل الحلال أو عدم صدق نية مثلا (قوله يفضى الى الجنب) أى ويجزى الجنب ويصل الى حضرة القبور (قوله كدعاء النبى لآمته) هذا

الجاهلية لا يعتمرون فى أشهر الحج فأبطل النبى صلى الله عليه وسلم ذلك بهذا القول وأشهر الحج شوال وذو القعدة وذو الحجة (م د عن جابر) بن عبد الله (د ت عن ابن عباس مر سلا) دخلت امرأة النار (قيل كانت تريد عذابا بسبب ذلك وقال النووى الذى يظهر انها كانت مسلمة وانما دخلت النار بهذه المعصية وقيل انها جبرية وقيل اسراييلية قال العلقمى ولا تضاد بينهما لان طائفة جبر كانوا قد دخلوا فى اليهودية فنسبت الى دينها تارة وإلى قبيلتها أخرى (فى هرة) أى بسببها (ربطتها) فى رواية للبخارى حبستها (فلم تطعمها ولم تدعها) أى تركها (تأكل من خشاش الارض) بفتح الخاء المعجمة أشهر من كسر ها والضم أى حشرتها اسميت به لاندساسها فى التراب من حشر فى الارض دخول (حتى ماتت) جوعا (حم ق ه عن أبى هريرة خ عن ابن عمر) دخول البيت (أى الكعبة) (دخول فى حسنة وخروج من سيئة) وفى رواية للبيهقى من دخله دخل فى حسنة وخروج من سيئة وخروج مغفورا له (عده عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (درهم ربا يأكله الرجل) يعنى الانسان (وهو يعلم) انه ربا وان الربا حرام (أشد عند الله من) ذنب (ستة وثلاثين زنية) بالفتح المرة الواحدة من الزنا ولحديث ثمة عند محترجه وهى فى الحطيم وهذا خرج مخرج الزجر والتهويل (حم ط ب عن عبد الله بن حنظلة) الانصارى واسناده صحيح (درهم أعطيه فى عقل) أى دية قتيل (أحب الى من مائة فى غيره) لما فيه من تسكين الفتنة واصلاح ذات البين (طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (درهم حلال يشترى به عسل) وفى نسخة تشتري به عسلا والمراد عسل النحل (ويشرب بماء المطر شفاء من كل داء) اذا صدقت النبوة وقوى اليقين (فر عن أنس) باسناد ضعيف (درهم الرجل ينفق) فى وجوه البر (فى صحته خير من عتق رقبته عند موته) لما فيه من قهر النفس وهو صحيح صحيح بأمل طول الحياة ويخشى الفقر ومقصود الحديث الحث على الصدقة حال العفة (أبو الشيخ عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (دعاء المرأة المسلم مستجاب لآخيه) فى الدين (بظهر الغيب) أى بحيث لا يشعر ولو كان حاضرا بالمجاهد (عند رأسه ملك موكل به) أى بتأمين دعائه (كلما دعا لآخيه بخبر قال الملك) الموكل (أمين) أى استجب يا رب (ولك) أيها الداعي (بمثل ذلك) أى بمثل ما دعوت به لآخيك فالدعاء بظهر الغيب أقرب الى الاجابة لما تقدم (حم م ه عن أبى الدرداء) رضى الله عنه (دعاء الوالد لولده) أى الاصل لفروعه (يفضى الى الجنب) أى يصعد ويصل الى حضرة القبور فلا يحول بينه وبين الاجابة حائل (ه عن أم حكيم) بنت وداع الحزاعية قال الشيخ حديث صحيح (دعاء الوالد لولده كدعاء النبى لآمته) فى كونه غير مر دود (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف (دعاء الاخ لآخيه بظهر الغيب لا يرد) أى ما لم يدع باثم لانه أقرب الى الاخلاص (البراعن عمران بن حصين) بضم ففتح واهمال الحرفين وهو حديث صحيح (دعاء المحسن اليه) بفتح السين (للمحسن) بكسر ها (لا يرد) أى يقبله الله مكافأة له على امتثال أمره بالايمان (فر عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دعوات المكروب) أى المغفوم المحزون أى الدعوات النافعة له المزيلة لكرهه (اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني الى نفسي طرفة عين) أى لا تفوض أمرى الى نفسي لحظة قليلة قدر ما يتحرك البصر (وأصلح لى شأنى كله لا اله الا أنت) ختم بهذه الجملة اشارة الى أن الدعاء انما ينفع من حضور وشهود (حم خ د ب عن أبى بكره) بالتحريك وانما به نفع واسناده صحيح (دعوة ذى النون) أى صاحب الحوت وهو يونس (الذى دعا بها وهو فى

الحديث موضوع (قوله دعاء المحسن اليه الخ) أى ليكون مكافأ له على احسانه (قوله رحمتك أرجو) التقديم للعصر (قوله طرفة) أى قدر طرفة أى رمش العين (قوله دعوة ذى النون الخ) ان قيل هذا ذكر لدعاء اجيب بانه لما اشتغل بذكره تعالى من الدعاء اعطاه فوق ما يعطى السائلين كما ورد فى حديث آخر أو المراد بكون ذلك دعاء انه مقدمة الدعاء أى ينبغى لمن أراد الدعاء ان يقدم

هذا لذكر ثم يدعوبما شاء، فقول له لم يدع به رجل أى لم يجعلها مقدمة دعائه (قوله فاجرا) أى كافرا أو فاسقا فينبغي التوفى من الظلم وإذا لم يستجب للمظلوم فينبغي له أن يضيق الذئص لنفسه ككونه لم يخلص أو مستحق ما وقع به من الظلم انتقاما من الله تعالى (قوله وبين الله حجاب) أى مانع من القبول والافالجواب مستحيل عليه تعالى إذا لم يحبب الأحداث المتخبرين في مكان (قوله دع عندنا معاذنا) سيده ان سيدنا معاذ رضى الله (٢٦٠) تعالى عنه قال لرجل من الصحابة تعال تؤمن ساعة فشكا ذلك الرجل له صلى الله عليه وسلم وقال له أو ما نحن

بمؤمنين فذكر الحديث أى لا تسترض على معاذ فإنه امام عظيم لا يتكلم الا بما هو صحيح فراه بذلك تعال تذكر الله ساعة لتجدد ايماننا أى ليزداد ايماننا نوراً واشراقاً (قوله يباهى الخ) بأن يقول انظروا هذا الذى ركب فيه الشهوة ومع ذلك عبدنى مثلكم بل أكثر وقد ورد انه يأتى يوم القيامة امام جميع العلماء اظهار الرتبة حيث تقدم عليهم بمسافة بعيدة قدر غلوة سهم (قوله دع قيل) أى الكلام الذى يعبر عنه بصيغة المجهول وفيه جواز السجيع وهو كذلك حيث كان من غير تكلف (قوله يربيل) ينفخ الباء أشهر من ضمها أى اترك الشبهة واعدل للحلال فان تناوله من أسباب اجابة الدعاء وسبب ما يؤخذ منه انه اذا كان مطهر النفس استغنى قلبه فان اطمأن كان دليل الحلال والا كان دليل الحرمة اما مثلنا فلا يركن الى نفسه اطمأنت أو

بطن الحوت لا اله الا أنت سبحانك انى كنت من الظالمين لم يدع به رجل مسلم فى شئ قط)) بنية صادقة صالحة ((الاستجباب لله تعالى له)) حم ت ن ل ه ب والضياء عن سعد)) بن أبى وقاص قال لـ صحيح وأقروه ((دعوة المظلوم)) على من ظلمه ((مستجابة وان كان فاجر افجوره على نفسه)) لانه مضطر متجئ الى ربه أى من يجيب المضطر اذا دعاه ((الطيب السبي)) أبو داود ((عن أبى هريرة)) ورواه عنه أحمد واسناده حسن ((دعوة الرجل لاختيه بظهر الغيب مستجابة يملك عند رأسه يقول آمين ولك بمثل)) قال النووي الرواية المشهورة كسر ميم مثل وحكى عباس فتح الميم والمثلثة وزيادة هاء عديله ((أبو بكر)) الشافعى ((في الغيلانيات عن أم كرز)) بضم الكاف وسكون الراء بعد هازى قال الشيخ حديث صحيح ((دعوة فى السر تعدل سبعين دعوة فى العلانية)) لان دعاء السر أبعد عن الرياء وأقرب الى الاجابة ((أبو الشيخ فى الثواب عن أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((دعوتان ليس بينهما وبين الله حجاب دعوة المظلوم)) لما تقدم ((ودعوة المرأة لاختيه بظهر الغيب)) لانها أبلغ فى الاخلاص ((طاب عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((دع عندنا معاذنا)) أى اترك ذكره بما ينقصه وما لا يليق بكلامه والمراد ابن جبل ((فان الله تعالى يباهى به الملائكة)) أى بعبادته وعلمه وأصل هذا كما ذكره مخزجه الحكيم ان معاذ رضى الله عنه قال لرجل من الصحابة تعال حتى تؤمن ساعة فقال ذلك الرجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو ما نحن بمؤمنين وذكرك قول معاذ فذكره ومرا معاذ تتذكر ما يزيد فى ايماننا ((الحكيم)) فى نوادره ((عن معاذ)) باسناد ضعيف وقال الشيخ حديث صحيح ((دع داعى اللين)) أى أبى فى الضرع عند الحلب داعي عباده مافوقه من اللين فيتركه ولا تستوعبه فانه اذا استقصى أبطأ الدر قاله لضرار حين أمره بحلب ناقه والامر فيه للارشاد ((حم فتح حب لـ عن ضرار)) بكسر الصاد المجمة مخففا ((ابن الاوزر)) واسمه مالك بن أوس بأسانيد بعضهم ارجاله ثقات ((دع)) أى اترك ((قيل وقال)) بما لا فائدة فيه ومن حسن اسلام المرأة تركه ما لا يعنيه أى ما لا ثواب له فيه ((وأكثره السؤال)) مما لا فائدة فيه ((واضاعة المال)) صرفه فيما لا يجوز ((طس عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((دع ما يربيل الى ما لا يربيل)) قال فى النهاية يروى بفتح الباء رضمها قال المداوى وفتحها أكثر أى دع ما تشك فيه الى ما لا تشك فيه من الحلال البين لان من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ((حم عن أنس)) بن مالك ((ن عن الحسن بن على)) أمير المؤمنين ((طاب عن وابصة)) بكسر الموحدة التختية وفتح المهملة ((ابن معبد)) بن عتبة الاسدى ((خط عن ابن عمر)) باسناد حسن وله شواهد ترفقه الى الصحة ((دع ما يربيل الى ما لا يربيل فان الصديق ينبجى)) أى فيه النجاة ((ابن قانع)) فى معجمه ((عن الحسن)) بن على قال الشيخ حديث حسن ((دع ما يربيل)) أى اترك ما تشك فى كونه حسنا أو قبيحا أو حلالا أو حراما ((الى ما لا يربيل)) أى الى ما لا تشك فيه بمعنى ما يتيقن حسنه وحله ((فان الصديق طمأنينة)) أى يطمئن اليه القلب ويسكن ((وان الكذب ريبه)) أى يفتق له القلب ويضطرب ((حم ت حب عن الحسن)) بن على رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث صحيح

اشتمارت واضطربت (قوله عن الحسن) أى ابن على بقرينة تقييده بذلك فى الحديث الذى قبله فلا اعتراض على المتن بأن الحسن متى أطلق انصرف للحسن البصرى أى بالقرينة هنا مانعة من ذلك والمراد بالصدق فى هذا الحديث الامر الحقيقى وان كان يستعمل أيضا فى الخبر المطابق للواقع كما ان الخبر غير المطابق كذب وباطل أى فان استعمالك الصدق أى الامر الذى لا شبهة فيه ينبجى بخلاف ما فيه شبهة فقد يكون من أسباب الهلاك (قوله فان الصدق) أى الامر المطابق للحق طمأنينة أى ذو طمأنينة أى تطمئن اليه نفوس أهل الانوار والكذب بعكس ذلك تطمئن اليه نفوس أهل الشر

(دع)

(قوله ان تجده قد شئ تركه لله) أي اذا تركت الشيء الذي فيه ربه فقدته حسا لكنك لم تفقد ثوابه أي ثواب تركه فلم تفقد من كل وجه ففي كلاه مضاف مقدر أي فقد ثمرات شئ الخ (قوله فاذا وجب الخ) أي فيكون البكاء بعد الموت اذ لم يكن بنوح وضرب خد مثلا والاحرام ومحل الكراهة ما لم يغلبه البكاء والالم بكونه وهو محل الحديث الذي بعده (قوله يا عمر) أي ابن الخطاب وسببه انه صلى الله عليه وسلم كان يعود شخصا فيبكي النساء عليه فزجرهن عمر فذكر الحديث (قوله والقباب مصاب) عطف سبب اذ حزن القباب واصابته سبب للبكاء (قوله والعهد قريب) عطف سبب اذ قرب موت (٢٦١) الشخص سبب لحزن القباب (قوله

ونعيق الشيطان) أي صياحه المشبه لصوت الجوارى الصياح المتسبب عن وسوسة الشيطان (قوله فن الله) أضيف اليه لانه مطابق للشرع فلا يسعى فيه الشيطان (قوله فن الشيطان) أي يرضاه ويأمر به فلذا أضيف اليه والاجمع الاشياء مضافه له تعالى ايجادا (قوله دعوا) أي اتركوا قبل ان استعمل ودع بمعنى ترك غير فصيح ورد بأنه صلى الله عليه وسلم أقصع الفصحاء وقد استعمل ذلك حيث قال ما ودعوكم أي تركوكم فالحق انه فصيح وقرى به في ما ودع ربن وما قل فلا حاجة لقول الشرح أصله ما ودعوكم الخ وهذا الحديث مخصص لقوله تعالى اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم أي المشركين غير الترك والحبشة فلا يجوز ابتداؤهم بالقتال فان ابتدؤا أو دخلوا بلادنا وجب علينا قتالهم أي على سبيل فرض العين على

﴿دع ما يربك الى ما لا يربك فانك لن تجد قد شئ تركه لله﴾ بل تثاب عليه ﴿حل خط عن ابن عمر﴾ رضي الله تعالى عنهما ﴿دعهن﴾ الخطاب لابن عتيك ﴿بيكين﴾ يعني النسوة اللاتي احضرن عندهن عبد الله بن ثابت ﴿مادام عندهن﴾ لم تزهق روحه ﴿فاذا وجب فلا تبكين باكية﴾ تمامه قالوا يا رسول الله ما الوجوب قال الموت أفاد انه يكره البكاء على الميت بعد الموت لا قبله ﴿مالك﴾ ن ل عن جابر بن عتيك بن قيس الانصاري ﴿دعهن يا عمر﴾ بن الخطاب بيكين ﴿فان العين دامعة والقباب مصاب والعهد قريب﴾ بفقدا الحبيب ولا حرج عليهن في البكاء بلا نوح ولا رفع صوت قاله لما ماتت رقيقة بنته فبكت النسوة فجعل عمر يضربهن ﴿حم ن ل عن أبي هريرة﴾ باسناد صحيح ﴿دعهن بيكين وايا كن﴾ التفات من خطاب عمر الى النسوة ﴿ونعيق الشيطان﴾ أي صياحه أي وايا كن ورفع الصوت نسبة الى الشيطان لانه يحبه ويرضاه لكون ابن آدم منهما عنه ﴿انه مهما كان من العين والقلب﴾ من غير صياح ولا ضرب نحو خد ﴿فن الله﴾ أي يرضاه أي لا سرج فيه ﴿ومن الرحمة﴾ المطبوع عليها الانسان فلا لوم فيه ﴿ومهما كان من البسد﴾ بنحو ضرب خد وشق جيب ﴿واللسان﴾ من صياح ونحو نذب ﴿فن الشيطان﴾ لما تقدم ﴿حم عن ابن عباس﴾ قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي في الميزان هذا حديث منكر ﴿دعوا الحبشة﴾ أي اتركوا التعرض لابتدائهم بالقتال ﴿ما ودعوكم﴾ قال الطيبي رحمه الله قيل فلما يستعملون الماضي من ودع الاماروي في بعض الاشعار كقوله

ليت شعري عن خليلي ما الذي ناله في الحب حتى ودعه

ويحتمل ان يكون الحديث ما ودعوكم أي سالموكم فسقطت الالف من قلم الرواة قال ولا اقتفار الى هذا مع وروده في التنزيل في قوله تعالى ما ودعوكم فري بالتخفيف ﴿واتركوا لترك ما تركوكم﴾ أي مدة تركهم لكم فلا تعرضوا لهم الا ان تعرضوا لكم لقوة بأسهم وبرد بلادهم وبعدها كما مر ﴿دعوا الحسناء﴾ أي اتركوا نكاح المرأة الجبيلة ﴿العاقرة﴾ التي انقطع حملها الكبر أو علة ﴿وتزوجوا السوداء﴾ وفي رواية السوداء ﴿الولود فاني أكثر بكم الامم يوم القيامة﴾ أي أفاخرهم وأعاليهم بكثرتهم والامر للندب ﴿طب عن ابن سيرين مرسل﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿دعوا الدنيا﴾ أي اتركوها ﴿لا لها﴾ فان ﴿من أخذ من الدنيا﴾ أي متاعها وزهرتها ﴿فوق ما يكفيه﴾ لنفسه وعياله بالمعروف ﴿أخذ حقه﴾ بفتح الحاء المهمل وسكون المثناة الفوقية بعدها فاء أي أخذ في أسباب هلاكه ﴿وهو لا يشعر﴾ بان المأخوذ فيه هلاكه ﴿ابن لال﴾ في المسكارم ﴿عن أنس﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿دعوا الناس﴾ أي لا تسعروا ولا تتلقوا الركب ان ﴿يصيب﴾ بالرفع على الاستئناف قال الشيخ وأما زيادة في غفلاتهم فلا أصل له كقوله السخاوي وشيخه الحافظ ﴿بعضهم من بعض﴾ بالبيع والشراء ﴿فاذا استنصع أحدكم أخاه﴾ أي طالب منه النصع ﴿فلينصعه﴾ وجوبا ويجب

أهل المحل وكفاية على غيرهم وذلك لشدة بأسهم وبرد بلادهم فيشق على المسلمين (قوله السوداء) أي حيث لم يوجد غير هافان وجد حسناؤه ولودافهسي مقدمة على السوداء (قوله أخذ حقه) أي هلاكه فبدني للشخص عدم الانهالك في تحصيها بل يقتصد على قدر الكفاية وهذا في حق من نفسه ليست مطهرة أما هو فلا بأس عليه بكثره الاموال بل ذلك يزيد قربان الله تعالى لصرفه في محله كما في مياسير الصحابة كعبد الرحمن بن عوف وكفي قصة الصياد الذي أرسل تلميذه يزور ولدا (قوله يصيب) وأما دعوا الناس في غفلاتهم فلم يرد أي فلا تسعروا ولا تتلقوا الركب ان (قوله استنصع أحدكم أخاه) أي طلب منه النصع فان لم يطلب منه تركه

يقع في أهل مصرانه اذا قدم عليهم شخص يريد بيع أمتعة قال له بعضهم من غير سؤال له لا تبع حتى أحضر مثالا لا يرضيه وما لانت
أمر منهى عنه لأنه لم يستعجله (قوله دعوالى (٢٦٢) أصحابي) أى أتركوا أصحابى لأجل لاجل حاول أنوارى بهم والخطاب

لمن تأخر اسلامه كالأدب
الوليد واذا طلب كف من
تأخر اسلامه من الصحابة
عن التكلم فيمن تقدم
اسلامه منهم فبالأولى
بقية الامه يطلب
منهم الكف عن التكلم
فيهم وبعض الأئمة يرى
قتل ساب الصحابة (قوله
وأصهارى) أى من بينه
وبينه نسب (قوله خيث
اللسان الخ) قاله للمجاهله
شخص وقال ان صفوان
قد هباني أى فانه في محل
العفو لانه طاهر القلب
يحب الله ورسوله فلا يضر
وقوع الهجو منه أى
لا يقدح في فضله بل ذلك
مغفوره لان الله تعالى
بوفقه للتوبة قال وكما
قارق الذنوب أنته توبة
طهرته واستغفار (قوله
لبطنه وفرجه) أى
الغالب عليهم ذلك
قوله يئن) أى يأتي بقوله
آه (قوله من أسماء الله)
أى من أثر بعض أسماء
الله كالضار والقهار فاذا
تجلى تعالى على عبده بهذا
الاسم حصل له الضر والال
فأه لم يرد انه من اسمائه
تعالى وهذا يدل على ان
قول المريض آه لا يكره
أى حيث لم يكن يضجر وكذا
لأبأس يذكر المرض لحو
طبيب أو صالح يدعوله

النصح بدون طلبه وذكر الاخ للاستعطاف والافانصح واجب لكل معصوم (طب عن أبى
السائب) جد عطاء بن السائب واسناده صحيح (دعوالى أصحابي) الاضافة للتشريف
تؤذن باحترامهم وزجر سابهم وتزيره (قوله الذى نفسى) يسكون الفاء (يسد) أى بقدرته
وتدبيره (لوا) نفقتم مثل جبل أحد ذهب ما بلغتم أعمالهم (أى ما بلغتم من انفاقكم بعض أعمالهم
لما قارنهم من مزيد اخلاص وصدق بنية وكال يقين قال المناوى والخطاب لخالده ونحوه من تأخر
اسلامه والمراد من تقدم اسلامه منهم الذين كانت لهم الا نارا الجيلة والمناقب الجيلة (حم عن
أنس) ورجاله رجال الصحيح (دعوالى أصحابي وأصهارى) أى أتركوا والتعرض لهم بما
يؤذيهم لأجل جلاله فمن آذاني في أصحابي وأصهارى آذاه الله تعالى يوم القيامة (ابن عساكر عن
أنس) قال الشيخ حديث حسن (دعوا صفوان بن المعطل) بضم الميم وفتح الطاء المشددة
أى أتركوه فلا تعرضوا له بشئ (فانه خبيث اللسان طيب القلب) أى سليم الصدر نقي القلب من
العش والكبر والخيانة والعبرة بظاهرة القلوب (ع عن سفينة) غير مصغر هو مولى المصطفى صلى
الله عليه وسلم يكنى أبا عبد الرحمن وكان اسمه مهران أو غير ذلك وسفينته لقبه قال خرجت مع النبي
صلى الله عليه وسلم ومعه أصحابه عشرون فتقل عليهم متاعهم فلهوه على فقال لى رسول الله صلى
الله عليه وسلم احمل فانما أنت سفينة (دعوا صفوان) بن المعطل فلا تؤذوه (فانه يحب الله
ورسوله) وما أحب الله حتى أحبه الله يحبهم ويحبونه (ابن سعد عن الحسن) البصرى
(مرسلا) قال الشيخ حديث ضعيف (دعوى من السودان) يعنى من الزنج كما بينه في
رواية أخرى (فانما الاسود لبطنه وفرجه) أى لا يهتم إلا بهما فان جاع سرق وان شبع فسق
وحينئذ فاقتنا الزنجى خلاف الأولى عبد الله كان أو أمة (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث
حسن لغيره (دعوه) يعنى أتركوا أصحابى من طلب منى دينه فأغلظ فلا تبسطوا به (فان
أصاحب الحق مقالا) أى صولة الطاب وقوة الحجة وسببه وتعامه كفى البخارى عن أبى هريرة ان
رجلا تقاضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأغلظ عليه فهم به أصحابه فقال دعوه فان أصاحب
الحق مقالا واشتره بالغير فاعطوه أياه قالوا لا نجد الا أفضل من سنه قال اشتروه فاعطوه أياه فان
خيركم أحسنكم قضا وقوله فأغلظ عليه يحتمل ان يكون الاغلاظ بالشد في المطالبة من غير قدر
زانو ويحتمل ان يكون بغير ذلك ويكون صاحب الدين كافرا فقد قيل انه كان يهوديا والأول
أظهر لما في رواية عبد الرزاق انه كان اعرايا فكا أنه جرى على عادته من جفاء الخاطبة وقوله
فهم به أصحابه أى أراد أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن يؤذوه بالقول أو الفعل لكن لم يفعلوا
أدبامع النبي صلى الله عليه وسلم (خ ت عن أبى هريرة) وكذا رواه مسلم (دعوه) أى
المريض (يئن) قال في المصباح أن الرجل يئن بالكسر أيئنا أو أنا بانضم فالذكر أن على فاعل والاثني
أنه أى يستريح بالاثني أى بقوله آه ولا تغفوه عليه (فان الاثني اسم من أسماء الله تعالى) أى لفظ
آه من اسمائه تعالى لكن هذ انداوله الصوفية ويدكرون له أسرار ولم يرد به توقيف من حيث
الظاهر (يستريح اليه الغليل) فيه رد لقول طاوس ان الاثني مكروه لكونه شكوى وسببه كفى
الكبير عن عائشة قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندنا عليل يئن فقلنا له اسكت
فذكره (الرافى) في تاريخ قزوين (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن البنات
من المكرمات) أى من الامور التى يكرم الله بها آباءهن ونعم الصهر المقبر قال بعضهم وهذا خرج
مخرج التعزية للنفس (خط عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دفن بالطينة) وفى

(قوله دفن البنات من المكرمات) هذا الحديث لفظه موضوع وان ورد معناه في خبر آخر لانه فيه رواية

صريحون ومن (قوله بالطينة) أى التراب الذى خاق منه فان المثل يأخذ ترابا من محل ما دفن فيه الشخص ويضعه مع التراب فى الرحم

أى عزجه به وهو معنى قوله تعالى منها خلقناكم وفيها نعيدكم فلا يدين ذلك الشخص (٢٦٣) الا في ذلك الحبل وان بعد عنه في

حال الحياة كافي قصة
الشخص الذي كان مع
سيدنا سليمان وانزعج
من رؤية ملك الموت فطلب
منه ان يحمله على الرمح
الى الموضع القلاني وهو
الذي أمر بقبض روحه
فيه فلما قبض روحه ورجع
الى سيدنا سليمان قال اني
رأيت عجبا أمرت بقبض
روحى بمحمل كذا (قوله
عفراء) هى التى يباضها
غير صاف (قوله ان تأكله)
فى رواية ان اطعمه (قوله
دونك فاتصمى) خطاب
للسيدة عائشة لما جاءتها
السيدة زينب وهى غضبي
ودخلت عليها من غير
اذن مريرة اطعمها ونحوه
فولت عائشة هاربة فذكر
الحديث فرجعت عائشة
نحو اطعمها فنشف ريق
السيدة زينب ولم تستطع
النطق وهو صلى الله عليه
وسلم يتبسم على محاورتهما
رضى الله تعالى عنهما
(قوله دية الكافر
الخ) أى الدية المسماة
بالعقل ويحتمل ان
المراد دية عقله الذى به
التكليف وحينئذ المراد
ونحوه من السمع والبصر
الخ (قوله بقدر ما عتق)
أى بقدر ما أدى من النجوم
من النصف أو الربع مثلا
(قوله دين المرء عقله) أى
يكون للشخص قوة فى
الدين بقدر قوة عقله (قوله

رواية بالترية (التي خلق منها)) قاله المارأى حبشيا يقبر بالمدينة فقام من مولود يولد الا فى سرته من
زينة الارض التي خلق منها ويموت فيها (طب عن ابن عمر) رضى الله عنهم اقال الشيخ حديث صحيح
(دليل الخير كفعله) فى حصول الثواب ولا يلزم تساويهما (ابن النجار) فى تاريخه (عن
على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (دم) شاء (عفراء) قال فى النهاية العفراء يباض ليس
بالناصح ولا يكن كاون عفراء الارض وهو وجهها (ازكى عند الله) فى رواية أحب الى الله (من دم
سوداوين) أى ضحوا بالعفراء فان دمها أفضل من دم شاتين سوداوين (طب عن كثيرة) بفتح
الكاف وكسر المشنة وقال ابن ماكولا بوحدة (بنت سفيان) الخزاعية قال الشيخ حديث حسن
لغيره (دم عفراء أحب الى) وفى نسخة الى الله (من دم) شاتين (سوداوين) يعنى فى الاضاحى
يحتمل ان المراد ان التضحية بالاعفراء أفضل من التضحية بالاسود (حم ل عن أبى هريرة) قال
الشيخ حديث حسن لغيره (دم عمار) بن ياسر (ولم يجر حرام على النار ان تأكله أو تمسه) أى
ما ذكر من لحمه ودمه أى أكل النار دمه ولحمه ومسه الهامع نوع والمراد سائر اجزاء بدنه لان كمال
الاعمال يطفى حر النار ان (ابن عساكر عن على) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (دورا
مع كتاب الله تعالى حيثما دار) فاحلوا حلاله وحرموا حرامه فانه الكتاب المبين والصراط المستقيم
(ل عن حذيفة) بن اليمان قال الشيخ حديث صحيح (دونك) بكسر الكاف خطاب لعائشة
(فاتصمى) من زينب التى دخلت من غير اذن وهى غضبي قال العلقمى وسببه وقامه كافي ابن
ماجه قالت عائشة ما علمت حتى دخلت على زينب وهى غضبي ثم قالت يا رسول الله أحسبك اذا قبلت
لك بنية أبى بكر ذريعتها ثم أقبلت على فاعرضت عنها حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم دونك
فانتهى فاقبلت عليها حتى رأيت ريقها قد يس فى فيها ما ترد على شيا فأرأيت النبي صلى الله عليه
وسلم يتهم وجهه (عن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (دية المعاهد) بفتح الهاء أى الذمى
الذى له عهد (نصف دية الحر) أى المسلم قال ابن رسلان وهذا هو الموافق لما يوجب عليه أبو داود
قال العلقمى فيه حجة على أن دية أهل الكتاب على نصف دية المسلم وهو محكى عن عمر بن عبد
العزيز رضى الله عنه وعروة بن الزبير وعمر بن شعيب راوى الحديث وبه قال مالك وأحمد بن حنبل
وقال أبو حنيفة واشورى دية كدية المسلم وروى ذلك عن عمرو عثمان وابن مسعود ومعاوية وقال
الشافعى دية اليهودى والنصرانى ثلث دية المسلم وجمته ان ذلك أقل ما قبل (د عن ابن عمر) قال
الشيخ حديث حسن لغيره (دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن) أراد بان الكافر من له ذمة أو أمان
وبه قال مالك مطلقا وأحمد ان كان القتل خطأ والافدية مسلم (ت عن ابن عمرو) بن العاص باسناد
حسن (دية المكاتب بقدر ما عتق منه دية الحر وبقدر ما رقى منه دية العبد) وروى أبو داود
عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دية المكاتب يقتل يؤدى ما أدى من كتابته
دية الحر وما بقى دية المملوك قال الخطابى اجمع عوام الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقى عليه
درهم فى جانيته والجنابة عليه ولم يذهب الى هذا الحديث أحد من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم
الختي قال ابن رسلان وفيه نظر فقد حكى هذا القول عن أحمد بن حنبل (طب عن ابن عباس)
باسناد حسن (دية الذمى دية المسلم) أى مثل دينه وبه أخذ جمع منهم أبو حنيفة (طس عن
ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (دية أصابع اليدين والرجلين سواء عشرة من الابل
لكل أصبع) قال أبو البقاء وقع فى هذه الرواية عشرة بالثاء وصوابه عشر لان الابل مؤنثة (ت
عن العباس) ورواه عنه أيضا أحمد واسناده صحيح (دين المرء عقله ومن لا عقل له لا دين له)
فن كل عقله كل دينه ومن لا عقل له لا دين له (ابن حبان) فى (كتاب الثواب) على الاعمال
(وابن النجار) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف (دينار أنفقته

دينار أنفقته الخ) دينار مبتدأ وما بعده مفعلة له وكذا ما بعده والخبر عن الاربعة قوله أعطاهم الخ وعلى كون النفقة على

الاهل اعظم ولومندوبة يقتضى ان الذل هنا افضل من الفرض كالدينار الذى ينفعه في سبيل الله ولا مانع منه (قوله حرم) أى محترمة (قوله فاقتله) أى اقتل الصائل بالاخف فالاخف (قوله والمستمع) أى قاصد السماع بخلاف من سمع اتفاقاً فانه ثواب لكن ليس مثل القارئ وقاصد السماع مثل القارئ حيث استوفى نحو الاخلاص والاكمل بقدرة وكذا العالم والمتعلم والافقد يكون المتعلم افضل من العالم كتعلمه فرض العين عليه وككونه يعمل بكل ما علم بخلاف المعلم (قوله يكبر الدماغ) أى يقوى حواسه من نحو السمع والبصر ولكن انما يوافق أهل الحرارة لكونه بارد فافاؤه يذهب الحرارة وهو سريع الانضمام نافع للبدن ولذا كان صلى الله عليه وسلم يحبه (قوله عنبه خضراء) أى اليسرى وهى بارزة كالعنبسة مشوهة ويبصر بها أما اليمنى فهى مسووح موضعها كجبهته فهو أعور العين اليمنى كجاءه فى رواية وفى رواية أعور العين اليسرى ولا تنافى لان اليسرى ناتئة كعنب العنب فهى كالعوراء وان أبصر بها (قوله مكتوب بين عينيه

فى سبيل الله) أى فى مؤن الغزو وأوفى سبيل الخير ((ودينار انفقته فى رقبته)) أى فى اعتاقها ((ودينار تصدقت به على مسكين ودينار أنفقته على أهلك)) نفقة واجبة أو مندوبة ((أعظمها أجر الذى أنفقته على أهلك)) لما فيه من صلة الرحم قال القاضى البيضاوى دينار مبسداً وأنفقته صفته وجملة أعظمها أجر الذى أنفقته على أهلك خبر ((م عن أبى هريرة)) رضى الله تعالى عنه

فوصل فى المحلى بأل من هذا الحرف

((الدارحرم)) أى دار الانسان حرمه ((فن دخل عليك حرمك فاقتله)) أى ان لم يندفع بدون القتل ولم يضطر الى الدخول فبصدقه دفع الصائل ((حم طب عن عبادة بن الصامت)) قال الشيخ حديث صحيح ((الداعى والمؤمن)) على الدعاء أى القائل آمين ((فى الاجر شريكان)) أى كل منهما له أجر لكن لا يلزم التساوى ((والقارئ والمستمع)) للقراءة أى قاصد السماع ((فى الاجر شريكان)) كذلك ((والعالم والمتعلم)) للعلم الشرعى ((فى الاجر شريكان)) حيث استوفى فى الاخلاص ((فر عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((الدال على الخير كفاعله)) فى حصول الثواب وان تفاوت المقدار وتعام الحديث والدال على الشر كفاعله ((الزراع عن أبى مسعود)) قال المناوى كذا فى ما وقفت عليه من نسخ الكتاب وهو سهو وصوابه عن ابن مسعود وعن أنس ((طب عن سهل بن سعد)) الساعدى ((وعن أبى مسعود)) واسناده ضعيف ((الدال على الخير كفاعله والله يحب اخاثة اللهفان)) أى الملهوف المكروب أى يرضى بذلك ويثيب عليه ((حم والضياء عن بريدة)) بن الحصيب ((ابن أبى الدنيا فى قضاء الحوائج عن أنس)) باسناد حسن ((الدباء)) بضم الدال وشدة الموحدة أى القرع ((يكبر الدماغ)) أى يقوى حواسه ((وزيد فى العقل)) لخاصية فيه علمها الشارع ولذلك كان يحبه قال العلقمى وسببه كفى الفردوس عن أنس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكتر من أكل الدباء فقلت يا رسول الله انك لتحب الدباء فذكره قال شيخنا القرع بارد رطب سريع الانحدار وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيداً وهو لطيف مائى وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يندوى المحرورون عثله ولا يجل منه نفعاً وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمجوسين قال ابن القيم وبالجملة فهو من ألطف الاغذية وأسرعها انفعالا ((فر عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن غيره ((الدجال)) بالفتح والتشديد من الدجل وهو التغطية ((عنبه خضراء)) تمام الحديث كالزجاجة وتشبهها بالزجاجة لا ينافى تشبيهها فى رواية بالعنب الطافية ((نخ عن أبى بن كعب)) ورجاله ثقات ((الدجال مسووح العين)) قال المناوى أى موضع إحدى عينيه مسووح كجبهته ليس فيه أثر عين ((مكتوب بين عينيه كافر يقرؤه كل مسلم)) فى رواية يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب قال المناوى والكتابة مجاز عن حدوته وشقاوته واللقراء الكافرا وقال العلقمى قال النورى الصحيح الذى عليه المحققون ان هذه الكتابة على ظاهرها وانها كتابة حقيقية جعلها الله علامة من جملة العلامات القاطعة بكفره وكذبه وابطاله ويظهرها الله تعالى لكل مؤمن كاتب وغير كاتب ويخفيها عن أراد شقاوته وقتته ولا امتناع فى ذلك وذكر القاضى فيه خلافاً منهم من قال هى كتابة حقيقية كما ذكرنا منهم من قال هى مجاز وشارة الى سمات الحدوث عليه واحتج بقوله يقرؤه كل مؤمن كاتب وغير كاتب وهذا مذهب ضعيف ((م عن أنس)) بن مالك ((الدجال أعور العين اليسرى)) وفى رواية أعور العين اليمنى وكلاهما صحيح وفى رواية طافته بالهمزة بمعنى ذهب ضوءها وبذونه وصححه الاكثر بمعنى ناتئة بارزة كتنوء حبة العنب وقال القاضى كذا عنبى الدجال معيبة عوراء فاليمين مطموسة وهى الطافته بالهمزة اليسرى ناتئة وهى الطافية بلا همز ((جفال الشعر)) بضم الجيم وتخفيف الفاء أى كثيره ((مع جنة ونار فانه جنة وجنة نار)) أى من

وهو ودي (قوله ولا يدخل المدينة ولا مكة) أي ولا بيت المقدس فان الملائكة تطرده اعداء قوة المسلمين عليه وجنوده (قوله خراسان) أي يخرج منها ثانيا مع الجيش الكثير أما ابتداءه فيخرج من قوص بالصعيد ثم يذهب الى خراسان فيخرج معه منها سبعون ألف مقاتل (قوله المجان) جمع مجن وهو الرمس المشهور بالدرقة وقوله المطرقة أي بعضها فوق بعض شبهها في غلظها وتشويها (قوله نلده أمه) بمعنى ولدته لانه كان موجودا حينئذ كافي قصة تميم الداري وعبر بالمضارع لاستحضار (٢٦٥) تلك الصورة كما واقعة الآن يشاهده السامعون

ولا يفعل ذلك الا في امرهم بمشاهدته لغرابية أو فظاعة كما هو مقرر في السعد عند كلامه على لو (قوله منبوذة) أي مطروحة في قبرها بعد موتها لانها كانت حاملة لابه قبل موتها فيجبها الله تعالى وقت وضعه وترجع ميتة كما كانت وورد أنها تضع جملة مصعنة فتقول القابلة هذه ساعة فتقول أمه بل فيها ولد ينفر في بطني فتقوم فتظهر الصورة الخبيثة (قوله الدعاء) أي التضرع اليه تعالى بسبب أمر جائز وجملة هو العبادة معرفة الطرفين فنفي الحدس رأى أعظمها على حد الحج عرفة لان الداعي في غاية التذلل والخضوع لمولاه لكونه مضطرا لما قصده أو محتاجا لحصوله والعبادة هي الخضوع والتذلل فهو أعظمها بذلك الاعتبار (قوله مفتاح الرحمة) أي سبب لتفضل المولى على عبده واحسانه اليه كما ان المفتاح سبب لفتح ما أغلق (قوله سلاح

أدخله ناره المتكذبة اياه تكون تلك النار سببا لدخوله الجنة ومن أدخله جنته لتصدده اياه تكون تلك الجنة سببا لدخوله النار في الآخرة (حم م ه عن حذيفة) بن اليمان (الدجال لا يولد له) أي بعد خروجه أو مطلقا (ولا يدخل المدينة) النبوية (ولامكة) فان الملائكة تقوم على أنقاص ما تطرده عنهما تشرى بفالبلدين (حم عن أبي سعيد) الخدرى (الدجال يخرج من أرض) يعني بلد (بالشرق) أي بجهة المشرق (يقال لها خراسان) يضم الحاء المجهمة وخفة الراء وسين مهملة بلد كبير (يتبعه أقوام) من الأتراك واليهود (كأن وجوههم المجان) جمع مجن بكسر الميم وفتح الجيم الترس (المطرقة) يضم الميم وشدة الراء المفتوحة أي الأتراك تشبهها بهم في غلظها وعرضها (ت ل عن أبي بكر) الدجال نلده أمه وهي منبوذة (أي مطروحة) (في قبرها) بعد موتها (فاذا ولدته حملت النساء بالخطأين) ومن حينئذ تكون من حملت به أمه وولده من أهل الفسوق (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (الدعاء هو العبادة) قال العلقمي قال شيخنا قال الطيبي أتى بضمير الفصل والخبر الماعرف باللام ليسدل على الحصر وان العبادة ليست غير الدعاء قلت زاد أبو داود وقال ربكم ادعوني الآية قال شيخنا قال البيضاوي لما حكى أن الدعاء هو العبادة الحقيقية التي تستحق أن تسمى عبادة من حيث أنه يدل على أن فاعله مقبل بوجهه الى الله تعالى معرض عن سواء لا يرجو ولا يخاف الامنة استدل عليه بالآية فأنه يدل على أنه أمر مأمور به اذا أتى به المكلف قبل منه لا محالة وترتب عليه المقصود وترتب الجزاء على الشرط والسبب على السبب وما كان كذلك كان أتم العبادة وأكملها اه وقال المناوي أي من أعظمها فهو وكفوله الحج عرفة أي ركته الأعظم (حم ش خ د ع ح ب ل عن النعمان بن بشير ع عن البراء) بأسانيد صحيحة (الدعاء مخ العبادة) قال شيخنا قال في النهاية مخ الشيء خالصة وانما كان مخها الامرين أحدهما أنه امتثال أمر الله تعالى حيث قال ادعوني فهو مخ العبادة وخالصها والثاني أنه اذا رأى نجات الامور من الله تعالى قطع أمه عن سواء ودعاء لحاجته وحده وهذا هو أصل العبادة ولان الغرض من العبادة الثواب عليها وهو المطلوب بالدعاء وقال الحكميم في نوادر الاصول انما صار محالا لانه تبرؤ من الحول والقوة واعتراف بأن الاشياء كلها وتسليم اليه (ت عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء مفتاح الرحمة والوضوء مفتاح الصلاة) فلا تصح بدونه الا عند العجز عنه وعن بدله وهو التيمم فتصح مع وجوب الاعادة اذا قدر على احدهما (والصلاة مفتاح الجنة) فر عن ابن عباس قال الشيخ حديث حسن (الدعاء سلاح المؤمن) بهيد افع البلاء كإدفاع عدوه بالسلاح (وعمد الدين) أي عموده الذي يقوم عليه (ودور السموات والأرض) أي يكون للداعي نورافيم ما (ع ل عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء لا يرد بين الاذان) المشروع (والاقامة) للصلاة (حم د ن ح ب عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء بين الاذان والاقامة مستجاب فادعوا) أي اطلبوا ما أحبتهم بما يتعلق بالدين والآخر والاهم ما يتعلق بالآخر (ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي ضعيف (الدعاء مستجاب ما) أي في الوقت الذي (بين الدعاء و) بين (الاقامة) للصلاة بحيث

(٣٤ عزري ثاني) المؤمن فكما ان السلاح يصل به الى قمع الاعداء حيث كان مسلولا من عمده اذا حد كذلك الدعاء يدفع به البلاء ويقمع به الاعداء حيث كان مع خضوع وحضور قلب وكل حلال والا كان كالسيف السكال أو الذي في عنقه (قوله وعماد الدين) أي هو بمنزلة العمود الذي يعتمد عليه لانه أظهر الخضوع لمولاه وانقادا لحكام الشرع فهي تدني عليه (قوله بين الخ) ماسة فاذا كان الشخص مشغولا بصلاة بعد الافراغ من الاذان توجهه بقلبه فانه يحجب دعاؤه وان لم يلفظ لقيام العذر به

(قوله يرد القضاء) أى
المعلق عليه أو المراد
رده اللطف فيه بحيث
لا يتضرر به (قوله البر)
أى الاحسان والطاعة
ولولغير الوالدين (قوله جند
الخ) أى سبب لبس
المقصود كما ان الجند سبب
لدفع الاعداء أو الظفر
بهم (قوله عن الله) أى عن
الوصول الى ساحة كرمه
واجابته فن أسباب الاجابة
الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم أول الدعاء وآخره
(قوله مقدار) بالنصب
حال على القليل من محيى
الحال معرفة أو ان مقدار
لا يتعرف بالاضافة لتوغل
فى التكبير كشبهه ونظير
ووجد ضبط قلم بالرفع وفيه
انه لا يتم به الفائدة والذي
ضبطه عبد البر بالنصب
وأقره شيخنا (قوله خواتيم
أى هى كل خواتيم التى
يختم بها

ان تكون ماصلة (ل عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء يرد القضاء) أى هو
(وان البر) بالكسر (يزيد فى الرزق) أى يبارك فيه (وان العبد ليجرم الرزق بالذنوب يصيبه)
تمامه ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم انابلوناهم كابلونا أصحاب الجنة الآية قال المناوى وهذا
يعارضه حديث ان الرزق لا تنقصه المعصية وقد يقال انه تارة تنقصه وتارة لا والاختلاف
باختلاف الامتناع والاحوال (ل عن ثوبان) بضم المثانة وقيل بفتحها قال الشيخ حديث صحيح
(الدعاء جند من أجناد الله) أى عون من أعوانه على قضاء الحوائج وبلوغ المآرب ودفع
البلاء والمصائب (مجندي رد القضاء بعد ان يبرم) أى يحكم بان يسهل بالصبر على القضاء والرضا به
والرجوع الى الله فكأنه رده (ابن عساكر) فى تاريخه (عن غير) بضم النون (ابن أنس)
الاشعري التابى (مرسلا) رأسه الديلمى من حديث أبى موسى الاشعري قال الشيخ حديث
حسن لغيره (الدعاء ينفع مما نزل) من المصائب أى يسهل تحمل البلاء النازل (ومما لم ينزل)
فيمنع نزوله أو يسهل اذ نزل (فعليكم عباد الله بالدعاء) أى الزموه واجتهدوا فيه (ل عن ابن
عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدعاء يرد البلاء) اذ لو ارادة الله رده ما فقه له باب الدعاء (أبو
الشيخ) والديلمى (عن أبى هريرة) الدعاء محبوب عن الله حتى يصلى) بالنساء للمفعول أى يصلى
الداعى (على محمد وأهل بيته) يعنى لا يرفع الدعاء الى الله تعالى رفع قبول حتى تحببه الصلاة عليه
وعليه هم فهو الوسيلة الى الاجابة قال العلقمى قال شيخنا مثل الشيخ عز الدين فى الفتاوى الموصلة
هل يعصى من يقول لا حاجة بنا الى الدعاء لانه لا يرد ما قدر وقضى أم لا فأجاب من زعم أن لا يحتاج
الى الدعاء فقد كذب وعصى ويلزمه أن يقول لا حاجة بنا الى الطاعة والاعيان لان ما قضاء الله من
الثواب والعقاب لا بد منه وما يدري هذا الاخرق الا حق أن الله رتب مصالح الدنيا والآخرة على
الاسباب ومن ترك الاسباب بنا على ان ما سبق به القضاء لا يغير لزمه أن لا يأكل اذا جاع ولا يشرب
اذا عطش ولا يلبس اذا برد ولا يتسدى اذى اذا مرض وأن ياتى الكفار بلا سلاح ويقول فى ذلك كل
مقضاء الله لا يرد وهذا مما لا يقوله مسلم ولا عاقل اه وفى الرسالة القشيرية اختلاف الناس فى ان
الافضل الدعاء أو السكوت والرضا هم من قال ان الدعاء عبادة لحديث الدعاء هو عبادة ولان
الدعاء اظهار للافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت والجود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما
سبق به القدر أولى وقال قوم يكون صاحب دعاء راسا له ورضا بقلبه فىأتى بالامر من جميعا وآداب
الدعاء كثيرة منها تجنب الحرام والاخلاص الى الله تعالى وتقدير عمل صالح وذكره عند الشدة
والتنظيف والتطيب والثناء على الله أولا وآخرا والوضوء واستقبال القبلة والصلاة والجنى على
الركب والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم أولا وآخرا ووسطا وبسط اليدين ورفعهما وأن
يكون رفعهما محدواً والمنكبين ركشتهما وضعهما والتأدب والخشوع والتسكّن وأن لا يرفع بصره
الى السماء وأن يسأل الله باسمائه الحسنى وصفاته العليا وأن يتجنب السجود وتكليفه وأن يتوسل
الى الله بانيائه والصالحين من عباده وخفض الصوت والاعتراف بالذنوب واختيار الادعية الواردة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وأن يدعو لوالديه واخوانه المؤمنين وأن يحضر قلبه ويحسن رجاؤه
وأن لا يعتدى فى الدعاء بأن يدعو بمسحلي أو ما فيه اثم وأن لا يتجبر وأن يؤمن عقب دعائه وأن
يمدح وجهه بيديه بعد فراغه وأن لا يستعجل بأن لا يستبطى الاجابة أو يقول دعوت فلم يستجب لى
(أبو الشيخ عن علي) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الدم مقدار درهم يغسل ونعاده منه
الصلاة) أى اذا صلى وعلى يده أو ملبوسه قدر درهم منه وجب قضاء الصلاة وهذا فى دم الاجنبى
فانه يعنى عن قليله فقط وهو مادون الدرهم وهذا أخذ ببعض المجتهدين وأناط الشافعية القلة والكثرة
بالعرف (حط عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (الدنانير والدرهم خواتيم الله فى أرضه)

(قوله حرام) أي ممنوعة

عن أهل الآخرة
فيرزقون الكفاف مع
الاشتغال بالعبادة والرضا
بهذا الرزق القليل (قوله
-لوة رطبة) أي تميل إليها
النفوس كالتميل للشئ الخلو
الرطب (قوله بحقه) أي
بالحق الواجب عليه بأن
يصرفها في مصارفها (قوله
ورب متخوض) أي منهمك
فيها مضيع الحقوق الواجبة
عليه اما نحو مياسير
العجالة فلا بأس بتخوضهم
فيها الصرفة لها في مواضعها
وعدم شغل قلوبهم بها (قوله
الديار الخ) ولذا قال
بعض العارفين الباني فيها
كالبنائي على الموج فهل
يبقى ذلك البناء أولا
وسميت دنيا لدنوها
وقربها من الآخرة والمراد
بها كل ما عدا الآخرة (قوله
من لا عقل له) لجمعها
دليل على قلة العقل وزكها
دليل على كمال العقل
(قوله معجن المؤمن) أي
هي له كالسجن الذي يمنع
من فيه من خطو له وقد
مر أبو سهل الصعالي في
وقيل الحافظ بن حجر في
سوق ولا مانع من تعدد
الواقعة في موكب عظيم
تخرج يهودي من أفون
حمام ومسل بغلته وقال له
أنتم تزعمون أن نبيكم قال
الدينام معجن الخ فأنظر ما
أنت فيه وما أنا فيه فقال
له ما أنت فيه جنة بالنسبة

أي طوباه المانعة للرد عن قضاء الحوائج (من جاء بخاتم مولاه قضيت حاجته) قال الغزالي من نعم
الله خلق الدراهم والديناريين وهما اقوام الدنيا (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره
﴿الدنيا حرام على أهل الآخرة﴾ أي ممنوعة عنهم ﴿والآخرة حرام على أهل الدنيا﴾ لان
المقل من الدنيا يمكنه التوسع في عمل الآخرة بخلاف المكثرمها لما بينهما من التضاد فهم اضران
ولذلك قال روح الله عيسى لا يستقيم حب الدنيا والآخرة في قلب مؤمن كمالا يستقيم الماء والنار
في اناء واحد ﴿والدينا والآخرة حرام على أهل الله﴾ لان جنة عامة المؤمنين جنة المكاسب وجنة
العارفين جنة المواهب فلما عبدوه لا خوف من ناره ولا طمع في جنته صارت جنتهم النظر الى وجهه
ولذلك قال أبو يزيد لله رجال لو حجب الله عنهم طرفة عين استعاقبوا من الجنة كما يستغيث أهل النار
منها ﴿فر عن ابن عباس﴾ باسناد ضعيف ﴿الدنيا حلوة خضرة﴾ أي مشتهة موقنة تعجب
الناظرين استكثر منها أهل كنهه ﴿طس عن ميمونة﴾ بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين رضي الله
عنها باسناد صحيح ﴿الدنيا حلوة رطبة﴾ أي يرغب فيها كإيرغب في الشئ الخلو الرطب أشار به الى
مرعة زوالها وفتانها رارة تفتن الناس بحلاوتها وطرقتها ﴿فر عن سعد﴾ بن أبي وقاص
باسناد ضعيف ﴿الدنيا حلوة خضرة﴾ أي طيبة المذاق حسنة المنظر ﴿فن أخذناها بحقه﴾
يحتمل ان الضمير راجع للآخرة والدنيا وذكر الضمير باعتبار المال أي من وجه حلال من غير
انهم ك﴿بورك له فيها﴾ أي انتفع بما أخذته منها في الدنيا بالتمتع والسير كوفي الآخرة بالشواب
﴿ورب متخوض فيما شئت نفسه﴾ منها ﴿ليس له يوم القيامة الا النار﴾ أي دخولها للتطهير
﴿طس عن ابن عمرو﴾ بن العاص رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿الدنيا حلوة خضرة
من اكتسب فيها مالا من حل وانفق في وجهه﴾ الواجب والمنسوب ﴿أنا به الله عليه واورد
جنته﴾ أي أدخله اياها فالدينام مرعة للآخرة ﴿ومن اكتسب فيها مالا من غير حله وانفق في غير
حقه أحله الله دار الهوان﴾ أي النار ان لم يعف عنه ﴿ورب متخوض في مال الله ورسوله له النار يوم
القيامة﴾ هب عن ابن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح ﴿الدينام دار
من لا دار له﴾ لزوالها ﴿ومال من مال له﴾ كذلك ﴿ولها يجمع من لا عقل له﴾ كامل ﴿حم هب
عن عائشة هب عن ابن مسعود موقوفا﴾ بأسانيد صحيحة ﴿الدنيا﴾ أي الحياة الدنيا ﴿معجن
المؤمن﴾ بالنسبة لما أعد له في الآخرة من النعيم المقيم ﴿وجنة الكافر﴾ بالنسبة لما أصابه من
عذاب الجحيم • حكى القرطبي عن سهل الصعلوكي الفقيه الخراساني وكان ممن جمع رأسه الدين
والدينام انه كان في بعض مواكبه ذات يوم اذ خرج عليه يهودي من تور حمام وهو بثياب دنسة
وصفة نجسة فقال ألسنم تزعمون أن نبيكم قال الدينام معجن المؤمن وجنة الكافر وأنا عبد كافر ووري
حالي وأنت مؤمن وترى حالك فقال له على الفور اذ اصرت غدا الى عذاب الله كانت هذه الجنة لك
واذا صرت أنا الى النعيم ورضوانه كان هذا سجنى فحجب الخلق من فهمه وحسن جوابه ﴿حم م •
عن أبي هريرة طس لـ عن سلمان﴾ انفا روى ﴿البرار عن ابن عمر﴾ بن الخطاب رضي الله تعالى
عنهما ﴿الدنيا﴾ قال القرطبي وزنها فعلی وألفها للتأنيث وهي من الدوم بمعنى القرب وهي صفة
لموصوف بمحذوف كما قال تعالى وما الحياة الدنيا الا متاع اغرور وغرير فذكر استعظامها واستعمال
الامماء فاستغنى عن موصوفها والمراد الدار الدنيا والحياة الدنيا التي تقابلها الدار الآخرة أو
الحياة الاخرى اه • وقيل هي ما على الارض من الهواء والجو وقيل كل الخلق من الجواهر
والاعراض وتطلق على كل جزء من ذلك مجازا ﴿معجن المؤمن﴾ لانه ممنوع من شهواته المحرمة
فكانه في معجن والكافر عكسه فكانه في جنة ﴿وسنته﴾ بفتح أوله والسنة بفتح السين
المهولة القطط والجذب ﴿فاذا فارق الدنيا فارق السجن والسنة﴾ وانتقل الى الانفساح وديار

الخ فأسلم اليهودي وتعجب الناس من مرعته جوابه

(قوله أنا في آخرها ألفا) أي من جهة الالف أي فلا تبقى الدنيا ألفا أخرى بعد الالف التي هو صلى الله عليه وسلم فيها أو انما يأتي بعدها كسور وهذا الحديث موضوع وان كان معناه صحيحا واردا (قوله الصالحة) هي التي اذا نظر اليها سرت يجمها لها وباشتها واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها فلا ترقى وماله فلا تضيعه في غير محله أي وشمرنا عنها المرأة غير الصالحة (قوله الدنيا ملعونة الخ) المراد (٢٦٨) بها كل ما أشغل عن الله تعالى من حيوان وجماد فحقوا الخيل اذا كانت معدة

لقطع الطريق كانت ملعونة أي مبعدة عن الرحمة فلا ينظر اليها نظر رحمة أي لا ينظر للشخص المتابس بها نظر رحمة الا لا ذنب عليها وانما ذلك على المكاف والخيل المعدة للجهاد ينظر لها أي للشخص المتابس بها بالرحمة وقس على ذلك نحو الذئب الذي ينفق في الطاعة أوفى المعاصي (قوله منها لله) أي يتقرب به اليه تعالى فانه في محمل نظر الله لكونه سببا للنعيم المقيم وان كان في الدنيا (قوله وما والاها) عطف عام وذلك تكبير الجهاد ونعم معدة اقرب الضيف بخلاف خيل قطع الطريق فهي مطرودة عن الرحمة أي مطرود متعاطيها كما مر (قوله وعالم الخ) عطف خاص اهتماما بها (قوله لا تنبني) أي لا تطب أي الدنيا الشاغلة عن الله تعالى أي لا يبدق طلبها لرسول الله صلى الله عليه وآله ولذا اتحد أكثر آل البيت في قلة من العيش وقال بعض المارفين اذا

السرور والافراح (حم طب حل ل عن ابن عمرو) بن اعاص باسناد صحيح (الدنيا) أي كلها كذا عند مخرجه (سبعة أيام من أيام الآخرة) وعنايه عند مخرجه وذلك قوله عز وجل وان يومنا عند ربك كالفسحة مما تعدون (فر عن أنس) وهو حديث ضعيف (الدنيا سبعة آلاف سنة) أي عمرها ذلك بعدد النجوم السبارة (أنا في آخرها ألفا) فاذا أتت السبعة فذلك وقت طي الدنيا قال المناوي وهذا الحديث لا مكره فيه وآفاظه مصنوعة ملفقة والحق ان ذلك لا يعلم حقيقة الا الله تعالى (طب والبيهقي في الدلائل عن النخعي بن زميل) بالزاي الجهني باسناد واه بل قال جمع منهم ابن الاثير آفاظه موضوع (الدنيا كلها متاع) أي شيء يمتنع به أمد قليل (وخير متاع الدنيا المرأة الصالحة) فسرت في الحديث بقوله التي اذا نظر اليها سرت واذا أمرها أطاعته واذا غاب عنها حفظته في نفسها وماله (حم م ن عن ابن عمرو) الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان منها لله عز وجل (وقد بينه في الاحاديث بعده) (حل والضياء عن جابر) واسناده حسن (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها) أي متروكة مبعدة عن الله وعن الانبياء والاصفياء كما في خبرهم الدنيا ولنا الآخرة (الا ذكر الله وما والاها وعالمها أومتعلمها) علمها شرعيها معصوما بالاخلاص والعمل (هـ عن أبي هريرة طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح بغيره (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما بعرف أو نهي عن منكر أو ذكر الله) فان هذه الامور وان كانت فيها ليست منها بل من أعمال الآخرة (البراز عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ما تنبني به ربه الله عز وجل) ومن أحب ما لعنه الله فقد تعرض لعنه وغضبه (طب عن أبي الدرداء) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (الدنيا لا تنبني لمحمد) ولا لآل محمد لانها نهي عن الآخرة (أبو عبد الرحمن السلمي) الصوفي (في) كتاب (الزهد عن عائشة) باسناد ضعيف (الدنيا لا تصفو لمؤمن) كامل الايمان (كيف) تصفوه (وهي معجزة وبلاؤه) فكلما قوى ايمانه تكدرت عليه ونشددت (ابن لال عن عائشة) رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث حسن بغيره (الدهن) بالضم أي الادهان به (يذهب بالبؤس) بضم الموحدة أي الحزن أو الشعث أو غم النفس (والكسوة) أي التجميل بها (تظهر الغنى) للناس (والاحسان الى الخادم) أي احسان الانسان الى خادمه بحسن الهيئة والملمس (مما يكبت) بفتح أوله (الله بالعدو) أي يحزنه وبذلك (ابن السني وأبو نعيم) كلاهما (في) كتاب (الطب) النبوي (عن طلحة) قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (الدواء من القدر) بالتحريك أي من قضاء الله وقدره والشفاء يحصل عنده باذن الله لانه (وقد ينفع باذن الله تعالى) قاله الماسئل هل ينفع الدواء (طب وأبو نعيم عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الدواء من القدر وهو ينفع من يشاء الله) نفعه (عاشاء) من الادوية (ابن السني عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه (الدواوين) جمع ديوان بكسر الدال وقد نفع فارسي معرب وهو الدقرو المرام هو مكتوب فيه (ثلاثة ديوان لا يغفر الله منه شيئا

وجدت شريفا كثيرا من الدنيا مستغلا فادح في نسبه والمراد بالآل هنا كل نبي على قدمه صلى الله عليه وسلم (قوله وديوان لا تصفو لمؤمن) وان حصل له نعم في بعض الاحيان أعقبه ما يكدره (قوله الدهن) أي الادهان به يذهب بالبؤس أي بالحزن والشعث وغم النفس ببركة الله بالسنه (قوله تظهر الغنى) أي المانع له من مديده الى ما في أيدي الناس (قوله مما يكبت الله) قال في المصباح كبت الله العدو كبتا من باب ضرب اهانه واذله وكبته لوجهه صرعه وقوله مما يكبت الله به العدو أي سبب قهر العدو لانه ينغم لرويته خادما عدوه في نعم لان سروره يلزم منه سرور السيد (قوله باذن الله) أي فهو من الاسباب التي توحيدها سببها تعاضدا لا بها

وديان لا يعبأ الله به شيئاً) أى لا يبالي به فيسأخ به من شاء ((وديان لا يترك الله منه شيئاً)) بل يعمل فيه بقضية العدل بين أهله ((فأما الديوان الذى لا يغفر الله منه شيئاً فالأشراك بالله وأما الديوان الذى لا يعبأ الله به شيئاً فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه من صوم يوم)) مفروض ((تركها أو صلاة)) مفروضة ((تركها فإن الله يغفر ذلك إن شاء)) أن يغفره ((ويتجاوز)) عنه زاده نأ كيد المسألة ((وأما الديوان الذى لا يترك الله منه شيئاً فظالم العباد)) بعضهم لبعض ثم بين ذلك بقوله ((بينهم القصاص)) يوم القيامة ((لا محالة)) وقد رضى بعض الخصوم كفى خبر ((حم ل عن عائشة)) قال الشيخ حديث صحيح ((الدينك الأبيض)) الأفرق كما أتى في حديث وكذا قال فيما بعده ((صديق)) لأنه أقرب الحيوان صوتاً إلى الذين الله يوفق للصلاة فهو لا عاتيه على الخير كالصديق النافع ((ابن فانع)) في مجبه ((عن أنوب)) بوزن أحد أوله مثله وآخره موحدة ابن عتبة بمهجمة فثناة فوفية قال أحد رضى الله عنه حديث منكر لا يصح إسناده ((الدينك الأبيض صديق و صديق صديق وعدو عدوى)) تمام الحديث وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت فيندب لتأفعل ذلك تأسيابه صلى الله عليه وسلم ((أبو بكر البرقي)) بفتح الموحدة التحتية وسكون الراء نسبة إلى رقة بلد بالغرب ((عن أبي زيد الأنصاري)) وهو حديث ضعيف ((الدينك الأبيض صديق و صديق صديق وعدو عدوى)) ولذلك نهى عن سبه وأمر باقتنائه ((الحارث)) بن أبي أسامة ((عن عائشة وأنس)) بإسناد ضعيف ((الدينك الأبيض صديق وعدو عدو والله يحرس دار صاحبه)) يمنع الشيطان والهر ((وسبع أدور)) من جيرانه قال المناوى وهو بفتح فسكون فضم مثل أفلس جمع دارهم زالوا ولا لهم مروة قلب فيقال أدور وهو كذلك في رواية ويجمع أيضاً على ديار ودور والاصل في إطلاق الدار على الموضع وقد تطلق على القبائل مجازاً ((البغوى عن خالد بن معدان)) بفتح الميم وسكون المهملة ((الكلأى)) بفتح الكاف وهو تابعي فكان على المؤلف رحمه الله أن يقول مرسل قال الشيخ حديث ضعيف منجبر ((الدينك الأبيض حبيبى وحبيب حبيبى جبريل يحرس بيته)) الذى هو فيه ((وستة عشر بيتاً من جيرانه)) الملاصقين له من الجهات الأربع كما بينه بقوله ((أربعة عن اليمن وأربعة عن الشمال وأربعة من قدام وأربعة من خلف)) زاد في رواية أبي نعيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم بيته معه في البيت ولا منافاة بين قوله هنا ستة عشر وقوله في الحديث المار سبع أدور لأن الأقل لا يبنى إلا أكثر أو المراد هنا الأبيض الأفرق وفيما مر الأبيض فقط قال الحافظ زعم أهل التجربة أن ذابح الدينك الأبيض الأفرق لم يرل ينسك في ماله ((عن أبي الشيخ في)) كتاب ((العظمة عن أنس)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((الدينك يؤذن بالصلاة)) أى يعلم بدخول وقتها فيجوز الاعتماد عليه إذا كان مجرباً ((من اتخذ دينكاً أبيض حفظ من ثلاثة من شرك شيطان وساحر وكاهن)) لمرعله الشارع ((هب عن ابن عمر)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((الدينك الأبيض صديق و صديق صديق وعدو عدوى يحرس دار صاحبه ونسب أدور حولها)) ظاهر كلام المناوى أنها تسع فقط وكذا رواية السبع ولم يبين هل هى من كل الجوانب أو من جانب واحد ((الحارث عن أبي زيد)) الأنصاري رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ((الدينار بالدينار لأفضل بينهم أو الدرهم بالدرهم لأفضل بينهم)) زاد في رواية من زاد أو استزاد فقد أربى فيه تترط في بيع بعض الجنس الواحد ببعض المماثلة والحلول والتفاضل ((م ت عن أبي هريرة)) رضى الله عنه ((الدينار كنز والدرهم كنز والقرط كنز)) أى إذا لم يخرج زكاته ((ابن مردويه)) في تفسيره ((عن أبي هريرة)) بإسناد ضعيف ((الدينار بالدينار والدرهم بالدرهم وصاع حنطة بصاع حنطة وصاع شعير بصاع شعير وصاع ملح بصاع ملح لأفضل بين شئ من ذلك)) فإن وقع التفاضل فهو رافع جرم ولا يصح ((طب ل عن أبي أسيد الساعدي)) الدينار بالدينار لأفضل

(قوله لا يعبأ الله به) أى لا يبالي بغفرانه له فإن حقه تعالى الغالب فيه المسامحة والمراد بالدواوين العصف (قوله صديق) في رواية خليلى أى أحبه ويحبني لأن صوته أشبه بصوت الذاكرين ويعلم به وقت الصلاة ويتردد الشيطان من البيت لسراودع فيه فهو عدو للشياطين الذين هم أعداء الله وهذا هو المراد بقوله وعدو عدوى وحرب أن ذبح الدينك الأبيض الأفرق في البيت سبب لتسكية أهل ذلك البيت في أموالهم وإن لم يكن وارداً (قوله أدور) جمع دار وتجمع على دور وديار وهذا لا ينافي ما أتى من الزيادة على السبع لأن الأخبار بانقليل لا ينافي الكثير (قوله الأفرق) أى الذى عوفه مشقوق من أمام من وسط اللحم (قوله كنز) أى مكنوز أى ممنوع من زكاته أى يحصل الكنز والاثم بمنع زكاة الدينار والدرهم والقرط أى المقدار من الذهب أو الفضة وإن لم يكن مضمروبا

(قوله هاوها) بالهمز وبسكون الالف بدون همزة أى مقابضة ويلزم ذلك الحول عادة (قوله بسر) أى ذو بسر (قوله النصيحة) أى بذل الجهد فيما يوافق الحق أى معظم الدين ذلك (قوله شين الدين) أى قض فيه أى حيث تدين من غير حاجة بل لتكثير المال للنجارة مثلاً ووجه قبحه أنه يحمله (٢٧٠) على الكذب ونزل العباد لا يشتغله به وهمه بذلك (قوله بخامر) بفتح الباء وضمها (قوله

رأية الله أى علامة على ذل المتدين (قوله فاذا أراد أى الله تعالى أن يذل الخ (قوله وليه) أى أفعه عنه من غنمة ونحوها (قوله ولا ينوى قضاءه) بل ناو المماطلة وعدم الدفع مع القدرة عليه (قوله هم بالليل) لمزيد فكره حينئذ مجيء الدائن في الصباح وعدم القدرة على الوفاء (قوله ينقص من الدين) لجملة على الكذب والإيمان الفاجرة والحسب لأنه ذل يضيق شرف الشخص واقتضاره بأنّه (قوله قبل الوصية) وتقدم بها في الآية للاهتمام فقط (قوله وليس لو ارث وصية) أى لا تنفذ إلا بأجازة بقية الورثة بخلاف الوصية لأجنبي فتفقد من غير أجازتهم حيث خرجت من الثالث (قوله ذاق) أى أدرك حلاوة الإيمان الكامل وثوابه فشبّه هذه الأمور بالمطعم الحسى وذاق تخييل لأن حقيقة الذوق في المطعم الحسى فاذا أكل الشخص شيئاً قليلاً قيل ذاق فلان كذا وإذا أكل كثيراً قيل طعم فلان كذا (قوله وبالإسلام) أى

بينهم ما والدرهم بالدرهم لافضل بينهم ما فن كانت له حاجة بورق) بثلاث الراء والكسر أفصح أى فضة (فليصطرفها) أى الدراهم المفهومة من قوله الدرهم بالدرهم (بذهب ومن كانت له حاجة بذهب فليصطرفها) أى الدنانير المفهومة من قوله الدنانير بالدنانير (بالورق والصرف هاوها) بالمد والقصر بمعنى خذوها فبشترط في الصرف الحول والتفاضل في المجلس (ل عن على) وهو حديث صحيح (الدين) بكسر الدال (يسر) أى الإسلام ذو بسر أى مبنى على التسهيل والتخفيف (ولن يغالب الدين أحد الاغلبه) يعنى لا يتعمق فيه أحد ولا يأخذ بالتشديد الاغلبه الدين وعجز المتعمق (هب عن أى هريرة) ورواه البخارى بلفظ ان الدين (الدين النصيحة) أى عماده وقوامه النصيحة لله ولرسوله وللمؤمنين (نخ عن ثوبان) بضم المثناة وقيل بفتحها (اليزار عن ابن عمر) باسناد صحيح (الدين) بفتح الدال (شين الدين) بفتح الشين المججمة وبكسر الدال أى عيبه لأنه يشغل القلب بجمه وقضائه والتدليل للغريم فيشتغل بذلك عن العبادة (أبو نعيم في) كتاب (المعرفة) معرفة الصحابة (عن مالك بن بخامر) بفتح المثناة التحتية والمججمة وكسر الميم الحمصى (القضاعى عنه عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (الدين) بفتح الدال (رأية الله في الارض) التى وضعها لاذلال من شاء اذلاله (فاذا أراد أن يذل عبداً وضعها في عنقه) أى بإيقاعه في الاستدانة فيحصل له الذل والهوان (ل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (الدين دينان) بفتح الدال فيهما (فن مات وهو ينوى قضاءه) متى أمكنه (فأناوليه) أقضيه عنه من نحو غنمة وصدقة قاله المناوى ويحتمل أن يكون المراد أشفع له شفاعة خاصة (ومن مات ولا ينوى قضاءه فذلك) أى المدين الذى لم ينو وفاءه (الذى يؤخذ من حسنة) ويعطى لرب الدين يوم القيامة (ليس يومئذ) أى يوم الحساب (دينار ولا درهم) يوفى به فان لم تنف حسنة أخذ من سيئات غريمه فطرح عليه ثم باقى في النار كما في خبر (طب عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث حسن (الدين هم بالليل) اذا تذكر المدين انه اذا أصبح طواب وضيق عليه حصل له الهم والغم (ومدلة بالناهار) خصوصاً ان كان غريمه سبى التقاضى (فرعن عائشة) باسناد ضعيف (الدين ينقص من الدين والحسب) لأنه يشغل عن أعمال الآخرة قال العلقمى قال في المصباح نقص نقصاً من باب قتل ونقصاً وانقص ذهب منه شئ بعد تمامه ونقصته وأنقصته يتعدى ولا يتعدى هذه اللغة الفصيحة وبها جاء القرآن في قوله تعالى تنقصها من أطرافها وغير منقوص ويتعدى أيضاً بنفسه الى مفعولين فيقال نقصت زيداً حقته (فرعن عائشة) الدين قبل الوصية) أى يجب تقديم وفائه على تنفيذها (وليس لو ارث وصية) الا ان يجيزها ورثته فليس المراد نفي صحته بل نفي لزومها (هق عن على) قال الشيخ حديث حسن لغيره

﴿حرف الدال﴾

﴿ذاق طعم الإيمان من رضى بالله رباً﴾ أى اكتفى به راد لم يطلب غيره (وبالإسلام ديناً وعملاً رسولاً) بأن لم يزل ذلك الاما يوافق شرعه فن كانت هذه صفته فقد حصلت حلاوة الإيمان في قلبه (حم م عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه ﴿ذاكر الله في الغافلين بمنزلة الصابر في الفارين﴾ شبه الذّاكر الذى يذكّر وبين جمع لم يذكّر وبالمجاهد الذى يقا تل بعد فرار أصحابه

في ورضى بالأعمال الصالحة ديناً وانقاد لها ولم يزل غير هذا ذاق حلاوة الإيمان (قوله وبمحمد الخ) عطف لازم (قوله بمنزلة الصابر الخ) أى بجامع نصرته الحق واطهاره ورفع الغضب عن المقصرين من الغافلين عن الذكر والفارين من القتال ببركة ذلك الذّاكر وذلك المقاتل أى فهذا الذّاكر قوام جنود الشيطان المسالطة على القلب كما ان المقاتل قوام جنود الكفار فنبه تشبيه المفعول بالمحسوس

(قوله الصريد) أي الشج وشدة البرد قد تميت حينئذ للعرق بالنار فكذا الغافل عن (٣٧١) ذكر الله منهي للامواخذة والعذاب

(قوله يعرفه الله الخ) أي يعرفه مقعده في أعلى عليين (قوله والاهمي) المراد به هنا كل دابة لا تطلق لها (قوله في رمضان) أي ليلا كان أو نهارا وسأله فيه ليلا كان أو نهارا (قوله من بين الصفوف خالبا) أي منفردا من غير أن يكون معه من يعينه (قوله ان تركبه في وجهه) أي لطاب شيء منه فهذا بمنزلة ذبحه لانه لا يعطيه شيئا الاحياء وقهره عنه فهو بمنزلة المذبوح المقهور ويحرم أخذ ذلك الشيء على هذا الوجه (قوله ذكر اسم الله الخ) بالبناء للفاعل وكذا ما بعده وانه بكسر الهمزة (قوله ذراري المسلمين) أما ذراري الكفار فبهم أقوال كثيرة (قوله تحت العرش) أي فيكونون في جنة الفردوس لانها وسط الجنان وسقفها عرش الرحمن والعرش أنوار آثره الاجرام في كل من قرب منه كان أفضل (قوله ومشفع) وقد جاء ان السقط يقال له ادخل الجنة فيقول لا ادخله لالابوي فيدخله الجنة ببركة شفاعته اذا كان قادرا استحقا النار وقد جاء ان من مات رضيعا يرضع من سمجة في الجنة لها ضرع البقر (قوله في عصفير) أي في أجوافهم

فيكون كل منهم ما قاهر الله وقالذا كرفاه للشيطان وجنده والصابر قاهر للكفار (طوب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (ذا كرا الله في الغافلين مثل الذي يقال عن الفارين) كما تقدم (ذا كرا الله في الغافلين كالمصباح في البيت المظلم) لحصول النفع به اذ يدفع بالذا كرا عن أهل الغفلة العذاب (ذا كرا الله في الغافلين كمثل) زيادة المكاف أو مثل (الشجرة الخضراء في وسط الشجر الذي قد نحت من الصريد) أي تساقط من شدة البرد شبهه الذي كرى بعض أخضر ثممر والغافل يباس تميا بالاحراق (ذا كرا الله في الغافلين يعرفه الله) بضم أوله وشدة الراء المكسورة (مقعه من الجنة) يحتمل أن يكون ذلك في النوم (ذا كرا الله في الغافلين يغفر الله به) مد كل فصيح وأعجمي الفصيح بنو آدم والاعجمي البهايم (حل عن ابن عمر) بإسناد ضعيف (ذا كرا الله في رمضان مغفوره وسائل الله فيه) شيئا من خير الآخرة أو الدنيا (لا ينجب) بالبناء للفاعل أو المفعول (طس هب عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه وإسناده ضعيف (ذا كرا الله خالبا) أي بحيث لا يطلع عليه الا الله والحفظة (كبارزة الى الكفار) أي ثوابه كثواب مبارزة من مسلم الى الكفار (من بين الصفوف خالبا) أي ليس معه أحد فذكر الله في الخلووات بدل ثواب الجهاد ولذلك تزل جميع العبادات في عالم القيامة الا الذي ذكره الامام الرازي (الشيرازي في الانصاب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذبح الرجل) باضافة المصدر الى مفعوله وفاعله محذوف وهو المخاطب أي ذبح الرجل (ان تركبه في وجهه) أي تركبته اياه في وجهه كالذبح له اذا كان قصده المباح به طلب شيء منه فمعناه الحياء عن الردفيتا لم كما يتألم المذبوح ومقصوده النهي عن ذلك (ابن أبي الدنيا في الصمت) أي في كتاب فضل الصمت (عن ابراهيم التيمي) بفتح الفوقية وسكون التحتية نسبة الى تيم قبيلة مشهورة (مرسلا) أرسل الى عائشة وغيرها (ذبيحة المسلم حلال ذكر اسم الله) عند الذبح (أولم يدكرانه) أي لانه (ان ذكر لم يدكر) شيئا (الاسم الله) احتج به الجمهور على حل الذبيحة اذ لم يسم الله عليها وحله الامام أحمد على التامى (د في مراسيه عن الصلت) بفتح المهملة وسكون اللام (السدرى) بفتح فضم نسبة الى بنى سدرى قبيلة معروفة (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح (ذبوا) أي ادفعوا وامنعوا (عن اعراضكم) بفتح الهمزة (بأموالكم) تمامه عند محضره قالوا يا رسول الله كيف نذب بأموالنا عن اعراضنا قال تعطون الشاعرو من تخافون لسانه (خط عن أبي هريرة ابن لال عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذراري المسلمين) أي أطفالهم (يوم القيامة) يكونون (تحت العرش) أي في ظله يوم لا ظل الا ظله كل منهم (شافع) أي لا يوبى ومن شاء الله (ومشفع) أي مقبول الشفاعة وهم (من لم يبلغ اثنى عشرة سنة ومن بلغ ثلاث عشرة سنة فعليه وله) أي فعليه وزر ما فعله من المعاصي بعد بلوغه هذا السن وأجر ما فعله من الطاعات قال المناوى وظاهره أن التكليف منوط ببلوغ هذا السن وبه قال بعضهم ومذهب الشافعى انه اما بالاحتمال أو بالخص أو ببلوغ خمس عشرة سنة (نوبكر) الشافعى (في الغيلانات وابس عاكر) في التاريخ (عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذراري المسلمين) أي أرواح أطفالهم (في) أجواف (عصافير خضر) تعلق (في شجر الجنة يكفلهم أبوهم ابراهيم) الخليل عليه السلام زاد في رواية وسارة امرأته (ص عن مكحول) الدمشقي (مرسلا) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذراري المسلمين في الجنة) كذا في رواية أحمد (يكفلهم ابراهيم) زاد في رواية حتى يردهم الى آباءهم ومر أن الارواح تتفاوت في المقر بحسب المقامات والمراتب (أبو بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث) والنشور (عن أبي هريرة) ورواه عنه أيضا أحمد وغيره قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذرة اليمان) بكسر الهمزة وضمها أي

أجوافهم تسرح حيث شاءت فليس عليها حصر في ذلك كما هو شأن من كان في جوف طير في الدنيا

(قوله الصبر للحكم) أي حبس النفس على كربة تتحمله أو فوت لذبة تفارقه كفقده ولد أو مال أو جاء (قوله والرضا بالقدر) فلا يقول لبيته تقدم أو تأخر أو لم يكن فإن ذلك (٢٧٣) يتضمن الاعتراض على ما قضاه الله تعالى فلا يظهر الاعتراض ولو في الصورة (قوله

للتوكل) بحيث لا يعتمد على الأسباب بل انما تلبس بها امثالاً لقوله تعالى فامشوا في مناكبها (قوله الا أفضلهم) أي المسلمين المفهومين من قوله الاسلام أي اذا جاهد لاعلاء كلمة الله تعالى (قوله ذر الناس) أي اتركهم - يا معاذ بن جبل فالخطاب له رضي الله تعالى عنه (قوله ومنها) أي جنة الفردوس تفجر أي تفجر الخ (قوله الولود) وقد قال قاتل مكاتركم الخ ويعرف كونها ولودا بأقاربهم لان الغالب انما مثلهم في كونها ولودا أو عقبا أو العبرة بالغالب (قوله ذروا العارفين المحدثين) أي اتركوا مخالطة المجازيب والتسكك فيهم وهم الذين يتصدون بالمغيبات وكان هم من الخطاب يتحدث بالمغيبات وان كان في غاية من العقل (قوله لا تنزلوهم الجنة الخ) أي لا تحكموا بانهم من أهل الجنة لا اعتقادكم فيهم الولاية ولا تحكموا بانهم من أهل النار نظرا لعملهم المعاصي ظاهرا بل فوضوا أمرهم لمولاهم مجازين الان مرجحونهم عزيزي على أبوابهم بسجد العقل

(قوله ما ترككم) أي بالماضي

أعلام قال في النهاية ذروة كل شيء أعلاه (أربع خلال) جمع خلة بمعنى خصلة أي أربع خصال (الصبر للحكم) أي حبس النفس على كربة تتحملها أول ذبة تفارقه انقياداً للقضاء الله (والرضا بالقدر) بالتعريض بما قدر الله في الأزل قال العلقمي وغرته عدم الاعتراض على شيء من المقدور والسلامة من كراهته فلا يبقى ان لم يقع ولا زواله بعد وقوعه وهذا لا يمنع الدعاء بما لم يقع من الخيرات اذا الدعاء بالمكن لا يمنع الرضا بالحاصل وان زال ضمنافاته غير مقصود والرضا بمدح ومطلوب (والاخلاص للتوكل) أي افراد الحق تعالى في التوكل عليه قال العلقمي الاخلاص الكامل افراد الحق في الطاعة بالارادة وهو أن يريد بطاعته ان يتقرب الى الله تعالى دون شيء آخر من تصنع لمخلوق أو اكتساب بمحبة عند الناس أو محبة مدح من الخلق أو معنى من سائر المعاني سوى التقرب الى الله تعالى كان يريد به عبادته ثواب الآخرة أو اكرامه في الدنيا أو سلامته من آفاتهما أو استعانة على اموره بكن يرى بر والديه ليدعوا له أو شيخه ليعينه على مقاصده الدينية فليس ذلك من الاخلاص الكامل فدرجات الاخلاص ثلاث عليا ووسطى ودنيا فاعلم ان يعمل العبد لله وحده امتثالاً لامره وقيماً ما بحق عبوديته والوسطى أن يعمل لثواب الآخرة والدنيا أن يعمل للآكرام في الدنيا والسلامة من آفاتهما أو ماعدا الثلاث من الرياء وغرة الاخلاص السلامة من العتاب والعقاب ونيل علو الدرجات في الجنات (والاستسلام للرب) قال العلقمي هو الانقياد قال في المصباح استسلم انقاد اه وقال المناوي أي تقوى جميع اموره اليه ورفض الاختيار معه وتعام الحديث ولولا ثلاث خصال صلح الناس مع مطاع وهوى متبع ومحاب المرء بنفسه (حل عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف (ذروا سنام الاسلام) الذروة من كل شيء أعلاه وسنام الشيء أعلاه فأحد اللفظين زيدهما للمبالغة (الجهاد في سبيل الله) أي قتال أعداء الله (لا يناله الا أفضلهم) جملة استثنائية أي لا يظفر به الا أفضل المسلمين (طب عن أبي امامة) قال الشيخ حديث صحيح وقال المناوي رحمه الله ضعيف (ذر الناس) الخطاب لمعاذ (يعملون) ولا تطمعهم في ترك العمل والاعتماد على مجرد الرجا (فان الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما بين السماء والارض) ودخل الجنة وان كان انما هو بالفضل لكن رفع الدرجات بالاعمال (والفردوس) أي وجنة الفردوس وأصله بستان فيه كروم عري من الفردسة وهي السعة أو معرب (أعلاها درجة وأوسطها وفوقها عرش الرحمن) فهو سقفها (ومنها تفجر أنهار الجنة فاذا ألم الله فاسألوه الفردوس) أي السكنى به ففيه فليتنافس المتنافسون فانه أثره الموجودات وأنورها وأعلى الجنات وأفضلها (حم ت عن معاذ) بن جبل رضي الله عنه باسناد حسن (ذروا الحسناء) أي اتركوا نكاح الجيلة (العقيم) أي التي لا تلد (وعليكم بالسوداء) يعني القبيحة تسود أو غيره (الولود) ويعرف كون البكر ولودا بأقاربها (عد عن ابن مسعود) قال الشيخ رحمه الله حديث حسن لغيره (ذر العارفين المحدثين) بفتح الدال وتشديدها أي الذين يحدثون بالمغيبات فان بعض الملائكة تحدثهم (من أمتي لا تنزلوهم الجنة ولا النار) أي لا تحكموا بهم بأحدى الدارين (حتى يكون الله هو الذي يقضى فيهم يوم القيامة) قال المناوي ويظهر أن المراد بهم المجازيب ونحوهم الذين يبدو منهم مظاهره يخالف الشرع فلا تعرض لهم بشيء ونسلم أمرهم الى الله تعالى (خط عن علي) رضي الله عنه وهو حديث ضعيف (ذروني) أي اتركوني من السؤال عما لا يعنينكم (ما ترككم) أي مدة تركي اياكم من الامر والنهي (فاغما هلك من كان قبلكم) من الامم (بكثره سؤالهم) لانيانهم عمالاً بعينهم (و) بسبب (اختلافهم على أنبيائهم) فانهم استوجبوا بذلك

من هذه المادة لعدم معام ماضي ذر (قوله واختلافهم) بالجر عطف على كثرة لا على سؤالهم حتى يتقيد بالكثرة فلا يصح اللعن العطف على محل بكثرة وقول الشارح واختلافهم بالرفع يقتضي أن هلك يتعدى مع انه لازم ومن فاعل وادله ان نقل نظره الى رواية

الاربعين فاعلموا انهم من كان قبلكم كثرة الخ اما الاسئلة المحتاج اليها فلا بأس بها بل المذموم (٢٧٣)

غيرها كافي قصة بقرة بني
امرائيل (قوله ذكاة
الجنين) خبر مقدم وذكاة
أمه مبتدأ مؤخر (قوله اذا
أشعر) ليس قيد افهنا
الحديث لم يصل الى مرتبة
الصحة ولا الحسن حتى
يعارض غيره أو يقيد غيره
المطلق (قوله حتى ينصاب
الخ) أشار الى ان ذبحه
منسحب فقط لا جل
انصباب الدم الذي فيه
لا لاجل - له وبعض الأئمة
يرى وجوب ذبحه (قوله
ذكاة الميتة) أي جلودها
بخلاف الشعر (قوله
دباغها) أي ادباغها
فيقوم مقام الذكاة في
طهارته بالنسبة لجواز
استعماله في الجاف والا
فهو كشوب متنجس فيغسل
ثم يصلى فيه أو عليه (قوله
ذكر الله) من تسبيح
وتهليل الخ (قوله شفاء)
أي دواء معنوي (قوله ذكر
الانبياء) أي معجزاتهم
يثاب عليه كتاب الصوم
والصلاة (قوله وذكر
الصالحين) أي مناقبهم
وصفاتهم الجميلة كقارة
للذنوب ان كانت والا
فرفع درجات لان ذلك
يحمل على التمسك بها
ويحتمل أنه مضاف لفاء له
أي ذكر الله الواقع منهم
بكتف ذنوبهم ان كان لهم
ذنوب والا فرفع درجات
وفيه ان هذا لا يختص

اللحن والمسخ وغير ذلك من البلاء والحن ((فاذا أمرتكم شئ فأقوامه ما استطعتم)) لا يكلف الله
نفسا الا وسعها يدخل فيه ما لا يخص من الاحكام كالصلاة بانواعها فاذا عجز عن بعض أركانها أو
بعض شروطها أتى بالباقي واذا عجز عن غسل بعض أعضاء الوضوء غسل الممكن واذا وجد ما يستر به
عورته أتى بالممكن وفيه ان الميسر لا يسقط بالمعسور ((واذا نهيتكم عن شئ فدعوه)) من ه
عن أبي هريرة ((ذكاة الجنين)) هو الولد مادام في البطن سمي بذلك لاجتنانه أي استناره وجمعه
أجنة ((ذكاة أمه)) أي ذكاتها التي أحلتها أحلتها تبعها لاولادها لانه جزء من أجزائها وذكاتها ذكاة
لجميع أجزائها ولانه لو لم يحل بذكاة أمه لحرم ذكاتها مع ظهور الحمل كالانقتل الحامل قد را هذا
ان خرج ميتا سواء أشعر أم لا أخرج حيا في الحال وبه حركة مسنوح بخلاف ما اذا خرج به حياة
مستقرة فلا يحل بذكاة أمه وروى هذا الحديث بالرفع والنصب فن رفع جعله خبرا للمبتدأ الذي هو
ذكاة الجنين فتكون ذكاة الأم هي ذكاة الجنين فلا يحتاج الى ذبح مستأنف ومن نصب كان
التقدير ذكاة الجنين كذكاة أمه فلما حذف الجار نصب أو على تقدير يذكي ذكاة أمه
لخذف المصدر وصفته وأقام المضاف اليه مقامه فلا بد عنده من ذبح الجنين اذا خرج حيا او منهم
من يرويه بنصب الذكابين أي ذكوا الجنين ذكاة أمه قال الخطابي والنقصه التي في حديث أبي
سعيد تبطل التأويل الأخير لان قوله فان ذكاته ذكاة أمه تعليل لا باحته من غير احداث ذكاة
ثابتة ثبت أنه على معنى النسابة عنها وسببه كافي أبي داود عن أبي سعيد قال سألت رسول الله صلى
الله عليه وسلم عن الجنين فقال كلوه ان شئتم وقال مسدد قلنا يا رسول الله نكح الناقة ونذبح البقرة
أو الشاة وفي بطنها الجنين أنلقه أم نأكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاة الجنين ذكاة أمه ((ذكر
جابر)) بن عبد الله ((حم د ت ح ب ق ط ل ع ن أبي سعيد)) الخدرى ((ل ع ن أبي أيوب)) الانصاري
((وعن أبي هريرة طب عن أبي أمامة)) الباهلي ((وأي الدرداء وعن كعب بن مالك)) وأسائده
جبار قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح ((ذكاة الجنين اذا أشعر)) أي نبت شعره ((ذكاة أمه))
أي ذكاة أمه مغنية عن تذكيته ((ولكنه يذبح)) أي ندبا كما يفيد السباق ((حتى ينصاب ما فيه
من الدم)) فذبحه لتقائه من الدم لا لتوقف حله عليه والتقيد بالشمار لم تأخذه الشافعية ولا
الحنفية بل قالت الشافعية ذكاة أمه مغنية عن ذكاته مطلقا والحنفية لا مطلقا ((ل ع ن ابن
عمر)) ورواه أبو داود عن جابر قال الشيخ حديث حسن لغيره ((ذكاة)) جلود ((الميتة دباغها)) أي
ادباغها بما ينزع الفضلات فالادباغ يقوم مقام الذكاة في الظهارة بالنسبة لحل الاستعمال ((في
الصلاة)) وخارجها لا بالنسبة للاكل عند الشافعية ((ن ع عائشة)) رضى الله عنها باسناد صحيح
((ذكاة كل مسلم)) بفتح الميم وسكون السين المهملة أي جلد تنجس بالموت فخرج جلد المغاظ
((دباغها)) وخرج بالجلد الشعر فلا يظهر لانه لا يتأثر بالدبغ ((ل ع ن عبد الله بن الحرث)) رضى الله
تعالى عنه وهو حديث صحيح ((ذكر الله شفاء)) انقوب ((من أمر اضها أي هودوا لها بما يلحقها
من ظلمة الذنوب الغفلة)) (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((ذكر الانبياء))
والمرسلين ((من العبادة وذكر الصالحين)) أي القائلين بما عليهم من حق الحق والخلق ((كفارة))
للذنوب الصغار ((وذكر الموت صدقة)) أي يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة ((وذكر)) أهول
((القبر يقر بكم من الجنة)) لانه من أعظم المواظ وأشد الزواجر فن اطلع في القبور واعتبر بالنشور
دعاه ذلك الى لزوم العمل الاخرى الموصل الى الجنة ((فر عن معاذ)) قال الشيخ حديث حسن لغيره
((ذكر كرى)) بن أبي طالب ((عبادة)) فيثاب عليه والمراد ذكره بالترضى عنه أو بذكركم مناقبه
وفضائله ونحو ذلك ((فر عن عائشة)) رضى الله تعالى عنها وهو حديث ضعيف ((ذكرت وأنا في

(٣٥ - عزيزي ثاني) بالصالحين فالظاهر الاول (قوله ذكرت) أي تذكرت حال كوني في الصلاة ان عند نائبها قبيل لم يستحقه
وهذا لا ينافي كمال الصلاة لانه اشتغال بخير فهو اشتغال بالله تعالى فلا ينافي انه صلى الله عليه وسلم حال الصلاة لم يشغل بغيره تعالى

(قوله واحدة) أي شريفهم
 ووضعهم وعالمهم
 وجاهلهم وصغيرهم
 وكبيرهم في السن على حد
 سواء في معاهدة الحربى
 لا يجوز لغيره نقضه (قوله
 ذنبا) وهذا لا ينافي ما
 يأتي أن ذنب العالم أعظم
 من ذنب الجاهل لأن هذا
 الحديث يدل على أن ذنب
 الجاهل أشد من حيث
 ارتكاب الذنب ومن حيث
 ترك العلم فلا ينافي أن ذنب
 العالم أشد من حيث
 المؤاخذه لأن من حققه
 الكف أكثر من الجاهل
 وهذا أعنى قوله ذنبا
 ليس فيه مضاعفة السمات
 بل كل ذنب من جهة (قوله
 فظلم العباد) أي اظهارا
 للعدل وقد يقع العفو منه
 تعالى ويرضى الخدماء
 بأن يعطيهم فوق ما يطلبون
 ليعفوا عن ظالمهم وهذا
 اظهار للعدل أيضا فهو
 يحصل بالمقاصة أو بإرضاء
 الخصم (قوله فعلى قدر
 ذلك) أي فتواب قطع
 الأصابع أكثر من ثواب
 قطع أصبع وثواب قطع
 اليد أكثر من ثواب قطع
 الأصابع وهكذا (قوله
 بالاجر) أي الكامل والا
 فالصائمون لهم أجر الجهاد
 لكن المفطرون أكثر لأنه
 وجد منهم قوة في الجهاد
 وهزم الأعداء أكثر من
 الصائمين

الصلاة تبرا) بكسر فسكون الذنب الذي لم يضرب (عندنا فكرهت أن يبيت عندنا فامرت) أي
 عقب الفراغ من الصلاة (بقسمته) بين الناس أو أهل النى وفي رواية قسمته أي قبل المساء قال
 العلقمى وسببه كافي البخارى عن عتبة قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة العصر
 فسلم ثم قام مسرعا فخطب رقاب الناس إلى بعض حجر نساءه ففرغ الناس من سرعتهم فخرج عليهم
 فرأى أنهم يحبوا من سرعتهم فقال ذكرت فذكره وفي الحديث أن المكث بعد الصلاة ليس بواجب
 وأن الخطى للعاجلة مباح وأن التفكير في الصلاة في أمر لا يتعلق بالصلاة لا يفسدها ولا ينقص من
 كمالها وإن أنشأ العزم في أثناء الصلاة على الأمور الجائرة لا يضر وفيه جواز الاستنابة مع القدرة
 على المباشرة اه كلام الشيخ العلقمى وفيه ما فيه (حم خ عن توبة) بضم المهملة وسكون
 المثناة الفوقية (ابن الحوث) بثلاثة (ذمة المسلمين واحدة) أي كشيء واحد فلا يجوز نقضها
 بسبب تفرد العاقد به والذمة العهد (فان جارت عليهم جارة) قال في النهاية وفي رواية ويجبر
 عليهم أدناهم أي إذا جار واحد من المسلمين حرا أو عبدا أو امرأة أو حدا أو جماعة من الكفار
 وآمنهم جاز على المسلمين لا ينقض عليه جواره وأمانه (ولا تخنروها) بخاء معجمة وراء وهو بضم
 المثناة الفوقية وكسر الفاء أصوب من فح المثناة وضم الفاء أي لا تنقضوها (فان) نقضها غدر
 وإن (لعل غادرلوا) عند أسننه كافي رواية (يعرف به يوم القيامة) والمراد النهى عن نقض
 العهد قال الشيخ وسببه أن أم هاني أجارت كافرا فأراد على قوله فأخبرت النبي صلى الله عليه وسلم
 بذلك فذكره (ك عن عائشة) ورواه عنها أيضا الموصلى ورجاله رجال الصحيح (ذنب العالم ذنب
 واحد وذنب الجاهل ذنبا) قال المناوى بنية الحديث قيل ولم يارسول الله قال العالم يعذب على
 ركوبه الذنب والجاهل يعذب على ركوبه الذنب وترك التعلم اه وهذا رد لما مره (فر عن ابن
 عباس) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف (ذنب لا يغفر وذنب لا يترك وذنب يغفر فاما)
 الذنب (الذى لا يغفر) بشرط الله وأما الذى يغفر فذنب العبد الذى بينه وبين الله عز وجل (من
 حقوقه تعالى لانه حق أكرم الأكرمين) (وأما الذى لا يترك فظلم العباد بعضهم بعضا) لبناء حق
 الأكرمين على المضايقة (طب عن سلمان) باسناد حسن (ذنب يغفر وذنب لا يغفر وذنب
 يجازى به فاما الذنب الذى لا يغفر فالشرك بالله) يعنى الكفر بشرك أو غيره (وأما الذنب الذى يغفر
 فعملك الذى بينك وبين ربك) أي ما لكك فان الله يغفر لمن شاء (وأما الذنب الذى يجازى به فظلمك
 أخاك) فى الدين ومثله الذى (طس عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح لغيره (ذهب البصر)
 أي عريض العمى (مغفرة للذنوب) إذا صبر واحتسب كما يقدره في رواية أخرى (وذهب السمع
 مغفرة للذنوب) كذلك (وما نقص من الجسد) كقطع يد أو رجل (فعلى قدر ذلك) أي بحسبه
 وقياسه قال المناوى وفيه شمول للكفار وفضل الله واسع (عد خط عن ابن مسعود) قال الشيخ
 حديث حسن (ذهب المفطرون اليوم) أي يوم كان الناس مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر
 فصام قوم وأفطروا قوم (بالاجر) أي الزائد على أجر الصائمين وهو أجر ما فعلوه من خدمة الصائمين
 بضرب الأبنية والسبق ونحو ذلك مما حصل من النفع المتعدى لأنهم خدموا أنفسهم وخدموا
 الصائمين وأما أجر الصوم فصار قال العلقمى وسببه كافي البخارى عن أنس رضى الله عنه قال كأمع
 النبي صلى الله عليه وسلم أي في سفر أكثرنا ظلا الذى يستظل بكسائه فاما الذين صاموا فلم يعملوا
 شيئا وأما الذين أفطروا فبعثوا الركاب والابل وامتدوا وعالجوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذهب
 المفطرون فذكره قوله فبعثوا الركاب أي أناروا الابل لخدمتهم وسبقها وعلقها وفيه أجر
 الخدمة في الغزو أعظم من أجر الصيام يعنى أنهم لما قاموا بأوطانهم ذلك الوقت وما يحتاج اليه فيه
 كان أجرهم على ذلك أكثر من أجر من صام ذلك اليوم ولم يقم تلك الوظيفة وليس في هذا الحديث

(قوله ذهبت النبوة) أي الوحي أي لاني بعدى (قوله المبشرات) أي والالهام الذي يرد على قلب الصالح ونزل ذلك لانه نادى رزق ذلك صلى الله عليه وسلم لما جاس بعد صلاة الصبح وأمر أصحابه أن يقصوا عليه رؤياهم ولذا أهل التسليم يأمرون أتباعهم بقص رؤياهم عليهم (قوله فلا عزى بعد اليوم) اخبار بانه لا يقع من مسلم عبادة للصنم أو بان العزى لا تعاد بعد هذا التكسير ليهيئها الاولى (قوله ذوالدرهمين الخ) ولذا يدخل الفقير الجنة قبل الغني بخمس مائة عام ان لم يكن غنيا شاكرا (قوله ذوالسلطان) أي السلطنة ولو جاز ان سكتنا نشره لان تقديم غيره عليه يورث الضرر منه (قوله وذوالعلم) أي وان لم يكن عاملا تعظيما للعلم (قوله ذوالوجهين الخ) محل ذمه ان لم يكن يفعل ذلك مداراة والابان كان يحب طائفة لكونها على الحق (٢٧٥) ويكره الاخرى لكونها على الباطل لكنه يأتي للتي على الباطل

و يظهر انه معها وان يحبها دفعا لشرها وخوفامن أذيتها أو تأيلا لها فلا بأس بذلك (قوله شبر) الافضل ذلك وتجوز الزيادة عليه الى شبرين كافي الحديث الآتي ويكره النقص عن الشبر والزيادة على الشبرين والراجح ان الشبرين يعتبران من آخر القدم وقبل من نصف الساق وقبل من الكعبين (قوله اسحق) الذي عليه امامنا الشافعي رضى الله تعالى عنه انه اسمعيل ويدل لذلك اسحق لم يكن بمكة أصلا وقصة الذبح كانت فيها وهذا الحديث لم يساو ما صح عند امامنا حتى يعارضه قوله شيخنا وعند الأئمة الثلاثة انه اسحق قال السهيلي في غريب القرآن قوله تعالى وبشرناه بغلام حليم أي اسحق لقوله تعالى وبشرناه باسحق فاذا كانت البشارة

بيان كونه اذ ذاك كان صوم فرض او تطوع (حم ق ن عن أنس) ذهبت النبوة (اللام للعهد والمعهود نبوته صلى الله عليه وسلم والمراد أنها أشرفت على الذهاب لقرب موته (وبقيت المبشرات) بكسر الشين المعجمة جمع مبشرة وفسرها في الخبر الآتي بانها الرؤيا الصالحة (عن أم كرز) بضم الكاف وسكون الراء بعدها زاي باسناد حسن (ذهبت النبوة) أي قرب ذهابها (فلا نبوة) كناية (بعدي المبشرات) قالوا وما المبشرات قال (الرؤيا الصالحة) التي (يراهها الرجل) يعني الانسان الذكروا لاني والخني (أو ترى له) بالبناء للمجهول أي يراها غيره له فمضى جزء من أجزاء النبوة باقية الى قرب قيام الساعة (طب عن حذيفة بن أسيد) بفتح الهمزة وكسر المهملة الغفاري صحابي قديم ورجاله رجال الصحيح (ذهبت العزى) بضم العين وشدة الزاي المفتوحة (فلا عزى بعد اليوم) أراد به الصنم الذي كانوا يعبدونه أرسل اليه بعد الفتح خالد بن الوليد فكسره حتى صار راضا فلما أخبر بذلك ذكره (ابن عساكر عن قتادة مر سلا) قال الشيخ حديث صحيح (ذوالدرهمين أشد حسابا) يوم القيامة (من ذى الدرهم وذو الدينارين أشد حسابا من ذى الدينار) والقصد بذلك الحث على الأقلل من المال وتسليمه للفقير (ل في تاريخه) تاريخ نيسابور (عن أبي هريرة) مرفوعا (هب عن أبي ذر موقوفا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذوالسلطان وذوالعلم) الشرعى كل منهما (أحق بشرف المجلس) من الصدور وغيره (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ذو الوجهين في الدنيا) وهو الذي يأتي كل طائفة بما تحب ويظهرها أنه منها ومخالف لضدها صنعة وخداعا قال الشيخ على حد قوله تعالى وإذا القوا الذين آمنوا قالوا آمنوا إذا دخلوا الى شيعة طينهم قالوا انامعكم (بأنى يوم القيامة وله وجهان من نار) جزاءه على افساده (طس عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث حسن (ذيل المرأة شبر) أي نظيله حتى تجره على الارض قدر شبر زيادة على الستر المطلوب وذاقه أولا ثم استزذنه شبرا فزادهن شبرا فصار ذراعا وقال لا تزدن عليه (هق عن أم سلمة) أم المؤمنين (وعن ابن عمر) باسناد حسن (ذيلك) بكسر الكاف قاله لقاطمة أولام سلمة كافي ابن ماجه (ذراع) بذراع اليد وهو شبران تقريبا فلا يزد عليه لحصول المقصود من زيادة السترة (ه عن أبي هريرة) باسناد حسن (الذباب كله في النار) قال في النهاية قيل كونه في النار ليس لعذابه وانما هو ليعذب به أهل النار بوقوعه عليهم (الانفعل) فان فيه شفاء فلا يناسب حالهم وقامه ونهى عن قتلهم وعن احراق الطعام في أرض العدو (البرار ع طب عن ابن عمر طب عن ابن عباس وعن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن (الذبيح اسحق) ابن ابراهيم الخليل عليه السلام أخذ به الجمهور وأجمع عليه أهل الكتابين لكن سيباق

باسحق نصابا للذبيح لاشك هو اسحق لقوله تعالى فلما بلغ معه السعي ولم يكن معه باسحاق الا اسحق وأما اسمعيل فقد كان استودعه مع أمه في بطن مكة وبهذا القول قال جمع من الصحابة ولو صح حديث تبسمه صلى الله عليه وسلم حين سمع من يقول يا ابن الذبيحين لم يقم به حجة لان العرب تجعل العم أبوا واحتجاج بانه تعالى لما فرغ من قصة الذبح قال وبشرناه باسحق يحاج عنه بان البشارة الثانية انما هي بنبوته والاولى بولادته ألا تراه يقول وبشرناه باسحق نبيا وأيضا قوله تعالى وبشرناه باسحق تفسيره كقول عائشة والصلاة الوسطى صلاة العصر فكانه قال بعد فراغ قصته وكانت البشارة باسحق فغطف الاسم على الاسم والمسمى واحد والاحتجاج بقوله تعالى ومن وراء اسحق يعقوب اذ لو كان المأمور بذبحه اسحق لم يبشر بان اسحق يبقى ويلد يعقوب يحاج عنه بانه احتجاج

باطل من طريق التحوّلان
يعقوب ليس مخفوضاً عطفاً
على احسن والاقوال
يعقوب باعادة الجار لان
اذا فصلت بين واو العطف
وبين المخفوض بجار لم يجوز
لا نقول مرزبد وبعده عمرو
الا ان نقول بعمر وفاذا
بطل كونه مخفوضاً ثابت
كونه منصوباً أي ووهنا
له يعقوب فبطل ما فرعوا به
وثبت ما قد سنده والله
المستعان انتهى (قوله
الذكر الذي لا تسمعه الخ)
أي التفكير في مصنوعات
تعالى لانه يترتب على ذلك
قوة الايمان والانصاح
(قوله الاهاه وهاه) أي
تقباضاً ويلزم منه الحلول
عادة ويزاد عند اتحاد
الجنس المماثلة يقيناً قوله
سواء بسواء) تأكيد لقوله
مثلاً بمثل (قوله هذه
الاصناف) هذه هي
الرواية الصحيحة ورواية
الاجناس فيها نظر بل قبل
انهم لم تثبت رواية وعلى
ثبوتها لا بد من تأويل
الاجناس بالاصناف لاجل
قوله اذا كانت يدايد لانه
اذا اختلف الجنس لم يشترط
شيئ (قوله ذكرورها) منهم
الخنثى (قوله حلبة الخ)
هي ما يتزين به حلبة لانه
يجل العضو المشتل عليه
عند النظر اليه

الا بغير بدل لكونه اسم عجل وصوبه ابن القيم وصححه البيضاوي (قطي) كتاب (الافراد) بفتح
الهزة (عن ابن مسعود البزار وابن مردويه عن العباس بن عبد المطلب ابن مردويه عن أبي هريرة)
قال الشيخ حديث صحيح (الذكر) أي ذكر الله بخونه ليل وتسبيح وتحميد (خير من الصدقة)
أي صدقة النفل وقامه عند مخرجه والذكر خير من الصيام أي أكثر ثواباً وأنفع منه (أبو الشيخ عن
أبي هريرة) باسناد ضعيف (الذكر نعمة من الله) اذ هو علامة السعادة (فأدوا شكرها)
بالاكثر منها والتدبر لمعانيه (فر عن نيط) بضم النون وفتح الموحدة التمنية (ابن شريط) بفتح
المججمة الاثنجي الكوفي ورواه عنه أبو نعيم واسناده حسن (الذكر الذي لا تسمعه الحفظه) أي
الملائكة الموكلون بكتابه الاعمال (يزيد على الذكر الذي تسمعه الحفظه سبعين ضعفاً) قال المناوي
قل أراد به التدبر والتفكير في مصنوعات الله وآلائه والمتبادر ارادة الذكر القلبي اه وقال العلقمي
لعل المراد به التدبر والتفكير في مصنوعات الله تعالى وفي استنباط الاحكام الشرعية وتصور
المسائل الفقهية التي يحرم الشخص على قلبه ويتفكر فيها ولهذا قال الذي لا تسمعه ولم يقل الذي
لا تلمه وسبب الزيادة ان في الاول في غالب مسائله نفعاً متعدداً وزيادة ايمان واخلاص (هب عن
عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (الذنب شؤم على غير فاعله) نبه على هذا الخلقه وأما
شؤمه على فاعله فعلوم ثم بين وجه شؤمه على غير فاعله بقوله (ان غيره) أي ان غير الغير به فاعله
(ابتلى به) في نفسه (وان اغتابه) أي ذكره به في غيبته (أثم) ما لم يتجاهر (وان رضيه) أي
بفعله (شاركه) في الاثم لان الراضي بالمعصية كفأعلها (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن
لغيره (الذهب) أي يبيع الذهب قال العلقمي ويجوز النصب أي بيه والذهب (بالورق)
بثبث الرأ الفضة (ربا) باشتوين (الاهاه وهاه) بالمد فهما على الافصح وفتح الهزة وقيل
بالسكون وحكى القصر نغيره وهو قليل أي خذوها كنى عن التقاض في المجلس بذلك
(والبر بالبر) بضم الموحدة فهما أي يبيع أحدهما بالآخر (ربا الاهاه وهاه) أي مع المعاملة
(والتم بالتم بالالاهاه وهاه) بالشعير بالشعير بفتح أوله ويكسر (ربا الاهاه وهاه) مالك ق ع عن
عمر بن الخطاب (الذهب) أي يبيع الذهب بخذق المضاف (بالذهب والفضة بالفضة والبر
بالبر والشعير بالشعير والتم بالتم والمخ بالتم) أي حال كونهما مائة ثلثين أي متساو بين في
القدر (يدايد) أي نقداً غير سيئة (فن زاد) على مقدار المبيع الا سحر من جنسه
(أر استزاد) أي طلب الزيادة وأخذها (فقد أربى) أي فعل الربا المحرم (والأخذ والمعطى
سواء) في اشتراكهما في الاثم لتعاونهما عليه (حم م ن عن أبي سعيد) الحدرى (الذهب
بالذهب) أي يباع به (والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتم بالتم والمخ بالتم
بمثل) أي حال كونهما في القدر (سواء بسواء) أي عينا يبيع حاضرهما ب حاضرهما ببيع بينهما بالغة
وتأكيداً (يدايد) أي مقابضة في المجلس (فاذا اختلفت هذه الاصناف) هذا لفظ مسلم وهو
الصواب ومواقع في المصايح من ذكر الاجناس بدله من تصرفه (فبيعوا كيف شئتم اذا كان بدا
بدا) أي مقابضة (حم م د عن عباد بن الصامت) رضى الله عنه (الذهب والحرير رجل
لاناث أمتي) أي استعمال ذلك والتزين به (وحرام على ذكورها) البالغين حيث لا ضرورة
والخنثى كالرجل (طب عن زيد بن أرقم وعن وائلة) بن الاسقع رضى الله عنهما قال الشيخ حديث
حسن (الذهب حلبة المشركين) أي زينة الكفار (والفضة حلبة المسلمين) فيجل اتخاذ الخاتم
منها الا من الذهب للرجال (والحديد حلبة أهل النار) أي قيود أهلها وسلاسلهم منه فاتخاذ الخاتم
منه خلاف الاولى هذا ما في شرح المناوي والله أعلم بمراد نبيه (الزنجشري) بفتح الزاى والميم
وسكون الحاء وفتح الشين المعجمتين نسبة الى زنجشقرية بخوارزم (في جزئه عن أنس) بن مالك

• (حرف الراء) • (قوله رأيت أبي الخ) الأولى تأخير هذا الحديث عن الذي بعده لأنه قبل هذا في الوجود (قوله سطع الخ) وكان ذلك بالشعب بمكة يوم الاثنين ثاني عشر ربيع الأول وقت الفجر وكان النور يتلأل في وجهها أو لا فدخل عبد المطلب وقال لها أين النور الذي كان بوجهك فقالت وضعت في مولود فأراد أن ينظره فقالت ان (٢٧٧) الملائكة تزوره ومنعت أن يراه أحد الا

بعد ثلاثة أيام فعمله الشوق على الدخول فاستقبله ملك كالخلة بيده حربة وقال ان ملائكة ربي تزددحم على زيارته ولا يسيل لك ولا لغيرك لرويته الا بعد ثلاثة أيام وضاعة هذا النور بالشام اشارة الى ان ملكه يكون به (قوله مخافة الله) بحيث تغلب على الرجاء ومعنى كون ذلك رأسه أصل ينبغي أن يرتب عليه الثمرات وكذا ما بعده (قوله الورع) أي التنزه عن كل ما فيه شبهة (قوله رأس العقل) أي غرة العقل الكامل التسبب في محبة الناس له ولا يكون قصده ذلك بل الاكل أن يقصد بالتودد القيام بحقهم وان ترتب عليه محبتهم له وتغلبه (قوله التودد الى الناس) ولو عدوا له لكنه يكون في غاية الحرص منه باطناً ورياء كان اكرامه والتودد اليه سبباً في انقلاب عداوته محبة قال الشاعر
الى العدو توجه باسم طلق
واجعل له في الحشا حبساً
بحاربه
(قوله حسن المسئلة) فان

رضى الله عنه
• (حرف الراء) •
• (رأت أمي) • آمنه بنت وهب سيدة نساء بني زهرة (حين وضعتني) رؤيا عين والرؤيا في الحديث الاتي رؤيا نوم (سطع منها نور) وفي خروج هذا النور معه حين وضعت اشارة الى ما يجي به من النور الذي اهتدى به أهل الارض وزال به ظلمة الشرك منها كما قال تعالى قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين يهدي به الله من اتبع رضوانه الانية (أضاءت له قصور بصري) بموحدة مضعومة بلام من أعمال دمشق وخصت اشارة الى أنها أول ما يفيض من بلاد الشام (ابن سعد) في الطبقات (عن أبي العفاء) قال المناوي يفيض العين المهمة وسكون الجيم السلمي البصري تابعي كبير وروهم من ظنه كالمؤلف صحابياً فالحديث مرسل اه قال العلقمي رجاله ثقات وقال الشيخ حديث صحيح • (رأت أمي) في المنام (كانه خرج منها نور أضاءت منه قصور الشام) فأول بولاي يخرج منها يكون كذلك وذلك النور اشارة الى انه صلى الله عليه وسلم ينور البصائر ويحيي القلوب المبتة (ابن سعد عن أبي امامة) وصحبه ابن حبان وغيره • (رأس الحكمة مخافة الله) أي أصلها وأسماها الخوف منه لا همتهم عن النفس عن المنهيات والشهوات ولا يحمل على العمل بها أي بالحكمة الا الخوف منه وأوقفها العمل بالطاعة بحيث يكون خوفه أكثر من رجائه قال الغزالي وقد جمع الله للخائفين الهدى والرحمة والعلم والرضوان وناهيك بذلك فقال تعالى هدى ورحمة للذين هم لربهم رهيبون وقال اغما يخشى الله من عباده العلماء رضى الله عنهم ورضوا عنه ذلك لمن خشى ربه (الحكيم) في نوادره (وابن لال) في المسكارم (عن ابن مسعود) وضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن غيره • (رأس الدين) أي أصله وعماده الذي يقوم به (النصيحة لله ولدينه ولرسوله ولكتابه ولائمة المسلمين ولجميع المسلمين عامة) فن نصع بعضها وترك بعضها مع تركه من النصع أثيب وعصى وقال المناوي لم يعتد بنصيحة فكانه غير ناصح (معويه طس عن ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال المناوي باسناد ضعيف لكن له شواهد وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح • (رأس الدين الورع) بالكف عن أسباب التوسع في الامور الدنيوية صيانة لدينه وعرضه ومروءته (عد عن أنس) قال الشيخ حديث حسن غيره • (رأس العقل) أي أشرف ما دل عليه نور العقل (بعد الايمان بالله التحبب الى الناس) بالباشا والزيارة والتمني والتعزية ونحو ذلك من ملائمتهم وملاطفتهم لان ذلك يؤدي الى حسن الحال وتكثير الانصار (طس عن علي) أمير المؤمنين وهو حديث صحيح • (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس) أي التسبب في محبتهم بخير زيارة وهدية وطلاقة وجه (البراز هب عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن غيره • (رأس العقل بعد الدين التودد الى الناس) وادطناع الخير الى كل بر وفاجر (ومن ثم قالوا اتسعت دار من يدارى وضافت أسباب من عماري) (هب عن علي) باسناد ضعيف • (رأس العقل بعد الايمان بالله التودد الى الناس وأهل التودد في الدنيا لهم درجة في الجنة) أي منزلة عالية فيها (ومن كان له درجة في الجنة فهو في الجنة ونصف العلم حسن المسئلة) أي حسن سؤال الطالب للعالم فاذا أحسن أن يسأله أقبل عليه ونصح في تعليمه (والاقتصاد في المعيشة) أي التوسط بين طرفي الإفراط والتفريط في الانفاق (نصف العيش يبقى

ذلك سبب لاقبال الشيخ عليه بالجواب وكذا حسن السؤال في حاجة من الديناسب للظفر بالمرام ولذا قال بعض السؤال لبعض الملوك يدال باعطاء أسرع من لسانى باطاب فأعطاء ما طلب منه وقال بعضهم أسألك بالقرابة والخاصة أم بالخلافة والعامة فقال بل بالأولى فقال له ما تقدم فأعطاء وأجل بخلاف قول بعضهم أنتم لا فائدة فيكم لا تنفعون المسلمين ثم يطلب منه شيئاً (قوله يني) من أبي

(قوله مغلط) أي لا يتبقى الشبهات فإن لطيفته ليس لها نور يستحضر به جلالة تعالى كالورع (قوله وصدقة العلانية) حيث كان قصده بالاطهار حسنا كإهداء الناس به (٢٧٨) (قوله أهل المعروف في الآخرة) فإنه تعالى يكفر ذنوب ذلك الشخص بسبب المعروف

وحده فبقى حسنة
فيظهر فضله بها ولا يقضى
الحقوق منها بل من
المعروف وحده ثم يلهمه
الله تعالى أن يتصدق
عليهم بحسناته ليظهر أنه
أهل معروف في الآخرة
أيضا (قوله والعرف) أي
المعروف ينقطع أي قد
ينقطع فيما بين الناس بان
مات من صنع معه ذلك أو
كان لم يطاع على ذلك
المعروف أحد (قوله
المدارة) بأن يعفو عن
آذاه ولا يجازيه على صديقه
لا سيما مع القدرة على
المجازاة فيل هل لذلك
الحديث شاعدا من
القرآن أجيب بأن شاهده
قوله تعالى واهجرهم هجرا
جبيلا نقول لاله قولنا
فالهجر الجليل هو المدارة
والامر بالقول للدين
أفرعون من المدارة إذ
ما من حديث صحيح الاولة
شاهد في القرآن (قوله
مشورة) فقد أمر بها صلى
الله عليه وسلم مع كونه
أكبر الناس عقلا تعليما
للأمة (قوله هم أهل
المنكر في الآخرة) أي
انهم يجازون على منكرهم
في الآخرة ويظهر ذلك
فيها (قوله رأس الكفر)
أي قوته أي الكفر الحقيقي

نصف النفقة) وقد أثبت الله على فاعله بقوله والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا إلا سنة (وركتان من رجل ورع أفضل من ألف ركعة من رجل) (مغلط) أي لا يتبقى الشبهات وكل ديانة أسست على غير ورع فهي هباء (وما تم دين انسان قط حتى يتم عقله) ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم إذا وصف له عبادة انسان سأل عن عقله (والدعاء) المقبول (رد الامر) أي القضاء المبرم بالمعنى المار (وصدقة السر تطفئ غضب الرب) يعني تمنع ازال المنكره (وصدقة العلانية تقي ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين الحالة التي يكون عليها الانسان عند الموت مما لا تحمد عاقبته (وصنائع المعروف الى الناس نفي) صاحبها (مصارع السوء الاثام والهالكات) بدل مما قبله أو عطف بيان أو خبر عن مبتدأ حذف (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي من بذل معروفه للناس في الدنيا آثاه الله جزاء معروفه في الآخرة (والمعروف ينقطع فيما بين الناس) أي ينقطع الثناء منهم على فاعله به (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من أفعله الشيرازي) بكسر الميم وسكون التحتية نسبة الى شيراز قصبة فارس (في) كتاب (الالقاء) والكنى (هب) عن أنس (ضعفه البيهقي قال الشيخ حديث حسن غيره) (رأس العقل المدارة) أي ملاينة الناس وحسن صحبتهم وتحمل أذاهم قال الشاعر

ومن لم يعرض عينه عن صديقه * وعن بعض ما فيه عمت وهو عاتب

وقيل من صحت مودته احتمت جفوته (وأهل المعروف في الدنيا أهل المعروف في الآخرة) فيه ان المدارة محشوت عليها ما لم تؤد الى تلم دين أو ازدراء بمرواة كإني الكشاف (هب عن أبي هريرة) وقال وصله منكر قال الشيخ رحمه الله تعالى صحيح المتن ضعيف السند (رأس العقل بعد الإيمان بالله التودد الى الناس) مع حفظ الدين (وما يستغنى رجل عن مشورة) فان من اكنى برأيه ضل ومن استغنى بعقله زل (وان أهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وان أهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) يحتمل ان يكون أهل المعاصي في الدنيا هم أهل العقاب في الآخرة (هب عن سعيد بن المسيب مرسل) وهو حديث ضعيف (رأس العقل بعد الإيمان بالله مدارة الناس وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة) القصص بهذه الاحاديث الحث على مدارة الناس بكل ما أمكن من الاحسان اليهم وتحمل أذاهم وكف الاذى عنهم وملاطفتهم (ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج عن ابن المسيب مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (رأس العقل بعد الإيمان بالله الحياء وحسن الخلق) لانهم أحسن ما ترين به أهل الإيمان (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأس الكفر) وفي رواية رأس الفتنة أي معظم ذلك وشدة أو منشوة وابتدأه يكون (نحو المشرق) وفي رواية قبل المشرق وهو بكسر القاف وفتح الموحدة قال العلقمي أي من جهته وفي ذلك إشارة الى شدة كفر الجوس لان مملكة الفرس ومن أطاعهم من العرب كانت من جهة المشرق بالنسبة الى المدينة وكانوا في غاية القوة والتكبر والتعير حتى مرق ملكهم كتاب النبي صلى الله عليه وسلم واستمرت الفتنة من قبل المشرق وقال شيخنا قال الباجي يحتمل أن يريد فارس وان يريد أهل نجد اه وقال المذاوي والمراد كفر النعمة وأكثرت في الاسلام ظهرت من تلك الجهة كوقعة الجمل وقتل الحسين والجراحم وغيرها (والفخر) بفتح الفاء وبالمججمة أي ادعاء العظم والكبر والشرف (والخيلاء) بضم الميم وفتح الخاء التحتية والمدالكبر واحتقار الغير (في أهل الحبل)

فيكون المراد بالمشرك مشرق المدينة فإنه ظهر في محوس فارس وهو شرق المدينة وهم أشد الناس كفرا لانهما لا يتحدلان المراد كفر الدجال فإنه يخرج من المشرق من خراسان كاهم ويحتمل ان المراد كفر النعمة أي مجدها (قوله والفخر) يتكون الخاء وقول الشارح بغضها لا يظهر

(قوله والفدا دين) يفتح التون على انه جمع مذ كرسالم جمع فداد وهو الرفع لوصوته عند دخيله وابله من الفديد وهو رفع الصوت وبكسر التون على انه جمع تكسير جمع فدان (قوله أهل الوري) بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر لمحدوف (قوله والسكينة) مبتدأ خبره ما بعده (قوله هذا الامر) أي الدين الاسلام أي الأعمال الصالحة (قوله ومحموده) أي هذا الامر (قوله سنامه) هو أعلى ما في البعير والذرة أعلى شئ فالجمع بينهما للتأكيد فكانه قال أعلى الاعلى الجهاد من حيث (٢٧٩) ان فيه بذل النفوس لظهور الدين

وأعلاء كلمة الحق والا فالصلاة أفضل منه اذهى الفارقة بين المسلم والكافر ولذا شهت بالعمود (قوله راصوا الصفوف) أي ضموها بحيث لا يسع ما بين شخصين شخصاً يدخل بينهما وكذا يطالب ضم الصفوف بحيث لا يكون بين الصفيين ما يسع صفاً آخر كما في الحديث الآتي وكذا يطالب محاذاة عنق كل من يجانبه كما في الحديث الآتي وليس المراد حقيقة ذلك بل المراد أن لا يكون أحدهما في علو والآخر في سفلى والافقد يكون أحدهما أطول من الآخر فلا يتأتى محاذاة عنقه للآخر إلا بأن يعنى وذلك مذموم في الصلاة أو المراد أن لا يتقدم أحدهما على الآخر (قوله أسرقت) بمزة الاستفهام لان مديده وأخذها متاع الغير لا يلزم منه السرقة لاحتمال أن يكون ذلك باذن صاحب المتاع أو رضاه أو لكونه له حق عنده الخ وفي رواية باسقاط الهمة وهى على

لانها تزهر براكبها فيجب بنفسه الامن عصمه الله (والابل و) في (الفدا دين) بتشديد الدال عند الاكثر جمع فداد بدل الدين مهملتين وهو من يعلوصوته في ابله وخيله وحرثه ونحو ذلك والفديد هو الصوت الشديد وحكى أبو عبيدة معمر بن المثنى أن الفدا دين هم أصحاب الابل الكثيرة من المائتين الى الالف وعلى هذا فالنون مفتوحة على انه جمع مذ كرسالم وحكى عن أبي عمرو الشيباني انه خفف الدال وقال انه جمع فدان بالنون والمراد به البقر التي يحرق عليها وقال الخطابي الفدان آلة الحرق فالمراد أصحاب الفدا دين على حذف مضاف وعلى هذا فهو جمع تكسير مجرور بالكسرة (أهل الوري) يفتح الواو والموحدة بالجر بدل مما قبله وبالرفع خبر عن مبتدأ المحدوف أي هم أهل البادية لان العرب تعبر عن أهل البادية بأهل الوري (والسكينة) مبتدأ أي الوقار والسكون والطمأنينة والتواضع (في أهل الغنم) وانما خص أهل الغنم بذلك لانهم دون أهل الوري في التوسع والكثرة الموجبين للفخر والخيلاء وقيل أراد بأهل الغنم أهل البين لان غالب مواشيهم الغنم (مالك ق عن أبي هريرة) رضى الله عنه ﴿ رَأْسُ هَذَا الْأَمْرِ ﴾ أي الدين أو العبادة أو الذي سأله عنه سائل (الاسلام) أي النطق بالشهادتين فهو من جميع الأعمال بمنزلة الرأس من الجسد في عدم بقائه بدونه (ومن أسلم سلم) في الدنيا يحقن الدم وفي الآخرة بالفوز بالجنة ان يحبه ايمان (ومحموده) الذي يقوم به (الصلاة) فانها المقيم لشعائر الدين كما أن العمود هو الذي يقيم البيت (وذرة سنامه الجهاد) فهو أعلى العبادات من حيث ان به ظهور الدين ومن ثم كان (لا يناله الا أفضلهم) ديناً فهو أعلى من هذه الجهة وان كان غيره أعلى من جهة أخرى (طب عن معاذ) بن جبل قال الشيخ حديث صحيح ﴿ رَاصُوا الصَّفُوفَ ﴾ أي تلامسوا وتضاموا في الصلاة حتى لا يكون بينكم فرجة تسع واقفاً (فان الشيطان يقوم في الخلل) الذي بين الصفوف لبشوش صلاتكم (حم عن أنس) باسناد صحيح ﴿ رَاصُوا صَفُوفَكُمْ ﴾ أي صلوا بها وتواصل المناكب (وقاروا بينها) بحيث لا يسع ما بين كل صفين صفاً آخر حتى لا يقدر الشيطان ان يمر بين أيديكم (وحاذوا بالاعناق) بأن يكون عنق كل منكم على سمت عنق الآخر (ن عن أنس) باسناد صحيح ﴿ رَأَى عَيْسَى ابْنَ مَرْيَمَ جَلَّاسًا يَرْفَعُ رِجْلَهُ سَرَقَتِ ﴾ بمزة الاستفهام وروى بدونها (قال كلاً) حرف ردع أي ليس الامر كذلك ثم أكد به بالحلف بقوله (والذي لا اله الا هو) قال عيسى آمنت بالله أي صدقت من حلف به (وكذبت عيني) بالتشديد على التثنية ولبعضهم بالافراد أي كذبت ما ظهر لي من سرقة لا احتمال انه أخذ باذن صاحبه أو لان له فيه حقاً وهذا خرج مخرج المبالغة في تصديق الحالف لانه كذب نفسه حقيقة قال العلامة واستدل به على درء الحد بالشبهة وعلى منع القضاء بالعلم والراجح عند المالكية والحنابلة منعه مطلقاً وعند الشافعية جوازه الا في الحدود وهذه الصورة من ذلك (حم ق ن) عن أبي هريرة ﴿ رَأَيْتُ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ ﴾ بالمشاهدة العينية التي لم يعمل الكليم أدنى شئ منها أو القلبية بمعنى التجلي التام (حم عن ابن عباس) باسناد صحيح ﴿ رَأَيْتُ الْمَلَائِكَةَ تَغْسِلُ حُمْرَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَحَنْظَلَةَ بَنِي عَبْدِ الْمَطْلَبِ ﴾

تقديرها توافق الرواية الاخرى ويحتمل انه اخبار بوقوع السرقة بحسب ظنه نظر للظاهر (قوله كلاً) بمعنى النفي أي لا (قوله وكذبت عيني) بالافراد أو بالتثنية وعلى كل يقرأ كذبت أو كذبت فالروايات أربع ومعنى تكذيبه مشاهدة عينه انه قال يحتمل ان ذلك باذن صاحب المتاع الخ اذا المؤمن الكامل لا يحلف كاذباً (قوله رأيت ربى) أي بعيني رأيت ربى مرتين وقوله تعالى ان تراني لا يناني ذلك اذ عدم قدرة سيدنا موسى على الرؤية ونفيماعنه لا يناني ثبوت ذلك لتبيننا اذ هو أفضل من الجميع (قوله تغسل حمرة الخ) أي تفكر بما لهم الكونهم اما تاورهم اجنبان مع عدم تقصيرهما وهذا الغسل لا يكفي في اسقاط الوجوب علينا كالا يكفي الفرق

(قوله السلام) أي التخيبة والاكراام (قوله قيعان) جمع قاع وهي أرض مستوية لا بناء ولا ما ولا غراس أي هي كذلك بحسب الأصل ثم يحصل بها البناء والماء والغراس لكل شخص بقدر عمله فلا ينافي قوله عذبة الماء وغراسها الخ على أن الأحاديث الدالة على الغراس والماء الخ كثيرة جداً فيجمع بما ذكر (قوله سبحانه الله الخ) يعلم من ذلك أن قائل هذه الكلمات لا بد أن يدخل الجنة فلا يوفق لقولها إلا من كان من أهلها (قوله موسى) أي رأيت روح موسى مشكاة بشكله وكذا ما بعده من الرجال وغيره فقد أراه الله تعالى خير الناس وشر الناس (قوله آدم) أي بباضه مائل إلى الحرة (قوله جعدا) أي مجتمع اللحم فليس تخيفاً وليس المراد جعد الشعر بأن يكون (٢٨٠) غير سبط (قوله من رجال شنوأة) أي يشبهه واحد من تلك القبيلة في الاتصاف

بالظاهرة من العيوب (قوله سبط الرأس) أي شعر الرأس أي ليس شعره جعداً ولا مضفوراً بل مسترسل (قوله جناح) قيل إن الأجنحة كناية عن قوة الطيران والراح أنها أجنحة حقيقية تنضم إلى بعض (قوله معتمين) أي على رؤسهم صورة العمام من نور والأفام الملائكة أجسام من نور لا تتحمل الملبوس الحسي (قوله رأيت جعفر) أي روحه متشكلة بشكل ملائكة غلبت عليه صفة الملائكة أطلق عليه لفظ ملك (قوله يجناحين) أي حقيقة على الراح عوضاً عن يديه فإنه كان ماسكاً راية الجهاد بيده اليمنى فقطعت فسكها باليسرى فقطعت فضمها بصدره واستمر ناصراً للإسلام قبل وقطعت رجلاه أيضاً (قوله رأيت خديجة الخ) قاله صلى الله عليه وسلم حيث قالوا إن خديجة ماتت قبل نزول

الراهب (قال المناوي لما استشهد بأحد لانه ما أصيبا وهما جنبان اه وقال في المواهب وبذلك تمسك من قال إن الشهيد يغسل إذا كان جنباً (طب عن ابن عباس) باسناد حسن (رأيت إبراهيم) الخليل عليه السلام (ليلة أسرى بي فقال يا محمد أقرئ أمتك السلام وأخبرهم أن الجنة طيبة التربة عذبة الماء وأنها قيعان) جمع قاع وهو أرض مستوية لا بناء ولا غراس فيها (وغراسها) جمع غرس وهو ما يغرس (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) أي أعلمهم أن هذه الكلمات تورث قائلها دخول الجنة وإن الساعي في اكتسابها لا يضيع سعيه لانه المغربس الذي لا يتلف ما استودع فيه (طب عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (رأيت ليلة أسرى بي) أرواح الانبياء متشككين بصورهم التي كانوا عليها في الدنيا فرأيت (موسى رجلاً آدم) أي اسمر (طوالاً) بضم الطاء وتخفيف الواو بمعنى طويل وهما الغتان (جعدا) أي جعد الجسم وهو واجتماعه واكتنازه لا الشعر على الأصح (كانه من رجال شنوأة) بشين معجمة مفتوحة ثم نون ثم واو ثم همزة ثم ها وهي قبيلة معروفه قال الجوهرى شنوأة التفرز بقاف وزاين وهو التباعد من الأنداس ومنهم أزد شنوأة وهم حي من اليمن ينسب إليهم شئى اه قال المناوي أي يشبه واحد من تلك القبيلة والشنوأة بالفتح التباعد من الأنداس لقب به حي من الجن لظاهرة نسبهم أي ينسبون إلى شنوأة وهو عبد الله بن كعب بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد ولقب شنوأة لشأن كان بينه وبين أهله (ورأيت عيسى رجلاً مروع الخلق) أي ابن الطول والقصر ما لا لونه (إلى الحرة والبياض) أي لم يكن شديد الحرة ولا البياض (سبط الرأس) أي مسترسل شعر الرأس (ورأيت ما لكأخازن النار والدجال حمق عن ابن عباس) رأيت جبريل (أي على صورته التي خلق عليها) له ستمائة جناح (قال المناوي أخبر به عن عددٍ من خبر الله وأملأته (طب عن ابن عباس) ورواه الشخان أيضاً (رأيت أكثر من رأيت من الملائكة معتمين) أي على رؤسهم العمام من نور الملائكة أجسام نورانية لا يليق بها الملابس الجسمانية (ابن عساكر عن عائشة) باسناد ضعيف (رأيت جعفر بن أبي طالب ملكاً) أي على صورة ملك من الملائكة (يطير في الجنة مع الملائكة يجناحين) ليسا كجنات الطائر لأن الصورة الأدمية أشرف بل قوة روحانية وذاقه لولده لما جاء الخبر بقتله وقطع يديه (ت لك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رأيت خديجة) بنت خويلد زوجة صلى الله عليه وسلم جالسة (على نهر من أنهار الجنة في بيت من قصب لا غوفيه ولا نصب) بفتح الصاد أي تعب (طب عن جابر) واسناده صحيح (رأيت ليلة أسرى بي على باب الجنة مكتوباً) في رواية بذهب (الصدقة بعشر أمثالها والقرض ثمانية عشر فقالت يا جبريل ما بال القرض أفضل من الصدقة قال لأن

القرآن والأحكام فليس لها شرف كبيرها فذكره أي فلها شرف على بقية نسانه وإن لم تعمل بالأحكام السائل الشرعية لكونها صدقة حين كذبه الناس وآوته الخ ولا تقصير منها إذ لو أدركت الأحكام لكانت أشد انقياداً من غيرها (قوله من قصب) أي من فضة لا الغاب إذ لا تمتع بذلك ولا نعيم فيه (قوله باب الجنة) أي الباب الأعظم المحيط بالابواب الثمانية أو أحد الابواب الثمانية (قوله ثمانية عشر) تقدم وجهه أن درهم القرض بدرهم صدقة لكون الاستدلال شأنه أن يكون عن احتياج وكره فقسه تنفيس كربه وانظار إلى رده ففيه عبادتان فكان بمنزلة درهمين وهما بعشر بن حسنة فاذا رده بن ثمانية عشر لأنه بائنه هذا ومذهبن أن درهم الصدقة أفضل ويحب أن العشرة أعظم كبقا من الثمانية عشر وقوله ما بال القرض أفضل

الخ أي أزيد في العدد لا الكيف (قوله عمرو بن عامر) المعروف بابن طحى بدل عامر فقد قال القاضي المعروف في نسب أبي خزاعة عمرو بن طحى بن قعدة وهو كافر لأنه دعا الكفار إلى عبادة الأصنام وسبب السوانب أي أمر بعدم منعها من الرعى من أي مرعى مرت عليها فلما تسمن بأمر يذبحها تقرب إلى الأصنام ولم يذفعوا شيئاً منها (قوله وبحر البهيرة) أي أمر بترك حلب ابنها فلما كان قلبه مجبولاً على حب تلك الحبائب جوزى بحرامها في النار المجاورة لقلبه (قوله قصبه) مفرد جعه أقصاب بمعنى الامعاء جمع المعى (قوله رأيت) أي بمعنى شياطين الخ لأنه رضى الله تعالى عنه لما تجلى قلبه بالألوان بعد الخلو من جميع الأكرار كساه الله تعالى الهيبة والوقار حتى إن درته كانت أهيب من سيف الحجاج وغيره من الملوك (٢٨١) وكذا من كان على قدمه من أهل الله تعالى له تلك المهابة (قوله

كان امرأه سوداء نائرة الرأس) أي شعر الرأس أي نائمه له لا مجمداً ولا مضفورا (قوله خرجت) وفي رواية أخرجت والمخرج لها هو صلى الله عليه وسلم (قوله مهيعة) ويقال مهيعة لغتان وهي الحففة المعروفة فانتقلت الحى التي كانت بالمدينة إليها وما شاهد من كون الشخص معرض بالمدينة بالحى فليست هى الحى الحقيقية أى حى الوباء بل هو مرض كسائر الأمراض اذ رؤياه صلى الله عليه وسلم المنامية حق وتفسيره لها بذلك حق ولذا نهوا عن الشرب من ماء الحففة فمن شرب من ماءها ولو يسيراً حم لوقته (قوله فتأولتها) أى أوتها وتفسيرها اذ التأويل التفسير لمداول اللفظ أو جعل اللفظ على المعنى المراد بقرائن يعرفها أهل التعبير للمنام (قوله نقل

السائل يسأل وعندك) شئ من الدنيا أى قد يكون كذلك (والمستفرض لا يستفرض الا من حاجة) وتقدم ان الصدقة أفضل من القرض عند الشافعية (هـ عن أنس) باسناد ضعيف (رأيت عمرو بن عامر الطرعى) انضم المحجة وخفة الزاى (يخرج قصبه) بضم القاف وسكون الصاد المهملة أى امعاءه أى مصاريثه (في النار وكان أول من سبب السوانب) أى سن عبادة الأصنام بمكة وجعل ذلك ديناً وحل قومه على التقرب بتسبيب السوانب أى ارسالها تذهب كيف شاءت كانوا يسيرونها لا لهم فلا يحمل عليها شئ (وبحر البهيرة) هى التى يخرج درها الطواغيت ولا يحملها أحد والمعروف في نسبه عمرو بن طحى بن قعدة بن الياس بن مضر قال المنذرى وهذا بلغته الدعوة وأهل الفترة الذين لا يعذبون هم من لم يرسل اليهم عيسى ولا أدركوا محمد صلى الله عليه وسلم اه قال العلقمى سبب عبادة عمرو بن طحى الأصنام انه توجه الى جدة فوجد الأصنام التى كانت تعبد في زمن نوح وادريس وهى ودوسواع ويعوث وبعوق ونسرخ فحملها الى مكة ودعا الى عبادتها فانتشرت بسبب ذلك عبادة الأصنام في العرب (حم ق عن أبي هريرة) رأيت شياطين الانس والجن فروا من عمر بن الخطاب رضى الله عنه لسراوده الله فيه (عد عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رأيت) زاد الطبراني في المنام (كان امرأه سوداء نائرة) شعر (لرأس) منشرته (خرجت من المدينة) النبوية قال العلقمى فى رواية أخرجت بمزة مضمومة قوله على البناء للمجهول (حتى زلت مهيعة) بفتح الميم وسكون الهاء بعدها تحتيه مفتوحة ثم عين مهيولة وقبل وزن عظمة اسم للحمفة (فتأولتها) وفى نسخة فأولتها أى فسرتها (ان وباء المدينة) أى مرضها وهى الحى (نقل إليها) قال العلقمى ووجه التمثيل انه اشتق من اسم السوداء السوء والذل فتأول خروجها جامع اسمها (خ ت هـ عن ابن عمر) ابن الخطاب (رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة) قال العلقمى قال شيخنا وسلم من خمسة وأربعين وله من سبعين وابن عبد البر من ستة وعشرين ولا جد من خمسين وللطبراني من سبعين وللترمذى من أربعين اه وقال فى الفقه للطبراني من تسعة وأربعين وللقرطبي تسعة بتقدم السين قال القرطبي أيضاً من أربعة وأربعين قال فتحصلنا من هذه الروايات على عشرة أوجه أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك أربعين أربعة وأربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين وأجمعها مطلقاً الأول ويليها السبعين اه وجمع بأن ذلك بحسب مراتب الأشخاص قال القرطبي المسلم الصالح الصادق يناسب حاله حال الانبياء وهو الاطلاع على الغيب بخلاف الكافر والفاسق والمخلط قال غيره ومعنى كونها جزءاً من أجزاء النبوة على سبيل المجاز وهو

(٣٦ - عزيرى ثانياً) إليها أى الى مهيعة (قوله رؤيا المؤمن) أى الصالح الصادق الذى لا يتعدى الكذب فهذا رؤياه المنامية من جملة علوم النبوة فلا يتطرق اليها الكذب سواء كانت لنفسه أو لغيره امارؤيا المؤمن المخطئ العمل الصالح بغيره فصداً نادراً ورؤيا الفاسق الخالص صدقها اندر ورؤيا الكافر صدقها اندر من ذلك الاندر (قوله من ستة وأربعين) هذه رواية من عشر روايات أقلها جزء من ستة وعشرين وأكثرها من ستة وسبعين وبين ذلك ثمانية روايات أربعين أربعة وأربعين خمسة وأربعين ستة وأربعين سبعة وأربعين تسعة وأربعين خمسين سبعين والحق ان ذلك من التشابه الذى لم يعلمه الا الله تعالى ومن تكلم به عليه الصلاة والسلام وما أجيب به غير مطرد (قوله من النبوة) لم يقل من الرسالة لان النبى أحكاماً تخصه فهى لهم من الرسالة

(قوله بشرى) أى يلقى بها سرور على القلب وتارة تكون زجرا للرائى ليرجع عن المعاصى فذلك للاعتناء به (قوله على رجل طائر) هو على معنى التشبيه أى فكما كان الطائر اذا علق برجله شئ كان سريره السقوط لكونه كثير التحرك ومنى تحرك وقع (قوله سقطت) أى وقعت عما قصت هي به (٢٨٢) (قوله أوحيا) لانه لا يفسرها الا بما تحببه كذا قال الشراح وفيه انها اذا كانت لا تحتمل الا مكروها كيف

يفسرها بما ر محبوب وأجيب بان هذا مجهول على ما اذا كانت محتملة للأمر المحبوب والمكروه أو ان المراد انها اذا كانت مكروهة لا يصح لمحبوبه بذلك الشئ المكروه بل يقول نحو ما قاله ابن سيرين اتق الله فى يقظتك فلا يضرك منامك (قوله يكلم به العبد به) أى بمنزلة كلام الله تعالى له فان المؤمن الصالح يكشف عن بصيرته فى منامه حتى يشاهد ما فى اللوح المحفوظ فيكون منامه حقا كما ان الولي يكشف له عن المغيبات فى اليقظة لكن اذا رأت المرأة مثلا شيئا لا يليق بها ككونها سلطانا فهى لزوجه أو رأى الرقيق انه قاض مثلا فهى لسيده أو رأى الصبي انه يعقديه أو اجارة مثلا فهى لابويه وهكذا كل شئ بحسب ما يليق به (قوله رباط يوم الخ) المراد به الاقامة ببلدة من أطراف بلاد الاسلام كدمياط والاسكندرية بقصد أنه لوجاء الكفار لقائلهم وهذا عام فى كل مؤمن فصد ذلك وان كان من أهل البلد خلا فالمن

انها تحب على موافقة النبوة لانها باقى جزء من النبوة لان النبوة انقطعت بموته صلى الله عليه وسلم وقبل المعنى انها جزء من علمها لانها باقى وان انقطعت فعلمها باقى وقيل المراد انها تشابهها فى صدق الاخبار عن الغيب واما تخصيص عدم الاجزاء وتفصيلها فمما لا طمع لنا عليه ولا يعلم حقيقةه الانبى أو ملك وقيل ان مدة الوحى كانت ثلاثا وعشرين سنة منها ستة أشهر منها ما وذلك جزء من ستة وأربعين ثم قال شيخنا وهذا عندى من الاحاديث المتشابهة التى تؤمن بها وتكمل معناها المراد الى قائمها صلى الله عليه وسلم ولا تخوض فى تعيين هذا الجزء من هذا العدد ولا فى حكمته خصوصا وقد اختلفت الروايات فى كمية العدد كما تقدم فالتقدم علم براد نبيه صلى الله عليه وسلم (حم ق من أنس حم ق د ت عن عباد بن الصامت حم ق ه عن أبي هريرة روى المسلم) وكذا المسئلة لكن اذا كان لا تقار الا فاذا رأت المرأة ما ليست له أهلا فهو لزوجه والفقن لسيده والطفل لابويه (الصالح) أى القائم بحقوق الحق وحقوق الخلق (جزء من سبعين جزء من النبوة) أى من أجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبار عن الغيب والنبوة وان لم تبقى فعلمها باقى (ه عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح (روى المؤمن الصالح بشرى من الله وهى جزء من خمسين جزء من النبوة بالمعنى المقرر (الحكيم) فى نوادره (طب عن العباس بن عبد المطلب) رضى الله تعالى عنه باسناد صحيح (روى المؤمن جزء من أربعين جزء من النبوة) أى من علم النبوة (وهى على رجل طائر ما لم يحدث بها) أى لا تستقر اركانها ما لم تغير (فاذا تحدث بها سقطت) أى وقعت سريرا كما ان الطائر ينقض سريرا (ولا تحدث بها الا ليبيها) أى عاقل عارفا بالغير لانه انما يخبر بحقيقة تفسيرها بقرب ما يعلم منها وقد يكون من تفسيره بشرى لك أو موعظة (أوحيا) لانه لا يفسرها الا بما يحب (فائدة) قال الدميرى قال هشام بن حسان كان ابن سيرين يستل عن مائة روى فلا يحجب فيها شئ الا أن يقول اتق الله وأحسن فى اليقظة فلا يضرك ما رأيت فى النوم (ت عن ابن أبي رزين العقيلي) وقال حسن صحيح (روى المؤمن كلام يكلم به العبد) بالنصب (ربه فى المنام) بأن يخلق الله فى قلبه ادراكا كما يخلقه فى قلب اليقظة وبه يفسر بعض السلف وما كان لشر أن يكلمه الله الا وحيا أو من وراء حجاب قال من وراء حجاب فى منامه فاذا ظهرت النفس من الرذائل انجلت مرآة القلب وقابل اللوح المحفوظ فى النوم وانقش فيه من عجائب الغيب وغرائب الانبياء فى الصديقين من يكون له فى منامه مكالمة ومحادثة وأمر الله وينهاه ويفهمه فى المنام (طب والضياء عن عباد بن الصامت) وفيه من لا يعرف وعزاه الحافظ ابن حجر رحمه الله الى تخرىج الترمذى عن عباد وقال انه واه (رباط) بكسر الراء والموحدة الخفيفة (يوم فى سبيل الله) أى ملازمة المحل الذى بين المسلمين والكفار لحراسة المسلمين ولولا اتخذوه وطنا (خير من الدنيا وما عليها) أى فيها من اللذات (وموضع سوط أحدكم) الذى يجاهد به العدو (من الجنة خير من الدنيا وما عليها والروحة من الروح وهو من الزوال الى الغروب وأولاته تقسم لالاشك (خير من الدنيا وما عليها) أى ثوابها أفضل من تعيم الدنيا كلها لانه تعيم زائل وذلك باقى (حم خ ت من سهل بن سعد الساعدي) (رباط يوم وليلة) أى ثواب ذلك (خير من صيام شهر وقيامه) لا يعارضه خير من ألف يوم لا مكان حمله على الاعلام بالزيادة من الثواب أو يختلف باختلاف العالمين (وان

قيد بكونه يسافر من وطنه الى ذلك المحل الذى هو من اطراف بلاد الاسلام والمراد بسبيل الله عند الاطلاق (مات) الجهاد وطلق على الطريق الموصلة اليه تعالى (قوله خير من الدنيا الخ) أى لو تصدق بذلك كان ثوابه أكثر وقوله سوط الخ أى فبالك بالسيف مثلا وقوله من الجنة أى فيه وقوله والروحة أى الذهاب من أول النهار الى الزوال الخ والمراد هنا الذهاب فى أى وقت ولولا

وقوله وقيامه أى نهجده (قوله جرى عليه عمله) أى زيادة على غيره فهو العالم وحافر البئر الخ يثاب على ذلك العمل بعد الموت وهذا يثاب على عمله الذى كان يعمل في محل الرباط بعد الموت ويثاب على (٢٨٣) فضده الجهاد أيضا فله خصوصية على

أختاب الخصال العشر
(قوله وأمن) وفي رواية
وأمن من الفتان وفي
رواية من الفتان وفي
أخرى من فتاني القبر
(قوله من الفرع الا كبر)
المراد به السوق الى النار
بعد حسابه (قوله رب
أشعث) رب هذا لتقليل
لان هذا قيل وقوله
أشعث أى اشغل ربه
عن تعهده به بالتنظيف
حتى تغير لونه وشعث شعره
(قوله لو أقسم) أى حلف
بالله أو بنفسه بان يقول
والله أو وحياتي لا بد من
كذا وقبل المراد لو عبد
الله لقبيل عبادته فالقسم
العبادة والسبب القبول
والاولى حله على ظاهره
فان أهل الدلال يسمون
عليه تعالى ملاحظين تلك
النعمة التى أنعم بها عليهم
من اجابتهم بعين ما طلبوا
فقد نقل عن بعضهم انه
أراد أن يجامع زوجته
فأخبرته بان أولاده
مستقطبين فدعا عليهم
بالموت فأتوا جميعا وكانوا
سبعة فأخبر من هو أرق
منه بذلك فدعا عليه بالموت
فمات وقال لو عاش لامات
ناسا كثيرين وكان اسيدى
أبى محمود الحنفى ولد لبس
له غير وكان اذا طلب من
أحد شيئا ولم يعطه قال له

مات (أى المرباط (مرابطا جرى عليه عمله) أى أجر عمله (الذى كان يعمل) حال الرباط الى يوم
القيامة (وأجرى عليه رزقه) كالشهداء الذين تكون أرواحهم في حواصل الطير تأكل من ثمر
الجنة (وأمن من الفتان) قال العلقمي قال شيخنا ضبط أمن بفتح الهمزة وكسر الميم بلاو أو أمن
بضم الهمزة وزيادة أو وضبط الفتان بفتح الفاء أى فتان القبر وفي رواية أبى داود في سننه وأمن
من فتاني القبر وبضمها جمع فأن قال القرطبي وتكون للجففس أى كل ذى فتنة قلت أو المراد فتاني
القبر من اطلاق صيغة الجمع على اثنين أو على انهم أكثر من اثنين فقد وردان فتان القبر ثلاثه أو
أربعة وقد استدلل غير واحد بهذا الحديث على ان المرباط لا يستل في قبره كالشهداء وقال الزنادي
السؤال في القبر عام لكل مكلف الا من مات في قتال الكفار بسبب القتال ويحمل القول بعدم
سؤال غيره على انه لا يفتن (م عن سلمان) (الفارسي) (رباط يوم) في سبيل الله (خبر من صيام
شهر) تطوعا (وقيامه) لا يناقضه ما قبله انه خير من الدنيا وما فيها لان فضل الله متوال كل وقت
(حم عن ابن عمرو) وفيه ابن لهيعة (رباط يوم) في سبيل الله (خبر من) رباط (ألف يوم فيما
سواه من المنازل) قال المناوي لحسنه الجهاد بالف وأخذ من تعبيرة بالجمع المحلى بال الاستغراقية
ان المرباط أفضل من المجاهد في المعركة واعترض (ت ن ل عن عثمان) قال ل صحیح وأقروه
(رباط شهر خير من قيام دهر) أى صلاة زمن طويل هذا ما في النسخة التى شرح عليها المناوي
وفي نسخ خير من صيام دهر والمراد التفصيل (ومن مات مرابطا في سبيل الله آمن من الفرع
الا كبر) يوم القيامة هو ان يؤمر بالعبد الى النار قاله المحلى في تفسير قوله تعالى لا يحزنهم الفرع
الا كبر (وغدى عليه برزقه ورجع من الجنة) فهو حى عند ربه كالشهيد (وأجرى عليه أجر
المرباط) مادام في قبره (حتى يبعثه الله) يوم القيامة من الامنين الذين لا خوف عليهم (طب
عن أبى الدرداء) رضى الله عنه باسناد صحيح (رباط يوم في سبيل الله يعدل عبادة شهر أو
سنة) شك من الراوى (صيامها وقيامها ومن مات مرابطا في سبيل الله أعاد الله من عذاب
القبر وأجرى عليه أجر رباطه ما قامت الدنيا) أى مدة بقائها (الحديث) بن أبى اسامة (عن
عبادة بن الصامت) باسناد صحيح (رب أشعث) أى نازل الرأس مغبرة قد أخذ فيه الجهد حتى
أصابه الشعث وعلمته الغبرة قال النووي الاشعث الملبد الشعر المغبر غير مدهون ولا مرجل
(مدفوع) بالجر (بالابواب) أى لا قدر له عند الناس فهم يدفعونه عن أبوابهم ويطردونه عنها
احتقار له (لو أقسم على الله لاره) أى لو حلف على وقوع شئ أو فعه الله كراماله باجابة سؤاله
وصيأته من الخنث في عيینه وهذا العظيم منزله عند الله وان كان حفيرا عند الناس وقيل معنى
القسم هنا الدعاء وباراه اجابته (حم م عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (رب أشعث)
أى جعد الرأس (أعبر) أى غير الغبار لونه (ذى طمرين) ثنية طمر وهو الثوب الخلق (تنبو
عنه أعين الناس) أى ترجع ونقص عن النظر اليه احتقار له (لو أقسم على الله لاره) لان
الانكسار ورتائه الحال والهينة من أعظم أسباب الاجابة (ل حل عن أبى هريرة) قال ل
صحیح وأقروه (رب ذى طمرين لا يؤبه به) أى لا يباين به ولا يلتفت اليه (لو أقسم على الله
لاره) قال المناوي تمامه عند ابن عدى لو قال اللهم انى أسألك الجنة لا عطاء الجنة ولم يعطه من
الدنيا شيئا (البراز عن ابن مسعود) باسناد صحيح (رب صائم ليس له من صيامه الا الجوع)
وتعاقبه عند القضاء وانعطش وهو من يطر على الحرام أو على لحوم الناس أو من لا يحفظ
بحوارحه عن الآثام (ورب قائم) أى مجتهد (ليس له من قيامه الا الشهر) كالصلاة في دار

مت فموت فدعا عليه أنه أو هفت نفعنا الله بهم جميعا (قوله لاره) أى لا يرد قسمه محبة له (قوله طمرين) أى خلقين يترابا دهما
ويرتدى بالآخر كما هو شأن العرب (قوله لا يؤبه به) أى لا يباين به

(قوله أعظم أجرام صائم صابر) هذا يدل لمن قال ان الغنى الشاكر أفضل من الفقر الصابر (قوله رب عذق الخ) سببه انه لما نزل قوله تعالى من ذا الذي يقرض الله قرضا حسنا الخ ومع ذلك أبو الدحداحة الصحابي الانصارى رضى الله تعالى عنه جاءه صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله الله تعالى طلب أن يقترض منا قال نعم وكان له بستان فيه ستمائة نخلة فقال أقرضتها الله تعالى وتصدق به فذكر صلى الله عليه وسلم الحديث (قوله مذل) أى سهل الاخذ منه (قوله فى الجنة) أى بتبسط رطبها فى الجنة لكونه تصدق بخله فى الدنيا والجزاء من جنس (٢٨٤) العمل (قوله رب معلم حروف أبى جاء) هى حروف أبجد التى اشتغل بها بعض

الناس لتوصل لمعرفة مطالع النجوم ومنازلها فذلك ان كان لمعرفة الاوقات والقبلة فمدوح وان كان لاضافة التأثير اليها فمذموم وهو المسمى بدارسة النجوم وهو المراد هنا كما قال دارس فى النجوم (قوله خلاق) أى رتبة وأجر (قوله ضره جهله) أى اذا لم يعمل بعلمه كان ذلك العلم هو عين الجهل المضار (قوله العنب والبطيخ) والاولى أكلهما معال دفع حرارة العنب ببرودة البطيخ كما يطلب أكل الرطب بالقضاء قبل والعنب أفضل من البطيخ أخذاً من تقديمه فى هذا الحديث والراجع ان البطيخ أفضل (قوله شهر الله) أى حرمه الله تعالى أى حرم القتال فيه قبل هو أفضل أشهر الحرم أخذاً من هذا الحديث والراجع ان أفضلها ذو القعدة ثم ذوالحجة ثم الحرم ثم رجب (قوله وشعبان شهرى) أى لانه صلى الله عليه وسلم كان يكسر

مغصوبة أو ثوب مغصوب أو رياء وسمعة (هـ عن أبى هريرة) وهو حديث حسن (رب قائم حظه من قيامه السهر ورب صائم حظه من صيامه الجوع والعطش) يعنى انه لا ثواب له لفقد شرط حصوله من نحو اخلاص أو خشوع أما الفرض فيسقط طلبه (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (حم لك حق عن أبى هريرة) واسناده صحيح (رب طاعم) أى غير صائم (شاكر) الله تعالى على ما رزقه (أعظم أجرام صائم صابر) على ألم الجوع والعطش وفقد المألوف (القضاي عن أبى هريرة) وهو حديث حسن (رب عذق) يفتح العين المهملة وسكون الذال المعجمة وبالفتح النخلة وبكسر العين العرجون بما فيه وارادته هنا أنسب (مذل) بضم أوله وشدة اللام مفتوحة أى سهل على من يحتنى منه الثمر (الابن الدحداحة) يفتح الدالين المهملتين وسكون الحاء المهملة بينهما صحابي انصارى (فى الجنة) مكافأة له على كونه تصدق بخاذه المشتغل على ستمائة نخلة لما سمع من ذا الذى يقرض الله (ابن سعد) فى طبقاته (عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (رب عابد جاهل) أى يعبد على جهل فيحفظ الرحمن ويفضل الشيطان (ورب عالم فاجر) أى فاسق ففعله وبال عليه (فاحذروا الجهال من العباد) بالضم وانتشيد جمع عابد (والفجار من العلماء) أى احتزوا عن الاعتزاز بهم فان شرهم على الدين أشد من شر الشياطين (عد فر عن أبى امامة) رب معلم حروف أبى جاد دارس فى النجوم (أى يتلو علمها ويرد ردها) ليس له عند الله خلاق (أى حظ ونصيب (يوم القيامة) لاشتغاله بما فيه اقتحام خطر وخوض جهالة وهذا محمول على علم التأثير لا التيسير (طب عن ابن عباس) رب حامل فقه غير فقيه (قال المناوى أى غير مستنبط علم الاحكام من طريق الاستدلال بل يحمل الرواية ويحكى الحكاية فقط ويحتمل ان المراد به من لم يعمل بعلمه أو من يحفظ اللفظ ولا يفهم المعنى (ومن لم ينفعه علمه ضره جهله اقر القرآن ما نهى ان لم ينه فلست تقرؤه) فانه حجة عليه (طب عن ابن عمرو) بن العاص وهو حديث ضعيف (ربيع أمى العنب والبطيخ) جعلهما ربيعاً لالبدان لان النفس تراح لاكلهما وينمو به البدن ويحسن كما أن الربيع يحيى الارض بعد موتها (أبو عبد الرحمن السلمي) (فى كتاب الاطعمة وأبو عمر النوفلى) يفتح النون وسكون الواو وفتح الناقى نسبة الى نوقان احدى مدائن طوس (فى كتاب) فضل (البطيخ فر) وكذا العقيلي (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (رجب) ويقال له الاصم لانهم كانوا يكفون فيه عن القتال فلا يسمعون فيه صوت سلاح (شهر الله وشعبان شهرى) ورمضان شهر أمى (فيه اشعار بأن صومه من خصائص هذه الامة (أبو الفتح بن أبى الفوارس فى أماليه عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مرسلاً) وهو حديث ضعيف (رحم الله أبابكر) انشاء بلفظ الخبر (زوجنى بنته) عائشة رضى الله تعالى عنها (وحملنى الى دار الهجرة) المدينة على ناقه له (واعتق بالالا) الحبشى المؤذن (من ماله) لما رآه يعذب فى الله أى يعذبه المشركون لما أسلم حلاله على الارتداد (وما نفعنى مال فى الاسلام) أى فى

الصوم فيه ورمضان شهر أمى لكثرة الخير لهم فيه من العتق من النار وغير ذلك (قوله نصرته

وحملنى الخ) أى على ناقه وفيه ان ذلك بالاجرة وأجيب بانه أبرأه من الاجرة بعد وفيه اشارة الى طلب شكر الناس على معروفهم مع ملاحظة ان الفعل والنجية لى له تعالى فى نفس الامر ليجمع بين شكر الحق وشكر الخلق (قوله من ماله) أى لما رآه يعذب فى الله اشتراه بما له وأعفقه (قوله فى الاسلام) أى فى الاعانة على نصرته الاسلام ووقع الكفار

(قوله مانفعني) أي مثل مانفعني مال أبي بكر (قوله لقد ترك الحق وماله من صديق) يعني أن قول الحق لم يبق له صديق لان قول الحق سبب لبغض الناس له لان الحق صعب على النفس (قوله أدر الحق الخ) ومن ثم كان أقصى العجوبة أي أعظمهم بالقضاء (قوله قسا) أي ابن ساعدة فقيل له صلى الله عليه وسلم أترحم عليه ولم يكن في زمك (٢٨٥) فقال انه كان على دين الخ (قوله رحم الله

لوطا الخ) قاله لان سيدنا لوطا لما خاف على الملائكة من قومه لعدم اترجارهم عن اللواط ذكر ما يقتضي قلة قومه الذين معه على الطاعة وانه لا قدرة لهم على منع الفجار من قومه عند تعرضهم للملائكة ثم رجع والتجأ اليه تعالى كما هو عادته انه يأري اليه تعالى في الشدائد (قوله الى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استعرب منه هذا القول اذ لا أشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه اه شرع المناوي أي استعرب من سيدنا لوط هذا القول يعني قوله لو ان لي بكم قوة أو أوى الخ فهو يقضي ان تكون له قوة مع انه لا قوة أعظم من ايوائه الى الله تعالى (قوله حيرا) أي القبيصة الكائنة باليمن (قوله أفواههم سلام) لما كثر نطقهم بالسلام بالغ وجعل أفواههم نفس السلام وكذا ما بعده (قوله خرافة) بضم الخاء وفتح الراء وما وقع من المساوي الكبير من الضبط بغير ذلك خبط وتخريف

نصرته والاعانة على توثيق عراه واشاعته ونشره (مانفعني مال أبي بكر) وفيه من الاخلاق الحسان شكر المنعم على الاحسان والدعاه له لكن مع التوكل وصفاء التوحيد وقطع النظر عن الاغيار ورؤية النعيم من المزمع الجبار (رحم الله عمر) بن الخطاب (يقول الحق وان كان مرا) أي كرمها عظيم المشقة على قائله ككرامته مذاق الشئ المر (لقد ترك الحق) أي قوله الحق والعمل به (وماله من صديق) لعدم انقياد أكثر الخلق للحق (رحم الله عثمان تستحيه الملائكة) أي تستحي منه وكان أحبي هذه الامة (رحم زجيش العسيرة) من خالص ماله عامنه ألف بعير باقتناها والمراد به يقول (وزاد في مسجدنا) مسجد المدينة (حتى وسعنا) فانه لما كثرت المسلمون ضاق عليهم فصرف عليه عثمان رضى الله تعالى عنه حتى وسعها (رحم الله عليا) بن أبي طالب (اللهم أدر الحق معه حيث دار) ومن ثم كان أقصى العجوبة وأعظم رضى الله تعالى عنه (ت عن علي) أمير المؤمنين (رحم الله) عبدالله (بن رواحة) بفتح الراء والواو والهاء المهملة تخنفا البدرى الخزرجي فقيهم ليللة العقبة وهو أول خارج الى الغزوة وشهد في غزوة مؤتة (كان أينما) وفي نسخة حيثما (أدركته الصلاة) وهو سائر على بعيره (أناخ) بعيره وصلى محافظا على أدائها أول وقتها وفيه انه يسر تجميل الصلاة أول وقتها (ابن عساكر عن ابن عمر) ورواه الطبراني أيضا باسناد حسن (رحم الله قسا) بضم القاف وشدة المهملة (انه كان على دين أبي اسمعيل بن ابراهيم) وقد كان خطيبا وحكيما واعظا متعبدا وأبي مضاف الى ضمير المستكلم واسمعيل بدل من المضاف أو م منصوب باعني أو خبر عن محذوف (طب عن غالب بن الجبر) بموحدة وجم بوزن أحمد صحابي له حديث ورجاله ثقات (رحم الله لوطا) ابن أخي ابراهيم (كان يأوي) واظفر رواية البخاري لقد كان يأوي أي في الشدائد (الى ركن شديد) أي أشد أي أعظم وهو الله تعالى قال البيضاوي استعرب منه هذا القول وعده نادرة اذ لا أشد من الركن الذي كان يأوي اليه وهو عصمة الله وحفظه (وما بعث الله بعده نبيا الا وهو في ثروة) أي كثرة ومنعة (من قومه) تمنع من ريده بسوء أي نصرته وتخوطه (ل عن أبي هريرة) وصححه وأقره (رحم الله حيرا) بكسر المهملة وسكون الميم وفتح المثناة التحتية وهو أبو قبيلة من اليمن وهي المراد هنا (أفواههم سلام) أي لم تزل أفواههم ناطقة بالسلام على كل من لقيهم (وأيدهم طعام) أي لم تزل ممتدة بالطعام للبايع والضيف فجعل الأفواه والأيدي نفس السلام والطعام مبالغة (وهم أهل أمن وإيمان) أي الناس آمنون من أيديهم وألسنتهم وقلوبهم مما لوأه بنور الايمان وسببه ان رجلا قال يا رسول الله ان حيرا فأعرض عنه ثم ذكره (رحم ت عن أبي هريرة) (رحم الله خرافة) بضم الخاء المعجمة وفتح الراء مخففة اسم رجل من عذرة من قبيلة من اليمن (انه كان رجلا صالحا) اختطفته الجن في الجاهلية فكثرت فيهم طويلا ثم ردوه الى الناس فكان يحدث الناس بما رأى فيهم من الاعاجيب فقلوا حديث خرافة وأجروه على كل ما يكذبونه (المفضل) بن محمد بن يعلى بن عامر (الضبي) بفتح المعجمة وشدة الموحدة نسبة الى ضبة (في) كتاب (الامثال عن عائشة) رضى الله عنها وأصله عند الترمذي في حديث أم زرع (رحم الله الانصار) الاوس والخزرج (وأبناء الانصار وأبناء أبناء الانصار) وفي رواية وأزواجهم وفي أخرى وموالى الانصار (عن عمرو بن عوف) المزني ورواه عنه أيضا الطبراني واسناده حسن (رحم الله المختلين والمختلات) أي الرجال

وسبب الحديث انه صلى الله عليه وسلم مكث يتحدث مع زوجاته فحدثهم بما رعب مستعرب فقل انه حديث خرافة قد كره وهو مثل يضرب لكل حديث غريب عجيب فاذا أريد تكذيب هذا الحديث قيل انه حديث خرافة ولكن زوجاته صلى الله عليه وسلم لم يردن التكذيب وانما أردن انه كذب خرافة في كونه عجيبا غريبا

(قوله المتسرولات من النساء) قاله صلى الله عليه وسلم لما مرث امرأة راكبة دابة فوقف فالتفت صلى الله عليه وسلم خوفاً من رؤيته هورثها فقبل له انها متسرولة فذكره (٢٨٦) فلبس اللباس سنة لانه صلى الله عليه وسلم أمر بلبسه وان لم يلبسه قبل ووجد في مخالفتها

صلى الله عليه وسلم بعد الموت (قوله أصلح من لسانه) بان تجنب اللعن بسبب معرفته العربية هكذا يقتضى سبب الحديث المعنى لكن العبرة بعموم اللفظ فالمراد أصلح لسانه بان تجنب اللعن والكذب وكل غش وسبب الحديث ان سيدنا عمر مر على قوم يرمون بالسهم فلم يصيبوا المرءى فقال انكم لا تعرفون الرمي فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطوكم في رميكم وذكر الحديث أى فكان الصواب أن يقولوا متعلمون لا متعلمين (قوله علق في بيته سوطاً) ذكر هذه الجملة مع ان الاخصر اسقاطها بان يقول رحم الله امرأته أو ذب أهله إشارة الى أنه لا يؤذ بالبعد التعويذ والزجر واذ لم يحصل زجر بالتعويذ أدب بالضرب وجه الإشارة أن تعليق السوط فيه تعويذ فان لم يتزعروا بالتعويذ أدب بالضرب اللائق مع قصده اصلاح حال المؤذ لا اغرض نفسه (قوله تلك مقبرة الخ) لما قال رحم الله أهل المقبرة قبل له من هم أهل المقبرة فقال تلك

والنساء المختلطين من آثار الطعام والمختلطين شعورهم في الظهارة دعا لهم بالرجة لا احتياطهم في العبادة فبتاً كذا الاعتناء به للدخول في دعوة المصطفى صلى الله عليه وسلم (هب عن ابن عباس) رحم الله المختلطين من أمتي في الوضوء (أى والغسل) (والطعام) بأخراج ما بقي منه بين الأسنان وفيه وفيما قبله ندب التحلل في الظهارة وفي الأسنان (القضاء عن أبي أيوب) الانصاري وهو حديث حسن (رحم الله المتسرولات من النساء) فلبس السر اويل سنة وهو في حق النساء أكد (قط في الافراد) بالفصح (ل في تاريخه عن أبي هريرة خط في) كتاب (المتفق والمفتق) بصيغة اسم الفاعل فيهما (عن سعد بن طارق) بظاهر مهمله بإسناد فيه مجاهيل قبل وليس في الصحابة من اسمه كذا (عق عن مجاهد بلاغا) أى انه قال بلغنا عن رسول الله ذلك قال الشيخ حديث حسن (رحم الله امرأه) أكتب طيباً أى حلالاً (وانفق قصداً) أى لم يسرف ولم يفتقر (وقدم) لاخره (فضلاً) أى ما فضل عن اتفاق نفسه ومجونه بالمعروف بان تصدق به وادخر (ليوم فقره وحاجته) وهو يوم القيامة فذكر الطيب إشارة الى انه لا ينفعه الا ما أنفقه من الحلال (ابن الجار) في تاريخه (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله امرأه) أصلح من لسانه (قال المناوى بان تجنب اللعن أو بان أزمه الصدق وجنبه الكذب وسبب حديث عمر بذلك انه مر على قوم يسيئون الرمي فقرعهم فقالوا انا قوم متعلمين فاعرض عنهم وقال والله لخطوكم في لسانكم أشد على من خطوكم في رميكم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فذكره (ابن الانبارى) أبو بكر محمد بن القاسم نسبة الى الانبار بفتح الهمزة وسكون النون وفتح الموحدة بلد قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد (في) كتاب (الوفى) والابتداء (والموهبى) بفتح الميم وسكون الواو وكسر الهاء والموحدة نسبة الى موهب بطن من المعافرة (في) كتاب (العلم) أى فضله (عد خط في الجامع) لأدب الحديث والسمع (عن عمر) بن الخطاب (ابن عساكر) في تاريخه (عن أنس) قال ابن الجوزى واه لا يضح وقال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره (رحم الله امرأه) أصلى قبل العد مراراً (هى عند الشافعى من الرواتب الغير المؤكدة بدليل ان رواية ابن عمر لم يحافظ عليها (د ت حب عن ابن عمر) بإسناد صحيح (رحم الله امرأه) أنكم فتمت بسبب قوله الخير (أوسكت) عملاً لآخر فيه (فسلم) بسبب صحته عن ذلك وذا من جوامع التكلم لتضمنه الارشاد الى خير الدارين (هب عن أنس) بن مالك (وعن الحسن) البصرى (مرسلاً) قال المناوى وسند المسند ضعيف والمرسل صحيح (رحم الله عبد اقال) أى خيراً (فغم) أى الثواب (أوسكت) عن سوء (فسلم) فقول الخير خير من السكوت (ابن المبارك) في الزهد (عن خالد بن أبى عمران مرسلاً) قال الشيخ حديث حسن لغيره (رحم الله امرأه) علق في بيته سوطاً يؤذ به أهله (أى من استحق التأديب منهم ولا يتركهم هملاً وقد يكون التأديب مقدماً على العفو في بعض الاحوال فعفو الزوج عن تأديب زوجته عند نشووزها أولى وتأديب الطفل أولى من العفو وفرقوا بينهما بان تأديب الزوج مصلحة لنفسه وتأديب الطفل مصلحة للطفل (عد عن جابر) بإسناد ضعيف (رحم الله أهل المقبرة) بثلاث الباء (تلك مقبرة تكون بعقلان) بفتح فسكون لله هملتين بالمد معروف قال الشيخ علم من أعلام النبوة فان فتحها كان في زمن عمر وفي بعض طرق الباب برسول الله أى مقبرة قال تلك الخ وعند أحد يلفظ بعقلان أحد العروسين يبعث الله منها يوم القيامة سبعين ألفاً لحساب عليهم وبعث الله منها حسين ألفاً شهداء وفود الى الله (ص عن عطاء) بن أبى مسلم مولى المهلب بن أبى صفرة التميمى

مقبرة الخ ووقت التكلم بهذا الحديث كانت عقلا لم تنفخ فهو من الاعلام بنور النبوة انها مستفح الخراسانى ويكون أهلها من المرضى عليهم فقد ورد ان مقبرتها يخرج منها سبع مائة تدخل الجنة من غير حساب ونحوها ثمة من الشهداء

((الحراساني)) نسبة الى خراسان بلاد مشهور ومعناه بالفارسية مطلع الشمس ((بلاغ)) أي قال بلغنا
 عن المصطفى صلى الله عليه وسلم ذلك ((رحم الله حارس الحرس)) بفتح الحاء والراء أي المهر وس
 قال المناوي وفي رواية الجيش وتمايمه الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم
 ويحذرونهم ثم ان ما ذكر من أن لفظ الحديث حارس الحرس هو ما رأيت في نسخ والمذكور
 في الاصول القديمة حارس الجيش وظاهر صنيع المؤلف ان هذا هو الحديث بتمامه والامر بخلافه
 فان بقيته الذين يكونون بين الروم وعسكر المسلمين ينظرون لهم ويحذرونهم هكذا هو عند ابن
 ماجه وغيره ((هـ ل عن عقبه)) بن عامر الجهني قال الشيخ حديث صحيح ((رحم الله رجلا)) قال
 العلقمي هو ماض بمعنى الطلب ((قام من الليل فصلى)) قال ابن رسلان تحصل هذه الفضيلة ان شاء
 الله بركعة حديث عليكم بصلاة الليل ولوركة رواه الطبراني في الكبير والاولى ولا تحصل هذه
 الفضيلة لمن صلى قبل أن ينام فان التهجدي في الاصطلاح صلاة التطوع في الليل بعد النوم قاله
 القاضي حسين ((وأيقظ امرأته)) في رواية لابي داود اذا أيقظ الرجل أهله وهو أعم لشهولة الولد
 والافارب ((فصلت فان ابنت)) أن تستيقظ ((نضح في وجهها الماء)) في رواية ابن ماجه رش في
 وجهها الماء ولا يتعين في هذا الماء أن يكون طهورا وان كان هو الاولي لاسيما ان كان بفضله ماء
 طهوره بل يجوز بما في معناه كما الورود الزهر ونحو ذلك وخص الوجه بالنضح لانه أفضل الاعضاء
 وأشرفها وبه يذهب النوم والنعاس أكثر من بقية الاعضاء وهو أول الاعضاء المغروضة
 غسلا وفيه العيان وهما آلة النوم ((رحم الله امرأه)) قامت من الليل فصلت وأيقظت زوجها
 فصلى فان أبي)) ان يقوم ((نضعت في وجهه الماء)) فيه الدعاء بالرحمة للحي كالدعي بها للميت وفيه
 فضيلة صلاة الليل وفضيلة مشروعية أيقاظ النائم للتنفل كما يشرع للفرض وهو من المعاونة على البر
 والتقوى ((حم د ت ه حب ل عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ((رحم الله رجلا))
 مات ((غسلته امرأته وكفن في أخلاقه)) أي ثيابه البالية أي التي أشرفت على البلى وفعل ذلك
 بأبي بكر رضي الله تعالى عنه ((هق عن عائشة)) رضي الله عنها قال الشيخ حديث حسن ((رحم
 الله عبدا كانت لانيه)) في الدين ((عنده مظلمة)) بكسر اللام على الأشهر ((في عرض)) بالكسر
 محل المدح والذم من الانسان وقال في المصباح العرض بكسر الهمزة والفتح ((أومال)) ومثله
 الاختصاص ((بخاء فاستحله)) أي طاب منه أن يسامحه ويعفو عنه ((قبل أن يؤخذ)) أي يموت
 ((وليس ثم)) أي هنالك يعني في القيامة ((دينار ولا درهم فان كانت له حسنات أخذ من حسناته))
 فيوفي منها صاحب الحق ((وان لم يكن له حسنات)) أولم تف بماعليه ((حلو)) أي ألقى
 ((عليه)) أصحاب الحقوق ((من سبائهم)) بقدر حقوقهم ثم يقذف في النار كما في خبر ((ت عن أبي
 هريرة)) باسناد صحيح ((رحم الله)) قال العلقمي يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ((عبد اسمعيل)) بفتح
 فسكون صفة مشبهة تدل على الثبوت ولذلك كرره أي سهلا ((أذاباع سمعها اذا اشترى سمعها اذا
 قضى)) أي أدى ماعليه ((سمعها اذا اقتضى)) أي طاب حقه ومقصود الحديث الخث على
 المسامحة في المعاملة وترك المشاحة قنباً كذا الاعتناء بذلك رجاء للفوز بدعوة المصطفى صلى الله
 عليه وسلم ((خ ه عن جابر)) رحم الله قوما يحبهم الناس مرضى وما هم بمرضى ((وإنما ظهروا على
 وجوههم التغير من اجتهادهم في العبادة)) ابن المبارك ((في الزهد)) ((عن الحسن)) البصري
 ((مرسلا)) قال الشيخ حديث ضعيف ((رحم الله موسى)) بن عمران كليم الرحمن ((قد أودى))
 أي آذاه قومه ((بأكثر من هذا)) الذي أوديت به من قومي ((فصبر)) وذاقه حين قال رجل يوم
 حنين والله ان هذه قسمة ما عدل فيها ولا أريد بها وجه الله فتغير وجهه ثم ذكره ((حم ق عن ابن
 مسعود)) رحم الله ((أخي)) (يوسف) نبي الله ((ان كان)) قال المناوي بفتح همزة أن والظاهر أنها

(قوله حارس الحرس) أي
 حارس جيش المسلمين ومنه
 من ينقل أخبار أهل
 الحسب إلى المسلمين
 ويحاذيهم فان ذلك من
 جملة حراسة جيش الاسلام
 (قوله في أخلاقه) أي ثيابه
 التي أشرفت على البلى
 ووقع ذلك لابي بكر رضي
 الله تعالى عنه (قوله أن
 يؤخذ) أي يموت (قوله
 سمعها) أي سهلا (قوله
 وما هم بمرضى) وإنما ذلك
 من شدة الخوف من
 مؤاخضة الله تعالى لهم
 (قوله فصر) قاله لما قسم
 فئسهم حنين وفضل بعض
 الناس على بعض لغرض
 شرعي فقال بعضهم هذه
 قسمة ما عدل فيها فقال
 من يعدل اذ لم يعدل الله
 ورسوله رحم الله موسى
 الخ أي فانا أقسدي به في
 الصبر (قوله أن كان

لذا أنا) أى نأنا وأن مخففة أى أنه كان الخ أى لأنه كان الخ والضمير للشأن أوليوسف فان بفتح الهمزة لان اللام ليست في خبرها بل في خبر كان وقيل بكسر الهمزة (٢٨٨) مخففة مهملة نظرا لوجود اللام في الجملة الواقعة خبرا وان لم تكن في صدر الخبر

لكن الظاهر الفتح (قوله) لخرجت سريرا) أى ولم أقل أرجع الى ربك الآية وقصد سيدنا يوسف بذلك اظهار برائه مما اتهم به اذ لو خرج من السجن سريرا لقيل انه وقع منه ما اتهم به وانما عفا عنه الملك وهذا لا يدل على افضلية سيدنا يوسف عليه صلى الله عليه وسلم اذ قد يوجد في المفضول الخ (قوله ألعب خلقت) استفهام انكارى وكان عمره حينئذ سنتين وقيل سنة وقيل ثلاث (قوله من مقاله) أى فن بلغ الحلم بعيد من مقاله مع كونه صغيرا كما هو مشاهدان البالغ منا يقدم على اللعب ولا يقول مثل مقاله المذكور فقوله كيف الخ أى يتجيب من المكلف كيف يقدم على اللعب ويتباعد عن أن يقول مثل مقاله عليه السلام (قوله زمانه) أى أهله فتجيب أهل السوء ولازم أهل الانصاح (قوله قسا) أى ابن ساعدة الايادى أول من نطق بأما بعد وأول من آمن ببعثته صلى الله عليه وسلم قبل وجوده ولم يدرك البعثة فقد قدم وفدا ياد فاسلوا فسالهم صلى الله عليه وسلم عن قس فقالوا مات

مخففة من الثقيلة مكسورة الهمزة لوجود اللام بعدها (لذا) أى لصاحب (أنا) تثبت وعدم محلة (حليما) أى كثير الحلم (لو كنت انا المحبوس) ولبت في السجن قد مر ما لبث (ثم أرسل الى لخرجت سريرا) ولم أقل أرجع الى ربك الآية وهذا قاله نواضا واعظا ما لشأن يوسف (ابن جرير) الامام المجتهد المطلق في تميزه (وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) رضى الله عنه باسناد حسن (رحم الله أخى يوسف لو أنا) كنت محبوبا تلك المسدة و (أنانى الرسول) يدعو الى الملك (بعد طول الحبس لا سرعت الاجابة حين قال أرجع الى ربك فاسأله ما بال النسوة) الى آخر الآية مقصوده الثناء على يوسف (حم في) كتاب (الزهد وابن المنذر عن الحسن البصرى) (مرسلا) باسناد حسن (رحم الله أخى يحيى حين دعاه الصديقان الى اللعب وهو صغير) ابن سنتين أو ثلاث على ما في تاريخ الحاكم (فقال) لهم (ألعب خلقت) استفهام انكارى أى النوع البشرى ما خلق لأجل اللعب وانما خلق لعبادة الله (وكيف) يليق اللعب (عن أدرك الخنث من) جهة (مقاله) أى صار قوله في حال صغره كقول من بلغ وكل عقله أى لا يليق باللعب لان الله تعالى أكمل عقله في حال صباى ويحتمل أن يكون فكيف عن أدرك الخنث من مقاله من كلام النبي صلى الله عليه وسلم وليس مقولا ليحيى (ابن عساكر عن معاذ) بن جبل باسناد ضعيف (رحم الله من حفظ لسانه) صباه عن التكلم بما لا يعنيه (وعرف زمانه) قال الشيخ أى زمن تكليفه الذى يجرى عليه فيه القلم فيعذر أو أهل زمانه فيقتدى بصالحهم ويتباعد عن طالحهم (واستقامت طريقته) قال المناوى بأن استعمل القصد في أموره وقال الشيخ استقامة الطريقة موافقة الشريعة (فر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله قسا) بضم القاف ابن ساعدة الايادى عاش ثلاثمائة وثمانين سنة وقيل ستمائة قدم وفدا يادى فاسلوا فسالهم عنه فقالوا مات فقال (كأنى انظر اليه) بسوق عكاظ راكبا (على جل) أحر (أورق) يضرب الى خضرة كالرماد أو الى سواد (كلام الناس بكلام له دلالة لا أحفظه) فقال بعض القوم نحن نحفظه فقال ما هو فذكروا خطبة بديعة مشحونة بالحكم والمواعظ وهو أول من قال أما بعد وأول من آمن بالبعثة من أهل الجاهلية وروى أبو نعيم عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما ما أن قس بن ساعدة كان يحظب قومه في سوق عكاظ فقال سيعمكم حق من هذا الوجه وأشار بيده الى نحو مكة قالوا وما هذا الحق قال رجل أبلغ من ولد لؤي بن غالب يدعوكم الى كلمة الاخلاص وعيش الابد ونعيم لا ينفد فان دعاكم فاجيبوه ولو علمت انى أعيش الى مبعثه لكنت أول من سعى اليه (الازدى) نسبة الى أزد شنوءة (في) كتاب (الضعفاء) والمتروكين (عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله والد أعان ولده على بره) بتوفية ماله عليه من الحقوق فكأن لك على ولدك حقا ولولدك عليك حق (أبو الشيخ في الثواب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (رحم الله امرأ سمع منا حديثا فوعاه ثم بلغه من هو أوعى منه) قيل فيه أنه يحيى في آخر الزمان من يفوق من قبله في الفهم (ابن عساكر عن زيد بن خالد الجهنى) قال الشيخ حديث حسن (رحم الله اخوانى) الذين يسكنون بعدى (بفروين) بفتح القاف وسكون الزاى وكسر الواو مدينة كبيرة بالجعم برز منها علماء وأولياء (ابن أبي حاتم في فضائل قزوين عن أبي هريرة وابن عباس معا) أبو العلاء الطار فيها عن علي) أمير المؤمنين رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (رحم الله عينا بكت من خشية الله ورحم الله عينا سهرت في سبيل الله) أى في الحرس في الرباط أو في قتال الكفار وأراد

(قوله جل) أى أحر وقوله أورق أى عجل الى خضرة أو سواد (قوله تكلم بكلام) أى خطب خطبة مشتملة على

مواعظ جلييلة (قوله أعان ولده على بره) بأن عامله باللطف والاحسان اذ القلوب جبلت على حب من أحسن اليها وأطاعته فعاملة الولد بالغلظة سبب لعقوبة (قوله من هو أوعى منه) فيه اشارة الى أنه قد يوجد بعد العصابة من هو أوعى منهم (قوله سهرت في سبيل الله)

أى الجهاد أو الرباط للجهاد (قوله علينا) إشارة إلى أنه يطلب للداعي أن يشرك غيره معه (قوله العجب) زيد في رواية العجب وفى أخرى العاجب أى الذى يتعجب منه وهذا لا يدل على أفضلية الخضر عليه إذ قد يوجد فى المفضول الخ قد ورد أنه نزل ملكاً من السماء فقال أحدهما الخضر أعلم من موسى وقال الآخر موسى أعلم فنزل (٣٨٩) ملك آخر وقال علم الخضر بالنسبة لعلم

موسى كعلم الهدهد بالنسبة

لعلم سليمان وكيف بالنبي من رسول الله وكما به (قوله أوساطها) أى الذين يأتون بعدى وقبل أشرط الساعة أمامي من بعدها فهو على خطر (قوله رد جواب الخ) أى فينبغى رد جواب المكتوب لأن ترك ذلك رعباً يورث حقداً فى النفوس وإذا تضمن الكتاب سلاماً وجب رده على الفور كما إذا كان سلم عليه وهو حاضر أى متى علم أن فى الكتاب صيغة السلام وجب الرد على الفور وإن لم يقرأه (قوله صدقة) أى يثاب عليه كشواب الصدقة لأنه مندوب كاصدقة أذ هو فرض كفاية (قوله بظلف) هو للبقرة والغنم بمنزلة الحافر للفرس والحافير يقال لما فى رجل البعير خف وما فى رجل البقرة والغنم ظلف وما فى رجل الفرس والحمار حافر (قوله ردوا السلام) أى بصيغة أحسن من صيغة المبتدئ أن حاط على الأكمل والافضلها أما لو قال

بالعين صاحبها (حل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (رحمة الله علينا وعلى موسى) فيه أدب من آداب الدعاء وهو أن يبدأ بنفسه (لوصبر) أى لو صبر عن المبادرة لسؤال الخضر عن اتلاف مال وقتل نفس لم تبلغ (لأرى من صاحبه) الخضر (العجب) لكنه قال إن سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبني الآية فبتر كمال الوفاء بالشرط حرم صحبة الاستفادة من جهته ولادلالة فيه على تفضيل الخضر عليه فقد يكون فى المفضول ما لا يوجد عند الفاضل (دونك عن أبى) بن كعب (زاد الباوردي) بعد قوله العجب (العجب) قال الشيخ حديث صحيح (رجاء أمتي أوساطها) أى الذين يكونون فى وسطها أى قبل ظهور الأشرط (فرعن ابن عمرو) بن العاص بإسناد ضعيف (رد جواب الكتاب حق كرم السلام) أى إذا كتب لك رجل بالسلام فى كتاب وصلك لزمك الرد باللفظ أو المراسلة وبه قال جمع شافعية منهم المتولى والنووى فى الإذكار زاد فى المجموع أنه يجب الرد فوراً (عد عن أنس ابن لال عن ابن عباس) رضى الله عنهما قال الشيخ حديث ضعيف (رد سلام المسلم على المسلم صدقة) الجار والمجرور متعلق برى ويجوز فتح السين واسكانها وإن ثبتت الرواية بأحداهما فهى متبعة أى يؤجر عليه كما يؤجر على الصدقة أى الزكاة فإنه واجب (أبو الشيخ فى الثواب عن أبي هريرة) بإسناد ضعيف (ردوا السائل ولو بظلف) بكسر الظاء المعجمة وسكون اللام حافر (محرق) أى أعطوه ولو ظلفاً محرقاً ولم يردوا الحرمان والمنع والظلف للبقرة والغنم كالحافر للفرس والبغل والخف للبعير وقيد بالمحرق لمزيد المبالغة (مالك حم نخ عن حواء) بفتح الحاء المهملة وشدة الواو (بنت السكن) قال الشيخ حديث حسن (ردوا السلام) على المسلم وجوباً حيث كان سلامه مشروعا (وغضوا البصر) عن النظر إلى ما لا يحل (وأحسنوا الكلام) أى ألبسوا القول ولو فى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ابن قانع) فى مجبه (عن أبى طلحة) بإسناد حسن (ردوا القتل) أى قتل أحد (الى مضاجعها) أى لا تنقلوا الشهداء عن مقتلهم بل ادفنوههم حيث قتلوا الفضل البقعة بالنسبة إليهم لكونها محل الشهادة وكانوا ينقلوا إلى المدينة قال العلقمى وسببه كفى الترمذى عن جابر بن عبد الله قال لما كان يوم أحد جاءت عمتى بأبى تدمر فدفنه فى مقابرنا أى مقابر المدينة فنأدى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ردوا فذكره (ت حب عن جابر) وقال حسن صحيح (ردوا الخيط) بكسر الميم الابر (والخياط) بكسر الميم أى الخيط بهربهم اللبالة فى عدم المسامحة فى شئ من الغيبة (من غل مخيطاً أو خياطاً) من الغيبة (كاف يوم القيامة أن يحى به وليس بجاء) أى لا يقدر على الايمان به فهو كناية عن شدة تعذيبه وذاقه يوم حزين (طاب عن المستورد) بن شداد بن عمرو القرشى الفهرى قال الشيخ حديث حسن (ردوا مذمة السائل) بفتح الميم وشدة الثانية قال المناوى أى ما نذمون به على إضاعته وقال العلقمى ردوا بغيبته وشهوته اه ويحتمل ردوا مذمة السائل أى كم إن لم تعطوه (ولو بمثل رأس الذباب) من الطعام ونحوه أى ولو بشئ قليل جداً مما ينتفع به أو الأمر للتدب وللوجوب فى حق المضطر (عق عن عائشة) رضى الله عنها قال الشيخ

(٣٧ - عزيزى ثانى) المبتدئ السلام عليكم بالتعظيم فقال الرادو عليك السلام يدون مع التعظيم لم يخرج من عهد الوفاء بحقه أى فينبغى أن يأتى بصيغة التعظيم مثله ولا يجب ذلك (قوله الى مضاجعها) أى إلى المحل الذى قُلت فيه قاله لما رأى بعض الشهداء نقل ليدفن بالمدينة فنهاهم عن ذلك وذكره فكما يطلب دفن النبي موضع موته كذلك الشهيد (قوله والخياط) أى الخيط وقوله تعالى فى سم الخياط أى فى سم الابر التى يوضع فيها الخياط فإن كان الخياط مشتركا بين الخيط والابر فلا تأويل فى الآية وهذا ذكره لما أخذ بعض الصحابة ما ذكر من الغيبة وجاء يستخفه صلى الله عليه وسلم من ذلك (قوله مذمة السائل) أى ذمه لكم فإن رد السائل من غير إعطاء شئ مسبب لذهمه المسئول (قوله الذباب) وفى رواية رأس الدجاج

(قوله في سخط الوالد) الا ان كان لغرض شرعي (٢٩٠) كان أمره بطلاق زوجته أو بعصية مخالفه فسخط عليه (قوله أم عبد) هي

أم ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ولكونه شبيها به صلى الله عليه وسلم في سمته وأخلاقه ورحته على الأمة وبذل النصع لها رضي عماره للأمة (قوله من أدرك الخ) بدل من الضمير فهو نفسه يره وأحدهما فاعل بأدرك محذوف أي أدركه أحدهما الخ والكسبر فاعل أدرك المذكر أو أبو يمه مفعوله وفي نسخة أبواه فهو الفاعل والكسبر مفعول وأحدهما بدل من أبواه (قوله وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل لأن شهوته للزنا تولد داعية الاختيار ولأنه في القتل اختار نفسه على نفس المقتول (قوله ثلاثة) الرواية هكذا بالتاء وما في كتب الفقه من اسقاطها ليس رواية (قوله وعن الصبي) أي رفع القلم عنه في الشر ويكتب له ما فعل من الخير إن كان مميذا (قوله يحتمل) أو يبلغ خمس عشرة سنة (قوله خير من الدنيا) أي ثوابها ما خير من ثواب التصديق بجميع ما في الدنيا للملك ذلك (قوله من سبعين ركعة) لا يدل على أفضليته على الجماعة لأن درجة الجماعة من السبع والعشرين قد تفوق السبعين المذكورة من جهة التكيف (قوله في السر) وقد تكون الصدقة علانية أفضل من السر كأن كان عالما بقتدى به

حدث ضعيف (رسول الرجل إلى الرجل أذنه) أي بمنزلة أذنه له في الدخول وذ كر الرجل مثال (د عن أبي هريرة) رضا الرب في رضا الوالد (أي الأصل وان علا) (وسخط الرب في سخط الوالد) هذا وعيد شلم يبعدان العقوق كبيرة وعلم منه بالاولى ان الام كذلك (ت ل عن ابن عمرو) بن العاص (البزار عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث صحيح (رضا الرب في رضا الوالد) أي الاصلي وان عليا (وسخطه في سخطهما) أي غضبهما الذي لا يخالف الشرع (طب عن ابن عمرو) رضيت لأمي ما (أي كل شئ) (رضي لها) به (ابن أم عبد) وهو عبد الله بن مسعود لأنه كان سيد الراي لا يرى لها الا ما فيه الإصلاح (ل عن ابن مسعود) باسناد صحيح (رغم) بفتح الغين المعجمة وكسرهما (أنف رجل) أي لصق أنفه بالتراب كناية عن حصول الدل والخزي (ذكرت عنده فلم يصل على ورغم أنف رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل أن يغفر له) يعني قبل أن يتوب فيغفر له (ورغم أنف رجل أدرك عنده أبواه الكبير فلم يدخلا الجنة) لعقوقهما أو عقوق أحدهما وهذا يحتمل الدعاء والخبر (ت ل عن أبي هريرة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (رغم أنفه ثم رغم أنفه ثم رغم أنفه) كرهه ثلاثا لزيادة التنفير والتحذير (من أدرك أبو يمه عنده الكبير) فاعل أدرك ومن في محل جر على البدل من الضمير (أحدهما أو كليهما) بدل من أبو يمه (ثم لم يدخل الجنة) أي لم يخدمهما ويحسن إليهما حتى يدخل بسببهما الجنة (حم م عن أبي هريرة) رفع عن أمي الخطأ أي أثمه لاحكامه اذ حكمه من الضمان لا يرتفع (والنسيان) كذلك (وما استكرهوا عليه) في غير الزنا والقتل اذ لا يباح بالاكراه (طب عن ثوبان) قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة) كناية عن عدم التكليف قال الشيخ في الدين السبكي كذا وقع في جميع الروايات عن ثلاثة وفي بعض كتب الفقهاء عن ثلاث بغيرها ولا وجه له (عن النائم حتى يستيقظ) من نومه (وعن المبتلى) بنحو جنون (حتى يبرأ) منه بالافاقه والمغمى عليه في معنى النائم (وعن الصبي) وان ميز (حتى يكبر) بفتح أوله وثالثه أي يبلغ كافي رواية والمراد برفع القلم ترك كتابة الشر عليهم والرفع لا يقتضي تقديم وضع كافي قول يوسف عليه السلام اني تركت ملة قوم لا يؤمنون بالله وهو لم يكن على تلك الملة أصلا وكذا قول شعيب قد افترا على الله كذبان عدنا في ملتكم بعد اذ نجانا الله منها ومعلوم ان شعيب لم يكن على ملتهم قط (حم د ن ل عن عائشة) رضي الله عنها قال الشيخ حديث صحيح (رفع القلم عن ثلاثة عن المجنون المغلوب على عقله حتى يبرأ) من جنونه بالافاقه (وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يحتمل) والخرف والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من الكبير فان الشيخ الكبير قد يعرض له اختلاط عقل يمنعه من التمييز فهو في معنى المجنون كأن المغمى عليه في معنى النائم (حم د ن ل عن علي وعمر) بن الخطاب بطرق عديدة يقوى بعضها بعضها (ركعة) أي صلاة ركعة (من عالم بالله) أي بما يجب له وما يستحيل عليه (خير من ألف ركعة من متجاهل بالله) ويحتمل أن يكون المراد من عالم بشروط عبادة الله (الشيرازي في الاقواب عن علي) (ركعتا الفجر) أي سنة صلاة الصبح (خير من الدنيا وما فيها) أي نعيم ثوابها ما خير من كل ما ينتم به في الدنيا (م ت ن ه عن عائشة) ركعتان أي صلاة ركعتين (سؤال خير من سبعين ركعة بغير سوال) قال المناوي لا دليل فيه على أفضليته على الجماعة التي هي بسبع وعشرين درجة لأن الدرجة متفاوتة المقدار اه والظاهر أن هذا خرج مخرج الحث على السوال (قط في الافراد عن أم الدرداء) واسناده حسن (ركعتان بسوال أفضل من سبعين ركعة بغير سوال) لما فيه من القوائد التي منها طيب رائحة الفم وبذ كر الشهادة عند الموت (ودعوة في السر أفضل من سبعين دعوة في العلانية) لبعدها عن الرياء (وصدقة في السر أفضل من سبعين صدقة في العلانية) الا اذا كان المتصدق ممن يفقده فإظهارها أفضل

(قوله خفيقتان) أي باخف

يمكن ولو بالاقصار على ما
يصحها وان لم يأت بجميع
المسندوبات (قوله غير
أذرعاء) جمع ذرع وهو
من يديم السفر أو يكثر
السلام في الخصام والشر
أي لو أتيتهم بالمأمر وواجبتهم
المنهي لوزقكم الله تعالى
من غير احتياجكم إلى
السفر وقوله ولا أشقياء
أي ومن غير شقاء وتعبد
(قوله مما تحقرون) أي
مما تحقرونها أي مما
تستقلونها وتنفلون أي
ومما تنفقون (قوله من
بقية دنياكم) أي غير
الركعتين المتقدمتين أي
نواهما في الاسترخاء خير من
نعيم الدنيا أو أفضل من
التصدق بجميع ما في
الدنيا (قوله بحجة وعمرة)
مسندونتين فعلى نسخة
ثبوت الباء في بحجة يقرأ
نعدلان بالبناء للمفعول
وعلى نسخة اسقاطها يقرأ
بالبناء للفاعل كذا ضبط
بالقلم حرره (قوله من
العزب) هو بمعنى العزب
ومثل المتزوج المتسرى
(قوله من مخاط) لان
العمل السيئ اذا خالط
الصالح اذهب نوره وبركه
(قوله من غير عالم)
أي وان كان يعرف ما
يصح به عبادته (قوله نفق)
فيه أبواب أي حقيقة
اكرامه أو هو كناية عن
أسبابها ودخولها من

(ابن الجار فر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (ركعتان بعامة خير من سبعين ركعة بلا
عمامة) قال المناوي لان الصلاة - حضرة الملك والدخول الى حضرة الملك بغير تحجل خلاف الادب
(فر عن جابر) ركعتان خفيقتان خير من الدنيا وما عليها (لان نواهما يبق ويديم نفعه بخلاف
الدنيا وما عليها) (ولوانكم تفعلون ما أمرتم به) قال المناوي من اكثرا الصلاة التي هي خير
موضوع اه والظاهر ارادة العموم (لا كاتم غير أذرعاء) بذا لمجة جمع ذرع ككتف وهو
الطويل اللسان بالشر (ولا أشقياء) يريد لو فعلتم ما أمرتم به وتوكلتم لرزقكم بلا تعب ولا جهد في
الطلب ولما احتجتم الى كثرة اللذود والخصام والتعب (سمويه طب عن أبي امامة) الباهلي
(ركعتان خفيقتان مما تحقرون) بكسر القاف (وتنفلون) بخذف احدى التاءين وشدة الفاء
المفتوحة أي تنفقون به (ريدهما) بالزاي (هذا) الرجل الذي ترونه أشعث أغبر لا يلتفت اليه
(في عمله أحب اليه) أي الى الله (من بقية دنياكم) أي هما عند الله أفضل (ابن المبارك في الزهد
عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (ركعتان في جوف الليل) أي بعد نوم
(يكفران الخطايا) أي الصغائر (فر عن جابر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان من
النهي تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين) أي لمن لم يستطع الحج والعمرة (أبو الشيخ في
الثواب عن أنس) باسناد ضعيف (ركعتان من المتزوج أفضل من سبعين ركعة من الاعزب)
قال المناوي لان المتزوج مجتمع الحواس والاعزب مشغول بما دفعه الغلة وقمع الشهوة فلا يتوفر به
الخشوع الذي هو روح الصلاة (عق عن أنس) وقال هذا حديث منكرو (ركعتان من
المتأهل) أي المتزوج (خير من اثنتين وعشرين ركعة من العزب) بالتحريك بالما تقدم ولا تعارض
بينه وبين ما قبله لاحتمال انه أعلم بالزيادة بعد ذلك (تمام) في فوائده (والضياء) في المختارة (عن
أنس) قال ابن حجر حديث منكرو (ركعتان من رجل ورع) أي متوفى الشبهات (أفضل من
ألف ركعة من مخاط) أي لا يتوفى الشبهات والظاهر أن المراد بالالف التكثير لا التحديد (فر عن
أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان من عالم) أي عامل بعلمه (أفضل من سبعين ركعة
من غير عالم) لان الجاهل بكيفية العبادة لا تصح عبادته وان صادف الصلة (ابن الجار عن محمد بن
علي مر سلا) قال الشيخ حديث حسن لغيره (ركعتان بركعهما ان آدم في جوف الليل الاسترخاء
خير له من الدنيا وما فيها) لما تقدم (ولولا أن أشق على أمتي لفرضتها) أي الركعتين (عليهم
ابن نصر عن حسان بن عطية مر سلا) قال المناوي تابعي ثقة لكنه قدرى اه قال الشيخ حديث
حسن (رمضان بمكة) أي صومه بها (أفضل من) صوم (ألف رمضان بغير مكة) قال
المناوي وكذا يقال في الصلاة اه وورد ما يفيد أن ذلك أفضل من مائة ألف (الزارع عن ابن
عمر) باسناد حسن (رمضان شهر مبارك تفتح فيه أبواب الجنة) أي أبواب أسباب دخولها
مجاز عن نزول الرحمة وعموم المغفرة (وتغلق فيه أبواب السعير) أي أبواب أسباب دخولها
(وتصفد فيه الشياطين) أي تشد وتربط بالاصفاد وهي القيود (وينادي مناد) قال
العلقي قبل يحتمل أنه ملك أو امرأته باقى ذلك في قلوب من يريد الله اقباله على الخير (كل ليلة
ياباغى الحيرهم) أي ياطأ به أقبل فهذا وقت تيسر العبادة وحبس الشياطين (وياباغى الشر
أقصر) فهذا زمن قبول التوبة والتوفيق للعمل الصالح وياباغى ليس من البغي بمعنى التعدي بل
معناه ياطأ بكاتقدم ومصدره بغي وبغاية بضم الباء فيها قال الجوهرى بغيت الشيء طلبته (حم
هب عن رجل) من الصحابة باسناد حسن (رمضان) أي صيامه (بالمدينة خير من) صيام
(ألف رمضان فيما سواها من البلدان) وجميع الامكنة الامكنة (وجعة) أي صلاة جمعة
(بالمدينة خير من) صلاة (ألف جمعة فيما سواها من البلدان طب والضياء) المقدسى (عن

دخول الرحمة وعموم المغفرة (قوله وتصفد فيه الشياطين) أي مردتهم فبايق فيه من الوسواس من ضعفهم (قوله ياباغى أي ياطأ

في الرمي وفيه فضل ذلك حيث قصد به الاعانة على الجهاد (قوله رهان الخيل) أى المسابقة عليها وطلق بكسر فسكون أى حلال ولو يعوض بشرط المحلل كما هو مبسوط في الفروع (قوله رواح الجمعة) أى الذهاب لها بعد الزوال (قوله محتمل) أى بالغ بالاحتمال أو بالنسب (قوله المساجد) أى الخالصة فيها للعبادة بمنزلة الخالصة في رياض الجنة أو المراد الخالصة فيها للعبادة بسبب للجائوس في رياض الجنة (قوله يوجد) أى يشتمل الصالح من تلك المسافة (قوله ولا يجدها من طلب الخ) أى لا يشتمل مع السابقين وان كان يشتمل بعد دخوله الجنة (قوله اللواقع) أى تسمى بذلك وهذا ربحان من أربعة والثالثة الصبا وهي ثمر من جهة الكعبة والرابعة الدبور ثمر من جهة المغرب (قوله من ربح الجنة) أى ينتفع بأواب عمله كما ينتفعان بربح الجنة فان الولد الصالح ينتفع عمله أبويه (قوله الراحون) لم يقل الرحاء لانه جمع رحيم صيغة مبالغة فيقتضى انه تعالى لا يرحم الا من وجد منه رحمة مبالغ فيها مع انه يرحم من وجد منه أصل الرحمة وهذا الحديث المسلسل بالاولية ثم ان كانت أولية حقيقية قبل

بال (بن الحرث المزني) بضم الميم وفتح الزاي نسبة الى مزينة القبيلة المعروفة قال الشيخ حديث ضعيف (راميا) أى ارموارميا (بنى اسمعيل) والخطاب للعرب (فان أباكم) اسمعيل بن ابراهيم الخليل (كان راميا) فيه فضيلة الرمي والمنافسة والاعتناء بذلك بنسبة الجهاد في سبيل الله (حم ه ل) عن ابن عباس قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بنفري رمون فذكره قال الشيخ حديث صحيح (رهان الخيل طلق) بكسر الطاء المهملة أى المسابقة عليها حلال قال في القاموس الطلق بكسر الطاء الحلال (سويوه والضياء) في المختارة (عن رفاع بن رافع) رواح الجمعة أى الذهاب لصلاتها (واجب على كل محتمل) أى بالغ عاقل ذكره مقيم غير معذور (ن عن حفصة) بنت عمر أم المؤمنين قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الصحة (روحوا القلوب ساعة فساعة) أى أريحوها بعض الاوقات من مكابدة العبادة بمباح للتأغل قال الجوهرى الروح الراحة من الاستراحة (أبو بكر بن المقرئ في فوائده) الحديثية (والقضاي) في شهابه (عنه) أى عن أبي بكر المذكور (عن أنس) بن مالك (د في مراسيله عن ابن شهاب) الزهرى رحمه الله (مرسلا) رياض الجنة المساجد أى الخالصة فيها للعبادة كخالصة في روضه من رياض الجنة أو الخالصة فيها للعبادة بوصول الى رياض الجنة (أبو الشيخ في) كتاب (الشواب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (ربح الجنة يوحى من مسيرة خمسمائة عام ولا يجدها) أى لا يجدر يحها (من طلب الدنيا يعمل الآخرة) كأن أظهر التعب بدلبس الصوف ليتوهم الناس صلاحه فيعطى ولعل المراد حين يجدر يحها السابقون (فرعن ابن عباس) باسناد ضعيف (ربح الجنوب) بفتح فضم وهى الریح اليمانية (من الجنة وهى الریح اللواقع التى ذكر الله في كتابه) القرآن (فيها منافع للناس والشمال) بوزن سلام ويقال فيها شمال بوزن جعفر (من النار تخرج قمر بالجنسة فيصيرها نفعه) بفتح النون (منها فبردها من ذلك) وهى حارة زمن الصيف فائدة في الریح أربعة الشمال وتأتى من ناحية الشام والجنوب تقابلها والصباء وتأتى من مطلع الشمس والدبور وتأتى من ناحية المغرب والريح مؤنثة فيقال هى الریح وقد نذكر على معنى الهواء فيقال هو الریح وهب الریح (ابن أبى الدنيا في) كتاب (السحاب وابن جرير) الطبري في التهذيب (وأبو الشيخ الاصبهاني في) كتاب (العظمة وابن مردويه) في تفسيره (عن أبي هريرة) وهو حديث حسن لغيره (ربح الولد من ربح الجنة) محتمل انه في ولده فقط فاطمة وابناها أو ان المراد كل ولد مؤمن لانه تعالى خلق آدم من الجنة وغشى حواء فيها وولده فيها فربح الجنة بسرى الى المولود من ذلك (طس عن ابن عباس) باسناد ضعيف

فصل في المحلى بال من هذا الحرف

(الراحون) لمن في الارض من آدمي وحيوان لم يؤمر بقتله بأشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم) خالفهم (الرحمن تبارك وتعالى) أى يحسن اليهم ويفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة في اقامة الحدود والانتقام لحكمة الله تعالى لا ينافي كل منهم الرحمة قال الشيخ تاج الدين السبكي ما للحكمة حيث أتى في هذا الحديث بالرحمين وهو جمع راحم ولم يأت بالرحماء جمع رحيم وان كان غالب ما ورد من الرحمة استعمال الرحيم لا الراحم وأجاب بان الرحيم صفة مبالغة فلو أتى بجمعها لاقتضى الاقتصاد عليه فأتى بجمع راحم إشارة الى ان عباد الله تعالى منهم من قلت رحته فيصع وصفه بالراحم لا بالرحيم فدخل في ذلك ثم أورد على نفسه قوله صلى الله عليه وسلم اغيار رحم الله من عباده الرحماء وقال انه لجواب حقيقة ان يكتب بماء المذهب على صفحات القلوب وهوان لفظ الجلالة يكون مسوقا للتعظيم فلما ذكر لفظ الجلالة في قوله اغيار رحم الله لم يناسب معها غير ذكر من أثمرت رحته وعظمت ليكون الكلام جاريا على نسق العظمة ولما كان الرحمن يدل على

المبالغة في العفو ذكركم ذى رحمة وان فات ((ارجوا من في الارض)) أى ارجوا من أهل الارض من تستطيعون ان ترجوه من مخلوقاته تعالى برحمتكم المتجددة الحادثة المخلوقة لله تعالى ((رحمكم من في السماء)) أى من رحمة عامة لأهل السماء الذين هم أكثر وأعظم من أهل الارض وقد روى بلفظ ارجوا أهل الارض رحمكم أهل السماء وهذا قد يشعر بان المراد من في السماء الملائكة ومعنى رحمتهم لأهل الارض دعاؤهم لهم بالرحمة والمغفرة كما قال تعالى ويستغفرون لمن في الارض ((حم د ت ل عن ابن عمرو)) بن العاص قال ت حسن صحيح ((زاد حم ت ل والرحم شجرة)) بالكسر والضم وبالجم ((من الرحمن)) أى مشتقة من اسمه قال في النهاية أى قرابة مشتبكة كاشتباك العروق أى عروق الشجرة شبه بذلك مجازاً أو اتساعاً واصل الشجرة شعبة من غصن من غصون الشجرة ((فن وصلها وصله الله)) أى برحمته واحسانه ((ومن قطعها قطعها الله)) أى قطع عنه احسانه وانعامه وهذا يحتمل الدعاء ويحتمل الخبر ((الراشئ)) أى معطى الرشوة ((والمرثئ)) أخذها ((في النار)) أى يستحقان دخولها الا اذا قصد معطيها التوصل للعق ودفع الباطل فلا ثم عليه ((طص عن ابن عمرو)) بن العاص باسناد صحيح ((الراكب شيطان والراكبان شيطانان)) قال العلقمي قال شيخنا قال العراقي يحتمل أن المراد معه شيطان أو المراد تشبيهه بالشيطان لان عادة الشياطين الانفراد في الاماكن الخالية كالآودية والحشوش وقال الخطابي معناه أن التفرد والذهاب وحده من الارض من فعل الشياطين أو هو شئ يحمله عليه الشيطان ويدعوه اليه فقبل على هذا ان فاعله شيطان وكذلك الاثنان ((والثلاثة ركب)) وأصل الركب هم أصحاب الابل وأصحاب الخيل والبغال والخيول ومعناها واصل الحكمة في ذلك أن المسافر اذا كان وحده وحصل له في طريقه مرض أو احتاج الى من يعاونه على حمل متاعه على دابته أو نحو ذلك أو مات لم يجد من يتولى أمره ويحمل تركته الى أهله وإذا كانوا ثلاثة تعاونوا على الخدمة والحراسة وصلوا جماعة ((حم د ت ل عن ابن عمرو)) باسناد صحيح ((الراكب يسير خلف الجنابة)) أى الأفضل في حقه ذلك ((والماشئ يمشي خلفها وأمامها وعن يمينها وعن يسارها قريباً منها)) أخذ به ابن جرير وقال الشافعية الأفضل لمشيئها كونه أمامها مطلقاً وعكسه الخفية ((والسقط يصلى عليه)) اذا استهل أو نيفت حياته ((ويذكر لوالديه بالمغفرة والرحمة)) أى في حال الصلاة عليه ظاهره أنه لا يجب الدعاء له بخصوصه وبه قال بعض الشافعية ((حم د ت ل عن المغيرة)) ابن شعبه باسناد صحيح ((الرؤيا)) بالقصر اسم للمعجوبة ((الصالحه من الله)) قال العلقمي قال شيخنا قال القاضي يحتمل ان معنى الصالحة والحسنة حسن ظاهرها ويحتمل ان المراد بحسنها قال ورؤيا السوء تحتمل الوجهين أيضاً سوء الظاهر وسوء التأويل ((والحلم)) بضمين أو بضم فسكون اسم للمكروهة ((من الشيطان)) قال العلقمي قال النووي وغيره إضافة الرؤيا المحبوبة الى الله تعالى إضافة تشريف بخلاف المكروهة وان كانتا جميعاً من خلق الله تعالى وتديره وبارادته ولا فعل للشيطان فيها ولكنه يحضر المكروهة ويرتضها أو يسرها قال ابن الجوزي الرؤيا والحلم واحد يعنى في اللغة غير ان صاحب الشرع خص الخير باسم الرؤيا والخير باسم الحلم ((فإذا رأى أحدكم شيئاً يكرهه فلينفث)) بضم الفاء وكسرها ((حين يستيقظ عن يساره ثلاثاً)) كراهة للرؤيا وتحقيرها للشيطان وخص يساره لانها محل القدر ((وليتعوذ بالله من شرها فانها)) اذا نفث وتعوذ ((لا تنضره)) قال المناوي وصيغة التعوذ هنا أعوذ بما عادت به ملائكة الله ورسوله من شر رؤياي هذه أن يصيبني منها ما أكره في ديني أو دنياي ((قد ت عن أبي قتادة)) الانصاري ((الرؤيا الصالحة من الله والرؤيا السوء من الشيطان)) أى يحبها ويرضاها لحزن الانسان ((فن رأى رؤيا فكره منها شيئاً فلينفث عن يساره وليتعوذ بالله من شرها)) بما تقدم أو بقوله اللهم انى أعوذ بك

(قوله من في السماء)
أى الملائكة الذين في
في السماء ومعنى رحمتهم لنا
طلبهم الاستغفار لنا (قوله
شيطان) أى عاص قسبه
بالشيطان بجامع المخالفة
أو المراد معه شيطان
يوسوس له وكذا ما بعده
أى ما لم يكن أنسه به تعالى
وحده (قوله ركب) أى لانه
اذا انفرد أحدهم لنحو
الماء والاحتطاب فضل
اثنان وإذا أراد أحدهم
وصية أشهد الاثنان (قوله
بالمغفرة والرحمة) أو بالدعاء
الوارد المذكور في الفقه
(قوله الرؤيا) بألف
التأنيث أما الرؤية بآتاء
فهى البصرية (قوله
الصالحه) أى باعتبار
الظاهر والباطن أو
الباطن فقط (قوله والحلم)
أشار الى أن الاولى في الرؤية
الصالحه أن يقال فيها رؤيا
وفي ضدها أن يقال حلم
وان جاز التعبير بكل
فيهما (قوله من الشيطان)
أضيفت له تحقير له أو
لكونه سبباً فيها ويحبها
والافتك شئ منه تعالى
(قوله السوء) كروية
سبع أو ثعبان ينهشه

(قوله فليشتر) أى
فليست بشر وفي رواية فليست
أما رواية فليشتر فهو
تخفيف اذ لا تطلب اشاعتها
(قوله وحديث النفس)
أى اذا كان مشغولاً بشئ
في يقظته فراه في نومه
فهو حديث نفس لا يقص
(قوله وتخويف من
الشیطان) كان يرى
نفسه واقفاً من عال
أو يرى كلباً ينهشه (قوله
وأكره الغل) أى اذا رأى
نفسه في عنقه سلسلة أو
نحوها فذلك مكروه
ومذموم لانه يدل على
سوء الحال وقوله وأحب
القييد فمن رأى نفسه
مقيداً بقيد فعمود لانه
يدل على ثباته في الدين
كما قال القيد ثبات في الدين
(قوله أودى رأى) أى
عارف بالتأويل فيخبرك
بحقيقة الحال فان كانت
لا تحتل الاشارة قال لك
يحصل لك خير من الله
تعالى بقصد الدعاء لا
التعبير وكذا المحب (قوله
تأويل) أى تخويف
من الشيطان كان يرى
سبعاً ينهشه كما مر (قوله
ليحزن ابن آدم) أى يريه
ذلك لاجل أن يحصل له
الحزن (قوله ما يسم به
الرجل الخ) وذلك حديث
النفس المتقدم فلا تعبر
كالتى قبلها

من عمل الشيطان وسيدات الاحلام (فانها لاتضره) جعل هذا سبباً لسلامته من مكروه يترتب
عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال وسبباً لدفع البلاء (ولا يخبر بها أحداً) فقد يفسرها بكمكروه
بظاهر صورتها ويكون ذلك محتملاً فيقع بتقدير الله (فان رأى رؤيا حسنة فليشتر) بضم الباء
وسكون الباء الموحدة من البشارة وروى بفتح الباء وسكون النون من النشر وهو الاشاعة قال
القاضى وهو تخفيف وروى فليشتر بسين مهملة من السر (ولا يخبر بها الا من يحب) لانه لا يأمن
من لا يحبه ان يعبرها على غير وجهها حسداً أو بغضا فقد يكون ظاهراً الرؤيا مكروهاً ونفسياً
محبوباً وعكسه (م عن أبي قتادة) الرؤيا ثلاث فبشرى من الله) يأتيها الملك من أم الكتاب
(وحديث النفس) وهو ما كان في اليقظة يكون في مهمم فيرى ما يتعلق به في النوم وهذا لا يعبر
كلا للاحقة المذكورة في قوله (وتخويف من الشيطان) بان يرى ما يحزنه (فاذا رأى أحدكم رؤيا
تجبه فليقصها ان شاء وان رأى شيئاً يكرهه فليقصه على أحد وليقم يصلي) ما تيسر زاد في رواية
وليست عبد الله فانها ان نضره (وأكره الغل) بالضم أى رؤيا الغل بان يرى نفسه مغلولاً في النوم لانه
اشارة الى تحمل دين أو مظالم أو كونه محكوماً عليه (وأحب القيد) يراه الانسان في رجله (القيد
ثبات في الدين) قال العلقمي قال شيخنا قال العلماء انما أحب القيد لانه في الرجلين وهو كف عن
المعاصي والنشر ورواها في الباطل وأما الغل فوضعه العنق وهو صفة أهل النار اه قلت قال
تعالى اذا اغلغل في أعناقهم وأما أهل التعبير فقالوا اذا رأى القيد في الرجلين وهو في مسجد أو نحوه
أو على حالة حسنة فهو دليل لثباته في ذلك ولورآه مريض أو مسجون أو مكروب كان ثباته فيه واذا
انضم الغل معه دل على زيادة ما هو فيه واذا كانت اليدان مغلولتين في العنق فهو حسن ودليل على
فكها من الشر وقد يدل على التجمل وقد يدل على منع ما نواه من الافعال (ت. عن أبي هريرة)
رضي الله عنه (الرؤيا على رجل طائر) أى كشيء معلق برجله لا استقرار لها (ما لم تهر) أى
نفسه (فاذا عبرت وقعت) أى يلحق الرائي والمرئى له حكمها يريد أنها مريضة السقوط اذا عبرت
وقال في النهاية أى انها على رجل قدر جوار وقضاء ماض من خير أو شر وان ذلك هو الذي قسمه الله
لصاحبها من قولهم اقتسموا داراً فطارسهم فلان في ناحيتها أى وقع سهمه وخرج وكل حركة من كلمة
أو شئ يجرى لك فهو طائر والمراد ان الرؤيا هي التي يعبرها المبرأول فكأنها كانت على رجل
فسقطت ووقعت حيث عبرت كما سقط الذي يكون على رجل الطائر بأذى حركة (ولا تقصها الا على
واد) بشدة الدال أى محب لانه لا يفسرها بما يكره (أودى رأى) أى صاحب علم بالتعبير فانه
يخبرك بحقيقة حالها (د. عن أبي رزين) ورواه عنه أيضاً الترمذى (الرؤيا ثلاث منها
تأويل من الشيطان ليحزن ابن آدم) ولا حقيقة لها في نفس الامر (ومنها ما يسم به الرجل) يعنى
الانسان (في يقظته فيراه في نومه) لتعلق حواسه به (ومنها جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)
أى جزء من أجزاء علم النبوة والنبوة غير باقية وعلمها باق وهذا هو الذى يؤل ويظهر أثره (د. عن
عوف بن مالك) قال الشيخ حديث صحيح (الرؤيا الصالحة جزء من ستة وأربعين جزءاً من النبوة)
قال المناوى فان قيل اذا كانت جزءاً فما كيف كان لكافر منها نصيب قلنا هي وان كانت جزءاً من
النبوة فليست بانفرادها نبوة فلا يمنع أن يراها الكافر كالؤمن الفاسق (خ. عن أبي سعيد)
الخدري (م عن ابن عمرو) بن العاص (وعن أبي هريرة معاً م. عن أبي رزين) العقبلى (طب
عن ابن مسعود) بأسانيد صحيحة وأشار بتعدد أخرجه الى تواتره (الرؤيا الصالحة جزء من
سبعين جزءاً من النبوة) أى من حيث الصحة (حم. عن ابن عمر) بن الخطاب (حم. عن ابن عباس)
قال الشيخ حديث صحيح (الرؤيا الصالحة جزء من خمسة وعشرين جزءاً من النبوة) اختلاف
العديد يرجع لاختلاف درجات الرؤيا أو الرائي فلا تعارض (ابن الجار عن ابن عمر) الرؤيا باسنة

(قوله المرأة خير) أي فن رأى امرأة في النوم حصل له خير (قوله حرب) أي فن رأى بعيراً في النوم حصل له حربة ينسبه وبين غيره (قوله واللبن) أي الحليب لا المخيض ولا الرائب (قوله فطرة) المراد بها العلم والشريعة فن رأى اللبن الحليب في النوم دل على أنه يحصل له قوة في العلم والقيام بالشرائع (قوله والخضرة جنة) فن رأى خضرة في النوم دل على أنه يدخل الجنة وهذه بشارة عظيمة (قوله نجاة) أي من رأى سفينة في النوم سواء كان (٢٩٥) فيها أولاً حصل له نجاة من الشدة

(قوله والتمر رزق) أي من رأى أنه يأخذ تمرًا أو يأكله حصل له رزق (قوله سبعون باباً) أي نوعاً من الأثم فشبّه كل نوع بالباب بجامع أنه يدخل في العقاب كما أن الباب يدخل للشئ والقصد من ذكر العدد التنفير والشارع يعلم المراد به وقربة بالشرك يدل على فظاعته جداً وهذا لا ينافي أن لمحو القتل أعظم منه وهو سبب لكل مصيبة ولولا سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لكانت هذه الأمة أحق بالاصر من غيرها بسببه وقوله مثل ذلك أي يتنوع الكفر إلى هذه الأنواع كما هو مشاهد في ملل الكفار فان اعتقادها مختلف انتهى (قوله عرض الرجل المسلم) أي التكلم في عرض المسلم أثم الربا بل هو أرى الربا أي أشد من الربا أي فهو زيادة ومجازاة للعد كما أن الربا كذلك (قوله حوبا) أي اثماً وتقصد من التشديد والحوب هنا بدون همز

أي سنة أقسام (المرأة خير) أي رؤيا المرأة في النوم خير (والبعير حرب) أي يدل على نوع حرب (واللبن فطرة) أي يدل على العلم والسنة والقراءة لأنه أول شئ يناله المولود من الدنيا وبه حياته كما أن بالعلم حياة القلوب (والخضرة جنة والسفينة نجاة والتمر رزق) أي هذه المذكورات تؤذن بمحصل ما ذكر (ع في مجبه عن رجل من الصحابة) (الربا سبعون باباً) المراد التكاثر لا التجدد أي أنواعه كثيرة (والشرك مثل ذلك البزار عن ابن مسعود) (الربا ثلاثة وسبعون باباً) قال العلقمي المشهور أنه بالموحدة ولذا أورده ابن الجوزي في أبواب التجارات وتحف على الغزالي بالمشناة فأورده في باب ذم الجاه والرياء وقد روى البزار حديث ابن مسعود بلفظ الربا بضع وسبعون باباً والشرك مثل ذلك وهذه الزيادة قد يستدل بها على أنه الرياء بالمشناة لا اقترانه مع الشرك (هـ عن ابن مسعود) (بإسناد صحيح) (الربا ثلاثة وسبعون باباً أي سرها مثل أن ينسكب الرجل أمه) هذا زجر وتنفير (وان أرى الربا عرض الرجل المسلم) أي الوقعة فيه (ك عن ابن مسعود) (بإسناد صحيح) (الربا سبعون حوبا) قال العلقمي أي سبعون ضرباً من الأثم والحوب الأثم وفي الحديث رب اقبل ثوبتي واغسل حوبتي أي ائمني واغفر لنا حوبنا أي اثمتنا وتفض الحياء ونضم وقيل الفتح لغة الجواز والضم لغة تميم (أي سرها مثل أن ينسكب الرجل أمه) فيه وفيما قبله أن الربا من أعظم الكبائر قال المناوي قال بعضهم وهو علامة على سوء الخاتمة (هـ عن أبي هريرة) (الربا وان كثرت فأن عاقبته نصير إلى قل) قال المناوي بالضم القلة كالذل والذلة أي وان كان زيادة في المال عاجلاً يؤل إلى نقص ويحق أجلاً (ك عن ابن مسعود) (بإسناد صحيح) (الربوة) بتثنية الراء (الرملة) أي هي رملة يعني قوله تعالى وآتيناهما إلى ربوة هي رملة بيت المقدس وقيل دمشق وقيل مصر (ابن جرير) (الطبري) (و) (عبد الرحمن) (بن أبي حاتم وابن مردويه) في التنفير (عن مرة) (بضم الميم ابن كعب) (الزهري) (الربا اثنتان وسبعون باباً أن ذنابها مثل اثنتان الرجل أمه وان أرى الربا استطالة الرجل في عرض أخيه) (في الدين) (طس عن البراء) (بن عازب بإسناد صحيح) (الرجل) (بكسر الراء) وسكون الجيم (جبار) (بضم الجيم وتخفيف الموحدة التهمة أي ما أصابته الذنابة بجلها فهو جبار أي هدر لا يلزم صاحبها وبه أخذ الحنفية) (د عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف) (الرجل الصالح يأتي بالخبر الصالح) أي الصادق الذي يسر (والرجل السوء يأتي بالخبر السوء حل وابن عساكر عن أبي هريرة) (بإسناد ضعيف) (الرجل أحق بصدد دابته) (من غيره إلا أن يجعله لغيره كما في رواية) (وأحق بمجلسه) في نحو سوق المعاملة كمسجد لتعليم أو تعلم علم شرعي مالم تطل غيبته عنه بحيث ينقطع عنه من كان يألفه (أد ارجع حم عن أبي سعيد) (الخدري بإسناد صحيح) (الرجل أحق بصدد دابته وبصدد فراشه وان يؤم في رحله) وفي رواية في بيته فالساكن بحق أولى بالامامة من غيره وان حضر أوقفه منه لكن ان حضر السلطان أو نائبه فهو أحق بالامامة من الساكن بحق (الدارمي) (عن عبد الله بن الحنفية) (قال الشيخ حديث صحيح) (الرجل أحق بصدد دابته وبصدد فراشه والصلاة في منزله) (أما أي أولى من جميع الناس) (الامام يجمع الناس عليه) أي الامام الأعظم أو نائبه (طب عن فاطمة الزهراء) (رضي الله تعالى عنها بإسناد

قال تعالى أنه كان حوباً كبيراً أما الحوباء التي في الهمزة زيادة فعنها غير ذلك (قوله وان كثر) أي وان زاد في المال حساً وقوله قل أي قلة وبحق نص القرآن (قوله يأتي بالخبر الصالح) أي فخبه دليل على صلاحه أو فسادته وفي رواية يجب الخبر الصالح يجب الخبر السوء يدل يأتي . وكل اناء بالذي فيه ينضج . (قوله بصدد دابته) أي ولوأورد في شئنا على دابته كان أحق بالتقدم امامها

(قوله بمجلسه) أى المهالبة فليس لغيره (٢٩٦) الجلوس فيه وان كان عالما فاضلا ابرضا صاحبه (قوله فى رحله) ولو باجرة بخلاف

المستعير فان المستعير مقدم عليه كما هو معلوم فى الفروع (قوله اماما) مثله ثوابه (قوله يثب منها) أى بدلها من معنى البذل فالثابة بالثواب لصاحبها الرجوع فيها ولو غير أصل عند بعض الأئمة لهذا الحديث وعندنا ان هذا خاص بهية الأصل لفرعه (قوله دين خيله) لان الطبع يسرق (قوله من يخال) فى نسخة من يخال (قوله بالعرش) أى بقوائم العرش (قوله تقول من وصلى الخ) أى نديم قول ذلك فالعاقل يحرم على صلاته رحمه (قوله وأخرنعا الخ) فى ذلك بشرى للمؤمن اذا الجزء الذى حصل فى الدنيا كان به درجة عظيمة لجميع الخلق منه درجة الدابة بولدها حتى ترفع حافر هانعه لوجاء عليه فبالك بتسعة وتسعين (قوله من على يمينه) ثم من على يساره ثم المصف الثانى وهكذا (قوله من أجله) بجامع عدم التخلف فقيم العناء حينئذ فينبغى الاجمال فى طلب الرزق (قوله يفسر الطباع) فيطلب الشخص ان لا يرضع ولده من امرأة سيئة الحال لان طبيعه يسرق منها وان كان أبواه صالحين ولذا المارضع امام الحرم من امرأة كذلك واخبره أبوه الجوى بنى بذلك

ضعف (الرجل أحق بمجلسه) الذى اعتاد الجلوس فيه فى نحو المسجد لنحو اقراء أو افتاء (وان خرج لحاجته ثم عاد فهو أحق بمجلسه) حيث فارقه ليعود فيحرم على غيره ازعاجه والجلوس فيه بغير اذنه (ت) عن وهب بن حذيفة (الرجل أحق بمجلسه) (الرجل أحق بمجلسه) أى يعرض عنها ويعارضه الخبر الصحيح العائد فى هبته كالعاقد فى قبته قال الشافعى رضى الله عنه اذا وهب الانسان ولم يقيد بثواب معلوم ولا بنفيه فلا ثواب ان وهب لدونه فى المرتبة كالامام للرعية لان اللفظ لا يقتضيه وألحق الماوردى بذلك هبة الغنى للفقير لان المقصود نفعه وهبة الاهل والاقارب لان المقصود بها الصلة والتألف والهبة للعلماء والزهاد لان المقصود بها التبرك وأما اذا وهب لاعلى منه كهبة الرعية للسلطان ففيها قولان للشافعى والظاهر منها ما يلزمه ثواب كالمو أعاره دارا لا يلزم المستعير شئ الخافق للذم بالمانع وهذا قال أبو حنيفة والقول الثانى وبه قال مالك يجب الثواب لاطراد العادة به لقوله صلى الله عليه وسلم لسانا ناقبل الهدية ونكافئ عليها وأما اذا وهب للتظير للمذهب انه لا يجب للواهب ثواب لان المقصود من مثله الصلة وتأكيد الصدقة (ه) عن أبي هريرة (بأسناد ضعيف) (الرجل) يعنى الانسان (على دين خليله) أى على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فليمنظر) أى يتأمل ويتدبر (أحكم من يخال) فمن رضى دينه وخلقه خالاه ومن لا تجنبه فان الطباع سراقه (د) عن أبي هريرة (بأسناد حسن) (الرجم كفارة ما صنعت) وسيدى كافى سنن النسائى الكبرى عن عمرو بن الشريد انه سمع الشريد وهو ابن سويد يقول رجنا امرأة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا منها جئت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت قد رجنا هذه الحبيشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجم فذكره (ن) والاضياء عن شريد بن سويد (بالتصغير) (الرحم) أى القرابة (شجعة) بالحرركات الثلاث لا قوله المعجم وبالحم قرابة مشتبكة متداخلة كاشتباك العروق (معلقة بالعرش) ولا استحالة فى تجسدها بحيث تعقل وتنطق والله على كل شئ قدير وقيل هو استعارة وإشارة الى عظم شأنها (حم) طب عن ابن عمرو (بأسناد صحيح) (الرحم معلقة بالعرش) أى متمسكة به أخذة بقائمة من قوائم (تقول) بلسان الحال ولا مانع من المقال اذا القدرة سالحة (من وصلى وصله الله ومن قطعنى قطعه الله) أى قطع عنه كمال عنايته وذادعاه وأخبر (م عن عائشة) رضى الله عنها بل اتفقوا عليه (الرحم شجعة من الرجن) أى اشتق اسمها من اسم الرجن والمعنى انها أثرت من آثار الرحمة مشتبكة بها (قال الله تعالى) (من وصلك) بكسر الكاف خطاب للرحم (وصلته) برحمته (ومن قطعك قطعت) أى أعرضت عنه (خ) عن أبي هريرة وعن عائشة (الرحمة عند الله مائة جزء فقسم بين الخلائق جزءا) واحدا فى الدنيا فبذلك يعطف بعضهم على بعض (وأخرنعا وتسعين الى يوم القيامة) فلو علم الكافر ذلك ما أبس من رحمة الله (البزار عن ابن عباس) رضى الله عنه بأسناد صحيح (الرحمة تنزل على الامام) أى على امام الصلاة (ثم) تنزل (على من على يمينه) من الصفوف (الاول فالاول أبو الشيخ فى الثواب عن أبي هريرة (الرزق) أى تيسير الرزق (الى بيت فيه السخاء) أى الجود والكرم (أمرع من الشفرة) بفتح فسكون السمكين العظيمة (الى سنام البعير ابن عساكر عن أبي سعيد) الحدرى واسناده ضعيف (الرزق أشد طلبا للعبد) أى الانسان (من أجله) لان الله تعالى تكفل به وما من دابة فى الارض الا على الله رزقها فاطلبوه برفق (القضاضى) وأبو نعيم (عن أبي الدرداء) مرفوعا وموقوفا والموقوف أصح (الرضاع بغير الطباع) أى بغير الضبي عن لحوقه بطبع والدیه الى طبع مريضته لصغره ولطف مزاجه فينبغى للوالدين طلب مرضعة طيبة الاصل حسنة الاخلاق قال العلقمى قال فى النهاية والطباع ما ركب فى الانسان من جميع الاخلاق التى لا يكاد يراؤها من الخير والشر وهو اسم مؤنث

حاله حتى تقا بذلك اللبن ولما كبرو بلغ ما بلغ كان يحصل له فى بعض المناظرات وتحتاج فكان يقول انه من أثر تلك الرضعة على

(قوله مخاريق) أى آيات (قوله حيث شاء الله) فقد ورد أنه ما من لحظة الا والغيث (٢٩٧) نازل الا انه تعالى بصرفه حيث شاء

(قوله الاعرابية) أى الجماع ودواعيه (قوله كلها) أى كبريها وصغيرها قوله جسدال) هو مقابلة الحجة بالحجة أى جدال الرجل صاحبه أى لاحقاق باطل أو ابطال حق أما الجدال لاحقاق الحق أو ابطال الباطل فلا بأس به بل هو محمود (قوله رأس الحكمة) أى أعلاها فان رأس الشئ أعلاه والحكمة تطلق على معان منها وضع كل شئ في محله ومنها الحلم وهو المراد هنا أى أعلى أنواع الحلم المترتبة عليه وهذا ان لم يحتج الامر الى عدم الرفق والافتيحي الشدة كقتال الكفار والبعاة والنهي عن المنكر اذالم يمكن الا بالقتل مثلا فالرفق حينئذ مذموم كان العنف مذموم فيما يطلب فيه الرفق (قوله من بعض التجارة) أى قد لا يحصل من بعض التجارة ربح يكفيه لقلته بخلاف القصد في النفقة وان كان الانفاق في المباح لا يعد تبذيرا الا انه قد يترك عياله غالة كان كان عنده عشرون ديناراً وله زوجات وأولاد وخدم فلا ينفقها في الصدقة بل بعضها ويبقى البعض لعباله (قوله والايمن) أى أهله في الجنة (قوله وان الفجور) بالفتح أو بالضم لكن على

على فعال نحو مهادومثال والطبع المصدر اه وقال في المصباح والطبع بالسكون الجلبة التي خلق الانسان عليها (القضاي) والديلى (عن ابن عباس) وهو حديث منكر (الرضاعة) بفتح الراء (نحرم) بشدة الراء المكسورة (ما تحرم الولادة) أى وتبيح ما تبيح وهو بالاجماع فيما يتعلق بتحريم النكاح ونواحيه وانتشار الحرمة لكن لا يترب عليها باقى أحكام الامومة من التوارث وجوب الانفاق والعق بالملاك والشهادة والعقل واستقاط القصاص والحكمة في ذلك ان سبب التحريم ما ينفصل من أجزاء المرأة وزوجها وهو المين فاذا اعتدى به الرضيع صار جزءاً من أجزائها فانشر التحريم قال العلقمى وسببه كفى البخارى عن عمرة بنت عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عندها وانها سمعت صوت رجل يستأذن في بيت حفصة قالت فقلت يا رسول الله هذا رجل يستأذن في بيتك فقال النبي صلى الله عليه وسلم أراه أى أظنه فلان لم حفصة من الرضاع ودخل على فقال الرضاعة فذكره (مالك في ن عن عائشة) رضى الله عنها (الرد ملاك من ملائكة الله موكل بالسحاب) يسوقه كما يسوق الحمادى ابله (معه مخاريق من نار) جمع مخراق أصله نوب يلف ويضرب به الاطفال بعضهم بعضاً (يسوقها السحاب) قاله لليهود حين سألوهم عن الرد (حيث شاء الله) عن ابن عباس (الرفق) المذكور في قوله تعالى فلا رث ولا فسوق ولا جدال في الحج (الاعرابية) بالكسرة أى النكاح وقبيح الكلام (والتعريض للنساء بالجماع) قال العلقمى قال في الدرر كاسله الرفق كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة (والفسوق المعاصى كلها والجدال جدال الرجل صاحبه) المراد الجدال ليحق باطلا أو يبطل حقاً (طب عن ابن عباس) رضى الله عنهما باسناد صحيح (الرفق) بالكسرة أى التلطف بالناس والقصد في الانفاق (رأس الحكمة) اذ به تحصل الالفه وتقل الكلفه (القضاي عن جرير) بن عبد الله باسناد حسن (الرفق) يحصل (به الزيادة) أى الفتق (والبركة ومن يحرم الرفق يحرم الخير) زاد في رواية كاه (طب عن جرير) بن عبد الله رضى الله عنه (الرفق في المعيشة) أى الاقتصاد في النفقة خير من بعض التجارة وفي رواية خير من كثير من التجارة (قط في الافراد والامعاء على في مجة طس هب عن جابر) باسناد حسن (الرفق) أى لين الجانب وهو ضد العنف (عين والخرق) بضم الخاء وفتح فسكون الحق وان لا يحسن الرجل التصرف في الامور (شؤم) أى محق للبركة وسوء عاقبة (طس عن ابن مسعود) رضى الله عنه وضعفه الترمذى (الرفق عزو والخرق شؤم) قال في النهاية الخرق بالضم الجهل والحق (واذا أراد الله باعل بيت خيرا أدخل عليه من باب الرفق فان الرفق لم يكن في شئ قط الا زنه وان الخرق لم يكن في شئ قط الا شانه) أى عابه ويحق بركته (الحياء من الايمان والايمان) أى صاحبه (في الجنة ولو كان الحياء رجلاً لكان رجلاً صالحاً وان الفحش) أى العداوان في الجواب ونحوه (من الفجور) بالضم وهو الانبعاث في المعاصى (وان الفجور) قال المناوى أى الكثير الفجور (في النار) أى جزاؤه ادخاله اياها ان لم يدركه الغفو (ولو كان الفحش رجلاً لكان رجلاً سوءاً) بالضم أى فيبعا غير حسن (وان الله لم يخلقني فحاشا هب عن عائشة) رضى الله عنها باسناد ضعيف (الرقى) بضم الراء وفتح الموحدة (جائزة) قال في النهاية هى أن يقول الرجل للرجل قد جعلت لك هذه الدار فان مت قبلى رجعت الى وان مت قبلت فهى لك وهى فعلى من المراقبة لان كل واحد منهما يراقب موت صاحبه والفقهاء فيها مختلفون منهم من يجعلها غليماً ومنهم من يجعلها كاعارية (ن عن زيد بن ثابت) باسناد صحيح (الرقوب) بفتح فضم المرأة (التي لا يموت لها ولد) قال المناوى لا مانع ارفه الناس من انها التي

(٣٨ - عزيرى تانى) حذف مضاف أى أهله (قوله جائزة) أى مشروعة وقد جعلها بعضهم عارية وبعضهم غليماً وهو المعتمد ومثلها العمري كفى الفروع (قوله التي لا يموت لها ولد) لانها اذا ماتت قرب عدم موته لانها التي لا يعيش لها ولد كما نعرفه الناس فان ذلك

أمر محمود بنشاب عليه وان كانت تنزق التواب فلا تسمى بذلك (قوله بنبت في الارض) الذي في الفروع عندنا ان الذي بنبت في الارض يقال له معدن والركاز هو دفين (٢٩٨) الجاهلية (قوله الجليل) بالضم لانه يشبه ناقوس الكفار فيجبه الشيطان (قوله ادبار

النجوم الخ) القصد منه تفسير قوله تعالى وادبار النجوم وادبار السجود (قوله الركن) أي الحجر الذي فيه والمقام مقام الخليل سيدنا ابراهيم عليه الصلاة والسلام (قوله بيمان) أي عني أي جهة اليمن ويقال له الركن الباني أي يسمى بهذا الاسم (قوله خير ما لهوتم به) قاله لماسأله عن شخص فقيل له انه يلعب فقال ما للعب خلقتا فقبل انه ذهب يري فذكره بيانا لكون هذا ليس من اللعب وانه مطلوب لكونه يعين على الجهاد وعن عليه (قوله الرهن) أي المرهون مركوب أي مركبه الراهن لكن باذن المرفق ومحلول أي يحلبه (قوله يركب بنفقتيه) أي كان على مالكة نفقته له أن يركبه هذا من جهة ما يجاب به عن ظاهر الحديث وأجاب الشارح بغير ذلك انظره (قوله لين الدر) الاضافة للبيان أو ان التقدير لين حيوان الدر (قوله الرواح أي الذهاب بعد الزوال (قوله الروحانية) أي الذهاب بعد الزوال والغدوة الذهاب قبله والمراد هنا الذهاب للجهاد أي وقت كان أفضل من التصديق بجميع ما في الدنيا على تقدير ملكة لذلك (قوله من روح

لا يعيش لها ولد وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم بلغه ان امرأته مات ابنها فخرعت فقام اليها بعزم اقبال بالغنى انك جزعت فقلت مالي لا أجزع وأنا رقيب لا يعيش لي ولد فذكره (ابن أبي الدنيا عن بريدة) واسناده صحيح (الرقوب كل الرقوب الذي له ولد) بضم فسكون (فما لم يقدم منهم شيئا) قال العلقمي قال في النهاية الرقوب في اللغة الرجل والمرأة اذا لم يعيش لها مولد لانه رقيب موته ويرصده خوفا عليه فقله صلى الله عليه وسلم الى الذي لم يقدم من ولده شيئا أي يموت قبله بغير رضا ان النفع والاخر فيه أعظم وان فقدهم وان كان في الدنيا عظيمًا فان فقد الاجر والثواب على الصبر والتسليم للقضاء في الآخرة أعظم وان ولده في الحقيقة من قدمه واحتسبه ومن لم يرزق ذلك فهو كالذي لا ولده ولم يقله صلى الله عليه وسلم ابدا لا لتفسيره اللغوي (حم عن رجل) شهد المصطفى صلى الله عليه وسلم بخطب ويقول تدرون ما الرقوب قالوا الذي لا ولده فذكره وفي اسناده مجهول وبقيته ثقات (الرقوب الذي لا فرط له) أي لم يقدم من أولاده أحد امامه الى الآخرة (نخ عن أبي هريرة) الركاز التي بنبت في الارض (وفي البخاري عن مالك والشافعي هو دفين الجاهلية) حق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الركاز الذهب والفضة الذي خلق الله في الارض يوم خلقت) فليس بدفن أحد (حق عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (الركب الذين معهم الجليل) بالضم حرس صغير والمراد هنا الجرس الذي يعلق في أعناق الدواب (لا تعصمهم الملائكة) أي ملائكة الرحمة لانه يشبه الناقوس فيكره تعليقه على الدواب تنزيها (الحاكم في السكنى عن ابن عمر) الركعتان اللتان (قبل صلاة الفجر) هما المراد بقوله (ادبار النجوم) اذا غربت وخفيت وقبل صلاة الصبح (والركعتان) اللتان (بعد المغرب ادبار السجود) قال المناوي وتفسير لقوله تعالى ومن الليل فسبحه وادبار السجود اه وقال البيضاوي وادبار السجود التوابع بعد المكتوبات وقيل الوتر بعد العشاء (ل عن ابن عباس) الركن المراد الحجر الاسود (والمقام) أي مقام ابراهيم الخليل (ياقوتتان من يواقيت الجسة) ل عن أنس) الركن بيمان حق عن أبي هريرة (الري) أي باسمهم (خير ما لهوتم) أي لعبتم به تدربوا للعب (فرع ابن عمر) الرهن مركوب ومحلول (أي يركبه مالكة ويحلبه وعليه نفقته) (ل عن أبي هريرة) الرهن) أي الظهر المركوب (يركب بنفقتيه ويشرب لبن الدر) قال العلقمي بفتح المهملة وتشديد الراء صدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع ويركب ويشرب بالبناء للمجهول وهو خير بمعنى الامر لكن لا يتعين فيه المأمور (اذا كان مرهونا) أي يجوز للمرفق ذلك باذن الراهن واذا هلك لاضمان عليه لكونه اجارة فاسدة وقال أحدوا سحق وطائفه يجوز للمرفق الانتفاع بالمرهون اذا قام بعصا له وان لم ياذن له المالك (نخ عن أبي هريرة) الرواح يوم الجمعة) لصلاتها (واجب على كل محتلم) أي بالغ حرز كغير معذور (والغسل لها كالاغتسال) وفي نسخة كاغتساله (من الجنابة) في كونه واجبا وهذا محمول على انه سنة مؤكدة تقرب من الواجب (طب عن حفصة) باسناد ضعيف (الروحة والغدوة في سبيل الله أفضل من الدنيا وما فيها) لام افانية وما عليها زائل وذلك نفعه يدوم (ق ن عن سهل بن سعد) الساعدي (الريح) أي الهواء المسخر بين السماء والارض (من روح الله) بفتح الراء أي رسلها الله تعالى من رحمته لعباده (تأتي بالرحمة) من انشاء مصحاب ما طر لمن أراد الله تعالى أن يرجه (وتأتي بالعذاب) لمن أراد الله أن يهلكه (فاذا رآبموها فلا تسبوا) لانها مأمورة (واسألوا الله خيرها) أي خير ما أرسات به (واستعيذوا بالله من شرها) أي شر ما أرسات به (خذ ل عن أبي هريرة) ربح تبعث عذابا لقوم ورجه لا تخرين) قال المناوي أي في آن واحد (فرع ابن

الله) أي من حضرته وبأمره أي ليس لاحد مدخل في محبتها (قوله خيرها) فيقول اللهم اني أسألك خيرها وخير ما أرسلت به وأعوذ بك من شرها وشر ما أرسلت به (قوله عذابا لقوم ورجه الخ) أي في وقت واحد بخلاف ما مر فتارة كذا وتارة كذا

ترك الافعال وان لم يطل
وضبط ولا ندر بفخ فسكون
أى تسرع فى المشى بـسل
امش على هبتك (قوله
أخاله) أى فى الله سواء
كان أخا نسب أو لا (قوله
فقال) أى المملك (قوله
ترجها) أى تمهها وتحفظها
(قوله ان الله) بالفتح أى
رسول الله بان الله الخ بذليل
الرواية التى باثبات الباء
(قوله القبر) ور ولو قبور
الاجانب (قوله نذ كرها
الآخر) لان مشاهدة
القبر نذ كالموت وانه لا بد
أن يقع به كل وقع مهم أى
شأنها ذلك والأفاهل
الاهواء لا يتذكرون بذلك
بـسل قد يقع منهم الزنا
بجانب القبور وهـذا
علامة على الخيبة وسوء
الحال (قوله غبا) منصوب
على الظرفية أى وقتا بعد
وقت (قوله زر) أى أختا
مسما فى الله لا جـل الله
تعالى فانه أى الشأن (قوله
سبعون ألف ملك) المراد
منه التكثير (قوله الفطر)
ويقال لهازكاة الفطرة
وزكاة رمضان وزكاة
نصيام (قوله على كل مسلم)
وان لم يملك نصابا عندنا
فخرج الكافر فلا يطالب
بها فى الدنيا وان عوق

عليها كسائر القروع (قوله وعبد) أي تجب عليه أولاً ثم يتحملها عنه سيده فلا استقرارا لها عليه (قوله صاع الخ) (قوله من غر الخ) قيد بالتقروا والشعر لأن ما غالب قوت المد بنه والافا واجب كونه من غالب قوت البلد ولو حصوا عدسا (قوله طهرة) بالضم (قوله من الغو) هو الكلام المحرم فإن كان غير مكلف أو محفو ظامن المعاصي فهو له رفع درجات

(قوله أو نصف صاع) ليس بحديث (٣٠٠) صحيح ولا حسن حتى يخفى في ذلك (قوله الحاضر) ساكن الحاضرة والبادي

ساكن البادية وفيه رد على من قال لا تجب على ساكن البوادي (قوله زمزم) أي ماؤها (قوله طعام طعم) أي تشبع كما طعام وشفاء سقم أي تشفى من الأمراض إذا صدقت النبوة ولذا مكث بعض السلف مدة لا يعطى شيئاً إلا ما زعم فظهر عليه الثمين (قوله حفنة) أي جرة جرفها جبريل في الأرض يجناه بقدر الحفنة أي ملء الكفين (قوله بدماهم) أي فلا تغسلوها إلا أن أصابه نجاسة من غير دم الشهادة فتجب أزانتها (قوله يكلم) أي يجرح (قوله يدماً) بالهمزة كضبطه العزيزي والعهد عليه (قوله زن وأرجح) قاله صلى الله عليه وسلم لما ذهب إلى سوق البازين يشتري سراويل فوجد شخصاً يزن للناس بالآخرة فذكره له نصحه له ليحافظ على إيصال المشتري حقه وهذا يدل على أنه صلى الله عليه وسلم اتخذ السراويل وإن لم يثبت أنه لبسها (قوله النظر) أي هو كالزاني الاسم وإن اختلفت كيفية وكذا يقال في بقية الجوارح فزنا اللسان الكلام المحرم وزنا اليد البطش المحرم الخ (قوله زنى الخ) فوزن شعر

أن له تأخيرها ما لم تغرب الشمس (قطه عن ابن عباس) زكاة الفطر على كل حر وعبد) ويتحملها عنه سيده (ذكروا ثني صغير) أن كان له مال والأفعلى من عابه نفقته (وكبير فقير) وجد ما يفضل عن ثيابه وقوت يومه ليلة العيد ويومه (وغنى صاع من تمر أو نصف صاع من قمح) أخذ ظاهراً أبو حنيفة فقال يجزئ صاع بر عن اثنين وخالفه الثلاثة (قطه عن أبي هريرة) زكاة الفطر على الحاضر والبادي أي ساكن البادية قال به الأئمة الأربعة وقال الزهري وعطاء لا تلزم أهل البادية (قطه عن ابن عمر) بن الخطاب (زمزم) بئر المسجد الحرام سميت به لكثرة ما تها وزمزمه جبريل عندها (طعام طعم) أي تشبع من يشرب ماءها كما يشبع الطعام (وشفاء سقم) أي تشفى سقم من يشرب ماءها بقصد الدواوى وسبأ في ماء زمزم لما شرب له (ش والبرزاعن أبي ذر) رجاله رجال الصحيح (زمزم حفنة) بجاء مهملة مفتوحة وفاء ساكنة وفون مفتوحة أي غرفة (من جناح جبريل) أي حرفها يجناه لما أمر بحفرها وفي رواية هزمة بدل حفنة أي غمرة يقال هزم الأرض إذا شققها (فر عن عائشة) باسناد ضعيف (زمملوهم) أي نفوا الشهداء (بدماهم) وجوباً فحرم إزالة دم الشهيد عن بدنه لم يخلط بنجس فإن اختلط بنجس وجبت إزالته وإن أدى ذلك إلى إزالة الدم وأما تلقيفه في ثيابه الملوحة بالدم فندوب (فانه) أي الشان (ليس من كلام) بفتح الكاف وسكون اللام أي جرح (يكلم) يضم أوله أي يجرح (في الله) أي في الجهاد في سبيله لأعلاء كلمته (الأوهو) يأتي يوم القيامة يدماً (بفتح المثناة التحتية وبالهمزة) يسيل منه الدم (لونه لون الدم ويحمره ريح المسك) قال المناوي تمامه وقدموا أكثرهم قرأوا إذا قاله في شهداء أحد (ن عن عبد الله بن ثعلبة) قال العلقمي يجانبه علامة العفة (زن وأرجح) بفتح الهذمة وسيدته النبي صلى الله عليه وسلم اشترى سراويل وفي السوق رجل يزن بالآخرة فقال له زن وأرجح قال العلقمي وقد استدل به على جواز هبة الجهول قال ابن رسلان وقد رأيت نص الشافعي في الأم مصرحاً بجوازها ووجه الدليل أن الربحان هبة وهو غير معلوم انقدر اه قال شيخنا ذكر بعضهم أنه صلى الله عليه وسلم اشترى السراويل ولم يلبسها وفي مسند أبي يعلى والمجمع الأوسط للطبراني بسند ضعيف عن أبي هريرة قال دخلت يوماً السوق مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس إلى البازين فاشترى سراويل بأربعة دراهم وكان لأهل السوق وزان فقال له زن وأرجح وأخذ السراويل فذهبت لأجله فقال صاحب الشيء أحق بشيئه إلا أن يكون ضعيفاً يجر عنه فيعينه أخوه المسلم قلت يا رسول الله وإنك لتلبس السراويل قال أجل في السفر والحضر والليل والنهار فإني أمرت بالسراويل أجدها شيئاً أستر منه اه قال الدميري وعند أبي نعيم أن الأرض تستغفر لله صلى الله عليه وسلم بالسراويل وعند أحد عن أبي أسامة قال فلنا يا رسول الله أهل الكتاب يسرون ولا يأترون فقال صلى الله عليه وسلم تسرون ولو أتروا وخافوا أهل الكتاب (حم ٤) حب عن سويد) بالتصغير (ابن قيس) العدوي قال الشيخ حديث صحيح (زنا العينين النظر) أي النظر إلى ما لا يحل يجزئ إلى الزنا (ابن سعد) في طبقاته (طاب) وكذا أبو نعيم (عن علقمة بن الحويرث) رضى الله تعالى عنه (زنا اللسان الكلام) بما لا يحل أي بأنهم يكلمون بالزنا وإن تفاوت مقدار الزنا (أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (زنى) بإفاطمة (شعر الحنين) بعد حلقه (وتصدق بوزنه فضة) وفي رواية للطبراني ذهباً أو فضة (وأعطى القابلة رجل العقيقة) أي إحدى رجليها يعني فحذاها فامتلئت وفعلت ويقدم الحلق على الذبح (ل عن علي) وقال صحيح (زوجوا الأكفاء) فلا يصح النكاح من غير كف إلا إذا رضيت به المرأة ووليها الخالص (وزوجوا الأكفاء) ندباً واختاروا النطفة لكم وإياكم والزنج أي احذروا اجتماعهم لتلايح

الولد

الحسين فاذا هودرهم أو درهم الأشياء ولو زاد في التصديق على زينة الشعر كان أفضل وتحصل السنة بالتصدق من غير زينة الشعر (قوله الأكفاء) جميع كف (قوله والزنج) أي احذروا اجتماعهم بنكاح أو ثلاثين

(قوله مشوه) فقد سبق ماء المرأة فيجب الشبه لها والرجل فله أو يتقارنان (٣٠١) فيأخذ الولد من الشبهين (قوله وبناتكم) بان

تزينوهن عند اراذمة من
يخطبهن لتحصل الرغبة
فيهن (قوله زدوك الله
التقوى) اقتصصر على ذلك
لمن ودعه عند السفر
فقال زدني فذكر الجملة
الثانية فقال زدني فذكر
الثالثة فينبغي أن يقال
ذلك للمسافر ويحصل
أصل السنة بواحدة منها
(قوله موتاكم) أي من
حضره الموت (قوله
تذكركم الآخرة) أي
شأنها والغالب عليه ذلك
والا فقامى القلب قد يقع
منه المحرمات عندها كما
(قوله هجرا) أي غشا
(قوله أهل البين) فهم
أحسن كل من وقف
بعرفة حساو معنى (قوله
الحذاء) أي الخف فهو من
مكملات الصلاة (قوله
القرآن) أي الاتيان
بحروف القرآن بأحكامه
ومدوده فليس المراد به
اللفظ المنزل الخ وقبل ان
فيه قلبا أي زينوا أصواتكم
بالقرآن لان الشخص اذا
حصل منه خشوع حصل
اصوته حسن وليس المراد
بتعسينه بالاصوات الانعام
لانه منهي عنه (قوله
بالتكبير) فصبر العبد
كالمراة المزينة بالحلي
(قوله بالتهديل الخ) وهذه
الاذكار مجوعة في الصيغة
المشهوره (قوله بالصلاة
على) فينبغي أن لا تترك
في مجلسه (قوله بالبقل)

الولد مشوها (فانه خلق مشوه حب في الضعففاء عن عائشة رضي الله عنها زينوا أصواتكم) تمامه عند مخرجه قبل يارسول الله هذا بناؤنا تزوج فكيف بناتنا قال حلوهن بالذهب
والفضة وأجيدواهن الكسوة وأحسنوا البهن بالتحلية ليرغب فيهن (فر عن ابن عمر) بن
الخطاب باسناد ضعيف (زدوك الله التقوى) زاد في روايته ووقاك الردي (وغفر ذنبك ويسر
لك الخير) وفي روايه ويسرك للخير (حيثما كنت) وفي رواية حيثما توجهت وذاقه لمن ودعه
عند السفر فينبذ لكل مودع أن يقوله (تذكركم عن أنس) زدوا موتاكم لا اله الا الله بان
تلقنوهم اياها عند الموت فيذكر غير الوارث عنده الشهادة ولا يأمر بها ولا يبلغ عليه ولا يزيد
محمد رسول الله واذ قالها المحتضر لا تعاد عليه الا ان تكلم بغيرها ليكون آخر كلامه لا اله الا الله
(لكن تاريخه عن أبي هريرة) زوروا القبور فانها تذكركم الآخرة (فزيارتها مندوبة للرجال بهذا
القصدا انتهى من مذهب الحديث بريدة عند مالك وأحمد والنسائي كنت نهيتكم عن زيارة القبور
فزوروها ولا تقولوا هجرا والهجر الكلام الباطل (عن أبي هريرة) وله شواهد كثيرة (زوروا
القبور ولا تقولوا هجرا) أي باطلا وفيه إيماء الى أن النهي انما كان لقرب عهدهم بالجاهلية
فرميتكم بأكلام الجاهلية من تدب ونحوه (طس عن زيد بن ثابت) باسناد ضعيف
(زين الحاج أهل البين) أي هم بهجة الحاج ورونقه لما لهم من البهاء والكمال حساو معنى
(طس عن ابن عمر) واسناده حسن (زين الصلاة الحذاء) بكسر الحاء المهملة والمد النعل
يعني ان الصلاة في النعال الطاهرة والخفاف الطاهرة من جملة مكملاتها (ع عن علي) أمير
المؤمنين (زينوا القرآن بأصواتكم) قال المناوي أي زينوا أصواتكم به فالزينة للصوت
لا للقرآن فهو على القلب والمراد زينوا أصواتكم بالقرآن هكذا فسره غير واحد من أئمة الحديث
وزعموا انه من باب القلب وقال شعبة تهاني أيوب ان أحدث زينوا القرآن بأصواتكم ورواه معمر
عن منصور عن طلحة فقد قدم الاصوات على القرآن وهو الصحيح ثم أسنده من طريق عبد الرزاق
عنه باقظ زينوا أصواتكم بالقرآن قال والمعنى اشغلوا أصواتكم بالقرآن والجهل بقرانه واتخاذوه
شعارا وزينة وقال آخرون لا حاجة الى القلب وانما غناء الحث على الترتيل الذي أمر به في قوله
تعالى ورتل القرآن ترتيلا فكان الزينة للمرتل لا للقرآن وقيل أراد بالقرآن القراءة ويشهد لصحة
هذا وان القلب لا وجه له حديث أبي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم استمع قراءته فقال لقد
أوتيت من مارا من فرامير آل داود فقال لو علمت انك تسمع لحبترتلك تحبيرا أي حسنت قراءته
تحيينا وزينتموا يؤيد ذلك تأييد الاشبهة فيه حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اكمل شئ حلية وحياة القرآن حسن الصوت (حم م د ن ح ب ل عن البراء) بن عازب
(أبو نصر السجزي في الابانة عن أبي هريرة قط في الافراد طس عن ابن عباس حل عن عائشة)
قال الشيخ حديث صحيح (زينوا القرآن بأصواتكم فان الصوت الحسن يزيد القرآن حسنا)
فيه ما تقدم (ل عن البراء) وقال صحيح (زينوا أعبادكم بالتكبير) لبتى العبد من غروب
الشمس الى الاحرام بصلاة العبد وفي الاصحى عقب الصلوات من صبح عرفة الى آخر أيام التشريق
(طس عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (زينوا العبد بالتهديل والتكبير والتعبد
والتقديس) أي بأكثار قول الله أكبر الله أكبر والله الحمد الى آخر المناثور والمشهور (زاهري)
كتاب (تحفة عيد الفطر حل عن أنس) بن مالك (زينوا بحسبك بالصلاة على فان صلاتكم
على نور لكم) أي يكون ثوابها نوراً تمتشون به على الصراط (يوم القيامة قرع ابن عمر) زينوا
أمر ارشاد (موائدكم) جمع مائدة ما يؤكل عليه (بالبقل) أي بوضع البقل الذي تأكلونه مع
الطعام عليها (فانه مطردة للشيطان مع التسمية) من الأكين أو بعضهم ولعل ذلك أبلغ في طرده

أي بالامم والرائي تطيب النفوس للاكل كالقول المبطل بشرط أن لا يكون تعاطيه مكروها كالكراث (قوله مطردة) بحتمل أن

هناك نبأ فيه تلك الخصوصية يطرد الشيطان ويحتمل أنه من البهيلة (قوله الأسكل من طعامه) فينبغي له الأكل ولو كان صائما
 نفلا (قوله بحليلة جاره) فهو أعظم من الزنا بغيرها لانه حينئذضيع حق الجوار (قوله ولا يزكبه) أي لا يظهره ويقول له ادخل
 الخ وهذا أوعيد شديد يقتضي (٣٠٢) عظم هذا الذنب جدا (قوله أمرع) كونهم أسبق إلى النار لا يقتضي أنهم أشد

عدا با من الكفار بل
 القصد من البدء بهم
 توخيهم وزجرهم وتقطيعهم
 (قوله هو الخمر) أي يتخذ
 الخمر منها غالا وقد يتخذ
 من غيرهما كالشعير (قوله
 وحواري) بحذف ياء
 المتكلم وحواري بابتائها
 مكسورة أو مفتوحة (قوله
 الزكاة) أي دفعها سبب
 للدخول في الاسلام الكامل
 فن لم يدفعها لم يصل إلى
 الاسلام الكامل فقوله
 قنطرة أي طريقه فن
 دفعها فقد جاز القنطرة
 ومن لا فلا (قوله الحنطة)
 أي الخ خص هذه لانها
 الموجودة حينئذ (قوله
 يورث الفقر) وقد جاء في
 بعض الآثار القائل
 أنا قاتله والزاني أنا فقره
 أي فالغالب أن القاتل
 عمداء وأنا أن الله تعالى
 يقتله وان الزاني الذي لم
 يتب انه تعالى يقره بقلة
 المال أو الفقر القليل فاذا
 وجد شخص مصر على
 الزنا وماله كثير علم أن به
 الفقر القليل فهو متخير
 ذو تعيب ومشقة في
 معيشته لغفر قلبه (قوله
 لسماحة) أي كرما (قوله
 ونجدة) بكسر النون أي

وكيده (حب في الضعفاء) فمن أبي امامة (بإسناد ضعيف) (الزائر أخاه المسلم أعظم أجرا)
 عند الله (من المزور) قال المناوي سياق الحديث عند مخوجه الديلي الذي عزاه له المؤلف الزائر
 أخاه المسلم الأسكل من طعامه أعظم أجرا من المزور الماطم في الله عز وجل (فرع أنس) الزائر
 الخاء في بيته الأسكل من طعامه أرفع درجة (أي أكثر ثوابا) (من الماطم له) فيه الحث على زيارة
 الاخوان والاكل من طعامهم والضيافة (خط عن أنس) الزاني بحليلة جاره لا ينظر الله اليه يوم
 القيامة ولا يزكبه ويقول له ادخل النار مع الداخلين (وعبد شديد يقتضي ان الزنا بحليلة الجار
 أعظم اثما من الزنا بغيرها) (الخراطبي في مساوي الاخلاق) (فرع عمرو) بن العاص وصعفه المنذري
 (الزبانية) قال المناوي لفظ رواية الطبراني للزبانية فكان حقه أن يوردي في حرف اللام (أمرع
 إلى فسقة القراء) أي إلى اختطافهم من الموقف ليدخلوهم النار (منهم) أي من الزبانية فالزبانية
 مفضل ومفضل عليه باعتبارين (إلى عبدة الارثان فيقولون للزبانية) أو يقول بعضهم لبعض
 منكبرين لذلك متعجبين منه (يبدأ بنا قبل عبدة الانا فيقال لهم ليس من يعلم كمن لا يعلم طب
 حل عن أنس) الزيب والتمر هو الخمر (أي هما أصل الخمر والغالب اتخاذا المسكر منهما) (ان
 عن جابر) بإسناد صحيح (الزبير) بن العوام أحد العشرة (ابن عتي وحواري) قال الشيخ
 الباء مشددة مفتوحة ومكسورة اه رأيت في بعض النسخ رسمه بمثنيتين تحتين أي ناصري
 (من أمي) قال المناوي والمراد ان له اختصاصا بالنصرة وزيادة على غيره والا فكل الصعب
 أنصاره (حم عن جابر) رضى الله عنه (الزرق في العينين) قال المناوي أي بركة يعني المرأة
 التي عندها زرقاء طنة للبركة فينشد تزوجها (حب في الضعفاء عن عائشة) في تاريخه فر
 عن أبي هريرة رضى الله عنه (الزكاة قنطرة الاسلام) أي جسره الذي يعبر منه اليه
 فابتأوها طريق في التمكين في الدين (طب عن أبي الدرداء) رضى الله عنه (الزكاة)
 تحب (في هذه) الحبوب (الاربعة الحنطة والشعير والزيب والتمر) وزاد في رواية الذرة
 وقيل هما في معناهما من كل ما يقتات اختيارا (قط عن عمر) الزنا يورث الفقر) أي يقل بركة
 الرزق (القضاعي هب عن ابن عمر) بن الخطاب (الزنجي) بفتح الزاي وتكسر (إذا شبع
 زنى وإذا جاع سرق) فلا ينبغي اقتناؤه (وان فيهم) أي الزنج بفتح الزاي وتكسر جيل من
 السودان معروف (للسماحة ونجدة) قال المناوي أي شجاعة وبأسا كما هو مشاهد فاقتادهم لهذا
 الغرض لباس به يخلافه نحو خدمته أو نكاح (عد عن عائشة) بإسنادواه بل قال ابن الجوزي
 موضوع (الزهادة في الدنيا) أي ترك الرغبة فيها (ليست بتعريم الحلال) على نفسك كان
 لا تأكل لحما ولا تجامع (ولا اضاعة المال) باخراجه عن ملكك (ولكن الزهادة في الدنيا ان
 لا تكون بما في يدك) من المال (أوثق منك بما في يد الله وأن تكون في ثواب المصيبة اذا أنت
 أصبت بها أرغب منك فيها الوأنا أقيمت لك) فالزهادة استواء الوثوق بما قسمه الله تعالى مما حصل
 في يدك ومالم يحصل وكونك في ثواب المصيبة في ابتدائها أرغب منك في ثوابها في دوامها (ت ه عن
 أبي ذر) الزهد في الدنيا يرج القاب والبدن والرغبة فيها تعيب القلب والبدن) فالزاهد فيها
 يحصل له خير الدارين الراحة في الدنيا والثواب في الآخرة (طس عد هب عن أبي هريرة)

شجاعة فن اقتناه بقصد باقتناؤه هذا الغرض المحمود (قوله أرغب منك فيها الوأنا أقيمت لك) أي اذا زل بما
 لك مصيبة كمرقة وغرق كنت على غاية من الرضا بذلك ومحبته لذلك أكثر من سلامته بأن تقول لو بقي مالي يحتمل اني لأفقه سل
 منه خير فلا أتأب عليه بخلافه في ذلك فاني مثاب عليه فحينئذ أحب هذا التلف الذي وقع أكثر من سلامته لتعقباته سواب الذي
 لو خير من الدنيا وما فيها أي فتنه قد ان الثواب الذي أعده الله تعالى لك بسبب زوال المال خير لك من ابقائه هذا هو الايمان الكامل

(قوله يريح القلب والبدن) لانه حينئذ يكون شعبان فلا يتعب بسفر ولا غيره (٣٠٣) بخلاف الراغب فيها قانه يسعى في طلبها

بالاسفار وغيرها لانه لا يشبع منها ومان الخ (قوله تكثر) بسكون الكاف (قوله والبطالة تقسى القلب) فينبغي الاشتغال بنحو الاذكار وطلب العلم أو التمسك بعلمه اذا احتاج لذلك

• (حرف السين) •

(قوله واخذوا قلوبهم) أى سحباياهم التي يكتبون بها المزايا أو الرذائل (قوله سريع النية) أى فسرعة رجوعه عن غضبه جبرت سرعة غضبه لانه لم يعمل بمقتضى غضبه (قوله ويعطل) بضم الطاء (قوله اللاهين) أى البله الذين أخذوا الله عقولهم فلم يشعروا بأحد حتى بأنفسهم فهم في ساحة الرضاوان لم تقع منهم عبادة لكونهم اشتغلوا به تعالى حتى عن أنفسهم وقيل المراد باللاهين الاطفال الذين لم يكلفوا (قوله أبناء العشرين) أى الذين استحقوا العذاب فتعذب بهم ليس بغيرهم وان عذبوا وسكت عن أبناء دون العشرين ممن بلغ وكذا سكت في الحديث الا حتى عن الذين بين العقود المذكورة فلم يبين حكمهم (قوله وافقههم) الرواية المعتد بها موقوفهم (قوله سبعة) أى صلاة الصبح والسجدة متى أطلقت

مرفوعا (هب عن عمر) موقوفا (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة في الدنيا تطيل الهم والحزن) اذا غايها (حم في الزهد هب عن طائوس) بن كيسان اليماني الحيمري التابعي الجليل (مرسلا) وأسند الطبراني عن أبي هريرة (الزهد في الدنيا يريح القلب والبدن والرغبة فيها تكثر الهم والحزن والبطالة تقسى القلب) أى والشغل بالعبادة أو بالكسب الحلال للعبال يرفقه قال المناوى تمة قال أبو يزيد ما غلبني الاشاب من بلغ قال الى ما حد الزهد عندكم قلت ان وجدنا أكلنا وان فقدنا صبرنا فقال هكذا عندنا كلاب بلغ قات فاحده عندكم قال ان فقدنا صبرنا وان وجدنا أثرنا (القضاعي عن ابن عمرو)

• (حرف السين) •

(سأحدثكم بأموال الناس وأخلاقهم) فطالبوا منه التحديث بذلك فقال (الرجل يكون سريع الغضب سريع النية) أى الرجوع عن الغضب (فلاله) فضل (ولا عليه) نقص بل يكون (كفافا) أى هذه تكافى تلك فالفضيلة وهى سرعة رجوعه جبرت النقيصة وهى سرعة غضبه وكذا عكسه (والرجل يكون بعيد الغضب سريع النية) فضل (ولا عليه) نقص (وسكت عن عكسه وهو مذموم) (والرجل يقضى) أى يستوفى (الذى له) على غيره (ويقضى) الدين (الذى عليه) فذلك (لاله) فضيلة (ولا عليه) نقيصة للمقابلة المذكورة (والرجل يقضى) الدين (الذى له) عن غيره (ويعطل الناس) بالدين (الذى عليه) مع التمكن من الاداء (فذلك عليه) اثم (ولاله) فضل وترك عكسه وهو محمود ان لم يلزم عليه ضرر من عيون (البرزع عن أبي هريرة) باسناد صحيح أو حسن (سألت ربي ان لا يعذب اللاهين من ذرية البشر) قال العلقي قال في النهاية قبل هم البله الغافلون وقيل الذين لم يتعمدوا الذنوب وان ما فوط منهم سهوا وغفلة وقيل هم الاطفال (فاعطائهم) يعنى عفا عنهم لاجل (ش قط في الافراد والضياء) في المختارة (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سألت ربي ابناء العشرين من أمتي) أى سألته قبول شفاعتي فيهم (فوهبهم لي) أى شفعتي فيهم بأن يخرج من شاء تعذيبه من عصاتهم من النار (ابن أبي الدنيا عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (سألت الله في ابناء الاربعين من أمتي) أى في شأنهم بأن يغفر لهم (فقال يا محمد قد غفرت لهم قلت فابناء الحسين قال انى قد غفرت لهم قلت فابناء السنتين قال قد غفرت لهم قلت فابناء السبعين قال يا محمد انى لا استحي من عبدى ان أم عمره سبعين سنة يعبدنى لا يشرك بى شيئا ان اعذبه بالنار) قال المناوى نار الخلود (فاما ابناء الاحقاب) جمع حقب وهو عتافون سنة وقيل تسعون كما بينه بقوله (ابناء الثمانين والتسعين فانى واقف) وفي نسخة شرح علمنا المناوى واقفهم فانه قال أى موقفهم (يوم القيامة) بين يدي (فقال لهم ادخلوا معكم من احببتم الجنة) قال المناوى المراد بالمغفرة هنا التجاوز عن صفاتهم (أبو الشيخ عن عائشة) واسناده ضعيف (سألت الله ان يجعل حساب امتي الى) أى ان يغفوس محاسنهم الى فاسترها (لئلا تنقص عند الامم فأوحى الله عز وجل الى يا محمد بل أنا احاسبهم فان كان منهم زلة سترتها حتى عنك ثلاثا تنقص عندك) وفيه اشعار بأن هذا من خصائص هذه الاممة (فر عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (سألت ربي ان يكتب) أى يفرض (على امتي سبعة الصبح) أى صلاتها (فقال تلك صلاة الملائكة من شاء صلاها ومن شاء تركها ومن صلاها فلا يصلها حتى ترتفع) أى الشمس وان لم يتقدم لها ذلك قال المناوى فيه ندب صلاة الصبح وان الملائكة يصلون (فر عن عبد الله بن زيد) بغير سند (سألت ربي فيما يختلف فيه أصحابي) أى ما حكمه (من بعدى) أى بعد موتى (فاوحى الى يا محمد ان أحسابك عندى بمنزلة النجوم في السماء بعضها اضاء ومن بعض فن أخذ بشئ

فالمراد به صلاة النافلة وان كانت كل صلاة تسمى سجدة لاشتغالها على التسبيح فكانت نافلة الصبح (قوله صلاة الملائكة) أى فلها مزيد فضل (قوله من شاء صلاها الخ) أى فلم أفرضاها (قوله فلا يصلها) بحذف الباء لان لاناهاية

(قوله الى أحد الخ) الى بمعنى من فيهما أو انه ضمن تزوج معنى انضم وهذه بشرى لمن تزوج بشريفة (قوله من أهل بيتي) لاما ن
من شهوله لجميع الاشراف وهو مصداق قوله تعالى لذهب عنكم الرجس أهل البيت الخ وينبغي للاشراف أن لا يغتروا بذلك
وينهمكوا على المعاصي لاحتمال ان ذلك معلق على شيء لم يوجد منهم على انه يحتمل ان المراد لا يدخلون النار دخول خلو دونه انه
لامزية جئناهم على (٣٠٤) غيرهم واللائق بالظاهرة المذكورة في الآية عدم الدخول أصلا (قوله ان لا تزوج الخ)

فكل من زوجه رسول صلى الله عليه وسلم أى عقده بأحد من النساء كان فى الجنة (قوله فمنا الخ) فيه استعارة غشبية أى أظهرلى انى مدخل أناسا كثيرين الجنة من غير حساب فذكر السبعين للتكثير لا التعديد دليل الروايات الدالة على الزيادة على ذلك (قوله أى الاجلين الخ) أى العشر أم الثمان (قوله سبعين حجابا) ذكر السبعين للتكثير لا التعديد والمراد بالحب أنوار الجلال أى فالنور كما يكون سببا لآبصار الاشياء المستورة بالظلمة يكون مانعا من الآبصار للأشياء اذا قوى جدا كالشمس اذا استقبلها الشخص بعينه لم ير شيئا (قوله لورأت أدناها أى فضلا عن الدخول فيها وعن رتبة ما بعد الاول (قوله من الذين الخ) من اسم استفهام (قوله أن يصقعهم) من أصعق لامن صعق لانه لازم (قوله نذبة الله) بهذا الضبط أى الذين استنهم الله تعالى (قوله متقلدون الخ) أى أرواحهم

مما هم عليه من اختلافهم فهو عندى على هدى) فاختلافهم رجة كما فى حديث ((السجزي فى الابانة)) عن أصول الديانة ((وابن عساكر عن عمر)) سألت ربي ان لا تزوج الى أحد من أمتى ولا يتزوج الى أحد)) بالرفع ((من أمتى الا كان معى فى الجنة فأعطاني ذلك)) يحتمل أن الى بمعنى من أو ضمن التزوج معنى الانضمام قال المناوى يحتمل شهوله لمن تزوج أو زوج من ذريته ((طب ل عن عبد الله بن أبى أوفى)) ٣ بنهات وهو حديث صحيح ((سألت ربي ان لا يدخل أحد من أهل بيتي)) فاطمة وعلى وابنه ما أوزوجاته ((النار فأعطانيها)) أى الجنة المسؤلة وفى رواية فأعطاني ذلك ((أبو القاسم بن بشران)) بكسر الواحدة التعنية وسكون المعجمة ((فى أماليه عن عمران بن حصين)) نصغير حصن باسناد ضعيف ((سألت ربي فأعطاني أولاد المشركين خداما لأهل الجنة وذلك لانهم لم يدركوا ما أدرك آباؤهم من الشرك ولا نهم فى الميثاق الاول)) المأخوذ على الخلق فى عالم الذر بقوله ألتس تبركم قالوا بلى فهم من أهل الجنة وهذا ما عليه الجمهور ((أبو الحسن بن ملة)) بفتح الميم وشدة اللام ((فى أماليه عن أنس)) بن مالك ((سألت ربي ان لا تزوج)) بضم الهمزة وشدة الواو المكسورة أحدا ((الامن أهل الجنة ولا تزوج الا من أهل الجنة)) أى فأعطاني ذلك ((الشيرازى فى الالقب عن ابن عباس)) سألت الله الشفاعة ((أى الاذن فيها ((لامتى)) أمة الاجابة)) فقال لك سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب قلت رب زدنى فمنا لى بيديه مرتين وعن عينه وعن شماله)) قال العلقمى هو كناية عن المبالغة فى الكثرة والا فلا كف ثم ولا حتى تعالى الله عن ذلك ((هناد عن أبى هريرة)) سألت جبريل أى الاجلين قضى مومى)) لشعيب العشر أو الثمانى ((قال)) قضى ((أكلهما وأتمهما)) وهو العشر ((ع ل عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((سألت جبريل هل ترى ربنا قال ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور لورأت أدناها لا حترقت)) قال المناوى ذكر السبعين للتكثير لا التعديد لان الحب اذا كانت أشياء حاضرة فالواحد منها يحجب والله تعالى لا يحجبه شيء فالحب عبارة عن الهيبة والجلال ((طس عن أنس)) سألت جبريل عن هذه الآية ونفع فى الصور فصعق)) مات ((من فى السموات ومن فى الارض الا من شاء الله من الذين لم يشأ الله أن يصعقهم قال هم الشهداء نذبة الله)) ضبطه الشيخ بمثناة مضمومة ونون ساكنة ومثناة تحتيه مفتوحة ((متقلدون أسبافهم حول عرشه)) فأنهم أحياء عند ربهم يرزقون وقيل الحور والولدان وقال البيضاوى قيل جبريل ومكائيل واسرافيل فأنهم يموتون بعد وقيل حلة العرش اه قال العلقمى وأما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه فعناه قابل للهلاك وكل محدث قابل لذلك وان لم يهلك ((ع قط فى الافراد ل وابن مردويه والبيهقى فى)) كتاب ((الشعب عن أبى هريرة)) وهو حديث صحيح ((ساب الموتى كالشرف على الهلكة)) أراد الموتى المؤمنين ((طاب عن ابن عمر)) بن العاص ((ساب الموتى كالشرف على الهلكة)) أى مالم يتجاهر بالمعاصى فان تجاهر فلا اثم على سابه بما يجاهر به ((البرزاعن ابن عمرو)) بن العاص باسناد حسن ((سابنا سابق ومقتصد نانا ج وظالمنا مغفور له)) يعنى قوله تعالى ثم أورثنا

الكتاب

مشكلة بصورهم متقلدون بالاسياق ومستقرهم حول العرش تنبيهها على عظمهم وعلو درجاتهم

عنده تعالى وقيل المستثنى جبريل وميكائيل واسرافيل وقيل حلة العرش وقيل الحور والولدان ولا مانع من ارادة الجميع (قوله ساب الموتى) أى اذا كرههم بما يكرهون كالذى يجعل عال مشرف على السقوط والهلاك فان غيبة الميت أشد من الحى لا مكان استحال الحى بخلاف الميت (قوله سابقنا الخ) القصد به تفسير قوله تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين الخ واختلف فى معنى الثلاثة فقيل الظالم لنفسه المقصر فى المأمورات والنواهي والمقتصد من غلب عمله الصالح والسابق بالخيرات من ضم عمله نفع الناس بالعلوم والهداية

وقيل الظالم لنفسه من يحصل منه سخط عند نزول أمر ربه والمقتصد من لا يحصل منه سخط بل يصبر مع حصول الصبر والمشقة له
والسابق بالخيرات من يتلذذ بالبلايا كما يتلذذ بالمال كل الفاحشة الشهوة صدور ذلك عن محبته فمن أحب شيئاً تلذذ بكل ما ينشأ
هنا وقيل الظالم لنفسه من عرف الله تعالى وعبد معه الغفلة والمقتصد من عبده لرجاء ثواب أو خوف عقاب والسابق بالخيرات
من عبده لكونه مستحقاً للعبادة وقيل غير ذلك من الأقوال التي ذكرها أهل الظاهر وأهل الباطن في معنى الآية (قوله لقمان)
أي الحكيم قيل هو عبد داود وقيل غير ذلك (قوله وبلال) ورد أن سواده يفرق (٣٠٥) على الحور لثنتين به (قوله ومهجع) مولى

سيدنا عمر (قوله من صادق) أي من شخص صادق أي مخلص في التعليم عامل بعلمه (قوله خير من الدنيا) أي من التصديق بجميعها لولم يكن لها (قوله الذي في الآخرة) أي المشقات والأحوال التي في الآخرة (قوله صلاة الخبيتين) أي الراجعين إلى الله تعالى وهي سنة الزوال غير سنة الظهر ووقتها عقب زوال الشمس من حالة الاستواء ولوصلى سنة الظهر كفت عنها فهي كعبة المسجد (قوله في شدة الحر) لأن الثواب يعظم بعظم المشقة (قوله من خمسين حجة) أي من حجة الإسلام فيكونه بعد ذلك مجاهد الكفار مرة واحدة إذ أعين عليه الجهاد أفضل من أن يحج خمسين حجة (قوله منكني على فراشه) أي في غاية الراحة (قوله في علمه) أي الشرعي وما كان آله (قوله لحضور الصلاة) أي الصف لحضور الصلاة

الكتاب الذين اصطفيهم من عبادنا وهم أمته صلى الله عليه وسلم قال المناوي قال الزمخشري لا ينبغي أن يغتر به فإن شرطه صحة التوبة انتهى وقال ابن عطاء الظالم الذي يحب الله لا جل الدنيا والمقتصد من محبه لاجل العقبي والسابق من أسقط مراده لمراده وقيل الظالم من يجزع من البلاء والمقتصد من يصبر عليه والسابق من يلتذ به وقيل الظالم من يعبد على الغفلة والمقتصد من يعبد على الرغبة والرغبة والسابق من يعبد على الهيبة اه وقال الجلال المحلى في تفسيره فهم ظالم لنفسه بالتقصير في العمل ومنهم مقتصد يعمل به في أغلب الاوقات ومنهم سابق بالخيرات يضم إلى العمل به التعليم والارشاد إلى العمل (ابن مردويه والبيهقي في البعث عن ابن عمر) بن الخطاب (سادة السودان) يعني الحبشة (أربعة لقمان الحبشي) الحكيم قيل هو عبد داود (والنجاشي) ملك الحبشة (وبلال) المؤذن (ومهجع) بكسر الميم وسكون الهاء وفتح الجيم مولى عمر بن الخطاب (ابن عساكر عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر مرسل) تابعي جليل (سار عوا في طاب العلم الحديث من صادق) قال المناوي في نيله (خير من الدنيا وما عليها من ذهب وفضة) وغيرهما (الرافعي في تاريخه) تاريخ قزوين (عن جابر) بن عبد الله (ساعات الذي) أي الأمراض والمصائب التي تعرض للانسان (تذهبن ساعات الخطايا) أي يكفرن الخطايا (ابن أبي الدنيا أبو بكر في) كتاب (الفرج) بعد الشدة (عن الحسن) البصري (مرسل) ساعات الذي في الدنيا يذهبن ساعات الذي في الآخرة أي ما يعرض للانسان من المكاره يكون سبباً للنجاة من أهوال الآخرة (هب عن الحسن) البصري (مرسل) فر عن أنس بن مالك (ساعات الأمراض يذهبن ساعات الخطايا) أي من الذنوب الصغار (هب عن أبي أيوب) الا انه ارى قال عاد المصطفى صلى الله عليه وسلم رجلاً فأكب عليه فساله فقال ما غمضت منذ سبع فذكره (ساعة السجدة) بضم السين المهملة أي المتطوع (حين نزول) أي الشمس (عن كبد السماء) أي وسطها (وهي صلاة الخبيتين) أي الخاضعين الخاشعين الذين أحبوا إلى ربهم (وأفضاها في شدة الحر) وتسمى هذه صلاة الزوال فهي سنة (ابن عساكر عن عوف) بن مالك (ساعة في سبيل الله) أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الله الجبار (خير من خمسين حجة) لمن حج وقد أعين عليه الجهاد (فر عن ابن عمر) ساعة من عالم عامل بعلمه (منكني على فراشه ينظر في علمه) أي يتأمل ويتفهم بقرأ أو يفتي أو يؤلف (خير من عبادة العابد سبعين عاماً) لتوقف صحة العبادة على العلم ولأن نفعه متعدد (فر عن جابر) ساعتان تفتح فيهما أبواب السماء ولم تترده على داع دعونه (تفتح) لحضور الصلاة والصف في سبيل الله أي في قتال الكفار لاعلاء كلمة الجبار (طب عن سهل بن سعد) الساعدي (سافروا تحموا) أي نشفوا من الأمراض (ابن السني

(٣٩ - عز ربي ثاني) أي وقت حضور الصف للصلاة أو للجهاد (قوله تحموا) أي يحصل لكم الصحة والعافية أي يترتب عليه ذلك لان كثرة الحركة تورث اذهاب العفونات والمكث يورث وجودها وكسل البدن وتوردها ما عليه أهل الشريعة من أهل الظاهر وقال أهل الباطن من الصوفية معنى الحديث سافروا أي اشغلوا فكريكم به تعالى وجوارحكم الظاهرة بما يرضيه تعالى حتى تصلوا إلى مرتبة الشهود فحينئذ تحموا أي تظهر قلوبكم من الكبر والحقد ونحو ذلك ويدل لاهل الباطن من ان معناه السفر للباطني قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم اني ذاهب إلى ربي سيهدين وكون السفر قطعة من العذاب لا ينافي ذلك لان كونه قطعة من العذاب باعتبار ما يحصل فيه من المشقة من أجل مجاهدة النفس اذا كان المراد السفر الباطني أو من أجل تعب البدن بسبب قطع المسافة اذا كان المراد السفر الظاهري وهذا التعب لا ينافي أن في طيه حجة وسلامة حسنة أو مغنوبة

(قوله وتغفروا) أى يحصل لكم الغنمة من الكفار ان كان المراد السفر الظاهرى للجهاد أو تفوزوا بالتطهير الباطنى الذى هو غنمة الموفق ان كان المراد السفر الباطنى (قوله وترزقوا) بسبب الغنمة على مامر (قوله واغزوا تستغفروا) أى بسبب الغنمة وهذا لا ينافى أن يراد السفر الباطنى لاحتمال أن المعنى اغزوا جيوش الشيطان وجاهدوا أنفسكم فيحصل لكم التطهير القلبي فتستغفرون حينئذ به تعالى عن كل ماسواه (قوله مع ذوى الجدود) أى الاخلاق الجبيلة والميسرة أى الغنى ليتعلم منهم ذلك والغالب على أهل الغنى الكرم لاسيما فى (٣٠٦) السفر أو المراد بالامر بالسفر معهم الخلق بأخلاقهم (قوله آخرهم) أى شربا

ومثله المأكل فينبغى لمن يناوله أن يؤخر نفسه لانه من باب الايثار وهذا لا ينافيه أمره صلى الله عليه وسلم من ناوله شيئا أن يأكل منه أولا لان محل ذلك اذا قوم ان ذلك الشئ مسموم كما هو عادة الملوك يدل لذلك أنه صلى الله عليه وسلم انما أمر المناول بالاكل أو الشرب أولا بعد أن أكل الذراع المسموم (قوله أبو الحبش) والثلاثة أولاد نوح اصله لكنه دعا على حام بان تختلف ذريته ويكون لونها السواد لتكون عبيد الاولاد سام وياث فانه دعا لهما فكان من ذرية سام الانبياء ومن ذرية ياث الملوك ثم حن على حام بعد ذلك فدعاه بأن يحسن الله تعالى ساما وياث وذريتهما على حام وذريته (قوله ساووا) ندبا لان المفاضلة تؤدى الى العقوق (قوله فلو كنت مفضلا الخ) أى لو فرض ذلك لفضلت النساء لضعفهن ومحل عدم

وأبو نعيم فى كتاب الطب النبوى (عن أبى سعيد) الحسد رضى الله تعالى عنه (سافروا اتقوا وتغفروا) يحتمل بسبب الجهاد فى سبيل الله أو بسبب التجارة (هق عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشرازى فى الاقبا طس وأبو نعيم فى الطب والقضاعى عن ابن عمر) باسناد واه (سافروا اتقوا) لان الحركة تعود على البدن بالنفع (وترزقوا) أى يبارك لكم فى رزقكم (عب عن محمد بن عبد الرحمن مرسل) سافروا اتقوا واغزوا تستغفروا قال المناوى قرنه بالغز وشارة الى أن المراد بالسفر فى هذه الاخبار سفر الجهاد ونحوه فلا ينافيه خبر السفر قطعة من العذاب (حم عن أبى هريرة) باسناد صحيح (سافروا مع ذوى الجدود) أى المخطوط (والميسرة) يحتمل أنه أمر بذلك ليحصل منهم الاغاثة عند الاحتياج وقال المناوى لان السفر يظهر خبايا الطباع فمن سافر مع أهل الجد والاحتشام تعلم رعاية الادب وتحمل الاذى (فر عن معاذ) وهو حديث ضعيف (ساقى القوم آخرهم) أى شربا قال النورى هذا أدب من آداب ساقى القوم الماء واللبن ونحوهما وفى معناه ما يفرق على الجماعة من الماء كقول كلهم وفا كهة ومشموم وغير ذلك فيكون المفرق آخرهم تناسلا ومنه لنفسه (حم نخ د عن عبد الله ابن أبى أوفى) باسناد صحيح (ساقى القوم آخرهم شربا) لان ذلك أبلغ فى القيام بحق الخدمة (ت عن أبى قتادة طس والقضاعى عن المغيرة) بن شعبة قال الشيخ حديث صحيح (سام أبو العرب وحام أبو الحبش وياث أبو الروم) والثلاثة أولاد نوح اصله (حم ت ك عن مهرة) بن جندب باسناد حسن (ساووا بين أولادكم) الذكروا لاثى الصغير والكبير (فى العطية) أى الهبة ونحوها (فلو كنت فضلا أحدا) من الاولاد (لفضلت النساء) على الرجال والامر للتدب عند الشافعى (طب خط وابن عساكر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (سباب المسلم) بكسر الميملة وتخفيف الموحدة مصدر سب وهو أبلغ من السب فان السب شتم الانسان والتكلم فى عرضه بما يعيبه والسباب أن يقول فيه بما فيه وما ليس فيه (فسوق) أى خروج عن طاعة الله ورسوله (وقتاله) قال العلقمى يحتمل أن يكون على يابه من المفاعلة وأن يكون بمعنى القتل (كفر) ان قاتل المسلم أو قتله مستحلا لذلك أو المراد الكفر اللغوى وهو الاسترلان به بقناله له ستر ماله وعليه من حق الاغاثة وكف الاذى أو عبر به مما يغنى عن التحذير عن ذلك (حم ق ت ن عن ابن مسعود عن أبى هريرة وعن سعد) بن أبى وقاص (طب عن عبد الله بن المغفل) بفتح الميم وشدة الفاء (وعن عمرو بن النعمان بن مقرن قط فى الافراد عن جابر) سباب المسلم فسوق وقتاله كفر وحرمة ماله واختصاصه (كحرمة دمه) فى حصول الاثم وان تفارت (طب عن ابن مسعود) ورجاله رجل الصحيح (سبحان الله نصف الميزان) أى قول العبد سبحان الله علما ثوابها احدي كفتى الميزان (والحمد لله علما الميزان) أى ثوابها علما الكفتين (وان الله أكبر علما ما بين السماء والارض) أى لوقد رثواب ذلك جسم الملائكة (والطهور ونصف الايمان والصوم نصف الصبر)

طلب المفاضلة ما لم تدع الحاسه لذلك (قوله فسوق) فاذا سبك شخص وأردت مكافأة فقل له نحو يا ظالم لانه لا يحلو تقدم شخص من الظلم غالب ولا تنسبه بمعمر مثل ما فعل (قوله كفر) حقيقة ان استعمله أو بمعناه اللغوى أى ستر للعقوب بالباطل (قوله ماله) مثله اختصاصه كحرمة دمه فى المنع وان اختلف الاثم كيف (قوله نصف الميزان) أى لوجسم ثوابه ملا كفة الميزان فهى المراد بالنصف وهذا الثواب العظيم انما هو لمن ذكر ذلك مع استحضار القلب للمعنى دون الغافل بقلبه (قوله والطهور) بالنظم أى لوجسم ثوابه لعدل نصف الثمرات المترتبة على الايمان وكذا ما بعده وهذا ترغيب فى الطهور

(قوله مثل الآية الخ) أي ذكر هذه الالفاظ وهي الباقيات الصالحات ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم يحتمل الصغار كالآية المرض المخصوص الذي يأكل العضو (٣٠٧) ويحتمل شيئا فشيئا (قوله ستر) بكسر السين (قوله حتى نخاض الخ) كناية

عن القبول والافهـو
نعالي منزله عن المكان
(قوله سبحان الله) المراد
منه هنا التعجب وان كان
في الاصل للتنزيه وكذا
قوله ماذا استفهام
مراد به التعجب (قوله من
الفتن) فيه أن الفتن من
القل ونحوه اغاوجدت
بعد موت سيدنا محمد رضي
الله تعالى عنه فلم توجد
في زمنه صلى الله عليه
وسلم وبحباب المعنى أنزل
الليلة من الفتن أي أنزل
اعلام الملائكة في تلك
الليلة بما يحصل من الفتن
في المستقبل أو المعنى
أوحى الى في اليقظة أو في
النوم في تلك الليلة العلم
بما يحصل من الفتن في
المستقبل (قوله فخرج من
الخرائن) أي العلم بذلك
أو المراد خرائن الرحمة أي
نزل في تلك الليلة درجات
عظيمة على المتعبدين
ويدل لهذا قوله ايفظوا
صـ واحب وفي رواية
صاحبات يعني زوجته
صلى الله عليه وسلم أي فلا
يفركن محبتي فتتركين
العمل اذرب كاسبية الخ
فلا ينبغي للشخص أن يفر
بمحبة ولي أو نبي بل يجتد
في العمل (قوله عارية)

تقدم الكلام على معناه في التيسيع نصف الميزان (حم هـ ب عن رجل من بني سليم) واسناده
صحح (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر في ذنب) أي ذنوب الانسان (المسلم مثل
الآية) بالمدا أي قرحة داء في العضو يتأكل منه ويأكل بعضه بعضا (في جنب ابن آدم) أي
قولها يكفر الذنوب الصغار (ابن السني) في عمل يوم وليلة (عن ابن عباس) باسناد حسن
(سبحان الله نصف الميزان والحمد لله مل الميزان والله أكبر ل السموات والارض ولا اله
الا الله ليس دونهما شئ ولا يحجب) جميع بينهما المزيد التقرير والتأكيد أي بل تصعد بالامان (حتى
تخلص الى ربه عز وجل) أي تصل اليه بلا عائق ولا حاجب وهو كناية عن سرعة قبولها وكثرة ثوابها
(السجزي في الابانة عن ابن عمرو) بن العاص (ابن عساكر) في التاريخ (عن أبي هريرة) باسناد
ضعيف (سبحان الله) بمعنى التنزيه ضمن هـ ما معنى التعجب (ماذا) استفهام ضمن معنى التعجب
والتعظيم (انزل) بالبناء للمفعول وفي رواية أنزل الله (الليلة من الفتن وماذا فخرج من الخرائن) قال
العلقمي والمراد بالانزال اعلام الملائكة بالامر المقدور والتي صلى الله عليه وسلم أوحى اليه في
المنام أو في اليقظة أنه سيقع بعده فتن وتفتخ لهم الخرائن وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فقد
وقع بعده الفتن وفشت الخرائن من فارس والروم وغيرهما المراد بالخرائن خرائن الرحمة وبالفتن
العذاب لانها أسبابه (ايفظوا) أي نهوا للتعبد (صاحب الحجر) بضم المهملة وفتح الجيم
وفي رواية صاحبات الحجر وهن أزواجه صلى الله عليه وسلم وخصهن بالكرامات لانهن الحاضرات
أو من باب ابدأ بنفسك ثم عين تعول (قرب) نفس (كاسبية في الدنيا) من أنواع الثياب (عارية
في الآخرة) لعدم العمل أو اذ عارية من شكر المنعم ونبه بأمرهن بالانتباه على انه لا ينبغي
التغافل والاعتماد على كونهن أزواجه صلى الله عليه وسلم قال تعالى فلا تنساب بينهم يومئذ
ولا يتساءلون قال العلقمي رحمه الله ورب هـ الملائكة كثير وان كان أصلها للتقليل والتحقيق فيها أنها
ليست للتقليل دائما خلافا للآثارين ولا للتكثير دائما خلافا لابن درستويه وجاعة بل ترد للتكثير
كثيرا وللتقليل قليلا وهي متعلقة بوجوب بالفعل ماض مقدر متأخر كعرفتها ويجوز في عارية الجرح صفة
لكاسبية المجرورة رب كافي أكثر الروايات والرفع خبر مبتدأ محذوف (حم خ ت عن أم سلمة)
قالت استيقظ المصطفى صلى الله عليه وسلم فزع ثم ذكره (سبحان الله أين الليل اذا
جاء النهار) قال العلقمي وسببه كافي الكبير عن التنوخي ان هرقل كتب الى النبي صلى الله عليه
وسلم تدعوني الى جنسه عرضها السموات والارض فأبى النارذ كره وقال سبحان الله (حم ع
التنوخي) بفتح المثناة الفوقية وضم النون محفوفة وخاء مجمة (سبحوا) في الصلاة (ثلاث
تسبيحات ركوعا) أي في الركوع بان يقول المصلي سبحان ربّي العظيم ثلاثا (وثلاث تسبيحات
سجودا) أي في السجود بان يقول سبحان ربّي الاعلى ثلاثا والثلاث أدنى الكمال وأكمل منه في
حق المنفرد وامام محصورين راضين بالتطويل خمس فسبع فثلاث عشرة (هـ) عن محمد بن
علي مرسل (سبحي الله عشرا) أي قولي سبحان الله عشرا (واحدى الله عشرا) أي قولي
الحمد لله عشرا (وكبرى الله عشرا) أي قولي الله أكبر عشرا (ثم سلى الله مشأت) مما
يباح سؤاله من خبري الدنيا والآخرة (فانه) أي الله سبحانه وتعالى (يقول قد فعلت قد فعلت) أي
أعطيت عبي المسؤل أو ما هو أصح (حم ن ت حب ل عن أنس) واسناده حسن أو صحيح
(سبحي الله مائة تسبيحة فانه تعدل) أي ثوابها (للمائة رقبه) أي عنتى مائة انسان (من)

بالجرو أو بالرفع أي هي عارية أو بال نصب أي تكون عارية (قوله أين الليل الخ) هو غيب عنا يعلمه الله تعالى (قوله ثلاث تسبيحات الخ)
أي أقل السكال ذلك (قوله قد فعلت الخ) أكد ذلك بقدا والتكرار أي يقبل دعاءك بلا شك والمعتمد أن الزيادة على العدد الوارد
في الاذنه ولا تمنع مراتبه الشارع عليه بل يحصل له وبثاب على الزائد وقبل تمنع كاستان المفتاح اذا زادت تمنع من الفتح وهو

قول ضعيف (قوله بمثل ما ثبت به) هو خطاب لام هائي الراوية للحديث (قوله سبع الخ) لا ينافيه حديث اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث لانه اخبر بالقليل (٣٠٨) ثم بالكثير على ان الثلاثة المذكورة في ذلك شاملة لهذه السبع اذ الصدقة

الجارية تشمل ذلك (قوله) أو أجرى خيرا أي بقصد نفع الناس وكذا البئر (قوله بخلا) أي بقصد التصديق بغيره أو وقفه اما اذا غرسه بقصد تكثير ماله فليس له في ذلك التفضيل انتظام (قوله ورث مصحفا) بان كان ملكه ومات عنه فورثه وارث (قوله ولدا) أي مسلما (قوله والمقبرة) أي المنبوشة اذ اصلي بمحافل وكذا المزيل والمجزرة تكبر فيهما الصلاة لمخاذاه النجاسة (قوله والحمام) لانه مأوى الشياطين (قوله وعطن الابل) بفتح الطاء لانه يسكنونها الذئل والمراد هنا المكان الذي تساق اليه بعد الشرب ليشرب غيره (قوله ومحجة الطريق) أي وسطه والمراد جميع الطريق المشروع لشغله بالمارة سواء أولة ووسطه وآخره (قوله سبعة الخ) العدد لا فهو موله فلا ينافي الزيادة فقد أفردها بعضهم بتأليف وأوصلها الى سبعين خصلة وذكرها في مسند البخاري كل من تأليس بواحدة منها أظله الله في ظله أي ظل عرشه كما صرح بذلك في الحديث الا حتى أي لا ظل ذاته لاستحالة ذلك عليه تعالى ويحتمل ان الضمير لله

ولد) يضم فسكون (اسماعيل) بن ابراهيم الخليل قال المناوي وهذا تيم ومبالغة في معنى التقى لان فلان الرقة أعظم مطلوب وكونه من عنصر اسماعيل أعظم (واحمدى الله مائة تحميدة فانها تعدل ثمانمائة قوس ممرجة ملحمة تحمى ملين عليها) الغزاة (في سبيل الله) لقتال أعداء الله (وكبرى الله مائة تكبيرة فانها تعدل لك مائة بدنة) أي ناقة (مقلدة منقبة) أي أهديتها وتقبلها الله وأثابت عليها ثواب التكبير يعدل ثوابها (وهللى الله مائة تهليله) أي قولي لا اله الا الله مائة مرة والعرب أكثر استعمالهم لكلمتين أن يضموا بعض حروف احدهما لبعض الاخرى (فانها تلا ما بين السماء والارض) أي ان ثوابها للجسم ملا ذلك القضاء (ولا يرفع يومئذ) أي يوم قولها (لا أحد عمل أفضل منها) أي أكثر ثوابا (الا أن ياتي بمثل ما ثبت) أنت به فانه يرفع له مثله والتفضيل ليس مرادا (حطب لك من أم هانئ) فاخته أو هند أخت علي قالت قلت يا رسول الله كبر سنني ورق عظمي فدلني على عمل يدخلني الجنة فذكره واسناده حسن (سبع بحرى للعبد) المسلم (أجرهن) احدهن ٣ (وهو في قبره بعد موته من علم) بالتشديد والبناء للفاعل (علما) شرعيا الوجه الله (أو أجرى خيرا أو حفر بئرا) للسبيل (أو غرس نخلا أو بنى مسجدا أو ورث) بالتشديد والبناء للفاعل (مصحفا) أي خلفه لوارثه ليقرأ فيه (أو ترك ولدا مسلما يستغفر له بعد موته) أي يطلب له من الله المغفرة (البرار وسجودهم عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبع مواطن لا تجوز فيها الصلاة) أي حوازا مستوى الطرفين (ظاهر بيت الله) أي سطح الكعبة لا خللا به بتعطيها بالاستعلاء عابها (والمقبرة) بتثنية الباء (والمزيلة) بفتح الباء وضعتها موضع الزبل (والمجزرة) محل جزر الخيوان أي ذبحه والمعنى في الذكر اه في الثلاثة نجاستها فيها يحاذي المصلي منها (والحمام) ولوجدي احتي مسلحه والمعنى فيه انه مأوى الشياطين (وعطن الابل) أي الموضع الذي تنحى اليه الابل الشاربة ليشرب غيرهما قاله الشافعي وغيره أو لتشرب عللا بعد نحل كما قاله الجوهري وغيره (ومحجة الطريق) بفتح الميم جادة الطريق أي وسط الطريق ومعظمه والجمع الجراد مثل دابة ودواب والمعنى في الطريق اشتغال القلب بمرور الناس فيها وقطع الخشوع ومذهب الشافعي أن الصلاة في هذه المواضع تكبره ونصح (عن عمر) باسناد ضعيف (سبعة يظلمهم الله) تعالى (في ظله يوم لا ظل الا ظله) قال المناوي المراد يوم القيامة اذ أقام الناس لرب العالمين وقربت الشمس من الرؤس واشتد عليهم حرها وأخذهم العرق ولا ظل هناك شئ الا العرش وقال ابن دينار المراد باظل هنا الكرامة والكف ولكن من المكافاة في ذلك الموقف يقال فلان في ظل فلان أي في كنفه وحجابه وهذا أولى الأقوال وقيل المراد باظل الرحمة (امام عادل) قال العلقمي قالوا هو كل من نظرت في شئ من أمور المسلمين من الولاية والحكام وبدأ به لكثرة مصالحه وعموم نفعه (وشاب نشأ في عبادة الله تعالى) أي ابتدأ عمره فيها فلم تكن له صبوة وخصه لكونه مظنة الشهوة قال العلقمي وفي رواية نشأ بعبادة الله تعالى قال شيخنا كذا في الاصول بالباء وهي للمصاحبة أي نشأ ملتصبا بها صاحبها قاله النووي قال القرطبي ويحتمل أن يكون بمعنى في كما وردت في معنى الباء في قوله تعالى ياتهم الله في ظلال من الغمام (ورجل قلبه معاق) قال العلقمي هذا في أكثر الاصول وفي بعضها متعاق بالباء (بالمسجد اذ اخرج منه حتى يعود اليه) وفي رواية بالمسجد أي شديد الحب لها والملازمة للجماعة فيها وليس معناه دوام القعود فيها قاله النووي (ورجلان تحابا) قال المناوي بشدة الموحدة أي أحب كل منهما صاحبه (في الله) أي في طلب رضاه أولا حله لا لغرض ديني (فاجتمعوا على ذلك) الحب (وافترقا عليه)

تعالى وان ذلك كناية عن وقاية الله وحفظه له ورجته به أي فلا يناله كرب (قوله معاق) وفي رواية متعلق وليس المراد أي بذلك الإقامة بالمسجد انما بل المراد أنه اذا خرج منه لم يلحقه كراهة كان متعلقا بالرجوع له ليصل أو يعتكف فيه (قوله في الله) أي لاجله

أى استمر على ذلك على محبة ما حتى فرق بينهما الموت اه وقال العلقمى حتى تفرق من مجلسهما
قال ومحبته الله تعالى اسم لمعان كثيرة منها أن يحرص على أداء فرائضه تعالى والتقرب إليه من
نوافل الخير بما يطيقه ((ورجل ذكر الله تعالى)) بلسانه أو قلبه ((خاليا)) من الناس أو من الالفات
لما سواه ((ففاضت عيناه)) أى سالت دموعه ((ورجل دعت امرأته ذات منصب)) بكسر الصاد
أى حسب ونسب شريف ومال ((وجمال)) أى مزيد حسن إلى الزناهما ((فقال)) بلسانه أو قلبه
زاجر لها عن الفاحشة ((انى أخاف الله رب العالمين ورجل تصدق بصدقة)) أى تطوع وأمال الزكاة
ففيها تفصيل مذكور في كتب الفقه ((فاخفاها)) أى كتمها عن الناس ((حتى لا تعلم)) يجوز رفعه
ونصبه ((شماله ما تنفق عينه)) ذكره مبالغة في الاخفاء والمعنى لو قدرت الشمال رجلا مستيقظا
ما علم صدقة اليمن وقيل المراد من عن يمينه وشماله من الناس وقيل أن يتصدق على الضعيف في
صورة المشتري منه فيدفع له درهما مثلا في شئ يساوى نصف درهم فالصورة مبايعة والحقيقة
صدقة وهو اعتبار حسن وقد نظم السبعة المذكورة أبو شامة فقال

وقال النبي المصطفى ان سبعة • يظلمهم الله العظيم يظلمه

محب عفيف ناشئ متصدق • وبالك مصل والامام بعده

وذكر السبع لا مفهوم له فقد روى الاطلاق لذوى خصال أخرى وتبعها بعضهم فباغت سبعين
فمنهم من أظفروهم أو وضع عنه ومن أعان مجاهدا في سبيل الله أو غارما في عمرته أو مكاتب في رقبته
ورجل كان مع سرية في قوم فلقوا العدو فأنكشوا الخمي آثارهم حتى نجوا ونجا أو استشهد ومنها
الوضوء على المكاره والمشى إلى المساجد في الظلم والطعام الجائع حتى يشبع ومن أعان أخرق والتاجر
الصدوق وحسن الخلق ولومع الكفار ومن كفل يتيما أو أرملة والذين إذا أعطوا الحق قبلوه وإذا
سئلوه بذلوه وحكموا للناس بحكمهم لانفسهم والحزين ولقظ حديثه صل على الجنائز لعل ذلك
يجوز لك فان الحزين في ظل الله والناصح للوالى في نفسه وفي عباد الله ومن لم يكن على المؤمنين غليظا
وكان بهم رؤفا رحما ومن يعزى الشكوى وواصل رحمه وامرأة مات زوجها وترك عليها أيتاما صغارا
فقات لا تزوج أقيم على أيتامى حتى يموتوا أو يغنيهم الله وعبد صنع طعاما فاضاف ضيفه فأحسن
ضيفه فدعا اليتيم والمسكين لوجه الله ورجل حيث توجه علم أن الله معه ورجل يحب الناس لجلال
الله تعالى ورجل لم تأخذه في الله لومة لائم ورجل لم يعديده إلى ما لا يحل له ورجل لم ينظر إلى ما حرم الله
عليه والذين لا يتبعون في أموالهم الربا ولا يأخذون على أحكامهم الرشوة ومن فرج عن مكروب من
أمنه صلى الله عليه وسلم ومن أجاب سئله ومن أكثر الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم وذراى
المسلمين والذين يعودون المرضى ويسقون الهللكى والصائمون ومحبة على بن أبى طالب رضى الله
عنه ومحبة شيعته ومن قرأ اذ صلى الغداة ثلاث آيات من أول سورة الانعام الى ويعلم ما تكسبون
ومن ذكر الله تعالى بلسانه أو قلبه والذين يستغفرون بالاسحار ومن لا يحسد الناس ومن يروا لديه ومن
لا عشي بالنيمة ومن قتل في سبيل الله والمعلم لكتاب الله ورجل أم قوم ما وهم له راوون ورجل كان
يؤذن في كل يوم ولية وعبدادى حق الله وحق مواليه والقاضى لحوائج الناس والمهاجرون وشخص
لم يش بين اثنين جرافة ولم يتحدث نفسه بزايا وجملة القرآن وأهل الورع ((مالك ت عن أبى
هريرة وأبى سعيد)) انكسرى ((حم ق ن عن أبى هريرة عن أبى سعيد)) سبعة ((سبعة))
يكونون ((في ظل العرش يوم لا ظل الا ظله)) اضافة الظل إلى العرش لانه محل الكرامة والافاضل
وجميع العالم تحت العرش ((رجل ذكر الله ففاضت عيناه ورجل يحب عبدا لا يحبه الله ورجل
قلبه معاق بالمساجد من شدة حبه اياه ورجل يعطى الصدقة بيمينه فيكاد يخفيها عن شماله وامام
مقط)) أى عادل ((في رعبته ورجل عرضت عليه امرأة نفسها ذات منصب وجمال)) ليزين بها وقبل

ففى للتعليل (قوله عيناه)

أى الدموع منهما فاستناد

الافاضة للعين مجاز على حد

جرى النهر رأى ماؤه وذكر

الرجل فى جميع ذلك وصف

طردي بلودعا امرأه رجل

للزنا فامتعت خوفامنه

تعالى أظلمها الله الخ (قوله

لا تعلم شماله) أى أهل

شماله أو أنه شبه الشمال

بشخص مدرك

(قوله فلقوا العدوة) أي الكفار في الجهاد (قوله لخمى آثارهم) أي تخلف آثارهم لخمى ظهرهم (قوله غص عينيه) أي كفهما (قوله لعنهم) أي دعوة عليهم بالبعد عن رحمة الله تعالى وفي رواية لعنهم الله في كتاب الله أي القرآن وغيره من سائر الكتب المنزلة (قوله حرمة الله) وفي رواية حرم الله وخبر ما فسر بالوارد (قوله من عترتي الخ) يحتمل معنيين أي الشخص الذي لا يعظم الاشراف و يؤذيهم ملعون أو الشخص الذي من ذريتي اذا اغتر بنسبي وانتكح الحرامات ملعون (قوله والتارك لسنتي) أي العمل بالعدم الرغبة فيها استهزأ بها أو كسل عنها (قوله ٣١٠) والمستأثر أي المختص بالقي من السلطان أو ثوابه بان يختصوا به ولا يعطوه ولا يوابه (قوله

والمختبر) أي القاهر للخلق بسلطانه أي بسبب سلطنته وقوته فلا يرحم الخلق الضعفاء مأخوذ من الجبروت وهو القهر (قوله سبعون ألفا) قيل المراد سبعون شخصا وقيل صفا وقيل زمرة أي جماعة (قوله لا يكتوبون) أي لا يستعملون في أنفسهم النبي لأجل التدأوى ولا يكتوبون أي يدأون غيرهم بالنبي لقوة قواهم عليه تعالى فهذا خاص بظان نفسه من أهل الله تعالى لهم قوة يقين وتوكل فهم يتلذذون بالبلايا كما يتلذذون بالأسهل النفيسة فلا يذنبون لمن ليس في مرتبتهم أن يترك التدأوى تقاييدا لهم (قوله ولا يتطيرون) اذا طيرة نوع من الشرك كما لو عزم على سفر فجمع من يقول ارجع مثيلا فيرجع (قوله سبق درهم مائة ألف) أي من الدراهم أي ثواب التصديق درهم أكثر من ثواب التصديق بمائة ألف درهم قالوا

ليترزحها (فتر كها لجلال الله ورجل كان في سرية مع قوم فلقوا العدوة فأنكشفتوا لخمى آثارهم حتى نجا ونجوا أو استشهد ابن زنجويه عن الحسن) البصري (مرسلا بن عساكر عن أبي هريرة) (سبعة) يظلمهم الله تحت ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله رجل قلبه معلق بالمساجد ورجل دعت امرأته ذات منصب فقال اني أخاف الله ورجل ان تحابى في الله ورجل غص عينيه عن محارم الله وعين حرس في سبيل الله) أي في الرباط أو في القتال (وعين بكت من خشية الله البيهقي في) كتاب (الاسماء) والصفات (ت عن أبي هريرة) (بإسناد حسن) (سبعة) لعنهم وكل نبي محاب الدعوة (الزائد في كتاب الله) أي يدخل فيه ما ليس منه (والمكذب بقدر الله) بقوله ان العباد يفعلون بقدرهم (والمستحل حرمة الله) قال المناوي أي من فعل في حرم مكة ما لا يجوز اه وظاهر الحديث الاطلاق (والمستحل من عترتي ما حرم الله) أي من فعل بأقاربي ما لا يجوز (والتارك لسنتي) بترك العمل بها (والمستأثر بالقي) أي المختص به من أمير أو امام فلم يصرفه لمستحقه (والمختبر بسلطانه) أي بقوته وقهره (ليعزم من أذل الله ويذل من أعز الله طب عن عمرو بن شعوى) بشين وغين مجتئين اليافعي بإسناد حسن (سبعون الفا من أمتي) (المراد التكثير لا التديد) (يدخلون الجنة بغير حساب) ولا عذاب (هم الذين لا يكتوبون ولا يكونون ولا يسترقون ولا يتطيرون) لان الطيرة نوع من الشرك (وعلى ربهم يتوكلون الزارع أنس) وهو حديث ضعيف (سبق درهم) أي فضل ثواب درهم تصدق به صاحبه (مائة ألف درهم) تصدق بها صاحبه قالوا كيف قال (رجل له درهمان أخذ أحدهما فصدق به ورجل له مال كثير فأخذ من عرضه مائة ألف فصدق بها عن أبي ذر بن حب ل عن أبي هريرة) (بإسناد صحيح) (سبق المفردون) يضم الميم وتشديد الراء وتخفيفها يقال فرد رأيه وأفرد وفرد واستفرد عني انفرد واعتزل الناس أي المنفردون المعتزلون عن الناس للتعبديل ومن المنفردون قال (المستفرون) قال الشيخ اسم فاعل بمثنيتين فراء وفي القاموس الهراخفاء في الكلام وفي رواية المشفرون (في ذكرا الله) قال في النهاية سبق المفردون قالوا وما المفردون قال الذين اهتروا في ذكرا الله وفي رواية المستفرون بذكرا الله تعالى يعني الذين أولعوا به ولم يشغلو بغيره (يضع الذكرا عنهم اثقالهم فيأتون يوم القيامة خفافا) أي يذهب الذكرا عنهم التي ثقلهم (ت عن أبي هريرة طب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث صحيح (سبق المهاجرون) من بلاد الكفر إلى بلاد الاسلام لنصرة النبي صلى الله عليه وسلم (الناس) أي المسابغ غير المهاجرين (أربعين خريفا) أي سنة (إلى الجنة) يتنعمون فيها والناس محبوبون للعسايب ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف طب عن مسلمة (بفتح الميم واللام) (ابن مخلد) ست خصال من الخير جهاد أعداء الله بالسيف) أي قتال الكفار بالالاح وخص السيف لغلبة استعماله فيه (والصوم في يوم الصيف) يعني في شدة الحر

كيف ذلك يارسول الله فين وجهه بقوله صلى الله عليه وسلم رجل الخ أي لانه لما علم انه يكتفي درهم لمؤنة هذا اليوم وليته وتصدق بالشاني صار متوكلا عليه تعالى في الغد بخلاف من ماله كثير وتصدق ببعضه فانه عنده وثوق ببقائه بخلاف ذلك فوثوقه به تعالى (قوله عرضه) يضم العين أي جانبه (قوله المفردون) بالتشديد والمفردون بالتخفيف والمشهور الاوّل (قوله المستفرون) أي المولعون بالذكرا يقال استهترفلان بكذا اذا أولع به وفي رواية المشفرون أي في الحد والاجتهاد في الذكر (قوله خريفا) أي سنة وهذا تقرير للسيف (قوله ثم تكون الزمرة الثانية مائة خريف) هذه الجملة لم يطلع المحدثون على معناها فالتة تعالى أعلم مراد رسوله بذلك

(قوله وحسن الصبر) بان لا يحصل منه جزع ولا فزع عند نزول المصيبة بل يراعى ان ذلك فعله تعالى (قوله المراء) أى الجدال أى مقابلة الجمة بالجمة واذا ترك ذلك لاحقاق حق أو ابطال باطل فبالبالك اذا كنت مبطلا أى يطلب تركه لاحقاق حق الخ حيث صاحب ذلك حظ نفس والا كان محمودا مطلوباً (قوله وتبكير الصلاة) أى المبادرة بفعلها قل وقتها اذا ظن دخوله بالاجتهاد لان تأخيرها فى الغيم ربما يخرجها عن وقتها وهو لا يشعر فليس المراد بالتبكير فعل الشئ (٣١١) وقت البكرة أى أول النهار فقط بل وقت الصلاة شامل لأوله وغيره

(قوله وحسن الوضوء) بأن يتم فراضه وسننه ويحتمل مشقة البرد ولا يتجمل حيث لم يجد ما يستن به الماء أو وجدته ولم يضره استعمال الماء البارد وان طال زمن الوضوء لانه عبادة (قوله أخبت ذلك) لان الامام وفوايه مستعان بهم على نصر الحق وقمع الباطل وهذا بالعكس فلماذا كان أشد ما ذكر (قوله وعسب الفعل) أى بدل عسب الفعل من الجواميس أو العرب أو الابل أو غيرها بان يأخذ ثغافى مقابلة طروقه على الاثنى (قوله ومهر البنى) سماه مهرًا مجازًا يجامع ان كلاما ليرى للتمكين من الجماع (قوله وكسب الحمام) هذا من التشديد اذ ذاك مكروه فقط (قوله السكاكن) هو الذى يخبر بما يحصل فى المستقبل والعريف هو الذى يخبر بما وقع ولكنه مغيب كن بين السرقه عند من (قوله تقول الخ) بان يحسمها الله تعالى ويوجد لها نطقا

(وحسن الصبر عند المصيبة) أى فى ابتدائها (وترك المراء) بكسر الميم مخففاً أى الجدال والخصام (وأنت محق) وخصمك مبطل (وتبكير الصلاة) أى التبكير بها (فى يوم الغيم) أى المبادرة بايقاعها عقب الاجتهاد أول وقتها عند ظن دخوله لئلا يخرج وقتها (وحسن الوضوء فى أيام الشتاء) أى اسباغها فى شدة البرد بالماء البارد عند العجز عن تسخينه (هب عن أبى مالك) الاشعري (ست خصام من السحت) أى الحرام لانه يسحق البركة أى يذهبها (رشوة الامام) أى قبول الامام الاعظم أو نائبه اياها الحق باطلا أو يبطل حقا (وهى أخبت ذلك كله) لما يترتب عليها من الجور وظلم العباد قال العلقي قال شيخنا الرشوة الوصلة الى الحاجة بالمصانعة (وعن السكاكن) ولو لم يعلم ان بيعة وأخذ ثمنه حرام (وعسب الفعل) أى أجره ضرا به فهو على حذف مضاف اذ المشهور فى تفسيره عسب انه ضرا به أى طروقه للاثنى نعم يجوز لصاحب الاثنى ان يعطى صاحب الفعل شيئا على سبيل الهدية (ومهر البنى) بفتح الموحدة وتشديد التحتية أى ما يعطاه الزانية للزنا بها مهورا مجازا (وكسب الحمام) لدناءته ففكره الاكل منه تنزيها (وحلوان السكاكن) بضم الحاء المهملة قال العلقي مصدر ملوته اذا أعطيته وأصله من الحلاوة شبهه بالشئ الحلون حيث انه يؤخذ منه لابل كلفة ولا مشقة وهو ما يأخذه على السكاكن والكاهن الذى يدعى مطالعة علم الغيب ويخبر الناس عن الكوائن والفرق بينه وبين العراف ان الكاهن يتعاطى الاخبار عن الكائنات فى مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار والعراف هو الذى يدعى معرفة الشئ المسروق ومكان الضالة ونحوهما (ابن مردويه) فى تفسيره (عن أبى هريرة (ست) من الخصام (من جاء واحدة منهم جاء وله عهد) عند الله تعالى ان يدخله الجنة (يوم القيامة تقول كل واحدة منهم قد كان يعمل فى الصلاة والزكاة والحج والصيام واداء الامانة وصلة الرحم) أى القرابة بالاحسان اليهم وانظروا ان المراد الحث على فعل المذكورات والمحافظة على اداء الواجبات أو بعد ان يعسبه على ترك غيرها أو يفوقه (طب عن أبى امامة (ست) من كن فيه كان مؤمنا حقا) أى حقيقة أى كامل الايمان (اسباغ الوضوء) أى اتمامه واكمله باداء فروضه وشروطه ومندوباته (والمبادرة الى الصلاة) أى الى فعلها أول وقتها (فى يوم دجن) بفتح الدال المهملة وسكون الجيم ظل الغيم فى اليوم المطير والدجنة الظلمة قاله فى مسند الفردوس وقال المناوى الدجن المطر الكثير (وكثرة الصوم فى شدة الحر وقتل الاعداء) أى الكفار الذين لا أمان لهم (باسيف والصبر على المصيبة) بان لا يجزع (وترك المسراء وان كنت محقا فر عن أبى سعيد) باسنادواه (ست من اشراط الساعة) أى علاماتها (موتى) مضاف لضمير المتكلم (وفتح بيت المقدس وان يعطى الرجل) بالبناء للمفعول (الف دينار فيسخطها) استقلالها بكتابة عن كثرة المال (وقتنه يدخل حرها) أى مشقتها من كثرة القتل والنهب (بيت كل مسلم) قيل هى واقعة التنازل لم يفعل فى الاسلام ولا فى غيره مثلهما وقيل بل تأتى (وموت يأخذ فى الناس كقصاص) بضم القاف بعدها عين مهملة (انغم) داء يصيبها

حتى تنكلم بذلك حقيقة فينجو صاحبها حيث قام بجميع الواجبات والا كان خالصا من عهدة تلك الخصلة وبواخذ بغيرها ان لم يحصل عفوه تعالى (قوله حقا) أى اتمامه حيث يكون كاملا فى خلافه لا ينفى عنه الايمان بل كماله (قوله دجن) أى غيم شديد الظلمة (قوله موتى) لانه بعد موته صلى الله عليه وسلم لم يبق الا زمن قليل بالنسبة لما مضى (قوله وفتح بيت المقدس) أى صبر ورثته محل اسلام وطرد الكفار منه (قوله فيسخطها) أى فيسخطها (قوله كقصاص انغم) هو داء يصيب انغم فيسبيل من أنفها شئ فتموت سر بها

(قوله وان يغدر) قال القاموس غدره وبه كنصر وضرب وسرع واقتصر في المصباح على انه من باب ضرب (قوله بسدا) أى راية (قوله تحبط الاعمال) أى تذهب بركتها (قوله وحب الدنيا) أى ليغزنها فلا يصرفها في مصارفها فان من أحب شيئا أمسكه ومنعه من بعده عنه امامن أحب وجود الدنيا عنده ليعصرفها في مصارفها فهو موجود (قوله ضامن) كعيشة راضية أى مرضية أى مضمون هلى الله أن يدخله الجنة وينجي (قوله ما كان الخ) أى مدة كونه فى شئ منها أى متلبس به (قوله فى سبيل الله) أى مدة كونه فى الجهاد يكون مضمونا على الله نجاته الخ (قوله أو مسجد جماعة) أى مدة كونه متلبسا بالمشة فى المسجد للصلاة جماعة أو نحو اعتكاف يكون مضمونا الخ (٣١٢) وكذا ما بعده وعلم من ذلك ان مجالس جمع مجلس محل الجلوس والمراد به التلبس بالثى أعم

فيسيل من أنوفها شئ فتموت فجأة ((وان يغدر الروم)) بنقض العهد الذى يكون بينكم وبينهم ((فيسرون ثمانين بسدا)) قال الشيخ بنفع الموحدة وسكون النون ودال مهـ حلة العلم الكبير ((تحت كل بسدا ثمان عشر ألفا)) من المقابلة (حم ط ب عن معاذ) ستة أشياء تحبط الاعمال الاشتغال بعيوب الخلق عن عيوب النفس ((وقسوة القلب)) أى عدم قبوله الموسوعات ((وحب الدنيا وقلة الحياء وطول الامل وظالم لا ينتهى)) عن ظلمه الظاهر ان هذا خرج مخرج الزجر والتفكير ((فر عن عدى بن حاتم)) الطائى باسناد فيه متهم ((سته مجالس)) بالجر ومنع الصرف ((المؤمن ضامن على الله ما كان فى شئ منها)) يحتمل أنه بمعنى مضمون وعبرة المناوى يعنى انه ضامن على الله ان ينجي من أهوال يوم القيامة اه واطاهر ان المراد يشبه مدة تلبسه بها كونه ((فى سبيل الله)) برباط أو قتال ((أو مسجد جماعة أو عند مريض)) لعبادته أو خدمته ((أو فى جنازة أو فى بيته)) أى منفردا عن الناس ((أو عند امام مقسط يعززه)) أى يعظمه ((ويوقره البرار ط ب عن ابن عمرو)) بن العاص باسناد صحيح ((سته لعنهم لعنهم الله)) دعاء عليهم ((وكل نبي محباب)) روى عجم وبشنة تخفية من الحق والخلق والجملة حال من فاعل لعنتهم ((الزائد فى كتاب الله)) أى من يدخل فيه ما ليس منه أو يتأوله بما لا يصح ((والمكذب بقدر الله والمتسلط بالجبروت فيعز ذلك من أذل الله ويذل من أعز الله والمستحل لحرم الله)) بنفع الحاء والراء أى حرم مكة يعنى من فعل فى الحرم ما يحرم فعله ((والمستحل من عترتى ما حرم الله والتارك لسنن)) بلا عراض عنها استخفافا ((ت ل عن عائشة ل عن على)) ستخرج نار من حضرة وت قبل يوم القيامة تحشر الناس ((تمامه قالوا فانا أمرنا قال عليكم بالشام)) (حم ت عن ابن عمر) باسناد صحيح ((ستر)) قال الدميرى الستر بالكسر الحجاب والنقض مصدر سترت الشئ أستره اذا غطيته اه أى حجاب ((ما بين أعين الجن و)) بين ((عورات بنى آدم اذا دخل أحدكم الخلاه)) أى أراد دخوله ((أن يقول بسم الله)) قال بعض أئمتنا الشافعية ولا يزيد الرحمن الرحيم لان المحل ليس محل ذكر ووقوفهم ظاهر هذا الخبر ((حم ت ه عن على)) باسناد صحيح ((ستر ما بين أعين الجن و)) بين ((عورات بنى آدم اذا وضع أحدكم ثوبه)) يحتمل أن المراد أراد زعنه لثوبه كاعتسال ((ان يقول بسم الله طس عن أنس)) باسناد حسن ((ستر الامام ستره من)) وفى رواية لمن ((خلفه)) من المتقدمين قال الشيخ لانه تابع يكفيه ستره امامه اه والمعتمدان ذلك لا يكتفى فيندب للمأموم اتخاذ ستره أيضا ((طس عن أنس)) باسناد ضعيف ((ستشرب أمى من بعدى الخمر يسهونها بغير اسمها)) أى يشربون النبيذ المسكر ويسهونها بطلاء تخرجان أن يسهونها خرا ((يكون عونهم على شربها)) خبر مقدم ((أمرأهـم ابن عساكر عن كيسان)) ستفتح عليكم أرضون

من ان يكون جالسا أو ماشيا والاف المجاهد فى سبيل الله ليس جالسا وكذا المشيع للعبادة (قوله أو فى بيته) أى بأن ينزل عن الناس ويمكث فى بيته سواء كان جالسا أو قائما أو نائما أو يابذل دفع شره عنهم كما هو شأن الموفق (قوله مقسط) أى عادل أما القاسط فهو الجائر (قوله يعززه) أى يقويه على مصالح الناس ويأمره بما ينفعهم ويوقره أى يعظمه (قوله لعنهم) أى فيما مضى وقوله لعنهم الله ابتداء دعاء عليهم الآن فكانه قال اللهم لعنهم وقد أوجب دعاؤه كما قال وكل نبي محباب (قوله من حضر موت) البسلة المعروف فقالوا يا رسول الله كيف نفعل ذلك الوقت فقال عليكم بالشام أى فهذه النار لا تدخل الشام (قوله تحشر الناس) أى تجمعهم وتحصرهم

(قوله اذا دخل) أى أراد دخول الخ لانه يكره الكلام بعد الدخول (قوله بسم الله) ولا يزيد الرحمن (قوله ستره من خلفه) هذا الحديث ضعيف فلذا لم يأخذ به امامنا الشافعى رضى الله تعالى عنه فلا تكفى ستره الامام عن ستره المأموم بل بسن لكل مأموم ستره (قوله بغير اسمها) أى ستره عليهم فيقولون شربنا الطلاء أو النبيذ أى التمر المنبوذ فى الماء ولا يقولون الخمر ستره من الناس (قوله عونهم الخ) وذلك أشد فحشا لان الامراء جمعوا القوم الباطل ونصر الحق فشر بهم للخمر فيه تجر وغيرهم من الرعية (قوله ستفتح عليكم أرضون) هو من الاخبار بالغيب يعنى أرض الروم ففيه بشارة بنفحها وأرضون بنفح الراء وسكونها أشاد أما المفرد فبالسكون فقط

(قوله وبكفكم الله) أى أمر الدنيا بسبب ما تغتونه منهم أو يكفكم العدو بأن تغلبوهم (قوله فلا يهزم) مضارع مجزوم بلا انهاء
وقول الشارح أمر سبق قلم وقوله بفتح الجيم لغة قليلة والافصح كسرهما وأحدكم (٣١٣) فاعل (قوله باسمه) أى بذاته جمع

نيل أى تعلموا ضرب
النيل الآن لينفعكم حين
تقاتلونهم وسعى ذلك لهما
ولعبا باعتبار ميل النفس له
(قوله ألا) أداة استفتاح
وعملها مبتدأ خبره فى
الذات (قوله تجددوا ويوتنكم)
أى تزيئوها بسبب كثرة
المال (قوله خير من يومئذ)
أى فقلة الدنيا خير من كثرتها
ولون حلال (قوله منابت
الشج) أى المحل الذى
ينبت فيه وحين التكلم
بهذا الحديث كانت
منابت الشج بعيدة فيه
إشارة الى فسخ الاططار
البعيدة (قوله ستكون
فتن) وفى رواية فتنة
والمراد بها ما لا يعلم فيها
الحق من المبتلى فينبغى
اتباعه والافتنى
المسارعة مع الحق كواقع
لاهل السلف المسارعة
بالقتال مع سيدنا على رضى
الله تعالى عنه (قوله معاذ)
أى من يستعذ به فليعذ
(قوله تعرفون وتنكرون)
اعاندهم حذف على حذف
مضاف أى تعرفونهم أى
أقوالهم أى بعضهما
وتنكرون بعضها (قوله
ولكن من رضى) الخبر أو
جواب الشرط محذوف
أى فهو مريضكم فى الأثم
(قوله هنات) جمع هنة
مؤثث وهو كناية عما

بفتح الراء جمع أودى (ويكفكم الله) العدو (فلا يهزم) بكسر الجيم (أحدكم أن يلهو باسمه)
أى يلعب بذاته قال العلقمى معناه السدب الى الرمي (حم م عن عقبه بن عامر) الجهنى
﴿ستفخ عليكم الدنيا حتى تجدوا﴾ بضم المثناة الفوقية وفتح النون وسددة الجيم أى تزيئوا
﴿يوتنكم﴾ قال فى النهاية التخييد التزيين يقال بيت منجد ونجوده مستوره التى تعلق على حيطانه
يزين بها ﴿كأن تجد الكعبة﴾ بالبناء للمفعول ﴿فانتم اليوم خير من يومئذ طيب عن أبى جحيفة﴾
باسناد صحيح ﴿ستفخ مشارق الارض ومغاربها على أمتى الا﴾ بالتخفيف حرف تنبيه ﴿وعمالها﴾
أى الامراء ﴿فى النار الا من اتقى الله﴾ تعالى بالعدل وترك الظلم ﴿وادى الامانة﴾ فيما جمعه الله
أميناً عليه ﴿حل عن الحسن﴾ البصرى باسناد ضعيف ﴿ستفتحون منابت الشج﴾ قال
المنائى أشار به الى انه يفتح لهم من الاططار البعيدة ما يظهر به الدين ويشرح به صدور المؤمنين
﴿طيب عن معاوية﴾ ستكون فتن ﴿قال العلقمى﴾ فى رواية فتنة بالافراد والمراد بالفتنة ما يخلق
بالاختلاط فى طلب الملك حيث لا يعلم الحق من المبتلى ﴿القاعد فيها﴾ أى فى زمانها عنها ﴿خير من
القائم﴾ قال بعضهم المراد بالقائم الذى لا يستقر فيه او قبل هو من باشرها غير قائم بأسبابها ﴿والقائم
فيها خير من الماسى﴾ فى أسباب الامر سواها ﴿والماسى فيها﴾ قيل المراد من مسمى فى أسباب الامر
سواها ﴿خير من الساعى﴾ اليها بحيث يكون سبباً لاثارتها ﴿من تشرف لها﴾ بفتح المثناة الفوقية
والهجة وتشديد الراء أى تطلع لها بأن يتصددى ويتعرض ولا يعرض عنها ﴿تستشرفه﴾ أى تجر
لنفسها وتدعو الى الوقوع ﴿ومن وجد فيها﴾ أى فى زمانها ﴿المجا﴾ يلتجئ اليه من شرها ﴿أو
معاذا﴾ بفتح الميم وبالعين المهملة وبالدال المعجمة هو معنى المجأ قال المناوى شئ من الراوى ﴿فليعذ﴾
بفتح المثناة وضم العين المهملة وفى رواية لمسلم فليستعذ ﴿به﴾ أى ليذهب اليه ليعتزل فيه وبسلم من
شر الفتنة تمسك قوم بهذا الحديث وحملوه على العموم ومنعوا الدخول فى القتال بين المسلمين
مطلقا وقال آخرون اذا بغت طائفة على الامام فامتنعت من الواجب عليها ونصب الحرب وجب
قتالها وكذلك لو تحاربت طائفتان وجب على كل قادرا الاخذ على يد الخطي ونصر المصيب وفى هذا
الحديث من القوائد التحذير من الفتنة والحث على اجتناب الدخول فيها وان شرها يصكون
بحسب التعلق بها فالمراد أن بعضهم أشد فى ذلك من بعض ﴿حم ق عن أبى هريرة﴾ ستكون
امرا تعرفون ﴿بعض أفعالهم أى رضونهم الموافقة للشرع﴾ وتنكرون ﴿بعضها لما افتها
للشرع﴾ فنكره ذلك المنكر بلسانه بأن أمكنه تغييره بالقول فقال فقد ﴿رى﴾ من النفاق
والمداينة ﴿ومن﴾ ضعف عن ذلك ﴿أنكر﴾ بقلبه ﴿سلم﴾ من العقوبة ﴿ولكن من رضى﴾
بالمسكر ﴿وتابع﴾ عليه فى العمل فهو الذى ﴿لم يبرأ﴾ من العقوبة ﴿م د عن أم سلمة﴾ ستكون
بعدي هنات وهنات ﴿كفناه واحدها هنة تأنيث هن كناية عما لا يراد التصريح به ليشاعره وقال
فى النهاية أى شرور وفساد يقال فى فلان هنات أى خصال شرور لا يقال فى الخير ﴿فن رأيتوه
فارق الجماعة أو يريد أن يفرق أمر أمه محمد كأنها من كان﴾ أى سواء كان من أقاربى أم لا
﴿فاقولوه﴾ قال العلقمى فى رواية مسلم فاضربوه بالسيف قال النووى فيه الامر بقتال من خرج
عن الامام أو أراد تقريب كلمة المسلمين ونحو ذلك فنهى عن ذلك قال يمتنه قوتل وان لم يندفع
شره الا يقتله فقتل كان هدرا فقولوه فاضربوه بالسيف وفى الرواية الاخرى فاقتلوه أى ان لم
يندفع الا بذلك ﴿فان يد الله مع الجماعة وان الشيطان مع من فارق الجماعة بركض﴾ فانه تعالى
جمع المؤمنين على شريعتهم واحدة فن فارقهم خالف أمر الرجن فلزمه الشيطان ﴿ن حب﴾ وكذا

(٤٠ - عز رى ثانى) يستقبح ذكره من نحو الزنا وشرب الخمر فالذكر يقال له هن والمؤنث يقال له هنة (قوله أو يريد أن يفرق
الخ) أى سعى فى أمر باطل فاقولوه ان استحق القتل كان استحل ذلك (قوله بركض) أى يسي سباعا قويا

(قوله تشغلهم أشياء الخ) وذلك من الاخبار بالغيب عما وقع لليزيدوا الطجاج ونحوهما (قوله عن وقتها) قيل أى عن أوله والحديث الذى بعده يدل على أن المراد (٣١٤) عن جميع وقتها (قوله تطوعا) أى فصلوا أنتم في الوقت سرائم اذا صلوا خارج

الوقت فصلوا خلفهم تطوعا
مدارة لشركهم (قوله
عليكم بأئمة) أى فلا
تطيعوهم فيما أمروكم به
من المعاصي (قوله وعسى
كافرا) أى لجهله يعتقد
الباطل حقا (قوله صماء)
أى لا تسمع بكاء أى لا تتكلم
صمياء أى لا تبصر وهذا كناية
عن عدم ذهابه إلى
الاصم لا يسمع الحق
والابكم لا يتكلم بالحق
والاعمى لا يبصر الحق أو
أو المراد صماء أهل زمانها
بكاء أهل زمانها الخ أى
لا يهتمدون إلى الحق (قوله
كوقوع السيف) أى
كأن ضرب به بل أشد لأنه
يبرأ وداء الدين لا يبرأ
(قوله أحداث) أى أمور
محدثه وبينها بقوله فتن
وفرقة أى مفارقة للجماعة
(قوله فافعل) أى
فلا تستسلم أفضل ومحمل
ذلك في قتال المسلمين أما
اذا قصدك كافر فلا تسلم
لان فيه ذلا (قوله مارضوا
به) أى مدة رضاهم به فإذا
تجاوزوا وطلبوا ومنكم
الموافقة في الباطل فلا
توافقوهم فن قتل على
مخالفتهم على ذلك فهو شهيد
(قوله معادن) جمع معدن
اسم لما يؤخذ من الذهب
والفضة من الارض

أحمد (عن عريضة) بن مريح (ستكون امراء بشغالهم) بفتح المنة الثنية والغين المعجمة
(أشياء) من أمور الدنيا (يؤخرون الصلاة عن وقتها) المختار (فاجعلوا صلاتكم معهم تطوعا)
أى صلوا في أول الوقت وأعيدوا الصلاة معهم أمرهم بذلك حذرا من قبض الفتن واختلاف الكلمة
وقد وقع ذلك زمن بنى أمية (ه عن عبادة) بن الصامت (ستكون بعدى أئمة يؤخرون الصلاة
عن مواقيتها) المختارة (صلوها لوقتها) أى لأول وقتها (فإذا حضرتم معهم الصلاة فصلوها) معهم
تطوعا (طب عن ابن عمرو) باسناد صحيح (ستكون عليكم امراء من بعدى بأمر ونكم بما
لا تعرفون) اباحتهم (ويعملون بما تنكرونها فليس أولئك عليكم بأئمة) أى فلا يلزمكم طاعتهم فيها
حرم الله (طب عن عبادة) بن الصامت باسناد حسن (ستكون أئمة من بعدى يقولون فلا
يرد عليهم قواهم) أى لا يستطيع أحد ان يرد عليهم (يتفاجون في النار) أى يقولون فيها
كما يتفهم الانسان الامر العظيم وتفهمه اذ ارى نفسه فيه من غير روية وثبت قاله في النهاية
(كأنفاحم القردة) بخذف احدى التاءين (ع طب عن معاوية) بن أبي سفيان (ستكون)
أى ستحدث (فتن يصح الرجل فيها مؤمنا وعيسى كافرا الا من أحباه الله بالعلم) أى أحبا قلبه به
لانه على بصيرة من أمره فيجنب مع ارتفاع الفتن بما يعلمه من العلم (ه طب عن أبي امامة) باسناد
صحيح (ستكون) أى ستحدث (فتنة صماء بكاء صمياء) بالمد في الجميع قال ابن رسلان أراد انما
لا تسمع ولا تنطق ولا تبصر فهى لذهاب حواسها لا تدرك شيئا ولا تنقطع ولا ترتفع وقيل هى كالحيصة
العمياء الصماء التى لا تقبل لسمعتها الرقى ولا يستطيع أحد ان يأمر فيها بمعروف أو ينهى عن منكر
بل ان تكلم بحق آذاه الناس وقالوا أما صلح الا أنت (من أشرف لها) أى من نطع اليها وتعرض
لها وقرب منها (استشرفت له) أى تطلعت له وجرته الى نفسها (واشراف اللسان فيها) يعنى
اطالة اللسان فيها بالكلام (كوقوع السيف) في المحاربة بل هى أشد (د عن أبي هريرة) قال
الشيخ حديث صحيح (ستكون أحداث وفتنة وفرقة واختلاف) يحتمل أن يكون العطف
للتفسير (فان استطعت ان تكون المقتول) فيها (لا القاتل فافعل) وهذا في فتن تكون بين
المسلمين وأما الكفار فيحرم الاستسلام لهم (ل عن خالد بن عرفطة) بضم المهملة وسكون الراء
وضم الفاء وفتح الطاء المهملة باسناد حسن (ستكون عليكم أئمة يعملون أروافكم يحذونكم
فيكذبونكم) بفتح المنة الثنية وسكون الكاف (ويعملون فيسيئون) من الاساءة (العمل
لا يرضون منكم) أى عنكم (حتى تحسنوا) بالتشديد (فيحبهم وتصدقوا كذبهم فأعطوهم الحق
مارضوا به فإذا تجاوزوا فن قتل على ذلك فهو شهيد) من شهدا الاستخفاف عليهم بذلك ليوطنوا
أنفسهم على ما تلقوه من الاذى فيصروا عليه (طب عن أبي سلافة الاسلمى) أو السلمى باسناد
ضعيف (ستكون معادن) جمع معدن (يحضرها شرار الناس) أى فارقوها ولا تقرروها
(حم عن رجل من بنى سليم) قال الشيخ حديث حسن (ستهاجرون إلى الشام فيفزع لكم
ويكون فيكم داء كالدمى) بضم الدال المهملة وفتح الميم المشددة (أو كالخزعة) بضم الخاء المهملة
وفتح الزاى مشددة قال الجوهرى خزعة واحتره أى قطعه والخزعة التقطع (ياخذ برق الرجل)
بشدائد القاف ماسفل من البطن فما تحته من المواضع التى برق جلداه جمع مرق وقال الجوهرى
لا واحد لها (يستشهد الله به أنفسهم) أى يقتلهم بنزاجن وهو الطاعون (ويركبه أعمالهم)
أى يفتها ويظهرها وقد وقع ذلك (حم عن معاذ) قال الشيخ حديث صحيح (مجدنا السهوى

ومكان ما يسمى معدنا أيضا (قوله يحضرها شرار الناس) أى فينبغى لكم التباعده عن أخذها (قوله الصلاة

الشام فيفزع لكم) فيه قلب أى يفزع لكم فتهاجرون إلى الشام (قوله داء) هو الطاعون كالدمى واحد الدما ميل أو كالخزعة
أى القطعة اللحم المحزوزة (قوله برق الرجل) أى المحل الرقيق من جلده كابطه ونحوه وذلك من ونزاجن

(قوله زنا) أى كالزنا فى مطلق التعريم والمراد بالسحاق وضع فروج احدهما على فروج الاخرى لتخرج شهوتهما (قوله ضافه) أى قلته عقل (قوله أن يستخدم) أى يطلب منه الخدمة أما الوفعل بنفسه فلا بأس به وقد نقل أن بعض الكرماء كان يضرب ضيفانه فتعجب شخص من ذلك فضافه ليخبره فصار يصب الماء على يده بنفسه ويقدم له النعل وكل ما يفعل معه شيئا من ذلك يقول له الضيف واجب عليكم ذلك ثم قال له لم تقصر بنى كعبرى من الضيفان فقال له لانه لم تمنعنى من (٣١٥) السنة فصرى لهم لاجل كفهم عن منعى

من خدمتهم (قوله سدوا) أى اقتصدوا فى الاعمال بان تأقوا العبادة التى تطيقون الدوام عليها (قوله وقاربوا) أى تقربوا الى الله تعالى على قدر طاقتكم فهو قريب من معنى سدوا فالثواب على العبادة التى يطاق الدوام عليها أكثر من الافراط فى العبادة لانه ربما تركها فيكون كالمعرض عن الله تعالى (قوله أحكم) مفعول مقدم وعمله فاعل مؤخر أى فاعلم انما هو لا مثال الامر والنهى ولذا لما قال مالك بن دينار العمل أو انار قال له من هو أكمل منه وهو اثنى بن واسع رجة الله والنار فقال مالك ما أحوجنى الى معلم مثلك وما ورد من الآيات والحديث الدالة على أن الدخول بالاعمال فمحمول على الدخول فى الرتب العالية (قوله ولا أنا) الظاهر ولا اباى لانه معطوف على المفعول وانما عدل عن الجملة الفعلية لان التقدير أى ولا يدخل اباى الى الجملة

الصلاة تجزئان) بالهمز (من كل زيادة ونقصان) أى كركعة خامسة أو سجدة ثالثة أو ترك بعض من الابعاض **في تنبيه** سجود السهول لا يتكرر وان تكرر ما يقتضيه قال بعضهم ادعى الفراء فى مجلس ان من آمن النظر فى العربية وأراد علما غيره سهل عليه فقبل له ما تقول فبين سهافى صلاته فسجد للسهول فسها فى سجوده هل يسجد قال لا قيل لم لا يسجد قال لان التصغير ليس له تصغير وسجدا تسهولا وتعام الصلاة وليس للتعام تمام فقالوا له أحسن (ع عدهق عن عائشة) باسناد حسن **في** سجود السهول بعد التسليم وفيهما تشهد وسلام استدل به أبو حنيفة على أن السجود بعد السلام وقال الشافعى قبله لدليل آخر (فرعن أبى هريرة وابن مسعود) وهو حديث ضعيف **في** (سحاق النساء) بكسر السين المهملة أى اتيان المرأة المرأة (زنا يهن) أى كالزنا فى الحرمة لكن يجب به التعزير لا الحد (هب عن واثلة) بن الاسقع **في** (ضافه بالمرء) بفتح السين والطاء المعجمة أى نقص فى عقله (أن يستخدم ضيفه) ولوفى احضار الطعام فيكره ذلك (فرعن ابن عباس) **في** سدوا) اقتصدوا فى الامور وتجنبوا الافراط والتفريط (وقاربوا) أى لا تبلغوا النهاية فى العمل بل تقربوا منها الثلاث (طب عن ابن عمرو) قال الشيخ حديث صحيح **في** (سدوا وقاربوا وأبشروا) بالثواب الجزيل (واعلموا أنه لا يدخل) بكسر الخاء (أحكم) أى المؤمنون (الجنة عمله) أى بل بفضل الله ورحمته وليس المراد توهين العمل بل الاعلام بان العمل انما يتم بفضل الله ورحمته فلا ينبغي أن تتكوا على أعمالكم وهذا الحديث لا يعارضه قوله تعالى ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون لان العمل انما يحصل بتوفيق الله ورحمته وقال النووي ظاهر الآيات ان دخول الجنة تسبب الاعمال والجمع بينهما وبين الحديث أن التوفيق للادمال والهداية للاخلاص فيها وقبولها انما هو بركة الله وفضله فيصعب أنه لم يدخل بمجرد العمل وهو من رجة الله تعالى (ولا أنا الا أن يتغمدنى الله) أى يستترى مأخوذ من غمد السيف لانه اذا غمد ستر (بغفرة ورحمة) أى يحفظنى بهما كما يحفظ السيف فى غمده ويجعل رحمته محيطة فى احاطة الغلاف بما يحفظ فيه (حم ق عن عائشة) **في** سرعة المشى تذهب بهاء المؤمن أى هيئته وجعله لان السرعة تنبئ بتمتعير اللون وتغير الهيئة فيندب الثانى ما لم يحف فوث أمر دينى (حل عن أبى هريرة خط فى الجامع فر عن ابن عمر ابن النجار عن ابن عباس) **في** سرعة المشى تذهب بهاء الوجه أى حسنه وجعله (أبو القاسم بن بشران) بكسر أوله (فى أماليه عن أنس) بن مالك **في** (سطع نور فى الجنة فقيل) أى قال بعض أهل الجنة لبعض (ما هذا) النور (فاذا هو من نعر حوراء صحت فى وجه زوجها) أى أن ذلك سيكون عند دخول الجنة فعبر بالماضى لتحقيقه (الحاكم فى الكنى خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف **في** (سعادة لابن آدم ثلاث) من الاشياء أى حصولها (وشقاوة لابن آدم ثلاث) كذلك (فى سعادة ابن آدم) أى من سعادة الدنيا أى الراحة فيها (الزوجة الصالحة) أى المسلمة الدينة التى تفقه (والمركب الصالح) أى الدابة السهلة السريعة (والمسكن الواسع) بالنسبة له فيختلف باختلاف الاشخاص فرب ضيق بالنسبة لرجل واسع بالنسبة لآخر (وشقوة لابن

الاسمية لان التقدير ولا أنا داخل بعملى اشارة الى أنه كان سائلا وقال له ولا أنت يا رسول الله فقال ولا أنا (قوله سرعة المشى الخ) نعم ان خشى ذهاب أمر مطلوب لوتأنى كوقت الصلاة طلب الاسراع فى المشى (قوله سطع) أى تلاء وأضاء أى سطع يوم القيامة فى الجنة عند اجتماع الحور على أزواجهن وانما عبر بالماضى اشارة الى تحقق الوقوع والحق ان هذا حديث موضوع (قوله سعادة لابن آدم) أى سعادة مقبلة بالدنيا أى راحة ونسطة فى الدنيا وهذه هى السعادة المقيدة بالدنيا أما السعادة المطلقة فهى سعادة الدارين وكذا يقال فى الشقاوة أى تعب وضنك ومثقة

(قوله والمرأة السوء) وهي الناشزة أو العبوس مثلاً (قوله ضبيعة) أي ضياع الدين لان فيه معصية اذ لا يخلو عن نحو غسلها لان العبد المملوك لها كالأجنبي فيحرم عليه النظر لها والخلوة بها وهي كذلك فان كان ممسوحاً رهما تقيان عفيفان جازله النظر لها (قوله العافية) أي السلامة أي أصلها والمعافاة أي دوامها وقيل هي بعينها ويدل له الاقتصر على العافية في قوله فاذا أعطيت العافية ولم يقبل والمعافاة وعلى التغير يقال اقتصر على العافية لان المراد بها السلامة والأصل في وجودها دوامها وهذا قاله لرجل سأله ان يعلم دعاء والمراد (٣١٦) بالعافية في الآخرة التطهير من الذنوب (قوله من أهل البيت) قاله يوم الخندق لما

قالت المهاجرون سلمان
منار قالت الانصار سلمان
منافا اشار صلى الله عليه
وسلم الى مرير فضله وانه
من أهل البيت لان مولى
القوم منهم فيكون داخل
في قوله تعالى ليذهب
هشمك الرجس الخ وانما
بين ضمير منا بقوله أهل
البيت لانه لو اقتصر على
قوله منا لاحتمل منأى
من أصحابنا فلا يكون فيه
مزية له (قوله سابق فارس)
أي هو من فارس وهو أول
من أسلم منهم (قوله سلم
على ملك الخ) فيه إشارة
الى ان الملائكة تشاق الى
الاجتماع به صلى الله عليه
وسلم فلما أذن له بالاجتماع
أخبره بما وقع إشارة الى
علو رتبته صلى الله عليه
وسلم (قوله أوان) بالنصب
لان المضاف اليه مذكور
وهو جملة أذن لي وهي في
تأويل المفرد أي أوان
الاذن لي وقول الشارح
انه مبني على الضم لحذف
المضاف اليه ونية معناه
أي الاذن لي غير ظاهر

آدم ثلاث المسكن السوء) في رواية بدله الضيق ((والمرأة السوء والمركب السوء) والمراد
بالشقاوة هنا التعب والمشقة من قبيل فلا يخرجكم من الجنة فتشقى ((الطيب السى)) أبو داود ((عن
سعد)) بن أبي وقاص باسناد صحيح ((سفر المرأة مع عبد هاضعة)) لانه بمنزلة الأجنبي منها
((الزار طس عن ابن عمر)) بن الخطاب ((سل ربك العافية)) أي السلامة من المكروه
((والمعافاة في الدنيا والآخرة فاذا أعطيت العافية في الدنيا وأعطيت في الآخرة فقد أفلحت)) أي
فرت وظفرت قال المناوي وذات متضمن للعفو عن الماضي والآتي فالعافية في الحال والمعافاة في
الاستقبال ((ت ه عن أنس)) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح ((سل الله العفو)) أي ترك
المؤاخاة بالذنب ((والعافية في الدنيا والآخرة)) فان ذلك متضمن ازالة الشرور الماضية والآتية
وسببه ان رجلاً قال يا رسول الله مرني بدعوات ينفعني الله بها فذكره ((نخ ل عن عبد الله بن
جعفر)) قال الشيخ حديث صحيح ((سلمان)) الفارسي ((منأى أهل البيت)) بالنصب على
الاختصاص والجر على البدل من الضمير ونية به على أن مولى القوم منهم تصح نسبه اليهم ((طب
ل عن عمرو بن عوف)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((سلمان سابق فارس)) الى الاسلام أي
هو أو أهام اسلاماً ((ابن سعد)) في طبقاته ((عن الحسن)) البصري ((مرسلاً)) قال الشيخ حديث
حسن ((سلم على ملك الخ)) ثم قال لم أزل استأذن ربي عز وجل في لقائك حتى كان هذا أوان) يحتمل
أن المعنى أوان لقائك فأوان منصوب ان نوى لفظ المضاف اليه أو مبني على الضم ان نوى معناه
ويحتمل أنه مضاف لقوله ((أذن لي واني أبشرك انه)) أي الشأن ((ليس أحداً كرم على الله منك))
وعليه اجماع أهل السنة ((ابن عساكر عن عبد الرحمن بن غنم)) بضم الغين المجمة وسكون النون
((سلوا الله الفردوس)) أي جنته ((فانما أسرة)) في رواية وسط ((الجنة وان أهل الفردوس
يسمعون أطيح العرش)) بفتح الهمزة وكسر الطاء أي صوته من كثرة ازدحام الملائكة الساجدين
والطائفين حوله اذ هو سقيها ((طب ل عن أبي امامة)) قال الشيخ حديث صحيح ((سلوا الله العفو
والعافية)) قال المناوي واياكم وسؤال البلاء وان كان البلاء نعمة اه ((فان أحد الميعط بعد اليقين))
قال الشيخ الايمان أو ثمرته المفيدة تحقق أنه لا يكون الا ما يريد ((خير من العافية)) قال المناوي أفرد
العافية بعد جمعها أي ضمها للعفو لان معنى العفو محو الذنب ومعنى العافية السلامة من الاسقام
وبالبلاء فاستغنى عن ذكر العفو بها المشمولها ((حم ت عن أبي بكر)) الصديق قال الشيخ حديث
صحيح ((سلوا الله من فضله)) العفو عن الذنوب ونيل المطلوب ((فان الله)) تعالى ((يحب
أن يسئل)) لما ينشأ عن السؤال من التذلل والخضوع ((وأفضل العبادة انتظار الفرج)) من الله
تعالى ((ت عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث صحيح ((سلوا الله علماً نافعاً)) أي شرعياً معمولاً
به ((وتعوذ بالله من علم لا ينفع)) كسحر أو لا يعصيه عمل ((ه هب عن جابر)) قال الشيخ حديث

لانه مذكور ومؤول هذا المفرد الذي قدره (قوله واني أبشرك) أي باخباره منه تعالى (قوله مرة الجنة) صحيح
أي وسطها بحيث لو وقف فيها شخص ونظر الى سائر الجهات وجدها في الوسط (قوله أطيح العرش) أي صوته حقيقته أو المراد
صوت الملائكة الحافين به أي صوت تسبيحهم (قوله بعد اليقين) أي الايمان (قوله خيراً من العافية) لم يقل والعفو لان العافية
معناها السلامة في البدن والدين فتشمل العفو (قوله انتظار الفرج) أي فاذا سأأتم وبطنت عنكم الاجابة فلا تضجروا لان انتظار
الفرج من أفضل العبادة (قوله نافعاً) أي معمولاً به وقال أهل التصوف العلم النافع هو معرفة علوم أهل التصوف والعمل لينجلي
القلب وعلوم الشرع انظاره ليست نافعة بمعنى أنها ليست مؤثرة في تطهير القلب وان كانت نافعة من حيث انه يثاب عليها

فليس مراد أهل التصوف بذلك ذم علوم الشرع الظاهرة كاحكام الحيض والنقاس (قوله الوسيلة) تطلق على ما يوسل به والمراد هنا أعلى درجة في الجنة (قوله أنا) مبتدأ خبره هو والجملة في محل نصب خبراً كون (٣١٧) واسمها مستتر فيها (قوله أوشفيعا)

أو بمعنى الواو أي شهيدا
وشفيعا (قوله بها) أي
بألفكم تفاعلًا لا يحصل
المطلوب وخص الوجه
بالمسح لأنه يجمع المحاسن
وهذا في غير الصلاة أما
الدعاء فيها فلا يطلب فيه
مسح وجهه مطلقاً ولا رفع
يدين إلا في خصوص
القنوت (قوله في صلاة
الصبح) أي في السجود أو
عقها وخصت الصبح لأنها
أول النهار قبل حصول
ذنب يمنع من الاجابة ولأنه
وقت التهيئ لطب الحاجات
(قوله الشسع) هو السير
الذي يوضع في أصبع الرجل
(قوله أهل الشرف) أي
أهل الأصول الطيبة ومن
جلبتهم الاقبياء أي ولا
نألو أهل الفجور الذين
عليهم حجة عليهم فان
نفوسهم تسوق لهم الاقناء
بجائهم واه نفوسهم (قوله
شبرا) بوزن حسن وشبيرا
بوزن حسين وهما
سريانيان فكان الظاهر
منهما من الضرف الآن
يقال سمي بمعنى وصف
فهما وصفان لعلما
والعلم غيرهما أو يقال ان
لغة سيدنا هرون عربية
لأنه بعد سيدنا اسمعيل فهما
علمان في لغة العرب أما في
اللغة السريانية فهما من
أسماء الاجناس كاجام

صحیح (سألو الله الوسيلة) هي المنزلة العلية والمراد هنا (أعلى درجة في الجنة لا ينالها الا رجل واحد أو ارجوان أكون أنا هو) الجملة خبراً كون والاسم مستتر (ث عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحیح (سألو الله الوسيلة فانه) أي الشأن (لا يسألها إلى عبد) مسلم (في الدنيا الا كنت له شهيدا أو شفيعا يوم القيامة) يحتمل أن أو بمعنى الواو أي شهيدا أو شفيعا له من العذاب (ش طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحیح (سألو الله) ما رغبون في حصوله من أمور الدنيا والآخرة (يطون أكفكم ولا تسألوه بظهورها طلب عن أبي بكره) قال الشيخ حديث صحیح (سألو الله بيطون أكفكم) كماله الحرص على الشيء يتوقع تناوله (ولا تسألوه بظهورها) الا ان كان الدعاء برفع يديه (فاذا فرغتم) من الدعاء (فامسحوا) ندبا (بها وجوهكم) خارج الصلاة تفاعلًا لا بصاغة المطلوب وخص الوجه لأنه أشرف الاعضاء (د هق عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحیح (سألو الله حوا تحكم البتة) البت القطع أي سلوه قطعاً ولا ترددوا في سؤاله ولا في حصول الاجابة (في صلاة الصبح) أي في السجود وعقبها لانها أول صلاة النهار الذي هو أول محل الحاجات غالباً فاعلم أن يستجاب لكم قبل وقوع ذنب أو نحوه (ع هن أبي رافع) قال الشيخ باسناد حسن (سألو الله كل شيء) من أمر الدين وأمر الدنيا الذي يجوز سؤاله وان كان تأنها (حتى الشسع) بكسر الشين المجهج وسكون المهملة أحد سورا النعل وهو ما يدخل بين الاصبعين وجعه شسع وحول (فان الله) تعالى (ان لم يسره لم يتيسر ع عائشة) باسناد صحیح (سألو أهل الشرف عن العلم فان كان عندهم علم فأكسبوه) أي خذوا العلم عن أهل الدين والصالح (فانهم لا يكذبون) لانهم يصوفون شرفهم عن أن يدنسوه بعار الكذب (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سمى هرون) أخو موسى الكليم (ابن شبرا وشبيرا) اسمان سريانيان وهما كالحسين والحسين وزنا ومعنى (واني سميت ابني الحسن والحسين كما سمى به هرون ابنه البغوي وعبد الغني) المقدسي (في) كتاب (الايضاح وابن عساكر) في تاريخه (عن سلمان) الفارسي باسناد ضعيف (سم ابن عبد الرحمن) وسيد كافي البخاري عن جابر قال ولد لرجل منا غلام فسماه انقاسم فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ببناء أخبره لافعل أول الفاعل فذكره (خ عن جابر) سموه (أي الصبي المولود) (باحب الاسماء الى) بان تشد (حزنة) بن عبد المطلب عمه صلى الله عليه وسلم (ل عن جابر) قال ولد لرجل منا غلام فسالوا ما نسميه فذكره قال الشيخ حديث صحیح (سموا اسقاطكم) قال في النهاية السقط بالكسر والفتح والضم والكسر أكثرها الولد الذي يسقط من بطن أمه قبل تمامه (فانهم من أفراطكم) الفرط بفتحين بمعنى فارط هو الذي يتقدم انقوم ابن تاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية فالسقط يهيئ لا يويه ما يحتاجه في الآخرة (ابن عساكر عن أبي هريرة) سموا السقط (ندبا (يشقل الله به) أي بشواب تسميته (مير انكم فانه يأتي يوم القيامة يقول أي رب أضاعوني فلم يسموني) قال العلقمي فائدة قال بعضهم هل يكون السقط شافعاً ومتى يكون شافعاً هل هو من مصيره علقه أم من ظهوره والجل أم بعد مضي أربعة أشهر أم من نفخ الروح فيه والجواب ان العبرة انما هي بظهور خلقه وعدم ظهوره وعبر عنه بعضهم بمن أمكان نفخ الروح وعدمه وبعضهم بالخطيئة وعدمه وكلها وان كانت متقاربة فالعبرة بما قلنا كذا سره شيخنا زكريا (ميسرة في مشيخته عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث ضعيف منجبر (سموا) بفتح السين وضم الميم (بأسمى ولا

وشرط منع الضرف ان يكون علماني العجبة (قوله كما سمى به) أي بما يدل على ما ذكره الافهرون لم يسم بالحسن والحسين وانما سمى بما يدل على ذلك وهو شبرا وشبيرا (قوله عبد الرحمن) لما فيه من الدلالة على العبودية والتفائل بانه يعيش وبصبر عابداً (قوله بأحب الاسماء الى حزة) أي أحب أسماء الشهداء الى حزة والمراد الى بعد ما عبد وحمد الله مثلاً ومحمد أفضل من حزة (قوله ولا

تكنوا بكنتي) أي لا تطلقوا على أحد أبا القاسم لأنه مر ذات يوم فقال شخص يا أبا القاسم فالتفت صلى الله عليه وسلم فقال لا أعنيك
ففيه عدم إترامه صلى الله عليه وسلم (٣١٨) وقيل إن اليهود كانت تنقصه الأذية بذلك ولا فرق بين أن يكون ذلك في زمنه

أو بعده ولا فرق بين أن يكون اسمه محمداً أولاً وتكنوا بالتحفيف كضبطه الثقات فهي مشتركة بين التكنية بمعنى وضع الاسم وبمعنى الخفاء مقابل الصريح فيقال كنى بكنى بمعنى أخفى وبمعنى وضع له الاسم (قوله فاني اغتباغت الخ) أي فخصوص هذه التكنية لا تصلح لغيري لأن غيري وإن وجد منه قسمة في بعض الأمور فهي خاصة وأما أنا فقسمة عامة أقسم بينكم العلوم والمعارف والني والغبية (قوله مهى رجب) القصص من ذلك بيان وجه التسمية ورجب مصروف والمفعول الثاني له مهى محذوف أي مهى رجباً (قوله لشعبان الخ) أي فأنه تعالى بذخر في رجب رجحات عظيمة لأهل التعبد في شعبان ورمضان (قوله شؤم) فقد يفسد العمل الجليل كما يقع أن شخصاً يكرم شخصاً كثيراً ثم يقول له لسوء خلقه أنت لا تستحي كل وقت تأتي البناء ومن حسن الخلق ما وقع لذى النون بالبصرة أن امرأه قالت له يا مرائي فقال إن هذه المرأة عرفت اسمي وتاه عنه جميع أهل

تكنوا) قال المناوي يفتح فسكون بخط المؤلف (بكنتي) قال المناوي والنهي للتحريم والتعميم (ط ب عن ابن عباس) هو أبو أمي ولا تكنوا بكنتي فإغباغت فاسمها أقسم بينكم) ما أمرني الله بقسمته من العلوم والمعارف والني والغبية ولما كان لا يشارك في هذا المعنى أحد منع أن يكنى به غيره قال العلقمي وسيد كافي البخاري عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال ولد لرجل من الانصار غلام فأراد أن يسميه محمداً قال سموا فذكره وله سبب آخر كافي البخاري عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في السوق فقال رجل يا أبا القاسم فالتفت النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغدا عوت هذا وفي رواية فقال لم أعنيك قال سموا فذكره (ق عن جابر) بن عبد الله (سموا بأسماء الانبياء ولا تسموا بأسماء الملائكة) فيكره التسمي بنحو جبريل (نخ عن عبد الله بن جراد) مهى رجباً (لأنه يترجم) أي يتكثرون ويتعظم (فيه خبر كثير لشعبان ورمضان) قال في المصباح رجب من الشهور منصرف وله جوع أرجاب وأرجبة وأرجب مثل أسباب وأرغفة وأفلس ورجاب مثل جبال ورجوب وأرجب وأرجيب ورجبانان وقالوا في تسمية رجب وشعبان رجبان للتغليب ورجبته مثل عظمتهم وزنا ومعنى اه فالمعنى انه يها فيه خير عظيم كثير لانه تعبد في شعبان ورمضان (أبو محمد الحسن بن محمد الخلال) بفتح المعجمة وشدة اللام نسبة للنيل ليسع أو غيره (في فضائل) شهر (رجب عن أنس) بن مالك (سوء الخلق) بضم تين (شؤم) أي تمر وبال على صاحبه (ابن شاهين في) كتاب (الأفراد) بالفخ (عن ابن عمر) بن الخطاب (سوء الخلق شؤم وشراكم أسوأكم خلقاً) قال المناوي فمن رزق حسن الخلق فهنيأه والأفعاب معالجته حتى يزول فانه وإن كان أصله جليلاً لكن لا اكتساب فيه أثمين (خط عن عائشة) باسناد ضعيف (سوء الخلق شؤم وطاعة النساء ندامة) أي تؤدي اليها النقص عقلمن (وحسن الملة نماء) أي زيادة في الخير (ابن منده عن الربيع الانصاري) سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخلل العسل أي يغيره ويعود عليه بالأحباط كالتمصق إذا أتبع صدقته بالمن والاذى (الحرف) بن أبي اسامة (والحاكم في) كتاب (الكنى) والألقاب (عن ابن عمر) باسناد ضعيف (سوء المجاسة) قال العلقمي قال في المصباح جلس جلوساً والجلسة بالفخ للمرة وبالكسر للنوع والحال التي يكون عليها الجلسة الاستراحة والتشهد وجلسة الفصل بين السجدة تين لأنها نوع من أنواع الجلوس والنوع هو الذي يفهم منه معنى زائد على لفظ الفعل كما يقال انه جلس الجلسة والجلوس غير القعود فان الجلوس هو الانتقال من سفل الى علو والقعود هو الانتقال من علو الى سفل فعلى الاول يقال لمن هو قائم أو ساجداً جلس وعلى الثاني يقال لمن هو قائم أقعد وقد يستعمل بمعنى التكون والحصول فيكونان بمعنى واحد ومنه يقال جلس متربعا وقعد متربعا وجلس بين شعبها أي حصل وتمكن (شع وخش وسوء خلق) جمع بينهما مبالغة في التحذير فينبغي الحذر من ذلك وإكرام الجلوس وحسن الادب معهم (ابن المبارك في الزهد عن سليمان بن موسى مرسل) سوداء بالمد (ولود) أي نكاحها (خير من) نكاح (حسنة) لاندواني مكثر بكم الام يوم القيامة حتى بالسقط محبطينا) بهم مضومة وجاهة مهملة ساكنة وموحدة مفتوحة ونون ساكنة وطاء مهملة مكسورة وهجمة منونة قال في النهاية المحبطين بالهـ مز وتركه المتعصب المستبطي للشئ وقيل هو الممتنع امتناع طلب لامتناع اياه اه أي امتنعها بمتنع امتناع طلب لامتناع اياه (على باب الجنة) حين اذن له بالدخول (يقال) له

البصرة حيث وصفوني بالصالح واست كذلك (قوله وشراكم) أي من أشراكم (قوله ندامة) فلا ينبغي اطاعتهم (ادخل في أمرنا الا ان ظهر صلاحه من عند نفسه وعقله (قوله سوء المجاسة) أي كان بضيق على مجالسه المحل أو يوليه ظهره فذلك يدل على سوء الحال (قوله واني مكثر الخ) هو في معنى العلة لما قبله (قوله محبطينا) أي تمتدنا غاضبا غاضب طلب ورجاه لا غضب حتى

(قوله وأبواك) أى فبجران من النار ان كانا فيها (قوله تحول الخ) علة لتسميتها حائلة وهذا الفضل لمن قرأها قراءة ترضى الله تعالى بمراعاة أحكامها وتدبر معانيها (قوله ثلاثون آية) هذا يدل على ان البسملة ليست آية من السورة (قوله خاصمت) أى تخاصم يوم القيامة حقيقة أو بيعت الله ملكا يخاصم عن قارئها مع تدبر معانيها (٣١٩) (قوله المانعة) أى عن قارئها أو

عن صاحب القبر الذى قرئت له فينبغى للشخص ان يقرأها الميتة لأنها ترفع عنه عذاب القبر (قوله سو والخ) أى فينبغى للإمام تسوية الصفوف بالفعل أو بالامر بذلك لئلا تفوته فضيلة الجماعة لان ذلك هيئة صلاة الملائكة فانهم يسوون صفوفهم ويطلب ان لا يشرع في صفوف ثان الا اذا تم الاول وهذا في غير صلاة الجنازة لانه يطلب فيها تعدد الصفوف (قوله لا تختلف) بالجزم في جواب الامر أى ان تسروا ولا تختلف وقول الشارح أى لا تختلف حل معنى فلا يقتضى انه بالنصب (قوله وألخالفن الخ) أى ان لم تفعلوا يخالف الله بين وجوهكم أى يفرق بين كلمتكم فلا تجتمع لكم الكلمة (قوله سو والخ) أى سطرها فيكره تسنيها (قوله مر حبا) أى انتم مكانا رجبا متسعا والقصد من ذلك العموم فيطلب للشخ توقيف طلبته وجماعتهم وموانستهم كما كان يفعل أبو حنيفة رضى الله تعالى عنه (قوله أعز) أى أقل (قوله الهرج) أى

(ادخل الجنة فيقول يارب وأبواي فيقال له ادخل الجنة انت وأبواك) والكلام في أبوين مؤمنين (طب عن معاوية بن جندبة) بفتح الحاء المهملة وسكون المشاة التحتية (سورة المكهف تدعى في التوراة الحائلة) أى الحاضرة (تحول) أى تحجز (بين قارئها وبين النار) بمعنى انها تجامع وتخاصم عنه كفى روايته (هب عن ابن عباس) سورة من القرآن ما هي الا ثلاثون آية خاصة (أى حاجت ودافعت) عن صاحبها (أى قارئها الملازم لتلاوتها بتدبر واعتبار حتى أدخلته الجنة) والترقيق لقراءتها راحة الله تعالى فلا اشكال (وهى تبارك) الذى بيده الملك (طس والضياء عن أنس) باسناد صحيح (سورة تبارك هى المانعة من عذاب القبر) عن قارئها اذا مات ووضع في قبره (ابن مردويه عن ابن مسعود) باسناد حسن (سو واصفوفكم) أى اعتدلوا على سميت واحدة في الصلاة (فان تسوية الصفوف من اقامة الصلاة) وفي رواية من تمام الصلاة وفي أخرى من حسن الصلاة فتسوية الصفوف مندوبة وقيل واجبة (حم ق د ه عن أنس) سو واصفوفكم عند الشروع في الصلاة (لا تختلف) أى لئلا تختلف (قلوبكم) أى تتأخر بسبب تقدم بعضكم على بعض (الدارى عن البراء) بن عازب (سو واصفوفكم) أى اعتدلوا على سميت واحدة حتى تصيروا كالريح أو القدرح بكسر القاف وسكون الدال المهملة أى السهم (أولخالفن الله بين وجوهكم) بأن تفرقوا فإخذ كل منكم وجهه قال العلقمى وسببه كما في ابن ماجه عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوى الصف حتى يجعله مثل الرمح أو القدرح فرأى صدر رجل نائفا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سو واذا ذكره (ه عن النعمان بن بشير) سو واصفوفكم على وجه الأرض (يجمع تراها على ما يجيئ يصير مر تفعلا قد شبر (اذا دفنتم الموتى) فيها فتراها والامر فيه للندب (طب عن فضالة بن عبيد) سلامة الرجل في القننة (أى في زمانها) ان يلزم بيته فرأى الحسن بن الفضل بفتح الصاد المعجمة مشددة (المقدسى في الاربعين المسلسلة عن أبي موسى) الاشعري (سيأتىكم أقوام يطلبون العلم فاذا رأيتوهم فقولوا لهم مرحبا) قال في النهاية أى أتيت رجبا وسعة اه وقال المناوى أى رحبت بلادكم وآتعت ولقيتم أهلا فلا تستوحشوا (بوصية رسول الله وأقنوههم) بالفاء أى علموهم وفي رواية بقاء وفون يعنى أرضوهم من اقنى أى ارضى (ه عن أبي سعيد) الخدرى باسناد حسن (سبأتى عليكم زمان لا يكون فيه شئ أعز من ثلاثة درهم) بجره وما بعده على البدل من ثلاثة (حلال أو أخ يستأنس به أو سنة يعمل بها طس حل عن حذيفة بن اليمان) باسناد حسن (سيأتى على أمتى زمان يكثر فيه القراء) أى الذين يحفظون القرآن عن ظهر قلب ولا يفهمونه (ونقل الفقهاء) أى العلماء بالأحكام الشرعية (ويقبض العلم) بموت أهله (ويكثر الهرج) أى القتل والفتن (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يقرأ فيه القرآن رجال من أمتى لا يجاوز تراقيمهم) جمع ترقية عظم بين تغرة العر والعاتق يعنى لا يتخلص من السهم الى قلوبهم (ثم يأتى من بعد ذلك زمان يجادل) فيه (المشرك) بالرفع (بالله المؤمن في مثل ما يقول) قال المنارى أى يخاصمه وبغالبه ويقابل حجة بحجة مثلها في كونها حجة لكن حجة الكافر باطلة (طس ل عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (سيأتى على الناس زمان يخير فيه الرجل بين العجز والفجور) أى بين ان يهز ويهزرو وبين ان يخرج عن طاعة الله (فن أدرك ذلك الزمان فاجتبر العجز على الفجور)

الفتن والقنل (قوله تراقيمهم الترقية هى الهزيمة التى يجوار العنق والمردانة لا يجاوز أسانه ويصل لقلبه لعدم تدبر معانيه وفهمها (قوله يخير فيه الرجل) أى يخيرهم ولأمرهم الفجار كما يقع للأمراء فيقولون لعلمائهم ان لم توافقونا على كذا وكذا والافالزموا أنفسكم ولا تعارضونا في شئ ما (قوله العجز) أى التأخر عن الممارسة وملازمة الجول (قوله والفجور) أى الموافقة على الباطل

(قوله سيجان) هو غير سيجون وحيجان غير جيجون والفرات ونيل مصر فهذه الأنهار الستة من الجنة أي تشبه أنهار الجنة في نوع الحلاوة وفي أن شربها يزيل العقوبات وفضلات المعدة ويحتمل أن أصولها من أنهار الجنة حقيقة (قوله كشرهم اللين) أي فلا يتدبرون معانيه وهم وإن كان لهم ثواب في ثلاثه مجرد اللسان إلا أن الكمال تدبر معانيه لتصل أنواره للقلب (قوله ثم تمتلئ) أي أناسا وتبنى فيها الابنية ثم يخرجون الخ وهذا أقرب الساعة فهو من أعلام النبوة بعلامات قيام الساعة (قوله ناس إلى المغرب ٣) هم المهدي وجماعته كذا أقرره (٣٢٠) شيخنا وفيه نظر إذ سبب الحديث كافي الكبير أن رجلا من الصحابة جهز جيشا للجهاد فقيل له

أين تريد فقال الغرب
وذكر الحديث فهذا يدل
على أن المراد بهم هؤلاء
الذين خرجوا للجهاد في
كفار الغرب اهتدت
قلوبهم فارت طواهرهم
(قوله سيد الأدم) أي
أنفه اللحم فأل للجنس
لأن الاستغراق لأن لحم
البقر مضر فهو خارج
بقريته المقام أي جنسه
الشامل للضأن وغيره لكن
اطيبه الضأن وقوله
الأدم أي ما تأدم به
ويؤكل به الخبز ويطيب
مفردا كان أو مركبا من
شئين أو أكثر وترك أكل
اللحم أربعين يوما يورث
ضيقا وادامة أكله هذه
المدة تورث قوة القلب
وما ورد من ذم اللحم
فمحمول على المداومة عليه
أو على من أكله بقصد
التعظيم لا لشكر النعمة
الله تعالى (قوله الفاغية)
هي غر الخناء المعروفة ومن
خواصها أنها إذا وضعت
في ثياب الصوف لا تقربها
العثة المعروفة (قوله

لأن سلامة الدين واجبة التقديم (ل عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه وهو حديث صحيح
❦ (سيجان) بفتح المهملة وسكون المشنة التحتية قال النووي هو نهر المصبية وهو غير سيجون
اه قال في النهاية سيجان نهر العواصم قريب من المصبية وقال الجلال المحلى سيجون نهر الهند
(وحيجان) نهر أدنية وهو غير جيجون فان ذلك نهر ورا خراسان عند بلخ (والفرات) هو نهر
فاصل بين الشام والجزيرة وقال المناوي نهر بالكوفة (والنيل) هو نهر مصر (كل) منها (من
أنهار الجنة) قال العلقمي هو على ظاهره ولها مادة من الجنة اه وقال المناوي أي له ذوبة ماؤها
وكثرة منافعه وأمر يدبر كتبها كأنها من أنهار الجنة أو أصولها منها (م عن أبي هريرة) يخرج
أقوام من أمي يشربون القرآن كشرهم اللين) أي يسلقونه بأنسنتهم من غير تدبر معانيه وتأمل
أحكامه بل يمر على أنسنتهم كإبر المشروب عليهم (طب عن عقبة بن عامر) رضى الله تعالى عنه قال
الشيخ حديث حسن ❦ (يخرج أهل مكة) منها (ثم لا يعبرها) أي لا يدخلها منهم (الأقربيل ثم
تمتلئ) بالناس (وتبنى) فيها الابنية (ثم يخرجون منها) مرة ثانية (فلا يعودون فيها أبدا) إلى
قيام الساعة (حم عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ❦ (يخرج ناس
من المغرب) يحتمل أنهم الذين يكونون مع المهدي (يأتون يوم القيامة وجوههم على ضوء
الشمس) في الاشراف والجمال (حم عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث صحيح ❦ (سيد
الأدم في الدنيا والآخرة اللحم) قال المناوي لأنه جامع لمعاني الأقوات ومحاسنها فهو أفضل
المطعمات (وسيد الشراب في الدنيا والآخرة الماء) كيف وبه حياة كل حيوان بل كل نام على
وجه الأرض (وسيد الرياحين في الدنيا والآخرة الفاغية) نور الخناء فهو أشرف الرياحين
(طس وأبو نعيم في الطب) النبوي (هب عن بريدة) بن الحصيب قال الشيخ حديث حسن
لغيره ❦ (سيد الأدهان) دهن (البنفسج) وفضل البنفسج على سائر الأدهان كفضله على
سائر الرجال (لعموم نفعه) (الشيرازي في) كتاب (الألقاب عن أنس) وهذا الحديث له
طرق كثيرة كلها معلولة (وهو) أي هذا الطريق (أمثل طرقه) وهو حديث ضعيف ❦ (سيد
الاستغفار) أي أفضل أنواع صبغته قال الطيبي لما كان هذا الدعاء جامعاً لمعاني التوبة استعمله
السيد (أن يقول) قال المناوي أي العبد فظاهر كلامه أنه بالمشنة التحتية اه وقال الشيخ بالفوقية
خطا بالرواية شد ابن أوس (اللهم أنت ربى لا اله الا أنت خلقتني وأنا عبدك وأنا على عهدك
وعهدك) أي ما عاهدتك عليه ووعدتك من الإيمان بك وإخلاص الطاعة لك (ما استطعت)
أي مدة دوام استطاعتي ومعنائه الاعتراف بالعجز عن أداء حقه تعالى (أعوذ بك من شر
ما صنعت) من الذنوب (أبو) بالباء الموحدة والهزة والمدد أي اعترف (لك بنعمتك على
وأبوك بذنبي) أي اعترف به (فاغفر لي) ذنوبي (فانه) أي الشأن (لا يغفر الذنوب الا أنت

البنفسج) أي دهنه فهو يذهب الصداع الحار وهذا الحديث موضوع وكذا الحديث الآخر الوارد فيه من
وهو فضل دهن البنفسج على الأدهان كفضل دين الإسلام على سائر الأديان فهذان الحديثان في البنفسج موضوعان (قوله
أمثل طرقه) ومع ذلك هو موضوع كإبر (قوله سيد الاستغفار) أي أفضل صبغ الاستغفار هذا التضمة طلب المغفرة مع اشتماله
على ما يدل على لب التوحيد (قوله أنت خلقتني) في رواية أنت أنت خلقتني بتكرير أنت (قوله عهدك) هو أخذ الميثاق بالإيمان
في عالم الذر (قوله وعهدك) أي على إسمان رسولك من أن مات مؤمنا داخل الجنة ونعم فيها (قوله ما استطعت) فيه تبر من الحول
والقوة (قوله وأبوك الخ) أي فقد ورد أن من اعترف بتقصيره نظر الله نظر راحة

(قوله من النهار) أى فيه أى من الفجر إلى غروب الشمس لا إلى الزوال فقط فقوله قبل أن يمسي أى قبل الغروب لا قبل الزوال بقرينة ما بعده (قوله موقنا) أى لا شك عنده في ثواب ذلك (قوله من أهل الجنة) أى ذلك دليل على أنه يموت مؤمناً ويدخل الجنة فيل غير ذلك (قوله الأيام) أى أيام الأسبوع (قوله خمس خصال) هذا بيان لوجه الأفضلية (قوله فيه خلق آدم وفيه اهبط الخ) أى وذلك من الخصال الحميدة لما ترتب على ذلك من ولادة الأنبياء وكذا موته فيه (٣٢١) باعتبار ما ترتب عليه من لقائه لمولاه أحسن لقاء (قوله آياه) أى

بعين ما طلب (قوله انما) أى نحو اللهم ارزقني بخمراً أو مال حرام (قوله مشفق) أى خائب أكثر من الخوف في غير ذلك اليوم أى يخاف الله تعالى لها الدرا كالمبايع في ذلك اليوم فضاف (قوله سيد الساعة) أى صاحبها أحق أن يسام فالله أراد شخص أن يبيع سلعته بخاله آخر وقال له اذكر سلعتك وقل من يريد شراء هذه بكذا أنقف ساكناً وتريديها فلما بلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذكر الحديث أى فالمناصب ان يأتي المشتري ويقول للمبايع يبيع ذلك بكذا لا أنا المبايع ينادي على سلعته كما يصنعون الآن (قوله سيد الشهداء) أى شهداء المعركة لا يرد أن نحو سيدنا عمر من الشهداء وهو أفضل منه لكنه ليس من شهداء المعركة فليس داخلًا وكذا يقال في رجل قام إلى امام الخ (قوله سيد الشهداء جعفر) أى بعد جرة فهو أفضل منه ويوجد في المفضل الخ

من قالها) أى هذه الكلمات (من النهار) أى فيه (موقنا) أى مخلصاً من قلبه مصداقاً لبواها (فمن يومه) ذلك (قبل أن يمسي) ولم يرتكب شيئاً من الكبائر بعد قولها (فهو من أهل الجنة) أى ممن استحق دخولها مع السابقين أو بغير عذاب (ومن قالها من الليل وهو موقن بها فوات قبل أن يصبح فهو من أهل الجنة) بالقياس المذكور وبالمنع المذكور (حم) عن عن شداد بن أوس رضي الله تعالى عنه (سيد الأيام عند الله يوم الجمعة) أى هو من أفضلها (أعظم) عند الله (من يوم) عيد (النحر) عيد (الفطر) الذي ليس بيوم جمعة (وفيه خمس خصال) جمع خلة بفتح الميم أى خصلة (فيه خلق الله آدم وفيه اهبط من الجنة إلى الأرض وفيه توفي وفيه ساعة) أى لحظة لطيفة (لا يسأل العبد فيها الله تعالى شيئاً إلا أعطاه آياه ما لم يسأل الله ما لا يقدر عليه) أى هجر قرابة بنحو أيداء أو صد (وفيه تقوم الساعة) أى القيامة (وما من ملائكة مقرب ولا سما ولا أرض ولا ربح ولا جبل ولا حجر إلا وهو مشفق من يوم الجمعة) أى خائف من قيام أقيامه فيه والحشر والحساب (الشافعي) في مسنده (حم) عن سعد بن عباد (سيد الانصار) قال الشيخ رحمه الله بجانبه علامة الصحة (سيد الساعة) قال المناوي بكسر أوله أى البضاعة (أحق أن يسام) في سلعته قال الشيخ وسببه أن رجلاً قال لا تتراد كرسلعتك فلم لا تقول عنها شيئاً وفي أخرى ألا تقول أبيعها بكذا وذكر له صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (د في مر أسيله عن أبي حسين) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء) عند الله يوم القيامة جرة من عبد المطلب (عن جابر) بن عبد الله (طب عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء جرة من عبد المطلب ورجل قام إلى امام جابر فأمره) بعروف (ونهاه) عن متكر (فقله) جمع بينهما ما حثا على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (ل والضياء عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (سيد الشهداء جعفر بن أبي طالب) يطير معه الملائكة) ويطير معهم (لم يغفل) بالبناء للمفعول (ذلك) المذكور وهو كونه يطير مع الملائكة ويطيرون معه (أحد من مضى من الأمم غيره) بالرفع بدل من أحدهم (شيء أكرم الله به) نبيه (محمد) صلى الله عليه وسلم وابن عمه (أبو القاسم الحرق) قال الشيخ بضم الحاء المهملة وسكون الراء نسبة إلى حرقه بطن من تغلب واسمه عبد الرحمن (في أماليه عن علي) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد اشهر وشهر رمضان) أى هو أفضلها (وأظنها حرمه ذوالحجة) أى بعد المحرم قال المناوي لأن فيه يوم الحج الأكبر ويوم عيد الأضحى قال السلمى رمضان أفضل من الحجة وأذاق بلبت الجلة بالجلة وفضلت إحدى الجلتين على الأخرى لا يلزم تفضيل كل أفراد الجلة الفاضلة على كل أفراد المفضلة ويؤيده أن جنس الصلاة أفضل من جنس الصوم وصوم يوم أفضل من صلاة ركعتين (البراز هب عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ حديث حسن (سيد الفوارس أبو موسى) الأشعري (ابن سعد) في طبقاته (عن نعيم بن يحيى مرسل) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم) إذا نوى خدمتهم التقرب إلى الله بخلاف من

(٤١ - عزري ثاني) فلا تنافي بين الحديثين (قوله مع الملائكة) أى فهو ملائكة صفة (قوله لم يغفل) أى لم يهمل ذلك أحد (قوله شيء أكرم الخ) لأنه ابن عمه فأكرامه إكرام له (قوله الحرق) بضم الحاء المهملة وسكون الراء وبأنفاه وقرله رمضان فهو أفضل من الأشهر الحرم وقوله ذوالحجة أى بعد المحرم فهو أفضل منه (قوله الفوارس) جمع فارس شدوذ الان فاعلا وصف الملائكة لا يجمع على فواعل قياساً كما قال • وشذ في الفارس مع ما مثله • بمدان قال • فواعل لغو عمل وفاعل • الخ فالقياس فإسناد بالضم وفواعل فيه أى فوارس شاذ (قوله خادمهم) ولذا الماسافر المروزي مع أبي علي قال أحدهم • اللات تتركون أميراً فقال مخاطب

أنت نظامه ان الامير يكون معظمه لا يخدم فقصه بذلك التواضع فصار يصنع معه كل معروف ويتولى خدمته حتى اذا نزل المطر اجلسه واطل عليه بنفسه فيجعل نفسه وقاية له فيقول له دع هذا فيقول اسكت أنت قلت لي كن أنت الامير وهذه هي الامارة لما في الحديث سيد القوم خادمهم فقال الاخر وددت ان اموت ولا يصنع معي مثل هذا وهكذا شأن أهل الله تعالى (قوله الا الشهادة) أي فهي أفضل من ذلك (٣٣٣) (قوله سيد الناس آدم) أي غير من ورد فيهم انهم أفضل منه كأولي العزم ومحمد ابراهيم

موسى كلمه • فيسرى
فروحهم اولو العزم فاعلم
(قوله صهيب) نعم العبد
صهيب لولم يخفف الله لم
يعصه (قوله المحرم) أي
بعد رمضان فلا ينافي ما مر
وبعد ذوالحجة كالمرايض
(قوله آية الكرسي) وفيها
من اسمائه تعالى باظهار
والصغير ستة عشر اسما
وتفضيل البقرة على سائر
سور القرآن لا ينافية
ما ورد من قل هو الله أحد
تعديل ثلث القرآن وقل
يا أيها الكافرون تعديل
ربعه الخ (قوله ان فيها
الخ) بكسر الهمزة (قوله
الملح) ولولا له لما استقام
المزاج اذ لا يقدر انسان
على أكل الحلو وأفضله
الارمني فانه أكثر فائدة
ونفعاً قال بعضهم وينبغي
أكله قبل الطعام وبعد
(قوله اللحم) ثم الارز كما
في رواية (قوله كهول)
أي شبوخ لان أبا بكر
وعمر ماتا في زمن الشيوخه
أوان المراد كهول عند
دخول الجنة لان كل الناس
يدخلون الجنة في سن
الكهولة وان ماتوا في سن

يخدم بهواه أو يخدم من لا يستحق الخدمة أو يقصد المحمدة والشنا من المخدم أو الناس قال
العامي لم يذكر المؤلف في الاصل من خرج به (عن أبي قتادة) وذكر في الدرر الترمذي عن أبي
قتادة وقال المناوي ولم يذكر المؤلف من خرج به عن أبي قتادة وقده زاه في الدرر لابن ماجه (خط
عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (سيد القوم خادمهم وساقهم آخرهم شرباً)
مر فوجبه (أبو نعيم في) الاحاديث (الاربعة الصوفية عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف
(سيد القوم في السفر خادمهم) قال المناوي أي ينبغي كون السيد كذلك أو معناه هو سيدهم
في الثواب أي أعظمهم أجراً (فن سبقهم بخدمة لم يسبقوه بعمل الا الشهادة) قال الشيخ أي
القتل في سبيل الله تعالى (ل في تاريخه هب عن سهل بن سعد) الساعدي قال الشيخ حديث
ضعيف (سيد الناس آدم وسيد العرب محمد وسيد الروم صهيب وسيد الفرس) بضم فسكون
(سلمان وسيد الحبشة بلال) المؤذن (وسيد الجبال طور سيناء) هو جبل موسى بن مصر وابل
وقيل بفسطاطين (وسيد الشجر السدر) شجر النبق (وسيد الاشهر المحرم) أي بعد رمضان
(وسيد الايام) أي أيام الاسبوع (الجمعة) أي يومها (وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن
البقرة) أي سورتها (وسيد البقرة آية الكرسي امان) بالفتح والتخفيف (فيها خمس كلمات في
كل كلمة خمسون بركة) لاشتمالها على أصول التوحيد ومعاني الاسماء (فرع عن علي) قال الشيخ
رحمه الله تعالى حديث حسن لغیره (سيد اداكم الملح) لان به صلاح الاطعمة قال العامي
قال الدميري ذكر البغوي في تفسيره عن عبد الله بن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
أنزل أربع ركعات من السماء الى الارض الحديد والنار والماء والمخ قال الاطباء أجود الملح الداراني
الابيض الرقيق ينفع من العفونة ومن غلط الاخلاط ويذهبها واستعمال الملح بالغداة يحسن اللون
من الجرب والحكمة البلغمية وفيه قوة ويريد الذهب صفرة والفضة بياضاً وعن أبي الاحياء من آداب
الاكل أن يبدأ بالمخ ويختم به وان يقصد التقوى على طاعة الله ولا يقصد التلذذ والتعجم بالاكل (ه
والحكيمة) الترمذي (عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سيد رحمان أهل الجنة الحناء) أي
نورها وهي الفاغية (طب خط عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح
(سيد طعام الدنيا والاخرة اللحم) يحتمل ان آل للجنس فلا ينافي ان لحوم البقر داء (أبو نعيم
في الطب عن علي) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (سيد كهول أهل الجنة أبو بكر وعمر وروان أبا بكر
في الجنة مثل الثريا في السماء) فهو أفضل الصحابة (خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (سيدة
نساء المؤمنين فلانة) قال الشيخ قيل فاطمة وقيل مريم (وخديجة بنت خويلد أول نساء المسلمين
اسلاماً) قال المناوي بل هي أول الناس اسلاماً مطلقاً (ع عن خديجة) بن العيمان باسناد حسن
(سيدات نساء أهل الجنة أربع مريم وفاطمة وخديجة وآسية) امرأة فرعون وفضلهن على
هذا الترتيب (ل عن عائشة) باسناد صحيح (سيد رك رجال من أمتي) قال الشيخ يحتمل ان
المراد بهما المهدي والقحطاني (عيسى بن مريم ويشهدان قتال الدجال) أي قتل عيسى للدجال

الشيخوخه (قوله مثل الثريا) أي فنوره بضئ لاهل الجنة كما تضئ الثريا (قوله فلانة) اما عائشة واما مريم فانه
(قوله أول نساء المسلمين اسلاماً) أي وأول الرجال أيضاً فهي أول من آمن به مطلقاً وقولهم أول من آمن به أبو بكر بالنسبة للرجال
فقط وعلى أول من أسلم بالنسبة للنساء ولذا مكثت في عصمته صلى الله عليه وسلم
وسلم خمساً وعشرين سنة ولم يتزوج عليه ما كافأه لها على ما صنعت معه من المعروف (قوله سيد رك رجال من أمتي) هم المهدي والقحطاني
كفي العزيزي وفي رواية رجال ويشهدون

(قوله سيئدد) أي بقوى الخ وفي حديث آخر أن الله لي شيد هذا الدين بالرجل الفاجر (قوله الانس) أي كفر النعم والبطر التجاهر بالمعاصي (قوله يكون) أي يوجد البني (قوله سيعزى الناس) أي يسلي بعضهم بعضا بقوى أي إذا أصاب شخصاً مصيبة تسلي بموته صلى الله عليه وسلم بأن يقول له صاحبه تسلي بذلك أي مصيبة أعظم من ذلك (قوله بالزنية) أي التسلي أي أي بقوى (قوله بعدزاه) أي قرية بالشام وضبطها الشيخ عبد البر بخطه بعدزاه وقال شيخنا لم أقف على ضبطها (قوله اناس) وفي نسخة ناس وهم مجروا أصحابه قتله سيدنا معاوية لكونه كان من جماعة سيدنا علي قال سيدنا معاوية ما قتلت شخصاً الا واعلم سبب قتله الا حجراً فلم أعلم سبب قتله لكن يجب علينا التكف عن ذلك وكان حجر يحرم على (٣٢٣) الوضوء والطهارة بعد اوله اجدس فاحتمل وطلب ماء من النسيان

فانه يقتله على بابك (ابن خزيمة لأ عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (سبب دده هذا الدين رجال ليس لهم عند الله خلاق) أي لاحظ لهم في الخير وهم امرأاء السوء والعلماء الذين لم يعملوا بعلمهم (الحاملي في اماليه عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبب أمتي داء الامم) قبلهم ثم بينه بقوله (الانس) أي كفر النعمة (والبطر) الطغيان عند النعمة وشدة الفرح والمزح وقيل عطفه على ما قبله عطف نفسه (والتكاثر) من جمع المال (والنشاخ) التعادي (في الدنيا والتباغض والتعاضد) أي غنى زوال نعمة الغير (حتى يكون) أي يوجد (البني) أي مجاوزة الحد (لأ عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (سيعزى الناس) أي يسلي (بعضهم) بالرفق بدل من الناس (بعضاً من بعدى) أي بعد موتي (بالزنية) لأن موته صلى الله عليه وسلم أعظم المصائب (ع طاب عن سهل بن سعد) باسناد صحيح (سبقتل بعدزاه) قرية بالشام (ناس يعضب الله لهم وأهل السماء) هم مجربون عدى الادبروا أصحابه وفد على المصطفى صلى الله عليه وسلم وشهد صفين مع علي وقله معاوية وقتل من أصحابه من لم يتبرأ من علي (يعقوب بن سفيان في تاريخه وابن عساكر) في تاريخ الشام (عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن (سيفرأ القرآن رجال لا يجاوز حناجرهم) أجمع حجرة وهي الملقوم أي لا تبعداها أولاً تفقه قلوبهم (يعرفون من الدين) قال المناوي أي يخرجون منه اه ويحتمل أن يكون المراد من كنه (كأيموق السهم من الرمية) بفتح فكسر فتشديد أي الصيد المرمى فبعبارة بمعنى مفعولة (ع عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (سبكون في أمتي أقوام يتعاطى فقهاؤهم عضل المسائل) يضم العين وفتح الصاد المنجحة صاعياً (أولئك شرار أمتي) أي من شرارهم فصارهم من يستعمل سهولة الالتقاء بنصح وتلطف ومزيد بيان ولا يفجأ الطالب بالصعاب (طاب عن ثوبان) رضى الله عنه قال العاصمى بجانبه علامة الحسن (سبكون بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء) امرأ ومن بعد الامراء ملوك (إشارة الى انقطاع الخلافة وظهور الجور (ومن بعد الملوك جبارة) جمع جبار وهو الذي يقتل على الغضب أو التمرد العاني (ثم يخرج رجل من أهل بيتي) هو المهدي (علاء الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ثم يؤمر بعده القمطاني) أي يجعل أميراً قال الشيخ في زمن عيسى صلى الله عليه وسلم وكونه من جملة أتباعه لا ينافي الامارة المذكورة اذا الامارة تصدق ولو في ثمن خاص (قوله الذي بعثني بالحق ما هو بدونه) أي باحاط منه منزلة (طاب عن جاحل) قال الشيخ بجمع وحاء مهملة مكسورة فلام (الصدفي) قال الشيخ حديث حسن (سبكون في آخر الزمان خسف) أي غور في الأرض (وقدني) رمي بالجمرة من السماء بقوة (ومسخ) أي تحوّل الصورة لى ما هو أقبح كقرود وخنزير (اذا ظهرت المعازف) بعين مهملة وزاى جمع معرفة بفتح لزاى آله اللهو

ذكر مسألة فيها خفاء أعادها تفهم وإذا سئل عن شيء أو حكمه (قوله امرأه) أي متأمر وروى على المطلق (قوله ملوك) أي متصرفون بالفساد قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها (قوله جبارة) أي يخرجون عن الحق بالمرّة ويملأون الأرض ظلماً (قوله ثم يخرج رجل الخ) هو المهدي (قوله يؤمر بعده القمطاني) أي يجعل أميراً ويحكم بالعدل فعليه مثل عدل المهدي كما أقدم صلى الله عليه وسلم ومدة المهدي وخلفائه أربعون سنة لان خلفاءه تطهر قبله ومدتهم ثلاث وثلاثون سنة فيظهر ويكث سبع سنين فالجملة أربعون سنة عدلاً لا يمكن يظهر في خلال مدته السبعين كثيراً الجور والظلم (قوله خسف) أي غور (قوله ومسح) أي للذرات وللقلوب (قوله المعازف) أي آلات الملاهي والقينات أي الغنيات من النساء

ذكر مسألة فيها خفاء أعادها تفهم وإذا سئل عن شيء أو حكمه (قوله امرأه) أي متأمر وروى على المطلق (قوله ملوك) أي متصرفون بالفساد قال تعالى ان الملوك اذا دخلوا قرية أفسدوها (قوله جبارة) أي يخرجون عن الحق بالمرّة ويملأون الأرض ظلماً (قوله ثم يخرج رجل الخ) هو المهدي (قوله يؤمر بعده القمطاني) أي يجعل أميراً ويحكم بالعدل فعليه مثل عدل المهدي كما أقدم صلى الله عليه وسلم ومدة المهدي وخلفائه أربعون سنة لان خلفاءه تطهر قبله ومدتهم ثلاث وثلاثون سنة فيظهر ويكث سبع سنين فالجملة أربعون سنة عدلاً لا يمكن يظهر في خلال مدته السبعين كثيراً الجور والظلم (قوله خسف) أي غور (قوله ومسح) أي للذرات وللقلوب (قوله المعازف) أي آلات الملاهي والقينات أي الغنيات من النساء

(قوله واستصابت النجور) أى أكثر تعاطيها حتى صارت بمنزلة استعمال الشئ الحلال أى فهذه المعاصى سبب لنزول ذلك البلاء (قوله شرطية) بضم الشين وسكون الراء أى جماعة شرطية وتجمع على شرط كصرد والواحد شرط بفتح الراء وسكونها وكل هذه المادة كالشروط مأخوذة من الشرط وهو العلامة وذلك كالذين يكفون أمام الامراء بالآلات التعذيب كالسيان فيعذبون بها من لا يستحق ذلك (قوله كبارك الابل) قال الزنجشمرى أراد بعبارك الابل الجرباء يعنى ان هذه الفتن تعدى من يقرها كما تعدى هذه المبارك الابل الملس اذا أنيخت فيها (قوله الاخذوا من دينه مثله) لان من أخذنا زنتهم تكلف في كلامه لرؤاهم كقوله أنتم سهام الله على أعدائه ولحكم الرحمة ونحو ذلك وقد صح هرون الرشيد في زمن مالك رضى الله عنه وكان بمكة فقال له ألك بيت فقال لا فدفع له ثلاثة آلاف دينار وقال له خذ ذلك ما يتما فلما صح ورجع قال له أحب أن تكون معى وفي صحبتي فقال له لا أوثر على جوار رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئاً (٣٢٤) وهذه دنانيرك خذها ودفعها له خوفاً أن يكون ذلك لاجل ان يرغبه في صحبته مع ان

مثل هذا وجه في أخذها من بيت المال ونفسه مطهرة لا يخشى عليه المبل عن الحق (قوله ابن جره) هو آخر العصاة موتاً مصر ولم يعلم قبره فى مصر كثير من العصاة لكن لم يعلم قبرهم الا عبد الله السفطى الكائن بسفط بقرب المحلة الكبيرة فانه علم انه فى ذلك المحل المعروف به هناك (قوله ألوان الثياب) أى فلا عبيرة بتزيين الظاهر والعبيرة بالنسبة فقد يلبس حسن الملابس مع حسن الحال وقد يلبس خشن الملبوس مع سوء الحال فالاقسام أربعة وانظر حكاية الصبياد لما بعث تلميذه للطب البكرى (قوله ويتشدقون فى الكلام) أى يخدقون الناس بالآخرة ولا يخافون ويرهبون الناس

((واقينيات واستصابت النجور)) مجاز عن الاسترسال في شرها أشار به الى الظاهر بالعدوان اذا قوى في قوم قوبلوا بأشنع العقوبات ثم من العلماء من أجرى المسخ على حقيقة منه من أوله بمسوخ القلوب يجعلها على قاب قرد أو قلب خنزير أو قلب حمار ((طب عن سهل بن سعد)) الساعدي قال الشيخ حديث صحيح لغيره ((سيكون فى آخر الزمان شرطية)) بضم ففتح أعوان السلطان قال العلقمى قال فى الدرهم نخبة أصحابه الذين يقدمهم على سائر الجند ((يعقدون فى غضب الله وروحون فى سخط الله)) الغدوسى يرأول النهار والرواح نقيضه ((فاباك)) احذر ((ان تكون من بطانتهم)) أى صاحب سرهم وصفهم ومدخلهم ((طب عن أبى امامة)) باسناد صحيح ((سيكون بعدى سلاطين الفتن على أبوابهم كبارك الابل)) قال المناوى أى الجرباء يعنى هذه الفتن تعدى من يقرها أعداء الابل الجرباء للسلمة اذا أنيخت معها ((لا يعطون احدا شيئاً)) من الدنيا ((الا أخذوا من دينه مثله)) لان ذلك يحمله على أن يحسن لهم أحوالهم ويعينهم على الظلم أولان ما يأبدىهم لا يخلعون الحرام ((طب لـ عن عبد الله بن الحريث بن جره)) قال الشيخ بفتح الجيم وسكون الزاى فهرة منونة ((الزبيدى)) قال رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ((سيكون رجال من أمى يأكلون ألوان الطعام ويشربون ألوان الشراب ويلبسون)) بفتح الموحدة ((ألوان الثياب)) أى الالوان النفيسة من كل مشتغلين بتحصيلها معرضين عن الآخرة ((ويتشدقون فى الكلام فاولئك شرار أمى)) أى من شرارهم وذان من مجراته صلى الله عليه وسلم فانه عن غيب وقع ((طب حل من أبى امامة)) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره ((سيكون فى أمى رجل يقال له أويس بن عبد الله القرنى)) نسبة الى قرن بفتح القاف بطن من مراد على الصواب ((وان شفاعته فى أمى مثل ربيعة ومضر)) يحتمل ان المراد فى الشهرة والكثرة ((عد عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((سيكون بعدى بعوث كثيرة فكوفوا فى بعث خراسان ثم انزلوا مدينه مرو)) بفتح الميم وسكون الراء ((فانه بناهاذ والقرنين ودعاهما بالبركة ولا يهدى أهلها سوء أبدا)) ولفظ روايه الطبرانى لا يضر بدل لا يصيب ((حم عن ربيعة)) رضى الله عنه باسناد ضعيف ((سيكون قوم)) وفى نسخة أقوام ((يعتدون فى الدعاء)) قال العلقمى قال شيخنا قيل المراد بالاعتداء فيه مجاوزة الحد وقيل الدعاء بما لا يجوز وقيل رفع الصوت به والصباح

وقيل

فى قوله القرنى) نسبة الى قرن بطن من مراد على الصواب خلافا لمن قال

نسبة الى قرن المنازل التى هى من مواقيت الخج وهو تابعى فقد قال صلى الله عليه وسلم لعبر اذا لقبته فسله الدعاء وكان يهرب من أكبر العصاة فى رؤس الجبال مع علوشاتهم فيتبعونه لزيارته رضى الله تعالى عنه ومامر من الحكاية المشهورة من كونه صلى الله عليه وسلم أوصى أبابكر وعمر بطلب الدعاء منه لا أصل لها أى لم تثبت من طريق صحيح والافقه ذكرا المناوى فى الكبير أنه أوصى سيدنا عمر بطلب الدعاء منه كما مر (قوله مثل ربيعة الخ) أى مشهورة كشهرة ربيعة الخ أو على حذف مضاف أى وان جماعة شفاعته مثل الخ أى كعدد هم فى الكثرة ويدل لذلك رواية سيدنا جندب بن جندب بشفاعة رجل من أمى أكثر من ربيعة ومضر (قوله بعوث كثيرة) أى جيوش تجهز للعدو فاذا حصل ذلك فكوفوا مع خير البعوث بعث خراسان واذا نزلتم فازنوا فى خير الاماكن وهو مدينه مرو ولما ذكر

(قوله بالنهم) كناية عن عدم تحاشيهم عن التكلم بالحرام كما تأكل البقر بالسنة من غير تحاش عن أي شيء كان فهم يتوصلون
لطلب الدنيا بالسكلام الحرام واطهار فضلهم بالتكلم بالعلم وغيره ويحرمون (٣٢٥) على ذلك كما تحرم البقر على الغذاء

من غير فرق بين حلومهم
(قوله الخنس) أي عريض
قصبة الانف وفي وسطها
خنس فهذه علامته
واسمه الوليد فقد أراد
رجل ان يسمى ابنه الوليد
فنهاه عن ذلك وذكر الحديث
(قوله أو ينزع منه) شك
من الراوي (قوله فيأتي
٣٣) أي أهل الروم إلى
أهل الاسكندرية وقوله
أول الملاحم أي القتال
الذي من علامات الساعة
الكبرى جمع ملحمة وهي
القتال (قوله السلطان)
المراد الجنس بدليل
واعترفتهم (قوله ولا
يكون ذلك) أي لا تأتي
ذلك فقول الشيطان لهم
يمكنكم ان تأخذوا من
دنياهم مع اعتزالكم عنهم
بدنياكم فلا يضروكم
بشيء تحيل لمخاطبتهم لهم ثم
يوقعهم في الهلاك اذ لا
يمكن ذلك الا لمن كانت
نفسه مطهرة (قوله كما
لا يجتنى الخ) هو ضرب
مثل (قوله ديدان) جمع
دود أي مثل الديدان أي
الدود في السعي والافساد
على الناس (قوله فليتعوذ
بالله منهم) أي فليخلص
وليتحفظ منهم (قوله بما لم
نسمعوا) من الاحاديث
الموضوعة والقصاص

وقيل سؤال منازل الانبياء عليهم الصلاة والسلام حكاه النووي في شرحه وذكر الغزالي في
الاحياء ان المراد به ان يتكلم السجيع في الدعاء اه وقال المناوي وتعام الحديث والطهور واخذ
منه بعضهم انه يحرم الزيادة على التثنية في الطهارة (حم د عن سعد) بن أبي وقاص باسناد
صحیح (سيكون قوم يأكلون بالسنة كما تأكل البقر من الارض) قال المناوي أي يتخذون
السنة ذريعة الى ما كاهم كما تأخذ البقر بلسانها ووجه الشبه انهم لا يميزون بين الحلال والحرام كما
لا تميز البقر في رعيها بين رطب ويابس وحلومهم (حم عن سعد) قال الشيخ حديث صحيح
(سيكون عصم رجل من بني أمية الخنس) أي منقبض قصبة الانف عريض الارنية (بلى
سلطانا ثم يغلب) بضم أوله (عليه أو ينزع منه) فيفر الى الروم فيأتيهم الى الاسكندرية
فيقاتل أهل الاسلام فاذلك أول الملاحم (وجاء في رواية انه يقال له الوليد يعمل في أمي عمل
فرعون في قومه) (الروائي وابن عساكر عن أبي ذر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن
(سيكون قوم بعدى من أمي يقرؤون انقرآن ويتفقون في الدين بأنهم الشيطان فيقول
لو أنتم السلطان) أ ل الجنس (فاصل من دنياكم واعتزلتوهم) أي السلطين (بدينكم
ولا يكون ذلك) الاعترال بالدين مع مخالطتهم (كما لا يجتنى من اعتقاد) بفتح القاف ومثناة
فوقية خفيفة شجر له شوك (الا شوك كذلك لا يجتنى من قريبهم الا خطايا) قال الله تعالى
ولا تركنوا الى الذين ظلموا فقسوكم النار (ابن عساكر عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح
(سيكون في آخر الزمان ديدان القراء) قال الشيخ بكسر الدال المهملة فسكون المشاة
التحية فidal مهمة جمع دود أي تخيلطهم في الدين برأيهم والدود حقير في الحيوان والمعنى على
التشبيه استعير لهم لحر كمهم بالاذى وما لا فائدة فيه (فن أدرك ذلك الزمان فليتعوذ بالله منهم)
قال المناوي هم القوم الذين تنسكوا في ظاهرا الحال تصنعوا روبا بصارهم الى الارض احتقارا
للناس وعجبا (حل عن أبي امامة) قال الشيخ حديث حسن (سيكون في آخر الزمان ناس من
أمي) يزعمون أنهم علماء (يحدثونكم بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم) من الاحاديث الكاذبة
والاحكام المبتدعة والعقائد الزائفة (فاياكم واياهم) أي احذروهم وتجنبوهم وقيل أراد به
رواة الاحاديث الموضوعة (م عن أبي هريرة) سيكون امرأ يعرفون وتنكرون) أي يعملون
أعمالا منها ما هو معروف شرعا ومنها ما هو منكرو شرعا (فن نابذهم) أي أنكرو بلسانه ما لا يوافق
الشرع (نجا) من النفاق والمداينة (ومن انزلهم) منكرا بقلبه (سليم ومن خالطهم) راضيا
بخالهم (هالك) لوقوعه في الاتهام (ش طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح وغيره
(سيكون بعدى اقوام يقتتلون على الملك يقتل بعضهم بعضا) عليه هذا من معجزات صلي الله
عليه وسلم فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عمار) بن ياسر قال الشيخ حديث صحيح (سيكون
في أمي اقوام يكذبون بانقدر) بالتحريك أي لا يصدقون بانه تعالى خالق أفعال عباده من خير وشر
وكفر وإيمان (حم ل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم قال الشيخ حديث صحيح (سيكون
بعدى قصاص) جمع قاص وهو الواعظ (لا ينظر الله اليهم) نظرحه لكونهم رعيون في الآخرة
ولا يرغبون ويرزقون في الدنيا ولا يزهدون (أبو عمرو بن فضالة في أماليه عن علي) قال الشيخ
حديث ضعيف (سبلى أموركم من بعدى رجال يعرفونكم) بتشديد الراء (ما تنكرون وينكرون
عليكم ما تعرفون فن أدرك ذلك منكم فلا طاعة لمن عصى الله عز وجل) أي اذا امروا بمعصية فلا

الباطلة (قوله يقتل بعضهم بعضا) وقع ذلك بعد سيدنا على آخر الخلق رضى الله تعالى عنه (قوله قصاص) أي وعاز قصدهم
بوعظهم جلب الدنيا فقط (قوله يعرفونكم ما تنكرون) كالا حاديث الموضوعة والاحكام التي لم تسمعوها عن الثقات (قوله ما
تعرفون) مما تليقوه عن الثقات أهل الحق (قوله فلا طاعة لمن عصى الله الخ) أي فلا تحرجوا عليهم وان كانوا جارين بل تحجب

طاعتهم في الذي يوافق الشرع ومخالفهم في غيره أي لاطاعة لمن عصى الله في تلك المعصية ويطاع فيما يوافق الشرع وهو لا كما وقع الآن من أمره مصر فانهم يشكرون على العلماء عدم موافقتهم على المكوس ويريدون أن يوافقهم عليها (قوله سيئ وقد المسلمون من قسي الخ) كناية عن كثرتهم جدا وهما امتان من نسل يافث ابن سيد نوح وما قبل انهم تولدوا من منى سيدنا آدم الذي اختلط بالتراب ولم يكن لحواء دخل فيهم فلا أصل له وقد ادخلهم اسكندر السدا لاطافة منهم اسلوا فلم يدخلهم السد بل تركهم فلذا سموا التركوا يقال لهم الديلم أيضا وظهور هؤلاء الذين في السد بعد نزول سيدنا عيسى وقرر شيخنا عطية أن بأجوج ومأجوج ثلاثة أقسام قسم طوله مائة ذراع وقسم طوله مائة وعشرون وعرضه مائة ذراع وقسم لا يزيد طوله عن شبر ولا بعث الواحد منهم حتى يخاف من ظهوره ألفا يحملون السلاح وقد بعث صلى الله عليه وسلم لهم ليلة الأسراء فلم يؤمنوا به وقد ر الدنيا خمسة ائمة عام ثمانمائة للبحار (٣٢٦) ولأجوج ومأجوج مائة وتسعون وللجينة سبعة ولباق الناس ثلاثة اه (قوله

ونشأهم) بضم النون (قوله وأترستهم) جمع ترس ولعله جمع شاذ في المصباح الترس معروف والجمع ترسة مثال عنبة وتروس كفلوس وتراس كدهام ورباقيل أسل أراس قال ابن السكيت ولا يقال ترسة كازغفة انتهى (قوله الساخنون) بالهمزة على الياء كما في الآية وقول الشارح بمثابة تحية فرار من أن يقرأ بالموحدة لأن مراده قراءة الياء بدون همزة لخالفته الآية مأخوذ من السج وهو جرى الماء على الأرض إلى حيث لا يعلم له غاية فالسائح يسير متوكلا على الله بلا زاد قاصدا تاديب نفسه بمشاق السفر (قوله جبار) أي لاز كاه فيهما (قوله والمعدن) أي كل ما خرج من الأرض من

تطيعوهم فيها قال المناوي قال في الفردوس وفي رواية ابن مسعود يطفئون السنة ويعملون بالبدع (طبك عن عبادة من الصامت) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (سبيلكم أمراء يفسدون وما يصلح الله بهم أكثر فمن عمل منهم بطاعة الله فله الأجر وعليكم الشكر ومن عمل منهم بمعصية الله فعليه الوزر وعليكم الضرر) أي أطيعوهم وان ظلموا وارتابوا تكبوا المعاصي (هب عن وشدة الياء) (أجوج ومأجوج) قال الشيخ قبيلتان كافران من ولدي نوح وهما اسمان أعجميان بدل بل منع الصبر وقيل عربيان ومنع صرفهما للتعريف والتأنيث (ونشأهم وأترستهم سبع سنين) أشار به إلى كثرتها (عن النواس) بن سمعان رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن فصل في المحلى بال من هذا الحرف

(الساخنون) قال المناوي بمثابة تحية (هم الصائمون) قال البيضاوي شبه بها لأنه يعوق عن الشهوات (ك عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السائمة) قال المناوي أي الراعية العامة (جبار) أي هدر لاز كاه فيهما انتهى وقال العلقمي قال في النهاية الجبار الهدر ومنه الحديث جرح الجبار والجبار الدابة ومنه الحديث السائمة جبار يعني أن الدابة المرسلة في مرعاها إذا أصابت انسانا كانت جنايتها هدر (والمعدن) أي ما استخرج من موات من لؤلؤ وياقوت وحديد ونحاس (جبار) أي هدر لاز كاه فيهما (وفي الركا الخس) أي راحبه وهو دفين جاهلي في موات (حم عن جابر) بإسناد حسن (السابق والمقتصد) المذكوران في الآية (يدخلان الجنة بغير حساب وانظام لنفسه) المذكور في الآية (بحاسب حسابا يسيرا ثم يدخل الجنة) وقد تقدم الكلام على الثلاثة في سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفوره (ك عن أبي الدرداء) بإسناد صحيح (الساعي إلى الأرملة) برأه ماله التي لا زوج لها (والمسكين) أي الكاسب لهما العامل لمؤنتهما (كالحجاء في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (أو القائم الليل) في العبادة (الصائم النهار) حم ق ت ن ه عن أبي هريرة (السابع حرام) بسين مهملة ثم موحدة تحية قال العلقمي قال شيخنا هو الفقار بكثرة الجباع وقيل هو أن يتساقط الرجلان فيرى كل واحد صاحبه بما يسهو به يقال سبع فلان فلا نا إذا انتقصه وعابه قلت الأول تفسير ابن لهيعة وقال ابن

نحو لؤلؤ ونحاس ما عدا الذهب والفضة أماهما ففهم ما لا كاه وهي ربع العشر (قوله الخس) أي الخفة المؤنة فيه وهب أو قلنا جادا (قوله السابق) هو العالم المعلم للناس الخير والمقتصد هو العالم غير المعلم وانظام لنفسه هو الجاهل والحديث يقتضي أن يفسر السابق هنا بالعامل بالقرآن والمقتصد هو الذي تغلب حسنة على سيئة فتكفر سيئة بحسنة ويدخل الجنة بغير حساب وانظام لنفسه هو الذي تغلب سيئة على حسنة فيحاسب بسيرة لم يعف الله تعالى عنه ثم يدخل الجنة أذ في الآية أن الثلاثة تدخل الجنة (قوله الساعي أي المكتسب المنفق على المرأة التي لا زوج لها المنقوعة وعلى المسكين الذي لا مال له كالحجاء الخ في حصول أصل الثواب (قوله أو القائم) أو شل من الراوي وفي نسخة بالواو وهي ظاهرة (قوله الصائم النهار) أي مكثرا الصوم أو مدحه (قوله السابع) أي جلود السباع حرام استعملها في رطب والصلاة فيها نجاستها أو المراد بالسباع أن يسب غيره وبسبه غيره أو المراد به الاقتزار بجماع المرأة كذا في المجالس فيحرم ذلك لتأذي المرأة بذلك لمافي من الفضيحة

(قوله السابق الخ) المراد بالسبق في النبي صلى الله عليه وسلم سبقة في كل خير قال تعالى والسابقون السابقون أولئك المقربون في جنات النعيم وفي الثلاثة بعده السبق إلى الإسلام (قوله سابق العرب) بل هو سابق كل مخلوق إلى خير (قوله فاتحة الكتاب) سميت بذلك لأنها انتهى أي تكبر في الصلاة أو لما فيها من الثناء عليه تعالى وفسرت المثاني في غير هذا الحديث بجميع القرآن لأن فيه الثناء عليه تعالى وبالحواميم وبالسبع السور الطوال البقرة إلى آخر التوبة بعدها مع الانفصال واحدة لعدم التيسر بينهما فاعلى تفسيرها بأنها تارة تكون من في قوله تعالى سبعاً من المثاني للبيان وعلى تفسيرها بجميع القرآن (٣٢٧) تكون للتبعية أي القرآن بعض

المشائي اذ يثني عليه تعالى
بغير القرآن (قوله السابق
الخ) المراد بالسابق هنا
السبق الى دعوة الانبياء
والايمان بهم ومما المراد به
السبق الى الاسلام أو الى كل
خير فهو وغيره (قوله يوشع)
الراجح انه نبي وكونه كان
يعمل بشرع سيدنا موسى
لانه كان خليفة عنه بعد
موته يحاج عنه بانه كان
يعمل به قبل أن ينبا أو انه
أوحى اليه العمل بشرع
موسى (قوله صاحب يس)
أي حبيب التجار المذكورة
قصته في يس (قوله على)
أي هو سابق في الاسلام
غيره من جميع الصديان
على الاطلاق ومما من
ان السابق للاسلام
سلمان ذلك في خصوص
الفرس فهو سابق على
الفرس فقط وكذا يقال في
بال الخ (قوله شكرا)
أي فليست سجدة تلاوة
عندنا يسجد عند قرائتها
بقصد التلاوة بل بقصد
الشكر على قبول توبة
نفسه من خلاف الاولى

وهو يريد جلود السباع حكاه البيهقي في سننه ((حرم ع حق عن أبي سعيد)) رضى الله تعالى عنه
باسناد صحيح ((السابق)) الى الاسلام ((أربعة أناس سبق العرب وصهيب سابق الروم وسلمان
سابق الفرس وبلال سابق الحبش البرار طب لـ عن أنس طب عن أم هانئ عد عن أبي امامة
((السبع المثاني)) المذكورة في قوله تعالى ولقد آتيناك سبعاً من المثاني ((فاتحة الكتاب)) أى
الفاتحة ((لـ عن أبي)) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ((السبق)) كرفع أى سبق الى اجابة
دعوة الانبياء ((ثلاثة)) من الرجال ((السابق الى موسى)) التكليم ((يوشع بن نون)) وهو القائم من
بعده قال الشيخ هو نبي وكان يعمل بشريعة موسى ((والسابق الى عيسى)) بن مريم ((صاحب يس))
أى حبيب النجار الذي قصته منذ كورة في سورة يس في قوله تعالى واضرب لهم مثلاً أصحاب
القرية قال البيضاوي وذلك أنهم كانوا عبدة أصنام فأرسل اليهم عيسى اثنتين فلما قراهما
المدينة رأيا حبيبي النجار برعى غنماً فأسألهما فآخبراه فقالا معك آية فقالا نشفي المريض ونبرئ
الأكمة والابرص وكان له ولد مريض فآخبراه فبرئ فآمن حبيب وفشا الخبر الى آخر القصة
((والسابق الى محمد علي بن أبي طالب)) قال المناوي فهو أول من آمن وأول من صلى وقال الشيخ هو
أول من آمن من الصديان ((طب وابن مردويه عن ابن عباس)) باسناد حسن ((السييل))
المذكور في قوله تعالى من استطاع اليه سبيلاً ((الزاد والراحلة)) دل ذلك على أن الاستطاعة
بالمال كما قال الشافعي لا بالبدن كما قال مالك وسببه ان رجلاً قال يا رسول الله ما السيل فذكره
((الشافعي)) عن ابن عمر عن عائشة ((واسناده ضعيف)) ((السجدة التي في)) سورة (ص)
سجدة هادود)) نبي الله ((توبة)) قال المناوي من ارتكبه خلاف الأولى قال الحلبي في تفسيره وكان
له تسع وتسعون امرأه وطلب امرأته شخص لبس له غير هاتر وزوجها ودخل بها اه وقال البيضاوي
استنزله أى الرجل عن زوجته وكان ذلك معتاداً فيما بينهم وقد وصى الانصار المهاجرين بهذا المعنى
((ونحن نسجد لها شكراً)) لله تعالى على قبول توبته ((طب خط عن ابن عباس)) باسناد ضعيف
((السجود)) يكون ((على سبعة أعضاء اليدين والقدمين والركبتين والجنبه)) أى يسدب
وضعها على الارض حال السجود على ما عده الرافعي وقال النووي يجب ويؤيد الاول قوله ((ورفع
اليدين)) يكون في سبعة مواطن ((اذا رأيت البيت)) أى الكعبة ((و)) اذ رقيت ((على الصفا
والمروة)) في السعي فينصب رفع اليدين عند الدعاء بالمأثور حالة الرقي ((وبعرفه ويجمع)) أى المزدلفة
((وعند رمي الجمار واذا أقمت الصلاة)) قال المناوي يعنى عند التحريم بها وأوجب الاخير أحمد
والظاهر أن المرادناً كد رفع اليدين في هذه المواضع ((طب عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث
صحيح ((السجود على)) بعض ((الجنبه والكفين والركبتين وصدور القدمين من لم يكن شيئاً منه))
أى ما ذكر ((من الارض أحرقة الله بالنار)) هذا يؤيد ما صححه النووي من الوجوب أما وضع

حيث أمر شخصاً أن ينزل من زوجته ليتزوجها والحال أن معه تسعاً وتسعين زوجة ففعل كافي الآية أن هذا أخى له تسع وتسعون نفحة الخ فخصلاف الأولى جائز على الانبياء دون المكروه والحرام وهذا وإن وقع لغيره من الانبياء كآدم لكنه لم يقع من أحد أنه بكى حتى نبت من دمعه العشب غيره (قوله البدين) أى اطرافهما (قوله أذارت البيت) أى الكعبة فيسن رفع البدين حينئذ لا طالب من الله تعالى في هذه المواطن (قوله على الجهة الخ) ظاهره يقتضى اشتراط التعامل على الأعضاء المذكورة حال السجود وبه قال بعضهم والراجع عندنا اشتراط ذلك في الجهة فقط (قوله من لم يمكن شيئاً منه) أى المذكور من الأعضاء وإنما يجب التمكن عندنا في الجهة فقط كما مر لدليل آخر أقوى من هذا مقدم عليه

(قوله السحاق) بان نضم فرجها لفرجها لاجل اللذة والاززال زنا أى مشه في كونه كبيرة وان كان لاحد في هذا بل التعزير فقط (قوله أكله بركة) أو أكله بركة فهو مصدر (٣٢٨) أو بمعنى المرة (قوله جرعة) بقصد التسحر (قوله يصلون الخ) فن لم يتسحر يحرم

من رجة الله واستغفار الملائكة في هذا الوقت (قوله خلق الله الاعظم) أى هو من أعظم صفاته تعالى فهو وصف قائم به تعالى وان كان لا يطق عليه سوى بل كريم وجواد وذلك لعدم السماع وقال بعضهم لانه يومهم سبق البخل والراجح الاول وان كان المعنى واحدا (قوله شجرة من أشجار الجنة الخ) هذا يدل على فضل الكرم وقوة ايمان المتصنف به حيث يعتمد عليه تعالى وينفق الاموال تيسرا لا على ما عنده تعالى والبخل يدل على ضعف الايمان اعدم الوثوق بضمه الرحمن فانه تعالى ضمن الرزق وتكفل به فضلا منه وكرما (قوله قريب من الله) أى قرب رجه ومكانة (قوله قريب من الناس) أى من محبتهم له لان النفوس جبلت على حب من أحسن اليها وبغض من أساء عليها (قوله قريب من الجنة) أى فالسقاء سبب موصل للجنة (قوله بعيد من النار) هو لازم لما قبله (قوله قريب من النار) هو لازم لما قبله (قوله من عابد بخيل)

بعض الجبهة فواجب اتفاقا قال العلقمى فيه دليل لمن يقول يجب أن يتعامل عليها ولا يكتفى وضها على الارض من غير تعامل وهو قوى والعمل عليه (قط في الافراد عن ابن عمر) السحاق بين النساء زنا بينهن) أى مثل الزنا في حقوق الاثم والعار وان تفاوت المقدار ولا حد فيه بل التعزير (طب عن وائلة) بن الاسقع قال الشيخ حديث حسن (الصور) كرسول ما يؤكل وقت السهر ويدخل وقته بنصف الليل (أكله) بفتح الهمزة والاضافة للضمير (بركة) زيادة في الاجر لانه يقوى على الصوم (فلاندعه) أى لا تتركوه (ولو أن يجوع أحدكم جرعة من ماء) بقصد التسحر (فان الله وملائكته يصلون على المتسحرين) وصلاة الله عليهم رحمة اياهم وصلاة الملائكة استغفار لهم (حم عن أبي سعيد) الخدرى باسناد صحيح (السقاء خلق الله الاعظم) قال المناوى أى هو من أعظم صفاته فن تخلق به تخلق بصفة من صفاته تعالى فأعظمهم ما من مرتبة قال السهروردي فيه ان الفقير أفضل من الغنى اذ لو كان ملك الشئ محمودا كان بذله مذكوما من فضل الغنى للانفاق والعطاء على الفقير كن فضل المعصية على الطاعة لفضل التوبة وانما فضل التوبة لترك المعصية وكذا فضل الانفاق انما هو لاجراخ المال للمهسى عن الله تعالى (ابن الفجار) في تاريخه (عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السقاء شجرة من أشجار الجنة أغصانها متدليات في الدنيا فن أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى الجنة) أى السقاء يدل على قوة الايمان لا اعتقاد ان الله تعالى ضمن الرزق فن تملك هذا الاصل فاده الى الجنة (والبخل شجرة من أشجار النار أغصانها متدليات في الدنيا فن أخذ بغصن منها فاده ذلك الغصن الى النار) أى البخل يدل على ضعف الايمان لعدم وثوقه بضمه الرحمن وذلك يجره الى دار الهوان قال المناوى والحق تعالى لا يوصف بالسقاء بل يوصف بالجود كما في حديث (قط في الافراد هب عن على عذ هب عن أبي هريرة حل عن جابر خط عن أبي سعيد ابن عساكر عن أنس فرعن معاوية) السقى قريب من الله) أى من رحمة (قريب من الناس قريب من الجنة بعيد من النار والبخل بعيد من الله قال العلقمى وذلك ان من أدى زكاة ماله فقد امتثل أمر الله وعظمه وأظهر الشفقة على خلق الله تعالى وواساهم بماله فهو قريب من الله وقريب من الناس فلا تكون منزلته الا الجنة ومن لم يؤدها فأمره الى عكس ذلك ولذلك كان جاهل سقى أحب الى الله تعالى من عابد بخيل اهـ (والجاهل السقى أحب الى الله من عابد بخيل) لان الاول سريع الانقياد الى ما يؤمر به من نحو تعلم والى ما ينهى عنه بخلاف الثاني (ت عن أبي هريرة هب عن جابر) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم اباسانيد ضعيفة يقوى بعضها بعضها (السرا أفضل من العلابية) أى عمل التطوع في السر أفضل من عمله بجهر المباينة من السلامة من الرياء وحظ النفس (والعلابية أفضل لمن أراد) أى فضلها باظهار عمله للناس (الاقتداء به) في أفعاله وأقواله من العلماء ونحوهم ممن يفتدى به لكن بشرط أن لا يقصد الرفعة عند الناس (فرعن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السراويل) جائز (لمن) أى محرم (لا يجد الازار) بان لم يمكنه تحصيله قال ابن رسلان قال النووي هذا صريح في الدلالة للشافعى والجمهور في جواز لبس السراويل للحرم اذ لم يجد الازار ولا يحتاج الى فتح السراويل لبسه كالازار وقال مالك لا يلبسه حتى يفتقه فان لبسه كذلك زمنه القدية لحديث ابن عمر لان الاصل المقيد وحمل المطلق على المقيد لاسيما اذا التحدث القصة

قال
أى لان الكرم نفعه متعد للغير والعبادة قاصرة على نفس المتعبدة وفي حديث آخر آفة لواعثرات الكرم
فان الله أخذ بيده كلبا عثر ولجاهل كريم أحب الى الله من عالم بخيل أى لانه لم يعمل بعلمه فليس له في سلك التفضيل انتظام (قوله السراويل) أى لبسه جائز لحرم لا يجد الازار ولا فدية عليه لعذره فلا يكلف فتقه عندنا وعند سيدنا مالك يكلف فتقه وجعله ازارا

(قوله والخلف الخ) فلا يكاف قطعه (قوله تذهب بها المؤمن) أى مهابته فتذكره الالذذ تكوف فوت الجماعة أو وقت الصلاة مثلا (قوله كل السعادة) أى السعادة الكاملة ولذا كانت الانبياء والمرسلون يكرهون الموت لان حياتهم طاعة وزيادة خير والدنيا مزرعة لا تسرعة بخلاف من طال عمره وساء عمله فذلك شقاوة كل الشقاوة فقد ورد خيركم من طال عمره وحسن عمله ومشركم من طال عمره وساء عمله (قوله فى بطن أمه) أى يظهر ذلك للملائكة والافه وأرلى (٣٢٩) فى علمه تعالى ولا ينافى ذلك كل مولود يولد على الفطرة الخ لان

المراد انه بقدرله ذلك فى بطن أمه الى أن يؤل أمره الى الشقاوة وان ولد على الفطرة أو بقدرله فى بطن أمه دوامه على السعادة (قوله قطعه) لان العذاب أعم ولذا قال من العذاب ولم يقل من العذاب لانه لا يكون الاعلى ذنب والعذاب يشمل ما هو على ذنب وغيره ولا ينافى هذا حديث سافروا تصحوا وتغفوا اذ حصول المشقة يكون مع حصول ذلك (قوله طعامه وشرايه) مفعول ثان لمتنع أى كاهما ولا فلا يمتنع المسافر منهما بالمرّة وفى السفر تحمل الحر والبرد ومقارفة الوطن والاحباب ولذا لما جلس ولد امام الحرمين مكان والده وسئل لم كان قطعة من العذاب فاجاب على الفـ وولان فيه فراق الاحباب (قوله نعمته) أى رغبته من وجهه أى مقصده (قوله فليجمل) أو فليجمل وهذا محمول على سفر لغرض الدنيا والايج فلا تطلب المبادرة بالرجوع لانه عادة وقوله

قال النووي والصواب اباحت حديث ابن عباس هذا وأما حديث ابن عمر فلا حجة فيه لانه ذكر فيه حالة وجود الازار ودكر فى حديث ابن عباس حالة العدم فيعمل بالحدِيثين اذ لا منافاة بينهما واذا لبس السر ايل ثم وجد الازار وجب زعجه فان أخرعهى ووجبت الفدية عند الشافعية وهو مقتضى قول الحنابلة والحنفية والمالكية ((والخلف)) أى لبسه جائز ((لن)) أى المحرم ((لا يجسد النعلين)) قال العلقمى وفى النصفين ما سبق فى السر ايل ((د عن ابن عباس)) واسناده صحيح ((السرعة فى المشى تذهب بها المؤمن)) أى مهابته وحسن سمته الالذذ ((خط عن أبى هريرة)) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن ((السعادة كل السعادة)) أى الكاملة ((طول العمر فى طاعة الله)) لان من كثرت طاعاته ارتفعت فى الجنة درجاته ((القضاءى فرعن ابن عمر)) رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ((السعيد من سعد فى بطن أمه والشقى من شقى فى بطن أمه طص عن أبى هريرة)) واسناده صحيح ((السفر قطعة من العذاب)) أى جزئ منه والمراد بالعذاب الالم الناشئ عن المشقة لما يحصل بالكوب والمشى من ترك المألوف ثم وجه ذلك بقوله ((ينع أحدكم طعامه وشرايه)) أى كاهما ((ونومه)) كذلك ((فاذا قضى أحدكم نعمته)) بفتح الذون وسكون الهاء أى حاجته ((من وجهه)) أى من مقصده وفى روايه فاذا قضى أحدكم وطره من سفره وفى أخرى فاذا فرغ أحدكم من حاجته ((فليجمل الرجوع الى أهله)) مخافه على فضل الجمعة والجماعة وراحة البدن ان لفصل عايشه وفى حديث عائشة رضى الله عنها فليجمل الرحلة الى أهله فانه أعظم لاجره قال ابن بطلان ولا تعارض بين هذا الحديث وحديث ابن عمر فوعا سافروا تصحوا فانه لا يلزم من الصحة بالسفر لما فيه من الرياضة ان لا يكون قطعة من العذاب لما فيه من المشقة فصار كالدواء المراد بالمعقب للصحة وان كان فى تساوله الكراهة قال العلقمى لطيفة سئل ولد امام الحرمين حين جلس موضع أبيه لم كان السفر قطعة من العذاب فاجاب على الفور ولان فيه فراق الاحباب ((مالك حمقه عن أبى هريرة السفل)) بكسر اوقله ((أرفق)) قاله لابي أيوب لما نزل عليه بالمدينة بالسفل ثم عرض عليه العلو فقال السفل أرفق أى باصحابه وقاصديه أو بصاحب الدار قال العلقمى وأوله وسببه عن أبى أيوب أن النبي صلى الله عليه وسلم نزل عليه فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فى السفل وأبو أيوب فى العلو قال فانتبه أبو أيوب فقال غشى فوق رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم فتخوفا فبأقوا فى جانب ثم قال للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أبعثك فى الاعلى وأنا فى الاسفل فقال النبي صلى الله عليه وسلم السفل أرفق فقال لا أعلو سقيفة أنت تحتها فاحول النبي صلى الله عليه وسلم فى العلو وأبو أيوب فى السفل وفيه اجلال أهل الفضل والمباغة فى الادب معهم ((حم م عن أبى أيوب)) الانصارى رضى الله تعالى عنه ((السكينة)) بفتح المهملة وخفة الكاف الوقار والطمأنينة ((عباد الله)) حذف حرف النداء تخفيفا أى الزموا بعباد الله وقارناظا هر مع طمأنينة القلب وعدم تحركه فيما يمتنع به من كل مؤذ ((السكينة)) كرر للتأكيد قال العلقمى وسببه كفى الكبير عن جابر قال لما أفاض النبي صلى الله عليه وسلم من عرفه جعل يقول فذكره ((أبوعوانة)) فى صحيحه ((عن جابر السكينة مغنم وتر كاهما مغرم)) بفتح ميم ومغنم وفنم مغرم ورأه لانها

(٤٣ - عزبى ثانى) السكينة أى الزموا بعباد الله (قوله السكينة) أى الخضوع والتذلل فى أهل الشاء أى القسمة والبقر لانه لا نفور لهما بخلاف أهل الابل فان الغالب عليهم التكبر لشدة نفور الابل والغالب على من يحب شيئا أن يكون طبعه مثله وقيل ان ذلك اشارة لطاقتين مخصوصتين فالمراد باهل الشاء والبقرا أهل البين لانهم أهل سكينة والمراد باهل الابل ربيعة ومضر فانهم أهل ابل ولا سكينة عندهم

قوله ظل الله) أى كالظل فى حصول (٣٣٠) الراحة بكل ودفع المشقة به والمراد السلطان العادل (قوله الشكر) أى على

عده (قوله وان جارأو حاف الخ) وهذا لا يتأني قوله أولاً ظل الله لأن المراد شأنه ان يكون كالظل فى دفع المشاق وقد يكون جاراً (قوله قطط السماء) أى امتنع غيثها (قوله الزنا الخ) لان الزانى قد اختار فرج الشيطان على الفرج الذى خلقه له الرحمن وهو بضع حبلته (قوله أخفرت الذمة) أى نقض العهد (قوله أدب الكفار) أى صارت لهم الدولة والحكم (قوله فلا يقين به) لانها حينئذ قريبة الى الفتن لعدم السلطان أو نائبه (قوله عليه الأصغر) أى الثقل بسبب الذنوب (قوله الصبر) أى فلا يجوز لهم الخروج عليه يجوز ما يكفر (قوله ورجمه) أى آله لقنال الاعداء كالرمح (قوله حبل) أى محبولة المحبولة أى يسع ابن ابن أو ابن بنت هذه البقرة مثلاً (قوله ربا) أى محرم كان الربا محرم (قوله السبل) أى وجع الرئة اذا مات به الشخص كان شهيداً ومن أسبابه كثرة أكل اللحم البقرى (قوله السم) أى الهيئة الحسنه بأن يكون نظيف اشوب والبدن والتؤدة أى التأتى فى أموره من مشيه وغيره والاقتصاد أى

من محاسن الاخلاق (ل فى تاريخه والاسماعيل فى مجبه) والدبلى (عن أبى هريرة) قال لما كرم صحيح الاسناد شاذ المثنى (السكينة فى أهل الشاء والبقر) قال الشيخ لان فيها سكوناً بالنسبة نابل فاهما انكسب منها السكون (البنار عن أبى هريرة) باسناد حسن (السلطان ظل الله فى الارض) لانه يدفع الاذى عن الناس كما يدفع الظل أذى حر الشمس (فن أكرمه) بعدم الخروج عليه والانتقاد لا واهمه (أكرمه الله ومن أهانه) بضد ذلك (أهانه الله طوبى عن أبى بكر) واسمه نبيع قال الشيخ حديث صحيح (السلطان ظل الله فى الارض ياوى ابنه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على الرعية الشكر) لله تعالى على ذلك (وان جاراً أو أخاف أو ظلم كان عليه الوزر وكان على الرعية الصبر) أى يلزمهم الصبر على جوره ولا يجوز الخروج عليه (واذا جارت الولاية قطط السماء) أى انقطع المطر (واذا منعت الزكاة هلك المواشى) لان الزكاة تقيها وتحفظها (واذا ظهر والفقروا المسكنة واذا أخفرت الذمة) بضم الهمزة وسكون الخاء المعجمة وكسر الفاء وفتح الراء نقض العهد (ادبيل) بضم الهمزة وكسر الدال المهملة ومثناة تحتية (الكفار) أى صارت الدولة لهم (الحكيم) فى نوادره (البنار) فى مسنده (هب عن ابن عمر) رضى الله عنه ما قال الشيخ حديث حسن (السلطان ظل الله فى الارض ياوى اليه الضعيف ربه ينتصر المظلوم) فترتاح النفوس فى ظل عدله (ومن أكرم سلطان الله فى الدنيا) بتوقيره واجلاله والانتقاد اليه وعدم الخروج عليه وان جاراً (أكرمه الله يوم القيامة) بجمع ذنوبه ورفع درجاته (ابن الجار) فى تاريخه (عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لعيره (السلطان ظل الله فى الارض) لما تقدم (فن غشه ضل) عن طريق الهدى (ومن نصحه هدى هب عن أنس) قال الشيخ حديث ضعيف (السلطان ظل الله فى الارض فاذا دخل احدكم بلد ليس به سلطان فلا يقين به) لانه لا يجحد من ينصره اذا ظلم (أبو الشيخ عن أنس) باسناد ضعيف (السلطان ظل الرحمن فى الارض ياوى اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وعلى الرعية الشكر وان جاراً وحاف وظلم) هذه اثلاثة متقاربة المعنى فالجمع بينها للاطناب (كان عليه الأصغر) بكسر الهمزة والذنب (وعلى الرعية الصبر) ولا يجوز الخروج عليه بالجور (فر عن ابن عمر) باسناد ضعيف (السلطان العادل المتواضع ظل الله ورجمه فى الارض رفع له) أى كل يوم (عمل) أى مثل عمل (سبعين صدقاً) بالكسر واشتد يد المناوى وتقام الحديث كاهم عابده ومجتهد وفى المذهب السلطان العادل مكوف بعون الله محروس بعين الله (أبو الشيخ) الاصمافى (عن أبى بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث ضعيف (السلف فى جبل الحبله) بفتح الهمزة والموحدة التحيه أى شراء نتاج التناج (ربا) أى حرام لانه غير مرفى ولا قدرة للبايع على تسليمه (حم ن عن ابن عباس) باسناد صحيح (السل) بالكسر هو مرض يصيب الرئة فيسل الجسم شيئاً فشيئاً قال العلامة مى أخرج ابن الجار فى تاريخه عن أبى الخير مرثدين عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تمشمشوا ومشاش الطير فانه يورث السل قال الجوهرى وتمشمش العظم أكلت مشاشه والمشاش واحدة المشاش وهى رؤس العظام اللينة التى يمكن مضغها (شهادة) أى الموت به شهادة (أبو الشيخ) بن حبان (عن عبادة بن الصامت) قال الشيخ حديث حسن (السماح رباح) أى المساهلة فى المعاملة ونحوها ربح يعنى السماح أخرى أن يربح لان الرقى بالمعامل سبب البركة والاقبال (والعسر) أى التشديد والمضايقة (شوم) أى مذهب للبركة (القضاة) فى منهايه (عن ابن عمر) بن الخطاب (فر عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السمت الحسن) أى الوفاق وحسن الهيئة (والتؤدة) بضم المثناة

التوسطى لامور بان لا يفت فى أموره طريق الافراط ولا التفريط وانما يكون حسن الهيئة من صفات النبوة اذا الفوقية كان صاحبها مطيعاً لله تعالى والا فلا ينفعه حسن الهيئة بشئ فينبغى لمن كان طامعاً لله تعالى أن يحسن هيئته ويتأنى ويقتصد فى أموره

(قوله جزء الخ) ليس المراد ان النبوة تجزأ بل المراد ان ذلك من جملة صفات النبوة وقوله من أربعة وعشرين أو خمسة وعشرين أو أكثر كافي الروايات المختلفة لا يعلم ذلك العدد الا الله تعالى ومن تكلم به وهو النبي صلى الله (٣٣١) عليه وسلم (قوله فلا سمع عليه)

أى فى تلك المعصية ويحب عليه الطاعة بان لا يخرج على الامام وان كان جازرا بان لا يسبى فى عزله (قوله السنة) أى الطريقة التى جاءت على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم اما فرض يعاقب على تركها وما مندوب لا يعاقب على تركه (قوله هدى) أى سبب للهاى لكل خير (قوله من نبى) أى مرسل اذ غيره شرعه فامر عليه (قوله امام عادل) منه الائمة المجتهدون فان العادل الذى لم يرتكب كبيرة ولم يصير على صغيرة (قوله سبع) أى بخلاف السكك فانه ليس سبعا اذا سباع طاهرة (قوله من أهل البيت) أى ملحق بهم لكونه ينفع أهله بقتل الهوام فعليكم باكرامه لكونه كواحد منكم مع طهارته (قوله من الطوافين) أطلق عليه جمع المذكر الخاص بالعقلاء، ثم رفا له (قوله أو الطوافات) أول للتنويع فالاول ان كان ذكرها والثانى ان كان أنثى فهو مدح للهر والهوره فالسنور يطلق على الذكر والانثى كما يعلم من هذا الحديث (قوله السوال) أى الاستينافط مطهرة مصدر

الفوقية وفتح الهمزة أى التأتى (والاقتصاد) أى التوسط فى الامور (جزء من أربعة وعشرين جزءا من النبوة) أى هذه الخصال بعض شمائل أهل النبوة فاقتدوا بهم فيها (ت عن عبد الله بن سرجس) رضى الله عنه وقال حسن غريب (السمت الحسن جزء من خمسة وسبعين جزءا من النبوة الضياء) فى المختارة (عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث صحيح (السمع والطاعة) للامام وفوايه (حق) واجب (على المرء المسلم فيما أحب وأكره) أى فيما وافق غرضه أو خالفه (مالم يؤمر) أى المسلم (بمعصية فإذا أمر) بضم الهمزة أى بمعصية الله (فلا سمع عليه ولا طاعة) بل يحرم ذلك على القادر على الامتناع اذ لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق وفيه ان الامام اذا أمر بمندوب أو مباح وجب وفيه تقييد لما أطلق فى غيره من السمع والطاعة ولوطيشى ومن الصبر على ما يقع من الامير بما يكره والوعيد على مفارقة الجماعة (حم ق عى عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم (السنة) بالضم الطريقة المأمور بسلكها فى الدين (سنتان سنة فى فريضة وسنة فى غير فريضة السنة التى فى الفريضة أصلها فى كتاب الله تعالى أخذها هدى وتركها ضلالة والسنة التى أصلها ليس فى كتاب الله تعالى الاخذ بمفضلة وتركها ليس بخطيئة) فى فعلها الثواب وليس فى تركها عقاب (طس عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (السنة سنتان) سنة (من نبى) مرسل كذا هو فى رواية أخرجه الديلى (و) سنة (من امام عادل) أى فيقتدى بأفعاله وأقواله والعادل لا يأمر بمعصية ولا يفعلها (فرعن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (السنور) بكسر الميم لونه وشدة اللون، فتوحه الهر (سبع) طاهر الذات فسوره طاهر ولا يحل أكله (حم قط عن أبي هريرة) قال كان المصطفى صلى الله عليه وسلم يأتى قرما وفى دارهم سنور فذكره قال الشيخ حديث صحيح (السنور من أهل البيت وانه من الطوافين أو الطوافات عليكم) أى كالخدم الذين لا يمكن التحفظ منهم غالباً فاولغ فيه لا ينجس بولوغه (حم عن أبي قتادة) باسناد حسن (السوال مطهرة) بفتح الميم أقصع من كسرهما مصدر يعنى اسم الفاعل أى مطهر (للفم) أو بمعنى الآلة أى آلة تنظفه (مرضاة للرب) بفتح الميم يعنى اسم الفاعل أى مرض للرب قال العلاء مى سئل ابن هشام عن هذا الحديث كيف أخبر عن المذكر بالمؤنث فأجاب ليست الآفة مطهرة للتأنيث وانما هى فعلة الدالة على التثنية كقوله الولد بمجته مجبنة أى محل لتحصيل الجنين والجنين لا يبه بآثرة المال وترك القتال واستدل بعض أهل اللغة بهذا على ان السوال يجوز تأنيثه فأت هذا غلط ويلزمه ان يستدل بقوله الولد بمجته مجبنة على جواز تأنيث الولد ولا قائل به (حم عن أبي بكر) الصديق (الشاهى) فى مسنده (حم ن حب ل هق عن عائشة) عن أبي امامة (الباهلى قال الشيخ حديث صحيح (السوال مطهرة للفم مرضاة للرب ومجلاة) أى مجمل (للصبر) وآلة تجليه (طس عن ابن عباس) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث حسن (السوال يطيب الفم ويرضى الرب) لحافظوا عليه (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (السوال نصف الايمان والوضوء نصف الايمان) لان الوضوء يزيل الاوساخ اظاهرة والسوال يزيل الباطنة فكل منهما نصف بهذا الاعتبار (رسنه فى كتاب الايمان عن حسان بن عطية مرسل) قال الشيخ حديث حسن (السوال واجب وغسل الجمعة واجب على كل مسلم) أراد حضور الجمعة أى كل منها مأمناً كدنا كذا يقرب من الوجوب (أبو نعيم فى كتاب السوال عن عبد الله بن عمرو بن حنبل) بفتح المهملة (دوافع بن

مبى يعنى اسم الفاعل أى مطهر طهارة لغوية أى منظف وكذا قوله مرضاة أى مرضى وينتج رضاه تعالى فالمراد طهارة عاينه دليل على الموت على الاسلام (قوله ومجلاة للبصر) أى من جملة خصوصياته انه يحول البصر من الغشاوة وغيرها وانه يذكّر الشهادة بزيادته الرجل وكذا المرأة فصاحة فى الكلام كما باتى

(قوله من الفطرة) أي السنة (قوله من كل داء) وإذا استعمله شخص وبه داء ولم يحصل له الشفاء، فينبغي أن ينسب التقصير لنفسه ولا يشك في كلام النبوة فيقول هذا لعدم صدق نبي (قوله فسقاط القرآن) الفسقاط المدينة أي سورة البقرة بمنزلة المدينة بالنظر لبقية سور القرآن لاشتغالها على أحكام ومواظبات في غيرها من بقية السور كما أن المدينة تشتمل على أمور حسنة لا توجد في غيرها من بقية البلاد التي (٣٣٢) ليست بعدا أن (قوله فتعلموها) أي احفظوها وتعلموها وأحكامها بقدر

الاستطاعة (قوله البطلة) أي السحرة فانهم محجوبون من هذا الفضل العظيم وسعوا بطلة لاتصافهم بالبطالة وعدم الاشتغال بما يحبهم في الآخرة (قوله حتى يسلم) أي فيطلب هدم دعائه للكل حيث لم يسلم زجرا (قوله بالسؤال) أي عن الطريق أو بيت فلان مثلا (قوله لمتنا) أي هو من خصوصيات هذه الأمة وتخصه الأهم السابقة كانت بغير السلام نحوهم صباحا وعام مساء وغير ذلك (قوله لمتنا) أي عهدنا أي فنسلم على شخص أو جماعة كأنه قال لهم أنتم في أمان مني فلا أضركم بشئ ومن رد السلام كذلك (قوله اسم من أسماء الله تعالى) فإذا قال الشخص السلام عليكم كأنه قال ركعة هذا الأهم عليكم (قوله فأفشوه) أي لكل مسلم حق - ويرشيف من تعرف ومن لا تعرف وان علم عدم الرد وبعض الأعنة يرى أنه حينئذ لا يسلم عليه لا بقاعه في الأثم ولو وجد مسلمين وكفارا

خديج معا) قال الشيخ حديث حسن (السؤال من الفطرة) أي السنة (أبو نعيم عن عبد الله بن جراد) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال يزيد الرجل فصاحة) لأنه يصفي الخلق ويسهل مجاري الكلام (عق عذ خط في الجامع عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال سنة) ويتأكد في مواضع (فاسألكوا أي وقت شئتم) ويستثنى بعد الزوال للصائم فيكره (فر عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السؤال شفاء من كل داء إلا السام والسم الموت) قال المناوي وهذا إذا فعل مع كمال إيمان وقوة إيمان قال ابن القيم لا يؤخذ السؤال من شجرة مجهولة فربما كان سها (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السورة التي تذكرفها البقرة فسقاط القرآن) قال العلقمي الفسقاط بالضم والكسر المدينة التي فيها يجتمع الناس فالبقرة مدينة القرآن لما فيها من كثير الأحكام (فتعلموها) نداء مؤكدا (فان تعلمها بركة) زيادة في الخير والاجر (وتركها) أي ترك تعلمها (حسرة) على تاركه يوم القيامة على ما فاته من الثواب الحاصل لمن تعلمها (ولا تستطيعها) أي لا تستطيع تعلمها (البطلة) أي السحرة والمراد تعلم أحكامها وحفظها (فر عن أبي سعيد) وهو حديث ضعيف (السلام قبل الكلام) يحتج على أن المعنى يندب قبل الشروع في الكلام لأنه تحية هذه الأمة فإذا شرع المقبل في الكلام فات محله (ت عن جابر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (السلام قبل الكلام ولا ندعوا أحدا إلى الطعام) أي إلى أكله (حتى يسلم) فإن السلام تحية أهل الإسلام فتى لم يظهر إلا أن الإنسان شعار الإسلام لا يكرم ولا يقرب (ع عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (السلام قبل السؤال فن بدأ كما بالسؤال قبل السلام فلا تجيبوه) لأعراضه عن السنة والنهي للتنزيه (ابن الجار عن ابن عمر) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث ضعيف منجبر (السلام تحية لمتنا) أي سبب لبقاء الألفة بين أهلها (وأمان لمتنا) فإذا سلم المسلم على المسلم أطمأن وزال روعه (القضاعي عن أنس) قال الشيخ حديث حسن لغيره (السلام اسم من أسماء الله وضعه الله في الأرض فأفشوه) بقطع الهمزة (بينكم) بأن تسلموا على كل من لقيتموه من المسلمين من يشرع عليه السلام (فان الرجل المسلم إذا مر بقوم فسلم عليهم فردوا عليه كان له عليهم فضل درجة بذكره إياهم السلام فان لم يردوا عليه رد عليه من هو خير منهم وأطيب) وهم الملائكة الكرام فخواص الملائكة أفضل من عوام البشر وفيه ان بدء السلام وان كان سنة أفضل من جوابه وان كان واجبا (البراز هب عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (السلام اسم من أسماء الله عظيم جعله ذمة بين خلقه) أي أمانا بينهم (فإذا سلم المسلم على المسلم فقد حرم عليه ان يذكره بالخير) فانه آمنه وجعله في ذمته وفي ذكره بالسوء غدروا وغدروا بالسلام وان ذلك يصير أشد تحريما من غيره والافذ كالمسلم بالسوء حرام مطاقا (فر عن ابن عباس) بإسناد حسن (السلام تطوع والرد فربضة) أي الابتداء بالسلام تطوع ورد واجب بشرط منها اتحاد الجنس فلا يطلب من الرجل ان يسلم على المرأة الأجنبية وعكسه (فر عن علي) كرم الله وجهه بإسناد ضعيف (السيد الله) أي هو الذي تحقق له السيادة المطلقة إذ الخلق كلهم عبيده قال العلقمي

يسلم عليهم بقصد المسلمين ولا يقول السلام على من اتبع الهدى لعدم ورود ذلك (قوله فضل وأوله درجة الخ) أي فالابتداء أفضل من الرد (قوله خير منهم) وهم الملائكة المقربون وفيه دليل على أن خواص الملك أفضل من عوام البشر (قوله فقد حرم عليه ان يذكره بالخير) أي تأكدت حرمة ذكره بالشر حيث بدأه بالسلام وان حرم ذكره بالشر وان لم يسلم عليه (قوله السيد الله) فانه لما قدم عليه صلى الله عليه وسلم شخص فربب عهدا بالسلام وقال له أنت سيد قريش فهاه

عن ذلك لا اعتقاده انه مثل رؤساء القبائل من كونه ساد على قومه ورعيته بالمال والجيش فكانه قال له ليست سيادتي بذلك بل بالنبوة فينبغي لك ان تقول يا نبي الله أو يا رسول الله ولا تنقل كما يقول القبائل لكبيرهم ياسيدنا يا مولانا لان السيادة حقيقة هو الله تعالى اذ الخلق كلهم عبيده يتصرف فيهم كيف يشاء وأما كبير القبيلة فليس له التصرف (٣٣٣) في رعيته الا ظاهر اعما يوافق الشرع ولا ينافي ذلك قوله

صلى الله عليه وسلم أنا سيد ولد آدم ولا فخر لانه اخبار بما أعطاه الله تعالى من الشرف والسيادة عليهم وقوله السيد الله اغما هو انه يسه المحاطب عن اعتقاده السابق (قوله مفاتيح الجنة) أى سبب افقح الجنة يوم القيامة والدخول فيها (قوله أردية المجاهدين) أى كارديتهم فى انه ينبغي اظهارها والاستتار بها كما يستتر بالاردية ولا ينبغي ستر السيوف بالاردية لان فى اظهارها ارباب العدو ونكاته

حرف الشين

(قوله شاب) أى قريب السن لم يصل الى سن الشيخوخة وسخى أى كريم حسن الخلق أى له ملكة بها يضع الاشياء فى محلها وهذا يدل على مدح الكرم وحسن الخلق وانما افضل من العبادة (قوله شيخ) أى بلغ أقصى العمر فى الاسلام (قوله كعابد اللات والعزى) أى الصنفين المعروفين فى الجاهلية أى بشبههما فى الغيبان وان كان ما له

وأوله وسببه وتماه كفى أبي داود عن مطرف بن عبد الله بن الشخير عن أبيه قال انطلقت فى وفد نبي عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت أنت سيدنا فقال السيد الله تبارك وتعالى قلنا وأفضلنا فضلا وأعظمنا طولا فقال قولوا بقولكم أو بعض قولكم ولا يستجرب بينكم الشيطان بفتح الياء والتاء وسكون الجيم وكسر الراء وتشديد نون التوكيد والجرى بفتح الجيم وتشديد ياء النسب الرسول والمعنى لا يستغلبكم الشيطان ويستتبعكم فيتخذ كلامكم حرياله وانما عنهم أن أن يدعوه سيدا مع قوله أنا سيد ولد آدم من أجل أنهم قوم حديث عهدهم بالاسلام وكانوا يحسبون أن السيادة بالنبوة كهي باسباب الدنيا وكان لهم رؤس يعظمونهم وينقادون لامرهم فقال قولوا بقولكم يريد قولوا بقول أهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا كما سماني الله فى كتابه ولا تسهوني سيدا كما تسهون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعوني مثلهم فاقى لست كاحدهم اذ كانوا يسودونكم باسباب الدنيا وأنا أسودكم بالنبوة والرسالة فسهوني نبيا ورسولا اه قال المناوى وقد اختلف هل الاولى الاتيان بلفظ السيادة فى نحو الصلاة عليه أولا ورجح بعضهم أن لفظ الوارد لا يراد عليه بخلاف غيره (حم د عن عبد الله بن الشخير) بكسر الشين وشدة الخاء المجتمعين ابن عون العامرى قال الشيخ حديث صحيح ﴿السيوف﴾ أى سيوف الغزاة ﴿مفاتيح الجنة﴾ أى الضرب بها ينتج دخول الجنة مع السابقين لان أبواب الجنة مغلقة لا يفتحها الا الطاعة والجهاد من أعظمها ﴿أبو بكر﴾ الشافعى ﴿فى﴾ كتاب القيلانيات وابن عساكر فى تاريخه ﴿عن يزيد بن شجرة﴾ السيوف أردية المجاهدين أى هى لهم بمنزلة الاردية فلا ينبغي لمقلد السيوف ستره بالرداء بل يصبره مكشوفاليعرف ويهاب ﴿فر عن أبى أيوب﴾ الانصارى رضى الله تعالى عنه ﴿الحاملى فى أماليه عن زيد بن ثابت﴾ قال الشيخ حديث حسن

حرف الشين

﴿شاب سخي حسن الخلق﴾ بضمين ﴿أحب الى الله﴾ تعالى ﴿من شيخ بخيل عابدي الخلق﴾ لان سوء الخلق يفسد العمل كما يفسد الخل العسل والبخيل ناشئ عن حب الدنيا والحرص عليها ﴿ل﴾ فى تاريخه فر عن ابن عباس رضى الله تعالى عنه ما قال الشيخ حديث ضعيف ﴿شارب الخمر كعابد وثن وشارب الخمر كعابد اللات والعزى﴾ أى ان استحل أوهو زجر وتغيير ﴿الحرث﴾ ابن أبى أسامة ﴿عن ابن عمرو﴾ بن العاص رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿شاهت الوجوه﴾ أى قبحت ذكركه يوم حنين وهو واد بين مكة والطائف ورا عرافات وقد غشيه العدو فنزل عن بغلته وقبض قبضة من تراب ثم استقبل به وجوههم فقال شاهت الوجوه فخلق الله منهم انسانا لاملأ عينيه تراب تلك القبضة قولوا مدبرين فهزمهم الله تعالى وقسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائمهم بين المسلمين قال النووي قال العلماء ركو به صلى الله عليه وسلم البغلة فى موطن الحرب وعند اشتداد البأس هو النهاية فى الشجاعة والثبات ولانه أيضا يكون معتمدا يرجع اليه المسلمون وتطمئن قلوبهم به وبمكانه ورجعوا فاعل هذا عمدا ولا افتقد كان له صلى الله عليه وسلم أفراس معلومة ﴿م عن سلمة﴾ بن عمرو ﴿بن الاكوع﴾ بفتح الهمزة وسكون الكاف وفتح الواو رقه لاهام الاكوع سنان ﴿ل﴾ عن ابن عباس رضى الله عنه ما قال الشيخ حديث

الى الجنة وذكر بعض المحققين ان شارب الخمر يقتل بعد المرة الرابعة وهو محجاف لاجماع الائمة الاربع من عدم قتله وان تعدد منه الشرب أكثر من ألف مرة (قوله شاهت الوجوه) أى قبحت قاله يوم حنين لما رأى المشركين زحفوا على المسلمين فقتل عن بغلته البيضاء وأخذ كفان من تراب ورماهم فأصاب جميع أعينهم وهزموا وركوبه البغلة فى تلك الغزوة يدل على قوة شجاعته صلى الله عليه وسلم حيث ركب بغلة لا تهلح للكر والفر فى هذا اليوم العظيم مع قدرته على ركوب الخيل النفيسة

(قوله شاهدك) المراد البينة ولو غير رجلين كرجل وعين على ما هو معلوم في الفروع (قوله مع العشار) فهو مثله لا شترأ كهما في أخذ الأموال بغير حق (قوله شرار أمي الخ) هذا الخطاب لغالب الأمة ممن نفسه معه فرجاً طامحت نفوسهم بالمال - كل والملابس الحسنة أما من نفسه طهرة فلا يضمره ذلك (قوله غداً) أي روي في الملاح (قوله ألوان) أي أنواع الثياب وان لم تكن متلوثة وكذا ما بعده (قوله ويتشددون) (٣٣٤) بالكلام أي يملئون أفواههم بالتجريح بالكلام ويتكلفون الكلام الفصيح للتكبر

على غيرهم (قوله اثثارون) من اثثرة ومضى كثرة الكلام فيما لا يعني (قوله المتفقهون) هو كالشرح لقوله - اثثارون (قوله الصائغون) أي الذين يصنعون الحلي والصباغون للثياب لان الغالب عليهم الوعد والخلف كذا فيقولون أنت غداً أخذ حديقاً أو ثوباً وهو كاذب (قوله من بلى القضاء) أي اذا وصف بما ذكره القاضى العالم العامل الذي يحكم بالشرع فهو قاضى الجنة المراد مما ورد القضاء ثلاثة قاض في الجنة وقاضيان في النار وهم من حكم على جهل ومن عرف الحق وحكم بالباطل (قوله لم يشاور) أي العلماء بل يهجم ويحكم بما يراه مع الجهل بالحكم (قوله بطر) من باب تعب كما في المصباح أي تكبر وكفر نعمة هدايته للصواب (قوله عنف) أي انتقم من غضب عليه ولم يرفق به وعنف بالشديد أي لامة وعنف من باب

صحح (شاهدك) أي لك ما يشهد به شاهدك (أو عينه) قال القمى واحتج به الخفية انه لا يقضى بالشاهد والعين لانه لم يجعل بينهما واسطة ولنا عليهم أنه صلى الله عليه وسلم قضى بذلك وسيدته ان ابن مسعود كان بينه وبين رجل خصومة فاخصمها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (م عن ابن مسعود) رضى الله عنه (شاهد الزور ولا تزول قدماؤه) من المكان الذي وقف فيه لاداء الشهادة (حتى يوجب الله) تعالى (له النار) أي دخولها للتطهير أو الخلود ان استحل (حل لـ عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح (شاهد الزور مع العشار) أي المكاس (في النار) عن المغيرة بن شعبه وهو حديث ضعيف (شباب أهل الجنة) أي الشباب الذين ماتوا في سبيل الله من أهل الجنة (خسة حسن وحسين) عبد الله (بن عمر) بن الخطاب (وسعد ابن معاذ) سيد الخزرج (وأبي بن كعب) بن قيس بن عبيد الانصاري الخزرجي (فر عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (شرار أمي) أي من شرارهم (الذين غداً بالنعيم) ثم يبنهم بقوله (الذين يأكلون ألوان الطعام ويلبسون ألوان الثياب ويتشددون في الكلام) قاصدين الفصاحة والتعاطف على الناس (ابن أبي الدنيا في) كتاب (ذم الغيبة) هب عن فاطمة الزهراء (رضي الله تعالى عنها) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار أمي) أي من شرارهم (الذين ولدوا في النعيم وغداً به يأكلون من الطعام ألواناً ويلبسون من الثياب ألواناً ويركبون من الدواب ألواناً) أي أنواعاً (ويتشددون في الكلام) قال في الدرر كاصلة والمتشددون المتوسعون في الكلام من غير احتياطوا - تراز وقبل أراد المستهزئ بالناس بولي شدة بهم وعليهم قال الغزالي وقد اشتد خوف السلف من تناول لذات الاطعمة وتغرير النفس عليها ورأوا ان منع ذلك من الله غاية العادة (لـ عن عبد الله بن جعفر) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار أمي) اثثارون) بفتح المثلثة الذين يكثرون الكلام تكافاً (المتشددون المتفقهون) أي المتوسعون في الكلام القاطنون أفواههم للتفصيح وكل ذلك راجع لمعنى التكاف في الكلام فيميل بقلوب الناس وأسماعهم اليه (وخيار أمي أحاسنهم أخلاقاً) خد عن أبي هريرة (رضي الله عنه) باسناد حسن (شرار أمي الصائغون) قال المناوي عثمناة تحية وغين. مجه (والصباغون) بوحدة تحية لما هو ديدنهم من الغش والمطل والمواعيد الكاذبة وقيل المراد الصواغون الكلام (فر عن أنس) باسناد واه (شرار أمي من بلى القضاء) أي وليس أهلاً له كما بينه بقوله (ان شبه عليه) الحكيم (لم يشاور) العلماء (وان أصاب) أي وافق الحق (بطر) أي كفر نعمة هدايته الى الصواب (وان غضب عنف) من لا يستحق التعنيف (وكاتب السوء) كالزور ومثلاً (كأنعام ليه) في حصول الاثم له فن كتب وثيقة بباطل كان كمن شهد به (فر عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار الناس شرار العلماء في الناس) لانهم عصارهم عن علم والمعصية مع العلم أقبح منها مع الجهل (البرار عن معاذ) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرار قريش خيار شرار الناس) فشرارها أقل شرار من شرار غيرها

قرب أي اشتد غضبه وتكبر فلم يرفق بمن غضب عليه انظر المصباح (قوله شرار أمي) وفي رواية شرار الناس (الشافعي) (قوله عن معاذ) سأله صلى الله عليه وسلم عن شرار الناس فقال له صلى الله عليه وسلم ما معناه سل عن خيارها ودع السؤال عن شرارها ثم ذكر له الحديث لانه صلى الله عليه وسلم لا بد ان يجيب السائل عن سؤاله وان كان الاولى ترك ذلك السؤال (قوله شرار قريش) أي المسلمين منهم خيار شرار الناس أي هم أقل شرار من غيرهم وهذا يدل على فضل قريش على غيرهم وانهم اذا قوبل شرارهم بشر غيرهم كانوا أقل شراراً لاطق في لفظ خبر على شرارهم اشارة الى علو مرتبتهم

(قوله ابن أبي ذئب) قال الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه ما أسفت على شيء فأتى مثل أسنى على عدم اجتماعي على ابن أبي ذئب والامام الليث بن سعد وكان ابن أبي ذئب بالمسجد فدخل عليه السلطان فقام له الناس ولم يقيم فقبل له هذا السلطان أي فقم له مثل الناس فقال اني أقوم لرب العالمين وهكذا شأن أهل الله تعالى اذا قاموا بمجدة مولا لهم ليمالوا بغيره وان عظم (قوله عزابكم) هذا محمول على من غلبت شهوته وضعف تقواه والا فهو من الخيار وان كان عازبا وعزب بضم العين جمع عازب كما قال * ومثله الفاعل فيما ذكر * كما ذل وعذل وجاهل وجموع أيضا على فعل كعادل وعذل كما يعلم من قوله قبل ذلك وفعل لفاعل الخ فعلم من ذلك ان مفرد عزاب عازب لا اعزب خلا لما تقتضيه كلام الشارح في المصباح وجمع الرجل عزاب باعتبار بنيه الاصل وهو عازب مثل كافر وكفار أي لا باعتبار أعزب فلا يجمع على ذلك أي (٣٣٥) وصفه بخلاف وصف المرأة وهو عزبة

فجمعها عزبات قال أبو حاتم ولا يقال رجل أعزب قال الازهرى واجازه غيره ويقال رجل عزب وهو مخفف عازب فعازب أصل له انتهى (قوله ركعتان الخ) أي لانه عنده زيادة خشوع ولذا قدم المتزوج في الامامة على غيره لكن هذا الحديث به هذه الزيادة أعنى ركعتان الخ موضوع (قوله أسواقها) أي لاشتمائها على الايمان الكاذبة غالبا لترويج السلعة أي وخبر البلدان المساجد (قوله وتكشف فيه العورات) وذلك حرام فبحرم على الرجل الاذن لامرأته في الخروج له ولأى شيء حيث علم ارتكابها محرما في خروجها أقل ذلك كشف حدقتها (قوله فلا يدخله الا مستترا) هذا للرجال أما النساء فيكره لهن دخوله

(الشافعي) في المسند (والبيهقي في المعرفة) أي معرفة الصحابة (عن أبي ذئب) هو اسم عبد الرحمن قال الشيخ حديث حسن (شراركم) أي بعض شراركم (عزابكم) اذ ليس لهم أفراط يهتدون لهم بما يحتاجون اليه في الآخرة وقد نظم ذلك ابن العماد فقال شراركم عزابكم جاء الخبر * أرادل الاموات عزاب البشر (ع طس عد عن أبي هريرة) شراركم عزابكم وأرادل موتاكم عزابكم حم عن أبي ذر ع عن عطية بن بسر) بضم الموحدة وسكون المهملة المأزني رضي الله عنه (شراركم عزابكم ركعتان من متأهل) أي متخذ أهلا زوجه (خير من سبعين ركعة من غير متأهل) يحتمل ان المراد به الترغيب في التزوج لا الحقيقة (عد عن أبي هريرة) شرار البلدان أي بقاع البلدان وفي رواية البلدان (أسواقها) لما يقع فيها من الغش والايان الكاذبة وخير بقاعها المساجد (ك عن جبير) بالتصغير (ابن مطعم) بصيغة اسم الفاعل قال الشيخ حديث صحيح (شر البيت الحرام تعالوفيه الاصوات) باللعو والفحش (وتكشف فيه العورات فن دخله فلا يدخله الامسترا) وجواب ان كان ثم من يحرم نظره لعورته والافندبا (طب عن ابن عباس) باناد صحيح (شر الحبر الاسود القصير) لشره الشارع (عق عن ابن عمر) بن الخطاب وهو حديث ضعيف (شر الطعام طعام الوليمة) قال المناوي أي وليمة العرس لانها المعهودة عندهم اه ويحتمل العموم ثم بين كونه شر الطعام بقوله (يعنهما من يأتيها) أي المحتاج اليها الفقراء (ويدي البها من يأتيها) أي من لا يحتاجها لغناه وقال النووي معناه الاخبار بما يقع من الناس بعده صلى الله عليه وسلم من مراعاة الاغنياء في الولائم ونحوها وتخصيصهم بالدعوة واظهارهم بطيب الطعام ورفع مجالسهم وتقديمهم وغير ذلك مما هو الغالب في الولائم (ومن لا يجب الدعوة) لوليمة العرس بخلاف غيرها فالاجابة اليها مندوبة (فقد عصي الله ورسوله) ان لم يكن له عذر (م عن أبي هريرة) شر الطعام طعام الوليمة يدعى اليه الشبعان (وفي نسخة شرح عليه المناوي يدعى اليه الشيطان فانه قال وفي نسخة الشبعان وهو المناسب لقوله (ويحبس عنه الجائع) وكانت عادتهم تخصيص الاغنياء وأهل الشر فعبر عنهم بالشياطين (طب عن ابن عباس) رضي الله عنهما باناد حسن (شر الكسب مهر البني) أي ما تأخذه على الزنا بها اسمها مهراتوسعا (وغن الكل) ولو معلما عند الشافعي وخالف الحنفية في المعلم فجوزوا بيعه (وكسب الحمام) قال المناوي حرا أو عبدا فالاولان حرامان والثالث مكروه (حم م ن عن رافع بن خديج) رضي الله عنه (شر المال

(قوله الاسود القصير) لاجتماع وصفين ذميين فان وجد أحدهما دون الآخر لم يكن شرها بل فيه شر قليل والخالى عنه ما خال عن الشر (قوله الوليمة) أي وليمة العرس ومثلها غيرها وان كانت الاجابة للعرس واجبة والى غيرها مندوبة (قوله من يأتيها) أي من يريد ان يأتياها افقره بمنعها لان الغالب على المولى قصد الفاسخ ومن قصد وجه الله لا يفعل ذلك (قوله فقد عصي الله) أي اذا وجدت شروط الوجوب التي منها أن لا يخص طائفة دون أخرى فلا يكون ثم منكر لا يرزول بمحضه وغير ذلك مما هو في الفروع قوله مهر البني أي ما تأخذه المرأة في مقابلة الزنا يسمى مهراتجوز لانه يشبه المهر الشرعي من حيث انه في مقابلة التمتع ظاهر المراد بالشر كونه منه سباعا عنه وهو قدر مشترك بين الحرام والمكروه سواء كان شره في تحريم كافي مهر البني بتشديد الياء يستوى المذكر وغيره وغن الكل ولو معلما وأنهى تنزيهه ككسب الحمام (قوله الشبعان الخ) هو بمعنى قوله قبل يعنهما الخ

(قوله المالبك) أى التجارة فيها المافيهام جعلها كالهم بالتم فالتجارة فيها مذمومة لاسيما بهيها المن عرف بالفجور (قوله والطرق) لان الجلوس فيها يضيق على المارة أولان الجالس فيها لا يفي بجميع ما عليه من الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكثرة الماربن وانما قابل المساجد بالاسواق (٣٣٦) والطرق مع أن هناك أشرف منها كحل شرب الخمر لاجل ان المساجد محل ذكر

الله غالباً والاسواق محل الله هو الغفلة عن الله غالباً (قوله المصطفى) أى سبى الخلق على أهله (قوله من يخاف لسانه) لكون عاقبة أذية الناس بلسانه كافي حديث آخر شرب الناس عند الله من يخافه الناس اتقاء شربه (قوله يطلب الملك) لانه باع دينه بدنيا غيره فهو أخس الاخساء أما الحسيس فهو من باع دينه بدنيا متصل اليه (قوله هالع) أى شمع يترتب عليه منع المال خوفاً من الفقر فهو بخل شديد (قوله وحين) أى خوف خالع أى متمكن يترتب عليه خلع قلبه فلا يستطيع القتال وهاتان الخصلتان وان وجدتا في النساء الا أن الغالب وجودهما في الرجل ولذا قال في صدر الحديث شرباً في رجل ولم يقل وامرأة مع أنها مثله في ذلك (قوله شرب اللبن) أى في المنام بقرينة ما بعده (قوله والفطرة) أى الخلقة الاسلامية أى الاصلية التي فيها الوفاء بالعهود أى فهو منقاد لذلك (قوله بيده) أى تناوله بيده لشربه (قوله شرف المؤمن) أى علو مقامه بذلك وهذا الحديث لفظه مريضوع

في آخر الزمان المالبك) قال المناوى أى التجارى المالبك كما يوضحه خبر شرا الناس الذين يشترون الناس ويبيعونهم (حل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهم باسناد ضعيف (شرا المجالس الاسواق والطرق) جمع طريق فلا ينبغي الجلوس فيها لغير حاجته لتضرر المارة بذلك أو لما يترتب على ذلك من النظر المحرم (وخير المجالس المساجد فان لم تجلس في المسجد فالزم بيتك) تسلم من الناس ويسلم الناس منك (طب عن واثلة) باسناد حسن (شرا الناس الذى يسئل) بالبناء للمفعول أى يسأله السائل ويقسم عليه (بالله ثم لا يعطى) السائل ما سأله مع الوجدان والامكان والكلام في سائل مضطر أو كان رد السائل عاقبة وديده (نخ عن ابن عباس) قال الشيخ حديث حسن (شرا الناس) الرجل (المصطفى) أى السبى الخلق (على أهله) قال المناوى وتماه عند مخرجه قالوا يا رسول الله كيف يكون ضيقاً على أهله قال الرجل اذا دخل بيته خشعت زوجته وهرب ولده وفروا فاذ اخرج ضحكتم امر أنه واسنة أنس أهل بيته (طس عن أبى أمامة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرا الناس منزلة يوم القيامة من يخاف لسانه أو يخاف شربه) عطف عام على خاص فهو وان ظفر بمراده في الدنيا خاسر في الآخرة (ابن أبى الدنيا في ذم الغيبة عن أنس) بن مالك رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرف قيل) قيل (بين صفين أحدهما يطاب الملك) قال المناوى لانه اغما قيل بسبب دنيا غيره (طس عن جابر) قال العلقمى بجوابه علامة الصحة (شرف ما في رجل) من الحصال الذميمة (شع هالع) قال المناوى أى جازع أى شع يحمل على الحرص على المال والجزع على ذهابه اه وقال العلقمى قال الخطا بى أى ذو هلع وهو الجزع ومعناه البخل الذى ينعمه من اخراج الحق الواجب عليه فاذا استخرج منه هلع وجزع (وحين خالع) أى شديد كأنه يخلع فؤاده من شدته وهو مجاز في الخلع والمراد به ما يمرض من نوازع الافكار وضعف القلب عند الخوف (نخ د عن أبى هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شرب اللبن) في المنام (محض الايمان) أى علامة كون قلب الراى والمرئى له قد غمض قلبه للايمان (من شربه في منامه فهو على الاسلام والفطرة ومن تناول اللبن) في نومه (بيده فهو يعمل بشرايع الاسلام) أى فذلك يدل على انه عامل بشرايع الدين (فر عن أبى هريرة) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شرف المؤمن صلته) أى تنقله (بالليل وعزه استغناؤه عما في أيدي الناس) لان من طمع ذل وانحطت منزلته عند الحق والخلق (عق خط عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (شعار المؤمنين على الصراط يوم القيامة) أى علاماتهم التى يعرفون بها عنده قولهم (رب سلم سلم) أى سلمنا من ضرر الصراط أى اجعلنا سالمين من آفاته آمنين من مخاوفه (ت ل عن المغيرة) بن شعبه قال الشيخ حديث صحيح (شعار أمتى اذا جالوا على الصراط) قال المناوى ببناء جالوا للمفعول وجعله للفاعل تكلف أى مشوا (يا من لا اله الا أنت) أى يا من انفراد بالوحدانية فالمدكور في الحديث الاول شعار أهل الايمان من جميع الامم والمذكور في هذا شعاره خاصة فهم يقولون هذا اوداك (طب عن ابن عمرو) بن العاص قال الشيخ حديث صحيح (شعار المؤمنين يوم يبعثون من قبورهم) للعرض والحساب قولهم (لا اله الا الله وعلى الله فليتوكل المؤمنون ابن مردويه عن عائشة) قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن لغيره (شعار المؤمنين) يوم القيامة (في ظلم القيامة) جمع ظلمة (لا اله الا أنت) قال المناوى فقولهم ذلك يكون

وان كان معناه وارداً محققاً قال الشاعر لبست القناعة ثوب الغنى • وصرت باذبا لها أمتسك وعشت غنيا
بلادهم أمر على الناس كفى ملك (قوله شعار المؤمنين) ولومن غير هذه الامة (قوله يا من لا اله الا أنت) المنادى محذوف أى يا الله لا اله الا أنت أى زيادة على ما مر أى هذه الامة شعارها أمر ان يارب سلم سلم ولا اله الا أنت بخلاف غيرهم من الامم فالاول فقط

(قوله رجب) بالصرف (قوله يغفل) من باب نصر (قوله ترفع الخ) أي (٣٣٧) رفعاً جالياً وتفصيلاً من فجر وغروب

كل يوم وكذا في الأسبوع
لاظهار شرف العاملين
(قوله شهري) لكونه صلى
الله عليه وسلم هو الذي
سن صومه ورمضان شهر
الله تعالى هو الذي أوجب
صومه (قوله شعبان)
أي خصلتان لا تتركهما
أمتي مع أن اللذان هما
تركهما لكونهما من فعل
الجاهلية فيقع كثير الظعن
في نسب شخص إلى ولي أو
صحابي مع أن الإنسان
مؤمن على نسبه والظعن
فيه من الكبرائر العظام
(قوله عرق النساء) بالقصر
كصا وضا فقه عرق للنساء
من إضافة العام للخاص
لان النساء عرق أيضاً
يخرج من الورك (قوله
آية شاة) أي ذكر أو أنثى
متوسطة في السن فنأخذ
أليها أي ليها وصنع بها
ما ذكرشني ان كان بقطر
حار والافيداي بغير ذلك
مما يناسبه (قوله اعرايه)
خصه بالطيبها بطيب
مرعها (قوله تجزأ) أي
نقسم ثلاثة أقسام (قوله
لاهل الكبار) ليس
المراد انهم خاصة بهم لا
يكون لغيرهم اذ هو يشفع
في أهل الصغار وفي
الطائعين في علو درجاتهم
بل المراد الشفاعة
المعودة التي وعده الله
تعالى بها ادخلها لاهل

نورا يستضيئون به في تلك الظلم (الشيرازي) في الالقاء (عن ابن عمر) بن انعاص رضي الله
عنه ما قال الشيخ حديث حسن (شعبان بين رجب) بالتنوين (وشهر رمضان تغفل الناس
عنه) أي عن صومه (ترفع فيه أعمال العباد) للعرض على الله (فأحب أن لا يرفع عملي الا وأنا
صائم) أي فأحب أن أصوم شعبان لذلك (هب عن أسامة) بن زيد واسناده حسن (شعبان
شهري ورمضان شهر الله) قال المناوي تمامه عند مخرجه وشعبان المظهر ورمضان المكفور والمراد
بكون شعبان شهراً صلى الله عليه وسلم انه كان يصومه من غير وجوبه ويكون رمضان شهراً لله
تعالى انه أوجب صومه (فر عن عائشة) قال الشيخ حديث ضعيف (شعبان) أي خصلتان
(لا تتركهما أمتي) وهما من أعمال الجاهلية (النباحية) هي رفع الصوت بالنسب على الميت
والندب تعديد النسابة بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع تعديد محاسنه (والظعن في
الانساب) أي أنساب الناس من غير علم (حل عن أبي هريرة) باسناد صحيح (شفاعة عرق
النساء) بوزن النصار عرق يخرج من الورك فيسقط الفخذ (آية) بفتح الهمزة وسكون اللام
وفتح المثناة (شاة اعرايه) قال العلقمي وفي رواية عند أحمد وأبي نعيم كبش عربي أسود ليس
بالعظيم ولا بالصغير وعندهما أيضاً آية كبش عربي ليست بصغيرة ولا عظيمة (نذاب ثم تجزأ ثلاثة
أجزاء ثم تشرب على الريق كل يوم جزءاً) قال المؤلف رحمه الله تعالى حال من مرفوع نذرب اه قال
أنس وقد وصفت ذلك لثلاثة أنفس كلهم يعاقبهم الله قال المناوي وذا خطاب لاهل الجاهل ونحوهم
من يحصل مرضه من بيس وفي الآية تليين وانضاج وخص العربية لقلة فضولها وطيب مرعها
اه قال العلقمي تطيب النبي صلى الله عليه وسلم لأصحابه وأهل أرضه خاص بطبايعهم
وأرضهم الا أن يدل دليل على التعميم (حمه ل عن أنس) رضي الله تعالى عنه وهو حديث
صحيح (شفاعتي) قال ابن رسلان لعل هذه الاضافة بمعنى آل التي للعهد والتقدير
الشفاعة التي أعطاها الله تعالى ووعدني بها لآمتي ادخلتها (لاهل الكبار) الذين استوجبوا
النار بذنوبهم الكبار (من أمتي) ومن شاء الله فلا يدخلون النار وأخرجهم من أدخلته كبار
ذنوبه النار من قال لا اله الا الله محمد رسول الله في تنبيهه بذكرهم بعضهم أنه لا يقال اللهم ارزقنا شفاعته
النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن استوجب النار وخطأ النووي وقال كم من حديث صحيح
جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعته النبي صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه
وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حات له شفاعتي ولقد أحسن القاضي عياض في قوله قد عرف
بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح رضي الله عنهم شفاعته بيننا صلى الله عليه وسلم ورجعهم
فيها قال وعلى هذا فلا وجه الى كراهته من كره ذلك لكونه الان يكون الالامد بين لانه ثبت
في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات الشفاعة لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب ولقوم
في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل معترف بالتقصير محتاج الى العفو مشفق من كونه من
الهاالكين ويلزم هذا القائل أن لا يدعوا بالمغفرة لانها لا أصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من
دعاء السلف والخلف (حمدت حب ل عن أنس ت ه حب ل عن جابر ط عن ابن عباس خط
عن ابن عمر وعن كعب بن عجرة) بضم المهمله وسكون الجيم قال الشيخ حديث صحيح (شفاعتي
لاهل الذنوب من أمتي) أي هم الاصل فيها قال أبو الدرداء (وان زني وان سرق) قال وان زني وان
سرق أي الواحد منهم (على رغم أنف أبي الدرداء خط عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن
غيره (شفاعتي لآمتي من أحب أهل بيتي) بدل مما قبله وذالنا في قوله لفاظمه لا أغني
عنك من الله شيئاً لان المراد الا بأذن الله ثم ان هذا لا يعارضه عموم ما قبله لجواز كون هذه شفاعته

(٤٣ - عزيزي ثاني) الكبار (قوله على رغم أنف الخ) أي فلا ينبغي لك يا أبا الدرداء ان تستبعد ذلك لاني مقرب عند ربى وفضل
الله واسم (قوله من أحب أهل بيتي) هو بدل من قوله لآمتي أي يشفع فيهم شفاعته خاصة فلا ينافي العموم السابق

(قوله فن لم يؤمن بها) وهم طائفة من الخوارج فقد حرموها (قوله شئت) الامر للنسب بدليل الرواية الاخرى بشئت وسعى ذلك الدعاء تشيئة لانه اذا اجيب الدعاء حصل له الشماتة في الاعداء حيث حصل له الرحمة والالطف فتسكاد أعداؤه ويسن له قبل التشيئة ان يذكر بالحمد ليأمن من شصوص الخ (قوله فان شئت الخ) لكن الاولى بعد الثلاث الدعاء به بما يدعى للمريض نحو عافاك الله أو شفاك الله (قوله فما زاد) (٣٣٨) أى فليس بعطاس أى ليس بعطاس من غير علة بل هو عطاس ناشئ عن علة (قوله حسد) أى

الغالب عليهم الحسد بسبب المعاصرة وهذا حديث موضوع فتصح شهادة بعضهم على بعض لانهم يرجعون الى الحق متى ظهر لهم (قوله شهدت) أى حضرت مع رؤيتي ببصري ذلك الامر حال كوني غلاما أى صبيا واستعمال الغلام في البالغ مجاز باعتبار ما كان لغقيقة الشهود الحضور مع الرؤية بالبصر وذلك ان قريشا اجتمعوا في المسجد الحرام مع قبائل آخر ووضعوا انا فيه مسند وتخالقوا مع غمس أيديهم في المسند على نصر المظالم وأخذ حقه من الظالم واطنوا الكعبة بذلك المسند فسموا المطيبين بشدة الطاء كما ضبطه العزري فأصله المطيبين (قوله مع عمومى) أى أعماى جمع عم فانه يجمع على عمومة وأعمالهم فعمومة يستعمل مصدرها وجعا (قوله حلف) يفتح فكسر كما ضبطه في كبره أو بكسر فسكون كما ضبطه العزري (قوله وا في أنكش) أى

خاصة (خط عن على) كرم الله وجهه قال الشيخ حديث حسن لغيره (شفاعتى مباحة) لجميع المؤمنين (الامن سب أحماني) فانما محظورة عليه لجرأته على من بذل نفسه في نصرته دين الله (حل عن عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شفاعتى يوم القيامة حق فمن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها) أى لم تنله (ابن منيع عن زيد بن أرقم وبضعة عشر من الصحابة) رضى الله عنهم قال الشيخ حديث صحيح متواتر (شئت) ندبا (العاتس) أى قل له رجل الله ان حسد الله ولا بأس بتدبيره على الحمد (ثلاثا) من المرات لكل عطسة مرة (فان زاد) عليها (فان شئت فشئت وان شئت فلا) تشيئة لتبين أن الذي بهز كام أو مرض وينسب الدعاء به نحو العافية (ت عن رجل) من الصحابة قال الشيخ حديث حسن (شئت أهلك) في الدين (ثلاثا) من المرات (فما زاد فاعماهى) أى العطسة (رلة أوز كام) فيدعى له بالعافية (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) بإسناد حسن (شهادة المسلمين بعضهم) بالجواب لم يما قبله (على بعض جائزة) مقبولة بشرط مذكورة في كتب الفقه (ولا تجوز شهادة العلماء بعضهم على بعض لانهم حسد) بضم الحاء وشدة السين المهملةين بضبط المؤلف أى يحسد بعضهم بعضا وهذا أخذ مالك وخالف الشافعي (ل في تاريخه عن جبير بن مطعم) قال المناوي قال يخرجهم الحاكم ليس هذا من كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم وإسناده فاسد (شهدت) أى حضرت حال كوني (غلاما) أى صبيادون البلوغ (مع عمومى حلف) قال الشيخ بكسر المهملة وسكون اللام (المطيبين) بشدة الطاء والمثناة التحتية مكسورة قال المناوي اجتمع بنوها ثم وزهرة وتعيم في دار ابن جدعان في الجاهلية وجعلوا طبيا في جفنة وغمسوا أيديهم فيه وتخالقوا على التناصر والاخذ للمظالم من الظالم فسموا المطيبين (فما يسرني ان لي حرا النعم) أى النعم الحرة وهى أنفس أموال العرب وأعزها عندهم (وا في أنكش) أى أنقضه (حم ل عن عبد الرحمن بن عوف) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شهداء الله في الارض) هم (أمناء الله على خلقه) سواء (قتلوا) في الجهاد بسببه (أوماتوا) على الفرش قال المناوي لكن المقتولون كما ذكر من شهدوا النبي والميتون على الفرش من شهداء الآخرة اه وقال الشيخ وقتلوا أو ماتوا راجع الى الخلفاء أى سعادتهم ثبتت شهادتهم ولو أمرى (حم عن رجال) من الصحابة رضوان الله عليهم بإسناد صحيح (شهران لا ينقصان) مبتدأ أو خبر أى لا ينقصان قصصهما معا في عام واحد غالبا وان وقع فهو نادر أولا ينقصان في ثواب العمل فيهما لان في أحدهما الصيام وفي الآخر الحج هما (شهران عيدا) أحدهما (رمضان و) الآخر (ذو الحجة) قال المناوي أطلق على رمضان أنه شهر عيد اقربيه من العيد (حم ق ٤ عن أبي بكر) واصله نفيح (شهر رمضان شهر الله) أى أوجب صومه (وشهر شعبان شهرى) أى أنا سنت صومه (شعبان المطهر ورمضان المكفر) للذنوب أى صيامه والمراد الصغار (ابن عساكر) في تاريخه (عن عائشة) رضى الله تعالى عنها بإسناد ضعيف (شهر رمضان يكفر ما بين يديه) من الخطايا (الى شهر رمضان المقبل) أى يكفر ذنوب السنة التي بينهما والمراد الصغار (ابن أبي الدنيا في فضل رمضان عن أبي هريرة) قال

أنقضه أى فهو صلى الله عليه وسلم يقول لو أعطيت حرا النعم على انى أنقض هذا الحلف لم يسرني ذلك الشيخ ولم أنقضه لانه خبر وان كان حصل في الجاهلية (قوله هم) أى الشهداء سواء كانوا شهداء الدنيا أو الآخرة أو لا آخرة فقط أمناء الله على خلقه (قوله شهر عيدا) أما كون ذى الحجة شهر عيد فلا في فيه العيد وأما رمضان فشهر عيد لكن العيد مجاور له (قوله شعبان أى صومه المطهر أى المكفر للذنوب والتعبير هنا بالمطهر وفيما بعده بالمكفر تفنن والمعنى واحد

(قوله معاق) أي ممنوع قبوله (قوله شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر تكفر ذنوبه ولو الكبار لا التبعات أما في البحر فتكفر جميع ذنوبه حتى التبعات التي منها الدين والامانة فهو كالخج المبرور (قوله عمة النبي) هي صفة أم الزبير (قوله والمائد في البحر) أي الذي ركب البحر لقتال الكفار وحصل له دوران رأسه بسبب الارياح والامواج كان له ثواب مثل ثواب المتشبط في دمه المتلطيخ به فله ثواب مثل ثواب من قتل وان لم يوجد منه قتال (٣٣٩) للكفار (قوله بين الموحدين) أي الذي

أحاطت به موجتان وصارت سفينته بينهما (قوله والدين) والامانة وجميع التبعات وهذا الحديث كالذي قبله ضعيف فلا ينافي ما في الفقه ان الكفار لا يكفروا الا بالتوبة والخج المبرور فانه يكفر حتى التبعات ان مات قبل التمكن من ردها لاهلها (قوله شوبوا) أي اخطوا وقاله صلى الله عليه وسلم لما هم بمجلس قد استعلاء منه الضحك أي فذكروا الموت لا يحجمهم الضحك (قوله شوبوا شيبكم) أي اخطوه واصبغوه بالحناء (قوله أسرى) أي أبهى لوجوهكم أي يزيد هاهم بجمعة وجالا ويزيل عفونات الفم ويزيد هاطيبا وبقوى على الجاع (قوله بفصل) أي يفرق (قوله مخلصان لله) أي مختصان به أي يذكركم في نسخة فقولهم في معنى ورفعنا ذلك ذكرنا أي لا أذكركم الا وذكركم مخصوص بغير هذين الموضوعين (قوله شيبتي هود) أي بيضت شعري بعد ان كان أسود قبل

الشيخ حديث حسن لغيره (شهر رمضان) أي صيامه (معاق بين السماء والارض ولا يرفع الى الله) تعالى (الازكاة الفطر) وعدم الرفع كناية عن عدم القبول (ابن شاهين في ترجمته) وترهيبه (والضياء) في المختارة (عن جرير) بن عبد الله قال الشيخ حديث حسن لغيره (شهيد البر) أي المقتول في جهاد الكفار في البر (بغفره كل ذنب) عمله من الصغائر والكبائر (الا الدين) بفتح الدال أي التبعات المتعلقة بالعباد (والامانة) التي خان فيها أو قصر في الايصاء بها (وشهيد البحر) أي المقتول في جهاد الكفار في البحر (بغفره كل ذنب والدين والامانة) بالرفع لانه أفضل من شهيد البر لكونه ارتكب غررين لاعلاء كلمة الله ركوبه البحر وقتل أعداء الله والمراد البحر الملح (حل عن عمة النبي صلى الله عليه وسلم) قال الشيخ وهي صفة أم الزبير قال وهو حديث حسن لغيره (شهيد البحر مثل شهيدى) بلفظ التثنية (البر) أي له من الاجر ضعف ما لشهيد البر لما تقدم (والمائد في البحر) هو الذي تدور رأسه من ريح البحر واضطراب السفينة بالامواج (كالمشبط في دمه في البر) أي له بدوران رأسه كاجر شهيد البر وان لم يقتل (ومابين الموحدين) في البحر (كقاطع الدنيا في طاعة الله) أي له من الاجر في تلك اللحظة مثل أجر من قطع عمره كله في طاعة الله (وان الله عز وجل وكل ملك الموت بقبض الارواح الاشهداء البحر فانه يتولى قبض ارواحهم) بلا واسطة تشرى بفاهم فانه هو القابض لجميع الارواح لكن لشهيد البحر بلا واسطة وبقوله قال القرطبي لا تثنى بين قوله تعالى قل يتوفاكم ملك الموت وقوله توفقه رسلا متوفاهم الملائكة وقوله الله يتوفى الانفس لان اضافة التوفى الى ملك الموت لانه المباشر للقبض وللملائكة الذين هم أعوانه لانهم يأخذون في جذبهم من البدن فهو قابض وهم معالجون والى الله لانه القابض على الحقيقة وقال الكلبي يقبض ملك الموت الروح ثم يسلمها الى ملائكة الرحمة أو الى ملائكة العذاب (وبغفر لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين وبغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين) وجميع التبعات (ه) طاب عن أبي امامة (رضي الله عنه) قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا) أي اخطوا اذا الشوب الخلط (مجلسكم بمكدر اللذات الموت) بالجر بدل من مكدر اللذات لانه يقصر الامل ويرغب في الآخرة (ابن أبي الدنيا في ذكر الموت عن عطاء الخراساني مرسل) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بمجاس قد استعلاء الفحل فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره (شوبوا شيبكم بالحناء فانه أسرى لوجوهكم) قال الشيخ أي أبهج (وأطيب لافواهكم وأكثر جماعكم) أي يزيد به لسرعه الشارع (الحناء) أي نورها (سيدر يحان أهل الجنة) في الجنة (الحناء يفصل ما بين الكفار والاعيان) أي خضاب الشعر به يفرق بين الكفار والمؤمنين فان الكفار انما يخضبون بالسواد (ابن عساكر عن أنس) رضي الله عنه قال الشيخ حديث ضعيف (شيان لا أذكركم) بالبناء لله فعول (فيهما) أي لا ينبغي ذكر اسمي مع اسم الله عندهما (الذبيحة) يعني ذبح الذبيحة (والعطاس هما مخلصان لله) بصيغة اسم المفعول فيقال عند الذبح بسم الله والله أكبر ولا يقال واسم محمد ولا صلى الله على محمد وفي العطاس الحمد لله ولا يقال والصلاة على محمد ولا يقال في التسميت رحمت الله ومحمد (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (شيبتي هود)

أوانه بسبب لاوتها مع تدبر معناها وما اشتات عليه من الاحوال هي ونظائرهما من قصص الامم الماضية فحبل الله تعالى على بصفة الجلال في قوله تعالى فاستقم كما أمرت فخاف صلى الله عليه وسلم على نفسه وانه ربما لم يستطع القيام بحقه وخاف على أمته وانهار بما حصل لها مثل ما حصل للامم السابقة نحو الخسف والجسد اذا حصل لقلب صاحبه الخوف جفت رطوباته فيحصل حينئذ للجسد تغير وللشعر تغير بالبياض بعد الاسوداد ولوقبل أوانه فان قيل كيف خوفه صلى الله عليه وسلم مع عصمته ومع قوله تعالى واني لغفار لمن

تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى اجيب بان المقرب الى الله تعالى له اطلاع على آثار صفات الجلال مالا يطلع غيره فيحصل له شدة خوف لم تحصل لغيره نعم هنالك طائفة تجلي الله تعالى عليها باليسر فلم يحصل لهم خوف وهم أهل الدلال وقوله تعالى واني لغفار الخ يقول الذي في مقام الخوف ان كثرة الغفر شرطها بشرط رغب لم توجد منى وهى قوله لمن تاب وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وهكذا شأن المقرب والا فكثير من (٣٤٠) الأشخاص يقرؤن تلك السور ولم يحصل لهم خوف وقد كان شخص شاب

أسود الشعر فاصبح فاذا هو أبيض الشعر فسئل عن ذلك فقال رأيت الليلة ان القيامة قامت والناس تجرى في السلاسل فاصبح شعري كما تزرون واذا كان ذلك في النوم فبالك بتدبر معاني القرآن في الیقظة خصوصاً من صلى الله عليه وسلم (قوله وأخواتها) أى نظارها فيما مر من كل ما فيه أمر بالاستقامة مثلاً وهى سور سبعة على ما ذكر فى مجموع هذه الاحاديث وكلها من الفصل الذى أوله الجحرات على الراجح الاسورة هود فايست من الفصل ولم يذكر هنا سورة شورى مع ان فيها الامر بالاستقامة ويجاب بان قوله من الفصل أى وغيره فلايس فيه حصر (قوله قبل المشيب) أى قبل أوانه (قوله يوم القيامة وقصص الامم) يدل اشتمال مما قبله فان هود وأخواتها مشكلات على ذلك (قوله شيطان الردهة) هى نفرة وحفرة فى الجبل يستقع فيها الماء وسماه شيطانا ملازمته لها وتركه اتباع الحق لكونه من الخوارج فهو كالشيطان الملازم للخبائث ولذا قتله سيدنا على لكونه قاتل الخوارج واستأصاهم (قوله يحثد ره رجل من بجيلة) أى ينزله من محله بان يرتبط وركبه بجبل ويحجره الى سيدنا على فيقتله بيده وقبل أمره بقتله (قوله يقال له) أى الشيطان الردهة بدليل ما بعده اذ الرجل الذى يحثد ره ليس علامة سوء الخ وترجيح ذلك لشيطان الردهة ويقال له الاشهب وابن الاشهب دون الرجل الذى يحثد ره فيه نشيت (قوله علامة سوء) بالاضافة أو علامة سوء بعلامها

أى سورة هود (وأخواتها) أى وشبهها من السور التى فيها ذكر أهوال القيامة والحزن اذا تراكم على الانسان أمرع اليه الشيب قبل الاوان قال العلقمى قال ابن عباس ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم آية كانت أشرف ولا أشد من قوله تعالى فاستقم كما أمرت ولذلك قال صلى الله عليه وسلم لا صحابه حين قالوا أمرع اليك الشيب شيبتى هود (طب عن عقبه) بالقاف (ابن عامر) الجهنى (وعن أبى جحيفة) رضى الله عنهما باسناد حسن أو صحيح (شيبتى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت) أى اهتمامى بما فيه من أهوال القيامة والحوادث النازلة بالماضين أخذ منى مأخذه حتى شبت قبل أوانه (طب عن سهل بن سعد شيبتى هود والواقعة والمرسلات وعم يتساءلون واذا الشمس كورت) لما فيها مما حبل بالامم من عاجل بأس الله (ت ل عن ابن عباس ل عن أبى بكر) الصديق رضى الله عنه (ابن مردويه) فى تفسيره (عن سعد) بن أبى وقاص باسناد حسن (شيبتى هود وأخواتها قبل المشيب) أى قبل أوانه لان الفرع يورث الشيب قبل أوانه (ابن مردويه عن أبى بكر) الصديق رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (شيبتى هود وأخواتها من المفصل) بما اشتملت عليه من الوعيد الشديد (ص عن أنس) رضى الله عنه (ابن مردويه عن عمران) بن حصين قال الشيخ حديث حسن (شيبتى هود وأخواتها الواقعة والحاقة واذا الشمس كورت وسأل سائل) لما فيه من الوعيد الشديد (ابن مردويه عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن (شيبتى هود وأخواتها ذكر يوم القيامة) يدل مما قبله بدل اشتمال (وقصص الامم) أى ما فيها من ذكر المضخ والقلب والقذف ونحوها (ع فى زوائد الزهد) لابنه (وأبو الشيخ) بن حبان (فى تفسيره) للقرآن (عن أبى عمران الجوفى) نسبة الى الجون بطن من الازد (مرسلات شيطان) أى هذا الرجل الذى يتبع الحماة للعب بها شيطان (يتبع شيطانة) سمى شيطانا لمباعدته عن الحق واعراضه عن العبادة وسماه شيطانة لانها ألهمته (ببني حامة) قال المناوى مدرج قال العلقمى فيه النهى عن اللعب بالحمام وتطيره وهذا الحديث محمول على ما اذا تبع الحمام لطيره ويلعب به فان فيه دناءة وقلة مروءة ويضم أذى الخيران باشرافه على دورهم والظاهر أنه لا تجوز المسابقة على تطير الحمام لانها ليست من آلات القتال وقيل تجوز للحاجة اليها كما عرفت الاخبار فى حمل الكتب التى ترسل بها أما اذا اتخذ الحمام ليطلب فراخها والارتفاع بأكلها أو التأنس بها فخافز وتقدم اتخذوا هذه الحمام المقاصيص (د عن أبى هريرة عن أنس) بن مالك (وعن عثمان) ابن عفان (وعن عائشة) قال الشيخ حديث صحيح (شيطان الردهة) بفتح الراء وسكون الدال النفرة فى الجبل يستقع فيها الماء (يحثد ره رجل من بجيلة) قال الشيخ يحجره ويصعبه بجبل مربوط فى نخذه يحجره به ما الى على بالنهر وان زمن قتال الخوارج وقتله على وقيل أمر بقتله (يقال له الاشهب أو ابن الاشهب راع للغبيل) قال الشيخ صفة رجل (علامة سوء) قال المناوى بالاضافة وبدونها قال الشيخ وهو خبر ثمان لشيطان (فى قوم طلمة) قال الشيخ صفة علامة أى علامة دالة على شقاوة من هو فيهم وانهم قوم ظلمه لانفسهم وولاة الامر اه وقال المناوى قال الديلى يعنى ذا

الردهة

اتباع الحق لكونه من الخوارج فهو كالشيطان الملازم للخبائث ولذا قتله سيدنا على لكونه قاتل الخوارج واستأصاهم (قوله يحثد ره رجل من بجيلة) أى ينزله من محله بان يرتبط وركبه بجبل ويحجره الى سيدنا على فيقتله بيده وقبل أمره بقتله (قوله يقال له) أى الشيطان الردهة بدليل ما بعده اذ الرجل الذى يحثد ره ليس علامة سوء الخ وترجيح ذلك لشيطان الردهة ويقال له الاشهب وابن الاشهب دون الرجل الذى يحثد ره فيه نشيت (قوله علامة سوء) بالاضافة أو علامة سوء بعلامها

أى هو ظالم من قوم ظلمة (قوله بركتان الخ) أى كلما تعددت الشاة تعددت البركة (قوله والبئر) أى لئلا تنفاد بمائها في الطهارة ونحو الطبخ والخبز والتنوير ينتفع به في الخبز والقداحة ينتفع بها في استخراج النار منها (قوله من دواب الجنة) أى خلقها أى جميع الشيا الله تعالى من شاة من الجنة وأل في الشاة للاستغراق أى كلها من دابة أى شاة من دواب الجنة (قوله يجنبني) أى يجمع صفوته من الأنبياء والرسل ولذا اجتمع شخص على اثنين من أهل الله تعالى فدعا الله أن يستره عن أن يراه ليسمع ما يتحدثان به من السر فإذا بشخص كأنه نزل من السماء عليهم ما فوقوا بين يديه كالسلامة وهما يتحدثان (٣٤١) معه ويقولان له يا أبا العباس حتى قال له

هل بقي بلاد لم تعرفها قال لا بل طفت جميع البلاد التي كونها الله تعالى فقال له هل رأيت بلدا أحسن من دمشق الشام فقال لا أعلم من قولها له يا أبا العباس انه الخضر عليه السلام (قوله أرض المحشر) أى هي قطعة أرض من الشام حفظها الله تعالى من الذنوب فلم يقع عليها معصية قط يحشر الناس عليها يوم القيامة (قوله هو الموعود يوم القيامة) هو تفسير لآية فعلى هذا قوله تعالى ومشهد هو عين قوله قبل واليوم الموعود وكرر اهتمامه وفسر الآية أيضا بان الشاهد هو يوم الجمعة يشهد لمن صلاها والمشهد هو يوم عرفة يشهد له (قوله هو يوم عرفة يشهد له الحجاج واليوم الموعود هو يوم القيامة فهو غير المشهد على هذا (قوله يرى ملا يرى الغائب) قال صلى الله عليه وسلم لما قال له بعض الصحابة انك تبعته للامور فهل أمضيتها كما أمرتني أو اذا

الردية الذي قتله يوم النهر وان (حم ع ك عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح
فصل في المحلى بأل من هذا الحرف

﴿الشاة في البيت بركة والشاتان بركتان والثلاث ثلاث بركات﴾ يريد انه كلما كثرت الغنم في البيت كثرت البركة فيه ﴿خذ عن علي﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الشاة بركة والبئر بركة والتنور﴾ بخبر فيه ﴿بركة والقداحة﴾ أى الزناد ﴿بركة﴾ في البيت لشدة الحاجة اليها ومقصوده الحث على اتخاذها ﴿خط عن أنس﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الشاة من دواب الجنة﴾ أى الجنة فيها شاة وأصل هذه منها لانها تصير بعد الموت اليها لانها تصير ربا كما في الخبر ﴿عن ابن عمر﴾ بن الخطاب ﴿خط عن ابن عباس﴾ قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الشام صفوة الله﴾ بكسر المهملة وحكى تليثها ﴿من بلاده﴾ أى مختاره منها ﴿اليها يجنبني﴾ قال المناوي ينتقل من جبوت الشيء وجبته جمعه ﴿صفوته من عباده فن خرج من الشام﴾ يحتمل أن المراد من أهلها اغير حاجة ﴿الى غير هافسبخطه ومن دخلها من غير هافبرحه﴾ مقصوده الحث على سكنها وعدم الانتقال منها لغيرها لان من تركها وسكن بغيرها يحل عليه الغضب ﴿طب ك عن أبي امامة﴾ رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿الشام أرض المحشر والمذمور﴾ أى البقعة التي يجمع الناس فيها للعساب وينشرون من قبورهم ونخصت به لان أكثر الانبياء بعثوا منها فانشرت في العالمين شرانهم فناسب كونها أرض المحشر والمنشر ﴿أبو الحسن بن شجاع الربيعي﴾ بفتح الراء والموحدة نسبة الى بنى ربع قبيلة معروفة ﴿في﴾ كتاب ﴿فضائل الشام عن أبي ذر﴾ الغفاري قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الشاهد يوم عرفة ويوم الجمعة والمشهود هو الموعود يوم القيامة﴾ قاله تفسير القولة تعالى وشاهد ومشهود وسيأتى في آخر الكتاب عن أبي مالك الاشعري وعن أبي هريرة اليوم الموعود يوم القيامة والشاهد يوم الجمعة والمشهود يوم عرفة قال الحاملي في تفسيره فالاول موعوده والثاني شاهد بان عمله فيه والثالث يشهده الناس والملائكة ﴿ك ه ق عن أبي هريرة﴾ قال الشيخ حديث صحيح ﴿الشاهد﴾ أى الحاضر ﴿يرى ملا يرى الغائب﴾ أى الشاهد للامر يتبين له من الراى والنظر فيه ما لا يظهر للغائب فعه زيادة علم ﴿حم عن علي القضاعي عن أنس﴾ باسناد صحيح ﴿الشباب شعبة من الجنون﴾ لانه يغلب العقل ويميل بصاحبه الى الشهوات ﴿والنساء حباله الشيطان﴾ أى مصايد يعنى المرأة شبهكة يصطاد بها الشيطان عبد الهوى ﴿الخرافى في﴾ كتاب ﴿اغزال القلوب عن زيد بن خالد الجهني﴾ باسناد حسن ﴿الشاة ربيع المؤمن﴾ قال العلقمى هو مفسر رواية البيهقي بعده قصر نهاره فصام وطال ليله فقام ﴿حم ع عن أبي سعيد﴾ الخدرى رضى الله تعالى عنه واسناده حسن ﴿الشاة ربيع المؤمن قصر نهاره فصام وطال ليله فقام﴾ صلى (ه ق عن أبي سعيد) قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿الشحيح﴾ أى الخيل الحريص ﴿لا يدخل الجنة﴾

ظهر لى ان الاصل غير فعل به فذكره أى افعل ماظهر لك لان الشاهد يرى الخ (قوله شعبة) أى قطعة منه بجامع ان كلاً ينشأ عنه أفعال سيئة مع الذهول وعدم الادراك لقع ذلك وفي هذا إشارة للشاب بانه يسامح ما لا يسامحه الشيخ الذى في سن التكامل اعذره لغلبة الشهوات وعدم قدرته على الخالفة حتى نزل منزلة المجنون الذى لا يؤخذ بأفعاله بخلاف الشيخ فلا عذر له في ميله للشهوات لعدم الدواعى التقوية فيه (قوله حباله الشيطان) أى مصايد (قوله ربيع المؤمن) فدمر بما يأتى في الحديث هذه (قوله الشحيح) أى شديد البخل فالصح أخص من البخل لانه شدة البخل (قوله لا يدخل الجنة) أى أصلا ان كان المراد انه يجبل بالزكاة مع استئصال

ذلك فان لم يستحل كان المراد لم يدخلها الا بعد التطهير بالنار أو بالعقود وان كان المراد انه نجس بنقل الصدقات فالمراد لا يدخلها مع السابقين (قوله الخفي) أما الظاهر (٣٤٣) فإن يشرك مع الله غيره (قوله لمكان الرجل) وكذا المرأة أى لاجل كون أى وجود الرجل الذي يطلع عليه ليعتقده ثنائه عليه أو لاحسانه له أو لعتظيمه له فالشرك الخفي ان لا يفرد تعالى بالعبودية كما أفرد بالربوبية (قوله أخفى من ديب النمل) أى أشد خفاء وفيه إشارة الى عدم ظهوره في كثير من الناس ومن الشرك الخفي استعمال الاسباب كإضافة الشفاء للدواء والمطر اطوع فوه كذا وأشار بقوله على الصفا الى زواله بسرعة لكونه مظمئسا بالاعيان بحيث لو قيل له هل الدواء يؤثر في الشفاء قال لا بل المؤثر هو الله تعالى لكن الموفق لا يضيف الافعال الى الاسباب بل للمسبب واذا ذكر الاسباب انما يذكرها لكون الله تعالى أمرها (قوله صغار انشرك) كإضافة الافعال للاسباب وكأثره أى أن ذلك صغاره وكأثره كاثباته ثان (قوله تقول الخ) أى تقوله ثلاثا صابحا ومساء أو تقوله عند كل وقت يحطرك فيه ذلك (قوله على شئ) أى لاجل شئ من الجور أى الظلم كان ظمئسا تكرهه فتحبه لذلك (قوله وهل الدين) أى الاسلام الكامل

قال المناوي مع هذه الخصلة حتى يظهر بالعذاب اه فان كان المراد مانع الزكاة فهو على عمومه ان استحل أو جحد الوجوب والا فالمراد الزجر والتنفير (خط في كتاب الخلاه عن ابن عمر) الشرك الخفي (المراد به الرياء) (ان يعمل الرجل) أى الانسان (لمكان الرجل) أى أن يعمل الطاعة لاجل أن يراه غيره أو يبالغه عنه فيعتقده أو يحسن اليه سماء شركا لانه كما يجب افرادة تعالى بالالوهية يجب افرادة بالعبادة (ك عن أبي سعيد) الخدرى قال الشيخ - حديث صحيح (الشرك فى أمى أخفى من ديب النمل) قال المناوي وأشار بقوله (على الصفا) الى أنهم وان استلوا به لكنه متلاش فيهم لفضل يقينهم (الحكيم) الترمذى (عن ابن عباس) باسناد ضعيف (الشرك فيكم) أيها الامة (أخفى من ديب النمل) وسأذكر على شئ اذا فعلته أى قاته (أذهب عنك صغار الشرك) وكأثره تقول اللهم انى أعوذ بك أن أشرك بك أنا أعلم وأستغفر لك لما لا أعلم تقولها ثلاث مرات (كلما احتلج في قلبك شعبة من شعب الشرك وذلك لانه لا يدفع عنك الامن ولى خلقك فاذا التجأت اليه وتعودت به أعاذك) (الحكيم) فى نوادره (عن أبي بكر) الصديق رضى الله تعالى عنه (الشرك أخفى من أمى من ديب النمل على الصفا) أى الحجر الاملس (فى الليلة الظلماء وأدناه ان تحب على شئ من الجور أو تبغض على شئ من العدل) أى اما ان تحب انسا ناوه ومنطوع على شئ من الجور أو تبغض انسا ناوه ومنطوع على شئ من العدل لعله من شئوا احسان أو ضده (وهل الدين الا الحب فى الله والبغض فى الله) أى ما دين الاسلام الا ذلك (قال الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الحكيم) الترمذى (ك حل عن عائشة) رضى الله عنها (الشرك) من الدواب والانعام (يرد) أى شروده عيب ثبت به الخيار فلا يشتري الردلان ذلك بنقص القيمة وسببه أن بشيرا الغفارى اشترى بعيرا فشرده فقال للنبي صلى الله عليه وسلم ذلك فذكره (عدهق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (الشريك أحق بصقبه) أى بما يقرب منه ويأمله وانصقب بالتحريك الجانب القريب والمراد بالشريك الجار قال المناوي وعامه قيل ما الصقب قال الجوار (ما كان) أى أى شئ كان من قليل أو كثير (ه عن أبي رافع) قال الشيخ حديث صحيح (الشريك شفيع) أى له الاخذ بالشفعة قهرا (والشفعة) ثابتة (فى كل شئ) قال المناوي فيه حجة لمالك فى ثبوتها فى الثمار تبعوا أحدان الشفعة ثبتت فى الحيوان دون غيره من المنقول (ت عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الشعر) بكسر فسكون الكلام المقفى الموزون (بمثلة الكلام) غير الموزون أى حكمه كحكمه كباين ذلك بقوله (لحسنه كحسن الكلام وقبحه كقبح الكلام) فالشعر كما قال النوى كالنثران خلا عن مذموم شرعى فهو مباح والا فمذموم لكن التجرد له واتخاذ حرفة مذموم كيف كان وقال السهروردى ما كان منه فى الزهد وذم الدنيا والمواظ على الحكم والتدكير بالاء الله ونعت الصالحين ونحو ذلك مما يحمل على الطاعة ويبعد عن المعصية فعمود وما كان من ذكر الاطلاع والمنازل والازمان والامم فباح وما كان من هجو ونحوه فحرام وما كان من وصف الخلدود والقصدود والنهود ونحوها مما يوافق طباع النفوس فمكرره (خد طب طس عن ابن عمرو) بن العاص (ع عن عائشة) واسناده حسن (الشعر) بفتح أوله (الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوبة (أحد الجمالين) والجمال الاخر هو البياض المشرب بجمرة (يكسوه الله المرأة المسلم زاهرين طاهرين

(قوله بصقبه) أى بمجاورته ما كان أى شئ كان قليلا كان أو كثيرا وهذا بظاهره يدل على ثبوت الشفعة للجار - خاسيانه وعندنا يحمل ذلك على الجوار بشركة الشيوع بدليل قوله الشريك (قوله الشعر الحسن) أى الاسود المسترسل الذى بين الجعودة والسبوبة بخلاف الجفد الخالص كخلف السودان فلا جالة فيه وقد ورد ان الشخص اذا خطب امرأه بطلب له أن يسأل عن شعرها ليوصف له لكونه أحد الجمالين فيزيد حبه فيها (قوله المسلم) أما الكافر فلا جمال له أصلا وان تزين بآى شئ كان

(قوله في ثلاثة) أي الغالب حصوله بواحد منها (قوله غسل) أي نخل وشرطة (٣٤٣) محجم هذا في البلاد الحارة والافالاولى

الغصادة (قوله عن الكي)
أي لما فيه من العذاب
فيذبح تركه متى وجد غيره
أما إذا أخبر الطبيب العدل
بأنه لا دواء له إلا الكي
فطلب له التداوي به ولذا
تقول العرب آخر الطب
الكي أي لا ينتقل إلا الآخر
الامر حيث لم يوجد غيره
(قوله الشفعا خمسة) أي
وغيرهم فلا حصر (قوله
والرحم) أي القرابة
تتصور وتشفع فيمن وصلها
وكذا الأمانة تتصور
وتشفع فيمن صانها وتشهد
علي من خان فيها (قوله
ونبيكم) له شفاعات متعددة
(قوله شرك) أي شئ
مشرك فيه (قوله بعرض)
من عرضت الناقة على
الحوض أما عرضت
فبمعنى الترك (قوله حتى
يؤذنه) أي يعلمه بترك
الاخذ بالشفعة وهو كناية
عن عدم الاخذ على الفور
(قوله فيما) أي أمر لم يميز
فيه الانصباء بالقسمة
(قوله وجبت الصلاة) أي
دخل أول وقت وجوبها وان
لم يمس الزمان المقدر عند
الميقابة ولا نظر لتوقف
بعضهم في ذلك في المنقه (قوله
كل الشئ) أي الكامل (قوله
من أدركته الساعة حيا)
لم يورد أن الساعة لا تقوم
الاعلى اشرار الناس
الامن علمت سمادته
كانظر فانه ينجاز الى بيت
المقدس (قوله مكوران

خاسباته عن أنس) بن مالك (الشفاء في ثلاثة) قال العلقمي ولم يرد النبي صلى الله عليه وسلم
الحصر في الثلاثة فإن الشفاء قد يكون في غيرها وانما ينهاه على أصول العلاج (شرية غسل)
لانه مسهل للاخلاط الباغمية (وشرطة محجم) بكسر الميم أي الشق به لان الحجم يستفرغ الدم
وهو أعظم الاخلاط والحجم أنجعها شفاء عند هيجان الدم (وكية نار) وذلك في الخلط الذي لا يتحسم
مادته الا به فهو خاص بالمرض المزمن لانه يكون من مادة باردة قد فسد مزاج العضو فاذا كوى
خرجت منه وانما كره النبي صلى الله عليه وسلم الكي لما فيه من الألم الشديد والخطر العظيم ولهذا
كانت العرب تقول في أمثالها آخر الدواء الكي وقد كوى النبي صلى الله عليه وسلم سعد بن
معاذ وغيره واكتوى غير واحد من الصحابة (وأنتهى أمتي عن الكي) وانما نهى عنه مع اثباته
الشفاء فيه لما تقدم أولئك وهم يرون انه يحسم الداء بطبعه أي غير متهوكين على الله قال العلقمي
ويؤخذ من الجمع بين كراهته صلى الله عليه وسلم وبين استعمله لانه لا يترك مطلقا ولا يستعمل
مطلقا بل يستعمل عند تعينه طريقا الى الشفاء مع مصاحبة اعتقاد أن الشفاء باذن الله
تعالى وعلى هذا التفصيل يحمل حديث المغيرة من اكتوى واسترقى برئ من التوكل (خ
عن ابن عباس (الشفاء) في الآخرة (خمس القرآن) يشفع لمن قرأه وعمل به (والرحم)
تشفع لمن وصلها (والأمانة) تشفع لمن أداها (ونبيكم) محمد صلى الله عليه وسلم يشفع لمن
آمن به (وأهل بيته) علي وفاطمة وابناهما يشفعون لمن قام بحقوقهم والانباء والعلماء والشهداء
ونحوهم يشفعون أيضا (فرعن أبي هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف (الشفعة)
ثبت (في كل شرك) بكسر أوله وسكون الراء (في أرض أوريا) بفتح الراء وسكون الموحدة
التحبة المنزل الذي يربع فيه الانسان ويتوطنه (أوحاط) أي بستان قال أهل اللغة الشفعة
من شفعت الشئ اذا صمته وثبته ومنه شفع الاذان وصميت شفعة لضم نصيب الى نصيب وأجمع
المسلمون على ثبوت الشفعة للشريك في العقار ما لم يقسم والحكمة في ثبوت الشفعة إزالة
الضرر عن الشريك (لا يصح له) قال المناوي كذا هو في نسخة المؤلف بخطه والموجود في
الاصول لا يحل (أن يبيع) نصيبه (حتى يعرض) بفتح أوله (على شريكه) أي انه يريد بيعه
(فياخذ أو يدع فان أبي) أي امتنع من عرضه عليه (فشريكه أحق به حتى يؤذنه) به أو أراد
بنى الحل في الجواز المستوى الطرفين فيكره بيعه قبل عرضه عليه تنزيها لا تحريم عار المذكور
ليس بمباح مستوى الطرفين بل هو راجح الترك واختلف العلماء فيما لو أعلم الشريك بالبيع
فأذن له فيه فباع ثم أراد الشريك أن يأخذ بالشفعة فقال الشافعي ومالك وأبو حنيفة وأصحابه
له أن يأخذ بالشفعة وعن أحمد وإبائان (م د ن عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنهما
(الشفعة) بضم فسكون (فيما لم تقع فيه الحدود) جمع حد وهو الناصل بين الشئين وهو هنا ما
يتميز به الاملاك بعد القسمة (فأذا وقعت الحدود) أي بينت أقسام الارض المشتركة بأن قسمت
وصار كل نصيب منفردا (فلا شفعة) لان الارض بالقسمة صارت غير مشاعة دل على ان الشفعة
تختص بالمشاع وانه لا شفعة للجار خلافا للحنفية (طب عن عمر) بن الخطاب رضى الله عنهما
(الشفعة في العبيد وفي كل شئ) أخذ به عطاء كابن أبي ليلى فائثاها في كل شئ كالعبيد وأجمعوا
على خلافهما (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن ابن عباس (الشفق) المعلق على مغيبه
دخل وقت الصلاة (الحجرة فاذا غاب الشفق وجبت الصلاة) أي دخل وقت صلاة العشاء (قط
عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما قال الشيخ حديث محجم (الشفق كل الشئ من
أدركته الساعة حيا لم يمت) لان الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق كافي اخبار (القضاي) في
شهابه (عن عبد الله بن جراد (الشمس والقمر يكوران) أي يجتمعان ويلقان ويذهب بصرهما

يوم القيامة) أي يجمع بعضهما الى بعض ويذهب ضوءهما ويلقيا في النار فينجيا ليعاد بهما لا لتعذيبهما اذهبا جمادا ولا يلزم من

أكونه في النار تعذيبهم ما لا ترى إلى الملائكة الذين في النار (قوله ثوران) أي كثورين عقيرين ي معقورين (قوله قرن الشيطان) قيل المراد به جانب رأسه وقيل (٣٤٤) وجهه وقيل خزبه أي جماعته الذين يعبدونه (قوله ارتفعت) أي كرمح (قوله استوت) أي بلغت حد الاستواء فلذا

سحرت الصلاة التي بلا سبب حينئذ لكونه يشبه حينئذ العابد للشمس ويزاد على ما هنا بعد صلاة الصبح أداء مغنية عن القضاء وبعد العصر كذلك كما هو مبين في الفروع (قوله وجوههما إلى العرش) أي شدة ضوءهما إليه واقفا وهما إلى الدنيا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة حر الشمس ولم يستطع أحد رؤية شيء من شدة ضوء القمر (قوله المقول في سبيل الله) وهو شهيد الدنيا والآخرة وما بعده شهيد الآخرة فقط ومن قال لأجل غنمة مثلاً فشهيد الدنيا فقط (قوله والمطعون) أي الميت بوخر الجن (قوله وصاحب ذات الجنب) الظاهر وصاحبة لأجل قوله ذات الآن يقدر وصاحب العلة ذات الجنب أي التي تكون في الجنب (قوله الهدم) هو مجاز لانه يموت تحت المهدم الذي سببه الهدم أي الفعل فان قرئ بفتح الدال فهو ظاهر لانه اسم للمهدوم وهؤلاء الشهداء من خصوصيات نبينا فليس للامم السابقة شهيد الا شهيد المعركة (قوله

(يوم القيامة) زاد البزار في البارقي رواية ليراهما من عبدهما كما قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم وليس المراد بكونه ما في النار تعذيبهما بذلك ولكنه تبييت لمن كان يعبدهما وقيل انهما خلقا من النار فأعيدا فيها وقال الاسماعيلي لا يازمن جعلهما في النار تعذيبهما فان الله في النار ملائكة وليست معدنية (خ عن أبي هريرة رضي الله عنه) (قوله ثوران) بالمشقة تشبيه ثور (عقيران في النار ان شاء الله) (أخرجهما) منها (وان شاء تركهما) فيها والمراد انهما بمنزلة الثورين المقعدين اللذين ضربت قوائمهما بالسيوف فلا يقدران على شيء (ابن مردويه) في تفسيره (عن أنس رضي الله عنه) الشمس تطلع ومعها قرن الشيطان (قال الخطابي اختلافوا في تأويل هذا الحديث فقيل معناه مقارنة الشيطان لعنه الله للشمس عند دخولها للطلوع والغروب وبوضحه قوله (فاذا ارتفعت فارقتها فاذا استوت فارقتها فاذا ذلت للغروب فارقتها فاذا غابت فارقتها) لخرمة الصلاة في هذه الاوقات لذلك وقيل معنى قرن الشيطان قوته وقيل قرنه خزبه وأصحابه الذين يعبدون الشمس (ن عن عبد الله الصنعجي) قال الشيخ رحمه الله بحاجه مهملة قال المناوي وهو تابعي فالحديث مرسل (الشمس والقمر وجوههما إلى العرش واقفا وهما إلى الدنيا) فالضوء الواقع على الارض منهما من جهة القفا ولولا ذلك لاحترق العالم من شدة الحر (فر عن ابن عمر) ابن الخطاب باسناد ضعيف (الشهادة سبع سوى القتل في سبيل الله المقتول في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (شهيد والمطعون) أي الذي يموت في الطاعون (شهيد والغريق) هو الذي يموت في الماء بسببه قال المناوي وفي رواية الغرق بغرياء وهو بكسر الراء المهملة (شهيد وصاحب ذات الجنب) قال العلقمي وهو مرض معروف وهو ورم حار يعرض في الغشاء المستبطن للاضلاع (شهيد والمبطون) الذي يموت بداء البطن كالاستسقا وقولنا (شهيد وصاحب الحريق) هو الذي يحترق في النار يموت (شهيد والذي يموت تحت الهدم) بفتح الهاء وسكون الدال (شهيد) قال انقرطبي هذا والغريق اذ لم يغربا بنفسهما ولم يملا الخور فان فرط في التعرض حتى أصابهما ذلك فهما عاصبان (والمرأة تموت بجمع) قال المناوي بضم الجيم وكسرها هي التي تموت بالولادة يعني ماتت مع شيء مجموع فيها غير منفصل عنها أي من حمل أو بكارة اه كافي النهاية وقال العلقمي قال شيخنا قال ابن عبد البر هي التي تموت من الولادة سواء ألفت ولدها أم لا وقيل هي التي تموت في النفاس ولدها في بطنها لم تلده وقيل هي التي تموت عذرا لم تنقض قال والقول الثاني أشهر (شهيد) أي شخص شهيد بفتح التاء بقي من الشهداء صاحب السل والغريب وصاحب الحى والدبغ والشرقي والذي يفتسه السبع والمتردى والميت على فراشه في سبيل الله والمقتول دون ماله أو دينه أو دمه أو أهله والميت في السجن وقد حبس ظلما والميت عشقا والميت وهو طالب للعلم وورد في أثران تعداد أسباب الشهادة خصوصية لهذه الامة ولم يكن في الامم السابقة شهيد الا القليل في سبيل الله خاصة (مالك حم د ن ح ب ل عن جابر بن عتيك) السلمي وهو حديث صحيح (الشهادة) أي القتل في جهاد الكفار في البر (تكفر كل شيء) من الذنوب (الا الدين) بفتح الدال (والغرق) يكفر ذلك كله أي يكفر الذنوب والتبعا وذلك بان يرضى الله تعالى أربابها في الآخرة والظاهر ان المراد القتل في جهاد الكفار في البحر كما تقدم (الشيرازي في) كتاب (الانساب عن ابن عمرو) ابن العاص (الشهداء خمسة المطعون والمبطون والغريق وصاحب الهدم) أي الذي مات تحتته (والشهيد) أي القتل (في سبيل الله) لاعلاء كلمة الله (مالك ق ت عن أبي هريرة رضي الله عنه) أربعة رجل مؤمن جيد الايمان أي قويه (لني العدو) أي الكفار (فصدق الله) قال المناوي

بخفة

بجمع) أي ماتت مع شيء مجموع فيها وهو الجنين (قوله أربعة) أي فشهداء المعركة متفانون (قوله فصدق الله) بالتخفيف أي صدقت نيته فيه أو بالتشديد أي صدقه فيما عده الشهداء ولم يحصل عنده شك فيه

(قوله هكذا) أي ورفع النبي صلى الله عليه وسلم رأسه إلى جهة السماء أي لعلوم (٣٤٥) نبه عنهم (قوله بشوك طلع) بالاضافة (قوله)

مهم غرب) أو مهم غرب
أي غريب لا يعرف رامي
(قوله أسرف على نفسه)
أي لم يعمل عملا صالحا
غالب عمله سيئ (قوله
بارق) أي جانب نهرو هذا
في شهدها عليهم ذنوب
منعهم من دخول الجنة
فلا ينال ما ورد من ان
أرواح الشهداء في
أجواف طيور تسرح في
الجنة لان ذلك في حق من
لا ذنوب عليه (قوله عليهم)
نسخة اليهم (قوله منابر)
أي أما كن عالية من
الساقيات (قوله كتيب)
أي كوم من مسكن (قوله
أوف) أو أوف وان اقتصر
المؤلف على الضبط الاول
(قوله وأصدقكم) بالجرم
(قوله بلى وربنا) أي نقسم
ربنا انك وفيقنا (قوله
يلفون) أي يوجدون وفي
نسخة يلتفون (قوله
الشهوة الخفية) منها ان
يقع بصره على أجنبية فيغض
بصره لكنه يشتغل قلبه
بها اذ من حقه ان لا يحظر
له خاطر في ذلك الادفعه
ومنها ان يظهر للناس انه
بأكل قلبه لا فاذا انفرج
أكل كثيرا وذلك لظاهره انه
عفيف وذلك ليس رياء
لان الرياء انما يكون في
الطاعة (قوله القرصة)
بقرصها) يحتمل ان ذلك
للتعجب ويكون كناية
عن تخفيف ألمه ولا مانع
من بقاءه على حقيقته وان

بخفة الدال أي صدق الله في القتال بأن بذل وسعه فيه وخاطر بنفسه ((حتى قتل)) أو بتشديدها
أي صدق وعد الله برفعه مقامات الشهداء أو أنهم أحياء عند ربهم يرزقون ((فذلك الذي يرفع
الناس)) أي أهل الموقف ((اليه أعينهم يوم القيامة هكذا)) ورفع رأسه أي يرفعون رؤسهم للنظر
اليه كما يرفع أهل الأرض أبصارهم الى السكوك في السماء فهو في أرفع الدرجات ((ورجل مؤمن
جيد الايمان لقي العدو فكأنما ضرب)) بالبناء للمجهول ((جلده بشوك طلع)) شجر عظيم كثير الشوك
((من)) شدة ((الجن)) أي الخوف ((أناسهم غرب)) بفتح المعجمة وسكون الراء، وفتحها أو بالاضافة
وتركها أو هو ما لا يعرف رامي وقيل هو بالسكون اذا أنه من حيث لا يدري وبالفتح اذ ارماه فاصاب
غيره ((فقتله فهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خاط عملا صالحا وآخر سيئا لقي العدو فصدق الله
حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه لقي العدو فصدق الله حتى قتل فذلك
في الدرجة الرابعة)) سواء قتل في البر أو في البحر كما يعلم مما تقدم وفيه ان الشهداء يتفاضلون وليسوا
في مرتبة ((حم ت عن عمر)) بن الخطاب باسناد حسن ((الشهداء على بارق نهري باب الجنة في
قبة خضراء يخرج عليهم رزقهم من الجنة غدوا وعشيا)) قال المناوي أي تعرض أرواحهم على
أرواحهم فيصل اليهم الروح والفرح كما تعرض النار على آل فرعون غدوا وعشيا وهذا في الشهداء
الذين يحبهم عن دخول الجنة تبعه فلا ينال ما في حديث آخر ان أرواحهم في أجواف طير خضر
تسرح في الجنة أو في قناديل تحت العرش قال القرطبي وحكم شهداء من تقدمنا من الامم كشهداءنا
((حم ط ب ل عن ابن عباس)) وهو حديث صحيح ((الشهداء عند الله)) في الآخرة يكونون
((على منابر)) أي أما كن عالية ((من ياقوت في ظل عرش الله يوم لا ظل الا ظله)) والمنابر ((على
كتيب)) أي تل ((من مسكن فيقول لهم الرب)) تعالى ((ألم أوف)) قال المناوي بضم ففتح فكسر ضبط
المؤلف اه وقال العلقمي بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الفاء بضبط الشيخ بالقلم ((انكم))
ما وعدتكم به ((وأصدقكم)) قال العلقمي بفتح الهمزة وسكون الصاد وضم الدال الخفيفة
وسكون القاف ((فيقولون بلى وربنا)) وفيت لنا ((عق عن أبي هريرة)) الشهداء الذين
يقانون في سبيل الله في الصف الاول ولا يلتفتون بوجوههم حتى يقتلوا وفي كثير من النسخ
بشوت فون الرفع ((فأولئك يلفون)) أي يوجدون ((في الغرف العلى من الجنة يصعد اليهم
ربك)) أي يبلغ في أكرامهم ((ان الله تعالى اذا منحن الى عبده المؤمن فلا حساب عليه)) مطافا
أي لا يناقش فيه ((طس عن نعيم بن هبار)) صحابي شامي واسناده صحيح ((الشهر يكون تسعة
وعشرين ويكون ثلاثين فاذا رآيقوه)) أي هلال رمضان ((فصوموا)) وجوبا ((واذا رآيقوه))
أي هلال شوال ((فأفطروا)) وجوبا ((فان غم)) بضم المعجمة ((عليكم كما كملوا العدة)) أي
عدة شعبان ثلاثين يوما ((ت عن أبي هريرة)) قال المناوي بل رواه الشيخان رحمه الله تعالى
((الشهوة الخفية)) تقدم الكلام عليها ((والرياء)) بمناء تحبته ((شرك)) سمي ذلك شركا
لان من عمل لخط نفسه لم يخلص العمل لله تعالى ((ط ب عن شداد)) بالتشديد ((ابن أوس))
بفتح فسكون الانصاري باسناد حسن ((الشهيد لا يجرد من القتل)) أي ألمه ((الا كما يجرد
أحدكم القرصة)) بفتح القاف وسكون الراء ((بقرصها)) بالبناء للمفعول والقرصة الأخذ باطراف
الاصابع قال المناوي وذات سبيلهم عن هذا الخطب المهول اه ولا مانع من حله على ظاهره
((ت عن أبي هريرة)) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ((الشهيد لا يجرد ألم القتل الا كما
يجرد أحدكم مس القرصة)) فيه وفيما قبله أن الله تعالى يسهل خروج أرواح الشهداء ويكفيهم
سكرات الموت وكربه ((طس عن أبي قتادة)) قال الشيخ حديث حسن لغيره ((الشهيد يغمره
في أول دفعة من دمه)) والدفعة بالضم والفتح ((ويروج حوراوين)) من الحور العين ((وبشيع))

(٤٤ - عز بن ثاني) ضرب السيوف في الجهاد يجعله الله تعالى على الجهاد بمنزلة القرصة بالاصابع (قوله دفعة) بفتح الدال وضما

(قوله وغدى عليه وريح برزقه) أى يأتى إليه رزقه فى وقت الغدو ووقت الروح أى بكرة وعشيا فبرزقه تنازعه غدى وريح (قوله الى ان يفرغ من الحساب) أى فيشفع فى جماعة من غير حصر فدل ذلك على أن المراد أفضل (قوله الشوم) بالهمز وبدون همز تحقيفا لكن يقرأ هنا الشوم بلا همز لان كلام المتن فى حرف الشين مع الواو لامع الهمز لانه تقدم (قوله الشورين) بفتح الشين وضمها ويقال أيضا الشينيز هو الحبة السوداء فاذا وضعها فى صرة وشعها أذهبت زكامه وضيق خلقه وكذا شمع بخور القاقوم يذهب الزكام (قوله فليطوه) أى حال كون الطي مصاحبا للتسمية فلا يكتفى الطي وحده فى دفع الشيطان والمراد بالطي أن يجمعه بحيث يخرج عن الهيئة التى (٣٤٦) يلبس عليها وان لم يكن كطي الحياط (قوله حتى ترجع اليها أنفاسها) أى

قواها والمناسب لمراعاة اللفظ أن يقول حتى يرجع اليه نفسه لانه قال ثوبه فليطوه لكنه راعى المعنى (قوله الشيب) أى يبيض الشعر بعد سواده زيادة فى نور المؤمن الظاهرى وأول من شاب سيدنا ابراهيم لما أمر بذبح سيدنا اسمعيل ونزل انفداء ورجع سيدتنا سارة فرأت فى لحيتة شعرة بيضاء فقالت ما هذا وأخبرته بانها كرهت ذلك لكونها تدل على ضعف البدن وقرب الاجل وأرادت تنفها فابى ذلك ومنعها فنزل ملك على سيدنا ابراهيم وزاد فى اسمه الهاء والياء لانه كان قبل ذلك اسمه ابرام لان الهاء تدل على التعظيم فى اللغة السريانية فقال اللهم زدنى وقارا فاصبح وكل لحيتة بيضاء وقد ورد أن ملكا كان عنده جارية مقربة اليه ويسمع كلامها لكونها شديدة النصح له وقد رأت يوما فى لحيتة

قال المناوى بفتح أوله وخفه الفاء ويجوز ضمهم وشدة الفاء (فى سبعين) نفسا (من أهل بيته) لفظ رواية الترمذى من أقاربه وأراد بالسبعين الكثير (والمرباط) أى الملازم لشغل العدو أى أطراف بلاد المسلمين (اذا مات فى رباطه) أى فى محل ملازمته لذلك (كتب له أجر عمله الى يوم القيامة) فلا ينقطع عمله (وغدى) بضم المجهمة وكسر المهملة (عليه وريح) بالبناء للمجهول (برزقه ويرتج سبعين حورا) قال المناوى أى نساء كثيرات من نساء الجنة (وقيل) أى تقول (له) الملائكة يا مولى الله تعالى (قف) فى الموقف (فاشفع) فمن أحببت من تجوز الشفاعة فيه (الى أن يفرغ) بالبناء للمفعول (من الحساب) فيه ان الشهيد المرابط أفضل من الشهيد غير المرابط (طس عن ابى هريرة) رضى الله تعالى عنه (الشؤم) بضم المجهمة ثم همزة وقد نهل فقصير واو (سوء الخلق) أى معظمه فيه كالخج عرفة (حم طس حل عن عائشة قط فى الافراد) بفتح الهمزة (طس عن جابر) قال سئل المصطفى صلى الله عليه وسلم ما الشؤم فذكره قال الشخ رجحه الله تعالى حديث صحيح لغيره (الشورين) بضم المجهمة وسكون الواو وكسر النون وبالياء التثنية بعد هازاى وبعضهم كسر الشين فابدل الواو ياء فقال الشينيز الكمون الاسود ويسمى الكمون الهندى هو الحبة السوداء ومنافعه كثيرة منها انه يشفى من الزكام اذا قلى وصروشم ويحلل النفخ غاية التحليل اذا ورد من داخل البدن ويقتل الدود اذا أكل على الربق واذا شرب منه مثقال بماء نفع من البهروضيق النفس ويحدر الطمث المحتبى واذا نفع منه سبع حبات فى لبن امرأة ساعة وسعط به صاحب البرقان نفعه واذا طبخ بخل مع خشب الصنوبر وتغصص به نفع رجيع الانسان عن برد واذا شرب أدر البول واللبن واذا شرب بنطرون شفى من عسر النفس ودخنه تطرد الهوام وخاصته اذهب الحشاء الحامض الكائن من الباغى والسوداء عربى أو فارسى معرب (دواء من كل داء) من الادواء الباردة أو أعم والمراد اذركب زكيا خاصا (الاسام وهو الموت ابن السنخ فى الطب) النبوى (وعبد الغنى فى) كتاب (الايضاح عن بريدة) بن الحصيب بالتصغير فمقال الشخ حديث حسن (الشياطين يستمعون بلبائكم) أى بلبسها (فاذا نزع أحدكم ثوبه فليطوه حتى يرجع اليها أنفاسها) قال المناوى أى الشياطين والقياس حتى يرجع اليه نفسه اه أى تبقى فيه قوته (فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا) أى مع ذكر الله عليه فانه السر الدافع (ابن عساكر) فى تاريخه (عن جابر) بن عبد الله رضى الله عنه (الشيب نور المؤمن) لانه يمنع من الخفة والطيش ورجب فى الآخرة والطاعة وذلك يجلب النور (لا يشيب رجل شيبة فى الاسلام الا كانت) أى وجدت (له بكل شيبة) أى شعرة (حسنة ورفعها درجة) أى منزلة عالية فى الجنة والمرأة كالرجل (هب عن ابن عمرو) بن العاص (الشيب نور من خلغ الشيب) أى أزاله

شعرة بيضاء فآخبرته بما أمرها بازالتها فوضعتها فى كفها وقربتها من اذنها فقال لها لم تصنعى ذلك فقالت بنحو انها أخبرتنى بخبر أخشى أن أظهره لك فقال لا بد أن تعلمين فانك ناهية لى فقالت انها تقول انك استطاعت على وأزلتنى لصغفى وسيهجم عليك شئى بكثرة فلانة تستطيع ازالتهن أى يهجم عليك الشيب وتموت ولا تستطيع رد ذلك فتترك الملك وصار عابدا عظيما وقد نظم بعضهم ذلك بقوله ولا تحة للشيب لاحت بهارضى * فادركتها بالتفت خوفان الحنف فقالت على ضعى استطلعت وانما * رويدك حتى يلحق الجيئ من خلفى (قوله من خلغ الشيب) أى أزاله أو ستره بان خضبه بالسواد بالسواد فى غير الجهاد فانما يطلب خضبه بالحناء أما فى الجهاد فطلب بالسواد

(قوله خلع) أي أزال نور الاسلام (قوله وقاه الله الادواء الخ) ففي بلغ هذا السن ولم يطلع له ما ذكر من من طلوعها بعد ذلك وهذا الحديث موضوع وان كان معناه واردا (قوله كالنبي في قومه) أي في الاحترام (٣٤٧) والتعظيم واستشارته في الامور وهذا المعنى صحيح وارد ولفظ الحديث موضوع وكذا

الذي بعده (قوله في مشيخته) أي في الكتاب الذي ذكر فيه مشايخته الذين أخذ عنهم (قوله يضعف جسمه) أي فقتر قوته وقلبه شاب أي قوى (قوله بالتقم قلب ابن آدم) أي يستولى عليه ويوسوس له (قوله خنس) بابه ضرب أي انكف عنه (قوله نسي الله) أي غفل عن ذكره (قوله لم يكره) بالواحد أي اذا سافر فيه كره سفر الشخص وحده ومع واحد ومحل ذلك ما لم يكن أنه بالله تعالى والا فلا يكره له وحده

بنحو تنف أو صبغه بسواد لغير جهاد (فقد خلع نور الاسلام) فتنه مكره وصبغه بالسواد لغير جهاد حرام (فاذا بلغ الرجل) أو المرأة (أربعين سنة وقاه الله تعالى الادواء) أي الامراض (الثلاث الجنون والجذام والبرص ابن عساكر عن أنس) رضى الله عنه (الشيخ في أهله كالنبي في أمته) أي يحبه من التوقير ما يجب للنبي من أمته منه أو يتعلمون منه ويتأدبون بأدابه (الجليلى) في مشيخته (وابن التجار) في تاريخه (عن أبي رافع) وهو حديث ضعيف (الشيخ في بيته) أي في أهل بيته وعشيرته (كالنبي في قومه) فيما تقدم لكمال عقله وجوده رأيه (حب في الضعفاء والشديرازي في اللقب) كلاهما (عن ابن عمر) عبد الله بن عمر بن الخطاب وهو حديث ضعيف (الشيخ يضعف جسمه وقلبه شاب على حب اثنتين) أي كان وما زال على حب خصلة من المراد أن حبه لهما لا ينقطع بشيخوخته (طول الحياة وحب المال) بالرفع خبر مبتدأ محذوف ويصح الجر على البداية من اثنتين وفيه ذم الامل والحرص (عبد الغنى بن سعد في) كتاب (الايضاح عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث حسن (الشیطان يلتقم قلب ابن آدم فاذا ذكر الله خنس عنده) أي انقبض وتأخر (فاذا نسي الله اتقم قلبه) فتن خلا القلب عن ذكر الله حل الشيطان فيه قال تعالى ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا (الحكيم) في نوادره (عن أنس) باسناد حسن (الشیطان بهم بالواحد والاثنتين) أي في السفر (فاذا كانوا ثلاثة لم يكره) فيه الحديث على اتخاذ الرفيق المتعدد في السفر (البراز عن أبي هريرة) باسناد ضعيف

حرف الصاد

حرف الصاد (قوله كلفطرى الحضر) من حيث تساوي ما في الامتناع عن الرخصة في السفر والعزيمة في الحضر فيجزم الصوم سفر احب ادى الى الهلاك فان ضره ضررا شديدا كره والا فلا فضل الصوم على التفصيل المعروف في الفروع (قوله أحق بصدرها) لتكون له الامارة فيسير الدابة حيث شاء (قوله الا من أذن) بالبناء للفاعل أو للمفعول وان اقتصر الشارح على الاول (قوله الدين) أي الذي قصر في أدائه بان كان عاصيا به

(صائم رمضان في السفر) المترتب على صومه ضرر يؤدي الى الهلاك (كلفطرى الحضر) بلا عذر في حصول الاثم فان لم يتضرر فصومه أفضل وان تضرر ضررا لا يؤدي الى الهلاك ففطره أفضل وقال العلقمي قال الطيبي شبه به في كونه مامتا وبين في الاباء عن الرخصة في السفر وعن العزيمة في الحضر اه (تفه) اذا أصبح صائما ثم سافر لا يجوز له الفطرى ولا يتضرر وصوره المسئلة أن يفارق سور البلد أو العمران بعد الفجر فان فارق قبله جاز له الفطر ولو نوى الصيام بالليل ثم سافر ولم يعلم أسافر قبل الفجر أم بعده فليس له أن يفطر لان الشئ لا يبيع الرخص (عن عبد الرحمن بن عوف) مر فوعا (ت عنه موقوفا) قال الشيخ حديث حسن (صاحب الدابة أحق بصدرها) فلا يركب غيره معه الا رد بها الا أن يؤثره (حب عن بريدة) بالتصغير (حم طب عن قيس بن سعد وعن حبيب بن مسلمة حم عن عمر طب عن عصمة بن مالك الخطمي وعن عروة) بضم المهملة (ابن مغيث الانصارى طس عن علي البراز عن أبي هريرة أبو نعيم عن فاطمة الزهراء) رضى الله تعالى عنها قال الشيخ حديث صحيح (صاحب الدابة أحق بصدرها) أي بالركوب عليه (الامن أذن) أي صاحب الدابة أذن لغيره في التقديم عليه (ابن عساكر عن بشر) بفتح أوله قال المناوى وهو في العجب متعدد فكان ينبغي تمييزه قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث حسن (صاحب الدين) بفتح الدال (أسور بدنه في قبره) أي محبوس عن مقامه الكريم فيه بسببه (يشكوا الى الله الوحدة) وذاني غنى مما طل (طس وابن التجار عن البراء) بن عازب رضى الله عنه واسناده حسن (صاحب الدين مغلول في قبره) أي يده مشدودتان الى عنقه (لا يفكك) من ذلك الغل (الاقضاء دينة) الذي أمكنه قضاؤه فلم يقضه (فر عن أبي سعيد) الجدرى قال الشيخ حديث حسن لغيره (صاحب السنة) قال المناوى أي المتمسك بطريق

أو تمكّن من الاداء ولم يؤد (قوله مغلول) أي موضوع يده في الغسل بالضم أي القيد أم بالياء كسر فعناه الحقد (قوله السنة) أي طريقته صلى الله عليه وسلم وقبل المراد راوى الاحاديث

(قوله وان خاط) بالتخفيف كما في قوله تعالى وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا الخ أي فالضر الانهمال على المعاصي أما وقوع زلة نادرة فهي في ساحة العفو (قوله صاحب الشئ الخ) دخل النبي صلى الله عليه وسلم السوق فاشتري سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره وروى أنه قيل له تلبسه فقال نعم ألبسه ليلأونها راوسفرا وحضرا لا في أمرت بالسند وهو أستر ما يكون وقيل ان هذا الحديث مع سببه موضوع لانه اتخذ هذا اللباس ولم يثبت انه لبسه وان كان لبسه سنة فان قيل أبو هريرة بعزلة الخادم له صلى الله عليه وسلم وحمله ذلك شريف له (٣٤٨) فلم منعه وأجيب بانه صلى الله عليه وسلم مشرع فكانه يقول أنت قت بما علمك من

طلب الجمل وأنا أقوم بما على من التشريع وورد انه صلى الله عليه وسلم في حل دخوله ذلك السوق المتقدم رأى رجلا وزانا فقال له زن وأرجح فقال له كلمة ما سمعت بها قط فقال له أبو هريرة يكفينك من الجهل أن تجهل نيلك فلما علم رمي الميزان ونزل ليقبل يده صلى الله عليه وسلم فلم يمكنه منها وقال ان هذا فعل الاعاجم وانما أنا رجل منكم أي نبيكم فاذا أمرتكم بأمر فاتبعوه (قوله يعجز الخ) والله في عون العبد الخ (قوله صاحب الصف) أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وفيه ان ذلك مندوب فكيف يساوي ثواب صلاة الجمعة مع انها فرض عين وأجيب بان ذلك من باب الترغيب لا على حقيقته وقيل المراد المجاهد في الصف الاول

المصطفى صلى الله عليه وسلم وسيرته ((ان عمل خير اقبل منه وان خلط)) فعمل عملا صالحا وآخر سيئا ((عفوله)) ما عمل من الذنوب الصغائر ان الحسنات يذهبن السيئات وقيل أراد بصاحب السنة الحديث ((خط في)) كتاب ((المؤتلف)) والمختلف من أسماء الرواة ((عن ابن عمر)) بن الخطاب رضي الله عنهما قال الشيخ حديث حسن لغیره ((صاحب الشئ أحق بشيئه أن يحمله)) أي أحق بحمله لانه أنفى لا كبر وأبلغ في التواضع ((الأن يكون)) صاحبه ((ضعيفا يعجز عنه)) أي عن حمله ((فيعينه عليه أخوه المسلم)) فيثاب عليه وسببه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل السوق فاشتري سراويل فأراد أبو هريرة أن يحمله فذكره ((طس وابن عساكر عن أبي هريرة)) وهو حديث ضعيف ((صاحب الصف وصاحب الجمعة لا يفضل هذا على هذا ولا هذا على هذا)) قال المناوي أي الملازم على الصلاة في الصف الاول وعلى صلاة الجمعة في الاجرسواء اه وانظروا ان المراد الخ على الصلاة في الصف الاول لان صلاة الجمعة فرض عين بشروط والصلاة في الصف الاول سنة وقال الشيخ كل من الوصفة في فضل فتعاد لا وهو من باب الترغيب في الصف الاول ويحتمل انه للترغيب في صلاة الجمعة وأن حضورها كحضورها في الجهاد ((أونصر القزويني)) في مشيخته ((عن ثوبان)) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم قال الشيخ حديث ضعيف ((صاحب العلم)) الشرعي العام له ((يستغفر له كل شئ حتى الحوت في البحر ع عن أنس)) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره ((صاحب الصور)) امرأيل ((واضعه على الصور منذ خلق ينتظر متى يؤمر أن ينفخ فيه فينفخ)) النفخة الاولى فاذا نفخ صعد من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله ثم ينفخ الثانية بعد أربعين عاما قال المناوي وهذا لا ينافي نزوله الى الارض واجتماعه بالمصطفى صلى الله عليه وسلم لان المراد انه واطع فيه عليه مالم يؤمر بخدمة أخرى ((خط عن البراء)) بن عازب قال الشيخ حديث حسن لغیره ((صاحب البين)) أي الملك الموكل بكتابة الحسنات ((أمين على صاحب الشمال)) أي الملك الموكل بكتابة السيئات ((فاذا عمل العبد المكلف)) حسنة كتبها بعشر أمثالها واذا عمل سيئة فارد صاحب الشمال أن يكتبها قال له صاحب البين أمسا ((عن اسكتانية)) ((فيمسك ساعات)) قال المناوي ويحتمل الفلكية ويحتمل الزمانية ((فان استغفر الله منها)) أي وتاب منها توبة صحيحة ((لم يكتب عليه شيئا)) فان الذائب من الذنوب كن لا ذنب له ((وان لم يستغفر الله كتبت عليه سيئة واحدة طه هب عن أبي امامة)) رضي الله عنه باسناد صحيح ((صالح المؤمنين أبو بكر وعمر)) قال المناوي وذا قاله لما سئل عن قوله تعالى وصالح المؤمنين من هم أي هما أعلى المؤمنين صفة وأعظمهم بعد الانبياء قدرا

الذي هو امام المؤمنين في جهاد الكفار وحيث هو على حقيقته (قوله صاحب العلم) الشرعي والآلة (قوله حتى الحوت) اغماغيبا لانه ربما يتوهم انه لا يصل له النفع بعلم العالم لكونه في البحر مع انه يصل له لكونه يامر باحسان قتلته فلا يقبل حبال الخ وأعظم هذه منزلة حيث انه يكون نائما في فراشه أو مشغولا بديناه ويكتب له في صحيفته الحسنات (قوله الصور) هو كالبوق وداثرية قدر السموات والارض (قوله أمير) أي لشرف الحسنات كان كاتبها له امانة على كاتب السيئات حيث لا يكتب الا بعد اذنه (قوله كتبت عليه سيئة) نسخة كتب الله عليه سيئة واحدة أي من غيره مضاعفة بخلاف الحسنات فانها تضاعف وهذا فضل عظيم من الله تعالى (قوله أبو بكر وعمر) أي ومن شابههما في اقيام بحقوق الله تعالى وحقوق عباده والام في ذلك أبو بكر ثم عمر والاضافة للجنس ونصدق بالقرآن وغيره أي الصالحان من المؤمنين هم انصحت المطابقة بين المبتدأ والخبر بهذا التأويل

(قوله الايوم الفطرو الاضحى) هذا يدل على أن تحريم صومه ليس من خصوصيات هذه الامة وانظر أيام التشريق فان كان يجوز صومه في شرع سيدنا نوح كان الاستثناء حقيقيا والا فلا (قوله نصف الدهر) (٣٤٩) أى غير يومى العبدن وأيام التشريق على ما فيها ولم ينظر لذلك

(طب وابن مردويه عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (صام نوح الدهر الايوم) عبيد (الفطرو) يوم عبيد (الاضحى وصام داود نصف الدهر) كان يصوم يوما ويفطر يوما (وصام ابراهيم ثلاثة أيام من كل شهر صام الدهر وأفطر الدهر) لان الحسنه بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (طب هب عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن (صبيحة ليلة القدر) سميت بذلك لعظم قدرها وشرفها وقيل لما تكتب الملائكة فيها من الاقدار والارزاق والآجال وهى مختصة بهذه الامة ويراهم من شاء الله من بنى آدم (تطلع الشمس لشماعها) والشماع يضم الشين المعجمة ما يرى من ضوءها عند بروزها مثل الجبال والقضبان وقيل هو انتشار ضوءها قال القاضى قبل ذلك مجرد علامة جعلها الله عليها وقيل بل لكثرة صعود الملائكة الذين ينزلون الى الارض في ليلتها سترت بأجنتها وأجسامها اللطيفة ضوء الشمس وشماعها (كأنها طست) من نحاس أبيض (حتى ترتفع) كرمح فى رأى العبد (حم م ٣ عن أبى) بن كعب (صدق الله فصدقه) قاله فى رجل جاهد حتى قتل وهذا كناية عن تنهاى رفعة درجته (طب ل) عن شداد بن الهاد قال الشيخ حديث صحيح (صدقة) أى القصر صدقة (تصدق الله بما عليكم فاقبلوا بصدقة) قال العلقي الباء زائدة ولفظ الجامع الكبير فاقبلوا صدقته ولم أجدها فى مسلم ولا أبى داود ولا الترمذى ولا ابن ماجه فاعلمها فى رواية غير هؤلاء وسببه كفى مسلم عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلاة ان خفتم ان يقتلكم الذين كفروا فقد آمن الناس فقال عجبت مما عجبت منه فسألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة فذكره والمراد بالفتنة الاغتيال والغلبة والقتال والتعرض بما يكره وليست الخافة شرطا لجواز القصر لهذا الحديث وللاجماع على جوازه مع الامن وانما ذكر الخوف فى الآية لان غالب أسفارهم يومئذ كانت مخوفة لكثرة العدو بارضهم وفيه اشعار بان القصر ليس واجبا فى السفر ولا فى الخوف لانه لا يقال فى الواجب لا جناح فى فعله وفى الحديث جواز تصديق الله علينا والله سم تصديق بكذا خلا فالن كره أن يقال ذلك وقال لان المتصدق يرجو الثواب (ق ٤ عن عمر) بن الخطاب قال العلقي تنبيه نسب الشيخ فخرج الحديث الى البخارى ولم أره فيه ولم يذكره فى الجامع الكبير فحين خرج الحديث فعمل فى القلم فى الجامع الصغير اراد ان يكتب م فكتب ق (صدقة الفطرو) أى من رمضان فاضيفت الصدقة للفظ ولو لكونها تجب بالفطر منه (صاع عمر) وهو خمسة أرطال وثلاث بالبعدي عند الثلاثة وثمانية به عند أبى حنيفة (أوصاع شعير) أول التوزيع للتخيير وذكر انها الغالب فى قوت أهل المدينة (عن كل رأس) أى انسان (أوصاع) أى فصح (بين اثنين) أخذ به أبو حنيفة تبع الفعل معاوية وهوانه قدم وهو خليفة فكلم الناس على المنبر فقال انى أريد مدين من ممر الشام بفتح المهمة وسكون الميم وهو الخططة ونسبت الى الشام لان غالب برهم كان من الشام بعد لان صاعا من عمر فاعتمده أبو حنيفة فى جواز نصف صاع من خططة وأجاب الجمهور بان هذا رأى رآه معاوية لانه سمعه من النبي صلى الله عليه وسلم قال العلقي ما فعله معاوية بالا جتهاد بناء على ان قيمة ما عدل الخططة متساوية وكانت الخططة اذ ذاك غالية الثمن لكن يلزم على هذا ان تعتبر القيمة فى كل زمان فيختلف الحال ولا يضبط ورجلزم فى بعض الازمان اخراج أصع خططة ونقول اذا اختلفت لم يكن بعضها أولى من بعض فيرجع الى دليل آخر ووجدنا ظاهرا الاحاديث والقياس متفقة على اشتراط الصاع من الخططة كغيرها فوجب اعتماده (صغير) ولو نقيما (أو كبير حر أو عبد) فعلى سبيله ان يخرج عنه (ذكر أو أنثى) ولو موزوجة عند الخططة وجعلها

الاستثناء لانها غير قابلة للصوم فكانها خارجة عن أيام الدهر (قوله ثلاثة أيام) قبيل من أول الشهر وقيل الثلاثة البيض ثالث العشر وتاليها (قوله صام الدهر) أى له ثواب كن صام الدهر لان الحسنه بعشر أمثالها فالثلاثة بثلاثين وهى عدة أيام الشهر (قوله وأفطر الدهر) أى غالبه (قوله ليلة القدر) سميت بذلك لتقدير الاعمال والارزاق فيها (قوله طست) بفتح الطاء أى فى ذلك اليوم تطلع بيضاء شماعاتها طيف وفى غير ذلك اليوم تطلع قوية الشماع منتشرة بحمرة وبياض (قوله صدق الله فصدقه) قاله فى رجل كان جهاده لاعلاء كلمة الله مخلصا فعنى صدق الله انه وفى ما عاهد الله عليه من جهاده لاعلاء كلمته تعالى وصدق الله ما وعده به من كون المجاهد بهذه الصفة حيا عند الله تعالى مرفوع الدرجات الخ (قوله فاقبلوا بصدقة) الباء زائدة أى لا تتوقفوا فى القصر ففى اضافة الى أحد الشئين وان لم يوجد هذا القيد وهو الخوف فانه قاله حين

قال يعلى بن أمية لسيدنا عمر انما قال الله ان تقصروا من الصلاة ان خفتم الخ وقد آمن الناس فقال عمر عجبت مما عجبت منه أى توقفت فيما توقفت فيه (قوله عبد) ظاهره مطالبة العبد بالانحراج وانما كان ظاهره لانه فى الحديث بين والمطالب انما هو السيد

وكذا يقال في الزوجة (قوله أو فقير) بأن يملك زيادة عن وثنة عياله يومه ولباته ما يخرج منه وإن لم يملك النصاب (قوله فيزكبه الله) أي يطهره أي الغنى يلهو الله بركائه ويعرض عليه ذلك في الدنيا لكن التطهير من منظور اليأس أكثر من التعويض لكونه غنياً والفقير يحصل له الامران (٢٥٠) لكن المنظور له أكثر التعويض لكونه فقيراً فغير في كل بما هو المقصود (قوله من دقيق)

انظر هل أخذ بذلك أحد فان مذهبا عدم اجزاء الدقيق وعندنا يجزئ الاقط والسبب كافي للنظم المشهور بالله سل الخ فقول الشارح وعند الشافعي كل ما يجب فيه العشر بالنظر للغالب اذا عسر في الاقط واللبن (قوله هو دى الخ) أخذه بعض الأغصه ولم ينظر لرواية من المسلمين وكان رارى الخبر يخرج عن عنده من الكفار الخدمة وأجيب بأنه على سبيل الذب لا الوجوب (قوله صدقة وصلة) أي فاتهاؤب من وجهين (قوله غضب الرب) أي انتقامه الذي هو شبيه بالنار في العذاب ولذا عير بتطقي ومحل طلب اخفاها ما لم يكن عالما بقصد الاقتداء به الخ (قوله مينة السوء) أي كالموت لحاة أو على غير الاسلام أو نحو ذلك ففيه بشرى لمن تصدق بالموت على الاسلام (قوله دعاميص) جمع دعو مص كعصافير جمع عصافير أي هم كدعاميص الخ لان الدعاميص صمك صغير يسبح في البحر كيف شاء فكذا الصغار تدرج في الجنة كيف شاءت

الثلاثة على الزوج (غنى أو فقير) يملك ما يخرج منه فاضلا عن قوته وقوت مومنه يوم العيد ولباته عند الشافعي وعن الكسوة وفيه أنه لا يعتبر لوجوب زكاة الفطر ملك نصاب خلافا للحنفية (أما غنيكم فيزكبه الله) يزيد من فضله (وأما فقيركم فيرد الله عليه) أكثر مما أعطاه حم د عن عبد الله بن ثعلبة قال الشيخ حديث صحيح (صدقة الفطر على) أي عن (كل انسان مدان من دقيق أو قمح ومن الشعير صاع ومن الحنطة زبيب أو غر صاع صاع) اختلف العلماء في جنس الواجب في الفطرة فعند الشافعية تجب مما يقتات اختيارا وعند المالكية تجب مما يقتات في عهد المصطفى صلى الله عليه وسلم وخبر الحنفية والحنابلة بين هذه الخصة وما في معناها (طس عن جابر) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (صدقة الفطر صاع من تمر أو صاع من شعير أو مدان من حنطة عن كل صغير وكبير وحر وعبد) غسانه أبو حنيفة واكتفى بنصف صاع وخالفه الباقر وضعفوا الخبر (قط عن ابن عمر) باسناد ضعيف (صدقة الفطر) تجب (عن كل صغير وكبير ذكر وأنثى هو دى أو نصرا في حر أو مملوك) غسانه أبو حنيفة وأوجبها على المسلم عن عبده الكافر ولم يثبت رواية من المسلمين لان راويه ابن عمر كان يخرج عن عبده الكافر وهو أعرابي مراد الحديث ونهت قبانه لوضوح حل على انه كان يخرج عنهم تطوعا فرفضها الله (نصف صاع من بر أو صاع من تمر أو صاع من شعير قط عن ابن عباس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره (صدقة ذى الرحم) أي انقاربة (على ذى الرحم صدقة وصلة) فقبها أجران (طس عن سلمان بن عامر) بن أوس الضبي بفتح المجبة وكسر الموحدة قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (صدقة السر تطفئ غضب الرب) أي تمنع عقابه عن استحقاق الحسنات يذهب السيئات (طس عن عبد الله بن جعفر) بن أبي طالب (العسكري في) كتاب (السمرائع عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغیره (صدقة المرأة المسلم تزيد في العمر) أي تكون سببا لحره في طاعة الله وقال المسأوى لا ينافى زيادته في العمر وما يعمر من معمر الآية لان المقدرا لكل شخص الانفاس المعدودة لا الايام المحدودة ولا الاعوام الممدودة وما قدر من الانفاس يزيد وينقص بالصحة والمرض (وتنفع مينة السوء) بكسر الميم وفتح السين أراد ما لا تحمد عاقبته من الحالات الرديئة كالحرق والغرق (ويذهب الله بها الفخر والكبر أبو بكر بن مقسم) قال الشيخ بكسر الميم وسكور القاف وفتح الموهلة (في جزئه عن عمر بن عوف) الانصارى البدرى قال الشيخ حديث صحيح لغیره (صغاركم دعاميص الجنة) باهمال الدال المفتوحة والعين والصاد الواحدة دعوص بضم الدال أي صغار أهاها وأصل الدعوص دويبة صغيرة تكون في الماء شبه مشى الطفل بها في الجنة اصغره ومرعة حركته ودخوله وخروجه (يتلقى أحدهم أباه فيأخذ بثوبه فلا ينتهى) أي لا يتركه (حتى يدخله الله وأباه الجنة) فافضل المسلمين مقطوع لهم بالجنة وأطفال المشركين فيها على الصحيح وسببه كافي مسلم عن أبي حسان قال قلت لابي هريرة انه قدماتلى ابنان فأتى محمد بنى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث يطيب أنفسنا عن موتانا قال نعم صغاركم ذكره (حم خدم عن أبي هريرة) صغروا الخبر (ارشادا) (وأكثر واعدده) هذا مسبب عن تصغيره (ببارك لكم فيه) بالبناء للمفعول قال المناوى وبذلك أخذ الصوفية قال ابن حجر وتبعته هل كان خير المصطفى صلى الله عليه وسلم صغيرا أو كبيرا فلم أر فيه شيئا (الازدى في) كتاب (الضعفاء)

(قوله فلا ينتهى الخ) أي يفيت بباب الجنة مفضيا فيقول الله أدخلوه الجنة فيقول لا تدخل إلا بؤى والاستماع على فذكرهم الله بعد استحقاقهم النار (قوله صغروا الخبر الخ) حديث موضوع وان كان له شاهد لا يجبر الموضوع بشئ وكذا حديث ما استخف احد بالخبر الا ابتلاه الله بالجوع موضوع

(قوله صفق) مفرد مضاف فيعم أي صفاتي الحميدة التي ينبغي الخلق بها (قوله أحد) هذا علم عليه صلى الله عليه وسلم فليس من الصفات التي الكلام فيها فاذا ذكره توطئة لما بعده فالمقصود قوله المتوكل الخ أي الذي يفوض جميع أموره لمولاه تفويضاً لا يصل إليه أحد غيره صلى الله عليه وسلم (قوله بفظ) أي سبى الخلق ولا غلب أي شديد في أساءة الخلق فهو عطف خاص (قوله يجزى الحسنه الخ) فيه انتفات من التكلم إلى الغيبة أي فلا يمل مكافأة أحد كيف وقد قال من فعل معكم معروف فكافؤ وهو سيد من يكافئ بالحسنة ولا يكافئ بالسبئية إذا اقتضى ذلك ولو كافراً ولذا لما جذب (٣٥١) اليهودى عنقه صلى الله عليه وسلم وقال له آتني

حق أنكم يا بني عبد المطلب مطل فقام عمرو وقال دعني يا رسول الله اضرب عنقه فقال صلى الله عليه وسلم ان اصاحب الحق اصوله انا وهو أولى بغير ذلك منك قل له ترفق برسول الله وقيل لي آتدينه فكان ذلك سبياً لاسلامه لانه قصه بذلك اختباره لاطلاعه على وصفه بالحلم في كتبهم (قوله على أنصافهم) أي انصاف ساقهم هكذا كان شأنهم في زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله ويوضون أطرافهم) أي يغسلون الوجه والأيدي والارجل وي مسحون الرأس وهذا يدل على ان الوضوء من خصوصيات هذه الامه والصحيح ان الخاص بنا انما هو الغيرة والتعجيل فيقول الحديث بان المعنى يبالغون في وضوء أي غسل أطرافهم (قوله أناجيلهم) أي قرآنهم محفوظ في صدورهم (قوله بصفون) بينائه للفاعل أو المفعول كافي العزيزي (قوله دماؤهم) أي

والاسماعيلي في مجمعه عن عائشة (قال الشيخ رحمه الله حديث حسن المتن لغيره) (صفق) في الكتب الالهية المتقدمة (احمد المتوكل ليس بفظ ولا غلب) أي على المؤمنين قال في النهاية رجل فظ سبى الخلق والمراد هنا شدة الخلق وخشونة الجانب وقال في المصباح وفيه غلظة أي شدة فهو غير لين ولا سلس (يجزى بالحسنة الحسنه ولا يكافئ بالسبئية) فاعلمها (مولده) يكون (عكة ومهاجره) بفتح الجيم (طبيه) اسم للمدينة النبوية (وأمتة الجنادون) لله كثيرا (يأتزون على أنصافهم) أي انصاف سيقانهم (ويوضون أطرافهم) فيه دليل على ان الوضوء من خصائص هذه الامه وفيه خلاف (أناجيلهم) يعني كتبهم محفوظة (في صدورهم بصفون للصلاة كإبصافون للقتال) يحتمل بناء الفعلين للفاعل وللمفعول وفيه دليل على أن الصف في الصلاة من خصائص هذه الامه (قربانهم الذي يتقربون به إلى) الصمير راجع إلى الله تعالى (دماؤهم) أي القتل في سبيل الله لا علاه كلمة الله فهو أفضل العبادات (رهبان بالليل) أي ينقطعون للعبادة (ليوث بالتهار) أي شجعان متأهبون للجهاد والمراد ان هذه الاوصاف موجودة في هذه الامه لا تخلو منها (طب عن ابن مسعود) قال العلقمي رحمه الله تعالى بجانبه علامة الحسن (صفوة الله من أرضه الشام وفيها صفوته من خلقه وعباده) قال المناوي عطف تفسير ويحتمل انه يضم العين وشدة الموحدة جمع عابد فيكون من عطف الخاص على العام (وليدخلن الجنة من أمتي ثلثة) أي جماعة وفي نسخة شرح عليها المناوي ثلاث حثيات من حثياته تعالى لقوله في الحديث فثا بيديه وتقدم انه كناية عن الكثرة وفي نسخة ثلاثة أي جماعة بدل ثلاث حثيات (لاحساب عليهم ولا عذاب) السباق يقتضي ان المراد من أهل الشام (طب عن أبي أمامة) قال الشيخ صحيح المتن (صلة الرحم) أي الاحسان إلى القرابة وان بدت (وحسن الخلق) بضمعين أي تحمل أذى الناس وكف الأذى عنهم (وحسن الجوار) بضم الجيم وكسر هاء المراد ما تقدم وزيادة الاحسان (بهرون) قال الشيخ بفتح فسكون (الديار ويردن في الاعمار) قال المناوي كناية عن البركة في العمر في التوفيق للطاعة وصرف وقته لما يتبعه في آخرته (حم هب عن عائشة) رضى الله تعالى عنها باسناد صحيح (سلة الرحم تزيد في العمر وصدقة الدم تطفئ غضب الرب) فهي أفضل من صدقة العلانية (القضاي عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلة القرابة مثراً) بفتح الميم وسكون المشقة (في المال) أي زيادة فيه قال في المصباح الثروة كثرة المال (محبة في الأهل منساة في الأجل) قال المناوي مظنة لتأخير وطوبى له يعني أن الله يبق أثر واصل الرحم في الدنيا طويلاً فلا يضمحل سريراً كما يضمحل أثر قاطعها (طس عن عمرو بن سهل) باسناد حسن (صل من قطعك) بان تفعل معه ما تعذبه واصل من تحرقود (وأحسن إلى من أساء إليك) هذا ما بلغ مما قبله حيث أمر بالاحسان مع وجود الاساءة (وقل الحق ولو على نفسك ابن النجار) محب الدين (عن علي) أمير المؤمنين قال الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا قرا بانكم ولا

فتقربون إلى تالجهاد في سبيل الله إلى أن يموتوا) قوله ليوث) أي هم كالأسود بالنهار فانه جمع ليث وهو الأسد ورهبان بالليل أي يقومون الليل (قوله وليدخلن الجنة من أمتي ثلثة) أي جماعة من أهل الشام كما هو مقتضى السباق (قوله بهرون الديار) أي البلاد ويردن أي يباركن في الاعمار أو تزيد ان كانت الزيادة معلقة على ذلك (قوله مثراً) أي كثرة في المال (قوله منساة) بدون همز أي مكان ومحل لتأخير الأجل من النساء بالمد وهو التأخير أما بالقصر فهو عرق في الورك (قوله ولو على نفسك) فلا تحوجه إلى بينة ولا عين (قوله قرا بانكم) أي أقاربكم

(قوله ولا تجاوروهم) أي إذا غلب على ظنه أنه لا يقوم بجنى الجوار وإنه يورثه الجوار حقا وضعفا بسبب مشاهدته ما أعطاه الله تعالى لجواره (قوله أربعا الخ) هذا يفيد أنهم من الشرائع القديمة وقيل هي من خصوصياتنا وجمع بان الذي من خصوصياتنا هذه الكيفية اذ فيها قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم (قوله مودع) أي لعمره ولهواه وما لوفاته (قوله كأنك تراه) عبر بكان لان رؤيته بالعين في الدنيا لا تمكن وأشار بذلك الى بيان ما يهون عليه أن يصلى صلاة مودع فان من كان بين يدي ملك من ملائكة الدنيا يكون على غاية من الخشوع وكذا ان كان هويراه (قوله وإيا أس الخ) قال الشاعر لبست الفناء ثوب الغنى وصرت بأذيالها أمتسلا وعشت غنيا بلا درهم أمر على الناس كأنني ملك (قوله فان لم تستطع الخ) أي فلا تستقط الصلاة مادمت عاقلا (قوله أضعف القوم) أي أضعفهم خلقه أو بالمرض بان لا يقدر على تطويل الأفعال ولا الأقوال فالامام متبوع من حيث الاقتداء ونابع من حيث طلب التخفيف

تجاوروهم) في المساكن (فان الجوار يورث بينكم الضغائن أي) أي الحقد والعداوة قال المناوي وهذا محمول على ما إذا غلب على الظن ذلك (عق عن أبي موسى) الأشعري وهو حديث ضعيف ﴿صلى الملائكة على آدم﴾ بعدموته ﴿فكبرت عليه أربعا﴾ من التكبيرات (وقالت) لبنيته (هذه سننكم بآبي آدم) أي طريقته الواجب فعلها عليكم عن مات منكم مؤمنافيه ان صلاة الجنابة ليست من خصائص هذه الأمة وقال انفا كهى من الملائكة في شرح الرسالة هي من خصائص هذه الأمة وقال الزياى يمكن حل القول بالخصوصية على كيفية مخصوصة مشتملة على قراءة الفاتحة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم والقول بعدم الخصوصية على غيرها (هق عن أبي) بن كعب قال الشيخ حديث صحيح ﴿صل صلاة مودع﴾ أي كصلاته بالخشوع وتدبر القراءة والذكر ﴿كأنك تراه﴾ أي الله سبحانه وتعالى (فان كنت لاتراه فانه يراك) لا يخفى عليه شئ من أمرك ﴿وابأس مما فى أبدي الناس نعيش غنيا﴾ عنهم بالله ﴿وابالك وما يعتذر منه﴾ أي احذر فعل ما يحوجك الى الاعتذار (أبو محمد الأبراهيمي في كتاب الصلاة وابن التجار عن ابن عمر) بن الخطاب قال قال رجل يارسل الله حدثني بحديث واجعله موجزا فذكره قال الشيخ حديث حسن لغيره ﴿صل قائما فان لم تستطع﴾ القيام بان الحقل به مشقة شديدة أو خوف زيادة مرض أو غرق (فقاعد فان لم تستطع) انقعود (فعلى جنب) قال العلقمي في حديث على عند الطبراني على جنبه الايمن مستقبل القبلة بوجهه وهو وجه للجسم هور في الانتقال من القعود الى الصلاة على الجانب وعند الحنفية وبعض الشافعية مستقبلا على ظهره ويجعل رجليه الى القبلة ووقع في حديث على ان حالة الاستلقاء تكون عند العجز عن حالة الاضطجاع واستدل به من قال لا ينتقل المريض بعد عجزه عن الاستلقاء الى حالة أخرى كالاشارة بالرأس ثم اليمين بالطرف ثم اجراء القرآن والذكر على اللسان ثم على القلب ليكون جميع ذلك لم يذكر في الحديث وهو قول الحنفية والمالكية وبعض الشافعية وقال معظم الشافعية بالترتيب المذكور وجعلوا مناسط الصلاة أصول العقل فحث كان حاضر العقل لا يسقط عنه التكليف بها فإني بما يستطيعه بدليل قوله صلى الله عليه وسلم اذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم وسببه كفى البخاري عن عمران بن حصين قال كان بي بواسير فسألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلاة أي صلاة المريض فذكره قال في الفتح قال الخطابي لعل هذا الكلام كان جواب فتيا استفتاها عمران بن حصين والافليست علة البواسير عما نعه من القيام في الصلاة (حم خ ع عن عمران بن حصين) بالتصغير رضى الله تعالى عنه ﴿صل﴾ ياراكب السفينة (قائما) قال المناوي ولفظ الرواية صل فيها قائما فسقط لفظ فيها من قلم المؤلف (الا ان تخاف الغرق) أي السقوط في الماء المؤدى الى الغرق فصل فاعدا بلا إعادة وسببه انه صلى الله عليه وسلم سئل عن الصلاة في السفينة فذكره (ل عن ابن عمر) قال الشيخ حديث صحيح ﴿صل﴾ أي يا امام (بصلاة أضعف القوم) قال العلقمي وفي أبي داود ان عثمان بن أبي العاص قال يارسل الله اجعلني امام قومي قال أنت امامهم واقتد باضعفهم أي قوة في البدن وجيلة في أمر الدنيا وأكثرهم خشوعا وتذلا في نفسه لله تعالى ولاخوانه المسلمين ويحتمل ان يراد به أكثرهم رقة في قلبه وضعفا عن أذى الناس والمراد انك ان كنت امامهم ومقدما عليهم فلا تترك التواضع والاقتداء بأضعفهم قال الطبري فيه من الغرابة ان جعل المقتدى به مقتديا تابعا بمعنى كان الضعيف يقتدى بصلاتك فاقتد ايضا أنت بضعفه واسلك سبيل التخفيف في القيام والقراءة وقد أقرت في ذلك بقولي

يارواة الفقه هل مرتبكم * خبر صريح غريب المقصود

عن امام في صلاة يقتدى * وهو بالمأمووم فيها يقتدى

ه وقال المناوي أي اسلك سبيل التخفيف في أفعال الصلاة وأقوالها على قدر صلاة أضعفهم

(قوله أجرة) فان لم يتيسر مؤذن الاباحة استأجر الامام مؤذنان من بيت المال (٣٥٣) (قوله بالنمس الخ) أى السورة التى فيها

والشمس وضحاها ونحوها
من قصار المصل أو واسطه
على التفصيل المذكور فى
الفروع ان لم يكن امام قزم
محصورين راضين
بالتطويل ولم يتعلق بهم حق
كالستأجرين الخ (قوله
سداسياته) أى الاحاديث
التي بينه وبين رسول الله
صلى الله عليه وسلم فيها
ست رواة (قوله الا
المكتوبة) وما شاهها من
نقل تطلب فيه الجماعة
وغیره بصلى فى البيت
أفضل من المسجد ولو
الحرم المكي (قوله قفورا)
أى كقبور فان القبور لا
يصلى فيه فكذا البيت
الذى لا يصلى فيه كالقبر
وصاحبه كالميت (قوله
عيدا) أى لا تجتمع عند
قبري بكثرة كاجتماعكم يوم
العيد فان سلاتكم تبعي
فى أى مكان ولا تتوقف
على قبركم من قبري وإذا
نهي عن ذلك فى زيارة قبره
الشريف فبالاولى فى زيارة
قبر غيره من اتباعه فيطلب
من الولاة منع الاجتماع
على زيارة ولّى فى يوم معين
بحيث يترتب على الازدحام
ضرر لاسيما مخاضطة
النساء للرجال (قوله
مرابض) جمع مرابض بفتح
الباء وكسرها أى أماكنها
(قوله أعطان) جمع عطن
(قوله ولا تؤضوا) أى
تؤضوا واختر النوى

واتخذ مؤذنا محسبا (ولا تتخذ مؤذنا يأخذ على اذنه أجرة) ولهذا قال أبو حنيفة لا يجوز أخذ
الاجرة على الاذان وحله الشافعى على الكراهة فان لم يوجد من يتطوع استأجر الامام من يحصل
به سماع أهل البلد ولو متعدد (طب عن المغيرة) بصيغة اسم الفاعل ابن شعبة قال المناوى قال
أى المغيرة سألت المصطفى صلى الله عليه وسلم أن يجعلنى اماما على قومي فذكره واسناده حسن
(صل بالشمس وضحاها ونحوها من السور) القصار وهذا حله الشافعى على امام قوم غير
محصورين راضين بالتطويل أما غيره من منفرد وامام محصورين راضين بالتطويل فيصلى بما شاء
(حم عن بريدة) بن الحبيب قال العلقمى يجانبه علامة الصحة (صل الصبح) وجوبا كما هو
معلوم من الدين بالضرورة (والضحى) ندبار أفلها ركعتان وأكثرها ثمان على المعتد عند الشافعية
وقبل ثنتا عشرة ركعة وقتها من ارتفاع الشمس كرحم الى الزوال (فانها صلاة الاوابين) أى
الرجاعين الى الله بالتوبة (زاهر بن طاهر فى سداسياته عن أنس) باسناد صحيح (صلوا أيم الناس
فى بيوتكم فان أفضل الصلاة صلاة المرء فى بيته الا المكتوبة) والنفل الذى تشرع فيه الجماعة
كالعيد والتراويح فى المسجد أفضل قال العلقمى والمراد بالمرء جنس الرجال فلا يراد استثناء النساء
لثبوت قوله صلى الله عليه وسلم لا تمنعوهن المساجد ويوتن خير لهن أخرجه مسلم قال النووي
انما بحث على النافلة فى البيت لكونه أخفى وأبعد من الرياء فتزل فيه الرحمة وينفر منه الشيطان
وعلى هذا يمكن أن يخرج بقوله فى بيته بيت غيره ولو آمن فيه الرياء (نخ عن زيد بن ثابت)
الانصارى كاتب الوحى رضى الله تعالى عنه (صلوا فى بيوتكم) كل نفل لا تشرع له جماعة
(ولا تتخذوها قبورا) أى كالقبور وخالصة عن الصلاة (ث ن عن ابن عمر) رضى الله عنهم
باسناد صحيح (صلوا فى بيوتكم ولا تتركوا النوافل فيها) بقية هذا السابق والامر للندب (قط
فى الافراد) بفتح الهمزة (عن أنس) بن مالك (وجابر) بن عبد الله قال الشيخ حديث ضعيف
(صلوا فى بيوتكم ولا تتخذوها قبورا ولا تتخذوا بيوتكم) أى قبرى (عيدا) قال المناوى المراد
النهى عن الاجتماع لزيارته كاجتماعهم للعيد للشفقة أو لمجاذفة حد التعظيم (وصلوا على وسلموا فان
صلاتكم تبلغنى حيثما كنتم) ظاهره انها تبلغه بلا واسطة (ع والضياء عن الحسن بن على) قال
الشيخ حديث حسن لغيره (صلوا) ان شئتم فالامر للإباحة (فى مرابض الغنم) جمع مرابض قال
المناوى بفتح الميم والموحدة مأواها وقال العلقمى بفتح الميم وكسر الموحدة وآخروها ضاد محجمة قال
الجوهري المرابض للغنم كالعاطن للأبل (ولا تصلوا فى أعطان الأبل) جمع عطن قال العلقمى
بفتح العين والطاء المهملة ونفسه الشافعى بالموضع التى تجر اليها الأبل الشاربة يشرب غيرها
وقال صاحب النهاية العطن مبرك الأبل حول الماء وقال ابن خرم كل عطن مبرك وليس كل مبرك عطنا
لان العطن هو الموضع الذى تنأخ فيه عند دور ودها الماء فقط والمبرك أعم لانه الموضع المتخذ لها فى
كل حال اه والفرق ان الأبل كثيرة الشرافة تشوش قاب المصلى بخلاف الغنم والنهى للتنزيه (ن
عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صلوا فى مرابض الغنم ولا تصلوا فى أعطان الأبل فانها
خلقت من الشياطين) قال الشيخ والمراد انها تعمل عمل الشياطين زاد فى رواية الأثرى انها اذا
نفرت كيف تشمخ بانفها (ه عن عبد الله بن مغفل) بضم الميم وفتح المعجمة قال الشيخ حديث صحيح
(صلوا فى مرابض الغنم ولا تؤضوا من) شرب (البانها) فانه لا ينقض الوضوء (ولا تصلوا فى
عاطن الأبل ولا تؤضوا من) شرب (البانها) فانه ينقض الوضوء كاكل لحماؤه أخذ بعض المحتمدين
واختره النووي (طب عن أسيد) بالضم (ابن حضير) بضم المهملة وفتح المعجمة الانصارى
رضى الله عنه باسناد حسن (صلوا فى مرااح الغنم) بضم الميم مأواها البلازاد فى رواية فانها ركعة من
الرحمن (وامسحوا رءوسكم) قال فى النهاية رواه بعضهم بالغين المعجمة وقال انه ما يسيل من الانف

(٤٥ - عزيرى ثانيا) المذهب بنقض الوضوء بشرب لبن الأبل وأكل لحما (قوله رءوسكم) أى اكرامها لانهم من دواب الجنة

أى تشبهها أو أنها توالدت من دابة (٣٥٤) في الجنة لأنهم اندخل الجنة يوم القيامة لأنها نصير زبابا (قوله تشبهوا) أى تشبهوا

باليهود فانهم كانوا يخافون
نعالمهم في كل موضع ليكون
الله تعالى أمر سيدنا موسى
يخلع نعله بالوادي المقدس
ومادروا ان ذلك في
خصوص هذا الموضع ليس
الارض المطهرة بيشترته
(قوله على كل بروفاجر) ماعدا
شهيد المعركة (قوله
والشمس وضحاها والضحى)
بدل من سورتيهما (قوله
قبل المغرب ركعتين) هما
من النفل غير المؤكدة
ركعتين قبل العشاء كافي
الفروع وان كرر طلبةما
في هذا الحديث حيث قال
صلاوا قبل المغرب ركعتين
فالجلة الثانية تأكيده
للأولى (قوله ناداهم مناد)
أى وان لم يسمع ذلك (قوله
أطفأ لكم) جمع طفل وهو
يستعمل في المقرد والمذكر
وغيرهما فيقال هذا طفل
وهذا ان طفل وهذه وهاتان
وهؤلاء ويطابق فيقال
هذا طفل وهذا طفلان
وهذه طفلة الخ (قوله كل
ميت) الشهيد المعركة
(قوله والنهار) أى فتصح
صلاة الجنازة في أى وقت
كان (قوله لا اله الا الله)
المراد كلمة الشهادة فان علم
عليها (قوله صلى الله
عليكم) يحتتمل انه خبر وانه
دعاء أى مكانه قال اللهم
صل عليهم حيث صلاوا على
(قوله في الدعاء) أى عقب
الصلاة على ويختتم الدعاء
بالصلاة عليه أيضا

والمشهور فيه والمروى بالعين المهمة ويجوز أن يكون أراد مسح التراب منها رعايته لها واصلاحها
لشأنها (فانما من دواب الجنة) أى تشبه دواب الجنة أو أصلها منها (هدق عن أبي هريرة)
قال المناوى مرفوعا موقفا والموقوف أصح (صلاوا في نعالكم) ان شتمت فالامر للإباحة بالصلاة
بالتعل جائرة حيث لا نجاسة أو أراد بالتعال الخفاف (ولا تشبهوا باليهود) فانهم لا يصلون في نعالهم
(طب عن شاذ بن أوس) قال العلقي يباح به علامة الصحة وقال المناوى ضعيف وغايته حسن
(صلاوا) جواز (خلف كل بر) بفتح الموحدة هو مقابل قوله (وفاجر) أى فاسق والصلاة
خلف الأول أفضل (صلاوا) وجوب الصلاة الجنازة (على كل) ميت مسلم غير شهيد (بروفاجر
وجاهدوا مع كل) امام (بروفاجر) أى عادل أو جائر (هدق عن أبي هريرة) باسناد فيه انقطاع
(صلاوا ركعتي الضحى) ندبا (سورتيهما) وهما (والشمس وضحاها والضحى) وأقلها ركعتان
وأكمل منه أربع فست فثمان (هب فر عن عقبه بن عامر) وهو حديث ضعيف (صلاوا صلاة
المغرب مع سقوط الشمس) أى غروبها (بادروا بها طلوع النجم) أى ظهوره للنظرين أى
صلاوا قبل ظهوره لضيق وقتها (طب عن أبي أيوب الانصاري) رضى الله عنه باسناد صحيح
(صلاوا قبل المغرب ركعتين صلاوا قبل المغرب ركعتين) كره لمزيد التأكيده وقال في الثانية
(لمن شاء) دفعا لتوهم الوجوب (حم د عن عبد الله المزني) ورواه البخاري عن أبي معقل
(صلاوا من الليل ولو اربعاء صلاوا ولو ركعتين ما من أهل بيت تعرف لهم صلاة من الليل الا ناداهم
مناد) من الملائكة (يا أهل البيت قوموا بالصلاة) فيه فضل التهجد والحث عليه (ابن نصر)
في الصلاة (هب عن الحسن البصري) رحمه الله تعالى (مرسلا) صلاوا على أطفالكم) جمع
طفل قال ابن الأنباري ويكون الطفل بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والجمع قال الله تعالى أو الطفل
الذين لم يظهروا على عورات النساء وتجوز المطابقة فيقال طفلة وأطفال وطفلات (فانهم من
أفراطكم) بفتح الهمزة الفطر هو الذي يسبق القوم ليرتاد لهم الماء ويهيئ لهم الدلاء والارشية
ولهذا يستحب في الدعاء في الصلاة عليه أن يقول اللهم اجعله فرطا لأبويه الخ أى اجعله مهينا
لمصالحهم في الدار الآخرة ولا فرق في هذا المعنى بين أن يكون في حياة أبويه أولا وضافة الأطفال
اليهم ليعلم ان الكلام في أطفال المؤمنين فغيرهم لا يصل على عليهم وان كانوا في الجنة (ه عن أبي
هريرة) رضى الله عنه باسناد ضعيف (صلاوا على كل ميت) الا الشهيد ومن تعذر غسله
(وجاهدوا مع كل أمير) أى عادلا كان أو جائرا (ه عن وثالة) بن الاسقع رضى الله عنه (صلاوا
على موتاكم بالليل والنهار) ولوفى وقت الكراهة (ه عن جابر) وفيه ابن لهيعة (صلاوا على من
قال لا اله الا الله) أى مع قريبتهم وان كان من أهل البدع حيث لم يكفر ببدعته (صلاوا ورا من قال
لا اله الا الله) مع قريبتهم ولو فاسقا ومبتدعا لم يكفر ببدعته وقال مالك الفاسق بغير تأويل لا تجوز
الصلاة خلفه ولذلك انقطع عن شهود الجماعة والجماعة وكان يقول للناس أعذار فستل عن ذلك
فقال ما كل ما يعلم يقال (طب حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (صلاوا على) ندبا وقبل وجوبا
كلما ذكرت (فان صلاتكم على زكاة لكم) أى طهرة وبركة (ش وابن مردويه عن أبي هريرة)
واسناده حسن (صلاوا على صلى الله عليه وسلم) دعاء أو خبر (عد عن ابن عمر) بن الخطاب (وأبي
هريرة) واسناده ضعيف (صلاوا على واجتهدوا في الدعاء) الواو لا تفيد ترتيبا فيجتمل أن يكون
المراد اجتهدوا في الدعاء واحتموا دعاءكم بالصلاة على ويحتمل ان كلا منهما مطلوب على انفراد
(وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وبارك على محمد كما باركت على ابراهيم وآل
ابراهيم انك حميد مجيد) وهذا أفضل الصبغ التي يصل على عليه بها (حم ن وابن سعد وسعيد
والبغوي والباوردي وابن قانع) الثلاثة في مجاميع الصحابة (طب عن زيد بن خارجة) بن زيد بن

(قوله على أنبياء الله الخ) أي ولا تقتصر على الصلاة على لكوني نبيكم وأفضلهم (قوله صلى) بالباء خطاب لعائشة وقول الشارح بالكسر ظاهره من غير ياء وكذلك قالت عائشة كنت أحب الصلاة داخل البيت فاخذ بيدي وذكر الحديث أي فالصلاة في الحجر تفتي عن دخول البيت لأنه منه فقوله ان أردت بكسر التاء ولكن قومك بكسر الكاف (قوله صم) يأسامة راوى الحديث فالخطاب له وقول الشارح يأسامة خلاف الصواب فان اسامة كان يصوم الاشهر (٣٥٥) الحرم فأمره صلى الله عليه وسلم

بصوم شوال بدل الاشهر الحرم فاستمر بصومه الى أن مات فصومه لكونه في رمضان فيشرف بشرفه أفضل من صوم الاشهر الحرم لمن يشق عليه صومها (قوله أربعماء) بثلاث الباء (قوله فاذا) أي اذ صمت ما ذكر كائن قد صمت الدهر لان الحسنه بعشر أمثالها وذلك يزيد على صوم الدهر (قوله صمت الصائم الخ) المراد ان الصائم يشاب على صومه في كل حال سواء كان ساكنا أو متكلما نائما أو متيقظا وليس المراد انه يطلب للصائم الصمت وعدم الكلام بالمرأه اذ ذلك غير مطلوب (قوله صنائع المعروف) جمع صنيعه وهي كل فعل خير (قوله تقي) أي تحفظ (قوله والآفات الخ) بمنزلة التفسير لمصارع السوء فصارع من الصرع وهو الوقوع في الهلكة (قوله وأهل المعروف في الدنيا) أي الذين يفعلون في الدنيا ما عرف في الشرع هم أهل المعروف في

ابن أبي زهير الخرجي شهد أبوه أحدا وشهد هو يدرا وهو المتكلم بعد الموت قال العلقمي وبجانبه علامة العصة ﴿صلى على أنبياء الله ورسوله فان الله تعالى﴾ (بعثهم كما بعثني) فيسحب الاكثر من الصلاة عليهم كما يستحب الاكثر منها عليه فيه مشروعية الصلاة على الانبياء استقلالاً والحق بهم الملائكة لما شاركهم لهم في العصة (ابن أبي عمر) هب عن أبي هريرة خط عن أنس وهو حديث ضعيف ﴿صلى على النبيين اذ اذ كرتوني﴾ أي وصليتم على (فانهم قد بعثوا كما بعثت الشاشي وابن عساكر عن وائل بن حجر) يضم الحاء المهملة وسكون الجيم ﴿صلى﴾ يا عائشة (في الحجر) بكسر الحاء المهملة وسكون الجيم (ان أردت دخول البيت) أي الكعبة (فانما هو قطعة من البيت وانك قوله ان استقصوه حين بنوا الكعبة فانخرجوه من البيت) لقلة النفقة فتواب الصلاة فيه كثواب الصلاة في البيت وسببه كافي الترمذي عن عائشة قالت كنت أحب أدخل البيت فاصلي فيه فأخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدي فادخلني الحجر وقال صلى فذكره (حم ت عن عائشة) رضي الله تعالى عنها قال الترمذي حديث حسن صحيح ﴿صم شوالا﴾ قال العلقمي وسببه كافي ابن ماجه أن اسامة بن زيد كان يصوم الاشهر الحرم فقال له صلى الله عليه وسلم صم شوالا فترك الاشهر الحرم ولم يزل يصوم شوالا حتى مات اه قال المناوي قال ابن رجب نص صريح في تفضيل صومه على الاشهر الحرم (ه عن اسامة) بن زيد باسناد صحيح ﴿صم رمضان والذي يابه﴾ أي والشهر الذي يليه وهو شوال ما عدا يوم الفطر (وكل أربع وخميس) من كل جمعة (فاذا) بالتثنية (أنت قد صمت الدهر) فيه نذب صوم شوال والا ربماء والخميس وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم الدهر فذكره (هب عن مسلم) بن عبد الله (القرشي) رضي الله عنه واسناده صحيح ﴿صمت الصائم﴾ أي سكونه (تسبيح) أي يثاب عليه كيثاب على التسبيح (ونومه عبادة) أي يثاب عليه في جميع الازمنة حتى زمن سكونه ونومه (ودعاؤه مستجاب) عند طوره أو مطلقا (وعمله) من نحو صلاة وصدقة (مضاعف) أي يكون له مثل ثواب عمل المفطر مرتين (أبوزكريان منده في أماليه فر عن ابن عمر) صنائع المعروف (جمع صنيعه وهي ما صنعت من خير) (تقي مصارع السوء والآفات والهلكات وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة) أي يجازيهم الله تعالى على معروفهم ويحتمل انهم يشفعون في الآخرة فيصدر عنهم المعروف في الدنيا والآخرة (ل عن أنس) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ﴿صنائع المعروف تقي مصارع السوء﴾ أي السقوط في الهلكات (والصدقة خفيا) بفتح المعجمة وكسر الفاء أي سرا (تطفئ غضب الرب ورسوله الرحم) أي القرابة (زيادة في العمر) أي يبارك فيه فيصرف في الطاعات فكأنه زاد (وكل معروف) فعل مع غنى أو فقير (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (وأهل المعروف في الدنيا هم أهل المعروف في الآخرة وأهل المنكر في الدنيا هم أهل المنكر في الآخرة وأول من يدخل الجنة أهل المعروف طس عن أم سلمة) وهو حديث ضعيف ﴿صنفان﴾ أي نوعان (من أمتي ليس لهم في الاسلام

الآخرة أي يشتهرون بين الملائكة والآخرة بالخير أو المراد انهم كل جرى على أيديهم المعروف في الدنيا يجري على أيديهم في الآخرة بأن يشفعوا فيهم أرادوا الشفاعة له (قوله تطفئ غضب) أي أرغضبه شبه بالنار وشبهه الصدقة الخفية بالماء المطفي للنار وخفيافي المتن حال من الصدقة لان فعلا يستوى فيه المذكر والمؤنث (قوله وكل معروف) منه توسيع المجلس للجلس (قوله أهل المنكر في الآخرة) أي يشهر أمرهم بانهم كانوا يفعلون المنكر في الدنيا ليعازوا على ذلك مع فضيحتهم (قوله صنفان)

أي نوعان

(قوله نصيب) أي كامل لانهم لم يكفروا ببدءهم فان كفر أحدهم ببدءه كان المراد في النصيب من أصله (قوله المرجئة) أو المرجئة من الأرجاء وهو التأخير لانهم يؤخرون التواهي والاوامر عن الاعتبار لقولهم ان الشخص لا يعاقب على المعاصي لقهره ولزهم ان الشخص لا يثاب على الحسنات لقهره وهؤلاء هم الجبرية ولا يكفرون ببدءهم لانهم يؤولون النصوص الدالة على العقاب بأنها الزجر مثلا (قوله شفاعتي) أي (٣٠٦) الشفاعة الخاصة أما العظمى فهي عامة (قوله غشوم) أي قامى القاب (قوله غال)

أي متعمق في الدين مجاوز الحد مارق منه أي فالتوسوس يبرق من الدين كما يبرق السهم من الغرض أي لغوه لم يتأبس بالدين أي باحكمه بل يفوته العمل بأحكامه وهو لا يشعر كان يفوته فضيلة تكبيرة الاحرام أو أول الوقت فهو لا يشبهون النصارى في الغلو فانهم لما تعالوا في وصف سيدنا عيسى مرقوا من الدين حيث ادعوا أنه ابن الله أو نحو ذلك (قوله لم أرهما بعد) أي الآن أي في زمنه صلى الله عليه وسلم وكون بعد جمعي الآن فانها تستعمل بمعنى ذلك متعلقة بأرى مخن عن تكلف تقدير الشارح لم أرهما الآن وهما بعدى يوجدان بعد فعمول أرى محذوف وبعده متعلق بمحذوف خبر لمبتدأ محذوف (قوله سيباط الخ) المسماة بالكرايج ونحوها يضربون الناس بها من غير وجه شرعى لانها ليست آلات شرعية ونارة يقولون عند الضرب بها ان لم تقر قلنا لا وقوله ميلات

نصيب) أي حظ كامل ((المرجئة)) هم الجبرية وهم طائفة يقولون العبد لا يضره ذنب ولا فعل له وإضافة الفعل اليه كإضافته للعباد وقال في النهاية المرجئة فرقة من فرق الاسلام يعتقدون انه لا يضرهم مع الايمان معصية كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة مع ما مرجئة لا اعتقادهم ان الله أرجأ نعيمهم على المعاصي أي أخره عنهم والمرجئة تم مزولاتهم وركلاهما بمعنى التأخير ((والقدرية)) بالتعريف نسبو الى القدر وهو ما قدره الله تعالى لانهم يدعون ان كل عبد خالق فعله من الكفر والمعصية ونفوا ان ذلك بتقدير الله تعالى وقوله ليس لهما في الاسلام نصيب ربما يتسكن به من يكفر الفرقتين والصواب ان لا يسارع الى تكفير أهل الاهواء المتأولين لانهم لا يقصدون بذلك اختيار الكفر وقد بذلوا وسعهم في اصابة الحق فلم يحصل غير ما زعموا فهم اذا عتزلوا الجاهل أو المجهل الخطي وهذا القول هو الذي يذهب اليه المحققون من علماء الامامة نظرا واحتياطا فخري قوله ليس لهما في الاسلام نصيب مجرى الاتساع في بيان سوء حظهم وقلة نصيبهم من الاسلام ((نخ ث . عن ابن عباس)) قال الترمذي حسن غريب ((ه . عن جابر)) بن عبد الله ((خط عن ابن عمر)) باسناد ضعيف ((طس عن أبي سعيد)) الخدرى باسناد حسن ﴿صنفان من أمي لن تنالهما شفاعتي امام ظلوم)) أي كثير الظلم ((غشوم)) أي جاف غليظ قامى القلب ذوعنف وشدة ((وكل غال)) في الدين ((مارق)) منه ((طب عن أبي امامة)) باسناد صحيح ﴿صنفان من أمي لا تنالهما شفاعتي يوم القيامة المرجئة)) القائلون بالجبر الصريف ((والقدرية)) نسبوا الى القدر لما تقدم ((حل عن أنس)) بن مالك ((طس عن وائلة)) بن الاسقع ((وعن جابر)) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهم واسناده ضعيف لكن يتغير بتعدد الطرق ﴿صنفان من أهل النار)) أي يستحقون دخولها للتطهير ((لم أرهما)) قال المناوى أي لم يوجد في عصرى بل بمحدثان ((بعد)) بالبناء على الضم اه ويحتمل أن بعد بمعنى الآن أحدهما ((قوم معهم سباط)) جمع سوط ((كذباب البقر يضربون بها الناس و)) ثانيهما ((نساء كاسيات)) من نعمة الله ((عاريات)) من شكرها أو كاسيات من الثياب عاريات من فعل الخير والاهتمام بالطاعات أو يكشفن شيأ من أبدانهم اظهار الجاهل ((مائلات)) بالهمزة من الميل أي زائغات عن طاعة الله ((ميلات)) يعلمن غيرهن الدخول في مثل فعلهن أو مائلات الى الرجل ميلات لهم بما يبدى به من زينتهن ((رؤسهن كاسنجة البخت المائلة)) أي يغطين رؤسهن بالخرق والعمائم وغيرهما مما يلف على الرأس حتى تشبه أسنجة الابل البخت ((لا يدخل الجنة)) قال العلقمي يتأول بتأويلين أحدهما انه محمول على من استحلت حراما من ذلك مع علمها بتعريمه فتكون كافر مخلدة في النار والثاني محمول على انها لا تدخل أولا مع الفائزين ((ولا يجدن ريحها وان ريحها يوجد من مسيرة كذا وكذا)) أي من مسيرة أربعين عاما كفى رواية ((حم م عن أبي هريرة)) صنفان من أمي لا يردان على الحوض)) أي حوضي يوم القيامة ((ولا يدخلان الجنة)) حتى يطهرا بالنار ((القدرية والمرجئة)) لله في المار ومذهب أهل السنة أن لا تكفر أحدا من أهل القبلة ((طس عن أنس)) باسناد صحيح ﴿صنفان من الناس اذا صلحوا لم ينفعهم الناس واذا فسدوا فسدوا الناس والعلماء والامراء)) فصلاهما مصالح الناس وبفسادهما

الخ أي نساء هذا الزمن ولولا الحياء لتخطفن الرجل من الارقة (قوله كذا وكذا) هو من لفظه صلى الله عليه وسلم وكفى به عن أربعين عاما كفى رواية أو عن خمس مائة عام كفى رواية أخرى ذكرها في الكبير فهي مبنية لرواية كذا وكذا (قوله ولا يدخلان الجنة) أي مع السابقين ان لم يكفرا أحدهم ببدءه ولا فساد دخول أصلا (قوله العلماء) لانهم يقتدى بهم والامراء بهم فمع أعداء الله ونصر الحق فاذا كانوا بالعكس كانوا سببا لفساد الناس واتباعهم في الفساد

(قوله في الجيش) أي جيش

المسلمين المقاتلين للكفار

قوله لما وقف بين يديه صلى

الله عليه وسلم وقال نفسي

لنفسك القذا ووجهي

لوجهك الوقاء قال ذلك

بأرفع صوت لارهاب

الكفار وكان عظيم

الصوت شديد فطلب

ذلك في الجهاد اما في غيره

فيطلب خفضه (قوله

صوت الديك الخ) أشار الى

ان ذلك محمود وانه يطلب

اقتناء الديك (قوله

ملعونان) أي ملعون

صاحبهما ومطروعن

تمام الرحمة (قوله من مار)

أي صوت من أوزم

من مار صوت

لا الالة (قوله نعمه)

بالعين المهملة لا بالهمزة

وان ذكره بعضهم (قوله

ورثة) أي صبيحة عند

حدوث مصيبة من موت

أو ذهاب مال أي صبيحة

مشتملة على منظر وجزع

وعند غير هاتين الحالتين

كذلك لا م ما فيها أشد

واقبح خلا قال قول القشيري

مفهومه الحل في غيرهما

ولذا قال الشرح ونوزع

(قوله أول يوم من رجب

الخ) اما صوم رجب بتمامه

فلم يرد فيه حديث صحيح

والحسن وأمثل ما ورد

فيه في الجنة قصر لصوام

رجب فيصوم ثلاثه

أيام أول رجب لهذا

الحديث وان قال الشرح

ان اسناده ساقط فقال شيخنا أي فهو ضعيف فعمل به في فضائل الاعمال

فـ سـ اـ د هـ (حل) وكذا الذي يلحقه (عن ابن عباس) واسناده ضعيف (صوت أبي طلحة) زيد بن سهل بن الاسود الانصاري الطبرجي العقبي البدرى (في الجيش خير من) صوت (ألف رجل) فيه كان اذا كان في الجيش جثا بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ونثر كاتته ويقول نفسي لنفسك القذا ووجهي لوجهك الوقاء (مجموعه عن أنس) باسناد حسن (صوت الديك وضربه بجناحيه ركوعه وسجوده) أي ما يعتزله ركوعه وسجوده ونظامه ثم تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم وان من شيء الا يسبح بحمده الآية (أبو الشيخ في العظمة عن أبي هريرة ابن مردويه) في التفسير (عن عائشة) ورواه أيضا أبو نعيم (صوتان ملعونان في الدنيا والاخرة من مار عند) حدوث (نعمه) والمراد الزمر بالمر مار عند حدث سرور (ورثة) أي صبيحة (عند مصيبة) قال القشيري مفهومه الحل في غير هاتين الحالتين ونوزع (البرار والاضياء عن أنس) باسناد صحيح (صوم أول يوم من رجب كقارة ثلاث سنين واثني كقارة سنتين والثالث كقارة سنة ثم كل يوم شهرا) أي ثم صوم كل يوم من أيامه الباقية بعد الثلاث يكفر خطايا سنة هـ قال العلقمي قال شيخنا في الكبير روى البيهقي في الشعب عن أنس من صام يوما من رجب كان كصيام سنة ومن صام سبعة أيام غفلت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام ثمانية أيام فحقت له ثمانية أبواب الجنة ومن صام عشرة أيام لم يسأل الله شيئا الا أعطاه اياه ومن صام خمسة عشر يوما ناداه من السماء قد غفر لك ما سلف فاستأنف العمل وقد بدلت سيئاتك حسنات ومن ازداد زاد الله وفي رجب حل فوح في السفينة فصام يوما وأمر من معه أن يصوموا وجر بهم السفينة ستة أشهر واهلها دخلوا من الحرم هـ قال الدميري سئل الحافظ أبو عمرو بن الصلاح عن صوم رجب كله هل على صائغته أم له أجر وفي حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يروى بان دحية الذي كان على مصر أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان جهنم تسرع من الحول الى الحول لصوام رجب هل صح ذلك أم لا أجاب رضي الله عنه لا ثم عليه في ذلك ولم يؤثمه بذلك أحد من العلماء فيما نعلم بل قال بعض حفاظ الحديث لم يثبت في فضل صوم رجب حديث أي فضل خاص وهذا لا يوجب انما في صومه لما ورد من النصوص في فضل الصوم مطلقا والحديث الوارد في كتاب السنن لابي داود وغيره في صوم الاشهر الحرم كاف في الترغيب وأما الحديث في تسرع جهنم لصوامه فغير صحيح ولا يتخل روايته وسئل الشيخ عز الدين بن عبد السلام عما نقل عن بعض المحدثين من منع صوم رجب وتعظيم حرمة وهل يصح نذر صوم جميعه أم لا فقال نذر صوم رجب صحيح لازم لانه يتقرب الى الله تعالى بمثل الذي غشى عن صومه جاهل بما أخذ أحكام الشرع وكيف يكون منهيا عنه مع ان العلماء الذين دونوا الشريعة لم يذكروا أحدا منهم اندراجه فيما يكره صومه بل يكون صومه قربا الى الله تعالى لما جاء في الاحاديث الصحيحة من الترغيب في الصوم مثل قوله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن آدم له الا الصوم وقوله لخلوف فم الصائم أطيب عند الله من ريح المسك وقوله صلى الله عليه وسلم ان أفضل الصيام صيام أخي داود وقد كان يصوم من غير تقييد بمعاذ رجب من الشهور قال ومن عظم رجبا بغير الجهة التي كان أهل الجاهلية يعظمونها فلا يسبق بمقتد الجاهلية وليس كل ما فعلته الجاهلية منها يعان ملبسته الا اذا نهت الشريعة عنه ودلت القواعد على تركه ولا يترك الحق ليكون أهل الباطل فعلموه والذي انتهى عنه من أهل الحديث جاهل معروف بالجهل لا يحل لمسلم أن يقلده في دينه اذ لا يجوز التقليد الا لمن اشتهر بالعرفه بأحكام الله وبما أخذها والذي يضاف اليه ذلك بعيد عن معرفة دين الله تعالى فلا يقلده فيه ومن قلده فقد غر بدينه وقد أشرت الى ذلك في المنظومة بقولي

تتبعك الاصب صومه نذب • لكل قادر وبانه نذر يجب
وأجدد كرهه اذا انفرد • والمانع المطلق قوله يرد

(قوله وافتاراه) أي غالباً أي فهو (٣٥٨) مفطر غالب الدهر وله ثواب من صامه (قوله شهر الصبر) أي رمضان وأضيف الصبر

لان في الصوم حبس النفس عن شهواتها (قوله وحر الصدر) بالماء المهمة وقول الشارح بالجيم غلط في المختار الوحر بفتحين كالغل وفي الحديث بوح الصدر اه وذكر قبله في مادة وجر بالجيم قال الوجور بالفتح الدواء بجر في وسط الفم أي يصب الخ (قوله ثواب) بمناء ثم وحدة ككفي الكبير (قوله التروية) هو اليوم أثناس من ذي الحجة كما هو معروف في الفقه نسجية هذا اليوم وما قبله وما بعده (قوله يوم تصومون) أي كل يوم تصومون أي صومكم المعتد به هو يوم تصوم فيه الناس وان لم يكن الجميع قد رأى الهلال بان رآه اثنان أو واحد عندنا وحكم به القاضي (قوله وأضحاكم) أي ضحكتم المعتد بها كائنه يوم نضحى الناس بان ثبت عند القاضي وان لم يكن جميعكم قد رأى هلال ذي الحجة فيوم بالنصب على الظرفية لا بالرفع على الخبرية لان اليوم ليس هو الصوم (قوله تصوموا) لما ورد المعدة بيت الداء والحجة رأس الدواء والصوم أعظم جبة لانه يخلى الجوف من العفونات وهذا فين يتعاطى عند فطره ومعه اللاتق

والنهي عنه قد روى ابن ماجه • وضعفه استبان في الديباجة والشيخ عز الدين قال من نهي • عن صومه في كل حالتهما وشدد التكبير في الرد عليه • وقال لا يرجع في الفتوى اليه اذ الذين نقلوا الشريعة • ما كرهوا صيامه جميعه وفي عموم طلب الصوم اندرج • وزال عن صاغته به الخرج وابن الصلاح قال من روى رجب • فيه عذاب صائمه قد وجب غير صحيح لا لتحل نسبته • الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في عموم الصوم للفضل انصوص • نذل لاستحبابه على الخصوص

انتهى كلام الميرى قال شيخنا قال النووي لم يثبت في صوم رجب نهي ولا نذر بعينه ولكن أصل الصوم مندوب اليه وفي سنن أبي داود انه صلى الله عليه وسلم ندب الصوم من الأشهر الحرم ورجب أحدها اه قلت وروى البيهقي في شعب الإيمان عن أبي قلابة قال في الجنة قصر لصوم رجب وقال هذا أصح ما ورد في صوم رجب قال وأبو قلابة من التابعين ومثله لا يقول ذلك إلا عن بلاغ من فوقه عن ياتيه الوحي اه (أبو محمد الخلال في فضائل رجب عن ابن عباس) واسناده ساقط (صوم ثلاثة أيام من كل شهر ورمضان الى رمضان صوم الدهر وافتاراه) أي بمنزلة صومه وافتاراه كما روي عنه (حم م عن أبي قتادة) (صوم شهر الصبر) قال في النهاية شهر الصبر هو شهر رمضان وأصل الصبر الحبس صمى الصوم صبراً لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشراب والتمتع (وثلثة أيام من كل شهر) بعده (صوم الدهر) أي كصومه (حم هـ عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث صحيح (صوم شهر الصبر وثلثة أيام من كل شهر يذهب وحر الصدر) بالتحريك وحاء غشه أو حقه أو غظه أو العداوة أو أشد الغش (الزارع عن علي وعن ابن عباس البغوي) في المعجم (والبواردي) في معجم الصحابة (طب عن الثوريين) قال الشيخ بفتح المثناة الفوقية وسكون الواو وفتح اللام آخره موحدة وهو حديث صحيح (صوم يوم عرفه يكفر سنتين ماضية) يعني التي هو فيها (ومستقبله) أي التي بعده والمراد الصغار قال المناوي قال ابن العباد قال بعض العلماء وفيه إشارة الى ان من صام يوم عرفه لا يموت في ذلك العام (وصوم عاشوراء) بالمد ومنع الصرف اذ ألفه للتأنيث (يكفر سنة ماضية) لان صوم يوم عرفه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم ولم يوم عاشوراء سنة موسى صلى الله عليه وسلم (حم م عن أبي قتادة) (صوم يوم التروية) هو يوم ثامن الحجة (كفارة سنة وصوم يوم عرفه كفارة سنتين أبو الشيخ) الاصبهاني (في الثواب وابن التجار) في التاريخ (عن ابن عباس) (صوم يوم عرفه كفارة السنة الماضية والسنة المستقبلية طس عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله عنه قال العلقمي بجانبه علامة الصحة (صومكم يوم تصومون وأضحاكم يوم تصومون) قال المناوي أخذ منه الحنفية ان المنفرد برؤية الهلال اذ ارده الحاكم لا يلزمه الصوم وحله الباقر عن علي من لم يره جمعاً من الاخبار (هـ عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال الشيخ حديث حسن (سوما) خطاب لعائشة وحفصة رضى الله عنهما ما زوجت به (فان الصيام جنه) بضم الجيم وقاية (من النار) قال في النهاية أي بقي صاحبه مما يؤذيه من الشهوات والجنة الوقاية (ومن بوائق الدهر) أي غوائله وشروعه ودواهيته قال في الدرر والبواقي القوائل والشروء جمع بانقة وهي الدواهي (ابن التجار عن أبي مليكة) با تصغير باسناد ضعيف (صوموا تصحوا) من الامراض قال المناوي وحكمة مشروعية الصوم أن يجد القنى ألم الجوع فيعود بالفضل على الفقراء اه وتقدم عن الصوفية ان الحكمة كسر الشهوات (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (صوموا الشهر) أي أوله والعرب تسمى الهلال

(قوله وممره) أي آخره وهي الأيام السود الثلاثة وقبل وسطه وهي أيام البيض الثلاثة (قوله أيام البيض) أي أيام الليالي البيض بدليل قوله ثلاث عشرة الخ والاقبال ثلاثة عشر الخ لأن الأيام مذكرة فقوله ثلاث عشرة الخ بيان لليالي المقدرة وقوله هن أي صومهن كنز أي مثله في أن ثوابها يندخل لاخرة كما أن الكنز يندخل (٣٥٩) للمستقبل (قوله من وضع الخ وضع)

أي من هلال رمضان إلى

هــ لال شوال وإن كان

الشهر ناقصا ومعنى صوموا

أنو والصوم لأن الهلال

في الليل وهو ليس محلا

لصوم بل لنيته أو المراد

أيام الهلال إلى الهلال

اثنى وقيل معنى من

وضع إلى وضع من الفجر

إلى الغروب (قوله غم) أي

الهلال أي غطى عليه الغيم

(قوله فأكلوا شعبان)

لأن الغالب على الشهر

التمام (قوله وانسكوا)

أي تعبدوا لها أي للرؤية

أي تعبدوا عنها بالصوم

أي بنية الصوم إذا الصوم

لا يكون ليلا (قوله ولا

تصلوا رمضان بيوم من

شعبان) هو بيان وتفسير

لمعنى قوله ولا تستقبلوا

الشهر استقبالا أي فتي

انتصف شعبان حرم

الصيام لإعادة أو قضاء

إلى آخر ما في القروع (قوله

الانبياء تصومهم) فصامه

نوح وموسى وغيرهما

وكان بعض المولود يبعث

الخبر للنخل فكانت لائنا كاه

يوم عاشورا وكانت

الوحوش والهوام

لا تتعاطى فيه شيئا فدل

ذلك على فضله (قوله

وأوفروا أشعاركم) أي

الشهر قال الشاعر • والشهر مثل قلامة الظفر • أي الهلال (وممره) • بفتحات أي آخره كما صوبه الخطابي وقيل وسطه وممر كل شيء جوفه أراد الأيام البيض (د عن معاوية) بن أبي سفيان (صوموا أيام البيض) أي أيام الليالي البيض (ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة هن كنز الدهر) قال المذاوي فن صامها وأفطر بقية الشهر فهو صائم في فضل الله مفطر في ضيافة الله وسبب البيض لأن آدم لما هبط من الجنة أسود جلده فأمر بها فلما صام اليوم الأول أبيض ثلث جلده والثاني اثنان والثالث بقية بدنه أخرجه الخطيب وابن عساكر مرفوعا لكن قال ابن الجوزي موضوع (أبو ذر الهروي في جزء من حديثه عن قتادة بن ملحان) القيس بن ثعلبة (صوموا من وضع إلى وضع) بالتعريف أي من الهلال إلى الهلال يعني من هلال رمضان إلى هلال شوال وتعامه فان خفي عليكم فأنتمو العدة ثلاثين (طاب) وكذا الخطيب (عن والد أبي المايح) باسناد حسن (صوموا لرؤيته) يعني الهلال وإن لم يتقدم ذكره بدلالة السياق قال النووي المراد رؤية بعض المسلمين ولا يشترط رؤية كل إنسان بل يكفي جميع الناس رؤية عدلين وكذا عدل في الأصح هذا في الصوم وأما الفطر فلا يجوز بشهادة عدل واحد عند جميع العلماء إلا أن أبو ثور خوزه بعدل (وأفطروا) بقطع الهمزة (لرؤيته فان غم عليكم) قال في الفتح يضم الغين المجهمة وتشديد الميم أي حال بينكم وبينه غيم (فأكلوا شعبان ثلاثين) يوما (ق ن عن أبي هريرة ن عن ابن عباس طاب عن البراء) بن عازب (صوموا لرؤيته) أي الهلال (وأفطروا لرؤيته وانسكوا لها) أي تطوعوا لله لوقت رؤيته أو بعد رؤيته (فان غم عليكم فأنتموا ثلاثين) إذا وصل بقا الشهر (فان شهد شاهدان مسلمان) عدلان برؤية الهلال (فصوموا وأفطروا) غسليه من لم يوجب الصوم إلا بشاهدين واكتفى الشافعي بواحد لدليل آخر (حم ن عن رجال) من الصحابة (صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه مصاب فأكلوا عدة شعبان ثلاثين) (ولا تستقبلوا الشهر استقبالا) أي لا تستقبلوا شهر رمضان بصوم قبله (ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان) فإذا انتصف شعبان حرم الصوم إلا أن وصله ببعض النصف الأول يستقبل الشهر بنشاط (حم ن هق عن ابن عباس) صوموا يوم عاشورا (ندبا فان فضيلته عظيمة وحرمته قديمة) (يوم كانت الانبياء تصومهم) قبل وقد كان أهل الكتاب يصومونه وكذا أهل الجاهلية قال العاصمي اتفق العلماء على أن صوم يوم عاشورا اليوم ليس بواجب واختلفوا في حكمه في أول الإسلام حين شرع صومه قبل رمضان فقال أبو حنيفة كان واجبا والأشهر من وجهين عند الشافعية أنه لم يزل سنة ولم يكن واجبا في هذه الأمة ولكنه كان متأكدا للاستحباب فلما نزل صوم شهر رمضان صار مستحبادون ذلك الاستحباب (ش عن أبي هريرة) واسناده صحيح (صوموا يوم عاشورا وخالفوا فيه اليهود) ثم بين المخالفة بقوله (صوموا قبله يوما بعده يوما) اتفقوا على نذب صومه وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه بمكة فلما هاجر وحده اليهود يصومونه فصامه موسى أو باجتهاد لا بأخبارهم قال جمع صيام عاشورا على ثلاث مراتب أدناها أن يصام وحده وفوقه أن يصام معه التاسع وفوقه أن يصام معه التاسع والحادي عشر فهذا الحديث بالنسبة للأكل وحديث لئن بقيت إلى قابل لأصوم من التاسع بالنسبة لما يليه (حم هق عن ابن عباس) باسناد حسن (صوموا وأفطروا شعركم) طولوها فلا تزيّلوها (فانها) أي الشعور أي

طولوا كل شعر ظلم أزالته كشمع العانة والباطل ومحل ذلك فيمن عجز عن التزوج أو التمسى وقويت عليه الشهوة فيطلب له إبقاء الشعر المذكور أضعف شهوته ومحل قول الفقهاء يكره تبقيته ذلك في غير هذه الصورة لأن درء المفاسد مقدم على جلب المصالح ولا يحصل حينئذ تعشيش الشيطان في العانة لأن هذا أمر شرعي وانما يحصل تعشيشه إذا طلبت إزالتها وخالف الشرع وأبقاها

أما إذا قدر على مؤن التزويج مثلاً طالب منه تكثير اللامة (قوله مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وقوله في صغيره بضمها خلاف الصواب أي مقطعة للسكاح ونقص للماء (٣٦٠) أي التي فتضعف شهوته فلا يتطلع لتفريغها (قوله عن أختك) قاله لمن سأله عن صومها

عن أختها لم يمت أو عليها الصوم (قوله إذا دخلت بيتك الخ) ظاهر الحديث سن الركعتين عند دخول البيت والخروج منه مطافاً وليس مراداً الذي في الفروع منها عند دخول البيت من السفر وعند الخروج منه للسفر فقط (قوله ترمض) من باب فرح الفصل أي الأبل أي في شدة الحر وذلك ركعتان سنة الزوال غير سنة الظهر والشارح حل ذلك على صلاة الضحى حيث قال وفيه ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر اه وكل صحيح فلا يتعين ما ذكره الشرح (قوله الجالس) أي على أي هيئة كان لكن الافتراض الذي هو من قعدت الصلاة أفضل (قوله على النصف الخ) هذا في النقل مع القدرة أما مع العجز فلا ينقص ثوابه وقولنا مع القدرة أي في حق غيره صلى الله عليه وسلم أما هو فأجره لا ينقص لانه مأمون من الكسل ولانه مشرع ولذا لم يدخل بعض الصحابة فقرأه صلى الله عليه وسلم يصلي من جلوس فقال كيف ذلك وأنت قلت انها على النصف من صلاة القائم قال صلى الله عليه وسلم اني لست كأحدكم

اطالتها (مجفرة) بفتح الميم وسكون الجيم وفتح الفاء بضبط المؤلف أي مقطعة للسكاح ونقص للماء فتقوم مقام الاختصاص (د في مراسيله عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلاً) صوحى عن أختك) بقطع الهمزة مالزهما من الصيام وماتت قبل أن تقضيه فيه ان للقرىب أن يصوم عن قريبه الميت ولو بلاذن أما الحى فلا يصام عنه (الطيب السى) أبو داود (عن ابن عباس) باسناد صحيح (صلاة الأبرار) قال المناوى كذا ساقه المؤلف وصوابه الاقاربين وصلاة الأبرار (ركعتان إذا دخلت بيتك وركعتان إذا خرجت) من بيتك وهاتان الركعتان سنة الدخول والخروج وظاهر الحديث استحباب ذلك كلما دخل وكما خرج ويحتمل تخصيصه بإرادة السفر والرجوع منه (ابن المبارك) ص عن عثمان بن أبي سودة مرسلاً (صلاة الاقاربين) بالتشديد أي الرجاءين إلى الله بالتوبة والاخلاص (حين ترض) بفتح المثناة الفوقية (الفصال) أي حين تصيبها الرضاء فتعرق أخفافها الشدة الحروفية ندب تأخير الضحى إلى شدة الحر (حم م عن زيد بن أرقم عبد بن حيد) بغير إضافة (ومعويه عن عبد الله بن أبي أوفى) صلاة الجالس على النصف من صلاة القائم أي أجر صلاة النقل من قعود مع القدرة نصف صلاة آخره من قيام وهذا في غير المصطفى صلى الله عليه وسلم أما هو فتطوعه قاعدا كتنطوعه قائماً (حم عن عائشة) واسناده صحيح (صلاة الجماعة أفضل) بفتح فسكون فضم (صلاة الفذ) بفتح الفاء وشدة المعجمة المفرد أي تزيد على صلاة المنفرد (بسبع وعشرين درجة) أي مرتبة كأن الصلوتين انتهتا إلى مرتبة من الثواب فوقت صلاة الفذ عندها وتجاوزتها صلاة الجماعة بسبع وعشرين ضعفاً ولا تعارض في اختلاف العدد في الروايات لان القليل لا يبنى الكثير (مالك حم ق ت م عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنه (صلاة الجماعة أفضل صلاة الفذ) أي الفرد (بخمسة وعشرين درجة) وهذه رواية الأكثر وتلك رواية ابن عمر فويل الخمس أرجح لكثرة روايته وأقبل السبع لانها زيادة من عدل حافظ وقيل يجمع بأنه أعلم أو بالاجم ثم أخبر بزيادة الفضل (حم خ م عن أبي سعيد) الخدرى (صلاة الجماعة تعدل خمسا وعشرين من صلاة الفذ) قال ابن حجر والمحكمة في هذا العدد الخاص لا تدرك حقيقتها بل هي من علوم النبوة التي قصرت علوم الالباء عن الوصول اليها وقد غاص أئمة في ابداء مناسبات لذلك ومن لطيفها قول البلقيني لما كان أقل الجماعة ثلاثاً بالابتحق صلاة كل واحد في جماعة وكل منهم أي بحسنة والحسنة بعشرة تحصيل من مجموع ما أتوا به ثلاثون فاقتصر في الحديث على الفضل الزائد وهو سبعة وعشرون أي في روايتها دون الثلاث التي هي أصل ذلك (م عن أبي هريرة) رضي الله عنه (صلاة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وعلى صلاته في سوقه خمسا وعشرين درجة) قال ابن حجر مقتضاه ان الصلاة في المسجد جماعة تزيد على الصلاة في البيت وفي السوق جماعة وفرادى قال ابن دقيق العيد والذي يظهر أن المراد بمقابل الجماعة في المسجد الصلاة في غيره منفردا لكونه خرج مخرج الغالب في أن من لم يحضر الجماعة في المسجد صلى منفرداً (وذلك) أي وسبب التضعيف المذكور (ان أحدكم إذا توضأ فأحسن الوضوء) بأن أتى بواجباته ومندوباته (ثم أتى المسجد) في رواية ثم خرج إلى المسجد (لا يريد الصلاة) أي الا قصد الصلاة المكتوبة في جماعة (لم يحط) بفتح المثناة التحتية وضم الطاء (خطوة) بضم أوله ويجوز الفتح قال الجوهرى الخطوة بالضم ما بين القدمين وبالفتح المرة الواحدة (الارفعه الله بها) أي بالخطوة (درجة) منزلة عالية في الجنة (ووط عنه بها خطيئة) ولا يزال هكذا (حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في

(قوله ما كانت الصلاة)

أى مدة كون الصلاة

حاسبة له بان كان

جالسا لا انتظار الصلاة أما

جالوسه بعد الصلاة لذكر

أراعتكاف مشلا فلا

يترتب عليه خصوص هذا

الثواب وان كان فيه ثواب

عظيم (قوله وتصلى

الملائكة عليه) أى تدعو

له سواء كان بصيغة

استغفار أو لا كما يعلم مما

بعده (قوله فلا) هى المحل

الذى لا مابه وليس قيدها

هنا بل المراد صلاحها فى

جماعة ولو فى غير القلاة

من سائر الأماكن وانما

خص القلاة لأنها الغالب

فى السفر فهذا فى حق

المسافر فانه لما تحمل مشقة

السفر ومشقة تحصيل

الجماعة فيه ضوعفت له

الخمس والعشرون بخمسين

لوجود المشقتين (قوله

بصلاة) أى واحدة إلا ان

توقفت جماعة بيته على

صلاته فهى أفضل حتى

من المسجد الحرام (قوله

مثنى مثنى) أى يسلم من كل

ركعتين أو المراد يشهد

فى كل اثنتين وان كان

لا يسلم إلا بعد أربع مثلا

والأفضل السلام من كل

ركعتين (قوله خشى أحدكم

الصبح) أى فوات الصبح

أى صلاته (قوله تؤزله

ماؤد صلي) فيندب تأخير

الوتر بعد التهجيد ويعلم من

الحديث أن أقله ركعة

صلاة) أى فى ثواب صلاة (ما كانت) فى رواية البخارى مادامت (الصلاة تحبسه) أى تمنعه من الخروج من المسجد (وتصلى الملائكة) الحفظة أو أعم (عليه) أى تستغفر له (مادام فى مجلسه) أى مدة دوام جلوسه فى المحل (الذى يصلى فيه) أى المكان الذى يقع فيه الصلاة من المسجد (يقولون اللهم اغفر له) جملة مبينة لقوله صلى الله عليه وسلم تصلى عليه (اللهم ارحمه) طاب الرحمة له من الله بعد طلب المغفرة لأن صلاة الملائكة استغفار له (اللهم تب عليه) أى وفقه للتوبة وتقبلها منه ويستمر كذلك (مالم يؤذيه) أحدا من الخلق (أو يحدث فيه) بالتخفيف أى ينتقص طهره (حم ق د ه عن أبى هريرة) لكن اللهم تب عليه ليس للتحسين بل لابن ماجه (صلاة الرجل فى جماعة تزيد على صلاته وحده خمسا وعشرين درجة فإذا صلاها بارض فلاة) لفظ أرض مفعم لأن الفلاة أرض لا مابه والمراد فى جماعة كما يفيد السياق (فأتم وضوءه واركعوها ومعبودها) أى أتى بالثلاثة تامة الشروط والأركان والسنن (بلغت صلاته خمسين درجة) قال العلامة وكان السمر فى ذلك أن الجماعة لا تنأى كفى حق المسافر لوجود المشقة (عبد ابن جيد) برفع ابن (ع ح ب ك عن أبى سعيد) الحدرى بإسناد صحيح (صلاة الرجل فى بيته بصلاة) واحدة (وصلاته فى مسجد القبائل) أى فى المسجد الذى يجتمع فيه القبائل للصلاة جماعة (بخمسين وعشرين صلاة وصلاته فى المسجد الذى يجمع) قال المنارى يضم قوله وشدة الميم مكسورة (فيه) الجمعة (بخمسة صلاة وصلاته فى المسجد الأقصى بخمسة آلاف صلاة وصلاته فى مسجدى هذا بخمسين ألف صلاة وصلاته فى المسجد الحرام بمائة ألف صلاة ه عن أنس) وإسناده ضعيف (صلاة الرجل) القادر النقل (قاعد نصف الصلاة) أى له نصف ثواب الصلاة (فإنما) ان قدر الصلاة صحيحة والآخر ناقص أما العاجز فصلاته قاعدا كفى فأنما (ولكنى است كاحد منكم) أى ممن لا عذر له فان صلاته قاعدا كصلاته فأنما لأنه مأمون الكسل (م د ن عن ابن عمرو (صلاة الرجل) النقل (فإنما أفضل من صلاته قاعدا) حيث لم يكن معذورا (وصلاته قاعدا على النصف من صلاته فأنما وصلاته نائما) بالنون اسم فاعل من النوم والمراد به الانطباع كما فى سورة ابن أحد البخارى (على النصف من صلاته قاعدا) فيه أنه يصح النقل مضطجعا وهو الأصح عند الشافعية وقول بعضهم لم يجزه أحد باطل فقد حكاه الترمذى عن الحسن (حم د عن عمران بن حصين) بإسناد صحيح (صلاة الرجل تطوعا حيث لا يراه الناس تعدل صلاته على أعين الناس) أى وهم ينظرون (خمس وعشرين) لأن النقل شرع للتقرب به إخلاصا وكلما كان أخفى كان أبعد عن الرياء والفرض شرع لاشادة الدين فآظها رة أولى (ع عن صهيب) الرومى بإسناد حسن (صلاة النخعي صلاة الأوابين) قال العلامة فى الدر كاصلة الأواب الكثير الرجوع الى الله بالتوبة وقيل المطيع وقيل المصلى صلاة النخعي عند ارتفاع النهار وشدة الحر (فرعن أبى هريرة) بإسناد ضعيف (صلاة القاعد نصف) أجز (صلاة القائم) هذا فى النقل فى حق القادر وفى غير المصطفى صلى الله عليه وسلم كما ذكر (حم ن ه عن أنس) بن مالك (عن ابن عمرو) بن العاص (ط ب عن ابن عمر) بن الخطاب (وعن عبد الله بن السائب وعن المطالب بن أبى وداعة) الحرث ابن صبيحة السهمى ورجال أحد وابن ماجه ثقات (صلاة الليل) أى نافلته (مثنى مثنى) بلا تنوين لأنه غير منصرف للعدل والوصف وكرره للتأكيد والمعنى يسلم من كل ركعتين كما فى سورة به ابن عمرو الليل لقب لا مفهوم له عند الجمهور فالنهار كذلك (فأذا خشى أحدكم الصبح) أى فوت صلاته (صلى ركعة واحدة تؤزله) تلك الركعة (ما قد صلى) فيه أن أقل الوتر ركعة وبه قال الثلاثة خلافا للحنفية وان وقته يخرج بالفجر (مالك حم ق د ه عن ابن عمر) بن الخطاب (صلاة الليل) مبتدأ (مثنى مثنى) خبره (فأذا خفت الصبح) أى دخول وقته (فأوتر بواحدة) وثلاث أكمل

وهو مذهب الثلاثة ومذهب الحنفية أقله ثلاثة وأكثر الوتر عندنا إحدى عشرة

(٤٦ - عزيزى ثابى)

(قوله والنهار مثنى الخ) هذا بين ان قوله في الحديث السابق الليل ليس قيدا (قوله وتشهد) أى وتشهد وتبأس وتتمكن أى وتتمكن أى وتتقنع (٣٦٢) بيدك أى ترفعهم للدعاء بعد الفراغ من الصلاة اذ لا رفع في الصلاة ويحتمل

أن المراد رفعهما في قنوت الصبح فبذلك الافعال كلها مضارعة وقيل انها أفعال أمر فيقرأ وتشهد وتبأس وتتمكن وتقعن بالبناء على السكون لكن الذى عليه الجمهور الاول بدليل قوله وتقول اللهم الخ فهى أخبار أقيمت مقام الطلب (قوله فهو) أى فصلاته خداج أى ذات خداج أى نقص أو انه حمل الخداج على نفس الصلاة بمبالغة صلى حماد زيد عدل (قوله حجرتها) أى المحل الذى بنى عليه بالحجارة خارج محل النوم فهو بارز للناس عن محل النوم فانه أستر منه (قوله مخدعها) المسمى بالحزانة التى من داخل محل النوم فهو أستر منه (قوله فى الجمع) أى جمع الرجال أمام النساء فأفضل من صلاتها وحدها (قوله أو عورت) أى أو يقيم إقامة تقطع السفر فانه حينئذ يتنعم عليه القدر (قوله بمنى وغيرها ركعتان) أى فأقامته بمنى لا تقطع السفر لقصر مدة إقامة الحج بمنى فلم يفتقر القصر مدة أقامتهم فيها (قوله صلاة المغرب وتر النهار) لانها ثلاث ركعات وأضيفت للنهار لانها تعقبه والأفنى

(فان الله وتر يحب الوتر) أى برضاه وبشيئ عليه (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة طب عن ابن عمر) ابن الخطاب (صلاة الليل والنهار مثنى مثنى) أى ركعتان ركعتان ومقتضى اللفظ حصر المبتدأ فى الخبر وليس مجرد ادوال لازم كون كل نفل لا يكون الا ركعتين فقط والاجماع على جواز الاربع ليللا ونهارا (حم ٤ عن ابن عمر) رضى الله عنهما باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى وجوف الليل) أى سدسه الخامس (أحق به ابن نصر طب عن عمر بن عتبة) أبو بكر بن أبى مریم باسناد ضعيف (صلاة الليل مثنى مثنى والوتر ركعة من آخر الليل) أى أقله ركعة ورقته بين صلاة العشاء والفجر لكن تأخيرها الى آخر الليل أفضل لمن وثق باستيفاظه (طب عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما باسناد صحيح (صلاة الليل مثنى مثنى) أى يسلم من كل ركعتين ويحتمل بتشهده فى كل ركعتين وان جمع ركعات بتسليم ويكون قوله (وتشهد فى كل ركعتين) نفس المعنى مثنى مثنى (وتبأس) قال فى النهاية من البؤس الخضوع والفقر (وتسكن أى تذلل وتخضع (وتقنع بيدك) أى ترفعهما فى الدعاء والمسئلة وجعل ابن العربى هذا الرفع بعد الصلاة لافيهما قال العراقى ولا يتعين بل يجوز أن يراد الرفع فى قنوت الصلاة فى الصبح والوتر قال العلقمى قال الحافظ أبو الفضل العراقى فى شرح الترمذى المشهور فى هذه الرواية أنها أفعال مضارعة حذف منها احدى التامين ويدل عليه قوله فى رواية أبى داود ان تشهد وقال أبو موسى المدائنى يجوز أن يكون تشهد وما بعده محزوما على الأمر وفيه بعد لقوله بعد ذلك وتقعن فانظروا أنه خبر (وتقول اللهم اغفر لى) ذنوبى (فن لم يفعل ذلك فهو خداج) يعنى فصلاته ذات خداج أى نقصان أو يكون قد وصفها بالمصدر نفسه بمبالغة (حم د ت ه عن المطالب بن أبى وداعة) واسناده حسن (صلاة المرأة فى بيتها) قال ابن رسلان يشبه أن يكون المراد به موضع مبيتها الذى تنام فيه (أفضل من صلاتها فى حجرتها) بضم الحاء كل موضع حجر عليه بالحجارة (وصلاتها فى مخدعها) بتثنية الميم خزانة التى فى أقصى بيتها (أفضل من صلاتها فى بيتها) فصلاتها فى كل ما كان أخفى أفضل لتحقيق أمن الفتنة (د عن ابن مسعود ل عن أم سلمة) رضى الله عنها واسناده صالح (صلاة المرأة وحدها أفضل على صلاتها فى الجمع) أى جمع الرجال (بخمس وعشرين درجة) هذا محمول على الشابة ونحوها (فر عن ابن عمر) بن الخطاب باسناد ضعيف (صلاة المسافر) سفر جازا طويلا (ركعتان حتى يؤب) أى يرجع (الى أهله أو يموت) فى سفره أو يقيم إقامة تنفع الترخص (خط عن عمر) بن الخطاب ورواه النسائى أيضا (صلاة المسافر بمنى وغيرها ركعتان) لان أقامته بها لا تنفع حكم السفر (أبو أمية) محمد بن ابراهيم بن مسلم (الطرسوسى) بفتح الطاء المهملة والراء رضم المهملة نسبة الى طرسوس مدينة مشهورة بساحل الشام (فى مسنده عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما واسناده حسن (صلاة المغرب وتر) أى وتر صلاة (النهار) تمامه فأوتر وصلاة الليل (ش عن ابن عمر) باسناد حسن بل قيل صحيح (صلاة الهجير) أى الصلاة المفعولة بعد الزوال قبل الظهر (من) قال المناوى الذى وقفت عليه فى نسخ معاجم الطبرانى وغيرهما من الاصول القديمة الصحيحة مثل بدل من (صلاة الليل) فى الفضل والشواب لمشتقتها كصلاة الليل (ابن نصر فى) كتاب (الصلاة طب عن عبد الرحمن بن عوف) قال العلقمى بجانبه علامة الحسن (صلاة الوسطى صلاة العصر) وقيل المغرب وقيل العشاء وقيل الصبح وقيل الظهر وقيل الصلوات الخمس

من صلاة الليل (قوله صلاة العصر) لان قبالتها صلاتين وبعدها صلاتين وفى الحديث شغلوا عن الصلاة وقيل الوسطى صلاة العصر وقيل انها الظهر كفى الحديث الا ترى وقيل هى الصبح وقيل العشاء وقيل اثنتان من الخمس وقد ذكر المفسرون أقوالا كثيرة فى تفسيرها فى قوله تعالى حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى

(قوله الا المكتوبة مثلها كل نفل نطاب فيه الجماعة فيكون ثواب كل ركعة بسوالك (٣٦٣) أفضل من سبعين بلاسوال هذا

باعتبار ظاهر الحديث
وعلى ان المراد التكثير
لا يقال ذلك (قوله من
سبعين الخ) ليس المراد
التحديد بل ظاهر الحديث
التكثير ومحله قبيل تكبيرة
الاحرام فان فات السوال
حينئذ تدارك في الصلاة
بجركات قبله وبعض
الائمة يرى ان السوال
لا يطلب للصلاة أصلاً
وانما يطلب للوضوء لكونه
طهارة مثل الوضوء فيكون
جامعاً بين الطهارة بين (قوله
صلاة) أي فرضاً أو نفلاً
(قوله بعمامة) انما خصها
لان الناس يتساوون
فيها والا فالمطلوب التزين
باحسن الثياب لانه في
خدمة ملاك الملوك (قوله
خمس وعشرين الخ)
الشارع يعلم من ذلك العدد
وانما عرفنا منه المضاعفة
والزيادة فالقصد التكثير
لا التحديد وكذا ما بعده
(قوله رجلين) أي أو
امرأتين أو رجل وامرأة
أو خشي والذي يؤم الرجل
فالرجلين وصف طردى
(قوله تترى) ممنوع
الصرف ان جعلت ألفه
للتأنيث فان جعلت
للاطلاق صرف أي
متفرقة بالجماعة فيها
(قوله أشيم) بهذا الضبط
(قوله في أثر) أو في أثر لثان
(قوله لا لغويينهما) أي

وقيل واحدة من الخمس غير معينة وقيل صلاة الجمعة وقيل الظهر في الايام والجمعة يوم الجمعة وقيل
الصبح والعشاء معاً وقيل الصبح والعصر وقيل صلاة الجماعة وقيل صلاة الوتر وقيل صلاة الخوف
وقيل صلاة عيد الفطر وقيل صلاة عيد النحر وقيل صلاة الضحى وقيل صلاة الليل وقيل الصبح
أو العصر على التردد وقيل بالتوقف ولله في ذلك أليف مستقل ذكر فيه هذه الاقوال وأدلها
(حم ت عن مارة) بن جندب (ش ت حب عن ابن مسعود ش عن الحسن) البصري
(مرسلا) عن أبي هريرة البزار عن ابن عباس الطيالسي (أبو داود) (عن علي) ورجاله ثقات
(صلاة الوسطى أول صلاة تأتيل بعد صلاة الفجر) وهي الظهر لانها وسط النهار فكانت أشق
الصلوات وكانت أفضل وبه أخذ جمع منهم المؤلف (عبد بن حميد في تفسيره عن مكحول) الشامي
(مرسلا) صلاة أحدكم في بيته أفضل من صلاته في مسجدك هذا فصل الصلاة النفل بالبيت أفضل
منه بمسجد المصطفى صلى الله عليه وسلم بل والحرم المكي (الا المكتوبة) وكل نفل شرع جماعة
(د عن زيد بن ثابت) بثلاثة أوله (ابن عساكر) في تاريخه (عن ابن عمر) بن الخطاب وهو
حديث صحيح (صلاة بسوال) عند ادائها (أفضل من سبعين صلاة) قال المناوي أي من
صلوات كثيرة (بغير سوال) قاله سبعون للتكثير لا للتديد (ابن زنجويه) في كتاب الترميز (عن
عائشة) ورواه عنه أيضاً أحمد وغيره فكان الأولى عزوه اليه رضي الله عنه (صلاة تطوع أو
فريضة بعمامة تعدل خمساً وعشرين صلاة بلامعامة وجمعة بعمامة تعدل سبعين جمعة بلامعامة)
لان الصلاة مناجاة للحمزة الالهية فن أدخل بالتجمل لدخول تلك الحمزة كان ناقص الثواب ومن
تجمل لذلك عظم ثوابه لعائشة الادب (ابن عساكر عن ابن عمر) وكذا الذي يلي عنه (صلاة
رجلين يوم أحدهما صاحبهما أركى عند الله من صلاة أربعة تترى وصلاة أربعة يؤمهم أحدهم
أركى عند الله من صلاة ثمانية تترى وصلاة ثمانية يؤمهم أحدهم أركى عند الله من صلاة مائة
تترى) قال المناوي يفتح المثناة الفوقية وسكون ثانيه وفتح الراء مقصوراً أي متفرقين غير مجتمعين
والهاء الأولى منقلبة عن واو وهو من الموازنة لامن التواتر كما هو هم اه وقال في النهاية والتواتر
ان يجيء الشيء بعد الشيء بزمان ويصرف تترى ولا يصرف فن لم يدر ف جعل الالف للتأنيث وقال
في المصباح كفضي ومن صرفه لم يجعلها للتأنيث وقال في المصباح والموازنة المتابعة ولا تكون
الموازنة بين الاشياء الا اذا وقعت بينهما فترة والافه مدركة ومواصله واصل تترى وترى من الوتر
وهو الفرد قال تعالى ثم أرسلنا رسلاً تترى أي واحداً بعد واحد ومن نونها جعل ألفها ملحقة (طب
حق عن قباث) بفتح القاف وخفة الموحدة ثم مثناة (ابن أشيم) بسكون الموحدة وفتح المثناة
التحفية ابن عامر السكاني الليثي قال العلقمي وبجانبه علامة الصحة (صلاة في أثر صلاة) قال ابن
رسلان بفتح الهمزة والثاء وبكسر الهمزة وسكون الثاء لغتان أي صلاة تتبع صلاة وتصلحها
ويدخل صلوات الليل والنهار ونفل بعد فرض وعكسه (لا لغويينهما) قال في النهاية يقال لغا
الإنسان بلغوا ولفي بلغى اذا تكلم بالمرح من انقول وما لا يعنى (كتاب في عليين) قال ابن
رسلان أي مكتوب تصدبه الملائكة المقربون الى عليين لكرامة المؤمن وعمله الصالح قال تعالى
ان كتاب الابراهم عليين ووردي حديث البراء ان عليين في السماء السابعة تحت العرش وقيل هو
أعلى مكان في الجنة قال العلقمي وأوله كفي أبي داود عن أبي أمامة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من خرج من بيته منظره الى صلاة مكتوبة فاحرقه كاجر الحاج المعتمر ومن خرج الى تسبيح
الضحى لا ينصبه الا اياه فاحرقه كاجر المعتمر وصلاة في أثر الى آخره وقوله الى تسبيح الضحى أي الى
صلاته سميت الصلاة بذلك لما فيها من تسبيح الله وتزجيته قال تعالى فلو لانه كان من المسبحين أي من

ليس بينهما ما كلام علي يعني فلا يصح قراءته القرآن بينهما (قوله كتاب) أي مكتوب أي نواهم مكتوب في عليين موضع
فوق السماء السابعة تحت العرش أو موضع في أعلى الجنة تضبط فيه أعمال الصالحين

(قوله صلاة) ولونفلا ويعلم من قوله (٦٤ م) هذا ان الزيادة التي حدثت بعده صلى الله عليه وسلم ليس لها هذا الفضل بل

هي كغيرها من المساجد بخلاف الزيادة التي حصصت في الحرم المكي فلها الفضل على المسجد المدني لعدم التقييد بالاشارة والحديث الذي ليس فيه التقييد هذا في المسجد المدني بقدر تقييده بهما من باب حمل المطلق على المقيد (قوله الصحيح) أي اداء مغنية عن القضاء (قوله في بيوتكن) أي محل البيات أي النوم وهذا في الشابة أو ذات الهيشة التي يخشى منها الفتنة بخلاف عجوز لا تغيل لها النفوس غالباً فلا تذكر لها الصلاة جماعة في المسجد وان كان الأفضل صلاتها في بيتها كما في الكبير (قوله أول هذه الامة) أي السابقون منهم وآخرهم يحصل لهم البخل والامل فيملكوا قيل قسراً الاصمعي قوله تعالى وفي السماء رزقكم وما تعدون فسمع ذلك اعرابي فنزل عن ناقه وذهبها وفرق لحمها وعمد الى سبغه فكسره وقال أي حاجة لي في ذلك وقد تكفل لي الرب بالرزق ثم اجتمع عليه في عام آخر فقال اني في بركة ذلك الى الان وهل بعد ذلك شيء قال نعم وتلا فورب السماء والارض الحفوق مغشياً عليه ثم أفاق فقال من ذا الذي أغضب الرب حتى أقدم قال ذلك ثلاثا ثم خرجت روحه وهذا شأن المتحلي بأوصاف الجلال

المصلين وفيه دلالة على ان صلاة الضحى في المسجد أفضل وقوله لا ينصبه قال ابن رسلان يضم أوله وكسر ثلثه أي لا يرنجه ويخرجه الاياه أي تسبج الضحى اه ومن النوادر ما حكوا ان بعضهم صحف هذا الحديث فقال كذا في غلس فقبل له وما معنى في غلس قال لانها فيه أشد ضواً اه (دعن أبي امامة) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام) أي فانها فيه أفضل منها في مسجدى وقال عبد الله بن نافع معناه فان الصلاة في المسجد الحرام تزيد عن ألف صلاة اه والتضعيف للشواب فقط فلا يجوز عن القوائت (حم ق ت ن ه عن أبي هريرة حم م ن ه عن ابن عمر) بن الخطاب (م عن ميمونة) أم المؤمنين (حم عن جبير بن مطعم) بصيغة اسم الفاعل (وعن سعد) بن أبي وقاص (وعن الأرقم) صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فانى آخر الانبياء ومسجدى آخر المساجد قال المناوى هذه العبارة تحتها احتمال المساواة لكن قامت الأدلة على تفضيل حرم مكة لانه أول بيت وضع للناس (م ن عن أبي هريرة) صلاة في مسجدى أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من مائة ألف صلاة فيما سواه ولا فرق في التضعيف بين الفرض والنفل والتخصيص بالفرض لا دليل عليه (حم عن جابر) بن عبد الله واسناده جيد (صلاة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام وصلاة في المسجد الحرام أفضل من صلاة في مسجدى هذا بمائة صلاة) استدلل به الجمهور على تفضيل مكة على المدينة لان الامكنة تشرف بفضل العبادة فيها على غيرها وعكس ما لك (حم حب عن عبد الله بن الزبير) واسناده صحيح (صلاة في مسجدى هذا كالف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام وصيام شهر رمضان بالمدينة كصيام ألف شهر فيما سواه وصلاة الجمعة بالمدينة كالجمعة فيما سواها) قال الغزالي وكذا كل عمل طاعة (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن (صلاة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة) أي كمائة ألف وكذا يقال فيما يأتى (وصلاة في مسجدى ألف صلاة وفي بيت المقدس خمسمائة صلاة) عمل به من فضل مكة على المدينة كما نقرر قال العلقمي قال الزركشى في أحكام المساجد يتحصل في المراد بالمسجد الحرام الذي تضاف فيه الصلاة سبعة أقوال الاول انه المكان الذي يحرم على الجنب الاقامة فيه الثاني انه مكة الثالث انه الحرم كله الرابع انه الكعبة وما في الحرم من البيت السادس انه الكعبة والمسجد حولها السابع انه جميع الحرم وعرفة قاله ابن حزم (هب عن جابر) قال الشيخ حديث حسن (صلتان لا يصلى بهما) أي بعد فعلهما (الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب) فتحرم صلاة لاسبب الهامة قدم ولا مقارن بعد فعل الصبح حتى تطلع الشمس والعصر حتى تغرب ولا تنعقد عندنا (حم حب عن سعد) بن أبي وقاص قال الشيخ حديث صحيح (صلاتكن) أيها النسوة (في بيوتكن أفضل من صلاتكن في حجركن) يضم ففتح جمع حجرة (وصلاتكن في حجركن أفضل من صلاتكن في دوركن وصالاتكن في دوركن أفضل من صلاتكن في مسجد الجماعة) بعدا عن فتنن والافتتان من بقدر الامكان اذن أعظم فغوى الشيطان (حم ط ب ه عن أم حبيد) الانصارية قالت اننا نحب الصلاة معن يا رسول الله فينفعنا أزواجنا فذكره (صلاح أول هذه الامة بالزهد واليقين) اذهب ما يصير العبد شاكرا مفضوا مسلما متوكلا (ويهلك) قال المناوى كذا في نسخ والذي وقفت عليه في أصول صحبة وهلاك وهو الملائمة لقوله صلاح (آخرها بالبخل والامل) فانها لا يكونان الا من فقد يقينه وساء ظنه به فجعل وتلذذ بالشهوات وطال أمه وما بعدهم الشيطان الا غرورا (حم في) كتاب (الزهد طس هب عن ابن عمرو) بن العاص قال المنذرى اسناده

(قوله نزع) أي وسوسة مع نخسة من الشيطان يريد به الفساد ما ولد عليه من الفطرة الاسلامية (قوله أيام البيض) وكذا بسن أيام السود (قوله احتسب على الله) أي أرجو فالمراد بالاحتساب هنا الرجاء وأول السنة (٣٦٥) القابلة المحرم وتقدم حكمه زيادة يوم

عرفة على عاشوراء ان يوم عرفة من شرعه صلى الله عليه وسلم وعاشوراء من الشرائع القديمة (قوله لالك) أي لالك فيه من ثواب والا فله فيه ثواب اذا لم يكرهه افراده (قوله سبيل الله) أي في جهاد الكفار حيث لم يضعفه الصوم عن الجهاد (قوله سبعين عاماً) القصد التكثير في البعد لكونه قع شهوة نفسه وأبعدها بالصوم عن ما لو فاتها (قوله أمير نفسه) وفي رواية أمين نفسه وفي أخرى أمير أو أمين بالشك فراو تحققت ان الرواية أمير وآخر تحققت انها أمين وآخر شك فأتى بصيغة الشك ومعنى أمير نفسه انه لولاية لاحد عليه في اتمام صومه ومعنى أمين نفسه انه أمين على صومه فاذا افطر لا يعد حائثاً (قوله أم هانئ) دخل عليها صلى الله عليه وسلم وناولها شيئاً مما يأكله فأكلته من غير تردد لكونه مشرعاً ثم بعد ذلك قالت له اما اني كنت صائمة فذكر لها الحديث (قوله الصائم بعد رمضان) ولو يوم واحد الكون الاولى صيام ستة من شوال متواليه (قوله كالنكاح) أي فهو ورجع الى الطاعة

محتمل للتحسين ومنه غريب ﴿صباح المولود حين يقع﴾ أي يسقط من بطن أمه ﴿نزع﴾ أي نخسة وطعنة ﴿من الشيطان﴾ يريد بها الذاة وفساده فان النزغ الدخول في أمر لافساده ﴿م عن أبي هريرة﴾ صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر ﴿أي تعدل صيامه﴾ وهي أيام البيض ﴿أي أيام الليالي البيض سميت به لان القمر يطلع من أولها الى آخرها﴾ صبيحة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ﴿وحكمة صومها ان النور لما عم ليلها ناسب ان تعم العبادة نهارها وقبل الحكمة في ذلك ان المكسوف يكون فيها غالباً ولا يكون في غيرها وقد أمر نأباً تقرب الى الله بأعمال البر عند المكسوف ﴿ن ع هب عن جرير﴾ بن عبد الله ﴿صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وافتطاره﴾ قبل هي البيض وقيل غيرها ﴿حم هب عن قره﴾ بضم القاف وشدة الراء ﴿ابن اياس﴾ بكسر الهمزة مخففاً قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح ﴿صيام﴾ بالنون ﴿حسن﴾ بالتخوين ﴿صيام ثلاثة أيام من الشهر﴾ وكونها متواليه والبيض أولى ﴿حم ن حب عن عثمان بن أبي العاص﴾ باسناد صحيح ﴿صيام شهر رمضان عشرة أشهر﴾ أي يعدل صيامها ﴿وصيام ستة أيام بعده بشهرين فذلك صيام السنة﴾ لان الحسنه بعشر أمثالها ﴿حم ن عن ثوبان﴾ مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم واسناده صحيح ﴿صيام يوم عرفة اني احتسب على الله﴾ أي أرجو منه ﴿ان يكفر السنة التي قبله﴾ يعني يغفر اصغائر المكنس فيها ﴿والسنة التي بعده﴾ بمعنى ان الله تعالى يحفظه ان يذنب فيها أو يعطى من الثواب ما يكون كفارة لذنوبها ﴿وصيام يوم عاشوراء اني احتسب على الله ان يكفر السنة التي قبله﴾ أي أرجو على عدة من الله أن يكفر هذا المقدار ﴿ت ه حب عن أبي قتادة﴾ الانصاري باسناد صحيح ﴿صيام يوم عرفة كصيام ألف يوم﴾ ليس فيها يوم عرفة ولا رمضان ﴿هب عن عائشة﴾ باسناد ضعيف ﴿صيام يوم السبت منفرداً﴾ لآل ولا عليل ﴿قال المناوي﴾ أي لالك فيه من ثواب ولا عليل فيه ملام ولا عتاب اه وكره الشافعي افراد صومه لدليل آخر ﴿حم عن امرأه﴾ صحابة ﴿صيام المرمي سبيل الله﴾ أي في جهاد الكفار حيث لم يضعفه عن القتال ﴿يبعده من جهنم مسيرة سبعين عاماً﴾ أي بعدا كثيراً جداً فالمراد التكثير ﴿طب عن أبي الدرداء﴾ رضي الله عنه باسناد ضعيف ﴿الصائم المتطوع أمير﴾ وفي رواية أمين ﴿نفسه ان شاء صام﴾ أي أتم صومه ﴿وان شاء افطر﴾ ولو بلا ضرر فلا يلزمه بالشروع فيه وبه أخذ الشافعي ﴿حم ت ل عن أم هانئ﴾ أخت علي رضي الله عنها قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح المتن ﴿الصائم المتطوع﴾ أي من أراد صوم تطوع فهو ﴿بالخيار ما بينه وبين نصف النهار﴾ أي له أن ينوي الصوم قبل الزوال حيث لم يتعاطم فطراً ﴿هق عن أنس﴾ بن مالك رضي الله عنه واسناده ضعيف ﴿الصائم بعد﴾ فراغ ﴿رمضان كالنكاح بعد الفرج﴾ أي كن عاد لقتال العدو بعد فراره فهو محبوب مطلوب ﴿هب عن ابن عباس﴾ واسناده حسن ﴿الصائم في عبادة وان كان نائماً على فراشه﴾ فنومه لا ينقص أجر صومه ﴿فر عن أنس﴾ باسناد ضعيف ﴿الصائم في عبادة مالم يغتصب مسلماً﴾ لا يجوز له اغتصابه ﴿أو يؤذيه﴾ فان اغتابه أو آذاه فلا ثواب له ويحتمل أن المراد في الكمال ﴿فر عن أبي هريرة﴾ وهو حديث ضعيف ﴿الصائم في عبادة من حين يصبح﴾ أي يدخل في الصباح ﴿الى أن يمسي﴾ أي يدخل في المساء وذلك بغروب الشمس ﴿مالم يغتصب﴾ أي يذكر مؤمناً بما يكرهه ﴿فاذا اغتاب خرق صومه﴾ أي أفسده وأبطل ثوابه وان حكم بعخته ﴿فر عن ابن عباس﴾ رضي الله عنهما ﴿الصابر﴾ الصبر الكامل هو ﴿الصابر عند الصدمة الاولى﴾ أي عند ابتداء المصيبة ﴿نخ عن أنس﴾ باسناد حسن

بعد مفارقتها (قوله وان كان نائماً) أي فتوابه حاصل له وان كان في حالة غير مكاف فيها (قوله خرق صومه) أي تسبب في بطلان ثواب صومه أو في نقصانه (قوله الصابر الصابر) أي الكامل في الصبر من صبر عند أول نزول مكروه به بخلافه بعد مضى مدة فانه يسلي حينئذ

(قوله تمنع الرزق) أي زيادته أو البركة فيه فإن وقت الصبح وقت تفرقة الارزاق ونزول الخير فينبغي أن يكون ذلك الشخص في هذا الوقت مشغولاً بخدمة مولاه بالذكور ونحوه (٣٦٦) ولذا دخل صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء فوجدناها نائمة وقت الصبح فقال

لها اقومي لتلقى رزق ربك (قوله نصف الإيمان) أي يثاب عليه مثل نصف ثواب الإيمان والصبر تعثر به الأحكام الخمسة فصبره على فعل الواجب وترك المحرم واجب وعلى ترك الأكل حرام حيث ضره ذلك وعلى فعل المندوب وترك المكروه مندوب وعلى الوضوء بشديد السخونة مثلاً لا مكروه وعلى ترك المباح مباح كان صبره على ترك تناول طعام نفس (قوله رضا) أي يفتح باب الرضا منه تعالى (قوله صاحبين) أي الثلاثة الصبر والاحتساب والعق (قوله والعبرة) أي انهم طال الدمع وأشار بما ذكره إلى أنه لا بأس به لانه قهرى وقوله صباية المرء إلى أخيه أي رقة قلبه له واتلافه به كذا فسر في الكبير فتكون خبر المحذوف أي هي أي العبرة صباية أي سببها صباية الخ فهي بفتح الصاد على مقتضى هذا التفسير لكن في صغيره وكذا في العزيزي أنها بضم الصاد بمعنى بقية الدمع الناقص عن شدة الحزن وحينئذ لا حاجة للتأويل فإن تقدير الكلام حينئذ العبرة هي بقية أفاضة الدمع الخ قال

﴿الصبر﴾ بضم الصاد المهملة وبفتح فسكون الموحدة أي يوم أول النهار ﴿تمنع الرزق﴾ أي بعضه أو تمنع البركة منه لانه وقت الذكروا الفكر وتفرقة الارزاق الحسية والمعنوية كالعلوم والمعارف ﴿عم عدهب عن عثمان هب عن أنس﴾ بإسناد ضعيف ﴿الصبر نصف الإيمان﴾ قال العلقمي أراد به الورع اذ العبادة قسمان نسك وورع فالنسك ما أمرت به الشريعة والورع ما نهت عنه وأما ينتهي عنه بالصبر فكان نصف الإيمان ﴿واليقين الإيمان كله﴾ لان مدار اليقين على الإيمان بالله وبقضائه وقدره وما جاءت به رسوله مع الثقة بوعده ووعده فهو متضمن لكل ما يجب الإيمان به ﴿حل عن ابن مسعود﴾ بإسناد صحيح ﴿الصبر رضا﴾ يعني التحقق بالصبر بفتح طريق الوصول إلى الرضا والتلذذ بالبولى ﴿الحكيم﴾ الترمذى ﴿وابن عساكر عن أبي موسى﴾ الأشعري ﴿الصبر والاحتساب من عتق الرقاب﴾ متعلق بمحذوف أي أفضل وهو مصرح به في نسخ ﴿ويدخل الله صاحبين﴾ أي الصبر والاحتساب والعق ﴿الجنة بغير حساب﴾ أي بغير مناقشة فيه ﴿طاب عن الحكيم بن عمير الثمالى﴾ الصبر ﴿الكامل الذي يترتب عليه الأجر الجزيل﴾ عند الصدمة الأولى ﴿لكثرة المشقة فيه وأصل الصدم الضرب في شئ صلب ثم استعمل مجازاً في كل مكروه حصل بقتة وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على امرأة بالبيع تبكي فأمرها بالصبر ثم ذكره﴾ البرازع عن أبي هريرة ﴿قال الشيخ حديث صحيح﴾ الصبر ﴿العظيم الثواب﴾ عند أول مصيبة ﴿أي عند فورة المصيبة وابتدائها وبعد ذلك تنكسر حدة المصيبة وحرارة الرزية﴾ البرازع عن ابن عباس ﴿قال الشيخ حديث صحيح﴾ الصبر عند الصدمة الأولى والعبرة بالفتح تحلیم الدمع وانما مره ﴿لا يملكها أحد صباية﴾ أي والعبرة هي صباية بضم الصاد ﴿المرء على أخيه﴾ أي بقية الدمع الفاض من شدة الحزن عليه ﴿ص عن الحسن﴾ البصري رحمه الله تعالى ﴿مرسلاً﴾ الصبر ﴿على فعل الطاعات وتجنب المعاصي منزلة﴾ من الإيمان بمنزلة الرأس من الجسد فر عن أنس ﴿بن مالك﴾ هب عن علي موقوفاً وإسناده ضعيف ﴿الصبر ثلاثة﴾ أي أنواعه باعتبار متعلقه ثلاثة ﴿فصبر على المصيبة﴾ بحيث لا يتسخطها ﴿وصبر على الطاعة﴾ حتى يؤديها ﴿وصبر عن المعصية﴾ حتى لا يقع فيها ﴿فن صبر على المصيبة﴾ أي على ألمها ﴿حتى ردها بحسن عزائها كتب الله له﴾ أي قدر أو أمر بالسكناء في اللوح أو الصفح ﴿ثلاثاً بدرجة﴾ أي منزلة عالية في الجنة مقدار ﴿ما بين الدرجتين كما بين السماء والأرض ومن صبر على الطاعة﴾ أي على فعلها وتحمل مشاق استكاليه ﴿كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض﴾ العليا إلى منتهى الأرضين السبع ﴿والتخوم جميع تخوم كفوس وفلس حد الأرض﴾ ومن صبر عن المعصية ﴿أي على تركها﴾ كتب الله له ستمائة درجة ما بين الدرجتين كما بين تخوم الأرض إلى منتهى العرش الذي هو أعلى الخلوقات ﴿مرتين﴾ فالصبر عن المحرمات أعلى المراتب الصبر عوبة مخالفة النفس وحلها على غير طبعها ودونه الصبر على الأوامر لان أكثرها محبوب للنفس الفاضلة ودونه الصبر على المكروه لانه يأتي البر والفاجر اختياراً أو اضطراراً ﴿ابن أبي الدنيا﴾ كتاب ﴿فضل الصبر وأبو الشيخ في الثواب عن علي﴾ بإسناداه بل قيل بوضعه ﴿الصبي﴾ يعني الطفل ولو أتى ﴿الذي له أب﴾ أي حتى ﴿يسمع رأسه﴾ ندباً من امام ﴿إلى خلف واليتيم﴾ الذي مات أبوه وان كان له أم ﴿يسمع رأسه﴾ من خلف ﴿إلى قدام﴾ لانه أبلغ في الإناس له والمراد أن ذلك هو المناسب اللائق بالحال ﴿نخ عن ابن عباس﴾ بإسناد حسن ﴿الصبي﴾ أي الطفل باق ﴿على شففته حتى يدرك﴾ أي إذا

شخناً فاعل فيها الفتح والضم (قوله بمنزلة الرأس الخ) فكما ان البدن لا تنفع به اذا قطع رأسه كذلك كان الإيمان الخالي عن الصبر لا تنفع كاملاً به (قوله الصبر ثلاثة الخ) حديث موضوع (قوله حتى ردها) أي يرد مسخطها بسبب بند كرحمن عزائها أي حسن ثوابها (قوله إلى قدام) وبجمل الثواب بالعكس لكن الأولى ما ذكره وأشار به يعلم حكمته ذلك (قوله يدرك)

أى يبلغ (قوله الصخرة الخ) حديث موضوع وعلى تقدير ثبوته أعلم بمراعاة أذروح آسية ومريم في الجنة فيصنم ل ان روحانيتهما في ذلك الموضع أو ان روح منشكلة بصورة الجسد هناك أى تحت القلعة وإذا علمت وضع الحديث فلا حاجة لذلك وأيضا المشاهد أن الصخرة مرفوعة وبني حولها لاجل عدم الانزعاج ليس تحتها نخلة ولا نهر فكذب (٣٦٧) طاهر من لفظه (قوله سموط) أى ولا ند

(قوله بعدى) أما في زمنه صلى الله عليه وسلم فهو معه وبعده يكون ظهوره على يد سيدنا عمر أكثر وأشهر من غيره أى أقوى ملكة فقوله الصديق أى الكامل وان وجد في أى بكر وهو أفضل (قوله ميتة السوء) كالموت حرقا وهسا ما أى الهيئة الشنيعة وأقبح ذلك الموت على غير الاسلام (قوله اثنتان) وقد تكون الصدقة على الاجنبى أفضل كأن كان مضطرا والقريب غير محتاج اليها (قوله واصطناع المعروف) أى فعل ما عرف شرعاً بان كان مطاعاً لى بالشرع ومعرفة فاعند أهله بان كان مما يثاب عليه (قوله تحول الشقاء الخ) أى بالنسبة لما في مصف الملائكة فانه قد يكتب الشخص فيه شقياً ويحتم له بالسعادة وبالعكس بخلاف علم الله تعالى فلا تغير فيه (قوله وتزيد في العمر) أى تبارك فيه بان يفعل الطاعات (قوله مصارع السوء) أى كل أمر مكروه دينوى أو دنيى (قوله بالغدوات) أى أول النهار (قوله وحبيب التجار) بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم نحو

كان له شقص من عقار فباع شريكه فلم يأخذ وليه له بالشفعة مع كون الاخذ أخط (فاذا أدرك) أى بلغ سن أو احتلام (فان شاء أخذ) بالشفعة (وان شاء ترك) الاخذ بها (طس عن جابر الصخرة صخرة بيت المقدس) ثابتة (على نخلة والنخلة) ثابتة (على نهر من أنهار الجنة وتحت النخلة آسية بنت مزاحم أم فرعون ومريم ابنة عمران ينظمان سموط أهل الجنة) قال الجوهري السمط الحيط مادام فيه الخرز والافهوسلك وقال في المصباح والسمط وزان حل القلادة أى ينظمان ولا ندهم (الى يوم القيامة طب عن عبادة بن الصامت) قال الذهبي حديث منكر واسناده مظلم بل هو كذب ظاهر (الصدق بعدى مع عمر) بن الخطاب (حيث كان) فيه اشارة الى أن له منزلة في الصدق على غيره (ابن التجار عن الفضل) قال الشيخ حديث ضعيف (الصدقة تسد سبعين باباً من السوء) بالمهمة وفي رواية من الشر بالمهمة والراء (تنبيه) قال المؤلف الذكر أفضل من الصدقة وهو أيضاً يدفع البلاء (طب عن رافع بن خديج) رضى الله عنه باسناد ضعيف (الصدقة تمنع ميتة السوء) بكسر الميم وفتح السين وقدم معناه (القضاء على عن أبي هريرة) قال الشيخ حديث ضعيف (الصدقة تمنع سبعين نوعاً من أنواع البلاء أهونهم الجذام والبرص) هذا مما علمه الله لنبيه من الطب الروحاني الذي يعجز عن ادراكه الخلق (خط عن أنس) باسناد ضعيف (الصدقة على المسكين) الاجنبى وفيه شمول للفقير (صدقة) فقط (و) هى (على ذى الرحم اثنتان) أى صدقتان اثنتان (صدقة وصلة) فهى عليه أفضل لكن هذا غالبي وقد يقتضى الحال العكس (حم ت ن ه ل) عن سلمان بن عامر) باسناد صحيح (الصدقة على وجهها) المطاوع شرعاً (واصطناع المعروف) مع محترم (وبر الوالد) أى الاصلي المحترم وان علمنا (وصلة الرحم) أى القرابة (تحول الشقاء سعادة) أى ينتقل العبد بسببهم من ديوان الاشقياء الى ديوان السعداء أى بالنسبة لما في مصف الملائكة فلا تعارض بينه وبين خبر فرغ ربك من ثلاث عمرك ورزقت وشقي أو سعيد وخبر الشقي من شقي في بطن أمه (وتزيد في العمر) أى تبارك فيه فيصرف في الطاعات (وتبى مصارع السوء) أى مواضع الهالكات (حل عن على) كرم الله وجهه باسناد ضعيف (الصدقات بالغدوات) جمع غداة وهى الضحوة والمراد الصدقة في أول النهار (يذهبن بالعاهات) جمع عاهة وهى الآفة أى الدينوىة والدينىة وفيه شمول للعاهات النهارية والليلية وقيد المناوى العاهات بالنهارية وقال في افهامه ان الصدقة بالاعشبة تذهب العاهات الليلية (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن (الصديقون) جمع صديق من أبنية المبالغة (ثلاثة تحزبل) بكسر المهملة والقاف وسكون الزاى (مؤمن آل فرعون وحبيب التجار صاحب آل بس) الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين (وعلى بن أبى طالب) فهو صديق هذه الامة الاعظم ولهذا قال أنا الصديق الأكبر لا يقولها غيرى (ابن التجار عن ابن عباس) قال الشيخ حديث ضعيف (الصديقون ثلاثة حبيب التجار مؤمن آل بس الذى قال يا قوم اتبعوا المرسلين وتحزبل مؤمن آل فرعون الذى قال اتفقولون رجلاً أن يقول ربى الله وعلى ابن أبى طالب وهو أفضلهم) أى الثلاثة وفي هذا دليل على أن حبيباً ليس بنبي (أبو نعيم في المعرفة) أى كتاب معرفة الصحابة (وابن عساكر عن أبى ليلى) الصرعة (بضم الصاد وفتح الراء كل الصرعة) أصله المبالغ في الصراع الذى لا يغلب فنقل الى (الذى يعضب فيشدة غضبه

ستائة سنة فأمن به قبل مجيئه ولداً أضيف الى آل بس وهو في زمن سيدنا عيسى صلى الله عليه وسلم (قوله وهو أفضلهم) يؤخذ منه ضعف القول بان حبيباً التجارى والى لم يكن على أفضل (قوله كل الصرعة) أى الصرعة الكاملة وهى فى الأصل ان يعهر شخص آخر ويصرعه ثم نقلت الى غلبة الغضب وعدم العمل بمقتضاه بجامع ترك ما لا يليق في كل

(قوله فيصرع غضبه) أي يغلبه أي هذا هو الصرعة التي ينبغي أن تتعاطى (قوله الصرم) أي الخاصمة قد ذهبت وانثنت بالشرع (قوله وضوء) أي بمنزلة الوضوء (٣٦٨) أي الماء في أن كلا يبيح الصلاة ونحوها (قوله وليسه بشرته) أي يستعمله

الاستعمال المبدئ في الفروع بأن يغسل الصحاح ويمسح الرأس في المساس ويصنع الرأس في المساس يطلع على الغسل للمغسول والمسح للمسوح (قوله فان ذلك خير) أي هو الخير فلا يجوز العمل بغيره فظاهر الحديث من اقتضاء جواز البقاء على التيمم مع وجود الماء وان فيه أصل الخيرية غير مراد اذ لا خيرية في التيمم حينئذ (قوله عن ابن عمر) حتى انه دخل بعض الصحابة على ابن عمر فقال له السلام عليكم أيها الشويبيب وكان قد سجد لحجته فقال أما تعرفني فقال كنت أعرفك شيخاً وأنت الآن شاب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الحديث وكان ابن عمر لم يبلغه هذا الحديث فمذ بلغه لم يخضب بالسواد (قوله الصلح) هو لغة قطع النزاع وقوله جازأي مشروع (قوله حكم) أي شئ نافع يوصل للقلب الحكيم والمواظاة والأفوار والمراد به السكوت عما لا يعني أمسك عليك هذا وهل يكب الناس في النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم (قوله أرفع العباد) أي من أرفعها

ويحمر وجهه ويشفعر شعره فيصرع غضبه) ويقهره ويرده فاذا قهره فقد قهر أعظم أعدائه (خم عن رجل) صحابي قال سمعت المصطفى صلى الله عليه وسلم يخطب فقال أتدرون ما الصرعة قالوا الذي لا يصبره الرجال فذكره واسناده حسن (الصرم) بفتح المهملة وسكون الراء أي الهجر (قد ذهب) أي جاء الشرع بإبطاله ونهى عن فعله كما كان عليه أهل الجاهلية (البغوى طب عن سعيد بن ربوع) بالفظ الحيوان المعروف (الصعود) المذكور في قوله تعالى سأرقعه صوداً (جبل من نار) في جهنم (بتصعديه الكافر سبعين خريفاً ثم موى فيه) أي في ذلك الجبل (كذلك) أي سبعين خريفاً (أبداً) أي يكون دائماً في صعوده وهبوطه وزاد أبداً كيداً (حم ن حب ل عن أبي سعيد) الصعيد الطيب أي تراب الأرض الطهور (وضوء المسلم) بفتح الواو آلة تطهارته ولوعن حدث أكبر (وان لم يجد الماء عشر سنين) أو أكثر فالمراد بالعشر التكميل لا التحديد وكذا ان وجده وهناك مانع حسي أو شرعي (ن حب عن أبي ذر) باسناد حسن (الصعيد وضوء المسلم وان لم يجد الماء عشر سنين فاذا وجد الماء) ولم يمنع من استعماله مانع (فليتنق الله) أي فليخفه (وليسه بشرته) بأن يتوضأ أو يغسل إذا أراد فعل ما يتوقف على طهارته (فان ذلك خير) أي بركة وأجر فأدان التيمم يبطل برؤية الماء (اليزار عن أبي هريرة) واسناده صحيح (الصفرة خضاب المؤمن والحجرة خضاب المسلم والسواد خضاب الكافر) فالخضاب بالاولين مذموم لكونه دأب الصالحين وبالثالث حرام لغير الجهاد وعبر المؤمن في الأول وبالمسلم في الثاني تفننا (طب ل عن ابن عمر) بن الخطاب رضي الله عنهما (الصلح) لغة قطع المنازعة وشرعاً عقد يحصل به ذلك (جائزين المسلمين) والكفار في ذلك كالمسلمين وانما خصهم بالذكر لانقيادهم الى الاحكام غالباً (الاصحاح محل حراماً) كان يصلح على خمر أو نحوه أو من دراهم على أكثر منها (أو حرم حلالاً) كان يصلح على أن لا يتصرف في المصالح به أو يصلح امر أنه على أن لا يأتصرتها أو آمنه (حم ل عن أبي هريرة ت ه عن عمرو بن عوف) قال الشيخ حديث صحيح (الصمت حكم) أي هو حكمه أي نافع يمنع من الجهل والفسقه (وقيل فاعله) أي قلى من يصمت عما لا يعنيه ويمنع نفسه عن النطق بما يشينه ومن ثم قيل

يا كثير الفضول قصر قليلاً • قد فرشت الفضول عرضاً وطولاً

قد أخذنا من القبح محظ • فاسكت الآن ان أردت جيلاً

(القضاي عن أنس) بن مالك (فر عن ابن عمر) رضي الله عنهما باسناد ضعيف (الصمت) أي السكوت عما لا يعني وترك الرد على من اعتدى وأما اذا كان الانسان خالداً عن الناس فلا يكون سكوت من العبادة (أرفع العبادة) أي من أرفع أنواعها فان أكثر الخطايا من اللسان (فر عن أبي هريرة) الصمت زين للعالم لمناقبه من الوقار المناسب لحق العلم (وستر للجاهل) لان المرء جهله مستور ما لم يتكلم (أبو الشيخ عن محرز بن زهير) الاسلمى (الصمت) عما لا ثواب فيه (سيد الاخلاق) الحسنة لسلامة صاحبه من الغيبة ونحوها أما الاشتغال بما فيه ثواب من نحو ذكر وقراءة قرآن وعلم فهو أفضل من الصمت (ومن مزح استخف به) أي استخف به الناس أي عدوه من الطائشين الذين لم يكمل عقولهم والكلام فيهم يكثر المزاح أما القليل منه فغير مذموم ولهذا كان المصطفى صلى الله عليه وسلم لم يزح ولا يقول الا حقاً (فر عن أنس) الصمد الذي لا خوف له (قوله تفسير القولة تعالى الله الصمد) (طب عن ريدة) تصغير برودة

(قوله وستر للجاهل) لان المرء مخبوء تحت طي اسانه لا تحت طيلسانه (قوله سيد الاخلاق) أي الملكات الجميلة (الصور) التي فيها كل خير (قوله ومن مزح) أي أكثر من المزاح اذ أصله غير مذموم فقد مزح صلى الله عليه وسلم ولم يقبل الا حقاً كما في لن يدخل الجنة مجحور (قوله استخف به) أن استخف الناس به (قوله لا خوف له) أو الذي يقصد في الحوائج

﴿الصور﴾ المذكور في قوله تعالى يوم ينفخ في الصور ﴿قرن﴾ أى على هيئة القرن رأسه كعرض السموات والارض واسرافيل واضع فاه عليه شاخص ببصره نحو العرش بنظر الامر بالنفخ ﴿ينفخ فيه﴾ فاذا نفخ فيه صفع من في السموات والارض أى ما فوق الامن شاء الله وسببه كافي الترمذي ان اعرابيا قال يا رسول الله ما الصور فذكره ﴿حم د ت ل ز عن ابن عمرو﴾ بن العاص قال الشيخ حديث صحيح ﴿الصوره الرأس﴾ أى الصورة المحرمة ما كانت ذات رأس ﴿فاذا قطع الرأس فلا صورة﴾ فتصور الحيوان حرام فاذا قطع رأسه أو فعل معه ما لا يعيش معه تكفرت بطنه انتفى التحريم ﴿الامم اعلى﴾ فى مجمع ﴿عن ابن عباس﴾ ورواه عنه الدلمي ﴿الصوم جنه﴾ بضم الجيم أى وقايته من النار لدفعه للشهوة التى هى أعظم ألمه الشيطان ﴿ن عن معاذ بن جبل﴾ باسناد صحيح ﴿الصوم جنه من عذاب الله﴾ لما تقدم ﴿هب عن عثمان بن أبى العاص﴾ باسناد حسن ضعيف ﴿الصوم جنه يستجن بها العبد﴾ الصائم ﴿من النار طب عنه﴾ باسناد حسن ﴿الصوم فى الشتاء الغنمة الباردة﴾ أى الحاصلة بالامسقة لقصر النهار وورده شبهه بما يجامع ان كلامه مأخوذ من نفع الامسقة ﴿حم ع ط ب ه ق عن عامر﴾ بن مسعود بن أمية بن خلف قال المناوى ولا صحبة له ﴿طس عد هب عن أنس﴾ بن مالك ﴿عد هب عن جابر﴾ رضى الله عنه باسناد حسن ﴿الصوم يدق﴾ قال المناوى بضم فكسر يضبط المؤلف وقال العلقمى قال فى المصباح يدق من باب ضرب ﴿المصبر﴾ بفتح الميم وكسر الصاد وسكون المشاة التحية بممر الطعام أو مستقره وكنى به عن الامعاء ﴿ويذبل﴾ قال المناوى بضم فسكون فكسر للموحدة بضبطه وقال العلقمى قال فى المصباح ذبل الشئ ذبولا من باب فعد ذهبت نداوته ﴿اللحم﴾ أى يذهب طراوته والمراد ان الصوم يدق المصارين ويذهب طراوة اللحم عندا كثاره ﴿ويبعد﴾ بالتشديد والكسر بضبطه ﴿من حرا السعير﴾ أى جهنم ﴿ان الله تعالى مائدة عليه ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر لا يقعد عليها الا الصائمون﴾ مطلقا والمكثرون ﴿طس وأبو القاسم بن بشران﴾ بكسر الموحدة وشين معجمة ﴿فى أماليه عن أنس﴾ الصوم يوم تصومون والفطر يوم تفطرون والاضحى يوم تفخون أى الصوم والفطر والتحية مع الجماعة وجهه والناس ﴿ت عن أبي هريرة﴾ الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات لما بينهن اذا اجتنبت الكبائر قال النووي معناه ان الذنوب كلها تغفر الا الكبائر فانها لا تغفر وليس المراد ان الذنوب تغفر ما لم تكن كبيرة فان كانت لا يغفر شئ من الصغائر فان هذا وان كان محتملا فسيأتي الاحاديث بأبأه قال وقد يقال اذا كفر الوضوء فاذا تكفر الصلاة واذا كفر الصلوات فاذا تكفر الجمعات ورمضان وكذا الصوم عرفة وعاشوراء وموافقه تأمين الملائكة قال والجواب ما أجاب به العلماء ان كل واحد من هذه المذكورات صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر كفره وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتبت له حسنات ورفعت له درجات وان صادف كبيرة أو كبار ولم يصادف صغيرة رجونا ان يخفف من الكبائر اه وقال انقرطى وغيره من المتأخرين لا بعد فى ان يكون بعض الأشخاص يكفر له بذلك الصغائر والكبائر بحسب ما يحضره من الاخلاص ويرد عليه من الاحسان والادب وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال المؤلف استشكل بان الصغائر مكفرة باجتنب الكبائر وحينئذ فما الذى تكفره الصلوات والتحقيق فى الجواب ما أشار اليه البلقيني ان الناس أقسام من لا صغائر له ولا كبار وهذا رفع الدرجات ومن له الصغائر فقط بلا اصرار فهو المكفرة باجتنب الكبائر الى موافاة الموت على الايمان ومن له الصغائر مع الاصرار فهي التى تكفر بالاعمال الصالحة كالصلوات والصوم وصوم عرفة وعاشوراء ومن له الكبائر مع الصغائر فالكفر عنه بالاعمال الصالحة الصغائر فقط ومن له كبار فقط فيكفر منها على قدر ما كان

(قوله فاذا قطع الرأس)
وكذا اكل ما لا يعيش بدونه
وان كان أصل التصوير
حراما مطلقا الذى روح
بخلاف صورة الشجرة
مثلا (قوله يستجن) أى
يتقى بها من النار كما
يتقى بالترس من السلاح
(قوله الغنمة الباردة)
وذلك لانهم كانوا فى بلاد
شديدة الحر جدا والبرد
عندهم من أكبر النعم
فالصوم فى الشتاء غنمة
باردة أى لا مشقة فيه فهو
خير ونعمة بلا مشقة كما
ان البرد عند أهل الحجاز
من أكبر النعم فهو نعمة
عظيمة مثله فينبغى للشخص
ان يغتنم صوم يومه وقيام
ليله (قوله يدق المصبر) أى
يرقق الامعاء (قوله يوم
تصومون الخ) أى اذا
انفرد شخص بصوم
أو فطر الخ فلا تقلدوه
بل اتبعوا الجمهور فلا تقلد
الواحد الا اذا حكم الحاكم
بما رآه (قوله اذا اجتنبت
الكبائر) ليس المراد انه
اذا ارتكب كبار لم تكفر
صغائره بذلك بل المراد
ان الكبائر لا تكفر بذلك
فان لم يكن له صغائر كفر من
الكبائر أو أتيب على
الاعمال الخ

يكفر من الصغائر (حم م ت عن أبي هريرة) الصلوات الخمس كفارة لما بينهن ما اجتنبت الكبار والجمعة إلى الجمعة) أى وصلاة الجمعة إلى الجمعة (كفارة لما بينهما زيادة ثلاثة أيام) قال شيخ الإسلام زكريا فان قلت لزم من جعل الصغائر مكفرة بالمد كورات عند اجتناب الكبار اجتماع سبعين على مسبب واحد وهو ممنوع قلت لا مانع من ذلك في الاسباب المعرفة لأنها علامات لامؤثرات كافي اجتماع أسباب الحدث وما هنا كذلك (حل عن أنس) رضى الله عنه (الصلوة وما ملكت أيمانكم الصلاة وما ملكت أيمانكم) نصب على الإغراء أى الزموا الصلاة والاحسان لما ملكت أيمانكم من الأرفاء وخصهما بالميل الطبع إلى الكسل وضعف المملوك وكر ذلك لمزيد التأكد (حم ن ه حب عن أنس) بن مالك (حم ه عن أم سلمة) طب عن ابن عمر (بأسانيد صحيحة) (الصلوة في مسجد قبا) بالضم والتخفيف وهو قريب من المدينة من عواليها والاشهر مده وصرفه ونذ كبره (كعمرة) أى الصلاة الواحدة بعد ثوابها ثواب عمرة فتسحب زيارته والصلوة فيه واختلف الناس في المسجد المؤسس على التقوى من أول يوم اهوقبا أم مسجده عليه الصلاة والسلام على قولين شهيرين ورجح كلامي بحون (حم ت ه ل) عن أسيد بن ظهير (بضم أوله ما بأسناد صحيح) (الصلوة في جماعة تعدل خمسا وعشرين صلاة وأذا صلاها في صلاة فأتهم ركوعها وسجودها) بأن أى بما يجب فيها وما يستحب (بلغت خمسين صلاة) أى بلغ ثوابها ثواب خمسين صلاة صلاها بغير ذلك (د ل عن أبي سعيد) بأسناد صحيح (الصلوة في المسجد الحرام بمائة ألف صلاة والصلوة في مسجدى بألف صلاة والصلوة في بيت المقدس بخمسمائة صلاة) لا ينافية خبر الطبراني الصلاة في المسجد الحرام خير من مائة صلاة في مسجد المدينة (طب عن أبي الدرداء) بأسناد حسن (الصلوة في المسجد الحرام مائة ألف صلاة والصلوة في مسجدى عشرة آلاف صلاة والصلوة في مسجد الرابات ألف صلاة) أى مسجد الثغر الذى يربط فيه للعدو (حل عن أنس) بأسناد ضعيف (الصلوة في المسجد) قال المناوى أى مسجد الحصن الذى يربط فيه للعدو اه وظاهر الحديث العموم (الجامع) أى الذى يجمع فيه الناس أى يقبضون فيه الجمعة (تعدل الفريضة) أى تعدل ثواب صلاتها فيه (هجة مبرورة) أى ثواب هجة مقبولة (والنافلة فيه كحجة) وفي نسخة كعمرة (مقبولة وفضلت الصلاة في المسجد الجامع على ما سواه من المساجد بخمسمائة) لكثرة الجمع (طس عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما بأسناد ضعيف (الصلوة في مسجدى هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه الا المسجد الحرام والجمعة في مسجدى هذا أفضل من ألف جمعة فيما سواه الا المسجد الحرام وشهر رمضان) أى صومه (في مسجدى هذا أفضل من) صوم (ألف شهر رمضان فيما سواه الا المسجد الحرام) وكذا يقال في بقية العبادات من اعتكاف ونحوه (هب عن جابر) بن عبد الله (الصلوة نصف النهار) أى في حالة الاستواء (تكره) تحريم أو قيل تنزيها أو على القولين لا تنعقد (اليوم الجمعة) فانها لا تكره (لان جهنم كل يوم تسجر) بالبناء للمفعول أى تؤقد (اليوم الجمعة) فانها لا تسجر فلا تحرم وبه فارق بقية الأيام (عد عن أبي قتادة) الانصارى رضى الله عنه بأسناد ضعيف (الصلوة نور المؤمن) أى تنور وجهه صاحبها في الدنيا والآخرته وتكسوه جمالا وبها فليكثر الانسان منها ما استطاع فانه كلما أكثر منها ازداد نورا (القضاعى وابن عساكر عن أنس) بن مالك قال الشيخ حديث حسن لغيره (الصلوة خير موضوع) قال المناوى باضافة خير إلى موضوع أى أفضل ما وضعه الله أى شرعه لعباده من العبادة (فن استطاع أن يستكثر) منها (فليس يستكثر) فانها أفضل العبادات البدنية بعد الإيمان (طس عن أبي هريرة) قال العلقمى بجانبه علامة الصحة (الصلوة قربان كل نبي) أى ان الاتقياء من الناس يتقربون بها إلى الله تعالى أى يطالبون

(قوله الصلاة أى الزموها) والزموا ما ملكت أيمانكم بالاحسان اليهم وكرره لزادة الاعتناء بذلك (قوله قبا) وكان صلى الله عليه وسلم يسي للعبادة فيه راكبا وماشيا (قوله في صلاة الخ) لانه حينئذ يكون خاشعا لبعده عن الناس ولم تعلم من يقول بذلك من الأئمة بل الجماعة أفضل من الانفراد على كل حال (قوله عشرة آلاف) المشهور الرواية الاولى (قوله تسجر) أى تسعر (قوله قربان كل نبي) أى مقربة لله تعالى

القرب منه بها ((القضاء عني عن علي)) كرم الله وجهه ﴿١﴾ ((الصلاة خدمة الله في الارض)) ومن أحب ما كمالا لزم خدمته ((فن صلى ولم يرفع يديه)) أي عند التحريم والركوع والرفع منه والقيام من الركعتين ((فهو خداج)) بكسر الميم أي فصلاته ذات نقصان ((هكذا أخبرني جبريل)) ناقلا ((عن الله عز وجل ان بكل إشارة)) في الصلاة يعني تحريك عضو في فعل من أفعالها ((درجة)) أي منزلة عالية ((وحسنة)) في الجنة ((فر عن ابن عباس)) بإسناد ضعيف ﴿٢﴾ ((الصلاة خلف رجل ورع مقبولة)) أي مثاب عليها وأما الصلاة خلف غيره فقد لا تقبل وان حكم بعضها ((والهدية إلى رجل ورع مقبولة والجلوس مع رجل ورع من العبادة م فاللذا كرهه صدقة)) أي يثاب عليها كثواب الصدقة ((فر عن البراء)) بن عازب بإسناد ضعيف ﴿٣﴾ ((الصلاة عماد الدين)) فهي تحقيق للعبودية وإداء حق الربوبية وجميع العبادات وسائل إلى تحقيق سمرها ((هب عن ابن عمر)) بإسناد ضعيف ﴿٤﴾ ((الصلاة عمود الدين)) فقوام الدين ليس إلا بها كما أن البيت لا يقوم إلا على عموده ((أبو نعيم الفضل بن دكين)) بضم المهملة مصغرا ((في)) كتاب ((الصلاة عن)) قال العلامة لم يذكر المؤلف الراوي قال الحافظ بن حجر هو عن حبيب بن سليم عن بلال بن يحيى وهو مرسل ورجاله ثقات وله طرق أخرى ينتهي في تخريج أحاديث الكشاف اه من ((الصلاة عماد الدين)) أي أصله وآسه ((والجهاد سنام العمل)) أي أعلاه وأفضله ان تعين ((والزكاة بين ذلك)) أي رتبها في الفضل بين الصلاة والجهاد ((فر عن علي)) كرم الله تعالى وجهه بإسناد ضعيف ﴿٥﴾ ((الصلاة ميزان)) أي هي ميزان الإيمان ((فن أوفى)) بها بان حافظ عليها بواجباتها ومنذوباتها ((استوفى)) ما وعد الله به من الفوز بدار الثواب والنجاة من اليم العذاب ((هب عن ابن عباس)) رضي الله عنهما ﴿٦﴾ ((الصلاة تسود وجه الشيطان)) فهي من أعظم الاسلحة عليه وأعظم المصائب التي تساق إليه ((والصدقة تكسر ظهره والتعاب في الله والتوادر في العمل)) الصالح ((يقطع دابر)) هذا كله كناية عن ارغامه واخراجه بطاعة العبد لله ((فإذا فعلتم ذلك تباعد منكم كطلم)) أي كبعد مطلع ((الشمس من مغربها)) أي كابين المشرق والمغرب في المحافظة على فعل المذكورات خير الدارين ((فر عن ابن عمر)) رضي الله عنهما بإسناد ضعيف ﴿٧﴾ ((الصلاة على)) ظهور ((الدابة)) أي صلاة السافلة في السفرة تجوز ((هكذا وهكذا)) الإشارة إلى الجهات الثلاث أي تجوز إلى غير القبلة إذا كان مقصده في جهة غيرها ((طب عن أبي موسى)) بإسناد حسن ﴿٨﴾ ((الصلاة على نور على الصراط)) أي يكون ثوابها نور يضيء للمار على الصراط ((فن صلى على يوم الجمعة ثمانين مرة غفرت له ذنوب ثمانين عاما)) أخذ من أفراد الصلاة هنا ان محل كراهة أفرادها عن السلام ما لم يرد الأفراد في شيء يخصه فلا يرد على الوارد والمراد الذنوب الصغائر ((الازدي في)) كتاب ((الضعفاء)) والمتروكين ((قط في الأفراد)) بفتح الهمزة ((عن أبي هريرة)) بإسناد فيه أربعة ضعفاء ﴿٩﴾ ((الصيام جنه)) بالضم أي سترة بين الصائم وبين النار أو بينه وبين شهوته لانه يضعفها ((حم ن عن أبي هريرة)) قال الشيخ حديث صحيح ﴿١٠﴾ ((الصيام جنه من النار)) كنه أحدكم من القبال أي كالدرع المانع من القتل في القتال وحسب له فضلا لا يصام ((ه عن عثمان بن أبي العاص)) رضي الله عنه قال الشيخ حديث صحيح ﴿١١﴾ ((الصيام جنه حصينة من النار)) لانه امساك عن الشهوات التي النار يحرقه بها ((هب عن جابر)) الصيام جنه وحصن حصين من النار ((أخذ من هذه الأحاديث ان أفضل العبادات الصوم لكن الشافعية على ان أفضلها الصلاة)) ((حم ن حب عن أبي هريرة)) رضي الله تعالى عنه بإسناد حسن ﴿١٢﴾ ((الصيام جنه ما لم يحرقها)) أي الصائم بغيره أو نحوها ككذب فإنه اذا اغتاب غيبة محرمه فقد حرق ذلك السائر

(قوله بكل إشارة) أي رفع يدين فيما طلب فيه الرفع كالقنوت وعند تكبيرة الاحرام (قوله سنام العمل) أي أعلاه فالجهاد أفضل من الزكاة (قوله تسود وجه الشيطان) ليس ذلك على حقيقته بل هو كناية عن قهعه وعدم سلاطته عليه وكذا تكسر ظهره (قوله ما لم يحرقها) أي تلك الجنة أي الوقاية وخرقتها بنحو الكذب كما يأتي

٣ قوله فاللذا كرهه صدقة بالفاء في خط المؤلف كذا بهامش في نسخة قديمة

(قوله وأنا أجرى به) أى أتولى جزاءه ولا أكله لغيرى من الملائكة والكرام الذى هو ملك الملوك جزاءه عظيم لا يعاين (قوله فلا يحجل) أى لا يفعل كفعول الجاهل (قوله (٣٧٢) جهل عليه) كان سبه أو ضرب به (قوله وليلق الخ) أى ليلد كرفسه انه فى عبادة

لا ينبغي معها السب ونحوه
وليتكف عنه الغير
(قوله أطيب الخ) المراد
لازمه من الرضا والقبول
لاستحالة تكيفه تعالى
بكيفيه الرأى (قوله
يشفعان للعبد) يحتمل
تجسيمهما وخلق النطق
فيه أو يحتمل ارسال ملك
ينطق على لسانهما
• (حرف الضاد) •

(قوله لا أتبع الخ) أى كاهو
عادة الكلاب من النج
عند رؤية غريب دخل
لأجل الحراسة أى نطق
الكلبة بذلك خرق العادة
ليكون موعظة وتذكير
لأهل المسلم وأذيتهم من
السفهاء وعوى بفتح الواو
فى الماضى وكسرها فى
المضارع والمصدر عواء
بالمد والضم ويقال فى جمع
جر وأجر وأجرة وجرأ
فله جوع ثلاثة (قوله الى
وجبل منهم) أى من بنى
اسرائيل وهو بنى اذلا
يوشى لغير الانبياء فجعل
الكلبة الحامل كالرجل
المسلم الذى لا يؤذى ولا
يصوت وجعل جرها
كالسفهاء (قوله بقرقر
سفاؤها) وفى نسخة يقهر
(قوله حرق النار) أى سبب
لذلك ومحمل كونها سببا
لحرقه بالنار اذا أخذها
ليملكها أما اذا أخذها

له من النار بفعله وتعام الحديث ومن ابتلى ببلاء فى جسده فله حظ (ن) حق عن أبى عبيدة
الصيام الجنة ما لم يخرقها بالكذب أو غيبة (فيه كالتى قبله تحريم الغيبة والكذب وتحذير الصائم
منهما وخصهما بالخراج غيرهما بل الغلبة وقوعهما من الصائم كغيره) (طس عن أبى هريرة)
واسناده ضعيف (الصيام جنة وهو حصن من حصون المؤمن وكل عمل صاحبه الا الصيام
يقول الله) أى للملائكة أو للنفوس أو للصائم يوم القيامة (الصائم لى وأنا أجرى به) لانما
كف نفسه عن شهواتها جوزى بتولى الله ثابته (طس عن أبى امامة) باسناد حسن (الصيام
جنة من النار فمن أصبح صائما فلا يحجل يومئذ) أى لا يفعل فعل الجاهل يوم صومه من النطق بما
يذم شرطا (وان امر وجهل عليه فلا يشتم ولا يسه) عطف نفسير لان السب الشتم (وليلق)
فى نفسه أو بلسانه أو بهما (انى صائم) الله (الذى نفس محمد بيده) أى بقدرته وتصريفه
(الطوف فم الصائم) بضم الطاء تغير (أطيب عند الله من ريح المسك) واذا كان هذا فى تغييره
فما ظنك بقرائه وصلاته وهل هذا فى الدنيا أو الآخرة خلاف (ن عن عائشة) باسناد صحيح
(الصيام نصف الصبر) لان الصبر حبس النفس عن اجابة داعى الشهوة والغضب والصوم
حبس النفس عن مقتضى الشهوة دون الغضب (ه عن أبى هريرة) قال العلقمى يجانبه علامة
الجنة (الصيام نصف الصبر وعلى كل شئ زكاة وزكاة الجسد الصيام) لانه ينقص من قوة البدن
فكان الصائم أخرج شيئا من بدنه لله فكانه زكاته (ه عن أبى هريرة) باسناد ضعيف (الصيام
لأرباب فيه) بمنزلة تحية فانه بين العبد وبين ربه لا يطلع عليه أحد أى بغير القول أما القول فان أذن
فيه كقوله لم جهل عليه انى صائم فلأرباب وان لم يؤذن فيه فيتأتى فيه الربا (قال الله تعالى هولى)
أضيف اليه مع ان العبادة بل العالم كله له لانه لم يعبد به أحد غير (وأنا أجرى به) اشارة الى عظم
الجزاء وكثرة الثواب (يدع طعامه وشرابه من أجل) بانه على ان الثواب المترتب على الصيام
انما يحصل باخلاص العمل (ه عن أبى هريرة) رضى الله تعالى عنه (الصيام والقرآن
يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام أى رب انى منعتك الطعام والشهوات) كذا بخط المؤلف
فما فى نسخ من أنه الشراب تحريف من الناسخ (بالنهار) كله (فشفعنى فيه ويقول القرآن رب
منعتك النوم بالليل فشفعنى فيه فشفعان) بضم أوله وشدة الفاء أى يشفعهما الله فيه أى يقبل
شفاعتهم ما ويدخله الجنة وهذا القول يحتمل الحقيقة بان يجسد ثواب ما يتخلق فيه النطق ويحتمل
المجاز والتبديل (طس ل عن ابن عمرو) بن العاص باسناد حسن

• (حرف الضاد) •

(صاف صيف رجلا من بنى اسرائيل) أى نزل به ضيفا (وفى داره كلبه نجح) بضم الميم وجيم
مكسورة وحاء مهملة شديدة بضبط المؤلف أى حامل دنت ولادتها قال المناوى وما وقع فى مالى
المؤلف من انه نجح معجبة نجيم اعترضوه (فقالت الكلبة والله لا أتبع صيف أهلى فعوى جراؤها)
أى تبع أولادها (فى بطنها قبل ما هذا فأوحى الله تعالى الى رجل منهم هذا مثل أمه تكون من بعدكم
يقهر) وفى نسخة ترح عليه المناوى بقرقر فانه قال بقافين (سفاها وحلماء) قال الديلى أى
تغلب بأصواتها العالية والقرقر رفع الصوت فى الجدل (حم والبرار عن ابن عمرو) بن العاص
رضى الله عنه (ضالة المسلم) الضالة الضائعة من كل ما يقتنى من الحيوان وغيره ويقع على الذكر
والانثى والاثين والجمع والمراد ما فى الحديث الضالة من الابل والبقر مما يحتمى نفسه ويقدر
على الابعاد فى طلب المرعى والماء بخلاف نخوات الغنم كالجمل الصغير (حرق النار) بالتحريك وقد

(قوله ضالة المؤمن) أي الكامل العلم شبهه بالضالة يجامع الحفظ والتقيد في كل أي شبه العلم المتعدد بالضوال الضائعة فأخذ بعضها عقب بعض وضعه (قوله آخر) أي حديثاً آخر (قوله ضل ربنا) أي ملائكته كذا قال الشارح وفيه أن الضلع من خواص البشر دون الملائكة والجن وبقية الحيوانات فيؤول بالسرور أو التجب أي سرت الملائكة أو تجب من ذلك لكن السرور من الثاني فقط وهو قرب غير القنوط وهو الرحمة أما العجب فن الاثنين أي الناس قسمان قسم يقنط فينزل به العذاب وقسم يرجو فنزل به الرحمة والملائكة تجب من الاثنين وتسمر بالثاني فقط قرر مشيخنا والظاهر أن معنى الحديث تجب الملائكة من العباد حيث قنطوا من رحمته تعالى مع قرب غير القنوط لهم أي مع طمعه في (٣٧٣) غير القنوط كاللأى يسو من رحمة

الله وطموحاً في غير هافهذا
يتجرب منه لانه كان الظاهر
العكس اذ رحمته أقرب
من غيرها كذا يفهم ولا
يصح غير ذلك وتفسير
ضلع الرب بضلع ملائكته
أي لاسمائه عليه تعالى
لانه سرور يحصل منه ففع
القبان ظهر صوت كان
قهقهة والاقتبس (قوله
ضحكت) أي سررت وفرحت
أو تبسمت اذا الضلع بمعنى
القهقهة سببها الشيطان
لنشئها عن عدم غالك
النفس وذلك لا يجوز عليه
صلى الله عليه وسلم (قوله
مقرنين في السلاسل)
المراد بهم الاسرى فانهم
يسلمون بعد الامر فيصلون
الى الجنة (قوله بالجدع
من الضأن) هو ما أرى
مقدم أسنانه أو يبلغ عاماً
كهموم معروف في الفقه
والحديث صادق بذلك
كافوره في كبره فلا حاجة
للاستدراك الذي ذكره
في الصغير (قوله ضرب
الله تعالى مثلاً) وذلك
الضرب لاخراج المعقول

نسكن أي لهبها والمعنى ضالة المسلم اذا أخذها انسان ليملكها أدته الى النار قال المناوي وتتمه
الحديث عند منخرجه فلا يقربها (حم ث ن حب عن الجارود) بالجم (ابن المولى حم ه حب
عن عبد الله بن الشيخ) بكسر أوله وخاء معجمة مشددة (طب عن عصمة بن مالك) رضى الله
عنه قال الشيخ حديث صحيح (ضالة المؤمن) الكامل الايمان (العلم) يعني يسعى في
تحصيله كما يسعى صاحب الضالة في تحصيلها (كلما قيد حديثاً) بالكتابة (طلب اليه آخر)
أي سعى في تحصيله وقيد بجانبه فيه الترغيب في كتابة العلم فهو مستحبة (فر عن على) كرم
الله وجهه باسناد ضعيف (ضلع) أي عجب ملائكة (ربنا) فنسب اليه الضلع لانه
الامر والمريد قال ابن حبان العرب تضيف الفعل الى الامر كما تضيفه الى الفاعل وكذلك
تضيف الشيء الذي هو من حركات المخلوقين الى البارى عز وجل كما تضيف ذلك الشيء اليهم (من
قنوط عباده) قال في النهاية القنوط هو أشد البأس من الشيء (وقرب غيره) قال المناوي
وتمامه قال أبو رزين ٣ قيل يا رسول الله أو يضلع الرب قال نعم قلت ان نعدم من رب يضل خير
(حم ه عن أبي رزين) العقيلي قال الشيخ حديث صحيح (ضحكت من ناس) مثلاً الى أو
أخبرني الله تعالى عنهم (يا نونكم من قبل المشرق) أي من جهته للجهاد معكم (يساقون الى الجنة
وهم كارهون) أي ينادون الى القتل في سبيل الله الموصل الى الجنة وهم كارهون للموت (حم
طب عن سهل بن سعد) ضحكت أي عجبت (من قوم يساقون الى الجنة مقرنين في السلاسل)
كتابة عن كراهتهم للشهادة الموصلة الى الجنة (حم عن أبي امامة) باسناد حسن (ضخوا
بالجدع) بفحوتين ما قبل الشيء (من الضأن) قال في النهاية أصل الجدع من أسنان الدواب وهو
منهما ما كان شاباً فتباوه من الابل ما دخل في السنة الخامسة ومن البقر والمعز ما دخل في السنة
الثانية ومن الضأن ما قتل سنة نعم ان أجذع قبلها أي أسقط سنه أجزاً كالوعت السنة قبل أن
يجذع وذلك كالبلوغ بالسن والاحتلام فانه يكنى فيه أسبقهما (فانه جائز) أي مجزئ في الاضحية
ومفهومه ان ما لا يبلغ ذلك السن لا تجزئ التضحية به (حم طب عن أم بلال) بنت هلال
الاسلمية باسناد صحيح (ضرب الله مثلاً صراطاً مستقيماً وعلى جنبتي) بفتح النون والموحدة
بضبط المؤلف (الصراط) أي جانيبه (سوران) بالضم تنبيه سور وأصله البناء المحوطة (فيهما
أبواب مفتحة وعلى الأبواب ستور) جمع ستر (مرخاة) أي مسبلة (وعلى باب الصراط داع يقول
يا أيها الناس ادخلوا الصراط جميعاً ولا تتعوجوا) أي لا تغلبوا (وداع يدعو من فوق الصراط
فاذا أراد الانسان أن يفتح شيئاً من تلك الأبواب قال ويحكن) كلمة ترجم (لا تفتحها فانك ان تفتحها
تلبسه) أي تدخله (فالصراط الاسلام والسوران حدود الله والأبواب المفتحة محارم الله
وذلك الداعي على رأس الصراط كتاب الله) القرآن (والداعي من فوق واعظ الله في قلب كل

في صورة المحسوس تقريباً للمعقول كنشيه الاسلام بالصراط وهكذا فان الف الازهان للمحسوس أشد فقوله صراطا بيان لهذا
المثل (قوله جنبتي الصراط أي حافته وطريقه) (قوله مفتحة) أي غير مغلفة والافهى مردودة بدليل ما بعده فالمراد ان سهلة الفتح
لعدم غلقها فهي كالمنفذ (قوله ادخلوا الصراط) أي دين الاسلام أي غلبوا به وامتلأوا بالحكامه ولا تتعوجوا أي لا تملأوا عن
أحكامه الا الافعال المحرمة فماذا بعد الحق الا الضلال (قوله ويحكن) كلمة ترجم فقال لمن خيف عليه الوقوع في مهلك تنبيهه الى
الوقوع فيه (قوله تلبسه) أي تدخله واذا ٣ قوله قبل يا رسول الله هكذا في النسخ وفي المناوي قلت ولعله الصواب اه معصمه

دخلته بمعنى وقعت في المحارم وقعت في المهالك (قوله مسيرة ثلاث) أي لبال كذا في الكبير وهو أولى من قوله في الصغير من الأيام ولا ينافي ذلك قوله بعد وعرض جلده سبعون ذراعا لأن الأخبار بالقيل لا ينافي الكثير أو أن ذلك يختلف باختلاف الكفار (قوله مثل الربرة) هي قرية بقرب المدينة (٣٧٤) دفن بها أبو ذر الغفاري رضي الله تعالى عنه أي مثل ما بين المدينة والربرة بدل ليل ما بعده

وذلك ثلاثة أيام (قوله بذراع الجبار) اسم ملك من ملوك اليمن أو العجم كان طويل الذراع أو المراد بالجبار المولى سبحانه وتعالى ويكون المراد بذراعه الذراع الطويل المخلوق له تعالى وتكون الاضافة للتعظيم أي الذراع الطويل العظيم المخلوق له تعالى (قوله أذكر للمولى) أي للشئ الذي أراد كتابته أوله ملى أي للشخص المولى أي ففائدة وضع القلم على الاذن اليمنى أي بجانبها من أمامها نذكره ذلك لحكمة علمها الشارع ونقل المناوى عن بعض الأئمة أنه صلى الله عليه وسلم لم يخرج من الدنيا حتى علمه الله تعالى القراءة والكتابة لتقرر النبوة وما ورد أنه كان لا يكتب فذلك في بدء الامر ليكون أبلغ في الإعجاز حيث أتى بالاحكام مع عدم كونه يكتب ويقرأ قال شيخنا وهذا غريب لم نره لغيره والمشهور أنه صلى الله عليه وسلم لم يكتب أبدا (قوله ضع أنفك) ندبا إذا الواجب وضع جبهه من الجبهة (قوله ثم أقرأ الخ)

مسلم) اغضرب المثل بذلك زيادة في التوضيح والتقرير ليصير المعقول محسوسا والمختصّل محققا (حم ل عن النّوّاس) بفتح النون وشدة الواو ثم مهمله ابن خالد الكلبي أو الانصاري قال ل صحيح وأقروه (ضرس الكافر) يصير في جهنم (مثل) جبل (أحد) بضمين أي مثل جبل أحد في المقدار (وغلط جلده مسيرة ثلاث) من الأيام وانما جعل كذلك لان عظم جثته يزيد في أيامه قال المناوى وهذا في حق البعض لا الكل اه فلا ينافي ما يأتي (مت عن أبي هريرة) ضرس الكافر يوم القيامة مثل أحد ونخذه مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو هو اسم جبل (ومقعده في النار مسيرة ثلاث) من الأيام (مثل الربرة) بفتح الراء والموحدة والذال المججمة قرية بقرب المدينة يريد ما بين الربرة والمدينة (ت عن أبي هريرة) وهو حديث حسن (ضرس الكافر يوم القيامة مثل) جبل (أحد وعرض جلده سبعون ذراعا وعضده مثل البيضاء) موضع في بلاد العرب أو اسم جبل (وقنذه مثل ورقان) بفتح الواو وسكون الراء بعدها قاف ثم نون جبل أسود على عين المار من المدينة الى مكة (ومقعده في النار ما بيني وبين الربرة) بفتح الراء والموحدة والذال المججمة قرية معروفة وبها قبر أبي ذر الغفاري وبينها وبين المدينة ثلاث مراحل (حم ل عن أبي هريرة) (ضرس الكافر مثل أحد وغلط جلده أربعون ذراعا بذراع الجبار) أراد به مزيد الطول أو الجبار اسم ملك من الجن أو العجم كان طويل الذراع (البرازع ثوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم باسناد حسن (ضع القلم على اذنك) حال الكتابة (فانه أذكر للمولى) أي أسرع تذكره فيما يريد انشاءه من العبارة والمقاصد لان القلم أحد اللسانين المعبرين عما في القلب (ت عن زيد بن ثابت) قال دخلت على المصطفى صلى الله عليه وسلم وبين يديه كاتب فذكره وهو حديث ضعيف (ضع أنفك) ندبا على الارض في الصلاة (ليسجد معن حق عن ابن عباس) قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يسجد على جبهته فذكره واسناده حسن (ضع اصبعك السبابة على ضرسك) الذي يؤلمك (ثم أقرأ أخريس) أولم ير الانسان الى آخرها قاله لرجل اشتكى ضرسه (فر عن ابن عباس) وضع بصرك موضع سجودك أي انظر ندبا الى محل سجودك مادمت في الصلاة الا في تشهد عند رفع المسجدة فانظر اليها (فر عن أنس) قال الشيخ حديث حسن اغيره (ضع يدك) واليمنى أولى (على الذي تألم) بشدة اللام أي تتألم به (من جسده وقل) حال الوضع (بسم الله) والاكمل اكمال البدلة وكرره (ثلاثا وقل سبع مرات أعوذ بالله وقدرته من شر ما أجد واخذر) قال النووي مقصوده أنه يستحب وضع يده على موضع اللام ويأتي بالدعاء المذكور اه وهذا من الطب الروحاني الالهى وسببه كافي مسلم عن عثمان بن أبي العاص الثقفي رضي الله عنه أنه شكالى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعا يجده في جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ضع يدك فذكره (حم م م عن عثمان بن أبي العاص) الثقفي (ضع عينك على المكان الذي تشكى فامسح به سبع مرات وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد) من الوجع نقول ذلك (في كل مسحه) من المسحات السبع وانما يظهرا أثره لمن قوى يقينه وكل اخلاصه (طب ل عنه) أي عن عثمان المذكور قال الشيخ حديث صحيح (ضعوا السوط حيث يراه الخادم) في

أي بحسن نية فذلك طب نبوى بغير عقاب ولا تنقل فعلت ذلك فلم يقد فان العائق من (قوله بصرك) أي البيت نظرك محل سجودك وان لم تسجد كصلاة الجمازة وقبل انه ينظر للميت لالحل السجود والراجع الاول أي في جميع الصلاة الا في وقت رفع السبابة عند قوله الا الله فينظر للسبابة (قوله تألم) بتشديد اللام أي تتألم به من جسده فهو يحذف احدي التاءين كما أفاده العزيزي (قوله ما أجد الخ) فان قرأ ذلك لغيره لجزء بسبب صغره أو خرس قال من مر ما يجده من وجعه ويجاذر (قوله في كل مسحه) من المسحات السبع فيرفع يده في كل مسحه ثم يضعها

(قوله ضعی) أي يا أم بجيد

راوية الحديث (قوله

ثلاث مرات بسم الله)

والا كل بسم الله الرحمن

الرحيم (قوله أذهب) من

أذهب لانه متعدد (قوله

واحد) بضم الدال

المهملة مع الوصل أو

بكسرهما مع القطع هكذا

وأحد رأى أزل واقتصر

الشارح على الاول لان

الثاني لغة قليلة كما يعلم من

قول المصباح حذر من باب

قتل أمرع وحذرت الشئ

حدوراً من باب فقد أزلته

من الحدور وزان رسول

وأحذرت بالالف لغة اه

(قوله ضمن الله خلقه) أي

أزهم ذلك (قوله السرار)

أي فن ضيعهن لم ينفعه

شئ كما قال تعالى يوم تبلى

السرار قاله من قوة ولا

ناصر (قوله الضالة) أي ما

امتنع بنفسه من صغار

السباع من نحو ابل وبقر

واللقطة بمعنى الملقوط لغة

وأما سرعاناً وجد من مال

محترم لا يعرف الواحد

ماله أو مستحقه فحظ

اللقطة على ما قبله عام

فيكان الظاهر ان يقول

تجدهما الا ان يقال قال

تجدها أي اللقطة بالمعنى

الشامل للضالة ففقه شبه

استخدام (قوله فأدها) أي

ان بقيت والا فبدلها (قوله

لست آكله) أي فعاقبه

لكونه ليس بارض قومه

وليس كل حلال تطيب

النفس به فقد آكله بعض العجائبة بمائدته صلى الله عليه وسلم

البيت فانه أبعث على التاديب وفيه إشارة الى أن الرجل لا ينبغي له أن يترك خدمه ههنا بل يتعاهدهم بالتأديب لكن لا يفعل ذلك لحظ نفسه بل بقصد الإصلاح ولا يتعدى اللاتق (البرازع بن عباس) رضى الله تعالى عنهما وأسناده حسن (ضعي) بآم بجيد (في يد المسكين) المراد به هنا ما يشمل انفقير (ولو ظلفاً محرقاً) أراد المبالغة في رد المسائل بما يسروا ان كان قليلاً حقيراً فان الظلف المحرق لا ينتفع به قال في النهاية الظلف للبقر والغنم كالخافر للفرس والبغل والخلف للبعير اه وقال في المصباح الظلف من الغنم والبقر ونحوه كالظفر من الانسان والجمع أظلاف مثل حمل وأحمال (حم طب عن أم بجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (ضعي) خطاب لاسماء بنت أبي بكر رضى الله عنها (يدك عليه) أي الخراج الذي خرج في عنقك (ثم قولى ثلاث مرات بسم الله اللهم أذهب عني شر ما أجد بدعوة نبيك الطيب) أي الطاهر (المبارك المسكين) أي العظيم المنزلة (عندك) محمد (بسم الله) والا كمل اكمال البسملة وسببه كافي الكبير عن أسماء بنت أبي بكر الصديق قالت خرج في عنق خراج فقرضت منه فسألت النبي صلى الله عليه وسلم فقال ضعني فذكره (الخرايطى في) كتاب (مكارم الاخلاق وابن عساكر) في تاريخه (عن أسماء بنت أبي بكر) الصديق قال الشيخ حديث حسن عن أسماء رضى الله عنها (ضعي يدك اليمنى على فؤادك) قال العلقمى رحمه الله زاد في الكبير فامسح به (وقولى بسم الله اللهم داو في بدوا المتواشفتى بشفائك وأغنى بفضلك عن سواك واحذر) قال المناوى بدال مهملة مضمومة وقال الشيخ بقطع الهمزة (عنى أذاك) قاله لغيره فعلا من الغيرة وهى الحمية والانفة حين جاءته صلى الله عليه وسلم وقالت يا أنسة أغثيني بدعوة من رسول الله صلى الله عليه وسلم (طب عن ميمونة بنت أبي عسيب) قال الشيخ بفتح العين وكسر السين المهملةتين وقيل بنت أبي عتبة (ضمن الله) بشدة الميم مفتوحة (خلقها أربعة الصلوة والزكاة وصوم رمضان والغسل من الجنابة) بالنصب بدلا من أربعة (وهن السرار التى قال الله تعالى يوم تبلى السرار) قال المحلى في تفسيره تختبر وتكشف ضمائر القلوب فى العقائد والنيات وقال البيضاوى رحمه الله تتعرف أو تميز وقال المناوى وذلك لانه تعالى لما علم من عبده الممل نوع له الطاعة لا يدوم له بها تعديراً أو فاته جعلها مشتملة على أجناس اه فى الاختبار بالسرار عن المذكورات ما لا يخفى من المجاز (هب عن أبي الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (الضالة واللقطة) قال العلقمى قال فى النهاية اللقطة بضم اللام رفح القاف اسم الممال الملقوط أى الموجود والالتقاط أن يعثر على الشئ من غير قصد وطالب وقال بعضهم هى اسم الملقط اه قالت وهى لغة الشئ الملقوط وشرها ما وجد من حق ضائع محترم لا يعرف الواحد مستحقه (تجدها) أى التى تجدها (فانشدوها ولا تكتم ولا تغيب) قال المناوى أى لا تسترها عن العيون اه وهذا صريح فى وجوب التعريف سواء التفتها للحفظ أو التملك وهو المعتمد عند الشافعية وقيل ان التفتها للحفظ لا يجب التعريف (فان وجدت رهما) أى مالكةا قبل أن تملكها (فأدها) اليه مع زوائدها المتصلة والمنفصلة الحادثة بعد تملكها فان تلفت بعد تملكها وجب رد بدلها (والا) أى وان لم تجدها (فانما هو مال الله يؤتبه من يشاء) فان شئت فاحفظها وان شئت فتملكها بعد التعريف المعتبر (طب عن الجارود) العبدى اسمه بشر بن العلاء وقيل ابن عمرو وسعى به لانه أغار على بكر بن وائل فكسرهم وجردهم قال الشيخ حديث صحيح (الضب) حيوان برى يشبه الورل (لست آكله) ليكونى آعاقه وليس كل حلال تطيب النفس به (ولا أحرمه) فيحصل آكله اجماعا ولا يكروه عند الثلاثة وكرهه الحنفية قال العلقمى وسبب عدم آكله ما أخرجه الشيخان عن ابن عباس عن خالد بن الوليد أنه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيت ميمونة فأتى بضب

النفس به فقد آكله بعض العجائبة بمائدته صلى الله عليه وسلم

(قوله وفيه كبش) الظاهر وفيه الان الضبع اسم للأنثى والذي كرضبعان كسرحان الا ان يؤزل بالمذكور وكنية الذكر أبو عامر والاثني أم عامر ومنه قوله (٣٧٦) ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يجازى كما جوزى مجيرام عامر وذلك انها طردت من صائد

ودخلت على شخص في
سجرة فأكرمها وأجارها
وسقاها فلما نام فرت كرشه
وأكلت حشوته ولعقت
دمه فلما جاء ابن عمه
ووجده على هذه الحالة
تبعها وقتلها وأنشد هذا
البيت ولكن جاء في الحديث
انه ينبغي صنع المعروف ولو
مع غير أهله لانه ان صادف
مجهول فذاك والا فالفاعل
من أهله (قوله الضعن)
أي الذي يفقهه لانه
الذي يبيت القلب والحاصل
أن انفتاح القم بسبب
الحب أقسام ثلاثة تبسم
وهو أن يظهر البشرفي
الوجه مع انفتاح القم فان
ظهر صوت معنى فتكافيل
ووجده هذا من النبي صلى
الله عليه وسلم قلبه لا فان
زاد على ذلك كان يفقهه
(قوله يحبه الله) أي يرضى
عن فاعله ويشيبه (قوله
يعقته الله) أي يعقت فاعله
ويغضب عليه (قوله
يكشر) أي يتبسم حدائنه
أي لاجل حدائنه أي
قرب عهده به كأن كان
صاحبه عن قرب (قوله
والباطل) عطف تفسير
على الجفاء (قوله ليضعن
أو يضعن) كما يقع في أهل
مصر ويسمونه بالانقاط
مما يترتب عليه أذية شخص
وقوله خريفها هو الفصل

محمود فأهوى اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فقال بعض النسوة أخبروا رسول الله صلى الله عليه وسلم بما يريد أن يأكل فقالوا هو ضبع يارسول الله فرغ يده فقلت أحرام هو يارسول الله فقال لا ولكن لم يكن بأرض قومي فأجدي أن أعافه قال خالد فأخذته فأكنته ورسول الله صلى الله عليه وسلم ينظر وقوله فأتى بضبع محمودة جميلة ساكنة وفون مضومة وآخره ذال مجبة أي مشوى بالجارة الحماة وذكر ابن خالويه ان الضبع يعيش سبع مائة سنة وأنه لا يشرب الماء ويبول في كل أربعين يوما قطرة ولا يسقط له سن ويقال بل اسنانه قطعة واحدة زاد شيخنا مفرجة وحكي غيره ان أكل الحمة يذهب العطش (حم ق ت ن • عن ابن عمر) بن الخطاب (الضبع) بضم الباء وسكونها الاثني من الضباع ولا يقال ضبعة والذي كرضبعان كسرحان وجهه ضباعين (صيد) يحرم على المحرم صيده والتعرض له ويحل أكله عند الشافعية لا الحنفية وكرهه مالك (وفيه كبش) اذا صاده المحرم (قط هق عن ابن عباس) قال العلقمي بجانبه علامة الهمة (الضبع صيد فكلها) جواز (وفيه كبش مسن) أي تم له سنان ودخل في الثالثة وطع سنه (اذا أصابها المحرم) فيه حل أكل الضبع ولا يعارضه حديث انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يؤكل فقال أو يأكل الضبع أحد لانه منقطع وضعيف قال العلقمي وكنية الذكر أبو عامر والاثني أم عامر وروى البيهقي في الشعب عن أبي عبيدة أنه سأل بونس بن حبيب عن المثل المشهور لمجيرام عامر فقال كان من حديثه ان قومًا خرجوا الى الصيد في يوم حار فرأوا ضبعًا فطردوه وها فاقتمت خبأه أعراي فأجارها منهم وسقاها ماؤه ولبنًا فبينما هو ناخم اذ وثبت عليه فبقرت بطنه وشربت دمه وأكلت حشوته وتركته فجاء ابن عم له فقرأه فاتبعها حتى قتلها وأنشأ يقول

ومن يصنع المعروف مع غير أهله • يجازى كما جوزى مجيرام عامر
أدام لها حتى استجارت بقربه • قراها من البان اللقاح الغزائر
وأشبعها حتى ما اذا غملاّت • فسرته بأنياب لها وأظافر
فقل لذوى المعروف هذا جزاء من غدا يصنع المعروف مع غير شاكر

انتهى لكن ورد الشرع بالامر بفعل المعروف مطلقا مع أهله ومع غير أهله قال صلى الله عليه وسلم اصنع المعروف الى من هو أهله والى غير أهله فان أصبت أهله أصبت أهله أي أصبت الذي ينبغي اصطناع المعروف معه وان لم تصب أهله كنت أنت أهله (هق عن جابر) رضى الله عنه وصحبه البغوي (الضعن في المجد ظلمة في القبر) أي يورث ظلمة القلب برفاهه يبيت القلب وينسى ذكر الرب (فر عن أنس) الضعن ضحكك أي نوعان (ضعن يحبه الله) أي يشيب عليه (وضعن يعقته الله) أي يعقت صاحبه أي يعاقبه ان شا (فاما الضعن الذي يحبه الله فالرجل) أي فضعن الرجل أي الانسان الذي (يكشر) بشين مجبة أي يكشف عن سنه ويتبسم (في وجه أخيه) في الدين حتى تبدوا أسنانه يفعل ذلك (حدائنه عهده وشوقا الى رؤيته وأما الضعن الذي يعقت الله تعالى عليه فالرجل يتكلم) أي فهو الضعن المتسبب عن تكلم الرجل الذي يتكلم (بالكلمة الجفاء) الاعراض والطرد يقال جفوت الرجل أجفوه أعرضت عنه أو طردته (والباطل) قال العلقمي هو عطف تفسير ويوضحه الرواية الاخرى وان العبد لم يتكلم بالكلمة من مخطئ الله انتهى وقال المناري أي الفاسد من الكلام والساقط حكمه أو اللغو (ليضعن أو يضعن) عثانة تخفيه فيها مفتوحة في الاول مضومة في الثاني (هوى) أي يسقط الى السفلى (هافي جهنم) أي يسبها يوم القيامة (سبعين خريفا) أي سنة فقيه تسمية الكل باسم الخرز لان

(قوله ينقض الصلاة) أي يبطلها حيث ظهر منه حرف مفهم أو حرفان مطاوعا (قوله الضرار) أي ضرر نفس الشخص الموصى بارتكابه المحرم فإنه ضرر نفسه بذلك أو المراد الضرر للورثة حيث قصد حرمانهم ومن ذلك أن يقردين لشخص من الورثة أو لا كذبا لحرمان الورثة فهو كبيرة (قوله لكل مؤمن) أما الكافر فهي في حقه (٣٧٧) زيادة عذاب (قوله لكل ذنب) أي من

الصغار فإن لم يكن له ذلك رفع له بها درجات أما الكافر فلا يكفرها إلا التوبة والضيعة قبل السؤال كما يدل عليه قول المالك بعد السؤال ثم فومة العروس (قوله الضيافة) من ضاف إذا مال لميل الضيف الى من نزل عنده وينبغي أن يتحفه في اليوم الاول بأن يقدم له شيئا مستحسنا من غير كلفة ومحل طلبها ان لم يضر بماله والا فلا ان لم يصبر على الاضافة كما في قصة الانصاري مع زوجته واولادها حيث نوماهم فنزل في حقهم ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة أي مجاعة من غير ضرر وانما نوما الاولاد لعلمها بشبعهم وانهم يأكلون مع الضيف وان كانوا شباعا (قوله ثلاثة أيام) أي في ثلاثة فهو منصوب على الظرفية (قوله صدقة) سماه صدقة تنفير للضيف عن الإقامة أكثر لان نفس ذى المروءة تأبى اسم الصدقة فلا يشعر بوجوبه في الثلاث اذهب صدقة فيها أيضا فتحرم الإقامة بعد الثلاث ان علم انه لا يسمع له بما

الخرى أحد فصول السنة اذ فيه تجتنب الثمار وعبارة الهاية الخريف الزمان المعروف من فصول السنة ما بين الصيف والشتاء ويريد به في الحديث السنة (هناك) بن السري (عن الحسن) البصري رحمه الله تعالى (مرسلا) الضحك قال في الفتح قال أهل اللغة التسميم مبادئ الضحك والضحك انبساط الوجه حتى تظهر الاسنان من السرور فان كان بصوت وكان بحيث يسمع من بعده فهو القهقهة والا فالضحك وان كان بلا صوت فهو التسميم وتسمى الاسنان في مقدم الفم الضواحل وهي الشايات والانياب وما يليها وتسمى التواجد (ينقض الصلاة) أي يبطلها ان ظهر به حرف أو حرف مفهم الا اذا غلبه فيعذر مع القلة (ولا ينقض الوضوء) مطلقا عند الشافعي وقال أبو حنيفة ان فقعه نقض (قط عن جابر) الضرار بكسر المجمة تخففا (في الوصية) كان يوصى بأكثر من الثلث أو بقصد حرمان الورثة دون التقرب الى الله أو يقردين لأصله (من الكافر) استدله من قال بجرمة الوصية بما زاد على الثلث (ابن جرير) عبد الرحمن (بن أبي حاتم في التفسير عن ابن عباس) الضمة في الفقر كفارة لكل مؤمن لكل ذنب بقي عليه لم يغفر له فيه شمول للكافرين كان مغفورة كانت رفع درجات (الرافعي) عبد الكريم (في تاريخه) لقروين (عن معاذ) بن جبل (الضيافة) تكون ثلاثة أيام أي يتحف المضيف الضيف بما لا كلفة فيه في اليوم الاول فالتكليف للضيف مكروه ويقدم له في الاخيرين ما حضر (فما كان وراء ذلك فهو صدقة) سماه صدقة تنفير للضيف عن الإقامة أكثر من ثلاثة لان نفس ذى المروءة تأبى الصدقة (خ عن أبي سريح حم د عن أبي هريرة) الضيافة تتأ كدنا كدبا يقرب من الواجب (ثلاثة أيام فإزاد) عليها (فهو صدقة حم د عن أبي سعيد الخدري البزار عن ابن عمر) بن الخطاب (طس عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (الضيافة) على من يملك فاضلا عن كفايته وكفاية مملونه تكون (ثلاثة أيام فإزاد فهو صدقة وكل معروف) فعل مع محترم (صدقة) أي يثاب عليه ثواب الصدقة (البزار عن ابن مسعود) باسناد صحيح (الضيافة ثلاث ليل حق لازم) على من مر (فما سوى ذلك فهو صدقة) أخذ بظواهر الامام أحمد فأرجحها وحمله الجمهور على المضطر وأهل الذمة المشروط عليهم ضيافة المارة (الباوردي) بفتح الموحدة وسكون الراء آخره دال مهملة نسبة الى ابيورد بالذنب حامية خراسان وهو أبو محمد عبد الله بن محمد (وابن قانع) في معجم الصحابة (طب والضيافة) في المختارة (عن الثاب) بفتح المثناة وسكون اللام (ابن ثعلبة) الضيافة ثلاثة أيام فإزاد فهو صدقة أي فأكرام الضيف فإزاد عليها صدقة (وعنى الضيف أن يتحول بعد ثلاثة أيام) لئلا يضيق على المضيف (ابن أبي الدنيا في) كتاب (قري الضيف عن أبي هريرة) الضيافة ثلاثة أيام فما كان فوق ذلك فهو معروف أي صدقة كسائر الصدقات (طب عن طارق بن أشيم) بسكون المجهمة وفتح المثناة التعبية (الضيافة على أهل الدير) بفتح الواو والباء الموحدة سكان البوادي سماهم بذلك لانهم يتخذون بيوتهم من وبر الابل (وليس على أهل المدر) بالتحريك سكان القرى والمدن جميع مدرة وهي البنية وبه أخذ مالك لاحتياج المسافر في البادية ويسر الضيافة على أهلها (القضاعي عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (الضيف

(٤٨ - عزيزي ثاني) زادوا الاغلا في السنة (قوله وكل معروف) ولو كلمة خيرا وبشراف الوجه مثلا (قوله لازم) أي منأ كد لا واجب الا لا تجب الا اذا كان الضيف مضطرا أو شرطت الضيافة على أهل الذمة (قوله أن يتحول) وجوب ان علم أنه لا يسمع والافتدبا كما (قوله على أهل الدير) أي متأ كدة عليهم وليس متأ كدة على أهل المدر (قوله برزقه) أي بركة معه تحصل للضيف في طعامه وليس المراد انه يأتي معه بطلعوم

(قوله بذنوب القوم) أي الصغار وان قال بعضهم انه شامل للكبار (قوله بمحض) أي يزيل (حرف الطاء) (قوله طائر) المراد به هنا على سبيل التجوز ما قدره الله تعالى من خير أو شر مكتوب في ورقة تلك الورقة في عنقه من حين ولادته وان لم نشاهد ذلك فشبه ذلك بالطائر الذي تستبشر العرب أو تنشأ به وبه وخص الطائر لانه المألوف عند العرب في التطير وغيره قال تعالى وكل انسان أئذناه الخ مأخوذ من طيرت (٣٧٨) المال بين القوم اذا قسمته بينهم فطائر وتفرق (قوله طاعة الخ) خبره قدم فينبغي

الحرص على طاعتهم ما احتى
لوامره أحدهما بطلاق
زوجته طلب منه المبادرة
لذلك حيث لم يسكن أمر
الابوين لامر نفساني
فقد أمر سيدنا عمر ابنه
عبد الله رضي الله تعالى
عنهما بذلك وكان يحب
زوجته وسيدنا عمر
يكرهها فذهب الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم
وأخبره بذلك فقال له طلقها
أي اطلب رضا أبيه (قوله
الامام) مثله نوابه فيجب
امتنال نبيه عن المحرم
والمكروه (قوله ندامة)
أي غالباً والافعض النساء
طاعته نباح كواقع
لبعض زوجاته صلى الله
عليه وسلم أمرته بصلح
الحديبية ففعل ذلك فحصل
السرو وكذا ابنت سيدنا
شعيب لما أمرته بأن تزوجها
سيدنا موسى أطاعها
وكان خيراً وهذا الحديث
تكلم فيه بالوضع وأما
حديث شاوره وخائفه
فلا أسئل له (قوله تبسط
الخ) كناية عن تعظيمه
لانه حقيقة وذلك فيمن
طلبه لله تعالى أي العلم

بأني المضيف (برزقه) معه بمعنى حصول البركة عند المضيف (ويرتحل بذنوب القوم) الذين
أضافوه (بمحض) أي بسببه بمحض الله (عنهم ذنوبهم) والمراد الصغار (أبو الشيخ)
الاصحابي (عن أبي الدرداء) باسناد ضعيف

حرف الطاء

(طائر كل انسان في عنقه) قال العلمى قال في المصباح وطائر كل انسان عمله اه أي كتاب
عمله يحمله في عنقه وخص العنق بالذكر لان اللزوم فيه أشد قال مجاهد ما من مولود يولد الا وفي
عنقه ورقة مكتوب فيها شئ أو سعيد (ابن جرير عن جابر) رضى الله عنه (طاعة الله طاعة
الوالد) قدم الخبر لمزيد المبالغة وكذا قوله (ومعصية الله معصية الوالد) والوالدة كالوالد والكل كلام
في أسئل لم يكن في رضاه أو سخطه ما يخالف الشرع (طس عن أبي هريرة) باسناد حسن
(طاعة الامام حق على المؤمن المسلم) وان جار (مالم يأمر بمعصية الله) فاذا أمر بمعصية الله
(فلا طاعة له) أي لا تجوز طاعته وخص المسلم لانه الاحق بالتزام هذا الحق فالذي كذلك (هب
عن أبي هريرة رضى الله عنه (طاعة النساء) في كل ما هو من وظائف الرجال المهمة لا فيما هو
أمره وأمنت عائته (ندامة) أي غم لازم وقيل من أطاع عرسه فقد غش نفسه (عق والقضاي
وابن عساكر عن عائشة) رضى الله عنها (طاعة المرأة ندامة) لنقصان عقلها ونقص رايها
(عد عن زيد بن ثابت (طالب العلم) الشرعى الذى يطلبه لوجه الله تعالى (تبسطه الملائكة
أجنتهم ارضاً بما يطلب) كناية عن توقيره وتعظيمه (ابن عساكر عن أنس (طالب العلم بين الجهال
كالخبي بين الاموات) لتركهم العلم والاستغفال به زلهم منزلة الاموات (العسكري) على بن سعيد
(في) كتاب (العجاجة وأبو موسى في الذيل) على معجم العجاجة (عن حسان بن أبي سنان مرسلاً)
هو من زهاد التابعين الثقات (طالب العلم) لله تعالى (أفضل عند الله من المجاهد في سبيل الله)
قال المناوى لان المجاهد يقاتل طائفة مخصوصة في قطر مخصوص والعالم حجة الله على كل معاند
ومبتدع في كل قطر (فر عن أنس) باسناد ضعيف (طالب العلم) لله عز وجل كافي رواية الديلى
(كالغادى والرائح في سبيل الله) أي في قتال اعداء الله بقصد اعلاء كلمته (فر عن عمار) بن
ياسر (وأنس) بن مالك (طالب العلم طالب الرحمة) من الله تعالى (طالب العلم ركن الاسلام
ويعطى أجره) على طابه (مع النبيين) لانه ووارثهم وخليفتهم فتوابه من جنس ثوابهم (فر عن
أنس) بن مالك (طبقات أمتي خمس طبقات كل طبقة منها أربعون سنة طبقة قتي وطبقة أحمابى
أهل العلم) العاملون به (والايمان) وقال المناوى هم أرباب القلوب وأصحاب المكاشفات لان
العلم بالشئ لا يقع الا بعد كشف المعلوم وظهوره للقلب (والذين يلوونهم الى الثمانين أهل البر
والتقوى) قال المناوى أي هم أهل النفوس والمكابدات فوصفهم بأنهم أصحاب المجاهدات اه
ومقصود الحديث أن من قبلهم أكمل منهم وهم أكمل ممن بعدهم (والذين يلوونهم الى العشرين
ومائة أهل التراحم والتواصل) تكرر ما بالذنب فبذلها للخلق ولم يبلغوا الدرجة الثانية (والذين

الشرعى وآلانه (قوله كالخبي الخ) يجامع عدم النفع (قوله أفضل الخ) لانه يقاتل بسيف معنوى لكل منازع يلوونهم
مخالف للشرع في كل قطر بخلاف المجاهد يقاتل بالسيف الحسى طائفة مخصوصة في قطر مخصوص (قوله كالغادى) أي الذهاب
والرائح أي الراجع (قوله مع النبيين) أي له أجر عظيم لمحق بآجر النبيين في العظم وان لم يكن مثله من كل وجه (قوله أهل العلم) أي
الباطنى فأصحابه صلى الله عليه وسلم لهم شهود باطنى بالذات العلمية وقوة ايمان فلا يساويهم غيرهم في ذلك وان تفاوت بعضهم في ذلك
فاذامضى أربعون سنة كانوا دون من سبق في ذلك فانه وصفهم بأنهم أهل المجاهدة للنفوس وهذا كلى في الطبقة الاولى فامس

صحاحي الاوهو اهل كشف وقوة ايمان أما الطبقة الثانية ومن بعدها فهو أغلى فيها والافليس كل واحد من الطبقة الثانية أهل بر وتقوى (قوله والتدابير) أي بولي بعضهم من بعض (قوله الهرج) القتل (قوله كافي الثلاثة) أو الاربعة كافي الحديث الاتي والمعنى انه لو انفرد اثنان وأكل كل واحد منهما أكله للثاني لكان كافيا للاربعة لان في الاجتماع بركة والمعنى لو أكل الاربعة طعام الاثنين الذي يشبههما لكان كافيا للاربعة فيما تقوم به البنية وان لم يكن (٣٧٩) مشبعاً لكل (قوله يكفي الثمانية) أي

وطعام الثمانية يكفي ستة عشر وهكذا وفي ذلك حديث على طلب الاجتماع على الزاد وطلب القرى للناس من غير كلفة ولا يستقل الطعام (قوله داء) أي لكونه يطعم من غير طيب نفس وقد وقع ان سخيا ضيف بخيلا وصنع له طعاما حسنا فأكل منه الخيل بكثرة حتى أضمره فقال له السخى تقاى لتسريح منه فقال لا يهون على أن أخرج هذا الطعام النفيس من جوفى فقد رضى بالضرر وترك الدواء لشخص نفسه (قوله طعام المؤمنين الخ) أي يقوم التسييع مقام الطعام الشامل للشرب (قوله منطق) اسم كان وخبرها التسييع (قوله سمع الله به) أي أشهره على رؤس الخلائق يوم القيامة وفتححه بذلك (قوله رياء وسمعه) أي الغالب عليه ذلك وقد يكون له ذر كضيق المحل (قوله طعام بطعام وانا) بآناه) قاله لما أهدى اليه صلى الله عليه وسلم بعض زوجاته طعاما فبقيت في قصعة فلما رأتها السيدة عائشة حصلت لها غيرة فكسرتها

يلونهم الى الستين ومائة أهل التقاطع والتدابير الذين يلونهم الى المائتين أهل الهرج والحروب) أي يقتل بعضهم بعضا قال الشيخ فيه اشارة الى ما وقع بين بنى العباس وأولاد علي (ابن عساكر عن أنس) طعام الاثنين كافي الثلاثة وطعام الثلاثة كافي الاربعة (قال العاقمي هو خبر عن معنى الامر أي أطعمه واطعام الاثنين الثلاثة أو هو للتنبيه على أن ذلك يقوت الثلاثة وأخبرنا بذلك ثلثا بنجرع وقال المهلب المراد بهذه الاحاديث الحضي على المكارمة والتفيع بالكفاية يعني وليس المراد الحصر في مقدار الكفاية وانما المراد المواصلة وانه ينبغي للاثنين ادخال ثالث لطعامهما وادخال رابع أيضا بحسب من يحضر ووقع عند الطبراني ما يرشد الى انه في ذلك وأوله كوا جيعا ولا تفرقوا فان طعام الواحد يكفي الاثنين الحديث فيؤخذ منه ان الكفاية تنشأ عن بركة الاجتماع وان الجمع كلما كثر ازادت البركة وفيه انه لا ينبغي للمرء أن يستحق ما عنده فيجتمع من قد عده (مالك قت عن أبي هريرة) طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية (الحديث عن جابر) بن عبد الله (طعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام الاربعة يكفي الثمانية) قال في البحر يجوز كونه بمعنى الغذاء والقوة لا الشبع لانه مذموم (فاجتمعوا عليه ولا تفرقوا) بخلاف احدى التاءين تخفيفا (طب عن ابن عمر) قال العاقمي يجانبه علامة العحة (طعام السخى دواء) لكونه يطعم عن طيب نفس وفي روايه شفاء (وطعام السخى داء) لكونه يطعم مع غير طيب نفس فتنبى الاجابة لطعام السخى دون الخيل (خط في كتاب الجلاء وأبو القاسم الخرقى) بكسر الخاء المعجمة وفتح الراء وواف (في فوائد عن ابن عمر) ورواته ثقات (طعام المؤمنين في زمن الدجال طعام الملائكة) وهو (التسييع والتقديس) أي يقوم مقام الطعام في الغذاء (فن كان منطق يومئذ التسييع والتقديس اذهب الله الجوع) أي والظما فأكتفى به عنه من باب سرايل تقيمكم الحر (ل عن ابن عمر) بن الخطاب قال الشيخ حديث حسن لغيره (طعام أول يوم) في الوليمة (حق) فجب الاجابة اليه ان كانت وليمة عرس والاسنت (وطعام يوم الثاني سنة) ففسن الاجابة اليه ولا تجب (وطعام يوم الثالث سمعة ومن سمع) بالتشديد (سمع الله به) أي من قصد الرياء والسمعة ففحه الله يوم القيامة والكلام فيما اذا دعا في الثاني والثالث من دعاه في الاول فان كان غيره فهو أول في حقه (ت عن ابن مسعود) قال الشيخ حديث صحيح (طعام يوم في العرس سنة وطعام يومين فضل) أي زيادة (وطعام ثلاثة أيام رياء وسمعة) على ما مر فتكره الاجابة اليه (طب عن ابن عباس) قال الشيخ حديث صحيح (طعام بطعام وانا بآناه) قال العلقمي سببه كافي الترمذي عن أنس قال أهدت بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم طعاما في قصعة فضربت عائشة القصعة بيدها فألقته ما فيها فقال النبي صلى الله عليه وسلم طعام فذكره اه وقال المناوي قاله لما أهدت اليه زوجته زينب بنت جحش أو أم سلمة أو حفصة طعاما في قصعة فكسرتها عائشة فقيل يا رسول الله ما كفارتها فذكره (ت عن أنس) قال الشيخ حديث صحيح (طعام كطعامها وانا كآناها) احتج به داود وغيره لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل وأجابوا عنه بأنه ذكره على وجه الاصلاح دون بت الحكم (حم عن عائشة) رضى الله عنها

ثم قالت عائشة أو غيرها ما كفارة ذلك أي ماذا يلزم في ذلك فذكره أي ان أردت يا عائشة الخلوص من ذلك فعوضها اطعاما وانا مثل ذلك واحتج به بعض الأئمة لمذهبه ان جميع الاشياء انما تضمن بالمثل ويحجب انه ذكر الحديث على وجه الاصلاح دون بت الحكم أي ان رضيت عمل ذلك فذلك والا فالواجب القيمة لانهم امتقوا من انما يجب بدل الطعام لانه صلى الله عليه وسلم لم يملكه بالاهداء لعدم قبضه له بنقله من محل الى آخر لكونه منقولا

(قوله طلب العلم) المراد به هنا ما يجب لله تعالى وما يجوز وما يستحيل وكذا المرسل وكذا اكل ما تنوقف عليه صحة صيادته واذا أراد بيعه ما لا يجب عليه معرفة ما يصححه الخ في كل ذلك فرض عين وفرض الكفاية كالتدريس وما زاد على الاجتهاد المطلق سنة (قوله مسلم) أي مكلف (قوله ٣٨٠) كقوله الخنازير الجواهر الخ أي مثل من بذل العلم لغيره من ينتفع به كالجاهل الذي لا يصني

ولا يفهم كمثل من قلد أنفس المعادن لاخس الحيوانات ففيه إشارة الى فحش ذلك الفعل وفيه تشبيه العلم بانفس الجواهر والجهالة بالخنازير (قوله حتى الحيثان الخ) لانها يصل لها نفع العلم بان ينهى عن تعذيبها في القتل فهذا في طلب العلم لنفع الناس أما من كتمه فهو محروم من استغفار الحيوانات (قوله اغائنه الله فان) منها أن يعاون من لا يستطيع الركوب وحده أو تحمّل الدابة وحده (قوله طلب العلم) أي الفرض أما التفضل فنقل الصلاة أفضل منه لان نفلها أفضل النوافل الخ (قوله غربة) أي من يطلب الحق بان يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر يصير كالغريب لقلة من يعينه وينصره لان غالب الناس مع هوى نفسه ما ترك الحق لغيره من صديق (قوله طلب الحلال) أي طلب معرفته والاكل منه فان ذلك ينور البصيرة ولذا روى ابن آدم في الشام فقبل له ما جاء به هنا فقال له لا ملا بطني من حلال

باسناد حسن (طلب العلم فريضة على كل مسلم) قال العلامة أي أراد والله اعلم العلم العام الذي لا يسع البالغ العاقل جهله أو علم ما يطرق له خاصة فيسأل عنه حتى يعلمه أو أراد أنه فريضة على كل مسلم حتى يقوم به من فيه الكفاية وقال البيضاوي المراد من العلم ما لا مندوحة للعبد عن تعلمه كعرفة الصانع أو العلم بوحداية الله ونبوة رسوله وكيفية الصلاة فان تعلمه فرض عين (عده عن أنس) بن مالك (طس خط عن الحسين بن علي طس عن ابن عباس تمام في فوائده عن ابن عمر) بن الخطاب (طس خط عن ابن مسعود خط عن علي طس هب عن أبي سعيد) قال المناوي وأسانيده ضعيفة لكن تقوى بكثرة طرقه اه وقال العلامة رحمه الله تعالى هو صحيح لغيره (طلب العلم فريضة على كل مسلم وواضع العلم عند غير أهله كقوله الخنازير الجواهر والولؤ والذهب) قال الطبيب يشعر بأن كل علم يختص باستعداد أوله أهل فاذا وضعه في غير موضعه فقد ظلم فمثل معنى الظلم بتقليد أخس الحيوانات بأنفس الجواهر لتجهيز ذلك الوضع والتفسير عنه وما أحسن ما قيل وهو مما ينسب للإمام الشافعي رضي الله تعالى عنه

ومن مض الجاهل علماء ضاعه • ومن منع المستوجبين فقد ظلم
أنت تدري أين راعية الغنم • وأنت تعلم مال راعية النسم
لئن كنت قد ضيعت في شرب بلد • فليست مضية عليهم غرر الكلام
فان فرج الله الكريم باطفه • وأدركت أهلال العلوم والحكم
بثنت مفيدوا استفدت ودادهم • والا فخرزون لدى ومكتم

(عن أنس) وضعه المنذري (طلب العلم فريضة على كل مسلم وان طالب العلم يستغفر له كل شيء حتى الحيثان في البحر) لان صلاح العالم منوط بالعالم بتعليمه الاحكام الشرعية التي منها أن الحيوان يحرم تعذيبه (ابن عبد البر في العلم عن أنس) بن مالك رضي الله عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (طلب العلم فريضة على كل مسلم والله يحب اغائنه الله فان) أي المظالم المستغث (هب وان عبد البر عن أنس) طلب العلم الشرعي لله تعالى (أفضل عند الله من الصلاة والصيام والحج والجهاد) في سبيل الله لان نفعه متعدد وصحة العبادة تنوقف عليه (فر عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (طلب العلم ساعة) واحدة (خير من قيام ليلة) أي التهجد ليلة كاملة (وطلب العلم يوما) واحدا (خير من صيام ثلاثة أشهر) غير رمضان لما ذكر (فر عن ابن عباس) باسناد ضعيف (طلب الحق غربة) يضم المعجزة وسكون الرأى وقع الموحدة أي اذا طلبت استقامة الحق لم تجد ذلك عليه ظهير ابل تجد نفسك وحيدا في هذا الطريق (ابن عساكر عن علي) وهو حديث ضعيف (طلب الحلال) أي الكسب الحلال لمؤنة النفس والعيال (فريضة بعد الفريضة) أي بعد الايمان والصلاة أو بعد جميع ما فرض الله فطلب ما يحتاجه لنفسه وعياله واجب دون ما زاد على الكفاية (طس خط عن ابن مسعود) باسناد ضعيف (طلب الحلال واجب على كل مسلم) قال المناوي أي طلب معرفة الحلال من الحرام أو أراد طلب الكسب الحلال (فر عن أنس) رضي الله عنه واسناده حسن (طلب الحلال جهاد) أي ثوابه كثواب الجهاد (القضاعي) في شهابه (عن ابن عباس حل عن ابن عمر) وهو حديث ضعيف (طلحه) بن عبيد (شهيد يمشي على وجهه الارض) أي حكمه حكم من ذاق الموت في سبيل الله

لانه

لا لصوم ولا صلاة ولا غير ذلك والمراد بالحلال ما لم تعلم حرمة له ولم يغلب على الظن حرمة لقريته كقريته النهب ونحوه (قوله شهيد) أي له أجر كاجر من قتل في سبيل الله لكونه ثبت يوم أحد وفداءه صلى الله عليه وسلم بنفسه فقد طعن نيفا وثلاثين طعنة حتى في ذكره ولم يفرد سماءه صلى الله عليه وسلم طلحة القباض وطلحة الجواد لكثرة جوده

فقد صدق في يوم بئانه آف وجاء وقت الصلاة ولم يجد ثوبا يلبس فيه (قوله نجبه) أي نذره فيما عاهد الله عليه وبقال فلان قضى نجبه أي مات فالتعب الروح والعهد (قوله جارأي في الجنة) أي قر بيان مني (٣٨١) وان لم يساوياني والزبير كان من أنجب

الناس وقدمات وله أربع زوجات فأخذن الثمن فكان لكل واحدة ألف ألف ومائة ألف وقد قال للنبي صلى الله عليه وسلم والله اني أحب عبدًا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم ستخرج عليه وأنت ظالم فلما خرج عليه وفي وقعة الجبل ذكره سيدنا علي بهذا الحديث فلما عرفه ذهب وترك القتال لعلمه بالظلم في نفس الامروان كان باجتهاد ثم لما ذهب قتله شخص وجاء يبشر سيدنا عليا بقتله فبشره بالنار (قوله طلوع الفجر الخ) لانه من أرضه الشمس فإذا طلع من المشرق علم ان الشمس لا تطلع من المغرب (قوله طهروا هذه الاجساد) أي طهارة حسنة من الخدثين وطهارة معنوية من نحو الحسد والكبر (قوله شعاره) هو ما يلي الجلد من الملبوس (قوله أفنيتكم) أي امام دوركم أي تظفوها ولا تقاوها (القاذورات كما صنع اليهود وأنتم منهونون عن التشبه بهم فالمراد الطهارة اللغوية (قوله طهروا) بضم أوله أي تطهروا وبفتحته أي مطهروا (قوله اذاول الخ) مثل الولوغ غيره كافي

لانه جعل نفسه يوم أحد وقاية للنبي صلى الله عليه وسلم من الكفار وفرغيره (هـ عن جابر) بن عبد الله (ابن عساكر) في تاريخه (عن أبي هريرة وأبي سعيد معا) قال العلقمي بجانبه علامة الصحة وسببه كافي ابن ماجه عن جابر أن طلحة مر على النبي صلى الله عليه وسلم فذكره (ط) طلحة ممن قضى نجبه (قال العلقمي) قال الله ميري روى الترمذي عن عيسى وموسى ابني طلحة عن أبيهما ان أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله قالوا لارابي جاهل سله عن قضى نجبه من هو وكانوا لا يجتروا على مسئلته يوقرونه ويهابونه فسأله الارباعي فاعرض عنه ثم سأله فاعرض عنه ثم اني طلعت من باب من المسجد وعلى ثياب خضر فلما رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أين السائل عن قضى نجبه قال الارباعي أنا يا رسول الله قال هذا ممن قضى نجبه قال في النهاية العجب ان ذكره كانه ألزم نفسه أن يصدق أعداء الله في الحرب فوفى به وقيل الموت فكانه ألزم نفسه أن يقاتل حتى يموت وقال البيضاوي العجب النذر استعير للموت لانه كندل لارابي رقبته كل حيوان (ت عن معاوية ابن عساكر عن عائشة) رضي الله تعالى عنها وبجانبه علامة الصحة (ط) طلحة والزبير جارأي في الجنة (ت) ذكره لبيان درجتهم وليس فيه انه الاختصاص هذه الدرجة دون غيرهما (ت) (ك عن علي) قال الشيخ حديث صحيح (ط) طلوع الفجر أمان لامتى من طلوع الشمس من مغربها (ف) فادام يطلع فالشمس لا تطلع الا من منفرها (فر عن ابن عباس) طهروا هذه الاعضاء (عن الحديث والخبر (طهروكم الله) دعاه (فانه ليس عبد بيت طاهرا الا بات معه ملاك في شعاره) بكسر المعجمة توبه الذي يلي جسده (لا ينقلب ساعة من الليل الا قال) أي الملك (اللهم اغفر لعبدك هذا فانه بات طاهرا) والملائكة أجسام نورانية فلا يلزم أن العبد يحس بالملك ولا أن يسمع قوله ذلك (ط) (ط) عن ابن عمر (قال الشيخ حديث حسن) (طهروا) أي المؤمنون (أفنتكم) ندبوا جمع فناء بالكسر قال في النهاية الفناء هو المتسع امام الدار أي تظفوا امام دوركم وخالفوا اليهود (فان اليهود لا تظهر أفنتها) قال المناوي وتبته بالامر بطهارة الافنية الظاهرة على طهارة الافنية الباطنة وهي القلوب أي من نحو كبر وحقد وحسد (ط) (ط) عن سعد) بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه باسناد صحيح (طهروا ناء أحدكم) قال النووي الاشرف فيه ضم الطاء ويقال بفتحها غتان (اذاولغ) بفتح اللام في الماضي والمضارع أي شرب (فيه الكلب ان يغسله) بما طهور (سبع مرات أولاها بالتراب) ومثل ولوغه سائر أجزائه مع رطوبة فيها أو فيما أصابه شيء منها وفي رواية أخرى انهم بالتراب فتساقطوا بقي وجوب واحدة من السبع وأما رواية وعفروا الثامنة بالتراب فالمراد اغسلوه سبعاً واحدة منهم بتراب مع الماء فكان التراب قام مقام غسلة فسبغت ثمانية لهذه والتطهير بالتراب تعبدى (م عن أبي هريرة) طهروا ناء أحدكم اذاولغ فيه الكلب ان يغسل (بالبناء لله فعول) (سبعاً الاولى بالتراب والهرو مثل ذلك) قال المناوي هذا في الكلب مرفوع وفي الهرو موقوف ورفع غلط وبفرض الرفع هو بالنسبة للهرو تروك الظاهر لم يقل به أحد من أهل المذاهب المتنوعة (ك عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (طهروا كل أديم) أي مطهر كل جلد ميتة نجس بالموت (دباغ) أي نزع فضوله بشئ حريف فيه رد على من قال جلد الميتة لا يظهر بالدباغ (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عائشة) رضي الله تعالى عنها (طهروا الطعام) أي الطهور ولاجل أكل الطعام قال العلقمي لعل المراد به الوضوء قبل الطعام وهو الوضوء اللغوي الذي هو غسل اليدين كما تقدم وسيأتى الوضوء قبل الطعام حسنة (يزيد في الطعام) كما تقدم

الفروع (قوله والهرو مثل ذلك) لم يأخذ به أحد من الأئمة الاربعة وبفرض صحته هو متروك لحديث آخر أقوى منه وأخذ به بعض المجتهدين (قوله طهروا كل أديم) أي جلد بخلاف الشعر (قوله طهروا الطعام) أي غسل اليدين قبله يزيد بركة في الطعام وفي الدين وفي الرزق ويصح ان المراد تنزيه الطعام من الحرام والشبهات والظاهر انه حينئذ بالضم فقط بمعنى تطهيره طهارة معنوية

(قوله طواف سبع) أي بالكعبة بان يدور حولها سبع مرات (قوله لا لغوفيه) أي لا تخش فيه فينبغي ان لا ينطق فيه الا بذكر الله
لانه بمنزلة الصلاة (قوله طوافن) خطاب (٣٨٣) لعائشة رضي الله عنها وكذا ما بعده (قوله وبين الصفا) أي وسعيك بين الصفا

الحج (قوله يكفيلك) أي
حيث كنت قنرت بين الحج
والعمرة في النسبة وهو
مذهب الاثنية الثلاث
ومذهب أبي حنيفة انه
لا بد من طوافين وسعين
(قوله ملائكة الرحمن) أي
الرحمة أي طوبى لمن
سكنها أي راحة وطيب
عيش لانها طيبة العيش
أي غالبها (قوله للغرباء)
فسرهم بانهم المخالفون
لاهل السوء فهم الصالحون
وحينئذ من بكرهم أكثر
لان أكثر الناس أهل
السوء (قوله فتنه ظلماء)
أي مشبه بالظلام (قوله
ظل الله) أي ظل عرشه
(قوله للعباد) أي الذين
يشغلون أوقاتهم بذكر
الله تعالى (قوله لاهل
الاسواق) أي الذين يغلب
عليهم الخلف كذبا وتعاطى
العقود الفاسدة (قوله
بعد المسح) أي بعد نزوله
والمسح بمعنى المسح لانه
يمسح الارض أو بمعنى
المسوح لانه لما ولد مسحه
سيدنا جبريل بجناحه
(قوله وحتى يمر) أي ويستمر
ذلك الحبر الى ان يمر الخ
والى ان يبطأ (قوله ولا
تشاح الخ) بالبناء على
الفتح في الثلاثة (قوله
ثم آمن بي) أي بعد موتى
فهو ممدوح لانه ايمان
بالغيب فيدل على قوة

((والدين)) بكسر الدال ((والرزق)) أي يبارك في كل منها ((أبو الشيخ)) ابن حبان ((عن عبد الله بن
جراد)) قال الشيخ حديث ضعيف ((طواف سبع مرات)) بالكعبة ((لا لغوفيه)) أي لا ينطق
فيه الطوائف بساطل ولا لغو ((يعدل عتق رقبة)) ثوبا ((عب عن عائشة)) قال الشيخ حديث
ضعيف ((طوافن)) خاطب به عائشة لما قنرت بين الحج والعمرة ((بالبيت وسعيك بين الصفا
والمروة يكفيلك لحن وعمرتك)) قال ابن رسلان فيه دلائل ظاهرة على ان القارن بين الحج والعمرة
لا يلزمه الا ما يلزم المفرد وأنه يجوز طواف واحد وسعى واحد لجه وعمرته به قال مالك والشافعي
وابن المنذر ونص عليه أحمد في رواية عنه وقال أبو حنيفة وفي رواية عن أحمد ان عليه طوافين
وسعين وروى عن علي ولم يصح عنه واحتجوا بقوله تعالى وأتموا الحج والعمرة لله فإمامهما أن
يأتى بأفعاله على التمام وأجاب أصحابنا عن الآية بان الطواف الواحد والسعى الواحد اذا
وقعا لهما فقد تآدا ((د عن عائشة)) قال العلقمي يجانبه علامة الصحة ((طوبى)) قال العلقمي لفظ
النهاية طوبى اسم الجنة وقيل هي شجرة فيها أو أصلها فعلى من الطيب فلما ضمت الطاء انقلبت
الياء أو الواو المراد بها هنا فعلى من الطيب لا الجنة ولا الشجرة اه وفي بعض الاحاديث تطلق ويراد
بها الجنة أو الشجرة التي فيها وقال المناوى طوبى تأنيث أطيأ أي راحة وطيب عيش حاصل
((لشام)) قيل وماذا قال ((لان ملائكة الرحمن باسطة أجنحتها عليها)) أي تحفظها وتحوطها بازال
البركة ودفع المهالك وفي بعض النسخ عليه بدل عليها ((حم ت ل عن زيد بن ثابت)) باسناد صحيح
((طوبى للشام ان الرحمن لباس رحمة عليه)) قال المناوى لفظ الطبراني يده بدل رحمة والقصد
بذلك الاعلام بشرف ذلك الاقليم وفضل السمك كنى به ((طب عنه)) طوبى للغرباء قيل من هم
يارسول الله قال ((اناس صالحون)) كانوا ((في اناس سوء كثير)) قال الشيخ يتنوبين الكلمات
الثلاث ((من يعصيهما أكثر يمن يطيعهما)) قال المناوى وفي رواية من يعصيهما أكثر يمن يحبهما
((حم عن ابن عمرو)) بن العاص ((طوبى)) أي الجنة ((للمخلصين)) الذين أخلصوا أعمالهم
من شوائب الرياء ((أولئك مصابيح الهدى تنجلي عنهم كل فتنه ظلماء)) قال الشيخ يحرق ظلماء ومنع
الصرع لانهم لما اتزموا مقام الاحسان وعبدوا الله عبادة من كانه يراه وقطعوا النظر عما سواه لم
يكن لغيرة عليهم سلطان من فتنه ولا شيطان ((حل عن ثوبان)) باسناد ضعيف ((طوبى)) أي
الجنة ((للسابقين)) يوم القيامة ((الى ظل الله)) أي الى ظل عرشه قيل من هم قال ((الذين اذا
أعطوا الحق قبلوه واذا سئلوه بذلوه)) أي أعطوه من غير مطال ((والذين يحكمون للناس بحكمهم
لانفسهم)) أي بمنزلة وهذه صفة أهل القناعة وهي الحياة الطيبة ((الحكيم)) في نوادره ((عن
عائشة)) وهو حديث حسن ((طوبى للعلماء)) أي الجنة للعلماء العاقلين ((طوبى للعباد)) جمع
عابد ((وبل)) قال العلقمي قال في الدرر كاصله الويل الحزن والهلاك والمشفقة من العذاب ((لاهل
الاسواق)) لاستيلاء الغفلة والتخليط عليهم ((فر عن أنس بن مالك)) قال الشيخ حديث ضعيف
منجبر ((طوبى لعيش)) يكون ((بعد)) نزول ((المسح)) عيسى عليه الصلاة والسلام الى الارض
((يؤذن)) من قبل الله ((للسما في القطر)) فتمطر مطرا كثيرا فاعا ((ويؤذن للارض في النبات))
فيصلح جميع اجزائها للنبات ((حتى لو بذرت جبل على الصفا)) أي الجبال الاماس ((لنبت و)) يحصل
الامن ((حتى يمر الرجل على الاسد فلا يضره ويأطأ على الحية فلا تضره ولا تشاح)) بين الناس ((ولا
تخاسد ولا تباغض)) فيطيب بذلك العيش ((أبو سعيد النقاش)) بانقاف والشيخين المجتهدين ((في فوائد
العرفيين عن أبي هريرة)) رضي الله عنه ((طوبى لمن أدركني وآمن بي وطوبى لمن لم يدركني ثم
آمن بي)) فمن صدق بما جاء به بعد موته كن صدق به في حياته ((ابن النجار عن أبي هريرة)) وطوبى

بالإيمان بخلاف من بعده فله ذلك وان تراخي في الإيمان (قوله والنفقة على قدر ذلك) أي ثوابه مثل ثواب ذلك وقوله إحدى العروسين تنبيه عروس يطلق على الذكروا لا تثنى فإني بعض النسخ من أن العروسين (٣٨٣) باتاء غير ظاهر (قوله عسقلان أو

غزة) فيه حث على سكنها ما لکن عسقلان الاخرية (قوله ضاحكا الخ) أشار إلى أن التسم في وجه عياله وملاطفهم له ثواب كثواب الحج والجهاد (قوله وآتي الفضل) بالمدح ضبطه العزيزي أي بذله بأن أعطى ما زاد على كفايته أي تصدق به أو آتى الفضل أي الأمر النفاذ وهو العلم أي فعله بأن تعلم العلم وعلمه بدليل مقابله بالجهل كذا حل في الكبير والظاهر أنه على هذا الحل الثاني بالقصر فخره (قوله في غير منقصة) فتواضع أهل العلم المؤدى إلى تنقيصهم مذموم كان تواضع لاهل الدنيا ولو كفارا لأجل أن يعطوه من دنياهم (قوله وذلل نفسه في غير مسكنة) أي فهو قادر على المال وغيره وإنما ذل نفسه تواضعا لله تعالى كما فعل سيدنا عمر فانه كان يحمل الدقيق على ظهره لئلا يعجزه مع كونه خليفة (قوله أهل الفقه الخ) للعلم منهم (قوله ذل نفسه) أودلت نفسه لانه مجازي التأنيث فيجوز تذكيره (قوله شره) أشار إلى أنه ينبغي لمن اعتزل الناس أن يقصد كف

لمن أكثر في الجهاد في سبيل الله من ذكر الله فان له بكل كلمة سبعين ألف حسنة كل حسنة منها عشرة أضعاف مع الذي له عند الله من المزيدي الذي لا يعلمه سواه ولا يصل إليه من عداة (والنفقة) في الجهاد (على قدر ذلك) أي كثواب الذكروا الواقع في الجهاد قال المناوي تمامه عند محرجه قال عبد الرحمن فقامت لمعاذ أنما النفقة بسبع مائة ضعف فقال قل فها هو انما إذا أنفقوها وهم مقيمون فإذا غزوا وأنفقوا خبا الله لهم من خرائشه ما ينقطع عنه علم العباد (طوب عن معاذ) طوبى لمن أسكنه الله إحدى العروسين عسقلان أو غزة) فيه الترغيب في سكنها لما لكثرة خيرهما (فر عن ابن الزبير) رضى الله عنهما (طوبى لمن أسلم وكان عيشه كفافا) أي بقدر كفايته (الرازي في مشيخته عن أنس) طوبى لمن بات حاجا وأصبح غازيا) أي تابع بين حجه وغزوه كلما فرغ من أحدهما شرع في الآخر قالوا من هذا يا رسول الله قال (رجل مستور) بين الناس (ذو عيال متعفف) عن سؤال الناس وعمل لا يحل (فانع باليسير من الدنيا يدخل عليهم) أي على عياله (ضاكوا ويخرج عنهم) أي من عندهم (ضاكوا والذى نفسى بيده) أي بقدرته ونصريفه (انهم) أي المتصفين بهذه الصفات (هم الحاجون الغارون في سبيل الله) أشار به إلى فضل القناعة والسعي على العيال (فر عن أبي هريرة) طوبى لمن ترك الجول) يحتمل أن المراد الجول على الغير أي الاعتماد (وآتي) قال الشيخ بالمدح (الفضل وعمل بالعدل) لما أمر به في قوله تعالى أن الله يأمر بالعدل وجميع أحكام الدين تدور عليه اذ بالعدل قامت السموات والأرض كافي التوراة (حل عن زيد بن أسلم مرسل) طوبى لمن تواضع في غير منقصة) بأن لا يضع نفسه بمكان يزدري به ويؤدى إلى تضييع حق الحق أو الخلق فالقصد بالتواضع خفض الجناح للمؤمنين مع بقاء عزه الدين (وأذل نفسه في غير مسكنة) وفي نسخة وذلل نفسه في غير مسكنة قال الغزالي نشب به الفقهاء فقلا ينفك أحدكم عن التكبر وتعلل بأنه ينبغي صيانة العلم وان المؤمن منهى عن اذلال نفسه (وأنفق من مال جمعه) من حلال (في غير معصية وخاط أهل الفقه والحكمة) اذ عجاظتهم تحيا القلوب (ورحم أهل الذل والمسكنة) أي عطف عليهم وواسعهم بقدره (طوبى لمن ذل نفسه) قال المناوي أي شاهد ذلها وعجزها اه والظاهر أن نفسه مرفوع على الفاعلية (وطاب كسبه) بأن كان من وجهه حلال (وحسنت سيرته) بصفاء التوحيد والثقة بوعده تعالى (وكرمت علانيته) أي ظهرت أنوار سيرته على جوارحه فكسرت أفعالها بكارم الاخلاق (وعزل عن الناس شره) أي كفه عنهم (طوبى لمن عمل بعلمه وأنفق الفضل من ماله) أي صرف الزائد عن نفسه وعياله في وجوه الخير (وأسلم الفضل من قوله) أي صان لسانه عن انطاع بما لا يعنيه وهذا الحديث كثير القوائد فطوبى لمن عمل به (نخ والبغوى والباوردى وابن قانع طب كلهم عن ركب المصرى) قال الشيخ حديث حسن (طوبى لمن رزقه الله الكفاف ثم صبر عليه) فيه فضل الزهد في الدنيا والافلال منها (فر عن عبد الله بن حنطب) بطاء مهملة قال المناوي مختلف في صحته كافي التقرىب قال وله حديث مختلف في اسناده يعني هذا وقال الشيخ حديث ضعيف (طوبى لمن رأى وآمن بى مرة وطوبى لمن لم يرنى وآمن بى سبع مرات) لأن الله تعالى مدح المؤمنين بإيمانهم بالغيب (حم نخ حب ل عن أبي أمامة) الباهلى (حم عن أنس) رضى الله عنه قال الشيخ حديث صحيح (طوبى لمن رأى وآمر بى وطوبى لمن آمن بى ولم يرنى ثلاث مرات) لما تقدم (الطبايسى) أبو داود (وعبد بن حنبل عن ابن عمر) بن

شره عنهم لا كف شرهم عنه (قوله الفضل من قوله) أي الزائد على الحاجة منه (قوله سبع مرات) القصد منه أن ترغيب في الحرص على الإيمان بعده صلى الله عليه وسلم والافن آمن الا لا يصل الى مرتبة أدنى العبادة (قوله ثلاث مرات) الاخبار بالقبول لا ينافي الكثير فلا يخالف قوله قبل سبع مرات

(قوله وخفي لونه الخ) لان شهامة الرجال تقتضى ذلك ومحمل ذلك في النساء اللاتي يخرجن أما اللاتي في بيوتهن فيطاب لهن الطبيب بما ظهر ربحه لازواجهن (قوله طيبوا أفواهكم) أى نظفوها بالسواك بدليل ما بعده فليس المراد انه يضع في فمه طيباً (قوله ساحاتكم) أى نظفوا ساحاتكم من القاذورات جمع ساحة وهى الارض المتسعة أمام الدار أى لا تأمر بانخالقة الكفار في كل أمورهم وهم لا ينظفون ساحاتهم (قوله طاركل عبد) أى كتابه (٣٨٥) (قوله طينة المعتق من طينة المعتق) المراد بها

هنا ما عليه من الاخلاق فانارتى عتيق خلقه حسن علم ان سيده كذلك لانه اكتسب ذلك منه وضده بضده (قوله راحته) شبه الشوب بشخص أنفبه العمل وطيبه بفكه من العمل أى مع التسمية (قوله الطابع) بكسر الباء وفتحها الخاتم وهو كناية عن عدم وصول الانوار والهداية لقلب من استغرق في المعاصى ولا مانع من حمله على حقيقة وان كنا لانشاهد ذلك بأن يحتم على قلبه حقيقة فلا يهتدى بعد ذلك (قوله انتهكت) بالبناء للمجهول وكذا عمل واجترأ (قوله بمنزلة الصائم) أى الذى يأكل ولا يصوم لكنه يشكر الله تعالى على هذه النعمة له ثواب كثواب الصائم (قوله سنان بن سنان) هذا الضبط على الصحيح خلافاً لمن ضبطه سنان (قوله الطاعون) هو ونحو الجن الكفار تحت الاباط وفي مراف البطون أى الرقيق من البطن والغالب الموت

زوجا غيره حرة كانت أو أمة ولفظه في الموطأ هكذا وفيه وعدة الحرة ثلاث حيض وعدة الامه حيضتان وهذه الروايات تدل على ان المراد بحديث الباب طلاق الامه تطلقه فتان اذا كان الزوج عبد وفيه جمع بين الاحاديث وبديل على ان المراد بالزوج العبد وان الامه لا يتزوجها الحر الا عن ضرورة والاصل حمل الاحاديث على حالة الاختيار دون الضرورة وقال أبو داود في حديث الباب هو حديث مجهول (د ت ه ل عن عائشة ه عن ابن عمر) طيب النساء ما ظهر لونه وخفي ربحه (كسك وعنبر) كسك النساء ما ظهر لونه وخفي ربحه (ت) عن أبي هريرة طب والضياء عن أنس (وهو حديث صحيح) (طيبوا أفواهكم) بالسواك (فان أفواهكم طريق القرآن) فيندب السواك ويتأكد في مواضع منها عند اراءة القرآن (الكعبة) بفتح الكاف وشدة الجيم نسبة الى الكعب وهو الجص وهو أبو مسلم ابراهيم بن عبد الله في سننه (عن الوضين) بفتح الواو وكسر الضاد المجهة ابن عطاء (مرسلا السجزي في الابانة عن بعض الصحابة) وهو حديث حسن (طيبوا) ندبا (أفواهكم بالسواك) أى نظفوها به (فانها طريق القرآن) ومن تعظيها تظهر طريقه (هب عن حمزة) رضى الله تعالى عنه (طيبوا ساحاتكم) جمع ساحة وهى المتسع أمام الدار أى نظفوها (فان أنن الساحات ساحات اليهود) فخالقوهم فان هذا الدين مبنى على النظافة (طس عن سعد) بن أبي وقاص (طائر كل عبد في عنقه) تقدم معناه (عبد بن حيد عن جابر) رضى الله عنه (طينة المعتق) بفتح التاء (من طينة المعتق) بكسرها أى طباعه كطباعه (ابن لال وابن النجار) عن ابن عباس (وهو حديث ضعيف) (طى الثوب راحته) أى من لبس الشياطين فان الشيطان لا يلبس ثوبا مطويا (فر عن جابر) قال ابن الجوزي لا يصح (الطابع) قال المناوى بكسر الموحدة الختم الذى يحتم به اه وقال العلقمى قال في النهاية الطابع بالفتح الخاتم (معلق بقائمة العرش فاذا انتهكت الحرمه وعمل بالمعاصى واجترأ على الله) ببناء انتهكت وعمل واجترأ للمفعول (بعث الله الطابع فيطبع على قلبه) أى على قلب كل من المنتهك والمعاصى والمجترأ (فلا يعقل بعد ذلك شيئا) قال تعالى كلاب ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون (البراز هب عن ابن عمر) بن الخطاب (الطاعم) أى المفطر (الشكر) لله تعالى (بمنزلة الصائم الصابر) وثواب الشكر يعدل ثواب الصبر (حم ت ه ل عن أبي هريرة) وهو حديث صحيح (الطاعم الشاكر له مثل أجر الصائم الصابر) قال الغزالي اختلف الناس في الافضل من الصبر والشكر فقال قائلون الصبر افضل من الشكر وقال آخرون الشكر افضل من الصبر وقال آخرون هما سواء (حم ه عن سنان بن سنان) قال الشيخ بشدة النون فيها وفتح السين الاولى وضم الثانية وقال حديث صحيح (الطاعون بفتح زجر) بكسر الراء وفي رواية رجس بالسين المهملة بدل الزاى والمعروف الزاى (أوعذاب) شكن الراوى (أرسل على طائفة من بنى اسرائيل) قال المناوى الذين أمرهم الله أن يدخلوا الباب سجدا فخالقوا فأرسل عليهم الطاعون فمات منهم في ساعة سبعون ألفا (فاذا وقع بارض وأنتم بها فلا تخرجوا منها فراراً منه)

(٤٩ - عزيرى ثاني) من ذلك ويظهر من أثر الضرب غدة كغدة البعير وسببه كثرة المعاصى خصوصاً الزنا واللواط فيكون انتقاماً لاهل المعاصى ورحمة لاهل الصلاح وان وقع منهم بعض معاصى نادراً (قوله أوعذاب) شكن الراوى والمعنى واحداً الرجز هو العذاب (قوله فراراً منه) أما الخروج لحاجة فلا بأس به والحكمة في الهسى انه لو جاز الخروج فراراً لفر كل من في البلد وترك المرضى بالامعين والاموات بالتجهيز

(قوله فلا تهبوا علمها) أى لا تدخلوها ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة (قوله شهادة) أى يترتب على الموت به ذلك (قوله مثل أجر شهيد) أشار بقوله مثل إلى أنه لا يعطى الشهادة إلا إذا مات به فن مكث ببلده صابرا محتسبا ولم يظعن له ثواب كتاب شهيد ولا يعطى الشهادة إلا إذا مات به (قوله غدة) (٣٨٦) أى خراج أى يترتب على ونز الجفن ظهور ونزاج كغدة البعير (قوله ونز أعدائكم

من الجن) الكفار منهم أما المؤمنون فلا وأما رواية ونز اخوانكم من الجن فلم تثبت فلا أصل لها (قوله كالمرابط الخ) أى له ثواب مثل ثوابه ولا يعطى الشهادة بالفعل إلا إذا مات به كالم (قوله الطاعون والغرق الخ) سيخبر عن ذلك بقوله شهادة ولا بد من تقدير حتى يصح الأخبار أى الطاعون يترتب عليه الشهادة والغرق شهادة أى ذر شهادة إذا الغرق الشخص الذى قام به الغرق وكذا يقدر فى قوله البطن والحرق أى الشخص الذى به مرض البطن والذى به الحرق (قوله النفساء) أى الميتة بالطلق ذات شهادة (قوله الظاهر النائم الخ) أى الذى ينام على طهارة من الحديث له ثواب كثواب الصائم المتهجد وإذا ضم لذلك طهارة القاب من نحو الحقد كان له مزيد الثواب (قوله الطبيب الخ) قاله لمن رأى خاتم النبوة بين كنفه صلى الله عليه وسلم فظن لجهله أنه سلمة فقال له أنا طبيب أدويمه فذكره إشارة إلى أنه ليس مرضا حتى يحتاج للمداواة

فيحرم الخروج بقصد الفرار (وإذا وقع بأرض واستهم فلاتهبوا عليها) أى لا تدخلوها فيحرم ذلك (ق ت عن اسامة رضي الله عنه الطاعون شهادة لكل مسلم) أى سبب لكونه شهيدا قال المناوى وظاهره يشمل الفاسق وقال العلقمى وفى أحاديث أن الطاعون قد يقع عقوبة بسبب المعصية فكيف يكون شهادة ويحتمل أن يقال تحصل له درجة الشهادة لعموم الأخبار الواردة ولا سيما حديث الطاعون شهادة لكل مسلم ولا يلزم من حصول درجة الشهادة لمن اجترح السيئات مساواة المؤمن الكامل فى الميزة لأن درجات الشهداء متفاوتة (حم ق عن أنس) بن مالك رضى الله عنه رضي الله عنه (الطاعون كان عذابا يبعثه الله على من يشاء) من كافرو فاسق (وان الله جعله رجة للمؤمنين) من هذه الامة فجعله رجة من خصوصياتنا (فليس من أحد) من المسلمين (يقع الطاعون) ببلده هو فيه (فيكث فى بلده) أى الطاعون (صابرا) غير منزع ولا فاق (محتسبا) أى طالب للثواب على صبره (يعلم أنه لا يصيبه إلا ما كتب الله له) قيد آخر (الا كان له مثل أجر شهيد) فان مكث وهو قلق متذم على عدم الخروج فانه أجر الشهادة وان مات به وحكمة التعبير بالثلثية مع التصريح بان من مات به شهيدا أن من لم يمت به مثل أجر شهيد وان لم يحصل له درجة الشهادة نفسها (حم ن عن عائشة رضي الله عنها الطاعون غدة كغدة البعير المقيم بها) أى جعله فى كغدة البعير والغار منها كالغار من الزحف (حم عن عائشة) رجاله نفات رضي الله عنه (الطاعون ونز) بقاء معجزة وزاى أى ظعن (أعدائكم من الجن) وحرق على الاسنة ونز اخوانكم قال الحافظ بن حجر ولم أر ذلك فى شئ من الكتب الحديثية (وهو انكم شهادة) لكل مسلم وقعه أو وقع فى بلده هو فيها على مامر (ك عن أبي موسى) الأشعرى رضي الله عنه (الطاعون شهادة لأمى) أى الميت فى زمنه منهم وكذا بعد انقضاء زمنه على مامر له أجر شهيد (ونز أعدائكم من الجن) وهو غدة (كغدة الأبل تخرج فى الأباط والمراق) قال الشيخ بفتح الميم وشدة القاف أسفل الأبط وقال المناوى أسفل البطن (من مات فيه مات شهيدا) وان مات بغيره (ومن أقام به) أى بالمكان الذى وقع به وهو فيه (كان كالمرايط فى سبيل الله ومن فرمته كان كالفار من الزحف) فى كونه آتعا (طس وأبو نعيم فى فوائد أبى بكر بن خلاد عن عائشة) واسناده حسن (الطاعون والغرق والبطن والحرق) نفاس (النفساء) والمراد بسبب الولادة أى الموت بسبب من المذكورات (شهادة لأمى) فى حكم الاستحرة وقال المناوى الغرق بفتح الغين المجهمة وبعد الراء المكسورة قاف الذى يموت بالغرق والبطن بفتح فس كسر الذى يموت بداء البطن والحرق بضبط الغرق أى الذى يموت بحرق النار اه فان كانت الرواية كذلك كان المناسب له أن يقول قبل شهادة لأمى أى السبب الحاصل لكل منهم شهادة لأمى أى لمن مات به منهم (طب والضماء) عن صفوان بن أمية بإسناد حسن رضي الله عنه (الظاهر النائم كالصائم القائم) أى المتهجد فيه الحث وفضل النوم على طهارة (فر عن عمرو بن حريث) بالتصغير واسناده ضعيف رضي الله عنه (الطبيب الله) أى انما الشافى المزبل للداء هو الله تعالى خاطب به من نظر الخاتم وجهل شأنه فظنه سلمة فقال أنا طبيب أدويمه لك (ولعلك ترفق بأشياء تحرق) قال الشيخ بالخاء المعجمة أى تضر (بها غيرك) وقال المناوى أى لعلك تعالج المريض بلطافة العقل قطعه مامرى أنه أوفق له وتحسينه عما يخاف منه على علمه (الشيرازى) فى الألقاب (عن مجاهد مر سلا رضي الله عنه الطرق) قال الشيخ جمع طريق

وهى

فإذا مرض شخص واحتاج للدواء فان طبيب هو الله ولا يجوز إطلاق الطبيب على الله لانه أعز من كل شيء كرامة وهى لقوله أنا طبيب على ان هذا الحديث ضعيف (قوله ترفق) أى ترفق بالمداواة بأشياء من العقاقير لظنك نفعها والواقع انها تضر من دورى بها كما يقع كثيرا يموت الشخص بسبب المداواة (قوله تحرق بها غيرك) بالخاء المعجمة أى تضر بها غيرك (قوله الطرق) أى الجسمة بظواهر الخ أى يستدل بمعرفة بعضها على معرفة البعض الآخر والمعنوية فان الأدلة الموصلة للعقوبة بدل بعضها على بعض

(قوله بالطعام أي مبيع به مثلاً بثل ان اتحد الجنس ولا بد من الحلول والتقاضى حينئذ (قوله الطعن) أي بالسهم في سبيل الله أو غيره ان قتل ظلماً (قوله والهدم) أي الشخص الميت بالهدم أو الهدم بمعنى المهدوم (٣٨٧) شهادة أي ذو شهادة وقوله ذات أي

العلة صاحبة الجنب سميت

به لأنها تكون فيه (قوله الطفل الخ) حاصله ما نطقه شيخنا بقوله

والسقط كالكبير في الوفاة

ان ظهرت أمارات الحياة

أو خفيت وخلقه قد ظهرا

فامنع صلاة وسواها اعتبرا

أو اختفى أيضاً ففيه لم يجب

شيء وستر ثم دفن قد ندب

(قوله الطمع الخ) ففيه

حث على ترك الانهماك

على الدنيا لاسيما ما فيه

ضباب المسرواة (قوله

الطهارات أربع) أي

الطهارات اللغوية (قوله

الطهور) بالضم وان قرئ

بالفتح كان المراد أن سببه

وهو الفعل أي التطهير

شطر أي جزء الايمان

الكامل بالمعنى الشامل

للأعمال فالجزئية حينئذ

ظاهرة وان أريد بالايمان

الصلاة كان الشطر

بمعنى الشرط وان أريد

به حقيقة أعني التصديق

القلبي كان المعنى على

التشبيه أي هو كالشطر

منه يجتمع توقف كمال

الايمان عليه (قوله

علائن) أي هذان

اللفظان أو علائق أي

هاتان الجملتان أي كل

منهما علائق ذلك (قوله نور)

أي سبب للنور الحسي

يتم في المصلى يوم

وهي ما يتوصل بها الى المقصود ((يظهر بعضها بعضاً)) قال المناوي أي بعضها يدل على بعض ((عد
هق عن أبي هريرة)) الطعام بالطعام مثلاً بثل)) بسكون المنة أي متساويين ان اتحد الجنس فان
اختلف جاز التفاضل بشرط الحلول والتقاضى ((حمم عن معمر)) بفتح الميم ((ابن عبد الله)) بن
نافع العدوي)) ((الطعن)) أي بالرمح ونحوها ((والطاعون والهدم وأكل السبع والغرق والحرق
والبطن وذات الجنب شهادة)) أي الميت بواحد منهما من شهداء الآخرة وان كان الأول في قتال
الكفار فهو من شهداء الدنيا والآخرة ((ابن قانع عن ربيع الانصاري)) باسناد صحيح)) ((الطفل
لا يصلى عليه)) أي لا تجب الصلاة عليه بل ولا تجوز عند الشافعي ((ولا يرث ولا يورث حتى يستهل))
صار خافان استهل صلى عليه اتصافا فان لم يستهل وتبين فيه خلق آدمي قال أحد صلى عليه وقال
الشافعي ان اخلف صلى عليه والا فان بلغ أربعة أشهر غسل وكفن بلا صلاة (ت عن جابر) قال الشيخ
حديث حسن)) ((الطمع يذهب الحكمة من قلوب العلماء)) فينبغي للعالم أن لا يشين علمه بالطمع
قال المناوي ولومن يعلمه في نحو مال أو خدمة ((في نسخة سمعان)) بكسر السين المهملة ((عن أنس))
كذا انحط المؤلف)) ((الطهارات أربع قص الشارب وحلق العانة وتقليم الاظفار والسواك)) قال
المناوي أشار الى ان هذه أمهات الطهارة ونبه بها على مساوها والمراد الطهارة اللغوية وهي
النظافة والتنزه عن الأدناس ((انبزار طب عن أبي الدرداء)) قال الشيخ حديث حسن لغيره
((الطهور)) بالضم على الافصح والمراد به الفعل ((شطر الايمان)) قال العلقمي أي نصفه
والمعنى ان الاجرة ينتهي تضعيفه الى نصف أجر الايمان وقيل الايمان يجب ما قبله من الخطايا
وكذا الوضوء لأنه لا يصح الا مع الايمان فصار لتوقفه على الايمان في معنى الشطر وقيل المراد
بالايمان الصلاة والطهارة شرط في صحتهما فصارت كالشطر ولا يلزم من الشطر أن يكون نصفاً
حقيقاً قال النووي وهذا أقرب الأقوال ((والحمد لله علماً)) بالمشافة الفوقية أي عملاً ثوابها
((الميزان)) بفرض الجسمية ((وسبحان الله والحمد لله علماً)) بالمشافة الفوقية وجوز بعضهم
فيه وفيما قبله أن يكون بالتحية أي عملاً ثواب كل منهما ((ما بين السماء والأرض)) بفرض
الجسمية قال المناوي وسبب عظم فضلها ما اشتملتا عليه من التنزيه لله تعالى بقوله سبحانه الله
والفوقيض والافتقار بقوله الحمد لله ((والصلاة نور)) قال العلقمي لأنها تمتنع عن المعاصي وتنهي
عن الفحشاء والمنكر وتهدى الى الصواب كما أن النور يستضاء به وقيل يكون أجر الصلاة نوراً
لصاحبها يوم القيامة وقيل لأنها سبب لشرق أنوار المعارف وانشراح القلب ومكاشفات الحقائق
لفراغ القلب فيها واقباله على الله وقيل يكون نوراً ظاهر أعلى وبه يوم القيامة وفي الدنيا
أيضا على وجهه بالبهاء بخلاف من لم يصل ((والصدقة برهان)) قال العلقمي أي حجة على ايمان
فاعلمها فان المناقح يمنع منها لكونه لا يعتقدها زاد النووي قال صاحب التحرير معناه يفرع اليها
كما يفرع الى البراهين كان العبد اذا سئل يوم القيامة عن مصرف ماله كانت صدقاته براهين في
جواب هذا السؤال فيقول تصدقت به قال ويجوز أن يؤتى المنتصدق بسماع يعرف بها فتكون
برهانه على حاله ولا يسئل عن مصرف ماله ((والصبر ضياء)) قال العلقمي قال النووي معناه الصبر
المحبوب في الشرع وهو الصبر على طاعة الله والصبر عن معصيته والصبر أيضاً على الثابتات
وأفواج المنكارة في الدنيا والمراد أن الصبر المحمود لا يزال صاحبه مستضيئاً مهتدياً مستمراً على
الصواب قال ابراهيم الخواص الصبر هو الثبات على الكتاب والسنة وقال الاستاذ أبو علي الدقاق

القيامة والمعنوي بان يحصل في قلبه نور بسببه ينهى عن المنكر ويأمر بالمعروف ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والخ (قوله برهان)
أي دليل على كمال الايمان (قوله والصبر) أي على المصاب مع عدم الضجر أو الصبر على الاوامر والمنهيات سبب في حصول

الضياء في القاب أي النور الشديد الكامل (قوله لك) أي مخلص لك من الهلاك ان وقفت على حدوده والا فهلك لك (قوله يغدو) أي يذهب (قوله فبائع) أي فهو بائع أي باذل نفسه فمن بذلها في طاعة الله تعالى فهو معتقها ومن بذلها في هوى نفسه فهو مهلكها (قوله الطهور) أي الطهارة ثلاثا (٣٨٨) ثلاثا واجبة قال الشارح لم أعلم أحدا أخذ به وقد يجاب بأن قوله واجبة أي متأكدة

(قوله ومسح الرأس واحدة) هو مذهب الأئمة الثلاث ومذهب امامنا الشافعي سن ثلاث مسحها لكن الوارد في كثير من الروايات عدم تثليثها وما في رواية لابي داود في صفة وضوءه صلى الله عليه وسلم من انه مسح رأسه ثلاثا ذكر المناوي انها رواية شاذة لحافظها الكثير فقوله لم يأخذ به أحد فيما أعلم الاولى تفديعه على قوله ومسح الرأس واحدة لثلاثا يتوهم رجوعه له مع انه واجبة لقوله واجبة (قوله الطوفان الموت) قاله لمن سأله عن تفسير قوله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان فيكافوا يكفون السنين الكثيرة بلاموت فأرسل تعالى عليهم الطوفان أي الموت والجحيم الخ فمن حينئذ لا يكفون كثيرا كما كان قبل ذلك (قوله من أخذ بالساق) أي من يحمل له جماع من عقد عليها قاله حين تزوج رقيق أمة سيده بانه ثم أراد اكرامه على الطلاق فجاء العبد وأخبره صلى الله عليه وسلم بذلك فذكر الحديث (قوله بقدر) أي فلا ينبغي

حقيقة الصبر أن لا يعترض على المقدور فاما اظهار البلاء لاعلى وجه الشكوى فلا ينافي الصبر قال تعالى في أيوب انا وجدناه صابرا مع انه قال مسنى الضر ((والقرآن محم لك)) أي تتفقه به ان تلونه وعملت به ((أو علمين)) ان أعرضت عنه ((كل الناس)) أي كل منهم ((يغدو)) أي يتوجه نحو ما يريد ((فبائع نفسه فعتقها)) من العذاب ((أو موبقها)) أي مهلكها قال العلقمي معناه ان كل انسان يسمى بنفسه فمنهم من يبيعها لله تعالى بطاعته فيعتقها من العذاب ومنهم من يبيعها للشيطان والهوى باتباعها فبئس ما فيها أي يهلكها والقاء في قوله فبائع تفصيله وفي قوله فعتقها تفرع به وقال الاشراف فبائع نفسه خبر أي هو مشتر نفسه بدليل قوله فعتقها والاعتاق انما يكون من المشتري وهو محذوف المبتدأ فانه يحذف كثيرا بعد الفاء الجزائية أي فهو وقوله فعتقها خبر بعد الخبر ويجوز أن يكون بدلا من بائع اه فان قلت ما وجه اتصال هذه الجملة بما قبلها قلت هي استثنائية على تقدير سؤال سائل قد تبين من هذا التقرير الرشد من الغي فاحال الناس بعد ذلك فاجب كل الناس يغدو الخ ((حم م ت عن أبي مالك الاشعري)) الطهور ((أي الطهارة)) ثلاثا واجبة ((أي مندو به ندباً مؤكداً)) ومسح الرأس واحدة ((وقال الشافعي يندب تثليثه أيضا في الوضوء والغسل)) (فر عن على) كرم الله وجهه واسناده ضعيف ((الطواف حول البيت مثل الصلاة)) في وجوب الطهر ونحوه ((الا انكم تسلكون فيه)) أي يجوز لكم ذلك ((فن نكلم فيه فلا ينكلم الا بخبر)) والمعنى ان الطواف كالصلاة من بعض الوجوه لأن أجره كاجر الصلاة ((ت لك حق عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((الطواف بالبيت صلاة ولكن الله آحل فيه النطق فن نطق فلا ينطق الا بخبر)) قال المناوي قال الولي العراقي والتحقيق أنه صلاة حقيقة ولا يراد بأحده الكلام لأن كل ما يشترط فيها يشترط فيه الا ما استثنى ((ط ب حل لك حق عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث صحيح ((الطواف صلاة فاقولوا فيه الكلام)) ندبا ((ط ب عن ابن عباس)) باسناد حسن ((الطوفان الموت)) قاله لمن سأله عن نفسه يرفقه تعالى فارسلنا عليهم الطوفان وكانوا قبل ذلك يأتي عليهم الحطب بصحمتين لا يموت منهم أحد ((ابن جرير)) الطبري ((وابن أبي حاتم)) عبد الرحمن ((وابن مردويه)) في تفسيره ((عن عائشة)) الطلاق ((قال المناوي لفظ الرواية يأبها الناس انما الطلاق وقال العلقمي هو في ابن ماجه طرف حديث وأوله وسببه كما في ابن ماجه عن ابن عباس قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله سيدى زوجنى أمته وهو يريد أن يفرق بيني وبينها قال فصعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر فقال يأبها الناس ما بال أحدكم يزوج عبده أمته ثم يريد أن يفرق بينهما انما الطلاق ((بيد من أخذ بالساق)) وهو الزوج وان كان عبدا وان توقف نكاحه على إذن سيده قال في المصباح الساق من الاعضاء أنتى وهو ما بين الركبة والقدم ((ط ب عن ابن عباس)) قال الشيخ حديث حسن ((الطير تجرى بقدر)) بالعربك أي بأمر الله وقضائه كانوا في الجاهلية اذا أراد الرجل سفرا خرج فنفر الطير فان ذهبت عينا نفاه أو شملا لا طير ورجع فاخبر الشارع ان ذلك لا أثر له ((ل عن عائشة)) واسناده حسن ((الطير يوم القيامة ترفع مناقيرها وتضرب بأذيالها)) وفي رواية وتتحرك أذيالها ((ونطرح ما في بطونها)) وفي نسخة أجوافها أي من المأكول من شدة الهول ((وليس عندها طلبه)) قال الشيخ ينفخ الطاء المهمة وكسر اللام وقع

الموحدة

لكم أي المسلمون أن تفعلوا ما كان يفعل الجاهلية من التطاير بالطير فان الشخص منهم كان

إذا أراد سفرا خرج فنفر الطير وأثارة فاذهب عينا سافرا أو شملا لا رجوع (قوله ترفع مناقيرها) إلى أعلى أو تضرب الأرض بمناقيرها وتضرب بأذيالها الأرض من شدة الهول مع انهم ليس عندها طلبه أي حق لشخص لعدم تكليفها أي ليس عليها حق يقتضي العذاب بالنار وخرقها فلا ينافي انه بقاد للشاة الجاهل من القرنا، تحقيقا للعدل لا تعذبا

(قوله فأنقه) أي أيها المكاف أي إذا علمت حصول ذلك لغير المكاف فبالك بالمكاف الذي عليه الحقوق للناس (قوله الطيرة شرك) أي خفي أو حقيق أن اعتقد أن تلك الأشياء مؤثرة بنفسها (قوله في الدار الخ) ليس المراد إخباره صلى الله عليه وسلم بوجود الطيرة في ذلك أذهى منهى عنها. طلق بل المراد الأمر بقراها إرشاداً عند وجود التطير بها أي إذا كان هناك أمر تخشى عاقبته فالغالب أن يكون في هذه الثلاثة فإذا خطر ببالك التشاؤم بها واستمر ذلك فقارقه لا يطول تعذيب القلب بها ولعل بما اعتقد أنه ناشئ عنها كالجاهلية وأما إذا توثق بإيمانها ونفسه فلا يفارقها أو المراد بالطيرة الشؤم أي أن وجد الشؤم كان في هذه الثلاثة غالباً فشؤم الدار بجوار السوء والفرس بكونها جوارح المرأة بكونها بذية اللسان (٣٨٩) • (حرف الطاء) • (قوله ظهر المؤمن)

وكذا جميع بدنه حتى أي محي من كل ضرب يؤذي الإبحه أي حق الله أو ببحه أي المؤمن أي الحق المتوجه عليه من حد أو تعزيراً وتأديب معلم فيحرم ضرب المؤمن بغير حق وكذا أهل الذمة لكن أثم ضرب أهل الذمة دون أثم ضرب المؤمن (قوله أن الشرك لظلم عظيم) عدل عن آية أن الله لا يغفران شرك به مع أنها أصرح إشارة إلى أن سبب عدم المغفرة كونه ظملاً عظيماً (قوله أنفسهم أي بارتكاب المحرمات فيغفر الله لهم ذلك إما بتوبة واستغفار أو عفو) (قوله فظلم العباد بعضهم الخ) أي فلا بد من أن يقتصر من الظالم للمظلوم اظهاراً للعدل ولذا اقتصر من الشاة القراء للجهلاء نعم أن رضى عن الظالم أرضى عنه خصمه (قوله بدير) أي يتصر من بعضهم لبعض ويأخذ حقه يقال دبر به أخذ

الموحدة أي والحال أنه ليس عليها تعب لآحد (فأنقه) يعني إذا علمت أن الطير التي ليس عليها تعب لآحد يحصل لها يوم القيامة تلك الشدة فأحذر به فعل المأمورات واجتناب المنهيات قال المناوى وما ذكر من أنه ليس عليها طلبه بعارضة حديث أنه يقاد من الشاة القراء للجهلاء (طب عد عن ابن عمر) رضى الله عنهم أباسناد ضعيف (الطيرة) بكسر ففتح وهو الهرب من قضاء الله (شرك) أي من الشرك لأن العرب كانوا يعتقدون ما يشاء مون به سبباً مؤثراً في حصول المكروه وملاحظة الأسباب في الجملته شرك خفي فكيف إذا انضم إليها جهالة وسوء اعتقاد فمن اعتقد أن غير الله ينفع أو يضرم استقلالاً فقد شرك (حم خ د ع ل عن ابن مسعود) بأسناد صحيح (الطيرة في الدار والمرأة والفرس) قال المناوى يعني هذه الثلاثة يطول تعذيب القلب بها مع كراهتها بل ازمتها بالسكنى والحجة وأن لم يعتقد الإنسان الشؤم فيها فأشار بالحديث إلى الأمر بقراها إرشاداً ليزول التعذيب (حم عن أبي هريرة)

• (حرف الطاء) •

(ظهر المؤمن حتى) أي محي معصوم من الإيذاء (الابحبه) أي لا يضرب ولا يذل الأعلى سبيل الحمد أو التعزير تأديباً فضرر المسلم بغير ذلك كبيرة (طب عن عصمة بن مالك) (الظلم ثلاثة) من الأنواع أو الأقسام (ظلم لا يغفره الله وظلم يغفره وظلم لا يتركه فأما الظلم الذي لا يغفره الله فالشرك قال الله تعالى أن الشرك أعظم وأما الظلم الذي يغفره الله تعالى (ظلم العباد أنفسهم فيما بينهم وبين ربهم وأما الظلم الذي لا يتركه الله) تعالى (ظلم العباد بعضهم بعضاً حتى يدير) أي يأخذ يقال دير به وعليه وادير به أخذه (للبعضهم من بعض) وقد يجحد بعض الخلائق عنابة فيرضى الله خصمه (الطيب السى والبراز عن أنس) بأسناد حسن (الظلمة وأعوانهم في النار) أي محكوم لهم باستحقاق دخولها للتطهير (فر عن حديثه) بأسناد ضعيف (الظهور) أي ظهر الدابة المرهونة (يركب) بالبناء للمفعول (بنفقته إذا كان مرهوناً) أي يركبه الراهن وينفق عليه عند الشافعي ومالك لأن له الرقبة وليس للمرتهن إلا التوثق أو المراد المرتهن لذلك باذن الراهن واستدل طائفة بالحديث على جواز انتفاع المرتهن بالرهن إذا قام بعصلته وإن لم يأذن المالك وحله الجمهور على ما تقدم (وابن الدر) قال العلقمى يفتح الملهمة وتشديد الراء مصدر بمعنى الدارة أي ذات الضرع (يشرب بنفقته إذا كان مرهوناً وعلى الذي يركب ويشرب النفقة) وهو الراهن كما تقدم وكذا عليه نفقته وإن لم يتنفع به لما تقدم (خ ت • عن أبي هريرة)

• (حرف العين) •

(عائد المريض) الذي تطاب عيادته (يمشى في مخرفة الجنة حتى يرجع) المخرفة بالفتح البستان

(قوله الظلمة) أي من يصل لهم للعباد (قوله في النار) ثم يؤل أمرهم إلى الجنة أن ما تواعى الإسلام (قوله الظهور يركب الخ) مثل الظهور غيره من بقية الانتفاعات كالطحن (قوله بنفقته) أي بسبب نفقته أي الدابة المرهونة يتنفع بها مالكها ويشرب لبنها بسبب أن النفقة عليه أما المرتهن فليس له إلا التوثق بها نعم أن أذن له المالك في الانتفاع جاز (قوله وابن الدر) الإضافة لليسان (قوله وعلى الذي يركب ويشرب) هو المالك أي فليست النفقة على المرتهن • (حرف العين) • (قوله في مخرفة الجنة) أي بستانها شبهه عائد المريض عن يمشى في بستان يلتقط منه الثمار يجامع التقاط الخير في كل فالحسنات مشبهة بالثمار وتسن العبادة في اليوم الأول والثاني خلافاً لمن قيد باليوم الثالث وتطلب في كل مرض وكل وقت وفي طرفي النهار أكد

(قوله يخوض في الرحمة) شبهها بالماء يجامع التطهير بكل فان عيادة المريض تكفر انصغافه في تريل الاوساخ المعنوية والماء بزيل الحسبة (قوله غمرته) أي غمته الرحمة أكثر من الرحمة الحاصلة له وقت ذهابه اليه (قوله أحسكم) هو العائد (قوله أو على يده) أو على شيء من يده فيسأله كيف هو كما هو العادة (قوله وغمام تحببتكم الخ) أي اذ اني بعضكم بعضا وحسبوا بالسلام كفي لكن غمام التحية أن يصالحه (قوله زوجتي) أي أحب زوجاتي في الجنة كما كانت في الدنيا كذلك وان كانت خديجة أفضل منها وهذا التقدير اندفع ما يقال كل زوجاته في الجنة (٣٩٠) فلا خصوصية لعائشة (قوله عاتبوا الخيل) أي روضوها وعلوها العدو والرماح

فانما تعجب أي تقبل التعليم فلا تهم لوهي الان المطلوب تعليمها ذلك لاجل الجهاد عليها وقولهم ما مسمى من آتت بمعناه من أزال ضرر العتاب بالاعتذار لم يتصف بالاساءة (قوله عادي الله من عادي عليا) يحتمل الاخبار والدعاء عليه ويصح نصب الجلالة ويكسب اخبارا بان من عادي عليا فقد عادي الله تعالى (قوله عادي الارض) أي الارض المنسوبة لعاد ومثلا غيرهما من كل موات لم يجز عليه ملك أحده فانه يملك بالاحياء (قوله لله) ذكره تبركا أو فوطنة لقوله ولرسوله اشارة الى انه لا يعطى أحد شيئا الا من فضل الله تعالى والجميع الارض مملوكة له تعالى لا خصوص أرض عاد (قوله موتان) أي موتات الارض (قوله رقبتهما) أي تلك الارض الحية وكل ما قاربهما من حرهما (قوله مؤداة) أي مردودة على صاحبها (قوله نصوموه أتم) أي

والجمع مخارف أي عثى في التقاط فواكه الجنة ومعناه ان العائد فيما يحوزه من الثواب كأنه على نخل الجنة يتخرف غمارها من حيث ان فعله يوجب ذلك م عن ثوبان عائد المريض يخوض في الرحمة فاذا جالس عنده غمرته الرحمة ومن تمام عيادة المريض ان يضع أحدكم يده على وجهه أو على يده فيسأله كيف هو وغمام تحببتكم بينكم المصافحة عند الملاقاة بعد السلام (حم ط ب عن أبي أمامة) باسناد ضعيف (عائشة زوجتي في الجنة) قال المناوي هي أحب زوجاته اليه فيها والا فروجانه كهن زوجاته فيها (ابن سعد عن مسلم البطين) قال الشيخ حديث حسن (عاتبوا الخيل فانما تعتب) قال المناوي بالبناء للمفعول أي ادبوا وروضوها للعب والركوب فانما تتأدب وتقبل العتاب وقال الشيخ بالبناء للفاعل (ط ب والضياء عن أبي أمامة) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادي الله من عادي عليا) قال المناوي برفع الجلالة على الفاعلية أي عادي الله رجلا عادي عليا رضى الله تعالى عنه وهو دعاء وأخبرو بجور ان تصب على المفعولية أي عادي الله رجلا عادي عليا ويؤيد الاول حديث اللهم عاد من عاداه (ابن منده عن رافع) مولى عائشة قال الشيخ حديث حسن لغيره (عادي الارض) بشدة المنشأة التحية أي القديم الذي من عهد عاد والمراد الارض غير المملوكة الآن وان تقدم ملكها فليس ذلك مختصا بقوم عاد (لله ورسوله) أي مختص بهما (ثم) هي (لكم) أي المسلمون (من بعد) أي من بعدى (فن أحبا شيئا من موتان) بفتح الميم والواو (الارض) بعدى وان لم ياذن الامام عند الشافعي خلافا للحنفية (فله رقبتهما) ملكا وخاطب المسلمين بقوله انكم اشارة الى ان الذي ليس له الاحياء يدارنا (هق عن طارس مرسلان عن ابن عباس موقفا) عليه (عابرة) بشدة المنشأة التحية وتخفف (مؤداة) الى صاحبها وفي رواية مضمونة قاله لما ارسل يستعبر من صفوان دروعا لحنين عام الفتح فقال أغصبا يا محمد فقال لا وذكرك (ل عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنه قال الشيخ حديث صحيح (عاشورا) بالمد (عبدني كان قبلكم فصوموه أتم) ندياروي انه يوم الزينة الذي كان فيه معاد موسى لفرعون وانه كان عيدهم (اليزار عن أبي هريرة) باسناد حسن (عاشورا يوم العاشر) أي عاشر المحرم وقيل هو يوم الحادى عشر (قطر عن أبي هريرة) عاشورا يوم التاسع قال المناوي لا يخالف ما قبله لان القصد مخالفة أهل الكتاب في هذه العبادة مع الاتيان بها وذلك يحصل بنقل العاشر الى التاسع أو بصيامهما معا (حل عن ابن عباس عاقبوا) قال المناوي يقاف في خط المؤلف وفي نسخة عاتبوا بعناية فوقية وهو الانسب بقوله (أرقاءكم على قدر عقولهم) أي بما يليق بعقولهم من العقاب لاعلى حسب عقولكم أتم (قطر في الافراد وابن عساكر عن عائشة) رضى الله عنها (عالم يتفجع بعلمه) الشرعي (خير من أف عابد) ليسوا بعلماء لان نفع العالم متعدد ونفع العابد مقصور وعليه (فر عن علي) باسناد فيه منهم (عامة أهل النار) أي أكثر أهلها (النساء) بكفران العشير (ط ب عن عمران بن حصين) بالتصغير

فلا تغدوه عيدا مثل ذلك النبي وتظفرون فيه لان ذلك شرع من قبلكم وشرعكم طلب صومه (قوله يوم التاسع) أخذ به بعضهم لكن الجمهور على انه يوم العاشر والقصد من هذا الحديث طلب صوم يوم التاسع أيضا كما يطلب صوم يوم الحادى عشر فالطلب صوم ثلاثة أيام (قوله عاقبوا أرقاءكم) كذا يخطه وفي رواية عاتبوا وهي المناسبة لقوله على قدر عقولهم بان تلطفوا بهم في المعاتبة ومعنى الاولى اذا وقع منهم ذنب وأردتم عقابهم فارقواهم (قوله يتفجع بعلمه) أي الشرعي ولا أنه أي ينتفع الناس بعلمه (قوله النساء) قال حسان رضى الله تعالى عنه لا تأمن على النساء • ولاتنقن بيمينهن

فرضاؤهن ومضطهن معلق بفر وجهن وهذا في الزمان الذي كثر خبره وقيل شره فبالث هذا الزمان فتي لم تستوف المرافهونما كانت ساخطة على زوجها وان أعطاها ما أعطى (قوله عذاب القبر) أي العذاب الواقع فيه (قوله من البول) أي من عدم التعطف منه وهذا يدل على وجوب الاستبراء لكن الجهو وعلى عدم وجوبه لان الأصل عدم نزوله اذا انقطع (قوله لتسون) اللام للقسم والأصل لتسو ون فعل به كفاعل يتسولون (قوله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم أي فعدم التسوية في الصلاة يورث تخالف القلوب والحقد فيها أو المراد الوجوه الحقيقية فان عدم تسوية الصفوف يلزم عليه تخالفها وانحراف بعضها عن بعض وذلك يورث الحقد في النفوس (قوله وضع) أي رفع الله الحرج أي المشقة التي كانت على الأمم السابقة كعدم صحة الصلاة في غير البيع ونحوها وكتوقف التوبة على القتل (قوله الأمر) أي ذكرها كان أو أنى وهو مستثنى من مقدر رأى رفع الحرج عن كل امرئ من هذه الأمة الأمر الخ ويطلق الحرج على الأمن وليس مرادها هنا (٣٩١) (قوله اقترض أمر أظلم) أي وقع في عرضه بان

اغتابه ظلما بغير حق وأصل الاقتراض الاقتطاع فالغتابة حصل القطيعة بينه وبين من اغتابه (قوله فذلك) أي الاقتراض المفهوم من اقترض يخرج أي يقع في الحرج أي الأمن ويهلك أي يوقع في الهلاك أي العذاب يوم القيامة وضبط يخرج ويهلك أيضا وعليه فليس ضميرهما للاقتراض بل للمرء أي ذلك المرء يخرج أي يقع في الأمن ويهلك أي يقع في الهلاك (قوله عباد الله تدأوا الخ) أشار بالتعبير بعباد الله ان التدأوى لا ينافي العبودية لانه لا ينافي التسوكل (قوله الهرم) سماه داء ومرضا لانه يترتب عليه مثل ما يترتب على المرض من الموت ونحوه والافهو ليس بمرض (قوله عشرة

قال الشيخ حديث صحيح المتن (عامه عذاب القبر من البول) أي أكثره بسبب التهاون في التحفظ منه وغماه فاستنزهه من البول وظاهره وجوب الاستبراء به قال بعضهم (ل عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما وهو حديث صحيح (عباد الله) حذف منه حرف النداء (لتسون) حذف منه نون الرفع لتوالي النونات وضمير الجمع وهو الواو لا لتقاء الساكنين (صفوفكم) في الصلاة (أوليا لئن الله بين وجوهكم) أي وجوه قلوبكم (ق د ت عن النعمان بن بشير) عباد الله (وضع الله) تعالى (الحرج) عن هذه الأمة قال في النهاية الحرج في الأصل الضيق ويقع على الأمن والحرام وقيل الحرج أضيق الضيق (الأمر) ذكرها كان أو أنى (اقترض) بالقاف (أمرأ ظلما) أي نال منه وعابه وقطعه وده بالغيبه (فذلك يخرج) قال المناوي يضم أوله وكسر ثلثه أي يقع في الحرج أي الأمن (ويهلك) بالضم أي في الآخرة وضبط بعضهم يخرج بفتح أوله وثالثه ويهلك بفتح أوله وكسر ثلثه فاسم الإشارة على الضبط الأول راجع للمصدر المفهوم من الفعل السابق وعلى الثاني راجع للشخص (عباد الله تدأوا) فان الله لم يضع داء الاوضع له دواء (عليه من علمه وجهله من جهله) (الاداء واحد الهرم) يجوز نصبه بدلا ورفعه خبر مبتدأ محذوف (الطبا لى) أبو داود (عن اسامة بن شريك) الثعلبي (عبد الله بن سلام) بالتخفيف بن الحارث بن يوسف الاسرائيلي (عاشر عشرة في الجنة) لا يعارضه انه ليس من العشرة المشهود لهم بها لان هذه عشرة غير تلك وكان من علماء العصب وكبرهم (حم ط ب ل عن معاذ) بن جبل واسناده صحيح (عبد الله بن عمر) بن الخطاب (من وفد الرحمن) أي من الجماعة المقدمين عنده (وعمار) بالفتح والتشديد ابن ياسر (من السابقين) الأولين الى الاسلام (والمقداد) بن الاسود (من الجنة دين) أي في العبادة أو في نصرته الدين (فر عن ابن عباس) عبد اطاع الله وأطاع مواليه (لم يقل مولاة إشارة الى ادأه الطاعة لكل من ملكه وان انتقل من مولى الى مولى) ادخله الجنة قبل مواليه بسبعين خروفا فيقول السيد رب هذا كان عبدى في الدنيا قال جازيته بعمله وجازيتك بعملك والمراد ان ذلك سيكون في الآخرة وعبر عنه بالماضى لتحقيق الوقوع (طب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنهما باسناد حسن (عق النسمة أن تنفرد بعقها) فلا يشاركك في عقها أحد بان ينقذ منك اعتاق كلها (وفل الرقة ان تعين في عقها) بان

في الجنة) أي غير العشرة الذين منهم الخلفاء الاربعة فتبشير العشرة المشهورين لا ينافي تبشير غيرهم اذا العدد لا مفهوم له (قوله من وفد الرحمن) أي من المتقدمين عنده تعالى فقد عاقر بامعنويا (قوله مواليه) لم يقل مولاة إشارة الى انه ملازم للطاعة وان انتقل من سيد الى سيد (قوله ادخله الله الجنة) أي بدخله فعبر بالماضى إشارة الى تحقق هذا الامر (قوله خريفا) أي سنة من التعبير بالجزء وارادة الكل والمراد من طويل لا خصوص السبعين (قوله كان عبدى في الدنيا) أي فكيف يدخل الجنة قبلى مع انه كان دوني (قوله جازيته بعمله الخ) أي فالعبرة في الآخرة بالأعمال وان كان دونك في الدنيا اذا لارق بعد الموت (قوله عتق النسمة الخ) هذا الإشارة الى نفس سيرة العتق والفك الواقعين في الكلام القصص فإشار الى الفرق بينهما (قوله ان تنفرد الخ) بان تعتق الجميع أو البعض ويسرى للباقي بأن كنت موسرا (قوله أن تعين في عتقها) كأن تعتق شقصا منها ولا يسرى للباقي للاعسار أو تسبب في عتقها كاداء النجوم عن المسكان بذلك يسمى فلرقة لا هتق رقة

(قوله ولي في الدنيا الخ) أي هو قريب مني فيهما أكثر من غيره فيوجد في المفضل الخ وذاقه لما كان صلى الله عليه وسلم جالساً مع أصحابه وأمرهم أن يقوم كل منهم (٣٩٣) ويعتق خليله ففعلوا وقام صلى الله عليه وسلم إلى عثمان واعتقه وذكره (قوله حتى) من

الحياة لا من الحياة فاصله
حي تحركت الياء الاولى
الخ ثم حذفت الالف
للتخلص لان الماء المشددة
بياءين اولاهما ساكنة
كذا ذكره شيخنا نقلا عن
العزري ثم قال وانظروا
ان يقرأ حي بالتخفيف لان
شرط قاب الياء أو الواو
الفا تحرك ما بعدهما قال
ان حرك التالى وان سكن
كف

الخ (قوله نستحي منه
الملائكة) وقد دخل عليه
صلى الله عليه وسلم فضم
ثيابه على فخذه وصدره
وقال كيف لا نستحي من
مخصص نستحي منه ملائكة
الرحمن (قوله عجا) أي
أعجب عجا من هذا الامر
لخفاء سببه (قوله عجب
ربنا) أي عظم هذا الامر
عنده تعالى ورضى عن
فاعله وأتابه (قوله يقادون
الخ) قيل المراد بهم اسراء
المسلمين اذا أسروهم
الكفار فانهم قالوا حتى
أسروا وقهرروا لاجل
الجنة وقيل هم أمراء
الكفار فانهم يقهرون
في السلاسل ثم يسلمون بعد
ذلك فيدخلون الجنة وقيل
غير ذلك (قوله عجب ربنا)
أي رضى عنه وأتابه (قوله
أهريق) يفتح الها أي

تعتق شقصا منها أو تسبب في عتقها (الطيب السبي عن البراء) بن عازب واسناده حسن (عثمان
ابن عفان ولي في الدنيا ولي في الآخرة) يحتمل أن يكون المراد له في اتصال وقرب في الدارين
(ع عن جابر) قال ابن الجوزي موضوع (عثمان في الجنة) أي يدخلها مع السابقين الاولين
(ابن عساكر عن جابر) بن عبد الله (عثمان حتى) أصله حي بمناءتين تحتين لحذفت الاخيرة
لهلة تصر بفيه أي كثرها حياء (نستحي منه الملائكة) فقامه مقام الحياء والحياء يتولد منه
اجلال الحق تعالى ورؤية النفس بعين التقصير والنقص (ابن عساكر عن أبي هريرة) عثمان
أحب أمتي أي أكثرها حياء من الله (وأكرمها) أي أسخاها وأجودها أعتق ألفين وأربع مائة
رقبة وجهاز جيش العسرة من ماله (حل عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما باسناد ضعيف
(عجا) أصله أعجب عجا (لأمر المؤمن) ثم بين وجه العجب بقوله (ان أمره كله خير وليس
ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراة) بالمد كصحته وسلامة ومال وجاه (شكر) الله على ما أعطاه
(وكان خيرا له) فانه يكتب في ديوان الشاكرين (وان اصابته ضراء) بالمد كصبيبة (صبر)
واحتسب (فكان خيرا له) فانه يصير من احزاب الصابرين الذين أنبى الله تعالى عليهم في كتابه المبين
(حم م عن صهيب) بضم المهملة وفتح الهاء وسكون التحتية (ابن سنان) بالنون الرومي رضى
الله تعالى عنه (عجب ربنا) قال المناوي أي رضى واستحسن اه وقال في النهاية أي عظم
عنده وكبر لده واطلاق التعجب على الله مجاز لانه لا يخفى عليه أسباب الاشياء والعجب ما خفى سببه
ولم يعلم (من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل) يعني الاسرى الذين يؤخذون عنوة في السلاسل
فيدخلون في الاسلام فيصرون من أهل الجنة قال شيخ الاسلام زكريا والمراد بهم أسارى المسلمين
عميون أو يقتلون في أيدي الكفار مسلمين فيجشرون ويدخلون الجنة على حالهم لظاهر ما رفرهم
كفي الشهيد يدخل ودمه عليه (حم خ د عن أبي هريرة) عجب ربنا من رجل غزاه في سبيل الله
فانه زرم أصحابه فعلم ما عليه (قال المناوي من حرمة الفرار اه وقال العلقمي فيه دليل على أن
الغازي اذا زرم أصحابه وكان في ثباته للقتال نكابة للكفار يستحب الثبات ولا يجب كفاؤه
السبكي وأما اذا كان الثبات موجبا للهلاك المحض من غير نكابة فيجب الفرار قطعا (فرجع حتى
أهريق) بضم الهمزة وفتح الهاء الزائدة أي أريق (دمه) نائب فاعل (فيقول الله عز وجل
للملائكة) مبايها به (انظروا الى عبدى) اضافته لنفسه تعظيما لمزنته عنده (رجع) الى
القتال (رغبة فيما عندى) من الثواب (وشفقة) أي خوفا (مما عندى) من العقاب (حتى
أهريق دمه) فيه ان نية المجاهد طمعة في الثواب وخوف من العقاب على الفرار معتبرة لتعليقه
الرجوع بالرغبة والاشفاق (د عن ابن مسعود) باسناد حسن (عجب ربنا من ذبحكم الضأن
في يوم عيادتكم) لان الشاة أفضل الانعام وأطيبها لحما (هب عن أبي هريرة) باسناد ضعيف
(عجت من قوم من امتي يركبون البحر) للغزو (كالمملوك على الاسرة) قال ابن عبد البر
أراد والله أعلم أنه رأى الغزاة في البحر من أمتهم مملوكا على الاسرة في الجنة ورؤياه وحى وقال عياض
هذا محتمل ويحتمل أيضا ان يكون خبرا عن حالهم في الغزو من سعة أحوالهم وقوام أمرهم
وكثرة عددهم وجودة عددهم فكأنهم المملوك على الاسرة قال العلقمي وأوله مع سببه
ونعاه كفي البخاري عن أنس بن مالك قال حدثتني أم حرام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يوماني بيننا أي استراح نصف النهار فاستيقظ وهو يضحك قالت قلت يا رسول الله ما يضحكك قال

أريق دمه (قوله وشفقة) أي خوفا مما عندى من العذاب الذي جعلته للعصاة (قوله عجب ربنا من ذبحكم عجت
الضأن) أي رضى لفعل ذلك وأتاب عليه أكثر من غيره لان الضأن أفضل من غيره (قوله يركبون البحر) للغزو وهذا من الاخبار
بالغيب اذ لا يجوز بغاى فيه على زمنه صلى الله عليه وسلم (قوله على الاسرة) في الدنيا ووجه الشبه كثرة عددهم وعددهم

(قوله عن أم حرام) كان صلى الله عليه وسلم نائماً في بيته أوقات القبول فتيقظ ضاحكاً فقالت له وما يصح بك يا رسول الله فذكر الحديث ثم نام وقام وفعل مثل ذلك ثانياً فقالت له ادع الله لي أن أكون منهم ٣ فقال لها أنت منهم ثم تزوجت عبادة بن الصامت فسار إلى غزوة وأخذها معه فقدم لها بعيراً تركبه فتعاصى عليها فوقع فكسر عنقه فماتت فحصل لها ثواب أجر شهيد لانه بسبب الجهاد وإن لم يكن مثل ثواب من قتل في حرب الكفار كيفاً (قوله من السقم) (٣٩٣) أو السقم ويؤخذ من هذا الحديث

أن الجزع من المرض لا يحبط الثواب أي حيث لم يكن مع سخط (قوله حبيبته في جبالك) أي في مرضك المشبه بالحالة بجماع المنع في كل فان المرض يمنع من العبادة ونحوها والحالة تمنع الطير من الطيران قال في المصباح وحالة الصائد بالكسر والاحبولة بالضم مثله وهي الشوك ونحوه وجمع الأولى جبال والثانية أحابيل (قوله ولا تنقصا الخ) إذا مرض العبد أو سافر كتب له من عمله ما كان يعمل صحيحاً مقبلاً (قوله وله أجر ما كان يعمل) هذه الجملة مؤكدة لما قبلها أعني على الخ فلا يقتضي أن له أجرين (قوله في اللقمة الخ) بأن قصد بالاكل التقوى على العبادة (قوله أنى يوسف) أي أخوه من النبوة والرسالة (قوله يغفر له) أي يعلى درجته إذا ذنب على الانبياء (قوله لم أفعل حتى أخرج الخ) هذا منه صلى الله عليه وسلم لقصد اظهار كمال صبر سيدنا يوسف حيث صبر على

عجبت من قوم من أمته يركبون البحر كالملوك على الأمرة فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فقال أنت منهم وفي رواية قد عالى وفي أخرى فقال اللهم اجعلها منهم ثم نام فاستيقظ وهو يصحك فقال مثل ذلك مرتين أو ثلاثاً فقالت يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم فيقول أنت من الأولين فتزوج بها عبادة بن الصامت فخرج بها إلى الغزو فلما رجعت قربت إليها أدابة لتركبها فوقع فأنقذت عنقه فماتت وفيه جواز غنى الشهادة وإن من موت غازي بالحق بمن يقتل في الغزو ولكن لا يلزم من الاستواء في أصل الفضل الاستواء في الدرجات ((خ عن أم حرام)) بفتح المهملة تنبت ملحان وهي خالة أنس ((عجبت للمؤمن أن الله تعالى)) بكسر الهمزة على الاستئناف ((لم يقض له قضاء الا كان خيراً له)) أن أصابته ضراء صبر وأن أصابته سرأ شكر ((حم حب عن أنس)) واسناده صحيح ((عجبت للمؤمن وجرعه)) الجزع من باب تعب نقض الصبر وقال في النهاية هو الحزن والخوف ((من السقم)) أي المرض قال في المصباح سقم سقماً من باب تعب طال مرضه (ولو يعلم ماله في السقم) من الثواب ومحو الذنوب ((أحب أن يكون سقماً حتى يلقى الله عز وجل الطيب السبي طس عن ابن مسعود)) قال الشيخ حديث حسن ((عجبت للمؤمنين من الملائكة تزلوا من السماء إلى الأرض يلتقسان عبداً)) أي ليلانه ((في مصلاة)) أي مكانه الذي يصلي فيه ليكتب له عمله ((فلم يجدها)) فيه لكونه مرض فنعطل ((ثم عرجا)) صعوداً إلى ربهم فادعوا إلى ربهم فكانت كتب له بذلك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في جبالك أي عوقته بالمرض ((فلم يكتب له شيئاً فقال عز وجل اكتب العبدى عمله في يومه وليلته ولا تنقصا من عمله شيئاً على)) بشدة المثناة التعنية ((أجره)) تفضلاً لا يجب عليه تعالى شيئاً ((ما حبسته)) أي مدة دوام حبسى أيامه ((وله أجر ما كان يعمل)) هذه الجملة موضحة لما قبلها مؤكدة ((الطيب السبي طس عن ابن مسعود)) قال العلقمي بجانبه علامة الحسن ((عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر)) أي من شأنه ذلك أو المراد المسلم الكامل ((وإذا أصابه خير حمد الله وشكره أن المسلم يؤجر في كل شيء)) أخلص فيه الله ((حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه)) لبأكلها أن قصد بذلك التقوى على العبادة ((الطيب السبي هب عن سعد)) بن أبي وقاص قال العلقمي بجانبه علامة الصحة ((عجبت لأقوام يساقون إلى الجنة في السلاسل وهم كارهون)) تقدم معناه قريباً ((طب عن أبي أمامة)) الباهلي ((حل عن أبي هريرة)) واسناده حسن ((عجبت لصبر أنى يوسف وكرمه)) حيث جاد بالعلم وعبر الرؤيا قبل خروجه ((والله يغفر له حيث أرسل إليه ليستفتى)) بالبناء للمفعول فيها أي أرسل إليه الملك ليستفتيه ((في الرؤيا)) التي رآها في منامه ولم يجد عند أحد تعبيرها فعبه وهو في الحبس ((ولو كنت أنا)) المرسل إليه ((لم أفعل)) أي لم أعبه ((حتى أخرج)) بالبناء للمفعول ((وعجبت لصبره وكرمه والله يغفر له أتى)) بضم الهمزة ومثناة فوقيه مكسورة بضبط المؤلف بحظه أي أنه رسول الملك وفي رواية أنى ((ليخرج)) من السجن لما أرسل إليه ((فلم يخرج حتى أخبرهم بعذره)) بقوله أرجع إلى ربك الآية ((ولو كنت أنا)) المرسل إليه ((لبادرت الباب)) بالخروج ولم ألث

(٥٠ - عزيرى ثانياً) السجن الذي هو عذاب الدنيا وكمال كرمه حيث لم يدخل بالافتاء الخ فلا يدل على أنه أفضل منه صلى الله عليه وسلم في هذه الصفات وقوله ولو كنت أنا الخ قضية شرطية لا تستلزم الوقوع أو الوقوع مثل ذلك صلى الله عليه وسلم إمكان أشد صبراً من سيدنا يوسف إلا بقاربه أحد في صفاته (قوله بعذره) بقوله ما بال النسوة اللاتي قطعن أي خبسن لى لأجل نيل الفحشاء منى ولم أفعل شيئاً يقتضى السجن وإنما معذور (قوله لبادرت الباب) أي ولم أذ كر عذرى حتى أخرج من السجن فذكر قوله فقال لها أنت منهم الذى في البخارى أنه دعاها في المرة الأولى وقال لها في الثانية أنت من الأولين اه محمده

العذر قبل الخروج فيه تكريم عليهم بذلك لئلا يقعوا في عرضه فبادر بانكسرهم اليهم (قوله يعني) أي يطلب أي فهذا اعني التعلق
بالاسباب لا ينافي مراغبة المولى سبحانه لكنه لا يلبق بمقامه فلذا أدبه مولا بطول السجود عليه لئلا يعود لمثل ذلك (قوله أرضي
صه أم سخط) أي أرضي الله تعالى عنه أم سخط عليه (قوله الترسى) بالراء وقول الشارح النوسى بالواو المفتوحة مع فتح النون أو
بضم النون وسكون الواو سبق (٣٩٤) قلم (قوله وليس بالجيب) أي في نفس الامر لظهور السبب وانما هو محجب بحسب الظاهر

وقوله وهو الجيب العجيب
أي الذي هو محجب في نفس
الامر لعدم ظهور الامر
وبين الاول بقوله اني
بعثت الخ أي فتجيب من
آمن بي منكم وصدقني بما
جئت به مع كوني رجلا
منكم مثلكم في البشرية
لكن هذا محجب ظاهري
لظهور السبب في ايمانكم
بي وهو مشاهدة الانوار
والمعجزات الكثيرة وانما
الجيب في نفس الامر من
صدقني ولم يرنى لانه لم
يشاهد تلك المعجزات فلم
يظهر السبب (قوله عجم)
أي صوت حرج الخ (قوله
عبدن) أي وحدن
وسجنتك (قوله القضاة)
أي قضاة السوء أي جعلي
لك مجاورا للقدرا الحسني
ألطف من مجاورتك للقدرا
المعنوي (قوله عجلوا الافطار)
أي ان تحققي دخول
الوقت أو ظن بالاجتماع
وتأخير السجود ما لم يقع
في الشك (قوله بعد المغرب)
انما ش عليه ما دون
الركعتين اللتين قبل المغرب
مع ان كلاسنة لنا كدهما
بخلاف اللتين قبلها (قوله

اطول مدة الحبس) (ولو لا السكامة) وهو قوله للذي ظن انه ناج منهما اذ كرتي عند ربك (الماليت
في السجين) تلك المدة الطويلة وذلك (حيث يدعى) أي يطالب (الفرج من عند غير الله عز وجل)
فأدب بطول مدة الحبس وذامسوق اكبال صبر يوسف وكرمه فالصطفى صلى الله عليه وسلم اصبر
وأكرم (طب وابن مردويه عن ابن عباس) باسناد ضعيف (عجبت اطالب الدنيا والموت
يطالبه وعجبت لغافل وليس بمغفل عنه وعجبت لضاحك مل وفيه ولا يدري أرضى عنه أم سخط)
عليه بينا رضى وسخط للمفعول والفاعل الله (عدهب عن ابن مسعود) عجبت لمن يشتري
المعاليك بما له ثم يعتقهم كيف لا يشتري الاحرار بمعرفة فهو أعظم ثوابا) وأيسر مؤنة وفيه ان فعل
المعروف أفضل من العتق لكن يظهر ان المراد فعله مع المضطر (أبو الغنائم الترسى) بفتح النون
وسكون الراء وكسر السين المهملة وهم وحرف من جعلها واوا (في) كتاب فضل (فضاء الخواص)
عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهما (عجبت وليس بالجيب وعجبت وهو الجيب العجيب
العجيب عجبت وليس بالجيب اني) بفتح الهمزة بضبط المؤلف (بعثت) اليكم حال كوني (رجلا
منكم) أي من عشيرتكم (فأمر من آمن بي من آمن بي) منكم وصدقني من صدقني منكم فانه الجيب وما
هو بالجيب (ولكني عجبت وهو الجيب العجيب العجيب لمن لم يرنى وصدقني) لانهم آمنوا به وصدقوه
ايقانا ولم يروه عيانا فلذلك كان هو الجيب (ابن زنجويه في ترجمته) (عن عطاء مر سلا)
عج حجارى الله تعالى) أي رفع صوته متضرعا (فقال الهى وسيدى عبدك كذا وكذا اسنة ثم
جعلتني في أس) بضم الهمزة وشدة السين المهملة (كثيف) أي مرضاض (فقال أو ما ترضى)
استفهام انكارى توحيى (أن عدلت بك عن مجالس القضاة) أي قضاة السوء قيل العجم حقيقي
بأن جعل الله فيه ادراكا ونظاقا وقيل على التشبيه فهو مجاز على سبيل الكناية وضرب المثل (تخام)
في فوائده (وابن عساكر عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (عجلوا الافطار) من الصوم ندبا
ان تحققت غروب الشمس (وأخروا الصبح) ندبا الى آخر الدليل ما لم يقع التأخير في شك (طب عن
أم حكيم) عجلوا الخروج الى مكة) لاداء الحج والعمرة (فان أحدكم لا يدري ما يعرض له) بكسر
الراء (من مرض أو حاجته) أو فقرة أو غير ذلك من الموانع والامر بالتعجيل للندب عند الشافعى
وللوجوب عند الحنفى (حل حق عن ابن عباس) رضى الله تعالى عنهما (عجلوا الركعتين)
اللتين (بعد المغرب لترفعوا الى السماء) (مع العمل) أي مع عمل النهار (هب عن حذيفة)
باسناد ضعيف (عجلوا الركعتين) اللتين (بعد المغرب فانهم ما ترفعان) بمنزلة فوقية مضمومة (مع
المكتوبة) والامر فيه وفيما قبله للندب (ابن نصر عنه) أي عن حذيفة (عجلوا صلاة النهار)
أي العصر وفي رواية العصر بدل النهار (في يوم غيم) بعد غلبة الظن بدخول الوقت بالاجتماع بدورد
ونحوه (وأخروا المغرب) قيل المراد به تعجيل العصر وجعلها مع الظهر في السفر وأما المغرب فتؤخر
الى العشاء (في من اسيله عن عبد العزيز بن رفيع مر سلا) واسناده قوى مع ارساله (عده من
لا يودك) أي زراخاك في مرضه وان لم يترك في مرضك (وأهد لمن لا يهدى لك) هذا من قبيل

لترفع مع العمل) أي عمل النهار فهذا يدل على رفع صلاة المغرب وستنم مع عمل النهار وقد صرح بذلك
قوله
في الحديث بعده (قوله صلاة النهار في يوم غيم) قيل المراد بذلك ان لا يؤخر صلاة الظهر في الغيم لئلا يخرج وقته وهو لا يشعر
وقيل المراد جمع العصر مع الظهر جمع تقديم وجمع المغرب مع العشاء جمع تأخير في السفر فيكون الحديث بيان لبعض صور
صلاة الجوع وشروطها مبينة في الفروع (قوله عد) أي عند المرض وان لم يكن سبق منه عبادة لك وأهد لمن لا يهدى لك أي فلا تعامله
بالاساءة صل من قطعك واعف عن ظلمك

(قوله عد الاسي الخ) أي فاذا قرأت الفاتحة في الصلاة فاقرأ الاسي من القرآن وعدها وهو كناية عن الاتيان بآيات كثيرة ولا يقتصر على آية واحدة قرر شيخنا ويحتمل أن المراد عدّها حقيقة لأجل أن يأتي في الثانية بقصرهما أي في الأولى (قوله عدة المؤمن دين) أي كالدين في طلب الوفاء وان كان لا يجب الوفاء بالوعد (قوله كالأخذ باليد) (٣٩٥) أي كالمعاودة على شيء ولا ينبغي

نقض العهد كذا قيل وقرر شيخنا أن المعنى كالأخذ بيد المكروب في شيء فكما أنه يطلب الأخذ بيد المكروب من غير توان كذلك يطلب الوفاء بالعهد من غير توان (قوله عدد أي القرآن) أي فكلما قرأ آية بعد درجة حتى يكون مقار بالدرجة النبيين وهذا في العامل به الواقف على حدوده والافكم من بقرؤه وهو بلغه وهذا من خصوصياتنا فن حفظ التوراة مثلاً لا بعدد بقرآته درجاً في الجنة وإن كان له ثواب عظيم (قوله عدل صوم الخ) هو معادل لستين أي لصوم ستين أو يكفر ذنوب ستين من الصغائر أي لأنه يوم محمدى بخلاف يوم عاشوراء فيكفر سنة فقط لأنه موسى (قوله عذاب القبر) أضيف إليه لأن الغالب أن كل ميت يقبر والافكل ميت كذلك (قوله حق) ولا يدوم على المؤمن بل متى جاءت عليه ليلة جمعة بعد دفنه رفع عنه إلى يوم القيامة فإن دفن يوم الجمعة أو ليلة عذاب ساعة أن لم يغف عنه ثم

قوله في الحديث المارسل من قطعك وأعط من حرملك (نسخ هب عن أنوب بن ميسرة مرسل) (عد) بضم العين وفتح الدال وتشديد هاء بضبط المؤلف (الاسي) جمع آية (في الفريضة والتطوع) والظاهر أن المراد الآيات التي تقرأ بعد الفاتحة (خط عن واثلة) بن الاسقع بأسناد ضعيف (عدة المؤمن دين) بفتح الدال (عدة المؤمن كالأخذ باليد) ظاهره وجوب الوفاء بالوعد والمراد أنه يندب ندباً مؤكداً (فرعن على) أمير المؤمنين (عدد درج الجنة عدد أي القرآن فن دخل الجنة من أهل القرآن) وهم من لازم تلاوته تذكراً وعلماً لا من قرأه وهو بلغه (فليس فوفه درجة) لأنه في أحوالها فيكون مع الانبياء وذات من خصائص القرآن (هب عن عائشة) بأسناد صحيح (عدد آية الخوض) أي حوضه الذي يسقى منه أمته يوم القيامة (كعدد نجوم السماء) أي كثيرة جداً فالمراد بالمبالغة لا التساوي (أنوب بكر بن أبي داود في) كتاب (البعث عن أنس) بن مالك (عدل) بالبناء للمفعول (صوم يوم عرفه بستين سنة مستقبلة وسنة متأخرة) وقد مر توجيهه (قطي في الأفراد وابن مردويه) عن ابن عمر (بن الخطاب) (عذاب القبرحرق) قال المناوي فن أنكره فهو مبتدع محبوب عن نور الإيمان ونور القرآن اه و يؤخذ من كلامه في شرح الحديث الاسي أنه لا يكفر (خط عن عائشة) وهو في البخاري أيضاً (عذاب القبر من أثر البول) أي غالبه من عدم التنزه منه (فن أصابه بول فليغسله) فان لم يجد ماء (يطهره به) فليمسحه (وجوبا) (بتراب طيب) أي طهور فانه أحد الطهورين وبه أخذ بعض المهتدين ومذهب الشافعي أن التراب لا يظهر الخبث (طبع عن ميمونة بنت سعد) أو سعيد صحابية واستاده صحيح (عذاب هذه الامة جعل بايديها في دنياها) بقتل بعضهم بعضاً مع اتفاق الكل على كلمة التوحيد ولا عذاب عليهم في الآخرة والمراد أكثرهم ويكتفي في صدق العذاب وجوده لبعض ولو واحداً (ل عن عبد الله بن يزيد) الانصاري وهو حديث صحيح (عذاب أمتي في دنياها) وفي روايه دنياهم (طب ل عنه) ورجله ثقات (عذاب القبرحرق فن لم يؤمن) أي يصدق (به عذب فيه) قال المناوي ان لم يدرك العفو وغمامه وشفاعتي يوم القيامة حق فن لم يؤمن بها لم يكن من أهلها (ابن منيع عن زيد بن أرقم) عرامه الصبي (بضم المهملة وفتح الراء أي حديثه وشدة وقال الجوهرى وصي عارم بن العرامه بالضم أي شرس وقال في المصباح العرام مثل عذاب الحدة والشرس يقال شرس فهو شرس من باب تعب والاسم الشراسمة بالفتح وهو سوء الخلق (في صغره زيادة في عقله في كبره) أي يدل على وفور عقله إذا كبر (الحكيم) في نوادره (عن عمرو بن معد يكرب وأبو موسى المدني عن أنس) بن مالك (عري الاسلام) أي الامور التي يستعمل بها فيه جمع عروة بالضم وأصلها أذن استعملت في ذلك على التشبيه (وقواعد الدين) جمع قاعده وهي الامر الشكلي المنطبق على جميع جزئياته (ثلاثة علي بن أسس الاسلام من ترك واحدة منهم فهو بها) أي يتركها أي بسببه (كافر حلال الدم) زاده دفعا لتوهم أن المراد كفر التعم (شهادة ان لا اله الا الله) أي وان محمد رسول الله فاكفى بأحدها عن الاخرى (والصلاة المكتوبة) أي الصلوات الخمس (وصوم رمضان) وهذا بالنسبة للشهادة على

رفع الى يوم القيامة (قوله من أثر البول) أي أكثره من عدم التنزه من البول (قوله بايديها) أي بقتل بعضها البعض ان لم يكن المقول ظالمًا كان قتل لكونه قاطع طريق مثلاً ولا يكون قتله دافعاً لعذاب الآخرة عنه (قوله في دنياها) أي بالجن والايلايا كوت الاولاد (قوله عذب) أي لعصيانها إذا لا يكفر بذلك أي عذاباً خاصاً على عدم الاعيان به زائد على عذاب الجرائم وقد جاء أن بعض أهل الله زار مقبرة فوجد ميتين ويقول آه كنت أصوم الخ فسأل عنه فاذا هو آكل ربا فاخبره بعض الناس انه حصل ما هو أغرب من ذلك وهو انه بعد ان دفن رسول القاضى فلان وجد عنده فرد في سلسلة تعذيبه فعذاب القبر متنوع (قوله عرامه الصبي) أي

حديثه في صفه جعلها الشارع علامة على زيادة عقله في كبره (قوله ظهرت بمشوى) أي فيه وفي نسخة لمستوى باللام فهي بمعنى على وظهرت حيث تدعى علوت أي علوت عليه (قوله صريف الأعلام) أي تصويت أعلام الملائكة وهم في أعلى مكان يكتبون كتابة حقيقية (قوله عرش الخ) ذكره لما سئل أن يكمل له المسجد أي رزين ويزخرف فأبى وذكره أي يكفي عرش كعرش موسى وفي نسخة عرش بالياء فيه ما هو ما أقيم من البناء على عجل يدفع سورة الحرو والبرد ولا يدفع جلتهم أو سباني في حديث آخر يفسر عرش موسى بقوله تمام أي نبت ضعيف قصير وخشبات والأمر أي حضور الأجل أعجل من ذلك أي من أشادة البناء (قوله بطحاء) تنازعه عرض ويجعل في كنهه قال عرض على بطحاء ليجعلها (٣٩٦) (قوله أشبع يوما) أي يأتي رزقي فأشبع الشيع الشري ويمنع عن ذلك فأنصرع

الخ لأنه صلى الله عليه وسلم أكمل الخلق في جميع الصفات وهذا تواضع منه لعلمه بنور النبوة وهذا هو اللائق به وأنه تعالى برضاه له أكثر وفيه إشارة إلى أن ضيق العيش لم يكن عن ضرورة بل لعدم رضاه صلى الله عليه وسلم بها (قوله عرض على أول الخ) أي أطلعني الله تعالى على ثلاثة هم أول من يدخل الجنة أي مع السابقين وأما الأسبق من الثلاثة فليس في الحديث ما يدل عليه (قوله ثلاثة) وفي رواية ثلثة أي جماعة (قوله عبادة ربه) وهو حق الله ونصح الخلق والخلق أي فادى حق الحق وحق الخلق (قوله متعفف) أي من السؤال حيث لم يضر (قوله مساط) على رعيته كان يستعملهم في نحو حصده بلا أجره فهو من أول من يدخل النار لشدة تعذيبه (قوله ثروة) أي غنى لا يؤدى حق الله من الزكاة واطعام المضطر الخ (قوله

بابه) بالنسبة للصوم أن ترك ذلك جاحد الوجوبه والافه وزجر وتحويل (ع عن ابن عباس) رضي الله عنه ﴿عرجي﴾ بالبناء للمفعول أي أخرجني يعني رفعتني جبريل إلى فوق السماء السابعة (حتى ظهرت) أي ارتفعت (عستوى) بفتح الواو أي مصعد أي علوته (اسمع فيه صريف الأعلام) بفتح الصاد الملهة تصويت أعلام الملائكة مما يكتبونه من الاقضية الالهية (خ) طب عن ابن عباس وأبي حبه ﴿جاءهم له وموعدة تحته﴾ (العبدري) عرش كعرش موسى قال المناوي كذا هو بخط المؤلف وفي نسخة عريش كعرش موسى بزيادة مثناة تحته بين الرأ والشين قال الشيخ وكان من خشب وسيدته انه صلى الله عليه وسلم سئل أن يكمل له المسجد فأبى وذكره (هق عن سالم بن عطية مرسل) ﴿عرض على﴾ بالبناء للمفاعل ﴿ربي ليجعل لي بطحاء مكة﴾ أي حصباها (ذهباً فقلت لا يارب وانكني أشبع يوماً وأجوع يوماً فاذا جعت تضرعت اليك) بذلة وخضوع (وذكرتك) في نفسي وبلساني (واذا شبعت حدثك) بلساني (وشكرتك) بجميع أعضائي (حم ت عن أبي امامة) بأسناد حسن ﴿عرض على﴾ بالبناء للمفعول (أول ثلاثة يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار فاما أول ثلاثة يدخلون الجنة) أي من غير سبق عذاب (فالشهيد ومملوك أحسن عبادة ربه ونصح لسيده) أي قام بخدمة (وعفيف) عن تعاطي مالا يحل (متعفف) عن سؤال الناس (واما أول ثلاثة يدخلون النار فامر مساط) على رعيته بالجور ومنه ان يستعملهم في نحو بناء وحصد زرع بلا أجره (وذو ثروة) بثلثة مفتوحة وسكون الراء وفتح الواو كثرة (من مال لا يؤدى حق الله) تعالى (في ماله) كالزكاة واطعام المضطر (وفقر فقور) أي كثير الفقر على الناس (حم ك هق عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه بأسناد حسن ﴿عرضت على﴾ بشدة الباء (الجنة والنار) أي مثلاً إلى (آ نفا) بالمد والنصب على الظرفية أي قريباً (في عرض هذا الحائط) بضم العين المهملة جانيبه (فلم أركأ اليوم) أي لم أبصر يوماً كهذا اليوم وأراد باليوم الوقت (في الخير والشر) أي ما أبصرت مثل الخير الذي في الجنة والشر الذي في النار (ولو تعلمون ما أعلم) من شدة عذاب الله (لتحكمت قليلاً) أي تركتكم الضحك في غالب الأحوال (وليكيتكم كثيراً) لغلبة الوجع على قلوبكم (م عن أنس) بن مالك ﴿عرضت على أمي بأعمالها حسنها وسيئها﴾ قال المناوي حالان من الأعمال وانظاراً لذلك بدل من الأعمال (فرايت في محاسن أعمالها اماطة الأذى عن الطريق) أي تعيبت عنها فيه التنبيه على ان كل ما نفع المسلمين أو أزال عنهم ضرراً كان من حسن الأعمال (ورأيت في سيئ أعمالها الخاعة) أي البصاق (في المسجد لم تدفن) فان دفنت فهو كفارتها كافي حديث قال النووي ظاهره ان الدم لا يختص بصاحب الخاعة بل يدخل فيه هو وكل من رآها ولا يزيلها (حم م ه عن أبي ذر) الغفاري ﴿عرضت على أجور

آ نفا) أي في زمن قريب من زمن نكاحي بهذا الحديث (قوله عرض) بالضم أي جانب أي مثلاً إلى جانب أمي الحائط أما العرض بالفتح فمقابل الطول (قوله في الخير والشر) قيل المراد بالخير سروره بما أطلع عليه في الجنة وبالشر حزنه بما أطلع عليه في النار وقبل غير ذلك كافي الشارح (قوله وليكيتكم كثيراً) أي استغرقتهم غالب زمنكم بكاء وخوفاً منه تعالى (قوله أمي) أي جيعها ملتبسة بأعمالها كما أطلع الله تعالى على جميع الخلق من لدن آدم إلى الساعة أي علم من وجد منهم ومن يوجد بعده إلى يوم القيامة (قوله حسنها الخ) عطف بيان للأعمال أو بدل اشتمال وقول الشارح حالان فيه أهم ما تعرف بالاضافة (قوله اماطة الأذى) وهذا أدنى شعب الإيمان واعلاها لاله الا الله فينبغي أن يقول لاله الا الله عند اماطة الأذى ليكون جامعاً بين الأدنى والأعلى وبين

حسن القول وحسن الفعل (قوله أجور) جمع أجر أي ثواب أعمالها (قوله القذاة) أي ثواب القذاة ويصح جر القذاة أي حتى أجر القذاة وقول الشارح بتقدير حتى رأيت الخ يقتضي النصب لا الجر فهي عبارة غير محمودة (قوله أعظم) أي من أعظم (قوله ثم نسبها) لا يعارض هذا وقع عن أمي الخطأ والنسيان لأن المحرمة هنا جاءت (٣٩٧) من التشاغل والتفريط المؤدى للنسيان

لا من نفس النسيان (قوله لدى) أي عند هذه الحجرة يعني مسكنه وهذا من الأمور والمواقف للعادة فلا يقال كيف تجتمع الأمة كلها في هذا المكان الصغير (قوله بصاحبه) أي لو وجد رجلا وصاحبه آخر وطالت صحبته به فأنا أعرف به من صاحبه الذي طالت صحبته به لكال هذا الاطلاع (قوله صوروا الخ) بيان لكيفية العرض (قوله عرف الحق لأهله) قاله لما جاءه أسير وقال اني أنوب الى الله تعالى ولا أنوب الى محمد فدكره أي فلا تتعرضوا له لأنه أخلص لله تعالى في ثوبته حيث لم ينسب خوفنا مني أذمر اعادني (قوله جمع فرائخ) قاله بعد ان استشهد في غزوة مؤتة والقصد من ذلك الاخبار بتعظيمه بأنه الحق بالملائكة (قوله كاهاموقف) أي فلا تنوهموا اختصاص الوقوف بعمل ما وقفت أنا فقط (قوله وارتفعوا) أي امتنعوا من الوقوف في بطن أي محل عرنة بضم العين وسكون الراء كما ضبطه العزيز أوقفها كما ضبطه شيخ الاسلام في

أمتي حتى القذاة) بالرفع والمزال المحجمة والقصر ما يقع في العين من تراب أو تبن أو وسخ ولا بد هنا من تقدير مضاف أي أجور أعمال أمتي وأجر اخراج القذاة ويحتمل الجرح حتى بمعنى إلى حيثما التقدير إلى اخراج القذاة وجوز بعضهم النصب أي حتى رأيت القذاة (يخرجها الرجل من المسجد) جملة مستأنفة للبيان قال ابن رسلان وسمعت من بعض المشايخ انه ينبغي لمن أخرج قذاة من المسجد أو أذى من طريق المسلمين أن يقول عند أخذها لا زلتها لا اله الا الله ليجمع بين أدنى شعب الايمان وأعلىها وهي كلمة التوحيد وبين الاقوال والادوال وان اجتمع القلب مع اللسان كان ذلك أكمل (وعرضت على ذنوب أمتي فلم أر ذنبا أعظم من سورة) أي من نسيان سورة (من القرآن أو آية) منه (أو نبيها) بضم الهمزة وفتح المشنة التحتية أي حفظها (رجل) أو غيره من مكلف (ثم نسبها) لأنه انما نشأ عن تشاغله عنها وعدم الاهتمام بها ولا ينافيه خبر دفع عن أمتي النسيان لأن ما هنا في المفرط فالعدد وذنبا هو التفريط قال الشيخ وفي الدين العراقي وهذا الحديث ان صح يقتضي ان هذا أكبر الكبائر ولا فائل به وقد يحمل نسبها على رفضها ونبذها كما في قوله تعالى أتتسل أيا نساء أنفسها وهذا يقتضي الكفر وهو أكبر الكبائر بالتوقف وقد يحمل على الذنوب التي اطلع عليها في ذلك الوقت اه قال العلقمي ويحتمل ان المراد بالذنوب التي عرضت الصغائر فيكون نسيان ما أو تبه الانسان من القرآن أعظم الصغائر (دب عن أنس) باسناد ضعيف (عرضت على أمتي البارحة) هو أقرب ليلة ضمت وهذا إشارة لقرب عهد بالعرض (لدى هذه الحجرة) أي عندها (حتى لا نأعرف بالرجل منهم من أحدكم بصاحبه) ثم بين كيفية العرض بقوله (صوروا الى في الطين) قالوا وهذا من خصائصه صلى الله عليه وسلم (طب والضياء عن حذيفة بن أسيد) بن خالد الفراري وهو حديث صحيح (عرف الحق لأهله) وسببه عن الاسود بن سريع قال سمعنا بأسير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال أنوب الى الله ولا أنوب الى محمد وغمامه خلو أسيد (حم ل عن الاسود بن سريع) كقريب قال ل صحيح (عرفت جعفر) بن أبي طالب (في رقة من الملائكة) أي يطير معهم (يشرون أهل بيته بالظر) بكسر الموحدة وسكون المشاة التحتية وشين مجة واد من أودية تمامه (عد عن علي) باسناد ضعيف (عرفه كاهاموقف) فأى موضع منها وقف به الحاج أجراه (وارتفعوا) أي الوافقون بها (عن بطن عرنة) بضم العين المهملة وسكون الراء وفتح النون هي ما بين الميلى الكبيرين من جهة عرفة والعلمين الكبيرين من جهة منى (ومر دافه كاهاموقف وارتفعوا عن بطن محسر) بكسر السين المهملة محل فاصل بين مزدلفة ومنى (ومنى كاهاموفر) فيجزي العرفي أي بقعة منها (طب عن ابن عباس) باسناد صحيح (عرفه اليوم الذي يعرف فيه الناس) المراد اذا اتفق على ذلك المعظم فاذا غم الهلال فأكلوا القعدة ثلاثين وقفوا في تاسع الحجة في ظنهم ثم انهم ان وقفوا العاشر أجزأهم (ابن منده وابن عساكر عن عبد الله بن خالد بن أسيد) عريشا كعريش موسى) بيا قبل الشين قال في النهاية العرش والعريش كل ما يستظل به وقال في المصباح عريش البيت سقفه والعرش أيضا شبه بيت من جريد يجعل فوق الثمار والجمع عروش مثل فلس وفلوس والعرش مثله وجمعه عروش مثل برود ورو (غمام) بضم المثناة كغراب نبت صغير قصير (وخشبات والامر

كتاب الحج من المنهج أي لانه خارج عن عرفات (قوله بطن) أي المحل المسمى بمحسر فلا يكفي المبيت فيه ليلة المزدلفة لانه خارج عن المزدلفة (قوله يعرف فيه الناس) أي وان كان العاشر غلطا (قوله عريشا) أي اجعلوه أي مسجدي فوق خشبات وفي نسخة خشبات أي لا ترتفعوا سقفه بل اجعلوه حشيشا قصيرا فوق خشبات بحيث ينال باليد لان القصد منه انه يبق الحر والبرد لا التبريد اذ هو منهى عنه لاسيما محال العبادة

(قوله الخاص) يكسر اللام المشددة (٣٩٨) كفى العزري (قوله شرار أمي) هم المعتزلة (قوله عزير على الله) أي تمتنع عليه تعالى

ذلك (قوله عسى رجل
يحدث الخ) عسى هنا
للتحقيق والأخبار بما يقع
ولا بد من الأخبار بما يغيب
(قوله من الفطرة) أي من
سنة الانبياء الذين أمرنا
باتباعهم فيها (قوله للعبية)
أي لحية الذكر أما لا شيء
في طابها الزلتها لأنها مثله
في حقها (قوله والسواك)
أي استعمال نحو عود في
الاستناب وما حولها (قوله
وقص الاظافر) ويبدأ
بسبابة النبي ثم الوسطى ثم
البنصر ثم الخنصر ثم
الابهام ثم الخنصر اليسرى
ثم البنصر ثم الوسطى ثم
السبابة ثم الابهام وهذا
أفضل من خوابس أو خشب
وفي الرجلين كالخليل
(قوله وانتفاص الماء)
كتابة عن الاستنجاء
بالماء فالمراد بالماء البول
لان في الماء خاصية قطع
البول فان قرئ انتفاص
بإفاء لا بالقاف كان كتابة
عن نضج الفرج بالماء دفع
الوسوسة وهذه الخصال
تسعة ففعل العاشر سقط
من الراوي ولعله الختان
(قوله بها) أي بسببها
أهلكوا ولم يقع ذلك في
هذه الامة مع وجود تلك
الحصول كرامة لنبينا بل
جعل الله لنا ما يغسلها
كاتبه والعمل الصالح

أعجل من ذلك) أي حضور الاجل أعجل من اشادة البناء قاله حين استأذنه في بناء المسجد
(الخاص) قال الشيخ بشدة اللام المكسورة (في فوائده وابن العجبار) في تاريخه (عن أبي
الدرداء) بأسناد ضعيف (عزمت على أمي) قال المناوي أقيمت عليهم اه فظاهر كلامه ان
عزمت فعل وفاعل لكن في نسخ رسم الناء هاء ولهذا قال الشيخ عزمة بالرفع على الابتداء أي
وجوب عليهم (ان لا يتكلموا في القدر) بالتحريك بل يجوز ما بان الله خالق الخير والشر (خط
عن ابن عمر) رضى الله تعالى عنهما بأسناد فيه متهم (عزمت على أمي ان لا يتكلموا في القدر
ولا يتكلم في القدر الا شرار أمي في آخر الزمان) القائلون بان العبد يخلق فعل نفسه فعلى هذه
الامة ان يعتقدوا ان الله تعالى خلق أفعال العباد كلها كتبها عليهم في اللوح المحفوظ قبل خلقهم
(عد عن أبي هريرة) رضى الله عنه بأسناد فيه كذاب (عزير على الله تعالى ان يأخذ كريمي
عبد مسلم) أي يذهب بصر عينيه (ثم يدخل النار) أي لا يفعل ذلك بل يدخله الجنة مع السابقين
ان صبر ذلك العبد واحتسب (حم طب عن عائشة بنت قدامة) قال الشيخ حديث حسن
(عسى رجل يحدث) الناس (بما يكون بينه وبين أهله) أي حديثه من أمر الجماع ونحوه
(وعسى امرأة تحدث بما يكون بينها وبين زوجها) كذلك (فلا تفعلوا) أي يحرم عليكم ذلك
وعليه بقوله (فان مثل ذلك) قال الشيخ بفتح الميم (مثل شيطان لقي شيطانة في ظهر طريق) لفظ
انظر مقعده (فغشها) أي جامعها (والناس ينظرون) اليها فكذا كانت تقعون هذا ولا تفعلونه
فاستجبوا ذلك ولا تفعلوه (طب عن أسماء بنت يزيد بن السكن) بأسناد حسن (عشر)
أي عشر خصال (من الفطرة) أي من سنة الانبياء الذين أمرنا ان نتقدي بهم وقيل من الدين
(قص الشارب واعفاء اللبنة) فيكره أخذ شيء منها والمراد لحية الذكر (والسواك واستنشاق
الماء) في الوضوء والغسل (وقص الاظفار وغسل البراجم) بفتح الموحدة وبالجميم عقد الاصابع
ومفاصلها ونسبها على ما عداها مما يجتمع فيه الوضوء كالاذن والانف (وتنف الاط وحلق
العانة) أي عانة الرجل بخلاف غيره فالملطوب في حقه التنف (وانتفاص الماء) قال العلقي
بالقاف والصاد المهملة على المشهور قال في النهاية يريد انتفاص البول بالماء اذا غسل المذا كبر به
وقيل هو الانتضاح بالماء وقيل الصواب بالقاف أي مع الصاد المهملة قال في القاموس الانتفاص
رش الماء من خلل الاصابع على الذكر والمراد نضجه على الذكر من قوهم نضج الدم القليل نفسه
وجعه نفص اه وفي انتفاص الماء هو أن يغسل به هذا كبره ليريد البول لانه اذا لم يغسل
زل منه الشيء بعد الشيء فيعسر استبراؤه فلا يتخلو الماء من ان يراد به البول فيكون المصدر مضافا الى
الفاعل على معنى التعدية والانتفاص يكون متعديا لازما (حم م ع عن عائشة) عشر
خصال عملها قوم لوط بها (أي بسببها) (أهلكوا وتريدها أمي) أي تفعلها وتريد عليها (بخلة)
بفتح الخاء المعجمة وشدة اللام المفتوحة أي خصلة وهي (انبان الرجال بعضهم) بالجر (بعضا
ورمهم بالجلاهي) بضم الجيم البند في المعجول من الطين الواحدة جلاهة وهو فارسى لان الجيم
والقاف لا يجتمعان في كلمة عربية ويضاف القوس البسه للتخصيص فيقال قوس الجلاهي كما يقال
قوس الشباب (والخلف) بالخاء والذال المجتمعتين قال في النهاية هو رمل حصاة أو فوة تأخذها بين
سبابتين وترمي بها أو تتخذ مخدفة من خشب ثم ترمي بها الحصاة بين ابهاما والاسبابة (ولهم
بالجماع وضرب الدفوف وشرب الخمر وقص اللحية وطول) أي تطويل (الشارب والصفير)
هو الصوت بانفهم والشفتين الخالي من الحروف (والصفيق) ضرب صفعة الكف على صفحة
الاخرى (ولباس الحرير) أو ما أكثر حرير (وتريدها أمي بخلة انبان النساء بعضهم بعضا)

وذلك

في الصغار (قوله بخلة) أي خصلة والخلف أي لرمي بحصى الخلف أي الطين المحرق أي

لأجل اللعب للتمرين على القتال وكذا ما قبله وقوله وضرب الدفوف أي على هيئة منهن عنها ولا يمكن حراما وقوله وقص

اللحية وطول الشارب هما خصلة واحدة فلا تكون الجلة احد عشر وقوله اتيان النساء الخ هو السحاق فهو من خصوصيات هذه الامة لهذا الحديث لكن ورد ان قوم لوط كانت الرجال تنكفي بالرجال والنساء بالنساء ويجمع مع بان هذه الخصلة لم تنكث في قوم لوط واكثر في هذه الامة (قوله عشرة في الجنة الخ) خص هؤلاء بالذكر لشدة خوفهم من الله تعالى حتى ان بعضهم غنى ان لا يكون وجد فر بما يتوهم متوهم لشدة خوفهم انهم ليسوا من (٣٩٩) السابقين الى الجنة فرفع ذلك لهم هذا الحديث

والاجمعي مع أصحابه في الجنة (قوله أبق) أي أكثر لقاء من عشرين بيتا الخ هو اخبار بان بيوت الحجاز تنكث أكثر من بيوت الشام لانهم معرضة للهدم بكثرة الامطار (قوله عصابة ثمان) أي جماعة من أصل العصابة من العشرة الى الاربعين فاطلاقها على مادون العشرة وعلى ما فوق الاربعين مجاز (قوله عند عظم المصيبة) فإذا عظمت عظم الاجر واذا خفت خف وقوله ابتلاهم أي لتجسس ذنوبهم (قوله من ذنوبك) قاله لمن قال له اني اذنبت كثيرا فامر به بالتوبة كلما فعل ذنبا فقال اذا تنكث الذنوب فذكره فمات قوله العامة لا ينبغي التوبة لان الذنب بعدها أعظم من وسوسة الشيطان (قوله الجبهة) أي الخيل سميت بذلك لانها اخيار والجبهة الخمار والكسعة الخير والريق والتخعة العوامل من نحو البقرة التي تعمل في نحو الحرث والطحن فلا زكاة في ذلك (قوله عفوا تعف) من عف يعف من

وذلك كالزنا في حقهن كافي خبر قال العاقمي وهذا قد ينا فيه ما أخرجه ابن أبي الدنيا وأبو الشيخ والبيهقي وابن عساكر عن حذيفة قال انما حق القول على قوم لوط حين استغنى الرجال بالرجال والنساء بالنساء (ابن عساكر) في تاريخه (عن الحسن) البصري (مرسلات عشرة) قال المناري زاد تمام في فوائده من قريش (في الجنة النبي في الجنة وأبو بكر في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطه في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة وعبد الرحمن بن عوف في الجنة وسعيد بن زيد في الجنة حم د ه والضياء عن سعيد ابن زيد) باسناد صحيح (عشرة أبيات بالحجاز أبق) قال الشيخ بموحدة تحبته فقاى أي أكثر بقاء (من عشرين بيتا بالشام طب عن معاوية) بن أبي سفيان قال الشيخ حديث حسن (عصابة ثمان) بكسر ا العين المهملة المهملة تشبه عصابة وهي الجماعة قال في النهاية العصابة الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ولا واحد لها من لفظها (من أمي أحرزها بالله) تعالى (من النار) أي من عذابها (عصابة تغزو الهند وعصابة تكون مع عيسى بن مريم) عليه السلام يقاتل بها الدجال (حم ن والضياء عن ثوبان) باسناد حسن (عظم الاجر عند عظم المصيبة) قال الشيخ بكسر العين المهملة وفتح الظاء أي كبره وزادته (واذا أحب الله قوما ابتلاهم) قال المناوي تمامه فمن رضى فله الرضا ومن جزع فله الجزع (الحاملى في أماليه عن أبي أيوب) الانصاري قال الشيخ حديث حسن (عفو الله اكبر) بموحدة تحبته (من ذنوبك) أي فضل الله على العبد أكثر من تقصيراته ففتح التوبة انتصوح لا يضرب العبد المسلم ذنبا وان لم يتب فرحمه الله ترجى له قال الشيخ قال رجل يارسول الله انى فعلت وفعلت أيعفو الله عنى مع ما أنبت فذكره (فر عن عائشة) رضى الله تعالى عنها باسناد ضعيف (عفو الملوك) بضم الميم جمع ملك بفتحها وكسر اللام (أبق) بالموحدة والقاف (الملك) أي أدرم وأثبت ويمد في العمر أيضا كافي حديث الحكيم أي يبارك فيه بصرفه في انطاغات فسكانه زادوا فأدبهم وهو ان التسارع الى العقوبة لا يطول معه الملائق فيل وهذا مجرب (الرافعي عن علي) عفوت لكم عن صدقة الجبهة بفتح الجيم وسكون الموحدة التحبة أي تركت لكم أخذزكاة الخيل وتجاوزت عنه (والكسعة) بالضم الحبيرو قيل الرقيق من الكسع وهو ضرب الدبر (والخعة) بضم الخاء وفتحها معجمة مفتوحة شدة البقر والعوامل أكل دابة استعمات (هق عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (عفواتع نسائكم) قل في المصباح عفا عن الشيء عفان باب ضرب وعفا بالكسر وعفا بالفتح كف عنه أي كفوا عن الفواحش تنكف نسائكم عنها (أبو القاسم بن بشران في أماليه عن ابن عباس) قال ابن الجوزي موضوع (عفواتع نسائكم وبروا آباءكم تبركم آبناؤكم ومن اعتذر الى اخيه المسلم من شيء بلغه عنه فلم يقبل عذره) زادي رواية تحقفا كان أو مبطلا (لم يرد على الخوض) الكوثر يوم القيامة (طس عن عائشة) وفيه كذاب (عفا عن نساء الناس) أي عن الزناهن (تعف نسائكم) عن الزنا (وبروا آباءكم تبركم آبناؤكم ومن آتاه أخوه) في الدين وان

باب ضرب في المصباح عفا عن الشيء يعف من باب ضرب أي اذا لم ترن بامر آة حفظ الله امر أنك من الزنا والافلا كما وقع في حكاية من وجد امرأته تزنى بسقاء فقالت دقة بدقة ولوزدت لاد السقه أي لوزنت أكثر من مرة لزنى في كذلك (قوله وبروا آباءكم تبركم) بفتح الباء كما يعلم من قول المصباح البر بالكسر الخير والفضل وبالرجل يبرر وازان علم يعلم علمافه وبروا أي صادق أو أبق (قوله لم يرد على الخوض) ولذا قال فقد أطاعك من برضيتك ظاهره وقد أجلك من برضيتك مستترا

(قوله متصلاً) أي خالصاً من ذنبه معتذراً عنه (قوله عقردار الخ) أي أصله وموضعه الذي ينبغي الالتجاء إليه وقت ظهور الغنى (قوله عقل) أي دية سميت عقلاً لأنهم كانوا يعقلون الأبل بفناء ورثته القتل (قوله مثل عقل العمدة) أي في التثليث لكنهما مخففة بكونها مؤجلة وعلى العاقلة (٤٠٠) (قوله مثل عقل الرجل) أي في الأطراف وقوله حتى تبلغ الثلث أخذ به المالكية

وذلك ان في اصبعها عشرة من الابل كالرجل وفي الاصبعين عشرون فقط لا أربعون لأن ذلك يزيد على الثلث ومتى زاد على الثلث يرجع عندهم الى التنصيف والاربعة فيها من الرجل أربعون فيكون فيهما من المرأة عشرون لأنهما نصف الاربعين وعندنا لا طرف كغيرها على النصف من دية الرجل بلغ الثلث أم لا ففي اصبع المرأة خمسة من الابل وفي الاثنين عشرة الخ وفي اليد نصف ديتها وذلك يزيد على ثلث ديتها وفي اليدين ديتها وهكذا (قوله نصف عقل المسلمين) أخذ به بعض الاغمة وذهب بعضهم الى انها مثل دية المسلم ومذهبنا أن دية من عقدت له ذمة مؤمناً كان أو معاهداً أو ذمياً ثالث دية المسلم وهذا الحديث لم يصح عندنا أو وجدناه أقوى منه (قوله أبدال أي الأولياء الذين يسمون الأبدال فان في هذه الامم الاقطاب والانتجاب والابدال (قوله لا يبلغون شيئاً) أي ولو كانوا بل يرجون تقريبه

لم يكن من النسب (متصلاً) قال في المصباح ونصل الشيء من موضعه من باب قتل خرج منه ومنه يقال تنصل فلان من ذنبه أي خرج منه (فليقبل ذلك منه محققاً كان أو مبطلاً) في تنصله (فان لم يفعل) ذلك (لم يرد على الخوض) يوم يرد المؤمنون في الموقف (ل عن أبي هريرة) وقال صحيح ورده المندري وغيره (عقر) بفتح المهملة وسكون القاف (دار الاسلام) أي أصله وموضعه (بالشام) أي يكون الشام زمن الفتن محل أمن وأهل الاسلام به أسلم (طلب عن سلمة بن نفيل) بالتصغير باسناد صحيح (عقل) أي دية قال في المصباح قال الاصمعي سميت الدية عقلاً نسبة بالمصدر فان الابل كانت تعقل بفناء مولى القتل ثم كثر الاستعمال حتى أطلق العقل على الدية ابلاً كانت أو نعداً (شبه العمدة) وهو العمدة من وجه دون وجه كضرب بنحو سوط أو عصا خفيفة (مغلظ) مثلث ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون خلفة (مثل عقل العمدة) في التثليث لكنها مخففة بكونها مؤجلة على ثلاث سنين وبكونها على العاقلة (ولا يقبل صاحبه) أي لا يجب قود على صاحب شبه العمدة (د عن ابن عمرو) بن العاص رضى الله عنه (عقل المرأة مثل عقل الرجل) أي دية الانثى مثل دية الذكر (حتى يبلغ الثلث من ديتيه) يعني انها تساويه فيما كان من اطرافها الى ثلث الدية فاذا تجاوزت الثلث وبلغ العقل نصف الدية صارت دية المرأة على النصف من دية الرجل قال الشيخ أبو الحسن الشاذلي المالكي في شرح الرسالة مثال ذلك أن يقطع للمرأة المسلمة ثلاثة أصابع فيها ثلاثون بعير المساواة الرجل فيما يقصر عن ثلث ديتيه وان قطع لها أربع أصابع ففيها عشرين بعيراً لانها السوادة فيه الزم أن يجب لها أربعون وذلك أكثر من ثلث ديتيه فرجعت الى نصف الواجب للرجل وهو عشرين وعلى هذا الجماع أهل المدينة والفقهاء السبعة انتهى ومذهب الشافعي انها على النصف فيما قل أو أكثر (ن عن ابن عمرو) بن العاص (عقل اهل الذمة نصف عقل المسلمين) أي دية الذي نصف دية المسلم وبه قال مالك وأحمد بن حنبل وقال أبو حنيفة دية كذبة المسلم وقال الشافعي ثلث دية المسلم وحجته ان ذلك أقل ما قبل (ن عن ابن عمرو) بن العاص (عقوبة هذه الامم) المحمدية في الدنيا (بالسيف) أي يقتل بعضهم بعضاً فلا يعذبون بخسف ولا مسخ كما فعل بالامم المتقدمة (طب عن رجل) صحابي قال المناوي هو عبد الله بن يزيد الخطمي (خط عن عقبة بن مالك) ورجاله رجال الصحيح (علامه ابدال أمي انهم لا يبلغون شيئاً) من الخلق (أبداء) لان اللعنة الطرد والبعد عن رحمة الله وهم انما يقربون الناس الى الله تعالى (ابن أبي الدنيا في كتاب الاولياء عن أبي بكر بن خنيس) بالتصغير (مرسلاً) علامة حب الله حب ذكرا لله وعلامة بغض الله بغض ذكرا لله عز وجل (قال المناوي أي علامة حب الله لعبدته حب عبده لذكوره لانه اذا أحب عبداً ذكره واذا ذكره حب اليه ذكره وعكسه) (هب عن أنس) بن مالك (على الجسدين) من الرجال (جمعه) قال المناوي وقامه ليس فيما دون ذلك وبه أخذ بعض السلف واعتبر الشافعي أربعين لدليل آخر (قط عن أبي أمامة) ثم ضعفه (على الركن اليماني ملك وكل به منه خلق الله السموات والارض فاذا أمر ربه فقولوا ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار فانه يقول آمين آمين) أي استجب يا ربنا (خط عن ابن عباس مرفوعاً عنه موقوفاً على النساء ما على الرجال) من الفرائض (الاجمعة والجنائز والجهاد) في سبيل الله نعم ان لم يكن

للاسلام (قوله حب الله) أي لعبدته ان يشغل لسانه بذكره أو المراد حب العبد لله ان يكون مشغولاً بذكره لان من هنالك أحب شيئاً أكثر من ذكره (قوله موكل به) أي ملازم يقول آمين على دعاء من دعاه عند الركن اليماني ودعاء الملك لا يرد الله تعالى فيطلب الدعاء ثم خصه وصاحباً لما تقرر ومنه ربنا آتانا في الدنيا الخ (قوله والجهاد) نعم ان دخل الكفار بلادنا وجب الجهاد على أهلها

حتى النساء (قوله الوالي) أي السلطان ونائبه (قوله بخير من يعلم) أي فلا يولي عليهم الاخير الناس الذي يرد الظالم عن المظلوم وينفذ الحق ويدمر الباطل بخلاف شر الناس فبالعكس فيما ثم من ولاء (قوله ولا يحمرهم) أي لا يجمعهم في الثغور مثلاً اذ تنكبي طائفة منهم (قوله ولا يؤخر أمر يوم الخ) أي اذا وجد مال مثلاً من الكفار فلا يؤخر نفقته للعدا اذ لم يكن عدو وقس على ذلك كل أمر طلب تخييره (قوله على اليد) أي على صاحبها حفظ ما أخذته (قوله انقاب) جمع (٤٠١) نقب وهو الطريق بين الجبلين والمراد

هنا الاعم أي لا يقيد بين الجبلين (قوله الطاعون) قيل ومثلها في ذلك مكة وقال بعض الأئمة هو خاص بالمدينة فيوجد الطاعون في مكة (قوله ولا الدجال) فيأتى المدينة ليدخلها فترده الملائكة وجيشه فيرجع وينزل بمحل قريب فترفع المدينة بسبب ضخمة الملائكة فيخرج الله تعالى منها من كان من جنده فينبع (قوله في كل رجب) رتبته العترة وهي لا تجب اجما عافا لأمير للسند وكذا الضميمة لعطفها على المنسوب (قوله فامتهنوهن) أي الابل المفهومة من قوله سئل بعير (قوله بالركوب) أي وتحميل الاثقال بقدر ما تطيق (قوله يحمل الله) أي عنها ولذا لما بصر بعض أهل الله الحجاج تعجب من ائفال الابل مع طول زمن السير فكشف له فرأى كلالايب نازلة من السماء رافعة أجالها عنها (قوله لا تقصروا) أي ثم سيروا القضاء حاجاتكم ولا تقصروا في طلبها فانما حينئذ تقضى ولا يضركم ذلك

هنا ذكر لزوم النساء بنحوه الميث ويلزمهن الجهاد ان دخل الكفار بلاد من بلاد الاسلام (ع ب عن الحسن) البصري (مرسلا) على الوالي (أي الامام الاعظم ونوابه) (خمس خصال جمع التي من حقه ووضعه في حقه وان يستعين على أمورهم) أي المسلمين (بخير من يعلم) منهم أي بأفضلهم وأتظهم كفاءة وديانة (ولا يحمرهم) بالجمع (فيهم) أي لا يجمعهم في الثغور دائما ويحبسهم عن العود إلى أهليهم قال في النهاية تجوز الجلبش جمعهم في الثغور وحبسهم عن العود إلى أهليهم (ولا يؤخر أمر يوم لغد) من الامور التي يخشى فواتها أو يتضرر الناس بتأخيرها (عق عن وثلة) بن الاسقع باسناد ضعيف (على اليد) أي أخذت حتى تؤديه (أي يجب على من وضع يده على عين غيره بغصب أو إغارة أو نحو ذلك ان يردّها إلى مالكها ان كانت باقية فان تلفت لزمه ردّها) (حم ٤ ك عن سمرة) بن جندب واسناده حسن (على أنقاب المدينة) جمع نقب بالسكون وأصل النقب الطريق بين الجبلين والمراد هنا طرق المدينة وبخارجها (ملائكة) موكولون بها (لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) فانه يحجب ليدخلها فتتمه الملائكة ومكة تشاركها في ذلك (مالك حم ق عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (على أهل كل بيت ان يذبحوا شاة في كل رجب وفي كل) عيد (أضحي شاة طب عن مخنف) بكسر الميم وسكون الميمه وقع النون (ابن سليم) على ذروة كل بعير (أي على سنامه وذروة كل شيء أعلاه) (شيطان فامتهنوهن بالركوب) لتلين وتذل ولا تعجبوا من حملها (فانما يحتمل الله تعالى ك عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (على ظهر كل بعير شيطان فاذا ركبتوها) أي الابل المفهومة من البعير (فسموا الله ثم لا تقصروا عن حاجاتكم) يحتمل أن يكون المعنى ثم سيروا صوب مقصدكم (حم ن حب عن حمزة بن عمرو الاسلمي) واسناده جيد (على كل بطن عقوله) قال العلقمي وأوله كافي مسلم كتب النبي صلى الله عليه وسلم على كل بطن قال النووي هو ضم العين والقاف ونصب اللام مفعول كتب والهاء ضمير البطن والعقول الديات واحدها عقل كفلس وفلوس ومعناه ان الدية في قتل الخطا وعمد الخطا تجب على العاقلة وهم العصابات سوى الآباء والابناء وان علوا أو سفلا وقال في النهاية كتب على كل بطن عقوله البطن مادون القبيلة وفوق الفخذ أي كتب عليهم ما نقرمه العاقلة من الديات وتجمع على أبطن وبطن (حم م عن جابر) بن عبد الله (على كل سلاحي) بضم المهملة وخفة اللام وهو العضو وجعه سلاميات بفتح الميم مخفقا وقيل عظام الاصابع وقيل الانامل وقيل المفاصل وقيل العظام كلها (من ابن آدم في كل يوم صدقة) أي شكر حيث يصبح سليما من الآفات (ويجزى من ذلك كله) بفتح أول يجزى وضحه أي يكفي مما وجب للإسلام من الصدقة (ركعتا الغنى) لان الصلاة عمل بجميع الاعضاء فيقوم كل عضو بشكره (طس عن ابن عباس) وفيه مجهول (على كل محتمل) أي بالغ (رواح الجمعة) اذا توفرت الشروط المذكورة في الفروع (وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الروح اليها (الغسل) لها ان قدر على استعمال الماء والانيمة والمراد ان الغسل يتأكد تأكدا يقرب من الواجب (د عن حفصة) أم المؤمنين

(٤٠١ - عزيزي ثاني) أي كون كل بعير عليه شيطان لزوال الشيطان بالتسمية (قوله عقوله) جمع عقل كفلس وفلوس والضمير راجع لبطن أولئك أي يجب على العاقلة تحمل دية الخطا وشبه العمد (قوله سلاحي) جمعها سلاميات قيل المراد بها العظام كلها وهو المناسب هنا وقيل غير ذلك (قوله صدقة) كسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر لان كلاما من هذه كالصدقة بالمال (قوله وعلى كل من راح الجمعة) أي أراد الروح اليها وان لم يكن محتما للغسل أي يتأكد في حقه فالتعبير بعلى هنا المفيدة للوجوب المراد منها تأكد ذلك ويدخل وقته بالفجر ويخرج بالأس من فعلها وتقريبه من ذهابه أفضل كما هو مقرر في الفروع

(قوله على كل مسلم صدقة) أي يجب عليه بذل ذلك المضطر والأندب فقط وفيه استعمال اللفظ في حقيقته ومجازه حيث أتى بعلی الظاهرة في الوجوب (قوله فيعمل بيده) ليس الترتيب مراداً فلا يتوهم وجوبه بل الأفضل أن يعمل بيده أي يكتسب بها وإن كان واجداً للمال نعم الدنيا مادية المؤمن بها يصل إلى الخير وينج من الشر ولأن أفضل الكسب عمل الرجل بيده ففي الحديث أفضل الكسب عمل الرجل بيده وكل بيع مبرور بل المراد من الترتيب الحث على أنه إذا لم يجد مالاً لم يقعد ساكناً بل يكتسب بأي شيء ويتصدق (قوله فيعين) أي بالقول كشفاً (٤٠٣) في قضاء حاجة لشخص أو بالفعل كان بعينه في أشغاله (قوله فيعين ذاك الحاجة الخ)

الترتيب ليس مراداً هنا أيضاً وكذا ما بعده في طلب منه ذلك ولو لمع وجود التصديق الخ (قوله فيعين من الشر الخ) كان يترك المشي للحجر مع ملاحظة امتثال الشرع والالتزام مثلاً على الترتيب (قوله مثل جعفر) أي جعفر ومثله (قوله فليتب الخ) أي فليجوز من يريد الحزن على من فيه النفع لآلى من لا نفع فيه (قوله ما يجبه) أي من نفسه وماله فإن سبب الحديث أن شخصاً كان غيره فصرع لما وجد جده نضراناً (قوله ببارك فيه) كان يقول اللهم ببارك فيه أو ببارك الله فيه فإن رأى له ولداً أحبباً قال ببارك الله في أولاده أو دواب كذلك فهذا طيب زوى ويطلب أن يزيد اسم الله اللهم ببارك فيه ولا تضره وما يدفع العين أن ينادى المعيون من توهم منه ذلك بأجمعه بأن يقول يا زيد أو يا عمرو مثلاً (قوله -ع-لام) أي على أي شيء

بإسناد صالح (على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة) والمراد ما تقدم (حم ن حب عن جابر) على كل مسلم صدقة (أي في مكارم الأخلاق وليس ذلك بفرض اجبا بل على سبيل الاستحباب المتأكد وعلى ما هو أعم من ذلك والعبارة صالحة للإيجاب والاستحباب (فان لم يجد) ما يتصدق به (فيعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق) فيه التنبية على العمل والتكسب ليجد المرء ما ينفعه على نفسه ويتصدق به وينفعه عن ذل السؤال (فان لم يستطع فيعين ذاك الحاجة الملهوف فان لم يفعل) أي فان لم يقدر (فيأمر بالخير) زائدة رواية وينهى عن المنكر (فان لم يفعل) أي لم يكره (فيعمل عن الشرف) أي الامساك قال المناوي كذا البخله والذي في البخاري فانها أي الخصلة (له) أي لا مصلح عن الشر (صدقة) على نفسه وغيره فيه الحث على فعل الخير ما أمكن وإن من قصد شيئاً منها فقتل عليه فليقتل إلى غيره فان أمكنه فعل الجميع فليفعل وفيه الحث على الشفقة على خلق الله بالمال وغيره ما أمكن (حم ن عن أبي موسى) (على مثل جعفر) بن أبي طالب الذي استشهد بغزوة مؤتة (فليتب الباكية) لانه بذل نفسه لله وقال حتى قتل أثار اللاتخذه على الدنيا (ابن عساكر عن أسماء بنت عميس) بعين وسنين مهملتين مصغراً (علام) بجذوف ألف ما الاستفهامية لدخول حرف الجر عليها كفي عم يتساءلون أي لم (يقتل أحدكم أخاه) قاله لما مر عامر بن ربيعة بسهل بن حنيفة فأصابه بعينه فصرع (إذا رأى أحدكم من أخيه) في الإسلام (ما يجبه) من يده أو ماله (فليدع له بالبركة) أعلم صلى الله عليه وسلم يدان البركة تدفع المضرة قال العلامة في مقامه ثم دعا بما دعا فمر عامراً أن يتوضأ فيغسل وجهه ويديه إلى المرفقين وركبتيه ودخله أزاره فأمره أن يصب عليه (ن ن عن أبي أمامة) بضم الهمزة (علام تدغن) بالذال المهملة والغين المهملة المفتوحة والراء خاطبة للذوق والغر غمر الحاق أي لم تغمرن (أولاد كن) أي -لوفهم قاله لام قيس وقد دخلت عليه فولد لها وقد أعلقت عنه أي عالجته رفعت لها تباً بصعبها (بم هذا العلاق) بكسر العين المهملة وقد تفتخ الآفة والداهية يعني لا تفان من ذلك وفي الصحاح والعلاق الدغري قال أعلقت المرأة ولدها من العذرة إذا رفعتها يدها ولو لم تكن (عليكن هذا العود الهندي) أي الزموا معالجتهم بالقسط قال العلامة والقسط نوعان هندي وهو أسود وبحري وهو أبيض والهندي أشدهم حرارة أخرج أحدواً يحجاب السن من حديث جابر مر فوعا بما أمره أصاب ولدها عذرة أو وجع في رأسه فلتأخذ قسطاً هندياً فتحكه بما تم تسعته أياه أي لانه يصل إلى العذرة فيقبضها (فان فيه سبعة أشقية) جمع شفاء (من سبعة أدواء منها ذات الجنب ويسعط به من العذرة) بضم المهملة وتسكون المهملة وجع في الحلق يعترى الصبيان أو قرحة في الأذن (ويلد به من ذات الجنب) بأن يصب الدواء في أحد شقي الفم قال العلامة كذا وقع الاختصار في الحديث من السبعة على اثنين فاما أن يكون ذكر السبعة فاختصر

الخ (قوله تدغن أولاد كن) أي على أي شيء تعالجن أمه النساء أولاد كن بالصعب كن فان الولد إذا أصابه وجع الحلق الراوى عالجته أمه بالصعبها بان ترفع لها تباً بصعبها وفي ذلك تعذيب (قوله بهذا العلاق) الصواب رواية العلاق مصدر أعلق أعلاقاً فاعالج رفع الالهة بالصعب (قوله الهندي) هو القسط البري وهو أسود وأما البحري فأبيض والاول مسرع للشفاء (قوله سبعة أشقية) ليس المراد الحصر بل التذكير (قوله ويسعط به من العذرة) هو بيان لكيفية المداواة على طريق اللف والشر المرتب فان العذرة مرض الاولاد المتقدم ذكره فإخذ منه سبع -جات تدق وتذوب بالزيت وتسعط في أنف الولد فيشفي من هذا المرض الذي في حلقه أو أذنه (قوله ويلد به من ذات الجنب) وهو السل وقيل ان يعيش صاحبه وهذا بيان لكيفية مداوئهم ومعنى يلدانه

بوضع في أحدث في الفم أي جانبه ثم يبلع (قوله عاقوا السوط) أي للتخويف لا للضرب به إذا لا يجوز إلا امر شرعي بقدر شرعي (قوله آدب) أصله آدب قلبت الهمزة ألفاً أي أشد في التأدب (قوله لا يقال به) أي لا يعمل به أولاً لا يعلم لاهله ولا مانع من إرادة الأمرين معاً (قوله علم) أي علامة الإسلام وفي رواية الإيمان وكل صحيح لكن رواية الإيمان أنسب بقوله فهو مؤمن أي كامل الإيمان فن وفق للمحافظة على الصلاة بحدها أي أركانها ووقتها أي كيفية الشروط وسننها (٤٠٣) كان علامة على أنه مؤمن كامل

والأخص الوقت بالذكر دون بقية الشر وطاهما بما به لا نه بما يقع الغلط فيه للتقصير (قوله فرغ) بتشديد الزاء قلبه مقوله (قوله علم الباطن) هو نور يقذفه الله في قلب من يحبه وهو علم الكشف به يشهد الأمر على حقيقته ويجب الإيمان به وبأهله وتعظيمهم ومحبتهم - لم يشر معهم ويحصل له بعض نصيب من علومهم الباطنية ومن أراد التسبب في حصوله فعليه عطاية نحو القوت للمسكين والمختصره وهو الاحياء للغزالي (قوله علم النسب) أي التوغل فيه أما أصله فطوب معرفته للآثار ونحوه (قوله وجهاله) أي وجهله أي الجهل عازاد على قدر الحاجة جهالة لا تضر فلا يصح الأخبار إلا بذلك التقدير إذ لولا للزم أن العلم جهالة (قوله الوضوء) أي الشرعي (قوله أنصع) بكسر الصاد معني أرض يقال أنصع ينضج إذا رشح أما نضجت القرية مثلاً تنضج بفتح الصاد فمعني ترشح (قوله سبع) أي أن ميز كما هو الغالب فالمدار

الراوى أو اقتصر على اثنين لوجودهما حينئذ دون غيرهما وقد ذكر الأطباء من منافع القسطانه يدر الطمث والبول ويقبل ديدان الأمعاء ويدفع السم وحى الربيع والورد ويسخن المعدة ويحرك شهوة الجماع ويذهب الكلف طلاء وقد ذكروا أكثر من سبعة وأجاب بعض الشراح بأن السبعة علمت بالوحى وما زاد عليها بالتجربة فاقتصر على ما هو بالوحى لتحقيقه قلت ويحتمل أن تكون السبعة أصول صفة التداوى به لأنها ما طلاء أو شرب أو تكميد أو تنطيل أو تخير أو تسعط أو لود فإطلاء يدخل في المراهم ويحل بالزيت ويطبخ وكذلك التكميد والشرب يسخن ويجعل في غسل أو ماء أو غيرهما وكذا التنطيل والسعوط يسخن في زيت ويغطف في الأنف وكذا الدهن والتخير واضح (حم ق د هـ) عن أم قيس بنت محصن بكسر الميم وسكون الحاء وقع الصاد المهملة (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت) لينكفوا عن الوقوع في الرذائل قال المناوى ولم يرد به الضرب وإنما أراد لا ترفع أذنك عنهم (حل عن ابن عمر) بأسناد ضعيف (علقوا السوط حيث يراه أهل البيت فآله آدب لهم) أي باعث على التأدب والتخلق بأخلاق الفضلاء (عب ط ب عن ابن عباس) وهو حديث حسن (علم لا يقال به) أي لا يعمل به أولاً لا يعلم لاهله (ككثير لا ينفع منه) في وجوه الخبر أولاً لا تؤدى زكاته يجامع الحليس عن الانتفاع به والظلم يمنع المستحق منه (ابن عساكر عن ابن عمر) بن الخطاب (علم لا ينفع ككثير لا ينفع منه) لما تقدم (القضاعي عن ابن مسعود) وهو حديث ضعيف (علم) بفحشين أي منار (الإسلام) وفي نسخة الإيمان (الصلاة) المفروضة (فن فرغ لها قلبه وحافظ عليها بحدها) يحتمل أن المراد بإتيانه بما هيتهما من أقوالها وأفعالها (ووقتها) مع باقي شروطها (وسننها فهو مؤمن) أي كامل الإيمان (خط وابن الجار عن أبي سعيد) الحديث واسناده ضعيف (علم) بكسر أوله (الباطن سر من أسرار الله عز وجل وحكم من حكم الله تعالى) يقذفه في قلب من يشاء من عباده (يحتمل أن المراد به علم المكاشفة) (فر عن علي) أمير المؤمنين كرم الله وجهه (علم النسب) أي معرفة الأنساب (علم لا ينفع وجهاله) أي والجهل به جهالة (لا تنصر) لا ينافي مامر من الأمر بتعليمه لتعين جل هذا على التعمق فيه وذلك على ما يعرف به الأنساب فقط (ابن عابد البر) في كتاب العلم (عن أبي هريرة) رضي الله تعالى عنه (علمني جبريل الوضوء) أي كيفية أول ما أوحى إليه كإمر في حديث (وأمرني أن أنصع) بكسر الصاد المجهة أي أرض (تحت ثوبي مما يخرج من البول بعد الوضوء) والأمر للذنب وفائدته دفع الوسواس (هـ) عن زيد بن حارثة (بأسناد ضعيف) (علموا الصبي) يعني الطفل ولو أنثى (الصلاة ابن) بالرفع خبر مبتدأ محذوف كما شرح المناوى وخالفه الشيخ فقال ابن (سبع سنين) بالنصب على الحال أي حال كونه بالغ هذا السن أي أن ميز عندها كما هو الغالب ليألفها فلا يتركها إذا بلغ (واضربوه عليها) أي على ركبها (ابن عشر) أي إذا شرب في العاشرة على المعتد عند الشافعية والمحاط بذلك الولي (حم ت ط ب ل عن سيرة) قال الشيخ بفتح المهملة وسكون الموحدة وفتح الزاء ابن معبد واسناده صحيح (علموا أولادكم السباحة) بالكسر العوم (والرعى) بالسهم (والمرأة المغزل) أي الغزل بالغزل ويجوز

على التمييز (قوله واضربوه الخ) ليس الضرب لكونه مكلفاً بها بل ليعتادها (قوله السباحة) قيل وكان صلى الله عليه وسلم لا يعرفها لكونه لم يثبت أنه سافر في بحر ولا نه وليس في الجواز ذلك ورد به ثبت أنه صلى الله عليه وسلم هو وأصحابه بغدير ماء فسبقوا فيه وأمرهم النبي صلى الله عليه وسلم بأن يسبح كل لصاحبه ويعتقه لزيادة الألفة ففعلوا ولم يبق إلا أبو بكر فقصده صلى الله عليه وسلم وصح إليه واعتقه (قوله والرعى) أي بالسيف ونحوه كالمشاة وهو أرفس من الرعى بالسيف لأنه بأخذ من بعد (قوله والمرأة المغزل)

أى الغزل به (قوله فأجيب أمك) أى إذا دعاه أبوه وأمه قدم أجابة الام لان لها ثلثي البر (قوله ولا تنفروا) بان يقول له أى للمثعلم أنت لا يصح منك أنت بليد الخ (٤٠٤) فالملطوب التبشير بان يقول له اصبر فانه يرجى لك التعلم ونحو ذلك (قوله فليسكت) عن

الكلام والحركة فان ذلك يسكن الغضب أو يضطجع (قوله تعنفوا) أى تشددوا بل أرفقوا بهم (قوله المائدة) فان فيها من القصص ما يناسب الرجال وفي سورة النور ما يناسب النساء كقصص الافك (قوله على) خطاب للمرأة التي اسمها شفاء بكسر الشين وتخفيف الفاء والماء ومن ضبطه شفاء فقد خلط عليه (قوله رقية النملة) بان تقول لها العروس تكتمل وتختضب وتزين للزوج فذلك يسمى رقية النملة عندهم أو انشاء عبارة عن قروح في البدن يحصل منها قرص كقرص النملة أى عليه كلمات اذا قاتها حصل الشفاء من ذلك ولم يبينوا هذه الكلمات (قوله عليك السمع) أى الزمه فعليك اسم فعل والنكلام انشاء وقول الشارح انه خبر لا يصح الا لو أعرب عليك خبرا مقسدا ما والسمع الخ بالرفع مبتدأ مؤخر (قوله ومنشط) أى زمان أو مكان نشاط واجتهادك وسرورك ومكرهك أى زمان أو مكان كراهتهك للشئ أى زمن قبضك

فتح الميم والزاي على انه مصدر حتى فلا حاجة لتقدير المضاف لانه لا يثق بها والله يحب المؤمن المحترف ويغض البطل (هب عن ابن عمر) بن الخطاب قال البيهقي حديث منكر (علموا أولادكم السباحة والرماية ونعم لهوا المؤمنة في بيتها المغزل واذا دعاك أبوال فأجيب أمك) أولادكم أبوال أقاد انما مقدمة على الاب في البر (ابن مندة في المعرفة) أى معرفة العجاجة (وأبو موسى) المديني (في) كتاب (الذيل فر عن بكر بن عبد الله الربيع الانصاري) باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا بنيكم الرمي) بالسهم (فانه نكابة العدو) فاعلمه للابناء سنة مؤكدة وهو أفضل من الضرب بالسيف (فر عن جابر) بن عبد الله باسناد ضعيف لكن له شواهد (علموا) الناس ما يحتاجون اليه من أمر الدين (ويسروا ولا تعسروا) الواو للحال أى علموهم وحالكم في التعاليم اليسر لا العسر (وبشروا ولا تنفروا) المنعلم (واذا غضب أحدكم فليسكت) فان السكوت يسكن الغضب (حم خذ عن ابن عباس) باسناد صحيح (علموا) بالرفق (ولا تعنفوا فان المعلم) بالرفق (خير من) المعلم (المنعف) فان الخير كله في الرفق والشر في ضده فعلى العالم أن لا يعنف سائر لاعما لا يعرفه فان ظهر له منه خلاف ذلك فلا بأس بتأديبه (الحديث) بن أبي اسامة (عد هب عن أبي هريرة) علموا رجالكم سورة المائدة وعلموا نساءكم سورة النور (لان ذلك لا يثنى بكل منهما) (ص هب عن مجاهد بن سلام) على (يا شفاء بكسر المعجمة وخفة افتاء والماء بنت عبد الله) (حفصة) بنت عمر (رقية النملة) النملة قروح تخرج في الجنبين ويقال انها قد تخرج في غير الجنبين فتر في قد هب باذن الله تعالى وتسمى غلة لان صاحبها يحس في مكانها كأن غلة تدب عليه وتعضه وقال في النهاية قيل ان هذا من معاني الكلام ومزاجه كقوله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة عوز وذلك ان رقية النملة شئ كانت تستعمله النساء يعلم من سمعه انه كلام لا يضرو ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال العروس تكتمل أى تزين وتختضب وتكتمل وكل شئ تفعل غير ان لا تعصى الرجل (أبو عبيدة في) كتاب (الغريب عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة) اسم فعل بمعنى الزم (السمع والطاعة) بالنصب على الاغراء أى الزم طاعة أميرك في كل ما يأمر به وان شق ما لم يكن انما وجع بينهما تائيدا كيد الالهتاف بالمقام وفي نسخة عليك بالسمع (في عسرك) أى ضيقك وشدة (ويسرك) نقبض العسر يعنى في حال فقرك وغناك (ومنشط) مفعول من النشاط (ومكرهك) اسم زمان أو مكان (واثرة) بثلاثة وفحات ويجوز ضم الهمزة وكسر هاء مع اسكان المثناة أى اذا فضل ولئى أمرك أحدا (عليك) بالاستحقاق ومنعك حقك فاصبر ولا تحافه (حم ن عن أبي هريرة) علموا بالاياس بكسر الهمزة وخففها وفي رواية بالايأس (مما في أيدي الناس) والايأس ضد الرجاء (واياك والطمع) أى احذر (فانه الفقر الحاضر) لان صاحبه لا يزال في تعب وان كان ذا كثرة من المال (وصل صلاتك وأنت مودع) أى صلاة من لا يعود اليها فان من استخضر ذلك ترك الشواغل الدنيوية وأقبل على ربه (واياك وما يعتذر منه) أى احذر أن تنطق بما يجوحك الى الاعتذار (ن عن سعد) قال المناوى ظاهر صنيع المؤلف انه ابن أبى وقاص لانه المراد حيث أطلق لكن ذكر ابن مندة انه سهد بن عمار (عليك بالبر) بفتح الواو وحده وزاى قيل هو نوع من الثياب وقيل ثياب خاصة من أمتعة البيت وقيل أمتعة التاجر من الثياب ورجل يزار والحرفة البرازة بالكسر أى التجرفيه (فان صاحب البر يجهجه أن يكون الناس ينجحون في خصب) بكسر المعجمة وسكون المهملة لتمامها والبركة وكثرة العشب والكلا يقال أخصب الله الموضع أثبت فيه العشب

وعدم سرورك فهو مقابل لمنشط (قوله بالاياس) أى الزمه فعليك اسم فعل والباء قد ترادى في مفعوله كما هنا (قوله والكلام وأنت مودع) بان تقدر الموت لتكون على أعلى حال في صلاتك أو المراد مودع للناس بان تفرغ قلبك من الاشتغال بالناس وتقبل عليه تعالى بكينتك (قوله بالبر) أى بالتجارة في الثياب والاقشة لان صاحب ذلك يقنى للناس الخير والسعة ليشتروا منه بخلاف المتجر

في القوت فيمضي للناس الغلاء (قوله بالخيل) أي الزم اقتناءها (قوله بالصعيد) أي التراب أي نهم به قاله لمن تخلف عن صلاة الجمعة فسأله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال له أصابتني جنابة فذكره (قوله لا مثل له) أي في قبح الشهوة (ع. ٥) وتركبة الفطنة ونحو ذلك

(قوله مخصى) بفتح الميم مع التنوين لا بضم الميم كوقع في بعض نسخ الشارح الصغير أي قاطع للشهوة بمنزلة الخصاء فانه قاطع لها بالمرء (قوله عليك بالغلم الخ) تقدم شرح هذا الحديث في أوخر حرف الهمزة والقصد منه أن يكون محتلياً بهذه الصفات ليكون عمله نافعا (قوله بالهجرة) أي الزم التحويل من بلاد الكفر إلى ديار الإسلام قاله في الكبير ثم قال وقال الديلمي يريد به الهجرة محاسن الله تعالى وقرشيتنا الأولى (قوله مع السماح) أي فينبغي أن يسمح في السامية لمن سامها أولاً ولا يؤخر ويرضى بأقل كسب ولا يؤخر لتزديان علامة الأيمان الكامل أن يكون الشخص هيناً في بيعه وشراؤه واقتضاه دينه ونحو ذلك فهو علامة البركة (قوله بتقوى الله) أي بفعل الطاعات واجتناب المحرمات (قوله على كل شرف) أي عاوه فانه من أسباب ثوابه عليك (قوله نورك) في شاهد أرباب البصائر والنور على ذاته (قوله في السماء) بان تبنى عليك الملائكة وربما باهى الله بك الملائكة حيث (قوله ما استطعت) لا يكلف

والكلا لأن الناس إذا كانوا كذلك انبسطت أيديهم بشراء الكسوة لعلهم يخدعون في القوت يحببه أن يكون الناس في جذب لبيع ما عنده بمن غال وسببه كفي التكبير أنه سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم تأمرني أن أتجوز فذكره (خط عن أبي هريرة) عليك بالخيل فإن الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة (كلمه بيانه) (طب والضياء عن سوادة بن الربيع) قال المناوي قال البخاري له صحبة بعد في البصريين والربيع اسم أمه (عليك بالصعيد) أي التراب أو وجه الأرض (فانه يكفين) لكل صلاة ما لم تحدث أو تجدد الماء أو يكفينك لأباحه فرض واحد وحله البخاري على الأول والجهر وعلى الثاني وسببه كافي البخاري أن النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى بالناس فلما فرغ من صلاته إذا هو برجل معتزل لم يصل مع القوم فقال ما منعك أن تصل مع القوم قال أصابتني جنابة ولا ماء قال عليك فذكره (ق. ن. عن عمران بن حصين) عليك بالصوم (أي الزمه) (فانه لا مثل له) قال القلمجي وسببه كافي النسائي عن أبي امامة قال قلت يا رسول الله مرني بأمر ينفعني الله به وفي رواية مرني بأمر آخذه عنك قال عليك فذكره (حم. ن. حب. ل. عن أبي امامة) عليك بالصوم فانه مخصى (بفتح الميم) متوناً وفي رواية فانه محفورة كني به عن كسر شموه بكثرة الصوم (هب عن قدامه) بالضم (ابن مطعون) بن حبيب الجحفي (عن أخيه عثمان باسناد حسن) (عليك بالعلم) الشرعي النافع (فان العلم خليل المؤمن والحلم وزيره والعقل دليله والعمل قيمه والرفق أوه) أي أصله الذي ينشأ منه ويتفرع عنه (والأين أخوه والصبر أمير جنوده) تقدم شرحه (الحكيم عن ابن عباس) قال كنت ذات يوم ردياً للنبي صلى الله عليه وسلم فقال ألا أعلمك كلمات يفعل الله بهن قلت بلى فذكره (عليك بالهجرة) أي الهجرة محاسن الله (فانه لا مثل لها) في الفضل (عليك بالجهاد فانه لا مثل له عليك بالصوم فانه لا مثل له عليك بالسجود) أي الزم كثرة الصلاة (فان لا تسجد لله سجدة إلا رفعك الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة) طب عن أبي فاطمة (باسناد حسن) (عليك بول الصوم فان الربح مع السماح) فان الإنسان إذا باع بريح يسير رغب الناس في الشراء منه فيكثر ربحه (ش. د. في مراسيله) حق عن الزهري مراسلاً (عليك بتقوى الله) أي الزم فعل ما أمر به وانكف عما نهى عن (والتكبير على كل شرف) أي مكان عال قال رجل يا رسول الله أريد سفرافاً وصني فذكره (ت. عن أبي هريرة) باسناد حسن (عليك بتقوى الله فانه اجتمع كل خير وعلبك بالجهاد فانه رهباية المسلمين) قال في المصباح رهباية من باب تعب خاف والاسم الرهبة فهو الراهب من الله اه وقال في النهاية يريدان الرهبان وان تركوا الدنيا وزهدوا فيها وتخلوا عنها فلا ترك ولا تخلي ولا زهداً كبيراً من بذل النفس في سبيل الله عز وجل وكما أنه ليس عند النصراني عمل أفضل من الترهيب في الإسلام لا عمل أفضل من الجهاد ولهذا قال ذروة سنام الإسلام الجهاد اه وحاصل كلام النهاية أن الرهبانية هي التخلي من أشغال الدنيا وترك ملاذها والزهد فيها والعزلة عن أهلها وتحميل مشاقها كالتصاوم ووضع السلسلة في العنق وغير ذلك من أنواع التعذيب (وعليك بذكر الله وتلاوة كتابه) القرآن وفي نسخ كتاب الله (فانه نور لك في الأرض وذكرك في السماء) بمعنى أن أهلها يشنون عليك (واخرن) به مرة الوصول (لسانك) أي صوته واحفظه عن النطق (الامن خير) كذا كرودعاء وتعلم علم وتعلمه (فانك بذلك تغلب الشيطان) ابليس وحزبه وهذا من جوامع الكلام (ابن الضريس ع. عن أبي سعيد) الخدرى قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم أوصني فذكره واسناده حسن (عليك بتقوى الله عز وجل ما استطعت واذكر الله عند كل حجر وشجر) قال المناوي أراد بالحجر السفر والسفر بالشجر

ركبت فيك شهوة ولم تمل معها (قوله اخرن) من باب نصر أي صنته حتى عن الكلام المباح فبالك بغيره (قوله ما استطعت) لا يكلف الله نفساً الا وسعها (قوله حجر) أراد به السفر لانه لا يرى في البداية إلا الجمارة

(قوله توبة) ولو كانت السببة صغيرة ولا تعمل بما يقع على السنة العوام من ان الذنب بعد التوبة أعظم فينبغي ترك التوبة فذلك من وسوسة الشيطان (قوله السر بالسر) كان ينوي سوا من نحو ضرب ونهب مال وهذا ليس شرطا وانما هو لاجل المناسبة بين الذنب والتوبة وعلى كل يصير صاحبها من المحبين ان الله يحب التوابين (قوله بحسن الخلق) أى معاملة الناس بالرفق وتحمل اذاهم فمضى من حرمة وتصل (٤٠٦) من قطعك وتعفو عن ظلمك (قوله بحسن الكلام) أى بالكلام الحسن وبذل الطعام

ولاسما المضطر (قوله بركنى القبر) وقد ورد أن من قرأ فيه ما لم يشرح وألم تر حفظه الله من كل مؤذ وعدو (قوله والله أكبر) ولا بأس بزيادة ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم (قوله يحططن الخطايا) أى يسقطنهما وان كثرت الذنوب جدا فتذهب جميعها كإذهب جميع ورق الشجر في الشتاء ولم يبق الا العبدان ومثل ذلك الاذكار التى لتكفير ذنوب المجلس مثل سبحانك اللهم وبحمدك أشهد ان لا اله الا انت أستغفرك وأتوب اليك فان زاد من الاذكار زاد خيرا (قوله بكثرة السجود) أى كثرة الصلاة أو المراد به طول السجود لكن قوله فانك لا تسجد الخ يناسب الاول (قوله عليك خطاب لعائشة (قوله ولا ينزع من شئ) بان يأبى العنف والشدة وهى يترتب عليها الشين والفج (قوله والفجش) أى التعدي فى القول والجواب فان الحديث قاله صلى الله عليه وسلم لعائشة رضى الله تعالى عنها لما

الحضر أو أراد الشدة والرخا فالجر كناية عن الجذب (واذا عملت سيئة فأحدث عندها توبة السر بالسر والعلاية بالعلاية) قال المناوى السر فعل انقاب والعلاية فعل الجوارح فيقابل كل شئ بمثله اه ويحتمل أن يكون المراد اذا اذنبت سرا فبسر او اذا اذنبت ذنبا اطلع عليه الناس فأظهر التوبة ليثبتوا عليك خيرا (حم فى الزهد طب عن معاذ) بن جبل قلت يا رسول الله أوصنى فذكره واسناده حسن (عليك بحسن الخلق) أى الزم (فان أحسن الناس خلقا أحسنهم ديناً طب عن معاذ) قال بعثنى المصطفى صلى الله عليه وسلم الى اليمن فقلت أوصنى فذكره وفيه كذاب (عليك بحسن الخلق وطول الصمت) أى السكوت حيث لا ثواب فى الكلام (قوله الذى نفسى بيده) أى بتصريفه (ما تجمل الخلاق بمثلهما) اذهما جماع الخصائل الجيدة ولهذا كانا من خصال الانبياء (ع عن أنس) باسناد صحيح (عليك بركنى القبر) أى الزم فعلهما (فان فيه ما فضيلة) هى انهما خير من الدنيا وما فيها كفى خبر وهما أفضل الرواتب بعد الوتر (طب عن ابن عمر) قال الشيخ حديث حسن (عليك بحسن الكلام) قال المناوى بان ترن ما تستكلم به قبل النطق بميزان العقل والشرع (وبذل الطعام) لمن يحتاج اليه (خدا عن هانى بن زيد) المذبحى الحارثى قال الشيخ رحمه الله حديث صحيح (عليك بسبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر) أى الزم هذه الكلمات الباقيات الصالحات (فانهم يحططن الخطايا) أى يسقطنهما (كأنحط الشجرة ورقها) أيام الشتاء والمراد الصغار (ع عن أبى الدرداء) باسناد حسن (عليك بكثرة السجود) أى الزم الاكثر من صلاة النافلة (فانك لا تسجد لله سجدة لارفع الله بها درجة) منزلة عالية فى الجنة (وحط بهم اعنك خطيئة حم م ن ه عن نوبان) مولى المصطفى صلى الله عليه وسلم (وأبى الدرداء) عليك خطاب لعائشة (بالرفق) أى بلين الجانب والاقتصاد فى جميع الامور والاخذ بآتى هى أحسن (ان) وفى نسخة فان (الرفق لا يكون فى شئ الا زانه) اذ هو سبب لكل خير (ولا ينزع من شئ الا شانه) قال العلقمى وسببه كافى مسلم ركنت عائشة بعير ابيه صعوبة فجعلت تضربه فقال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك فذكره (م عن عائشة) عليك يا عائشة (بالرفق واياك والعنف) بتليث العين والضم أفصح الشدة والمشقة أى احذر العنف فان كل ما فى الرفق من الخير فى العنف من الشر مثله (والفجش) التعدي فى القول والجواب (خدا عن عائشة قاله لها حين قالت لليهود عليكم السام واللعنة بعد قولهم للنبي صلى الله عليه وسلم السام عليكم واسناده حسن (عليك) خطاب لام أنس (بالصلاة) المفروضة بالانبياء بها فى أوقاتها بشروطها وأركانها وسننها والنافلة أى الزمى الاكثر منها المفروضة والنافلة (فانها أفضل الجهاد واهجرى المعاصى فانه) أى هجرها (أفضل الهجرة) أى أكثرها ثوابا (الحاملى فى أماليه عن أم أنس) الصحابية وليس لها غيره (عليك) يا عائشة (بجعل الدعاء) بضم الجيم ورفع الميم قال فى المصباح وأجملت الشئ اجلا لاجعته من غير تفصيل (وجوامعه) هى ما قل لفظه وأكثر معناه أو التى تجمع الاغراض الصالحة والمقاصد للحجبة (قولى اللهم انى أسألك من الخير كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك الجنة وما

قالت اليهود للنبي السام عليكم أى الموت فتنبهت لذلك عائشة رضى الله تعالى عنها فقالت عليكم السام واللعنة قرب فذكره أى فكان يكفى فى الجواب وعليكم أى ورد دعاؤكم عليكم فلا حاجة لزيادة واللعنة واذا كان هذا فى الكفار فكيف المسلمون (قوله الجهاد) أى جهاد النفس فانما قبل الى ترك الطاعة وفعل المعصية (قوله أفضل الهجرة) أى أفضل أنواعها (قوله بجمع الدعاء) أى بالدعاء المستفاد من جملة الكلام هى جوامعه (قوله وأسألك الجنة الخ) من ذكر الخاص بعد العام لان مقام الدعاء كالملاح

لا يتحاشى فيه عن مثل ذلك (قوله بالابكار) أى يتزوجهن أو التسمى بهن والبكر هى التى لم (٤٠٧) تزك بكارها بوطى قبلها (قوله

اعذب) أى أحلى أفواها
 أى كلاما لم يعمد من
 غش الكلام بمخالطة الرجل
 أو أفواها أى ريقا (قوله
 وانتق) من التثنية وهو الرى
 لكثرة ريقها والاولاد في طلب
 تزوج الولود (قوله باليعير)
 من الجماع لان الثيب
 ذاق لذة الجماع فرما
 لا ترضى الا من مثل من
 كان معها أو أقوى أو
 باليسير من الجماع وغيره
 من الذففة ونحوها لانهم
 تتعود التبسط من الزوج
 الاول (قوله خبا) أى
 خداعا (قوله واسخن
 اقبالا) وهذا مدح عند
 الجماع وينفع المجامع (قوله
 بالاترج) المعروف بين
 الناس ومن خواصه أيضا
 انه يطيب النكهة ويذهب
 البصر وما كان في بيت
 ودخله شيطان (قوله
 بالاغد) أى ليسلاوهارا
 لكن اللبس أولى لينام
 عليه وما اشتهر على السنة
 العوام انه حلية النساء فن
 سوء الحال (قوله مصفاة
 للبصر) أى يصفيه من
 سائر الرطوبات المؤذية له
 (قوله بالبابة) أى التزوج
 وقد تطلق على الجماع وفى
 الفقه انما مؤن النكاح
 فلهما من المشترك (قوله
 وجاء) أى قاطع لثوران
 الشهوة لا لاصلها بالمرءة
 كالكاثور فوجأ فى اللغة

قرب اليها من قول أو عمل وأعوذ بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك مما سألك به محمد
 صلى الله عليه وسلم وأعوذ بك مما أتوك به محمد صلى الله عليه وسلم وما قضيت لى من قضاء فاجعل
 عاقبته رشدا قال المنارى كذا بخط المؤلف وفى رواية خير أو قدر (خد عن عائشة) باسناد حسن
 ﴿عليكم بالابكار﴾ أى يتزوجهن وياشارهن على غيرهن والابكار بالفتح عذرة المرأة (فان
 أعظم أفواها) قال لدهم يرى أى ألين كلمة وقال العلقمى أى أطيب ريقا (وانتق ارحاما) أى
 أى أكثر اولادا (وأرضى باليسير) من الجماع أو أعم وفيه وفيما بعده نذب تزوج البكر حيث
 لا عذر (ه هق عن عويمر بن ساعدة) الانصارى ﴿عليكم بالابكار فان انتق ارحاما
 وأعذب أفواها وأقل خبا﴾ بالكسر والتشديد قال العلقمى الخب بالكسر الخداع (وأرضى
 باليسير) لانهم لا تعود من معاشررة الأزواج ما يدعوها الى استئقلال ما تجوده (فائدة) روى الحافظ
 أبو نعيم عن شجاع بن الوليد قال كان فبين كان قبلكم رجل خلف لا يتزوج حتى يستشير مائة نفس
 وانه استشارت مائة وتسعين رجلا فاختلوا عليه فقال بى واحد وهو أول من بطاع من هذا
 الفصح فآخذ بقوله ولا أعدوه فبينما هو كذلك اذ طلع عليه رجل ركب قصبة فأخبره بقصته
 فقال النساء ثلاثه واحدة لك واحدة عليك واحدة لالك ولا عليك فالبكر لك وذات الولد عليك
 والثيب لالك ولا عليك ثم قال له أطلقي الجواد فقال له أخبرنى بقصتك فقال أنا رجل من علماء بنى
 اسرائيل مات قاض فركبت هذه القصبة وتبأ لهت لأخاص من القضاء (طس والضياء عن
 جابر) واسناده ضعيف ﴿عليكم بالابكار فان اعذب أفواها وانتق ارحاما واسخن اقبالا﴾ بفتح
 الهمزة فروجا (وأرضى باليسير من العمل) أى الجماع (ابن السنى وأبو نعيم فى الطب) النبوى
 (عن ابن عمر) باسناد ضعيف ﴿عليكم بالاترج﴾ أى الزموا أكاه (فانه يشد الغزاد) أى
 القلب (فر عن عبد الرحمن بن دهم معضلا) عليكم بالاغد) بكسر الهمزة والميم بينهما مائة
 ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة بحجر معروف أسود يضرب الى الحجرة يكون ببلاد الحجاز وأجوده يؤتى
 به من اصبهان أى الزموا الا كتحال به (فانه يحلو البصر) أى يزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة
 المتحدرة من الرأس (وبنت الشعر) أى شعره دب العين لانه يقوى طبقاته اولا كتحال به يحفظ
 صحة العين لاسماعين المشايخ والعصيان لكنه لا يوافق الرمد الحار وخاصة التفع للجعفر ذوات
 الفضول الغليظة والاحاديث الدالة على استحباب الا كتحال به (حل عن ابن عباس) وصححه ابن
 عبد البر ﴿عليكم بالاغد عند النوم فانه يحلو البصر وبنت الشعر﴾ قال المناوى تعلق به قوم
 وكرهوا الا كتحال به للرجل نارا وهو خطأ وانما نص على الدليل لانه فيه أنفع (ه عن جابر) وفيه
 وضاع (ه ل عن ابن عمر) بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم اوقال صحب وأقره الذهبى ﴿عليكم
 بالاغد فانه منبته﴾ مفعلة (لشعر مذهب للقدنى) جمع قذاة ما يقع فى العين من تبين ونحوه (مصفاة
 للبصر) من التزلات المتحدرة من الرأس (طب حل عن على) كرم الله وجهه واسناده جيد
 ﴿عليكم بالبابة﴾ بالمد التزوج وقد يطلق على الجماع والبابة فى الاصل المنزل لان من تزوج امرأة
 بواها نزل وقيل لان الرجل يتدأ من أهله أى يتكس كابتوا من منزله (فن لم يستطع) لفقد
 الابهة (فعليه بالصوم فانه له وجاء) بكسر الواو أى مانع من الشهوات باضعافه لها (طس والضياء
 عن أنس) رضى الله تعالى عنه باسناد حسن ﴿عليكم باليباض من اشباب﴾ أى بلبس الثياب
 البيض (فيلبسها أحيواكم) ندبا (وكفروا فيها موتاكم فانه من خير ثيابكم) أى أظهرها أحسنها
 رونقا فلبس الأبيض مستحب الا فى العيد فالانفس (حم ل عن سمرة) بن جندب واسناده
 صحيح ﴿عليكم بالبغيض النافع﴾ فمبيل بمعنى مفعول لانه مبعوض للدهم رضى أى الزموا أكاه قالوا

بمعنى قطع قال بعضهم ما غزا انى رأيت عجبيا فى دياركم • عبد اوجارية فى بطن عصفور أى قطع رئة فزال الاشكال (قوله
 بالبغيض النافع) أى الشئ الذى يتدأوى به وينفع فانه مبعوض لكم اذ كل دواء يكرهه النفس وتبعضه

(قوله التلبينة) هي دقيق يحن بالماء الى ان يصير كاللبن ويشرب لاسيما دقيق الشعير فانه بارد وهذا من الطب النبوي الذي لاشئ فيه وانما يكون التخلف من سوء (٤٠٨) حال المستعمل (قوله التواضع) أي الخضوع والذلة والانكسار وعدم التكبر على الغير فان

من حلاه الله تعالى بذلك لم ير
أحد ادونه ومن راقب انه
يحتمل ان يكون من
الهاالكين وان بلغ في العلوم
وغيرها ما بلغ وان غيره
وان كان من المتقشفين
يحتمل انه خير منه وانه
من الناجين سهل عليه
التواضع ولم ير أحد افوقه
ابدا (قوله في القلب) أي
لا في الرى واللس قال
فوثبت ثوبك لا يزيدك رفعة
عند الله وانت عبد مجرم
(قوله ولا يؤذين) بنون
التوكيد الثقيلة (قوله
متضاعف) أي مظهر
الضعف وعدم القوة
(قوله باشفاء) بتخفيف
الفاء أي باستعماله (قوله
باب) أي سبب يوصل الى
الجنة كالسبب الموصول
لداخل ما في البيت (قوله
يذهب الله به) أي بالجهاد
لا علا كلمة الله تعالى (قوله
القعقعدة) هي نقرة
القفا وجوزتها الثاني فوق
تلك النقرة وهو ما يلاقي
الارض لو استلقى وهذا في
القطر الحار أما البارد
والمعتدل فالاولى فهم ما
النصادة طبيا فان أخبر
الطبيب العارف ان الجامة
تنفع في القطر البارد
والمعتدل اتبع (قوله وخسة
أدواء) جمع داء وفصل

وما هو قال ((التلبينة)) بفتح فسكون حساء يعمل من دقيق رقيق فيصير كاللبن بيضا ((فوالذي
نفسى يده)) أي بقدرته وتصريفه ((انه)) أي البغيض وفي رواية انها أي التلبينة ((ليغسل بطن
أحدكم)) من الداء ((كليغسل الوسخ عن وجهه بالماء)) تحقيق لوجه الشبه ((هـ لـ عن عائشة))
وقال صحيح ((عليكم بالتواضع فان التواضع في القلب)) لا في الرى واللباس ((ولا يؤذين مسلم مسلما
قارب متضاعف في أطمار)) بفتح الهمزة جمع طمر بالانكسار وهو الثوب الخلق ((أو أقسم على الله))
أي حلف عليه ليفعلن ((لا برة)) أي أبرقمة وفعل مطاوبه فيجب ان لا يحتقر أحد أحداء ((طب
عن أبي امامة)) رضى الله تعالى عنه وفيه وضاع ((عليكم بالشفاء)) بالمدومثلة مضعومة وفاء
مفتوحة الخردل أو حب الرشاد وهو يستحسن ويلين البطن ويخرج الدود وحب القرح ويحلل
أورام الطحال ويحرك شهوة الجماع ويجلو الحرب المتقرح والقوبا ويضرب ينفع من غش الهوام
ولسها واذ انجرب في موضع طرد الهوام ويمسك الشعر المتساقط واذ اخلط بسويق الشعير والخل
وضدبه نفع من عرق النساء وحلل الاورام الحارة في آخرها ينفع من الاسترخاء في جميع الاعضاء
ويشهي الطعام وينفع من عرق النساء وجمع حق الورك اذا شرب أو احتقن به ويجلوما في الصدر
والرئتين من البلغم اللزج وان شرب منه بعد سحقه وزن خمسة دراهم بالماء الحار أسهل الطبيعة
وحلل الرياح وينفع من وجع القولنج البارد واذ اسحق وشرب نفع من البرص واذ الطخ عليه وعلى
البهق مع الخل نفع منه ما ينفع من الصداع الحادث من البرد والبالغ وان قلى وشرب عقد البطن
واذا غسل بعائه الرأس نقاه من الاوساخ والرطوبات اللزجة ((فان الله)) تعالى ((جعل فيه شفاء
من كل داء)) وهو جار يابس في الثالثة ((ابن السني وأبو نعيم عن أبي هريرة)) باسناد ضعيف ((عليكم
بالجهد في سبيل الله)) تعالى ((فانه باب من أبواب الجنة)) أي طريق من الطرق الموصلة اليها مع
السابقين ((يذهب الله به الهم والغم)) عن جاهد في سبيله لا علا كنهه ((طس عن أبي امامة)) باسناد
ضعيف ورواه الحاكم باسناد صحيح ((عليكم بالجامة في جوزة القعقعدة)) بفتح القاف والميم
وسكون الهمزة وضم الدال المهملة وفتح الواو نقرة القفا وجوزتها هي الناقرة فوقها التي تنصر على
الارض اذا استلقى الانسان ((فانها أدواء من اثنين وسبعين داء وخسة أدواء من الجنون والجذام
والبرص ووجع الاضراس)) أي وخسة أدواء زيادة على ذلك فذ كر خسة وعدار بعافكان
الخامسة سقطت من بعض الرواة أو من بعض النسخ ((طب وابن السني وأبو نعيم عن صهيب))
الرومي رضى الله تعالى عنه ورجال الطبراني ثقات ((عليكم بالحزن)) بالضم ((فانه مفتاح القلب))
قالوا كيف الحزن قال ((أجبعوا أنفسكم وأطعموها)) الى حد لا يضر وبذلك ينور القلب ((طب عن
ابن عباس)) واسناده حسن ((عليكم بالخناء)) بالمد أي بصيبغ الشعر به ندبا ((فانه ينور
رؤسكم)) أي يحسنها وينبت شعرها وكذا جميع الشعر (ويظهر قلوبكم) لسرعة الشارع (ويزيد
في الجماع) لما فيه من تهييج قوى المحبة ومن خواصه أنه اذا بدأ الجلدري بصبي فغضب أسافل
رجليه بالخناء فانه يؤمن على عينيه ان يخرج فيها شيء وهو صحيح مجرب لاشئ فيه واذ جعل نوره
بين طي ثياب الصوف طيها ووقع السوس عنها رذا انقع ورقة في ماء عذب ثم عصر وشرب من صفوه
أربعين يوما كل يوم عشر ودرهما مع عشرة دراهم سكر اثم تغذى عليه بالحمن الضأن الصغير فانه
ينفع من ابتداء الجذام بخاصيته فيه عجبية وحكى ان رجلا تعفنت أطايره فانه بذل لمن يبرئه ما لا
كثير فلم يجد فوصفت له امرأته ان يشرب عشرة أيام حناء فلم يقدر عليه ثم نقعه بما ورش به فبرئ

وهذه ولم يحملها مع ما قبلها اهتماما بالغة ما قبلها فبني معالجتها لعل الخامس سقط من فلم الناسخ أو من
الراوى (قوله بالحزن) أي بأسبابه وبينها بقوله أجبعوا وأطعموها (قوله بالخناء) أي بتلطخ رؤسكم بها فانه ينفع من امراض كثيرة
لا سيما وجع العين وله خاصية في الدواء المعنوى كتطهير القلب

(قوله بالدجلة) أي السيرة إلى أي جزء منه فلا ينقيد بأوله ولا بآخره أي مع الامن (قوله تطوى بالليل) الطي ضم الاجزاء الى بعضها وليس مرادها بل ذلك كناية عن سهولة السير وعدم المشقة حتى يترأى انها تطوى بالفعل وذلك لان الليل وقت التجلي والرجات (قوله فانه) أي الرمي بالسهم كالنشاب من غير لهوكم أي لعبكم كافي (٤٠٩) الحديث الذي بعده فهو تفسير للهو في هذا أي اذا قصد بذلك

التمرين على الجهاد كان خيرا وفيه ثواب (قوله بالزبيب) أي بأكله لاسيما الاخر (قوله يكشف المرة) أي يزيل عنها غشواتها (قوله ويذهب بالبخم) أي يزيله (قوله بالعباء) أي التعب (قوله ويحسن الخلق) أي خلاصته فيه علمها الشارع وكذا قوله يطيب النفس ويذهب بالهم الخ (قوله بالسراير) أي يلكهن والتمتع من مأخوذة من السرلان الغالب أن من اشترى أمة كتمها وأسرها عن زوجته التي بالكتاب (قوله مباركات الارحام) أي فأولادهن نجباء وذو حن وفصاحة بخلاف أولاد الزوجات كما هو مشاهد (قوله بالسكينة) أي التأنى في الامور (قوله بالقصد) أي التوسط في المشي بخلاف ترك بان يكون بين المشي المعتاد والحب أي الاسراع فان المشي المعتاد يخالف المطلوب فيها من الاسراع والامراع جدار بما غير الميت ويؤذيه فان خيف تغيره في التوسط أيضا زيد في الاسراع لانه يضر به

ورجعت أنظاره الى حسناتها والحناء اذا ألزم به الاظهار مجونا حسناتها ونفعها واذا عجن بالسمن وضعه به بقايا الاورام الحارة التي ترشح ماء أصفر نفعها وينفع من الجرب المنقروح المزمن منقصة بلغة وهو ينبت الشعر ويقويه ويحسسه كانه قدم ويقوى الرأس وينفع من النفاطات والبثور العارضة في الساقين والرجلين وسائر البدن (وهو شاهد في القبر) أي علامة تعرف بها الملائكة فيه المؤمن من الكافر (ابن عساكر عن واثله) بن الاسقع وذو حديث منكرو (عليكم بالدجلة) بالضم والقح سير الليل يقال أدلج بالتخفيف اذا سار من أول الليل وأدج بالتشديد اذا سار من آخره (فان الارض تطوى بالليل) أي ينزوي بعضها الى بعض ويدخل فيه فيقطع المسافر من المسافة البعيدة مالا يقطع في النهار خصوصا آخر الليل الذي ما فعل فيه شيء من العبادات والمباحات الا وكانت البركة الكثيرة فيه فانه الوقت الذي ينزل الله فيه الى السماء الدنيا فيقول هل من تائب الى آخره وقد قال الله تعالى فأسر بأهلك بقطع من الليل أي سرفى سواد الليل اذا بقي منه قطعة (د لك هق عن أنس) باسناد صحيح (عليكم بالرمي) بالسهم (فانه من خبر لهوكم) أي لعبكم وأصله ترويح النفس عما لا تقتضيه الحكمة وقال في المصباح اللهو معروف بقول أهل نجد لهوت عنه اللهو لهيا والاصل على فعل من باب فعدو أهل العالبة لهيت عنه أي من باب تعب ومعناه السلولان والترك ولهوت به لهو ومن باب قتل أولعت به وتلهيت به أيضا واللعب بفتح اللام وكسر العين ويجوز تخفيفه بكسر اللام وسكون العين (البراز عن سعد) بن أبي وقاص واسناده صحيح (عليكم بالرمي فانه من خير لعبكم طس عن سعد (عليكم بالزبيب) أي الزموا أكله (فانه يكشف المرة) بكسر الميم وشدة الراء (ويذهب بالبخم ويشد العصب ويذهب بالعباء) أي التعب (ويحسن الخلق) بالضم (ويطيب النفس ويذهب بالهم) أخرجه ابن السني وأبو نعيم عن ابن أبي طالب رضى الله عنه قال من أكل احدى وعشرين زبينة جمره كل يوم لم يرق في جسده شيء يكرهه والزبيب حار رطب في الاول وهو كالعنب المتخذ منه الحلومنه حار والحامض والقابض بارد والابيض أشد قبضا من غيره واذا أكل له وافق قبضه الرئة ونفع من السعال وجع السكلى والمثانة ولين البطن ويقوى المعدة والكبد والطحال وينفع من وجع الضرس والخلق والرئة يغذو وغذاء صالحا ولا يسد كما يفعل القروما أكل بجمه كان أكثر نفع للمعدة والكبد والطحال وفيه نفع للحفظ قال الزهري من أحب ان يحفظ الحديث فليأكل الزبيب أخرجه السليفي في الطوريات (أبو نعيم) في الطب النبوى (عن علي) أمير المؤمنين رضى الله تعالى عنه (عليكم بالسراير فان من مباركات الارحام) قال عمر ليس قوم أكيس من أولاد السراير لانهم يحرمون فصاحة السرب ودهاء الجهم (طس ل عن أبي الدرداء د في مراسيله والعدي عن رجل من بني هاشم) من التابعين (مرسل) وهو حديث ضعيف (عليكم بالسكينة) أي الوقار والتأنى (عليكم بالقصد) أي التوسط بين طرفي الاقراط والتفريط (في المشي بخلافكم) بأن يكون بين المشي المعتاد والحب (طس هق عن أبي موسى) الأشعري باسناد حسن (عليكم بالسنا) بفتح السين والمد والقصر معروف بأن يدق ويخاط بعسل وسمن ويلقى (والسنوت) قال في مختصر النهاية بفتح السين أقصع من ضمها قلت قال ابن الجوزي وبضم النون السنب أو العسل أو رغو السمن أو حب الكمون أو الكمون الكرمانى أو الازياخ أو القهر أو العسل الذي في زقاق السمن (فان فيها شفاء من كل داء الا السام)

(٥٢ - عزيرى ثاني) للدفن (قوله بالسنا) بالمد والقصر معروف وأجوده المسكى بان يدق ويخاط بعسل ونخل وقليل من سمن ويلقى فانه شفاء من كل داء وأنصف اليه العسل وقليل السمن أخذا من قوله والسنوت فان فيه نفاسير كثيرة وأولاهاته العسل الذي يوضع في وعاء السمن كقربة السمن فهو العسل الذي أصابه قليل سمن

(قوله وهو الموت) هذا يقتضي انه (٤١٠) يسمى داء وذلك لترتبته على الداء غالباً (قوله مطيبة للفم) أى محل تطيبه وتنظيفه

فالمراد الظهارة اللغوية
اذ لا نجاسة في الفم فلو
تجسس الفم وتوقفت ازانها
عليه وجب (قوله مرضاة)
أى محل لرضا الرب (قوله
فقم الشيء الخ) أى قم شيء
يتعبده هو السؤال (قوله
يذهب بالحفر) داء يفسد
أصول الاسنان وهو بالحاء
المهمل المفتوحة وسكون
الفاء من باب ضرب وفي
لغة من باب تعب قرره
شيخنا وهو مأخوذ من
المصباح ففيه وحفرت
الاسنان حفراً من باب
تعب اذا فسد أصولها
بسلاق يصيب الخ قال
وجعل ابن السكيت الفتح
من طين العامة محمول على
انه ما بلغته لغة بني أسد
(قوله اللثة) بكسر اللام
أنصح من فتحها ووضعها
ولذا اقتصر في المصباح
على النكسر (قوله ويحمد
الملائكة) أى سبب في
جدها وفي نسخة وتحمده
الملائكة وهي أظهر (قوله
بالشام) أى بسكانها لا
سما آخر الزمان وأنه حينئذ
يفتاز إليه أهل الحق
بخلاف بقية البلاد (قوله
فليحرق بينه) أى بأرض
اليمين والخطاب للعرب
واليمين من أرضهم فلذا
أضافها لهم (قوله وليسقى
من غدره) هذا راجع
للاول أى الشام لاليمين
كما قد يتوهم أى واذا سكن

بالمهمل من غير حمز (وهو الموت) قال المناوي فيه ان الموت داء من جلة الادواء (هـ) ك عن عبد
الله بن أم حرام (قال الحاكم صحيح) (عليكم بالسؤال فانه مطيبة للفم) بإزالة الرائحة الكريهة
(مرضاة العرب) أى يشيب عليه (حم) عن ابن عمر (عليكم بالسؤال فقم الشيء السؤال يذهب
بالحفر) داء يفسد أصول الاسنان قال في المصباح وحفرت الاسنان حفراً من باب ضرب وفي لغة
بني أسد حفرت حفراً من باب تعب اذا فسد أصولها بسلاق يصيبها الكن ابن السكيت جعل
المفتوح من طين العامة وهو محمول على انه ما بلغته لغة بني أسد (ويبزغ البلغم ويحول البصر ويشد
اللثة) بكسر اللام لحم الاسنان (ويذهب بالبحر ويصلح المعدة ويريد في درجات الجنة ويحمد)
بضم أوله (الملائكة ويرضى الرب ويسخط الشيطان) ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يداوم
عليه (عبد الجبار الخولاني في تاريخ داريا عن أنس) قال الشيخ يفتح الدال والمشاة التعتبة
المشدة قرية بالشام (عليكم بالشام) بالهمز وتركيد كروث لأن المراد البلاد أى
الزموا سكنها لكونها أرض المحشر والمشرق والمراد آخر الزمان لأن جيوش المسلمين تنزوي إليها
عند غلبة انفساد (طب عن معاوية بن حيدة) باسناد ضعيف (عليكم بالشام فانها صفة
بلاد الله يسكنها خيرته من خلقه) أى يجمع إليها المختارين من عباده (فن أبى) أى امتنع منكم
عن القصد الى الشام (فليحرق بينه) أضاف اليمين اليهم لانه خاطب به العرب واليمن من أرض
العرب (وليسق من غدره) بضم الغين المعجمة والدال المهملة جمع غدير وهو الخوض أمرهم بـ
دواهم مما يختص بهم وترك المزاومة فيما سواه والتغلب حذر من الفتنة (فان الله عز وجل تكفل
لى بالشام وأهله) أى ضمن لى حفظها وحفظ أهلها القاطنين بأمر الله (طب عن واثلة) بن الاسقع
واسناده ضعيف (عليكم بالشفاء من العسل) وهو لعاب النحل وله زهاء مائة اسم وله منافع
كثيرة منها انه ينفع البشرة وينعمها وان اكحل به جلا البصر واذا استن به بيض الاسنان وسفلها
وحفظ صحتها وصحة اللثة واذا اغرغر به نفع من أورام الحلق ومن الخناق ويوافق السعال البلغمى
ويدر البول وبلين البطن وينفع سدها وينفع آفواه العروق ويدر الطمث وينفع من اسع العقرب
ومن غش الهوام ذوات السموم ومن عضه الكلب ولعقه على الريق يذيب البلغم ويسهل خجل
المعدة ويدفع الفضل وينضجه ويسخنها باعتدال وينفع سدها ويفعل مثل ذلك بالكبد والكلى
والثائرة قد كان النبي صلى الله عليه وسلم يشرب كل يوم قدح عسل ممزوجاً بالماء على الريق فهذه
حكمة عجبية في حفظ الصحة لا يعقلها الا العالمون وقد كان بعد ذلك يقتدى بحذو الشعير مع الملح أو
الحل أو نحوه ويصاير شطف العيش فلا يضره لما سبق له من الاصلاح وقد كان عليه الصلاة
والسلام يراعى في حفظ صحته أموراً فاضلة جداً منها تعاقب الاطعمة وتجنب التخم ومنها شرب بعض
المنقوعات بلطف بها غذاءه كتنقيع التمر أو الزبيب أو الشعير ومنها استعمال الطبيب وجعل المسكن
في مفرقه والادهاق والاكحال وكان عليه الصلاة والسلام يغذى روح الدماغ والقلب بالمسكن
وروح الكبد والقلب بمااء العسل فما تنق هذا التدبير وما أفضله (والقرآن) جمع بين الطب
البشرى والطب الالهى وبين الفاعل الطبيعى والفاعل الروحانى وبين طب الاجساد وطب
الانفس وبين السبب الارضى والسبب السماوى وشفاء القرآن بحسب ازالته للرب وكشف
غطاء القلب لفهم المجزات والامور والدالة على الله المقررة لشريعته ويحتمل أن يريد بالشفاء نفعه
من الامراض بالرق والتعويد ونحوه كفى الرقية بقراءة الكتاب وبالمعوذتين وغير ذلك وبما جرب
نفعه للاستشفاء أن يكتب آيات الشفاء وشف صدور قوم مؤمنين وشفاء لما فى الصدور يخرج
من بطونها ثم يقرأ مختلف ألوانه فيه شفاء للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين واذا
مرضت فهو يشفين قل هو للذين آمنوا هدى وشفاء ثم يكتب بسم الله الرحمن الرحيم قل هو الله أحد

فيه أي العسل شفا للناس ونزل من القرآن ما هو شفاء الخ فاشفاء ثابت بكل نص القرآن (قوله بالصدق) أي بالأخبار بما وافق الواقع فالصدق حقيقة في الأقوال ويطلق على الأفعال مجازا يقال صدق في جهاده (٤١١) أي أخلص فيه (قوله البر) أي العمل

الصالح وقوله وهما في الجنة

كناية عن كون المخلق

بالصدق وعمل الخير من

أهل الجنة (قوله الفجور)

هو الانبعاث في المعاصي

(قوله وسألوا الله ليقين)

أي في اعتقاد صفات

الكمال له تعالى فلا يكفي

النظر في ذلك وهذا جامع

لخير الآخرة والعافية

جامعة لخير الدنيا فهاتان

الكلمتان من جوامع

الكلم (قوله ولا تقاطعوا)

أي توادوا وصلوا أرحامكم

ولا يقطع بعضكم بعضا ولا

تدابروا بأن يجعل أحدكم

ظهوره لصاحبه فذلك مما

يورث الحقد والبغض بل

يطلب البشاشة والبشر

(قوله عباد الله) أي يا عباد

الله (قوله إلى البر) أي

العمل الصالح فان شأن

من يتحرى الصدق أن

يكون موافقا لعمل الخير

(قوله يكتب عند الله

صدقا) أي يكتبه في اللوح

المحفوظ ليظهر بين الملائكة

هذا الوصف (قوله باب)

أي سبب موصل الخ

واطلاق الباب على السبب

شائع كثير (قوله بين

السواري) جمع سارية

وهي العمود فالاصطفاف

بين العمودين خلاف

أي والله أي والله الله الصمد أي والله أي والله لم يلد ولم يولد لا والله لا والله لا والله
ولم يكن له كفوا أحد لا والله لا والله رب الناس أذهب الباس أشف أنت الشافي لاشفاء
الاشفاء ولا يغادر سقما وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم في آناه تطيف ويسقى
للمريض (هـ لـ عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح ﴿عليكم بالصدق﴾ أي الزموا الأخبار
عما يطاق الواقع (فانه مع البر) بالكسر أي العبادة (وهما في الجنة) أي يدخلان صاحبهما الجنة
(واياكم والكذب) أي اجتنبوا واحذروا الوقوع فيه (فانه مع الفجور) أي الخروج عن
الطاعة والغاير هو المنبث في المعاصي والمحارم (وهما في النار) أي الكذب مع الفجور
يدخلان صاحبهما النار (وسألوا الله اليقين والمعافاة) قال الحلبي هو من جوامع الكلم الذي
أوتيته النبي صلى الله عليه وسلم قاله للرجل الذي سأله أن يعلم ما يدعوه أي سأل ربك اليقين
والعافية وذلك انه ليس شئ مما يعمل للأخرة يتناقى الآبايقين وليس شئ من الدنيا يمانأ لصاحبه
الامع العافية وهي الامن والصحة وفراغ القلب فجمع أمر الآخرة كذا في كلمة وأمر الدنيا في كلمة
أخرى (فانه) أي الشأن (لم يؤت أحد بعد اليقين خيرا من المعافاة ولا تخاسدوا) أي لا يحسد
بعضكم بعضا (ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا) وكونوا عباد الله اخوانا كما أمركم الله حم
خده عن أبي بكر (الصدق رضي الله تعالى عنه ﴿عليكم بالصدق﴾ أي القول الحق (فان
الصدق يهدي إلى البر) بالكسر العمل الصالح (وان البر يهدي إلى الجنة وما يزال الرجل) أي
الانسان (يصدق ويتحرى الصدق) أي يجتهد فيه (حتى يكتب عند الله صدقا) أي يحكم له
بذلك ويستحق الوصف به (واياكم والكذب) أي احذروه (فان الكذب يهدي إلى الفجور) أي
الانبعاث في المعاصي (وان الفجور يهدي إلى النار وما يزال الرجل يكذب ويتحرى الكذب حتى
يكتب عند الله كذبا) أي يحكم له بذلك ويستحق الوصف به والمراد اظهرا ذلك خلقه بكتابه في
اللووح وبالقائه في القلوب وعلى اللسان (حم خد م ت عن ابن مسعود ﴿عليكم بالصدق فانه
باب من أبواب الجنة﴾ أي طريق من الطرق الموصلة إليها (واياكم والكذب فانه باب من أبواب
النار) كذلك (خط عن أبي بكر) الصدوق رضي الله تعالى عنه وفيه كذاب ورواه الطبراني
مختصرا باسناد حسن ﴿عليكم بالصدق الاول﴾ أي الزموا الصلاة فيه وهو الذي يلي الامام
(وعليكم بالمينة) أي صلوا بالجهة التي عن عين الامام (واياكم والصف بين السواري) جمع سارية
وهي العمود فانه خلاف الاولى (طب عن ابن عباس) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف
﴿عليكم بالصلاة فيما بين العشاءين﴾ المغرب والعشاء فهو من باب التغليب (فانها تذهب بلاغاة
النهار فرعن سلمان الفارسي) وفيه كذاب ﴿عليكم بالصوم فانه محسنة﴾ بفتح الميم وسكون
المهمل الاولى وفتح الثانية والميم قال في المصباح حسنة حسنا من باب ضرب فانحسم بمعنى قطعه فانقطع
وحسمت العرق على حذف مضاعف والاصل حسمت دم العرق اذا قطعه ومنعته السيلا بالسي
بالناراه وقال في النهاية محسنة للعرق قطعة للشكاح (للعروق) أي مانع للمني من السيلا بمعنى
أنه يقلله جدا (ومذهبة للأشهر) أي البطرا أي يخفف المنى ويكسر النفس فيذهب بطرها (أبو
نعيم في الطب) النبوي (عن شدد ابن أوس) وفي نسخة ابن عبد الله ﴿عليكم بالعمائم﴾ أي
الزمو البسما (فانها سماء الملائكة) بالقصر أي كانت علامة لهم يوم بدر (وأرخواها خلف

الاولى لانه ربما كثرت الناس واصطفوا بعد العمود فيكون العمود أصلا (قوله بين العشاءين) فيه تغليب العشاء على المغرب (قوله بلاغاة) أي باللغو الذي يقع في النهار سواء أوله وآخره أي فصلا الأولين تكفرا لصفائهم (قوله محسنة) أي تسدها أي تمنع سيلا
المتى فيها (قوله ومذهبة للأشهر) أي البطرا فالجوع أشق الأشياء على النفس فيؤدها حتى تدع البطر وغيره (قوله سماء الملائكة)
بالقصر أي علامتهم فانهم زلوا يوم بدر بعوامهم صفرا حين العذب وبطلب التحلق بصفات الملائكة (قوله وأرخواها) بالفتح

(قوله بالغنى) أى باقتنائها الكثيرة (٤١٣) نفعها بالهوف والنسـل الخ (قوله فهو الخ) لعدم نفارها فليست كالابل (قوله رغامها)

أى ما يسيل من أنفها وهذا كناية عن تعهدا بالاكل والشرب والتعذيب أكثر من غيرها كثرة نفعها (قوله وقائدا) يقودكم الى الجنة (قوله واليه يعود) ليشهر من عمل به ومن قصر بامثاله جمع مثل وهو ضرب المعقول بالمحسوس وتزيله منزلة وتنزيل الغائب منزلة الحاضر تقريرا للعقول وهذا وقع في القرآن كثيرا (قوله بتشابهه) المراد به ما يشبهه ما لا تعرف معناه نحو حم طس فيجب الايمان بان ذلك من عنده تعالى (قوله بانقرع) أى سائر أنواعه ولو غير الدابة فانه كثير النفع لا سيما صاحب الحرارة (قوله في الدماغ) أى في قوته أوفى العقل الذى له شعاع متصل به فاضافته للدماغ لذلك (قوله قدس) أى مدح وهذا أى مدح العدم حديث موضوع ولذا قال بعض العلماء لما سمع ذلك لم يقـدس على لسان نبي قط وكذا حديث مدح الارزوا الباذنجان ونحو ذلك كقولهم لو كان الارز رجلا لكان حليما فكل ذلك موضوع (قوله بالقنا) جمع قناه وهى الرخ أى عليكم بحملها للاعداء (قوله والقسي العربية)

ظهوركم) أى أرخوا من طرفها نحو ذراع (طب عن ابن عمر) بن الخطاب (هب عن عبادة) بن الصامت باسناد ضعيف (عليكم بالغنى) أى اقتنوها وأكثروا من اقتناؤها (فانها من دواب الجنة وصلوا فى مراحها) بالضم مأواها (وامسحوا رغامها) غمامة قلت يا رسول الله ما الرغام قال الخاط والامر للاباحة (طب عن ابن عمر) باسناد فيه مجهول (عليكم بالقرآن) أى الزموا تلاوته وتدبره (فاتخذوه اماما) أى اقتدوا به اذا الامام العالم المقتدى به (وقائدا فانه كلام رب العالمين الذى هو منه واليه يعود فاتموا بعبادته واعتبروا بامثاله) قال تعالى ولقد ضربنا للناس فى هذا القرآن من كل مثل وضرب المشل اعتبارا لثبته بغيره وتمثيلا به وضرب الامثال فى القرآن يستفاد منه أمور كثيرة التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقرير وتقريب المراد للعقل وتصويره بصورة المحسوس فان الامثال تصور المعانى بصورة الانخاص لانها اثبتت فى الازهان لاستعانة الذهن فيها بالحواس ومن ثم كان الغرض من المثل تشبيه الخفى بالجلي والشاهد بالغائب (ابن شاهين فى) كتاب (السنه وابن مردويه) فى تفسيره (عن على) أمير المؤمنين (عليكم بالقرع) أى الزموا أكاه (فانه يزيد فى الدماغ) أى فى قوته أوفى العقل الذى فيه قال العلقمى قال شيخنا القرع بارد وطيب سميع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم تولد منه خلط مجود وان طبخ بالسفرجل غذى البدن غذاء جيدا وهو لطيف مائى وينفع المحرورين وماؤه يقطع العطش ويذهب الصداع الحار وهو ملين للبطن كيف استعمل ولا يتداوى المحرورون بمثله ولا يعمل منه نفعاً وهو شديد النفع لاصحاب الامزجة الحارة والمجومين قال ابن القيم وبالجملة فهو من الطيف الاغذية وأسرعها نفعا (وعليكم بالعدس فانه قدس على لسان سبعين نبيا) زاد البيهقي آخرهم عيسى ابن مريم وهو يرقى القلب ويسرع الدمعة قال الحافظ أبو موسى المدينى انه باطل روى بغير اسناد عن ابن عباس وواثله ثم أسند أبو يوسف بن أبى طيبة عن أبى ادريس عن الليث انه ذكر العدس فقالوا باركاً عليه كذا وكذا نبيا وكان الليث يركع فالتفت اليهم يعنى بعد فراغه وقال ولا نبى واحد انه لباركانه ليؤذى وذكره ابن الجوزى فى الموضوعات (طب عن واثله) باسناد ضعيف (عليكم بالقرع فانه يزيد فى العقل ويكبر الدماغ) أى يقوى حواسه (هب عن عطاء مرسلا) عليكم بالقنا (جمع قناه وهى الرخ ويجمع على قنات) (والقسي) بكسر القاف والسين المهملة (العربية) التى يرمى بها بالنشاب فخرج قوس الجلاحق وهى التى يرمى بها بالبنق المعمول من الطسين والاضافة فيه للتخصيص فيقال قوس الجلاحق كما يقال قوس النشاب (فان بها) جمع باعتبار الافراد (يعز الله دينكم ويضع لكم البلاد) وهذا من معجزاته فانه اخبار عن غيب وقع (طب عن عبد الله بن بسر) يضم الموحد وسكون المهملة رضى الله تعالى عنه (عليكم بالقناعة) الرضا باليسير وقبل القناعة الاكتفاء بما تندفع به الحاجة من مأكل وملبس وغيرهما وقبل القناعة رضا النفس بما قسم لها من الرزق وهى مدح ومطالبة وغررتها فى الدنيا السلامة من المطالبة بالحقوق وما يتبعها من التعب وفى الاسرة السلامة من طول الحساب قبيل فى قوله تعالى ان الابرار لنعيم النعيم هو القناعة فى الدنيا وفى قوله وان الثقباء لنعيم الجحيم هو الحرص على الدنيا وفى الزبور القانع غنى وان كان جائعا وقبل وضع الله خمسة أشياء فى خمسة مواضع العزى الطاعة والذل فى المعصية والهيبة فى قيام الليل والحكمة فى البطن الخالى والغنى فى القناعة ولهذا قيل من قنع استراح من مزاجه أهل زمانه أى فى الاسواق وغيرها واستعطال على أقرانه (فان القناعة مال لا ينفد) لان الاتفاق منها لا ينقطع لان صاحبها كلما تضرع عليه شئ من الدنيا رضى بما دونه بقا قنع بقنع قناعة بكسر عين الماضى وفتح عين المضارع اذا رضى بما رزقه الله تعالى وقنع بقنع قنوعا اذا سأل قال بعضهم

العبد سران قنع • والحر عبدان قنع

فاقنع ولا يقنع فما • شئ يشين سوى الطمع

قوله العبد سران قنع • أي رضى بما رزقه الله • والحر عبدان قنع • أي طمع فاقنع أي ارض ولا تقنع أي تطمع وقبل من قنع استراح من الشغل أي بغير الطاعة واستعطال على الكل أي بالعز والمرواة وقيل من طمع عتاه لما في أيدي الناس طال حزنه وهمه أي على امتيازهم عنه لأن المقادير لا تجري على وفق غرضه وأنشدوا في ذلك

وأحسن بالفق من يوم عار • ينال به الغنى كرم وجوع

أحسن مبتدأ كرم وجوع خبره والمعنى يوم يكون العبد فيه جائعا كريم النفس عن الحرص والشدة أحسن من يوم يكون فيه ذاعار وذلل لينال بذلك الغنى (طس عن جابر) رضى الله عنه بإسناد ضعيف (عليكم بالسكحل) أي الزموا الاكتمال بالأخذ (فانه يثبت الشعر) شعرا الاهداب (ويشد العين) لتقليله الرطوبة ويخفيف الدمع (البعوى في مسند عثمان) بن عفان (عنه) أي عن عثمان (عليكم بالمرزنجوش) بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وسكون النون وضم الجيم وشين معجمة الرحمان الاسود وأنوع من الطيب أو ينبت له ورق كالأس (فشموه) ارشادا (فانه جيد للخشام) بخاء معجمة مضمومة ثم شين معجمة الزكام قال في المصباح وخشم الانسان خشمه من باب تعب أصابها في أنفه فافسده فصارت لا يشم فهو أخشم والاني خشما (ابن السني وأبو نعيم في الطب) النبوي (عن أنس) (عليكم بالهليلج) وفي نسخة الالهليلج (الاسود فاشربوه) ارشادا (فانه من شجر الجنة طعمه مر وهو شفاء من كل داء) يطفى الصفراء وينفع الخفقان والجلذام والنوحش والطحال ويقوى خل المعدة ويصفي اللون والكابل ينفع الحواس والحفظ والعقل ومن الاستسقاء ويسهل السوداء والباقع والاصفر يسهل الصفراء ويقل البلغم والاسود يسهل السوداء وينفع البواسير (ك عن أبي هريرة) وهو حديث ضعيف (عليكم بالهندباء فانه ما من يوم الا وهو يقطر عليه قطر من قطر الجنة) هذه منقبة جليلة وقضية عظيمة من الاطباء من يسميها البقلة المباركة لكثرة منافعتها فتنتفع من ضعف القلب والمعدة وتفتح من الكبد والطحال السدد وهو من أفضل دواء المعدة والكبد الحارين وتسكن التهاب المعدة والكبد اذا مضى بها وأكلت وتنتفع من الحميات والاستسقاء والاورام وأكثر السهوم واسع الهوام ويضمد بها من الورم الطار في عين الانسان وماؤها اذا غلى وصفي وشرب يسكن حنين بنقي الرطوبات العسنة وينفع من الحميات المزمنة وان طلي به الاورام بردها ولجذرا الهندباء السعال فانه لا يوافقه بحال (أو نعيم في الطب عن ابن عباس) بإسناد ضعيف (عليكم بانوال الابل البرية) أي التي رعى في البراري (والباناء) قال العلقمي أي نذاووا به في المرض الملائم لذلك أنخرج ابن المنذر عن ابن عباس ونفعه عليكم بانوال الابل فانها نافعة للذرية بطونهم والذرية بفتح المعجمة وكسر الراء جمع ذرب والذرب بفتح تين فساد المعدة والدواوى النجس عند تاجرا الاباء والخمر وما ألحق به من السكر على ان جماعة من الشافعية قالوا بطهارة انوال الابل تبعال للمالكية (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) رضى الله عنه (عليكم بأسقية الادم) أي يشرب منها قال في النهاية السقاء طرف الماء ويجمع على أسقية وقال في المصباح السقاء يكون للماء والبن والاديم الجلذام المدبوغ والجمع آدم بفتح تين وبضم تين أيضا وهو القياس مثل بربرد (التي يلاش) بالثنية أي يشد ويربط (على أفواهها) فان الشرب منها أطيب وأنظف وسببه كافي أبي داود عن ابن عباس في قصة وفد عبد القيس قالوا فم شرب يا نبي الله فقال عليكم فذكروا (د عن ابن عباس) قال العلقمي بجابه علامة الصحة (عليكم باصطناع المعروف) مع كل بر وفاجر (فانه يمنع مضارع السوء وعليكم

(قوله بالمرزنجوش) هو

الريحان الاسود المسمى

بالمسكي (قوله بالهليلج)

معروف عند العطار أي

بشر به وهو بكسر اللامين

قاله ابن السكيت وقال ابن

الاعرابي هو بفتح اللام

الثانية وليس في الكلام

افعليل بالكسر يسيل بالفتح

كأريسم أفاده المختار وفي

نسخة بالهليلج بدون ألف

وهي لغة قبه كما علم من

المصباح اه (قوله بالهندباء)

بفتح الدال وبالقصير يقل

وقال أبو زيد الهندباء بكسر

الدال ودر يقصر أفاده المختار

(قوله بانوال الابل) أي

في المرض المناسب لذلك لا

في كل مرض باخبار الطبيب

العارف فيجوز حينئذ

التداوى بالنفس أي غير

الخمر فلا يجوز به وان أخبر

ألف طبيب بنفعه (قوله

أسقية الادم) هي القرب

التي يلاش أي يربط على

أفواهها فان الشرب منها

أطيب وأنظف لحفظها

بالربط عن وقوع شتوا الهوام

فيها (قوله باصطناع المعروف)

أي يجعله صنعة لكم بان

تلازموا عليه والمعروف

كل جيل من فعل أو قول

كالصدقة وصلة الرحم

(قوله مضارع السوء)

أي يمنع أن يصير عك أحد

مدمر سوء

(قوله السر) أي فهي أفضل من صدقة العلانية حيث خيف الرياء والافان العلانية أفضل لما يترتب على ذلك من اظهار عمل الخير لاسيما ان كان عالما بقصدى به (قوله غضب الرب) أي انتقامه اذ الغضب مستحيل عليه تعالى (قوله ترم) أي تجمع من كل الشجر فتصادف العشب الطيب (قوله من كل داء) أي يناسبه والاعتماد في الاستعمال على الطبيب العارف (قوله لحومها داء) أي يورث داء في البدن أي الملازمة على أكلها (٤١٤) بدليل انه صلى الله عليه وسلم نهي بقرع نساءه فلو كان داء ما أطعمه للمسلمين

فالمراد الملازمة في غير البلاد الحارة أما فيها فربما لا يكون داء لانها باردة فتناسب صاحب الحرارة أو البلاد الحارة (قوله بانقاء الدبر) أي يغسله بالماء ولو في غير الاستنجاء فانه يشفي من الباسور ومن الناسور بخلاف الاستنجاء بالجحر ومما ينفع في ذلك الدهن بالزيت وشربه ومما ينفع فيه نفعاجيد العاقل الجبلي ينفع ويشرب ماؤه ويغسل به المحل (قوله بثياب البيض) اضافة بيانية (قوله بحصى الخذف) أي فلا بد في رمي الجمرات من ان يكون بالحدى ولا يجزى بسائر اجزاء الارض من تراب وغيره وغمام الحديث وأشار بيده هكذا بيانا لكيفية الرمي أي فارموا بدمكم ولا تضعوا الحجر على الابهام بين اغلتيه وترفعوه بالسبابة فان ذلك مذموم لانه ربما أصاب عين شخص (قوله بذكر ربكم) أي تصبغ وأفضله لا اله الا الله في المرض أو العصة (قوله في أول وقتكم) حيث تحقق دخوله أوطن ويستثنى من سن تحجيل الصلاة صور كالاراد

بصدقة السر فانها تطفئ غضب الله عز وجل ابن أبي الدنيا (كتاب قضاء الحوائج عن ابن عباس) باسناد ضعيف (عليكم بالبيان الابل والبقر فانها ترم) أي تجمع (من الشعر كله) يحتمل ان يكون المراد من شأنها ذلك حتى لو أكلت نوعا واحدا كالبرسيم كان فيه النفع أيضا (وهو) أي اللبن أو شرب الابلان (دواء من كل داء) يناسبه (ابن عساكر عن طارق) بانقاف (ابن شهاب) عليكم بالبيان البقر فانها ترم من كل الشجر وهو شفاء من كل داء (يقبل العلاج به) ل (عن ابن مسعود) عليكم بالبيان البقر فانها دواء واسمائها بالجحر (فانها شفاء) من كل داء وسمي البقر والمعز اذا شرب مع العسل نفع من شرب السم القاتل ومن ملغ الحيات والعقارب (واياكم ولحومها) أي احذروا أكلها (فان لحومها داء) قال المتبولي اذا كانت مهنزولة أما السمينة فلا يضر أكلها (ابن السني وأبو نعيم) عن ابن مسعود (قال الشيخ حديث صحيح) (عليكم بالبيان البقر فانها شفاء) وسمنها دواء ولحومها داء (بقيد الساق) (ابن السني وأبو نعيم عن صهيب) الروي رضى الله عنه (عليكم بانقاء الدبر) بالنون والقاف أي استنجوا بالماء (فانه يذهب بالباسور) بخلاف الجحر (ع عن ابن عمر) بن الخطاب (عليكم بثياب البيض فلبسوها) بفتح الموحدة (وكنفوا فيها موناكم) والامر للذئب (طب عن ابن عمر) بن الخطاب ورجاله ثقات (عليكم بثياب البيض فلبسوها) بفتح الموحدة (أحيواكم وكنفوا فيها موناكم) ندبافيهما (الزارع عن أنس) عليكم بحصى الخذف الذي ترمى به الجمر (قال في مختصر النهاية الخذف بالخاء والذال المجتسين رمل حصاة أو فوة تأخذها بين اصبعيك قاله في حجة الوداع حين هبط محسرا (حم ن حب عن الفضل بن عباس) باسناد صحيح (عليكم بذكر ربكم) أي بالاكثراتركم (وصلوا صلواتكم في أول وقتكم) أي في أول وقتها (فان الله تعالى يضاعف لكم) أجور (أعمالكم) طب عن عباس (عليكم برخصة الله التي رخص لكم) المراد هنا الفطر في السفر قال العلامة وسببه كافي مسلم عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فرأى رجلا قد اجتمع الناس عليه وقد ظالم عليه فقال ماله قالوا رجل صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من البر ان تصوموا في السفر وزاد من طريق شعبة عليكم برخصة الله فذكره (م عن جابر) بن عبد الله (عليكم ركعتي الفجر فان فيهما الرغائب) جمع رغبة أراد فيهما أجزعظيم (الحارث بن أبي اسامة عن أنس) بن مالك رضى الله تعالى عنه (عليكم ركعتي الضحى فان فيهما الرغائب) وأقوا ركعتان وأكثرها ثمان (خط عن أنس) باسناد ضعيف (عليكم بزيت الزيتون فكلوه وادهنوا به فانه ينفع من الباسور) قال المناوي وهو دم تدفعه الطبيعة الى كل موضع في البدن يقبل الرطوبة كالمقدمة والانتيسين (ابن السني) في الطب النبوي (عن عقبه) بانقاف (ابن عامر) الجهني رضى الله تعالى عنه (عليكم بسيد الخضاب الحناء) فانه (يطيب البشرة) أي يحسن لونها (ويزيد في الجماع) للرجل والمرأة لسهل الشارع (ابن السني وأبو نعيم عن أبي رافع) باسناد ضعيف (عليكم بشواب النساء) أي انكحوهن وآزوهن على العجائز (فانهن أطيب أفواههن وأنتقن ارحاما وأمنجن اقبالا) أي فزوجوا البكر في ذلك أعلى رتبة من اثيب (الشيرازي) أبو بكر أحمد

بأنظر في محل الحر (قوله رخص لكم) هو من الصوم في السفر حيث حصل له مشقة لانه قاله ابن رآه صائما في السفر وقد حصل له مشقة (قوله الرغائب) جمع رغبة بمعنى مرغوبة أي مرغوب فيها أي مطلوبة (قوله بسيد الخضاب الحناء الخ) حديث ضعيف وقيل موضوع وكذا جميع احاديث الخضاب بالحناء لم يصح منها شيء بل قيل بوضعها (قوله وأنتقن بطونا) أي أكثر اولادا

(قوله ركعة الخ) انقصه الحث على ذلك وان كان الاقتصار على الركعة في النقل المطلق (٤١٥) خلاف الاولى لكونه غير المعهود

في الصلاة (قوله بقسلة
الكلام) ولولما حان فان
كثرت تشغل الكتابة بلا
فائدة ورعا يوقع في المحرم
(قوله تشفيق الكلام) أي
العمق فيه بأن يتكلم
بالمبلغ نحو السجع في كلامه
فذلك من شقائق الشيطان
أي من تحوُّله لانه يؤدي
الى التكبر والعلو على الغير
(قوله ومطرده للداء) أي
محل وطريق لبعده الداء عن
الحمد لسرعه الشارع
فيها (قوله بلباس الصوف)
أي حيث لبسه لتأديب
نفسه فان كان تقصدا
يعتقد وأن يشتهر بنحو
الزهد فهو مذموم ولذا
لماسه مثل مالك بن دينار
لبست الصوف سكنت ولم
يجب بشئ ثم بعد مدة قال
خفت أن أقول تواضعا أو
زهدا فأكون مرأيا
(قوله بالحلم الظهر) لبعده
عن النجاسة وكلما بعد
الهم عن نجاسة الخوف
كان أطيب (قوله بما
الكفاة) بأن تنضج نضجا
ليس بشديد ثم يعصر مأوها
ويتداوى به لاسيما في العين
فيكتحل به فيها (قوله من
المن) أي تشبه المن المذكور
في القرآن وهو الطل الذي
يسقط على الشجر فيجمع
ويؤكل وهو حلو الطعم
(قوله السحور) أي فيسن
للصائم تناول شئ ولو قليلا
بعد نصف الليل الى الفجر
نبركيا السنة

ابن عبد الرحمن ((في)) كتاب ((الانقاب)) والكافي ((عربشير)) قال المناوي بالتصغير ((ابن عاصم))
ابن سفيان الثقفي قال الذهبي ثقة ((عن جده)) عبد الله الطائفي ((عليكم بصلاة الليل ولو))
كان ما اتصلونه ((ركعة واحدة)) ظاهره انها غير التور وفيه جواز التنفل بركعة ((حم في الزهد وابن))
نهر طب عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((عليكم بغسل الدبر فانه مذهب للباسور)) قال
المناوي وقوله بغسل بغين معجمة على ما رجعوا عليه لكن ذهب بعضهم الى انه بعين مهملة والدر بفتح
فمكون الفعل وقال اراد الامر بكل غسل الفعل ((ابن السني وأبو نعيم)) في الطب ((عن ابن عمر))
ابن الخطاب وهو حديث ضعيف ((عليكم بقلة الكلام)) الا في خير ((ولا يستهو ينكم الشيطان))
فان تشقى الكلام)) أي التعمق فيه ليخرج أحسن مخرج ((من شقائي الشيطان)) أي هو يجب
ذلك وبرضاء وسببه ان اعرابا مدح النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان بدشده فذكره ((الشرازي))
في الانقاب ((عن جابر)) بن عبد الله واسناده ضعيف ((عليكم بقيام الليل)) أي التهجده فيه ((فانه))
دأب الصالحين قبلكم)) أي عادتهم وشأنهم قال الطيبي أي هي عادة قد عه وأطب عليها الانبياء
والاولياء السابقون ((وقربة الى الله ومنهاه)) بفتح الميم وسكون الذون ((عن الاثم)) قال في النهاية
أي حالة من شأنها ان تنهى عن الاثم أو هي مكان مختص بذلك وهي مفعلة من النهي والميم زائدة
((وتكفير للسيئات)) قال البيضاوي أي خصلة تكفريسياتكم ((ومطرده للداء عن الجسد))
قال في النهاية أي حالة من شأنها البعد الداء أو مكان مختص به وهي مفعلة من الطرد اه والمعنى ان
قيام الليل قربة تقربكم الى ربكم وخصلة تكفريسياتكم وتنهاكم عن المحرمات وتطرد الداء عن
أجسادكم ((حم لك)) حق عن بلال لك حق عن أبي امامة ((الباهلي)) ((ابن عساكر عن أبي الدرداء))
طب عن سلمان)) الفارسي ((ابن السني عن جابر)) وهو حديث صحيح ((عليكم بلباس الصوف))
تجدوا)) قال المناوي لفظ رواية البيهقي تجدون بنون الرفع ((حلاوة الايمان في قلوبكم)) تمامه
ورقعة الاكل تعرفوا في الآخرة ((ك)) هب عن أبي امامة)) واسناده ضعيف ((عليكم بلم))
الظهر)) أي بأكله ((فانه من أطيبه)) أي من أطيب اللحم قال المناوي وأطيب منه لحم الذراع
وقال شيخني محيي السنة في زمانه ابراهيم اللقاني رحمه الله تعالى لحم الظهر أطيب اللحم على الاطلاق كما
صرح به في حديث أطيب اللحم لحم الظهر ولا يعارضه انه صلى الله عليه وسلم كان يحب لحم الذراع
لانه كان يحبه لمعنى آخر كسر عه فصحه وسهولة تناوله ((أبو نعيم عن عبد الله بن جعفر)) عليكم بما
الكفاة الرطبة)) بفتح الكاف وسكون الميم بعدها همزة مفتوحة تطلق على الواحد والجمع وهي
نبات لا ورق لها ولا ساق توجد في الارض من غير أن تزرع وهي كثيرة بارض العرب وتوجد بالشام
ومصر واجودها ما كانت أرضه رملية قليلة الماء ومنها صنف قال يضرب لونه الى الحمرة سميت
بذلك لاستتارها يقال كما الشهادة اذا كثهرا أو كلها يورث القواقع والسكنة والفالج وعسر البول
((فانه من المن)) المنزل على بني اسرائيل وهو الطل الذي يسقط على النهر فيجمع ويؤكل ومنه
الترنجبين شبه الكفاة به بجمع وجود كل منهما بلا علاج ((وماؤها شفاء للعين)) بان تقشر ثم تسلق
حتى تنصف أدنى نصف وتشق ويكتحل بها فانه يحول البصر وقد جرب فزال أثر الجدرى من العين واذا
أضيف الى الأعده نفع نفعها جيد اغاؤها بفتح العين مفردا ومركبا كالخطابي اغما اختصت بهذه
الفضيلة لانها من الحلال المحض الذي ليس في اكتسابه شبهة وقال النووي الصواب ان ماءها شفاء
للعين مطبقا فيه ممر ماؤها ويجعل في العين منه قال وقد رأيت أنا وغيري في زماننا من كان أعمى
وذهب بصره حقيقة فسكرل عينه بماء الكفاة بمجرد افش في وعاء الى بصره ((ابن السني وأبو نعيم عن))
صاحب)) الروي ((عليكم بهذا السحور)) بالفتح ((فانه هو الغذاء المبارك)) زاد في رواية الديلمي وان
لم يصب أحدكم الاجره ماء فليتبصر بها ((حم عن المقدام)) بن معد يكرب ((عليكم بهذا العود))

ذہر کا بالاسنہ

(قوله يستعط الخ) اقتصر من السبعة على هذين اهتماما بما في طلب الاهتمام بتداويمهما (قوله أن يقبض) أي يموت أهله وقبل أن يرفع بانقراضهم فهو عطف تفسير (٤٦٦) (قوله ولا خير) أي كامل في سائر أرباب الناس بعد أرباب العالم والمعلم (قوله حج

الهندي) أي تداويمه (فان فيه سبعة أشقية) جمع شفاء (يستعطيه من العذرة) بالضم وجمع يكون بالخلق يعترى الصديان (ويبلغه من ذات الجنب خ عن أم قيس) بنت محصن (عليكم بهذا العلم) الشرعي الصادق بالحديث والفقه والتفسير أي الزموا تعلمه وتعلمه (قبل أن يقبض) يقبض أهله (وقبل أن يرفع) قال المناوي من الأرض بانقراضهم اه ويحتمل أن يكون المراد رفعه من الصدور (العالم) العامل (والمعلم) لوجه الله تعالى (ثم يكان في الآخر في سائر الناس) أي باقهم (بعد) أي بعد العالم والمعلم (ه عن أبي امامة) وهو حديث ضعيف (عليكم بهذه الحبة السوداء) أي الزموا أكلها (فان فيها شفاء من كل داء) يحدث من الرطوبة والبرودة فتستعمل تارة مفردة وتارة مركبة بحسب ما يقتضيه المرض (الا السام) بهجمة غير مهموز (وهو الموت) فلا حيلة في رده (ه عن ابن عمر) حب عن أبي هريرة حم عن عائشة (رضي الله تعالى عنها) واسناده صحيح (عليكم بهذه الخمس) كلمات أي واطبوا على قلوبها وهي (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة الا بالله) فانها الباقيات الصالحات في قول ابن عباس (طب عن أبي موسى) الأشعري قال الشيخ رحمه الله تعالى حديث صحيح (عليكم بهذه الشجرة المباركة) أي بما يستخرج من ثمرتها (زيت الزيتون فتداويمه فانه مفيد) بفتح الميم والصاد (من الباسور) قال المناوي في أكثر النسخ موحدة تحتية ورأيت في بعض الاصول الصحيحة القديمة بالنون اه (طب وأبو نعيم) في الطب (عن عقبه بن عامر) الجهني (عليكم حج نساءكم) أي احتجاج زوجاتكم بحجة الاسلام (وفلن عاتيك) أي أسيركم من أيدي الكفار وهذا في الأسير على بابه بالنسبة لمياسير المسلمين عند تعذيبهم المال وفي الحج محمول على أنه من باب المرواة (ص عن مكحول مرسل) عليكم هدايا فاصدا عليكم هدايا فاصدا (قال في النهاية طريفا معتدلا اه أي الزموا القصد في العمل وهو الاخذ بالارفق بغير غلو ولا تقصير) (قانه) أي الشان (من يشاد) بشدة الدال (هذا الدين يغلبه) أي من يقاومه ويكف نفسه من العبادة فوق طاقته يحجره ذلك الى التقصير في العمل وترك الواجبات (حم لك هق عن بريدة) تصغير بريدة قال الشيخ حديث صحيح (عليكم من الاعمال بما تطيقون) قال المناوي لفظ رواية مسلم ما تطيقون باسقاط البناء أي الزموا من العبادة من صلاة وصيام ودعاء ما تطيقون المداومة عليه بلا ضرر (فان الله لا يمل) بفتح الميم المشاة التحتية والميم أي لا يترك الثواب عنكم (حتى تملوا) بفتح الميم المشاة الفوقية والميم أي تتركوا عبادته فغير بالمال لا مشاكلة والازدواج والافعال مستحيل في حقه تعالى (طب عن عمران بن حصين) واسناده حسن (عليكم بلاله الا الله والاستغفار فاكثروا منها فان ابليس قال أهلك الناس بالذنوب وأهلكوني بلاله الا الله والاستغفار فلما رأيت ذلك أهلكتهم بالاهواء) بالمد جمع هوى بالقصر هوى النفس وقال في المصباح والهوى مقصور مصدر هويت من باب تعب اذا أحببته وعلقت به ثم أطلق على ميل النفس وانحرافها نحو الشيء ثم استعمل في ميل مذموم فيقال تبع هواه من هو من أهل الاهواء فالمراد أهلكتهم بميل نفوسهم الى الاشياء المذمومة (وهم يحسبون أنهم مهتدون) أي على هدى (ع عن أبي بكر الصديق) واسناده ضعيف (عليكن) أي الفسوة (بالتسبيح) أي بقول سبحان الله (والتمليل) أي قول لا اله الا الله (والتقديس) أي قول سبح قدوس رب الملائكة والروح (واعقدن بالانامل) أي اعددن عدد مرات التسبيح وتاليه بها (فانهن مسؤلات) عن عمل صاحبهن (مستنطقات) بالبناء لامفول للشهادة عليه بما حركهن من خير أو شر (ولا تغفلن) بضم الفاء (فتنسين) بضم

نساءكم) على سبيل الذنب وما بعده على سبيل الوجوب (قوله هدايا) أي طريفا من وسطا بحيث يطبق الدوام عليه فانه من يشاد الخ (قوله بما تطيقون) البناء زائدة (قوله لا يعمل) أي لا يترك ثوابكم حتى تملوا أي تتركوا العمل فالملل عليه تعالى محال فالمراد لازمه من ترك الثواب (قوله بلاله الا الله) أي بالاكثار منها (قوله بالذنوب) أي بالوسوسة الموقعة في الذنوب وأهلكوني أي أعجبوني بذلك لاني كلما أملت شيئا أذهبوه (قوله عليكن) أي أهلكن (أهنا النسوة والمراد ما هو أعم من النساء والرجال (قوله واعقدن بالانامل) أي لا تفصل اذا أريد العدد المضبط بالانامل والاصابع الا اذا خيف الغلط فيضبط حينئذ بالسجدة أو نحو خيط فيه عقد وذو أصل في ندب السجدة لمخوف الغلط وقد روي بعض الاكابر وببده سبعة فقل له مثلك في مقام الشهود والكمال يحتاج للسجدة فقال متى تعودناه في البداية فلا يترك في النهاية أمامنا بتخذ السجدة لاجل التزين ويزخر فيها وتحدث مع الناس وهو يقلبها في يده فذلك علامة

(قوله ما جأوا وعليكم ما حلتهم) أشار إلى وجوب طاعة ولاية الأمر وعدم الخروج عليهم وإن كانوا غير مستقيمين أي نطيعهم في الأمر بشئ لا يخالف الشرع (قوله أخى الخ) لأنه صلى الله عليه وسلم أخى بن الصحابة ففضل على فاتحاه صلى الله عليه وسلم لأنه وجد مكتوباً بباب الجنة قبل خلق السموات والأرض لا اله الا الله محمد رسول الله وعلى أخو رسول الله (قوله أصلى) أى له اتصال بمنزلة أصلى وجهه بمنزلة فرعى (قوله امام الخ) الراجح أنه حديث موضوع كقوله الذهبى (قوله باب حطة) أى طريق حط الخطايا من دخل منه أى من تبعه في أمره ونهيه كان مؤمناً كاملاً ومن خالفه كان كافراً أنى عابقتضى الكفر والافالمراد كفران النعمة فيكون بمنزلة الكافر الحقيقي لمخذه نعمة الله بمخالفته الشرع فالجامع مطلق الحمد اهـ (قوله عيبة (٤١٧) على) أى وعاء على الحافظ له فانه

مدينة العلم ولذا كانت
الصحابة تحتاج اليه في كل
المشكلات ولذا كان يسأله
سيدنا معاوية في زمن
الواقعة عن المشكلات
فيجيبه فتقول له جاعته
مالك تجيب عدونا فيقول
أما بك فيكم أنه يحتاج البنا
ووقع له ذلك مشكلات مع
سيدنا عمر فقال ما بقاني
الله أن أدرك قوما ليس
فيهم أبو الحسن أو كما قال
فقد سأل أن لا يعيش
بعده وقد حصل وجاء رجل
لسيدنا عمر وهو بطوف
وقال له خذني حتى من على
فقد لطمنى الطمة فلما سأله
سيدنا عمر عن الطمة قال
نعم الطمة ليكونه يطعم الى
النساء فقال لقد أحسنت
يا أبا الحسن وقد أمر سيدنا
عمر برجم زانية فرعلها
سيدنا على في أثناء الرجم
فخلصها فلما أخبر سيدنا
عمر بذلك قال أنه لا يفعل
ذلك الا عن شئ فلما سأله
قال انها مبتلاة بنى فلان
أى مصابة بالجنون ففعل

المثناة الفوقية وسكون النون وفتح السين (الرحمة) أى منها (ت ل عن يسيرة) عشاة تحتية
مضمومة وسين مهملة وواو بينهما مثناة تحتية وهى بنت باسرفال الشيخ حديث حسن (عليهم
ما جأوا وعليكم ما حلتهم) بالتشديد يعنى الأمر والعربة قال العلقمى وسببه ما أخرجه ابن جرير وابن
قانع والطبراني عن علقمة بن وائل الحضرمي عن سلمة بن يزيد الجعفي قال قلت يا رسول الله أ رأيت أن
كان علينا امرأ من بعدك يأخذون بالحق الذي علينا ويعنوناً من الحق الذي جعله الله لنا فقال لهم
ونعصيه فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليهم فذكره فيجزم أن يكون المعنى عليهم ما كفوا به
من العدل وترك الظلم والشفقة على الرعية وعليكم ما كفتم به من بذل الطاعة في غير معصية
(طب عن يزيد بن سلمة الجعفي) باسناد حسن (على أخى في الدنيا والآخرة) قال المناوى وكيف
وقد بعث المصطفى صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين فأسلم وصلى يوم الثلاثاء ولما أخى المصطفى صلى الله
عليه وسلم بين الناس أخى بيده وبين على (طب عن ابن عمر) باسناد ضعيف (على أصلى
وجهه فرعى) أوجه فرأى على فرعى هكذا ورد الشئ عند الطبراني (طب والضياء عن عبيد
الله بن جعفر) على امام البردة وقال الفجرة) أى المنبعثين في المعاصي أو الكفار (منصور من
انصره) أى معان من عند الله (مخذول من خذله) أى متروك من رعاية الله أو اعانته (ل عن
جابر) وهو حديث ضعيف (على باب حطة) أى طريق حط الخطايا (من دخل منه كان مؤمناً
ومن خرج منه كان كافراً) يحتمل أن المراد الحث على اتباعه والزجر عن مخالفته وقال المناوى
أى أنه تعالى كما جعل لبنى اسرافيل دخولهم الباب متواضعين خاشعين سبباً للغفران جعل الاهداء
بهدى على سبباً للغفران وهذا به المدح اهـ وقال العلقمى أشار إلى قوله تعالى وقولوا حطة تغفر
لكم خطاياكم أى قولوا حط عنا ذنوبنا وارفععت على معنى مسئلتنا أو أمر نافعلى رضى الله عنه
من اقتدى به واهتدى بهديه وتبعه في أفعاله وأقواله كان مؤمناً كامل الايمان (قط في الافراد
عن ابن عباس) على عيبة على) قال العلقمى قال الجوهري العيبة ما يجعل فيه الشباب
اهـ قلت والمراد كافي النهاية انه مظنة استنصاحي وخاصتي ووضع سرى ومعادن نفائسى وقال
المناوى العيبة ما يحجز الرجل فيه نفائسه (عد عن ابن عباس) على مع القرآن والقرآن مع
على لن يتفرقا حتى يردا على الخوض) يوم القيامة فهو من أعلم الناس بتفسيره (طس ل عن أم
سلمة) قال الشيخ حديث صحيح (على منى وأنا من على) أى هم متصل بى وأنا متصل به فى
الاختصاص والمحبة (ولا يؤدى عنى الا أنا وعلى) كان الظاهر أن يقال لا يؤدى عنى الا على
فادخل أنا ناسكاً للمعنى الاتصال (حم ت ن ه عن حبشى) يضم الحاء المهملة وسكون
الموحدة التحتية ثم شين مجمة (ابن جنادة) على منى بمنزلة رأسى من بدنى) فيه من المبالغة فى

(٥٣ - عزيزى ثابى) وقت زناها كانت مجنونة أى والشبهة تسقط الحد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القلم عن ثلاثة عن
الصبي حتى يبلغ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنون حتى يبرأ فقال سيدنا عمر لولا على لهلك عمر (قوله مع القرآن) أى قائم بأمره
وفوائيه عامل بمقتضاه وناصره وكل من القرآن وسيدنا على لا ينفذ عن الاخر (قوله ولا يؤدى عنى) أى دينى الا أنا وعلى أى
إن دينه فى الحياة فذلك والا فلا يؤدى عنى غير على وقد كان صلى الله عليه وسلم عرض على بعض الصحابة القيام بوفاء دينه
وفوائه مواعده التى عاهد على وفائها فأطرق وقال انى عاجز عن ذلك فكفل به سيدنا على رضى الله عنه ووفى دينه صلى الله عليه وسلم
وعهودة (قوله رأى الخ) عبارة عن شدة الاتصال والقرب والمحبة اذ البدن لا يعيش بدون رأس

(قوله مولى من كنت مولاه) أى من كان لى عليه سيادة فعلى له عليه السيادة وقبل غير ذلك (قوله يزهر) أى يضى لاهل الجنة يقال أزهر النبات أخرج زهره وزهر زهره بفتحين لغة وزهر الثى زهر بفتحين صفالونه وأضاء وزهر الرجل من باب نعب أبيض وجهه أفاده المصباح وفي التاريخ (قوله يعسوب الخ) (١٨ ع) أى هو سبدهم ومقدم عليهم فيلوذون به كأن العسوب الذى هو ذكر

الثلل أمير التحل وقدم عليه وجبته تابع له (قوله صنوابيه) أى أصاهاما واحد كان صنواقتل كذلك أى فيطلب أكرامه كأكرام الأب وكان بعض الصحابة مع سيدنا على رضى الله تعالى عنه في مجلس فقال له مر حيا بالخيم المطيب سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وذكر الأحاديث التى في مدحه (قوله الارشدهما) أى تنور أو دعه الله تعالى فيه (قوله الى مشاشه) أى عظمه والمراد انه ملا جوفه وفاض حتى وصل الى عظامه وهو كناية عن تحل الايمان بجميع اجزائه من قرنه أى رأسه الى قدمه من نظم ودم وطعم (قوله يزول) أى يدور مع الحق الخ وذكر ذلك في عمار لا ينافى ان جميع الصحابة كذلك (قوله الفتنة الباغية) يعنى فتنة سيدنا معاوية أى باغية في نفس الامر لانه أنطأ في اجتهاده ولا واخذة بذلك ولا رأى سيدنا معاوية بعد موته في الجنة ومعه شخص فقال له الرأى ألسنتهم من قتل بعضكم بعضا فقال نعم ولكن وجد نارحة الله واسعة (قوله عمدا صنعت الخ) قاله لما نوض صلى الله عليه وسلم ومسح على الخف وصلى بذلك الاوقات الخمسة فقال له سيدنا عمر ما رأيتك فعلت مثل ذلك أهدا رسول الله فذكره أى اتى فعلته عن عدلا عن سهو فهو تشرع في فعله عنى وأما قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الخ أى اذا قمتم محذرين فلا يقتضى الوضوء لكل صلاة

ووجد نارحة الله واسعة (قوله عمدا صنعت الخ) قاله لما نوض صلى الله عليه وسلم ومسح على الخف وصلى بذلك الاوقات الخمسة فقال له سيدنا عمر ما رأيتك فعلت مثل ذلك أهدا رسول الله فذكره أى اتى فعلته عن عدلا عن سهو فهو تشرع في فعله عنى وأما قوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا الخ أى اذا قمتم محذرين فلا يقتضى الوضوء لكل صلاة

(قوله سراج أهل الجنة) أي بشرق لهم كاشراق السراج والمراد ينتفعون بهديه كالسراج بأن يسألوه كعبض العلماء حين يقول الله تعالى لهم فتخبرون ويذهبون للعلماء فيأمر ونهم بطلب رؤية الله تعالى (قوله عمرمي) أي تمتثل لأوامري ونواهي وأنا معه أي بالحب والاختصاص (قوله والحق بعدى مع عمر) فيه إشارة إلى أنه لو اجتهد لم يخطئ أبدا وقبل لا يلزم ذلك بل لو أخطأ يصدق عليه أنه على الحق من حيث عدم المؤاخذه (قوله ابن العاص) وفي نسخة العاصي بالياء وهما لغتان لكن الصواب من حيث الرواية اثبات الباء (قوله عمران بيت المقدس) أي باستيلاء الكفار عليه بعد خرابه (٤١٩) كثرة عماراتهم فيه أي ذلك علامة على

خراب يثرب وهو علامة خروج المصلحة أي اقتبال والقنال علامة على فتح القسطنطينية فانها تملكها الكفار فاذا فتحها المسلمون كان علامة على خروج الدجال فذلك من علامات الساعة الكبرى (قوله تعدل حجة) أي في الثواب وهذا ترغيب في العمرة والافشوا بالمحبة أعظم كيف وفيه دليل على أن العمرة في رمضان أفضل منها في غيره وتعدل من باب ضرب يقال عدلت هذا بهذا عدلا من باب ضرب اذا جعلته مثله قائما مقامه مصباح (قوله عمرمي) أي مصاحبة له صلى الله عليه وسلم وناهيك بذلك (قوله المغزل) قال في المصباح المغزل بكسر الميم ما يغزل به وتقيم تضم الميم اه أي فهما لغتان قال في المختار والمغزل بضم الميم وكسرها ما يغزل به قال الفراء والاصل الصم لانه من اغزل أي أدبر وقيل اه

﴿عمر بن الخطاب سراج أهل الجنة﴾ أي زهو وبضى لاهلها كما بضى السراج لاهل الدنيا وينتفعون بهديه كما ينتفعون بالسراج ﴿البرار عن ابن عمر حبل عن أبي هريرة عن عمار عن أنس عن النضر بن جهم﴾ بفتح الجيم وشدة المشقة الليثي ﴿عمرمي وأنا مع عمر والحق بعدى مع عمر حيث كان﴾ أي يدور معه حيث دار ﴿طب عد عن الفضل بن عباس﴾ ﴿عمر بن العاص من صالح قريش﴾ القائمين بحق الحق والخلق ﴿ت عن طلحة﴾ بن عيسى والله واستناده صحيح ﴿عمران بيت المقدس خراب يثرب﴾ أي عمران بيت المقدس يكون سبب خراب يثرب ﴿خراب يثرب خروج المصلحة﴾ أي خراب يثرب خروج المصلحة وهي مترك القنال ﴿وخرج المصلحة فتح القسطنطينية﴾ بضم القاف وسكون المهملة وفتح الطاء الاولى وتضم وكسر الثانية أي بخروجهم اليها مقانين فيكون ذلك لفتا لهم وليس المراد ان الفتح يكون نفس الخروج ﴿وقفع القسطنطينية خروج الدجال﴾ قال المناوي لما كان استيلاء الكفار على بيت المقدس وكثرة عمارتهم فيه اماره مستعقبه لخراب يثرب وهو اماره مستعقبه لخروج المصلحة وهو لفتح القسطنطينية وهو لخروج الدجال جعل كل واحد منهم ماعين ما بعده وعبر به عنه ﴿حم م د عن عاز بن جبيل﴾ ﴿عرة في رمضان تعدل حجة﴾ وسببه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا مرة تحافت عن الحج ما منعك أن تحججي معنا فاعتذرت له فأعلمها ان العمرة في رمضان تعدل الحجة في الثواب لأنها تقوم مقامها في إسقاط الفرض للاجماع على ان الاعتذار لا يجزئ عن حج الفرض ﴿حم خ م عن جابر حم ق د م عن ابن عباس د ت م عن أم معقل﴾ الاسدي وقيل الانصارية ﴿م عن وهب بن خنيس﴾ بفتح الخاء المعجمة وسكون التاء وفتح الواو واحدة التحية آخره شين معجمة كذا في القاموس ﴿طب ع الزبير﴾ بن العوام ﴿عمرة في رمضان كحجة مهي﴾ في حصول الثواب ﴿سمويه عن أنس﴾ بن مالك ﴿عمل الاربار﴾ جمع بارودهر المطيع ﴿من الرجال﴾ لفظ رواية الخطيب من رجال أمي ﴿الحياطة﴾ أي خياطة الثياب ﴿وعمل الاربار من النساء المغزل﴾ بكسر الميم وفتح زاي أي المغزل بالمغزل ﴿تمام خط وابن لال وابن عساكر عن سهل بن سعد﴾ وهو حديث ضعيف ﴿عمل البر﴾ بالكسر ﴿كله نصف العبادة والدعاء نصف ما أراد الله تعالى بعد خيرا انتهى قلبه للدعاء﴾ أي مال قلبه للدعاء وتوجه اليه ﴿ابن مبيع﴾ في معجمه ﴿عن أنس﴾ بن مالك رضي الله تعالى عنه ﴿عمل الجنة﴾ أي عمل أهل الجنة أو العمل الموصل إلى الجنة ﴿الصدق واذا صاحق العبد بروا ابرام﴾ أي كل ايمانها ﴿واذا آمن دخل الجنة﴾ أي مع السابقين ﴿وعمل النار الكذب اذا كذب العبد بغير واذا كفر كفر﴾ يحتمل ان المراد فعل كعمل الكفار ﴿واذا كفر دخل النار حم عن ابن عمرو﴾ بن العاص واستناده حسن ﴿عمل قليل في سنة﴾ أي وافق لها قال في النهاية الاصل فيها الطريقة واذا اطلقت السنة قائما بآثارها ما أمر به النبي صلى الله عليه وسلم ونهى عنه ونذب اليه قولوا فعلا

(قوله كاه) أي جميع أعمال الخير ما عدا الدعاء نصف العبادة والنصف الثاني هو الدعاء لا فيه الخضوع والذلة (قوله انتهى قلبه) أي مال للدعاء فهو حث على ملازمة الدعاء (قوله الصدق الخ) فيه حث على تحري الصدق ما أمكن لا يدخل الجنة مع السابقين وتجنب الكذب ما أمكن ولو هزل لا ينجوا إلى الكبار (قوله آمن) بالمد (قوله دخل الجنة) أي مع السابقين وقوله كفر أي فعل فعلا يشبه فعل الكفار (قوله في سنة) أي مع سنة أي من كان اعتقاده صحيحا وعمل عملا قلبا لا كان ثوابه كثير بخلاف من كان مرتكباً بعبادته كاعتقاده ان العبد يخلق فعل نفسه فانه اذا عمل عملا كثيرا من العبادات كان ثوابه قد لا لا اعتقاده السيئي

(قوله وأجر كثير) قاله لمن جاءه رجل مفتح بالمد يد فقال يا رسول الله أقاتل الكفار أو أـ لم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره أي لم يعمل إلا النطق بالشهادتين وقاتل حتى قتل فاعطاه الله تعالى أجرا كثيرا (قوله عموما بالسلام) بأن يقول المبتدئ إذا سلم على جماعة السلام عليكم ولا يخص واحدا أو اثنين ويسن زيادة ورحمة الله وبركاته (قوله وصنواي) عطف لازم إذ يلزم من كونه عموما أن يكون صنواييه أي هو وأبوه من (٤٢٠) أصل واحد وهو عبد المطالب كالنخلتين اللتين من أصل واحد أي عظموه

وأكرمه ولا يبعثه إلى (قوله عقيقتان) أي شتان ولوم المعز عن العتي وهو القطع لقطع منزهة ولا يلزم من ذلك تسمية كل مذنب عقيقة لأن علة التسمية لا توجب التسمية ولا يكفي في العق غير الشبهة من نحو أو بقر كذا في شرح المناوي وهو خطأ إذ الذي في الفقه أن ما أجزأ في العقبة أجزأ في العقيقة (قوله مكافئتان) بكسر الفاء وقفها أي متساويتان فلا تتساووا فيهما بأن تقولوا لما كانتا اثنتين يكفي كون احدهما عقيقة وإن كانت الأخرى دينية (قوله أذكرانا كن) أي الشبهة أم أنا تأم البعض كذا والبعض كذا (قوله عن عيين الرحمن الخ) أي هؤلاء القوم في جهة شريفة عنده تعالى يلجأ سبحانه كأن جهة العيين في الحادث شريفة ففيه تجوز (قوله وكذا يديه عيين) أي لا تنزهوا من إثبات العيين له تعالى أن له يسارا مقابلة بالنسبة

مالم ينطق به الكتاب العزيز (خير من عمل كثير في بدعة) أي مصاحب لها في معنى مع (الرافعي عن أبي هريرة فر عن ابن مسعود) عمل هذا فلا وأجر كثيرا (سببه إن رجلا جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أقاتل أو أسلم قال أسلم ثم قاتل ففعل فقتل فذكره (ق عن البراء) ابن عازب (عمو بالسلام) قال المناوي بأن يقول المبتدئ إذا سلم على جمع السلام عليكم اه وظاهر الحديث طلب الاتيان بجمع الجمع ولو كان المسلم عليه واحدا (وعمو بالاشميت) بأن يقول المسمت يرحمكم الله فلو قال يرحمك الله حصل أصل السنة لا كمالها والامر للندب فيهما (ابن عساكر عن ابن مسعود) عمو وصنواي العباس بن عبد المطلب (أبو بكر) الشافعي (في الغيلانيات عن عمر) بن الخطاب (عن الغلام عقيقتان وعن الجارية عقيقة) قال في النهاية العقيقة الذبيحة التي تذبح عن المولود وأصل العتي الشق والقطع وقيل للذبيحة عقيقة لأنها يشق حلها اه أي يجزى عن الذكرا شتان وعن الانثى شاة وأخذ بظاهرها لليث فاوجب العقيقة وقال الجوهري وتندب لأنه صلى الله عليه وسلم علقها في خبر على محبة فاعلمها (طب عن ابن عباس) عن الغلام شتان مكافئتان (بفتح الفاء) لأنه يريد شاتين قد سوى بينهما أي مساوي بينهما أو قيل بكسرها أي متساويتان متساوينا أو معادلان لما يجب في الزكاة والاضحية من الاسنان أو مذبوحتان والمحدثون على الاول وهو أولى وأما بالكسرة فعناء مساو يتناج أن يذكرا أي شئ ساوياه (وعن الجارية شاة) على قاعدة الشريعة فانه تعالى فاضل بين الذكرا والانثى في الارث ونحوه فكذا العتي (حم دن ه حب عن أم كرز حم ه عن عائشة طب عن أسماء بنت يزيد عن الغلام شتان وعن الجارية شاة لا يضر كم ذكرنا كن) أي الشبهة (أم أنا نحم دن ن ك حب عن أم كرز ن عن سلمان بن عامر وعن عائشة عن عيين الرحمن وكذا يديه عيين) قال في النهاية أي أن يديه تبارك وتعالى بصفة الكمال لا نقص في واحدة منهما لأن الشمال تنقص عن اليمين وكل ما جاء في القرآن وفي الحديث من اضافة اليد واليد واليمين وغير ذلك من أسماء الجوارح إلى الله تعالى فاعلموا على سبيل المجاز والاستعارة والله تعالى منزّه عن التشبيه والتجسيم (رجال ليسوا بانبيا ولا شهداء يغشى بياض وجوههم نظرا لناظرين يغبطهم) بكسر الباء من باب ضرب (التيون والشهداء بجمعهم وقبرهم من الله تعالى) قال في النهاية الغبطة حسد خاص يقال غبطت الرجل غبطة وغبطا إذا اشتبهت أن يكون لك مثل ماله وإن يدوم عليه ما هو فيه وقال في المصباح الغبطة حسن الحال وهو اسم من غبطته غبطا من باب ضرب إذا تمثيت مثل ماله من غير أن تريد زواله مما أعجبك منه وعظم عندك وهو جازفانه ليس بحسد (هم جماع) قال الشيخ بضم الجيم وشدة الميم (من فوازع القبائل) أي جماعات من قبائل شتى (يجتمعون على ذكر الله فيمتهقون) أي يجتمعون (أطايب الكلام) أي أحاسنه وخياره (كاتبني أكل) بالمد (التمر أطايبه) ومقصود الحديث الحث على ذكر الله والاجتماع عليه (طب عن عمرو بن عنبسة) رضي الله تعالى عنه واسناده حسن (عند الله خزائن الخير والنشر مفتاحها الرجال فطوبى لمن جعله الله مفتاحا

للخير

لها كافي الحوادث بل كل ما أضيف إليه تعالى من الاسماء والصفات كامل في غاية الكمال لانقص

فيه (قوله يغشى بياض وجوههم نظرا) أي يغشى ضوء نظره لشدته اشراقه (قوله يغبطهم الخ) أي لهذه المزية وقد يوجد في المفصول الخ (قوله جماع) أي جماعات (قوله أطايب) بالياء لا بالهمزة جمع أطيب كاجود وأجاد لان الثالث ليس حرف مد كذا يؤخذ من التصريح وغيره وفي القاموس والمختار بضبط القلم بالهمزة على الياء وترد فيه شيخنا مهمل الى عدم الهمزة فخره (قوله مفتاحها الرجال) أي والنساء والنخائن كذا

(قوله عند الله علم أمية الخ) ذكره لما أنشد له شعره وهو مشتمل على مواضع كثيرة أي الله تعالى أعلم به هل هو من الساجدين أو لا لكن ورد حديث آخر يدل على كفره وهو أن شعر أمية بن أبي الصلت وكفر قلبه (قوله الدجاج الخ) والمناسبت للفقراء اتخاذ الدجاج لقلة المؤنة ولا غنى. اتخذوا لابل لقد رثهم على. ونتمها (قوله عندى أخوف (٤٣١) الخ) أي عندى شئ أخوف عليكم

من الذهب أي من جمعه فكانت قبل وما ذلك الشئ فقال ان الدنيا تستصعب الخ فهو استئناف بياني أي فكثرة الدنيا من ذهب وغيره أخوف من جمع الذهب لان كثرتها تواقع في محرمات كثيرة كلباس الحرام من ذهب أو فضة أو الشاش الذي طرفه قصب كما هو واقع الآن فهو من الاخبار بالغيب (قوله فيا ليت الخ) لان اللبس أشد ملبسة (قوله عنوان) بضم العين وكسرهما أي فن شهدت له أمة النبي بخير كان في ساحة الرضا وضده يضده الحديث من بجنازة الخ (قوله عهد الله) أي الصلاة المكتوبة لانه تعالى عاهده صلى الله عليه وسلم على أدائها (قوله ثلاثة أيام) أخذ به سيدنا مالك ومذهبننا الرقابيع ولو بعد سنة مثلا لافرق بين الرقيق وغيره من كل مبيع (قوله عود والمريض) أي زوروه والعبادة في اللغة مطلق الزيارة ثم خصت بزيارة المريض (قوله واتبعوا) أي تبعوها سواء كان المشي أمامها أو خلفها وان كان الأفضل

للغير مغلا للشر قال في المصباح الشر الفساد والسوء والظلم والجمع شرور (وويل) قال في الضياء الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب (من جعله مفتاحا للشر مغلا قال غير طب والضياء) المقدسي (عن سهل بن سعد) الساعدي (عند الله علم أمية) بضم أوله تصغير أمية (ابن أبي الصلت) قال الشريد ردت المصطفى صلى الله عليه وسلم فقال هل معك شئ من شعر أمية قلت نعم فأنشدته مائة قافية كلها أنشدته قال هيه أي زني ثم ذكره (طب عن الشريد بن سويد) ورواه عنه مسلم (عند اتخاذ الأغنياء الدجاج) أي اقتنائهم إياها (بأذن الله بهلاك القرى) أي يكون ذلك علامة على قرب هلاكها قال الموفق البغدادي أمر كلاني الكسب بحسب مقدارته لان به عمارة الدنيا وحصول النعف ومغنى الحديث ان الأغنياء اذا ضيقوا على الفقراء في مكاسمهم وخاطوهم في معاشهم تطل حال الفقراء ومن ذلك هلاك القرى وبوارها اه قال أبو هريرة أمر المصطفى صلى الله عليه وسلم الأغنياء باتخاذ النعم والفقراء باتخاذ الدجاج ثم ذكره (عن أبي هريرة) واسناده ضعيف (عند أذان المؤذن) للصلاة (يستجاب الدعاء) اذا كان الاقامة لا يرد دعوته (أي الداعي) كأنه يقول الدعاء عند الاقامة أرجى قبل لانه عند الاذان (خط عن أنس) واسناده ضعيف (عند كل ختمه) من القرآن تحتها القارئ (دعوة مستجابة) فيه العجوم للقارئ والمستمع والسامع (حل وابن عساكر عن أنس) وهو حديث ضعيف (عندى أخوف عليكم من الذهب ان الدنيا تستصعب عليكم صيا فيا ليت أمتي لا تلبس الذهب) أي عند صلب الدنيا عليها ما هم بتاركه (حم عن رجل) صحابي باسناد حسن (عنوان كتاب المؤمن يوم القيامة حسن ثناء الناس) عليه في الدنيا وعنوان الكتاب علامته التي يعرف بها ما في الكتاب من حسن وقبح (فر عن أبي هريرة) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (عنوان صحيفة المؤمن حب على بن أبي طالب) أي حبه علامة يعرف المؤمن بها يوم القيامة (خط عن أنس) وهو حديث ضعيف (عهد الله تعالى أحق ما أدى) بالبناء للمفعول أي أحق ما أداه العبد وهو شامل لجميع العبادات لكن قال المناوي أراد الصلاة المكتوبة لقوله في حديث آخر العهد بيننا وبينهم الصلاة (طب عن أبي أمامة) باسناد حسن (عهد الرقيق ثلاثة أيام) فإذا وجد المشتري فيها عيبا رده على بائعه بلا بينة وان وجد بعد هالم يرد إليها هذا مذهب مالك ولم يعتبر الشافعي ذلك فان لم يكن حدوث العيب بين القبض والحصول فاقول قول المشتري وان أمكن حسده وثمة فالقول قول البائع مطبقا في الثلاثة وبعد هالافرق بين الرقيق وغيره (حم ذلك حق عن عقبه بن عامر) الجهني (ه عن سمرة) بن جندب باسناد صحيح (عود والمريض) بضم العين والدال بينهما واو أي زوروه (واتبعوا الجنازة) قال الشيخ يسكون المشاة الفوقية ورفع الموحدة القيسية (تذكركم الآخرة) أي أحوالها وأحوالها والامر للندب (حم حب حق عن أبي سعيد) الخدرى رضى الله تعالى عنه (عود والمريض) وهم فليدعوا الكرم فان دعوة المريض مستجابة وذنبه مغفور فيه شمول الكثرة والكمال في مرض مسلم معصوم (طس عن أنس) عود والمريض واتبعوا الجنازة تذكركم الآخرة (والعبادة) بمثابة تحبسة أي زيارة المريض تكون (غبا) أي يوما بعد يوم (أور بما) بكسر فسكون بان يترك يومين بعد العبادة ثم يعادى في الرابع (الا أن يكون

الأول كما يعلم من قول المنهج وشرحه والمشي وأمامها وقربها بحيث لو انفتحت لآه أفضل من الركوب مطلقا أي خلفها أمامها ومن المشي بغير أمامها وبعد هاه (قوله مغفور) لان المريض يحص الذنوب فيكون دعاؤه أقرب للإجابة (قوله غبا أو ربعا) محله ان كان له منه مهة والالازمه وما لم يكن صديقا أو قريبا أنس به والالازمه

(قوله مرة) أى تكون مرة فى أى محل صادفه ولا ينبغي أن يجاس فى محل معهود ليعزى فهو من البدعة (قوله انتفكر) أى حركة النفس فى المعانى لتدركها (قوله المحيا) (٤٢٢) أى الحياة عند الاحتضار وقتنة الموت فى القبر ويجمع ذلك اللهم انى

أعوذ بك من عذاب القبر ومن عذاب النار الخ فينبغى الملازمة على ذلك (قوله المؤمن) والكافر كذلك (قوله كعورة المرأة على الرجل) أى المحرم لها وكذا ما بعده أو التشبيه فى مطلق الحرمة (قوله عتوضهن) أى النساء فالأولى أن لا يتزوج بدون مهر وان كان صحيحا لأنه ينعدم إخلاء انعقد عن ذكره ولو قل (قوله عون العبد) على مهماته وحوائجه والله فى عون العبد الخ (قوله عويعر) اسم أبى الدرداء اشتهر بكنيته دون اسمه وكذا أبوذر الغفارى لم يشتهر باسمه جندب (قوله طريد أمتى) أى مطرودها فقد كان رضى الله تعالى عنه عنده صلابة وشدة فى الدين وكان يأمر الناس أن لا يبيت عند أحد منهم ذينار بل يخرجهم لمن يحتاجه فكان بالشام فأشار سيدنا معاوية على سيدنا عثمان أن يخرجهم من الشام لثلاثين أهلهما فى التشديد فى الدين فتضجع عليهم مصالحهم ثم طرده وأخرجه منها فجاء إلى المدينة فأقبل عليه أهلها كأنهم لم يروه قط فتعاف

مغلوبا على عقله بان كان لا يعرف العائد (فلا يعاد) حينئذ لعدم فائدة العبادة بل يدعى له (والتعزية) أى تسليمة أقارب الميت وأصدقائه بالجل على الصبر ووعد الأجر تكون (مرة) واحدة فيكره تكرارها لأنه يجدد الحزن (البغوى فى مسند عثمان) بن عفان (عنه) أى عن عثمان (عودوا) بفتح المهملة زكسر الواو المشددة من العادة (فلوبكم القرب) من المراقبة وهى شهود نظر الله إلى العبد (وأكثروا التفكير) من التفكير وهو تردد القلب بالنظر والتدبر اطلب المعانى (والاعتبار) أى الاستدلال والاتعاظ قال فى النهاية والمعبر المستدل بالشئ على الشئ (فر عن الحكم بن عمير) مصغرا واسناده ضعيف (عودوا) بضم فسكون وذال محبة أى اعتصموا (بالله من عذاب القبر) فانه حق خلافا للعتزلة (عودوا بالله من عذاب النار عودوا بالله من فتنة المسيح الدجال) فانها أعظم الفتن (عودوا بالله من فتنة المحيا والممات) أى الحياة والموت (م ن عن أبى هريرة عورة المؤمن) قال المناوى الموجود فى النسخ القديمة الرجل بدل المؤمن (ما بين سرته إلى ركبته) هو به عن أبى سعيد الخدرى باسناد ضعيف (عورة الرجل على الرجل كعورة المرأة على المرأة) فيحرم نظر الرجل إلى ما بين سرة الرجل وركبته وكذا المرأة مع المرأة (وعورة المرأة) يحتمل أن المراد المسلمة (على المرأة) الكافرة (كعورة المرأة على الرجل) وفى نسخة وعورة الرجل على المرأة كعورة المرأة على الرجل وهى واضحة (ك عن على) قال الشيخ حديث صحيح (عوضوهن) أى الزوجات عن صداقهن (ولو بسوط) أى ولو كان التعويض بشئ خبير فيجوز جعله صداقا عند الشافعى إذا كان ممثولا والمتول ما تنقضى به حاجة وقوله (يعنى فى التزويج) مدرج (طب والضياع عن سهل بن سعد عون العبد أخاه) فى الدين (يوما) فيما يحتاجه (خير من اعتكافه شهرا) والظاهر أنه لا خصوصية للاعتكاف بل سائر العبادات كذلك (ابن رجبويه عن الحسن) البصرى رحمه الله تعالى (مر سلا عويعر) مصغرا عامر بن زيد بن قيس الانصارى أبو الدرداء صحابى جليل اشتهر بكنيته (حكيم أمتى) تقدم الكلام على بعض حكمه فى أن لكل أمه حكيم (وجندب) بن جنادة الغفارى وكنيته أبوذر (طريد أمتى) أى مطرودها يطردونه (يعيش وحده ويموت وحده والله يبعثه) يوم القيامة (وحده) قال العلامة وسبب الحديث ما ذكره أهل السير روى ابن اسحق عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال لما ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تبوك جعل يخلف عنه الرجل فيقولون يا رسول الله تخلف فلان فيقول دعوه فإن يلقه فيه خير فسيحلقة الله بكم وإن يلق غير ذلك فقد أراحكم الله منه حتى قيل يا رسول الله تخلف أبوذر وأبطأ به بعير فلما أبطأ عليه أخذ متاعه فجعله على ظهره ثم خرج يذبح ثم روى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شافناظرناظر من المسلمين فقال يا رسول الله ان هذا الرجل يعيش على الطريق وحده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كن أباذر فلما أملا القوم قالوا يا رسول الله هو والله أبوذر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لم رحم الله أباذر عشي وحده ويموت وحده ويبعث وحده وسبب الوحدة ما أخرجه البخارى عن زيد بن وهب قول مررت بالبدية بفتح الراء والباء الموحدة والذال المعجمة مكان بين مكة والمدينة فاذا أنا بآبى ذر رضى الله عنه فقلت له ما أنزلك من ذلك هذا قال كنت بالشام فاختلعت أنا ومعاوية فى الذين يكتزون الذهب والفضة الآية قال معاوية نزلت فى أهل الكتاب فقلت نزلت فينا وفيهم وكان بينى وبينه فى ذلك ما كان فاشار إلى عثمان بنزولى فى هذا المنزل وكان أبوذر يحدث الناس بالشام ويقول لا يبيت عند أحدكم ذينار ولا درهم الا

ما ينفعه

سيدنا عثمان على أهل المدينة فأخرجه منها إلى البدية ومعه زوجته وغلامه فقط فمكت بها حتى

مات وامر غلامه أن يضعه بعد الموت على فارعة الطريق فاذا مر عليه جماعة أخبرهم بأنه من أصحابه صلى الله عليه وسلم ليعاونوه على دفنه ففعل ذلك ومضى صحابى فأخبره فنزل ودفنه (قوله يبعثه وحده) أى متميزا وحده بصفات جيلة

ما بينه في سبيل الله أو بعده لغريم فكاتب معاوية الى عثمان ان كان لا بالشام حاجة فابعث الى أبي
 ذر فكاتب اليه عثمان أن أقدم الى فقدم المدينة فكثرت عليه الناس حتى كانوا لم يروه قبل ذلك فخشى
 عثمان على أهل المدينة من مذهبه الشديد كما خشى على أهل الشام فأشار اليه بأقامته بالبصرة لانه
 كان يألفها في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وفيه من الفوائد ان الكفار يخاطبون بفروع
 الشريعة لا بتفان أبي ذر ومعاوية على ان الآية نزلت في أهل الكتاب وفيه ملاطمة الامة للعلماء
 فان معاوية لم يحسر على الانكسار عليه حتى كاتب من هو أعلى منه وتقديم دفع المفسدة على جلب
 المصلحة لان في بقاء أبي ذر بالمدينة مصلحة كبيرة من بث علمه في طائفي العلم ومع ذلك ترجح عند
 عثمان دفع ما يتوقع من المفسدة بالاختلاف في هذه المسئلة ولم يأمره مع ذلك بالرجوع
 عنه لان كلا منهما كان مجتهدا وعن ابن مسعود قال لما نفي عثمان أبازر الى البصرة وأصابه بها
 قدره لم يكن معه أحد الا امرأته وغلامه فأوصاهما ان غسلا في وكفنا في ثم غفاني على قارعة
 الطريق فأول ركب عبركم فقولوا هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه
 فلما مات فعلا ذلك به وأقبل عبد الله بن مسعود في رهط من أهل العراق عمارا فلم يرعه ثم الا الجنائزة
 على ظهر الطريق قد كادت الابل تطو عا وقام اليهم الغلام فقال هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فأعينونا على دفنه قال فاستل عبد الله بيكي ويقول صدق رسول الله صلى الله عليه
 وسلم تمثي وحده وتموت وحده وتبعث وحده ثم نزل هو وأصحابه فوارده ((الحرث)) بن أسامة
 ((عن أبي المثنى مرسل)) عباد المريض أعظم أجرام من اتباع الجنائزة ((لان فيها جبر خاطر
 المريض وأهله)) (فرعن ابن عمر) عينا لا تمس ما لا تأندا ((أي لا تمس صاحبهما)) (عين بكت من
 خشية الله) أي من خوف عقابه أو مهابة جلاله ((وعين بكت تحرس في سبيل الله ع والضياع عن
 أنس)) قال الشيخ حديث صحيح ((عينا لا تريان النار عين بكت وجلال)) أي فزعا ((من خشية الله
 وعين بكت تكلا)) أي تحرس ((في سبيل الله)) قال المناوي والمراد نار الخلود والظاهر ان هذا
 المراد غير مراد لان كلا من الحرس في سبيل الله والوجل من خشية الله المعصوب بالندم والعزم على
 عدم العودة مكفر للكبار وأيضا فكل مسلم لا يرى نار الخلود اللهم سلمنا من مكر كل جبار حسود (طس
 عن أنس) رضي الله تعالى عنه باسناد ضعيف ((عينا لا نصيب ما النار عين بكت في جوف الليل
 من خشية الله وعين بكت تحرس في سبيل الله تعالى)) أي في الثغر أو في الجيش ((ت عن ابن عباس))
 واسناده ضعيف ((العائد في جهنم كالعائد في قبته)) أي كلما يقص أن يقي شيئا ثم يأكله يقص أن يرب
 شيئا ثم يسترجعه فيمتنع الرجوع في الموهوب بعد قبضه عند الشافعي ان وهب لاجنبي لا فصره مادام
 باقي في ملكه ((حم ق د ه عن ابن عباس)) بتشديد الباء وقد تحققت وفيها لغة ثالثة
 عارة بوزن ناقه وهي اسم لما يعار ولقد هامن عارا اذا ذهب وجاء ومنه قيل للغلام عيارا لكثرة ذهابه
 ومجيئه وحققتها شمرعا باحة الانتفاع بما يحل الانتفاع به مع بقاء عينه والاصل فيها قبل الاجماع
 قوله تعالى وبنعون الماعون فسمو رجوه والمفسرين بما يستعيرهم الجيران بعضهم من بعض قال
 الروياني وغيره كانت واجبة أول الاسلام للآية السابقة ثم نسخ رجوهما فصارت مستحبة أي
 أصالة والا فقد تجب كاعارة الثوب لحر أو برد واعارة الجبل لانقاذ غريق والسكين لذبح حيوان
 محترم بخشي مونه وقد تحرم كاعارة الصبيد من المحرم والامة من الاجنبي وقد تنكره كاعارة العبد
 المسلم من كافر ((مؤداة)) أي واجبة الرد على مالكها عينها حال الوجود بقيمة عند التلف وهو
 مذهب الشافعي وأحمد وقال أبو حنيفة أمانة لا تضمن الا بالتعدي ((والمنفعة)) بكسر فسكون
 ((مردودة)) قال الخطابي هي ما يمنحه الرجل صاحبه من أرض زرعه أمانة ثم يرد لها أو شاة يشرب
 أدراها ثم يرد لها أو شجرة يأكل ثمرها لانه لم يبطه عينها وانما أباح المنفعة واللين والثمرة وهي في معنى

(قوله أعظم أجرام من اتباع
 الجنائز) لان فيها أمرين
 جبر المريض وجبر أهله
 بخلاف الجنائز ففيها
 الثاني فقط (قوله وجلال)
 أي خوفا (قوله تكلا) أي
 تحرس وتحفظ (قوله في
 قبته) بجام القبح والبشاعة
 (قوله مردودة) بمعنى
 مؤداة تغاير تغنا والمائة
 اعطاء نحو الشاة لينة تقع
 بليتها ثم يرد لها في
 حكم العارية

(قوله مقضى) أى يحب قضاءه لصاحبه حيث طلبه وكان قادرا على الوفاء (قوله والزعيم) أى ضامن المال غارم وان مات الاصيل وخلف وفاء عندنا وبعض الائمة يرى انه لا يغرم حينئذ بل يوفى من التركة وعندنا لا يبرأ وترك مطالبته الا اذا برى الاصيل بدفع ونحوه (قوله العاقبة) أى المعافاة من كل أمر يحالف رضا الله تعالى (قوله الصمت) بان لا ينطق الا بخير (قوله في العزلة) طأوا بعنهم شره حيث لم يقدر على حفظ نفسه في الخلطة والافا الخلطة أولى حيث اشتملت على نفهمهم وقد ذكر أهل التصوف ان آخرين كان أحد هما يبيع ويشترى والاخر (٤٣٤) معتزلا في الجبل فاراد المعتزل زيارة أخيه فركب سبعة وجاهله فوجده يبيع ويشترى فنزل

ووقف السبع ينتظره فغات امرأة جبيلة تشتري من أخيه شيئا فظفر لها هذا المعتزل نظر شهوة فهم السبع ان يلتقمه فقال له الاخ تأدب أيما السبع فوقف متأدبا وقال يا أخى ليس الشأن في العزلة بل الشأن في حفظ النفس مع الخلطة لان ذلك جهاد أكبر (قوله المعيشة) أى التكسب وهى من عايش فالمميز زائدة والجمع معايش بلا همزة لان الباء حينئذ أصلية لان وزنها حينئذ مفعلة والاصل معيشة وليس وزنها فمفعلة لان الميم حينئذ تكون أصلية ومحل قلب الباء همزة اذا كانت زائدة في المفرد كما قال والمدريد الخ أو من معش بمعنى تكسب فالميم أصلية والجمع حينئذ معاش بالهمزة لا بالياء لان الباء حينئذ زائدة ادوزها فمفعلة لكن الثانية لغة قليلة ولذا قرأ السبع معايش بالياء أما بالهمزة فقرأة شاذة (قوله أمين الله) أى كالأمين الذى هو

العوارى وحكمها الضمان كالعارية (هـ عن أنس) باسناد صحيح (العارية مؤداة والمخعة مردودة والدين) بالفتح (مقضى) الى صاحبه (والزعيم) بمعنى الكفيل والضامن (غارم) لما ضمنه بطلب المضمون له (حم د ت هـ والضياء عن أبى امامة) العاقبة عشرة أجزاء تسعة في الصمت (أى السكوت عما لا ثواب فيه) (والعاشر في العزلة عن الناس) اذا استغنى عنهم واستغنى عنه والافى دعاه الشرح الى الخلطة بهم للتعلم أو التعليم فلا خير في البعد عنهم وبهذا يجمع بين الأدلة التي على طلب العزلة والأدلة الدالة على طلب الخلطة قال المناوى فينبغي للعاقل أن يختار العاقبة فمن عجز وزعم الخلطة لطلب المعيشة فليزلم الصمت (فرع ابن عباس) العاقبة عشرة أجزاء تسعة في طلب المعيشة قال المصباح والمعيش والمعيشة مكسب الانسان الذي يعيش بسببه والجمع معايش هذا على قول الجمهور انه من عاش والمميز زائدة ووزن معايش مفاعل فلا همز وبه قرأ السبعة وقيل هو من معش فالميم أصلية ووزن معيش ومعيشة فمفعلة ووزن معاش ففعال فيهم مرز وبه قرأ أبو جعفر المدني والاعرج (وخز في سائر الاشياء) أى باقيها (فرع عن أنس) بن مالك (العالم أمين الله في الارض) على ما أورد من العلوم (ابن عبد البر في) كتاب (العلم عن معاذ) بن جبل رضى الله تعالى عنه واسناده ضعيف (العالم والمتعلم شريكان في الخير) لا شراهما في التعاون على نشر العلم (سائر الناس) أى باقيهم (لا خير فيه طب عن أبى الدرداء) قال الشيخ حديث حسن (العالم اذا أراد بعلمه وجه الله) تعالى (هـ ابه كل شئ) فكان عند أهل الدنيا والآخرة في الذروة العليا (واذا أراد أن يكثر به الكنوز هاب من كل شئ) فسقط من مرتبته وهان على أهل الدنيا والآخرة (فرع عن أنس) العالم سلطان الله في الارض (بين خلقه) (فن وقع فيه) أى ذمه وعابه واغتابه (فقد هلك) أى فعل فلا يؤدى الى الهلاك الاخرى قال العلقمى قال في المصباح وقع فلان في فلان وقرعوا وقعة سبه وعبسه اهـ ولهذا كانت الغيبة في العلماء وحمل القرآن كبيرة قال المناوى في التبيان نقلا عن الحافظ أبى القاسم بن عساكر انه قال اعلم يا أخى وفقى الله وياك لمرضانه وجعلنا من يحشاه ويتقيه حق تقاته ان لحوم العلماء مسومة وعادة الله في هذه أستار منة قصيرهم معلومة وان من أطلق لسانه في العلماء باسب ابتلاه الله قبل موته بموت القلب فليحذر الذين يحافون عن أمره ان تصيرهم فتنة أو يصيرهم عذاب أليم (فرع عن أبى ذر) العالم والعلم والعمل في الجنة فاذا لم يعمل العالم بما يعلم كان العلم والعمل في الجنة وكان العالم في النار (والجاهل المعذور بل وغيره خير منه) (فرع عن أبى هريرة) وهو حديث ضعيف (العالم بالحق على الصلوة) أى الزكاة (كالغازي في سبيل الله عز وجل) في حصول الاجر ويستمر ذلك (حتى يرجع الى بيته) أى محل اقامته (حم ت هـ لـ عن رافع بن خديج) قال الشيخ حديث صحيح (العباد عباد الله والبلاد بلاد الله) فمن أحيامن موات لارض شيئا فهو له بشرط أن يكون المحي في دار الاسلام مسلما وأن لم ياذن له الامام عند الشافعي (وليس لعرق ظالم حق) قال المناوى

الرسول الذى ينزل عليه الوحي في ان كلاً يهتدى به الخلق (قوله لا خير فيه) أى كامل (قوله ان يكثر به روى

الكنوز) بان يقصد به جمع الاموال (قوله سلطان الله) أى كاسلطان يجامع نفع الرعية بكل (قوله هلك) أى فعل فعلا سبياً في هلاكه في الآخرة وان استدرج بالاموال في الدنيا (قوله والعلم والعمل في الجنة) أى يكون العالم في الجنة حالة كونه متعلماً بوصف العلم والعمل فهما صاحبان له في الجنة بهذا المعنى واذا كان في النار لعدم عمله لم يكو ناصحابين له فيها أى لم يكن متعلماً به ماني النار بل هو فيها محجور عنه (ما (قوله بالحق) أى بان لم يخن فيها (قوله كالغازي) أى لاجل الغنمة أما الغازي لاعلاء

كلمة الله فهو أرقى من العامل على الزكاة (قوله في الهرج) أي زمن الفتن (قوله كهجرة إلى) أي في عظم الثواب (قوله مني) أي قريب مني وأنا قريب منه في النسب والمحبة وكان صلى الله عليه وسلم يظنه وكذا الصحابة فالقبه أبو بكر وعمر وعثمان وهم راكبون الانزلوا وكان إذا قبّه سيدنا على قبل يده ورجله وقال له ارض عني يا عم رسول الله (قوله صنوايه) أي هما من أصل واحد (قوله وصي) أي حافظ أموري وتوليها بعد موتي (قوله وصنواي) عطف (٤٣٥) لازم (قوله فليبا به) أي من له عم

كعمي فليباخني به ولم يوجد (قوله من الله) أي قريب منه تعالى قرب مكانة (قوله وقع عليه الحساب) أي حساب خدمته ان قصر فيهم فمن كان في مرتبة العبودية لم يستخدم أحدا ولذا قال القطب بحجج الدين لما بلغت هذا المقام لم استخدم أحدا ولم أملك شيئا من الدنيا حتى الثوب الذي ألبسه على سبيل العارية وأرده لصاحبه (قوله مع من أحب) فلا ينبغي ان يحب أهل الاهواء لئلا يحشر معهم المشره يحشر على دين خليله فليحذر أحدكم من محال (قوله ظنه بالله) فلا ينبغي انظن به الا خيرا وقد ورد انه تعالى يوقف شخصا ذاجرا ثم بين يديه يوم القيامة ويقول له ألم تفعل كذا وكذا فلما أنكر أقام عليه الحجة الى أن أمر به الى النار التفت فقال له ما أفتن فقال يا رب ما فعلت ذنبا الا وأنا أرجو غفرا نكلى فقال كذب عبدى ولم أخطر بياله لكن حيث قال ذلك غفرت له ولو كان كاذبا

روى بالاضافة وبالصفة والمعنى ان من غرس أرض غيره أو زرعها بغير اذنه فليس لزاعره وغارسه حق الابقاء بل للمالك الأرض قلعه مجانا أو أراد ان من غرس أرضا أحياها غيره أو زرعها لم يستحق به الأرض (هق عن عائشة) باسناد حسن (العبادة في الهرج) قال المناوى المراد بالهرج هنا الفتن واختلاط أمور الناس (كهجرة إلى) في كثرة الثواب قال النووى سبب كثرة فضل العبادة فيه ان الناس يغفلون عنها أو يشتغلون عنها ولا يتفرغ لها الا الافراد (حم م ت هـ عن معقل بن يسار) ضد المين (العباس مني وأنا منه) أي من أصلى وأنا من أصله (تلك عن ابن عباس) وهو حديث حسن (العباس عم رسول الله صلى الله عليه وسلم وان عم الرجل صنوايه) أي مثله (ت عن أبي هريرة) باسناد حسن (العباس وصي ووارثي) أي لو كان يورث (خط عن ابن عباس) وهو حديث ضعيف (العباس عمى وصنواي فن شافيا به) أي بفاخر (بعمه) أي من له عم كالعباس فليبا به (ابن عساكر عن علي العبد من الله وهو منه) أي قريب من الله والله قريب منه قرب لطف ومكانة (مالم يخدم) بالبناء للمفعول (فاذا خدم وقع عليه الحساب ص هب عن أبي الدرداء) باسناد حسن (العبد مع من أحب) أي يكون يوم القيامة مع من أحبه فليحذر الانسان من يحب (حم عن جابر) قال الشيخ حديث صحيح (العبد عند ظنه بالله) وهذا الاينافى اجتماع الخوف والرجاء فيكون خائفا راجيا ظانا ان الله يرحمه ويعفو عنه (وهو مع من أحب أبو الشيخ عن أبي هريرة) باسناد حسن (العبد الا بقرى) بلا عذر (لا تقبل له صلاة حتى يرجع الى مواليه) أي لا ثواب له فيها وان صحت (طب عن جرير) واسناده حسن (العبد المطيع لو اذنيه لربيه في أعلى عليين) قال المناوى هذا ما في نسخ الكتاب والذي في نسخ الفردوس الصحيحة المقررة العبد المطيع لو اذنيه والمطيع لرب العالمين في أعلى عليين (فر عن أنس) باسناده ضعيف (العتل) قال المناوى هو الشديد الخافى الفظ الغليظ هذا أصله لكن فسرته النبي صلى الله عليه وسلم بقوله (كل رغب الجوف) أي واسع ذى رغبة في كثرة الاكل (وثيق الخلق) قال في مباح وثق الشيء بالضم وثاقه قوي وثبت فهو وثيق ثابت قوى (أكل شر وب جوع للعمال) فهو مشتمل على صفات ذميه ويقال الاقل هبة ذاته والثاني سفة الذات (ابن مردويه عن الدرداء) العتل الزنيم قال في النهاية الزنيم هو الدعي في النسب الملحق بالقرم وليس منهم تشبه بالزغبة وهى شئ يقطع من اذن الشاة ويترك معلقا بها هو (الفاحش) أي ذوا الفحش في فم قوله (الليث) أي الذى ليس لان النوم ضد الكرم قال المناوى وذاقه لما سئل عن تفسيرية (ابن أبي حاتم) عبد الرحمن (عن موسى بن عبيدة) بانقاف (مرسلا) وهو مولى ابن الزبير باس ضعيف (العتيرة) بفتح العين المهمة وكسر المشنة الفوقية وسكون المشنة التحتية وفتح الراء عظمة سميت عتيرة بما يفعل من الذبح وهو العترة فهى فعيلة بمعنى مفعولة (حق) قال العلقمى قال ونهاية كان الرجل من العرب يندرا لندريقول اذا كان كذا وكذا أو بلغ شيئا

(٥٤ - عزبى ثاب) فبالك من تحلى بهذا الوصف الجميل حقيقة وهو رجا الغفران (قوله لا تقبل له صلاة) أي وسائر أعماله الصالحة لا ثواب وشئ منها حتى يرجع للطاعة (قوله في أعلى عليين) أي أعلى مرتبة في الجنة بالنسبة لافرانه (قوله العتل الخ) تفسره بقوله تعالى عتل فسر أيضا بخلط الجسم الجافى (قوله وثيق الخلق) الجراولى من الرفع أى قوى البنية لا يعرض فهو عفريت نفريت (قوله الزنيم) فسر بقوله الفاحش (قوله العتيرة حق) أي مطلوبة وهى ما يذبح في شهر رجب لطعام الفقراء لانها صدقة ولونذرها تعبت وقول الشارح انه كان في صدر الاسلام ونسخ المراد بنسخ وجوبهم غير نذر فكانت الجاهلية تفعلها على اعتقاد

الوجوب ولو لا نذر فهذا هو الذي نضع أمارة الجاهلية فكانت تذبح للأصنام ويؤخذ منها ويصب على رأس الصنم فذمومة (قوله يؤمون) أى يقصدون البيت لرجل أى اضمر رجل التبع إلى البيت ولا يبالغون بقوله تعالى ومن دخله كان آمنا (قوله بالبيداء) بالمد خسف بهم بالبناء للمفعول (قوله فيهم المستبصر) أى القاصد المتعمد لاضر ذلك المتجنى للبيت وفيهم المحبور أى المقهور على ذلك وفيهم ابن السبيل أى المار عليهم ولا علم عنده بما قصدوه ومع ذلك خسف بهم جميعا لان البلاء يعم أهل السوء ومن صاحبهم ولو صالحا ففيه حث على تجنب أهل السوء والبعد عنهم لان شؤونهم يصل لكل من تقرب منهم ولو صالحا والمجبر ومن جبره يجبره اذا قهره لغة قليلة والكثير المجبر من أجبره قهره (قوله الهجم) أى البهجة سميت بذلك لعدم نطقها (قوله جرحها) أى متلفها جبار يفتح الجيم وضعا أى لا ضمان فيه حيث لا تقصير وكذا ما بعده (قوله والمعدن) بطلق على المخرج وعلى مكانه والمراد هنا الثاني

كذا فعلية أن يذبح من كل عشر منها ورجب كذا وكافوا يسمونها العتار وقد عتريه عتريه اذا ذبح العتيرة وهذا كان في صدر الاسلام ثم نزع قال الخطابي العتيرة تفسيرها في الحديث انها شاة تذبح في رجب وهذا هو الذي يشبه معنى الحديث ويلحق بحكم الدين وأما العتيرة التي كان يعترها الجاهلية فهي الذبيحة التي كانت تذبح للأصنام ويصب دمه على رؤسها ((حم ت عن ابن عمرو)) بن العاص واسناده حسن ((الحج)) بقضتين ((أن ناسا من أمية يؤمون)) يقصدون ((البيت)) الكعبة ((لرجل من قريش قد بلغ بالبيت حتى اذا كافوا بالبيداء خسف بهم فيهم المستبصر)) هو المستبين لذلك القاصد له عمدا وهو بسين مهملة ومثناة فوقية وموحدة تحوية ومصاد مهملة ثم راء ((والمجبر)) أى المكره يقال أجبرته فهو مجبر هذه اللفظة المشهورة ويقال أيضا جبرته فهو مجبور حكاهما الفراء وغيره وجاء هذا الحديث على هذه اللغة ((وابن السبيل)) أى سالك الطريق معهم وليس منهم ((يملكون مهلكا واحدا)) أى يقع الهلاك في الدنيا على جميعهم ((ويصدرون)) يوم القيامة ((مصادر شتى يبعثهم الله)) مختلفين ((على)) حسب ((نياتهم)) فيجازيهم بمقتضاها وفي هذا الحديث من الفقه التابعين من أهل الظلم والتعذيب من مجازاتهم ومجازاة البغاة ونحوهم من المبطلين ثلاثا لا يباله ما يقبضون به وفيه ان من كثرة وادق قوم جرى عليه حكمهم في ظاهره عقوبات الدنيا قال العلقي وسببه كافي مسلم عن عبد الله بن الزبير ان عائشة قالت عث رسول الله صلى الله عليه وسلم في منامه فقلنا يا رسول الله صنعت شيئا في منامك لم تكن تفعله فقال العجب فذكره قال النووي قوله عث هو بكسر الباء قيل معناه اضرب بجمه وقيل حرك أطرافه كمن يأخذ شيئا أو يدفعه ((م عن عائشة)) الهجم قال العلقي يفتح المهملة وسكون الجيم وبالمد تأنيث أعجم وهو البهجة ويقال أيضا لكل حيوان غير الانسان ويقال أيضا لما لا يفسد والمراد هنا الاول وسميت البهجة بجماء لانها لا تنسك ((جرحها)) قال في النهاية الجرح هنا يفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الازهرى فأما الجرح بالنم فهو الاسم والمراد بجرحها ما يحصل بالواقع منها من الجراحة وليست الجراحة مخدوعة بذلك بل كل الانكافات لمخفة بها ((جبار)) بضم الجيم وتخفيف الموحدة هو الهدر الذي لا شيء فيه والمراد ان صاحبها لا يضمن ما لم يفرض ((والبتر جبار)) أى وتلف البتر هدر لا ضمان فيه قال العلقي يتأول بوجهين بان يحفر بئر ارض فلا للمارة فيسقط فيها انسان فيهلك وبان يستأجر من يحفر له بئر في ملكه فتنهار عليه فلا ضمان ((والمعدن جبار)) بطلق على الشيء المستخرج وعلى المكان وهو المراد هنا لان المستخرج يجب فيه الزكاة بشرطه والمعنى ان من استأجر رجلا ليعمل في معدن فانهار عليه فلا ضمان على المستأجر أو حفر مكانا ليعمل فيه أوفى موا لا استخراج ما فيه فوقع فيه انسان أو انهار عليه فلا ضمان ((وفي الركاز)) هو دفين الجاهلية ((الجحار)) قال المناوي لبيت المال والباقي لو اجداه وقال العلقي خصه الشافعي بالذهب والفضة والجوهر لا يختص بمصرفه عند مالك وأبي حنيفة والجوهر مصرف خمس التي وعند الشافعي مصرف الزكاة وعند أحمد وإيمان وينبئ على ذلك ما اذا وجد الذي فعند الجمهور ينفق منه الخمس وعند الشافعي لا يؤخذ منه شيء وانفقوا على انه لا يشترط فيه الحول بل يجب ارجع الخمس في الحال ((فائدة)) قال شيخنا وقع في زمن شيخ الاسلام عز الدين بن عبد السلام رجلا رأى النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال له ذهب الى موضع كذا فاحفره فان فيه ركازا فخذ له ولا تخس عليه فلما أصبح ذهب الى ذلك الموضع فحفره فوجد ركازا فاستفتى علماء عصره فآقوه بأنه لا تخس عليه لعمدة الرؤيا وأفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام بأن عليه الخمس قال وأكثرا ينزل نامة منزلة حديث روى باسناد صحيح وقد عارضه ما هو أصح منه وهو الحديث المخرج في الصحيحين في الركاز الخمس فيقدم عليه ((مالك حم ق ع عن أبي هريرة)) لم يلب عن عمرو بن عوف

(قوله بياؤك جاره) وفي رواية بأكبرهم (قوله بنفسه) بأن يقول من عند فلان بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فكذا وكذا الان ذلك من سنن الانبياء فيكتب سيدنا سليمان الى بلقيس انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم الخ فباع عليه الناس الا من تأخير اسم الباعث للكتاب آخر الامر خلاف السنة (قوله الجعوة) المراد بها عمر المدينة الصغير الذي يبذل الى السواد لا الجعوة التي نجن وتوضع في فجور برش أو جلد أو نحو ذلك وكذا قول الفقهاء كدمجوه ودرهم الخ (٤٣٧) لان هذه هي التي تكال لا المعروفة

عندنا (قوله والصخرة) أي خرجت من الجنة وكذا الشجرة أصلها من الجنة بناء على أن المراد بها شجرة بيعة الرضوان فتكون خرجت من الجنة (قوله من السم) فاذا تناول المسوم تدمر المدينة المتقدم زال عنه ألم السم أو خف ببركته صلى الله عليه وسلم لانه غرس شجرة بيده الشريفة (قوله وماؤها شفاء للعين) المراد بماؤها الذي يعلق عند وضع السرور فيها لرطوبتها واليكابة نواة في البوادي لاساق له ولادرق (قوله واليكيش) أي العربي لا الجمعي من عرق النساء بالقصر أما بالدفنوع من الربا وهو البيع مع تأخير في الاجلين أو أحدهما ومما ينفع له جسدان يؤخذ البريوع ويوضع في غابة ويسد عليه وتوضع الغابة على العرق زمنا لا يموت فيه البريوع (قوله ويل لمن وعدتم أخاف (الخ) هو تشديد في الحث على وفاء العهد وان كان مذوبا (قوله عطية) أي

الهم يسدون بكارهم) وفي نسخة بأكارهم (إذا كتبوا) اليهم كتابا ولا ينبغي ذلك (فاذا كتب أحدكم الى أحد فليبدأ) في كتابه (بنفسه) ندباً فانه سنة الانبياء انه من سليمان وانه بسم الله الرحمن الرحيم (فر عن أبي هريرة) وفي اسناده منهم (الجعوة من فاكهة الجنة) قال المناوي يعني هذه الجعوة تشبه جعوة الجنة في الشكل والاسم لافي اللذة والطعم (أبو نعيم في الطب) النبوي (عن بريدة) تصغير بريدة واسناده حسن (الجعوة والصخرة) صخرة بيت المقدس (والشجرة) التكرمة أو شجرة بيعة الرضوان (من الجنة) قال المناوي في مجرد الاسم والشبه الصوري غير ان ذلك الشبه يكسبها فضلا اه وقال العلقمي الجعوة هي نوع من التمر بالمدينة أكبر من الصمغاني يضرب الى السواد من غرس النبي صلى الله عليه وسلم قاله في النهاية وقال الدميري قال عبد اللطيف الجعوة غداة فاضل كاف ليس شئ مما رزق الله تعالى مما ليس لنا فيه عمل أكفي من التمر ولا أغذى واحفظ للصحة منه فهو وحده غذاء كاف طيب يفي ان اضاف اليه سم فقد تمت كفايته (حم) عن رافع بن عمرو المزني (الجعوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال العلقمي والذي ينبغي أن يقال ان ذلك خاصة بجعوة المدينة كما أخبر به الصادق صلى الله عليه وسلم (واليكابة من المن وماؤها شفاء للعين) كما تقدم لكن قال المناوي أي الماء الذي تنبت فيه وهو مطر الربيع (حم) ت عن أبي هريرة حم ن عن أبي سعيد الخدري (وجابر) بن عبد الله رضى الله عنهم باسناد حسن أو صحيح (الجعوة من الجنة وفيها شفاء من السم) قال المناوي قيل أراد نوعا من تمر المدينة غرسه صلى الله عليه وسلم (واليكابة من المن وماؤها شفاء للعين) واليكيش العربي الاسود شفاء من عرق النساء لكل من لحه ويحسى من مرقه (تقدم الكلام عليهم في شفاء عرق النساء (ابن الجار عن ابن عباس (العدة دين) أي هي كالدين في تأكيد الوفاء بها فيكره الخلف في الوعد بلا عذر (طس) عن علي وعن ابن مسعود (العدة دين) ويل لمن وعدتم أخاف ويل لمن وعدتم أخلف ويل لمن وعدتم أخلف (قال العلقمي الويل الحزن والهلاك والمشقة من العذاب اه قال المناوي تنبيه ما وقع للوفا رحمه الله من ان الحديث هكذا خلاف الموجود في الاصول الصحيحة ولفظه العدة دين ويل لمن وعدتم أخلف ويل ثم ويل له (ابن عساكر عن علي (العدة عطية) أي بمنزلة العطية فلا ينبغي اخلافها كما لا ينبغي الرجوع في العطية (حل عن ابن مسعود) باسناد فيه ضعف (العدل) قال العلقمي هو الذي لا يميل به الهوى فيجوز في الحكم وهو في الاصل مصدر سمى به فوضع موضع العدل وهو أبلغ منه اه والظاهر ان هذا غير مراد في الحديث (حسن) قال المناوي لانه يدعو الى الافقة ويبعث على الطاعة (ولكن) هو (في الامراء احسن) لان الاتحاد لم يعدل أحدهم قوم بالسلطان (السواء) بالمد (حسن) من كل أحد (ولكن) هو (في الاغنياء احسن) اذ به تحصل المواساة من غير مشقة عليهم (الورع حسن) في جميع الناس (ولكن) هو (في العلماء احسن) منه في غيرهم لان الناس يقتدون بهم ويتبعونهم (الصبر حسن) لكل أحد (ولكن) هو (في الفقراء احسن) فانهم يتجهلون به الراحة مع اكتساب الثوبة (التوبة) شئ (حسن) انك لعاص (ولكن) هي (في الشباب

بمنزلة العطية بالفعل فكما تطلب المبادرة باعطاء الشئ عند طلبة تطلب المبادرة بوفاء العهد متى تمكن (قوله حسن) أي مستحسن شرعا عقلا (قوله في العلماء احسن) لانهم يقتدى بهم ولا هم اعطوا من العلم ما يعترفون به فضل الورع (قوله في الفقراء احسن) لانه يريح قلوبهم حيث تظروا النكون الدنيا قانية وأن نعيمهم في الآخرة عظيم بخلاف ما لو نظروا لمن هو أعلى منهم فانهم يستمرون في تعب ومشقة مع مشقة الفقر (قوله التوبة حسن) لم يقل حسنة لمشاكله فاقبله فهو على نقد برشئ حسن

(قوله الحياء) هو ملكة تبعث صاحبها على ارتكاب ما يلبق وترك ما يلبق (قوله اكفاء) أي اذا أراد أن يتزوج عربي بعربة فهو كف لها نعم من كانت من قريش لا يكون كل من العرب كفوا لها الا الهاشمي والمطلبي (قوله الاحائ الخ) يقرأ بالنصب لانه استثناء من كلام تام موجب فهو على لغة من يرسم المنصوب بـ ورة المرفوع أو يقرأ بالرفع على تأويل ما قبله بالنفي أي غير الموالى أي المعتوقين بان كان من الارقاء لا يكون كفوا لله والى أو يؤول بتقدير ليس الموالى اكفاء لغير الموالى والحاثل هو انقراز فصاحب تلك الحرفة لا يكون كفوا لمن ليست (٤٣٨) كذلك ولا أبوها كذلك وان كان النكل من الموالى (قوله العربون) بفتح العين والراء

وبضم العين وسكون الراء ما يدفع لصاحب السلعة على ان ان تم البيع كان من الثمن والا كان هبة لصاحب السلعة فهو باطل ويجب رده لمن عربن (قوله جراه) وهي على قوائم أربعة بين الواحدة والاخرى مسيرة ثمانين ألف عام بطيران الطائر الذي يحقق جناحيه (قوله العرف) أي المعروف (قوله وبين من فعله) فلا بد من أن يشبه تعالى لان وعد التكريم لا يتخلف (قوله أبي اليسر) بفتح الياء والسين كفي العسريزي (قوله الجماع) تفسير للعسيلة المذكورة في حديث زوجة رفاعه لما طلقها وتزوجت غيره وشكت للنبي صلى الله عليه وسلم وقالت له انما معه مثل هدية الثوب فقال لها أنريدين الرجوع الى رفاعه لاحتى تذوق عسيلته الخ (قوله العشر الخ) تفسير لقوله تعالى والنجر ولبال عشر والشفع والوتر فالعشر عشر الاضحي والشفع يوم العيد لانه

أحسن منها في غيرهم والله يحب الشاب الثائب (الحياء حسن) في الذكور والاناث (ولكن) هو (في النساء أحسن) منه في الرجال (فرعن على العرافة) بكسر المهملة وفي رواية الامارة (أولها لامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة) إلا من اتقى الله (الطيبا لى عن أبي هريرة) العرب للعرب اكفاء قال في النهاية الكف النظير والمساوى ومنه الكفاءة في النكاح وهو أن يكون الزوج مساويا للمرأة في حسنها ودينها ونسبها وغير ذلك اه فليس الهجوم كفا للعرب (والموالى اكفاء للموالى الاحائ أو حجام) هو بصورة المرفوع مع ان الاستثناء من كلام تام موجب فيحتمل انه منصوب على طريقة المتقدمين الذين يرسمون المنصوب بلا ألف كما مر نظيره (حق عن عائشة) العربون بفتح العين والراء وبضم العين واسكان الراء (لمن عربن) متعلق بمحذوف أي مملوك أو نخوة ويبيع العربون هو أن يشتري السلعة ويدفع الى صاحبها شيئا على انه ان أمضى البيع حسب من الثمن وان لم يرض البيع كان هبة لصاحب السلعة ولم يرجعه المشتري قال المساوى وهو باطل عند الثلاثة لما فيه من الشرط والغردون أحمد (خطي) كتاب (رواة مالك عن ابن عمر) العرش الذي هو أعظم المخلوقات (من ياقوتة جواه) قول المناوى فيه رد لما في الكشف وغيره انه جوهرة خضراء (أبو الشيخ في) كتاب (العظمة عن الشعبي مرسلا) العرف يعني المعروف (ينقطع فيما بين الناس) لان من فعل معه رجلا محمدا وأنكر (ولا ينقطع فيما بين الله وبين من فعله) اذا كان فعله لله فان الله لا يضيع أجر من أحسن عملا (فرعن أبي اليسر) قال الشيخ بفتح المشاء التسمية والمهولة (العسيلة) بالنصغير المذكورة في حديث المرأة التي طلقها زوجها ثلاثا فأرادت الرجوع اليه فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لاحتى تذوق عسيلته أي الزوج الثاني ويذوق عسيلته هي (الجماع) فتكفي بها عنه لان العسل فيه حلوة ويلتذبه والجماع كذلك فأقادبه أن مجرد العفة لا يكفي في التحليل (حق عن عائشة) العشر عشر الاضحي والوتر يوم عرفة والشفع يوم النحر (قوله لما سئل عن قوله تعالى ولبال عشر والشفع والوتر) (حم ل عن جابر) العطاس بأضيم (من الله) أضيف اليه سبحانه وتعالى لانه نشأ عن قلة الاكل الناشئ عنها النشاط للعبادة (والتشاؤب من الشيطان) أضيف اليه لانه ينشأ عن كثرة الاكل جوفه وان الله عز وجل يحب العطاس ويكره التشاؤب (لما تقدم) ت وابن السني في عمل يوم وليلة عن أبي هريرة (بإسناد حسن) (العطاس والنعاس والتشاؤب في الصلاة والحيض والقيء والرغاف من الشيطان) ظاهر الحديث أن الثلاث الأخيرة لا تختص بالصلاة لكن ظاهر كلام المناوى انها تختص فانه قال بمعنى أنه يلتذّب بوقوع ذلك فيها ويحبه لما فيها من الحيولة بين العبد وما طلب منه من الحضور بين يدي الله (ت عن دينار) العطاس عند الدعاء شاهد صدق (يحتمل

العاشر فهو بالزوج والوتر يوم عرفة لانه بالفرد (قوله من الله) أي لا دخل للشيطان فيه لان الملك حاضر ان فلا يحضر الشيطان من يتدبى عطاسا بالحياء من شوص ولوص وعلوص كذا وردا عنيت بالوصد الضرس ثم عناه يليه بظنا واذا فاسمع رشدا (قوله يده) والاولى اليسرى يظهرها لانه لا دفع القدر وهو الشيطان (قوله يخل من جوفه) أي يتمكن من جوفه (قوله والحيض والقيء والرغاف) فصل بين هذه وما قبلها في الصلاة اشارة الى ان هذه مبطله للصلاة بخلاف الثلاثة الاول والا فاستة من الشيطان أي يحجم او يعيل اليها اذا وقعت في الصلاة لما فيها من الحيولة بين العبد وما

على اجابة الدعاء لان الملك يحضر عنده فيباعد الشيطان وتحصل الاجابة وكذا لو وقع العطاس عقب اخبار بشئ كان دليلا على صدقه (قوله أوأمه) أى كل سالم من عيب المبيع يبلغ نصف عشر دية أمه (٤٢٩) فان لم يوجد عبد ولا أمه وجب نصف

العشر ونصفه ذلك في الفروع (قوله تذبج لسبع الخ) أى الاولى ذلك ولا يسقط طلبه عن نحو أبى الطفيل من تلزمه نفقته الا يبلوغه فحينئذ تطلب من الطفل (قوله العلماء) أى بعلوم الشريعة من فقه وحديث ونحوه يرأى الله أى هم مؤمنون على ما وهم الله تعالى من العلم في تعليم الخلق وهدايتهم فيجب عليهم اداء الامانة (قوله مالم يحاطوا السلطان) أى ونوابه مالم يكن محفوظا مظهر بحيث يحفظ نفسه من المداهة ونحو مدهم بغير حق ومما يدسه الشيطان على بعض أهل العلم أن يقول لهم لازموا الامراء لاجل قضاء حوائج المسلمين فان ذلك خبير مع ان ملازمهم تؤدى الى الخيانة في الدين لبذل جهدهم في طاب ما يرضيهم (قوله ويدخلوا الدنيا) أى يحصلوا لها بى وجه كان وبه تكفوا على ذلك (قوله مصابيح) أى كالمصابيح في الاستضاءة والهدى بكل (قوله وخلفاء الانبياء) أى قائمون مقامهم في الانفاذ من الضلال الى الهدى (قوله قادة) جمع قائد أى

أن المراد بالدعاء الكلام الخبرى ويدل على هذا كلام الشيخ المناوى فانه قال لان الملك يتباعد عند الكذب ويحضر عند الصدق (أبو نعيم عن أبى هريرة ؓ العفو) أى عفو الانسان عن ظلمه (أحق ما عمل به) فعليه كبره فان الله يزيد العافى عزاً وينتقم له من ظلمه (ابن شاهين في) كتاب (المعرفة عن حليس) بالخاء المهملة والتصغير (ابن زيد ؓ العقل على العصبية) أى دية الخطأ وشبه العمد على عصبية الجاني سوى أصله وفرعه (وفي السقط) أى الجنين الذى فيه صورة خالق آدمى (غرة) أى نسمة من الرقيق (عبد أوأمه) بيان للغرة سلمية من عيب بيع وهى على عاقلة الجاني أيضا ويشترط بلوغ الغرة نصف عشر الدية فان فقدت الغرة وجب بدلها وهو خمسة أبعرة (طب عن حليل بن النابغة ؓ العقيقة حق) أى تندب ندباً مؤكداً (عن الغلام شاتان متكا فتان) أى متساويتان سنا وحسناً (وعن الجارية شاة حم عن أسماء بنت يزيد) واسناده صحيح (العقيقة تذبج لسبع) من الايام (أول أربع عشرة أو لأحدى وعشرين) من ولادة الطفل (طس والضياء عن بريدة) بالتصغير باسناد ضعيف (العلماء أمناء الله على خلقه) لحفظهم الشريعة من تحريف المبطلين وتأويل الجاهل فيجب الرجوع اليهم (القضاعى وابن عساكر عن أنس) واسناده حسن (العلماء أمناء الرسل) أى أمناء على العلم الذى وصل اليهم من الرسل (مالم يحاطوا السلطان ويدخلوا الدنيا فاذا خالطوا السلطان ودخلوا الدنيا) من غير احتياج الى ذلك (فقد خالفوا الرسل فاحذروهم) مقصوده زجر العلماء عن مخالطة الامراء والاشتغال بالدنيا والحث على التفرغ للعلم (الحسن بن سفيان علق عن أنس ؓ العلماء أمناء أمتي) شهادة منه صلى الله عليه وسلم بانهم أعلام الدين وأكابر المؤمنين مالم يدنسوا العلم (فرعن عثمان) رضى الله تعالى عنه (العلماء) العاملون (مصابيح الارض) التى يستضاء بها من ظلمات الجهل (وخلفاء الانبياء) على أمتهم (وورثى وورثة الانبياء) من قبلهم قدورثوا العلم قال تعالى ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا (عد عن على) باسناد ضعيف (العلماء قادة) جمع قائد ويجمع على قواد فالمعنى يقودون الناس الى أحكام الله (والمتفقون سادة) أى أشرف الناس قال في المصباح وساد يسادة والاسم السودود وهو الحمد والشرف فهو سيد والاشئ سيدة بالها ثم أطلق ذلك على الموالى لشرعهم على الخدم وان لم يكن لهم في قومهم شرف ف قيل سيد العبد وسيدته والجميع سادة وسادات وزوج المرأة يسمى سيدتها وسيد القوم رئيسهم وأكرمهم (ومجالستهم) أى الفريقين (زيادة) للرجال في دينه (ابن الجبار عن أنس ؓ العلماء وورثة الانبياء يحجبهم أهل السماء) أى سكانها من الملائكة (ونس غفر لهم الجنة في البحر اذا ماتوا الى يوم القيامة) وفي حياتهم أيضا (ابن الجبار عن أنس) رضى الله تعالى عنه (العلماء ثلاثة رجل عاش بعلمه وعاش الناس به ورجل عاش بالناس به وأهلك نفسه ورجل عاش بعلمه ولم يعش به غيره) فالاول من علم وعمل وعلم غيره والثانى من علم وعلم فعمل الناس بعلمه ولم يعمل بما علم والثالث من عمل بعلمه ولم يعلم غيره (فر عن أنس ؓ العلم) الشرعى (أفضل من العبادة) لان نفعه متعدد والعبادة مفقورة له ولا عكس (وملاك الدين) قال في النهاية الملاك بالكسر والفتح قوام الشئ ونظامه وما يعتمد عليه فيه (الورع) أى التكف عن الشهوات (خطا وابن عبد البر في العلم عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العلم أفضل من العمل) الذى لا علم معه اذا فائدة فيه والمراد العلم المتهدى نفعه بان يعلمه غيره فهذا الاشك في انه أفضل من العبادة (وخير الاعمال

يقضى بهم (قوله زيادة) أى زيادة في الخير عما أعطيه ذلك المجالس من العلم والعمل (قوله اذا ماتوا) وكذا في حياتهم وخص الموت بذلك لانه أحوج الى طلب الاستغفار (قوله عاش بعلمه) أى ملتبساً بالعلم والمعرفة وعاش الناس به أى منتفعين به (قوله ولم يعش به غيره) بان كان كالمعلم الغير عذر فانه تعالى يلجئه بلجائه من النار (قوله الورع) وأعلى منه الزهد (قوله من العمل) أى الاشتغال

بالعلم أفضل من الاشتغال بالعبادة (قوله القاسمى والغالى) أى بين القاسمى الشديد الذى لا يطاق الدوام عليه والغالى أى التخصير من الغلو وهو مجاوزة الحد وأهمل العمل أى فالدين مرتبة وسطى بين هاتين (قوله لا ينالها) أى الشخص الا بالله أى بتوفيقه تعالى (قوله وشرا السير الحقيقة) أى السير الشديد الذى لا يطاق الدوام عليه أو تحصيل الدابة ما لا تطيق الدوام عليه فلا يصل الى مقصوده وهذا الإشارة الى ضرب مثل المفعول بالمحسوس (قوله فضل) أى زائد ففيه إشارة الى تأكيد الاشتغال بالتفسير والحديث والفقه وما (٤٣٠) عداها دون ذلك (قوله محكمه) إشارة الى علم التفسير (قوله قائمه) أى

ثابته عنه صلى الله عليه وسلم على وجه الصحة أو الحسن وهذا الإشارة الى علم الحديث (قوله عادلة) أى مما لا لكاتب والسنة في وجوب العمل وهذا إشارة الى علم الفقه (قوله ناطق) أى مشبه بالانسان الناطق بجمامع الايضاح (قوله ولا أدري) أى ففى شك الانسان فى حكم سئل عنه قال لا أدري فقد قالها الاثمة الأربع وبعض أكابر الصحابة ومن أخطأ لا أدري أصيب بمقابلة أو فقلته وتحمية لا أدري علما باعتبارانه لا يقولها الا من اتصف بالعلم النافع الذى تار قلبه أما أهل الاوهاء فيصيرون عن كل ما سألوا عنه وان لم يتحققوا الجواب خوفا على مقامهم فهذا من سوء الحال وان وافق الجواب الواقع (قوله علمه الله ما لم يعلم) ولذا اجتمع بعض العلماء الاكابر على سببى على الوفاى فثبت عليه علومها كثيرة فقال له بسم نلت هذا العلم يا سيدى على فقال

أوسطها) لتوسطه بين طرفين مذمومين فلا يكون فى عمل الطاعة مقصرا ولا غاليا (ودين الله بين القاسمى والغالى والحسنة بين السبطين لا ينالها الا بالله تعالى) أى بتوفيقه أراد ان الغلو فى العمل سيئة والتقصير عنه سيئة والحسنة بينهما (وشرا السير الحقيقة) هى المتعب من السير وقيل حل الدابة على ما لا تطيق ومقصود الحديث الرفق فى العبادة وعدم اجهاد النفس فيها التلاغل (هب عن بعض الصحابة) باسناد ضعيف (العلم) الشرعى (ثلاثة) أى أقسام ثلاثة (وماسوى ذلك فهو فضل) أى زائد لا ضرورة الى معرفته لكن علم الطب ثابت بنصوص السنة (آية محكمة) أى لم تذبح أولا خفاء فيها (أوسنة قائمه) أى ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم (أو فريضة عادلة) أى مستقيمة مستنبطة من الكتاب والسنة والاجماع والقياس وقال المناوى عادلة أى مساوية للقرآن في وجوب العمل بها وفى كونها صادقا وصوابا هـ فعلم ان المراد علم التفسير والحديث والفقه (ده لى عن ابن عمر) بن العاص (العلم ثلاثة كتاب ناطق) أى مبين واضح (وسنة ماضية) أى جارية مستمرة (ولا أدري) أى قول الجيب لمن سأله عما لا يعلم حكمه لا أدري ومن علامة الجهل ان تجيب عن كل ما سئل عنه (فر عن ابن عمر) بن الخطاب (العلم حياة) وفى نسخة اسقاط التاء (الاسلام) لان الاسلام لا تعلم حقيقة وشروطه وآدابه وما يطلب من المسلم الا بالعلم (وعاد الايمان) أى معتقده ومقصوده الاعظم (ومن علم) شدة اللام (علما أتم الله أجره) قال العلقمى هذا فى خط الشيخ أتم بالمشنة ان فوقية وسيأتى فى حرف الميم من علم آية من كتاب الله تعالى أو بابا من العلم أنمى الله أجره الى يوم القيامة بآتيون ومعنى أتم أكل ومعنى أنمى زاد (ومن تعلم فعلم الله ما لم يعلم) وفى رواية من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم قال العلقمى قال شيخنا سئل الشيخ عز الدين عن معنى قوله صلى الله عليه وسلم من عمل بما علم ورثه الله علم ما لم يعلم وما العلم الذى اذا عمل به ورث العلم الموروث وما صفة التورث أهو العلم أم غيره فبهض الناس قال انما هذا مخصوص بالعالم يعنى انه اذا عمل بعلمه ورث ما لم يعلم بان يوفق ويسدد اذا نظر فى الواقع فهل يصح هذا الكلام أم لا فأجاب معنى الحديث أن من عمل بما يعلمه من واجبات الشرع ومنه سد وباته واجتناب مكروهاته ومحرماته أورثه الله من العلم الالهى ما لم يعلمه من ذلك كقوله تعالى والذين جاهدوا فىنا لله يدينهم سبلنا هذا هو الظاهر من الحديث المتبادر الى الفهم ولا يجوز حمله على أهل النظر فى علم الشرع لار ذلك تخصيص للحديث بغير دليل واذا حمل على ظاهره ومحومه دخل فيه الفقهاء وغيرهم قاله المناوى أو المراد علم ما لم يعلمه من مزيد معرفة الله وخذع النفس والشيطان وغرور الدنيا وآفات العمل (أبو الشيخ عن ابن عباس) رضى الله عنه (العلم خزان ومفاتيحها السؤل) وفى نسخة ومفاتيحها (فاسألوا) سؤال تفهم لا تعنت (يرحمكم الله فانه يؤجر فيه أربعة السائل والمعلم والمستمع والمحب لهم حل عن على) باسناد ضعيف (العلم خليل المؤمن والعقل دليله والعمل فيه والحلم وزيره والصبر أمير جنوده والرفق والده واللين أخوه) فبه حث

بكوفى علمت بما علمت (قوله ومفاتيحها) فى نسخة مفاتيحها السؤل فالملطوب السؤل عما صعب على الشخص ولا المؤمن يستكتف من ذلك وان علا قدره (قوله والمستمع) أى من وصل لاذنه ذلك سواء قصد الاستماع أولا (قوله خليل المؤمن) أى هو كالخليل بالنسبة للمؤمن العامل أى خفيئذ يكون حافظه دافعا عنه كل مضرة دينوية وأخرية كما يحفظ الخليل خليله ولو ان أهل العلم صانوه صانهم الخ (قوله دليله) أى المؤمن اى يده على طريق الهدى والخير (قوله فيه) أى كالقيم الحافظ للشي (قوله والصبر) أى على فعل المأمورات واجتناب المنهيات (قوله والده) أى كوالده أى ينبئ له ان يلاحظ الرفق كدلالة الولد لوالده وان يلزم

الذين كلاً زمة الاخ لاخيه (قوله خير من العباد) أى التى لا علم معها لانها حينئذ في عرصة البطالان (قوله وملاك الخ) ملاك الشئ ما به قوامه وتحسينه أى مقوم الدين ومحسنه الورع (قوله علمان) أى نوعان نوع منه تحمل أنواره في القلب فيحصل له الهدى وكل خير ونوع منه يكون على اللسان فقط بان يتصف بالفصاحة والتعبير بالعبارات (٤٣١) الرشيقه وحفظ المسائل الكثيرة

وقامه خال من أنواره
وانعمل به كعلم باليس
والحاج ونحوهما هذا
صاحبه على خطر عظيم
(قوله العلم) أى كثرته في
قرش فلا ينافي وجوده في
غيرها وانما يعلم امامنا
الشافى رضى الله تعالى
عنه فهو يدل على ان كثرة
العلم في قرش (قوله
والامانة) أى العظيمة في
الانصار وان وجدت في
غيرهم لكن لا تساويها (قوله
العلم) أى مع العمل
والمال الذى يصرف في
مصارفه يستتر كل عيب
أى يقال عثرة كل منهما لو
عثر (قوله لا يحل منعه)
فيطلب تعليم من هو أهل
للتعليم ولو بالسعي اليه (قوله
العمائم) أى شئ على
القلنسوة فن ترك ذلك فقد
ترك عزه لان ذلك بمنزلة
تاج الملك والمراد بالقلنسوة
أى شئ يستتر به الرأس
(قوله والاحتباء) المعروف
بمنزلة الحيطان للشخص
في الراحة بكل فان من
استند لحائط ارتاح ومن
احتبى ارتاح (قوله رباطه)
أى الجالس في المسجد
للاعتكاف والعبادة يذكر
وغيره بمنزلة المراتب في
الجهاد في الثواب (قوله
فصل ما بيننا الخ) أى

المؤمن على هذه الخصال فن رزقه الله اياها كمال ايمانه وحصل له خير الدارين (هق عن الحسن
مرسلاً العلم خير من العباد) لما تقدم (وملاك الدين الورع) كما مر (ابن عبد البر عن أبي هريرة
العلم خير من العباد وملاك الدين الورع والعالم من يعمل بعلمه) أما غيره فالجاهل خير منه (أبو
الشيخ عن عباد) بن الصامت رضى الله عنه (العلم دين والصلوة دين فانظروا عمن تأخذون
هذا العلم) أى لا تأخذوه الا عمن يوثق به (و) انظروا (كيف تصلون هذه الصلاة) أى اتوا بها
مستكملة الاركان والشروط والآداب (فانكم تسئلون يوم القيامة) عن العلم والصلوة (فر
عن ابن عمر العلم) من حيث هو (علمان فعل) ثابت (في القلب فذلك) هو (العلم النافع)
الناشئ عنه الخشية والعدل (وعلم على اللسان) أى لا يعجزه عمل (فذلك حجة الله على ابن آدم)
فثمرة العلم العمل (ش والحكيم) الترمذى (عن الحسن) البصرى (مرسلاً خط عن جابر)
قال المنذرى حديث صحيح (العلم في قرش والامانة في الانصار) والمراد انه مافيه ما أكثر
لان غيرهما لا علم ولا أمانة عنده (طب عن) عبد الله بن الحرث (بن جزء) يفتح الجيم وسكون
الزاي الزيدى باسناد حسن (العلم ميراثى وميراث الانبياء قبلى) وما خلفوه من المال فهو
صدقة (فر عن أم هانئ) باسناد ضعيف (العلم) المحبوب بالعمل (والمال) المنفق منه في
وجوه الخير (يستتر كل عيب) وتر العلم أتم (والجهل والفقير يكشفان كل عيب) فر عن ابن
عباس (العلم لا يحل منعه) عن المحتاج اليه فن منعه عنه ألبم يوم القيامة بلجام من نار (فر
عن أبي هريرة) باسناد ضعيف (العم والد) أى كالأول في وجوب الاحترام لتفرعها عن
أصل واحد فلا ينبغي عقوقه (ص عن عبد الله الوراق مرسلاً العمائم تيجان العرب) أى هى
لهم بمنزلة التيجان للملوك لانهم أكثر ما يكونون بالبوادى رؤسهم مكشوفة والعمائم فيهم قايـل
(والاحتباء) حيطانهم وجلس المؤمن في المسجد رباطه القضاء (فر عن على) واسناده ضعيف
(العمائم تيجان العرب فاذا وضعوا العمائم وضعوا زعمهم) قال المناوى لفظ رواية الديلمى وضع
الله عزهم (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العمامة على القلنسوة) أى تلف عليها
وهى يفتح القاف وسكون النون وضم المهملة وفتح الواو وقد تبدل ياء مشبهة من تحت وقد تبدل
ألفا فتفتح السين فيقال قانساة غشاء مبطن بترتيب الرأس وقال بعضهم هى التى يغطي بها العمائم
وتستر من الشمس والمطر كأنها عقدة رأس البرنس (فصل ما بيننا وبين المشركين) أى هى
العلامة المميزة بيننا وبينهم وقال العاقمى قطع ما بيننا وبينهم قال في المصباح فصلاته عن غيره
فصلا من باب ضرب بحجة أو طاعته ومنه فصل الخصومات وهو الحكم بقطعها (يعطى) بالبناء
للمفعول أى صاحب العمامة (يوم القيامة بكل كورة يدورها على رأسه نورا) قال في المصباح
كل الرجل العمامة كوراً من باب قال أدارها على رأسه وكل دور كور تسمية بالمصدر والجمع
أ كوراً مثل ثوب وأثواب وكورها بان شديداً باعة ومنه يقال كورت الشئ اذا انفتحه على هيئة
الاستدارة قال المناوى وهذا من اتقى الله في الدنيا (البوارى عن ركانة) العمدة (أى
موجبه يفتح الجيم قودان لم يحصل عفو) والخطأ دية (أى موجبه دية) (طب عن عمرو بن حزم)
باسناد حسن (العمري) بضم المهملة وسكون الميم مع القصر اسم من أعمرت الشئ أى جعلته
للمدة عمره (جائزة لاهها) قال النووى قال أصحابنا العمري ثلاثة أحوال أحدها أن يقول

علامة مميزة بيننا وبينهم لان المشركين كانوا لا يتعممون (قوله كورة) المراد بها هنا اللفة والطية يدورها أى يلفها (قوله قود)
أى موجبه قودان لم يحصل عفو (قوله دية) أى موجبه دية (قوله العمري جارية) أى مشروعة والافسى مندوبة لا مباحة لانها
نوع من الهبة والصدقة وحديث لا تهمه رواه ولا ترقبوا المراد لا تنفعوا ذلك طامعين في رجوعه لكم فانما نصير لكم معرو ولورثته

أعمرك هذه الدار فإذ امت فهى لورثتك أو لعقبك فيصح بالأخلاف ويعملك بهذا اللفظ رغبة الدار
وهى هبة لكنها بعبارة طويلة فإذا مات فإلدار لورثته فان لم يكن له وارث فليت المال ولا تعود الى
الواهب بحال الثاني أن يقتصر على قوله جعلته لك عمرى ولا يتعرض لمساواة فى صحة هذا العقد
قولان للشافعى أحدهما وهو الجديد صحته وله حكم الحال الاول الثالث أن يقول جعلته لك عمرى
فإذا مات عادت الى أولى ورثتى ان مت فى صحته خلاف والاصح صحته ويكون له حكم الحال الاول
واعتمدوا على الأحاديث الصحيحة المطلقة ككون العمرى جائزة وعملوا به عن قياس الشروط
الفاصلة قلت أى لم يعتبروه فلم يفسدوا به العقد بل جعلوه لا غيا لاطلاق الأخبار الصحيحة ولأنه
لم يشترط عليه شيئا إنما شرط العود اليه أو الى ورثته بعد الموت وحينئذ قد صار الملك للورثة
والأصح الصحة فى جميع الأحوال وان الموهوب له يملكها ملكا تاما يتصرف فيها بالبيع وغيره من
التصرفات هذا مذهبنا وقال أحمد تصح العمرى المطلقة دون المؤقتة وقال مالك فى أشهر الروايات
عنه العمرى فى جميع الأحوال تعليق المنافع الدارمة لا ولا تعليق فى هبة رغبة الدار بحال وقال أبو
حنيفة بالصحة كبحوم مذهبنا وبه قال الثورى والحسن بن صالح وأبو عبيدة وجماعة الشافعى
وموافقيه هذه الأحاديث الصحيحة ((حم ق عن جابر)) بن عبد الله ((حم ق د ن عن أبي هريرة حم
د ن عن حمزة)) بن جندب ((ن عن زيد بن ثابت وعن ابن عباس)) العمرى ميراث لأهلها
أى لمن وهب له سواء أطلق أم قيدت بعمر أو لا ((م عن جابر وأبي هريرة)) العمرى لمن
وهب له م د ن عن جابر ((العمرى جائزة لأهلها والرقي)) بوزن العمرى من الرقوب لان
كلامهم ما يرقب موت صاحبه قال العلقمى وصورة الرقى أن يقول وهبت لك عمرى فان مت قبلى
عادت الى أولى زيد وان مت قبلك استقرت لك فهى صحيحة ويلغى الشرط أو يقول أرقبتك هذه
الدار أو جعلته لك رقى أخذ باطلاق خبر أبى اود لا تعمروا ولا ترقبوا فان أرقب شيئا أو أعمره فهو
لورثته والنهى للرشاد أى لا تعمروا شيئا طمعا فى عوده اليكم واعلموا أنه ميراث فلوقت الواهب
بعمر نفسه أو أجنبي كان قال جعلته لك عمرى أو عمر فلان فسدت الصيغتان لخروجهما عن اللفظ
المعتاد ولما فيهما من تأقيد الملك لجواز موته أو موت فلان قبل موت الموهوب له بخلاف قوله عمرى
لان الانسان إنما يملك مدة حياته فلا تأقيد فيه ((جائزة لأهلها)) فالعمرى والرقي سواء عند
الجمهور ((٤ عن جابر)) بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما ((العمرى جائزة لمن أعمرها
والرقي جائزة لمن أرقبها)) قال الشيخ بالبناء للمفعول فيهما ((والعائد فى هبته كالعائد فى قبضته)) أى
كما يقبض أن يبقى شيئا ثم يملكه يقبض أن يعمر شيئا أو يرقبه ثم يجزى الى نفسه ((حم ن عن ابن
عباس)) رضى الله تعالى عنهما ((العمرى والرقي سبيلهما سبيل الميراث)) فينتقل ذلك بموت
الاستخار لورثته لان المعمر والمقرب وورثتهما أخلافا للمالك ((طب عن زيد بن ثابت)) الانصارى
((العمرى الى العمرة)) قال المناوى العمرة حال كون الزمن بعد ما ينتهى الى العمرة ((كفارة
لما بينهما)) من الصغائر وقال ابن التسين يحتمل أن تكون الى معنى مع فيكون التقدير العمرة مع
العمرة مكفرة لما بينهما ((والحج المبرور)) أى الذى لم يخاطه اثم أو المقبول أو الذى لا رياء فيه ولا
فسوق ((ليس له جزاء الا الجنة)) أى دخوله مع السابقين فهو مكفر للكبائر ((مالك حم ق ٤ عن
أبي هريرة)) العمرى الى العمرة كفارة لما بينهما من الذنوب والخطايا الصغائر واستشكل
بعضهم كون العمرة كفارة مع ان اجتناب الكبائر يكفر فمما إذا تكفره العمرة والجواب ان
تكفير العمرة مقيد بمنها وتكفير الاجتناب عام لجميع عمر العبد فتغاير من هذه الحيثية ((والحج
المبرور ليس له جزاء الا الجنة حم عن عامر بن ربيعة)) باسناد حسن ((العمرتان تكفران
ما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة وما سيج الحاج من تسبيحة وما هال من تهيلة ولا كبير

من يعاوه وبلغ قوله جعلتها
للمدة عمرى أو عمرى لو
قال ذلك (قوله والرقي) بان
يقول أرقبتك هذه الدار
مثلا أى جعلته لك رقى ان
مت قبلى فهى الى وان مت
قبلك فهى لك فيملكها المرقب
وتكون لورثته من بعده
ويلغى الشرط المذكور لو
ذكر كما يعلم من انقروا
(قوله الى العمرة) أى
منتهية الى العمرة وإذا
كانت الى للغاية كان
المكفر هبة العمرة الاولى
وإذا كانت بمعنى مع كان
المكفر العمرة مع
وبدل للثاني الحديث
الاستخار العمرتان يكفران
الح ولا يشك على هذا
التكفير أن الصغائر
تكفر باجتناب الكبائر لان
هذا التكفير ونحوه تكفير
لذنوب مخصوصة فى زمن
مخصوص

من تكبيره الا يبشر بها نبيه) بالبناء للمفعول أى أخبر بمحصل شئ يسره والمبشر له بذلك الملائكة ولا يلزم مما عناه لهم (هب عن أبي هريرة) العمرة من الحج بمنزلة الرأس من الجسد وبمنزلة الزكاة من الصيام) فيه الحث على الاعتناء بل قال المناوى فيه ان العمرة واجبة (فر عن ابن عباس) واسناده ضعيف (العنبر) وهو شئ يقدفه البحر بالساحل أو نبات يخلفه الله في قعره أو ينبع عين فيه أو روث دابة فيه (ليس بركا) فلا زكاة فيه على واحد (بل هو لمن وجده ابن التجار عن جابر) باسناده ضعيف (العنكبوت) قال المناوى الحيوان المعروف الذى ينسج في البيوت اه وقال العلامة العنكبوت دويبة تنسج في الهواء والجمع عناكب والذكر عنكب وهى قصيرة الارجل كثيرة الاعين لها غمانية أرجل وست عيون اذا أرادت صيد الذباب لطفت بالارض وجمعت نفسها ثم وثبت عليه وهى أقنع الاشياء فجعل رزقها أحرص الاشياء والذى تنسجه لا تخرج منه من جوفها بل من خارج جلدها وروى الثعلبى عن علي بن أبي طالب أنه قال طهر وايبسكم من نسج العنكبوت فان تركه في البيت يورث الفقر (شيطان فاقلوه) قال المناوى يعارضه خير جزي الله العنكبوت عناخير او قد يقال هذا في عنكبوت خاص (د في مراسيله عن يزيد بن مريثم سلا العنكبوت شيطان) كان امرأه صهرت زوجها كما في حديث الدبلى فلاجل ذلك (مسخه الله تعالى) حيوانا على هذا الشكل قال العلامة وأخرج الزبير بن كزار في الموقوفات والدبلى في مسند الفردوس عن علي رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن المسوخ فقال هم ثلاثة عشر الفيل والدب والخنزير والقرد والليث والضب والوطواط والعقرب والدعموص والعنكبوت والارنب وسهيل والزهرة فقبل يارسول الله ما سبب مسخهم فقال أما الفيل فكان رجلا جبارا وطيا لا يدع رطبا ولا يابساً وأما الدب فكان مؤثايد عو الرجال الى نفسه وأما الخنزير فكان من النصارى الذين سألوا المائدة فلما زنت كفروا وأما القرد ففيه ود اعتدوا في البيت وأما الليث فكان ديوثايد عو الرجال الى حليته وأما الضب فكان اعرابيا يسرق الحاج جمعجه وأما الوطواط فكان رجلا يسرق الثمار من رؤس النخل وأما العقرب فكان لا يسلم أحدا من لسانه وأما الدعوص فكان غاما يفرق بين الاحبة وأما العنكبوت فامرأة صهرت زوجها وأما الارنب فكانت امرأة لا تظهر من الحبض وأما سهيل فكان عشارا باليمن وأما الزهرة فكانت بنتا لبعض ملوك بني اميرائيل اقبلت بها هاروت وماروت وقال محمد بن يوسف الشيرازى المعروف بالحكيم في نظم ذلك مع زيادات أخر

باسائى عن نبال المسوخ • من قول ذى البيان والرسوخ
أنيسل عن أخوانها فاستمع • ومنتهى أعدادها تنتفع
قد مسخ الله من ابن آدم • عشرين صنفا ركبو المائت
الكلب والعقرب والخنزير • والدب والقنفذ والزنبور
والفيل والسهيل والقهرى • والليث والخفاش البرى
والزهرة الزهراء ثم العقق • والعنكبوت الفاخ المظوق
والقرد والضب مع ابن عرس • وفارة مع ابن آوى القفس
رماهم الحرمان بالحدلان • لما جروا في طاعة الشيطان
فالفيل كان عاصيا لربه • بأكله الربا ثم حبه
ثم سهيل كان عشارا ليمن • تراءى في أفق السماء كالون
والليث كان واعظا مبريرا • والقرد قوم خالف الزبورا
ومؤذى الجبار ترى الزنبورا • وابن عرس بنش القبورا

(قوله الا يبشر بها تبشيرة)
أى تبشره الملائكة بشئ
يسير بصوت يسفحه
كل أحد الا الانس
والجن (قوله بمنزلة الرأس)
أى فتكون واجبة مثله
(قوله العنبر) هو طاهر لانه
يخرج من البحر خلافا لمن
قال بنجاسته لكونه روث
دابة اذ لم يثبت ذلك (قوله
شيطان) أى مثله في فعل
ما يؤذى لانه من ذى السم
ولذا ين قتلته أو مثله
باعتبار أصله قبل المسخ
فانه كان امرأة صهرت
زوجها والصحرا مثل فعل
الشيطان وهو حيوان
ذو أرجل وأعين كثيرة
ويذبحى تسزى البيت عن
نسجه فانه يورث الفقر
كلوردي الاثر عن سيدنا
على ونسجه طاهر لانه من
الخارج لا من جوفه حتى
يكون نجسا ولا يعارض
نذب قتلته حديث جزي الله
العنكبوت خيرا لانه في
عنكبوت خاص وهو الذى
نسج على الغار فلا يطاب
قتل هذا

(قوله فقد كفر) أي ان تركها (٤٣٤) جاحدا لها (قوله العيافة) أي تنفير الطير لينظر هل يسرعينا أو شملها لا والاطيرة التشاؤ

بامعاء الطيور وألوانها
وجبهة مسيرها وان لم يكن
تنفير فهو أعم مما قبله فاذا
سار عينا قدم على السفر
مثلا أو شملها لا فلا واذ أراه
غريبا أو عقالا بمنع تشاؤما
بالاسم رهـ والغربة أو
العقاب وهكذا (قوله
والطرق) أي الضرب
بالخصى لا هذا القول أو
الخط بالرمل لاظهار أمر
مغيب (قوله فواق ناقة)
هذا ان كان عند المريض
متعهدا والا لازمه ومالم
يكن بأنس به وفواق
الزمن الذي بين حلبي
الناقة فانها اذا حلبت وشح
لبنها أطلق ولدها البرضها
ليدر اللبن ثم تحلب ثانيا
(قوله العيدان) أي صلاتهما
واجبان أي متأكدان
(قوله حق) ليس المراد ما
قابل الباطل أي سوابل
المراد ان تأثيرها حق أي
ثابت أي يوجد التأثير
عندها لا بها (قوله تستنزل)
أي تنزل الجبل الخالق
أي الشاهق في العلوبان
تد كذكه وهذا بالغ في
تأثيرها (قوله سابق القدر)
سبقتة العين) أي لو فرض
ذلك لسبقتة العين (قوله
استغسلتم فاغسلوا) أي
اذا طلمب من العائن ان
يغسل أطرافه وما تحت
أزاره وتصب غسله على
المعيون أي على بشرته

ان ابن آوى قد عدا في النفخ • وكان قصا بارى بالمسخ
وفي الخفافيش أختي فاعتبر • كن نساء لم توارى في النظر
والضرب كان يقتل الحجاجا • والدب كان يفسد الفجاءا
والعنكبوت عصت الأزواج • وخالفت ساداتها الحجاجا
وفي الخنازير اعنتهم برقاتها • خالفت المسحج ما كان منى
وكانت الفأرة قد ما ناخسه • تفسد بالنوح القلوب الصالحه
يا أيها الانسان لا تحسكرو • وانظر الى القمرى كيف يصفر
والكلب كان مفسد اللبين • والفاخت الخائن أي للدين
وكان فيما قد حكى حناطا • ولم يكن في دينه محناطا
وعقق في دينه كابن الاشر • ويدخل الحمام من غير أزر
والعقرب الثمامة الحبيشة • والقنفذ الدلالة الحبيشة
والزهرة الزهراء بالجمال • والحسن وهى فتنة الرجال
نخادعت في دينه هاروتا • واستمرت في هديه ماروتا

((فاقلوه)) ندبا ((عد عن ابن عمر)) باسناد ضعيف ((العهد الذي بيننا وبينهم)) يعنى المنافقين هي
((الصلاة)) شبه الموجب لابقائهم وحقن دمايتهم بالعهد المقضى لابقاء المعاهد والكف عنه ((فرى
تركها فقد كفر)) هو توبخ لمارك الصلاة وتحذيره من الكفر أي سيؤديه ذلك اليه اذا تم اوان بالعملاق
وقال في الهابة قيل هولن تركها جاحدا ((حمتن محبك عن بريدة)) رضى الله تعالى عنه باسانيد
صححة ((العيافة)) بالكسر والتخفيف قال العلقمى هي زجر الطير والتغاول بأسمائها وأصواتها
ومرها أي جهة مبرها عند تنفيرها ((والطيرة)) بكسر ففتح فسرهما المناوى بما تقدم في العيافة
((والطريق)) بفتح فكون قال في النهاية هو الضرب بالخصى الذى تفعله النساء وقيل هو الخط
بالرمل ((من الحب)) قال المناوى أي من أعمال السحر فكما ان السحر حرام فكذلك المسد كورات
اه وقال العلقمى الحب قال في الصحاح كلمة تقع على الصنم والكاهن والساحر وتحوز ذلك ((د عن
قيصة)) بانه صغير ((العبادة فواق ناقة)) أي زمان عبادة المريض قد رفاق ناقة وهو ما بين
الحبطين من الراحة لانها تحلب ثم تراح حتى تدر ثم تحلب قال في المصباح الفواق بالضم والفتح
الزمان الذى بين الحبطين وقال الجوهري الفواق ما بين الحبطين من الوقت لانها تحلب ثم
تترك سويعه يرضعها الفصيل لتدر وتحلب ((هب عن أنس)) بن مالك ((العيدان)) عيد الفطر
وعيد الاضحية ((واجبان على كل عالم)) أي محتمل ((من ذكر وأنتى)) يعنى صلاتهما واجبة على كل
بالغ والمراد انها تقرب من الواجب في التأكد ((فر عن ابن عباس)) باسناد ضعيف ((العين
حق)) أي الاصابة بالعين شئ ثابت ((حم ق د ن عن أبي هريرة عن عامر بن ربيعة)) العين حق
تستنزل الخالق) أي الجبل العالى ((حم ط ب ل عن ابن عباس)) وهو حديث صحيح ((العين))
أي الاصابة بها ((حق ولو كان شئ سابق القدر)) بالنصريك ((سبقتة العين)) أي لو فرض ان شئ باله
قوة بحيث يسبق القدر لكان العين فهو مبالغ في اثبات العين لانه لا يمكن أن يرد القدر بشئ اذ
القدر عبارة عن سابق علم الله تعالى وهو لا اراد لا مره ((واذا استغسلتم)) بالبناء للمفعول
((فاغسلوا)) أي اذا أمر العائن بما اعتد عندهم من غسل أطرافه وما تحت أزاره وتصب غسله
على المعيون فليفعل ندبا وقبل وجوب قال العلقمى هذا الغسل ينفع بعد استحكام النظرة وأما
الاصابة وقبل الاستحكام فقد أرشد الشارع الى ما يدفعه بقوله من رأى شيئا فاجبه فقال ماشاؤا

(قوله يحضرها الشيطان)
 بالاعجاب بالنبي فيفصل
 من عبته قوة سمية تنصل
 بالمعان فيهلاك أو يفسد
 (قوله وحسد ابن آدم) أي
 يحضرها الحسد لغفلته
 عن الله تعالى فيحصل
 الفساد (قوله استطلق
 الوكاه) أي انطلق وانفك
 (قوله والبسدان ترتيبان)
 باللمس والرجلان بالمشي
 الى من يرقى بها (قوله
 دليلان) أي يدلان القلب
 على مآرته والاذنان قعان
 تشبه قمع بوزن عذب أو قمع
 بوزن حل كافي المصباح
 والقمع كالسمع لغة فيه كما
 في المختار أي بمنزلة ما في
 حفظ ما فيه ما فان القمع
 يحفظ ما فيه والاذن يحفظ
 ما ألقى فيها حتى توديه الى
 القلب (قوله رجمة) أي
 محل الرحمة والطهال ضحك
 أي محل الضحك (قوله
 والرتة نفس) أي محل
 النفس والكليتان مكر
 أي محل المكر والقلب
 ملك أي بمنزلة والاعضاء
 بمنزلة رعاياه فاذا صلح
 صلحت واذا فسد فسدت
 فينبغي الاجتهاد في اصلاحه
 لتصلح جميع الاعضاء
 قوله المعان سواها المعين
 كما مر معلوم اهـ

لا قوة الا بالله لم يضره وورد أيضا فليقل اللهم بارك فيه ولا تضره وقد اختلف في جريان القصاص في
 القتل بالعين فقال القرطبي لو أنف العائن شيئا ضمنه ولو قتل فعليه القصاص أو الدية اذا تكرر ذلك
 منه بحيث يضر عادة ومنع الشافعية القصاص في ذلك وقال النووي في الروضة ولادية فيه ولا
 كفارة لان الحكم انما يترتب على منضبط عام دون ما يختص ببعض الناس في بعض الاحوال مما
 لا انضباط له كيف ولا يقع منه فعل أصلا ثم قال القاضي في هذا الحديث من الفقه ما قاله بعض العلماء
 انه ينبغي اذا عرف أحد بالاصابة بالعين أن يجتنب ويحترز منه وينبغي للامام منعه من مداخلته
 الناس ويأمره بلزوم بيته فان كان فقيرا رزقه ما يكفيه ويكف اذاه عن الناس (حب م عن ابن
 عباس) العين حق يحضرها الشيطان وحسد ابن آدم (فينبعث من عين العائن قوة سمية تنصل
 بالمعان فيهلاك أو يفسد بإرادة الله تعالى) (السكنى في سننه عن أبي هريرة) العين تدخل الرجل
 يعني الانسان (العين) أي تقتله فيدفن في القبر (وتدخل الجمل القدر) أي اذا أصابته مات أو ذبح
 وطبخ قال المناوي وما ذكر من ان لفظ الحديث العين تدخل الى آخره ما وقع في نسخ الكتاب والذي
 في أصوله الصحيحة العين حق تدخل الى آخره فسد لفظ حق من قلم المؤلف (عد حل عن جابر عد
 عن أبي ذر) رضى الله تعالى عنه باسناد ضعيف (العين وكاه السه) الوكاه بكسر الواو والخط الذي
 يربط به الشيء والسه بسين مهملة مفتوحة بعدها هاء أصله سسته يقال سسته سته من باب تعب اذا
 كبرت عجيزته ثم سمي بالمصدر ودخله النقص بعد التسمية فخذوا العين نارة وقالوا سه واللام نارة
 وقالوا ست ثم اجتبوا همزة الوصل كأنها عوض عن اللام واسكنوا السين وقالوا ست كما فعلوا في
 ابن واسم والمراد به حلقة الدبر ومعنى الحديث ان البيضة وكاه الدبر أي الحافظ لما فيه من الخروج
 فان الانسان يحس بما يخرج منه مادام متيقظا فاذا نام زال الضبط (فن نام فليتوضأ) وجوبا
 جعل البيضة للاست كالكوكا للقرية فالعين كناية عن البيضة فان قيل النوم ليس يحدث وأنتم أوجبتم
 الوضوء باحتمال خروج ریح والاصل عدمه فلا يجب الوضوء بالشك قلنا التام غير متمكن يخرج
 منه الريح غالباً فقام الشارع هذا مقام اليقين كما أقام شهادة الشاهدين التي تفيد الظن مقام اليقين
 في شغل الذمة (حم ه عن علي) قال العلقمي بجانبه علامة العصة (العين وكاه السه) فاذا
 نامت العين استطلق الوكاه أي انحل كنى بالعين عن البيضة كما تقدم (هو عن معاوية) قال
 العلقمي بجانبه علامة العصة (العينان ترتيبان والبسدان ترتيبان والرجلان ترتيبان والفرج
 يرقى) تقدم معناه في ان الله كتب على ابن آدم ظنه من الزنا والعينان أصل زنا الفرج فان النظر
 يجرب اليه (حم ط عن ابن مسعود) باسناد صحيح (العينان دليلان والاذنان قعان) يضم
 فسكون أي يتبعان الاخبار ويحدثان بها القلب (واللسان ترجمان) أي يعبر عما في القلب
 (والبسدان جناحان والكبد درجة والطهال ضحك والرتة نفس والكليتان

مكر والقلب ملك) هذه الاعضاء كلها رعية فاذا صلح الملك

صلحت رعيته واذا فسد الملك فسدت رعيته أبو الشيخ

في العظمة عد وأبو نعيم في الطب عن

أبي سعيد الخدري عن

عائشة رضي الله

تعالى عنها

آمين

